Presented by: Rana Jabir Abbas

البرهان

في

تفسير القرآن

تأليف

العلامة المحدث المفسر

السيد هاشم الحسيني البحراني

المتوفى سنة ١١٠٧ هـ

الجزء الثاني

تحقيق

مؤسسة البعثة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جمعداری شد
ش.اموال: ۳۰۲۳۳

بسم الله الرحمن الرحیم

jabir.abbas@yahoo.com

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

البرهان

في

تفسير القرآن

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

البرهان

في

تفسير القرآن

۱۹۱۲

کتابخانه
شماره ثبت: ۰۱۸۰۸۱
تاریخ ثبت:

تأليف

العلامة المحدث المفسر
السيد هاشم الحسيني البحراني

المتوفى سنة ۱۱۰۷ هـ

جمعداری اموال
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الجزء الثاني

تحقيق

قسم الدراسات الإسلامية
مؤسسة البعثة

جمعداری اموال مرکز

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة

البرهان في تفسير القرآن ج ٢

المؤلف: العلامة السيد هاشم الحسيني البحراني

تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية ـ مؤسسة البعثة ـ قم
صف الحروف: القسم الكومبيوتري لمؤسسة البعثة ـ قم ـ هاتف: ٣٠٠٣٤
الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ. ق
الكمية: ٢٠٠٠ نسخة
التوزيع: مؤسسة البعثة
طهران ـ شارع سميّة ـ بين شارعي الشهيد مفتح وفرصت
هاتف: ٨٨٢٢٣٧٤ فاكس: ٨٨٢٢٢٤٤ ص. ب: ١٥٨١٥/١٣٦١.
معارض مؤسسة البعثة للنشر والتوزيع:
قم ـ هاتف: ٣٢١١٨، مشهد ـ هاتف: ٥٩٤٨٨.
أصفهان ـ هاتف: ٢٦٢١٦٩، بندر عباس ـ هاتف: ٢٣٣٠٤.

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة لمؤسسة البعثة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

سورة النساء مدنية

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سورة النساء

فضلها:

١/٢٠٦٢ ـ العيّاشي: عن زِرّ بن حُبَيش، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: «من قرأ سورة النساء في كلّ جُمُعة أمِنَ من ضَغْطَةِ القَبْر».

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَآءً [١]

١/٢٠٦٣ ـ عن الشَّيبانيّ في (نهج البيان): سُئل الصادق (عليه السلام) عن التقوى، فقال (عليه السلام): «هي طاعته فلا يُعصى، وأن يُذكر فلا يُنسى، وأن يُشكر فلا يُكفر».

٢/٢٠٦٤ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن أحمد (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ، عن موسى بن عِمران النَّخَعيّ، عن عمّه الحسين بن يزيد النَّوْفليّ، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «سُمّيت حَوّاء حَوّاء لأنّها خُلِقَت من حَيّ، قال الله عزّ وجلّ: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾».

سورة النساء

ـ فضلها ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ١/٢١٥.

سورة النساء آية ـ ١ ـ

١ ـ نهج البيان ١: ٨٠ (مخطوط).

٢ ـ علل الشرائع: ١/١٦ باب ١٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٢٠٦٥ ـ عنه: عن عليّ بن أحمد بن محمّد (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ، عن موسى بن عِمران النَّخَعيّ، عن عمّه الحسين بن يزيد النَّوْفَليّ، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «سُمّيتِ المَرْأةُ مَرأةً لأنّها خُلقت من المَرء [1]».

٤/٢٠٦٦ ـ في (نهج البيان): عن الباقر (عليه السلام): «أنّها خُلقت من فَضْلِ طينة آدم (عليه السلام) عند دخوله الجنّة».

٥/٢٠٦٧ ـ العيّاشي: عن محمّد بن عيسى، عن عبدالله العلويّ [1]، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: «خُلِقت حوّاء من قُصَيْرى جنب آدم ـ والقُصَيْرى: هو الضِلع الأصْغَرُ ـ وأبدَل الله مكانه لَحْماً».

٦/٢٠٦٨ ـ وبإسناده عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: «خُلِقَت حَوّاء من جنب آدَم وهو راقد».

٧/٢٠٦٩ ـ عن أبي عليّ الواسطيّ، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «إنّ الله خلَق آدم (عليه السلام) من الماء والطين، فهِمّة ابن آدم في الماء والطين، وإنّ الله خلَقَ حَوّاء من آدم (عليه السلام)، فهمّة النِساء في الرجال، فحصِّنُوهنّ في البيوت».

٨/٢٠٧٠ ـ عن أبي بكر الحَضْرَميّ عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «إنّ آدم وُلد له أربعة ذكور، فأهبط الله تعالى إليهم أربعةً من الحُور العِين، فزوّج كلّ واحدٍ منهم واحدةً فتوالدوا، ثمّ إنّ الله رفعهنّ، وزوّج هؤلاء الأربعة أربعة من الجنّ، فصار النَسْل فيهم، فما كان من حِلْمٍ فمن آدم (عليه السلام)، وما كان من جَمالٍ فمن قِبَل الحُور العِين، وما كان من قُبحٍ أو سُوء خُلُق فمن الجِنّ».

٩/٢٠٧١ ـ عن أبي بكر الحضرميّ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قال لي: «ما يقول الناس في تزويج آدم (عليه السلام) وولده؟»

قال: قلت: يقولون: إنّ حوّاء كانت تَلِد لآدم في كلّ بَطْنٍ غُلاماً وجاريةً، فتزوّج الغُلام الجارية التي من البَطْن الآخر الثاني، وتزوّج الجاريةَ الغلامُ الذي من البَطْن الآخر الثاني حتّى تَوالَدُوا.

فقال أبو جعفر (عليه السلام): «ليس هذا كذاك، يَحجّكم المَجوس، ولكنّه لمّا ولد آدم هِبَةَ الله وكبُر سأل الله تعالى

---

٣ ـ علل الشرائع: ١/١٦.

(١) في المصدر زيادة: يعني خلقت حوّاء من آدم.

٤ ـ نهج البيان ١: ٨١ (مخطوط).

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢/٢١٥.

(١) كذا في «س» و «ط» والظاهر أنّ الصواب محمد بن علي، عن عيسى بن عبدالله العلوي. انظر معجم رجال الحديث ١٠: ٣٨٧.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣/٢١٥.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤/٢١٥.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٥/٢١٥.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٦/٢١٦.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أن يُزوِّجَهُ، فأنزل الله تعالى له حَوْراء من الجَنّة فزوَّجها إيّاه، فولَدَتْ له أربعة بَنين، ثمّ وُلِدَ لآدم (عليه السلام) ابنٌ آخر، فلمّا كبُر أمَرَه فتزوّج إلى الجانّ، فوُلِدَ له أربع بنات، فتزوَّج بنو هذا بنات هذا، فما كان من جَمال فمن قِبَل الحَوراء [1]، وما كان من حِلْم فمن قِبَل آدم (عليه السلام)، وما كان من حِقْد [2] فمِنْ قِبَل الجانّ، فلمّا تَوالَدوا أصعَد الحَوراء إلى السّماء».

١٠/٢٠٧٢ ـ عن عَمرو بن أبي المِقدام، عن أبيه، قال: سألت أباجعفر (عليه السلام): من أيّ شيءٍ خَلَق الله تعالى حوّاء؟ فقال: «أيّ شيء يقول هذا الخَلْق»؟

قلت: يقولون: إنّ الله خلَقَها من ضِلْعٍ من أضلاع آدَم، فقال: «كَذَبُوا، أكان الله يُعجِزُه أن يَخْلُقها من غير ضِلْعِه»؟

فقلت: جُعلت فِداك ـ يا بن رسول الله ـ من أيّ شيءٍ خَلَقها؟ فقال: «أخبرني أبي، عن آبائه، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله تبارك وتعالى قَبَض قَبْضَةً من طينٍ فَخلَطَها بيمينه ـ وكِلتا يدَيه يمين ـ فخلَق منها آدم، وفَضَلَت فَضْلَةٌ من الطين فخَلَق منها حَوّاء».

١١/٢٠٧٣ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى العطّار، قالا: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عِمران الأشعريّ، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عليّ بن فَضّال، عن أحمد بن إبراهيم بن عمّار، قال: حدّثنا ابن توبة [1]، عن زُرارَة، قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السلام): كيف بدأ النَّسْل من ذُرّيّة آدم (عليه السلام)، فإنّ عندَنا أُناس يقولون: إنّ الله تبارك وتعالى أوْحَى إلى آدم أن يُزوّج بناتَه من بَنيه، وإنّ هذا الخَلْق كلّه أصلُه من الإخوة والأخَوات؟

قال أبوعبدالله (عليه السلام): «سُبحان الله وتعالى عن ذلك علوّاً كبيراً! يقول من يقول هذا: إنّ الله عزّ وجلّ جعَل أصْلَ صَفْوةِ خَلْقِه وأحبّاءه وأنبياءه ورُسُله [2] والمؤمنين والمؤمنات والمُسلمين والمُسلمات من حرام، ولم يَكُنْ له من القُدْرَة ما يَخْلُقُهم من الحَلال، وقد أخَذ مِيثاقَهم على الحَلال والطُّهْر الطاهر الطيّب!

والله لقد ثَبُتَت أنّ بعض البَهائم تنكَّرَتْ لَه أُخته، فلمّا نَزا عليها ونَزل، كُشِف له عنها، وعَلِم أنّها أُخته، أخرج غُرْمُوله [3] ثمّ قَبَض عليه بأسنانه، ثمّ قلَعه ثمّ خَرّ ميتاً».

---

(١) في المصدر: الحُور العِين.

(٢) في البحار ١١: ٢٤٤/٤٠: خفّة.

١٠ ـ تفسير العيّاشيّ ١: ٢١٦/٧.

١١ ـ علل الشرائع: ١٧/١ باب ١٧.

(١) في «س»: ابن نوله، وفي «ط» والمصدر: ابن نويه، والظاهر أنّ ما أثبتناه هو الصواب، وهو عمر بن توبة أبو يحيى الصَّنْعَاني، عاصر الامام الصادق (عليه السلام) وعُدّ من أصحابه. راجع معجم رجال الحديث ١٣: ٢٢.

(٢) في المصدر: وحججه.

(٣) الغُرْمُول: الذَّكَر.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال زُرارة: ثمّ سُئِل (عليه السلام) عن خلق حوّاء، وقيل له: إنّ أُناساً عندنا يقولون: إنّ الله عزّ وجلّ خلق حوّاء من ضِلْع آدم (عليه السلام) الأيسر الأقصى؟

قال: «سُبحان الله وتعالى عن ذلك عُلوّاً كبيراً! يقول من يقول هذا: إنّ الله تبارك وتعالى لم يَكُنْ له من القُدْرَة أن يخلُق لآدم زوجَته من غير ضِلعه! وجعَل لمتكلّمٍ من أهل التشنيع سبيلاً إلى الكلام، يقول: إنّ آدم كان يَنْكِحُ بعضُه بعضاً إذا كانت من ضِلعه، ما لهؤلاء، حَكَمَ الله بيننا وبينهم؟!»

ثمّ قال: «إنّ الله تبارك وتعالى لمّا خلَق آدَم من طِينٍ أمر الملائكة فسجَدوا لَهُ وألقى عليه السُّبات، ثمّ ابتَدَع له خَلْقاً، ثمّ جعَلَها في مَوْضِع النُّقْرَة التي بين وَرِكيه، وذلك لكي تكون المرأة تبعاً للرجل، فأقبَلَتْ تتحرّك فانتَبه لتحرُّكها، فلمّا انتبه نُودِيَت أن تنحّي عنه، فلمّا نظر إليها نظر إلى خَلْقٍ حَسَنٍ تُشْبِه صُورتَه غير أنّها أُنثى، فكلّمها فكلّمته بلُغته، فقال لها: مَن أنتِ؟ فقالت: خَلْقٌ خلقني الله كما ترى، فقال آدم (عليه السلام) عند ذلك: يا ربّ، مَنْ هذا الخَلْق الحَسَن الذي قد آنَسَني قُرْبُه والنَّظَر إليه؟ فقال الله: هذه أَمَتي حوّاء، أفتُحِبّ أن تكون معك، فتؤنِسُك، وتُحدّثك، وتأتَمِر لأمرك؟ قال: نعم يا ربّ، ولك بذلك الشُّكر والحَمْد عليَّ ما بقيت. فقال الله تبارك وتعالى: فاخْطُبها إليّ، فإنّها أَمَتي، وقد تَصْلُح أيضاً للشَّهوة، فألقى الله تعالى عليه الشَّهوة، وقد علَّمَهُ قبل ذلك المعرفة. فقال: يا ربّ، فإنّي أخطبُها إليك، فما رضاك لذلك؟ قال: رضاي أن تعلّمَها معالِمَ ديني. فقال: ذلك لك ـ يا ربّ ـ إن شئتَ ذلك.

فقال عزّ وجلّ: قد شئتُ ذلك، وقد زوّجتُكها، فقُمْ فسِرْ إليك. فقال: أقبِلي. فقالت: بل أنت فأقبِل إليّ. فأمر الله عزّ وجلّ آدم (عليه السلام) أن يقومَ إليها، فقام، ولولا ذلك لكان النِّساء هُنّ يذهَبْن إلى الرجال حين خطبن على أنفسهنّ، فهذه قِصّة حوّاء (صلوات الله عليها)».

١٢/٢٠٧٤ ـ وعنه: عن أبيه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمّد ابن أُوْرَمَة، عن النَّوْفَليّ، عن عليّ بن داود اليعقوبيّ [1]، عن الحسن بن مُقاتل، عمّن سمع [2] زُرارة، يقول: سُئِل أبوعبدالله (عليه السلام) عن بَدء النسل من آدم كيف كان؟ وعن بَدء النَّسْل من ذُرّيّة آدم، فإنّ أُناساً من عندنا يقولون: إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى آدم أن يُزوّج بناته ببنيه [3]، وإنّ هذا الخَلْق كلّه أصلُه من الإخوة والأخَوات؟!

فقال أبوعبدالله (عليه السلام): «تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً! يقول من قال هذا: بأنّ الله جلّ وعزّ خَلَقَ صَفْوة خَلْقِه وأحبّاءه وأنبياءه ورسُله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حَرام، ولم يكُنْ له من القُدْرَة أن يخلُقَهم من حَلال، وقد أخَذ ميثاقهم على الحلال الطهر الطاهر الطيّب.

---

١٢ ـ علل الشرائع: ١٨/٢.

(١) في «ط»: داود بن علي اليعقوبي.

(٢) زاد في «ط»: عن.

(٣) في «ط»: من بنيه.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فوالله لقد ثَبَتَ أنّ بعض البهائم تنكّرت له أُخته، فلمّا نزا عليها ونزل، كُشف له عنها، فلمّا عَلِم [٤] أنّها أُخته، أخرج غُرْمُوله، ثمّ قبض عليه بأسنانه حتّى قطعه فخرّ ميتاً، وآخر تنكّرت له أُمّه ففعل هذا بعينه، فكيف الإنسان في أُنسيّته وفَضله وعِلمه؟! غير أنّ جيلاً من هذا الخَلْق الذي تَرَون رغِبوا عن علم أهل بيوتات أنبيائهم، وأخذوا من حيث لم يُؤمَروا بأخْذِهِ، فصاروا إلى ما قد تَرَون من الضَّلالة والجَهْل بالعِلم كيف كانت الأشياء الماضية من بَدء أن خَلَق الله ما خَلَق وما هو كائن أبداً».

ثمّ قال: «ويحَ هؤلاء، أين هُم عَمّا لم يختلِف فيه فقهاء أهلِ الحِجاز، ولا فُقهاء أهلِ العِراق، فإنّ الله عزّ وجلّ أمرَ القَلَم فجَرى على اللّوح المَحفوظ بما هو كائنٌ إلى يوم القيامة قبل خَلْق آدم بألفَي عام، وإنّ كُتُب الله كُلّها فيما جرى فيه القَلَم، في كُلّها تحريم الأخوات على الإخوة مع ما حرّم، هذا ونحن قد نرى منها هذه الكُتُب الأربعة المشهورة في هذا العالم: التّوراة، والإنجيل، والزّبور، والقُرآن، أنزلها الله من اللوح المحفوظ على رُسُلِه (صلوات الله عليهم أجمعين)، منها: التّوراة على موسى، والزّبور على داود، والإنجيل على عيسى، والفُرقان على محمّد (صلّى الله عليه وآله وعلى النبيين) ليس فيها تحليل شيء من ذلك. حقّاً أقول: ما أراد مَن يقول هذا وشِبهه إلّا تقوية حُجَج المَجوس، فمالهم قاتَلهم الله؟!».

ثمّ أنشأ يحدّثنا كيف كان بَدء النَّسْل من آدم، وكيف كان بَدء النَّسْل من ذُرّيّته، فقال: «إنّ آدم (صلوات الله عليه) وُلِدَ له سبعون بَطْناً، في كلّ بَطْنٍ غُلام وجارية، إلى أن قُتِل هابيل، فلمّا قَتَلَ قابيلُ هابيل، جَزِع آدم (عليه السلام) على هابيل جزَعاً شديداً قطعه عن إتيان النِساء، فبقي لا يستطيع أن يغشى حوّاء خمس مائة عام ثمّ تجلّى [٥] ما به من الجَزَع عليه فغَشي حَوّاء، فوهَب الله له شِيثاً وحده ليس معه ثانٍ، واسمُ شِيث هِبَة الله، وهو أوّل مَن أُوصِيَ إليه من الآدميّين في الأرض، ثمّ وُلِدَ له من بعد شيث يافث ليس معه ثانٍ، فلمّا أدْرَكا وأراد الله عزّ وجلّ أن يبلُغَ بالنَّسْل ما تَرَون، وأن يكون ما قد جَرى به القلم من تحريم ما حرّم الله عزّ وجلّ من الأخوات على الإخوة، أنزل الله بعد العَصْر في يوم الخَميس حَوراء من الجنّة اسمها بَرَكة [٦]، فأمر الله عزّ وجلّ آدم أن يُزوّجها من شِيث، فزوّجها منه، ثمّ نزّل بعد العَصْر من الغد حوراء من الجنّة اسمها نزلة [٧]، فأمر الله عزّ وجلّ آدم أن يزوّجها من يافث، فزوّجها منه، فوُلِدَ لِشيث غُلام، ووُلِدَ ليافث جارية، فأمر الله عزّ وجلّ آدم (عليه السلام) حين أدركا أن يُزوّج بنت يافث من ابن شِيث، ففَعل فوُلِد الصَفوةُ من النبيّين والمُرسَلين من نَسْلِهما، ومَعاذ الله أن يكون ذلك على ما قالوا من الإخوة والأخوات».

١٣/٢٠٧٥ ـ وعنه، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله

---

(٤) في «ط»: فعلم.

(٥) في المصدر: تخلّى.

(٦) في المصدر: منزلة.

(٧) في «ط»: بركة.

١٣ ـ علل الشرائع: ١٥/١ باب ١٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الكوفيّ، عن موسى بن عِمران النَّخعيّ، عن عمّه الحسين بن يزيد النَّوْفَليّ، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن أبي بَصير، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): لأيّ علّةٍ خلَق الله عزّ وجلّ آدم من غير أبٍ وأُمٍّ وخَلَق عيسى من غير أبٍ، وخلَق سائِرَ الناس من الآباء والأُمّهات؟

فقال: «ليعلم الناسُ تَمامَ قُدْرَتِه وكَمالِها، ويَعْلَموا أنّه قادرٌ على أن يخلُقَ خَلْقاً من أُنثى من غير ذَكَرٍ، كما هو قادِرٌ على أن يخْلُقه من غير ذَكر ولا أُنثى، وأنّه عزّ وجلّ فَعل ذلك ليُعلمَ أنّه على كلّ شيءٍ قديرٌ».

١٤/٢٠٧٦ ـ وعنه: عن أبيه (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا سَعْد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سِنان، عن إسماعيل بن جابر، وعبدالكريم بن عمرو، عن عبدالحَميد بن أبي الدَّيْلَم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في حديثٍ طويل، قال: «سُمّي النِساء نِساءً لأنّه لم يكن لآدم (عليه السلام) أُنس غير حَوّاء».

قوله تعالى:

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا [١]

١/٢٠٧٧ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن جميل بن دَرّاج، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عزّ ذكره): ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. قال: فقال: «هي أرحامُ الناس، إنّ الله عزّ وجلّ أمرَ بصِلَتِها، وعظّمها، ألا ترى أنّ الله جعَلها معه [1]؟!».

٢/٢٠٧٨ ـ وعنه: بإسناده عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): صِلوا أرحامَكم ولو بالتّسليم، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾».

٣/٢٠٧٩ ـ وعنه: بإسناده عن الوشّاء، عن محمّد بن الفُضَيل الصَّيْرَفيّ، عن الرضا (عليه السلام)، قال: «إنّ رَحِمَ آلِ مُحَمّد ـ الأئمّة ـ لمُعَلّقة بالعَرْش، تقول: اللّهمّ صِلْ مَنْ وَصَلَني، واقطَعْ مَن قَطَعَني، ثمّ هي جارِيَةٌ [1] في أرحام المؤمنين». ثمّ تلا هذه الآية ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾.

٤/٢٠٨٠ ـ الحسين بن سعيد: عن محمّد بن أبي عُمَير، عن جميل بن دَرّاج، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام)

---

١٤ ـ علل الشرائع: ١/١٧ باب ١٦.

سورة النساء آية ـ ١ ـ

١ ـ الكافي ٢: ١/١٢٠.

(١) في المصدر: منه.

٢ ـ الكافي ٢: ٢٢/١٢٤.

٣ ـ الكافي ٢: ٢٦/١٢٥.

(١) في المصدر زيادة: بعدها.

٤ ـ كتاب الزهد: ١٠٥/٣٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن قول الله تبارك وتعالى ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾. قال: «هي أرحام الناس، إنّ الله أمَرَ بصِلَتِها وعظَّمها، ألا ترى أنّه جَعلها معه؟!».

٥/٢٠٨١ ـ العيّاشي: عن الأصْبَغ بن نُباتة، قال: سَمِعتُ أميرالمؤمنين (عليه السلام) يقول: «إنّ أحدَكم ليَغضَب فما يرضى حتّى يدخُل به النار، فأيّما رجُل منكم غَضِب على ذي رَحِمِه فليَدْنُ منه، فإنّ الرَّحِمَ إذا مَسَّها الرَّحِمُ اسْتَقَرَّتْ، وإنّها مُتَعَلِّقة بالعَرْش، تنتقض[1] انتقاض الحديد، فتنادي: اللّهمّ صِلْ مَن وَصلَني، واقطَعْ مَن قَطَعَني، وذلك قول الله في كتابه: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ وأيّما رجُل غَضِب وهو قائم فليلزَمِ الأرض من فَورِه، فإنّه يُذهِبُ رِجْزَ الشيطان».

٦/٢٠٨٢ ـ عن عمر بن حَنْظَلة، عنه (عليه السلام)، عن قول الله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾، قال: «هي أرحام الناس، إنّ الله أمر بصِلَتِها وعظَّمها، ألا ترى أنّه جعَلها معه؟».

٧/٢٠٨٣ ـ عن جميل بن دَرّاج، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته عن قول الله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾، قال: «هي أرحام الناس، أمر الله تبارك وتعالى بصِلَتِها وعظَّمها، ألا ترى أنّه جعَلها معه».

٨/٢٠٨٤ ـ ابن شهرآشوب: عن المَرْزُبانيّ، بإسناده عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾، نزلت في رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأهل بيته، و ذوي أرحامِه، وذلك أنّ كلّ سببٍ و نَسَبٍ منقَطِع يوم القيامة، إلّا ما كان من سببه ونَسَبِه (صلّى الله عليه وآله).

٩/٢٠٨٥ ـ أبوعليّ الطَّبْرسيّ: في معنى الآية: واتّقُوا الأرحامَ أن تقطَعُوها، وهو المرويّ عن أبي جعفر (عليه السلام).

١٠/٢٠٨٦ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: تَسَاءَلُون يوم القيامة عن التَّقوى، هل اتّقيتُم؟ وعن الأرحام، هل وصَلتُموها؟

١١/٢٠٨٧ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام): «الرقيبُ: الحَفيظ».

---

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢١٧/٨.

(١) في «س» و «ط»: ينتقضه.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢١٧/٩.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢١٧/١٠.

٨ ـ المناقب ٢: ١٦٨، تفسير الحبري: ٢٥٣/١٨.

٩ ـ مجمع البيان ٣: ٦.

١٠ ـ تفسير القمّيّ ١: ١٣٠.

١١ ـ تفسير القمّيّ ١: ١٣٠.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

وَءَاتُوا ٱلْيَتَامَىٰٓ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا ٱلْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوٓا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا[٢]

١/٢٠٨٨ ـ عليّ بن إبراهيم: يعني: لا تأكلوا مالَ اليتيم ظُلْماً فتُسرِفُوا، وتبدّلوا الخبيثَ بالطيّب، والطيّبُ ما قال الله: ﴿وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [1]، ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَالِكُمْ﴾ يعني مال اليتيم ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ أي إثماً عظيماً.

٢/٢٠٨٩ ـ وقال الشَّيْبانيّ في (نهج البيان)، في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَبَدَّلُوا ٱلْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ﴾، قال ابن عبّاس: لا تتبدّلوا الحلالَ من أموالكم بالحَرامِ من أموالِهم لأجْلِ الجَوْدَة والزِيادة فيه، قال: وهو المرويّ عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام).

٣/٢٠٩٠ ـ الطَّبْرسيّ أبو عليّ: روي أنّه لمّا نزلت هذه الآية كرِهوا مُخالطة اليَتامى، فشقّ ذلك عليهم، فشكوا ذلك إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فأنزل الله سبحانه ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ﴾ [1] الآية، قال: وهو المرويّ عن السيّدين الباقر والصادق (عليهما السّلام).

٤/٢٠٩١ ـ العيّاشي: عن سَماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: سألته عن رجل أكل مال اليتيم، هل له توبة؟ فقال: «يؤدّي إلى أهله، لأنّ الله يقول: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [1]، وقال: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾».

٥/٢٠٩٢ ـ عن سَماعة بن مِهْران، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، أو أبي الحسن (عليه السّلام) [1]، أنّه قال: «﴿حُوبًا كَبِيرًا﴾ هو ممّا قال: تخرج الأرضُ من أثقالها».

سورة النّساء آية ـ ٢ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٣٠.

(١) النّساء ٤: ٦.

٢ ـ نهج البيان ١: ٨١ (مخطوط).

٣ ـ مجمع البيان ٣: ٧.

(١) البقرة ٢: ٢٢٠.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٢/٢١٧.

(١) النّساء ٤: ١٠.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١/٢١٧.

(١) في المصدر: وأبي الحسن (عليه السّلام).

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ -إلى قوله تعالى- ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا [٣]

١/٢٠٩٣ - عليّ بن إبراهيم، قال: نزلَتْ مع قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ فنصف الآية في أوّل السورة، ونصفُها على رأس المائة والعشرين آية، وذلك أنّهم كانوا لا يستحلّون أن يتزوّجوا يتيمة وقد ربّوها، فسألوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ إلى قوله: ﴿مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ أي لا تتزوّجوا ما لا تقدِرُونَ أن تَعُولوا.

٢/٢٠٩٤ - محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن نُوح بن شُعيب، ومحمّد بن الحسن، قال: سأل ابن أبي العَوْجاء هِشام بن الحكم، فقال: أليس الله حكيماً؟ قال: بلى، هو أحكمُ الحاكِمين.

قال: فأخبِرْني عن قوله عزّ وجلّ: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لكم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ أليس هذا فَرْض؟ قال: بلى.

قال: فأخبِرْني عن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾ [1] أيّ حكيم يتكلّم بهذا؟ فلم يكن عنده جواب، فرَحل إلى المدينة، إلى أبي عبدالله (عليه السلام)، فقال: «يا هِشام في غير وَقْتِ حَجّ ولا عُمْرَة؟» قال: نعم جُعِلتُ فِداك، لأمر أهمّني، إنّ ابن أبي العَوْجاء سألني عن مسألةٍ لم يَكُنْ عندي فيها شيء قال: «وما هي»؟ قال: فأخبره بالقصّة.

فقال له أبو عبدالله (عليه السلام): «أمّا قوله عزّ وجلّ: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لكم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ يعني في النَّفقة، وأمّا قوله: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ [2] يعني في المودّة».

قال: فلمّا قَدِم عليه هِشام بهذا الجواب وأخبره، قال: والله، ما هذا من عندك.

٣/٢٠٩٥ - عليّ بن إبراهيم: سأل رجل من الزّنادقة أبا جعفر الأحْوَل، فقال: أخبِرْني عن قول الله: ﴿فَانكِحُوا

سورة النساء آية - ٣ -

١ - تفسير القمّي ١: ١٣٠.

٢ - الكافي ٥: ١/٣٦٢.

(١) النّساء ٤: ١٢٩.

(٢) النّساء ٤: ١٢٩.

٣ - تفسير القمّي ١: ١٣٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مَا طَابَ لكم مِنَ ٱلنِّسَاءِ مَثْنَى وثُلٰثَ وَرُبَاعَ فإنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ وقال في آخر السورة: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوا أن تَعْدِلُوا بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ [1] فبين القولين فَرْق؟

قال أبوجعفر الأحْوَل: فلم يكن عندي في ذلك جَوابٌ، فقَدِمتُ المدينةَ، فدخلتُ على أبي عبدالله (عليه السلام) وسألتُه عن الآيتين، فقال: «أمّا قوله: ﴿فإنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ فإنّما عنى به النَّفَقَة، وقوله: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوا أن تَعْدِلُوا بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ فإنّما عَنى به في المودّة، فإنّه لا يَقْدِرُ أحَدٌ أن يَعْدِلَ بين المَرْأتَين في المَودَّة».

فرجَع أبوجعفر الأحْول إلى الرجُل فأخبره، فقال: هذا حمَلَتْهُ الإبل من الحِجاز.

٤/٢٠٩٦ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن جميل بن دَرّاج، عن زُرارة؛ ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إذا جمَع الرجل أربَعاً فطلّقَ إحداهُنَّ فلا يتزوّج الخامِسَة حتّى تنقضي عِدّة المَرأة التي طلّق».

وقال: «لا يجمَعُ الرجل ماءه في خَمْس».

٥/٢٠٩٧ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن العبّاس، قال: حدّثنا القاسم بن الربيع الصحّاف، عن محمّد بن سِنان، أنّ الرضا (عليه السلام) كتب إليه فيما كتب من جواب مسائِله: «عِلّة تزويج الرجُل أربَع نِسوَة ويَحرُم أن تتزوّج المَرأة أكثر من واحِد، لأنّ الرجُل إذا تزوّج أربَع نِسوةٍ كان الولَد منسوباً إليه، والمَرأة لو كان لها زَوْجان أو أكثر من ذلك، لم يُعرَف الولَد لِمَنْ هُوَ، إذ هُم مُشْتَرِكون في نِكاحِها، وفي ذلك فَسادُ الأنساب والمَواريث والمَعارف».

قال محمّد بن سِنان: ومن علل النساء الحَرائر وتحليل أربع نِسوة لرجُل واحِد، لأنّهنّ أكثر من الرجال، فلمّا نظر ـ والله أعلم ـ لقول الله عزّ وجلّ: ﴿فانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِنَ ٱلنِّسَاءِ مَثْنَى وثُلٰثَ وَرُبَاعَ﴾ فذلك تقدير قدّره الله تعالى ليتسع فيه الغَنيّ والفقير فيتزوّج الرجلُ على قَدر طاقته، وسَّع ذلك في ملك اليمين، ولم يجعَلْ فيه حدّاً، لأنّهنّ مالٌ وجَلَبٌ، فهو يَسَع أن يجمَعوا من الأموال، وعِلّة تزويج العبد اثنتَين لا أكثر، أنّه نِصفُ رجُل حُرّ في الطَّلاق والنِكاح، لا يملِك نفسَه، ولا مالَ له، إنّما يُنفِق عليه مَولاه، وليكونَ ذلك فَرْقاً بينه و بين الحُرّ، وليكونَ أقلّ لاشتغالِه عن خدمة مَواليه.

٦/٢٠٩٨ ـ وعنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن (رحمه الله)، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن محمّد بن الفُضَيل، عن سَعْد الجَلاّب، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّ الله عزّ وجلّ لم يجعَلِ الغَيرةَ للنساء، إنّما تَغار المنكَرات منهُنّ، فأمّا المُؤمنات فلا، إنّما جَعل الله عزّ وجلّ

---

(١) النّساء ٤: ١٢٩.

٤ ـ الكافي ٥: ١/٤٢٩.

٥ ـ علل الشرائع: ١/٥٠٤، باب (٢٧١).

٦ ـ علل الشرائع: ١/٥٠٤ باب (٢٧٢).

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الغَيرة للرِّجال، لأنّه قد أحَلّ الله عزّ وجلّ له أربعاً وما ملكَتْ يَمينُه، ولم يَجْعَل للمرأةِ إلّا زوجَها وَحْدَه، فإنْ بَغَتْ مَعه غيرَه كانت زانيةً».

٧/٢٠٩٩ ـ العيّاشيّ: عن يُونُس بن عبدالرحمن، عمّن أخبرَه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «في كلّ شيء إسراف إلّا في النِساء، قال الله: ﴿فانكِحُوا مَا طَابَ لكم مِنَ ٱلنِّسَاءِ مَثْنَى وثُلٰثَ وَرُبَاعَ﴾، وقال: وأحَلّ الله ما ملكتْ أيمانُكم».

٨/٢١٠٠ ـ عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «لا يحِلّ لماءِ الرجُل أن يَجْري في أكثر من أربَعةِ أرْحَام من الحَرائر».

قوله تعالى:

وَءَاتُوا ٱلنِّسَآءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً [٤]

١/٢١٠١ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّةٍ من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن عُثمان بن عيسى، عن سعيد بن يَسار، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): جُعِلتُ فِداك، امرأة دفَعتْ إلى زوجها مالاً من مالِها ليعمَلَ به، وقالت حين دفَعت إليه: أنفِقْ منه، فإن حدَث بك حَدَث فما أنفقْتَ منه كان حلالاً طيّباً، فإن حدَث بي حدَث فما انفقْتَ منه فهو حَلال طيّبٌ؟ فقال: «أعِدْ عليّ ـ يا سعيد ـ المسألة» فلمّا ذهبتُ أُعيدها[1] عليه اعترض[2] فيها صاحِبُها، وكان معي حاضِراً، فأعادَ عليه مثل ذلك، فلمّا فرغ أشارَ بإصبعه إلى صاحِب المسألة، فقال: «يا هذا إن كنتَ تعلَم أنّها قد أفضَتْ بذلك إليك فيما بينك [وبينها] وبين الله عزّ وجلّ فحَلال طيّب» ثلاث مرّات. ثمّ قال: «بقول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً﴾».

٢/٢١٠٢ ـ عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد؛ وأحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رِئاب، عن زُرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «لا يرجِع الرجُل فيما يَهَب لامرأته، ولا المرأة فيما تَهَب

---

٧ ـ تفسير العيّاشيّ ١: ١٣/٢١٨.

٨ ـ تفسير العيّاشيّ ١: ١٤/٢١٨.

سورة النساء آية ـ ٤ ـ

١ ـ الكافي ٥: ١/١٣٦.

(١) في المصدر: أُعيد المسألة.

(٢) في «ط»: عرض.

٢ ـ الكافي ٧: ٣/٣٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لزوجها حِبز أولم يحز [١] أليس الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَلا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً﴾ [٢] وقال: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً﴾ فهذا يَدْخُل في الصَّداق والهِبَة».

٣/٢١٠٣ ـ العيّاشي: عن عبدالله بن القَدّاح، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السلام)، قال: «جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال: يا أمير المؤمنين، بي وَجَع في بطني. فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): لك زَوْجَة؟ قال: نعم.

قال: استَوْهِب منها شيئاً طيّبة به نفسها من مالها، ثمّ اشتَر به عسَلاً، ثمّ اسكُب عليه من ماءِ السماء، ثمّ اشرَبْهُ فإنّي أسمع الله يقول في كتابه: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَارَكاً﴾ [١] وقال: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [٢] وقال: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً﴾ شُفيت إن شاء الله تعالى». قال: «ففعل ذلك فشُفي».

٤/٢١٠٤ ـ عن سَماعة بن مِهْران، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أو أبي الحسن (عليه السلام)، قال: سألته عن قول الله: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً﴾، قال: «يعني بذلك أموالهنّ التي في أيديهنّ ممّا مَلَكْنَ».

٥/٢١٠٥ ـ عن سعيد بن يَسار، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): جعلت فداك، امرأة دفعت إلى زوجها مالاً ليعمل به، وقالت له حين دفعته إليه: أنفق منه، فإن حَدَثَ بي حَدَثٌ فما أنفقتَ منه فلك حَلالٌ طيّبٌ، وإن حَدَثَ بك حَدَثٌ فما أنفقتَ منه فلَك حَلالٌ طيّبٌ؟

قال: «أعد عليَّ المسألة» فلمّا ذهبتُ أعرِضُ عليه المسألة عرَض فيها صاحبها، وكان معي، فأعاد عليه مثل ذلك، فلمّا فرغ أشار بإصبعه إلى صاحب المسألة، فقال: «يا هذا إن كنت تعلم أنّها قد أفضَتْ بذلك إليك فيما بينك وبينها وبين الله فحَلال طيّب» ثلاث مرّات. ثمّ قال: «يقول الله: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً﴾».

٦/٢١٠٦ ـ عن حُمْران، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إشتكى رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له: سَلْ من امرأتك دِرْهَماً من صَداقها، فاشتَرِ به عسلاً فاشربهُ بماء السَّماء، ففعَل ما أمر به فبرىء، فسُئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن ذلك: أشيءٌ سَمِعته من النبيّ (صلّى الله عليه وآله)؟ قال: لا، ولكنّي سَمِعت الله يقول في كتابه:

---

(١) في «ط»: أجازت أو لم تجز.

(٢) البقرة ٢: ٢٢٩.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢١٨/١٥.

(١) سورة ق ٥٠: ٩.

(٢) النّحل ١٦: ٦٩.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢١٩/١٦.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢١٩/١٧.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢١٩/١٨.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿فإن طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً﴾ وقال: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [1] وقال: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكاً﴾ [2] فاجتمع الهنيء المريء والبَركة والشِفاء، فرجوتُ بذلك البُرء».

٧/٢١٠٧ ـ عن عليّ بن رِئاب، عن زُرارة، قال: لا تَرجع المَرأة فيما تَهَبُ لزوجها، حِيزَت أو لم تحز، أليس الله يقول: ﴿فإن طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً﴾.

قوله تعالى:

ولا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَاماً وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً [٥]

١/٢١٠٨ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله تعالى: ﴿وَلا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ﴾: «فالسُّفهاء: النساء والوُلد، إذا عَلِم الرجل أنّ امرأته سفيهة مفسدة، ووَلَده سفيه مُفسِد، لم ينبَغ له أن يُسلِّط واحداً منهما على مالِه الذي جَعل الله له قياماً، يقول: مَعاشاً، قال: ﴿وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾ فالمعروف: العِدة».

٢/٢١٠٩ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن ابن أبي عُمَير، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): شارِبُ الخَمْر لا تُصدّقوه إذا حَدّث، ولا تُزوّجوه إذا خَطَب، ولا تَعودوه إذا مَرِض، ولا تَحْضُروه إذا مات، ولا تأتَمِنوه على أمانة، فمن ائتَمَنه على أمانةٍ فأهلكَها فليس على الله أن يُخلِفَه عليه، ولا أن يأجُرَه عليها، لأنّ الله يقول: ﴿وَلا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ﴾ وأيُّ سفيه أسفه من شارب الخمر؟!».

٣/٢١١٠ ـ محمّد بن يعقوب: عن حُمَيْد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سَماعة، عن غير واحد، عن أبان ابن عُثمان، عن حمّاد بن بشير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مَن شَرِب الخمر بعد أن حرّمها الله تعالى على لساني فليس بأهل أن يُزوَّج إذا خَطب، ولا يُصدَّق إذا حدَّث، ولا يُشفَّع إذا شفع، ولا يُؤتَمن على أمانةٍ، فمن ائتمنه على أمانةٍ فأكلها أو ضيّعها فليس للذي ائتمنه على الله عزّ وجلّ أن يأجُرَه، ولا يُخلِف عليه».

---

(١) النحل ١٦: ٦٩.

(٢) سورة ق ٥٠: ٩.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٩/٢١٩.

سورة النّساء آية ـ ٥ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٣١.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ١٣١.

٣ ـ الكافي ٦: ٩/٣٩٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤/٢١١١ ـ وقال أبو عبدالله (عليه السلام): «إنّي أردتُ أن أستبضِعَ بِضاعةً إلى اليَمن، فأتيتُ أبا جعفر (عليه السلام)، فقلت له: إنّي أُريدُ أن أستبضِعَ فلاناً بِضاعةً، فقال لي: أما عَلِمْتَ أنّه يشرَب الخَمْر؟

فقلت: قد بلَغني من المؤمنين أنّهم يقولون ذلك، فقال لي: صدِّقهم، فإنّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [1] ثمّ قال: إنّك إذا استبضَعْتَه فهَلَكتْ أو ضاعتْ، فليس لك على الله عزَّ وجلَّ أن يأجُرَكَ، ولا يُخلِف عليك. فاستبضعتُه فضيّعها، فدعوتُ الله عزَّ وجلَّ أن يأجُرَني، فقال: يا بُنيَّ مَهْ، ليس لك على الله أن يأجُرك، ولا يُخلِف عليك. قال: قلت له: ولِمَ؟

فقال لي: إنّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ فهل تعرف سفيهاً أسفَه من شارب الخمر؟!».

٥/٢١١٢ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن حمّاد بن عيسى، عن حَريز، قال: كان لإسماعيل بن أبي عبدالله (عليه السلام) دنانير، وأراد رجلٌ من قُريش أن يَخْرُج إلى اليَمن، فقال إسماعيل: يا أبتِ كأنّ فلاناً يُريد الخروج إلى اليمن، وعندي كذا وكذا ديناراً أفترى أن أدفَعها إليه يبتاع بها إليّ بِضاعةً من اليمن؟

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): «يا بُنيّ، أما بلغك أنّه يشرب الخمر»؟ فقال إسماعيل: هكذا يقول الناس.

فقال: «يا بُنيّ لا تفعل» فعصى إسماعيل أباه ودفع إليه دنانيره، فاستهلكها ولم يأتِ [1] بشيءٍ منها، فخرج إسماعيل، وقضى أنّ أبا عبدالله (عليه السلام) حجّ وحجّ إسماعيل تلك السنة فجعل يطوف بالبيت، ويقول: اللّهم أجرني واخلِف عليّ، فلحقه أبو عبدالله (عليه السلام) فهزَّه بيده من خلفه، وقال له: «مه يا بُنيّ، فلا والله مالك على الله هذا، ولا لك أن يأجُرك ولا يُخلِف عليك، وقد بلغك أنّه يشرب الخمر، فائتمنته».

فقال إسماعيل: يا أبتِ إنّي لم أرَه يشرب الخَمْر، إنّما سَمِعتُ الناس يقولون.

فقال: «يا بُنيّ إنّ الله عزَّ وجلَّ يقول في كتابه: ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ يقول: يصدّق الله عزَّ وجلَّ، ويصدّق للمؤمنين، فإذا شَهِدَ عندك المؤمنون فصدقهم ولا تأتمن شارب الخَمر، فإنّ الله عزَّ وجلَّ يقول في كتابه: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ فأيّ سفيه أسفه من شارب الخمر؟! إنّ شارب الخمر لا يُزوَّج إذا خَطب، ولا يُشفّع إذا شَفع، ولا يُؤتمن على أمانة، فمن ائتمَنه على أمانة فاستهلكها لم يكن للذي ائتمنه على الله أن يأجُره ولا يُخلِف عليه».

٦/٢١١٣ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم [1]، عن محمّد بن عيسى، عن يُونُس، عن حمّاد، عن عبدالله بن

---

٤ ـ الكافي ٦: ٣٩٧ ذيل الحديث ٩.

(١) التوبة ٩: ٦١.

٥ ـ الكافي ٥: ٢٩٩/١.

(١) في المصدر: ولم يأته.

٦ ـ الكافي ١: ٤٨/٥.

(١) في المصدر زيادة: عن أبيه، وقد روى علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى مباشرة، ولم يروِ عنه إبراهيم، انظر معجم رجال الحديث ١: ٣٤٠ ـ ٣٤٣ و ١٧: ١١٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سِنان، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): «إذا حدَّثتكم بشيء فاسألوني مِن كتاب الله» ثمّ قال في بعض حديثه: «إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) نهى عن القيل والقال، وفساد المال، وكثرة السؤال».

فقيل له: يابن رسول الله، أين هذا من كتاب الله؟

قال: «إنّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ [٢] وقال: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ وقال: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [٣]».

٧/٢١١٤ ـ العيّاشي: عن يُونُس بن يعقوب، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ﴾. قال: «مَن لا تَثِق به».

٨/٢١١٥ ـ عن حمّاد، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في من شَرِب الخمر بعد أن حرّمها الله على لسان نبيّه (صلّى الله عليه وآله). قال: «ليس بأهلٍ أن يُزوَّج إذا خَطب، وأن يُصدّق إذا حَدّث، ولا يُشفّع إذا شَفع، ولا يُؤتَمن على أمانةٍ، فمن ائتمنه على أمانةٍ فأهلَكها أو ضيّعها، فليس للذي ائتمنه أن يأجُره الله ولا يُخلِف عليه».

٩/٢١١٦ ـ قال أبو عبدالله: «إنّي أردت أن استبضِعَ فلاناً بضاعةً إلى اليمن، فأتيت أبا جعفر (عليه السلام)، فقلت: إنّي أردتُ أن استبضع فلاناً، فقال لي: أما علمتَ أنّه يشرَب الخَمْر؟ فقلت: قد بلَغَني عن المؤمنين أنّهم يقولون ذلك.

فقال: صَدِّقهم لأنّ الله تعالى يقول: ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١] ثمّ قال: إنّك ان استبضعته فهلكَتْ أو ضاعت فليس على الله أن يأجُرك ولا يخلف عليك.

فقلت: ولم؟ قال: لأنّ الله تعالى يقول: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ فهل سفيه أسفه من شارب الخمر؟ إنّ العبد لا يزال في فُسْحَةٍ من ربّه ما لم يشرب الخمر، فإذا شربَها خَرَق الله عليه سِرباله، فكان ولده و أخوه و سمعه وبصره ويده ورجله إبليس، يسوقه إلى كلّ شرّ، ويَصْرِفُه عن كلّ خير».

١٠/٢١١٧ ـ عن إبراهيم بن عبدالحميد، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن هذه الآية ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ﴾. قال: «كل مَن يشرب المُسكِر فهو سفيهٌ».

١١/٢١١٨ ـ عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته عن قول الله: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ

---

(٢) النساء ٤: ١١٤.

(٣) المائدة ٥: ١٠١.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٠/٢٠.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٠/٢١.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٠ ذيل الحديث ٢١.

(١) التوبة ٩: ٦١.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٠/٢٢.

١١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٠/٢٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أَمْوَالَكُمْ﴾. قال: «هم اليتامى، لا تُعطوهم أموالهم حتّى تَعرِفوا منهم الرشد».

فقلت: فكيف يكون أموالهم أموالنا؟ فقال: «إذا كنتَ أنتَ الوارِث لهم».

١٢/٢١١٩ ـ عن عبدالله بن سِنان، عنه (عليه السلام)، قال: «لا تُؤتوها شرّاب [1] الخمر، والنساء».

١٣/٢١٢٠ ـ ابن بابويه في (الفقيه): روى السَّكُونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): المرأة لا يُوصى إليها، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَلَا تُؤْتُوا ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَالَكُمُ﴾».

١٤/٢١٢١ ـ وفي خبر آخر: سُئِلَ أبو جعفر (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وَلَا تُؤْتُوا ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ قال: «لا تُؤتوها شرّاب [1] الخمر، ولا النساء، ثمّ قال: «وأيّ سفيه أسفه من شرّاب [2] الخمر؟».

قال ابن بابويه: إنّما يعني كراهة [3] اختيار المرأة للوصيّة، فمَن أوصى إليها لزِمها القيام بالوصيّة على ما تُؤمر به، ويُوصى إليها فيه إن شاء الله تعالى.

قوله تعالى:

وَٱبْتَلُوا ٱلْيَتَامَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا [٦]

١/٢١٢٢ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: مَن كان في يده مالُ بعض اليتامى، فلا يجوز له أن يعطيه حتّى يبلُغ النكاح ويحتلِم، فإذا احتلَم وجبت عليه الحدود، وإقامة الفرائض، ولا يكون مُضيّعاً ولا شارب خمر و لا زانياً، فإذا أنس منه الرُّشد دفع إليه المال، وأشهَد عليه، وإن كانوا لا يعلمون أنّه قد بلغ، فإنّه يُمتَحن بريح إبطه، أو نبت عانته، فإذا كان ذلك فقد بلغ، فيدفع إليه ماله إذا كان رشيداً، ولا يجوز أن يُحْبَس عنه ماله ويعتلّ عليه بأنّه [1] لم يَكْبَر بعد».

---

١٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٤/٢٢١.

(١) في «س»: شارب.

١٣ ـ من لا يحضره الفقيه ٤: ٥٨٥/١٦٨.

١٤ ـ من لا يحضره الفقيه ٤: ٥٨٦/١٦٨.

(١ و ٢) في المصدر: شارب.

(٣) في المصدر: كراهية.

سورة النّساء آية ـ ٦ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٣١.

(١) في المصدر: أن يحبس عليه ماله ويعلل أنّه.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢/٢١٢٣ ـ ابن بابويه في (الفقيه): رُوي عن الصادق (عليه السلام) أنّه سُئِلَ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَإِنْ ءَانَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾. قال: «إيناس الرشد: حِفظ المال».

٣/٢١٢٤ ـ وفي رواية محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عبدالله بن المُغيرة، عمّن ذكره عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال في تفسير هذه الآية: «إذا رأيتموهم وهم يُحِبُّون آل محمّد فارفعوهم درجةً».

قال ابن بابويه: الحديث غير مخالف لما تقدّمه، وذلك أنّه إذا أُونس منه الرشد ـ وهو حِفظ المال ـ دُفع إليه ماله، وكذلك إذا أُونس منه الرشد في قبول الحقّ اختُبر به، وقد تنزل الآية في شيءٍ وتجري في غيره.

٤/٢١٢٥ ـ وعنه: بإسناده عن منصور بن حازم، عن هِشام، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنقطاع يُتم اليتيم الاحتلام. وهو أشدّه، وإن احتلَم ولم يُؤنس منه رُشد، وكان سفيهاً أو ضعيفاً، فليُمْسِك عنه وليُّه مالَه».

٥/٢١٢٦ ـ وعنه: بإسناده عن صفوان، عن عِيص بن القاسم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته عن اليتيمة، متى يُدفع إليها مالها؟ قال: «إذا علمت أنّها لا تُفسِد ولا تُضيّع».

فسألته إن كانت قد تزوّجت[1]؟ فقال: «إذا تزوّجت فقد انقطع ملك الوصيّ عنها».

قال ابن بابويه: يعني بذلك إذا بلغت تسع سنين.

٦/٢١٢٧ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عُثمان بن عيسى، [عن سَمَاعة][1]، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾.

قال: «من كان يلي شيئاً لليتامى وهو محتاج ليس له ما يُقيمه فهو يتقاضى أموالهم، ويقوم في ضيعتهم، فليأكل بقَدَر الحاجة[2] ولا يُسرف، فإذا كانت ضيعتهم لا تَشْغَلُه عمّا يُعالج لنفسه فلا يرزأنّ[3] أموالهم شيئاً».

٧/٢١٢٨ ـ عنه: عن عِدّة من أصحابنا، عن سَهل بن زياد، وأحمد بن محمّد جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾، قال: «المعروف هو القُوت، وإنّما عنى الوصيّ أو القيّم في أموالهم وما يُصلِحُهم».

---

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ٤: ١٦٤/٥٧٥.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ٤: ١٦٥/٥٧٦.

٤ ـ من لا يحضره الفقيه ٤: ١٦٣/٥٦٩.

٥ ـ من لا يحضره الفقيه ٤: ١٦٤/٥٧٢.

(١) في المصدر: زوّجت.

٦ ـ الكافي ٥: ١٢٩/١.

(١) من المصدر، وهو الصواب، راجع رجال النجاشي: ١٩٤/٥١٧ و معجم رجال الحديث ٨: ٢٩٧.

(٢) (الحاجة) ليس في المصدر.

(٣) رزأ ماله: أصاب منه شيئاً، وفي «ط»: يرزأ من.

٧ ـ الكافي ٥: ١٣٠/٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٨/٢١٢٩ ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سِنان، قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السلام) وأنا حاضر، عن القيّم لليتامى في الشراء لهم والبيع فيما يُصْلِحهم، آلَهُ أن يأكُلَ من أموالهم؟

فقال: «لا بأس أن يأكُلَ من أموالهم بالمعروف، كما قال الله تعالى في كتابه: ﴿وَٱبْتَلُوا ٱلْيَتَامَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ هو القُوت، وإنّما عنى ﴿فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ الوصيّ لهم، أو القيّم في أموالهم وما يُصْلِحهم».

٩/٢١٣٠ ـ عنه: بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الفُضَيل، عن أبي الصَّبّاح الكِنانيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾، قال: «ذاك رجل يَحبِس نفسَه عن المعيشة، فلا بأس أن يأكُلَ بالمعروف إذا كان يُصلح لهم أموالهم، فإن كان المال قليلاً؛ فلا يأكل منه شيئاً».

١٠/٢١٣١ ـ العيّاشي: عن عبدالله بن أسباط، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سَمِعته يقول: «إنَّ نجدة الحَروري كتب إلى ابن عبّاس يسأله عن اليتيم: متى ينقضي يُتمه؟ فكتب إليه: أمّا اليتيم فانقطاع يُتمه أشدّه ـ وهو الاحتلام ـ إلّا أنّ لا يُؤنَس منه رُشد بعد ذلك، فيكون سَفيهاً، أو ضَعيفاً، فليشدّ [1] عليه».

١١/٢١٣٢ ـ عن يُونُس بن يعقوب، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): قول الله: ﴿فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ﴾ أي شيء الرُّشد الذي يُؤنَس منهم؟ قال: «حِفظ مالِه».

١٢/٢١٣٣ ـ عن عبدالله بن المُغيرة، عن جعفر بن محمّد (عليه السلام)، في قول الله: ﴿فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ﴾، قال: فقال: «إذا رأيتموهم يُحِبّون آلَ محمّد فارفَعوهم دَرَجةً».

١٣/٢١٣٤ ـ عن محمّد بن مُسلم، قال: سألته عن رجلٍ بيده ماشية لابن أخٍ يَتيمٍ في حِجره، أيخلُطُ أمرَها بأمرِ ماشيته؟ فقال: «إن كان يُليط حِياضها، ويقوم على هنائها [1]، ويَرُدّ شارِدَها، فليَشْرَب من ألبانها غير مجتهدٍ للحِلاب، ولا مُضرّ بالولد» ثمّ قال: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾.

١٤/٢١٣٥ ـ أبو أُسامة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله: ﴿فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾، فقال: «ذلك رجُل يحبِسُ نفسَه على أموالِ اليَتامى فيقوم لهم فيها، ويقوم لهم عليها، فقد شَغل نفسَه عن طَلَب المَعيشة، فلا بأس أن

---

٨ ـ التهذيب ٩: ٢٤٤/٩٤٩.

٩ ـ الكافي ٥: ١٣٠/٥.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢١/٢٥.

(١) كذا، والظاهر أنّها تصحيف (فليُشهد عليه) أي يُشهد أن حجر المال كان بسبب.

١١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢١/٢٦.

١٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢١/٢٧.

١٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢١/٢٨.

(١) الهِنَاء: القَطِران تُطلى به الإبل.

١٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢١/٢٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يأكُل بالمعروف إذا كان يُصلِحُ أموالَهم، وإن كان المال قليلاً فلا يأكُل منه شيئاً».

١٥/٢١٣٦ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أو أبي الحسن (عليه السلام)، قال: سألته عن قول الله: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾، قال: «بلى، مَن كان يَلي شيئاً لليتامى، وهو محتاج وليس له شيء، وهو يتقاضى أموالَهم، ويقوم في ضَيْعَتهم، فليأكل بقَدَرِ الحاجة ولا يُسرف، وإن كان ضيعَتُهم لا تَشْغَلُه عمّا يُعالِج لنفسِه فلا يرزأنّ من أموالهم شيئاً».

١٦/٢١٣٧ ـ عن إسحاق بن عمّار، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾، فقال: «هذا رجُل يحبِس نفسه لليتيم على حَرْثٍ أو ماشِيَة ويَشْغَل فيها نفسه، فليأكُل منه بالمعروف، وليس ذلك له في الدنانير والدراهم التي عنده موضوعة».

١٧/٢١٣٨ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سألته عن قول الله: ﴿وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾، قال: «ذلك إذا حبس نفسه في أموالهم فلا يحتَرِث لنفسه، فليأكُل بالمعروف من أموالهم».

١٨/٢١٣٩ ـ عن رِفَاعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله: ﴿فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾، قال: «كان أبي يقول: إنّها منسوخة».

١٩/٢١٤٠ ـ عن زُرارة، ومحمّد بن مُسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنّه قال: «مال اليتيم إن عمِل به مَن وُضع على يديه ضَمِنه، ولليتيم رِبحُه».

قال: قلنا له: قوله: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾؟ قال: «إنّما ذلك إذا حبَس نفسَه عليهم في أموالِهم فلم يتّخذ[1] لنفسه، فليأكُل بالمعروف من مالهم».

٢٠/٢١٤١ ـ أبو عليّ الطَّبْرسي: اختُلِف في معنى قوله ﴿رُشْداً﴾ وذكر الأقوال، قال: والأقوى أن يُحمَل على أنّ المراد به العقل، وإصلاح المال، قال: وهو المرويّ عن الباقر (عليه السلام).

٢١/٢١٤٢ ـ وقال الطَّبْرسيّ في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾: معناه: مَن كان فقيراً فليأخُذ من مال اليتيم قَدر الحاجة والكِفاية على جهة القَرض، ثمّ يَرُدّ عليه ما أخذ [منه إذا وجد]. قال: وهو المروي عن الباقر (عليه السلام).

---

١٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٠/٢٢١.

١٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣١/٢٢٢.

١٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٢/٢٢٢.

١٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٣/٢٢٢.

١٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٣/٢٢٤.

(١) في «ط» يتجر.

٢٠ ـ مجمع البيان ٣: ١٦.

٢١ ـ مجمع البيان ٣: ١٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَالِدَانِ وَٱلأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيباً مَّفْرُوضاً [٧]

١/٢١٤٣ ـ عليّ بن إبراهيم: هي منسوخةٌ بقوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلادِكُمْ﴾ [1].

قوله تعالى:

وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُوا ٱلْقُرْبَى وَٱلْيَتَامَى وَٱلْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً [٨]

١/٢١٤٤ ـ العيّاشي: عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُوا ٱلْقُرْبَى وَٱلْيَتَامَى وَٱلْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾. قال: «نسخَتْها آية الفَرائِض».

٢/٢١٤٥ ـ وفي رواية أُخرى: عن أبي بَصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سألتُه عن قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُوا ٱلْقُرْبَى﴾. قال: «نسخَتْها آية الفَرائِض».

قلت: يُمكن الجمع بين روايَتَي النَّسْخ وعَدَمه، بحَمْل رواية النَّسْخ على نَسْخ وجوب الإعطاء، وبحَمْلِ رواية عدَم النَّسْخ على جواز الإعطاء واستِحبابه، فلا تنافي بين الروايَتين على هذا التقدير، والله أعلم.

٣/٢١٤٦ ـ قال أبو عليّ الطَّبْرسي: اختَلف الناس في هذه الآية على قولين: أحدهما أنّها مُحْكَمَةٌ غير منسوخةٍ. قال: و هو المرويّ عن الباقر (عليه السلام).

سورة النّساء آية ـ ٧ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٣١.

(١) النّساء ٤: ١١.

سورة النّساء آية ـ ٨ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٢/٣٤.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٣/٣٦.

٣ ـ مجمع البيان ٣: ١٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤/٢١٤٧ ـ وقال محمّد الشيبانيّ في (نهج البيان): وقال قوم: إنّها ليست منسوخةً يُعطى مَن ذكرهم الله على سبيل النَّدب والطُّعْمَة. قال: وهو المرويّ عن الباقر والصادق (عليهما السّلام).

قلت: وهذه الرواية عن الباقر والصادق (عليهما السّلام) تُؤيّد ما ذكرناه من الحَمْل بأنّ الآية مُحْكَمةٌ غير منسوخة، ويُعطَون على سبيل النَّدْب والطُّعْمَة، ورواية النَّسْخ [1] ناسخة وجوب إعطائهم بآية الميراث.

قوله تعالى:

﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا ٱللهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ ٱلْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾ [٩ـ١٠]

١/٢١٤٨ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّةٍ من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عُثمان بن عيسى، عن سَماعة، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): «أوعد الله تبارك وتعالى في مال اليتيم عقوبَتَين: إحداهما عقوبة الآخرة النار، وأمّا عقوبة الدنيا فقوله عزّ وجلّ: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ الآية، يعني لِيَخْشَ أن أُخلِفه في ذُرّيّته كما صَنَع بهؤلاء اليتامى».

٢/٢١٤٩ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمير، عن هِشام بن سالم، عن عَجلان أبي صالح [1]، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن آكل مال اليتيم.

فقال: «هو كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ ٱلْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾». ثمّ قال (عليه السّلام) من غير أن أسأله: «مَن عالَ يتيماً حتّى ينقطِعَ يتمُه، أو يستَغْني بنفسِه، أوجَبَ عزّ وجلّ له الجنّة كما أوجَبَ النارَ لمن أكلَ مالَ اليتيم».

---

٤ ـ نهج البيان ١: ٨٣ (مخطوط).

(١) في هامش «س»: اختلف الأُصوليون في أنّ نسخ الوجوب يقتضي نسخ الجواز أم لا، قولان، ويحتجّ الذين يقولون: بأنّ نسخ الوجوب لا يقتضي نسخ الجواز، إنّ الوجوب دالٌّ على الإذن في الفعل مع النهي عن الترك، والنسخ للوجوب يتحقّق برَفْعِ النَّهي عن التَّرْك، فيبقى الإذن في الفعل وهو يقتضي الجواز في الفعل «منه قُدّس سرّه».

سورة النّساء آية ٩ ـ ١٠

١ ـ الكافي ٥: ١/١٢٨.

٢ ـ الكافي ٥: ٢/١٢٨.

(١) في «س» و «ط»: عجلان بن أبي صالح، والصواب ما في المتن، بقرينة سائر الروايات، راجع معجم رجال الحديث ١١: ١٣٣.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٢١٥٠ ـ وعنه: عن عِدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصْر، قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن الرجل يكون في يده مالٌ لأيتام فيحتاج إليه، فيمُدّ يدَه فيأخُذه ويَنوي أن يَرُدّه؟

فقال: «لا ينبَغي له أن يأكُل إلّا بقَصْد، ولا يُسرِف، فإن كان من نيّته أن لا يرُدّه عليهم فهو بالمنزِل الذي قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ ٱلْيَتَامَىٰ ظُلْمًا﴾».

٤/٢١٥١ ـ وعنه: عن عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن آدم بن إسحاق، عن عبدالرزّاق بن مِهْران، عن الحسين بن مَيمون، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «أُنزل في مال اليتيم من أكَله ظُلماً: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ ٱلْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ وذلك أنّ آكِل مال اليَتيم يَجيء يوم القيامة والنار تلتَهِبُ في بَطنِه حتّى يخرُجَ لهَبُ النارِ من فِيه، ويعرفه[1] أهل الجَمْع أنّه آكِلُ مالِ اليَتيم».

٥/٢١٥٢ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن ابن أبي عُمَير، عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لمّا أُسرِي بي إلى السَّماء رأيتُ قوماً تُقذَفُ في أفواهِهم[1] النار و تَخرُج من أدبارهم. فقلت: من هؤلاء، يا جَبْرَئيل؟ فقال: هؤلاء الذين يأكُلون أموالَ اليَتامى ظُلماً».

٦/٢١٥٣ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن إسماعيل[1]، عن عليّ بن العبّاس، قال: حدّثنا القاسم بن الرَّبيع الصحّاف، عن محمّد بن سِنان، أنّ أبا الحسن عليّ ابن موسى الرضا (عليه السلام) كتب إليه فيما كتب إليه من جواب مسائِله: «حُرِّم أكلُ مالِ اليتيم ظُلماً لعِللٍ كثيرةٍ من وُجوه الفَساد: أوّل ذلك إذا أكَل مال اليتيم ظُلماً فقد أعانَ على قتله، إذ اليَتيم غير مُستَغْنٍ، ولا مُحتَملٍ لنفسه، ولا قائمٍ بشأنه، ولا لَهُ مَنْ يَقوم عليه ويَكفيه كقيام والِدَيه، فإذا أكَل مالَه فكأنّه قد قتله وصيَّره إلى القَتْل[2] والفاقة مع ما خوّف الله تعالى من العقوبة في قوله: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا ٱللَّهَ﴾ ولقول أبي جعفر (عليه السلام): إنّ الله عزّ وجلّ وعَد في أكلِ مالِ اليَتيم عقوبَتين: عقوبةً في الدنيا، وعقوبةً في الآخِرة، ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم و استِقلاله بنفسه، والسَّلامة للعَقِب أن يُصيبَه ما أصابَهم، لما وعد الله فيه من العقوبة، مع ما في ذلك من طلَب اليتيم بثأره إذا أدرَكه، ووقوع الشَّحْناء والعَداوة والبَغْضاء حتّى يتفانوا».

---

٣ ـ الكافي ٥: ١٢٨/٣.

٤ ـ الكافي ٥: ١٢٦/٣.

(١) في المصدر: فيه حتّى يعرفه كلّ.

٥ ـ تفسير القمّي ١: ١٣٢.

(١) في المصدر: أجوافهم.

٦ ـ علل الشرائع: ٤٨٠/١.

(١) في «س» و «ط»: محمّد بن سعيد، تصحيف صوابه ما في المتن، وهو محمّد بن إسماعيل البرمكي الرازي، روى عن علي بن العبّاس، و روى عنه محمّد بن أبي عبدالله في موارد كثيرة، راجع معجم رجال الحديث ١٥: ٩٢.

(٢) في المصدر: الفقر.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٧/٢١٥٤ ـ العيّاشي: عن عبدالأعلى مولى آل سام، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) مبتدئاً: «من ظَلَم سلّط الله عليه من يظلِمه، أوعلى عَقِبه، أو على عَقِب عَقِبه».

قال: فذكرتُ في نفسي، فقلت: يظلِم هو فيسلّط على عَقِبه أو عَقِب عَقِبه!! فقال لي قبل أن أتكلّم: «إنّ الله يقول: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً﴾».

٨/٢١٥٥ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أو أبي الحسن (عليه السلام): «أنّ الله أوعَد في مال اليتيم عقوبَتَين اثنتين: أمّا إحداهما: فعقوبة الآخرة النار، وأمّا الأُخرى. فعقوبة الدنيا، قوله: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً﴾ ـ قال ـ يعني بذلك لِيخشَ أن أُخلِفه في ذُرّيته كما صَنَعَ بهؤلاء اليتامى».

٩/٢١٥٦ ـ عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام): «أنّ في كتاب عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): أنّ آكِلَ مالِ اليتيم ظُلماً سيُدرِكُه وَبالُ ذلك في عَقِبه من بعده ويَلْحَقه، فقال: ذلك في الدنيا، فإنّ الله قال: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ وأمّا في الآخِرة فإنّ الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾».

١٠/٢١٥٧ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السلام)، قال: قلت: في كَمْ تَجِبُ لآكِلِ مالِ اليتيم النار؟ قال: «في دِرْهَمَيْن».

١١/٢١٥٨ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أو أبي الحسن (عليه السلام)، قال: سألته عن آكل [1] مال اليتيم، هل له توبة؟ قال: «يَرُدّه إلى أهله ـ قال ـ ذلك بأنّ الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾».

١٢/٢١٥٩ ـ عن أحمد بن محمّد، قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن الرجل يكون في يدِه مال لأيتام فيَحتاج فيمُدّ يدَه فيُنفق منه عليه وعلى عياله، وهو ينوي أن يَرُدّه إليهم، أهُوَ مِمَّن قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً﴾ الآية؟ قال: «لا، ولكن ينبغي له ألّا يأكُل إلّا بقَصْدٍ، ولا يُسرِف».

قلت له: كم أدنى ما يكون من مالِ اليتيم إن هو أكلَه وهو لا ينوي رَدّه حتّى يكونَ يأكُل في بطنِه ناراً؟ قال: «قليله وكثيره واحد، إذا كان من نفسه ونيّته أن لا يَرُدّه إليهم».

---

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٧/٢٢٣.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٨/٢٢٣.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٩/٢٢٣.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٠/٢٢٣.

١١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤١/٢٢٤.

(١) في المصدر: عن رجل أكل.

١٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٢/٢٢٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٣/٢١٦٠ ـ عن زُرارة، ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنّه قال: «مال اليتيم إن عَمِل به من وُضِع على يدَيه ضَمِنه، ولليتيم رِبْحُه».

قالا: قلنا له، قوله: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [1]؟ قال: «إنّما ذلك إذا حَبَس نفسَه عليهم في أموالهم فلم يتّخِذْ لنفسِه، فليأكُل بالمَعْروفِ من مالِهم».

١٤/٢١٦١ ـ عن عَجلان، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): من أكلَ مالَ اليتيم؟ فقال: «هو كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾».

وقال هو من غير أن أسأله: «من عالَ يتيماً حتّى ينقَضي يُتْمُه، أو يستَغْني بنفسِه أوجب الله له الجنّة، كما أوجَب لآكلِ مالِ اليتيم النار».

١٥/٢١٦٢ ـ عن أبي إبراهيم، قال: سألته عن الرّجل يكون للرجل عنده المال أمّا ببيعٍ أو بقرضٍ [1] فيموت ولم يَقْضِه إيّاه، فيترُك أيتاماً صغاراً فيبقى لهم عليه فلا يَقْضِيهم، أيَكُونُ مِمَّن يأكُلُ مالَ اليتيمِ ظُلماً؟ قال: «إذا كان ينوي أن يؤدّي إليهم فلا».

١٦/٢١٦٣ ـ وعنه: قال الأحْوَل: سألت أبا الحسن موسى (عليه السلام): إنّما هو الذي يأكُلُه ولا يُريدُ أداءَه، من الذين يأكلون أموال اليتامى؟ قال: «نعم».

١٧/٢١٦٤ ـ عن عُبَيد [1] بن زُرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته عن الكبائر. فقال: «منه أكلُ مالِ اليَتيم ظُلماً» وليس في هذا بين أصحابنا اختلافٌ، والحمد لله.

١٨/٢١٦٥ ـ عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يُبعَثُ أُناسٌ من قُبورهم يومَ القِيامة تُوَجَّجُ أفواهُهم ناراً، فقيل له: يا رسول الله، مَن هؤلاء؟ قال: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾».

١٩/٢١٦٦ ـ عن أبي بَصير، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): أصلحك الله، ما أيْسَرُ ما يدخُل به العَبْدُ النارَ؟ قال: «مَن أكلَ مِن مالِ اليَتيم دِرْهَماً، ونحن اليتيم».

---

١٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٣/٢٢٤.

(١) النّساء ٤: ٦.

١٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٤/٢٢٤.

١٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٥/٢٢٥.

(١) في «ط» يبيع أو يقرض.

١٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٥/ ذيل ٤٥.

١٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٦/٢٢٥.

(١) في «س»: عمر، وفي «ط»: عمران، كلاهما تصحيف، راجع رجال النجاشي: ٢٣٣، ومعجم رجال الحديث ١١: ٤٧.

١٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٧/٢٢٥.

١٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٨/٢٢٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ [١١]

١/٢١٦٧ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: قال: إذا مات الرجل وترك بنين للذكر مثل حظّ الانثيين.

٢/٢١٦٨ ـ العيّاشي: عن أبي جميلة المُفَضَّل بن صالح، عن بعض أصحابه، عن أحدهما (عليهما السلام)، قال: «إنّ فاطمة (صلوات الله عليها) انطَلَقَتْ إلى أبي بكر فطَلَبتْ ميراثَها من نبيّ الله (صلّى الله عليه وآله)، فقال: إنّ نبيّ الله لا يُورَث، فقالت: أكفرتَ بالله وكذّبتَ بكتابه؟ قال الله: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾».

٣/٢١٦٩ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد (رحمه الله)، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن العبّاس، قال: حدّثنا القاسم بن الرَبيع الصَحّاف، عن محمّد بن سِنان، أنّ أبا الحسن الرضا (عليه السلام) كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله: «علّة إعطاء النساء نِصف ما يُعطى الرجال من الميراث؛ لأنّ المرأة إذا تزوّجت أخذَت، والرجل يُعطي، فلذلك وفّر على الرجال؛ وعلّة أُخرى في إعطاء الذَكَر مِثلَي ما تُعطَى الأُنثى، لأنّ الأُنثى من عِيال الذَكر إن احتاجَت، وعليه أن يَعولَها وعليه نَفَقَتُها، وليس على المرأة أن تَعول الرجل، ولا تُؤخَذ بنفقته إن احتاج، فوفّر على الرجال لذلك، وذلك قول الله عزّ وجلّ ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ﴾[1]».

٤/٢١٧٠ ـ عنه، قال: أخبرني عليّ بن حاتِم، قال: أخبرني القاسم بن محمّد، قال: حدّثنا حَمدان بن الحسين، عن الحسين بن الوليد، عن ابن بُكَير، عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قلت: لأي عِلّة صارَ الميراث للذَكَر مثل حَظّ الأُنثيين؟ قال: «لما جُعِل لها من الصَّداق».

٥/٢١٧١ ـ محمّد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مَرّار، عن يُونُس بن عبدالرحمن، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: قلتُ له: جُعِلتُ فِداك، كيف صار الرجل إذا مات وولده من القرابة سَواء، ترِث النساء نصف ميراث الرجال، وهنّ أضعَف من الرجال، وأقلّ حِيلةً؟

فقال: «لأنّ الله تبارك وتعالى فضّل الرجال على النساء درجةً، ولأنّ النساءَ يَرْجِعْنَ عيالاً على الرّجال».

سورة النساء آية ـ ١١ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٣٢.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٩/٢٢٥.

٣ ـ علل الشرائع: ١/٥٧٠، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ١/٩٨.

(١) النساء ٤: ٣٤.

٤ ـ علل الشرائع: ٢/٥٧٠.

٥ ـ الكافي ٧: ١/٨٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٦/٢١٧٢ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن هِشام وحَمّاد [١]، عن الأحْوَل، قال: قال لي ابن أبي العَوْجاء: ما بالُ المرأة المِسكينة الضَعيفة تأخُذُ سَهْماً واحِداً، ويأخُذُ الرجُلُ سَهْمَين؟ قال: فذكر ذلك بعضُ أصحابنا لأبي عبدالله (عليه السلام)، فقال: «إنّ المرأةَ ليْسَ عليها جِهاد ولا نَفَقة ولا مَعْقُلة [٢]، فإنّما ذلك على الرجُل، فلذلك جعَل للمَرأة سَهْماً [٣] وللرَجُل سَهْمَين».

٧/٢١٧٣ ـ وعنه: عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحسن، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن عليّ، عن عبد الملك حيدر [١]، عن حمزة بن حُمْران، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): مَن ورِث رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ قال: «فاطمة (عليها السلام)، وَرِثَتْ مَتاعَ البيت والخُرْثِيّ [٢] وكلَّ ما كان له».

٨/٢١٧٤ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن جميل بن دَرّاج، عن زُرارَة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «وَرِث عليّ (عليه السلام) علم رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وَورِثَتْ فاطمة (عليها السلام) تَرِكَتَه».

قوله تعالى:

فَإِنْ كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وإن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ ولأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ [١١]

١/٢١٧٥ ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن الحسن بن محمّد بن سَماعة، عن الحسن بن محبوب، عن حمّاد ذي الناب، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في رجلٍ مات و ترَك ابنتَين وأباه، قال: «للأب السُّدُس،

---

٦ ـ الكافي ٧: ٣/٨٥.

(١) في المصدر: عن حمّاد، عن هشام، وفي «ط»: هشام عن حمّاد، انظر معجم رجال الحديث ١٩: ٢٥٧ و ٢٥٨.

(٢) المَعْقُلة: الدِّيَة. «لسان العرب ـ عقل ـ ١١: ٤٦٢».

(٣) في المصدر زيادة: واحداً.

٧ ـ الكافي ٧: ٢/٨٦.

(١) في المصدر: الحسن بن علي بن عبدالملك حيدر، انظر جامع الرواة ١: ٢٨١، معجم رجال الحديث ٥: ٤٠ و ٦: ٢٦٨.

(٢) الخُرْثِيّ: أثاثُ البيت و متاعه. «النهاية ٢: ١٩».

٨ ـ الكافي ٧: ١/٨٦.

سورة النّساء آية ـ ١١ ـ

١ ـ التهذيب ٩: ٢٧٤/٩٩٠.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وللابنتين الباقي» قال: «لو[1] ترك بنات وبنين لم ينقُص الأب من السُّدُس شيئاً».

قلت له: فإنّه ترك بنات و بَنين وأُمّاً؟ قال: «للأمّ السُّدُس، والباقي يُقسَّم لهم، للذَّكر مثل حظّ الأُنثَيَيْن».

٢/٢١٧٦ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير ومحمّد بن عيسى بن عُبيد، عن يُونُس بن عبدالرحمن جميعاً، عن صَفْوان ـ أو قال: عن عُمَر بن أُذَينة ـ عن محمّد بن مُسلم، قال: أقرَأني أبو جعفر (عليه السلام) صحيفة كتاب الفرائض التي هي إملاء رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وخط عليّ (عليه السلام) بيده فوجَدتُ فيها: «رجلٌ ترَك ابنَته وأمَّه فلابنَتِه النِصف ثلاثة أسهُم، وللأمّ السُّدُس سَهم، يُقسَّم المال على أربعَةِ أسهُم، فما أصاب ثلاثة أسهُم فللابنة، وما أصاب سَهْماً فهو للأمّ».

قال: وقرأتُ فيها: «رجل ترَك ابنتَه وأباه فللابنة النِصف ثلاثة أسهُم، وللأب السُّدُس سَهْم، يُقسَّم المال على أربعة أسهُم، فما أصابَ ثلاثة أسهُم فللابنة، وما أصاب سَهْماً فللأب».

قال محمّد: ووجَدتُ فيها: «رجُلٌ ترك أبَويه وابنتَه، فللابنة النِّصف ثلاثةَ أسهُم، وللأبَوين لكلّ واحدٍ منهما السُّدُس، يُقسَّم المال على خَمْسَةِ أسهُم، فما أصاب ثلاثة فللابنَة، وما أصاب سَهْمَين فللأبَوَيْن».

قلت: فقه ذلك أنّ الرجل إذا مات وترك بنتاً وأحد الأبوَيْن، كان النصف للبنت بالفَرض، ولأحد الأبوين السُّدُس، والباقي يُردّ على البنت وأحَد الأبوين أرباعاً، فيكون الفريضة في ذلك من ستّة، للبنت النصف ثلاثة، ولأحَد الأبوين سَهْم، وهو السُّدس، فيبقى سَهْمان يُردّ عليها وعلى أحَد الأبوَين، فما أصاب النصف وهو الثلاثة التي للبنت، لها ثلاثة أرباع المَرْدُود، وما أصاب سَهْم أحَد الأبوَين وهو السُّدُس، له رُبع المَردُود، فيَحْصُل للبنت بعد الردّ ثلاثة أرباع المال، ولأحَد الأبوَين الرُّبع، إلّا أنّه هذه الفريضة تَنْكَسِرُ في الرَدّ، وتَصُحُّ في اثني عشر، للبنت ستّة منها، ولأحدِ الأبوَين اثنان، يبقى أربعة، للبنت ثلاثة، ولأحَدِ الأبوَين واحِدٌ، ويَحْصُل للبنت تِسْعَةٌ، وهو ثلاثة أرباع الاثني عشَر، ولأحَدِ الأبوَين ثلاثة من الاثني عشر، وهو رُبعُها.

وإذا ماتَ الرجُل وترَك بِنْتاً وأبَويه: الفريضة من ستّة يبقى منها سَهْمٌ واحدٌ للرَدّ على البنت والأبوين أخماساً، إلّا أنّ السِتّة تنكَسِر في الرَدّ كما تَرى، وتَصِحّ من ثلاثين، النصف وهو خمسة عشر للبنت، وللأبوين السُّدُسان وهما عَشَرة، يبقى خمسَةٌ للبنت ثلاثةٌ منها، ولكلّ واحدٍ من الأبوَين واحِدٌ، فيَحْصُل للبنت من المال ثلاثةُ أخماس المال، ولكلّ واحِدٍ من الأبوَين خُمس المال.

ولو ترَك بِنْتَيْن وأحَد الأبوَين: الفريضة من ستّة للبنتَين الثلُثان، ولأحَد الأبوَين السُّدُس، يبقى واحِد يُردّ على البِنْتَين، وعلى أحد الأبوَين أخْماساً، وهي تصِحّ من ثلاثين، الثُّلُثان عشرون، والسُّدُس خمسةٌ، تبقى خَمسةٌ للردّ، للبنتين أربعةٌ، ولأحد الأبوين واحد، يَحْصُل للبِنْتَين أربعة وعشرون، وستّة لأحَدِ الأبوَيْن.

٣/٢١٧٧ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد، عن ابن محبوب؛ وعدّة من أصحابنا، عن أحمد

---

(١) في «س» و «ط»: ولقد، بدل (قال: لو).

٢ ـ الكافي ٧: ١/٩٣.

٣ ـ الكافي ٧: ١/٩١. باب (١٦).

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بن محمّد؛ وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رِئاب؛ وأبي أيّوب الخزّار، عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في رجُلٍ ماتَ وترَكَ أبوَيْه، قال: «للأبِ سَهْمان، وللأُم سَهْم».

٤/٢١٧٨ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير ومحمّد بن عيسى، عن يونُس جميعاً، عن عُمَر بن أُذَيْنَة، قال: قلت لزُرارَة: إنّ أُناساً حدَّثوني عنه ـ يعني أبا عبدالله ـ وعن أبيه (صلوات الله عليهما) بأشياء في الفرائض، فأعرِضُها عليك، فما كان منها باطلاً فقل: هذا باطل، وما كان منها حقّاً، فقل: هذا حقّ، ولا تروِه واسكُت. وقلت له: حدّثني رجل عن أحدِهما (عليهما السلام) في أبوَين وإخوة لأُمّ أنّهم يَحجُبون ولا يَرِثُون.

فقال: والله هذا هو الباطل، ولكنّي سأُخبرك ولا أروي لك شيئاً، والذي أقول لك هو والله الحقّ، إنّ الرجل إذا ترَكَ أبوَيه فللأُمّ الثُّلُث، وللأب الثُّلُثان في كتاب الله، فإن كان له إخوة ـ يعني للميّت أُخوة لأبٍ وأُمّ، أو إخوة لأبٍ ـ فلأُمّه السُّدُس وللأب خمسة أسداس، وإنّما وفّر للأب من أجل عِياله، وأمّا الإخوة للأُمّ ليسوا للأب، فإنّهم لا يَحجُبون الأُمّ عن الثُّلُث ولا يَرِثون. وإن ماتَ رجُلٌ وترَكَ أُمّه وإخوةً وأخَوات لأبٍ وأُم وإخوة وأخوات للأب، وإخوةً وأخوات لأُمّ، وليس الأبُ حيّاً، فإنّهم لا يَرِثون ولا يَحْجُبونها، لأنّه لا يُورث كَلالة.

٥/٢١٧٩ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمير، عن سَعْد بن أبي خَلف، عن أبي العبّاس، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إذا ترَكَ الميّتُ أخوَين فهم أُخوة من [1] الميّت حجَبا الأُم عن الثُّلُث، وإن كان واحِداً لم يحجُب الأُمّ ـ وقال ـ إذا كُنَّ أربع أخَوات حجَبْنَ الأُم عن الثُّلُث، لأنّهن بمنزِلَةِ الأخَوَيْن، وإن كُنَّ ثلاثاً لم يحْجُبْنَ».

٦/٢١٨٠ ـ وعنه: عن أبي عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صَفْوان بن يحيى، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «لا يحجُب الأُمّ عن الثُّلُث إذا لم يكن ولد [1] إلّا أخَوان أو أربع أخوات».

٧/٢١٨١ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عبدالله ابن بَحر، عن حَريز، عن زُرارة، قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): «يا زُرارة، ما تقول في رجلٍ ترك أبوَيه وإخوَته من أُمّه»؟ قال: قلتُ: السُّدُس لأُمّه وما بقي فللأب.

فقال: «من أين قلت هذا»؟ قلت: سمِعتُ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾.

فقال لي: «ويحَك، يا زُرارة، أُولئك الإخوة من الأب، وإذا كان الأُخوَة من الأُمّ لم يَحجُبوا الأُمّ عن الثُّلُث».

---

٤ ـ الكافي ٧: ١/٩١، باب (١٧).

٥ ـ الكافي ٧: ٢/٩٢.

(١) في المصدر: مع.

٦ ـ الكافي ٧: ٤/٩٢.

(١) في «س» و «ط»: ولولد.

٧ ـ الكافي ٧: ٧/٩٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٨/٢١٨٢ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن الحسن بن محمّد بن سَماعة، عن رجل، عن عبدالله بن [1] وَضّاح، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال في امرأة تُوفّيت وتركَتْ زوجَها وأُمَّها وأباها وإخوتها، قال (عليه السلام): «هي من ستّة أسهم، للزوج النصف ثلاثة أسهُم، وللأب الثُّلُث سَهْمان، وللأم السُّدُس سَهْمٌ، وليس للاخوة شيء نقصوا الأمّ وزادوا الأب، إنّ الله تعالى قال: ﴿فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾».

٩/٢١٨٣ـ وعنه: بإسناده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النَّوفليّ، عن السَّكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قال: «أوّل شيء يُبدأ به من المال الكَفَن، ثُمَّ الدَّين، ثُمَّ الوَصيَّة، ثمَّ الميراث».

١٠/٢١٨٤ـ ابن بابويه في (الفقيه): بإسناده عن عاصم بن حُمَيد، عن [1] محمّد بن قيس، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ الدَّين قبل الوصيَّة، ثمَّ الوَصيَّة على أثر الدَّين، ثمَّ المِيراث بعد الوَصيَّة، فإنّ أولى القَضاء كتاب الله عزَّ وجلَّ».

١١/٢١٨٥ـ العيّاشي: عن سالم الأشَلّ، قال: سَمِعْتُ أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «إنّ تبارك وتعالى أدخَل الوالِدَين على جميع أهل المَواريث فلم ينقُصهما من السُّدُس».

١٢/٢١٨٦ـ عن بُكَير بن أعْيَن، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «الولد والإخوة هم الذين يُزادون ويُنقَصون».

١٣/٢١٨٧ـ عن أبي العبّاس، قال: سَمِعْتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «لا يَحْجُب من الثُّلُث الأخ والأخت حتّى يكونا أخَوَين أو أخاً وأختين، فإنّ الله يقول: ﴿فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾».

١٤/٢١٨٨ـ عن الفَضْل بن عبدالملِك، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن أمّ وأُختَيْن؟ قال (عليه السلام): «الثُّلُث، لأنّ الله يقول: ﴿فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ﴾ ولم يَقُل: فإن كان له أخوات».

١٥/٢١٨٩ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) [في قول الله: ﴿فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾ «يعني إخوة لأبٍ وأمٍّ، أو إخوةٌ لأبٍ».

٨ـ التهذيب ٩: ١٠٢٣/٢٨٣.

(١) في «س» و «ط»: عن، والصواب ما في المتن، وهو: عبدالله بن وضاح أبو محمّد كوفيّ، ثقة، من الموالي، صاحَبَ أبا بصير يحيى بن القاسم كثيراً، له كتب، يُعرف منها: كتاب الصلاة، أكثره عن أبي بصير. راجع رجال النجاشي: ٥٦٠/٢١٥، معجم رجال الحديث ١٠: ٣٦٤.

٩ـ التهذيب ٩: ٦٩٨/١٧١.

١٠ـ من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٨٩/١٤٣.

(١) في «س»: بن، والصواب ما في المتن، لرواية عاصم بن حُميد عن محمّد بن قيس عن الباقر (عليه السلام)، ذكره الشيخ في طريقه إليه في الفهرست: ٥٧٩/١٣١، وكذا في رجال النجاشي: ٨٨١/٣٢٣.

١١ـ تفسير العيّاشي ١: ٥٠/٢٢٥.

١٢ـ تفسير العيّاشي ١: ٥١/٢٢٦.

١٣ـ تفسير العيّاشي ١: ٥٢/٢٢٦.

١٤ـ تفسير العيّاشي ١: ٥٣/٢٢٦.

١٥ـ تفسير العيّاشي ١: ٥٤/٢٢٦.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٦/٢١٩٠ ـ عن محمّد بن قيس قال: سَمِعتُ أبا جعفر (عليه السلام) يقول في الدَّين والوصيّة، فقال: «إنّ الدَّين قبل الوصيّة، ثمّ الوصيّة على أثر الدَّين، ثمّ المِيراث، ولا وصيّة لوارِث».

قوله تعالى:

﴿ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾ [١١]

١/٢١٩١ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن إسماعيل ابن بزيع، عن إبراهيم بن مِهْزَم، عن إبراهيم الكَرْخيّ، عن ثِقَةٍ حدّثه من أصحابنا، قال: تزوّجتُ بالمدينة، فقال لي أبو عبدالله (عليه السلام): «كيف رأيتَ؟» فقلت: ما رأى رجُلٌ من خيرٍ في امرأةٍ إلّا وقد رأيته فيها، ولكن خانَتْني.

فقال: «وما هو؟» فقلت: وَلَدَتْ جارية، فقال: «لذلك [1] كَرِهْتَها، إنّ الله (جلّ ثناؤه) يقول: ﴿ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾

قوله تعالى:

﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾ [١١]

١/٢١٩٢ ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن محسن بن أحمد، عن أبان بن عُثمان، عن إسماعيل الجُعْفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) في زَوْجٍ وأبَوَيْن، قال: «للزَوج النِصف، وللأم الثُلُث، وللأب ما بقي».

وقال في امرأةٍ وأبَوَين، قال: «للمرأة الرُبع وللأم [1] الثُلث، وما بقي للأب».

---

١٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٥٥/٢٢٦.

سورة النساء آية ـ ١١ ـ

١ ـ الكافي ٦: ١/٤.

(١) في المصدر: لعلك.

سورة النساء آية ـ ١١ ـ

١ ـ التهذيب ٩: ١٠٢٨/٢٨٤.

(١) في «س»: وللأب.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢/٢١٩٣ ـ وعنه: بإسناده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن جَميل بن دَرّاج، عن إسماعيل بن عبدالرحمن الجُعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في زوج وأبوين، قال: «للزوج النصف، وللأم الثُّلُث، وما بقي للأب».

٣/٢١٩٤ ـ وعنه: بإسناده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير و محمّد بن عيسى بن يُونُس جميعاً، عن عُمَر بن أُذَيْنَة، عن محمّد بن مسلم، أنّ أبا جعفر (عليه السلام) أقرأه صحيفة الفرائض التي إملاء رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وخَطّ علي (عليه السلام) بيده، فقرأتُ فيها: امرأة ماتَتْ وتركَتْ زوجَها وأبَوَيْها، فللزَّوج النِصف ثَلاثة أسهُم، وللأم الثُّلُث تامّاً سَهْمان، وللأب السُّدُس سَهْم».

٤/٢١٩٥ ـ العيّاشي: عن سالم الأشَلّ، قال: سَمِعتُ أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «إنّ الله أدخَل الزَّوْجَ والمرأةَ على جَميع أهلِ المَواريث، فلم يُنْقِصْهما من الرُّبُع والثُّمُن».

٥/٢١٩٦ ـ عن بُكَير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «لو أنّ امرأةً تركَتْ زوجَها وأبَوَيْها وأولاداً ذُكوراً وإناثاً، كان للزَّوجِ الرُّبُع في كتابِ الله، وللأبَوَيْن السُّدُسان، وما بقِي فللذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْن».

٦/٢١٩٧ ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير ومحمّد بن عيسى ويونُس جميعاً، عن عُمَر بن أُذَيْنَة، قال: قلتُ لزُرارَة: إنّي سَمِعتُ محمّد بن مُسلِم وبُكيراً [1] يَروِيان عن أبي جَعْفَر (عليه السلام) في زوج وأبوَيْن وبنت: «للزوج الرُّبُع، ثلاثة أسهُم من اثني عشَر سَهْماً، وللأبوين السُّدسان، أربعة أسهُم من اثني عشر، وبقي خمسة أسهُم فهو للبِنْت، لأنّها لو كانت ذَكَراً لَمْ يكن لها غيرَ خمسة من اثنَي عشر، وإن كانتا اثنَتَيْن فلهما خمسَة من اثني عشر سَهْماً، لأنّهما لو كانا ذَكَرَيْن لم يَكُنْ لهُما غير ما بقي؛ خمسة».

قال: فقال زُرارة: هذا هو الحقّ إذا أردتَ أن تلقي العَول فتجعَل الفريضة لا تَعول، فإنّما يَدخُل النُّقصان على الذينَ لهم الزيادةَ من الولد والأخوات من الأب والأمّ، فأمّا الزوج والإخوة من الأم فإنّهم لا يُنقصون ممّا سمّى الله شيئاً».

٧/٢١٩٨ ـ وعنه: بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن ابن رِئاب، عن علاء بن رَزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في امرأةٍ ماتَتْ وتَرَكَتْ زوجَها وأبَوَيها وابنَتَها، قال: «للزَّوْجِ الرُّبُع، ثلاثة أسهُم من اثني عشرَ سَهْماً، وللأبَوَين لكلّ واحِدٍ مِنهُما السُّدُس، سَهمان من اثني عَشَرَ سَهْماً، وبقي خمسَة أسهُم فهي للبِنْتِ، لأنّه لو

---

٢ ـ التهذيب ٩: ٢٨٤/١٠٢٩.

٣ ـ التهذيب ٩: ٢٨٤/١٠٣٠.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٦/٥٦.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٦/٥٧.

٦ ـ التهذيب ٩: ٢٨٨/١٠٤٠.

(١) في «س»: وبريداً، وما في المتن في هذا المورد أرجح، أُنظر معجم رجال الحديث ١٣: ٢٠.

٧ ـ التهذيب ٩: ٢٨٨/١٠٤٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كان ذَكَراً لم يكُنْ له أكثر من خَمْسَة أسهُم من اثني عشر سَهْماً، لأنّ الأبَوَين لا يُنقصان كلّ واحدٍ منهما من السُّدُس شيئاً، وإنّ الزوج لا يُنْقَص من الرُّبُع شيئاً».

٨/٢١٩٩ ـ وعنه: بإسناده عن الحسن بن محمّد بن سَماعة، قال: دفع إليّ صفوان كتاباً لموسى بن بَكْر، فقال لي: هذا سماعي عن موسى بن بَكْر، وقرأته عليه، فإذا فيه: موسى بن بَكْر، عن عليّ بن سعيد عن زُرارة، قال: هذا ما ليسَ فيه اختلافٌ عندَ أصحابنا، عن أبي عبدالله وأبي جعفر (عليهما السلام) أنّه سُئِل عن امرأةٍ تركت زوجَها وأُمَّها وابنَتَيْها. فقال: «للزوج الرُّبُع، وللأمّ السُّدُس، وللابنتَيْن الباقي [1]، لأنّهما لو كانا رَجُلَين لم يكُن لهما إلّا ما بقي، ولا تُزاد المرأة أبداً على نَصيب الرجل لو كان مكانها.

فإن تَرك الميّت أمّاً وأباً أو امرأةً وبِنْتاً، فإنّ الفريضةَ من أربعةٍ وعشرينَ سَهماً، للمرأةِ الثُّمُن ثلاثة أسهم من أربعةٍ وعشرين، ولأحد الأبوين السُّدُس أربعة أسهم، وللبنت النِصف اثنا عشر سهماً، وبقي خمسة أسهمٍ مَردودة على سِهام البنتِ وأحدِ الأبوين على قَدرِ سِهامِهم، ولا يُرَدّ على المرأة شيء.

وإن تركَ أبوينَ وامرأةً وبنتاً فهي أيضاً من أربعةٍ وعشرين سَهماً، للأبوين السُّدُسان ثمانية أسهم، لكلّ واحدٍ أربعةُ أسهم، وللمرأةِ الثُّمُن ثلاثة أسهم، وللبنت النصفُ اثنا عشر سَهماً، وبقي سَهْمٌ واحدٌ، مردود على البنتِ والأبوينِ على قَدرِ سِهامِهم، ولا يردّ على المرأة شيء.

وإن تركت أباً وزوجاً وبنتاً فللأب سَهْمان من اثني عَشر وهو السُّدُس، وللزوج الرُّبُع ثلاثةُ أسهُم من اثني عَشَر سَهْماً، وللبنت النصف ستّة أسهُم من اثني عشر، وبقي سَهْم واحِد مَردُود على البنت والأب على قَدر سِهامِهم، ولا يُرَدّ على الزوج شيء.

ولا يَرِثُ أحَدٌ من خَلْقِ الله مع الوَلَد إلّا الأبَوَين والزوج والزوجة، فإن لم يكن له ولد، وكان ولدُ الولد، ذُكوراً كانوا أو إناثاً فإنّهم بمنزلةِ الوَلد، وُلد البَنين بمنزلة البَنين يَرِثون ميراث البَنين، ووُلد البنات بمنزلة البنات يرثون ميراث البنات، ويَحْجُبونَ الأبوين والزوج والزوجة عن سِهامِهم الأكثر، وإن سفلوا بِبَطنَين وثلاثة وأكثر، يُورثون ما يُورّث ولد الصُلب ويَحجُبون ما يَحجُب ولد الصُلب».

قوله تعالى:

وإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ٱلسُّدُسُ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِ مِنْ

---

٨ ـ التهذيب ٩: ٢٨٨/١٠٤٣.

(١) في المصدر: مابقي.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ [١٢]

١/٢٢٠٠ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمير ومحمّد بن عيسى، عن يُونُس جميعاً، عن عُمر بن أُذَينة، عن بُكَير بن أعْيَن، قال: قُلت لأبي عبدالله (عليه السلام): امرأةٌ تركتْ زَوْجَها، وإخْوَتَها لأُمّها، وإخوتها وأخواتِها لأبيها؟

فقال: «للزوج النصف ثلاثة أسهُم، وللإخوة من الأمّ الثُّلُث، الذَّكَرُ والأُنثى فيه سَواء، وبقي سَهْم فهو للإخوة والأخَوات للأب، للذَّكر مثل حَظّ الأُنثَيَيْن، لأنّ السِهام لا تَعول ولا يُنقَص الزوج من النصفِ، ولا الإخوة من الأمّ من ثُلُثهم، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِي الثُّلُثِ﴾.

وإن كانت واحدة فلها السُّدُس، والذي عنى الله تبارك تعالى في قوله: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِ﴾ إنّما عَنى بذلك الإخوة والأخَوات من الأمّ خاصّةً. وقال في آخر سورة النساء: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ﴾ يعني أُختاً لأب وأمّ أو أُختاً لأب ﴿فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [1] فهم الذين يُزادون ويُنقصون وكذلك أولادهما الذين يُزادون ويُنقصون.

ولو أنّ امرأةً تركت زوجها وإخوتها لأمّها واختيها لأبيها، كان للزوج النصف ثلاثة أسهم، وللإخوة من الأمّ سهمان، وبقي سهمٌ فهو للأختين من الأب، وإن كانت واحدةً فهو لها لأنّ الأختين لأب لو كانتا أخوين لأب لم يُزادا على ما بقي، ولو كانت واحدة أو كان مكان الواحدة أخٌ لم يُزد على ما بقي، ولا تزاد أُنثى من الأخوات، ولا من الولد على ما لو كان ذكراً لم يُزد عليه».

٢/٢٢٠١ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، جميعاً عن ابن محبوب، عن العَلاء بن رَزين وأبي أيوب وعبدالله [1] بن بُكَير، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قلت له: ما تقول في امرأةٍ ماتت و تركت زوجَها وإخوتها لأمّها وإخوة وأخَوات لأبيها؟

قال: «للزوج النصف ثلاثة اسهُم، ولإخوتها لأمّها الثُّلُث سهمان، الذكر والأُنثى فيه سَواء، وبقي سَهْم فهو للإخوة والأخوات من الأب، للذكر مثل حظّ الأُنثيين، لأنّ السِّهام لا تَعول، وإنّ الزوج لا يُنقَص من النصف، ولا الإخوة من الأم من ثُلُثهم، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِ﴾.

سورة النساء آية ـ ١٢ ـ

١ ـ الكافي ٧: ١٠١/٣.

(١) النساء ٤: ١٧٦.

٢ ـ الكافي ٧: ١٠٣/٥.

(١) في «س» و «ط»: عن عبدالله، تصحيف صوابه ما في المتن، راجع معجم رجال الحديث ١٠: ١٢٦.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وإن كان واحداً فله السُّدُس، وإنّما عنى الله بقوله: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾ إنّما عنى بذلك الإخوة والأخوات من الأُم خاصّة. وقال في آخر سورة النساء: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ﴾ يعني بذلك أُختاً لأب وأُمّ أو أُختاً لأب ﴿فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [٢] وهم الذين يُزادون ويُنقَصون».

قال: «ولو أنّ امرأةً تركت زوجها وأُختَيها لأُمّها، وأُختَيها لأبيها، كان للزوج النصف ثلاثة أسهم، ولأُختَيها لأُمّها الثُّلُث سَهْمَان، ولأُختَيها لأبيها السُّدُس سَهْم، وإن كانت واحدة فهو لها لأنّ الأُختَين من الأب لا يُزادون على ما بقي، وإن [٣] كان أخ لأب لم يُزَد على ما بقي».

٣/٢٢٠٢ ـ العيّاشي: عن بُكير بن أعيَن، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «الذي عَنى الله في قوله: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِ﴾ إنّما عَنى بذلك الإخوة والأخوات من الأُمّ خاصّة».

٤/٢٢٠٣ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قلت له: ما تقول في امرأة ماتت وتركت زوجها وإخوتها لأُمّها وإخوة وأخوات لأبيها؟

قال: «للزوج النصف ثلاثة أسهم، ولإخوتها من الأُم الثُّلُث سَهْمان، الذكر فيه والأُنثى سَواء، وبقي سهم للإخوة والأخوات من الأب، للذكر مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَين، لأنّ السِهام لا تَعول ولأنّ الزوج لا يُنقص من النصف ولا الأخواتُ من الأم من ثُلُثهم ﴿فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِ﴾ وإن كانَ واحداً فلهُ السُّدُس، وأمّا الذي عَنى الله في قوله: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِ﴾ إنّما عَنى بذلك الإخوة والأخواتِ مِن الأُمّ خاصّة».

قوله تعالى:

وَٱلَّلَٰتِي يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ـ إلى قوله تعالى ـ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا [١٥ـ١٦]

١/٢٢٠٤ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن آدم بن إسحاق، عن عبدالرزّاق

---

(٢) النساء ٤: ١٧٦.

(٣) في المصدر: ولو.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٧/٥٨.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٧/٥٩.

سورة النساء آية ١٥ ـ ١٦

١ ـ الكافي ٢: ٢٤/٢٧.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابن مِهْران، عن الحسينُ بن مَيمون، عن محمّد بن سالم [(١)]، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «كلّ سورة النور نَزَلَتْ بعد سورةِ النّساء، وتصديق ذلك أنّ الله عزّ وجلّ أنزل عليه في سورة النساء ﴿وَٱلَّلاتِي يَأتِينَ ٱلْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَآئِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعةً مِنْكُمْ فَإن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً﴾ والسبيل الذي قال الله عزّ وجلّ: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَآ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ * ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللهِ إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [(٢)]».

٢/٢٢٠٥ ـ العيّاشي: عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله: ﴿وَٱلَّلاتِي يَأتِينَ ٱلْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَآئِكُمْ ـ إلى ـ سَبِيلاً﴾ قال: «هذه منسوخة، والسبيل هو الحدود».

٣/٢٢٠٦ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته عن هذه الآية ﴿وَٱلَّلاتِي يَأتِينَ ٱلْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَآئِكُمْ﴾، قال: هذه منسوخة».

قال: قلت: كيف كانت؟ قال: «كانت المرأة إذا فَجَرت، فقام عليها أربعة شهود، أُدخلت بيتاً ولم تُحدَّث، ولم تُكلَّم، ولم تُجالَس، وأُوتِيَت فيه بطعامها وشرابها حتّى تموت».

قلت: فقوله: ﴿أَوْ يَجْعَلَ ٱللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً﴾؟ قال: «جعل السبيل الجلد، والرجم، والإمساك في البيوت».

قلت: قوله: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأتِيَانِهَا مِنكُمْ﴾؟ قال: «يعني البِكر إذا أتَتِ الفاحِشَة التي أتَتْها هذه الثيّب ﴿فَآذُوهُمَا﴾ ـ قال ـ تُحبَس ﴿فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَآ إِنَّ ٱللهَ كَانَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾».

٤/٢٢٠٧ ـ أبو علي الطَّبْرسي: حُكم هذه الآية منسوخة عند جمهور المفسّرين، وهو المرويّ عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام).

قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ ٱللهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ ٱللهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ ـ إلى قوله

---

(١) في «س»: محمّد بن مسلم، تصحيف، صوابه ما في المتن، راجع معجم رجال الحديث ٦: ١٠٧ و ١٦: ١٠١.

(٢) النّور ٢٤: ١ ـ ٢.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٧/٦٠.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٧/٦١.

٤ ـ مجمع البيان ٣: ٣٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تعالى ـ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا [١٧ـ١٨]

١/٢٢٠٨ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفَضْل بن شاذان، جميعاً، عن ابن أبي عُمَير، عن جميل بن دَرّاج، قال: سَمِعْتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «إذا بَلَغت النَّفْسُ هاهنا ـ وأشار بيده إلى حَلْقِه ـ لم يكن للعالم توبة». ثمّ قرأ ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَالَةٍ﴾.

٢/٢٢٠٩ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن العَلاء، عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «يا محمّد بن مُسلم، ذُنوب المؤمن إذا تاب عنها مغفورةٌ له، فليعمَلِ المؤمنُ لما يستأنِف بعد التوبة والمغفِرة، أما والله إنّها ليست إلّا لأهل الإيمان».

قلت: فإن عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعادَ في التوبة؟ فقال: «يا محمّد بن مُسلم، أترى العبد المؤمن يَنْدَم على ذنبه ويستغفِرُ منه ويَتوب ثمّ لا يقبَل الله توبته»؟

قلت: فإن فَعل ذلك مِراراً، يُذنِبُ ثمّ يتوب ويستَغفِر؟ فقال: «كلّما عادَ المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمَغفِرَة، وإنّ الله غفور رحيم، يقبَلُ التوبة ويعفو عن السيّئات، فإيّاك أن تُقَنِّطَ المؤمنين من رحمة الله».

٣/٢٢١٠ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب وغيره، عن العَلاء بن رَزين، عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «مَن كان مؤمناً فعَمِل خيراً في إيمانه فأصابته [1] فِتنةٌ وكَفَر، ثمّ تاب بعد كُفرِه، كُتِبَ له، وحُوسِبَ بكلّ شيءٍ كان عَمِلَه في إيمانه، ولا يُبطله الكُفْرُ إذا تابَ بعد كُفرِه».

٤/٢٢١١ ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن الحَكم، عن موسى بن بَكْر، عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «مَن كان مؤمناً فحَجّ وعَمِلَ في إيمانه ثمّ قد أصابته في إيمانه فِتنةٌ فكَفَر، ثمّ تاب وآمن، يُحسَبُ له كلُّ عَمَلٍ صالحٍ عَمِلَه في إيمانه، ولا يَبْطُل منه شيءٌ».

٥/٢٢١٢ ـ ابن بابويه في (الفقيه)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في آخر خُطبةٍ خطبها: «مَن تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه». ثمّ قال: «إنّ السنة لكثيرة، ومَن تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه». ثمّ قال: «وإنّ الشهر لكثير [ومَن تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه». ثمّ قال: «إنّ الجمعة لكثير] ومَن تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه». ثمّ قال: «وإنّ يوماً لكثير، ومَن تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه». ثمّ قال: «وإنّ الساعة لكثيرة، ومن تاب

سورة النساء آية ١٧ ـ ١٨

١ ـ الكافي ١: ٣/٣٧.

٢ ـ الكافي ٢: ٦/٣١٥.

٣ ـ الكافي ٢: ١/٣٣٤.

(١) في المصدر: ثمّ أصابته.

٤ ـ التهذيب ٥: ١٥٩٧/٤٥٩.

٥ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٣٥٤/٧٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

[قبل موته] وقد بلغت روحه [1] هذه ـ وأهوى بيده إلى حلقه ـ تاب الله عليه».

٦/٢٢١٣ ـ وعنه: قال: وسئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّئَاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ﴾. قال: «ذلك إذا عاينَ أحْوَال [1] الآخرة».

٧/٢٢١٤ ـ العيّاشي: عن أبي عَمْرو الزُّبَيري، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ [1].

قال: «لهذه الآية تفسير يَدُلّ على ذلك التفسير، إنّ الله لا يقبَلُ من عَبدٍ عَملاً إلّا مِمَّن لَقِيَهُ بالوفاء مِنه بذلك التفسير، وما اشترط فيه على المؤمنين، وقال: ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ﴾ يعني كلّ ذنبٍ عَمِله العبد وإن كان به عالماً فهو جاهل حين خاطَر بنفسه في معصية ربّه، وقد قال فيه تبارك وتعالى يحكي قول يُوسُف لإخوته: ﴿هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ﴾ [2] فَنَسَبَهم إلى الجَهْل لمُخاطَرَتِهم بأنْفُسِهم في معصية الله».

٨/٢٢١٥ ـ عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّئَاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ﴾.

قال: «هو الفرّار [1] تاب حين لم تنفعه التوبة، ولم تُقبَل منه».

٩/٢٢١٦ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «إذا بلغَتِ النفسُ هذه ـ وأهوى بيده إلى حُنجَرَته ـ لم يكن للعالم توبة، وكانت للجاهل توبة».

١٠/٢٢١٧ ـ أبو عليّ الطَّبْرسي: اختُلف في معنى قوله: ﴿بِجَهَٰلَةٍ﴾ على وجوه، أحدها أنّه كلّ معصيةٍ يفعلها العبد بجهالةٍ، وإن كانت على سبيل العَمْد، لأنّه يدعو إليها الجَهْل ويُزيّنها للعبد، قال وهو المرويّ عن أبي عبدالله (عليه السلام).

١١/٢٢١٨ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدَّثني أبي، عن ابن فَضّال، عن عليّ بن عُقبة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)،

---

(١) في المصدر: نفسه.

٦ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٣٥٥/٧٩.

(١) في المصدر: أمر.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٦٢/٢٢٨.

(١) طه ٢٠: ٨٢.

(٢) يوسف ١٢: ٨٩.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٦٣/٢٢٨.

(١) في «ط»: هو لفرعون.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٦٤/٢٢٨.

١٠ ـ مجمع البيان ٣: ٣٦.

١١ ـ تفسير القمي ١: ١٣٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: «نزلت [(١)] في القرآن أنّ زعلون تاب حين [(٢)] لم تنفعه التوبة ولم تُقبل منه».

١٢/٢٢١٩ ـ الشيخ في (أماليه)، قال: أخبرنا جماعة عن أبي المُفَضَّل، قال: حدّثني أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سَعيد بن عبدالرحمن الهَمْدانيّ بالكوفة، قال: حدّثنا محمّد بن المُفَضَّل بن إبراهيم بن قيس الأشعريّ، قال: حدّثنا عليّ بن حَسّان الواسطيّ، قال: حدّثنا عَبدُالرَحمن بن كَثير، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جَدّه عليّ بن الحسين (عليهم السّلام)، في حديث عن الحسن بن عليّ (صلوات الله عليهما) في حديث طَلْحَة ومُعاوية: قال الحسن (عليه السّلام): «أمّا القرابة فقد نفعَتِ المُشرك وهي والله للمؤمن أنفع، قول رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لِعمّه أبي طالب وهو في الموت: قل لا إله إلّا الله أشفع لك بها يوم القيامة، ولم يكن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول ويَعِد إلّا ما يكون منه على يقين، وليس ذلك لأحدٍ من الناس كلّهم غير شيخنا ـ أعني أبا طالب ـ يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّئَاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٔـٰنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾».

١٣/٢٢٢٠ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَيْر، عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: «إنّ مَثَلَ أبي طالب مثَل أصحاب الكهف أسرّوا الإيمان، وأظهروا الشِّرْك، فآتاهم الله أجرَهُم مرّتين».

١٤/٢٢٢١ ـ وعن ابن عبّاس، عن أبيه، قال أبو طالب للنبي (صلّى الله عليه وآله): يابن أخي، الله أرسَلَك؟ قال: «نعم». قال: فأرني آيةً. قال: «أدعو لك تلك الشجرة»، فدعاها [فأقبلت] حتّى سجَدت بين يدَيه، ثمّ انصرَفت، فقال أبو طالب: أشهَدُ أنّك صادِقٌ رسولٌ، يا عليّ، صِل جَناح ابن عَمّك.

قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ [١٩]﴾

١/٢٢٢٢ ـ العيّاشي: عن إبراهيم بن مَيمون، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: سألته عن قول الله: ﴿لَا يَحِلُّ

---

(١) في المصدر: نزل.

(٢) في المصدر: حيث.

١٢ ـ الأمالي ٢: ١٨٠.

١٣ ـ الكافي ١: ٢٨/٤٧٤.

١٤ ـ أمالي الصدوق: ١٠/٤٩١.

سورة النساء آية ـ ١٩ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٦٥/٢٢٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لَكُمْ أن تَرِثُوا ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾، قال: «الرجل تكون في حِجره اليتيمة فيمنَعها من التزويج ليرثها بما[1] تكون قريبةً له».

قلت: ﴿وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾؟ قال: «الرّجل تكون له المرأة فيَضْرِبُها حتّى تفتَدي منه، فنهى الله عن ذلك».

٢/٢٢٢٣ ـ عن هاشم بن عبدالله، عن السَّري البَجَليّ،[1] قال: سألته عن قوله: ﴿وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾، قال: فحَكى كلاماً، ثمَّ قال: «كما يقولون بالنَّبطيّة[2] إذا طرح عليها الثوب عضَلها فلا تستَطيع أن تتزوّج غيره، وكان هذا في الجاهليّة».

٣/٢٢٢٤ ـ عليّ بن ابراهيم، في معنى الآية، قال: لا يَحِلّ للرجل إذا نكَح امرأةً ولم يُرِدْها وكَرِهها أن لا يُطلّقها إذا لم يُجرِ[1] عليها، ويَعْضُلها أي يَحْبِسُها ويقول لها: حتّى تؤدّي ما أخذْتِ منّي؛ فنهى الله عن ذلك ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾ وهو ما وصَفْناه في الخُلْع، فإن قالت له ما تقول المختَلِعة يجوز له أن يأخُذَ منها ما أعْطَاها وما فضل.

٤/٢٢٢٥ ـ وعنه، قال: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله: ﴿يَآ أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أن تَرِثُوا ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾: «فإنّه كان في الجاهليّة في أوّل ما أسلَموا من قبائل العَرب إذا مات حميم الرجل وله امرأة ألقى الرجل ثوبه عليها، فورِث نِكاحَها بصَداق حَميمه الذي كان أصدَقَها، يرِث نكاحَها كما يرِث ماله، فلمّا مات أبو قيس بن الأسلت ألقى مِحْصَن بن أبي قيس ثوبه على امرأة أبيه وهي كبيشة بنت مَعمَر بن مَعْبَد، فورِث نِكاحها ثمَّ تركها لا يَدْخُل بها ولا يُنفِق عليها، فأتت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقالت: يا رسول الله، مات أبو قيس بن الأسلت، فورِث ابنه مِحْصَن نكاحي فلا يَدْخُل عليّ ولا يُنفِق عليّ، ولا يُخلّي سبيلي فألحَق بأهلي؟

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ارجعي إلى بيتك، فإنْ يُحدِثْ الله في شأنِك شيئاً أعلمتُك، فنزل: ﴿وَلا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا﴾[1] فَلَحِقَت بأهلها. وكانت نساء في المدينة قد وُرِث نكاحُهنّ كما وُرِث نِكاح كبيشة غير أنّه وَرِثَهُنَّ من الأبناء، فأنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أن تَرِثُوا ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾».

---

(١) في «ط»: ليضرّ بها.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٦٦/٢٢٩.

(١) في المصدر: هاشم بن عبدالله بن السَّري الجبلي، وفي البحار ١١٠٣: ١١/٣٧٣: العجلي.

(٢) في المصدر: كما يقول النبطية.

٣ ـ تفسير القمّي ١: ١٣٣.

(١) في «س»: يجبر.

٤ ـ تفسير القمّي ١: ١٣٤.

(١) النساء ٤: ٢٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٥/٢٢٢٦ـ أبوعليّ الطَّبْرسي: وقيل: نزلت في الرجل يَحْبِس المرأة عنده، لا حاجة له إليها، وينتظر موتها حتّى يَرِثها. قال: ورُوي ذلك عن أبي جعفر (عليه السّلام).

٦/٢٢٢٧ـ قال الشّيبانيّ: الفاحِشَة، يعني الزنا، وذلك إذا اطّلع الرجل منها على فاحشةٍ منها فله أخْذُ الفِدْية. قال: وهو المرويّ عن أبي جعفر (عليه السّلام).

٧/٢٢٢٨ـ وقال أبو علي الطَّبْرسي: الأوْلَى حمل الآية على كلّ مَعصِية، يعني في الفاحِشَة. قال: وهو المرويّ عن أبي جعفر (عليه السّلام).

٨/٢٢٢٩ـ وقال عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً﴾ يعني الرجل يَكْرَهُ أهلَه، فإمّا أن يُمْسِكها فيُعطِفُه الله عليها، وإمّا أن يُخلّي سبيلَها فيتزوّجها غيره، فيرزُقُها الله الوِدّ والوَلَد، ففي ذلك قد جَعل الله خيراً كثيراً.

قوله تعالى:

وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَاراً فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً ـ إلى قوله تعالى ـ مِيثَاقاً غَلِيظاً [٢٠ـ٢١]

١/٢٢٣٠ـ قال عليّ بن إبراهيم: وذلك إذا كان الرجل هو الكاره للمرأة، فنَهاه الله أن يُسيء إليها حتّى تفتَدي منه، يقول الله: ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ والإفْضاء هو المباشرة، يقول الله: ﴿وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً﴾ والميثاق الغَليظ الذي اشترطه الله للنِساء على الرجال: ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [1].

٢/٢٢٣١ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن بُرَيد [1]، قال: سألت أبا جعفر (عليه السّلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً﴾.

٥ـ مجمع البيان ٣: ٣٩.

٦ـ نهج البيان ١: ٨٥ (مخطوط).

٧ـ مجمع البيان ٣: ٤٠.

٨ـ تفسير القمّي ١: ١٣٤.

سورة النساء آية ٢٠ ـ ٢١

١ـ تفسير القمّي ١: ١٣٥.

(١) البقرة ٢: ٢٢٩.

٢ـ الكافي ٥: ١٩/٥٦٠.

(١) في المصدر: بريد العجلي.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: «الميثاق هي الكلمة التي عقد بها النِكاح، وأمّا قوله: ﴿غَلِيظاً﴾ فهو ماء الرجل يُفضِيه إلى امرأتِه».

٣/٢٢٣٢ ـ العيّاشي: عن عُمَر بن يزيد، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): أخبِرني عمَّن تزوَّج على أكثر من مَهْر السُنّة، أيجوز له ذلك؟

قال: «إن جازَ [1] مَهْر السُنّة فليس هذا مَهْراً، إنّما هو نَحْل، لأنّ الله يقول: ﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَاراً فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً﴾ إنّما عنى النَّحْل ولم يعنِ المَهْر، ألا ترى أنّها إذا أمْهَرَها مَهْراً ثمَّ اختَلَعت، كان له أن يأخُذ [2] المَهْر كاملاً، فما زاد على مَهْر السُنّة فإنّما هو نَحْل كما أخبرتُك، فمن ثَمَّ وجَب لها مَهْر نسائها لعلّة من العِلَل».

قلت: كيف يُعطي، وكم مَهْر نسائها؟

قال: «إنّ مَهْر المؤمنات خمس مائة، وهو مَهْر السُنّة، وقد يكون أقلّ من خمس مائة ولا يكون أكثر من ذلك، ومن كان مَهْرها ومَهْر نسائها أقلّ من خمس مائة أُعطي ذلك الشيء، ومن فَخَر وبذَخ بالمَهْر فازداد على مَهْر السُنّة [3] ثمَّ وجب لها مَهْر نسائها في عِلّة من العلل، لم يزد على مَهْر السُنّة خمس مائة درْهَم».

٤/٢٢٣٣ ـ عن يُونُس العِجليّ، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله: ﴿وَأَخَذْنَ مِنكُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً﴾.

قال: «الميثاق الكلمة التي عقد بها النكاح، وأمّا قوله: ﴿غَلِيظاً﴾ فهو ماء الرجل الذي يُفضيه إلى المرأة».

٥/٢٢٣٤ ـ الطَّبْرِسي: الميثاق الغليظ هو العهد [1] المأخوذ على الزوج حالة العقد من إمساكٍ بمعروف أو تسريحٍ بإحسان. قال: وهو المروي عن أبي جعفر (عليه السلام).

قوله تعالى:

وَلا تَنكِحوا مَا نَكَحَ ءَابَاؤُكُم مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ـ إلى قوله تعالى ـ إِنَّ اللهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً [٢٢ ـ ٢٣]

١/٢٢٣٥ ـ قال عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَلا تَنكِحوا مَا نَكَحَ ءَابَاؤُكُم مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾: فإنّ العرب كانوا يَنكِحُون نساء آبائهم، فكان إذا كان للرجل أولاد كثيرة وله أهل ولم تكن أُمّهم، ادّعى كلّ

---

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٩/٦٧.

(١) في المصدر: إذا جاوز.

(٢) في «ط» والمصدر: كان لها أن تأخذ.

(٣) في المصدر: على خمسمائة.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٩/٦٨.

٥ ـ مجمع البيان ٣: ٤٢.

(١) في «ط»: العقد.

سورة النساء آية ٢٢ ـ ٢٣

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٣٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واحدٍ فيها، فحرّم الله تعالى مُناكَحتهم، ثمّ قال: ﴿وَحُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَآئِكُمْ﴾ الآية.

٢/٢٢٣٦ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن العلاء بن رَزين، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السلام)، قال: «لو لم يَحْرُم على الناس أزواج النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَداً﴾ [1] حَرُمْنَ [2] على الحسن والحسين (عليهما السلام)، بقول الله تبارك وتعالى اسمه: ﴿وَلا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ ولا يَصْلُح للرجل أن يَنْكِح امرأة جدّه».

٣/٢٢٣٧ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المُؤدِّب، وجعفر بن محمّد بن مسرور (رضي الله عنهما)، قالا: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر الحِمْيَري، عن أبيه، عن الرَّيّان بن الصَّلْت، قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بِمَرْو، وقد اجتمع إليه في مجلسه جماعة من أهل العراق [1]، وذكر الحديث بطوله، إلى أن قال فيه الرضا (عليه السلام): «فيقول الله عزّ وجلّ في آية التحريم: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾ إلى آخرها فأخبروني هل تَصْلُح ابنتي أو ابنة ابنتي [2] وما تَناسَل من صُلبي لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن يتزوّجها لو كان حيّاً؟ قالوا: لا. [قال: «فأخبروني هل كانت ابنة أحدكم تَصْلُحُ له أن يتزوّجها لو كان حيّاً»؟ قالوا: نعم.]

قال: «ففي هذا بيان أنّنا من آلِه ولستُم من آلِه، وإلّا لَحَرُمَت عليه بناتُكم كما حَرُمَت عليه بناتي، لأنّا من آلِه وأنتم من أُمّته».

٤/٢٢٣٨ ـ وعنه، قال: حدّثنا أبو أحمد هاني من محمّد بن محمود العَبْدي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أبي محمّد بن محمود، بإسنادٍ رفعه إلى موسى بن جعفر (عليه السلام)، في حديثه (عليه السلام) مع الرشيد، قال (عليه السلام): «قلت له: يا أمير المؤمنين، لو أنّ النبي (صلّى الله عليه وآله) نُشِر فخَطَب إليك كريمتك هل كنت تُجيبه»؟ فقال: سُبحان الله! ولِمَ لا أُجيبه، بل افتَخِر على العرَب والعجَم وقُريش بذلك.

فقلت له: «لكنّه (عليه السلام) لا يَخطِب إليّ ولا أُزوّجه». فقال: ولِمَ؟ فقلتُ: «لأنّه (صلّى الله عليه وآله) وَلَدني ولم

---

٢ ـ الكافي ٥: ٤٢٠/١.

(١) الأحزاب ٣٣: ٥٣.

(٢) في «ط»: حرم.

٣ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٣٩/١.

(١) في المصدر: من علماء أهل العراق وخُراسان.

(٢) في المصدر: ابنتي وابنة ابني.

٤ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٨١/٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يَلِدْكَ». فقال: أحسَنْتَ، يا موسى.

٥/٢٢٣٩ـ العيّاشي: عن الحسين بن زيد، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: «إنّ الله تعالى قد حرّم علينا نساء النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بقول الله: ﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَاؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾».

٦/٢٢٤٠ـ عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السّلام): «يقول الله: ﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَاؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ فلا يَصْلُح للرجل أن يَنْكِح امرأةَ جَدِّه».

٧/٢٢٤١ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدِهما (عليهما السّلام)، قال: قلت له: أرأيت قول الله: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ﴾ [1]؟ قال: «إنّما عَنى به التي حرّم الله عليه في هذه الآية ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ﴾».

٨/٢٢٤٢ـ عن محمّد بن مُسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام)، عن رجل كانت له جارية يَطَؤها، قد باعَها من رجل، فأعتقَها فتزوّجت فَولدت، أيَصْلُح لمَولاها الأوّل أن يتزوّج ابنتَها؟

قال: «لا، هي حرام عليه فهي رَبيبته، والحُرّة والمملوكة في هذا سواء». ثمّ قرأ هذه الآية ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ﴾.

٩/٢٢٤٣ـ عن أبي العبّاس، في الرجل تكون له الجارية يُصيب منها ثمّ يَبيعها، هل له أن ينكِح ابنتَها؟

قال: «لا، هي ممّا قال الله: ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم﴾».

١٠/٢٢٤٤ـ عن أبي حَمزة، قال: سألت أبا جعفر (عليه السّلام) عن رجُلٍ تزوّج امرأةً وطلّقها قبل أن يدخُل بها، أتَحِلّ له ابنتُها؟

قال: فقال: «قد قَضى في هذه أميرُ المؤمنين (عليه السّلام)، لا بأس به، إنّ الله يقول: ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ لكنّه لو تزوّج الابنة ثمّ طلّقها قبل أن يدخل بها، لم تَحِلّ له أُمّها».

قال: قُلتُ له: أليس هما سَواء؟ قال: فقال: «لا، ليس هذه مثل هذه، إنّ الله يقول: ﴿وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ﴾ لم يَسْتَثْنِ في هذه كما اشتَرط في تلك، هذه هاهنا مُبهمةٌ ليسَ فيها شَرط، وتلك فيها شَرْط».

٥ـ تفسير العيّاشي ١: ٧٠/٢٣٠.

٦ـ تفسير العيّاشي ١: ٦٩/٢٣٠.

٧ـ تفسير العيّاشي ١: ٧١/٢٣٠.

(١) الأحزاب ٣٣: ٥٢.

٨ـ تفسير العيّاشي ١: ٧٢/٢٣٠.

٩ـ تفسير العيّاشي ١: ٧٣/٢٣٠.

١٠ـ تفسير العيّاشي ١: ٧٤/٢٣٠.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١١/٢٢٤٥ ـ عن منصور بن حازِم، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): رجُل تزوّج امرأةً ولم يَدخُل بها، تَحِلّ له أُمّها؟ قال: فقال: «قد فعل ذلك رجل منّا فلم يَرَ به بأساً».

قال: فقلت له: والله ما تفخر[1] الشيعة على الناس إلّا بهذا، إنّ ابن مسعود أفتى في هذه الشمخيّة[2] أنّه لا بأس بذلك، فقال له عليّ (عليه السلام): «ومن أين أخذتَها»؟ قال: من قول الله: ﴿وَرَبَآئِبُكُمُ ٱلَّلاتِي فِي حُجُورِكُم مِن نِسَآئِكُمُ ٱلَّلاتِي دَخَلتُم بِهِنَّ فَإِن لَم تَكُونُوا دَخَلتُم بِهِنَّ فَلا جُنَاحَ عَلَيكُم﴾ قال: فقال عليّ (عليه السلام): «إنّ هذه مُستَثناةٌ، وتلك مُرسَلة» قال: فسكت، فندِمتُ على قولي، فقلت له: أصلحكَ الله، فما تقول فيها؟

قال: فقال: «يا شيخ، تُخبِرني أنّ عليّاً (عليه السلام) قد قضى فيها، وتسألني[3] ما تقول فيها!»[4].

١٢/٢٢٤٦ ـ عن عُبَيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في الرجل تكون له الجارية فيُصيب منها، ثمّ يبيعها، هل له أن يَنكِح ابنتها؟ قال: «لا، هي مثل قول الله: ﴿وَرَبَآئِبُكُمُ ٱلَّلاتِي فِي حُجُورِكُم مِن نِسَآئِكُمُ ٱلَّلاتِي دَخَلتُم بِهِنَّ﴾».

١٣/٢٢٤٧ ـ عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) أنّ عليّاً (عليه السلام) كان يقول: الربائب عليكم حرام مع الأُمّهات اللاتي قد دُخل[1] بهنّ في الحُجور أو غير الحُجور، والأُمّهات مُبهمات دُخل بالبنات أو لم يُدخل بهنّ، فحرّموا وأبهِموا ما أبهَم الله».

١٤/٢٢٤٨ ـ محمّد بن يَعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن ظَريف، عن عبدالصمد بن بَشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): «يا أبا الجارود، ما يقولون لكم في الحسن والحسين (عليهما السلام)؟» قلت: يُنكرون علينا أنّهما ابنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

قال: «فأيّ شيء احتجَجتُم عليهم»؟ قلت: احتجَجنا عليهم بقول الله عزّ وجلّ في عيسى بن مَريم (عليه السلام): ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجزِي ٱلمُحسِنِينَ * وَزَكَرِيَّا وَيَحيَىٰ

---

١١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣١/٧٥.

(١) في «ط»: تفتي.

(٢) في «ط»: السمحة، وفي المصدر: الشخينة، وقيل في معنى الشمخيّة: المسألة العالية، وقيل: نسبة إلى ابن مسعود فإنّه عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ، وقيل: من الشموخ بمعنى التكبّر والرفعة، فسمّيت شمخيّة لتكبّر ابن مسعود فيها عن متابعة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقيل أيضاً: شمخ بن فزارة بطن، ولعلّ هذه المسألة حدثت في امرأة من تلك القبيلة. انظر مرآة العقول ٢٠: ١٧٨.

(٣) في المصدر: وتقول لي.

(٤) قال الحرّ العاملي: لا يخفى أنّه (عليه السلام) أفتى أولاً بالتقيّة كما ذكره الشيخ وغيره، وقرينتها قوله: «قد فعله رجل منا» فنقل ذلك عن غيره. وقول الرجل المذكور ليس بحجّة إذ لا تعلم عصمته، ثمّ ذكر أخيراً أنّ قوله في ذلك هو ما أفتى به عليّ (عليه السلام). وسائل الشيعة طبعة مؤسسة آل البيت(ع) ٢٠: ٤٦٣.

١٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣١/٧٦.

١٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣١/٧٧.

(١) في المصدر: دخلتم.

١٤ ـ الكافي ٨: ٣١٧/٥٠١.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وَعِيسَى﴾ [1] فجعل عيسى بن مَريم من ذرّية نوح (عليه السّلام).

قال: «فأيّ شيء قالوا لكم؟» قلت: قالوا: قد يكون ابن [2] الابنة من الولد ولا يكون من الصُّلْب.

قال: «فأيّ شيء احتجَجْتُمْ عليهم»؟ قلت: احتجَجْنا عليهم بقوله تعالى للرسول (صلّى الله عليه وآله): ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ [3].

قال: «وأي شيء قالوا لكم؟». قلت: قالوا: قد يكون في كلام العرب أبناء رجل وآخر يقول: أبناؤنا. فقال أبوجعفر (عليه السّلام): «يا أبا الجارود، لأُعطِيَنَّكَها من كتابِ الله عزَّ وجلَّ إنّهما من صُلبِ الرسول (صلّى الله عليه وآله)، لا يَردّهما إلّا كافر». قلت: وأين ذلك، جُعلت فداك؟

قال: «من حيث قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾ ـ الآية إلى أن انتهى إلى قول تعالى: ـ ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾ فسلهم ـ يا أبا الجارود ـ هل كان يَحِلّ لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) نكاح حَليلتهما؟ فإن قالوا: نعم، كذبوا وفَجَروا، وإن قالوا: لا، فهما ابناه لصُلبه».

١٥/٢٢٤٩ ـ وعنه: عن أبي عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجَبّار ومحمّد بن إسماعيل، عن الفَضْل بن شاذان، عن صَفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فأتاه رجلٌ فسأله عن رجلٍ تزوّج امرأةً فماتت قبل أن يَدْخُل بها، أيتزوّج بأمّها؟ فقال أبوعبدالله (عليه السّلام): «قد فعلَه رجُل منّا فلم نَرَ به بأساً».

فقلت: جُعِلتُ فِداك، ما تَفخر الشيعة إلّا بقضاء عليّ (عليه السّلام) في هذه الشمخيّة التي أفتى ابن مسعود أنّه لا بأس بذلك، ثمّ أتى عليّاً (عليه السّلام) فسأله، فقال له عليّ (عليه السّلام): «من أين أخذتَها»؟ فقال: من قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ فقال عليّ (عليه السّلام): «إنّ هذه مُستثناة وهذه مُرسَلة ﴿وَأُمَّهَاتِ نِسَائِكُمْ﴾».

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام) للرجل: «أما تسمع ما يروي هذا عن عليّ (عليه السّلام)»؟ فلمّا قمتُ نَدِمت، وقلت: أيّ شيء صنعت، يقول هو: «قد فعله رجل منّا، ولم نرَ به بأساً»، وأقول أنا: قضى عليّ (عليه السّلام) فيها، فلقيته بعد ذلك فقلت: جُعلت فداك، مسألة الرجل إنّما كان الذي قلت زلّةً منّي فما تقول فيها؟

فقال: «يا شيخ، تُخبرني أنّ عليّاً (عليه السّلام) قضى بها، وتسألني ما تقول فيها».

١٦/٢٢٥٠ ـ عنه: عن محمّد بن يَحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن العَلاء بن رَزين، عن محمّد بن مُسلم، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجُلٍ كانت له جارية فعُتقت فتزوّجت فوَلَدت، أيَصْلُح لمولاها الأوّل أن يتزوّج ابنتَها؟

---

(١) الأنعام ٦: ٨٤ ـ ٨٥.

(٢) في المصدر: ولد.

(٣) آل عمران ٣: ٦١.

١٥ ـ الكافي ٥: ٤/٤٢٢.

١٦ ـ الكافي ٥: ١٠/٤٣٣.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: «هي عليه حرام، وهي ابنته، والحُرّةُ والمملوكةُ في هذا سواء» ثمّ قرأ هذه الآية ﴿وَرَبَآئِبُكُمُ ٱلَّلاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾.

وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن مَحبوب، عن العلاء بن رَزين، عن محمّد بن مُسلم، عن أحدهما (عليهما السلام)، مثله.

١٧/٢٢٥١ ـ أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النَّضر بن سُوَيد، عن القاسم بن سُليمان، عن عُبَيد ابن زُرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته في الرجل تكون له الجارية فيُصيب منها، آله أن يَنْكِح ابنتها؟

قال: «لا، هي مثل قول الله تعالى: ﴿وَرَبَآئِبُكُمُ ٱلَّلاتِي فِي حُجُورِكُمْ﴾».

١٨/٢٢٥٢ ـ الشيخ في (الاستبصار): بإسناده، عن حُمَيد بن زياد، عن ابن سَماعة، عن عبدالله بن جَبَلَة عن ابن بُكَير، عن زُرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)[1]، قال: سألته عن الرجُل تكون له الجارية فيُصيب منها، آلهُ أن يَنْكِح ابنتَها؟ قال: «لا، هي كما قال الله تعالى: ﴿وَرَبَآئِبُكُمُ ٱلَّلاتِي فِي حُجُورِكُمْ﴾».

١٩/٢٢٥٣ ـ عنه: بإسناده، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن غِياث بن كلّوب، عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام): «أنّ عليّاً (عليه السلام) كان يقول: الرَّبائِب عليكم حَرام مع الأُمّهات اللاتي قد دخلتُم بهنّ[1] في الحُجور وغير الحُجور سَواء، والأُمّهات مُبهمات دُخل بالبنات أو لم يُدخل[2]، فحرّموا وأبهِموا ما أبهَم الله».

٢٠/٢٢٥٤ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: فإنّ الخَوارج زعَمَت أنّ الرجل إذا كانت لأهلِه بنت ولم يُربّها، ولم تكن في حِجره حلّت له لقول الله تعالى: ﴿ٱلَّلاتِي فِي حُجُورِكُمْ﴾. قال الصادق (عليه السلام): «لا تَحِلّ له».

٢١/٢٢٥٥ ـ الشَّيْباني في (نهج البيان): عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ في زمن يعقوب (عليه السلام)».

٢٢/٢٢٥٦ ـ العيّاشي: عن عيسى بن عبدالله[1]، قال: سُئل أبوعبدالله (عليه السلام) عن أُختَين مملوكتَين ينكِح

---

١٧ ـ الكافي ٥: ١٢/٤٣٣.

١٨ ـ الاستبصار ٣: ٥٨١/١٦٠.

(١) في «س» و «ط»: عن أبي جعفر (عليه السلام)، والصواب ما في المتن، راجع معجم رجال الحديث ٧: ٤٥٩.

١٩ ـ الاستبصار ٣: ٥٦٩/١٥٦.

(١) في المصدر زيادة: هنّ.

(٢) في المصدر زيادة: بهنّ.

٢٠ ـ تفسير القمّي ١: ١٣٥.

٢١ ـ نهج البيان ١: ٨٦ (مخطوط).

٢٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٧٨/٢٣٢.

(١) في المصدر: عيسى بن أبي عبدالله، والصواب ما في المتن، وهو عيسى بن عبدالله الأشعري، روى عن أبي عبدالله (عليه السلام). راجع جامع الرواة ١: ٦٥٢، معجم رجال الحديث ١٣: ١٩٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

إحداهما، أتحلّ له الأُخرى؟

فقال: «ليس يَنْكِح الأُخرى إلّا دون الفَرْج، وإن لم يفعل فهو خيرٌ له، نظير تلك المرأة تحيض فتَحْرُم على زوجها أن يأتيها في فَرْجها لقول الله: ﴿وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ [٢] قال: ﴿وأن تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إلّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ يعني في النِكاح فيستقيم للرجل أن يأتي امرأته وهي حائض فيما دون الفَرْج».

٢٣/٢٢٥٧ ـ عن أبي عَون، قال: سَمِعتُ أبا صالح الحَنَفي، قال: قال عليّ (عليه السلام) ذات يوم: «سَلُوني» فقال ابن الكوّاء: أخبرني عن بنت الأُخت من الرَّضاعة، وعن المملوكَتين الأُختين. فقال: «إنّك لذاهبٌ في التِّيه، سَلْ عمّا يعنيك أو ما يَنْفَعَك». فقال ابن الكواء: إنّما نسألك عمّا لا نعلم، فأمّا ما نعلم فلا نسألك عنه، ثمّ قال: «أمّا الأُختان المملوكتان أحلّتهما آيةٌ، وحرّمتهما آية ولا أُحلّه ولا أُحرّمه، ولا أفعله أنا، ولا واحد من أهل بيتي».

٢٤/٢٢٥٨ ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن النَّضر بن سُوَيد، عن عبدالله بن سِنان، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «إذا كانت عند الإنسان [١] الأُختان المملوكتان فنكَح إحداهُما ثمّ بدا له في الثانية فنكَحها، فليس ينبغي له أن ينكِح الأُخرى حتّى تخرُجَ الأُولى من ملكه، يَهبُها أو يَبيعها، فإن وَهَبَها لوَلَدِهِ يُجزيه».

٢٥/٢٢٥٩ ـ وعنه: بإسناده، عن البَزَوْفَريّ، عن حُمَيد بن زياد، عن الحسن، عن محمّد بن زياد، عن مُعاوية بن عمّار، قال: سألت أباعبدالله (عليه السلام) عن رجل كانت عنده جاريتان أُختان فوطأ إحداهما، ثمّ بَدا لَهُ في الأُخرى. فقال: «يعتزل [١] هذه، ويطأ الأُخرى».

قال: قلت له: تنبعث نفسه للأُولى؟ قال: «لا يقرَب هذه حتّى تخرُج تلك عن مِلكه».

٢٦/٢٢٦٠ ـ ثمّ قال الشيخ: وأمّا ما رواه البَزَوْفَريّ، عن حُمَيْد، عن الحسن بن سَماعة، قال: حدّثني الحسين ابن هاشم، عن ابن مُسْكان، عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «قال محمّد بن عليّ (عليهما السلام) في أُختين مملوكتين تكونان عند الرجل جميعاً، قال: قال عليّ (عليه السلام): أحلّتهما آية، وحرّمتهما آية أُخرى، وأنا أنهى عنهما نفسي وولدي». فلا يُنافي ما ذكرناه لأنّ قوله (عليه السلام): «أحلّتهما آية» يعني آية المِلك دون الوطء. وقوله (عليه السلام): «وحرّمتهما آية أُخرى» يعني في الوطء دون الملك، ولا تنافي بين الآيتين، ولا بين القولين، وقوله (عليه السلام): «وأنا أنهى عنهما نفسي وولدي» يجوز أن يكون أراد به على الوطء على جهة التحريم، ويجوز أيضاً أن يكون أراد

---

(٢) البقرة ٢: ٢٢٢.

٢٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٧٩/٢٣٢.

٢٤ ـ التهذيب ٧: ١٢١٢/٢٨٨.

(١) في المصدر: الرجل.

٢٥ ـ التهذيب ٧: ١٢١٣/٢٨٨.

(١) في «ط»: يعزل.

٢٦ ـ التهذيب ٧: ١٢١٥/٢٨٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الكراهة في الجمع بينهما في المِلك حسب ما قدّمناه.

٢٧/٢٢٦١ ـ وعنه: بإسناده عن عليّ بن الحسن بن فَضّال، عن محمّد وأحمد ابنَي الحسن، عن أبيهما، عن ثَعْلَبة بن مَيمون، عن مَعْمَر بن يحيى بن سام [1]، قال: سألنا أبا جعفر (عليه السلام) عمّا تروي الناس عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن أشياء من الفُروج لم يكن يأمُرُ بها ولا يَنهى عنها إلّا نفسه وولده، فقلنا: كيف يكون ذلك؟ قال: «أحَلّتها آيةٌ، وحرّمتها آية أُخرى».

فقلنا: هل إلّا أن يكون إحداهما نسخت الأُخرى، أم هما مُحْكَمتان ينبغي أن يعمل بهما؟ فقال: «قد بيّن لهم إذ نهى نفسه وولده».

قلنا: ما منعه أن يبيّن ذلك للناس؟ قال: «خشي ألّا يُطاع، فلو أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) ثبتَتْ قدَماه أقام كتاب الله كلّه، والحقّ كلّه».

قوله تعالى:

وَٱلْمُحْصَنَاتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ـ إلى قوله تعالى ـ غَيْرَ مُسَافِحِينَ [٢٤]

١/٢٢٦٢ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مُسلم، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَاتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾.

قال: «هو أن يأمُرَ الرجلُ عبدَه وتحتَه أمَته، فيقول له: اعْتَزِلْ امرأتك ولا تقرَبْها، ثمّ يَحبِسها عنه حتّى تحيض، ثمّ يَمَسّها، فإذا حاضت بعدَ مَسّه إيّاها ردَّها عليه بغير نِكاح».

٢/٢٢٦٣ ـ العيّاشي: عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله: ﴿وَٱلْمُحْصَنَاتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾.

قال: «هو أن يأمرَ الرجلُ عبدَه وتحتَه أمَته، فيقول له: اعتَزِلْها ولا تقرَبْها. ثمّ يَحْبِسها عنه حتّى تحيض، ثمّ يمسّها، فإذا حاضت بعد مسّه إيّاها ردّها عليه بغير نكاح».

---

٢٧ ـ الاستبصار ٣: ٦٢٩/١٧٣.

(١) في «ط»: سالم، والظاهر أنّه تصحيف، راجع تهذيب التهذيب ١٠: ٢٤٩، تقريب التهذيب ٢: ٢٦٦، معجم رجال الحديث ١٨: ٢٧٠.

سورة النساء آية ـ ٢٤ ـ

١ ـ الكافي ٥: ٢/٤٨١.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٨٠/٢٣٢.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٢٢٦٤ـ عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في ﴿وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾. قال: قال: هنّ ذوات الأزواج».

٤/٢٢٦٥ـ عن ابن سِنان [1]، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في ﴿وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾. قال: سَمِعتُه يقول: «تأمُرُ عبدَك وتحتَه أمَتُك فيعتَزِلها حتّى تحيض فتُصيب منها».

٥/٢٢٦٦ـ عن ابن مُسكان، عن أبي بَصير، عن أحدهما (عليهما السلام)، في قول الله: ﴿وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾، قال: هُنّ ذوات الأزواج ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾ إن كنتَ زوّجتَ أمَتَك غُلامَك نَزَعْتَها منه إذا شِئتَ».

فقلت: أرأيت إن زوّج غير غُلامه؟ قال: «ليس له أن ينزع حتّى تُباع، فإن باعَها صار بُضْعُها في يد غيره، فإن شاء المشتري فرّق، وإن شاء أقرّ».

٦/٢٢٦٧ـ عن ابن خُرَّزاذ [1]، عمّن رواه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله: ﴿وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾، قال: «كلّ ذوات الأزواج».

٧/٢٢٦٨ـ ابن بابويه في (الفقيه)، قال: سُئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾، قال: «هنّ ذوات الأزواج».

فقيل: ﴿وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [1]، قال: «هنّ العفائف».

٨/٢٢٦٩ـ وقال عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿كِتَـٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: يعني حُجّة الله عليكم فيما يقول. وقال في قوله تعالى: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَـٰفِحِينَ﴾: يعني التزويج [1] بمُحْصَنةٍ غير زانيةٍ غير مُسافحة.

٣ـ تفسير العيّاشي ١: ٨١/٢٣٢.

٤ـ تفسير العيّاشي ١: ٨٢/٢٣٣.

(١) في المصدر: عبدالله بن سنان.

٥ـ تفسير العيّاشي ١: ٨٣/٢٣٣.

٦ـ تفسير العيّاشي ١: ٨٤/٢٣٣.

(١) في «س»: ابن خوارز، وفي المصدر: ابن خرّزاد، وفي «ط» حورزاد، خورداد، تصحيف والصواب ما أثبتناه، وهو: الحسن بن خرّزاذ، راجع رجال النجاشي: ٨٧/٤٤.

٧ـ مَن لا يحضره الفقيه ٣: ١٣١٣/٢٧٦.

(١) المائدة ٥: ٥.

٨ـ تفسير القمّي ١: ١٣٥.

(١) في المصدر: يعني يتزوج.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِنْ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً [٢٤]﴾

١/٢٢٧٠ ـ محمّد بن يَعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن ابن أبي نَجران، عن عاصِم بن حُمَيْد، عن أبي بَصير، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن المُتعة.

فقال: «نزلت في القرآن: ﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِنْ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ﴾».

٢/٢٢٧١ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّما نزلت ﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ ـ إلى أجل مُسمّى ـ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾».

٣/٢٢٧٢ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن عُمَر بن أُذَينة، عن زُرارة، قال: جاء عبدالله بن عمر[1] اللَّيثيّ إلى أبي جعفر (عليه السلام)، فقال له: ما تقول في مُتعة النساء؟ فقال: «أحلّها الله في كتابه وعلى لسان نبيّه (صلّى الله عليه وآله)، فهي حلال إلى يوم القيامة».

فقال: يا أبا جعفر، مِثلك يقول هذا وقد حرّمها عُمَر ونهى عنها؟ فقال: «وإن كان فَعل».

قال: إنّي أُعيذك بالله من ذلك، أن تُحِلّ شيئاً حرّمه عمر. قال: فقال له: «فأنت على قول صاحبك، وأنا على قول رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فهَلُمّ ألاعِنْك أنّ القول ما قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأن الباطل ما قال صاحبك».

قال: فأقبل عبدالله بن عمر، فقال: أيَسُرُّك أنّ نساءك وبناتك وأخواتك وبنات عمّك يفعَلْنَ؟ قال: فأعْرَض عنه أبوجعفر (عليه السلام) حين ذكر نساءه وبنات عمّه.

٤/٢٢٧٣ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن محمّد، عن عليّ بن الحَكَم، عن أبان بن عثمان، عن أبي مَريم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «المُتعة نزل بها القرآن، وجَرَتْ بها السُّنّة من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)».

٥/٢٢٧٤ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن عليّ بن الحسن بن رِباط، عن حَريز، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، قال: سَمِعت أبا حَنيفة يسأل أبا عبدالله (عليه السلام) عن المُتعة، فقال: «عن أيّ

سورة النّساء آية ـ ٢٤ ـ

١ ـ الكافي ٥: ١/٤٤٨.

٢ ـ الكافي ٥: ٣/٤٤٩.

٣ ـ الكافي ٥: ٤/٤٤٩.

(١) في المصدر: عمير، راجع معجم رجال الحديث ١٠: ٢٦٩ و ٢٧٢، تنقيح المقال ٢: ٢٠١.

٤ ـ الكافي ٥: ٥/٤٤٩.

٥ ـ الكافي ٥: ٦/٤٤٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المُتعتين تسأل؟» قال: سألتُك عن مُتعة الحجّ، فأنبئني عن مُتعة النساء، أحقّ هي؟

فقال: «سُبحان الله! أما قرأت كتاب الله عزّ وجلّ ﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾»، فقال أبو حنيفة: والله لكأنّها آية لم أقرأها قطّ.

٦/٢٢٧٥ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رِئاب، عن محمّد بن مُسلم، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ﴾.

فقال: «ما تراضَوا به من بعد النِكاح فهو جائز، وما كان قبل النِكاح فلا يجوز إلّا برِضاها وبشيء يُعطيها فتَرضَى به».

٧/٢٢٧٦ ـ عبدالله بن جعفر الحِمْيَريّ: بإسناده عن أحمد بن إسحاق، عن بَكْر بن محمّد، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن المُتعة، فقال: ﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ﴾».

٨/٢٢٧٧ ـ العيّاشي: عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «قال جابر بن عبدالله عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أنّهم غزَوا معه فأحَلّ لهم المُتعة ولم يُحرِّمها، وكان عليّ (عليه السلام) يقول: لولا ما سَبقني به ابن الخطّاب ما زنى إلّا شقيّ. وكان ابن عبّاس يقول: ﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ ـ إلى أجَلٍ مُسَمًّى ـ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ وهؤلاء يكفُرون بها، ورسول الله (صلّى الله عليه وآله) أحَلّها ولم يُحرِّمها».

٩/٢٢٧٨ ـ عن أبي بَصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في المُتعة، قال: نَزَلَتْ هذه الآية ﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ﴾ قال: «لا بأس بأن تزيدها وتزيدك إذا انقطع الأجَل فيما بينكما، يقول: استحللتك بأجَلٍ آخر، برضى منها، ولا تَحِلّ لغيرك حتّى تنقضي عِدّتها، وعِدّتها حَيضَتان».

١٠/٢٢٧٩ ـ عن أبي بَصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: إنّه كان يقرأ[1]: ﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ ـ إلى أجلٍ مُسمّىً ـ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ﴾. فقال: «هو أن يتزوّجها إلى أجَلٍ [مسمّى] ثُمّ يُحدث شيئاً بعد الأجَل».

---

٦ ـ الكافي ٥: ٤٥٦/٢.

٧ ـ قرب الاسناد: ٢١.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٣/٨٥.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٣/٨٦.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٤/٨٧.

(١) في «ط»: يقول.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١١/٢٢٨٠ ـ عن عَبْد السلام، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قلت له: ما تقول في المُتعة؟ قال: «قول الله: ﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ـ إلى أجلٍ مُسمّى ـ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ﴾».

قال: قلت: جُعلت فداك، أهي من الأربع؟ قال: «ليست من الأربع، إنّما هي إجارة».

فقلت: أرأيت إن أراد أن يزداد، وتزداد قبل انقضاء الأجل الذي أجّل؟ قال: «لا بأس أن يكون ذلك برضىً منه ومنها بالأجَل والوقت ـ وقال ـ يَزيدها بعد ما يَمضي الأجَل».

١٢/٢٢٨١ ـ سعد بن عبدالله، في (بصائر الدَّرجات): عن القاسم بن الربيع الورّاق، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سِنان [1]، عن ميّاح المدائنيّ، عن المُفضّل، بن عمر، أنّه كتب إلى أبي عبدالله (عليه السلام) فجاءه جواب أبي عبدالله (عليه السلام) ـ والحديث طويل، وفي الحديث: ـ قال أبو عبدالله (عليه السلام): «وإذا أراد الرجل المسلم أن يتمتّع من المرأة فعَل ما شاء الله وعلى كتابه وسنّة نبيّه (صلّى الله عليه وآله)، نِكاحاً غير سِفاح تَراضياً على ما تَراضيا [2] من الأُجرة والأجل، كما قال عزّ وجلّ: ﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ﴾ إن هما أحبّا أن يَمُدّا في الأجل على ذلك الأجْر، فآخر يوم من أجَلِهما، قبل أن ينقضي الأجل، قبل [3] غروب الشمس، مَدّا فيه وزادا في الأجل [4]، فإن مَضى آخر يوم منه لم يَصلُح إلّا بأمرٍ مستقبل. وليس بينهما عِدّة إلّا لرجُلٍ سِواه، فإن أرادَت سِواه اعتدّت خمسةً وأربعين يوماً، وليس بينهما ميراث، ثمّ إن شاءت تمتّعت من آخر، فهذا حلال لها إلى يوم القيامة، وإن شاءت تمتّعت منه أبداً، وإن شاءت من عشرين بعد أن تعتدّ من كلّ من [5] فارقته خمسةً وأربعين يوماً، فعَلَيها ذلك ما بقيت الدنيا، كلّ هذا حَلالٌ لها على حدود الله التي بيّنها على لسان رسوله (صلّى الله عليه وآله) ﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾ [6]».

١٣/٢٢٨٢ ـ الشَّيْبانيّ، في قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ﴾ عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) أنّهما قالا: «هو أن يزيدها في الأُجْرَة، وتزيده في الأجل».

---

١١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٤/٨٨.

١٢ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٨٦.

(١) في «س» و «ط»: ومحمّد بن سنان، وهو تصحيف لرواية ابن أبي الخطّاب كتب ابن سنان، ورواية الأخير رسالة ميّاح هذه، أُنظر رجال النجاشي: ٣٢٨/٨٨٨ و ٤٢٤/١١٤٠، فهرست الطوسي: ١٤٣/٦٠٩.

(٢) في المصدر: على ما أحبّا.

(٣) في «ط»: مثل.

(٤) في المصدر زيادة: على ما أحبّا.

(٥) في المصدر: كل واحد.

(٦) الطّلاق ٦٥: ١.

١٣ ـ نهج البيان ١: ٨٧ (مخطوط).

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَاتِ ٱلْمُؤْمِنَاتِ فَمِن ما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَاتِ ـ إلى قوله تعالى ـ مِنَ ٱلْعَذَابِ [٢٥]

٢٢٨٣/١ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فَضّال، عن ابن بُكَير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «لا ينبغي أن يتزوّج الحُرّ المَمْلوكة اليوم، إنّما كان ذلك حيث قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً﴾ والطَوْل: المَهْر، ومَهْر الحرّة اليوم مَهْر الأمَة أو أقلّ».

٢٢٨٤/٢ ـ العيّاشي: وقال محمّد بن صَدَقة البَصْريّ: سألته عن المُتعَة أليس هي بمنزلة الإماء؟

قال: «نعم، أما تقرأ قول الله: ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَاتِ ٱلْمُؤْمِنَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿وَلا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾، فكما لا يَسَع الرجُل أن يتزوّج الأمَة وهو يستطيع أن يتزوّج الحرّة، فكذلك لا يَسَع الرجُل أن يتمتّع بالأمَة وهو يستطيع أن يتزوّج بالحُرّة».

٢٢٨٥/٣ ـ الطَّبْرسيّ: ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً﴾ أي من لم يَجِدْ منكُم غنىً. قال: وهو المَرويّ عن أبي جعفر (عليه السّلام).

٢٢٨٦/٤ ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصْر، عن داود بن الحُصَين، عن أبي العبّاس البَقْباق، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): يتزوّج الرّجُل الأمَة بغير علم أهلها؟ قال: «هو زنا، إنّ الله تعالى يقول: ﴿فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾»[1].

٢٢٨٧/٥ ـ وعنه: بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصر، قال: سألت الرضا (عليه السّلام): يتمتّع بالأمَة بإذن أهلها؟

قال: «نعم، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾».

سورة النّساء آية ـ ٢٥ ـ

١ ـ الكافي ٥: ٣٦٠/٧.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٤/٩٠.

٣ ـ مجمع البيان ٣: ٥٤.

٤ ـ التهذيب ٧: ١٤٢٤/٣٤٨.

(١) في المصدر: إذن.

٥ ـ التهذيب ٧: ١١١٠/٢٥٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٦/٢٢٨٨ـ ابن بابويه في (الفقيه): بإسناده عن داود بن الحُصين، عن أبي العبّاس البَقْباق، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): يتزوّج الرجل بالأمَة بغير إذن [1] أهلِها؟

قال: «هو زنا، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾».

٧/٢٢٨٩ـ العيّاشي: عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصر، قال: سألت الرضا (عليه السّلام): يتمتّع بالأمة بإذن أهلِها؟

قال: «نعم، إنّ الله يقول: ﴿فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾».

٨/٢٢٩٠ـ عن أبي العبّاس، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): يتزوّج الرجُل بالأمَة بغير إذن أهلِها؟

قال: «هو زِنا، إنّ الله يقول: ﴿فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾».

٩/٢٢٩١ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: سألته عن المُحْصَنات من الإماء؟

قال: «هُنَّ المُسلمات».

١٠/٢٢٩٢ـ عن محمّد بن مُسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عن قول الله في الإماء ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ﴾ ما إحصانُهنّ؟ قال: «يُدخَل بهنّ».

قلت: فإن لم يُدخَل بهنّ، ما عليهنّ حدّ؟ قال: «بلى».

١١/٢٢٩٣ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، في قول الله في الإماء ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ﴾، قال: «إحصانُهنّ أن يُدخَل بهنّ».

قلت: فإن لم يُدخل بهنّ فأحْدَثْنَ حَدَثاً، هل عليهنّ حدّ؟ قال: «نعم، نصف الحد [1]، فإن زَنَتْ وهي مُحْصَنة فالرَّجم».

١٢/٢٢٩٤ـ عن حَريز، قال: سألته عن المُحْصَن؟ فقال: «الذي عنده ما يُغنيه».

١٣/٢٢٩٥ـ عن القاسم بن سُليمان، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾. قال: «يعني نِكاحهنّ إذا أتَيْنَ بفاحِشَة».

٦ـ من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٨٦/١٣٦١.

(١) في المصدر: علم.

٧ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٤/٨٩.

٨ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٤/٩١.

٩ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٥/٩٢.

١٠ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٥/٩٣.

١١ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٥/٩٤.

(١) في المصدر: الحرّ.

١٢ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٥/٩٥.

١٣ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٥/٩٦.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٤/٢٢٩٦ ـ عن عبّاد بن صُهَيْب، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «لا ينبغي للرجل المُسلم أن يتزوّج من الإماء إلّا مَن خشي العَنَت[1]، ولا يَحِلّ له من الإماء إلّا واحدة».

١٥/٢٢٩٧ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحَكَم، عن العلاء ابن رَزين، عن محمّد بن مُسلم، عن أحدهما (عليهما السلام)، قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ﴾، قال: «إحصانُهنّ أن يُدخَل بهنّ».

قلت: فإن لم يُدخَل بهنّ، ما عليهنّ حدّ؟ قال: «بلى».

١٦/٢٢٩٨ ـ وعنه: عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي نَجْران، عن عاصِم بن حُمَيْد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «قضى أمير المؤمنين (عليه السلام) في العبيد والإماء إذا زنا أحدُهم أن يُجلَد خمسين جَلدةً إن كان مُسلماً أو كافراً أو نصرانيّاً، ولا يُرجم ولا يُنفى».

١٧/٢٢٩٩ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عُثمان بن عيسى، عن سَماعة، قال: سألته عن المَملوك يفتَري على الحُرّ؟ قال: «يُجلَد ثَمانين».

قلت: فإنّه زنا؟ قال: «يُجلَد خَمسين».

١٨/٢٣٠٠ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن سيف بن عَميرَة، عن أبي بَكْر الحَضْرَميّ [قال: سألت] أبا عبدالله (عليه السلام) عن عَبدٍ مَملوك قذَف حُرّاً؟ قال: «يُجْلد ثمانين، هذا مِن حقوق الناس، فأمّا ما كان مِن حقوق الله عزّ وجلّ فإنّه يُضرَب نِصف الحَدّ».

قلت: الذي مِن حقوق الله عزّ وجلّ، ما هو؟ قال: «إذا زنا أو شَرِبَ خَمْراً، فهذا مِن الحقوق التي يُضرَب عليها[1] نصف الحدّ».

١٩/٢٣٠١ ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن يُونُس، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ﴾، قال: «إحْصانُهنّ إذا دُخِلَ بهنّ».

قال: قلت: أرأيت إن لم يُدْخَل بهنّ وأحْدَثْنَ، ما عليهنّ مِن حَدّ؟ قال: «بلى».

٢٠/٢٣٠٢ ـ وعنه: بإسناده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، [عن ابن أبي نصر][1]، عن جميل، عن بُرَيد، عن

---

١٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٩٧/٢٣٥.

(١) العنت: الفساد، والزنا. «النهاية ٣: ٣٠٦».

١٥ ـ الكافي ٧: ٦/٢٣٥.

١٦ ـ الكافي ٧: ٢٣/٢٣٨.

١٧ ـ الكافي ٧: ٢/٢٣٤.

١٨ ـ الكافي ٧: ١٩/٢٣٧.

(١) في المصدر: فيها.

١٩ ـ التهذيب ١٠: ٤٣/١٦.

٢٠ ـ التهذيب ١٠: ٨٧/٢٨.

(١) من المصدر وهو الصواب، أُنظر معجم رجال الحديث ١: ٣١٩ و ٤: ١٤٧.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إذا زنا العبد ضُرب خمسين، فإن عادَ ضُرب خمسين، فإن عاد ضُرب خمسين إلى ثماني مرّات، فإن زنا ثماني مرّات قُتِل، وأدّى الإمام قيمتَه إلى مَواليه من بيت المال».

٢١/٢٣٠٣ ـ وعنه: بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الحارث، عن بُرَيد العِجْليّ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في الأمَة تزني. قال: «تُجلد نصف الحَدّ، كان لها زوج أو لم يكن[1]».

٢٢/٢٣٠٤ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قال الصادق (عليه السلام): «وإنّما صار يُقتل في الثامِنَة، لأنّ الله رحمه أن يجمَع عليه رِبَق الرِّقّ وحَدّ الحُرّ».

٢٣/٢٣٠٥ ـ وقال عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَلا مُتَّخِذاتِ أَخْدانٍ﴾: أي لا تتّخِذها[1] صَدِيقَةً.

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً

ـ إلى قوله تعالى ـ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيراً [٢٩ ـ ٣٠]

١/٢٣٠٦ ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب، عن سَلَمة، قال: قُلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): الرجُل منّا يكون عندَه الشيء يتبلّغ به وعليه دَين، أيُطعِمه عِيالَه حتّى يأتي الله عزّ وجلّ بمَيسرة[1] فيقضي دَينه، أو يَستقرِضُ على ظَهْرِه في خُبْث الزّمان وشِدّة المكاسب، أو يقبل الصَّدَقة؟

قال: «يقضي بما عنده دَينه، ولا يأكل أموال الناس إلّا وعنده ما يُؤدّي إليهم حقوقهم، إن الله تعالى يقول: ﴿لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾، ولا يستقرِض على ظهره إلّا وعنده وَفاء، ولو طاف على أبواب الناس فردّوه باللُّقمةِ واللُّقمتَين والتمرةِ والتمرتين، إلّا أن يكون له وليٌّ يقضي مِن بعده، وليس منّا مِن ميّت يموت إلّا وجعل الله عزّ وجلّ له وليّاً يقوم في عِدَتِه ودَينه فيقضي عِدَتَه ودَينَه».

---

٢١ ـ التهذيب ١٠: ٨٢/٢٧.

(١) في المصدر زيادة: لها زوج.

٢٢ ـ تفسير القمي ١: ١٣٦.

٢٣ ـ تفسير القمي ١: ١٣٦.

(١) في المصدر: لا يتخذها.

سورة النساء آية ٢٩ ـ ٣٠

١ ـ التهذيب ٦: ٣٨٣/١٨٥.

(١) في المصدر: بيسره.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢/٢٣٠٧ ـ العيّاشي: عن أسباط بن سالم، قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فجاءه رجل، فقال له: أخبرني عن قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾؟

قال: «عَنى بذلك القِمار، وأمّا قوله: ﴿وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾، عَنى بذلك الرجُل من المُسلمين يَشِدّ على المُشرِكين وحدَه، يَجيء في منازِلهم فيُقتل، فنَهاهم الله عن ذلك».

٣/٢٣٠٨ ـ وقال: في رواية أُخرى عن أبي عليّ، رفَعه، قال: كان الرجل يحمِل على المشركين وحْدَه، حتّى يَقتُلَ أو يُقتَل، فأنزَل الله هذه الآية: ﴿وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾.

٤/٢٣٠٩ ـ عن أسباط، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾، قال: «هو القِمار».

٥/٢٣١٠ ـ عن سَماعة، قال: سألته عن الرجل يكون عنده شيء يتبلَّغ به وعليه دَين، أيُطعِمُه عِياله حتّى يأتيه الله تبارك وتعالى بمَيسرة[1] أو يقضي دَينه، أو يستقرض على ظَهْرِه في خُبْث الزّمان وشِدّة المَكاسب، أو يقبَل الصَّدقَة ويَقضي بما عنده دَينه؟

قال: «[يقضي بما عنده دينه]، ويقبَل الصَّدَقة، ولا يأخُذ أموال الناس إلّا وعنده وَفاء بما يأخُذ منهم، أو يُقرضونه إلى مَيسرته[1]، فإنّ الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾، فلا يستَقْرِض على ظَهْرِه إلّا وعنده وَفاء، ولو طافَ على أبوابِ النّاس فردّوه[2] باللقمة واللُّقْمَتَين، والتَّمْرَة والتَّمْرَتَين، إلّا أن يكون له وليّ يقضي دَينه من بعده، إنّه ليس منّا مِن ميّتٍ يموت إلّا جعَل الله له وليّاً يَقوم في عِدَتِه ودَينه».

٦/٢٣١١ ـ عن إسحاق بن عبدالله بن محمّد بن عليّ بن الحسين (عليه السلام)، قال: حدّثني الحسن بن زيد، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: «سألت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن الجَبائر تكون على الكسير، كيف يتوضّأ صاحبُها، وكيف يغتسل إذا أجنب؟ قال: يُجزيه المَسْح[1] بالماء عليها في الجَنابة والوُضوء.

قلت: فإن كان في بَرْدٍ يخاف على نفسه إذا أفرَغ الماء على جسده؟ فقرأ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ﴿وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾».

---

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٥/٩٨.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٥/٩٩.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٦/١٠٠.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٦/١٠١.

(١) في المصدر: ميسرة.

(٢) في «ط»: فزوّدوه.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٦/١٠٢.

(١) في المصدر: المس.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٧/٢٣١٢ ـ عن محمّد بن عليّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾. قال: «نهى عن القِمار، وكانت قُرَيش تُقامِر الرجُلَ بأهلِه ومالِه، فنَهاهم الله عن ذلك».

وقرأ قوله تعالى: ﴿وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾. قال: «كان المسلمون يَدْخُلون على عدوِّهم في المغارات [1]، فيتمكّن منهم عَدوُّهم فيقتُلهم كيف شاء، فنَهاهم الله أن يَدْخُلوا عليهم في المغارات».

٨/٢٣١٣ ـ الطَّبْرسي: في قوله: ﴿بِالْبَاطِلِ﴾، قولان: أحدُهما أنّه الرِّبا، والقِمار، والبَخْس، والظُّلم. قال: وهو المرويّ عن الباقر (عليه السّلام).

٩/٢٣١٤ ـ وفي (نهج البيان): عن الباقر والصادق (عليهما السّلام) أنّه القِمار، والسُّحْت، والرِّبا، والأيمان.

١٠/٢٣١٥ ـ ابن بابويه في (الفقيه): قال الصادق (عليه السّلام): «من قتَل نفسَه مُتعمِّداً فهو في نار جهنّم خالداً فيها، قال الله تعالى: ﴿وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا * وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرًا﴾».

١١/٢٣١٦ ـ أبوعلي الطَّبْرسيّ: رُوي عن أبي عبدالله (عليه السّلام) «معناه: لا تُخاطِروا بنفوسِكم بالقِتال فتُقاتلوا من لا تُطيقونه».

١٢/٢٣١٧ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: كان الرجل إذا خَرج مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في الغَزْو يَحمِل على العدوّ وحده مِن غير أن يأمُرَه رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فنهى الله أن يقتُلَ نفسه مِن غير أمر رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

١٣/٢٣١٨ ـ ومن طريق المُخالفين: ما رواه ابن المَغازِليّ، برفعه إلى ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾.

قال: لا تقتلوا أهل بيت نبيّكم، إن الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ [1]، قال: كان أبناء هذه الأُمّة الحسن والحسين، وكانت نساؤهم فاطمة، وأنفسُهم النبيّ وعلي (عليهم السّلام).

---

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٠٣/٢٣٦.

(١) في «ط» في الموضعين: الفارات.

٨ ـ مجمع البيان ٣: ٥٩.

٩ ـ نهج البيان ١: ٨٧ (مخطوط).

١٠ ـ من لا يحضره الفقيه ٣: ١٧٦٧/٣٧٤.

١١ ـ مجمع البيان ٣: ٦٠.

١٢ ـ تفسير القمي ١: ١٣٦

١٣ ـ مناقب ابن المغازلي: ٣٦٢/٣١٨، شواهد التنزيل ١: ١٩٤/١٤٢.

(١) آل عمران ٣: ٦١.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

إِن تَجْتَنِبُوا كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيماً [٣١]

١/٢٣١٩ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فَضّال، عن أبي جميلة، عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيماً﴾، قال: «الكبائر: التي أوجَبَ الله عليها النار».

٢/٢٣٢٠ ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهَمْدانيّ، عن أبي جعفر محمّد بن المُفضّل بن إبراهيم الأشْعَريّ، قال: حدَّثنا الحسن بن عليّ بن زياد ـ وهو الوَشّاء الخَزّاز، وهو ابن بنت إلياس، وكان قد وقَف ثمّ رجَع فقطَع ـ عن عبدالكريم بن عَمْرو الخَثْعَميّ، عن عبدالله ابن أبي يَعْفور ومُعلّى بن خُنَيس، عن أبي الصّامت، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «أكبر الكبائر سَبْع: الشِّرْك بالله العَظيم، وقَتْل النَّفس التي حَرّم الله عزّ وجلّ إلّا بالحَقّ، وأكْل مالِ اليتيم[1]، وعُقوق الوالدين، وقذْف المُحْصَنات، والفِرار من الزحْف، وإنكار ما أنزل الله».

فأمّا الشِّرك بالله العظيم فقد بَلَغكم ما أنزَل الله فينا، وما قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فردّوه على الله وعلى رسوله. وأمّا قَتْل النَّفس الحَرام فَقَتْل الحُسَين (عليه السلام) وأصحابه. وأمّا أكل أموال اليتامى فقد ظُلِمنا فيئنا وذهبوا به. وأمّا عُقوق الوالدين فإن عزّ وجلّ قال في كتابه: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾[2]، وهو أبٌ لهم، فعقّوه في ذرّيته وفي قرابته. وأمّا قذف المُحْصَنات فقد قذفوا فاطمة (عليها السلام) على منابرهم. وأمّا الفِرار من الزحْف فقد أعطَوا أمير المؤمنين (عليه السلام) البيعة طائعين غير مُكرَهين، ثمّ فرّوا عنه وخذَلوه. وأمّا إنكار ما أنزل الله عزّ وجلّ، فقد أنكروا حقّنا وجحدوه[3]، وهذا ممّا لا يتعاجَم[4] فيه أحد، والله يقول: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيماً﴾».

٣/٢٣٢١ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهَمْدانيّ (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عُمَير، قال: سَمِعت موسى بن جعفر (عليهما السلام) يقول: «لا يَخْلُدُ والله في

سورة النّساء آية ـ ٣١ ـ

١ ـ الكافي ٢: ١/٢١١.

٢ ـ التهذيب ٤: ٤١٧/١٤٩.

(١) في المصدر: أموال اليتامى.

(٢) الأحزاب ٣٣: ٦.

(٣) في المصدر: وجحدوا له.

(٤) أي يتكبّر.

٣ ـ التوحيد: ٢/٢١١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

النار إلّا أهل الكفر والجُحود، وأهل الضَّلال والشِّرك، ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يُسأل عن الصغائر، قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيماً﴾».

٤/٢٣٢٢ ـ محمّد بن يعقوب: بإسناده عن ابن محبوب، قال: كتب معي [1] بعض أصحابنا إلى أبي الحسن (عليه السلام) يسأله [2] عن الكبائر، كم هي وما هي؟ فكتب: «الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفّر عنه سيّئاته إذا كان مؤمناً، والسبع الموجبات: قَتْلُ النَفسِ الحَرام، وعُقوقُ الوالِدَين، وأكلُ الرِّبا، والتعرُّب بعد الهِجرة، وأكلُ مالِ اليتيم ظُلماً، وقذْف المُحْصَنات، والفِرارُ من الزَّحْف».

٥/٢٣٢٣ ـ ابن بابويه في (الفقيه): بإسناده عن الصادق (عليه السلام): «من اجتنب الكبائر كفّر الله عنه جميع ذُنوبه، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيماً﴾».

٦/٢٣٢٤ ـ العيّاشي: عن مُيَسِّر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: كنت أنا وعَلْقَمة الحَضْرَميّ، وأبو حسّان العِجْليّ، وعبدالله بن عَجْلان، ننتظر أبا جعفر (عليه السلام) فخَرَج علينا، فقال: «مرحباً وأهلاً، والله إنّي لأُحِبُّ رِيحَكم وأرواحَكم، وإنّكم لَعلى دِين الله».

فقال عَلْقَمة: فمن كان على دين الله تَشْهَد أنّه من أهل الجنّة؟ قال: فمكَث هُنَيْئة، ثمّ قال: «بُوروا [1] أنفُسَكم، فإن لم تَكونوا اقْتَرَفْتُمْ الكبائر فأنا أشهَد».

قلنا: وما الكبائر؟ قال: «هي في كتاب الله على سَبْع».

قلنا: فعُدَّها علينا، جَعلَنا الله فِداك. قال: «الشِّرْك بالله العظيم، وأكل مال اليتيم، وأكل الرِّبا بعد البيّنة، وعُقوق الوالدين، والفِرار من الزَّحْف، وقَتْل المؤمن، وقذْف المُحْصَنة».

قلنا: ما بنا [2] أحد أصاب مِن هذه شيئاً، قال: «فأنتم إذن».

٧/٢٣٢٥ ـ عن مُعاذ بن كَثير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «يا مُعاذ، الكبائر سبعٌ، فينا أُنزلت، ومنّا استُحقّت [1]، وأكبَر الكبائر: الشِّرك بالله، وقَتْل النفس التي حرّم الله، وعُقوق الوالدين، وقذْف المُحْصَنات، وأكل مال اليتيم، والفِرار من الزحْف، وإنكار حقِّنا أهل البيت.

---

٤ ـ الكافي ٢: ٢/٢١١.

(١) (معي) ليس في «س».

(٢) في «س»: يسألونه.

٥ ـ من لا يحضره الفقيه ٣: ١٧٨١/٣٧٦.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٠٤/٢٣٧.

(١) باره يبوره: اختبره وامتحنه، ومنه الحديث: كنا نبور أولادنا بحبّ علي (عليه السلام). انظر النهاية ١: ١٦١ ولسان العرب ـ بور ـ ٤: ٨٧.

(٢) في المصدر: ما منّا.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٠٥/٢٣٧.

(١) في المصدر: استخفت.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فأمّا الشّرك بالله فإنّ الله قال فينا ما قال، وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ما قال، فكذّبوا الله وكذّبوا رسوله، وأمّا قتل النفس التي حرّم الله فقد قتلوا الحسين بن عليّ (عليه السلام) وأصحابه. وأمّا عُقوق الوالدين فإنّ الله قال في كتابه: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [٢] وهو أبٌ لهم، فقد عَقّوا رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) في دينه [٣] وأهل بيته. وامّا قذْف المُحْصَنات فقد قَذَفوا فاطمة (عليها السلام) على منابرهم. وأمّا أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفَيْئِنا في كتاب الله. وأمّا الفِرار من الزحْف فقد أعطَوا أمير المؤمنين (عليه السلام) بيعتهم غير كارهين ثمّ فرّوا عنه وخذَلوه. وأمّا إنكار حقّنا فهذا ممّا لا يتَعاجَمون فيه».

وفي خبر آخَر: «والتعرُّب بعد الهِجْرة».

٨/٢٣٢٦ ـ عن أبي خَديجة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «الكَذِب على الله وعلى رسوله وعلى الأوصياء (عليهم السلام) من الكبائر».

٩/٢٣٢٧ ـ عن العبّاس بن هِلال، عن أبي الحسن الرِضا (عليه السلام) أنّه ذكر [في] قول الله: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ «عبادة الأوثان، وشُرْب الخَمْر، وقَتْل النَّفْس، وعُقوق الوالِدَين، وقَذْف المُحْصَنات، والفِرار من الزَّحْف، وأكل مال اليتيم».

١٠/٢٣٢٨ ـ وفي رواية أُخرى عنه (عليه السلام): «أكل مال اليتيم ظُلماً، وكلّ ما أوجَب الله عليه النار».

١١/٢٣٢٩ ـ عن أبي عبدالله (عليه السلام) في رواية أُخرى عنه: «وإنكار ما أنزل الله، أنكَروا حقّنا، وجحَدونا، وهذا لا يتَعاجم فيه أحدٌ».

١٢/٢٣٣٠ ـ عن سُليمان الجَعْفريّ، قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): ما تقول في أعمال الديوان [١]؟ فقال: «يا سُلَيمان، الدُّخول في أعمالِهم، والعَون لهم، والسَّعي في حَوائِجهم عَديل الكُفر، والنَّظَر إليهم على العَمْد من الكبائر التي يستحقّ بها النار».

١٣/٢٣٣١ ـ عن السَّكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السلام)، قال: «السُّكْر من الكبائر، والحَيْف [١] في الوصيّة من الكبائر».

---

(٢) الأحزاب ٣٣: ٦.

(٣) في المصدر: في ذُرّيته.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٠٦/٢٣٨.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٠٧/٢٣٨.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٠٨/٢٣٨.

١١ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٠٩/٢٣٨.

١٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٠/٢٣٨.

(١) في المصدر: السلطان.

١٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١/٢٣٨.

(١) الحيف: الظلم والجور. «مجمع البحرين ـ حيف ـ ٥: ٤٢».

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٤/٢٣٣٢ ـ عن محمّد بن الفُضَيل، عن أبي الحسن (عليه السلام)، في قول الله: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾، قال: «مَن اجتنب ما وعد الله عليه النار، إذا كان مؤمناً، كفّر الله عنه سيّئاته».

١٥/٢٣٣٣ ـ وقال أبو عبدالله (عليه السلام) في آخر ما فسّر: «فاتقوا الله. ولا تجترئوا».

١٦/٢٣٣٤ ـ عن كَثير النوّاء، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الكبائر، قال: «كلّ شيء وعد[1] الله عليه النار».

١٧/٢٣٣٥ ـ المُفيد في، (أماليه)، قال: أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد (رحمه الله)، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سِنان، عن عبدالكريم بن عَمْرو وإبراهيم بن داحة البصريّ، جميعاً قالا: حدّثنا مُيَسَّر، قال: قال لي أبوعبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السلام): «ما تقول فيمن لا يَعصي الله في أمْرِه ونَهْيِهِ إلّا أنّه يَبْرَأ منك ومن أصحابك على هذا الأمر؟». قال: قلت: وما عَسَيْت أن أقول وأنا بحَضْرَتِك؟ قال: «قل، فإنّي أنا الذي آمُرُك أن تقول». قال: قلت: هو في النار.

قال: «يا مُيَسَّر، وما تقول في من يَدين الله بما تدينه به، وفيه من الذنوب ما في الناس إلّا أنّه مُجتَنِب الكبائر؟».

قال: قلت: وما عَسَيْت أن أقول وأنا بحَضْرَتِك؟ قال: «قل، فإنّي أنا الذي آمُرُك أن تقول» قال: قلت: في الجَنّة، قال: «فلعلك تَحْرَج أن تقول: هو في الجنّة»؟ قال: قلت: لا. قال: «فلا تَحْرَج فإنّه في الجنّة، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّر عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيماً﴾».

قوله تعالى:

وَلا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ـ إلى قوله تعالى ـ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً [٣٢]

١/٢٣٣٦ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البِلاد، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «ليس من نَفْسٍ إلّا وقد فرض الله عزّ وجلّ لها رزْقَها حَلالاً يأتيها في عافية، وعَرَض لها بالحَرام من وجهٍ آخر، فإن هي تناولت شيئاً من الحَرام قاصّها به من

---

١٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٢/٢٣٨.

١٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٣/٢٣٩.

١٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٤/٢٣٩.

(١) في المصدر: أوعد.

١٧ ـ الأمالي: ٤/١٥٢.

سورة النّساء آية ـ ٣٢ ـ

١ ـ الكافي ٥: ٢/٨٠.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الحَلال الذي فَرَض لها، وعند الله سِواهما فضلٌ كثيرٌ، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَسْئَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾».

٢/٢٣٣٧ ـ العيّاشي: عن عبدالرحمن بن أبي نَجْران، قال: سألت أباجعفر (عليه السلام)[1] عن قول الله: ﴿وَلا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾. قال: «لا يتمنّى الرجل امرأة الرجل ولا ابنته، ولكن يتمنّى مثلهما».

٣/٢٣٣٨ ـ عن إسماعيل بن كثير، رَفَع الحديث إلى النبي (صلّى الله عليه وآله)، قال: لمّا نَزَلَتْ هذه الآية ﴿وَسْئَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾، قال: فقال أصحاب النبيّ: ما هذا الفَضْل؟ أيّكم يسأل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن ذلك؟ قال: فقال عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): «أنا أسأله» فسأله عن ذلك الفَضْل ما هو؟ فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «إنّ الله خلَق خَلْقَهُ وقسَّم لهم أرزاقَهم من حِلّها، وعَرَض لهم بالحَرام، فمَن انْتَهَك حَراماً نقَص له من الحلال بقَدر ما انتَهَك من الحَرام، وحُوسِبَ به».

٤/٢٣٣٩ ـ عن أبي الهُذَيل[1]، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّ الله قسّم الأرزاق بين عِبادِه وأفضَلَ فضلاً كثيراً لم يُقسِّمه بين أحد، قال الله: ﴿وَسْئَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾».

٥/٢٣٤٠ ـ عن إبراهيم بن أبي البِلاد، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام)، أنّه قال: «ليس مِن نَفْسٍ إلّا وقد فرَض الله لها رِزْقَها حَلالاً يأتيها في عافيةٍ، وعرَض لها بالحَرام من وجهٍ آخَر، فإن هي تناوَلَتْ من الحَرام شيئاً قاصَّها به من الحَلال الذي فرَض الله لها، وعند الله سِواهُما فضلٌ كبير[1]».

٦/٢٣٤١ ـ عن الحسين بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قلت له: جُعلتُ فداك، إنّهم يقولون: إنّ النَّوم بعد الفَجْر مكروه، لأنّ الأرزاقَ تُقسَّم في ذلك الوقت؟

فقال: «إنّ الأرزاق موظوفة[1] مقسومةٌ، ولله فَضْل يُقسِّمه ما بين[2] طلوع الفَجْر إلى طلوع الشَّمس، وذلك قوله: ﴿وَسْئَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ـ ثمّ قال: ـ وذِكْرُ الله بعدَ طُلوع الفَجْر أبلَغ في طَلَبِ الرِزْق من الضرب[3] في

---

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٥/٢٣٩.

(١) في «ط» والمصدر: أبا عبدالله (عليه السلام)، والظاهر صحّة ما في المتن، لأنّ ابن أبي نجران معدود من أصحاب أبي جعفر الجواد والرواة عنه، إلّا أن تكون روايته عن أبي عبدالله بواسطة أبيه المعدود من أصحاب أبي عبدالله (عليه السلام)، أو مرسلة، أُنظر معجم رجال الحديث ٩: ٢٩٩ و ٢٢: ١٤١.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٦/٢٣٩.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٧/٢٣٩.

(١) في المصدر ابن الهذيل، والصواب ما في المتن. راجع رجال الشيخ الطوسيّ: ٢٨/٣٤٠.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٨/٢٣٩.

(١) في المصدر: كثير.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٩/٢٤٠.

(١) الوظيفة: ما يقدّر له في كلّ يوم من رزقٍ أو طعامٍ أو علفٍ أو شرابٍ وجمعها الوظائف. «لسان العرب ـ وظف ـ ٩: ٣٥٨».

(٢) في المصدر: يقسّمه من.

(٣) في «ط»: الضارب، وضرب في الأرض: خرج فيها تاجراً أو غازياً، وقيل: سار في ابتغاء الرزق. «لسان العرب ـ ضرب ـ ١: ٥٤٤».

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الأرض».

٧/٢٣٤٢ ـ الطَّبْرسيّ، في معنى الآية: أي لا يَقُلْ أحدُكم ليتَ ما أُعطي فُلانٌ من [المال و] النِّعْمَة، والمَرأة الحَسْناء كان لي؛ فإنّ ذلك يَكون حَسَداً، ولكن يَجوز أن يقول: اللهمّ أعْطِني مثله. قال: وهو المروي عن أبي عبد الله (عليه السّلام).

٨/٢٣٤٣ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: لا يجوز للرجل أن يتمنّى امرأة رجلٍ مسلمٍ أو مالَه، ولكن يسأل الله من فَضْلِه ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾.

٩/٢٣٤٤ ـ ابن شَهْرآشوب: عن الباقر والصادق (عليهما السّلام)، في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ﴾ [1] من عِباده، وفي قوله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ إنّهما نزلتا في عليّ (عليه السّلام) [2].

قوله تعالى:

وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَالِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا [٣٣]

١/٢٣٤٥ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السّلام) عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَالِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾، قال: «إنّما عَنى بذلك الأئمّة (عليهم السّلام) بهم عقد الله عزّ و جلّ أيمانكم».

٢/٢٣٤٦ ـ العيّاشي: عن الحسن بن محبوب، قال: كتبتُ إلى الرّضا (عليه السّلام) وسألته عن قول الله: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَالِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾، قال: «إنّما عَنى بذلك الأئمّة (عليهم السّلام) بهم عقد الله أيمانكم».

---

٧ ـ مجمع البيان ٣: ٦٤.

٨ ـ تفسير القمي ١: ١٣٦.

٩ ـ المناقب ٣: ٩٩.

(١) المائدة ٥: ٥٤، الحديد ٥٧: ٢١، الجمعة ٦٢: ٤.

(٢) في المصدر: إنّهما نزلا فيهم.

سورة النساء آية ـ ٣٣ ـ

١ ـ الكافي ١: ١٦٨/١.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٤٠/١٢٠.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٢٣٤٧ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن الحسن بن محبوب، قال: أخبرني ابن بُكَير، عن زُرارة، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَالِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾، قال: «إنّما عنى بذلك أُولي الأرحام في المَواريث، ولم يَعْنِ أولياء النِعمة، فأولاهُم بالمَيِّت أقرَبُهم إليه من الرَّحِم التي تَجُرُّه إليها».

قوله تعالى:

ٱلرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ [٣٤]

١/٢٣٤٨ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن عليّ بن الحسن بن فَضّال، عن محمّد وأحمد ابني الحسن، عن عليّ بن يعقوب، عن مَروان بن مُسلم، عن إبراهيم بن مُحْرِز، قال: سأل أبا جعفر (عليه السلام) رجلٌ وأنا عنده، فقال: قال رجُلٌ لامرأتِه: أمرُكِ بيدِكِ. قال: «أنّى يكون هذا والله يقول: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾! ليس هذا بشيء».

٢/٢٣٤٩ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلَويه، عن عمّه، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه [1]، عن أبي الحسن البَرْقيّ، عن عبدالله بن جَبَلة، عن مُعاوية بن عمّار، عن الحسن بن عبدالله، عن آبائه، عن جَدِّه الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: «جاء نَفَرٌ من اليَهود إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فسأله أعلَمُهم عن مسائِل، فكان فيما سأله. قال له: ما فضْلُ الرجال على النساء؟ فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): كفَضْلِ السماء على الأرض، وكفَضْلِ الماءِ على الأرض، فالماء يُحيي الأرض [وبالرجال تحيا النساء] ولولا الرجال ما خَلَق الله [2] النساء، يقول الله عزّ و جلّ: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾.

قال اليهوديّ: لأيّ شيء كان هكذا؟ فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): خَلَقَ الله عزّ وجلّ آدم من طين، ومن فَضْلَتِه وبقيّته خُلِقَتْ حَوّاء، وأوّل مَن أطاع النساء آدم، فأنزله الله عزّ و جلّ من الجنّة، وقد بيّن فَضْل الرجال على النساء في الدنيا، ألا ترى إلى النساء كيف يَحِضْنَ ولا يُمْكِنُهنّ العبادةُ من القَذارة، والرجال لا يُصيبهم شيء من الطَمَث؟!

---

٣ ـ التهذيب ٩: ٢٦٨/٩٧٨.

سورة النساء آية ـ ٣٤ ـ

١ ـ التهذيب ٨: ٨٨/٣٠٢.

٢ ـ علل الشرائع: ١/٥١٢، أمالي الصدوق: ١/١٦١.

(١) (عن أبيه) ليس في «ط» والمصدر، والظاهر صواب ما أثبتناه، أُنظر معجم رجال الحديث ١١: ٣٥٩.

(٢) في العلل: ما خلقت.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال اليهوديّ: صدَقْتَ، يا محمّد».

٣/٢٣٥٠ـ وعنه: عن عليّ بن أحمد (رحمه الله)، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن العبّاس، قال: حدّثنا القاسم بن الرّبيع الصحّاف، عن محمّد بن سِنان، أنّ أبا الحسن الرضا (عليه السّلام) كتب إليه فيما كتَب إليه من جواب مسائله: «علّة إعطاء النساء نصف ما يُعطى الرجال مِن الميراث، لأنّ المَرأة إذا تزوّجَتْ أخذت، والرجل يُعطي، فلذلك وفّر على الرِجال. وعلّة أُخرى، في إعطاء الذَكَر مِثْلَي ما تُعْطى الأُنثى، لأنّ الأُنثى من عيال الذَّكر إن احتاجت، وعليه أن يَعولها، وعليه نفَقَتها، وليس على المَرأة أن تَعول الرَّجل، ولا تُؤخَذ بنفقته إن احتاج، فوفَّر على الرجال [1] لذلك، وذلك قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ﴾».

٤/٢٣٥١ـ عليّ بن إبراهيم: ﴿حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ﴾ يعني: تحفَظ نفسَها إذا غاب زوجُها عنها.

٥/٢٣٥٢ـ وعنه، قال: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، في قوله: ﴿قَٰنِتَٰتٌ﴾، يقول: «مُطيعات».

قوله تعالى:

وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ـ إلى قوله تعالى ـ كَبِيرًا [٣٤]

١/٢٣٥٣ـ عليّ بن إبراهيم: وذلك إن نَشَزت المَرأةُ عن فِراش زوجها، قال زوجها: اتّقي الله وارجِعي إلى فِراشِك، فهذه المَوْعِظة، فإن أطاعته فسبيل ذلك، وإلّا سبَّها، وهو الهَجْر، فإن رجَعت إلى فِراشِها فذلك، وإلّا ضرَبها ضَرْباً غير مُبَرِّح، فإن أطاعته وضاجَعَتْهُ، يقول الله: ﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ يقول: لا تكلّفُوهُنّ الحُبّ فإنّما جعَل المَوْعِظة والسَبّ والضَرْب لهُنّ في المضجَع ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾.

٢/٢٣٥٤ـ الطَّبْرسي، في مَعْنى الهَجْر: رُوي عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: «يحوّل ظَهْرَه إليها» وفي معنى

---

٣ ـ علل الشرائع: ١/٥٧٠، عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ٢: ٩٨ ذيل الحديث ١.

(١) في العلل: الرجل.

٤ ـ تفسير القمّي ١: ١٣٧.

٥ ـ تفسير القمّي ١: ١٣٧.

سورة النّساء آية ـ ٣٤ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٣٧.

٢ ـ مجمع البيان ٣: ٦٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الضرب: رُوي عن أبي جعفر (عليه السلام): «أنّه الضَّرْب بالسِّواك».

قوله تعالى:

وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلاحاً يُوَفِّقِ اللهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيماً خَبِيراً [٣٥]

١/٢٣٥٥ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحَكَم [(١)]، عن عليّ ابن أبي حمزة، قال: سألت العبد الصالح (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا**﴾، قال: «يشترط الحكَمان إن شاءا فرّقا، وإن شاءا جمعا، ففرّقا أو جمعا جاز».

٢/٢٣٥٦ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمير، عن حمّاد، عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿**فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا**﴾.

قال: «ليس للحكَمَين أن يُفرّقا حتّى يستأمرا من الرجل والمرأة، ويشترطا عليهما، إن شئنا جمعنا، وإن شئنا فرّقنا، فإن فرّقا فجائز، وإن جمعا فجائز».

٣/٢٣٥٧ ـ وعنه: عن حُمَيْد بن زياد، عن ابن سَماعة، عن عبدالله بن جَبَلَة، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا**﴾.

قال: «الحَكَمان يشترطان إن شاءا فرّقا، وإن شاءا جمعا، فإن فرّقا فجائز، وإن جمعا فجائز».

٤/٢٣٥٨ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن سَماعة، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا**﴾، أرأيت إن استأذن الحكَمان، فقالا للرجُل والمَرأة: أليس قد جعلتُما أمرَكما إلينا في الإصلاح والتفريق؟ فقال الرجُل والمَرأة: نعم. وأشْهَدا بذلك شهوداً عليهما، أيجوز تفريقهما؟ قال: «نعم، ولكن لا يكون إلّا على طُهْرٍ من المرأة من غير جماع من الزوج».

قيل له: أرأيت إن قال أحد الحَكَمَين: قد فرّقت بينهما، وقال الآخر: لم أُفرّق بينهما. فقال: «لا يكون تفريق

سورة النساء آية ـ ٣٥ ـ

١ ـ الكافي ٦: ١/١٤٦.

(١) في «س» و «ط»: أحمد بن محمّد بن الحكم، والصواب ما في المتن، حيث روى أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم كتابه وبعض رواياته، انظر رجال النجاشي: ٧١٨/٢٧٤، فهرست الطوسي: ٣٦٦/٨٧.

٢ ـ الكافي ٦: ٢/١٤٦.

٣ ـ الكافي ٦: ٣/١٤٦.

٤ ـ الكافي ٦: ٤/١٤٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

حتّى يجتمِعا جميعاً على التفريق، فإذا اجتمعا على التفريق جاز تفريقهما».

٢٣٥٩/٥ ـ وعنه: عن عبدالله بن جَبَلة وغيره، عن العَلاء، عن محمّد بن مُسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام)، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا﴾، قال: «ليس للحكَمَين أن يُفرِّقا حتّى يستأمرا».

٢٣٦٠/٦ ـ العيّاشي: عن ابن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: «قضى أمير المؤمنين (عليه السّلام) في امرأةٍ تزوّجها رجُلٌ وشرَط عليها وعلى أهلِها، إن تزوّج عليها امرأةً وهجَرها، أو أتى عليها سُرّيّة، فإنّها طالِقٌ، فقال: شَرط الله قبل شَرطِكم، إن شاء وفّى بشرطه، وإن شاء أمسَك امرأته ونكَح عليها وتَسرّى عليها، وهجَرها إن أتت سبيل ذلك، قال الله في كتابه: ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾[1]، وقال: أُحلّ لكم ما ملكت أيمانكم، وقال: ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً﴾[2]».

٢٣٦١/٧ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: «إذا نَشَزَتِ المَرأة على الرجل فهي الخُلعة، فليأخُذ منها ما قدر[1] عليه، وإذا نشَز الرجل مع نشوز المرأة فهو الشِّقاق».

٢٣٦٢/٨ ـ عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا﴾؟ قال: «ليس للمُصلحَين أن يُفرّقا حتّى يستأمرا».

٢٣٦٣/٩ ـ عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله: ﴿فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا﴾، قال: «ليس للحكمَين أن يُفرّقا حتّى يستأمرا الرجُل والمرأة».

٢٣٦٤/١٠ ـ وفي خبر آخر عن الحَلَبيّ، عنه (عليه السّلام): «ويشترط عليهما إن شاءا جَمَعا، وإنْ شاءا فرّقا، فإن جمَعا فجائز، وإن فرّقا فجائز».

٢٣٦٥/١١ ـ وفي رواية فَضالة: «فإن رَضِيا وقلّداهُما الفُرْقة ففرّقا فهو جائز».

---

٥ ـ الكافي ٦: ١٤٧/٥.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٤٠/١٢١.

(١) النّساء ٤: ٣.

(٢) النساء ٤: ٣٤.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٤٠/١٢٢.

(١) في المصدر: ما قدرت.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٤٠/١٢٣.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٤١/١٢٤.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٤١/١٢٥.

١١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٤١/١٢٦.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٢/٢٣٦٦ ـ عن محمّد بن سيرين، عن عُبيدة، قال: أتى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) رجلٌ وامرأةٌ مع كلّ واحدٍ منهما فِئامٌ من الناس [1]، فقال عليٌّ (عليه السلام): «فابعثوا حَكَماً من أهله، وحكماً من أهلها» ثمّ قال للحكمين: «هل تَدْرِيان ما عليكما! إن رأيتُما أن تجمعا جمعتُما، وإن رأيتُما أن تفرّقا فرّقتُما» فقالت المرأة: رَضِيتُ بكتاب الله عليّ وليّ. فقال الرجل: أمّا في الفُرقة فلا. فقال عليّ (عليه السلام): «ما تَبرح حتّى تُقرّ بما أقرّت به».

قوله تعالى:

وَٱعْبُدُوا ٱللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي ٱلْقُرْبَى وَٱلْيَتَامَى وَٱلْمَسَاكِينِ وَٱلْجَارِ ذِي ٱلْقُرْبَى وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ ـ إلى قوله تعالى ـ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيماً [٣٦ ـ ٣٩]

١/٢٣٦٧ ـ العيّاشي: عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أحد الوالدين، وعليّ الآخر» فقلت: أين موضعُ ذلك في كتاب الله؟ قال: «اقرأ ﴿وَٱعْبُدُوا ٱللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾».

٢/٢٣٦٨ ـ عن أبي بَصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾، قال: «إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أحد الوالدين، وعليٌّ الآخر». وذكر أنّها الآية التي في النساء.

٣/٢٣٦٩ ـ ابن شهرآشوب: عن أبان بن تَغْلِب، عن الصادق (عليه السلام)، في قوله تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾. قال: «الوالدان رسول الله وعليٌّ (عليهما السلام)».

٤/٢٣٧٠ ـ وعنه: عن سلّام الجُعْفيّ [1]، عن أبي جعفر (عليه السلام) وأبان بن تَغْلِب، عن أبي عبدالله (عليه السلام): «نزلت في رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وفي عليّ (عليه السلام)». ثمّ قال: ورُوي مثل ذلك في حديث ابن جَبَلَة.

٥/٢٣٧١ ـ وعنه، قال: ورُوي عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «أنا وعليّ أبوا هذه الأُمّة».

---

١٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٢٧/٢٤١.

(١) أي جماعة من الناس.

سورة النساء آية ٣٦ ـ ٣٩

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٢٨/٢٤١.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٢٩/٢٤١.

٣ ـ مناقب ابن شهرآشوب ٣: ١٠٥.

٤ ـ مناقب ابن شهرآشوب ٣: ١٠٥.

(١) في المصدر: سالم الجعفي، كلاهما وارد، راجع رجال الشيخ الطوسي: ٨/١٢٤ و ٢٦/١٢٥.

٥ ـ مناقب ابن شهرآشوب ٣: ١٠٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قلت: وروى ذلك صاحب (الفائق).

٦/٢٣٧٢ ـ وروى ابن شهرآشوب أيضاً عنه (عليه السلام): «أنا وعليّ أبوا هذه الأمّة، فعلى عاقّ والديه لعنة الله».

٧/٢٣٧٣ ـ ورُوي عن محمد بن جَرير برجاله في كتاب (المناقب): أنَّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال لعليّ (عليه السلام): «اخرُج فنادِ: ألا مَن ظلم أجيراً أجره فعليه لعنة الله، ألا من توالى غير مواليه فعليه لعنة الله، ألا مَن سبّ أبويه فعليه لعنة الله». فنادى بذلك، فدخل عمر وجماعة على النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، وقالوا: هل من تفسير لما نادى؟ قال: «نعم، إنّ الله يقول: ﴿لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [1] فمَن ظلمنا فعليه لعنة الله، ويقول: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ [2]. ومن كنت مولاه فعليٌّ مولاه، فمن والى غيره وغير ذرّيته فعليه لعنة الله، وأُشهدكم أنا وعليّ أبوا المؤمنين، فمن سبّ أحدنا فعليه لعنة الله». فلمّا خرجوا قال عمر: يا أصحاب محمّد، ما أكّد النبيّ لعليّ الولاية بغدير خُم ولا غيره أشدّ من تأكيده في يومنا هذا.

قال خبّاب بن الأرتّ [3]: كان ذلك قبل وفاة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بسبعة عشر يوماً.

٨/٢٣٧٤ ـ العيّاشي: عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، في قول الله: ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾. قال: «الذي ليس بينك وبينه قَرابة ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ﴾ ـ قال ـ الصاحِب في السَّفر».

٩/٢٣٧٥ ـ وقال عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ﴾: يعني صاحبك في السفر ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ يعني أبناء الطريق الذين يستعينون بك في طريقهم ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ يعني الأهل والخادِم ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً ۝ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً﴾ فسمّى الله البخيل كافراً.

ثمّ ذكر المنافقين، فقال: ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِيناً فَسَاءَ قَرِيناً﴾، ثمّ قال: ﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيماً﴾.

---

٦ ـ مناقب ابن شهرآشوب ٣: ١٠٥. «وليس فيه ذيل الحديث».

٧ ـ عنه في غاية المرام: ٩/٣٠٦.

(١) الشورى ٤٢: ٢٣.

(٢) الأحزاب ٣٣: ٦.

(٣) في «س» والمصدر: حسان بن الأرث، وفي «ط»: حسان بن ثابت، تصحيف، والصواب ما أثبتناه، وهو من السابقين الأوّلين إلى الإسلام، وقال عليّ (عليه السلام): رَحِم الله خباباً أسلم راغباً، وهاجر طائعاً، وعاش مجاهداً... راجع أُسد الغابة ٢: ٩٨ و ١٠٠، معجم رجال الحديث ٧: ٤٥.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٤١/١٣٠.

٩ ـ تفسير القمّي ١: ١٣٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً [٤١]

٢٣٧٦/١ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن سَهْل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القَنْديّ، عن سَماعة، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً﴾.

قال: «نزلت في أُمّة محمّد (صلّى الله عليه وآله) خاصّة، في كلّ قَرْن منهم إمام منّا شاهدٌ عليهم، ومحمّد (صلّى الله عليه وآله) في كلّ قَرْن [1] شاهد علينا».

٢٣٧٧/٢ ـ سعد بن عبدالله: عن المُعلّى بن محمّد البَصْريّ، قال: حدّثنا أبوالفضل المَدَنيّ، عن أبي [1] مريم الأنصاريّ، عن المِنْهال بن عمرو، عن زِرّ بن حُبَيْش [2]، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: «الأوصياء هم أصحاب الصراط وقوفاً عليه، لا يدخُل الجنّة إلّا مَن عرفهم [وعرفوه، ولا يدخل النار إلّا من أنكرهم وأنكروه، لأنّهم عُرفاء الله عزّ وجلّ عرّفهم عليهم] عند أخذه المواثيق عليهم، ووصفهم في كتابه، فقال عزّ وجلّ: ﴿يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ﴾ [3] وهم الشهداء على أوليائهم، والنبيّ (صلّى الله عليه وآله) الشهيد عليهم، أخَذَ لهم مواثيق العباد بالطاعة، وأخذ للنبيّ (صلّى الله عليه وآله) [4] الميثاق بالطاعة، فجرت نبوّته عليهم، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً﴾».

٢٣٧٨/٣ ـ العيّاشي: عن أبي بَصير، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً﴾؟

قال: «يأتي النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يوم القيامة من كلّ أُمّة بشهيد، بوصيّ نبيّها، وأُوتي بك ـ يا عليّ ـ شهيداً على أُمّتي يوم القيامة».

سورة النساء آية ـ ٤١ ـ

١ ـ الكافي ١: ١/١٤٦.

(١) (في كلّ قرن) ليس في المصدر.

٢ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٥٣.

(١) في «س» و «ط»: ابن، والظاهر أنّ ما في المتن هو الصواب، راجع تهذيب التهذيب ١٢: ٢٣١.

(٢) في «س»: رزين بن حبش، وفي «ط»: زيد بن حبش، تصحيف صوابه ما في المتن، راجع تهذيب الكمال ٩: ٣٣٥ و تهذيب التهذيب ٣: ٣٢١.

(٣) الأعراف ٧: ٤٦.

(٤) في المصدر: وأخذ النبي عليهم.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣١/٢٤٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤/٢٣٧٩ ـ عن أبي مَعْمَر[1] السعديّ، قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) في صفة يوم القيامة: «يجتمعون في مَوطن يُسْتَنْطَقُ فيه جميعُ الخَلْق فلا يتكلّم أحدٌ ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَاباً﴾[2] فتُقام الرُّسل فتُسأل، فذلك قوله لمحمّد (عليه السلام): ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيداً﴾ وهو الشهيد على الشهداء، والشُّهداء هم الرُّسُل (عليهم السلام)».

قوله تعالى:

يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثاً [٤٢]

١/٢٣٨٠ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: يتمنّى الذين غَصَبوا أمير المؤمنين (عليه السلام) أن تكون الأرض ابتَلَعتْهُم في اليوم الذي اجتَمَعوا فيه على غَصْبِه، وأن لم يَكتُموا ما قالَه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فيه.

٢/٢٣٨١ ـ العيّاشي: عن مَسْعَدَة بن صَدَقة، عن جعفر بن محمّد، عن جدّه (عليهم السلام)، قال: «قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في خُطبته يَصِفُ هَوْلَ يوم القيامة: ختم على الأفواه فلا تكلّم، فتكلّمت الأيدي، وشهِدَتِ الأرْجُل، ونَطَقَت الجُلود بما عَمِلوا فلا يَكتُمون الله حديثاً».

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ [٤٣]

١/٢٣٨٢ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين ابن المختار، عن أبي أُسامة زيد الشحّام، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): قول الله عزّ وجلّ: ﴿لَا تَقْرَبُوا ٱلصَّلَوٰةَ

---

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٢/٢٤٢.

(١) في «ط»: يعْمُر.

(٢) النبأ ٧٨: ٣٨.

سورة النّساء آية ـ ٤٢ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ١٣٩.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٣/٢٤٢.

سورة النساء آية ـ ٤٣ ـ

١ ـ الكافي ٣: ١٥/٣٧١.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾. فقال: «سُكْرُ النوم».

٢/٢٣٨٣ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ومحمّد بن إسماعيل، عن الفَضْل بن شاذان، جميعاً، عن حمّاد بن عيسى، عن حَرِيز، عن زُرارة، قال: قال أبوجعفر (عليه السلام): «إنّ الله سبحانه نهى المؤمنين أن يقوموا إلى الصلاة وهم سُكارى، يعني سُكْر النوم».

٣/٢٣٨٤ ـ العيّاشي: عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «لا تَقُمْ إلى الصلاة مُتكاسِلاً، ولا مُتناعِساً، ولا مُتناقِلاً، فإنّها من خِلال [1] النِّفاق، فإنّ الله نهى المؤمنين أن يقوموا إلى الصلاة وهم سُكارى، يعني من النوم».

٤/٢٣٨٥ ـ عن محمّد بن الفَضْل، عن أبي الحسن (عليه السلام)، في قول الله: ﴿لا تَقْرَبُوا الصلوٰةَ وأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ قال: «هذا قبل أن يُحرّم الخَمر».

٥/٢٣٨٦ ـ عن الحَلَبيّ، عنه (عليه السلام)، قال: «يعني سكر النوم».

٦/٢٣٨٧ ـ عن الحَلَبيّ، قال: سألته عن قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لا تَقْرَبُوا الصلوٰةَ وأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾.

قال: «لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى، يعني سُكر النوم، يقول: وبكم نُعاس يمنَعكم أن تعلَموا ما تقولون في رُكوعكم وسُجودكم وتكبيركم، وليس كما يَصِف كثير من الناس يَزْعُمون أنّ المؤمن يَسْكَر [1] من الشراب، والمؤمن لا يشرب مُسكراً، ولا يَسكر».

٧/٢٣٨٨ ـ وقال الزمخشريّ في (ربيع الأبرار): أنزل الله تبارك وتعالى في الخمر ثلاث آيات: ﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ [1] فكان المسلمون بين شارب وتارك، إلى أن شَرِبَها [2] رجُل ودخل في صلاته [3] فهَجَر، فنزل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لا تَقْرَبُوا الصلوٰةَ وأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ فشَرِبَها من شَرِبَها من المسلمين، حتّى شَرِبَها عُمر فأخذ لَحْيَ [4] بعيرٍ، فشجّ رأس عبدالرحمن بن عوف، ثمّ قعد ينوحُ على قَتْلى بَدْر

---

٢ ـ الكافي ٣: ١/٢٩٩.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٤/٢٤٢.

(١) الخلال: جمع خَلّة، الخَصْلَة.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٥/٢٤٢.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٦/٢٤٢.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٧/٢٤٢.

(١) في المصدر: أن المؤمنين يسكرون.

٧ ـ ربيع الأبرار ٤: ٥١.

(١) البقرة ٢: ٢١٩.

(٢) في المصدر: شرب.

(٣) في المصدر: الصلاة.

(٤) اللّحى: كَفَلْس: عظم الحَنَك. «مجمع البحرين ـ لحا ـ ١: ٣٧٣».

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بشِعْرِ الأسود بن يَعْفُر [٥]:

وكـائن بـالقَليبِ قَـليبِ بَـدْرٍ ... مِـن الفتيـانِ والشِّـرْبِ الكِرامِ [٦]
أيُوعِدُنـا ابـنُ كَـبْشَةَ أن سَـنَحْيا ... وكـيف حيـاة أصـداءٍ وَهـامِ؟!
أيـعجَزُ أن يَـرُدَّ المـوتَ عـنّي ... وَيَـنْشُرني إذا بَـلِيَتْ عِظَـامي؟!
ألا مَـنْ مُـبْلِغُ الرَّحـمن عـنّي ... بأنّـي تـارِكٌ شَـهْرَ الصِّيـامِ
فـقُلْ لله يَـمْنَعُني شَـرابـي ... وقـلْ لله يـمنَعُني طَعَـامي

فبلغ ذلك رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فخرج مُغضِباً يَجُرّ رداءَه، فرفع شيئاً كان في يده ليَضْرِبَه، فقال: أعوذُ بالله من غَضب الله وغضبِ رسوله، فأنزل الله سُبْحانه وتعالى: ﴿إنَّما يُريدُ الشَّيْطانُ﴾ إلى قوله: ﴿فَهَلْ أنتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ [٧] فقال عمر: انتهينا.

قلت: أنظر إلى أعلام مشايخ العامّة، كيف وقع من إمامهم بروايتهم عنه، نعوذ بالله تعالى من اتّباع الهوى.

قوله تعالى:

وَلا جُنُباً إلّا عَابِرى سَبيلٍ حَتّى تَغْتَسِلُوا وَإن كُنْتُمْ مَرْضَى أوْ عَلَى سَفَرٍ أوْ جَاءَ أحَدٌ مِنكُمْ مِنَ ٱلْغَائِطِ أوْ لامَسْتُمُ ٱلنِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأيْدِيكُمْ إنَّ ٱللهَ كَانَ عَفُوّاً غَفُوراً ـ إلى قوله تعالى ـ وَيُرِيدُونَ أنْ تَضِلُّوا ٱلسَّبِيلَ [٤٣ ـ ٤٤]

١/٢٣٨٩ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن جميل، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الجُنُب، يجلس في المساجد؟ قال: «لا، ولكن يَمُرّ فيها كُلّها إلّا المسجد الحرام، ومسجد الرسول (صلّى الله عليه وآله)».

٢/٢٣٩٠ ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن حُمْران [١]، عن أبي

---

(٥) في المصدر: الأسود بن عبد يغوث.

(٦) في المصدر بعد هذا البيت:

وكـائن بـالقليبِ قـليبِ بـدرٍ ... مـن الشـيزى المُكَـلّل بـالسّنامِ

(٧) المائدة ٥: ٩١.

سورة النساء آية ـ ٤٣ ـ ٤٤ ـ

١ ـ الكافي ٣: ٥٠/٤.

٢ ـ التهذيب ٦: ١٥/٣٤.

(١) في المصدر: عن محمّد بن حمران، وقد روى عبدالرحمن عن حمران ومحمّد بن حمران، وروياً عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أُنظر معجم رجال الحديث ٦: ٢٦٠ و ١٦: ٣٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته عن الجُنُب، يجلس في المسجد؟ قال: «لا، ولكن يَمُرّ به، إلّا المسجد الحرام ومسجد المدينة».

٣/٢٣٩١ ـ وعنه: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فَضالة، عن عبدالله بن سِنان، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الجُنُب والحائض، يتناولان من المسجد المَتاع يكون فيه؟ قال: «نعم، ولكن لا يضعان في المسجد شيئاً».

٤/٢٣٩٢ ـ وعنه: بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «مُلامَسة النساء: الإيقاع بهنّ».

٥/٢٣٩٣ ـ وعنه: عن المفيد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمّد، عن أبان بن عُثمان، عن أبي مريم، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): ما تقول في الرجل يَتَوَضّأ ثمّ يدعو الجارية، فتأخُذ بيده حتّى ينتهي إلى المسجد [فإنّ مَن عندنا يَزْعُمون] أنّها المُلامَسة؟ فقال: «لا والله، ما بذلك بأس، وربما فعلتُه، وما يعني بهذا ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ إلّا المُواقعة دون الفَرْج».

٦/٢٣٩٤ ـ وعنه: عن الشيخ المُفيد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن الحكم [1]، عن داود بن النُعمان، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن التيمّم.

قال: «إنّ عمّاراً أصابته جَنابة، فتمعّك [2] كما تتمعّك الدابّة، فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهو يهزأ [3] به: يا عمّار، تمعّكت كما تتمعّك الدابّة! فقلنا له: كيف التيمّم؟ فوضع يديه على الأرض ثمّ رفعهما، فمسح وجهه ويديه فوق الكفّ قليلاً».

٧/٢٣٩٥ ـ وعنه: عن المُفيد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمّد، عن ابن بُكَير، عن زُرارة، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن التيمّم، فضرب بيديه على الأرض، ثمّ رفعهما فنفَضَهُما، ثمّ مسَح بهما جبهتَه وكفّيه مرّةً واحدةً.

---

٣ ـ التهذيب ١: ٣٣٩/١٢٥.

٤ ـ التهذيب ٧: ١٨٤٩/٤٦١.

٥ ـ التهذيب ١: ٥٥/٢٢.

٦ ـ التهذيب ١: ٥٩٨/٢٠٧.

(١) في «س، ط»: أحمد بن محمّد بن عيسى بن الحكم، وهو سقط واضح، راجع معجم رجال الحديث ١١: ٣٨٤.

(٢) تَمَعّك: أي جعل يتمرّغ في التُراب ويتقلّب كما يتقلّب الحمار. «مجمع البحرين ـ معك ـ ٥: ٢٨٨».

(٣) قال الشيخ البهائي في (الأربعين) ٦٦: إنّ الاستهزاء هنا ليس على معناه الحقيقي، أعني السُخرية، بل المراد به نوعٌ من المزاح والمطايبة، ولا يُعَدّ في صدور ذلك عنه (صلّى الله عليه وآله) بالنسبة إلى عمّار ونظرائه، ويكون ذلك عن كمال اللطف بهم والمؤانسة معهم، فإنّ الانسان لا يُمازح غالباً إلّا مَن يُحبّه، ولا قصور في المزاح بغير الباطل.

٧ ـ التهذيب ١: ٦٠١/٢٠٧.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٨/٢٣٩٦ ـ ابن بابويه: عن أبيه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن حَريز، عن زُرارة ومحمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قالا: قلنا له: الحائض والجُنُب يدخُلان المسجد أم لا؟ قال: «الحائض والجُنُب لا يَدْخُلان المسجد إلّا مجتازَين، إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَلا جُنُباً إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلوا﴾».

٩/٢٣٩٧ ـ العيّاشي: عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قلت له: الحائض والجُنُب يدخلان المسجد أم لا؟ فقال: «لا يَدْخُلان المسجد إلّا مُجتازَين، إنّ الله يقول: ﴿وَلا جُنُباً إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾ ويأخُذان من المسجد الشيء ولا يضَعان فيه شيئاً».

١٠/٢٣٩٨ ـ عن أبي مَرْيَم، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): ما تقول في الرجل يتوضّأ، ثمّ يدعو الجارية فتأخُذ بيده حتّى ينتهي إلى المسجد، فإنّ مَن عِندنا يزعُمون أنّها المُلامَسة؟ فقال: «لا والله، ما بذاك بأسٌ، وربّما فعلتُه، وما يعني بهذا، أي ﴿لامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ إلّا المُواقَعة دون الفَرْج».

١١/٢٣٩٩ ـ عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «اللَّمس: الجِماع».

١٢/٢٤٠٠ ـ عن الحَلَبي، عنه (عليه السلام)، قال: «هو الجِماع، ولكن الله ستّارٌ يُحِبّ السَّتر، فلم يُسمّ كما تُسمُّون».

١٣/٢٤٠١ ـ عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سأله قيس بن رُمّانة، قال: أتوضّأ ثمّ أدعو الجارية فتُمسك بيدي، فأقوم وأُصلّي، أعليَّ وضوء؟ فقال: «لا». قال: فإنّهم يَزْعُمون أنّه اللَّمس؟ قال: «لا والله، ما اللَّمس، إلّا الوِقاع» يعني الجِماع.

ثمّ قال: «كان أبو جعفر (عليه السلام) بعدما كبر، يتوضّأ، ثمّ يدعو الجارية فتأخُذ بيده، فيقوم فيصلّي».

١٤/٢٤٠٢ ـ عن أبي أيّوب، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «التيمّم بالصَّعيد لمن لَمْ يجد الماء كمن توضّأ من غديرٍ من ماء، أليس الله يقول: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾!».

قال: قلت: فإن أصاب الماء وهو في آخر الوقت؟ قال: فقال: «قد مضَتْ صلاته».

قال: قلت له: فيُصلّي بالتيمّم صلاةً أُخرى؟ قال: «إذا رأى الماء وكان يَقدِرُ عليه انتقَض التيمّم».

---

٨ ـ علل الشرائع ٢: ١/٢٨٨ باب (٢١٠).

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٨/٢٤٣.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٩/٢٤٣.

١١ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٤٠/٢٤٣.

١٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٤١/٢٤٣.

١٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٤٢/٢٤٣.

١٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٤٣/٢٤٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٥/٢٤٠٣ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «أتى رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) عمّارُ بنُ ياسر، فقال: يا رسولَ الله، أجنَبْتُ الليلة ولم يكن معي ماء؟

قال: كيف صَنعْتَ؟

قال: طرَحْتُ ثِيابي ثمّ قُمْتُ على الصّعيد فتمعّكت، فقال: هكذا يصنَع الحمار، إنّما قال الله: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾، قال: فضَرب بيده الأرض، ثمّ مسَح إحداهُما على الأُخرى، ثمّ مسَح يدَيه بجَبينه، ثمّ [مسح] كفّيه، كلّ واحد منهما على الأُخرى».

١٦/٢٤٠٤ ـ وفي رواية أُخرى، عنه، قال: «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): صنعتَ كما يصنَع الحِمار، إنّ ربَّ الماء هو ربُّ الصّعيد، إنّما يُجزيك أن تضرِبَ بكفّيك ثمّ تَنْفُضهما، ثمّ تمسَح بوجهك ويدَيك كما أمرك الله».

١٧/٢٤٠٥ ـ عن الحسين بن أبي طَلْحَة، قال: سألت عبداً صالحاً في قوله: ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾ ما حدّ ذلك، فإن لم تجِدُوا بشِراء أو بغير شِراء، إن وجد قَدر وضوئه بمائة ألف أو بألف وكم بلغ؟ قال: «ذلك على قدر جِدَته».

١٨/٢٤٠٦ ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن البَرْقيّ، عن سعد بن سعد، عن صَفوان، قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن رجل إحتاج إلى الوضوء للصلاة وهو لا يقدر على الماء، فوجد قدر ما يتوضّأ به، بمائة دِرْهَم أو بألف دِرْهَم، وهو واجدٌ لها يشتري ويتوضّأ، أو يتيمّم؟

قال: «لا، بل يشتري، قد أصابني مثل هذا فاشتريت وتوضّأت، وما يُشْتَرَى بذلك مالٌ كثيرٌ»[1].

١٩/٢٤٠٧ ـ عنه: بإسناده عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن النَّضْر بن سُوَيد، عن عبدالله بن سِنان، عن أبي حمزة، قال: قال أبوجعفر (عليه السلام): «إذا كان الرجل نائماً في المسجد الحرام أو مسجد الرسول (صلّى الله عليه وآله) فاحتَلَم، فأصابته جَنابة، فليتيمّم وإلّا يَمُرّ في المسجد إلّا مُتَيمّماً، ولا بأس أن يَمُرّ في سائر المساجد، ولا يَجْلِس في شيءٍ من المساجد».

٢٠/٢٤٠٨ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ﴾ يعني ضلّوا[1] في أميرالمؤمنين (عليه السلام) ﴿وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾ يعني أخرَجوا الناس من

---

١٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٤٤/٢٤٤.

١٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٤٥/٢٤٤.

١٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٤٦/٢٤٤.

١٨ ـ التهذيب ١: ١٢٧٦/٤٠٦.

(١) قال الفيض الكاشاني: المراد أنّ الماء المُشترى للوضوء بتلك الدراهم مالٌ كثيرٌ، لما يترتّب عليه من الثواب العظيم والأجر الجسيم. الوافي ٦: ٥٥٦.

١٩ ـ التهذيب ١: ١٢٨٠/٤٠٧.

٢٠ ـ تفسير القمي ١: ١٣٩.

(١) في «ط»: يضلّوا.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولاية أميرالمؤمنين، وهو الصِّراط المستقيم.

قوله تعالى:

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآئِكُمْ وَكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا ـ إلى قوله تعالى ـ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلاً [٤٥ ـ ٤٦]

١/٢٤٠٩ ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآئِكُمْ ـ إلى قوله ـ وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ قال: نزلَتْ في اليهود.

٢/٢٤١٠ ـ الإمام العسكريّ (عليه السلام)، قال: «قال موسى بن جعفر (عليهما السلام): كانت هذه اللفظة: (رَاعِنا) من ألفاظ المسلمين الذين يُخاطبون بها رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، يقولون: (رَاعِنا) أي ارْعَ أحوالَنا، واسمَع مِنّا كما نسمَعُ منك، وكان في لغة اليهود معناه: اسمَع لا سَمِعت. فلمّا سَمِع اليهود المسلمين يُخاطِبُون بها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقولون: (راعِنا)، ويُخاطِبون بها، قالوا: كنّا نَشْتُم محمّداً إلى الآن سِرّاً، فتعالوا الآن نَشْتُمه جَهْراً، وكانوا يخاطبون رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ويقولون: (رَاعِنا) يُريدون شَتْمَه، ففَطِن لهم سَعْد بن مُعاذ الأنصاريّ، فقال: يا أعداء الله؛ عليكم لَعنةُ الله، أراكم تُريدون سَبَّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) جَهْراً تُوهِمونا أنّكم تَجْرون في مخاطبته مَجْرانا، والله لا أسمَعها من أحدٍ منكم إلّا ضربتُ عُنُقَه، ولولا أنّي أكره أن أقدم عليكم قبل التقدّم والاستِئذان له ولأخيه ووصيّه عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) القيّم بأمور الأُمّة نائباً عنه فيها، لضربتُ عُنُقَ مَنْ قد سمِعتُهُ منكم يقول هذا. فأنزل الله: يا محمّد ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْناً فِي ٱلدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ وأنزل: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ [1] فإنّها لفظةٌ يتوصّل بها أعداؤكم من اليَهود إلى سَبِّ [2] رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وسبِّكم [3] وشَتْمِكم ﴿وَقُولُوا ٱنظُرْنَا﴾ [4] أي سَمِعنا وأطَعنا، قولوا بهذه اللفظة، لا بلَفْظَة راعِنا، فإنّه ليس فيها ما في قولكم: راعِنا، ولا يمكنهم أن يتوصّلوا إلى الشتم كما يمكنهم بقولهم راعِنا ﴿وَٱسْمَعُوا﴾ [5] ما قال لكم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قولاً وأطيعوه

سورة النّساء آية ـ ٤٥ ـ ٤٦ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ١٤٠.

٢ ـ التفسير المنسوب إلى الامام العسكري (عليه السلام): ٤٧٨/٣٠٥.

(١) البقرة ٢: ١٠٤.

(٢) في المصدر: شتم.

(٣) (وسبّكم) ليس في المصدر.

(٤ ـ ٧) البقرة ٢: ١٠٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿وَلِلْكَافِرِينَ﴾ [٦] يعني اليهود الشاتِمين لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [٧] وجيعٌ في الدنيا إن عادوا لشتْمِهِمْ، وفي الآخرة بالخُلود في النار».

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَآ [٤٧]

١/٢٤١١ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد البَرْقيّ، عن أبيه، عن محمّد بن سِنان، عن عمّار بن مَروان، عن المُنَخَّل، عن جابر، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «نزَل جَبْرَئيل (عليه السلام) على محمّد (صلّى الله عليه وآله) بهذه الآية هكذا: يا أيّها الذين أُوتوا الكتاب آمِنوا بما نزّلنا في عليّ نوراً مبيّناً».

٢/٢٤١٢ ـ محمّد بن إبراهيم النُّعمانيّ ـ المعروف بابن زينب ـ قال: [أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن هؤلاء الرجال الأربعة، عن ابن محبوب و] أخبرنا محمّد بن يعقوب الكُلَينيّ أبوجعفر، قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه؛ وحدّثني محمّد بن يحيى بن عِمران، عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ وحدّثني عليّ ابن محمّد وغيره، عن سَهْل بن زياد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب؛ وحدّثنا عبدالواحد بن عبدالله الموصليّ، عن أبي عليّ أحمد بن محمّد بن أبي ناشر، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، قال: حدّثنا عَمْرو بن أبي المِقدام، عن جابر بن يزيد الجُعْفيّ، قال: قال أبوجعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليهما السلام): «يا جابر، الزَمِ الأرضَ، ولا تُحرِّك يداً ولا رِجْلاً حتّى تَرى علامات أذكُرُها لك إن أدْرَكْتَها: أوّلها اختِلاف وُلد فُلان [١] وما أراك تُدرِك ذلك، ولكن حدِّث به من بعدي عنّي، ومنادٍ يُنادي من السَّماء، ويَجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفَتْح، وتَخْسِف قريةٌ من قُرى الشام تُسمّى الجابية [٢]، وتسقُط طائفةٌ من مسجد دمشق الأيمن، ومارِقة تَمْرُق من ناحية التُّرك، ويَعْقُبها هَرْجُ الروم، ويستقبل إخوان التُّرك حتّى ينزلوا الجزيرة، وسيُقبِل مارقة الروم حتّى ينزِلوا الرَّمْلَة.

فتلك السنة ـ يا جابر ـ فيها اختلاف كثير في كلّ أرضٍ من ناحية المَغْرِب، فأوّل أرضٍ تَخْرَب أرضُ الشام، ثمّ يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: راية الأصْهَب، وراية الأبقع، وراية السُّفْيانيّ، فيلتقي السُّفْيانيّ بالأبقع، فيقتتِلُون فيقتُله السُّفيانيّ، ومَن معه [٣]، ثمّ يقتُل الأصْهَب، ثمّ لا يكون له هِمّة إلّا الإقبال نحو العراق، ويَمُرّ جيشه

سورة النّساء آية ـ ٤٧ ـ

١ ـ الكافي ١: ٢٧/٣٤٥.

٢ ـ الغيبة: ٦٧/٢٧٩.

(١) في المصدر: اختلاف بني العبّاس.

(٢) الجابية: قريةٌ من أعمال دمشق، ثمّ من عمل الجيدُور من ناحية الجَولان قُرب مَرْج الصُّفّر في شمالي حَوران. «معجم البلدان ٢: ٩١».

(٣) في المصدر: ومن تبعه.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بقَرْقِيسياء[٤] فيقتتلون بها، فيقتل بها من الجبّارين مائة ألف.

ويبعث السُّفْيانيّ جيشاً إلى الكوفة، وعِدَتهم سبعون ألفاً، فيُصيبون من أهل الكوفة قَتْلاً وصَلْباً وسَبْياً، فبينما هم كذلك إذ أقبلت رايات من نحو[٥] خُراسان تَطوي المنازل طَيّاً حَثيثاً[٦]، ومعهم نَفَرٌ من أصحاب القائم، ثمّ يَخْرُج رجلٌ من مَوالي أهل الكوفة في ضُعفاء فيقتُله أمير جَيش السُّفْياني بين الحِيرَةِ والكوفة، ويبعَث السُّفْيانيّ بعثاً إلى المدينة، فيَنْفِر المهديّ (صلوات الله عليه) منها إلى مكّة، فيَبْلُغ أمير جيش السُّفْيانيّ بأنّ المهديّ قد خرَج إلى مكّة، فيبعَث جيشاً على أثره فلا يُدْرِكه حتّى يَدْخُل مكّة خائِفاً يترقّب على سُنّة موسى بن عِمران (عليه السلام)».

قال: «وينزِل أمير جيش السُّفْياني البَيْدَاء، فيُنادي منادٍ من السماء: يا بَيْداء، أبيدي القوم؛ فيُخسَف بهم، فلا يَفْلِت منهم إلّا ثلاثة نفرٍ، يحوِّل الله وجوهَهم إلى أقفِيَتِهم وهم من كلب، وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَآ﴾» الآية.

قال: «والقائم يومئذ بمكّة قد أسنَد ظهره إلى البيت الحرام مستجيراً به، فيُنادي: يا أيّها الناس، إنّا نستَنْصِر الله، فمَن أجابنا من الناس فإنّا أهلُ بيتِ نبيّكم محمّد، ونحن أولى الناس بالله وبمحمّد (صلّى الله عليه وآله)، فمَن حاجَّني في آدم فأنا أولى الناس بآدم، ومَنْ حاجَّني في نُوح فأنا أولى الناس بنُوح، ومَنْ حاجَّني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم، ومَنْ حاجَّني في محمّد (صلّى الله عليه وآله) فأنا أولى الناس بمحمّد (صلّى الله عليه وآله)، ومَنْ حاجَّني في النبيّين فأنا أولى الناس بالنبيّين، أليس الله يقول في محكم كتابه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَاهِيمَ وَءَالَ عِمْرَانَ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٧]، فأنا بقيّةٌ من آدم وذَخيرةٌ من نُوح، ومُصْطَفىً من إبراهيم، وصَفوةٌ من محمّد (صلّى الله عليهم أجمعين).

ألا ومَنْ حاجَّني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله، ألا ومَنْ حاجَّني في سُنّة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فأنا أولى الناس بسُنّة رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فأُنشِد الله مَن سَمِع كَلامي لَمّا بلّغ الشاهدُ منكم الغائب، وأسألكم بحقّ الله وحقّ رسوله (صلّى الله عليه وآله) وحقّي، فإنّ لي عليكم حقّ القُرْبى من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لمّا أعَنْتُمونا ومَنَعْتُمونا ممّن يَظْلِمُنا، فقد أُخِفْنا وظُلِمنا وطُرِدْنا من دِيارِنا وأبنائِنا، وبُغي علينا، ودُفعنا عن حقّنا، وافترى أهلُ الباطلِ علينا، فالله الله فينا، لا تَخْذُلونا، وانصُرونا يَنْصُركم الله تعالى».

قال: «فيجمَع الله له[٨] أصحابه ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً، ويجمَعهم الله له على غير ميعاد قَزَعاً[٩] كقَزَع

---

(٤) قَرقِيسياء: بلدٌ على نهر الخابور قرب رَحْبَة مالك بن طَوْق على ستّة فراسخ وعندها مصبّ الخابور في الفُرات، فهي في مثلث بين الخابور والفُرات. «معجم البلدان ٤: ٣٢٨».

(٥) في المصدر: قبل.

(٦) في «ط» نسخة بدل: عنيفاً.

(٧) آل عمران ٣: ٣٣ ـ ٣٤.

(٨) في المصدر: عليه.

(٩) القَزَع: قطع السّحاب المُتفرّقة. «مجمع البحرين ـ قزع ـ ٤: ٣٧٨».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الخَريف، وهي ـ يا جابر ـ الآية التي ذكرها الله في كتابه: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [١٠]، فيبايعونه بين الرُّكن والمَقام، ومعه عهد من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وقد توارَثه الأبناء عن الآباء، والقائم ـ يا جابر ـ رجُل من وُلد الحسين، يُصلِح الله له أمرَه في ليلةٍ، فما أشكل على الناس من ذلك ـ يا جابر ـ فلا يُشْكِل عليهم ولادته من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ووراثته العُلماء عالِماً بعد عالِم، فإن أشكل هذا كلّه عليهم، فإنّ الصَّوت من السَّماء لا يُشْكِل عليهم إذا نُودي باسمه واسم أُمّه وأبيه».

٣/٢٤١٣ ـ المُفيد: بإسناده عن جابر الجُعْفيّ، قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام) في حديث له طويل: «يا جابر، فأوّل أرض المغرب تَخْرَب أرضُ الشام، يختَلفون عند ذلك على راياتٍ ثلاث: راية الأَصْهَب، وراية الأَبْقَع، وراية السُّفيانيّ، فيلقى السُّفيانيّ الأَبْقَع، فيقتتِلون فيقتُله ومَن معه، ويَقْتُل الأَصْهَب، ثمّ لا يكون لهم هَمٌّ إلّا الاقبال نحو العراق، ويَمُرّ جيشه بقَرْقِيسياء، فيقتُلون بها مائة ألف رجلٍ من الجَبّارين.

ويبعث السُّفيانيّ جيشاً إلى الكوفة، وعِدَّتُهم سبعون ألفاً [١]، فيُصيبون من أهل الكوفة قَتْلاً وصَلْباً وسَبْياً، فبينما هم كذلك إذا أقبلَتْ راياتٌ من ناحية خُراسان تطوي المنازل طيّاً حثيثاً، ومعهم نفرٌ من أصحاب القائم (عليه السلام)، ويَخْرُج رجلٌ من مَوالي أهل الكوفة في ضُعفاء، فيقتُله أميرُ جيش السُّفيانيّ بين الحِيرة والكوفة.

ويَبْعَث السُّفيانيّ بعثاً إلى المدينة، فيَنْفِر المَهديّ (عليه السلام) منها إلى مكّة، فيبْلُغ أمير جيش السُّفيانيّ أنّ المهديّ قد خرَج من المدينة، فيبعث جيشاً على أثَرِه فلا يُدرِكه حتّى يَدْخُل مكّة خائفاً يترقّب على سُنّة موسى ابن عِمران (عليه السلام)».

قال: «وينزل أمير جيش السُّفيانيّ البَيداء، فيُنادي منادٍ من السَّماء: يا بَيداء، أبيدي القوم؛ فتَخْسِف بهم البيداء، فلا يفْلِت منهم إلّا ثلاثة نفرٍ، يُحَوِّل الله وُجوهَهُم في أقفيَتِهم، وهم من كلب، وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ﴾ يعني القائم (عليه السلام) ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا﴾».

قلت: الحديث تقدّم بطوله من طريق المفيد في قوله تعالى: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً﴾ [٢] من سُورة البقرة.

٤/٢٤١٤ ـ العيّاشي: ورُوي عن عمرو بن شِمر، عن جابر، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): «نزلت هذه الآية على محمّد (صلّى الله عليه وآله) هكذا: يا أيّها الذين أُوتوا الكتاب آمنوا بما أنزلتُ في عليّ مصدّقاً لِمَامعكم من قبل أن نَطْمِس وجوهاً فنردّها على أدبارها أو نَلْعَنهم، إلى قوله: مفعولاً. وأمّا قوله: ﴿مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ﴾ يعني مصدّقاً برسول

---

(١٠) البقرة ٢: ١٤٨.

٣ ـ الاختصاص: ٢٥٦.

(١) في المصدر: سبعون ألف رجل.

(٢) تقدم في الحديث (١٣) من تفسير الآية (١٤٨) من سورة البقرة.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٤٥/١٦٨.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله (صلّى الله عليه وآله)».

قوله تعالى:

إِنَّ ٱللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا [٤٨]

١/٢٤١٥ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن ابن أبي عُمَير، عن هِشام، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قلت له: دَخَلَتِ الكبائر في الاستثناء؟ قال: «نعم».

٢/٢٤١٦ ـ ابن بابويه في (الفقيه)، قال: سُئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ هل تدخل الكبائر في المشيئة؟[1].

فقال: «نعم، ذاك إليه عزّ وجلّ، إن شاء عاقب[2] عليها، وإن شاء عفا».

٣/٢٤١٧ ـ وعنه: قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن الغالب الشافعيّ، قال أخبرنا أبو محمّد مُجاهد بن أعْيَن بن داود، قال: أخبرنا عيسى بن أحمد العَسْقلانيّ، قال: أخبرنا النَّضْر بن شُميل، قال: أخبرنا إسرائيل، قال: أخبرنا ثُوَير، عن أبيه، أنّ عليّاً (عليه السلام) قال: «ما في القرآن آيةٌ أحَبُّ إليّ من قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾».

٤/٢٤١٨ ـ وعنه: بإسناده، عن العبّاس بن بَكّار الضَّبّي، عن محمّد بن سُليمان الكوفيّ البزّاز، قال: حدّثنا عَمْرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه أميرالمؤمنين عليّ ابن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: «المؤمن على أيّ حال مات، وفي أي يومٍ مات وساعة قُبض، فهو صِدّيقٌ شهيد، ولقد سَمِعتُ حبيبي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: لو أنّ المؤمن خرَجَ من الدُّنيا وعليه مثل ذُنوب أهل الأرض لكان الموت كفّارة لتلك الذُّنوب.

ثمّ قال: مَن قال: لا إله إلّا الله بإخلاصٍ، فهو بريءٌ من الشِّرك، ومَن خرج من الدنيا لا يُشرِك بالله شيئاً دخَل الجنّة، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ مِن محبّيك وشيعتك، يا

سورة النساء آية ـ ٤٨ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٤٠.

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٧٦/١٧٨٠.

(١) في المصدر: في مشيّة الله.

(٢) في المصدر: عذّب.

٣ ـ التوحيد: ٤٠٩/٨.

٤ ـ من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٩٥/٨٩٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليّ».

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «فقلت: يا رسول الله هذا لشيعتي؟» قال: إي وربّي، إنّه لِشيعتك، وإنّهم ليَخْرُجون [يوم القيامة] من قُبورِهم يقولون: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ بن أبي طالب حُجّة الله، فيُؤتون بحُلَلٍ خُضْرٍ من الجنّة، وأكاليل من الجنّة، وتيجان من الجنّة، [ونجائب من الجنّة] فيلبَس كلّ واحدٍ منهم حُلّة خضراء، ويُوضع على رأسه تاج الملك وإكليل الكرامة، ثمّ يركبون النَجائب فتَطير بهم إلى الجنّة ﴿لا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [1]».

٥/٢٤١٩ ـ العيّاشي: عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «أمّا قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ﴾ [يعني أنّه لا يغفر] لمن يكفر بولاية عليّ (عليه السلام). وأمّا قوله: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ يعني لِمَنْ والى عليّاً (عليه السلام)».

٦/٢٤٢٠ ـ عن أبي العبّاس، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن أدنى ما يكون به الإنسان مُشركاً.

قال: «من ابتَدَعَ رأياً [1] فأحبّ عليه أو أبغض».

٧/٢٤٢١ ـ عن قُتيبة الأعشى، قال: سألت الصادق (عليه السلام) عن قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾. قال: «دخَل في الاستِثناء كلّ شيء».

وفي رواية اخرى عنه (عليه السلام): «دخَل الكبائر في الاستِثناء».

قوله تعالى:

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ـ إلى قوله تعالى ـ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ [٤٩ ـ ٥٠]

١/٢٤٢٢ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: هم الذين سَمّوا أنفُسَهم بالصِّدّيق، والفاروق، وذي النُّورَين.

وقوله تعالى: ﴿وَلا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾ قال: القِشْرة التي تكون على النَّواة [ثمّ كنّى عنهم]، فقال: ﴿انظُرْ كَيْفَ

---

(١) الأنبياء ٢١: ١٠٣.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٤٩/٢٤٥.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٥٠/٢٤٦.

(١) في «ط»: ولياً.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٥١/٢٤٦.

سورة النّساء آية ٤٩ ـ ٥٠

١ ـ تفسير القمي ١: ١٤٠.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللهِ ٱلْكَذِبَ﴾ وهم هؤلاء الثلاثة [1].

قوله تعالى:

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ ٱلْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَٱلطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلاءِ أَهْدَى مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلاً * أُولَئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللهُ وَمَنْ يَلْعَنِ ٱللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيراً * أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذاً لا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيراً * أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَى مَآ ءَاتَاهُمُ ٱللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ ءَاتَيْنَا ءَالَ إِبْرَاهِيمَ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً * فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً ـ إلى قوله تعالى ـ ظَلِيلاً [٥١ ـ ٥٧]

١/٢٤٢٣ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد ابن عيسى، عن الحسين بن المختار [1]، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «كلّ رايةٍ تُرفع قبل قيام القائم (عليه السلام) فصاحبها طاغوت يُعْبَد من دون الله عزّ وجلّ».

٢/٢٤٢٤ ـ وعنه: عن الحسين بن محمّد بن عامر الأشعريّ، عن مُعلّى بن محمّد، قال: حدّثني الحسن بن عليّ الوَشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن ابن أُذَينة، عن بُرَيد العِجْليّ، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَطِيعُوا ٱللهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [1] فكان جوابه: «﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ ٱلْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَٱلطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلاءِ أَهْدَى مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلاً﴾ يقولون لأئمة الضَّلالة والدُّعاة إلى النار: هؤلاء أهدى من آل محمّد سبيلاً ﴿أُولَئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللهُ وَمَنْ يَلْعَنِ ٱللهُ

---

(١) في المصدر: وهم الذين غاصبوا آل محمّد حقهم.

سورة النّساء آية ـ ٥١ ـ ٥٧ ـ

١ ـ الكافي ٨: ٤٥٢/٢٩٥.

(١) في «س»: عن الحسين عن المختار، وفي «ط»: الحسين بن سعيد عن المختار، والصواب ما في المتن، راجع رجال النجاشي: ١٢٣/٥٤، فهرست الطوسي: ١٩٥/٥٥.

٢ ـ الكافي ١: ١/١٥٩.

(١) النساء ٤: ٥٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيراً * أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ ٱلْمُلْكِ﴾ يعني الإمامة والخلافة ﴿فَإِذاً لا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيراً﴾ نحن الناس الذين عَنى الله، والنَّقير: النُّقطة في وَسَط النواة ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَى مَآ ءَاتَـٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الإمامة دون خَلْق الله أجمعين. ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَاهِيمَ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُم مُّلْكاً عَظِيماً﴾ يقول: جعلنا منهم الرُّسُلَ والأنبياء والأئمّة، فكيف يُقرّون به في آل إبراهيم ويُنكرونه في آل محمّد (صلّى الله عليه وآله)؟! ﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً * إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِـَٔايَـٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَـٰهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا ٱلْعَذَابَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزاً حَكِيماً﴾».

٣/٢٤٢٥ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الفُضَيل، عن أبي الحسن (عليه السلام)، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَى مَآ ءَاتَـٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾. قال: «نحن المحسودون».

٤/٢٤٢٦ـ وعنه: عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن حمّاد بن عُثمان، عن أبي الصَّبّاح، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَى مَآ ءَاتَـٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾. فقال: «يا أبا الصَّبّاح، نحن [والله الناس] المحسودون».

٥/٢٤٢٧ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عُمَير، عن عمر بن أُذَينة، عن بُرَيد العِجْليّ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَاهِيمَ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُم مُّلْكاً عَظِيماً﴾، قال: «جعل منهم الرُّسُل والأنبياء والأئمّة، فكيف يُقرّون في آل إبراهيم ويُنكرونه في آل محمّد (صلّى الله عليه وآله)»؟!

قال: قلت: ﴿وَءَاتَيْنَاهُم مُّلْكاً عَظِيماً﴾؟ قال: «المُلك العظيم أن جعل فيهم أئمّة، من أطاعهم أطاع الله، ومَن عَصاهم عَصى الله، فهو المُلك العظيم».

٦/٢٤٢٨ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المُختار، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَءَاتَيْنَاهُم مُّلْكاً عَظِيماً﴾. قال: «الطاعة المفروضة».

٧/٢٤٢٩ـ وعنه: بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن أبي عُمَير، عن سيف بن عَمِيرة، عن أبي الصَّبّاح، قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام): «نحن قومٌ فرَض الله عزّ وجلّ طاعتنا، لنا الأنفال، ولنا صَفْوُ المال، ونحن الراسِخون في العلم، ونحن المحسودون الذين قال الله: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَى مَآ ءَاتَـٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾».

٣ـ الكافي ١: ٢/١٦٠، شواهد التنزيل ١: ١٩٥/١٤٣.

٤ـ الكافي ١: ٤/١٦٠.

٥ـ الكافي ١: ٥/١٦٠، قطعة منه في شواهد التنزيل ١: ٢٠٠/١٤٦.

٦ـ الكافي ١: ٤/١٤٣.

٧ـ الكافي ١: ٦/١٤٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٨/٢٤٣٠ ـ وعنه: عن أبي محمّد القاسم بن العلاء (رحمه الله)[1]، رفعه، عن عبدالعزيز بن مُسلم، عن الرضا (عليه السلام) ـ في حديث له طويل في صِفة الإمام ـ قال: «قال تعالى في الأئمّة من أهل بيت نبيّه (صلّى الله عليه وآله) وعِترته وذُرّيّته (صلوات الله عليهم): ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَـٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَـٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا * فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾».

الشيخ في (التهذيب)[2]: بإسناده عن عليّ بن الحسن بن فَضّال، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي عُمَير، عن سَيف بن عَمِيرَة، عن أبي الصَّبّاح الكِنانيّ، قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام)، وذكر مثل هذا الحديث السابق، عن سيف بن عَمْيَرَة، عن أبي الصَّبّاح.

٩/٢٤٣١ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذَويه المؤدِّب، وجعفر بن محمّد بن مسرور (رضي الله عنهما)، قالا: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر الحِمْيَريّ، عن أبيه، عن الرَّيّان بن الصَّلْت، قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع إليه في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخُراسان ـ والحديث طويل، وفيه ـ قال: «قال الله عزّ وجلّ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَـٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَـٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ ثمّ ردّ المخاطبة في أثر هذا إلى سائر المؤمنين، فقال: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[1] يعني الذين قَرَنَهم بالكتاب والحِكمة وحُسدوا عليهما، فقوله عزّ وجلّ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَـٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَـٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ يعني الطاعة للمُصطَفَين الطاهرين، فالمُلك هاهنا الطاعة لهم».

١٠/٢٤٣٢ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن يُونُس، عن أبي جعفر الأحْوَل مؤمن الطاق، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قلت له: ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَـٰبَ﴾؟ قال: «النبوّة» قلت: ﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾؟ قال: «الفَهْم والقَضاء». قلت: ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾؟ قال: «الطاعة المفروضة».

١١/٢٤٣٣ ـ محمّد بن الحسن الصفّار: عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عُمَير، عن ابن أُذَينة، عن بُرَيد العِجْليّ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُؤْمِنُونَ

---

٨ ـ الكافي ١: ١/١٥٧.

(١) في «س، ط»: أبي القاسم بن المُعلّى، والصواب ما في المتن؛ ورد في ترجمة عبدالعزيز بن مسلم أنّه روى عنه أبو محمّد القاسم بن العلاء رواية مبسوطة شريفة فيها بيان مقام الإمام (عليه السلام)، وكان من أهل اذربايجان من وكلاء الناحية، وممّن رأى الحُجّة (عليه السلام). راجع معجم رجال الحديث ١٠: ٣٥، ١٤: ٣٢.

(٢) التهذيب ٤: ١٣٢/٣٦٧.

٩ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١/٢٣٠.

(١) النّساء ٤: ٥٩.

١٠ ـ تفسير القمّي ١: ١٤٠.

١١ ـ بصائر الدرجات: ٣/٥٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾: «فلان وفلان ﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى﴾ لأئمّة الضّلال والدّعاة إلى النار ﴿هَؤُلَاءِ أَهْدَى﴾ من آل محمّد وأوليائهم ﴿سَبِيلاً * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيراً * أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ﴾ يعني الخِلافة والإمامة ﴿فَإِذاً لا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً﴾ نحن الناس الذين عنى الله».

١٢/٢٤٣٤ ـ وعنه: عن يعقوب بن يزيد[(١)]، عن محمّد بن أبي عُمَير، عن عمر بن أُذَينة، عن بُرَيد بن مُعاوية، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، في قوله تبارك وتعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾: «فنحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الإمامة دون الخَلْق جميعاً[(٢)]».

١٣/٢٤٣٥ ـ وعنه: عن محمّد بن الحسين ويعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عُمَير، عن عمر بن أُذَينة، عن بُرَيد العِجْليّ، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، في قوله تبارك وتعالى: ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾: «فجعلنا منهم الرُّسُل والأنبياء والأئمّة، فكيف يُقِرّون في آل إبراهيم (عليه السّلام) ويُنْكِرونَه في آل محمّد (عليهم السّلام)؟!».

قلت: فما معنى قوله: ﴿وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾؟ قال: «المُلك العَظيم أن جعَل فيهم أئمّة، مَن أطاعَهم أطاعَ الله، ومَن عَصاهم عَصى الله، فهو المُلك العظيم».

١٤/٢٤٣٦ ـ وعنه: عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النَّضر بن سُوَيد، عن يحيى الحَلَبيّ، عن محمّد الأحول، عن حُمْران، قال: قلت له: قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ﴾؟ قال: «النبوة». فقلت: ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾؟ فقال: «الفَهْم والقَضاء». قلت: ﴿وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾؟ قال: «الطاعة».

١٥/٢٤٣٧ ـ وعنه: عن أبي محمّد، عن عِمران بن موسى، عن موسى بن جعفر وعليّ بن أسباط، عن محمّد ابن الفُضَيل، عن أبي حمزة الثُّماليّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، في هذه الآية: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾.

فقال: «نحن الناس الذين قال الله، ونحن والله المحسودون، ونحن أهل هذا المُلك الذي يعود إلينا».

١٦/٢٤٣٨ ـ سعد بن عبدالله القمّي: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد وعبدالله بن القاسم، جميعاً، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المُختار القَلانِسيّ، عن أبي بَصير، عن أبي جعفر (عليه السّلام)،

---

١٢ ـ بصائر الدرجات: ٥/٥٥.

(١) زاد في المصدر: عن محمّد بن الحسين، تصحيف صوابه: ومحمّد بن الحسين، وهو من مشايخ الصفّار، والرواة عن ابن أبي عمير، أُنظر الحديث التالي ومعجم رجال الحديث ١٥: ٢٥٧.

(٢) في المصدر: دون خلق الله.

١٣ ـ بصائر الدرجات: ٦/٥٦.

١٤ ـ بصائر الدرجات: ٧/٥٦.

١٥ ـ بصائر الدرجات: ٩/٥٦.

١٦ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٦١.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾. قال: «الطاعة المفروضة».

١٧/٢٤٣٩ ـ وعنه: عن محمّد بن عبدالحميد العطّار، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قلت له: قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَا ءَالَ إِبْرَاهِيمَ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾. قال: قال: «تعلم مُلكاً عظيماً، ما هو؟». قلت: أنت أعلم جعلني الله فداك، قال: «طاعة الإمام [1] مفروضة».

١٨/٢٤٤٠ ـ الشيخ في (أماليه) قال: أخبرنا أبوعمر عبدالواحد بن عبدالله بن محمّد بن مهديّ، قال: أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمن بن عُقْدة، قال: حدّثنا يعقوب بن يُوسُف بن زياد، قال: حدّثنا أبوغسّان، قال: حدّثنا مسعود بن سعد [1]، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَـٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾. قال: «نحن الناس».

١٩/٢٤٤١ ـ العيّاشي: عن يُزيد بن معاوية، قال: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام)، فسألته عن قول الله: ﴿أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [1].

قال: فكان جوابه أن قال: «﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِّنَ ٱلْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّاغُوتِ﴾ فلان وفلان ﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَـٰؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلاً﴾ ويقول الأئمّة الضالّة والدّعاة إلى النار: هؤلاء أهدى من آل محمّد وأوليائهم سبيلاً ﴿أُولَـٰئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيراً * أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ﴾ يعني الإمامة والخلافة ﴿فَإِذاً لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيراً﴾ نحن الناس الذين عنى الله، والنَّقير: النقطة التي رأيت في وسط النَّواة. ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَـٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ فنحن المحسودون على ما آتانا الله من الإمامة دون خَلْقِ الله جميعاً. ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَاهِيمَ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُم مُّلْكاً عَظِيماً﴾ يقول فجعلنا منهم الرُّسل والأنبياء والأئمّة، فكيف يُقرّون بذلك في آل إبراهيم ويُنكرونه في آل محمّد (صلّى الله عليه وآله)؟! ﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيراً﴾ إلى قوله: ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً﴾».

قال: قلت: قوله في آل إبراهيم: ﴿وَءَاتَيْنَاهُمْ مُّلْكاً عَظِيماً﴾ ما المُلك العظيم؟

قال: «أن جعَل منهم أئمّة، من أطاعَهم أطاع الله، ومن عَصاهم عَصى الله، فهو المُلك العظيم».

---

١٧ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٦٢.

(١) في المصدر: طاعة الله.

١٨ ـ الأمالي ١: ٢٧٨، مناقب ابن المغازلي: ٣١٤/٢٦٧، الصواعق المحرقة: ١٥٢، ينابيع المودة: ١٢١ و ٢٧٤.

(١) في «س، ط»: أبو مسعود بن سعد، والصواب ما في المتن، وكنيته أبو سعد الجعفي، روى عنه أبوغسان. راجع رجال الشيخ الطوسي: ٦٠٣/٣١٧، معجم رجال الحديث ١٨: ١٤٣.

١٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٥٣/٢٤٦.

(١) النّساء ٤: ٥٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بُرَيد العِجْليّ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، مثله سواء، وزادَ فيه: «أن تحكموا بالعَدلِ إذا ظهرتُم، وأن تحكُموا بالعدلِ إذا بدَت في أيديكم»[٢].

٢٠/٢٤٤٢ ـ عن أبي الصَّبَّاح الكِنانيّ، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «يا أبا الصَّبَّاح، نحن قومٌ فَرَضَ الله طاعتنا، لنا الأنفال، ولنا صَفْو المال، ونحن الراسخون في العلم، ونحن المحسودون الذين قال الله في كتابه: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾».

٢١/٢٤٤٣ ـ عن يونُس بن ظِبيان، قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام): «بينما موسى بن عِمران يُناجي ربّه ويُكلّمه إذ رأى رجلاً تحت ظِلّ عرش الله تعالى، فقال: يا ربّ، مَن هذا الذي قد أظلّه عرشُك؟ فقال: يا موسى، هذا مِمّن لا يَحْسُد الناسَ على ما آتاهم الله من فضله».

٢٢/٢٤٤٤ ـ عن أبي سعيد المُؤدِّب، عن ابن عبّاس في قوله: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾. قال: «نحن الناس، وفَضْله: النبوّة».

٢٣/٢٤٤٥ ـ عن أبي خالد الكابُليّ، عن أبي جعفر (عليه السلام): «﴿مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ أن جَعَل فيهم أئمّة، مَن أطاعهم أطاع الله، ومَن عصاهم عصى الله، فهذا مُلك عظيم ﴿وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾».

٢٤/٢٤٤٦ ـ وعنه: في رواية أُخرى، قال: «الطاعة المفروضة».

٢٥/٢٤٤٧ ـ حُمْران، عنه (عليه السلام): ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ قال: «النبوة» ﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾ قال: «الفَهْم والقَضاء» ﴿مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ قال: «الطاعة».

٢٦/٢٤٤٨ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام): «﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ فهو النبوّة ﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾ فهم الحكماء من الأنبياء من الصَّفْوة، وأمّا المُلك العظيم، فهو الأئمّة الهُداة من الصَّفْوة».

٢٧/٢٤٤٩ ـ عن داود بن فَرْقَد، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) وعنده إسماعيل ابنه، يقول: «﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ الآية، قال: فقال: المُلك العَظيم: افتراض من الطاعة، قال: ﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ﴾».

قال: فقلت: استَغْفِرُ الله، فقال لي اسماعيل: لِمَ يا داود؟ قلت: لأني كثيراً قرأتها (ومنهم من يؤمن به ومنهم

---

(٢) تفسير العيّاشي ١: ١٥٤/٢٤٧.

٢٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٥٥/٢٤٧.

٢١ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٥٦/٢٤٨.

٢٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٥٧/٢٤٨، شواهد التنزيل ١: ١٩٦/١٤٣.

٢٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٥٨/٢٤٨، شواهد التنزيل ١: ٢٠٠/١٤٦.

٢٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٥٩/٢٤٨.

٢٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٦٠/٢٤٨.

٢٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٦١/٢٤٨.

٢٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٦٢/٢٤٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من صَدّ عنه). قال: فقال أبو عبدالله (عليه السلام): «إنّما هو [1]، فمِن هؤلاء وُلد إبراهيم مَن آمن بهذا، ومنهم مَنْ صدّ عنه».

٢٨/٢٤٥٠ ـ سُلَيم بن قيس الهِلاليّ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ـ في حديث يُخاطبُ فيه مُعاوية ـ قال له: «لَعَمْري ـ يا مُعاوية ـ لو ترحّمتُ عليك وعلى طَلحة والزُّبير ما كان ترحُّمي عليكم واستغفاري لكم إلّا لعنةً [1] عليكم وعذاباً، وما أنت وطَلْحَة والزبير بأحقر [2] جُرْماً، ولا أصغر ذَنْباً، ولا أهون بِدعاً وضَلالةً ممّن استَوْثقا لك [3] ولصاحبك الذي تَطْلُب بدَمِه، وهما وطّئا [4] لكما ظُلْمَنا أهل البيت وحَملاكما [5] على رقابنا. فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ ٱلْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَٱلطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلاً * أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيراً * أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذاً لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيراً * أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَاهِيمَ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُم مُّلْكاً عَظِيماً * فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيراً﴾ إلى آخر الآيات، فنحن الناس، ونحن المحسودون، وقوله: ﴿وَءَاتَيْنَاهُم مُّلْكاً عَظِيماً﴾ فالمُلك العَظيم أن يجعَل فيهم أئمّة مَن أطاعَهم أطاع الله، ومَنْ عَصاهم عصى الله، فَلِمَ قد أقرّوا [6] بذلك في آل إبراهيم ويُنكِرونه في آل محمّد (صلّى الله عليه وآله)؟!

يا معاوية، إن تَكْفُر بها أنتَ وصُويحِبُك [7]، ومَن قِبَلَك مِن الطُّغاة من أهل اليَمَن والشام، ومِن أعراب رَبيعة [8] ومُضَر وجُفاة الأُمّة [9]، فقد وكّل الله بها قوماً ليسوا بها بكافرين».

٢٩/٢٤٥١ ـ ابن شهرآشوب: عن أبي الفُتوح الرازيّ في (روض الجنان) بما ذكره أبو عبدالله المَرْزُبانيّ، بإسناده، عن الكَلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ نزلَتْ في رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وفي عليّ (عليه السلام).

---

(١) أي إنّ الصحيح هو الذي قرأتُهُ لك.

٢٨ ـ كتاب سُليم بن قيس: ١٥٦.

(١) في المصدر: واستغفاري ليحق باطلاً، بل يجعل الله ترحمي عليكم واستغفاري لكم لعنة.

(٢) في «ط»: بأعظم.

(٣) في المصدر: استتالك.

(٤) في المصدر: ووطئاً لكم.

(٥) في المصدر: وحملاكم.

(٦) في المصدر: عصى الله والكتاب والحكمة والنبوة، فَلِمَ يُقرون.

(٧) في المصدر: وصاحبك.

(٨) في المصدر: والأعراب أعراب ربيعة.

(٩) في «ط»: الناس.

٢٩ ـ مناقب ابن شهرآشوب ٣: ٢١٣، تفسير الحبري: ١٩/٢٥٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣٠/٢٤٥٢ـ وعنه، قال: وحدّثني أبوعليّ الطَّبْرسيّ في (مجمع البيان): المراد بالناس النبيّ وآله. وقال أبوجعفر (عليه السّلام): «المراد بالفَضْل فيه النبوّة، وفي عليّ الإمامة».

٣١/٢٤٥٣ـ ومن طريق المُخالفين، ما رواه ابن المَغازليّ: يرفعه إلى محمّد بن عليّ الباقر (عليه السّلام) في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾. قال: «نحن الناس، والله».

٣٢/٢٤٥٤ـ وقال عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ﴾: يعني أميرالمؤمنين (عليه السّلام)، وهم سَلمان وأبو ذَرّ والمِقداد وعمّار (رضي الله عنهم) ﴿وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ﴾ [وهم غاصبو آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) حقّهم ومن تبعهم] قال: فيهم نَزَلَتْ ﴿وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾ ثمّ ذكر عزّ وجلّ ما قد أعدّه لهؤلاء الذين قد تقدّم ذِكرُهم وغصبهم، قال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا﴾.

٣٣/٢٤٥٥ـ عليّ بن إبراهيم، قال: الآيات: أميرالمؤمنين والأئمّة (عليهم السّلام).

٣٤/٢٤٥٦ـ الشيخ في (مجالسه)، قال: أخبَرَنا جماعةٌ، عن أبي المُفَضَّل، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عاصم الزُّفريّ [1]، قال: حدّثنا سُليمان بن داود أبو [2] أيّوب الشاذكوني المِنْقَريّ، قال: حدّثنا حَفْص بن غِياث القاضيّ، قال: كنت عند سيّد الجَعافِرة جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) لمّا أقدَمه المنصور، فأتاه ابن أبي العَوْجاء، وكان مُلحِداً، فقال له: ما تقول في هذه الآية: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ﴾ هَبْ هذه الجُلود عَصَتْ فعُذِّبَت، فما بال الغير [3]؟ قال أبوعبدالله (عليه السّلام): «ويحك، هِي هِي، وهِي غيرها».

قال: أعقِلْني هذا القول. فقال له: «أرأيت لو أنّ رجلاً عَمَدَ إلى لَبِنَةٍ فكَسَرها، ثمّ صبّ عليها الماء وجَبَلها، ثمّ ردّها إلى هيئتها الأُولى، ألم تكن هِي هِي، وهِي غيرها؟» فقال: بلى، أمتَع الله بك.

٣٥/٢٤٥٧ـ وفي كتاب (الاحتجاج): عن حَفْص بن غِياث، قال: شهِدْتُ المسجدَ الحرام وابن أبي العَوجاء يسأل أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ﴾ ما ذنب الغير؟ قال: «ويحك، هِي هِيَ، وهِيَ غيرها».

قال: فمثِّل لي ذلك شيئاً مِن أمر الدنيا، قال: «نعم، أرأيت لو أنّ رجلاً أخذ لَبِنَةً فكسَرها ثمّ ردَّها في مَلْبَنِها فَهِيَ هِيَ، وهِي غَيرها».

---

٣٠ ـ مناقب ابن شهرآشوب ٣: ٢١٣، مجمع البيان ٣: ٩٥.

٣١ ـ مناقب ابن المغازلي: ٢٦٧/٣١٤، الصواعق المحرقة: ١٥٢، ينابيع المودة: ١٢١ و ٢٧٤.

٣٢ ـ تفسير القمي ١: ١٤٠.

٣٣ ـ تفسير القمي ١: ١٤١.

٣٤ ـ أمالي الشيخ الطوسي ٢: ١٩٣.

(١) في «ط»: البزوفري.

(٢) في «س، ط»: بن، تصحيف صوابه ما في المتن، راجع رجال النجاشي: ١٨٤/٤٨٨.

(٣) في المصدر: الغيرية.

٣٥ ـ الاحتجاج: ٣٥٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣٦/٢٤٥٨ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: قيل لأبي عبدالله (عليه السلام): كيف تُبدَّل جلوداً غيرها؟

قال: «أرأيت لو أخذت لَبِنَةً فكسرتها وصيّرتها تُراباً، ثمّ ضربتها[1] في القالب التي كانت، أهي التي كانت، إنّما هي تلك وحدث تغييرٌ[2] آخر، والأصل واحدٌ».

٣٧/٢٤٥٩ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: ثمّ ذكر المؤمنين المُقرّين بولاية آل محمّد (عليهم السلام) فقال: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَآ أَبَداً لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاً ظَلِيلاً﴾.

٣٨/٢٤٦٠ ـ ابن بابويه، في (الفقيه)، قال: سُئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾. قال: «الأزواج المُطهّرة: اللاتي لا يحِضْن ولا يُحْدِثْن».

قوله تعالى:

إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا ٱلأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِٱلْعَدْلِ ـ إلى قوله تعالى ـ سَمِيعاً بَصِيراً [٥٨]

١/٢٤٦١ ـ محمّد بن يعقوب: عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن ابن أُذَينة، عن بُرَيد العِجْليّ، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا ٱلأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِٱلْعَدْلِ﴾.

فقال: «إيّانا عَنى، أن يؤدّي الإمام الأوّل منّا إلى الإمام الذي بعده الكُتُب والعِلْم والسّلاح، ﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِٱلْعَدْلِ﴾ الذي في أيديكم».

٢/٢٤٦٢ ـ وعنه: عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أحمد بن عمر، قال: سألت الرضا (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا ٱلأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾.

قال: «هم الأئمّة من آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) أن يؤدّي الإمامُ الأمانةَ إلى مَنْ بعده، ولا يَخُصّ بها غيرَه، ولا

---

٣٦ ـ تفسير القمّي ١: ١٤١.

(١) في «ط»: صيرتها.

(٢) في المصدر: تفسيراً.

٣٧ ـ تفسير القمي ١: ١٤١.

٣٨ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ١٩٥/٥٠.

سورة النساء آية ـ ٥٨ ـ

١ ـ الكافي ١: ١/٢١٧.

٢ ـ الكافي ١: ٢/٢١٧.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يَزْوِيها عنه».

٣/٢٤٦٣ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الفُضَيل، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا ٱلْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾.

قال: «هم الأئمّة (عليهم السلام) يؤدّي الإمام إلى الإمام مِن بعده، ولا يخُصُّ بها غيره، ولا يَزْوِيها عنه».

٤/٢٤٦٤ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سِنان، عن إسحاق بن عمّار، عن ابن أبي يَعفور، عن مُعلّى بن خُنَيس، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا ٱلْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾. قال: «أمر الله الإمام الأوّل أن يدفَع إلى الإمام الذي بعده كلّ شيء عنده».

٥/٢٤٦٥ـ محمّد بن إبراهيم النعمانيّ، قال: أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب الجُعفيّ مِن كتابه، قال: حدّثنا إسماعيل بن مِهْران، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، ووُهَيْب بن حَفْص، جميعاً، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا ٱلْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ﴾.

قال: «هي الوصيّة يدفَعُها الرجُل منّا إلى الرجُل».

٦/٢٤٦٦ـ وعنه: أخبرنا عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حَريز، عن زُرارة، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السلام)، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا ٱلْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾.

فقال: «أمر الله الإمام منّا أن يُؤدّي الإمامة[1] إلى الإمام الذي بعده، ليس له أن يَزْوِيها عنه، ألا تسمع إلى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ﴾ هم الحكّام ـ يا زُرارة ـ أولا ترى أنّه خاطَبَ بها الحُكّام؟!».

٧/٢٤٦٧ـ سعد بن عبدالله: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عُمَير، [ومحمّد بن الحسين أبي الخطاب، ويعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عُمَير]، عن بُرَيد بن مُعاوية، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا ٱلْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ﴾. قال: «إنّما عَنى أن يُؤدّي الإمام الأوّل منّا إلى الإمام الذي يكون بعده، الكُتُب والسِلاح».

٣ـ الكافي ١: ٣/٢١٨.

٤ـ الكافي ١: ٤/٢١٨.

٥ـ الغيبة: ٢/٥١.

٦ـ الغيبة: ٥/٥٤.

(١) في «ط»: الأمانة.

٧ـ مختصر بصائر الدرجات: ٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقوله: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ قال: «إذا ظَهَرْتُم حَكَمْتُمْ بالعدل الذي في أيديكم».

٨/٢٤٦٨ ـ العيّاشي: عن بُرَيد بن مُعاوية، قال: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) وسألته عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ إلى ﴿سَمِيعاً بَصِيراً﴾.

قال: «إيّانا عَنى، أن يُؤدّي الأوّل منّا إلى الإمام الذي بعده، الكُتب والعِلم والسِلاح ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ الذي في أيديكم».

بُرَيد العِجْليّ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، مثله سواء، وزاد فيه: «أن تحكُموا بالعَدْل إذا ظَهَرتُم، أن تحكُموا بالعَدْل إذا بدَتْ في أيديكم»[1].

٩/٢٤٦٩ ـ عن زُرارة، وحُمْران، ومحمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) قالا: «الإمام يُعرَف بثلاثِ خِصال: أنّه أولى الناس بالذي كان قَبْلَه، وأنّه عندَه سِلاح النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، وعندَه الوَصيّة، وهي التي قال الله في كتابه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ ـ وقال ـ إنّ السِلاح فينا بمنزِلَة التابوت في بني إسرائيل يَدور المُلك حيث دار السِلاح، كما كان يدور حيث دار التابوت».

١٠/٢٤٧٠ ـ الحَلَبيّ، عن زُرارة ﴿أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ يقول: أدُّوا الولاية إلى أهلها ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ قال: هم آل محمّد (عليه وآله السلام).

١١/٢٤٧١ ـ وفي رواية محمّد بن الفُضَيل، عن أبي الحسن (عليه السلام): «هم الأئمّة من آل محمّد، يُؤدّي الإمامُ الأمانةَ إلى الإمام بعده، ولا يَخُصّ بها غيره، ولا يَزْوِيها عنه».

١٢/٢٤٧٢ ـ أبو جعفر (عليه السلام) ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾، قال: «فينا نَزَلَتْ، والله المُستَعان».

١٣/٢٤٧٣ ـ وفي رواية ابن أبي يَعفور، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾، قال: «أمر الله الإمام أن يَدْفَع ما عندَه إلى الإمام الذي بعده، وأمرَ الأئمّة أن يحكُموا بالعَدْل، وأمرَ الناس أن يُطيعوهم».

١٤/٢٤٧٤ ـ ابن شهرآشوب: قال: قال الصادق (عليه السلام) في قوله الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا

---

٨ ـ تفسير العياشي ١: ١٥٣/٢٤٦.

(١) تفسير العيّاشي ١: ١٥٤/٢٤٧.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٦٣/٢٤٩.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٦٤/٢٤٩.

١١ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٦٥/٢٤٩.

١٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٦٦/٢٤٩.

١٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٦٧/٢٤٩.

١٤ ـ المناقب ١: ٢٥٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾: «يؤدّي الإمام[1] إلى إمام عند وفاته».

١٥/٢٤٧٥ ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صَفوان بن يحيى، عن أبي المَغْرَا، عن إسحاق بن عمّار، عن ابن أبي يَعفور، عن مُعلّى بن خُنَيس، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قلت له: قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالعَدْلِ﴾؟

قال: «على الإمام أن يَدْفَع ما عنده إلى الإمام الذي بعده، وأُمِرَتِ الأئمّةُ بالعَدْل، وأُمِرَ الناسُ أن يتّبعوهم».

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً [٥٩]

١/٢٤٧٦ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا غير واحد من أصحابنا، قالوا: حدّثنا محمّد بن هَمّام، عن جعفر[1] بن محمّد الفَزاريّ، عن الحسن بن محمّد بن سَماعة، عن أحمد بن الحارث، قال: حدّثني المُفَضّل بن عمر، عن يُونُس ابن ظِبيان، عن جابر بن يزيد الجُعْفيّ، قال: سَمِعت جابر بن عبدالله الأنصاريّ يقول: لمّا أنزل الله عزّ وجلّ على نبيّه محمّد (صلّى الله عليه وآله): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قلت: يا رسول الله، عرفنا الله ورسوله، فمن أولو الأمر الذين قَرَنَ الله طاعتهم بطاعتك؟

فقال (صلّى الله عليه وآله): «هم خُلفائي ـ يا جابر ـ وأئمّة المسلمين من بعدي، أوّلهم عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ المعروف في التوراة بالباقر، ستُدركه ـ يا جابر ـ فإذا لقيتَه فاقرأه منّي السلام، ثمّ الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ سميّي وكنيّي حُجّة الله في أرضه، وبقيّته في عباده ابن الحسن بن عليّ، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يَدَيه مَشارق الأرض ومَغارِبها، ذاك الذي يَغيب عن شيعته وأوليائه غيبةً لا يثبُت فيها على القول بإمامته إلّا مَن امتحن الله قلبه للإيمان».

قال جابر: فقلت له: يا رسول الله، فهل يقَع لشيعته الانتِفاع به في غيبته؟

---

(١) في المصدر: يعني يوصي إمام.

١٥ ـ التهذيب ٦: ٥٣٣/٢٢٣.

سورة النّساء آية ـ ٥٩ ـ

١ ـ كمال الدين وتمام النعمة: ٣/٢٥٣.

(١) في «س، ط»: حفص، تصحيف صوابه ما في المتن، أُنظر رجال النجاشي: ٣١٣/١٢٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال (عليه السلام): «إي والذي بعثني بالنبوّة، إنّهم يستَضِيئون بنورِه وينتَفِعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس، وإن تجلّلها[٢] سَحَابٌ. يا جابر، هذا، من مكنون سِرّ الله، ومخزون علم الله، فاكتُمْه إلّا عن أهلِه».

٢/٢٤٧٧ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه[١]، عن ابن أبي عُمَير، عن محمّد بن حكيم، عن أبي مَسْروق، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قلت له: إنّا نُكلّم الناس[٢] فنحتجّ عليهم بقول الله عزّ وجلّ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فيقولون: نزلت في [أمراء السرايا فنحتجّ عليهم بقوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾[٣] إلى آخر الآية فيقولون نزلت في] المؤمنين، ونحتجّ عليهم بقول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾[٤] فيقولون: نزلت في قُربى المسلمين. قال: فلم أدَعْ شيئاً ممّا حضرني ذكره من هذا وشِبهه إلّا ذكرته، فقال لي: «إذا كان ذلك فادعُهم إلى المُباهلة».

قلت: وكيف أصنع.

فقال: «أصْلِح نفسَك». ثلاثاً ـ وأظنّه قال: ـ «وصُمْ واغتَسِلْ، وأبْرُز أنت وهو إلى الجَبّان[٥]، فتُشبّك أصابعك من يدك اليمنى في أصابعه، ثمّ أنصِفه وابدأ بنفسِك وقُل: اللّهمّ ربّ السماوات السبع، وربّ الأرضين السبع، عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم، إن كان أبو مَسْروق جَحَدَ حَقّاً وادّعى باطِلاً، فأنزِلْ عليه حُسباناً من السّماء وعذاباً أليماً، ثمّ رُدَّ الدعوة عليه، فقل: وإن كان فلان جحد حقّاً وادّعى باطلاً، فأنزِلْ عليه حُسباناً من السّماء أو عذاباً أليماً». ثمّ قال لي: «فإنّك لا تلْبَثُ أن ترى ذلك فيه». فوالله ما وجدت خلقاً يُجيبني إليه.

٣/٢٤٧٨ ـ وعنه: بإسناده عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «الساعة التي تُباهل فيها ما بينَ طلوعِ الفجر إلى طلوع الشمس».

٤/٢٤٧٩ ـ وعنه: عن الحسين بن محمّد، عن المُعلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أحمد بن عائذ[١]، عن ابن أُذَينة، عن بُرَيد العِجْليّ، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عزّ ذكره: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾[٢].

---

(٢) في المصدر: تجلّلها.

٢ ـ الكافي ٢: ١/٣٧٢.

(١) (عن أبيه) من المصدر، وهو الصواب، أُنظر رجال النجاشي: ٨٨٧/٣٢٧.

(٢) في «س، ط»: نكلم الكلام.

(٣) المائدة ٥: ٥٥.

(٤) الشورى ٤٢: ٢٣.

(٥) الجبّان: الصحراء. «مجمع البحرين ـ جبن ـ ٦: ٢٢٤».

٣ ـ الكافي ٢: ٢/٣٧٣.

٤ ـ الكافي ١: ١/٢١٧.

(١) في «س» و «ط»: عابد، تصحيف صوابه ما في المتن، راجع رجال النجاشي: ٢٤٦/٩٨، رجال الشيخ الطوسي: ١٤/١٤٣.

(٢) النساء ٤: ٥٨.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال: «إيّانا عنى، أن يُؤدّي الأوّل إلى الإمام الذي بعده، الكتُب والعِلم والسِلاح ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِٱلْعَدْلِ﴾ الذي في أيديكم للناس: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ إيّانا عنى خاصّة، أمر[٣] جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتنا (فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازُعاً فِي أَمْرٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وإلى الرَّسولِ وأُولي الأمرِ مِنْكُمْ) كذا نزلت، وكيف يأمُرُهم الله عزَّ وجلَّ بطاعة وُلاة الأمر، ويُرخِّص في منازعتهم، إنّما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم: ﴿أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾».

٥/٢٤٨٠ـ وعنه: بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحَكَم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: ذكرت إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قولنا في الأوصياء: إنّ طاعتهم مفروضة[١].

قال: فقال: «نعم، هم الذين قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وهم الذين[٢] قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾[٣]».

٦/٢٤٨١ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يُونُس وعليّ بن محمّد، عن سَهْل بن زياد أبي سعيد[١]، عن محمّد بن عيسى، عن يُونُس، عن ابن مُسْكان، عن أبي بَصير، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾.

فقال: «نزلت في عليّ بن أبي طالب، والحسن، والحسين (عليهم السلام)».

فقلت له: إنّ الناس يقولون: فما له لم يُسمّ عليّاً وأهل بيته (عليهم السلام) في كتاب الله عزَّ و جلَّ.

قال: «فقولوا لهم: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) نزلت عليه الصلاة ولم يُسمّ الله لهم ثلاثاً ولا أربعاً، حتّى كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) هو الذي فسّر ذلك لهم، ونزلت عليه الزكاة ولم يُسمّ لهم من كل أربعين دِرْهَماً دِرْهَماً، حتّى كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) هو الذي فسّر ذلك لهم، ونزل الحجّ فلم يقُل لهم: طوفوا أُسبوعاً[٢]، حتّى كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) هو الذي فسّر ذلك لهم.

ونزلت ﴿أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ ونزلت في عليّ والحسن والحسين، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في عليّ (عليه السلام): ألا من كنتُ مَولاه فعليّ مولاه. وقال (عليه السلام): أُوصيكم بكتاب الله

---

(٣) في «ط»: من.

٥ـ الكافي ١: ١٤٣/٧.

(١) في المصدر: مفترضة.

(٢) (قال الله عزّ وجلّ ... وهم الذين) ليس في «ط».

(٣) المائدة ٥: ٥٥.

٦ـ الكافي ١: ٢٢٦/١.

(١) في «س»: سهل بن زياد بن سعيد بن عيسى، وفي «ط»: سهل بن زياد، عن أبي سعيد بن عيسى، والصواب ما أثبتناه من المصدر، لأنّ أبا سعيد كُنيةُ سهل بن زياد، وهو يروي عن ابن عيسى، ويروي الأخير عن يُونُس جميع كتبه، راجع رجال النجاشي: ١٨٥/٤٩٠ و: ٤٤٨/١٢٠٨ ومعجم رجال الحديث ٢٠: ١٨١.

(٢) أي سبع مرّات. «النهاية ٢: ٣٣٦».

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وأهل بيتي، فإنّي سألت الله عزّ وجلّ أن لا يُفرّق بينهما حتّى يُوردهما عليّ الحَوض، فأعطاني ذلك. وقال لا تُعلّموهم فإنّهم أعلم منكم. وقال: إنّهم لن يُخرجوكم مِن باب هُدىً، ولنْ يُدخلوكم في باب ضَلالة، فلو سكت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فلم يُبيّن مَن أهل بيته لادّعاها آل فلان وآل فلان، ولكنّ الله عزّ وجلّ أنزل في كتابه تصديقاً لنبيّه (صلّى الله عليه وآله): ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [٣] فكان عليّ والحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام)، فأدخلَهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) تحت الكِساء في بيت أُمّ سلمة، وقال: اللّهمّ إنّ لكلّ نبيٍّ أهلاً وثقلاً، وهؤلاء أهلي [٤] وثَقَلي، فقالت أُمّ سلمة: ألست مِن أهلك؟ فقال لها: إنّك إلى خير، ولكنّ هؤلاء أهلي وثَقَلي.

فلمّا قُبض رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان عليّ أولى الناس بالناس لِكثرة ما بلّغ فيه رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وإقامته للناس وأخْذِه بيدِه، فلمّا مَضى عليّ (عليه السلام) لم يستَطِعْ عليّ، ولم يَكُنْ لِيَفْعَلَ، أن يُدْخِل محمّد بن عليّ والعبّاس بن عليّ ولا واحداً مِن وُلده، إذن لقال الحسن والحسين: إنّ الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك، وأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك، وبلّغ فينا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كما بلّغ فيك، وأذهَبَ عنا الرِّجْسَ كما أذهبَ عنك.

فلمّا مضى عليّ (عليه السلام) كان الحسن (عليه السلام) أولى بها [٥] لِكبَره، فلمّا تُوفّي لم يستَطِعْ أن يُدْخِل وُلده، ولم يكن ليفعلَ ذلك، والله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَأُولُوا ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ﴾ [٦] فيُحِلّها [٧] في وُلده، إذن لقال الحسين (عليه السلام): أمر الله تبارك وتعالى بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك، وبلّغ فيّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كما بلّغ فيك وفي أبيك، وأذهَب عنّي الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك.

فلمّا صارت إلى الحسين لم يكن أحدٌ من أهل بيته يستَطيع أن يدّعي عليه كما كان هو يدّعي على أخيه وعلى أبيه لو أرادا أن يصرفا الأمر عنه، ولم يكونا ليفعلا، ثمّ صارت حين أفضت إلى الحسين (عليه السلام) فجَرى تأويل هذه الآية: ﴿وَأُولُوا ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ﴾ ثمّ صارت مَن بعد الحسين لعليّ بن الحسين، ثمّ صارت من بعد عليّ بن الحسين إلى محمّد بن عليّ».

وقال: «الرِّجس: هو الشكّ، والله لا نَشُكّ في ربّنا أبداً».

٧/٢٤٨٢ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليَمانيّ، عن ابن أُذَينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سُلَيم بن قيس، قال: سمِعتُ عليّاً (صلوات الله عليه) يقول، وأتاه رجل فقال له: [ما]

---

(٣) الأحزاب ٣٣: ٣٣.

(٤) في المصدر: أهل بيتي.

(٥) في «ط»: به.

(٦) الأنفال ٨: ٧٥، الأحزاب ٣٣: ٦.

(٧) في المصدر: فيجعلها.

٧ ـ الكافي ٢: ١/٣٠٤، ينابيع المودة: ١١٦.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أدنى ما يكون به العبد مؤمناً، وأدنى ما يكون به العبد كافراً، وأدنى ما يكون به العَبْدُ ضالّاً؟

فقال له: «قد سألتَ فافْهَم الجواب، أمّا أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أن يُعرّفه الله تبارك وتعالى نَفْسَه فيُقرّ له بالطاعة، ويُعرّفه نبيّه (صلّى الله عليه وآله) فيُقرّ له بالطاعة، ويعرّفه إمامه وحُجّته في أرضه وشاهده على خلقه فيُقرّ له بالطاعة».

فقلت: يا أمير المؤمنين، وإن جَهِل جميع الأشياء إلّا ما وَصَفْتَ! قال: «نعم، إذا أُمِر أطاع، وإذا نُهِي انتهى، وأدنى ما يكون به العبد كافراً مَن زعم أنّ شيئاً نهى الله عنه أنّ الله أمر به، ونصبَه ديناً يتولّى عليه ويَزْعُم أنّه يعبُدُ الذي أمره به، وإنّما يَعْبُد الشيطان، وأدنى ما يكون العَبد به ضالّاً، أن لا يعرف حُجّة الله تبارك وتعالى وشاهِدَه على عباده الذي أمر الله عزّ وجلّ بطاعته، وفرض ولايته».

قلت: يا أمير المؤمنين، صِفْهُم لي. قال: «الذين قرَنَهم الله تعالى بنفسه ونبيّه، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾».

فقلت: يا أمير المؤمنين، جعَلني الله فِداك، أوضِحْ لي. فقال: «الّذين قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في آخر خُطبَتِه يوم قبَضَه الله عزّ وجلّ إليه: إنّي قد تركتُ فيكم أمْرَين، لن تَضِلّوا بعدي إن[1] تمسّكتُم بهما: كتاب الله عزّ وجلّ، وعِترتي أهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير قد عَهِدَ إليّ أنّهما لن يفترقا حتّى يَرِدا عليّ الحوض كهاتين - وجمع بين مُسبّحتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين المُسبّحة والوسطى - فتَسْبِق إحداهما الأُخرى، فتمسّكوا بهما لا تَزِلّوا، ولا تَضِلّوا، ولا تتقدّموهم فتَضِلّوا».

٨/٢٤٨٣ - وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يُونُس، عن حمّاد بن عُثمان، عن عيسى ابن السري، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): حدّثني عمّا تثبّتت[1] عليه دعائم الإسلام، إذا أنا أخذتُ بها زكا عملي، ولم يَضُرّني جَهْل ما جهِلت بعده.

فقال: «شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، والإقرار بما جاء به من عند الله، وحقّ في الأموال من الزكاة، والولاية التي أمر الله عزّ وجلّ بها ولاية آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) - قال - قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): مَن مات ولا يَعْرِف إمامه مات مِيتةً جاهليّة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فكان عليّ (عليه السلام)، ثمّ صار من بعده الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ من بعده عليّ بن الحسين، ثمّ من بعده محمّد بن عليّ، وهكذا يكون الأمر، إنّ الأرض لا تَصْلُح إلّا بإمام، ومَن مات لا يَعْرِف إمامه مات مِيتةً جاهليّةً، وأحوج ما يكون أحدُكم إلى معرفته إذا بلَغَت نفسه هاهنا - قال: وأهوى بيده إلى صدره - ويقول حينئذٍ: لقد كنت على أمر حَسَن».

---

(١) في المصدر: ما إن.

٨ - الكافي ٢: ١٨/٩.

(١) في المصدر: بنيت.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٩/٢٤٨٤ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن عمر بن أُذَينة، عن بُرَيد بن معاوية، قال: تلا أبو جعفر (عليه السلام): «﴿أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلأَمْرِ مِنكُمْ﴾ فإنْ خِفتم تَنازُعاً في الأمر فارجِعُوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أُولي الأمر مِنكُم ـ قال ـ كيف يأمُرُ بطاعتهم، ويُرخّص في منازعتهم، إنّما قال ذلك للمأمورين [1] الذين قيل لهم: ﴿أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ﴾».

١٠/٢٤٨٥ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحِمْيَريّ، قال: حدّثنا محمّد ابن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عبدالله بن محمّد الحَجّال، عن حمّاد بن عُثمان، عن أبي بَصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلأَمْرِ مِنكُمْ﴾، قال: «الأئمّة من ولد عليّ وفاطمة (صلوات الله عليهما) إلى أن تقوم الساعة».

١١/٢٤٨٦ ـ وعنه، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطّالْقانيّ (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى، قال: حدّثنا المُغيرة بن محمّد، قال: حدّثنا رَجاء بن سَلَمة، عن عَمْرو بن شِمْر، عن جابر بن يزيد الجُعفيّ، قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليهما السلام): لأيّ شيء يُحتاج إلى النبي والإمام؟

فقال: «لبقاء العالم على صَلاحه، وذلك أنّ الله عزّ وجلّ يرفع العذاب عن أهل الأرض إذا كان فيهم نبيٌّ أو إمام، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [1]. وقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): النجوم أمانٌ لأهل السماء، وأهل بيتي أمانٌ لأهل الأرض، فإذا ذهبَتِ النُّجوم أتى أهل السماء ما يَكْرَهُونَ، وإذا ذهب أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يَكْرَهُونَ».

١٢/٢٤٨٧ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن حَمّاد، عن حَريز، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «نزلت: فإن تنازَعْتُم في شيء فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم».

١٣/٢٤٨٨ ـ محمّد بن إبراهيم النُّعمانيّ: بإسناده عن عبدالرزّاق، عن مُعمَّر، عن أبان، عن سُلَيم بن قيس الهِلاليّ، قال: قلت لعليّ (عليه السلام) ـ وذكر حديثاً قال فيه: ـ قال (عليه السلام): «كنتُ أنا أدخُل على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كلّ يومٍ دَخْلَةً، وكلّ ليلةٍ دَخْلَة، فيُخْلِيني فيها، وقد عَلِمَ أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أنّه لم يكن يصنَع ذلك بأحدٍ غيري، وكنتُ إذا سألت [1] أجابني، وإذا سكتّ [2] ابتدأني، ودعا الله أن يحفَظَني ويُفهمني،

---

٩ ـ الكافي ٨: ١٨٤/٢١٢.

(١) في «ط»: للمارقين.

١٠ ـ كمال الدين وتمام النعمة: ٢٢٢/٨.

١١ ـ علل الشرائع: ١٢٣/١ باب ١٠٣.

(١) الأنفال ٨: ٣٣.

١٢ ـ تفسير القمّي ١: ١٤١.

١٣ ـ الغيبة ٨٠/١٠.

(١) في المصدر: ابتدأت.

(٢) في المصدر زيادة: عنه وفنيت مسائلي.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فما نَسِيتُ شيئاً أبداً منذ دعا لي، وإنّي قلت لرسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا نبيّ الله، إنّك منذ دعوتَ لي بما دعوت لم أنْسَ شيئاً ممّا تُعلّمني، فلِمَ [٣] تُمليه عليّ، ولِمَ تأمُرُني بكَتْبِه، أتتخوّف عليّ النسيان؟

فقال: يا أخي، لستُ أتخوّف عليك النسيان ولا الجَهْل، وقد أخبرني الله عزّ وجلّ أنّه قد استَجاب لي فيك وفي شُركائك الذين يكونون من بعد ذلك وإنّما تكتُبُه لهم.

قلت: يا رسول الله، ومَن شركائي؟ فقال: الذين قَرَنَهم الله بنفسه وبي، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾.

قلت: يا نبي الله، ومن هم؟ قال: الأوصياء إلى أن يَرِدوا عليّ حوضي، كلّهم هادٍ مُهْتَد، لا يَضُرُّهم خِذلان مَن خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يُفارقونه ولا يُفارِقهم، بهم تُنصَر أُمّتي ويُمْطَرون، ويُدْفَع عنهم بمستجابات [٤] دعواتهم.

قلت: يا رسول الله، سمِّهم لي. فقال: ابني هذا، ووضع يده على رأس الحسن (عليه السلام)، ثمّ ابني هذا، ووضع يده على رأس الحسين (عليه السلام)، ثمّ ابن له على اسمك يا عليّ، ثمّ ابن له اسمه محمّد بن عليّ. ثمّ أقبَل على الحسين (عليه السلام)، فقال: سيُولَد محمّد بن عليّ في حياتِك فأقرئه منّي السلام، ثمّ تَكْمِلَة اثني عشر إماماً.

قلت: يا نبيّ الله، سمِّهم لي فسمّاهم رجلاً رجلاً، منهم والله ـ يا أخا بَني هِلال ـ مهديّ أُمّة محمّد [٥]، يملأ الأرض قِسطاً وعَدلاً كما مُلئت ظُلماً وجَوراً.

١٤/٢٤٨٩ ـ الشيخ في (أماليه)، قال: أخبرنا الشيخ المُفيد أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان (رحمه الله)، قال: أخبرني أبوالقاسم إسماعيل بن محمّد الأنباريّ الكاتب، قال: حدّثنا أبوعبدالله إبراهيم بن محمّد الأزديّ، قال: حدّثنا شُعيب بن أيّوب، قال: حدّثنا مُعاوية بن هِشام، عن سُفيان، عن هِشام بن حَسّان، قال: سَمِعتُ أبا محمّد الحسن بن عليّ (عليهما السلام) يَخْطُبُ الناس بعد البيعة له بالأمر، فقال: «نحن حزب الله الغالبون، وعِترة رسوله الأقربون، وأهل بيته الطيّبون الطاهِرون، وأحَد الثَّقَلَين اللذين خَلّفهما رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في أُمّته، والثاني كتاب الله، فيه تفصيل كلّ شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خَلْفِه، والمُعوّل علينا في تفسيره، ولا نتظنّن [١] تأويله بل نتيقّن حقائِقه، فأطيعونا فإنّ طاعَتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله عزّ وجلّ ورسوله مقرونة. قال الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾، ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [٢]

---

(٣) في المصدر: لم أنس ممّا علّمتني شيئاً وما.

(٤) في المصدر: بعظائم.

(٥) في المصدر: مهديّ هذه الأُمة، الذي.

١٤ ـ الأمالي ١: ١٢١.

(١) التظنّن: إعمال الظن.

(٢) النساء ٤: ٨٣.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وأحذّركم [٣] الإصغاء لهُتاف الشيطان، فإنّه لكم عدوٌّ مُبينٌ، فتكونون كأوليائه الذين قال لهم: ﴿لا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وإنّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لا تَرَوْنَ﴾ [٤] فتُلقون [٥] إلى الرماح وَزَراً [٦]، وإلى السيوف جَزَراً [٧]، وللعَمَد حِطَماً [٨] وإلى السِّهام غَرَضاً، ثمّ ﴿لا يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً﴾ [٩]».

قلت: وروى هذا الحديث الشيخ المُفيد في (أماليه) بالسند والمتن [١٠].

١٥/٢٤٩٠ ـ وفي (الاختصاص) للشيخ المُفيد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البَرْقيّ، عن القاسم بن محمّد الجَوْهَريّ، عن الحسين بن أبي العَلاء، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): الأوصياء طاعتهم مُفترَضة؟ فقال: «هم الذين قال الله: ﴿أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلأَمْرِ مِنكُمْ﴾، وهم الذين قال الله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [١]».

١٦/٢٤٩١ ـ العيّاشيّ، عن بُريد بن معاوية، قال: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام)، فسألته عن قول الله: ﴿أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلأَمْرِ مِنكُمْ﴾.

قال: فكان جوابه أن قال: «﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِّنَ ٱلْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّاغُوتِ﴾ ـ فُلان و فُلان ـ ﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلاءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلاً﴾ يقول الأئمّة الضالّة والدُّعاة إلى النار: هؤلاء أهْدَى مِن آل محمّد وأوليائهم سبيلاً ﴿أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيراً * أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ﴾ يعني الإمامة والخِلافة. ﴿فَإِذاً لا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيراً﴾ نحن الناس الذين عَنى الله، والنَّقير: النُّقطة التي رأيت في وَسط النَّواة ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ فنحن المَحْسودون على ما آتانا الله من الإمامة دون خَلْق الله جميعاً ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَاهِيمَ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُم مُّلْكاً عَظِيماً﴾ يقول: فجعَلْنا منهم الرُّسُل والأنبياء والأئمّة، فكيف يُقرّون بذلك في آل إبراهيم ويُنكرونه في آل محمّد (صلّى الله عليه وآله)!

---

(٣) في «ط»: احذروا.

(٤) الأنفال ٨: ٤٨.

(٥) في «ط» والمصدر: تُلقون.

(٦) الوَزَر: الملجأ والمعقل، أي تكونون معاقل للرماح تأوي إليكم.

(٧) الجَزَر: اللحم الذي تأكُله السباع، ويقال: تركوهم جَزَراً، إذا قتلوهم.

(٨) الحِطَم: جمع حِطْمة، الكُسارة، أي تُلقون للعَمَد طعاماً.

(٩) الأنعام ٦: ١٥٨.

(١٠) أمالي الشيخ المفيد: ٤/٣٤٨.

١٥ ـ الاختصاص: ٢٧٧.

(١) المائدة ٥: ٥٥.

١٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٥٣/٢٤٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً﴾ إلى قوله: ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلّاً ظَلِيلاً﴾ [1]».

قال: قلت: قوله في آل إبراهيم: ﴿وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾ ما المُلك العَظيم؟

قال: «أن جعَل منهم أئمّة، مَن أطاعهم أطاع الله، ومَن عَصاهم عصى الله، فهو المُلك العظيم».

قال: ثمّ قال: «﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا ٱلأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ إلى ﴿سَمِيعاً بَصِيراً﴾ [2]» ـ قال: ـ إيّانا عَنى، أن يُؤدّي الأوّل منّا إلى الإمام الذي بعده الكُتُب والعِلمَ والسِّلاح ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِٱلْعَدْلِ﴾ الذي في أيديكم، ثمّ قال للناس: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ فجمَع المؤمنين إلى يوم القيامة ﴿أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ إيّانا عَنى خاصّة، فإن خِفتم تَنازُعاً في الأمر فارجِعوا إلى الله وإلى الرَّسول وأُولي الأمر منكم، هكذا نزَلت، وكيف يأمُرُهم بطاعة أُولي الأمر ويُرخّص لهم في مُنازَعَتِهم، إنّما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم: ﴿أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلأَمْرِ مِنْكُمْ﴾».

بُرَيد العِجْليّ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، مثله سَواء، وزاد فيه: «أن تحكموا بالعَدْل إذا ظَهرتُم، أن تَحْكُمُوا بالعَدْلِ إذا بَدت في أيديكم» [3].

١٧/٢٤٩٢ ـ عن جابر الجُعْفيّ، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام)، عن هذه الآية: ﴿أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، قال: «الأوصياء».

١٨/٢٤٩٣ ـ وفي رواية أبي بَصير، عنه (عليه السلام)، قال: «نَزَلَتْ في عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)».

قلت له: إنّ الناس يقولون لنا فما منَعه أن يُسمّي عليّاً (عليه السلام) وأهل بيته في كتابه؟

فقال أبو جعفر (عليه السلام): «قولوا لهم: إنّ الله أنزَل على رسوله الصلاة ولم يُسمِّ ثلاثاً ولا أربَعاً حتّى كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) هو الذي فسّر ذلك لهم، وأنزَل الحَجّ فلم يُنزِل طوفوا أُسبوعاً حتّى فسّر ذلك لهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

والله أنزل: ﴿أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فنزلت في عليّ والحسن والحسين (عليهم السلام)، وقال في عليّ: من كنت مولاه فعليّ مولاه. وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أُوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، إنّي سألت الله أن لا يُفرّق بينهما حتّى يُوردهما عليّ الحوضَ، فأعطاني ذلك. وقال: فلا تُعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، إنّهم لن يُخرجوكم من باب هُدىً، ولن يُدخلوكم في باب ضَلالٍ ولو سكت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ولم يُبيّن أهلها لادّعاها آل عبّاس وآل عَقيل وآل فلان وآل فلان، ولكنّ أنزَل الله في كتابه: ﴿إِنَّمَا

---

(١) النّساء ٤: ٥١ ـ ٥٧.

(٢) النساء ٤: ٥٨.

(٣) تفسير العيّاشي ١: ١٥٤/٢٤٧.

١٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٦٨/٢٤٩.

١٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٦٩/٢٤٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [1] فكان عليّ والحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام) تأويل هذه الآية، فأخذ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بيد عليّ وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم) فأدخلهم تحت الكِساء في بيت أُمّ سَلَمة، وقال: اللّهمّ إنّ لكلّ نبيّ ثَقَلاً وأهلاً فهؤلاء ثَقَلي وأهلي، فقالت أُمّ سَلَمة: ألستُ مِن أهلك؟ قال: إنّك إلى خيرٍ، ولكنّ هؤلاء ثَقَلي وأهلي.

فلمّا قُبض رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان عليّ (عليه السلام) أولى الناس بها لكِبَره، ولِمَا بلّغ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فأقامه وأخذ بيده، فلمّا حُضِر [2] لم يستطِعْ عليّ (عليه السلام) ولم يكن لِيَفْعَل أن يُدْخِلَ محمّد بن عليّ ولا العبّاس بن عليّ ولا أحَداً من ولده، إذن لقال الحسن والحسين: أنزل الله فينا كما أنزل فيك، وأمر بطاعتنا كما أمرَ بطاعتك، وبلّغ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فينا كما بلّغ فيك، وأذْهَبَ عنّا الرِّجْسَ كما أذْهَب عنك.

فلمّا مضى عليّ كان الحسن أولى بها لكِبَره، فلمّا حُضِر الحسن بن عليّ (عليه السلام) لم يستطِعْ ولم يَكُن لِيَفْعَل أن يقول ﴿أُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾ فيجعَلها لولده، إذن لقال الحسين (عليه السلام): أنزل الله فيّ كما أنزل الله فيك وفي أبيك، وأمر بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك، وأذهَبَ الرِّجْس عنّي كما أذهَبَ الرِّجْسَ عنك وعن أبيك.

فلمّا أن صارت إلى الحسين (عليه السلام) لم يَبْقَ أحدٌ يستطيع أن يدّعي كما يدّعي هو على أبيه وعلى أخيه، وهنالك جَرَى، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: [3] ﴿وَأُولُوا ٱلأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ﴾ [4] ثمّ صارت من بعد الحسين إلى عليّ بن الحسين، ثمّ من بعد عليّ بن الحسين إلى محمّد بن علي».

قال أبو جعفر (عليه السلام): «الرِّجْس هو الشك، والله لا نَشُكّ في ديننا أبداً».

١٩/٢٤٩٤ ـ عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن قول الله تعالى، فذكر نحو هذا الحديث، وقال فيه زيادة: «فنزَلت عليه الزكاة فلم يُسَمِّ الله من كلّ أربعين دِرْهَماً حتّى كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) هو الذي فسّر ذلك لهم» وذكر في آخره: «فلمّا أن صارت إلى الحسين، لم يكن أحدٌ من أهله يستطيع أن يدّعي عليه كما كان هو يدّعي على أخيه وعلى أبيه (عليهم السلام)، لو أرادا أن يَصْرِفا الأمر عنه، ولَم يكونا لِيَفْعَلا، ثمّ صارت حين أفْضَتْ إلى الحسين ابن عليّ (عليه السلام)، فجرى تأويل هذه الآية: ﴿وَأُولُوا ٱلأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ﴾ [1] ثمّ صارت من بعد الحسين لعليّ بن الحسين، ثمّ صارَتْ من بعد عليّ بن الحسين إلى محمّد بن علي (صلوات الله عليهم)».

---

(١) الأحزاب ٣٣: ٣٣.

(٢) أي حضره الموت، وفي «ط»: مضى.

(٣) انظر الحديث الآتي، والحديث (٦) المتقدّم في تفسير هذه الآيات، وفيهما: «ثمّ صارت حين أفضت إلى الحسين بن علي (عليهما السلام)، فجرى تأويل هذه الآية: ....».

(٤) الأنفال ٨: ٧٥، الأحزاب ٣٣: ٦.

١٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٥١/١٧٠.

(١) الأنفال ٨: ٧٥، الأحزاب ٣٣: ٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢٠/٢٤٩٥ ـ عن أبان، أنّه دخل على أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: فسألته عن قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾.

فقال: «ذلك عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)» ثمّ سكت، قال: فلمّا طال سكوته، قلت: ثمّ مَن قال: «ثمّ الحسن». ثمّ سكت، فلمّا طالَ سُكوته، قلت: ثمَّ مَن؟ قال: «ثمّ الحسين» قلت: ثمَّ مَن؟ قال: «عليّ بن الحسين» وسكت، فلم يَزَلْ يسكُتُ عند كلّ واحدٍ حتّى أُعيد المسألة فيقول، حتّى سمّاهم إلى آخِرِهم (صلوات الله عليهم).

٢١/٢٤٩٦ ـ عن عِمْران الحَلَبيّ، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «إنّكم أخذْتُم هذا الأمر من جذوه ـ يعني من أصله ـ عن قول الله: ﴿أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ ومن قول رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما إن تمسَّكْتُم به لن تَضِلُّوا، لا من قول فُلان، ولا مِنْ قَول فُلان».

٢٢/٢٤٩٧ ـ عن عبدالله بن عَجلان، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله: ﴿أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾. قال: «هي في عليّ وفي الأئمّة (عليهم السلام) جعلَهم الله مَواضع الأنبياء، غير أنّهم لا يُحِلّون شيئاً ولا يُحرِّمونه».

٢٣/٢٤٩٨ ـ عن حكيم، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): جُعِلتُ فِداك، أخْبِرني مَنْ أُولي الأمر الذين أمَرَ الله بطاعَتِهم؟ فقال لي: «أُولئك عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر أنا، فاحْمَدوا الله الذي عرّفكم أئمّتكم وقادتكم حين جَحَدهم الناس».

٢٤/٢٤٩٩ ـ عن عيسى [1] بن السَّري، قال: قلت لأبي عبدالله: أخبرني عن دعائم الاسلام التي بنى الله تعالى عليها الدين الرَّضِي، لا يسع أحداً التقصير في شيءٍ منها، التي مَن قَصَّر عن معرفة شيءٍ منها فَسَد عليه دينُه، ولم يُقْبَل منه عَمَلُهُ، ومن عرَفها وعَمِل بها صَلُح له دِينُه، وقُبِل منه عَمَلُهُ، ولم يَضُرّه ما هو فيه بجَهْلِ شيءٍ من الأُمور إن جَهِله.

فقال: «نعم، شهادة أن لا إله إلّا الله، والإيمان برسول الله (صلّى الله عليه وآله)، والإقرار بما جاء من عند الله وحقّ من الأموال الزكاة، والولاية التي أمر الله بها ولاية آل محمّد».

قال: «وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من ماتَ ولا يعرف إمامه ماتَ مِيتةً جاهليّةً، فكان الإمام عليّ (عليه السلام)، ثمّ كان الحسن بن عليّ، ثمّ كان الحسين بن عليّ، ثمّ كان عليّ بن الحسين، ثمّ كان محمّد بن عليّ أبوجعفر (عليه السلام)، وكانت الشيعة قبل أن يكون أبوجعفر (عليه السلام) وهم لا يعرِفون مناسك حجِّهم، ولا حلالَهم ولا

---

٢٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٧١/٢٥١.

٢١ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٧٢/٢٥١.

٢٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٧٣/٢٥٢.

٢٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٧٤/٢٥٢.

٢٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٧٥/٢٥٢.

(١) في «ط، س» والمصدر: يحيى، وما أثبتناه من البحار ٦٨: ٣٧/٣٨٧، أُنظر جامع الرواة ١: ٦٥٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

حرامَهم، حتّى كان أبوجعفر (عليه السلام) فنَهَجَ [٢] لهم وبيّن مناسك حجّهم، وحلالَهم وحرامَهم، حتّى استَغْنَوا عن الناس، وصار الناس يتعلّمون منهم، بعدما كانوا يتعلّمون من الناس، وهكذا يكون الأمر، والأرض لا تكون إلّا بإمام».

٢٥/٢٥٠٠ ـ عن عمرو بن سعيد، قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام)، عن قوله: ﴿أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾، قال: «عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) والأوصياء من بعده».

٢٦/٢٥٠١ ـ عن سُلَيم بن قيس الهِلاليّ، قال: سَمِعتُ عليّاً (عليه السلام) يقول: «ما نزلت على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) آيةٌ من القرآن إلّا أقرأنيها وأملاها عليّ، فأكتُبها بخَطّي، وعَلّمني تأويلها وتفسيرها، وناسِخها ومَنسوخها، ومُحْكَمها ومُتَشابهها، ودعا الله لي أن يُعلّمني فَهْمَها وحِفظَها، فما نَسيت آيةً من كتاب الله، ولا عِلماً أملاه عليّ فكتبته مُذ دعا لي، وما ترك شيئاً [١] علّمه الله من حَلال ولا حرام، ولا أمْر ولا نهي، كان أو يكون من طاعةٍ أو مَعْصِيةٍ إلّا عَلّمنيه وحَفِظْتُه، فلم أنْسَ منه حَرْفاً واحداً. ثمّ وضَع يدَه على صدري، ودعا الله لي أن يَمْلأ قلبي عِلماً وفَهْماً وحِكْمَةً ونُوراً، فلم أنْسَ شيئاً ولم يَفُتْني شيءٌ لم أكتبه. فقلت: يا رسول الله، أتخوّفتَ عليّ النسيان فيما بعد؟

فقال: لست أتخوّف عليك نسياناً ولا جهلاً، وقد أخبرني ربّي أنّه استَجاب لي فيك وفي شُركائك الذين يكونون من بعدك.

فقلت: يا رسول الله، ومن شركائي من بعدي؟ قال: الذين قرَنَهم الله بنفسه وبي، فقال: ﴿أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ الأئمّة.

فقلت: يا رسول الله، ومَن هم؟ فقال: الأوصياء منّي إلى أن يَرِدُوا عليّ الحوضَ، كلّهم هادٍ مهتدٍ، لا يَضُرّهم مَن خَذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارِقُهم ولا يُفارقونه، بهم تُنصَر أُمّتي، وبهم يُمطَرون، وبهم يُدفع عنهم، وبهم يُستَجاب دُعاؤهم.

فقلت: يا رسول الله، سَمِّهم لي. فقال لي: ابني هذا، ووضع يده على رأس الحسن، ثمّ ابني هذا، ووضع يده على رأس الحسين، ثمّ ابن له يقال له: عليّ، وسيُولد في حياتك فأقرئه منّي السلام، ثمّ تَكْمِلَة اثني عشر من ولد محمّد.

فقلت له: بأبي أنت وأُمّي سَمِّهِمْ؛ فسمّاهم لي رجلاً رجلاً، فيهم والله ـ يا أخا بني هلال ـ مهديّ أُمّة محمّد الذي يملأ الأرض قِسطاً وعَدْلاً، كما مُلئت جَوْراً وظُلماً، والله إنّي لأعرف مَن يبايعه بين الرُّكن والمَقام، وأعرِف أسماءهم وأسماء آبائهم وقبائلهم». وذكر الحديث بتمامه.

---

(٢) في المصدر: فحج.

٢٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٧٦/٢٥٣.

٢٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٧٧/٢٥٣.

(١) في المصدر: فكتبته بيدي على ما دعا لي وما نزل شيء.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢٧/٢٥٠٢ ـ عن محمّد بن مُسلم، قال: قال أبوجعفر (عليه السّلام): «فإن تنازعتم في شيءٍ فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أُولي الأمر منكم».

٢٨/٢٥٠٣ ـ وفي رواية عامر بن سعيد الجُهَنِيّ، عن جابر، عنه: ﴿وَأُولِي ٱلْأَمْرِ﴾ من آل محمّد (صلّى الله عليه وآله)».

٢٩/٢٥٠٤ ـ ابن شهرآشوب: سأل الحسن بن صالح بن حيّ جعفر الصادق (عليه السّلام) عن ذلك. فقال: «الأئمّة من أهل بيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله)».

٣٠/٢٥٠٥ ـ (تفسير مجاهد): إنّها نزلت في أميرالمؤمنين (عليه السّلام) حين خَلّفه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بالمدينة، فقال: «يا رسول الله، أتخلّفني على النساء والصبيان»؟ فقال: «يا أميرالمؤمنين، أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، حين قال له: ﴿ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ﴾[1]». فقال: «[بلى و] الله».

﴿وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ قال: عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) ولّاه الله أمر الأمّة بعد محمّد، وحين خلّفه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بالمدينة، فأمر الله العباد بطاعته وترك خِلافه.

٣١/٢٥٠٦ ـ وفي (إبانة الفلكيّ): إنّها نزلت لمّا شكا أبو بُرْدَة من عليّ (عليه السّلام)، الخبر.

قوله تعالى:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًا بَعِيدًا [٦٠]﴾

١/٢٥٠٧ ـ عليّ بن إبراهيم: إنّها نزلت في الزُّبَير بن العوّام، فإنّه نازع رجلاً من اليهود في حديقةٍ، فقال الزبير: ترضى بابن شَبيبَة اليهوديّ؟ فقال اليهوديّ: ترضى بمحمّد؟ فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ إلى آخر الآية.

---

٢٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٧٨/٢٥٤.

٢٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٥٤ ذيل الحديث ١٧٨.

٢٩ ـ مناقب ابن شهرآشوب ٣: ١٥، ينابيع المودة: ١١٤.

٣٠ ـ مناقب ابن شهرآشوب ٣: ١٥، شواهد التنزيل ١: ٢٠٣/١٤٨، ينابيع المودة: ١١٤ «قطعة منه».

(١) الأعراف ٧: ١٤٢.

٣١ ـ مناقب ابن شهرآشوب ٣: ١٥.

سورة النّساء آية ـ ٦٠ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ١٤١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢/٢٥٠٨ ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن عبدالله بن بَحْر، عن عبدالله بن مُسْكان، عن أبي بَصير، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام)، قول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾ [1].

فقال: «يا أبا بَصير، إنّ الله عزّ وجلّ قد عَلِم أنّ في الأمّة حكّاماً يجورون، أما إنّه لَمْ يَعْنِ حكام العَدْل، ولكنّه عنى حكّام الجَور. يا أبا محمّد، إنّه لو كان لك على رجلٍ حقّ، فدعوته إلى حُكّام [2] أهل العدل فأبى عليك إلّا أن يُرافِعَك إلى حُكّام أهل الجَور ليَقْضُوا له، لكان ممّن حَاكَمَ إلى الطاغُوت، وهو قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾».

٣/٢٥٠٩ ـ وعنه: بإسناده عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن يزيد بن إسحاق، عن هارون بن حمزة الغَنَويّ، عن حَرِيز، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «أيّما رجل كان بينه وبين أخ له مماراةٌ في حقّ، فدعاه إلى رجلٍ من إخوانه ليحكم بينه وبينه فأبى إلّا أن يُرافِعَه إلى هؤلاء، كان بمنزلة الذين قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾»، الآية.

٤/٢٥١٠ ـ العيّاشي: عن يونُس مولى عليّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «مَن كانت بَيْنَه وبين أخيه مُنازَعَةٌ فدعاه إلى رَجل من أصحابه يَحْكُم بينهما، فأبى إلّا أن يُرافِعَه إلى السلطان، فهو كمن حَاكَمَ [1] إلى الجِبْت والطاغوت، وقد قال الله: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ إلى قوله: ﴿بَعِيدًا﴾».

٥/٢٥١١ ـ أبو بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾.

فقال: «يا أبا محمّد إنّه لو كان لك على رَجُلٍ حَقٌّ، فدعوته إلى حكّام أهل العدل، فأبى عليك إلّا أن يُرافِعَك إلى حُكّام أهل الجَور ليَقْضُوا له، كان ممّن حاكَم إلى الطاغوت».

قوله تعالى:

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ

---

٢ ـ التهذيب ٦: ٥١٧/٢١٩.

(١) البقرة ٢: ١٨٨.

(٢) في المصدر في موضعين: حكم.

٣ ـ التهذيب ٦: ٥١٩/٢٢٠.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٧٩/٢٥٤.

(١) في «ط»: حكم.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٨٠/٢٥٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ٱلْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا [٦١]

١/٢٥١٢ ـ عليّ بن إبراهيم: هم أعداء آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) كلُّهم جَرَتْ فيهم هذه الآية.

قوله تعالى:

فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ـ إلى قوله تعالى ـ بَلِيغًا [٦٢ ـ ٦٣]

١/٢٥١٣ ـ عليّ بن إبراهيم: فهذا ممّا تأويله بعد تَنْزيله في القيامة، تنزيله: إذا بعَثهم الله حلفوا لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) إنّما أرَدْنا بما فَعلنا من إزالة الخلافة عن موضِعها إلّا إحساناً وتوفيقاً؛ والدليل على أنّ ذلك في القيامة، ما حدّثني به أبي، عن ابن أبي عُمَير، عن منصور، عن أبي عبدالله وعن أبي جعفر (عليهما السلام)، قالا: «المصيبة هي الخَسْف والله بالمنافقين عند الحوض، قول الله ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾».

٢/٢٥١٤ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: ثمّ قال: ﴿أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ﴾ يعني مِن العداوة لعليّ (عليه السلام) في الدنيا ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا﴾ أي أبلِغْهم في الحُجّة عليهم وأخِّر أمرهم إلى يوم القيامة.

٣/٢٥١٥ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد بن خالد [(١)]، عن أبي جُنادة الحُصين بن المُخارِق بن عبدالرحمن بن [(٢)] وَرقاء بن حُبْشي بن جُنادة السَّلُوليّ صاحب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) [(٣)]، عن أبي الحسن الأوّل (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾:

سورة النّساء آية ـ ٦١ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ١٤٢.

سورة النّساء آية ـ ٦٢ ـ ٦٣ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ١٤٢.

٢ ـ تفسير القمي ١: ١٤٢.

٣ ـ الكافي ٨: ١٨٤/٢١١.

(١) في «س» و «ط»: أحمد بن محمّد، عن ابن خالد، تصحيف صوابه ما في المتن، وهو من شيوخ علي بن إبراهيم، انظر معجم رجال الحديث ٢: ٢٧١.

(٢) في «س» و «ط»: عن، تصحيف صوابه ما في المتن، ترجم له النجاشي في رجاله: ١٤٥/٣٧٦ وساق نسبه كما في المتن، وذكر له كتاب التفسير والقراءات.

(٣) المراد أنّ حبشي صاحب رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

«فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب[٤] ﴿وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً﴾[٥]».

٤/٢٥١٦ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد[١] بن إسماعيل وغيره، عن منصور بن يُونُس[٢]، عن ابن أُذَينة، عن عبدالله بن النَجاشيّ، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول في قول الله عزّ و جلّ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً﴾: «يعني ـ والله ـ فلاناً وفلاناً».

٥/٢٥١٧ ـ العيّاشي: عن منصور بُزُرْج، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله: ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾، قال: «الخسف ـ والله ـ عند الحوض بالفاسقين».

عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، مثله.

٦/٢٥١٨ ـ عن عبدالله بن النجاشيّ، قال: سَمِعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً﴾ يعني ـ والله ـ فلاناً وفلاناً».

قوله تعالى:

وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ ـ إلى قوله تعالى ـ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً [٦٤ ـ ٦٥]

١/٢٥١٩ ـ عليّ بن إبراهيم، قال في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: أي بأمر الله.

٢/٢٥٢٠ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن ابن أبي عُمَير، عن ابن أُذَينة، عن زُرارة، عن أبي

---

(٤) قال المجلسي في المرآة ٢٦: ٧٦: قوله (عليه السلام): «فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب» ظاهر الخبر أنّ هاتين الفقرتين كانتا داخلتين في الآية، ويُحتمل أن يكون (عليه السلام) أوردهما للتفسير، أي إنّما أمَرَ تعالى بالإعراض عنهم لسبق كلمة الشقاء عليهم، أي علمه تعالى بشقائهم، وسبق تقدير العذاب لهم، لعلمه بأنّهم يصيرون أشقياء بسوء اختيارهم.

(٥) في القرآن: «وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً» قال المجلسي: ثمّ أمر تعالى بموعظتهم لاتمام الحجة عليهم فقال: ﴿وَعِظْهُمْ﴾ أي بلسانك وكفّهم عمّا هم عليه، وتركه في الخبر إمّا من النساخ أو لظهوره.

٤ ـ الكافي ٨: ٥٢٦/٣٣٤.

(١) في «ط»: عن محمّد.

(٢) في «س» و «ط»: منصور بن حازم، والصواب ما في المتن، روى عنه محمّد بن إسماعيل بن بزيع كتابه وبعض رواياته، وروى هو عن ابن أذينة. أُنظر الفهرست: ٧١٩/١٦٤ ومعجم رجال الحديث ١٨: ٣٥٣.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٨١/٢٥٤.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٨٢/٢٥٥.

سورة النساء آية ـ ٦٤ ـ ٦٥ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ١٤٢.

٢ ـ تفسير القمي ١: ١٤٢.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جعفر (عليه السلام)، قال: «﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ﴾ يا عليّ ﴿فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً[1] * فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ﴾ يا عليّ ﴿فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ يعني فيما تعاهَدُوا، وتعاقدوا عليه بينهم مِن خِلافك، وغَصْبك ﴿ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ﴾ عليهم يا محمّد على لسانك من ولايته ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ لعليّ (عليه السلام)».

٣/٢٥٢١ ـ أحمد بن محمّد بن خالد البَرْقيّ: عن عِدّة من أصحابنا، عن محمّد بن سِنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾. قال: «التسليم: الرضا والقُنوع بقَضائه».

٤/٢٥٢٢ ـ محمّد بن يعقوب: عن عِدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البَرْقيّ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصر، عن حمّاد بن عُثمان، عن عبدالله الكاهِليّ، قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام): «لو أنّ قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وحَجُّوا البيت، وصاموا شهر رمضان، ثمّ قالوا لشيءٍ صنعه الله أو صنعه رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ألا صنَع خِلاف الذي صَنَع؟ أو وجدوا ذلك في قلوبهم، لكانوا بذلك مشركين». ثمّ تلا هذه الآية: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السلام): «عليكم بالتسليم».

عنه: عن عليّ بن إبراهيم، [عن أبيه][1]، عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصر، عن عبدالله بن يحيى الكاهِليّ، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) مثله، إلّا أنّ في آخره: «فعليكم بالتسليم»[2].

وروى هذا الحديث أحمد البَرْقيّ في (المحاسن) عن أبيه، عن صَفوان بن يحيى؛ وأحمد بن محمّد بن أبي نَصر، عن حمّاد بن عُثمان، عن عبدالله الكاهِليّ، قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام): مثله. وفي آخره: «عليكم بالتسليم»[3].

٥/٢٥٢٣ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ومحمّد بن[1] إسماعيل وغيره، عن منصور بن يُونُس[2]، عن أُذَينة، عن عبدالله بن النَّجاشيّ، قال: سَمِعْتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول في قول الله عزّ وجلّ:

---

(١) في المصدر زيادة: هكذا نزلت. ثمّ قال.

٣ ـ المحاسن: ٢٧١/٣٦٤.

٤ ـ الكافي ١: ٣٢١/٢.

(١) أثبتناه من المصدر، راجع جامع الرواة ١: ٦١، معجم رجال الحديث ٢: ٢٣٧ و ٢٤٣.

(٢) الكافي ٢: ٢٩٢/٦.

(٣) المحاسن: ٢٧١/٣٦٥.

٥ ـ الكافي ٨: ٣٣٤/٥٢٦.

(١) في «ط»: عن.

(٢) في «س» و «ط»: منصور بن حازم، والصواب ما في المتن، راجع الحديث الرابع من تفسير الآيتين السابقتين.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿أُولئكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً﴾ [٣]: «يعني ـ والله ـ فلاناً وفلاناً ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ ثمّ ﴿جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾ يعني ـ والله ـ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وعليّاً (عليه السّلام) ممّا صنعوا، أي لو جاءُوك بها يا عليّ فاستغفروا الله ممّا صنعوا واستغفرَ لهم الرسُول لوجدوا الله توّاباً رحيماً ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ ـ فقال أبو عبدالله (عليه السّلام) ـ هو والله عليّ (عليه السّلام) بعينه ﴿ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ﴾ على لسانك يا رسول الله، يعني به من ولاية عليّ (عليه السّلام) ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ لعليّ (عليه السّلام)».

٦/٢٥٢٤ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن ابن أُذَينة، عن زُرارة أو بُرَيد، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: قال: «لقد خاطَب الله أمير المؤمنين (عليه السّلام) في كتابه».

قال: قلت: في أي مَوضع؟

قال: «في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً * فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ فيما تعاقدوا عليه، لئن أمات الله محمّداً ألّا يردّوا هذا الأمر في بني هاشم ﴿ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ﴾ عليهم من القتل أو العفو ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾».

٧/٢٥٢٥ ـ سعد بن عبدالله القمي: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد [١]، عن محمّد بن أبي عُمَير، عن عمر بن أُذَينة، عن عبدالله بن النَّجاشيّ، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾.

قال: «عنى بهذا عليّاً (عليه السّلام)، وتصديق ذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ﴾ يعني عليّاً ﴿فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ﴾ يعني النبيّ (صلّى الله عليه وآله)».

٨/٢٥٢٦ ـ وعنه: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صَفوان بن يحيى، عن عبدالله ابن يحيى الكاهِليّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، أنّه تلا هذه الآية: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ فقال: «لو أنّ قوماً عبَدوا الله وحده [١] ثمّ

---

(٣) النّساء ٤: ٦٣.

٦ ـ الكافي ١: ٣٢٢/٧.

٧ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٧١.

(١) في «س» و «ط»: الحسين بن محمّد، والصواب ما في المتن. راجع رجال النجاشي: ١٣٧/٥٩ والحديثين الآتيين.

٨ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٧١.

(١) في «ط»: ووحدوه.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قالوا لشيء صنعه الله: لِمَ صنع كذا وكذا؟ ولو صنع كذا وكذا، خِلاف الذي صَنَع، لكانوا بذلك مشركين». ثمّ قال: «لو أنّ قوماً عبدوا الله وحده، ثمّ قالوا لشيء صنعه رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لم صنع كذا وكذا؟ ووجدوا ذلك في أنفسهم، لكانوا بذلك مشركين». ثمّ قرأ: ﴿فلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾.

٩/٢٥٢٧ ـ وعنه: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عُمَير، عن أبي العبّاس الفَضْل بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾، قال: «هو التسليم له في الأُمور».

١٠/٢٥٢٨ ـ وعنه: عن يعقوب بن يزيد ومحمّد بن عيسى بن عُبَيد، عن محمّد بن أبي عُمَير، وحمّاد بن عيسى، عن سعيد بن غَزوان، قال: سَمِعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «والله لو آمنوا بالله وحده، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة [ثمّ] لم يُسلّموا لكانوا بذلك مُشركين». ثمّ تلا هذه الآية: ﴿فلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾.

١١/٢٥٢٩ ـ وعنه: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن حمّاد بن عيسى، عن حَرِيز بن عبدالله، عن جميل ابن دَرّاج، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾، قال: «التسليم في الأمر».

١٢/٢٥٣٠ ـ وعنه: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمّد بن خالد البَرْقيّ، عن النَّضْر بن سُوَيد، عن يحيى بن عِمران الحَلَبيّ، عن أيّوب بن الحرّ أخي أُديم، قال: سَمِعتُ أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «إنّ مولى عُثمان كان سبّابة لعليّ (صلوات الله عليه)، فحدّثتني مَولاة لهم كانت تأتينا وتألّفنا أنّه حين حضره الموت قال: مالي وما لهم؟» فقلت: جُعلت فداك، ما آمن هذا[1]؟ فقال: «أما تسمع قول الله عزّ وجلّ: ﴿فلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾» الآية. ثمّ قال: [هيهات هيهات حتّى يكون الثبات في القلب، وإن صام وصلّى].

١٣/٢٥٣١ ـ [وعنه: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سُويد، عن عبدالله بن مُسْكان، عن ضريس، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سَمِعته يقول]: «قد أفلح المسلّمون، إنّ المسلّمين هم النُّجباء».

---

٩ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٧٢.

١٠ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٧٢.

١١ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٧٣.

١٢ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٧٤.

(١) في «ط»: جعلت فداك فأُمروا بهذا.

١٣ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٧٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٤/٢٥٣٢ ـ الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد): عن النَّضْر بن سُوَيد، عن يحيى الحَلَبيّ، عن أيّوب، قال سَمِعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «إنّ أشدّ ما يكون عدوّكم كراهية لهذا الأمر، حين تبلُغ نفسه هذه» وأومأ بيده إلى حَنجَرته.

ثمّ قال: «إنّ رجلاً من آل عُثمان كان سبّابة لعليّ (عليه السلام)، فحدّثتني مولاة له كانت تأتينا، قالت: لمّا احتضر قال: مالي ومالهم» قلت: جعلني الله فداك ماله قال هذا؟ فقال: «لِمَا رأى من العذاب، أما سَمِعت قول الله تبارك وتعالى: ﴿فلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَر بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ هيهاتَ هيهاتَ، لا والله حتّى يكون ثبات الشيء في القلب، وإن صلّى وصام».

١٥/٢٥٣٣ ـ العيّاشي: عن عبدالله بن النَّجاشيّ، قال: سَمِعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً﴾ [1] يعني والله فلاناً وفلاناً، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللهِ﴾ إلى قوله: ﴿تَوَّاباً رَحِيماً﴾ يعني والله النبي وعليّاً (صلوات الله عليهما) بما صنعوا، أي لو جاءُوك بها يا عليّ فاستغفروا الله ممّا صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدُوا الله تَوّاباً رَحِيماً ﴿فلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَر بَيْنَهُمْ﴾، ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السلام): «هو ـ والله ـ عليّ بعينه ﴿ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ﴾ على لِسانِك يا رسول الله، يعني به ولاية عليّ ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام)».

١٦/٢٥٣٤ ـ عن محمّد بن عليّ، عن أبي جُنادة الحُصين بن المُخارق بن عبدالرحمن بن وَرقاء بن حُبشي ابن جُنادة السَّلُوليّ، عن أبي الحسن الأوّل، عن أبيه (عليه السلام): «﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ فقد سبقَت عليهم كلمة الشَّقاوة وسبَق لهم العَذاب ﴿وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً﴾ [1]».

١٧/٢٥٣٥ ـ عن عبدالله بن يحيى الكاهِليّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سَمِعته يقول: «والله لو أنّ قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وحجّوا البيت، وصاموا شهر رمضان ثمّ لم يُسلّموا إلينا لكانوا بذلك مشركين، فعليهم بالتسليم، ولو أنّ قوماً عبدوا الله، وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، وحجّوا البيت، وصاموا شهر رمضان، ثمّ قالوا لشيء صنعه رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لِمَ صنَع كذا وكذا؟ ووجَدوا ذلك في أنفسهم لكانوا بذلك مشركين» ثمّ قرأ: ﴿فلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَر بَيْنَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾.

---

١٤ ـ كتاب الزهد: ٨٥/٢٢٧.

١٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٥٥/١٨٢.

(١) النّساء ٤: ٦٣.

١٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٥٥/١٨٣.

(١) النّساء ٤: ٦٣.

١٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٥٥/١٨٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٨/٢٥٣٦ ـ عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام): ﴿فلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَر بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً﴾ ممّا قضى محمّد وآل محمّد ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾».

١٩/٢٥٣٧ ـ عن أيّوب بن الحُرّ، قال: سَمِعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: في قوله: ﴿فلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَر بَيْنَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ فحَلف ثلاثة أيمان مُتتابعة: «لا يكون ذلك حتّى يكون تلك النُكتة السوداء في القلب، وإن صَام وصَلّى».

قوله تعالى:

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً [٦٦]

١/٢٥٣٨ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام): «﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ وسلّموا للإمام تسليماً ﴿أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ﴾ رضاً له ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ﴾ أنّ أهل الخلاف ﴿فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً﴾ وفي هذه الآية ﴿ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ﴾ من أمر الوالي ﴿وَيُسَلِّمُوا﴾ لله الطاعة ﴿تَسْلِيماً﴾[1]».

٢/٢٥٣٩ ـ وعنه: عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن أبي طالب، عن يُونُس[1] بن بَكّار، عن أبيه، عن جابر[2]، عن أبي جعفر (عليه السلام): «﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ﴾ في عليّ ﴿لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ﴾».

---

١٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٨٦/٢٥٦.

١٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٨٧/٢٥٦.

سورة النساء آية ـ ٦٦ ـ

١ ـ الكافي ٨: ٢١٠/١٨٤.

(١) النساء ٤: ٦٥.

٢ ـ الكافي ١: ٢٨/٣٤٥.

(١) في «س» و «ط»: يوسف، والصواب ما في المتن. راجع معجم رجال الحديث ٢٠: ١٨٩.

(٢) (عن جابر) ليس في «س» و «ط»، والصواب ما في المتن. راجع معجم رجال الحديث ٣: ٣٣٤ و ٢٠: ١٨٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٢٥٤٠ ـ وعنه: عن أحمد بن مِهْران، عن عبدالعَظيم، عن بَكّار، عن جابر، عن أبي جعفر[1] (عليه السلام)، قال: «هكذا نزلت هذه الآية: ولو أنّهم فعلوا ما يُوعَظون به في عليّ لكان خيراً لهم».

٤/٢٥٤١ ـ العيّاشي: عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام): «﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾ للإمام تسليماً ﴿أَوِ ٱخْرُجُوا مِن دِيَارِكُمْ﴾ رضاً له ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ﴾ أنّ أهل الخلاف ﴿فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ يعني في علي (عليه السلام)».

قوله تعالى:

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا [٦٩]

١/٢٥٤٢ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سَيف بن عَميرة، عن أبي الصَّبّاح الكِناني، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «أعينونا بالوَرَع فإنّه مَن لقي الله عزّ وجلّ منكم بالوَرَع كان له عند الله فَرَجاً، وإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ فمنّا النبيّ، ومنّا الصديق، ومنّا الشهداء، ومنّا الصالحون».

٢/٢٥٤٣ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في حديث له مع أبي بَصير ـ قال له (عليه السلام): «يا أبا محمّد، لقد ذكركم الله في كتابه، فقال: ﴿فَأُولَٰئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ فرسول الله (صلّى الله عليه وآله) في الآية النبيّون، ونحن في هذا المَوضِع الصدّيقون والشُّهداء، وأنتم الصالحون، فتسمّوا بالصلاح كما سمّاكم الله عزّ وجلّ».

---

٣ ـ الكافي ١: ٦٠/٣٥١.

(١) في «س و «ط»: عن أبي عبدالله، ولعلّ الصواب ما أثبتناه من المصدر، بقرينة الحديث السابق، وإن كان جابر يروي عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) كما في معجم رجال الحديث ٤: ٢٧، ونقل في الكافي ١: ٦٠/٤٢٤ نفس الحديث عن أبي جعفر (عليه السلام) وذكره عنه في معجم رجال الحديث ٣: ٣٣٤ في ترجمة بكّار.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٨٨/٢٥٦.

سورة النساء آية ـ ٦٩ ـ

١ ـ الكافي ٢: ١٢/٦٣.

٢ ـ الكافي ٨: ٦/٣٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والحديث طويل أخذنا منه مَوضِع الحاجة، ذكرناه بطوله في كتاب (الهادي) في تفسير هذه الآية.

٣/٢٥٤٤ ـ ابن بابويه، قال: أخبرنا المُعافى بن زكريّا، قال: حدّثنا أبو سُليمان أحمد بن أبي هِرَاسة، عن إبراهيم بن إسحاق النَّهاوَنديّ، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ، عن عُثمان بن أبي شَيبة، قال: حدّثنا حَرِيز، عن الأعمَش، عن الحَكَم بن عُتيبة، عن قيس بن أبي حازم، عن أُمّ سَلَمة، قالت: سألت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن قول الله سُبحانه: ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾.

قال: «﴿الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ أنا ﴿وَالصِّدِّيقِينَ﴾ عليّ بن أبي طالب ﴿وَالشُّهَدَاءِ﴾ الحسن والحسين ﴿وَالصَّالِحِينَ﴾ [1] حمزة ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ الأئمّة الاثنا عشر بعدي».

٤/٢٥٤٥ ـ الشيخ في (أماليه)، قال: أخبَرَنا جماعة، عن أبي المُفضَّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد [1] بن الحسن العلويّ الحسينيّ (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن [2]، قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه عبدالله بن الحسن، عن أبيه وخاله عليّ بن الحسين، عن الحسن والحسين ابني عليّ بن أبي طالب، عن أبيهما عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: «جاء رجل مِن الأنصار إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، ما أستطيع فِراقَك، وإنّي لأدخُل منزلي فأذكُرُك فأترك ضَيْعَتي وأُقبِلُ حتّى أنظُرَ إليك حُبّاً لك، فذكرتُ إذا كان يوم القيامة وأُدخِلتَ الجنّة فرُفِعتَ في أعلى عِلّيّين فكيف لي بك يا نبيّ الله؟ فنزلت ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ فدعا النبيّ (صلّى الله عليه وآله) الرجل فقرأها عليه وبشّره بذلك».

٥/٢٥٤٦ ـ عنه: في كتاب (مِصباح الأنوار): عن أنس بن مالك، قال: صلّى بنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في بعض الأيّام صلاة الفَجْر، ثمّ أقبل علينا بوجهه الكريم فقلت: يا رسول الله، إن رأيت أن تُفسّر لنا قول الله عزّ وجلّ: ﴿أُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ فقال (صلّى الله عليه وآله): «أمّا النبيّون فأنا، وأمّا الصدّيقون فأخي عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وأمّا الشهداء فعمّي حمزة، وأمّا الصالحون فابنَتي فاطمة وأولادها الحسن والحسين».

قال: وكان العبّاس حاضِراً فوثَب وجلَس بين يدي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وقال: ألَسْنا أنا وأنت وعليّ وفاطمة والحسن والحسين من نَبْعَةٍ واحِدَةٍ؟ قال: «وكيف ذلك يا عمّ»؟ قال العبّاس: لأنّك تُعرَف بعليّ وفاطمة

---

٣ ـ كفاية الأثر: ١٨٢.

(١) (الصالحين) ليس في المصدر.

٤ ـ أمالي الطوسي ٢: ٢٣٣.

(١) في المصدر زيادة: بن جعفر.

(٢) في المصدر: موسى بن عبدالله بن الحسن.

٥ ـ مصباح الأنوار: ٦٩ «مخطوط».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والحسن والحسين دونَنا، فتبسّم النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، وقال: «أمّا قولك يا عمّ: ألسنا من نَبعةٍ واحدةٍ، فصَدَقْتَ، ولكن يا عمّ إنّ الله تعالى خلقني وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يَخْلُق الله تعالى آدم، حيثُ لا سماءَ مبنيّة، ولا أرض مدحيّة، ولا ظُلمة ولا نور، ولا جنّة ولا نار، ولا شمس ولا قمر».

قال العبّاس: وكيف كان بَدْء خَلْقِكم، يا رسول الله؟ قال: «يا عمّ، لمّا أراد الله تعالى أن يَخْلُقَنا تكلّم بكلمةٍ خَلَق منها نُوراً، ثمّ تكلّم بكلمةٍ فخَلَق منها رُوحاً، فمزَج النُّور بالرُّوح، فخلَقني وأخي عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، فكُنّا نُسبِّحه حين لا تسبيح، ونُقدِّسه حين لا تَقْديس، فلمّا أراد الله تعالى أن يُنشيء الصَّنْعَة فَتَقَ نُوري، فخَلَقَ منه نُور العَرْش [1]، فنورُ العَرش [2] من نُوري، ونُوري من نُور الله، ونُوري أفضل [3] من نُور العَرْش.

ثمّ فَتَقَ نُور أخي عليّ بن أبي طالب، فخَلق منه نور الملائكة [4]، فنُور الملائكة [5] من نُورِ عليّ، ونُور [6] عليّ من نُور الله، وعليٌّ أفضل من الملائكة؛ ثمّ فتَق نُور ابنتي فاطمة، فخلَق منه نور السماوات [7] والأرض، فالسماواتُ والأرضُ من نُورِ ابنتي فاطمة، ونُورُ ابنتي فاطمة من نُور الله عزّ وجلّ، وابنتي فاطمة أفضل من السماوات والأرض؛ ثمّ فتَق نُور وَلَدي الحسن، وخلَق منه نور الشمس [8] والقمر، فنور الشمس [9] والقمر مِن نُور الحسن، ونُور وَلَدي الحسن من نُور الله، والحسن أفضل من الشمس والقمر؛ ثمّ فتَق نور وَلَدي الحسين، فخلق منه الجنّة والحُور العين، فنُورالجنّة [10] والحُور من نُور ولدي الحسين، ونُور ولدي الحسين من نُور الله، وولدي الحسين أفضل من الجنّة والحُور العين.

ثمّ أمر الله الظُّلمات أن تَمُرّ بسحائب الظُّلَم، فأظلَمَت السماوات على الملائكة، فضجّت الملائكة بالتسبيح والتقديس، وقالت: إلهنا وسيّدنا منذ خلَقْتنا وعرّفتنا هذه الأشباح لم نَرَ بُؤساً، فبحقّ هذه الأشباح إلّا ما كشفْتَ عنا هذه الظُّلمة، فأخرج الله من نُور ابنتي فاطمة قناديل فعلّقها في بُطنان العَرْش، فأزهَرَتِ السماوات والأرض، ثمّ أشْرَقَتْ بنورها، فلأجْلِ ذلك سُمّيت الزهراء، فقالت الملائكة: إلهنا وسيّدنا، لمن هذا النُّور الزاهر الذي قد أشرقت به [11] السماوات والأرض؟ فأوحى الله إليها: هذا نُور اخترَعْتُه مِن نُور جلالي لأَمَتي فاطمة بنت حبيبي وزوجة

---

(١) في «ط»: منه العرش.

(٢) في «ط»: فالعرش.

(٣) في المصدر: خير.

(٤) في «ط»: فخلق منه الملائكة.

(٥) في «ط»: فالملائكة.

(٦) في المصدر زيادة: أخي.

(٧) في «ط»: فخلق منها السماوات.

(٨) في «ط»: منه الشمس.

(٩) في «ط»: فالشمس.

(١٠) في «ط»: فالجنّة.

(١١) في المصدر: قد أزهرت منه.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وليّي وأخي نبيّ وأبي حُجّتي على عبادي[١٢]، أشهدكم يا ملائكتي أنّي قد جعلتُ ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ومُحبّيها إلى يوم القيامة».

فلمّا سَمِع العبّاس من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ذلك وثَب قائماً وقبّل ما بين عيني عليّ (عليه السلام)، وقال: والله أنت ـ يا عليّ ـ الحُجّة البالغة لمن آمن بالله تعالى واليوم الآخر.

٦/٢٥٤٧ ـ العيّاشي: عن عبدالله بن جُنْدُب، عن الرضا (عليه السلام)، قال: «حقٌّ على الله أن يجعل وليّنا رفيقاً للنبيّين، والصدّيقين، والشُّهداء، والصالحين، وحَسُن أولئك رفيقاً».

٧/٢٥٤٨ ـ عن أبي بصير، قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام): «يا أبا محمّد، لقد ذكركم الله في كتابه، فقال: ﴿وَمَنْ يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّالِحِينَ﴾ الآية، فرسول الله (صلّى الله عليه وآله) في هذا المَوضِع النبيّ، ونحن الصدّيقون والشهداء، وأنتم الصالحون، فتسمّوا بالصلاح كما سمّاكم الله».

٨/٢٥٤٩ ـ ابن شهرآشوب: عن مالك بن أنس، عن سُمَيّ[١]، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ﴾ يعني مُحمّداً ﴿وَٱلصِّدِّيقِينَ﴾ يعني علياً (عليه السلام)، وكان أوّل مَن صدّقه ﴿وَٱلشُّهَدَآءِ﴾ يعني علياً وجعفراً وحَمزة والحسن والحسين (عليهم السلام).

٩/٢٥٥٠ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: ﴿ٱلنَّبِيِّينَ﴾ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ﴿وَٱلصِّدِّيقِينَ﴾ علي (عليه السلام) ﴿وَٱلشُّهَدَآءِ﴾ الحسن والحسين (عليهما السلام) ﴿وَٱلصَّالِحِينَ﴾ الأئمة (عليهم السلام) ﴿وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ القائم من آل محمّد (عليه الصلاة والسلام).

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ ٱنْفِرُوا جَمِيعًا وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَيُبَطِّئَنَّ ـ إلى قوله تعالى ـ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا [٧١ ـ ٧٣]

١/٢٥٥١ ـ أبو عليّ الطبرسي: سَمّى الأسلحة حِذراً لأنّها الآلة التي بها يُتّقى الحذر، قال: وهو المرويّ عن

---

(١٢) في المصدر: زيادة: في بلادي.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٨٩/٢٥٦.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٩٠/٢٥٦.

٨ ـ المناقب ٣: ٨٩.

(١) في «س»: مالك بن أنس، عمّن سمي، وفي «ط»: أنس بن مالك، عمّن سمي، والصواب ما أثبتناه من المصدر، وهو سُمَيُّ القُرشي المخزومي، روى عن ذكوان أبي صالح السمّان، وروى عنه مالك بن أنس، كما أثبت ذلك وضبطه المزّي في تهذيب الكمال ١٢: ١٤١.

٩ ـ تفسير القمي ١: ١٤٢.

سورة النساء آية ـ ٧١ ـ ٧٣ ـ

١ ـ مجمع البيان ٣: ١١٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أبي جعفر (عليه السلام).

٢/٢٥٥٢ ـ قال: ورُوي عن أبي جعفر (عليه السلام): أنّ المُراد بالثُّبات: السَّرايا، وبالجميع: العَسْكَر.

٣/٢٥٥٣ ـ العيّاشي: عن سُليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السلام): «﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ فسمّاهم مؤمنين وليس هم بمؤمنين، ولا كرامة، قال: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُوا جَمِيعًا﴾ إلى قوله: ﴿فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ ولو أنّ أهل السماء والأرض قالوا: قد أنعم الله عليّ إذ لم أكن مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، لكانوا بذلك مُشركين، وإذا أصابهم فَضْلٌ من الله قال: يا ليتني كُنتُ معهم فأُقاتل في سبيل الله».

٤/٢٥٥٤ ـ أبو عليّ الطَّبْرسيّ، وقال الصادق (عليه السلام): «لو أنّ أهل السماء والأرض قالوا: قد أنعَم الله علينا إذ لم نَكُنْ مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، لكانوا بذلك مُشركين».

٥/٢٥٥٥ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قال الصادق (عليه السلام): «والله لو قال هذه الكلمة أهلُ المَشْرِق والمَغْرِب [1] لكانوا بها خارجين مِن الإيمان، ولكنّ الله قد سمّاهم مؤمنين بإقرارهم».

قوله تعالى:

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَانِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا ـ إلى قوله تعالى ـ فِي سَبِيلِ ٱلطَّاغُوتِ [٧٥ ـ ٧٦]

١/٢٥٥٦ ـ العيّاشي: عن سعيد بن المُسَيَّب، عن عليّ بن الحسين (صلوات الله عليه)، قال: «كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة، ومات أبو طالب بعد موت خديجة بسنة [1]، فلمّا فقدَهما رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سَئِمَ المقام بمكّة، ودخله حُزْنٌ شديدٌ، وأشفق على نفسه من كفّار قُريش، فشكا إلى جَبْرَئيل ذلك، فأوحى الله إليه: يا محمّد، اخرُج من القرية الظالِم أهلُها وهاجِر إلى المدينة، فليس لك اليوم بمكة ناصرٌ، وانْصِبْ للمُشركين حَرباً. فعند ذلك

---

٢ ـ مجمع البيان ٣: ١١٢.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٩١/٢٥٧.

٤ ـ مجمع البيان ٣: ١١٤.

٥ ـ تفسير القمي ١: ١٤٣.

(١) في المصدر: أهل الشرق والغرب.

سورة النساء آية ـ ٧٥ ـ ٧٦ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٩٢/٢٥٧.

(١) كذا، والمتّفق عليه في التواريخ أنّهما تُوفّيا في سنةٍ واحدةٍ، وقال بعضهم: أنّها تُوفّيت قبله بثلاثة أيّام. أُنظر الإستيعاب بهامش الإصابة ٤: ٢٨٩، أُسد الغابة ٥: ٤٣٩، الإصابة ٤: ٢٨٣.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تَوَجَّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى المدينة».

٢/٢٥٥٧ ـ عن حُمْران، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: ﴿الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ إلى ﴿نَصِيراً﴾، قال: «نحن أُولئك».

٣/٢٥٥٨ ـ عن سَماعة، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن المُستضعفين، قال: «هم أهل الولاية».

قلت: أيّ ولاية تعني؟ قال: «ليست ولاية، ولكنّها في المُناكحة، والمَواريث، والمُخالَطة، وهم ليسوا بالمؤمنين ولا الكُفّار، ومنهم المُرْجَون لأمر الله، فأمّا قوله: ﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا﴾ إلى ﴿نَصِيراً﴾ فأُولئك نحن».

٤/٢٥٥٩ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله: ﴿وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ بمكّة مُعذَّبين فقاتِلوا حتّى تُخلِّصوهم [1] وهم يقولون: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً * الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني المؤمنين من أصحاب النبيّ (صلى الله عليه وآله) ﴿يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ﴾ وهم مشركو قُريش يُقاتلون على الأصنام.

قوله تعالى:

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ـ إلى قوله تعالى ـ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ [٧٧ـ٧٨]

١/٢٥٦٠ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ومحمّد بن إسماعيل، عن الفَضْل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عُمَير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن عبيدالله بن عليّ الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾، قال: «يعني كُفُّوا ألسِنَتَكُمْ».

---

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٩٣/٢٥٧.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٩٤/٢٥٧.

٤ ـ تفسير القمي ١: ١٤٣.

(١) في المصدر: يتخلّصوا.

سورة النساء آية ـ ٧٧ ـ ٧٨ ـ

١ ـ الكافي ٢: ٨/٩٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢/٢٥٦١ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سِنان، عن أبي الصَّبّاح بن عبدالحَميد، عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: «والله، لَلّذي صنَعه الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) كان خيراً لهذه الأُمّة ممّا طلَعت عليه الشمس، فوالله لقد نزلت هذه الآية: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا ٱلزَّكَوٰةَ﴾ إنّما هي طاعة الإمام، وطَلَبوا القِتال ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ﴾ مع الحسين (عليه السّلام) ﴿قَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾، ﴿نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ﴾ [1] أرادوا تأخير ذلك إلى القائم (عليه السّلام)».

٣/٢٥٦٢ ـ وعنه: بإسناده عن عليّ بن الحسن، عن منصور، عن حَريز بن عبدالله [1]، عن الفُضَيل، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: «يا فُضَيل، أما تَرْضَون أن تُقيموا الصلاة وتُؤتوا الزكاة وتَكفّوا ألسِنَتَكُمْ وَتَدْخُلوا الجنّة ـ ثمّ قرأ ـ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا ٱلزَّكَوٰةَ﴾ أنتم والله أهل هذه الآية».

٤/٢٥٦٣ ـ العيّاشي: عن إدريس مولى لعبد الله بن جعفر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، في تفسير هذه الآية: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾: «مع الحسن ﴿وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ... فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ﴾ مع الحسين ﴿قَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ إلى خُروج القائم (عليه السّلام)، فإنّ معه النَّصْر والظَّفَر، قال الله: ﴿قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ الآية».

٥/٢٥٦٤ ـ عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: «والله لَلّذي صنَعه الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) كان خيراً لهذه الأُمّة ممّا طلَعت عليه الشمس، والله لفيه نزلت هذه الآية: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا ٱلزَّكَوٰةَ﴾ إنّما هي طاعة الإمام، فطلبوا القتال ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ﴾ مع الحسين ﴿قَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ وقوله: ﴿رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ﴾ [1] أرادوا تأخير ذلك إلى القائم (عليه السّلام)».

٦/٢٥٦٥ ـ الحَلَبيّ، عنه (عليه السّلام)، ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ قال: «يعني ألسِنَتَكُمْ».

٧/٢٥٦٦ ـ وفي رواية الحسن بن زياد العطّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، في قوله: ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا

---

٢ ـ الكافي ٨: ٥٠٦/٣٣٠.

(١) إبراهيم ١٤: ٤٤.

٣ ـ الكافي ٨: ٤٣٤/٢٨٩.

(١) في «س» و «ط»: حريز، عن عبدالله، والصواب ما في المتن، لروايته عن الفُضيل، ورواية منصور عنه، راجع جامع الرواة ١: ١٨٥، معجم رجال الحديث ٤: ٢١٦.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٩٥/٢٥٧.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٩٦/٢٥٨.

(١) إبراهيم ١٤: ٤٤.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٩٧/٢٥٨.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٩٨/٢٥٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ٱلصَّلَوٰةَ﴾، قال: «نزلت في الحسن بن عليّ، أمره الله تعالى بالكفّ» ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ﴾، قال: «نزلت في الحسين بن عليّ، كتب الله عليه وعلى أهل الأرض أن يُقاتلوا معه».

٨/٢٥٦٧ ـ عليّ بن أسباط، يرفعه إلى أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «لو قاتل معه أهلُ الأرض لقُتِلوا كلّهم».

٩/٢٥٦٨ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: إنّها نزلت بمكّة قبل الهِجْرة، فلمّا هاجر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إلى المدينة وكُتِب عليهم القِتال نُسِخ هذا، فَجَزِع[1] أصحابه من هذا، فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ﴾ بمكّة ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ لأنّهم سألوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بمكّة أن يأذَنَ لهم في مُحارَبَتِهم، فأنزل الله: ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ﴾ فلمّا كُتِبَ عليهم القِتال بالمدينة ﴿قَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾، فقال الله: ﴿قُلْ﴾ يا محمّد ﴿مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ الفتيل: القِشر الذي في النَّواة.

ثمّ قال: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ يعني الظُّلُمات الثلاث التي ذكرها الله، وهي: المَشيمة، والرَّحِم، والبَطن.

قوله تعالى:

﴿وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ـ إلى قوله تعالى ـ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ [٧٨ ـ ٧٩]

١/٢٥٦٩ ـ العيّاشي: عن صَفوان بن يحيى، عن أبي الحسن (عليه السلام)، قال: «قال الله تبارك وتعالى: يا بن آدم بمشيئتي كنتَ أنتَ الذي تشاءُ وتقولُ، وبقوّتي أدّيتَ إليَّ فَريضتي، وبنِعْمَتي قَوِيتَ على مَعْصِيتي، ما أصابَكَ مِنْ حَسَنةٍ فمن الله، وما أصابَكَ من سَيِّئةٍ فمِن نفسك، وذاك أنّي أولى بِحَسَناتِك منك، وأنت أولى بسيئاتِك منّي، وذاك أنّي لا أُسأل عمّا أفعَل، وهم يُسألون».

٢/٢٥٧٠ ـ وفي رواية الحسن بن عليّ الوشاء، عن الرضا (عليه السلام): «وأنت أولى بسيئاتك منّي، عَمِلتَ

---

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٩٩/٢٥٨.

٩ ـ تفسير القمّي ١: ١٤٣.

(١) في «ط»: ففزع.

سورة النساء آية ـ ٧٨ ـ ٧٩ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٠٠/٢٥٨

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٠١/٢٥٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المعاصي بقوّتي التي جعلتُ فيك».

٣/٢٥٧١ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ يعني الحسنات والسيّئات. ثمّ قال: في آخر الآية ﴿مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ [1] فكيف هذا وما معنى القوْلين؟

فالجواب في ذلك: أنّ معنى القوْلين جميعاً عن الصادقين (عليهم السلام) أنّهم قالوا: «الحسنات في كتاب الله على وَجْهَين، والسيّئات على وَجْهَيْن. فمن الحسنات التي ذكرها الله الصحّة، والسلامة، والأمن، والسَّعَة في الرّزق، وقد سمّاها الله حسنات، ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ﴾ يعني بالسيّئة هاهنا المَرَض، والخَوْف، والجُوع، والشِّدّة ﴿يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ﴾ [2] أي يتشأموا به. والوجه الثاني من الحسنات يعني به أفعال العباد، وهو قوله: ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [3] ومثله كثير.

وكذلك السيّئات على وَجْهَين، فمن السيئات: الخَوف، والجوع، والشدّة، وهو ما ذكرناه في قوله: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ﴾ [4] وعقوبات الذُنوب فقد سمّاها الله سيئات، والوجه الثاني من السيئات يعني بها أفعال العِباد التي يُعاقَبون عليها، وهو قوله: ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ﴾ [5] وقوله: ﴿مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ يعني ما عَمِلْتَ من ذنوب فعُوقِبْتَ عليها في الدنيا والآخرة فمن نفسِك بأعمالك [6]، لأنّ السارق يُقطَع، والزاني يُجلد ويُرْجَم، والقاتِل يُقتَل، وقد سَمّى الله تعالى العِلل، والخَوف، والشِدّة، وعُقوبات الذُنوب كُلّها سيّئات، فقال: ﴿وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ بأعمالك، وقوله: ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ يعني الصحّة، والعافية، والسَّعَة. والسيّئات التي هي عُقوبات الذنوب من عند الله.

وقد مضى حديث في معنى الآية عن الإمام العسكري (عليه السلام)، في تفسير قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ الآية [7].

---

٣ ـ تفسير القمي ١: ١٤٤.

(١) في المصدر زيادة: وقد اشتبه هذا على عدّة من العُلماء، فقالوا: يقول الله: ﴿وإن تُصِبهم حَسنةٌ يقولوا هذه مِن عِندِ الله وإن تُصبهم سيّئةٌ يقُولوا هذه مِن عِندك قُل كُلٌّ مِن عِند الله﴾ الحسنة والسيئة، ثمّ قال في آخر الآية ﴿مَا أَصَابَكَ مِن حَسَنَةٍ فَمِن اللهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَفْسِكَ﴾

(٢) الأعراف ٧: ١٣١.

(٣) الأنعام ٦: ١٦٠.

(٤) الأعراف ٧: ١٣١.

(٥) النمل ٢٧: ٩٠.

(٦) في المصدر: بأفعالك.

(٧) تقدم في الحديث (١) من تفسير الآية (١٩) من سورة البقرة.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

مَنْ يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ـ إلى قوله تعالى ـ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا [٨٠ـ٨١]

١/٢٥٧٢ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه وعبدالله بن الصَّلْت، جميعاً، عن حَمّاد بن عيسى، عن حَريز بن عبدالله، عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «ذُرْوَة[1] الأمر وسَنامه ومِفْتاحه، وباب الأشياء، ورضاالرحمن، الطاعة للإمام بعد معرفته، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿مَنْ يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾، أما لو أنّ رجلاً قام ليلَه، وصام نهارَه، وتصدَّق بجميع مالِه، وحَجّ جميعَ دَهْرِه، ولم يَعْرِفْ[2] وليّ الله فيُواليه، وتكون جميع أعماله بدلالته إليه، ما كان له على الله عزّ وجلّ حقّ في ثوابه، ولا كان من أهل الإيمان ـ ثمّ قال ـ أُولئك المُحسِنُ منهم، يُدخِلُه الله الجنّة بفَضْلِ رحمته».

٢/٢٥٧٣ ـ العيّاشي: عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «ذُرْوَةُ الأمر وسَنامه ومِفتاحه، وباب الأنبياء، ورضا الرحمن، الطاعة للإمام بعد معرفته ـ ثمّ قال ـ إنّ الله يقول: ﴿مَنْ يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ إلى ﴿حَفِيظًا﴾ أما لو أنّ رجلاً قام ليلَه، وصام نهارَه، وتصدّق بجميع مالِه، وحَجّ جميعَ دهرِه، ولم يَعْرِفْ ولاية وليّ الله فيُواليه، وتكون جميع أعماله بولايته[1] منه إليه، ما كان له على الله حقّ في ثوابٍ، ولا كان من أهل الإيمان ـ ثم قال ـ أُولئك المحسن منهم يُدخله الله الجنّة بفَضْلِه ورحْمَتِه».

٣/٢٥٧٤ ـ عن أبي إسحاق النَّحويّ، قال: سَمِعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «إنّ الله أدّب نبيّه (صلّى الله عليه وآله) على محبّته، فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[1]، قال: ثمّ فوّض إليه الأمرَ فقال: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾[2]، وقال: ﴿مَنْ يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾، وإنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فَوَّضَ إلى عليّ (عليه السلام) وائْتَمَنَه فسلّمتم وجحد الناس، فوالله لَنُحِبّكم أن تقولوا إذا قُلنا، وأن تَصْمُتوا إذا صَمَتْنا، ونحن فيما

سورة النساء آية ـ ٨٠ ـ ٨١ ـ

١ ـ الكافي ٢: ١٦/٥.

(١) ذُرْوة كلّ شيء: أعلاه. «النهاية ٢: ١٥٩».

(٢) في المصدر زيادة: ولاية.

٢ ـ تفسير العياشي ١: ٢٥٩/٢٠٢.

(١) في المصدر: بدلالة.

٣ ـ تفسير العياشي ١: ٢٥٩/٢٠٣.

(١) القلم ٦٨: ٤.

(٢) الحشر ٥٩: ٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بينكم وبين الله، والله ما جعَل لأحدٍ من خيرٍ في خلاف أمرنا[٣]».

٤/٢٥٧٥ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى يحكي قول المنافقين، فقال: ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ﴾ أي يُبَدّلون.

٥/٢٥٧٦ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن سُليمان الجعفريّ، قال: سَمِعت أبا الحسن (عليه السّلام) يقول في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لا يَرْضَى مِنَ ٱلْقَوْلِ﴾[1]، قال: «يعني فُلاناً وفُلاناً وأبا عُبَيْدَة بن الجرّاح ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾[2]».

قوله تعالى:

وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ ٱلأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ [٨٣]

١/٢٥٧٧ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عُثمان بن عيسى، عن محمّد بن عَجلان، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: «إنّ الله عزّ وجلّ عَيَّر أقواماً بالإذاعة[1] في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ ٱلأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ فإيّاكم والإذاعة».

٢/٢٥٧٨ ـ سعد بن عبدالله: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وعليّ بن إسماعيل بن عيسى، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عُثمان بن عيسى الكِلابيّ، عن محمّد بن عَجْلان، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): «إنّ الله تبارك وتعالى عيّر قوماً بالإذاعة، فقال: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ ٱلأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ فإيّاكم والإذاعة».

٣/٢٥٧٩ ـ العيّاشي: عن محمّد بن عجلان، قال: سَمِعته يقول: «إنّ الله عيّر أقواماً[1] بالإذاعة [فقال]: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ ٱلأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ فإيّاكم والإذاعة».

---

(٣) في «ط»: أمره.

٤ ـ تفسير القمي ١١: ١٤٥.

٥ ـ الكافي ٨: ٥٢٥/٣٣٤.

(١) النساء ٤: ١٠٨.

(٢) الآية ليست في المصدر.

سورة النساء آية ـ ٨٣ ـ

١ ـ الكافي ٢: ١/٢٧٤.

(١) أذعتُ الأمر أو السرّ إذاعةً: إذا أفشيته وأظهرته، وقيل: الإذاعة: إشاعة الفاحشة.

٢ ـ مختصر بصائر الدرجات: ١٠٣.

٣ ـ تفسير العياشي ١: ٢٠٤/٢٥٩.

(١) في المصدر: قوماً.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤/٢٥٨٠ ـ أحمد بن محمّد بن خالد البَرْقيّ: عن عُثمان بن عيسى، عن محمّد بن عَجلان، قال: قال أبوعبدالله (عليه السّلام): «إنّ الله عيّر أقواماً [1] بالإذاعة فقال: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ ٱلأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ فإيّاكم والإذاعة».

قوله تعالى:

وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [٨٣]

١/٢٥٨١ ـ قال عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ﴾ يعني أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام).

٢/٢٥٨٢ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن الحسن [1] وغيره، عن سَهْل، عن محمّد بن عيسى؛ ومحمّد بن يحيى، ومحمّد بن الحسين، جميعاً، عن محمّد بن سِنان، عن إسماعيل بن جابر؛ وعبدالكريم بن عمرو، عن عبدالحميد بن أبي الدَّيلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: «قال الله عزّ وجلّ: ﴿أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [2]، وقال عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾، فَرَدَّ الأمرَ، أمرَ الناس، إلى أُولي الأمر منهم الذين أمر بطاعتهم وبالردّ إليهم».

٣/٢٥٨٣ ـ العيّاشي: عن عبدالله بن عَجلان، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، في قوله: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ﴾، قال: «هم الأئمّة».

٤/٢٥٨٤ ـ عن عبدالله بن جُنْدُب، قال: كتب إليّ أبوالحسن الرِضا (عليه السّلام): «ذكرتَ ـ رَحِمك الله ـ هؤلاء القوم الذين وصفت أنّهم كانوا بالأمس لكم إخواناً، والذي صاروا إليه من الخِلاف لكم، والعَداوة لكم والبَراءة منكم، والذي [1] تأفّكوا به من حياة أبي (صلوات الله عليه ورحمته)».

---

٤ ـ المحاسن: ٢٥٦/٢٩٣.

(١) في المصدر: قوماً.

سورة النّساء الآية ـ ٨٣ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ١٤٥.

٢ ـ الكافي ١: ٣/٢٣٤.

(١) في المصدر: الحسين، والظاهر صواب ما في البرهان، انظر معجم رجال الحديث ١٨: ٦٣.

(٢) النّساء ٤: ٥٩.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦٠/٢٠٥.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦٠/٢٠٦.

(١) في المصدر: والذين.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وذكر في آخر الكتاب: «أنّ هؤلاء القوم سَنَحَ لهم شيطانٌ اغترَّهم بالشُّبْهَة، ولَبَّس عليهم أمرَ دينهم، وذلك لمّا ظهرت فِرْيَتُهم، واتّفقَتْ كلمَتُهم، وكَذَبوا [٢] على عالِمهم، وأرادوا الهُدى من تِلقاء أنفُسِهم، فقالوا: لِمَ وَمَنْ وكيف؟ فأتاهُمُ الهَلاك مِن مأمَنِ احتِياطِهم، وذلك بما كَسَبَتْ أيديهم، ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ [٣] ولم يَكُنْ ذلك لهم ولا عليهم، بل كان الفَرْض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحيّر، وردّ ما جَهِلوه من ذلك إلى عالِمه ومُسْتَنْبِطه، لأنّ الله يقول في مُحْكَم كِتابه: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾ يعني آل محمّد، وهم الذين يستَنْبِطُونَ مِن القُرآن، ويَعرِفون الحَلال والحَرام، وهم الحُجّة لله على خَلْقِه».

٥/٢٥٨٥ ـ الشيخ المُفيد في (الاختصاص): عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام): «إنّما مَثَلُ عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام) ومَثَلُنا من بعده في هذه الأُمّة كمثَل موسى النبيّ والعالِم (عليهما السلام) حيث لَقِيَهُ واسْتَنْطَقَهُ وسأله الصُّحْبَة، فكان من أمرهما ما اقتصّه الله لنبيّه (صلّى الله عليه وآله) في كتابه، وذلك أنّ الله قال لموسى (عليه السلام): ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ﴾ [١]، ثمّ قال: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [٢]، وقد كان عند العالِم عِلمٌ لم يكتُبه لموسى (عليه السلام) في الألواح، وكان موسى (عليه السلام) يظُنُّ أنّ جميع الأشياء التي يحتاج إليها في نبوّته، وجميع العِلم قد كُتِب له في الألواح، كما يَظُنّ هؤلاء الذين يدّعون أنّهم عُلماء وفُقَهاء، وأنّهم قد أتقنوا [٣] جميع الفِقه والعِلم في الدِّين ممّا تَحتاج هذه الأُمّة إليه، وصَحّ لهم ذلك عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وَعَلِموه وحَفِظوه، وليس كلّ علم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عَلِمُوه، ولا صار إليهم عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ولا عَرَفوه، وذلك أنّ الشيء من الحَلال والحَرام والأحكام قد يَرِدُ عليهم فيُسألون عنه، فلا يَكون عندهم فيه أثرٌ عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فيستَحيون أن يَنسِبَهُم الناس إلى الجَهْل، ويَكرهون أن يُسألوا فلا يُجيبون، فطلب الناس العلم من غير مَعْدِنه [٤]، فلذلك استعملوا الرأي والقياس في دين الله، وتركوا [٥] الآثار، ودانوا الله بالبِدَع، وقد قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): كلّ بِدعةٍ ضَلالة.

فلو أنّهم إذا سُئلوا عن شيءٍ من دين الله فلم يكن عندهم فيه أثرٌ عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ردّوه إلى الله

---

(٢) في «ط» والمصدر نسخة بدل: وتقموا.

(٣) فصلت ٤١: ٤٦.

٥ ـ الاختصاص: ٢٥٨.

(١) الأعراف ٧: ١٤٤.

(٢) الأعراف ٧: ١٤٥.

(٣) في المصدر: أوتوا.

(٤) في المصدر: من معدنه.

(٥) في «ط»: وكرهوا.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وإلى الرسول وإلى أُولي الأمر منهم [٦] لَعَلِمَه الذين يَسْتنبطون العلم [٧] مِن آل محمّد (عليهم السّلام)، والذي يمنَعهُم من طلَب العِلم منّا العَداوة لنا والحَسَد، ولا والله ما حَسَد موسى العالِمَ (عليهما السّلام)، وموسى (عليه السّلام) نبيّ يُوحى إليه، حيث لَقِيَه واستَنْطَقَه وعرّفه بالعِلم، بل أقرّ له بعلمه، ولم يَحْسُده كما حَسَدَتْنا هذه الأُمّة بعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عِلمَنا وما وَرِثنا عن رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، ولم يَرْغَبوا إلينا في عِلْمِنا كما رَغِبَ موسى إلى العالِم وسأله الصُحبة ليتعلّم منه العلم ويُرْشده، فلمّا أن سأل العالِم ذلك، عَلِمَ العالم أنّ موسى (عليه السّلام) لا يستطيع صُحبته، ولا يحتَمِل علمه، ولا يَصْبر معه، فعند ذلك قال له العالِم: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً﴾ [٨] [فقال له موسى (عليه السّلام): وَلِمَ لا أصْبر] فقال له العالم: ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً﴾ [٩] فقال له موسى (عليه السّلام) وهو خاضِعٌ له يستعطفه [١٠] على نفسه كي يَقْبله: ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِراً وَلاَ أَعْصِي لَكَ أَمْراً﴾ [١١] وقد كان العالم يعلَم أنّ موسى لا يَصبِر على عِلمه.

وكذلك والله ـ يا إسحاق ـ حال قُضاة هؤلاء وفُقَهاؤهم وجَماعتهم اليوم، لا يحتَمِلون والله عِلْمَنا، ولا يقبَلونه، ولا يُطيقونه، ولا يأخُذون به، ولا يَصبِرون عليه كما لم يَصبِرْ موسى (صلّى الله عليه) على عِلم العالِم حينَ صَحِبه ورأى ما رأى من عِلْمه، وكان ذلك عند موسى مكروهاً، وكان عند الله رضاً وهو الحقّ، وكذلك عِلْمُنا عند الجَهَلة مَكروهٌ لا يُؤْخَذ به، وهو عند الله الحقّ».

قوله تعالى:

وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً [٨٣]

١/٢٥٨٦ ـ العيّاشيّ: عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، وحُمْران، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾. قال: «فضل الله: رسوله، ورحمته: ولاية الأئمة (عليهم السّلام)».

٢/٢٥٨٧ ـ عن محمّد بن الفُضَيل، عن أبي الحسن (عليه السّلام)، في قوله: ﴿وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾، قال: «الفَضْل: رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ورحمته: أمير المؤمنين (عليه السّلام)».

---

(٦) في «ط»: أُولي العلم.

(٧) في المصدر: يستنبطونه منهم.

(٨) الكهف ١٨: ٦٧.

(٩) الكهف ١٨: ٦٨.

(١٠) في «ط»: بتعظيمه.

(١١) الكهف ١٨: ٦٩.

سورة النّساء آية ـ ٨٣ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦٠/٢٠٧.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦١/٢٠٨.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٢٥٨٨ ـ عن محمّد بن الفُضَيل، عن العَبْد الصالح (عليه السّلام)، قال: «الرحمة: رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، والفَضْل: عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)».

٤/٢٥٨٩ ـ عن ابن مُسْكان، عمّن رَاوه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، في قول الله: ﴿وَلَوْلا فَضْلُ ٱللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطانَ إِلَّا قَلِيلاً﴾.

فقال أبوعبدالله (عليه السّلام): «إنّك لتسأل عن كلام القَدَر، وما هو من ديني ولا دين آبائي، ولا وجَدْتُ أحَداً من أهل بيتي يقول به».

قوله تعالى:

فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ لا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ـ إلى قوله تعالى ـ وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً [٨٤]

١/٢٥٩٠ ـ محمّد بن يعقوب: بإسناده عن عليّ بن حَديد، عن مُرَازِم، قال أبوعبدالله (عليه السّلام): «إنّ الله كلّف رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) ما لم يُكلّف به أحَداً من خَلْقِه، كلّفه أن يَخرُجَ على الناس كلِّهم وحْدَه بنفسه، وإن لم يَجِدْ فِئةً تُقاتِل معه، ولم يكلّف هذا أحداً من خَلْقِه قبله ولا بعده، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ لا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ ـ ثمّ قال ـ وجعل الله له أن يأخُذَ ما أخذ لنفسه، فقال عزّ وجلّ: ﴿مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [1] وجعل الصلاة على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بعشر حسنات».

٢/٢٥٩١ ـ العيّاشي، عن سُليمان بن خالد، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): قول الناس لعليّ (عليه السّلام): إن كان له حقٌّ فما مَنَعه أن يقوم به؟

قال: فقال: «إنّ الله لا يُكلّف هذا إلّا إنساناً واحداً: رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، قال: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ لا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ فليس هذا إلّا للرّسول، وقال لغيره: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ﴾ [1] فلم يكن يومئذٍ فِئةٌ يُعينُونَه على أمره».

---

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦١/٢٠٩.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦١/٢١٠.

سورة النّساء آية ـ ٨٤ ـ

١ ـ الكافي ٨: ٢٧٤/٤١٤.

(١) الأنعام ٦: ١٦٠.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦١/٢١١.

(١) الأنفال ٨: ١٦.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٢٥٩٢ ـ عن زيد الشحّام، عن جعفر بن محمّد (عليه السلام)، قال: «ما سُئِل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) شيئاً قطُّ فقال: لا، إن كان عِنده أعطاه، وإن لم يكن عنده قال: يكون إن شاء الله، ولا كافأ بالسّيئة قطّ، وما لقي سَرِيّةً مذ نزلت عليه ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ إلّا ولي بنفسه».

٤/٢٥٩٣ ـ أبان، عن أبي عبدالله (عليه السلام): «لمّا نَزَلَتْ على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ﴿لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ ـ قال ـ كان أشجَعُ الناسِ مَن لاذَ برسول الله (صلّى الله عليه وآله)»[1].

٥/٢٥٩٤ ـ عن الثُّمَاليّ، عن عِيص، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كُلِّف ـ ما لم يُكلَّف به أحدٌ ـ أن يُقاتِل في سبيل الله وحده، وقال: ﴿وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ﴾[1] ـ وقال ـ إنّما كُلِّفتم اليسير من الأمر، أن تَذْكُروا الله».

٦/٢٥٩٥ ـ عن إبراهيم بن مِهْزَم، عن أبيه، عن رجل، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «إنّ لكُلِّ كلباً يبغي الشرّ فاجتنبوه، يَكْفِكم الله[1] بغيركم، إنّ الله يقول: ﴿وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا﴾ لا تعلموا بالشرّ».

قوله تعالى:

مَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا [٨٥]

١/٢٥٩٦ ـ عليّ بن إبراهيم قال: يكون كفيل ذلك الظُّلم الذي يَظْلِم صاحب الشفاعة.

---

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢١٢/٢٦١.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢١٣/٢٦١.

(١) قال المجلسي في البحار ١٦: ٣٤٠ أي كان (عليه السلام) بحيث يكون أشجع الناس من لحق به ولجأ إليه، لأنّه كان أقرب الناس وأجرأهم عليهم، كما رُوي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه كان يقول: كنا إذا احمرّ البأس اتّقينا برسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فما يكون أحدٌ أقرب إلى العدوّ منه.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢١٤/٢٦٢.

(١) الأنفال ٨: ٦٥.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢١٥/٢٦٢.

(١) زاد في المصدر: قوم فاجتنبوا.

سورة النساء آية ـ ٨٥ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٤٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا [٨٥]

١/٢٥٩٧ ـ عليّ بن إبراهيم: أي مُقتَدِراً.

قوله تعالى:

وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا [٨٦]

١/٢٥٩٨ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: السلام وغيره مِن البرّ.

٢/٢٥٩٩ ـ الطَّبْرسيّ، قال: ذكر عليّ بن إبراهيم في تفسيره عن الصادِقَين (عليهما السلام): «أنّ المراد بالتحيّة في الآية السلام وغيره مِن البرّ».

٣/٢٦٠٠ ـ ابن بابويه: عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: حدّثني أبي [1]، عن آبائه (عليهم السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام): «إذا عَطَسَ أحدُكم فسمّتوه [2]، قولوا: رَحِمَكُمُ [3] الله، وهو يقول: يغفِر الله لكم ويَرْحَمكُم [4]، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَآ﴾».

٤/٢٦٠١ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النَّوفليّ، عن السَّكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) [1]، قال: «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): السلام تطوُّع، والرَّدُّ فريضةٌ».

سورة النساء آية ـ ٨٥ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٤٥.

سورة النساء آية ـ ٨٦ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٤٥.

٢ ـ مجمع البيان ٣: ١٣١.

٣ ـ الخصال: ٦٣٣.

(١) في المصدر زيادة: عن جدّي.

(٢) التَّسميت: الدعاء. «النهاية ٢: ٣٩٧».

(٣) في المصدر: يرحمك.

(٤) زاد في «ط»: الله.

٤ ـ الكافي ٢: ١/٤٧١.

(١) (عن أبي عبدالله عليه السلام) ليس في «س» و «ط»، والصواب ما أثبتناه من المصدر، راجع رجال الطوسيّ: ٩٢/١٤٧، جامع الرواة ١: ١٠٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٥/٢٦٠٢ـ وعنه: بهذا الإسناد، قال: «من بدأ بالكلام قَبْلَ السلام فلا تُجيبوه».

وقال: «ابدأوا بالسلام قبل الكلام، فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تُجيبوه».

٦/٢٦٠٣ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فَضّال، عن مُعاوية بن وَهْب، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّ الله عزّ وجلّ قال: إنّ البخيل مَن يَبْخَلُ بالسلام».

٧/٢٦٠٤ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القَدّاح [1]، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «اذا سلّم أحدُكم فليَجْهر بسَلامِه، ولا يقول: سلّمتُ فلم يَرُدّوا عليّ، ولعلّه يكون قد سلّم ولم يُسمِعْهُم، فإذا ردَّ أحدُكم فليَجْهَر بردّه، ولا يقول المُسلّم: سلّمتُ فلم يَرُدوا عليّ».

ثمّ قال: «كان عليّ (عليه السلام) يقول: لا تَغضَبوا ولا تُغضِبوا، أفشُوا السلام، وأطيبوا الكلام، وصلّوا بالليل والناس نِيامٌ تَدْخُلوا الجنّة بسلام» ثمّ تلا (عليه السلام) عليهم قول الله عزّ وجلّ: ﴿ٱلسَّلَامُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ﴾ [2]

٨/٢٦٠٥ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن جميل، عن أبي عُبَيدة الحَذّاء، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «مرّ أميرالمؤمنين عليّ (عليه السلام) بقومٍ فسلّم عليهم فقالوا: عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومَغْفِرَتُهُ ورِضْوانُه. فقال لهم أميرالمؤمنين (عليه السلام): لا تُجاوِزوا بنا مِثل ما قالت الملائكة لأبينا إبراهيم (عليه السلام) [إنّما] قالوا: رحمة وبركاته عليكم أهل البيت».

٩/٢٦٠٦ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان، عن الحسن بن المُنذِر، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «من قال: السلام عليكم فهي عشر حَسَنات، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنةً، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي ثلاثون حَسَنةً».

١٠/٢٦٠٧ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح بن السِّنْدي، عن جعفر بن بشير، عن منصور بن حازِم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «ثلاثةٌ تَرُدّ عليهم رَدَّ الجماعة وإن كان واحداً: عند العِطاس، يُقال: يَرحَمُكُم الله، وإن لم يكن معه غيره، والرجل يُسلّم على الرجل فيقول: السلام عليكم، والرجل يدعو للرجل فيقول: عافاكم الله، وإن كان واحداً فإنّ معه غيره».

٥ـ الكافي ٢: ٢/٤٧١.

٦ـ الكافي ٢: ٦/٤٧١.

٧ـ الكافي ٢: ٧/٤٧١.

(١) في «س»: جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن رَوْح، وفي «ط»: أحمد بن محمّد، عن ابن قَرّاج، والصواب ما في المتن. راجع معجم رجال الحديث ٢٣: ١٦.

(٢) الحشر ٥٩: ٢٣.

٨ـ الكافي ٢: ١٣/٤٧٢.

٩ـ الكافي ٢: ٩/٤٧١.

١٠ـ الكافي ٢: ١٠/٤٧٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١١/٢٦٠٨ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النَّضْر بن سُوَيد [1]، عن القاسم بن سُليمان، عن جَرّاح المدائنيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «يُسلِّم الصغير على الكبير، والمارّ على القاعد، والقليل على الكثير».

١٢/٢٦٠٩ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السِّنْدي، عن جعفر بن بشير، عن عَنْبَسَة بن مُصْعَب، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «القليل يبدأون الكثير بالسلام، والراكب يبدأ الماشي، وأصحاب البِغال يبدأون أصحاب الحمير، وأصحاب الخيل يبدأون أصحاب البِغال».

١٣/٢٦١٠ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن ابن بُكَير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سَمِعتُه يقول: «يُسلِّمُ الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، وإذا لَقِيَتْ [جماعةٌ] جماعةً سَلَّمَ الأقل على الأكثر، وإذا لقي واحدٌ جماعةً سَلَّمَ الواحِدُ على الجماعة».

١٤/٢٦١١ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إذا كان قومٌ في مجلسٍ ثمّ سبق قوم فدَخلوا، فعلى الداخِل أخيراً ـ إذا دخَل ـ أن يُسلِّم عليهم».

١٥/٢٦١٢ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن ابن بُكَير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إذا مرّت الجماعة بقَومٍ أجزَأهُم أن يُسلِّمَ واحِدٌ منهم، وإذا سلّم على القوم وهم جماعة أجزأهم أن يَرُدَّ واحدٌ منهم».

١٦/٢٦١٣ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، قال: إذا سلّم الرجل من الجماعة [1] أجزأ عنهم.

وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن غِياث بن إبراهيم، مثله [2].

١٧/٢٦١٤ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رِئاب، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّ مِن تمام التحيّة للمُقيم المُصافحة، وتَمام التسليم على المُسافر المعانقة».

---

١١ ـ الكافي ٢: ١/٤٧٢.

(١) (النضر بن سويد) ليس في «س» و «ط» والصواب إثباته كما في المصدر، راجع الفهرست: ١٧١/٧٥٠، معجم رجال الحديث ١٩: ١٥١.

١٢ ـ الكافي ٢: ٢/٤٧٢.

١٣ ـ الكافي ٢: ٣/٤٧٣.

١٤ ـ الكافي ٢: ٥/٤٧٣.

١٥ ـ الكافي ٢: ١/٤٧٣.

١٦ ـ الكافي ٢: ٢/٤٧٣.

(١) في «ط»: سلم من القوم واحد.

(٢) الكافي ٢: ٣/٤٧٣.

١٧ ـ الكافي ٢: ١٤/٤٧٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٨/٢٦١٥ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النَّوفليّ، عن السَّكُونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يُكْرَه للرجل أن يقول: حَيّاك الله، ثمّ يسْكُت حتّى يُتبعها بالسلام».

١٩/٢٦١٦ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عُثمان بن عيسى، عن سَماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته عن الرجل يُسلّم عليه وهو في الصلاة.

قال: «يَرُدُّ: سلامٌ عليكم، ولا يقول: وعليكم السلام، فإنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان قائماً يصلّي، فمرّ به عمّار بن ياسر فسلّم عليه عمّار، فردّ عليه النبي (صلّى الله عليه وآله) هكذا».

٢٠/٢٦١٧ ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عبدالحَميد، عن محمّد بن إسماعيل بن بَزيع، عن عليّ بن النُّعمان، عن منصور بن حازِم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إذا سلّم عليك الرجل وأنت تصلّي ـ قال ـ تردّ عليه خفيّاً كما قال».

٢١/٢٦١٨ ـ وعنه: بإسناده عن سعد، عن أحمد بن الحسن[1]، عن عمرو بن سعيد، عن مُصدّق بن صَدَقة، عن عمّار الساباطيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته عن السلام على المُصلّي.

فقال: «إذا سلّم عليك رجلٌ من المسلمين وأنت في الصلاة، فرُدّ عليه فيما بينك وبين نَفْسك، ولا تَرفع صوتك».

٢٢/٢٦١٩ ـ وعنه: بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن أبي عُمَير، عن هِشام بن سالم، عن محمّد ابن مسلم، قال: دخلتُ على أبي جعفر (عليه السلام) وهو في الصلاة، فقلتُ: السلام عليك، فقال: «السلام عليك». قلت: كيف أصبَحْتَ؟ فسكت، فلمّا انصرف قلت له: أيَرُدّ السلام وهو في الصلاة؟ قال: «نعم، مثل ما قيل له».

٢٣/٢٦٢٠ ـ عبدالله بن جعفر الحِمْيَري: بإسناده عن جعفر بن محمّد الصادق (عليه السلام) قال: «كنتُ أسمعُ أبي يقول: إذا دخلتَ المسجِد والقوم يُصلّون فلا تُسلّم عليهم، وسلّم على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ثمّ أقبِل على صلاتك، وإذا دخلتَ على قومٍ جلوس يتحدّثون فسلّم عليهم».

٢٤/٢٦٢١ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجِيلَوَيه (رضي الله عنه)، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مَسْعَدَة بن صَدَقَة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السلام)، قال: «لا تُسلّموا على اليهود،

---

١٨ ـ الكافي ٢: ١٥/٤٧٢.

١٩ ـ الكافي ٣: ١/٣٦٦.

٢٠ ـ التهذيب ٢: ١٣٦٦/٣٣٢.

٢١ ـ التهذيب ٢: ١٣٦٥/٣٣١.

(١) في «س» و «ط»: أحمد بن محمّد، والصواب ما في المتن، وهو أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال، ويروي عن عمرو بن سعيد. راجع جامع الرواة ١: ٦٢١، مجمع الرجال ٧: ٢٦٧.

٢٢ ـ التهذيب ٢: ١٣٤٩/٣٢٩.

٢٣ ـ قرب الإسناد: ٤٥.

٢٤ ـ الخصال: ٥٧/٤٨٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولاعلى النصارى، ولا على المَجوس، ولا على عَبَدَة الأوثان، ولا على موائِد شُربِ الخَمْر، ولا على صاحِب الشَّطْرَنْج والنَّرْد، ولا على المُخَنَّث، ولا على الشاعر الذي يقذِف المُحْصَنات، ولا على المُصلّي، لأنّ المُصلّي لا يستطيع أن يَرُدّ السلام، لأنّ التسليم من المسلّم تطوّعٌ، والردّ عليه فريضةٌ، ولا على آكِلِ الربا، ولا على رجلٍ جالِسٍ على غائطٍ، ولا على الذي في الحمّام، ولا على الفاسق المُعْلِن بفِسْقِهِ».

قوله تعالى:

فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلاً ـ إلى قوله تعالى ـ **فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً** [٨٨ ـ ٩٠]

٢٦٢٢/١ ـ أبو عليّ الطَّبْرسيّ: اختلفوا في من نزلت هذه الآية فيه، فقيل: نزلت في قوم قدِموا المدينة من مكّة فأظهروا للمسلمين الإسلام، ثمّ رجعوا إلى مكّة لأنّهم استَوْخَموا المدينة فأظهَرُوا الشّرك، ثمّ سافَروا ببضائع المشركين إلى اليَمامة فأراد المسلمون أن يَغزوهم فاختلَفوا، فقال بعضهم: لا نفعَل فإنّهم مؤمنون، وقال آخرون: إنّهم مشركون، فأنزل الله فيهم الآية، قال: وهو المرويّ عن أبي جعفر (عليه السلام).

٢٦٢٣/٢ ـ عليّ بن إبراهيم: إنّها نزلت في أشجَع وبني ضَمْرة، وهما قبيلتان وكان من خَبرِهما، أنّه لمّا خرَج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إلى غَزاة الحُدَيبية مرّ قريباً من بلادهم، وقد كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) هادَن بني ضَمْرة، ووادعهم [1] قبل ذلك، فقال أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا رسول الله، هذه بنو ضَمْرة قريباً منّا، ونخاف أن يخالفونا إلى المدينة أو يُعينوا علينا قُريشاً فلو بدأنا بهم؟ فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «كلّا، إنّهم أبرّ العرَب بالوالدين، وأوصَلهم للرَّحِم، وأوفاهم بالعهد».

وكان أشجَع بلادهم قريباً من بلاد بني ضَمْرة وهم بَطن من كِنانة، وكانت أشجَع بينهم وبين بني ضَمْرة حِلفٌ بالمراعاة والأمان، فأجدَبَتْ بلاد أشجَع، وأخصَبَتْ بلاد بني ضَمْرة، فصارت أشجَع إلى بلاد بني ضَمْرة، فلمّا بلغ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مسيرهم إلى بني ضَمْرة تهيّأ للمسير إلى أشجَع ليَغزوهم، للمُوادعة التي كانت بينه وبين بني ضَمْرة، فأنزل الله ﴿**وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَآءً فَلا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُّمُوهُمْ وَلا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيّاً وَلا نَصِيراً**﴾ ثمّ استثنى

سورة النساء آية ٨٨ ـ ٩٠

١ ـ مجمع البيان ٣: ١٣٢.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ١٤٥.

(١) في «س» و «ط»: وواعدهم.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بأشجع فقال: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا۟ قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾.

وكانت أشجع محالّها البيضاء والجبل [٢] والمُستباح، وقد كانوا قربوا من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فهابوا لقُربهم من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن يبعث إليهم من يغزوهم، وكان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قد خافهم أن يُصيبوا من أطرافه شيئاً، فهمّ بالمَسير إليهم، فبينما هو على ذلك إذ جاءت أشجع ورئيسُها مسعود بن رُجيلة، وهم سبع مائة، فنزلوا شِعب سَلْع [٣]، وذلك في شهر ربيع الأوّل، سنة ستّ من الهجرة، فدعا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أُسيد بن حُضين، وقال له: «اذهب في نَفَرٍ من أصحابك حتّى تنظُروا ما أقدم أشجع».

فخرَج أُسيد ومعه ثلاثة نفر من أصحابه فوَقف عليهم، فقال: ما أقدمَكم؟ فقام إليه مسعود بن رُجيلة، وهو رئيس أشجَع، فسلّم على أُسيد وعلى أصحابه، فقالوا: جئنا لنُوادع محمّداً. فرجع أُسيد إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فأخبره، فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «خافَ القوم أن أغزوهم فأرادوا الصُّلح بيني وبينهم». ثمّ بعث إليهم بعَشَرة أحمال [٤] تمرٍ فقدّمها أمامه، ثمّ قال: «نعمَ الشيء الهديّة أمام الحاجة» ثمّ أتاهم فقال: «يا معشر أشجَع، ما أقدمَكم؟» قالوا: قَرُبَت دارُنا منك، وليس في قومنا أقلّ عدداً منّا، فضِقْنا بحَرْبِك لقُرب دارِنا منك، وضِقْنا بحَرْبِ قومنا [٥] لقلّتنا فيهم، فجئنا لنُوادِعك. [٦] فقبل النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ذلك منهم ووادَعَهم، فأقاموا يومَهم، ثمّ رجعوا إلى بلادهم، وفيهم نزلت هذه الآية ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ﴾ إلى قوله: ﴿فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾.

٣/٢٦٢٤ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصْر، عن أبان، عن الفَضْل أبي العبّاس، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا۟ قَوْمَهُمْ﴾، قال (عليه السلام): «نزلت في بني مُدْلِج لأنّهم جاءوا إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقالوا: إنّا قد حَصِرت صدورنا أن نشهد أنّك رسول الله، فلسنا معك [١] ولا مع قومنا عليك».

قال: قلت: كيف صنع بهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ قال: «وادعهم إلى أن يَفْرُغ من العرب، ثمّ يدعوهم، فإن أجابوا وإلّا قاتلهم».

---

(٢) في «ط»: والحل.

(٣) سَلْعٌ: جبل بسوق المدينة. «معجم البلدان ٣: ٢٣٦».

(٤) في المصدر: أجمال.

(٥) في المصدر: قومك.

(٦) في «ط»: لنوادعكم.

٣ـ الكافي ٨: ٣٢٧/٥٠٤.

(١) في «ط»: معكم.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤/٢٦٢٥ ـ العيّاشي: عن سَيف بن عَمِيْرَة، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) ﴿أن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ﴾؟ قال: «كان أبي يقول: نزلت في بني مُدْلِج، اعتزلوا فلم يُقاتِلوا النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، ولم يكونوا مع قومهم».

قلت: فما صنَع بهم؟ قال: «لم يُقاتلهم النبيّ (عليه وآله السلام)، حتّى فَرَغ [من] عدوّه، ثمّ نبذ إليهم على سَواء».

قال: «و ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ هو الضيِّق».

٥/٢٦٢٦ ـ الطَّبْرِسي: المرويّ عن أبي جعفر (عليه السلام)، أنّه قال: «المراد بقوله تعالى: ﴿قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ هو هِلال بن عُوَيمر السُّلَميّ واثق عن قومه رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وقال في مُوادَعَتِه: على أن لا تُخيف [1] ـ يا محمّد ـ مَن أتانا، ولا نُخيف من أتاك. فنهى الله سُبحانه أن يتعرّض لأحدٍ منهم عهد إليهم».

قوله تعالى:

سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا [٩١]

١/٢٦٢٧ ـ عليّ بن إبراهيم: [نزلت] في عُيَيْنة بن حُصين الفَزَاريّ، أجدَبَتْ بلادهم فجاء إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ووادَعَه على أن يُقيم ببَطن نَخْل، ولا يتعرّض له، وكان مُنافقاً ملعوناً، وهو الذي سمّاه رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الأحْمَق المُطاع في قومه.

وروى الطَّبْرِسي مثله، وقال: وهو المرويّ عن الصادق [1] (عليه السلام) [2].

قوله تعالى:

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ـ إلى قوله تعالى ـ وَأَعَدَّ لَهُ

---

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦٢/٢١٦.

٥ ـ مجمع البيان ٣: ١٣٥.

(١) في المصدر: أن لا تحيف. والحيف: الميل في الحُكم، والجَور والظُّلم. «لسان العرب ـ حوف ـ ٩: ٣٦٠».

سورة النّساء آية ـ ٩١ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٤٧.

(١) في «ط»: الصادقين.

(٢) مجمع البيان ٣: ١٣٦.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عَذَاباً عَظِيماً [٩٢ـ٩٣]

١/٢٦٢٨ ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَئاً﴾: أي لا عمداً ولا خطأً، (وإلّا) في معنى لا، وليست باستثناء.

٢/٢٦٢٩ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصْر، وابن أبي عُمَير، جميعاً، عن مَعْمَر بن يحيى، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته عن الرجل يظاهر من امرأته، يجوز عِتْق المولود في الكَفّارة؟

فقال: «كلّ العِتق يجوز فيه المولود إلّا في كَفّارة القتل، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ يعني بذلك مُقِرّةً قد بَلغت الحِنْث».

٣/٢٦٣٠ ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد [1]، عن الحسين بن سعيد، عن رجاله، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): كلّ عِتْق يجوز له المولود إلّا في كَفّارة القَتْل، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ يعني بذلك مُقِرّةً قد بلغت الحِنْث، ويُجزي في الظِهار صبيٌّ ممّن ولد في الإسلام، وفي كفّارة اليمين ثوبٌ يُواري عَوْرَته، وقال: ثَوْبان».

٤/٢٦٣١ ـ وعنه: بإسناده عن البَرْقَرِيّ، عن أحمد بن موسى النَوْفليّ، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عُمَير، عن حَمّاد، عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾. قال: «يعني مُقِرّةً».

٥/٢٦٣٢ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يُونُس، عن عبدالله بن مُسْكان، عن الحَلَبيّ، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «العَمْد: كلّ ما اعتَمَد شيئاً فأصابه بحَديدةٍ أو بحَجَرٍ أو بعصاً أو بوَكْزَةٍ، فهذا كلّه عَمْد، والخَطأ: من اعتَمَد شيئاً فأصابَ غيره».

٦/٢٦٣٣ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يُونُس، عن محمّد بن سِنان، عن العَلاء بن الفُضَيل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه قال في قَتْلِ الخَطأ: «مائة من الإبل، أو ألف من الغَنَم، أو عَشَرَة آلاف دِرْهَم،

سورة النّساء آية ـ ٩٢ ـ ٩٣ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٤٧.

٢ ـ الكافي ٧: ١٥/٤٦٢.

٣ ـ التهذيب ٨: ١١٨٧/٣٢٠.

(١) (عن أحمد بن محمّد) ليس في «س» و «ط»، والصواب إثباته كما في المصدر، راجع معجم رجال الحديث ٢: ١٩٦ و ٢٠٠.

٤ ـ التهذيب ٨: ٩٠١/٢٤٩.

٥ ـ الكافي ٧: ٢/٢٧٨.

٦ ـ الكافي ٧: ٧/٢٨٢.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أو ألف دينار، فإن كانت الإبل فخمس وعشرون بنت مَخاض [١]، وخمس وعشرون بنت لَبون [٢]، وخمس وعشرون حِقَّة [٣]، وخمس وعشرون جَذَعة [٤]، والدِّيَة المُغلَّظة في الخطأ الذي يُشْبِه العَمْد الذي يَضْرِب بالحَجَر أو بالعَصَا الضربة والضربتين لا يُريد قتله، فهي أثلاث: ثلاث وثلاثون حِقَّة، وثلاث وثلاثون جَذَعة، وأربع وثلاثون ثَنِيَّة [٥]، كُلّها خَلِفَةٌ طَرُوقَةُ الفَحْل [٦]، فإن كان من الغنم فألف كَبْش، والعَمْد: هو القَوَد أو رضا وليّ المقتول».

٧/٢٦٣٤ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن جميل، وحماد، عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «الدِّيَة عشرة آلاف درهم، أو ألف دينار».

قال جميل: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «الدِّيَة مائة من الإبل».

٨/٢٦٣٥ ـ الشيخ في آخر (التهذيب): بإسناده عن ابن أبي عُمَير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في رجل مسلم كان في أرض الشِّرك فقتله المسلمون ثمّ علِم به الإمام بعد.

فقال: «يعتِق مكانه رقبةً مُؤمنةً، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾، ثمّ قال: ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ [١]».

٩/٢٦٣٦ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن سُليمان، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): ما تقول في الرجل يصوم شعبان وشهر رَمَضان؟ فقال: «هما الشهران اللذان قال الله تبارك وتعالى: ﴿شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ﴾».

قلت: فلا يَفْصِل بينهما؟ قال: «إذا أفطر من الليل فهو فصل، وإنّما قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا وِصال في صيام، يعني لا يصوم الرجل يومين متواليَين من غير إفطار، وقد يُستحب للعبد [أن لا يَدَع] السحور».

١٠/٢٦٣٧ ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن عُثمان بن عيسى، عن سَماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾، قال: «من قتل مؤمناً على دِينه، فذلك

---

(١) المَخاض: اسم للنُّوق الحوامل، واحدتها خَلِفة، وبنت المَخاض وابن المَخاض: ما دخل في السنة الثانية، لأنّ أُمّه قد لحقت بالمَخاض: أي الحوامل، وإن لم تكن حاملاً. «النهاية ٤: ٣٠٦».

(٢) بنت لبون وابن لبون: هما من الإبل ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة، فصارت أُمّه لبوناً، أي ذات لَبَن. «النهاية ٤: ٢٢٨».

(٣) الحِقَّة: هو من الإبل ما دخل في السنة الرابعة إلى آخرها، ويسمّى بذلك لأنّه استحقّ الركوب والتحميل. «النهاية ١: ٤١٥».

(٤) الجَذَع: هو من الإبل ما دخل في السنة الخامسة، ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية، ومن الضأن ما تمّت له سنة. «النهاية ١: ٢٥٠».

(٥) الثَّنِيّة: من الإبل ما دخل في السنة السادسة، ومن الغنم ما دخل في السنة الثالثة. «النهاية ١: ٢٢٦».

(٦) الخَلِفة: الحامل. وطَرُوقة الفحل: التي يعلو الفَحْل مثلها في سِنّها، أي مركوبة للفَحْل. «النهاية ٣: ١٢٢»، «شرائع الاسلام ٤: ٢٢٩».

٧ ـ الكافي ٧: ٥/٢٨١.

٨ ـ التهذيب ١٠: ١١٧٧/٣١٥.

(١) (ثمّ قال: ﴿وإن كان من قوم... رقبة مؤمنة﴾) ليس في المصدر.

٩ ـ الكافي ٤: ٥/٩٢.

١٠ ـ التهذيب ١٠: ٦٥٦/١٦٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المُتعمّد الذي قال الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾».

قلت: فالرجل يقع بينه وبين الرجل شيءٌ فيَضْرِبه بسيفه فيقتله؟ قال: «ليس ذلك المتعمّد الذي قال الله عزّ وجلّ».

١١/٢٦٣٨ ـ وعنه: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي السَّفاتِج، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ﴾، قال: «جزاؤه جهنّم إن جازاه».

١٢/٢٦٣٩ ـ وعنه: بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سِنان، وابن بُكَير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سُئِل عن المؤمن يَقْتُل المؤمن مُتعمّداً، ألَهُ توبة؟

فقال: «إن كان قتله لإيمانه فلا توبة له، وإن كان قتله لغضب أو لسبب شيءٍ من أمر الدنيا فإنّ توبته أن يُقاد منه، فإن لم يكن علم به انطلق إلى أولياء المقتول فأقرّ عندهم بقتل صاحبهم، فإن عَفَوا عنه ولم يقتلوه أعطاهم الدِّيَة، وأعتق نَسَمَة، وصام شهرين متتابعين، وأطعم سِتّين مِسكيناً توبةً إلى الله».

١٣/٢٦٤٠ ـ وعنه: بإسناده عن يُونُس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سِنان، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «كفّارة الدّم إن قتل الرجل مؤمناً متعمّداً فعليه أن يُمكّن نفسه من أوليائه، فإن قتلوه فقد أدّى ما عليه إذا كان نادماً على ما كان منه، عازماً على ترك العَوْد، وإن عَفَوا عنه فعليه أن يَعْتِق رَقَبَةً، ويصوم شهرين متتابعين، ويُطْعِم ستّين مِسكيناً، وأن يَنْدَم على ما كان منه ويَعْزِم على ترك العَوْد ويستغفر الله أبداً ما بقي، وإذا قتل خطأً أدّى دِيَته إلى أوليائه، ثمّ أعتق رَقَبَةً، فَمَنْ لم يَجد فصيام [1] شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستّين مسكيناً مُدّاً مُدّاً، وكذلك إذا وُهِبَتْ له دِيَة المقتول فالكَفّارة عليه فيما بينه وبين ربّه لازمة».

١٤/٢٦٤١ ـ العيّاشي، عن مَسْعَدة بن صَدَقَة، قال: سُئِل جعفر بن محمّد (عليه السلام) عن قول الله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَئاً وَمَن قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَئاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ﴾.

قال: «إمّا تحرير رقبةٍ مؤمنة فيما بينه وبين الله، وإمّا الدِّية المُسلّمة إلى أولياء المقتول ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ﴾ ـ قال ـ وإن كان من أهل الشِّرك الذين ليس لهم في الصُّلح ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ فيما بينه وبين الله، وليس عليه الدِّيَة ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ﴾ وهو مؤمنٌ فتحرير رَقَبَةٍ مؤمنةٍ فيما بينه وبين الله، ودِيَة مُسلّمة إلى أهله».

---

١١ ـ التهذيب ١٠: ٦٥٨/١٦٥.

١٢ ـ التهذيب ١٠: ٦٥٩/١٦٥.

١٣ ـ التهذيب ٨: ١١٩٦/٣٢٢.

(١) في المصدر: فإن لم يجد صام.

١٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢١٧/٢٦٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٥/٢٦٤٢ ـ عن حَفْص بن البخْتَريّ، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، في قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَئاً﴾ إلى قوله: ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾.

قال: «إذا كان من أهل الشّرك ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ فيما بينه وبين الله، وليس عليه دِيَة ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾». قال: قال: «تحرير رَقَبَةٍ مؤمنةٍ فيما بينه وبين الله، ودِيَة مسلّمة إلى أهله[1]».

١٦/٢٦٤٣ ـ عن مَعْمَر بن يحيى، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يُظاهر امرأته، يجوز عِتق المولود في الكَفّارة؟ فقال: «كلّ العتق يجوز فيه المولود إلّا في كَفّارة القتل، فإنّ الله يقول: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ يعني مُقرّة، وقد بَلَغَتِ الحِنْث».

١٧/٢٦٤٤ ـ عن كُرْدَوَيه الهَمْدانيّ، عن أبي الحسن (عليه السّلام)، في قول الله: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ كيف تُعْرَف المؤمنة؟ قال: «على الفِطرة».

١٨/٢٦٤٥ ـ عن السّكونيّ، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام)، قال: «الرقبة المؤمنة التي ذكرها الله إذا عَقَلت، والنَّسَمَة التي لا تعلم إلّا ما قلته، وهي صغيرة».

١٩/٢٦٤٦ ـ عن عامر بن الأحْوص، قال: سألت أبا جعفر (عليه السّلام) عن السائبة.

فقال: «انظُرْ في القرآن، فما كان فيه: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ فتلك ـ يا عامر ـ السائبة التي لا ولاءَ لأحدٍ من الناس عليها إلّا الله، وما كان ولاؤه لله فلله، وما كان ولاؤه لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) فإنّ ولاءه للإمام، وجِنايته على الإمام، وميراثه له».

٢٠/٢٦٤٧ ـ عن ابن أبي عُمَير، عن بعض أصحابه، عن أحدهما (عليهما السّلام)، قال: «كل ما أُريد به ففيه القَوَد، وإنّما الخطأ أن يُريد الشيء فيُصيب غيره».

٢١/٢٦٤٨ ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: «الخطأ أن تَعمِده ولا تُريد قَتْلَه بما لا يقتل مثله، والخَطَأ الذي ليس فيه شكّ، أن تَعْمِد شيئاً آخر فتُصيبه».

٢٢/٢٦٤٩ ـ عن عبدالرحمن بن الحجّاج، قال: سألني أبو عبدالله (عليه السّلام)، عن يحيى بن سعيد: «هل

---

١٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦٣/٢١٨.

(١) في المصدر: أوليائه.

١٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦٣/٢١٩.

١٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦٣/٢٢٠.

١٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦٣/٢٢١.

١٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦٣/٢٢٢.

٢٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦٤/٢٢٣.

٢١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦٤/٢٢٤.

٢٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦٤/٢٢٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يُخالف قضاياكم»؟

قلت: نعم، اقتتل غُلامان بالرَّحَبَة فعضَّ أحدُهما على يد الآخر، فرفع المَعضوض حَجَراً فشجَّ يد العاضّ، فكزَّ[1] من البرد فمات، فرُفع إلى يحيى بن سعيد فأقاد مِن ضارب الحَجَر[2]، فقال: ابن شُبْرُمَة وابن أبي ليلى لعيسى بن موسى: إنّ هذا أمرٌ لم يكن عندنا، لا يُقاد عنه بالحَجَر، ولا بالسَّوط، فلم يزالوا حتّى وَداه عيسى بن موسى. فقال: «إنّ مَن عندنا يُقيدون بالوكزة[3]».

قلت: يَزْعُمون أنّه خطأ، وأنّ العَمْد لا يكون إلّا بالحديد. فقال: «إنّما الخطأ أن يُريد شيئاً فيُصيب غيره، فأما كُلّ شيءٍ قَصَدْتَ إليه فأصَبْتَه فهو العَمْد».

قلت: في نُسختين تَحْضُرني من (تفسير العيّاشي) في الحديث: يُقيدون بالزكوة، قلت: الظاهر أنّه تصحيف الوَكزة.

٢٣/٢٦٥٠ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «قضى أميرالمؤمنين (عليه السلام) في أبواب الدِّيَات في الخطأ شِبه العَمْد إذا قتل بالعصا، أو بالسَّوط، أو بالحجارة تَغْلُظ دِيَته، وهي مائة من الإبل: أربعون خَلِفَة بين ثَنِيَّة إلى بازِل عامها[1]، وثلاثون حِقّة، وثلاثون بنت لَبُون، وقال في الخطأ دون العَمْد: يكون فيه ثلاثون حِقّة، وثلاثون بنت لَبُون، وعشرون بنت مَخَاض، وعشرون ابن لَبُون ذَكَر، وقيمة كلّ بعيرٍ من الوَرِقِ مائة دِرْهَم، وعشرة دنانير، ومن الغَنَم إذا لم يكن قيمة ناب الإبل لكلّ بعير عشرون شاة».

٢٤/٢٦٥١ ـ عن عبدالرحمن، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «كان [عليّ] (عليه السلام) يقول في الخطأ خمس وعشرون بنت لَبُون، وخمس وعشرون بنت مَخَاض، وخمس وعشرون حِقّة، وخمس وعشرون جَذَعة، وقال في شبه العَمْد: ثلاث وثلاثون جَذَعة بين ثَنِيَّة إلى بازِل عامها كلّها خَلِفَة، وأربع وثلاثون ثَنِيَّة».

٢٥/٢٦٥٢ ـ عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «دِيَة الخطأ إذا لم يُرِد الرجل، مائة من الإبل أو عشرة آلاف من الوَرِق أو ألف من الشاة».

وقال: «دِيَة المُغلَّظة التي شِبه العَمْد وليس بعَمْد أفضَل من دِيَة الخطأ، بأسنان الإبل ثلاث وثلاثون حِقّة، وثلاث وثلاثون جَذَعة، وأربع وثلاثون ثَنِيَّة كلّها طَرُوقة الفَحْل».

---

(١) كَزَّ الشيء: يَبِس وانقبض من البرد.

(٢) في المصدر: من الضارب بحجر.

(٣) في «ط» و «س»: الزكوة، وأصلحناه وفقاً لاستظهار المصنف على ما يأتي، ولمطابقتها لرواية الكافي ٧: ٣/٢٧٨ والتهذيب ١٠: ٦٢٧/١٥٦.

٢٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٦/٢٦٥.

(١) البازل: من الإبل الذي تمّ ثماني سنين ودخل التاسعة. «النهاية ١: ١٢٥».

٢٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٧/٢٦٥.

٢٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٨/٢٦٦.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢٦/٢٦٥٣ ـ عن الفَضْل بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال سألته عن الخطأ الذي فيه الدِيَة والكَفّارة، أهو الرجل يَضْرِب الرجل ولا يتعمّد قتله؟ قال: «نعم».

قلت: فإذا رمى شيئاً فأصاب رجلاً؟ قال: «ذلك الخطأ الذي لا شكّ فيه، وعليه الكَفّارة والدِيَة».

٢٧/٢٦٥٤ ـ عن ابن أبي عُمَير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في رجلٍ مسلم كان في أرض الشِرك فقتله المسلمون، ثمّ عَلِم به الإمام بعد؟ قال: «يُعْتِقُ مكانه رَقَبَةً مؤمنةً، وذلك في قول الله: ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾».

٢٨/٢٦٥٥ ـ عن الزُّهريّ، عن عليّ بن الحسين (عليه السلام)، قال: «صيام شهرين متتابعين مَن قَتل خطأً ـ لمن لم يجد العِتْق ـ واجب، قال الله: ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَئاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ... فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾».

٢٩/٢٦٥٦ ـ عن المُفَضّل بن عمر، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله[1] (عليه السلام) يقول: «صوم شهر رَمَضان متتابعين توبةٌ من الله».

٣٠/٢٦٥٧ ـ وفي رواية إسماعيل بن عبدالخالق، عنه: ﴿تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ﴾: «والله، من القَتْل، والظِهار، والكَفّارة».

٣١/٢٦٥٨ ـ وفي رواية أبي الصَّبّاح الكِنانيّ، عنه: «صوم شعبان، وصوم شهر رمضان ﴿تَوْبَةً﴾ والله ﴿مِّنَ اللَّهِ﴾».

٣٢/٢٦٥٩ ـ عن سَماعة، قال: قلت له: قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُّتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ﴾؟ قال: «المتعمّد الذي يقتله على دِينه، فذاك التعمّد الذي ذَكَر الله».

قال: قلت: فرجل جاء إلى رجلٍ فضَرَبه بسيفه حتّى قتله، لغَضَب لا لعيب، على دِينه قَتَله، وهو يقول بقوله؟ قال: «ليس هذا الذي ذُكر في الكتاب، ولكن يُقاد به ـ قال ـ والدِيَة إن قُبلت».

قلتُ: فله توبة؟ قال: «نعم، يُعتِقُ رَقَبَةً، ويصوم شهرين متتابعين، ويُطعم ستّين مسكيناً، ويتوب ويتضرّع فأرجو أن يُتاب عليه».

---

٢٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٩/٢٦٦.

٢٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٠/٢٦٦.

٢٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣١/٢٦٦.

٢٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٢/٢٦٦.

(١) في «س» و «ط»: سَمِعتُ أبا جعفر (عليه السلام)» ولم يعدّ في المعاجم من أصحاب أبي جعفر (عليه السلام) ولا من الرواة عنه، أُنظر معجم رجال الحديث ١٨: ٢٩٠.

٣٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٣/٢٦٦.

٣١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٥/٢٦٦.

٣٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٦/٢٦٧.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣٣/٢٦٦٠ـ عن سَماعة بن مِهْران، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أو أبي الحسن (عليه السلام)، قال: سألت أحدهما (عليهما السلام) عمّن قتل مؤمناً، هل له توبة؟ قال: «لا، حتّى يُؤدّي دِيتَه إلى أهله، ويَعتِق رقبةً مؤمنةً، ويصوم شهرين مُتتابِعَيْن، ويستَغْفِر ربّه ويتضرّع إليه، فأرجو أن يُتاب عليه إذا هو فعَل ذلك».

قلت: إن لم يكن له ما يُؤدّي دِيته؟ قال: «يسأل المسلمين حتّى يُؤدّي دِيتَه إلى أهله».

٣٤/٢٦٦١ـ قال سَماعة: سألته عن قوله: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً﴾، قال: «من قتَل مُؤمناً مُتَعَمِّداً على دِينه، فذاك التعمُّد الذي قال الله في كتابه: ﴿وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾».

قلت: فالرجل يقَع بينه وبين الرجل شيءٌ فيضرِبُه بسَيْفِه فيقتُله؟ قال: «ليس ذاك التَعمُّد الذي قال الله تبارك وتعالى».

عن سَماعة، قال: سألته... الحديث.

٣٥/٢٦٦٢ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «لا يزال المؤمن في فُسْحةٍ من دينه ما لم يُصِبْ دَماً حَراماً ـ وقال ـ لا يُوفَّق قاتل المؤمن مُتعمِّداً للتَّوبة».

٣٦/٢٦٦٣ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته عن المؤمن يَقْتُل المؤمِنَ متعمِّداً، له توبة؟ قال: «إن كان قَتَله لإيمانه فلا توبةَ له، وإن كان قَتَله لِغَضَبٍ، أو لِسببِ شيءٍ من أمر الدنيا، فإنّ توبته أن يُقاد منه، وإن لم يكن عَلِمَ به أحَدٌ انطلق إلى أولياء المقتول فأقرّ عندهم بقَتْل صاحبهم، فإن عفوا عنه فلم يقتلوه أعطاهم الدِّيَة، وأعتَق نَسَمة، وصام شهرين مُتتابعين، وأطعَم ستّين مسكيناً توبةً إلى الله».

٣٧/٢٦٦٤ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «العَمْد أن تَعْمِده فتقتُله بما بمثله يُقتَل».

٣٨/٢٦٦٥ـ عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى (عليه السلام)، قال: سألته عن رجل قَتل مملوكه؟ قال: «عليه عِتْق رقبة، وصوم شهرين متتابعين، وإطعام ستّين مسكيناً، ثمّ تكون التوبة بعد ذلك».

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ

---

٣٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٧/٢٦٧.

٣٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٨/٢٦٧.

٣٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٨/٢٦٧.

٣٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٩/٢٦٧.

٣٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٤٠/٢٦٨.

٣٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٤١/٢٦٨.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ٱللهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ ٱللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً * لا يَسْتَوِي ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ ٱللهُ ٱلْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ ٱللهُ ٱلْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ ٱللهُ ٱلْمُجَاهِدِينَ عَلَى ٱلْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً * دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ ٱللهُ غَفُوراً رَّحِيماً * إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيراً * إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ وَٱلْوِلْدَانِ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً * فَأُولَٰئِكَ عَسَى ٱللهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ ٱللهُ عَفُوّاً غَفُوراً [٩٤ـ٩٩]

١/٢٦٦٦ ـ العيّاشي: عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام): «ولا تقولوا لمَن ألقى إليكم السَّلَمَ[1] لستَ مُؤمِناً».

٢/٢٦٦٧ ـ عليّ بن إبراهيم: إنّها نزلت لمّا رجع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من غزوة خيبر، وبعث أُسامة بن زيد في خيل إلى بعض قُرى اليهود في ناحية فَدَك، ليدعوهم إلى الإسلام، وكان رجل [من اليهود] يقال له مِرْداس بن نَهِيك الفَدَكي[1] في بعض القرى، فلمّا أحسّ بخيل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) جمع أهله وماله [وصار] في ناحية الجبل فأقبل يقول: أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله، فمرّ به أُسامة[2] بن زيد فطعنه فقتله، فلمّا رجع إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أخبره بذلك، فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «قتلت رجلاً شهد أن لا إله إلّا الله وأنّي رسول الله»؟ فقال: يا رسول الله، إنّما قالها تعوّذاً من القَتْل.

سورة النّساء آية ـ ٩٤ ـ ٩٩ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦٨/٢٤٢.

(١) قرأ أهل المدينة وابن عباس وخلف (السَّلَم) بغير ألف. والباقون بألف. التبيان ٣: ٢٩٧.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ١٤٨.

(١) انظر ترجمته في سيرة ابن هشام ٤: ٢٧١، الكامل في التاريخ ٢: ٢٢٦، الاصابة ٦: ٨٠.

(٢) في المصدر: فمرّ بأُسامة.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «فلا كشفت [٣] الغطاء عن قلبه، ولا ما قال بلسانه قَبِلْت، ولا ما كان في نفسه عَلِمت». فحلف أُسامة بعد ذلك أن لا يَقتل أحداً شهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله، فتخلّف عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حروبه: فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾.

ثمّ ذكر فَضْلَ المُجاهدين على القاعدين فقال: ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ يعني الزَّمنى [٤] كما ليس على الأعرج حرج ﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾ إلى آخر الآية.

٣/٢٦٦٨ ـ عليّ بن إبراهيم، قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾، قال: نَزَلت في من اعتزل أمير المؤمنين (عليه السلام) ولم يُقاتِل معه، فقالت الملائكة لهم عند الموت: ﴿فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ أي لم نَعْلَم مَعَ مَن الحَقّ. فقال الله: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾ أي دين الله وكتاب الله واسع، فتنظّروا فيه ﴿فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾ ثمّ استثنى، فقال: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً﴾.

٤/٢٦٦٩ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن سُليم مولى طِرْبال، قال: حدّثني هِشام، عن حمزة بن الطيّار، قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): «الناس على ستّة أصناف» قال: قلت له: أتأذن لي أن أكتُبها؟ قال: «نعم».

قلت: وما أكتب؟ قال: «اكتب أهل الوعيد من أهل الجنّة، وأهل النار، وأكتب ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً﴾ [١]». قال: قلت من هؤلاء؟ قال: «وحُشيّ منهم».

قال: «واكتب ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ [٢]» قال: «واكتُب ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً﴾ لا يستطيعون حيلةً إلى الكُفْر، ولا يهتدون سبيلاً إلى الإيمان ﴿فَأُولَئِكَ عَسَى اللهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾».

قال: «واكتب ﴿أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ﴾ [٣]». قال: قلت: وما أصحاب الأعراف؟ قال: «قوم استوَتْ حَسَناتُهم وسيّئاتهم؛ فإن أدخَلَهم النار فبِذُنوبهم، وإن أدخَلَهُم الجَنّة فبِرَحْمَتِه».

---

(٣) في المصدر: فلا شققت.

(٤) الزَّمنى: جمع زَمِن، وصفٌ من الزَّمانة، وهي مرضٌ يدوم.

٣ ـ تفسير القمّي ١: ١٤٩.

٤ ـ الكافي ٢: ١/٢٨١.

(١) التوبة ٩: ١٠٢.

(٢) التوبة ٩: ١٠٦.

(٣) الأعراف ٧: ٤٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٥/٢٦٧٠ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يُونُس، عن بعض أصحابه، عن زُرارة، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن المُسْتَضْعَف؟ فقال: «هو الذي لا يهتَدِي حِيلةً إلى الكُفْر فيَكْفُر، ولا يهتَدي سبيلاً إلى الإيمان، لا يستَطيع أن يُؤمِنَ ولا يستَطيع أن يَكْفُر، فهم الصِّبيان، ومن كان من الرجال والنِّساء على مثل عُقول الصِّبيان مرفوعٌ عنهم القَلَم».

٦/٢٦٧١ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن جميل [1]، عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «المستضعفون: الذين لا يستطيعون حيلةً ولا يهتدون سبيلاً ـ قال ـ لا يستطيعون حيلةً إلى الإيمان ولا يكفرون، الصِّبيان وأشباه عُقول الصِّبيان من الرِّجال والنِّساء».

٧/٢٦٧٢ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رِئاب، عن زُرارة، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن المُسْتَضْعَف، فقال: «هو الذي لا يستطيع حيلةً يدفع بها عنه الكُفْر، ولا يهتدي بها إلى سبيل الإيمان، لا يستطيع أن يؤمن ولا يَكفر ـ قال ـ والصِّبيان ومَن كان مِن الرجال والنِّساء على مثل عُقول الصِّبيان».

٨/٢٦٧٣ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فَضالة بن أيّوب، عن عُمَر بن أبان، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن المُسْتَضعَفِين، فقال: «هم أهلُ الولاية».

فقلت: أيّ ولاية؟ فقال: «أما إنّها ليست بالولاية في الدين، ولكنّها الولاية في المُناكَحَة والمُوارَثَة والمخالَطَة، وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفّار، ومنهم [1] المُرْجَون لأمر الله عزّ وجلّ».

٩/٢٦٧٤ـ وعنه: عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن الوَشّاء، عن المُثنّى، عن إسماعيل الجُعْفي، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الدين الذي لا يسع العِباد جَهْلُه، فقال: «الدين واسِع، ولكن الخَوارج ضيّقوا على أنفُسِهم من جَهْلِهم».

قلت: جعلت فداك، فأُحدّثك بديني الذي أنا عليه؟ فقال: «بلى».

فقلت: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، والإقرار بما جاء من عند الله تعالى، وأتولّاكم، وأبرأ مِن أعدائكم، ومَن رَكِبَ رِقابَكم، وتأمّر عليكم، وظلَمَكُم حَقَّكم. فقال: «والله ما جهِلتَ شيئاً، هو والله الذي نحن عليه».

٥ـ الكافي ٢: ١/٢٩٧.

٦ـ الكافي ٢: ٢/٢٩٧.

(١) (عن جميل) ليس في «س» و «ط»، والصواب ما في المتن، كما أثبت ذلك في معجم رجال الحديث ٧: ٢٤٧.

٧ـ الكافي ٢: ٣/٢٩٧.

٨ـ الكافي ٢: ٥/٢٩٧.

(١) في «ط»: وهم.

٩ـ الكافي ٢: ٦/٢٩٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قلت: فهل يسلم أحد لا يعرف هذا الأمر؟ فقال: «لا، إلّا المُسْتَضْعَفُون».

قلت: مَن هم؟ قال: «نساؤكم وأولادكم ـ ثمّ قال ـ أرأيت أمّ أيمن فإنّي أشهد أنّها من أهل الجنّة، وما كانت تعرف ما أنتم عليه».

١٠/٢٦٧٥ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونُس، عن ابن مُسْكان، عن أبي بَصير، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «مَن عرَف اختلاف الناس فليس بمُسْتَضْعَفٍ».

١١/٢٦٧٦ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن دَرّاج، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): إنّي ربّما ذكرت هؤلاء المُسْتَضْعَفين، فأقول: نحن وهم في منازل الجنّة. فقال أبو عبدالله (عليه السلام): «لا يفعَل الله ذلك بكم أبداً».

١٢/٢٦٧٧ ـ ابن بابويه، قال: حدّثني أبي؛ ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمهما الله)، قالا: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحِمْيَريّ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، قال: حدّثنا نَضْر بن شُعَيب، عن عبدالغفّار الجازيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنّه ذكر أنّ المُسْتَضعفين ضُروب يُخالف بعضُهم بعضاً، ومَن لم يَكُنْ من أهل القِبلة ناصباً فهو مُسْتَضْعَف.

١٣/٢٦٧٨ ـ وعنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النَّضْر بن سُوَيد، وفَضالة بن أيّوب، جميعاً، عن موسى بن بُكَير، عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَانِ﴾، فقال: «هو الذي لا يستَطيع الكفر فيكفُر، ولا يهتَدي إلى سبيل الإيمان فيُؤمن، والصِّبيان، ومَن كان مِن الرجال والنِّساء على مثل عقول الصِّبيان مَرفوعٌ عنهم القَلَم».

١٤/٢٦٧٩ ـ وعنه، قال: حدّثنا أبي؛ ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمهما الله)، قالا: حدّثنا سَعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى؛ عن الحسن بن عليّ الوَشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة سالم بن مُكَرَّم الجمّال، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً﴾.

فقال: «لا يستَطيعون حِيلةً إلى النَّصْب فيَنصِبوا، ولا يهتَدون سبيل أهل الحقّ فيدخُلوا فيه، وهؤلاء يَدْخُلون الجَنّة بأعمالٍ حَسَنةٍ، وباجتناب المَحارِم التي نَهى الله عزّ وجلّ عنها، ولا يَنالون مَنازِلَ الأبرار».

---

١٠ ـ الكافي ٢: ٢٩٨/٧.

١١ ـ الكافي ٢: ٢٩٨/٨.

١٢ ـ معاني الأخبار: ٢٠٠/١.

١٣ ـ معاني الأخبار: ٢٠١/٤.

١٤ ـ معاني الأخبار: ٢٠١/٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٥/٢٦٨٠ ـ وعنه، قال: حدّثنا أبي (رحمه الله) قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، عن عمر بن إسحاق، قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السلام): ما حَدُّ المُسْتَضْعَف الذي ذكرَهُ الله عزَّ وجلَّ؟ قال: «من لا يُحسِنُ سورةً من سُور القرآن، وقد خَلَقَه الله عزَّ وجلَّ خِلْقَةً ما ينبغي له أن لا يُحسِن».

١٦/٢٦٨١ ـ وعنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن صَفوان بن يحيى، عن حُجْر بن زائِدة، عن حُمْران، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾، قال: «هم أهل الولاية».

قلت: وأيّ ولاية؟ فقال: «أما إنّها ليست بولاية في الدّين، ولكنّها الولاية في المُناكَحَة والمُوارَثة والمُخالَطة، وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكُفّار، وهم المُرْجَون لأمر الله عزَّ وجلَّ».

١٧/٢٦٨٢ ـ وعنه، قال: حدّثنا المُظفّر بن جعفر بن المُظفّر العلويّ (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد ابن مسعود، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن عبدالكريم بن عمرو الخَثْعَميّ، عن سُليمان بن خالد، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَانِ﴾ الآية.

قال: «يا سُليمان، في هؤلاء المستضعفين مَن هو أنحَن رَقَبةً منك، المستضعفون قوم يَصُومون ويُصلّون، تَعِفّ بطونهم وفُروجهم ولا يَرَون أنّ الحقّ في غيرنا، آخذين بأغصان الشجرة ﴿فَأُولَٰئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ إذا كانوا آخذين بالأغصان، وإن لم يَعْرِفوا أولئك، فإن عفا عنهم فبرحمته، وإن عذّبهم فبضلالتهم عمّا عرّفهم».

١٨/٢٦٨٣ ـ وعنه: عن أبيه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البَرْقيّ، عن عُثمان بن عيسى، عن موسى بن بَكْر، عن سُليمان بن خالد، عن أبي عبدالله[1] (عليه السلام)، قال: سألته عن المُسْتَضْعَفِين.

فقال: «البَلْهاء في خِدْرها، والخادمة تقول لها: صلّي، فتُصلّي لا تدري إلّا ما قُلتَ لها، والجَليب[2] الذي لا يدري إلّا ما قُلتَ له، والكبير الفاني، والصبيّ الصغير، هؤلاء المُستضعَفون، فأمّا رجلٌ شديد العُنق جَدِلٌ خَصِم، يتولّى الشراء والبيع، لا تستطيع أن تَغْبِنَه في شيء، تقول: هذا مُسْتَضْعَف؟ لا، ولا كرامة».

---

١٥ ـ معاني الأخبار: ٢٠٢/٧.

١٦ ـ معاني الأخبار: ٢٠٢/٨.

١٧ ـ معاني الأخبار: ٢٠٢/٩.

١٨ ـ معاني الأخبار: ٢٠٣/١٠.

(١) في المصدر: عن أبي جعفر (عليه السلام)، وسُليمان بن خالد يروي عن الباقر والصادق (عليهما السلام). راجع رجال النجاشي: ١٨٣/٤٨٤، جامع الرواة ١: ٣٧٨.

(٢) الجَليب: الذي يُجلَبُ من بَلد إلى غيره. «لسان العرب ـ جلب ـ ١: ٤٢٦٨».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٩/٢٦٨٤ ـ وعنه: عن أبيه (رحمه الله)، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عَمِيْرَة، عن أبي الصَّبّاح الكِنانيّ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، أنّه قال في المستضعفين الذين ﴿لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً﴾: «لا يستطيعون حِيلةً فيدخُلوا في الكفر، ولم يهتَدوا فيدخُلوا في الإيمان، فليس هم من الكفر والإيمان في شيء».

٢٠/٢٦٨٥ ـ العيّاشي: عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) في المستضعفين لا يستطيعون حيلةً ولا يهتَدون سبيلاً. قال: «لا يستطيعون حِيلةً إلى الإيمان ولا يكفرون، الصِّبيان وأشباه عُقول الصِّبيان من النِّساء والرِّجال».

٢١/٢٦٨٦ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «من عَرَف اختلاف الناس فليس بمُسْتَضعف».

٢٢/٢٦٨٧ ـ وعنه: عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله[1] (عليه السلام)، قال: «المستَضْعَفون من الرِّجال والنِّساء ﴿لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً﴾ ـ قال ـ لا يستَطيعون سبيل أهل الحقّ فيدخُلوا فيه، ولا يستَطيعون حيلة أهل النَّصْب فينصِبوا ـ قال ـ هؤلاء يَدْخُلون الجَنّة بأعمالٍ حَسَنةٍ، وباجتِناب المَحارم التي نهى الله عنها، ولا ينالون منازل الأبرار».

٢٣/٢٦٨٨ ـ عن زُرارة، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) وأنا أكلّمه في المستَضْعَفين: «أين أصحاب الأعراف؟ أين المُرْجَون لأمر الله؟ أين الذين خَلَطوا عملاً صالحاً وآخر سَيّئاً؟ أين المُؤَلّفة قلوبهم؟ أين أهل تِبيان الله؟ أين المستَضْعَفون من الرجال والنساء والوِلْدان ﴿لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً * فَأُولَئِكَ عَسَى اللهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللهُ عَفُوّاً غَفُوراً﴾».

٢٤/٢٦٨٩ ـ عن زُرارة، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): أتزوّج المُرْجِئة[1] أو الحَرورِيّة[2] أو القَدَريّة[3]؟

---

١٩ ـ معاني الأخبار: ١١/٢٠٣.

٢٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٤٣/٢٦٨.

٢١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٤٤/٢٦٨.

٢٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٤٥/٢٦٨.

(١) في «س» و «ط»: عنه، عن أبي عبدالله، والظاهر أنّ الصواب ما في المتن. راجع جامع الرواة ١: ٣٤٩.

٢٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٤٦/٢٦٩.

٢٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٤٧/٢٦٩.

(١) بعد مقتل عليّ (عليه السلام) التفت الفرقة الموالية له والفرقة الموالية لطلحة والزبير وعائشة فصاروا فِرقة واحدة موالية لمُعاوية، فسمّوا المُرْجِئة، وإنّهم تولّوا المختلفين جميعاً، وزعموا أنّ أهل القِبلة كلّهم مؤمنون بإقرارهم الظاهر بالإيمان ورجّوا لهم المغفرة. «المقالات والفرق: ٥».

(٢) الحَرورية: فرقة من الخوارج خرجوا على عليّ (عليه السلام) بعد تحكيم الحكمين بينه وبين معاوية وأهل الشام، وقالوا: لا حكم إلّا لله وكفّروا عليّاً (عليه السلام) وتبرّؤوا منه وأمّروا عليهم ذا الثُّدية وهم المارقون؛ فخرج عليّ (عليه السلام) فحاربهم فقتلهم وقتل ذا الثُّدية فسمّوا الحَرورية لوقعة حَروراء. «المقالات والفرق: ٥».

(٣) القَدَريّة: هم المنسوبون إلى القَدَر، ويَزْعُمون أنّ كلّ عبدٍ خالق فعله، ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيئه. وقيل: المراد من القَدَريّة المعتزلة لإسناده أفعالهم إلى القدر. «مجمع البحرين ـ قدر ـ ٣: ٤٥١».

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: «لا، عليك بالبُلْه من النساء».

قال زُرارة: فقلت: ما هو إلّا مؤمنة أو كافرة؟ فقال أبو عبدالله (عليه السلام): «فأين أهل استثناء الله؟ قول الله أصدق من قولك: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَانِ﴾ إلى قوله: ﴿سَبِيلاً﴾».

٢٥/٢٦٩٠ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سألته عن قول الله: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ﴾، فقال: «هو الذي لا يستطيع الكفر فيكفُر، ولا يهتَدي سبيل الإيمان، ولا يستَطيع أن يؤمن، ولا يستَطيع أن يكفُر، الصِّبيان ومَن كان من الرِّجال والنِّساء على مِثْل عُقول الصِّبيان مرفوعٌ عنهم القَلَم».

٢٦/٢٦٩١ ـ عن حُمْران، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ قال: «هم أهل الولاية».

فقلت: أيّ ولاية؟ فقال: «أما إنّها ليست بولاية في الدِّين، ولكنّها الولاية في المُناكَحة والمُوارَثة والمُخالَطة، وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفّار، وهم المُرْجَون لأمر الله».

٢٧/٢٦٩٢ ـ عن سُليمان بن خالد، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قوله: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَانِ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً﴾.

قال: «يا سُليمان، مِن هؤلاء المستَضْعَفين مَن هو أثْخَنُ رَقَبَةً منك، المستَضْعَفُون قوم يَصومون ويُصلّون، تَعِفّ بطونُهم وفروجُهم، لا يَرَون أنّ الحقّ في غيرنا، آخِذين بأغصان الشجرة ﴿فَأُولَٰئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ كانوا آخِذين بالأغصان ولم يعرِفوا أُولئك، فإن عفا عنهم فيرحَمُهم الله، وإن عذّبهم فبضَلالتهم عمّا عرّفهم».

٢٨/٢٦٩٣ ـ عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سألته عن المستضْعَفين.

فقال: «البَلْهاء في خِدْرِها، والخادمة تقول لها: صلّي، فتصلّي، لا تدري إلّا ما قُلتَ لها، والجَليب الذي لا يدري إلّا ما قُلتَ له، والكبير الفاني، والصَّبيّ، والصغير، هؤلاء المستَضْعَفون، فأمّا رجلٌ شديدُ العُنُق، جَدِلٌ خَصِم، يتولّى الشِراء والبيع، لا تستَطيع أن تَغْبِنَه في شيءٍ تقول: هذا المستضْعَف؟ لا، ولا كَرامة».

قوله تعالى:

وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَاغَماً كَثِيراً

---

٢٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦٩/٢٤٨.

٢٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦٩/٢٤٩.

٢٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٧٠/٢٥٠.

٢٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٧٠/٢٥١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وَسَعَةً [١٠٠]

١/٢٦٩٤ ـ عليّ بن إبراهيم: أي يَجِد خَيراً كثيراً إذا جَاهَد مع الإمام.

قوله تعالى:

وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى ٱللهِ [١٠٠]

١/٢٦٩٥ ـ العيّاشي، عن أبي الصَّبَّاح، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): ما تقول في رَجُل دَعا إلى هذا الأمر فعَرَفه وهو في أرض مُنقَطِعةٍ إذ جاءَه موت الإمام، فبينا هو ينتَظِر إذ جاءه الموت؟ فقال: «هو والله بمنزلة من هاجر إلى الله ورسوله فمات، فقد وقع أجرُه على الله».

٢/٢٦٩٦ ـ عن ابن أبي عُمَير، قال: وجّه زُرارة ابنه عُبَيداً إلى المدينة يستخبر له خبر أبي الحسن وعبدالله، فمات قبل أن يَرْجِع إليه عُبيد ابنه، قال محمّد بن أبي عُمَير: حدّثني محمّد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن الأوّل، فذكرت له زُرارة وتوجيه ابنه عُبيداً إلى المدينة.

فقال أبو الحسن (عليه السلام): «إنّي لأرجو أن يكون زُرارة ممّن قال الله: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى ٱللهِ﴾».

وروى أبوعمرو محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكَشّيّ في كتاب (الرجال) هذا الحديث عن حَمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عُبَيْد، عن محمّد بن أبي عُمَيْر، عن جميل بن دَرّاج وغيره قال: وجّه زُرارة عُبَيداً ابنه إلى المدينة وذكر الحديث بعينه [1]، وذكر أحاديث أُخر في إرسال زُرارة ابنه إلى المدينة في هذا المعنى تُؤخَذ من هناك [2]، وسيأتي ـ إن شاء الله تعالى ـ في ذلك زيادة في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَآئِفَةٌ﴾ من سورة براءة [3].

سورة النّساء آية ـ ١٠٠ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٤٩.

سورة النّساء آية ـ ١٠٠ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٥٢/٢٧٠.

٢ ـ تفسير العياشي ١: ٢٥٣/٢٧٠.

(١) رجال الكشي: ٢٥٥/١٥٥.

(٢) انظر رجال الكشي: ٢٥١/١٥٣، ٢٥٢/١٥٤، ١٥٤/١٥٥.

(٣) يأتي في الأحاديث (١ ـ ١٠) من تفسير الآية (١٢٢) من سورة التوبة.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا [١٠١]

١/٢٦٩٧ ـ الشيخ: بإسناده عن سَعْد، عن أحمد، عن عليّ بن حَديد؛ وعبدالرحمن بن أبي نَجْران، عن حَمّاد، عن حَريز، عن زُرارَة، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن صَلاة الخَوْف وصَلاة السَّفَر تُقصَران جميعاً؟

قال: «نعم، وصلاة الخَوف أحقّ أن تُقصَر من صلاة السَّفر ليس فيه خوف».

٢/٢٦٩٨ ـ وعنه: عن المُفيد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النَّضْر بن سُوَيد، عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «الصلاة في السَّفَر رَكْعَتان، ليس قبلهما ولا بعدهما شيءٌ إلّا المَغْرِب ثلاث».

٣/٢٦٩٩ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ وأحمد بن إدريس، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، جميعاً، عن حمّاد بن عيسى، عن حَريز، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، قال: «في الرَّكعتين تنقُص منهما واحدة».

ورواه الشيخ: بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن حمّاد بن عيسى، عن حَريز، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، مثله [1].

٤/٢٧٠٠ ـ وعنه: بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن عبدالله بن المُغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام)، قال: «سبعة لا يَقْصُرون الصلاة: الجابي يدور في جِبايته، والأمير الذي يدور في إمارته، والتاجر الذي يدور في تجارته من سوق إلى سوق، والراعي والبَدويّ الذي يَطْلُب مواطن [1] القَطْر ومَنبَت الشَّجَر، والرجل يَطْلُب الصَّيد يُريدُ به لَهْو الدنيا، والمُحارِب الذي يقطَع الطريق [2]».

سورة النّساء آية ـ ١٠١ ـ

١ ـ التهذيب ٣: ٣٠٢/٩٢١.

٢ ـ التهذيب ٢: ١٣/٣١.

٣ ـ الكافي ٣: ٤٥٨/٤.

(١) التهذيب ٣: ٩١٤.

٤ ـ التهذيب ٣: ٢١٤/٥٢٤.

(١) في المصدر: مواضع.

(٢) في المصدر: السبيل.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٥/٢٧٠١ـ وروى هذا الحديث عليّ بن إبراهيم في (تفسيره): عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: «قال أميرالمؤمنين (عليه السّلام): ستّة لا يَقْصُرون الصلاة، الجُباة الذين يَدورون في جبايتهم، والتاجر الذي يدور في تجارته من سُوقٍ إلى سوقٍ، والأمير الذي يَدور في إمارته، والراعي الذي يَطْلُب مَواضِع[1] القَطْر ومَنْبَت الشّجر، والرجل الذي يَخْرُج في طلَب الصّيد لهواً للدنيا، والمُحارِب الذي يقطَع الطريق».

٦/٢٧٠٢ـ ابن بابويه في (الفقيه): بإسناده عن زُرارة، ومحمّد بن مسلم، أنّهما قالا: قلنا لأبي جعفر (عليه السّلام): ما تقول في صلاة السّفر؛ كيف هي، وكم هي؟ فقال: «إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَوٰةِ﴾ فصار التقصير في السّفر واجِباً كوجوب التمام في الحَضَر».

قالا: قلنا: إنّما قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ ولم يَقُلْ: افعَلوا، فكيف أوجَبَ ذلك كما أوجَبَ التّمام في الحَضَر؟ فقال (عليه السّلام): «أوَليس قد قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[1] ألا تَرَوْنَ أنّ الطّواف بهما واجبٌ مفروض، لأنّ الله عزّ وجلّ ذكَرَهُ في كتابه وصنَعَه نبيُّه (عليه السّلام)، وكذلك التقصير في السّفر شيءٌ صنَعه النبيُّ (صلّى الله عليه وآله) وذكره الله تعالى في كتابه».

قالا: فقلنا له: فمن صلّى في السّفر أربعاً، أيُعيد أم لا؟ قال: «إن كان قد قُرِئت عليه آية التقصير وفُسِّرت له فصَلّى أربعاً، أعاد، وإن لم يكن قُرِئت عليه ولم يكن يعلَمها، فلا إعادة عليه، والصّلوات كلّها في السفر الفريضة رَكعتان كلّ صلاة، إلّا المَغْرب فإنّها ثلاث، ليس فيها تقصيرٌ، تركها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في السّفر والحَضَر ثلاث رَكَعات».

٧/٢٧٠٣ـ الشيخ: بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكَم، عن عبدالله بن يحيى الكاهِليّ، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول في التقصير في الصلاة: «بَريدٌ في بَريدٍ أربعة وعشرون ميلاً».

٨/٢٧٠٤ـ العيّاشي: عن حَريز، قال: قال زُرارة؛ ومحمّد بن مُسلم: قلنا لأبي جعفر (عليه السّلام): ما تقول في الصلاة في السفر؛ كيف هي، وكم هي؟ قال: «إنّ الله يقول: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَوٰةِ﴾ فصار التقصير في السفر واجباً كوجوب التمام في الحَضَر».

قالا: قلنا: إنّما قال: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَوٰةِ﴾ ولم يقل: افعلوا، فكيف أوجب الله ذلك كما أوجب التمام [في الحضر]؟ قال: «أوَليس قد قال الله في الصفا والمَرْوة: ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا

٥ـ تفسير القمّي ١: ١٤٩.

(١) في المصدر: مواقع.

٦ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٢٧٨/١٢٦٦.

(١) البقرة ٢: ١٥٨.

٧ـ التهذيب ٣: ٢٠٧/٤٩٣.

٨ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٧١/٢٥٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [1] ألا ترى أنّ الطّواف واجبٌ مفروضٌ، لأنّ الله ذكرهما في كتابه وصنعهما نبيّه (صلّى الله عليه وآله)، وكذلك التقصير في السفر شيءٌ صنعه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فذكره الله في الكتاب».

قالا: قلنا: فمن صلّى في السفر أربعاً، أيعيد أم لا؟ قال: «إنْ كان قُرئت عليه آية التقصير وفُسّرت له فصلّى أربعاً؛ أعاد، وإن لم يكن قُرئت عليه ولم يعلّمْها فلا إعادة عليه، والصلاة في السفر كلّها الفريضة رَكعتان كلّ صلاة إلّا المَغْرب فإنّها ثلاث، ليس فيها تقصير، تركها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في السَّفَر والحَضَر ثلاث رَكَعات».

٩/٢٧٠٥ ـ عن إبراهيم بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «فرَض الله على المُقيم خمس صَلَوات، وفرَض على المُسافر رَكْعَتَين تَمام، وفرَض على الخائِف رَكْعَة، وهو قول الله: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يقول: من الرَّكْعَتَيْن فتصير رَكعة».

قوله تعالى:

﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ـ إلى قوله تعالى ـ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ [١٠٢ ـ ١٠٣]

١/٢٧٠٦ ـ ابن بابويه في (الفقيه): بإسناده عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن الصادق (عليه السلام)، أنّه قال: «صلّى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بأصحابه في غَزاة ذات الرِّقاع [1] ففرّق أصحابه فِرقتين، فأقام فِرقَةً بإزاء العدوّ وفِرقة خلفه، فكبّر وكبّروا، فقرأ وأنصتوا، فركع وركعوا، فسجد وسجدوا، ثمّ استمرّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قائماً فصلّوا لأنفسهم رَكعةً، ثمّ سلّم بعضهم على بعض، ثمّ خرجوا إلى أصحابهم فقاموا بإزاء العدوّ، وجاء أصحابهم فقاموا خلف رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فكبّر وكبّروا، وقرأ فأنصتوا، وركع فركعوا، وسجد فسجدوا، ثمّ جلس رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فتشهّد، ثمّ سلّم عليهم فقاموا فقضوا لأنفسهم رَكعةً، ثمّ سلّم بعضهم على بعض، وقد قال

---

(١) البقرة ٢: ١٥٨.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٧١/٢٥٥.

سورة النساء آية ـ ١٠٢ ـ ١٠٣ ـ

١ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٣٧/٢٩٣.

(١) غزوة ذات الرِّقاع: وقعت سنة أربع من الهجرة، وقيل سنة خمس، وهي غزوة خَصَفة من بني ثَعْلَبة من غَطَفان، ولم يكن فيها قتال، وفيها كانت صلاة الخوف. راجع بشأنها سيرة ابن هشام ٣: ٢١٣، مروج الذهب ٢: ٢٨٨.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله تعالى لنبيّه (صلّى الله عليه وآله): ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا * فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَوٰةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ إِنَّ الصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ فهذه صلاة الخوف التي أمر الله عزّ وجلّ بها نبيّه (صلّى الله عليه وآله)».

٢/٢٧٠٧ ـ وعنه، قال (عليه السلام): «مَن صلّى المَغْرب في خوفٍ بالقوم، صلّى بالطائفة الأُولى رَكْعَةً، وبالطائفة الثانية رَكْعَتين».

٣/٢٧٠٨ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: إنّها نزلت لمّا خرج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إلى الحُدَيْبِيَة يُريد مكّة، فلمّا وقع الخَبر إلى قُرَيش بعثوا خالد بن الوليد في مائتي فارس، كميناً ليستقبل رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فكان يُعارضه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) [1] على الجبال، فلمّا كان في بعض الطريق حضرت صلاة الظهر فأذّن بلال فصلّى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بالناس، فقال خالد بن الوليد: لو كنّا حَمَلْنا عليهم وهم في الصّلاة لأَصَبْناهم، فإنّهم لا يَقْطَعون صلاتَهم، ولكن تجيء لهم الآن صلاة أُخرى هي أحبّ إليهم من ضِياء أبصارهم، فإذا دخلوا فيها أغرنا [2] عليهم، فنزل جَبْرَئيل (عليه السلام) على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بصلاة الخَوف في قوله: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ﴾ الآية.

٤/٢٧٠٩ ـ العيّاشي: عن أبان بن تَغْلِب، عن جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، قال: «صلاة المَغْرب في الخَوف أن يجعل أصحابه طائفتين: بإزاء العدوّ واحدة، والأُخرى خَلْفَه، فيُصلّي بهم، ثمّ يَنْصِب قائماً ويُصلّون هم تمام رَكْعَتَين، ثمّ يُسلّم بعضهم على بعضٍ، ثمّ تأتي طائفة أُخرى فيُصلّي بهم رَكْعتين فيُصلّون هم رَكْعَةً، فتكون للأوّلين قراءة، وللآخرين قراءة».

٥/٢٧١٠ ـ عن زُرارة ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «إذا حَضَرَتِ الصّلاة في الخوف فرّقهم الإمام فِرقتين: فرقة مُقبِلة على عدوّهم، وفرقة خَلْفَه، كما قال الله تبارك وتعالى، فيُكبّر بهم ثمّ يُصلّي بهم رَكعةً ثمّ يقوم بعد ما يرفع رأسه من السّجود فيتمثّل قائماً، ويقوم الذين صلّوا خَلْفَه رَكْعةً، فيُصلّي كلّ إنسان منهم لنفسه رَكْعةً، ثمّ يُسلّم بعضهم على بعض، ثمّ يذهبون إلى أصحابهم فيقومون مقامَهم، ويجيء الآخرون والإمام قائمٌ فيُكبّرون ويَدْخُلون في الصلاة خلفه فيُصلّي بهم رَكْعَةً، ثمّ يُسلّم فيكون للأوّلين استفتاح الصلاة بالتكبير،

---

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٣٨/٢٩٤.

٣ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٠.

(١) (فكان يعارضه رسول الله (صلّى الله عليه وآله)) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: حملنا.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٥٦/٢٧٢.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٥٧/٢٧٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وللآخرين التسليم مع الإمام، فإذا سلّم الإمام قام كُلّ إنسانٍ من الطائفة الأخيرة فيُصلّي لنفسه رَكْعةً واحدةً، فتمّت للإمام رَكْعتان، ولكلّ إنسانٍ من القوم رَكْعَتان: واحدة في جماعة، والأُخرى وَحْداناً.

وإذا كان الخوف أشدّ من ذلك مثل المُضارَبة والمُناوَشة والمُعانَقة وتَلاحُم القِتال، فإنّ أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) ليلة صِفّين ـ وهي ليلة الهَرير ـ لم يكن صلّى بهم الظُّهر والعصر والمَغرب والعِشاء عند وقت كلّ صلاةٍ إلّا بالتّهليل والتّسبيح والتّحميد والدُّعاء، فكانت تلك صلاتهم لم يأمُرهم بإعادة الصلاة، وإذا كانت المَغرب في الخوف فرّقهم فِرقتين، فصلّى بفِرقةٍ رَكْعَتين ثمّ جلس، ثمّ أشار إليهم بيده فقام كلّ إنسان منهم فصلّى رَكْعَةً، ثمّ سلّموا وقاموا مقام أصحابهم، وجاءت الطائفة الأُخرى فكبّروا ودخلوا في الصلاة، وقام الإمام فصلّى بهم رَكْعةً ثمّ سلّم، ثمّ قام كلّ إنسان منهم فصلّى رَكْعَةً فشفعها بالتي صلّى مع الإمام، ثمّ قام فصلّى رَكْعةً ليس فيها قراءة، فتمّت للإمام ثلاث رَكَعات، وللأوّلين ثلاث رَكَعات: رَكْعتين في جماعة، ورَكْعة وَحْداناً، وللآخرين ثلاث رَكعات، رَكْعَةً جماعة، ورَكْعتين وَحْداناً، فصار للأوّلين افتتاح التكبير وافتتاح الصلاة، وللآخرين التسليم».

٦/٢٧١١ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام)، قال في صلاة المَغرب: «في السَّفر لا يَضُرّك أن تُؤخّر ساعةً ثمّ تُصلّيها إن أحْبَبْتَ أن تُصلّي العِشاء الآخرة، وإن شِئت مشيت ساعةً إلى أن يغيب الشَّفَق، إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) صلّى صلاة الهاجرة والعصر جميعاً، والمَغرب والعِشاء الآخرة جميعاً، وكان يُؤخّر ويُقدّم، إنّ الله تعالى قال: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ إنّما عنى وجوبها على المؤمنين لم يَعْنِ غيرَهم، إنّه لو كان كما يقولون لم يُصلِّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) هكذا، وكان أعلم وأخبر، ولو كان خيراً لأمر به محمّد رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وقد فات الناس مع أمير المؤمنين (عليه السّلام) يوم صِفّين صلاة الظهر والعَصر والمَغرب والعِشاء الآخرة وأمرَهم عليّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) فكبّروا وهلّلوا وسبّحوا رجالاً ورُكباناً لقول الله: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [1] فأمرَهم عليّ (عليه السّلام) فصنعوا ذلك».

٧/٢٧١٢ ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَاذْكُرُوا ٱللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾، قال: الصحيح يُصلّي قائماً، والعَليل يُصلّي جالساً، فمَنْ لم يَقْدِر فَمُضْطَجِعاً يُومِيء إيماءً.

٨/٢٧١٣ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن حمّاد، عن حَريز، عن زُرارة والفُضَيل، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾.

قال: «يعني مفروضاً، وليس يعني وقت فَوتها، إذا جاز ذلك الوقت ثمّ صلّاها لم تكن صلاته هذه مُؤدّاةً، ولو كان كذلك لهلك سُليمان بن داود (عليه السّلام) حين صلّاها لغير وقتها، ولكنّه متى ما ذكرها صلّاها».

---

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٧٣/٢٥٨.

(١) البقرة ٢: ٢٣٩.

٧ ـ تفسير القمي ١: ١٥٠.

٨ ـ الكافي ٣: ٢٩٤/١٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٩/٢٧١٤ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى؛ ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن إسماعيل، عن الفَضْل بن شاذان، جميعاً، عن حمّاد بن عيسى؛ عن حَرِيز، عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾: «أي موجوباً».

١٠/٢٧١٥ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فَضالة بن أيّوب، عن داود بن فَرقد، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾؟

قال: «كتاباً ثابتاً، وليس إن عجّلت قليلاً أو أخّرت قليلاً بالذي يَضُرّك ما لم تُضيّع تلك الإضاعة، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول لقوم: ﴿أَضَاعُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا ٱلشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً﴾ [1]».

١١/٢٧١٦ ـ العيّاشي: عن زُرارة، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): قول الله: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾؟

قال: «يعني كتاباً مَفْرُوضاً، وليس يعني وقْت وقتها، إن جاز ذلك الوقت ثمّ صلّاها لم تكن صلاته مؤدّاة، لو كان ذلك كذلك لهلك سُليمان بن داود (عليه السلام) حين صلّاها لغير وقتها، ولكنّه متى ما ذكرها صلّاها».

١٢/٢٧١٧ ـ عن منصور بن خالد، قال: سَمِعت أبا عبدالله (عليه السلام) وهو يقول: «﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ ـ قال ـ لو كانت موقوتاً كما يقولون لهلك الناس، ولكان الأمر ضيّقاً، ولكنّها كانت على المؤمنين كتاباً موجوباً».

١٣/٢٧١٨ ـ عن زُرارة، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن هذه الآية ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾؟

فقال: «إنّ للصلاة وقتاً، والأمر فيه واسعٌ يقدّم مرّةً ويُؤخّر مرّةً، إلّا الجُمُعة فإنّما هو وقتٌ واحدٌ، وإنّما عنى الله ﴿كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ أي واجباً، يعني بها أنّها الفريضة».

١٤/٢٧١٩ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾.

قال: «لو عنى أنّها في وقتٍ لا تُقبل إلّا فيه كانت مُصيبة، ولكن متى أدّيتها فقد أدّيتها».

---

٩ ـ الكافي ٣: ٤/٢٧٢.

١٠ ـ الكافي ٣: ١٣/٢٧٠.

(١) مريم ١٩: ٥٩.

١١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٥٩/٢٧٣.

١٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦٠/٢٧٣.

١٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦١/٢٧٤.

١٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦٢/٢٧٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٥/٢٧٢٠ ـ وفي رواية أخرى، عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سَمِعته يقول في قول الله: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾.

قال: «إنّما يعني وجوبها على المؤمنين، ولو كان كما يقولون إذن لهلك سُليمان بن داود (عليه السلام) حين قال: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ﴾ [1] لأنّه لو صلاّها قبل ذلك كانت في وقتٍ، وليس صلاة أطول وقتاً من صلاة العصر».

١٦/٢٧٢١ ـ وفي رواية أخرى، عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾.

قال: «يعني بذلك وجوبها على المؤمنين، وليس لها وقتٌ، من تركه أفرط في الصلاة، ولكن لها تضييعٌ».

١٧/٢٧٢٢ ـ عن عبدالحميد بن عَوّاض، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّ الله قال: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾، قال: «إنّما عنى وجوبها على المؤمنين، ولم يَعْنِ غيره».

١٨/٢٧٢٣ ـ عن عُبَيْد، عن أبي جعفر (عليه السلام) أو أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته عن قول الله: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾.

قال: «كتابٌ واجبٌ، أما إنّه ليس مثل وقت الحجّ ولا رَمَضان إذا فاتك فقد فاتك، وإنّ الصلاة إذا صُلّيت فقد صُلّيت».

قوله تعالى:

وَلَا تَهِنُوا فِي ٱبْتِغَاءِ ٱلْقَوْمِ [١٠٤]

١/٢٧٢٤ ـ عليّ بن إبراهيم: إنّه معطوف على قوله في سُورة آل عمران: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ﴾ [1] وقد ذكرنا هناك سبب نزول الآية.

---

١٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٧٤/٢٦٣.

(١) سورة ص ٣٨: ٣٢.

١٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٧٤/٢٦٤.

١٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٧٤/٢٦٥.

١٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٧٤/٢٦٦.

سورة النّساء آية ـ ١٠٤ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٠.

(١) آل عمران ٣: ١٤٠.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَابَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَاكَ ٱللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ـ إلى قوله تعالى ـ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا [١٠٥ـ١١٣]

١/٢٧٢٥ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، قال: وجدتُ في نوادر محمّد بن سِنان، عن عبدالله بن سِنان، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): «لا والله ما فوّض الله الكتاب إلى أحدٍ من خلقه إلّا إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وإلى الأئمّة (عليهم السّلام)، قال عزّ وجلّ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَابَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾ وهي جاريةٌ في الأوصياء (عليهم السّلام)».

٢/٢٧٢٦ ـ سعد بن عبدالله: عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن الصَّلْت، عن زُرعة بن محمّد الحَضْرَميّ، عن عبدالله بن يحيى الكاهِليّ، عن موسى بن أُشَيم، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أني أُريد أن تجعل لي مجلساً؛ فواعَدَني يوماً فأتيتُه للميعاد، فدخلت عليه فسألته عمّا أرَدْتُ أن أسأله عنه، فبينا نحن كذلك إذ قُرِع علينا رجُل الباب، فقال: «ما ترى هذا رجل بالباب»؟ فقلت: جُعلت فداك، أمّا أنا فقد فرَغت من حاجتي فرأيك، فأذِن له فدخَل الرجل فتحدّث ساعةً، ثمّ سأله عن مسائلي بعينها لم يَخْرِم منها شيئاً، فأجابه بغير ما أجابني، فدخَلني من ذلك ما لا يعلَمُه إلّا الله. ثمّ خرج فلم يلْبَثْ إلّا يسيراً حتّى استأذن عليه آخر فأذِن له فتحدّث ساعةً، ثمّ سأله عن تلك المسائل بعينها فأجابه بغير ما أجابني وأجاب الأوّل قبله، فازدَدْتُ غمّاً حتّى كِدتُ أن أكفر. ثمّ خرَج فلم يلْبَثْ إلّا يسيراً حتّى جاء ثالث فسأله عن تلك المسائل بعينها، فأجابه بخلاف ما أجابنا أجميعن، فاظلَمّ عليّ البيت ودخَلَني غمٌّ شديد. فلمّا نظر إليّ ورأى ما قد دخَلني[1] ضرَب بيده على مَنْكِبي ثمّ قال: «يا بن أُشَيم، إنّ الله عزّ وجلّ فوّض إلى سُليمان بن داود (عليه السّلام) مُلكَه فقال: ﴿هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[2] وإنّ الله عزّ وجلّ فوّض إلى محمّد (صلّى الله عليه وآله) أمْرَ دِينه فقال: ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾ وإنّ الله فوّض إلينا من ذلك ما[3] فوّض إلى محمّد (صلّى الله عليه وآله)».

٣/٢٧٢٧ ـ عليّ بن إبراهيم: في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَابَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَاكَ ٱللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾.

سورة النّساء آية ١٠٥ ـ ١١٣

١ ـ الكافي ١: ٨/٢١٠.

٢ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٩٢.

(١) في المصدر: ما بي ممّا تداخلني.

(٢) سورة ص ٣٨: ٣٩.

(٣) في المصدر: إلينا ذلك كما.

٣ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: إنّ سبب نزولها أنّ قوماً من الأنصار من بني أُبيرق إخوة ثلاثة كانوا منافقين: بَشير، وبِشر، ومُبَشِّر، فنقبُوا على عمّ قَتَادة بن النُّعمان [1]، وكان قَتَادَة بَدْرِيّاً، وأخرَجُوا طَعَاماً كان أعَدَّه لعياله وسيفاً ودِرعاً، فشكا قَتادة ذلك إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فقال: يا رسول الله، إنّ قوماً نقبُوا على عمّي، وأخذوا طعاماً كان أعدّه لعياله وسيفاً ودِرعاً، وهم أهل بيت سُوء، وكان معهم في الرأي رَجُلٌ مؤمنٌ يقال له لَبيد بن سَهْل [2].

فقال بنو أُبيرق لقَتَادة: هذا عمل لَبيد بن سَهْل. فبلَغ ذلك لَبيداً، فأخذ سيفَه وخرَج عليهم، فقال: يا بني أُبيرق، أترمونني بالسّرقة، وأنتم أولى بها منّي، وأنتم المنافقون تهجون رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وتُنسبون إلى قُريش، لَتُبَيِّنُنّ ذلك أو لأملأنّ سيفي منكم. فداروه وقالوا له: ارجع يَرْحَمك الله، فإنّك بريءٌ من ذلك.

فمشى بنو أُبيرق إلى رجلٍ من رَهْطِهم يقال له: أُسيد بن عُرْوَة، وكان مِنطيقاً بليغاً، فمشى إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، إنّ قَتَادة بن النُّعمان عَمَد إلى أهل بيت منّا، أهل شرف وحَسَب ونَسَب، فرماهم بالسّرقة واتّهمهم بما ليس فيهم. فاغتمّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لذلك، وجاء إليه قَتَادَة، فأقبل عليه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال له: «عَمَدتَ إلى أهل بيت شَرَف وحَسَب ونَسَب فرميتهم بالسّرقة» وعاتبه عتاباً شديداً.

فاغتمّ قَتَادة من ذلك ورجع إلى عمّه، وقال له: يا ليتني مُتّ ولم أكلّم رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فقد كلّمني بما كَرِهته. فقال عمّه: الله المُستعان. فأنزل الله في ذلك على نبيّه (صلّى الله عليه وآله): ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَابَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا * وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا * وَلَا تُجَادِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا * يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ﴾ يعني الفعل، فوضع القول مقام الفعل.

ثمّ قال: ﴿هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ جَـٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَـٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا * وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا * وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا * وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا﴾ قال عليّ بن إبراهيم: يعني لَبيد بن سَهْل ﴿فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾

٤/٢٧٢٨ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «إنّ أُناساً من رَهط بَشير الأدنين، قالوا: انطلقوا بنا إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وقالوا: نُكلّمه في صاحبنا أو نَعْذِره، إنّ صاحبنا بريءٌ، فلمّا أنزل الله ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَكِيلًا﴾ فأقبلت رَهْط بَشير، فقالوا: يا بَشيرَ، استغفر الله وتُب إليه من الذنب [1]. فقال: والذي أحلف به ما سرقها إلّا لَبيد فنزلت ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ

---

(١) قَتادة بن النُّعمان بن زيد بن عامر بن سَوّاد بن ظَفَر، بدريّ، عَقَبيّ، وهو أخو أبي سعيد الخُدريّ لأُمّه. «سير أعلام النبلاء ٢: ٣٣١».

(٢) لبيد بن سَهْل بن الحارث بن عُذرة بن عبد رَزاح، بدريّ، فاضل، وهو الذي أُتهم بدرعي رفاعة بن زيد، وهو بريء، والذي سرقها هو ابن أُبيرق وسرق معها دقيق حُوّارى كان لرِفاعة. «جمهرة أنساب العرب: ٣٤٣».

٤ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٢.

(١) في «ط»: الذنوب.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾.

ثمّ إنّ بشيراً كفر ولَحِقَ بمكّة، وأنزل الله في النفر الذين أعذروا بشيراً وأتوا النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ليَعْذِروه قوله: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾».

٥/٢٧٢٩ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن سُليمان الجَعْفَريّ، قال: سَمِعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾، قال: «يعني فلاناً وفلاناً وأبا عُبَيْدة بن الجَرّاح».

٦/٢٧٣٠ـ العيّاشي: عن عامر بن كَثير السَرّاج، وكان داعية الحسين بن عليّ [1]، عن عطاء الهَمْداني، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله: ﴿إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾، قال: «فلان وفلان [2] وأبو عُبَيْدَة بن الجَرّاح».

٧/٢٧٣١ـ وفي رواية عمرو بن سعيد [1]، عن أبي الحسن (عليه السلام)، قال: «هما وأبو عُبيدة بن الجَرّاح».

٨/٢٧٣٢ـ وفي رواية عمر بن صالح، قال: «الأوّل والثاني وأبو عُبيدة بن الجَرّاح».

٩/٢٧٣٣ـ وعن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، قال: «ما من عبدٍ أذنب ذنباً فقام وتوضّأ [1] واستغفر الله من ذنبه، إلّا كان حقيقاً على الله أن يغفر له، لأنّه يقول: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾».

١٠/٢٧٣٤ ـ وقال (صلّى الله عليه وآله): «إنّ الله ليَبْتَلي العبدَ وهو يُحبّه ليَسْمَعَ تَضَرُّعَهُ».

١١/٢٧٣٥ ـ وقال (صلّى الله عليه وآله): «ما كان الله ليفتح باب الدعاء ويغلِق باب الإجابة، لأنّه يقول: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [1]، وما كان ليفتح باب التوبة ويغلِق باب المَغْفِرَة، وهو يقول: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ

---

٥ ـ الكافي ٨: ٥٢٥/٣٣٤.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦٧/٢٧٤.

(١) هو الحسين بن علي بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى، صاحب فخّ.

(٢) في المصدر زيادة: وفلان.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦٨/٢٧٥.

(١) في «س» و «ط»: عمرو بن أبي سعيد، ولم نجد له ذكراً في المصادر المتوفّرة لدينا، وفي المصدر: عمر بن سعيد، والظاهر صحّة ما في المتن لروايته عن أبي الحسن الرضا وأبي الحسن العسكري، أُنظر معجم رجال الحديث ١٣: ١٠٤.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦٩/٢٧٥.

٩ ـ إرشاد القلوب ١: ٤٦ «نحوه».

(١) في المصدر: فقام فتطهر وصلّى ركعتين.

١٠ ـ ربيع الأبرار للزمخشري ٢: ٢١٧.

١١ ـ قطعة منه في أمالي الطوسي ١: ٥، وعدّة الداعي: ٢٩، والفردوس للديلمي ٤: ٦٢٧٣/٨٨، وكنز العمال ٢: ٣١٥٥/٦٨.

(١) غافر ٤٠: ٦٠.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً﴾».

١٢/٢٧٣٦ ـ العيّاشي: عن عبدالله بن حَمّاد الأنصاريّ، عن عبدالله بن سِنان، قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام): «الغيبة أن تقول في أخيك ما هو فيه ممّا قد سَتَره الله عليه، فأمّا إذا قلت ما ليس فيه، فذلك قول الله: ﴿فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً﴾».

قوله تعالى:

لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِن نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ [١١٤]

١/٢٧٣٧ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن ابن أبي عُمَير، عن حمّاد، عن الحَلَبي، عن أبي عبدالله[1] (عليه السلام)، قال: «إنّ الله فرض التمحّل[2] في القرآن» قلت: وما التمحّل[3]، جُعلت فداك؟ قال: «أن يكون وجهك أعرض من وجه أخيك فتمحّل[4] له، وهو قول الله: ﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِن نَجْواهُمْ﴾».

٢/٢٧٣٨ ـ وعنه، قال: حدّثني أبي، عن بعض رجاله، رفعه إلى أميرالمؤمنين (عليه السلام)، قال: «إنّ الله فَرَضَ عليكم زكاةَ جاهِكم كما فرَض عليكم زكاةَ ما ملكَتْ أيديكم».

٣/٢٧٣٩ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم[1]، عن محمّد بن عيسى، عن يُونُس، عن حمّاد، عن عبدالله بن سِنان، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): «إذا حدّثتكم بشيءٍ فاسألوني عنه[2] من كتاب الله».

ثمّ قال في بعض حديثه: «إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) نهى عن القيل والقال، وفساد المال، وكثرة السؤال» فقيل له: يابن رسول الله، أين هذا من كتاب الله؟ قال: «إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِن نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ

---

١٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٧٥/٢٧٠.

سورة النّساء ـ ١١٤ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٢.

(١) في المصدر: حمّاد، عن أبي عبدالله، وما في المتن هو الصواب كما أثبت ذلك في معجم رجال الحديث ٦: ١٩٠.

(٢) في المصدر: التحمّل.

(٣) في المصدر: التحمّل.

(٤) في المصدر: فتحمّل.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٢.

٣ ـ الكافي ١: ٥/٤٨.

(١) في المصدر زيادة: عن أبيه، والصواب ما في المتن، كما أثبت ذلك في معجم رجال الحديث ١٧: ٩٣.

(٢) (عنه) ليس في المصدر.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ وقال: ﴿وَلا تُؤْتُوا ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَالَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللهُ لَكُمْ قِيَاماً﴾ [٣] وقال: ﴿لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَآءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [٤]».

٤/٢٧٤٠ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿لا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ﴾.

قال: «يعني بالمعروف القَرْض».

٥/٢٧٤١ ـ العيّاشي: عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن بعض القمّيّين [١]، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله: ﴿لا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾: «يعني بالمعروف القَرْض».

قوله تعالى:

﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيراً [١١٥]﴾

١/٢٧٤٢ ـ العيّاشي: عن حَرِيز، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما (عليهما السلام)، قال: «لمّا كان أمير المؤمنين في الكوفة أتاه الناس، فقالوا: اجعل لنا إماماً يَؤمّنا في شهر رَمَضان، فقال: لا، ونهاهم أن يجتمعوا فيه، فلمّا أمسَوْا جعلوا يقولون: ابكوا في رَمَضان وارمَضاناه، فأتاه الحارث الأعور في أُناس، فقال: يا أمير المؤمنين، ضَجّ الناس وكَرِهوا قولك، فقال عند ذلك: دعوهم وما يُريدون، ليُصلّي بهم من شاءوا، ثمّ قال: فمن ﴿يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيراً﴾».

٢/٢٧٤٣ ـ عن عَمْرو بن أبي المِقدام، عن أبيه، عن رجل من الأنصار، قال: خرَجْتُ أنا والأشعث الكِندي وجَرير البَجَليّ حتّى إذا كنا بظهر الكوفة بالفرس، مرّ بنا ضَبّ، فقال الأشعث وجَرير: السلام عليك يا أميرالمؤمنين. خلافاً على عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فلمّا خرج الأنصاريّ قال لعليّ (عليه السلام)، فقال عليّ (عليه السلام): «دَعْهُمَا فهو إمامُهما يوم القيامة، أما تسمع إلى الله وهو يقول: ﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾».

---

(٣) النّساء ٤: ٥.

(٤) المائدة ٥: ١٠١.

٤ ـ الكافي ٤: ٣/٣٤.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٧١/٢٧٥.

(١) في «ط»: المعتمدين.

سورة النّساء آية ـ ١١٥ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٧٢/٢٧٥.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٧٣/٢٧٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٢٧٤٤ـ عليّ بن إبراهيم: نزلت في بشير[1] وهو بمكّة ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيراً﴾ وقوله: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ﴾ أي يُخالفه.

قوله تعالى:

إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثاً وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَاناً مَرِيداً لَعَنَهُ * ٱللَّهُ [١١٧ و ١١٨]

١/٢٧٤٥ـ عليّ بن إبراهيم، قال: قالت قريش: إنّ الملائكة هم بنات الله ﴿وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَاناً مَّرِيداً * لَّعَنَهُ ٱللَّهُ﴾ قال: كانوا يعبُدون الجِنّ.

٢/٢٧٤٦ـ العيّاشي: عن محمّد بن إسماعيل الرازيّ، عن رجل سمّاه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: دخل رجلٌ على أبي عبدالله (عليه السّلام)، فقال: السلام عليك يا أميرالمؤمنين، فقام على قَدَمَيْه، فقال: «مه، هذا اسم لا يَصْلُح إلّا لأمير المؤمنين (عليه السّلام)، الله سمّاه به. ولم يُسَمَّ به أحدٌ غيره فرَضِيَ به إلّا كان منكوحاً، وإن لم يكُنْ به ابتُلي به، وهو قول الله في كتابه: ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثاً وإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَاناً مَرِيداً﴾».

قال: قلت: فماذا يُدعى به قائمكم؟ قال: «يقال له: السلام عليك يا بقيّة الله، السلام عليك يابن رسول الله».

قوله تعالى:

لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً * وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَانَ وَلِيّاً مِن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً

٣ـ تفسير القمي ١: ١٥٢.

(١) انظر الحديث (٣) و (٤) من تفسير الآيات (١٠٥ ـ ١١٣) من هذه السورة لبيان سبب النزول. وفي مجمع البيان ٣: ١٦٠ كان بشير يكنّى أبا طعمة، وكان يقول الشعر ويهجو به أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثمّ يقول: قاله فلان.

سورة النساء آية ـ ١١٧ ـ ١١٨ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ١٥٢.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٧٦/٢٧٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مُبِيناً [١١٨ ـ ١١٩]

١/٢٧٤٧ ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً﴾ يعني إبليس حيث قال: ﴿وَلأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُم وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلأَنْعَامِ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ أي أمْرَ الله.

٢/٢٧٤٨ ـ العيّاشي: عن محمّد بن يُونُس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾، قال: «أمْرَ الله بما أمر به».

٣/٢٧٤٩ ـ عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله ﴿وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾، قال: «أمر الله بما أمَرَ به».

٤/٢٧٥٠ ـ عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله: ﴿وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾، قال: «دين الله».

٥/٢٧٥١ ـ الطَّبْرسيّ، قال في قوله تعالى: ﴿فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ أي أمْر الله [1]، عن أبي عبدالله (عليه السلام).

٦/٢٧٥٢ ـ وقال الطَّبْرسي، في قوله: ﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلأَنْعَامِ﴾ قيل: ليقطعوا [1] الآذان من أصلها. قال: وهو المرويّ عن أبي عبدالله (عليه السلام).

قوله تعالى:

يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُوراً [١٢٠]

١/٢٧٥٣ ـ العيّاشي: عن جابر، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: «كان إبليس أوّل من ناح، وأوّل من تَغنّى، وأوّل من حَدا، قال: لمّا أكل آدم من الشجرة تغنّى، فلمّا أُهبِط حَدا به، فلمّا استقرّ على الأرض ناح، فأذكره ما في الجنّة. فقال آدم: ربّ هذا الذي جعلت بيني وبينه العَداوة لم أقْوَ عليه وأنا في الجنّة، وإن لم تُعنّي عليه لم أقْوَ عليه. فقال

سورة النساء آية ١١٨ ـ ١١٩

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٣.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٧٦/٢٧٥.

٣ ـ سقط هذا الحديث من المطبوع، وهو موجود في بعض نسخ المصدر المخطوطة.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٧٦/٢٧٦.

٥ ـ مجمع البيان ٣: ١٧٣.

(١) في المصدر: يُريد دين الله وأمره.

٦ ـ مجمع البيان ٣: ١٧٣.

(١) في المصدر: ليقطعنّ.

سورة النّساء آية ـ ١٢٠ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٧٦/٢٧٧.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله: السيّئة بالسيّئة، والحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة. قال: ربّ زدني، قال: لا يُولَد لك ولَدٌ إلّا جعلتُ معه مَلَكين يَحْفَظانه. قال: ربّ زدني. قال: التوبة معروضةٌ في الجسد ما دام فيه الروح. قال: ربّ زدني. قال: أغفر الذنوب ولا أُبالي. قال: حسبي.

قال: فقال إبليس: ربّ هذا الذي كرّمته عليَّ وفضّلته، وإن لم تُفضّل عليَّ لم أقْوَ عليه. قال: لا يُولد له ولدٌ إلّا ولد لك ولدان. قال: ربّ زدني. قال: تجري منه مجرى الدّم في العروق. قال: ربّ زدني. قال: تتّخذ أنت وذُرّيّتك في صدورهم مساكن. قال: ربّ زدني. قال: تَعِدُهُمْ وتُمَنّيهم ﴿وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُوراً﴾».

قوله تعالى:

لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوٓءاً يُجْزَ بِهِ [١٢٣]

١/٢٧٥٤ ـ عليّ بن إبراهيم: يعني ليس ما تتمنّون أنتم، ولا أهل الكتاب أن لا تُعَذّبوا بأفعالكم.

٢/٢٧٥٥ ـ العيّاشي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «لمّا نزلت هذه الآية ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءاً يُجْزَ بِهِ﴾ قال بعض أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما أشدّها من آية! فقال لهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أما تُبتلون في أموالكم وفي أنفسكم وذراريكم؟ قالوا: بلى. قال: هذا ممّا يكتُب الله لكم به الحسنات، ويمحو به السيّئات».

قوله تعالى:

وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيراً [١٢٤]

١/٢٧٥٦ ـ عليّ بن إبراهيم: وهي النُّقطة التي في النَّواة.

سورة النساء آية ـ ١٢٣ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٣.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٧٧/٢٧٨.

سورة النّساء آية ـ ١٢٤ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً [١٢٥]

١/٢٧٥٧ ـ عليّ بن إبراهيم: وهي الحنيفيّة العَشَرة التي جاء بها إبراهيم (عليه السلام) التي لم تُنسَخْ إلى يوم القيامة.

قوله تعالى:

واتَّخَذَ اللهُ إبراهِيمَ خَليلاً [١٢٥]

١/٢٧٥٨ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن هارون بن مسلم، عن مَسْعَدة بن صَدَقة، عن جعفر بن محمّد (عليهما السلام): «أنّ إبراهيم (عليه السلام) هو أوّل من حُوّل له الرَّمْلُ دقيقاً، وذلك أنّه قصد صديقاً له بمِصْر في قَرْض طعام فلم يَجِدْه في منزِله، فكَرِه أن يَرجِعَ بالحِمار [1] خالياً، فملأ جِرابَه رَمْلاً، فلمّا دخل منزِله خلّى بين الحمار وبين سارة استحياءً منها، ودخل البيت ونام، ففتَحَتْ سارَة عن دقيقٍ أجوَد ما يكون، فخبَزَتْ وقدَّمت إليه طعاماً طيّباً، فقال إبراهيم (عليه السلام): مِن أين لكِ هذا؟ قالت: من الدقيق الذي حمَلْتَه من عند خَليلِك المِصْريّ. فقال إبراهيم (عليه السلام): أما إنّه خليلي وليس بمِصْري. فلذلك أُعطي الخُلّة [2] فشكر الله وحَمِده [3] وأكَل».

٢/٢٧٥٩ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السَّعْدآباديّ، عن أحمد بن أبي عبدالله البَرْقيّ، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عمّن ذكره، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): لِمَ اتَّخَذَ الله عزَّ وجلَّ إبراهيم خليلاً؟ قال: «لكثرة سجُوده على الأرض».

٣/٢٧٦٠ ـ وعنه، قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهَمْداني (رحمه الله)، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن مَعْبَد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: «سَمِعتُ أبي يُحدّث، عن أبيه (عليه السلام)، أنه قال: اتخذ الله عزَّ وجلَّ إبراهيم خليلاً، لأنّه لم يَرُدَّ أحداً، ولم يسأل أحداً غير الله عزَّ وجلَّ».

سورة النّساء آية ـ ١٢٥ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ١٥٣.

سورة النّساء آية ـ ١٢٥ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ١٥٣.

(١) في «ط» نسخة بدل: بالجمال.

(٢) الخُلّة بالضمّ: الصداقة والمحبّة التي تخللت القلب فصارت خلاله. «النهاية ٢: ٧٢».

(٣) في «س» و «ط»: وحده.

٢ ـ علل الشرائع: ١/٣٤.

٣ ـ علل الشرائع: ٢/٣٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤/٢٧٦١ ـ وعنه، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد السّنانيّ [١] (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الأسديّ الكوفيّ، عن سَهْل بن زياد الآدمي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني [٢]، قال: سَمِعتُ عليّ بن محمّد العسكريّ (عليه السّلام) يقول: «إنّما اتّخذ الله عزّ وجلّ إبراهيم خليلاً لكثرة صلاته على محمّد وأهل بيته (صلوات الله عليهم)».

٥/٢٧٦٢ ـ وعنه، قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن عَمْرو بن عليّ البَصْريّ، قال: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن إبراهيم، عن خارج الأصَمّ الألسن [١] في مسجد طِيبة، قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن عبدالله بن الجُنَيد، قال: حدّثنا أبو بكر عمرو بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن زاهر، قال: حدّثنا جَرير، عن الأعمش، عن عطيّة العوفيّ، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ، قال: سَمِعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: «ما اتّخذ الله إبراهيم خليلاً إلّا لإطعامه الطعام، وصلاته [٢] بالليل والناس نِيام».

٦/٢٧٦٣ ـ العيّاشي: عن ابن سِنان، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: «إذا سافر أحدكم فقَدِم من سَفَره فليأتِ أهله بما [١] تيسّر ولو بحَجَر، فإنّ إبراهيم (صلوات الله عليه) كان إذا ضاقَ أتى قومَه، وإنّه ضاقَ ضَيْقَةً فأتى قومَه فوافق منهم أزْمَة [٢]، فرجَع كما ذَهب، فلمّا قَرُب من منزله نزَل عن حماره فملأ خُرْجَه رَمْلاً، أراد أن يُسكِّن به رَوع [٣] سارة، فلمّا دخل منزله حَطَّ الخُرْج عن الحمار وافتَتَح الصَّلاة، فجاءت سارة ففتَحَتِ [٤] الخُرْج فوجَدَتْهُ مملوءاً دقيقاً، فاعتَجَنَتْ منه واختَبَزَتْ، ثمّ قالت لإبراهيم: انفَتِل من صلاتك وكُل. فقال لها: أنّى لك هذا؟ قالت: من الدقيق الذي في الخُرْج. فرفع رأسه إلى السماء فقال: أشهد أنّك الخَليل».

٧/٢٧٦٤ ـ عن سُليمان الفَرّاء، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، وعن محمّد بن هارون، عمّن رواه عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: «لمّا اتّخذ الله إبراهيم خليلاً أتاه ببشارة الخُلّة ملك الموت في صورة شابٍ أبيض، عليه ثوبان أبيضان، يَقْطُر رأسه ماءً ودُهناً، فدخل إبراهيم (عليه السّلام) الدّار فاستقبله خارجاً من الدّار، وكان

---

٤ ـ علل الشرائع: ٣/٣٤.

(١) في «س» والمصدر: الشيباني، أُنظر معجم رجال الحديث ٢: ٢٤٧.

(٢) في «س» و «ط»: الحافظ، أُنظر رجال النجاشي: ٦٥٣/٢٤٧.

٥ ـ علل الشرائع: ٤/٣٥.

(١) في المصدر: أبو أحمد محمّد بن إبراهيم بن خارج الأصم البُستي، والظاهر أنّه أبو أحمد محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن جناح البستي، قدم بغداد سنة ستّ وأربعين وثلاث مائة. تاريخ بغداد ١: ٤١٢.

(٢) في «ط»: لإطعام الطعام والصلاة.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٧٩/٢٧٧.

(١) في «ط»: مما.

(٢) أزمت عليه السنة: اشتد قحطها. «المعجم الوسيط ـ أزم ـ ١: ١٦».

(٣) في المصدر: به من زوجته.

(٤) في المصدر: فانفتحت.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨٠/٢٧٧.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

إبراهيم (عليه السلام) رجلاً غيوراً، وكان إذا خرج في حاجةٍ أغلق بابه وأخذ مِفتاحه معه، فخرج ذات يوم في حاجةٍ وأغلق بابه، ثمّ رجع ففتح بابه، فاذا هو برجل قائم كأحسن ما يكون من الرجال فأخذه، فقال: يا عبدالله، ما أدخلك داري؟ فقال: ربُّها أدخَلَنيها. فقال إبراهيم: ربّها أحقّ بها منّي، فمَن أنت؟ قال: أنا مَلَك الموت، قال: ففزع إبراهيم (عليه السلام) وقال: جئتني لتَسْلُبَني روحي؟ فقال: لا، ولكن الله اتّخذ عبداً خليلاً فجئتُه ببشارة. فقال إبراهيم: فمن هذا العَبد لعلّي أخدِمه حتّى أموت؟ فقال: أنت هو. قال: فدخَل على سارة، فقال: إنّ الله اتّخذني خليلاً».

٨/٢٧٦٥ ـ الإمام أبو محمّد العسكريّ (عليه السلام)، قال: «قال الصادق (عليه السلام): لقد حدّثني أبي الباقر، عن جدّي عليّ بن الحسين زين العابدين، عن أبيه الحسين بن عليّ سيّد الشهداء، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليهم أجمعين)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، وقد قال رجلٌ من النصارى: يا محمّد، أوَلستم تقولون: إنّ إبراهيم خليل الله، فإذا قلتم ذلك فَلِمَ منَعتُمونا أن نقول: إنّ عيسى ابن الله؟

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّهما لم يشتبها، لأنّ قولنا: إنّ إبراهيم خليل الله، فإنّما هو مشتقٌّ من الخَلّة والخُلّة، فأمّا الخَلّة فمعناها الفَقْر والفاقة، فقد كان خليلاً وإلى ربّه فقيراً، وإليه منقَطِعاً، وعن غيره مُتعفِّفاً مُعْرِضاً مُسْتَغْنِياً، وذلك لمّا أُريد قَذْفُه في النار فرُمِيَ به في المَنْجَنِيق، بَعَثَ الله تعالى إليه جَبْرَئيل، وقال له: أدْرِكْ عَبْدي. فجاءَه فَلَقِيه في الهواء، فقال له: كلّفني ما بدا لك، فقد بعثني الله تعالى لنُصْرَتِك. فقال: بل حَسْبي الله ونِعْمَ الوكيل، إنّي لا أسأل غيره، ولا حاجة لي إلّا إليه، فسمّاه خليله، أي فقيره ومُحتاجه والمنقطِع إليه عمّن سِواه.

وإذا جعل معنى ذلك من الخُلّة، فهو أنّه قد تخلّل معانيه ووقف على أسرار لم يَقِفْ عليها غيرُه، كان معناه العالِم به وبأموره، ولا يُوجب ذلك تشبيه الله بخَلْقِه، ألا تَرَوْن أنّه إذا لم يَنْقَطِعْ إليه لم يَكُنْ خليلَه، وإذا لم يعلَم أمورَه[1] لم يكن خَليلُه، وإنّ مَنْ يَلِده الرجُل، وإنْ أهانَه وأقصاه، لم يَخْرُج عن أن يكونَ وَلده لأنّ معنى الوِلادة قائمٌ».

قوله تعالى:

وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَابِ فِى يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ [١٢٧]

١/٢٧٦٦ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِى ٱلْيَتَـٰمَىٰ فَٱنكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ

---

٨ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٥٣٣/٣٢٣.

(١) في المصدر: بأسراره.

سورة النّساء آية ـ ١٢٧ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٣٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ٱلنِّسَآءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ [1] قال: نزلت مع قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَابِ فِي يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾، ﴿فَٱنكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَـٰثَ وَرُبَـٰعَ﴾ فنصف الآية في أوّل السورة، ونصفها على رأس المائة وعشرين آية، وذلك أنّهم كانوا لا يستحِلّون أن يتزوّجوا يتيمةً قد ربّوها، فسألوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن ذلك، فأنزل الله تعالى ﴿يَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ﴾ إلى قوله: ﴿مَثْنَىٰ وَثُلَـٰثَ وَرُبَـٰعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾.

— ٢/٢٧٦٧ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ﴾: «فإنّ نبيّ الله (صلّى الله عليه وآله) سُئِل عن النساء مالَهنّ من الميراث؟ فأنزل الله الرُّبع والثُّمن».

٣/٢٧٦٨ ـ الطَّبْرسي: ﴿مَا كُتِبَ لَهُنَّ﴾ أي من الميراث، قال: وهو المروي عن أبي جعفر (عليه السلام).

قوله تعالى:

وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَانِ [١٢٧]

١/٢٧٦٩ ـ عليّ بن إبراهيم: فإنّ أهل الجاهليّة كانوا لا يُورِّثون الصبيّ الصغير، ولا الجارية من ميراث آبائهم شيئاً، وكانوا لا يُعطون الميراث إلّا لمن يُقاتِل، وكانوا يَرَوْن ذلك في دينهم حسناً، فلمّا أنزل الله فرائِض المَواريث وجَدوا من ذلك وَجْداً شديداً، فقالوا: انطَلِقوا إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فنُذَكِّره ذلك لعلّه يَدَعه أو يُغيِّره. فأتوه، وقالوا: يا رسول الله، للجارية نِصف ما ترَك أبوها وأخوها، ويُعطى الصبي الصغير الميراث، وليس أحدٌ منهما يَركَبُ الفَرَس، ولا يحوز الغنيمة، ولا يقاتِل العدوّ؟! فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «بذلك أُمِرْتُ».

قوله تعالى:

وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَـٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ [١٢٧]

١/٢٧٧٠ ـ عليّ بن إبراهيم: إنّهم كانوا يُفسدون مال اليتيم، فأمرهم الله أن يُصلِحُوا أموالَهم.

---

(١) النّساء ٤: ٣.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٣.

٣ ـ مجمع البيان ٣: ١٨١.

سورة النّساء آية ـ ١٢٧ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٤.

سورة النّساء آية ـ ١٢٧ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ ٱلأَنْفُسُ ٱلشُّحَّ [١٢٨]﴾

١/٢٧٧١ ـ محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً﴾.

فقال: «إذا كان كذلك فهَمَّ بطَلاقِها، قالت له: أمْسِكني وأدَع لكَ بعض ما عليك، وأُحلّلك من يومي وليلتي، حَلّ له ذلك، ولا جُناح عليهما».

٢/٢٧٧٢ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن حمّاد، عن الحَلَبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُهُ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً﴾.

فقال: «هي المرأة تكون عند الرجل فيَكرهُها، فيقول لها: إنّي أُريد أن أُطَلّقك، فتقول له: لا تفعَل، إنّي أكره أن يُشْمَتَ بي، ولكن انظر في ليلتي فاصنع بها ما شِئت، وما كان سِوى ذلك من شيءٍ فهو لك، وَدَعْني على حالتي. فهو قوله تبارك وتعالى: ﴿فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً﴾ وهذا هو الصلح».

٣/٢٧٧٣ ـ وعنه: عن حُمَيد بن زياد، عن ابن سَماعة، عن الحسين بن هاشم، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُهُ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً﴾.

قال: «هذا تكون عنده المرأة لا تُعجِبُه فيُريد طَلاقها، فتقول له: أمسِكْني ولا تُطَلّقني وأدَع لكَ ما على ظَهْرِك، وأُعْطِيك من مالي، وأُحلّلك من يومي وليلتي، فقد طاب له ذلك كلّه».

٤/٢٧٧٤ ـ العيّاشي: عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في قول الله: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً﴾.

قال: «نشوز الرجُل يَهُمّ بطَلاق امرأتِه، فتقول له: أدَع ما على ظهرك، وأُعطيك كذا وكذا، وأُحلّلك من يومي وليلتي على ما أصطلحا، فهو جائز».

سورة النّساء آية ـ ١٢٨ ـ

١ ـ الكافي ٦: ١/١٤٥.

٢ ـ الكافي ٦: ٢/١٤٥.

٣ ـ الكافي ٦: ٣/١٤٥.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨١/٢٧٨.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٥/٢٧٧٥ـ عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته عن قول الله: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً﴾.

قال: «إذا كان كذلك فَهَمَّ بطلاقها، قالت له: أمسِكني وأدَع لك بعض ما عليك، وأُحلّلك من يومي وليلتي، كلّ ذلك له، فلا جُناح عليهما».

٦/٢٧٧٦ـ عن زُرارة، قال: سُئِل أبو جعفر (عليه السلام) عن النهاريّة يشترط عليها عند عقد النِكاح أن يأتيها ما شاء نهاراً أو من كلّ جُمُعَةٍ أو شَهْرٍ يوماً، ومن النَفَقَة كذا وكذا.

قال: «فليس ذلك الشَّرط بشيءٍ، من تزوّج امرأةً فلها ما للمرأة من النَفَقَة والقِسمة، ولكنّه إن تزوّج امرأةً خافَت فيه نُشوزاً، أو خافت أن يتزوّج عليها فصالَحَتْ من حَقِّهَا على شيءٍ من قِسمَتِها أو بعضها، فإنّ ذلك جائزٌ، لا بأس به».

٧/٢٧٧٧ـ عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً﴾.

قال: «هي المرأة تكون عند الرجل فيكرَهُها، فيقول: إنّي أريد أن أُطلّقك، فتقول: لا تفعَل، فإنّي أكره أن يُشمَت بي، ولكن انتظر[1] ليلتي فاصنع ما شئت، وما كان من سِوى ذلك فهو لك، فدعني على حالي. فهو قوله: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ وهو هذا الصلح».

٨/٢٧٧٨ـ عليّ بن إبراهيم: نزلت في بنت محمّد بن مَسْلَمة، كانت امرأة رافع بن جُرَيْج، وكانت امرأةً قد دخلتْ في السنّ وتزوّج عليها امرأةً شابّةً، كانت أعجَب إليه من بنت محمّد بن مَسْلَمة، فقالت له بنت محمّد بن مَسْلَمة: ألا أراك مُعْرِضاً عنّي مُؤثراً عليّ؟ فقال رافع: هي امرأةٌ شابّةٌ، وهي أعجَب إليّ، فإن شِئتِ أقرَرْتِ على أنّ لها يَوْمَين أو ثلاثة منّي ولك يومٌ واحدٌ، فأبت بنت محمّد بن مَسْلَمة أن تَرْضى، فطلّقها تطليقةً واحدةً ثمّ طلّقها أُخرى، فقالت: لا والله لا أرضى أن تُسوّي بيني وبينها، يقول الله: ﴿وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ﴾ وابنة محمّد لم تَطِب نفسها بنصيبها وشحّت عليه، فعَرض عليها رافع إمّا أن تَرْضى، وإمّا أن يُطلّقها الثالثة، فشحّت على زَوْجِها ورَضِيَتْ، فصالَحَتْه على ما ذكر، فقال الله: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ فلمّا رَضِيَتْ واستقرّتْ لم يستطِعْ أن يَعْدِلَ بينهما فنزلت ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾[1] أن يأتي واحدةً ويذَر الأُخرى لا أيّم ولا ذات بَعْل، وهذه السُنّة فيما كان

٥ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨٢/٢٧٨.

٦ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨٣/٢٧٨.

٧ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨٤/٢٧٩.

(١) في المصدر: ولكن انظر.

٨ـ تفسير القمي ١: ١٥٤.

(١) النساء ٤: ١٢٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كذلك إذا أقرّت المرأة ورضيت على ما صالحها عليه زوجها فلا جناح على الزوج ولا على المرأة، وإن هي أبت طلّقها أو يساوي بينهما، لا يسعه إلّا ذلك.

٩/٢٧٧٩ ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَأُحْضِرَتِ ٱلانفُسُ ٱلشُّحَّ﴾، قال: أُحضِرت الشُّح، فمنها ما اختارته، ومنها ما لم تَخْتَرْهُ.

قوله تعالى:

وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ [١٢٩]

١/٢٧٨٠ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن نوح بن شُعَيب ومحمّد بن الحسن، قالا سأل ابن أبي العَوْجاء هِشام بن الحكم، فقال له: أليس الله حكيماً؟ قال: بلى، وهو أحكم الحاكمين.

قال: فأخبرني عن قوله عزّ وجلّ: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ [1] أليس هذا فَرْض؟ قال: بلى.

قال: فأخبرني عن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ أي حكيم يتكلّم بهذا؟ فلم يكن عنده جواب، فرَحل إلى المدينة إلى أبي عبدالله (عليه السلام)، فقال: «يا هِشامَ، في غير وقت حَجّ ولا عُمْرَة»؟ قال: نعم ـ جُعلت فداك ـ لأمر أهمّني، إنّ ابن أبي العَوْجاء سألني عن مسألة لم يكن عندي فيها شيءٌ، قال: «وما هي»؟ قال: فأخبره بالقِصّة، فقال له أبو عبدالله (عليه السلام): «أمّا قوله عزّ وجلّ: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ يعني في النَّفَقَة. وأمّا قوله: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ يعني في المَوَدَّة».

قال: فلمّا قدِم عليه هِشام بهذا الجواب وأخبره، قال: والله، ما هذا من عندك.

٢/٢٧٨١ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: سأل رجل من الزَّنادِقة أبا جعفر الأحْوَل، فقال: أخبِرني عن قول الله: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ [1] وقال في آخر السورة:

---

٩ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٥.

سورة النساء آية ـ ١٢٩ ـ

١ ـ الكافي ٥: ١/٣٦٢.

(١) النّساء ٤: ٣.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٥.

(١) النّساء ٤: ٣.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ فبَيْنَ ٱلْقَوْلَين فَرْق؟

فقال أبو جعفر الأحْوَل: فلم يكن عندي في ذلك جوابٌ، فقدِمت المدينة، فدخَلْتُ على أبي عبدالله (عليه السلام) وسألته عن الآيتين؟ فقال: «أمّا قوله: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ فإنّما عنى به النَّفَقَة، وقوله: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ فإنّما عنى به المَوَدَّة، فإنه لا يَقْدِر أحَدٌ أنْ يَعْدِل بين امرأتَيْن في المودَّة».

فرجع أبو جعفر الأحْول إلى الرَّجُل فأخبرَه، فقال: هذا حمَلَتْه الإبل من الحِجاز.

٣/٢٧٨٢ ـ العيّاشي: عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾، قال: «في المَوَدَّة».

٤/٢٧٨٣ ـ الطَّبْرسيّ: في قوله تعالى: ﴿فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ أي فتذروا التي لا تَميلون إليها كالتي هي لا ذات زَوْج، ولا أيِّم. قال: وهو المرويّ عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام).

قوله تعالى:

وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ [١٣٠]

١/٢٧٨٤ ـ محمّد بن يعقوب: بإسناده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عليّ، عن حَمدويه بن عِمران، عن ابن أبي ليلى، قال: حدّثني عاصِم بن حُمَيد، قال: كنتُ عند أبي عبدالله (عليه السلام) فأتاه رجلٌ فشكا إليه الحاجة فأمره بالتزويج. قال: فاشتدَّت به الحاجة، فأتى أبا عبدالله (عليه السلام) فسأله عن حاله، فقال له: اشتدّت بي الحاجة، قال: «فارِقْ» ففارَق. قال: ثمّ أتاه فسأله عن حاله، فقال: أثريت وحَسُن حالي. فقال أبو عبدالله (عليه السلام): «إنّي أمَرْتُك بأمْرَين أمر الله بهما، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَنكِحُوا ٱلْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [1] وقال: ﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ﴾».

قوله تعالى:

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا

---

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٧٩/٢٨٥.

٤ ـ مجمع البيان ٣: ١٨٥.

سورة النّساء آية ـ ١٣٠ ـ

١ ـ الكافي ٥: ٣٣١/٦.

(١) النّور ٢٤: ٣٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ٱلْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا ٱللَّهَ [١٣١]

١/٢٧٨٥ ـ في (مِصباح الشريعة ومِفتاح الحقيقة) من كلام الصادق (عليه السلام)، قال (عليه السلام): «أفْضَلُ الوَصايا وألزَمُها أن لا تنسى ربَّك، وأن تَذكُره دائماً ولا تَعصيه، وتعبُده قاعِداً وقائِماً، ولا تغترَّ بنعمته، واشكُره أبداً، ولا تَخرُج من تحت أستار رحمته وعظمته وجَلاله فتَضلَّ وتقَع في مَيدان الهَلاك، وإن مَسَّكَ البَلاء والضَّرّاء وأحرَقَتْك نيران المِحَن.

واعلَمْ أن بَلاياه مَحْشُوَّةٌ بكراماته الأبديّة، ومِحَنه مُورِثَةٌ رِضاه وقُربته، ولو بعد حين، فيالَها من نِعَم لِمَن عَلم ووُفّق لذلك!».

٢/٢٧٨٦ ـ ورُوي أنّ رجلاً استوصى رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) فقال (صلّى الله عليه وآله): «لا تَغْضَبْ قَطُّ، فإنّ فيه مُنازعة ربِّك». فقال: زِدني. فقال (صلّى الله عليه وآله): «إيّاك وما يُعتَذر منه، فإنّ فيه الشِّرك الخفيّ». فقال: زِدني. فقال (صلّى الله عليه وآله): «صَلِّ صلاة مُودِّع، فإنّ فيه الوُصْلَة والقُرْبى». فقال: زِدني. فقال (صلّى الله عليه وآله): «إستَحي من الله تعالى استحياءك مِن صَالحي جيرانك، فإنّ فيه زيادة اليقين، وقد أجمع الله ما يتَواصى به المُتواصون من الأوّلين والآخرين في خَصْلةٍ واحدةٍ وهي التقوى، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا ٱللَّهَ﴾ وفيه جِماع كلّ عبادة صالحة، وبه وَصل من وَصل إلى الدرجات العُلى والرُّتبة القُصوى، وبه عاش من عاش بالحياة الطيّبة والأُنس الدائم، قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [1]».

فقوله تعالى:

يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَالِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ـ إلى قوله تعالى ـ خَبِيرًا [١٣٥]

١/٢٧٨٧ ـ الشيخ: بإسناده عن سَهْل بن زياد، عن إسماعيل بن مِهْران، عن محمّد بن منصور الخُزاعيّ، عن عليّ بن سُوَيد السائي، عن أبي الحسن (عليه السلام)، قال: «كتب أبي في رسالته إليّ وسألته عن الشهادات لهم، قال:

سورة النّساء آية ـ ١٣١ ـ

١ ـ مصباح الشريعة: ١٦٢.

٢ ـ مصباح الشريعة: ١٦٢.

(١) القمر ٥٤: ٥٤، ٥٥.

سورة النّساء آية ـ ١٣٥ ـ

١ ـ التهذيب ٦: ٢٧٦/٧٥٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فأقِم الشهادة لله عزَّ وجلَّ ولو على نفسك أو الوالِدين أو الأقربين فيما بينك وبينهم، فإن خِفتَ على أخيك ضُرّاً [1] فلا».

٢/٢٧٨٨ ـ عليّ بن إبراهيم: إنّ الله أمَر الناس أن يكونوا قوّامين بالقِسط، أي بالعَدل، ولو على أنفسهم أو على والِدَيهم أو على أقاربهم. قال أبو عبدالله (عليه السلام): «إنّ للمؤمن على المؤمن سبع حقوق، فأوجَبُها أن يقول الرجل حقّاً وإن كان على نفسه أو على والِدَيه، فلا يميل لهم عن الحقّ ـ ثمّ قال ـ: ﴿فَلا تَتَّبِعُوا ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلْوُۥٓا أَوْ تُعْرِضُوا﴾ يعني عن الحقّ».

٣/٢٧٨٩ ـ الطَّبَرْسي: قيل معناه: ﴿إِن تَلْوُۥٓا﴾ أي تُبَدِّلوا الشّهادة، ﴿أَوْ تُعْرِضُوا﴾ أي تَكتُموها. قال: وهو المَرويّ عن أبي جعفر (عليه السلام).

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ [١٣٦]

١/٢٧٩٠ ـ عليّ بن إبراهيم: يعني يا أيّها الذين آمنوا أقِرّوا وصَدِّقوا.

٢/٢٧٩١ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: سمّاهم الله مؤمنين بإقرارهم، ثمّ قال لهم: صَدِّقوا له.

قوله تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ٱزْدَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا [١٣٧]

١/٢٧٩٢ ـ محمّد بن يعقوب: عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن محمّد بن أُوْرَمَة وعليّ بن عبدالله [1]، عن عليّ بن حسّان، عن عبدالرحمن بن كَثير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ

---

(١) في المصدر: ضيماً.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٦.

٣ ـ مجمع البيان ٣: ١٩٠.

سورة النّساء آية ـ ١٣٦ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٦.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٣١.

سورة النّساء آية ـ ١٣٧ ـ

١ ـ الكافي ١: ٤٢/٣٤٨.

(١) في «س» و «ط»: عليّ بن محمّد بن عبدالله، والصواب ما في المتن، راجع معجم رجال الحديث ١١: ٣١١ و ١٢: ٧٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ٱزْدَادُوا كُفْرًا﴾ ﴿لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ﴾ [٢].

قال: «نزلت في فلان وفلان آمنوا بالنبيّ (صلّى الله عليه وآله) في أوّل الأمر وكفروا حيث عُرضت عليهم الولاية حين قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، ثمّ آمنوا بالبيعة لأمير المؤمنين (عليه السلام)، ثمّ كفروا حيث مضى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فلم يُقرّوا بالبيعة، ثمّ ازدادوا كُفراً بأخذِهم من بايَعه بالبَيعة لهم، فهؤلاء لم يَبْقَ فيهم من الإيمان شيء».

٢/٢٧٩٣ ـ العيّاشي: عن جابر، قال: قلت لمحمّد بن عليّ (عليهما السلام)، قول الله في كتابه: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾؟ قال: «هما، والثالث، والرابع، وعبدالرحمن، وطلحة، وكانوا سبعة عشر رجلاً».

قال: «لمّا وجه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وعمّار بن ياسر (رحمه الله) إلى أهل مكّة، قالوا: بَعث هذا الصبيّ، ولو بَعث غيره إلى أهل مكّة، وفي مكّة صناديدها. وكانوا يُسمّون عليّاً (عليه السلام) الصبيّ، لأنّه كان اسمه في كتاب الله الصبيّ لقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ وهو صبيّ ﴿وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [١] فقالوا: والله الكفر بنا أولى ممّا نحنُ فيه. فساروا، فقالوا: لهما وخوّفوهما بأهل مكّة، فعَرضوا لهما، وغلّظوا عليهما الأمر، فقال عليّ (صلوات الله عليه): حَسبنا الله ونِعْمَ الوكيل، ومضى. فلمّا دَخلا مكّة أخبر الله نبيّه (صلّى الله عليه وآله) بقولهم لعليّ (عليه السلام) وبقول عليّ (عليه السلام) لهم، فأنزل الله بأسمائهم في كتابه، وذلك قول الله: ألم تَرَ إلى ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ [٢].

وإنّما نزلت: (ألم تر إلى فلان وفلان لَقوا عليّاً وعمّاراً فقالا: إنّ أبا سفيان وعبدالله بن عامر وأهل مكّة قد جمَعوا لكم فاخشَوهم فقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل) وهما اللذان قال الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ إلى آخر الآية، فهذا أوّل كُفرِهم، والكفر الثاني حين قال النبيّ (عليه وآله السلام): يَطلُع عليكم من هذا الشِّعب رجُلٌ، فيَطلُع عليكم بوجهه، فمَثله عند الله كمَثل عيسى. لم يَبْقَ منهم أحد إلّا تمنّى أن يكونَ بعضَ أهلِه، فإذا بعليّ (عليه السلام) قد خرَج وطلَع بوجهه، وقال: هو هذا! فخرَجوا غِضاباً، وقالوا: ما بقي إلّا أن يجعله نبيّاً، والله الرجوع إلى آلهتنا خيرٌ ممّا نسمع منه في ابن عمّه، وليَصدّنا عليّ إن دام هذا. فأنزل الله ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [٣] الآية، فهذا الكفر الثاني، وزيادة الكُفر [٤] حين قال الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ

---

(٢) آل عمران ٣: ٩٠.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٧٩/٢٨٦.

(١) فصّلت ٤١: ٣٣.

(٢) آل عمران ٣: ١٧٣ ـ ١٧٤.

(٣) الزّخرف ٤٣: ٥٧.

(٤) في «ط»: وزاد الكفر، وفي المصدر: وزاد الكفر بالكفر.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [٥] فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ أصبحت وأمسيْتَ خير البريّة. فقال له الناس: هو خيرٌ من آدم ونُوح ومن إبراهيم ومن الأنبياء؟ فأنزل الله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ إلى ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [٦] قالوا: فهو خيرٌ منك يا محمّد؟ وقال الله: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [٧] ولكنّه خيرٌ منكم، وذرّيّته خيرٌ من ذرّيتكم، ومَن اتّبعه خيرٌ ممّن اتّبعكم. فقاموا غِضاباً، وقالوا زِيادةً: الرجوع إلى الكفر أهْوَن علينا ممّا يقول في ابن عمّه. وذلك قول الله: ﴿ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا﴾».

٣/٢٧٩٤ ـ عن زُرارة، وحُمْران، ومحمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام)، في قول الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا﴾.

قال: «نزلت في عبدالله بن أبي سَرْح [١] الذي بعثه عُثمان إلى مِصْر ـ قال ـ وازدادوا كُفراً حين لم يَبْقَ فيه من الإيمان شيءٌ».

٤/٢٧٩٥ ـ عن أبي بَصير، قال: سَمِعته يقول: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا﴾ مَن زَعَم أنّ الخَمْر حَرامٌ ثمّ شَرِبَها، ومن زَعَم أنّ الزنا حرامٌ ثمّ زَنَا، ومن زَعَمَ أنّ الزكاة حقّ ولم يُؤدِّها».

٥/٢٧٩٦ ـ عن عبدالرحمن بن كَثير الهاشميّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا﴾.

قال: «نزلت في فلان وفلان، آمنوا برسول الله (صلّى الله عليه وآله) في أوّل الأمر، ثمّ كفروا حين عُرِضت عليهم الولاية حيث قال: مَن كنت مولاه فعليّ مولاه، ثمّ آمنوا بالبيعة لأمير المؤمنين (عليه السلام) حيث قالوا له: بأمر الله وأمر رسوله؛ فبايعوه، ثمّ كفروا حين مضى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فلم يُقِرّوا بالبيعة، ثمّ ازدادوا كُفراً بأخْذِهم مَن بايعوه بالبيعة لهم، فهؤلاء لم يَبْقَ فيهم من الإيمان شيءٌ».

قوله تعالى:

ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ

---

(٥) البيّنة ٩٨: ٧.

(٦) آل عمران ٣: ٣٣ ـ ٣٤.

(٧) الأعراف ٧: ١٥٨.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨٠/٢٨٧.

(١) عبدالله بن سعد بن أبي سرح من بني عامر بن لُؤي، وكان قد أسلم وكتب الوحي لرسول (صلّى الله عليه وآله)، فكان إذا أملى عليه: عزيز حكيم يكتب عليم حكيم، وأشباه ذلك، ثمّ ارتدّ، وأهدر رسول الله دمه، فآواه عُثمان بن عفّان. أُنظر أُسد الغابة ٣: ١٧٣.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨١/٢٨٨.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨١/٢٨٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عِنْدَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً [١٣٩]

١/٢٧٩٧ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: نزلت في بني أميّة حيث خالفوا نبيّهم [1] على أن لا يَرُدّوا الأمر في بني هاشم، ثمّ قال: ﴿أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ ٱلْعِزَّةَ﴾ يعني القُوّة.

قوله تعالى:

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ [١٤٠]

١/٢٧٩٨ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: آيات الله هم الأئمّة (عليهم السلام).

٢/٢٧٩٩ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن شُعيب العَقَرْقُوفي، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا﴾ إلى آخر الآية.

فقال: «إنّما عَنى بهذا [إذا سَمِعت] الرجل [الذي] يَجحَد الحقّ ويكذّب به ويقع في الأئمّة، فقُمْ من عنده ولا تُقاعده كائناً مَنْ كان».

٣/٢٨٠٠ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بَكْر بن صالح، عن القاسم بن بُرَيد، قال: حدّثنا أبو عَمرو الزُّبَيريّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «فُرِض على السّمع أن يتنزّه عن الاستماع إلى ما حرّم الله، وأن يُعرِض عمّا لا يَحِلّ له ممّا نهى الله عزّ وجلّ عنه، والإصغاء إلى ما أسخَط الله عزّ وجلّ، فقال في ذلك: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ ثمّ استثنى الله عزّ وجلّ موضع النّسيان، فقال: ﴿وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ﴾ [1]».

سورة النّساء آية ـ ١٣٩ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٦.

(١) في «ط»: حيث خالفوهم.

سورة النّساء آية ـ ١٤٠ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٦.

٢ ـ الكافي ٢: ٢٨٠/٨.

٣ ـ الكافي ٢: ٢٩/١.

(١) الأنعام ٦: ٦٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤/٢٨٠١ ـ الكَشيّ: عن خَلَف، عن الحسن بن طَلْحَة المَرْوَزيّ، عن محمّد بن عاصِم، قال: سَمِعت الرضا (عليه السلام) يقول: «يا محمّد بن عاصِم، بلَغَني أنّك تُجالس الواقِفة [1]»؟ قلت: نعم، جُعلت فداك، أُجالِسهم وأنا مُخالِف لهم، قال: «لا تُجالسهم، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ﴾ يعني بالآيات الأوصياء، والذين كفروا بها يعني الواقِفة».

٥/٢٨٠٢ ـ العيّاشي: عن محمّد بن الفُضَيل، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، في قول الله: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ﴾.

قال: «إذا سَمِعتَ الرجُل يَجْحَد الحقّ ويُكذِّب به ويقع في أهله فقُم من عنده ولا تُقاعِدْه».

٦/٢٨٠٣ ـ عن شُعَيب العَقَرْقُوفيّ، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَابِ﴾ إلى قوله ﴿إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ﴾.

فقال: «إنّما عَنى الله بهذا: إذا سَمِعتَ الرجل يَجْحَدُ الحقّ ويُكذِّب به ويقع في الأئمّة فقُم من عنده ولا تُقاعِدْه كائناً من كان».

٧/٢٨٠٤ ـ عن أبي عَمْرو الزُّبَيْريّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّ الله (تبارك وتعالى) فرَض الإيمان على جَوارح بني آدم وقسّمه عليها، فليس من جَوارحِه جارحةٌ إلّا وقد وُكّلت من الإيمان بغير ما وُكّلت أُختُها، فمنها: أُذناه اللتان يسمَعُ بهما، ففرَض على السَّمع أن يتنزّه عن الاستماع إلى ما حرّم الله، وأن يُعرِض عمّا لا يَحِلُّ له فيما نهى الله عنه، والإصغاء إلى ما أسخَط الله تعالى، فقال في ذلك: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَابِ﴾ إلى قوله: ﴿حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ ثمّ استثنى مَوْضِعَ النِّسيان، فقال: ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ﴾ [1] وقال: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ إلى قوله: ﴿أُولُوا ٱلأَلْبَابِ﴾ [2] وقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ [3] وقال: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾ [4] وقال: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِٱللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً﴾ [5] فهذا ما

---

٤ ـ رجال الكشي: ٤٥٧/٨٦٤.

(١) الواقفة: هم الذين وقفوا على إمامة موسى بن جعفر (عليه السلام) ولم يؤمنوا بإمامة ولده علي الرضا (عليه السلام). «المقالات والفرق: ٥٦٢».

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨١/٢٩٠.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨٢/٢٩١.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨٢/٢٩٢.

(١) الأنعام ٦: ٦٨.

(٢) الزمر ٣٩: ١٧ ـ ١٨.

(٣) المؤمنون ٢٣: ١ ـ ٣.

(٤) القصص ٢٨: ٥٥.

(٥) الفرقان ٢٥: ٧٢.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فرض الله على السّمع من الإيمان، ولا يُصغي إلى ما لا يَحِلّ، وهو عمَله، وهو من الإيمان».

قوله تعالى:

﴿ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ [١٤١]

١/٢٨٠٥ ـ عليّ بن إبراهيم: إنّها نزلت في عبدالله بن أُبيّ وأصحابه الذين قعَدوا عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوم أُحُد، فكان إذا ظَفر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بالكفّار، قالوا له: ﴿أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ﴾ وإذا ظَفِرَ الكُفّار، قالوا: ﴿أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ﴾ أن نُعينكم ولم نُعِنْ عليكم، قال الله: ﴿فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾.

٢/٢٨٠٦ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا تَميم بن عبدالله بن تَميم القُرَشي (رحمه الله)، قال: حدّثني أبي، قال حدّثني أحمد بن عليّ الأنصاري، عن أبي الصَّلْت الهَرَويّ، عن الرضا (عليه السلام)، في قول الله جلّ جلاله: ﴿وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾.

قال: «فإنّه يقول: ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين[1] حُجّةً، ولقد أخبر الله تعالى عن كُفّارٍ قتلوا النبيّين بغير الحقّ، ومع قَتْلِهم إيّاهم لن يجعَلِ الله لهم على أنبيائه (عليهم السلام) سبيلاً».

قوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ ـ إلى قوله تعالى ـ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا﴾ [١٤٢ـ١٤٣]

١/٢٨٠٧ ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾ قال: الخديعة

سورة النّساء آية ـ ١٤١ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٦.

٢ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٠٤/٥.

(١) في المصدر: لكافرٍ على مؤمنٍ.

سورة النّساء آية ـ ١٤٢ ـ ١٤٣ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٧.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مِن الله العَذاب ﴿وَإِذَا قَامُوا﴾ مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ﴿إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ﴾ أنهم مؤمنون ﴿وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا * مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ أي لم يكونوا من المؤمنين، ولم يكونوا من اليهود.

٢/٢٨٠٨ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن عليّ بن مَهْزِيار، عن محمّد ابن عبدالحميد والحسين بن سعيد، جميعاً، عن محمّد بن الفُضَيل، قال: كتبتُ إلى أبي الحسن (عليه السلام) أسأله عن مسألةٍ فكتب (عليه السلام) إليّ: «﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓا إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا * مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا﴾ ليسوا من الكافرين، وليسوا من المؤمنين [1]، وليسوا من المُسلمين، يُظهِرون الإيمان ويَصيرون إلى الكُفْر والتَّكذيب، لعنهم الله».

٣/٢٨٠٩ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مِهْران، عن سَيف بن عَمِيْرَة، عن سُليمان بن عمرو، عن أبي المَغْرا الخَصّاف رفعه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «من ذكر الله عزّ وجلّ في السرّ فقد ذكر الله كثيراً، إنّ المنافقين كانوا يَذْكُرون الله علانيةً ولا يذكُرونه في السرّ، فقال الله عزّ وجلّ: ﴿يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾».

٤/٢٨١٠ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ومحمّد بن إسماعيل، عن الفَضْل بن شاذان جميعاً، عن حمّاد بن عيسى، عن حَرِيز، عن زُرارة، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): «لا تَقُمْ إلى الصَّلاةِ مُتكاسِلاً ولا مُتناعِساً ولا مُتناقلاً، فإنّهما من خِلال النِّفاق، فإنّ الله سُبحانه نهى المؤمنين أن يقوموا إلى الصلاة وهم سُكارى، يعني سُكر النوم. وقال للمنافقين: ﴿وَإِذَا قَامُوٓا إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾».

٥/٢٨١١ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس [1] المُعَاذي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ الهَمْدانيّ، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فَضّال، عن أبيه، قال: سألت عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) عن قوله: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾، فقال: «إنّ الله تبارك وتعالى لا يُخادع، ولكنّه يُجازيهم جَزاء الخَديعة».

---

٢ ـ الكافي ٢: ٢/٢٩٠.

(١) (وليسوا من المؤمنين) ليس في المصدر.

٣ ـ الكافي ٢: ٢/٣٦٤.

٤ ـ الكافي ٣: ١/٢٩٩.

٥ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١٩/١٢٦.

(١) في المصدر: محمّد بن أحمد بن إبراهيم، وكلاهما من مشايخ الصدوق، واحتمل بعض الأفاضل اتحادهما. انظر معجم رجال الحديث ١٤: ٢١٩ و ٣١٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٦/٢٨١٢ ـ وعنه: عن أبيه، قال: حدّثني عبدالله بن جعفر [١]، عن هارون بن مسلم، عن مَسْعَدة بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام): «أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سُئل: فيما النجاة غداً؟ فقال: إنّما النجاة في أن لا تُخادعوا الله فيَخدعكم، فإنّه مَن يُخادع الله يَخدعه ويَخْلَع [٢] منه الإيمان، ونفسَه [٣] يخدَع لو يَشعُر.

فقيل له: وكيف يُخادع الله؟ قال: يعمَل بما أمره الله عزّ وجلّ ثمّ يُريد به غيرَه، فاتّقوا الله في الرِّياء فإنّه شِرك بالله عزّ وجلّ، إنّ المُرائي يوم القيامة يُنادى بأربعة [٤] أسماء: يا كافر، يا فاجر، يا غادِر، يا خاسر، حَبِط عَمَلُك، وبَطَلَ أجرُك، ولا خَلاق [٥] لك اليوم، فالتَمِسْ أجرَك ممّن كنت تعمَل له».

٧/٢٨١٣ ـ العيّاشي: عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: «لا تَقُمْ إلى الصَّلاة مُتكاسِلاً ولا مُتَناعِساً ولا مُتناقلاً فإنّها من خِلال [١] النفاق، قال الله للمنافقين: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾».

٨/٢٨١٤ ـ عن محمّد بن الفُضَيل، عن أبي الحسن الرضا (عليه السّلام)، قال: كتَبتُ إليه أسأله عن مسألة فكتب إليّ: «إنّ الله يقول: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿سَبِيلًا﴾ ليسوا من عِتْرَة، وليسوا من المؤمنين، وليسوا من المسلمين، يُظهِرون الإيمان ويُسِرّون الكفر والتكذيب، لعنهم الله».

قلت: في نسختين من (تفسير العيّاشي) تَحْضُرني: ليسوا من عتيرة [١]، وتقدّم الحديث من رواية محمّد بن يعقوب: ليسوا من الكافرين... إلى آخره [٢].

قلت: وروى هذا الحديث الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن محمّد بن الفُضَيل، عن أبي الحسن الرضا (عليه السّلام)، قال: كتبتُ إليه أسأله وذكر الحديث، وفي الحديث بعد سبيلاً: «ليسوا من عترة رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وليسوا من المؤمنين، وليسوا من المسلمين يُظهرون الإيمان ويُسرّون الكُفر والتكذيب،

---

٦ ـ ثواب الأعمال: ٢٥٥.

(١) في «س» و «ط»: عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار. والصواب ما في المتن. لرواية عبدالله بن جعفر عن هارون بن موسى كما في الفهرست: ١٧٦/٧٦٣ ومعجم رجال الحديث ١٩: ٢٣١.

(٢) في المصدر: وينزع.

(٣) زاد في المصدر: تخدع و.

(٤) في المصدر: المُرائي يُدعى يوم القيامة بأربعة.

(٥) الخَلاق: الحَظّ والنصيب. «المعجم الوسيط ـ خلق ـ ١: ٢٥٢»، وفي المصدر: فلا خلاص.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨٢/٢٩٣.

(١) الخِلال: جمع خَلّة، الخَصْلة.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨٢/٢٩٤.

(١) في «ط»: عشرة.

(٢) تقدم في الحديث (٢) من تفسير هاتين الآيتين.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لعنهم الله». [٣]

٩/٢٨١٥ ـ عن مَسْعَدة بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه: «أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سُئل: فيما النجاة غداً؟ فقال: النجاة أن لا تُخادِعوا الله فيخدَعكم، فإنّه مَن يُخادع الله يَخْدَعه ويخلَع منه الإيمان، ونفسَه يَخدع لو يَشْعر.

فقيل له: فكيف يُخادع الله؟ قال: يعمل بما أمره الله ثمّ يُريد به غيره، فاتّقوا الله، واجتنبوا الرِّياء [١] فإنّه شِرك بالله، إنّ المُرائي يُدْعَى يوم القيامة بأربعة أسماء: يا كافر، يا فاجر، يا غادِر، يا خاسِر، حَبِط عملُك، وبَطَل أجرُك، ولا خَلاق لك اليوم، فالتَمِسْ أجرَك ممّن كُنتَ تعمل له».

قوله تعالى:

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ [١٤٥]

١/٢٨١٦ ـ عليّ بن إبراهيم: نزلت في عبدالله بن أُبَيّ، وجرَتْ في كلّ مُنافقٍ ومشرِك [١].

قوله تعالى:

لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ [١٤٨]

١/٢٨١٧ ـ العيّاشي: بإسناده عن الفَضْل بن أبي قُرّة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾، قال: «من أضاف قوماً فأساء ضِيافتهم فهو ممّن ظلم، فلا جُناح عليهم فيما قالوا فيه».

٢/٢٨١٨ ـ أبو الجارود، عنه، قال: «الجَهْر بالسّوء من القَول أن يَذكُرَ الرجُلَ بما فيه».

---

(٣) كتاب الزهد: ١٧٦/٦٦.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٩٥/٢٨٣.

(١) في «ط»: فاتقوا الرياء.

سورة النّساء آية ـ ١٤٥ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٧.

(١) في «ط»: منافق مشرك.

سورة النّساء آية ـ ١٤٨ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٩٦/٢٨٣.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٩٧/٢٨٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٢٨١٩ـ عليّ بن إبراهيم: أي لا يُحِبّ الله أن يَجْهَر الرجُلُ بالظُّلم والسّوء، ولا يَظلِم إلّا من ظلم، فقد أطلق له أن يُعارِضَه بالظُّلم.

٤/٢٨٢٠ـ وعنه: في حديثٍ آخر في تفسير هذا، قال: إن جاءك رجلٌ وقال فيك ما ليس فيك من الخير والثناء والعمل الصالح، فلا تَقْبَلْه منه وكذِّبه، فقد ظَلَمَك.

٥/٢٨٢١ـ الطَّبْرسي: لا يُحِبّ الله الشَّتم في الانتِصار إلّا مَن ظُلِم، فلا بأس له أن ينتَصِر ممّن ظَلَمه بما يجوز الانتِصار به في الدِّين، قال: وهو المَرويّ عن أبي جعفر (عليه السلام).

٦/٢٨٢٢ـ قال: ورُوي عن أبي عبدالله (عليه السلام): «أنّه الضيف يَنزِل بالرجُل فلا يُحسِنُ ضِيافَتَه، فلا جُناح عليه أن يذكُرَ سُوءَ[1] ما فعلَه».

قوله تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ ـ إلى قوله تعالى ـ سَبِيلاً [١٥٠]

١/٢٨٢٣ـ عليّ بن إبراهيم، قال: هم الذين أقرّوا برسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنكروا أمير المؤمنين (عليه السلام) ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلاً﴾ أي ينالوا خيراً.

قوله تعالى:

فَبِمَا نَقْضِهِمْ ـ إلى قوله تعالى ـ إِلَّا قَلِيلاً [١٥٥]

١/٢٨٢٤ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ﴾ يعني فَبِنَقْضِهم ميثاقَهم.

٣ـ تفسير القمّي ١: ١٥٧.

٤ـ تفسير القمّي ١: ١٥٧.

٥ـ مجمع البيان ٣: ٢٠١.

٦ـ مجمع البيان ٣: ٢٠٢.

(١) في المصدر: في أن يذكره بسوء.

سورة النّساء آية ـ ١٥٠ ـ

١ـ تفسير القمّي ١: ١٥٧.

سورة النّساء آية ـ ١٥٥ ـ

١ـ تفسير القمّي ١: ١٥٧.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢/٢٨٢٥ ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾، قال: هؤلاء لم يقتُلوا الأنبياء، وإنّما قَتَلَهم أجدادُهم وأجدادُ أجدادِهم، فرَضوا هؤلاء بذلك، فألزَمَهُم الله القَتْل بفِعْل أجدادِهم، فكذلك من رَضيَ بفِعْلٍ فقد لَزِمَه وإن لم يَفْعَلْه. والدليل على ذلك أيضاً قوله في سورة البقرة: ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [1]، فهؤلاء لم يقتُلوهم، ولكنّهم رَضُوا بفِعْل [2] آبائهم فألزَمَهم قتلَهم [3].

٣/٢٨٢٦ ـ العيّاشي: عن أبي العبّاس، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قال: «إن تقرأ هذه الآية: ﴿قَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ [1] يكتبها إلى أدبارها [2]».

٤/٢٨٢٧ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد السِّناني (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ، عن سَهْل بن زياد الآدمي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنيّ (رضي الله عنه)، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾ [1]، قال: «الختم هو الطبع على قلوب الكفّار عقوبةً على كُفرهم، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿بَل طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾».

قوله تعالى:

وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا [١٥٦]

١/٢٨٢٨ ـ عليّ بن إبراهيم: أي قولهم: إنّها فَجَرت.

٢/٢٨٢٩ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قُتَيبة، عن حَمدان بن سُليمان، عن نُوح بن شُعَيب، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عُقْبة، عن عَلقَمة، عن الصادق (عليه السلام)، في حديث

---

٢ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٧.

(١) البقرة ٢: ٩١.

(٢) في المصدر: بقتل.

(٣) في المصدر: فعلهم.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨٣/٢٩٨.

(١) البقرة ٢: ٨٨.

(٢) كذا والظاهر أنّ في الحديث سقطاً.

٤ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١٢٣/١٦.

(١) البقرة ٢: ٧.

سورة النّساء آية ـ ١٥٦ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٧.

٢ ـ الأمالي: ٣/٩٢.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال فيه: «ألم يَنْسِبوا مريم بنت عِمران (عليها السلام) إلى أنّها حمَلت بعيسى [1] مِن رجل نجّار اسمه يُوسُف؟».

قوله تعالى:

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ [١٥٧]

قد مرّ الحديث في ذلك في سورة آل عمران، في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ حديث حُمْران بن أعْيَن، عن أبي جعفر (عليه السلام) [1]

قوله تعالى:

وَإِنْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا [١٥٩]

١/٢٨٣٠ ـ عليّ بن إبراهيم: فإنّه رُوي أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا رجع آمَن به الناس كلّهم.

٢/٢٨٣١ ـ ثمّ قال عليّ بن إبراهيم: حدّثني أبي، عن القاسم بن محمّد، عن سُليمان بن داود المِنْقَري، عن أبي حمزة، عن شَهْر بن حَوْشَب، قال: قال لي الحجّاج: يا شَهْر، إنّ آيةً في كتاب الله قد أعيَتْني. فقلت: أيّها الأمير، أيّة آية هي؟ فقال: قوله: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾، والله إنّي لآمر باليهوديّ والنصرانيّ فيُضرب عُنقُه ثمّ أرمُقه بعيني فما أراه يُحرّك شَفَتَيه حتّى يَخْمُد!

فقلت: أصلح الله الأمير، ليس على ما تأوّلت [1]. قال: كيف هو؟ قلت: إنّ عيسى يَنْزِل قبل يوم القيامة إلى الدنيا فلا يبقى أهل ملّةٍ يهودي ولا غيره [2] إلّا آمن به قبل موته، ويُصلّي خلف المهديّ. قال: ويحك، أنّى لك هذا، ومن أين جئت به؟ فقلت: حدّثني به محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام). فقال: جئت بها والله من عَينٍ صافية.

---

(١) في «س»: بصبيّ.

سورة النساء آية ـ ١٥٧ ـ

(١) تقدّم في الحديث (١) من تفسير الآية (٥٥) من سورة آل عمران.

سورة النساء آية ـ ١٥٩ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٨.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٨.

(١) في «س»: أوّلت.

(٢) في المصدر: ولا نصراني.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٢٨٣٢ ـ العيّاشي: عن الحارث بن المُغيرة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، في قول الله: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾، قال: «هو رسول الله (صلّى الله عليه وآله)».

٤/٢٨٣٣ ـ عن المُفضّل بن عُمر[1]، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾.

فقال: «هذه نزلت فينا خاصّة، إنّه ليس رجلٌ من ولد فاطمة يموت ولا يَخْرُج من الدنيا حتّى يُقِرّ للإمام بإمامته كما أقرّ وُلد يعقوب ليُوسُف حين قالوا: ﴿تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾[2]».

٥/٢٨٣٤ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله في عيسى (عليه السّلام): ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾، فقال: «إيمان أهل الكتاب، إنّما هو بمحمّد (صلّى الله عليه وآله)».

٦/٢٨٣٥ ـ عن المَشْرِقي، عن غير واحدٍ، في قوله: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ يعني بذلك محمّد (صلّى الله عليه وآله)، أنّه لا يموت يهوديّ ولا نصرانيّ أبداً حتّى يَعْرِف أنّه رسول الله، وأنّه قد كان به كافراً.

٧/٢٨٣٦ ـ عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، في قوله: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾.

قال: «ليس من أحدٍ من جميع الاديان يموت إلّا رأى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السّلام) حقّاً من الأوّلين والآخِرين».

قوله تعالى:

فَبِظُلْمٍ مِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا [١٦٠]

١/٢٨٣٧ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن أبي يَعْفُور، قال: سمِعتُ أبا

---

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٩٩/٢٨٣.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٠٠/٢٨٣.

(١) في المصدر: المُفضّل بن محمّد، وهو معدودٌ من أصحاب الصادق (عليه السّلام) أيضاً، راجع رجال الشيخ الطوسي: ٥٥٦/٣١٥.

(٢) يوسف ١٢: ٩١.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٠١/٢٨٤.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٠٢/٢٨٤.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٠٣/٢٨٤.

سورة النّساء آية ـ ١٦٠ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٨.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عبدالله (عليه السلام) يقول: «مَن زرَع حِنطةً في أرض فلم تَزْكُ [١] في أرضه [٢]، وخرَج زَرعُه كثير الشعير فبظُلم عمَله في مِلك رَقَبة الأرْض أو بظُلم مُزارعه وأكَرَته [٣]، لأنّ الله تعالى يقول: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا﴾ يعني لحوم الإبل والبقر والغنم، هكذا أنزلها الله فاقرءُوها هكذا [٤]، وما كان الله ليُحِلّ شيئاً في كتابه ثمّ يُحرِّمه من بعد ما أحَلّه، ولا يُحرّم شيئاً ثمّ يُحِلّه بعد ما حرّمه».

قلت: وكذلك أيضاً قوله: ﴿وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا﴾؟ [٥] قال: «نعم».

قلت: فقوله: ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَآءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾ [٦]؟ قال: «إنّ إسرائيل كان إذا أكل من لحم الإبل هيّج عليه وجَع الخاصِرة، فحرّم على نفسه لحم الإبل، وذلك من قبل أن تُنزَّل التوراة، فلمّا نُزِّلت التوراة لم يأكُله ولم يُحرّمه».

٢/٢٨٣٨ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد أو غيره، عن ابن محبوب، عن عبدالعزيز العبديّ، عن عبدالله بن أبي يَعْفُور، قال: سَمِعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «من زرع حِنطةً في أرضٍ فلم يَزْكُ زرعه، أو خرج زرعَهُ كثير الشعير، فبظُلم عمله في ملك رَقَبة الأرض، أو بظُلم لمُزارعيه وأكَرَته، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ يعني لحوم الإبل والبقر والغنم».

وقال: «إنّ إسرائيل كان إذا أكل من لحم الإبل هيّج عليه وجَع الخاصِرة، فحرّم على نفسه لحم الإبل، وذلك قبل أن تُنزّل التوراة، فلمّا نُزِّلت التوراة لم يُحرّمه ولم يأكُله».

٣/٢٨٣٩ ـ العيّاشيّ، عن عبدالله بن أبي يَعفور، قال: سَمِعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «من زَرَع حنطةً في أرضٍ فلم يَزْكُ زرعُهُ، أو خرج زرعُه كثير الشعير، فبظُلم عمله في مِلك رقَبَة الأرض، أو بظُلم لمزارعيه وأكَرَته، لأنّ الله يقول: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ يعني لحوم الإبل والبَقَر والغَنَم».

---

(١) زكا الزرع: نما وزاد.

(٢) زاد في «ط»: وزرعه، وفي نسخة بدل منها: ولم يَزْكُ زرعُه.

(٣) الأكَرَة: جمع أكّار، وهو الزرّاع. «مجمع البحرين ـ أكر ـ ٣: ٢٠٨».

(٤) قال المجلسي (رحمه الله): لعلّه (عليه السلام) قرأ «حَرّمنا» بالتخفيف، أي جعلناهم محرومين، وتعديته بعلى لتضمين معنى السخط أو نحوه. واستدلّ (عليه السلام) على ذلك بأنّ ظلم اليهود كان بعد موسى (عليه السلام) ولم تنسخ شريعته إلّا بشريعة عيسى. واليهود لم يُؤمنوا به، فلابدّ من أن يكون «حَرّمنا» بالتخفيف أي سلبنا عنهم التوفيق حتّى ابتدعوا في دين الله، وحرّموا على أنفسهم الطيّبات الّتي كانت حلالاً عليهم افتراءً على الله، ولم أرَ تلك القراءة في الشواذّ أيضاً. البحار ٩: ١٩٦ و ١٣: ٣٢٦.

(٥) الأنعام ٦: ١٤٦.

قال المجلسي: ثمّ سأل السائل عن قوله: ﴿حَرَّمنا عَليهم شحُومهما﴾ فقال (عليه السلام): هنا أيضاً كذلك بالتخفيف بهذا المعنى. بحار الأنوار ٩: ١٩٦.

(٦) آل عمران ٣: ٩٣.

قال المجلسي: هو بالتشديد لأنّه مصرّحٌ بأنّه إنّما حرّم على نفسه بفعله ولم يحرّمه الله عليه. بحار الأنوار ٩: ١٩٦.

٢ ـ الكافي ٥: ٣٠٦/٩.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨٤/٣٠٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقال: «إنّ إسرائيل كان إذا أكل من لحم الإبل هيّج عليه وجع الخاصِرة، فحرّم على نفسه لحم الإبل، وذلك قبل أن تُنزَّل التوراة، فلمّا نُزِّلت التوراة لم يُحرّمه ولم يأكُله».

قوله تعالى:

إِنَّا أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَى نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ـ إلى قوله تعالى ـ وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلاً لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا [١٦٣ـ١٦٤]

١/٢٨٤٠ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن الفُضَيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) ـ في حديثٍ طويل ـ قال: «من الأنبياء مُسْتَخْفِينَ، ولذلك خَفِي ذكرُهم في القرآن، فلم يُسمَّوا كما سُمِّي من استعلَن من الأنبياء (صلوات الله عليهم أجمعين)» وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلاً لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ﴾ يعني لم أُسمّ المُسْتَخْفِين كما سَمَّيتُ المُسْتَعلنين من الأنبياء (صلوات الله عليهم)».

والحديث طويل ذكرناه بتمامه في (تفسير الهادي).

٢/٢٨٤١ ـ وعنه، عن عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن آدم بن إسحاق، عن عبدالرزّاق بن مِهْران، عن الحسين بن مَيمون، عن محمّد بن سالم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «قال الله لمحمّد (صلّى الله عليه وآله): ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَى نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ وأمرَ كلّ نبيّ بالأخذ بالسَّبيل والسُّنّة».

٣/٢٨٤٢ ـ العيّاشي: عن زُرارة وحُمْران، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام)، قال: «إنّي أوحيتُ إليكَ كَمَا أوْحَيتُ إلى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ»[1]، فجمَع له كلَّ وَحْيٍ».

٤/٢٨٤٣ ـ عن الثُّماليّ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «كان ما بين آدم وبين نُوحٍ من الأنبياء مَستخفِين ومستَعلِنين، ولذلك خَفي ذِكرُهم في القرآن فلم يُسمَّوا كما سُمّي من استعلن من الأنبياء، وهو قول الله عزّ وجلّ:

سورة النّساء آية ـ ١٦٣ ـ ١٦٤ ـ

١ ـ الكافي ٨: ٩٢/١١٥.

٢ ـ الكافي ٢: ١/٢٤.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٠٥/٢٨٥.

(١) قال المجلسي: لعلّ في قراءتهم (عليهم السلام) كان هكذا، أو نقل للآية بالمعنى، والغرض أنّ المراد بالتشبيه التشبيه الكامل، فكلّ ما أوحي إليهم أوحي إليه (صلّى الله عليه وآله). بحار الأنوار ١٦: ٣٢٥.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٠٦/٢٨٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿وَرُسُلاً لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَىٰ تَكْلِيماً﴾ يعني لم أُسَمِّ المُستخفِين كما سمَّيتُ المُستَعْلِنين من الأنبياء».

٥/٢٨٤٤ ـ الشيخ المُفيد في (الاختصاص) في حديث عبدالله بن سَلَام، وقد قال ليهود خيبر: كيف لا تتَّبعون داعي الله؟ ـ يعني النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ـ قالوا: يابن سلَّام، ما عَلِمنا أنَّ محمّداً صادقٌ فيما يقول، قال: فإذن نسأله عن الكائِن والمُكوّن، والناسخ والمنسوخ، فإن كان نبيّاً كما يَزْعُم فإنّه سيبيّن لنا كما بيّن الأنبياء من قبل.

قالوا: يابن سلَّام، سِرْ إلى محمّد حتّى تَنْقُضَ كلامه وتنظُرَ كيف يرُدّ عليك الجواب، فقال: إنّكم قوم تجهَلون، إذ لو كان هذا محمّداً الذي بشَّر به موسى وداود وعيسى بن مريم، وكان خاتم النَّبيّين، فلو اجتَمع الثَّقَلان الإنسُ والجِنُّ على أن يَرُدّوا على محمّد حرفاً واحداً أو آيةً ما استَطاعوا بإذن الله.

قالوا: صدقت ـ يابن سلَّام ـ فما الحيلة؟ قال: عليَّ بالتَوراة. فحُمِلَتِ التوراة إليه، فاستنسَخ منها ألف مسألة وأربعاً وأربعين مسألة [1]، ثمّ جاء بها إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) حتّى دخَل عليه يوم الإثنين بعد صلاة الفجر. فقال: السلام عليك، يا محمّد، فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «وعلى من اتّبع الهُدى ورحمة الله وبركاته، من أنت؟». فقال: أنا عبدالله بن سلَّام، من رُؤساء بني إسرائيل، وممّن قرأ التَوراة، وأنا رسول اليَهود إليك مع آياتٍ من التَّوراة تُبيّن لنا ما فيها، نراك من المحسنين.

فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «الحمد لله على نَعْمائه ـ يابن سلَّام ـ أجئتَني سائلاً أو مُتَعنِّتاً؟» قال: بل سائلاً، يا محمّد.

قال: «على الضَلالة أم على الهُدى؟» قال: بل على الهدى، يا محمّد.

فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «فسَلْ عمّا تشاء» قال: أنصَتُّ، يا محمّد، فأخبِرْني عنك، أنبيّ أنت أم رسول؟ قال: «أنا نبيّ ورسول، وذلك قوله في القرآن: ﴿مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ [2]».

قال: صدَقت، يا محمّد، وقال له ابن سلَّام: فأخبرني ما العِشرون؟ قال (صلّى الله عليه وآله): «العشرون أُنزِل الزَّبور على داود في عشرين يوماً خَلَون من شهر رَمَضان، وذلك قوله في القرآن: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً﴾». والحديثُ طويلٌ.

قوله تعالى:

لَكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ

---

٥ ـ الاختصاص: ٤٢ و ٤٧.

(١) في المصدر: وأربع مسائل.

(٢) غافر ٤٠: ٧٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وَكَفَى بِاللهِ شَهِيداً [١٦٦]

١/٢٨٤٥ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن ابن أبي عُمَير، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: «إنّما أنزلت: ﴿لَكِنِ ٱللهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ﴾ في عليّ ﴿أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَٱلْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللهِ شَهِيداً﴾».

٢/٢٨٤٦ ـ العيّاشي: عن أبي حمزة الثُّماليّ، قال: سَمِعت أبا جعفر (عليه السّلام) يقول: «﴿لَكِنِ ٱللهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ﴾ في عليّ ﴿أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَٱلْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللهِ شَهِيداً﴾».

قوله تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ ٱللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً * إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ ـ إلى قوله تعالى ـ وَكَانَ ٱللهُ عَلِيماً حَكِيماً [١٦٨ ـ ١٧٠]

١/٢٨٤٧ ـ محمّد بن يعقوب: عن أحمد بن مِهْران، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنيّ، عن محمّد بن الفُضَيل، عن [أبي حمزة، عن] أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: «نزل جَبْرَئيل (عليه السّلام) بهذه الآية هكذا ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا﴾ آل محمّد حقّهم ﴿لَمْ يَكُنِ ٱللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً * إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَآ أَبَداً وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللهِ يَسِيراً﴾، ثمّ قال: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ﴾ في ولاية عليّ ﴿فَآمِنُوا خَيْراً لَّكُمْ وَإِن تَكْفُرُوا﴾ بولاية عليّ ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ﴾».

٢/٢٨٤٨ ـ العيّاشي: عن أبي حمزة الثُّماليّ، قال: سَمِعتُ أبا جعفر (عليه السّلام) يقول: «نزل جَبْرَئيل بهذه الآية هكذا ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا﴾ آل محمّد حقّهم ﴿لَمْ يَكُنِ ٱللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً﴾ إلى قوله ﴿يَسِيراً﴾ ثمّ قال: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ﴾ في ولاية عليّ ﴿فَآمِنُوا خَيْراً لَّكُمْ وَإِن تَكْفُرُوا﴾ بولايته ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾».

سورة النّساء آية ـ ١٦٦ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٩.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨٥/٣٠٧.

سورة النّساء آية ـ ١٦٨ ـ ١٧٠ ـ

١ ـ الكافي ١: ٣٥١/٥٩.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨٥/٣٠٧.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٢٨٤٩ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: وقرأ أبو عبدالله (عليه السلام): «﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا﴾ آل محمّد حقّهم ﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾» إلى آخر الآية.

٤/٢٨٥٠ ـ الطَّبْرسيّ: ﴿قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِالْحَقِّ﴾ قيل: بولاية من أمر الله تعالى بولايته. عن أبي جعفر (عليه السلام).

قوله تعالى:

إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ [١٧١]

١/٢٨٥١ ـ الطَّبرسي: سمّي المسيح لأنّه ممسوح [١] البدن من الأدناس والآثام، كما روي عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله).

٢/٢٨٥٢ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحجّال [١]، عن ثَعْلَبَة، عن حُمْران، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾، قال: «هي روح الله مخلوقة خلقها الله في آدم وعيسى».

قوله تعالى:

فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَٰثَةٌ ٱنتَهُوا ـ إلى قوله تعالى ـ وَكِيلًا [١٧١]

١/٢٨٥٣ ـ عليّ بن إبراهيم: في قوله تعالى: ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَٰثَةٌ ٱنتَهُوا﴾، فهم الذين قالوا

---

٣ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٩.

٤ ـ مجمع البيان ٣: ٢٢١.

سورة النّساء آية ـ ١٧١ ـ

١ ـ مجمع البيان ٣: ٢٢٢.

(١) في المصدر: أمّا الدجال فإنّه سمّي المسيح لأنّه ممسوح العين اليمنى أو اليسرى، وعيسى ممسوح.

٢ ـ الكافي ١: ١٠٣/٢.

(١) في «س» و «ط»: الجمّال، تصحيف صوابه ما في المتن، وهو عبدالله بن محمّد الأسدي الكوفي الحجّال، راجع معجم رجال الحديث ١٠: ٣٠١ و ٢٣: ٧٧.

سورة النّساء آية ـ ١٧١ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بالله وبعيسى وبمريمَ، فقال الله: ﴿انتَهُوا خَيْراً لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾

قوله تعالى:

لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْداً لِّلَّهِ -إلى قوله تعالى- جَمِيعاً [١٧٢]

١/٢٨٥٤ - عليّ بن إبراهيم: في قوله تعالى: ﴿لَن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْداً لِّلَّهِ﴾، أي لا يأنف أن يكون عبداً لله ﴿وَلا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعاً﴾.

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُّبِيناً

-إلى قوله تعالى- وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً [١٧٤ - ١٧٥]

١/٢٨٥٥ - العيّاشي: عن عبدالله بن سُليمان، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُّبِيناً﴾؟ قال: «البرهان محمّد (عليه وآله السلام)، والنور عليّ (عليه السلام)».

قال: قلت له ﴿صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً﴾؟ قال: «الصراط المستقيم عليّ (عليه السلام)».

٢/٢٨٥٦ - وقال عليّ بن إبراهيم: النور إمامة عليّ أمير المؤمنين (عليه السلام)، ثمّ قال: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ﴾ وهم الذين تمسّكوا بولاية أمير المؤمنين والأئمّة (عليهم السلام).

قوله تعالى:

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِن كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالاً وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ

سورة النّساء آية - ١٧٢ -

١ - تفسير القمي ١: ١٥٩.

سورة النّساء آية - ١٧٤ - ١٧٥ -

١ - تفسير العيّاشي ١: ٢٨٥/٣٠٨.

٢ - تفسير القمي ١: ١٥٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ [١٧٦]

١/٢٨٥٧ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن ابن أبي عُمَير، عن عمر بن أُذَينة، عن بُكير، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: «إذا مات الرجل وله أُخت لها نصف ما ترك من الميراث بالآية كما تأخُذ البنت لو كانت، والنصف الباقي يُردّ عليها بِالرَّحِم، إذا لم يكن للميّت وارثٌ أقرب منها، فإن كان موضع الأُخت أخ أخذ الميراث كُلّه بالآية لقول الله: ﴿وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ﴾ وإن كانتا أُختَين أخذَتا الثُّلُثين بالآية، والثُّلُث الباقي بالرَّحِم، وإن كانوا إخوةً رجالاً ونساءً فللذَّكَر مِثل حظّ الأُنثيين، وذلك كلّه إذا لم يكن للميّت ولد، أو أبوان، أو زوجة».

٢/٢٨٥٨ ـ العيّاشي: عن بُكير بن أعْيَن، قال: كنتُ عند أبي جعفر (عليه السّلام) فدخل عليه رجلٌ، فقال: ما تقول في أُختَين وزوج؟ قال: فقال أبو جعفر (عليه السّلام): «للزوج النصف، وللأُختين ما بقي».

قال: فقال الرجل: ليس هكذا يقول الناس، قال: «فما يقولون»؟ قال: يقولون: للأُختين الثُّلُثان، وللزوج النِّصف، ويُقسّمون على سبعة.

قال: فقال أبو جعفر (عليه السّلام): «ولِمَ قالوا ذلك؟» قال: لأنّ الله سمّى للأُختين الثُّلُثين، وللزوج النِّصف.

قال: «فما يقولون لو كان مكان الأُختين أخ»؟ قال: يقولون: للزوج النصف وما بقي فللأخ. فقال له: «فيُعطون من أمَر الله له بالكُلّ النِّصف، ومن أمر الله بالثُّلُثين أربعة من سبعة؟!».

قال: وأين سمّى الله له ذلك؟ قال: فقال أبو جعفر (عليه السّلام): «اقرأ الآية التي في آخر السورة ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ﴾»، قال: فقال أبو جعفر (عليه السّلام): «فإنّما كان ينبغي لهم أن يجعلوا لهذا المال[1] للزوج النِّصف ثمّ يُقسّمون على تسعة».

قال: فقال الرجل: هكذا يقولون. قال: فقال أبو جعفر (عليه السّلام): «فهكذا يقولون».

ثمّ أقبل عليّ فقال: «يا بُكير، نظرتَ في الفرائض؟» قال: قلت: وما أصنع بشيء هو عندي باطِل؟ قال: فقال: «انظر فيها، فإنّه إذا جاءت تلك كان أقوى لك عليها».

٣/٢٨٥٩ ـ عن حمزة بن حُمْران، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الكَلالة. قال: «ما لم يكن له والدٌ ولا ولدٌ».

٤/٢٨٦٠ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: «إذا ترك الرجل أُمّه وأباه وابنته أو ابنه، فإذا هو ترك واحداً من هؤلاء الأربعة، فليس هو من الذي عنى الله في قوله: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ ليس يَرِث مع

سورة النّساء آية ـ ١٧٦ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٥٩.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨٥/٣٠٩.

(١) في مستدرك الوسائل ١٧: ١٧٧ المثال.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨٦/٣١٠.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨٦/٣١١.

Contact :-jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الأمّ ولا مع الأب ولا مع الابن ولا مع الابنة إلّا زوج أو زوجة، فإنّ الزوج لا يُنقص من النصف شيئاً إذا لم يكن معه ولدٌ، ولا تُنقص الزوجة من الرُّبع شيئاً إذا لم يكن معها ولد».

٥/٢٨٦١ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ﴾: «إنّما عنى الله الأخت من الأب والأمّ، أو أُخت لأب، فلها النصف ممّا ترك، وهو يَرِثُها إن لم يكن لها ولدٌ، وإن كانوا إخوةً رجالاً ونساءً فللذّكر مثل حظّ الأُنثيين، فهم الذين يُزادون ويُنقَصون، وكذلك أولادهم يُزادون ويُنقَصون».

٦/٢٨٦٢ ـ عن زُرارة، قال: قال (عليه السلام): «سأُخبرك ولا أزوي لك شيئاً، والذي أقول لك هو والله الحقّ المُبين ـ قال ـ فإذا ترك أمّه أو أباه أو ابنه أو ابنته، فإذا ترك واحداً من هذه الأربعة، فليس الذي عنى الله في كتابه: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ ولا يرث مع الأب ولا مَعَ الأمّ ولا معَ الابن ولا معَ الابنة أحدٌ من الخَلْق غير الزوج والزوجة، وهو يَرِثُها إن لم يكن لها ولدٌ، يعني جميع مالها».

٧/٢٨٦٣ ـ عن بُكير، قال: دخل رجلٌ على أبي جعفر (عليه السلام) فسأله عن امرأةٍ تركت زَوجها وإخوتها لأمّها وأُختاً لأب.

قال: «للزوج النصف ثلاثة أسهُم، وللإخوة من الأمّ الثُّلُث سَهْمان، وللأُخْتِ للأب سَهْم» فقال له الرجل: فإنّ فرائض زيد وابن مسعود وفرائض العامّة والقُضاة على غير ذا يا أباجعفر، يقولون: للأُخت للأب والأمّ ثلاثة أسهُم، نصيب من ستّة، يعول إلى [1] ثمانية!

فقال أبو جعفر (عليه السلام): «ولِمَ قالوا»؟ قال: لأنّ الله قال: ﴿وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾.

فقال أبو جعفر (عليه السلام): «فما لكم نقَصْتُم الأخ إن كنتم تحتجّون بأمر الله، فإنّ الله سمّى لها النصف، وإن الله سمّى للأخ الكُلّ، فالكل أكثر من النصف، فإنّه تعالى قال: ﴿فَلَهَا نِصْفُ﴾ وقال للأخ: ﴿وَهُوَ يَرِثُهَآ﴾ يعني جميع المال إن لم يكن لها ولدٌ، فلا تُعطون الذي جعل الله له الجميع في بعض فرائضكم شيئاً، وتُعطون الذي جعل الله له النصف تامّاً؟!».

---

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨٦/٣١٢.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨٧/٣١٣.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨٧/٣١٤.

(١) في «ط» نسخة بدل: في.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المُسْتَدرك

(سُورةُ النّساء)

قوله تعالى:

وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيرِ ٱللهِ لَوَجَدُوا فيه ٱختلافاً كَثِيراً [٨٢]

١ ـ (الاحتجاج) للطَّبْرسيّ: رُوي عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) في حديث، قال: «والله سبحانه يقول: ﴿مَا فَرَّطنا في ٱلكِتابِ مِن شيءٍ﴾ [1]، «وفيه تبيان كلّ شيء» وذكر أنّ الكتاب يُصَدِّق بعضُه بَعْضاً، وأنّه لا اختِلافَ فيه، فقال سُبحانه: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيرِ ٱللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ ٱخْتِلافاً كَثِيراً﴾ وإنَّ ٱلْقُرآن ظَاهِرُهُ أنيق، وباطنه عَميق، لا تَفْنى عَجائِبُه، ولا تَنْقَضي غَرائِبُه، ولا تُكشَف الظُّلُماتُ إلّا بِهِ».

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لا تَتَّخِذُوا ٱلْكَافِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ [١٤٤]

١ ـ (مناقب ابن شهرآشوب): عن الباقر (عليه السّلام)، في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لا تَتَّخِذُوا ٱلْكَافِرِينَ﴾ أعداءه ﴿أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام).

مستدرك سورة النساء آية ـ ٨٢ ـ

١ ـ الاحتجاج: ٢٦٢، نهج البلاغة: ٦١ (الخطبة ١٧).

(١) الأنعام ٦: ٣٨.

مستدرك سورة النساء آية ـ ١٤٤ ـ

١ ـ المناقب ٢: ٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً [١٥٣]

١ ـ (الاحتجاج) للطبرسي، رُوي عن عبدالله بن سِنان، عن الإمام الصادق (عليه السلام) ـ في حديث ـ قال: «إنّ الله أماتَ قَوْماً خرَجوا مع موسى (عليه السلام) حين توجّه إلى الله، فقالوا: ﴿أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ فأماتَهم الله ثُمَّ أحياهُم».

قوله تعالى:

رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ [١٦٥]

١ ـ (تُحَف العقول): رُوي عن الإمام أبي الحسن عليّ بن محمّد الهادي (عليه السلام) ـ في حديث ـ قال: «إنَّ الله جلَّ وعزَّ لَمْ يَخْلُقِ الخَلْق عَبَثاً، ولا أهْمَلَهُمْ سُدىً، ولا أظْهَرَ حِكْمَتَه لَعِباً، وبذلك أخبرَ في قوله: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً﴾ [1].

فإنْ قالَ قائِلٌ: فَلَمْ يَعْلَم اللهُ ما يكونُ من العِباد حتى اختَبَرَهُم؟

قلنا: بَلى؛ قد علِمَ ما يكونُ منهم قَبْل كَوْنه، وذلك قوله: ﴿وَلَو رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ [2] وإنّما اختَبَرَهُم لِيعَلِّمَهُمْ عَدلَه ولا يُعَذِّبَهُم إلّا بحُجّة بَعْدَ الفِعْل، وقد أخبَرَ بقَوْله: ﴿وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلاَ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً﴾ [3]، وقوله: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً﴾ [4]، وقوله: ﴿رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾ فالاختبار من الله بالاستِطاعة التي مَلَّكها عَبْدَه، وهو القَوْل بين الجبر والتَفْويض، وبهذا نطَق القُرآن وجَرَتِ الأخبار عن الأئمّة من آل الرسول (صلّى الله عليه وآله)».

مستدرك سورة النساء آية ـ ١٥٣ ـ

١ ـ الاحتجاج: ٣٤٤.

مستدرك سورة النساء آية ـ ١٦٥ ـ

١ ـ تحف العقول: ٤٧٤.

(١) المؤمنون ٢٣: ١١٥.

(٢) الأنعام ٦: ٢٨.

(٣) طه ٢٠: ١٣٤.

(٤) الأسراء ١٧: ١٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

وَيَزِيدُهُم مِنْ فَضْلِهِ [١٧٣]

١ ـ (مناقب ابن شهرآشوب): أبو الوَرْد، عن أبي جعفر (عليه السلام): ﴿وَيَزِيدُهُم مِنْ فَضْلِهِ﴾ الآية. لآلِ محمّد.

jabir.abbas@yahoo.com

مستدرك سورة النساء آية ـ ١٧٣ ـ

١ ـ المناقب ٤: ٤٢١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

سورة المائدة مدنية

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سورة المائدة

فضلها:

١/٢٨٦٤ ـ ابن بابويه: بإسناده عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «من قرأ سورة المائدة في كلّ يوم خميس لم يُلبِس [1] إيمانه بظُلم، ولم يُشرِك بربّه أحداً [2]».

٢/٢٨٦٥ ـ العيّاشي: عن زُرارة بن أعْيَن، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «قال عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه): نزلت المائدة قبل أن يُقبَض النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بشهرين أو ثلاثة».

وفي رواية أخرى عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، مثله.

٣/٢٨٦٦ ـ عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السلام)، قال: «كان القرآن يَنْسَخُ بعضُه بعضاً، وإنّما كان يُؤخذ من أمر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بآخره، فكان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة، نسخت [1] ما قبلها، ولم يَنْسَخْها شيءٌ، ولقد نزلت عليه وهو على بغلته الشهباء، وثقُل عليه الوحي حتّى وقفت [2] وتدلّى بطنُها [3]، حتّى رأيت سُرَّتها تكاد تَمَسّ الأرض، وأُغمي على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حتّى وضع يده على ذُؤابة [4]

سورة المائدة ـ فضلها ـ

١ ـ ثواب الأعمال: ١٠٥.

(١) في المصدر: لم يلتبس.

(٢) في المصدر: به أبداً.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١/٢٨٨.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢/٢٨٨، البحار ١٨: ٣٧/٢٧١.

(١) في «ط»: فنسخت.

(٢) في «ط»: وقعت.

(٣) أي استرسل إلى الأسفل.

(٤) الذؤابة: الناصية، وهي شعر مقدّم الرأس.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

شبيبة بن وَهْب الجُمَحي [٥] ثمّ رُفع ذلك عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقرأ علينا سورة المائدة، فعمل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعملنا [٦]».

٤/٢٨٦٧ ـ عن أبي الجارود، عن محمّد بن عليّ (عليه السلام)، قال: «من قرأ سورة المائدة في كلّ يوم خميس لم يُلبِس إيمانه بظُلم، ولم يُشرِك أبداً».

٥/٢٨٦٨ ـ الشيخ: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن حَريز، عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سَمِعته يقول: «جمع عمر بن الخطّاب أصحاب النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وفيهم عليّ (عليه السلام)، فقال: ما تقولون في المَسْح على الخُفّين؟ فقام المُغيرة بن شُعْبة، فقال: رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يمسَح على الخُفّين. فقال عليّ (عليه السلام): قبل المائدة أو بعدها؟ فقال: لا أدري. فقال عليّ (عليه السلام): سَبق الكتاب الخُفّين، إنّما أُنزِلت المائدة قبل أن يُقبَض بشهرين أو ثلاثة».

٦/٢٨٦٩ ـ وعن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: «من قرأها أُعطي من الأجر عشر حَسَنات، ومُحي عنه عشر سيّئات، ورُفع له عشر دَرَجات، بعدد كلّ يهوديّ ونصرانيّ [١] يتنفّس [٢]».

jabir.abbas@yahoo.com

---

(٥) في «ط» نسخة بدل: الجهمي. وفي بعض النسخ والبحار: منبه، راجع أُسد الغابة ٤: ٤١٥.

(٦) في «س»: وعملناه.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣/٢٨٨.

٥ ـ التهذيب ١: ١٠٩١/٣٦١.

٦ ـ مصباح الكفعمي: ٤٣٩، مجمع البيان ٣: ٢٣١ بتقديم وتأخير.

(١) في «ط»: كلّ يهودي ويهودية ونصراني ونصرانية.

(٢) زاد في المصدرين: في دار الدنيا.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ [١]

١/٢٨٧٠ ـ العيّاشيّ، عن سَماعة، عن إسماعيل بن أبي زياد السَّكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ (صلوات الله وسلامه عليهم)، قال: «ليس في القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلّا وهي في التوراة يا أيّها المساكين».

٢/٢٨٧١ ـ عن النَّضْر بن سُوَيد، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن سِنان، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾، قال: «العُهود».

عن ابن سِنان، مثله.

٣/٢٨٧٢ ـ عن عِكْرِمة، أنّه قال: ما أنزل الله جلّ ذكره ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلّا ورأسُها عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام).

٤/٢٨٧٣ ـ عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، قال: ما أُنزلت آية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلّا وعليّ شريفها وأميرها، ولقد عاتب الله أصحاب محمّد (صلّى الله عليه وآله) في غير مكانٍ وما ذَكر عليّاً (عليه السّلام) إلّا بخير.

٥/٢٨٧٤ ـ ومن طريق المخالفين: موفّق بن أحمد بإسناده، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، قال: ما أنزل الله عزّ وجلّ في القرآن آيةً يقول فيها: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلّا كان عليّ بن أبي طالب شريفها وأميرها.

سورة المائدة آية ـ ١ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤/٢٨٩.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٥/٢٨٩.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٦/٢٨٩، حلية الأولياء ١: ٦٤، شواهد التنزيل ١: ٧٨/٥١، كفاية الطالب: ١٣٩.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٧/٢٨٩، شواهد التنزيل ١: ٤٩ ـ ٧٠/٥١ و ٧٤ و ٧٧، كفاية الطالب: ١٤٠، الرياض النضرة ٣: ١٨٠.

٥ ـ مناقب الخوارزميّ: ١٩٨.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٦/٢٨٧٥ ـ وفي (صحيفة الرضا (عليه السلام))، قال: «ليس في القرآن آية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلّا في حقّنا».

٧/٢٨٧٦ ـ العيّاشي، عن جعفر بن أحمد، عن العَمْرَكيّ بن عليّ، عن عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى (عليه السلام)، عن عليّ بن الحسين (عليهما السلام)، قال: «ليس في القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلّا وهي في التوراة: يا أيّها المساكين».

٨/٢٨٧٧ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن النَّضْر بن سُوَيد، عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قوله: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾. قال: «بالعهود».

٩/٢٨٧٨ ـ عنه، قال: أخبرنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن المُعلّى بن محمّد البَصريّ، عن ابن أبي عُمَير، عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام)، في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾، قال: «إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عَقَد عليهم لعليّ (عليه السلام) بالخلافة في عشرة مواطن، ثمّ أنزل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ التي عُقِدت عليكم لأمير المؤمنين (عليه السلام)».

قوله تعالى:

أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ [١]

١/٢٨٧٩ ـ الشيخ، بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عُمَير، عن عُمر بن أُذَينة، عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أحدهما (عليهما السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾، فقال: «الجنين في بطن أمّه، إذا أشعَر وأوْبَر، فذَكاتُهُ ذكاة أمّه، [فذلك] الذي عنى الله تعالى».

وروى هذا الحديث محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن عمر بن أُذَينة، عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أحدهما (عليهما السلام)، مثله [1].

ابن بابويه في (الفقيه) بإسناده، عن عمر بن أُذَينة، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السلام)، قال: سألته، مثله [2].

---

٦ ـ مناقب ابن شهرآشوب ٣: ٥٣ عن صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام).

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٨/٢٨٩.

٨ ـ تفسير القمّي ١: ١٦٠.

٩ ـ تفسير القمّي ١: ١٦٠.

سورة المائدة آية ـ ١ ـ

١ ـ التهذيب ٩: ٢٤٤/٥٨.

(١) الكافي ٦: ١/٢٣٤.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٣: ٩٦٦/٢٠٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢/٢٨٨٠ ـ العيّاشيّ، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السلام)، قال: في قول الله: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَامِ﴾، قال: «هو الّذي في البطن تُذْبَح أُمّه فيكون في بطنها».

٣/٢٨٨١ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَامِ﴾، قال: «هي الأجنّة الّتي في بطون الأنعام، وقد كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يأمر ببيع الأجنّة».

٤/٢٨٨٢ ـ عنه: عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصْر، قال: روى بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَامِ﴾، قال: «الجنين في بطن أُمّه، إذا أشعَر وأوْبَر، فذَكاة أُمّه ذكاته».

٥/٢٨٨٣ ـ عن وَهْب بن وَهْب، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السلام): «أنّ عليّاً (عليه السلام) سُئل عن أكل لحم الفيل والدُّبّ والقِرد، فقال: ليس هذا من بهيمة الأنعام الّتي تُؤكَل».

٦/٢٨٨٤ ـ عن المُفَضَّل، قال: سألت الصادق (عليه السلام) عن قول الله: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَامِ﴾.

قال: «البهيمة هاهنا: الوليّ، والأنعام: المؤمنون».

٧/٢٨٨٥ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: في قوله: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَامِ﴾، قال: الجَنين في بطن أُمّه، إذا أوبر وأشعر، فذَكاته ذكاة أُمّه، فذلك الّذي عناه الله.

٨/٢٨٨٦ ـ الطَّبْرسيّ: المرويّ عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام): «أنّ المراد بذلك أجنّة الأنعام الّتي تُؤخَذ من [1] بُطون أُمّهاتها إذا أشعَرت، وقد ذُكّيت الأُمّهات ـ وهي حيّة [2] ـ فذكاتُها ذَكاة أُمّهاتها».

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ ولا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ ولا ٱلْهَدْيَ وَلا ٱلْقَلائِدَ ولا آمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ ـ إلى قوله تعالى ـ وَلا

---

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨٩/٩.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨٩/١٠.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٩٠/١١.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٩٠/١٢.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٩٠/١٣.

٧ ـ تفسير القمّيّ ١: ١٦٠.

٨ ـ مجمع البيان ٣: ٢٣٤.

(١) في المصدر: توجد في.

(٢) في المصدر: وهي ميتة.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ والعُدْوَان [٢]

١/٢٨٨٧ ـ عليّ بن إبراهيم: الشعائر: الإحرام والطّواف والصلاة في مَقام إبراهيم والسّعي بين الصّفا والمَرْوَة والمناسِك كلّها من الشعائر، ومن الشّعائر إذا ساق الرجل بَدَنَةً في الحجّ ثمّ أشعَرها ـ أي قطع سَنامها ـ أو جَلّلها أو قلّدها ليعلم الناس أنّها هَدْي، فلا يَتَعَرّض لها أحدٌ، وإنّما سُمّيت الشعائر لتُشعَر الناس بها فيَعرِفونها.

وقوله: ﴿لا الشَّهْرَ الحَرامَ﴾ وهو ذو الحِجّة، وهو من أشهر الحُرُم، وقوله: ﴿وَلا الهَدْيَ﴾ وهو الّذي يَسوقه إذا أحْرَم، وقوله: ﴿ولا ٱلْقَلائِدَ﴾ قال: يقلّدها النّعل التي قد صلّى فيها، وقوله: ﴿وَلا آمِّينَ البَيْتَ الحَرام﴾ قال: الّذين يَحُجّون البيت.

٢/٢٨٨٨ ـ الطّبرسيّ، قال أبو جعفر (عليه السلام): نزلت هذه الآية في رجل من بني رَبيعة يقال له: (الحُطَم) [1].

وقال الفَرّاء: «كانت عادة العرب لا تدري [2] الصّفا والمَرْوَة من الشعائر، ولا يَطُوفونَ بينهما، فنهاهم الله عن ذلك. وهو المرويّ عن أبي جعفر (عليه السلام). ﴿وَلا آمِّينَ البَيت الحَرام﴾.

٣/٢٨٨٩ ـ الطّبرسيّ في قوله تعالى: ﴿وَلا آمِّينَ البَيت الحَرام﴾.

قال: قال ابن عبّاس: إنّ ذلك في كلّ مَن توجّه حاجّاً. وبه قال الضّحّاك والرّبيع. ثمّ قال: واختُلِف في هذا، فقيل: هو منسوخٌ بقوله: ﴿فَاقْتُلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ [1] عن أكثر المفسّرين [2]. وقيل: «ما نُسِخ من [3] هذه السورة شيءٌ ولا من هذه الآية، لأنّه لا يجوز أن يُبتدأ المشركون في الأشهر الحُرُم بالقتال إلّا إذا قاتلوا. ثمّ قال الطّبرسيّ: وهو المرويّ عن أبي جعفر (عليه السلام).

٤/٢٨٩٠ ـ العيّاشي: عن موسى بن بكر [1]، عن بعض رجاله: أنّ زيد بن عليّ دخل على أبي جعفر (عليه السلام) ومعه كُتُب من أهل الكوفة يدعونه فيها إلى أنفُسِهم، ويُخبرونه باجتماعهم، ويأمُرونه بالخُروج إليهم، فقال أبو جعفر (عليه السلام): «إنّ الله تبارك وتعالى أحَلّ حلالاً، وحرّم حراماً، وضرَب أمثالاً، وسنّ سُنناً، ولم يَجعل الإمام

سورة المائدة آية ـ ٢ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٦٠.

٢ ـ مجمع البيان ٣: ٢٣٦ ـ ٢٣٧.

(١) انظر التبيان ٣: ٤٢١، تفسير الطبري ٦: ٣٨، الدر المنثور ٣: ٩.

(٢) في المصدر: لا ترى.

٣ ـ مجمع البيان ٣: ٢٣٩.

(١) التوبة ٩: ٥.

(٢) منهم عليّ بن إبراهيم كما في الحديث السادس الآتي في تفسير هذه الآية.

(٣) في المصدر: لم ينسخ في.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٤/٢٩٠.

(١) في المصدر: بكير، والصحيح ما أثبتناه، وهو موسى بن بكر بن دأب، روى هذا الحديث عمّن حدّثه عن أبي جعفر (عليه السلام) في الكافي ١: ١٦/٢٩٠، وانظر معجم رجال الحديث ١٩: ٢٨.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

العالِم بأمره في شُبهة ممّا فرض الله من الطاعة، أن يَسْبِقَه بأمرٍ قبل مَحِلّه، أو يُجاهِد قبل حُلوله، وقد قال الله في الصيد: ﴿لا تَقْتُلُوا ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾ [٢] فقتل الصَّيد أعظم، أم قَتْل النفس الحرام؟ وجعَل لكلٍّ مَحِلاًّ، وقال: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ وقال: ﴿لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ ٱللَّهِ وَلا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ﴾ فجعل الشهور عِدّةً معلومةً، وجعل منها أربعةً حُرُماً، وقال: ﴿فَسِيحُوا فِي ٱلأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ﴾ [٣].

٥/٢٨٩١ ـ وقال عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾: فأحلّ لهم الصَّيد بعد تَحريمه إذا أحلّوا.

وقد مرَّ حديث في ذلك في قوله تعالى: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [١].

٦/٢٨٩٢ ـ وقال عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا﴾: أي لا يَحْمِلنَّكم عَداوة قُريش أن صدُّوكم عن المسجد الحرام في غَزوَة الحُديبية أن تعتَدوا عليهم وتَظلِموهم ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَٱلْعُدْوَانِ﴾ ثمّ نُسِخَتْ هذه الآية بقوله: ﴿فَاقْتُلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ [١].

قوله تعالى:

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ [٣]﴾

١/٢٨٩٣ ـ الشيخ: بإسناده عن أبي الحسين الأَسَديّ، عن سَهْل بن زياد، عن عبدالعَظيم بن عبدالله الحسنيّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا (عليه السلام) أنّه قال: سألته عمّا أُهِلَّ لغير الله، قال: «ما ذُبح لِصنم، أو وَثَن، أو

---

(٢) المائدة ٥: ٩٥.

(٣) التوبة ٩: ٢.

٥ ـ تفسير القمّي ١: ١٦١.

(١) تقدّم في الحديث (١٣) من تفسير الآية (٢٠٣) من سورة البقرة.

٦ ـ تفسير القمّي ١: ١٦١.

(١) التوبة ٩: ٥.

سورة المائدة آية ـ ٢ ـ

١ ـ التهذيب ٩: ٣٥٤/٨٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

شَجَرٍ، حرّم الله ذلك كما حرّم المَيتة والدَّم ولحم الخِنْزير ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [1] أن يأكل المَيتة».

قال: فقلت له: يابن رسول الله، متى تَحِلّ للمُضطرّ المَيْتة؟ قال: «حدّثني أبي عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام): أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سُئِل، فقيل له: يا رسول الله، إنّا نكون بأرضٍ فتُصيبُنا المَخْمَصة، فمتى تَحِلُّ لنا المَيتة؟ قال: ما لم تَصْطَبِحوا، أو تَغْتَبِقوا، أو تحتفّوا بقلاً [2] فشأنكم بهذا».

قال عبدالعَظيم: فقلت له: يابن رسول الله، فما معنى قوله عزّ وجلّ: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ [3]؟ قال: «العادي: السارق، والباغي: الّذي يبغي الصَّيد بَطَراً ولهواً لا ليعودَ به على عِياله، وليس لهما أن يأكُلا المَيْتَة إذا اضْطُرّا، هي حرامٌ عليهما في حال الاضطِرار كما هي حرام عليهما في حال الاختيار، وليس لهما أن يَقْصُرا في صَومٍ ولا صلاة في سفر».

قال: فقلت له فقوله تعالى: ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾؟ قال: «المُنْخَنِقَة: الّتي انْخَنَقت بأخناقها حتّى تموت، والمَوْقُوذَة: الّتي مَرِضت وَوَقَذَها [4] المَرَض حتّى لم تكن بها حرَكة، والمُتَرَدِّية: الّتي تَتَرَدّى من مكان مُرتَفِع إلى أسفل، أو تتردّى من جبلٍ، أو في بئرٍ فتموت، والنطيحة: الّتي تَنْطَحها بهيمةٌ أُخرى فتموت، وما أكل السبع منه فمات، وما ذُبح على النُّصُب: على حَجَرٍ أو صَنم إلّا ما أدركت ذَكاتُه فذُكّي».

قلت: ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾؟ قال: «كانوا في الجاهليّة يَشترون بعيراً فيما بين عَشَرة أنفس ويستقسِمون عليه بالقِداح، وكانت عَشَرة: سبعة لها أنصباء [5]، وثلاثة لا أنصِباء لها، أمّا الّتي لها انصِباء: فالفَذّ، والتَّوأم، والنافِس، والحِلْس، والمُسْبِل، والمُعلّى، والرقيب. وأمّا التي لا أنصباء لها: فالسَّفيح [6]، والمَنيح، والوَغْد. وكانوا يُجيلون السِّهام بين عَشَرة، فمن خرج منها باسمه سهمٌ من الّتي لا أنصباء لها أُلزم ثُلُث ثَمَن البعير، فلا

---

(١) البقرة ٢: ١٧٣.

(٢) الاصطباح هنا: أكل الصَّبوح وهو الغداء، والغَبوق: العشاء. وأصلهما في الشُّرب ثمّ استعملا في الأكل، أي: ليس لكم أن تجمعوهما من المَيْتة.
قال الأزهريّ: قد أُنكر هذا على أبي عُبيد، وفُسّر أنّه أراد إذا لم تجدوا لُبينة تصطبحونها أو شراباً تغتبقونه، ولم تجدوا بعد غَدَمكم الصبوح والغَبوق بَقْلَةً تأكُلونها حلّت لكم المَيْتة. وقال: هذا هو الصحيح. «النهاية ٣: ٦».
وقال العلامة المجلسي في شرح هذا الحديث: يمكن أن يكون المراد ما لم تأكُلوا على عادة الاصطباح والاغتباق، بأن تأكُلوا تمليّاً وتشبعوا منها. وقوله: «أو تحتفوا بقلاً» أي: تستأصلوها وتأكُلوها جميعاً، بأن يكون احتفاء البقل كنايةً عن استئصالها، فإنّ مثل هذا التعبير شائعٌ في عُرفنا على سبيل التمثيل فلعلّه كان في عُرفهم أيضاً كذلك. وفي بعض نسخ الكتاب: «تحتقبوا» بالحاء المهملة والقاف والباء الموحدة. فالمراد: الادّخار، أي ما لم يكن معكم بقل ادّخرتموه. «ملاذ الأخيار ١٤: ٢٩٣ ـ ٢٩٤».

(٣) البقرة ٢: ١٧٣.

(٤) وقذها: غلبها.

(٥) الأنصباء: جمع نصيب، الحظّ من كلّ شيء. وقيل: الأنصباء: العلائم.

(٦) في المصدر: فالسفح.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يزالون كذلك حتّى تقع السّهام الّتي لا أنصِباء لها إلى ثلاثة، فيُلزِمونَهم ثَمَن البَعير ثمّ يَنْحَرونه، ويأكُله السبعة الّذين لم يَنقُدوا في ثمَنه شيئاً، ولم يُطعِموا منه الثلاثة الّذين وفّروا ثمنَه شيئاً، فلمّا جاء الإسلام حرّم الله تعالى ذكره ذلك فيما حرّم، وقال عزّ وجلّ: ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ﴾ يعني حراماً».

وروى ابن بابويه هذا الحديث في (الفقيه) عن عبدالعظيم، عن أبي جعفر (عليه السلام)[٧].

٢/٢٨٩٤ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهَمْدانيّ؛ [والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هِشام بن المؤدِّب؛ وعليّ بن عبدالله الورّاق، وحمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) قالوا:] حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم سنة سبع وثلاث مائة، قال: حدّثني أبي، عن أبي أحمد[1] محمّد بن زياد الأزْدِيّ. وأحمد بن محمّد بن أبي نَصر البَزَنْطيّ، جميعاً، عن أبان بن عُثمان الأحمَر، عن أبان بن تَغْلِب، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر (صلوات الله عليهما) أنّه قال في قوله عزّ وجلّ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ والدَّمُ ولحمُ الخِنزيرِ﴾ الآية، قال: «﴿الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ﴾ معروفٌ ﴿وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ يعني ما ذُبح للأصنام. وأمّا ﴿الْمُنْخَنِقَةُ﴾ فانّ المجوس كانوا لا يأكُلون الذبائح ويأكلون المَيْتة، وكانوا يخنُقون البَقَر والغَنَم، فإذا اختَنَقَت وماتت أكلوها. ﴿وَالْمُتَرَدِّيَةُ﴾ كانوا يَشُدُّون عينَها ويُلقونها من السَّطح، فإذا ماتت أكلوها. ﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾ كانوا يناطحون بالكِباش، فإذا مات أحدُها أكلوه. ﴿وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ فكانوا يأكُلون ما يقتله الذئب والأسد، فحرّم الله عزّ وجلّ ذلك ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾ كانوا يذبَحون لبيوت النيران، وقُريش كانوا يعبُدون الشجر والصخر فيذبحون لهما. ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ﴾، قال: كانوا يَعْمَدون إلى جَزور فيُجزئونه عشرة أجزاء، ثمّ يجتمعون عليه فيُخرجون السِّهام ويدفعونها إلى رجلٍ، والسهام عشرة: سبعة لها أنصِباء، وثلاثة لا أنصباء لها، فالتي لها أنصباء: الفذّ، والتوأم، والمُسْبِل، والنافِس، والحِلْس، والرَّقيب، والمُعلّى. فالفذّ له سهمٌ، والتوأم له سهمان، والمُسْبِل له ثلاثة أسهم، والنافِس له أربعة أسهم، والحِلْس له خمسة أسهم، والرَّقيب له سِتّة أسهم، والمُعلّى له سبعة أسهم، والتي لا أنصِباء لها: السَّفيح والمَنيح والوَغْد؛ وثمن الجَزور على مَن لا يَخْرُج له من الأنصِباء شيءٌ، وهو القِمار، فحرّمه الله عزّ وجلّ».

٣/٢٨٩٥ ـ الشيخ: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عُمَير، عن عُمر بن أُذينة، عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «كلُّ شيءٍ من الحيوان غير الخِنزير، والنَّطيحة، والمُتَرَدّية، وما أكل السَّبُعُ، وهو قول الله: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ فإن أدرَكت[1] شيئاً منها وعين تطرِف، أو قائمة تركُض، أو ذنب يَمْصَع[2] فقد أدرَكت [ذَكاته] فكُله

---

(٧) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٠٠٧/٢١٦.

٢ ـ الخصال: ٥٧/٤٥١.

(١) في «س» و«ط»: عن أحمد بن، تصحيف، صوابه ما في المتن، وهو أبو أحمد محمّد بن أبي عمير الأزدي، راجع رجال النجاشي: ٨٨٧/٣٢٦.

٣ ـ التهذيب ٩: ٢٤١/٥٨.

(١) في «س» و «ط»: فإذا ذكيت.

(٢) مَصَعَتْ الدابّة بذنبها: حرّكته. «الصحاح ـ مصع ـ ٣: ١٢٨٥».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: وإن ذَبَحْتَ ذبيحةً فأجَدْتَ الذبح فوقَعَت في النار، أو في الماء، أو من فوق بيتك، أو جبل إذا كنت قد أجَدْتَ الذَبح فكل».

٤/٢٨٩٦ ـ العيّاشي: عن محمّد بن عبدالله، عن بعض أصحابه قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): جُعلت فداك، لِمَ حرّم الله المَيتة والدّم ولحم الخِنزير؟

فقال: «إنّ الله تبارك وتعالى لم يُحرّم ذلك على عباده وأحَلّ لهم ما سِواه من رغبةٍ منه تبارك وتعالى فيما حَرّم عليهم، ولا زهد فيما أحَلّ لهم، ولكنّه خَلَق الخَلْق وعَلِم ما يقوّم به أبدانهم وما يُصلِحهم فأحلّه وأباحه تَفَضُّلاً منه عليهم لمصلحتهم، وعَلِم ما يَضُرّهم فنهاهم عنه وحرّمه عليهم، ثمّ أباحه للمُضْطرّ وأحَلّه لهم في الوقت الذي لا يقوم بدنه إلّا به، فأمره أن ينال منه بقَدر البُلْغَة لا غير ذلك».

ثمّ قال: «أمّا المَيْتَة فإنّه لا يدنو منها أحدٌ ولا يأكُلها إلّا ضَعُف بدنه، ونَحَل جسمه، ووَهَنَت قُوّته، وانقطع نَسْله، ولا يموت آكل المَيْتَة إلّا فُجاءةً. وأمّا الدّم فانّه يُورِث الكَلَب[1]، وقسوة القلب، وقلّة الرأفة والرحمة، لا يُؤمَن أن يَقتُل ولده ووالديه، ولا يُؤمَن على حَميمه، ولا يُؤمَن على مَن صحِبه. وأمّا لحم الخِنزير فإنّ الله مَسَخ قوماً في صورة شيءٍ شِبه الخِنزير والقِرد والدُّبّ، وما كان من الأمساخ، ثمّ نهى عن أكل مثله لكي لا يُنتَفع بها ولا يُستَخَف بعقوبته. وأمّا الخَمْر فانّه حرّمها لفِعلها وفسادها».

وقال: «إنّ مُدْمِن الخمر كعابد وَثَن، ويورثه ارتعاشاً، ويَذْهب بنوره، ويهدِم مُروءته، ويَحْمِله على أن يَجْسُر[2] على المحارِم مِن سَفْك الدماء، ورُكوب الزّنا، ولا يُؤمَن إذا سَكِر أن يَثِب على حَرَمِه وهو لا يَعْقِل ذلك، والخمر لم يُرِد شاربها إلّا إلى كلّ شر».

٥/٢٨٩٧ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «كلّ شيءٍ من الحيوان غير الخِنزير والنَّطِيحة والمَوْقُوذَة والمُتَرَدِّية وما أكل السَّبُع [وهو] قول الله: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ فإن أدرَكتَ شيئاً منها وعين تَطْرِف، أو قائمة تركض، أو ذنب يمصَع فذَبحت فقد أدرَكت ذَكاته، فكُله ـ قال ـ وإن ذَبحتَ ذبيحةً فأجَدْتَ الذبح فوقعَت في النار، أو في الماء، أو من فوق بيت، أو من فوق جبل إذا كنت قد أجَدْتَ الذَبْحَ فكُل».

٦/٢٨٩٨ ـ عن عيوق بن قَرُط[1]، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿ٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ قال: «الّتي تختنق[2] في رِباطها ﴿وَالْمَوْقُوذَةُ﴾: المريضة الّتي لا تَجِد ألم الذَّبح، ولا تضطَرِب، ولا يخرُج لها دم ﴿وَالْمُتَرَدِّيَةُ﴾: الّتي

---

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٥/٢٩١.

(١) الكَلَب: داءٌ شبيهٌ بالجنون، يَعْرِض لصاحبه أعراضٌ رديئةٌ، ويمتنع عن شرب الماء حتّى يموت عطشاً.

(٢) كذا في الكافي ٦: ٢٤٣، والفقيه ٣: ٢١٩، والمحاسن ١: ٣٣٥، ووسائل الشيعة ١٦: ٣٧٧ وهو الأنسب، وفي «س» و «ط» والمصدر: يكسب.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٦/٢٩١.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٨/٢٩٢.

(١) في «س، ط» والمصدر: عبوق بن قسوط، وما أثبتناه من رجال الطوسي: ٧٤٣/٢٦٨ ومعجم رجال الحديث ١٣: ٢١٧.

(٢) في «س»: تنخنق.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تردّى من فوق بيتٍ أو نحوه ﴿والنَّطِيحَةُ﴾: التي تَنْطَح صاحبها».

٧/٢٨٩٩ ـ عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: سَمِعته يقول: «المتردّية والنطيحة وما أكل السَّبُع، إن أدرَكت ذَكاته، فكُله».

قوله تعالى:

﴿ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ﴾ [٣]

١/٢٩٠٠ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: ذلك لمّا نزلت ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام).

٢/٢٩٠١ ـ العيّاشي: عن عمرو بن شِمْر، عن جابر، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) في هذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ﴾: «يوم يقوم القائم (عليه السلام) يَئِس بنو أميّة فهم ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يَئِسوا من آل محمّد (صلّى الله عليه وآله)».

قوله تعالى:

﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [٣]

١/٢٩٠٢ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن صفوان بن يحيى، عن العَلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «آخرُ فريضةٍ أنزلها الله تعالى الولاية، ثمّ لم يُنزِل بعدها فريضةً، ثمّ أنزل: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ بكُراع الغَميم فأقامَها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بالجُحْفَة [1]، فلم يُنزِل بعدها فريضة».

٢/٢٩٠٣ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أبو أحمد القاسم بن محمّد بن عليّ الهارونيّ، قال: حدّثني أبو حامد عِمران بن موسى بن إبراهيم، عن الحسن بن القاسم

---

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٧/٢٩٢.

سورة المائدة آية ـ ٣ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ١٦٢.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٩/٢٩٢.

سورة المائدة آية ـ ٣ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ١٦٢.

(١) الجُحْفَة: قريةٌ كبيرةٌ على طريق المدينة من مكّة، بينها وبين غدير خُمّ ميلان. «معجم البلدان ٢: ١١».

٢ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١/٢١٦.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الرَّقّام، قال: حدّثني القاسم بن مسلم، عن أخيه عبدالعزيز بن مُسلم، قال: كنّا مع الرِّضا (عليه السلام)[١] بمَرْو فاجتمعنا في الجامع[٢] يوم الجُمُعة في بَدء مَقدَمِنا، فأدار[٣] الناس أمر الإمامة، وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلتُ على سيّدي ومولاي الرضا (عليه السلام)، فأعلَمْتُه خَوَضان الناس في ذلك[٤] فتبسّم (عليه السلام)، ثمّ قال: «يا عبدالعزيز، جَهِل القوم وخُدِعوا عن أديانهم، إنّ الله عزّ وجلّ لم يَقبِض نبيّه (صلّى الله عليه وآله) حتّى أكمَل لهم[٥] الدين، وأنزَل عليهم[٦] القُرآن فيه تفصيل كلّ شيء، وبيّن فيه الحلال والحرام، [والحُدود] والأحكام، وجميع ما يحتاج إليه الناس كَمَلاً، فقال عزّ وجلّ: ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَابِ مِن شَيْءٍ﴾[٧] وأنزل في حِجّة الوَداع وهي آخِر عُمُره (صلّى الله عليه وآله): ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينًا﴾ فأمْرُ الإمامة من تمام الدين، ولم يَمْضِ (صلّى الله عليه وآله) حتّى بيّن لأُمّته مَعالِم دينهم، وأوضَح لهم سبيلهم، وتركهم على قَصْدِ الحقّ، وأقام لهم عليّاً (عليه السلام) عَلَماً وإماماً، وما ترك شيئاً تحتاج إليه الأُمّة إلّا بيّنه، فمن زَعم أنّ الله عزّ وجلّ لم يُكمِل دينه فقد ردّ كتاب الله عزّ وجلّ، ومن ردّ كتاب الله تعالى فهو كافر».

وروى هذا الحديث محمّد بن يعقوب في (الكافي) عن أبي محمّد القاسم بن العَلاء[٨] (رحمه الله)، رفعه، عن عبدالعزيز بن مسلم، قال: كنّا مع الرِّضا (عليه السلام)، وذكر الحديث[٩] وهو طويلٌ، ذكرناه بتَمامه في قول الله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ﴾ من سورة القَصص[١٠].

٣/٢٩٠٤ ـ الطَّبْرسيّ، قال: حدّثنا السيّد العالم أبو الحَمْد مهدي بن نِزار الحسينيّ، قال: حدّثني أبوالقاسم عبيد الله ابن عبدالله الحَسَكانيّ، قال: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازيّ، قال: أخبرنا أبو بكر الجُرْجانيّ، قال: أخبرنا أبو أحمد البَصريّ، قال: حدّثنا أحمد بن عمّار بن خالد، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحِمّانيّ[١]، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون العَبْديّ، عن أبي سعيد الخُدريّ، أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لمّا نزلت هذه الآية،

---

(١) في المصدر: قال: كنّا في أيّام عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام).

(٢) في المصدر: في مسجد جامعها في.

(٣) أي تنازعوا وتخاصموا فيه.

(٤) في المصدر: ما خاض الناس فيه.

(٥) في المصدر: له.

(٦) في المصدر: عليه.

(٧) الأنعام ٦: ٣٨.

(٨) في «س» و «ط»: بن أبي العلاء، والصواب ما في المتن، راجع معجم رجال الحديث ١٤: ٣٢.

(٩) الكافي ١: ١/١٥٤.

(١٠) يأتي في الحديث (٢) من تفسير الآية (٦٨) من سورة القصص.

٣ ـ مجمع البيان ٣: ٢٤٦.

(١) في «س» و «ط»: يحيى بن عبدالعزيز الحجاني، والصواب ما في المتن، كما في الجرح والتعديل ٩: ١٦٨، تهذيب التهذيب ١١: ٢٤٣، معجم رجال الحديث ٢٠: ٥٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: «الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورِضا الربّ برسالتي وولاية عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) مِن بعدي».
وقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهم والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه، وانصر مَن نَصَره، واخذُل مَن خَذَلَه».

٤/٢٩٠٥ ـ وقال أبو عليّ الطَّبَرْسيّ: المرويّ عن الإمامين أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام): «أنّه إنّما أُنزِل بعد أن نصَب النبيّ (صلّى الله عليه وآله) عليّاً (عليه السلام) عَلَماً للأنام يوم غدير خُمّ مُنْصَرَفِه عن حِجّة الوَداع» قال: «وهي آخر فريضة أنزَلها الله تعالى ثمّ لم يُنزِل بعدَها فريضةً».

٥/٢٩٠٦ ـ الشيخ في (أماليه)، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُّعمان (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد ابن أبي عبدالله البَرقيّ، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عُمَير، عن المُفَضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام)، قال: «قال أميرالمؤمنين (عليه السلام): أُعطيتُ سَبْعاً[1] لم يُعْطَها أحَدٌ قبلي سِوى النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، لقد فُتِحَتْ لِيَ السُّبُل، وعُلِّمْتُ المَنايا، والبَلايا، والأنساب، وفَصْل الخِطاب، ولقد نظَرتُ إلى الملكوت بإذنِ ربّي، فما غاب عنّي ماكان قَبْلي ولا ما يأتي بعدي، وإنّ بولايتي أكمَلَ الله لهذه الأُمّة دينَهم، وأتمّ عليهم النِّعَم، ورَضِيَ لهم إسلامَهُم، إذ يقول يوم الولاية لمحمّد (صلّى الله عليه وآله): يا محمّد، أخْبِرْهُمْ أنّي أكمَلْتُ لهم اليوم دينَهم، وأتمَمْتُ عليهم النِّعَم، ورَضِيتُ لهم إسلامَهم، كلّ ذلك مَنّ الله به عليّ فله الحَمْد».

٦/٢٩٠٧ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المُفَضّل، قال: حدّثنا أبو محمّد الفَضْل بن محمّد بن المُسَيَّب الشَّعْرانيّ[1] بجُرْجان، قال: حدّثنا هارون بن عمر بن عبدالعزيز بن محمّد أبو موسى المُجاشِعيّ، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه أبي عبدالله (عليه السلام)[2]، عن عليّ أميرالمؤمنين (عليه السلام)، قال: «سَمِعتُ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: بِناءُ[3] الإسلام على خَمْس خِصال: على الشهادَتَين، والقَرينَتين قيل له: أمّا الشهادتان فقد عرَفناهما، فما القَرينَتان؟ قال: الصلاة والزكاة، فإنّه لا تُقبل إحداهما إلّا بالأُخرى، والصِّيام وحِجّ بيت الله من استَطاع إليه سبيلاً، وخُتِم ذلك بالولاية، فأنزَل الله عزّ وجلّ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينًا﴾».

٧/٢٩٠٨ ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عُبيدالله، عن عليّ بن محمّد العَلَويّ، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ

---

٤ ـ مجمع البيان ٣: ٢٤٦.

٥ ـ الأمالي ١: ٢٠٨.

(١) في المصدر: تسعاً.

٦ ـ الأمالي ٢: ١٣١.

(١) في «س» و «ط»: المفضّل بن محمّد بن المسيّب الشُّوائي، تصحيف صوابه ما في المتن، راجع رجال النجاشي: ١١٨٢/٤٣٩.

(٢) في المصدر زيادة: قال المجاشعي: وحدّثنا الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى (عليه السلام)، عن جعفر بن محمّد (عليه السلام)، وقالا جميعاً عن آبائهما.

(٣) في المصدر: بُني.

٧ ـ الأمالي ٢: ٢٦٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابن صالح [١] بن شُعَيب الجَوْهَريّ، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكُلَينيّ، عن عليّ بن محمّد [٢]، عن إسحاق بن إسماعيل النَّيْسَابُوريّ [٣]، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ (عليه السلام): «أنّ الله عزّ وجلّ بمَنّه وبرَحمتِه لمّا فرَض عليكم الفَرائِض لم يَفْرِض ذلك عليكم لحاجةٍ منه إليه بل رحمةً منه ـ لا إله إلّا هو ـ لِيَميز الخبيثَ من الطيّب، ولِيَبْتَلِيَ ما في صدوركم، ولِيُمَحِّصَ ما في قلوبكم، ولِتَتَسابقوا إلى رحمته، ولِتَتَفاضل منازِلُكم في جنّته، ففرَض عليكم الحَجّ والعُمْرَة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم والولاية، وجعَل لكم باباً لِتَفْتَحوا به أبواب الفَرائض مفتاحاً إلى سبيله [٤]، ولولا محمّد (صلّى الله عليه وآله) والأوصياء مِن وِلده (عليهم السلام) كُنتم حَيارى كالبَهائم، لا تَعرِفون فَرْضاً من الفَرائض، وهل تُدْخل [٥] قريةٌ إلّا من بابها؟ فلمّا مَنَّ عليكُم بإقامة الأولياء بعد نبيّكم (صلّى الله عليه وآله)، قال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينًا﴾ ففرَض عليكم لأوليائه حُقوقاً، وأمَرَكُم بأدائِها إليهم، لِيُحِلّ لكم ما وَراء ظهورِكم من أزواجِكم وأموالِكم ومآكِلكم ومشاربكم، ويُعرِّفكم بذلك البَرَكة والنَّماء والثروة لِيَعْلَمَ من يُطيعه منكم بالغَيب.

ثمّ قال عزّ وجلّ: ﴿قُل لَّا أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [٦] فاعلَموا أنّ من يَبْخَل فإنّما يَبْخَل عن نفسه، إنّ الله هو الغنيّ وأنتم الفُقراء إليه، فاعمَلوا مِن بعد ما شِئتم، فَسَيَرى الله عملَكم ورسولُه والمؤمنون، ثمّ تُرَدُّون إلى عالِم الغيب والشهادة فيُنَبِّئكم بما كنتم تعملون، والعاقِبة للمُتَّقين، ولا عُدْوان إلّا على الظالمين.

سَمِعتُ جَدّي رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، يقول: خُلِقتُ مِن نُور الله عزّ وجلّ، وخُلِقَ أهلُ بيتي مِن نُوري، وخُلِقَ مُحِبّوهم مِن نُورِهم، وسائر الناس [٧] في النار».

٨/٢٩٠٩ ـ السيّد الرَّضِيّ في كتاب (المناقِب): عن محمّد بن إسحاق، عن أبي جعفر (عليه السلام)، عن أبيه، عن جَدّه، قال: «لمّا انصَرف رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من حِجّة الوَداع نَزل أرضاً يقال لها: ضوجان [١]، فنزلت هذه الآية

jabir.abbas@yahoo.com

---

(١) في المصدر: الحسين بن صالح.

(٢) في «س» و «ط»: محمّد بن محمّد، تصحيف صوابه ما في المتن، راجع معجم رجال الحديث ١٨: ٥٤.

(٣) سقطت الواسطة بين إسحاق بن إسماعيل النَّيْسابوري والامام الصادق (عليه السلام)، لأنّ إسحاق بن إسماعيل النَّيْسابوري من أصحاب أبي محمّد العسكري (عليه السلام)، كما في رجال الطوسي ٦/٤٢٨، وروى الصدوق هذا الحديث في علل الشرائع: ٦/٢٤٩ بالاسناد عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري عن الحسن بن عليّ العسكريّ (عليه السلام)، وليس فيه: سَمِعتُ جدّي رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، إلى آخر الحديث.

(٤) في المصدر: سبيله.

(٥) في «ط»: تدخلون.

(٦) الشورى ٤٢: ٢٣.

(٧) في المصدر: وسائر الخلق.

٨ ـ غاية المرام: ٦/٣٣٧، عن مناقب السيّد الرضي.

(١) كذا والظاهر أنّها تصحيف، ضجنان: جبلٌ بناحية مكّة على طريق المدينة في أسفله (الغميم) قرب غدير خم. «معجم البلدان ٣: ٤٥٣، معجم ما استعجم ٣: ٨٥٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [٢] فلمّا نزلت عِصمَتُه من الناس، نادى: الصلاة جامعة. فاجتمع الناس إليه وقال (عليه السلام): مَن أولى منكم بأنفُسِكم؟ فضَجّوا بأجمَعِهم، وقالوا: الله ورسوله. فأخذ بيد عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وقال: مَن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه، وانصُرْ مَن نَصَرَه، واخذُل مَن خذَله، فإنّه منّي وأنا منه، وهو منّي بمنزلة هارون مِن موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي. وكانت آخِرُ فريضةٍ فرَضَها الله تعالى على أُمّة محمّد (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ أنزَل الله تعالى على نبيّه ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾».

قال أبو جعفر (عليه السلام): «فقبِلوا من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كلّ ما أمرَهم الله من الفَرائِض في الصلاة والصوم والزكاة والحجّ، وصدَّقوه على ذلك».

قال ابن إسحاق: قلتُ لأبي جعفر (عليه السلام): متى كان ذلك؟ قال: «لسبع عشرة ليلةٍ خَلَت مِن ذي الحِجّة سنة عشر، عند مُنْصَرفِه من حِجّة الوَداع، وكان بين ذلك وبين وفاة النبيّ (صلّى الله عليه وآله) مائة يوم [٣]، وكان سَمِع رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) بغدير خُمّ اثنا عشَر رجلاً» [٤].

٩/٢٩١٠ ـ ورواه الشيخ الفاضل المُتكلّم الفقيه العالِم الزاهِد الورع أبو عليّ محمّد بن أحمد بن علي القَتّال ـ المعروف بابن الفارسيّ ـ وهو من أجِلّاء قُدماء الإماميّة من عُلمائها ومُتكلّميها، روى في كتابه المعروف بـ(روضة الواعظين) عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام)، قال: «حَجّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من المدينة، وقد بلّغ جميع الشرائع قومَه ما خَلا الحَجّ والولاية، فأتاه جَبْرَئيل (عليه السلام)، فقال له: يا محمّد، إنّ الله عزّ وجلّ يُقرِئك السلام، ويقول لك: إنّي لم أقبِض نبيّاً من أنبيائي ورُسُلي إلّا بعد إكمال ديني وتأكيد حُجّتي، وقد بَقِيَ عليك من ذلك فريضتان ممّا يحتاج أن تُبلّغهما قومَك: فريضة الحَجّ، وفريضة الولاية والخلافة [١] مِن بعدك، فإنّي لم أُخْلِ الأرضَ من حُجّة، ولن أُخليها أبداً، وإنّ الله يأمُرك أن تُبلّغ قومَك الحَجّ، تحُجّ ويحُجّ معك كلُّ من استطاع السَّبيل من أهلِ الحَضَر وأهل الأطراف والأعراب، وتُعلّمهم مِن حجِّهم مثل ما علّمتَهم من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم، وتُوقِفهم من ذلك على مثال الذي أوقَفْتَهم عليه من جميع ما بلّغتَهم من الشرائع.

فنادى منادي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في الناس: ألا إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يُريد الحَجّ وأن يُعلّمَكم من ذلك مثل الذي علّمَكم من شرائع دينكم، ويُوقِفكم من ذلك على ما أوقَفَكم عليه. وخرج رسول الله (صلّى الله عليه وآله)

---

(٢) المائدة ٥: ٦٧.

(٣) المدّة بين خطبة الغدير في ١٨ من ذي الحجّة ووفاة الرسول (صلّى الله عليه وآله) في ٢٨ من صفر أقل من ذلك.

(٤) (رجلاً) ليس في غاية المرام، ولعلّ ذلك إشارة إلى الاثني عشر بدرياً الذين شهدوا لأمير المؤمنين (عليه السلام) بحديث الغدير يوم المناشدة في الرحبة، كما في مسند أحمد ١: ٨٨، أمّا الذين حضروا خطبة الوداع وسمعوا من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حديث الغدير، فهم مائة ألف أو يزيدون.

٩ ـ روضة الواعظين: ٨٩.

(١) في «س»: والخليفة.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وخرَج معه الناس، وأصغَوا إليه لينظُروا ما يصنَع فيصنَعوا مِثلَه، فحَجَّ بهم فبلَغ من حَجَّ مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من أهل المدينة وأهل الأطراف والأعراب سبعين ألف إنسانٍ أو يزيدون [٢]، على نحو عدد أصحاب موسى السبعين ألف الذين أخَذ عليهم بَيعة هارون (عليه السلام) فنكَثوا واتّبعوا العِجْل والسامريّ، وكذلك أخذ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) البيعة لعليّ (عليه السلام) بالخلافة ـ على عدد أصحاب موسى ـ فنكَثوا البَيْعَة واتّبعوا العِجْلَ والسامِريَّ سُنَّةً بسُنَّة، ومَثَلاً بمَثَل، واتّصلَتِ التَّلْبِية ما بين مكّة والمدينة، فلمّا توقّف بالموقِف [٣] أتاه جَبْرئيل (عليه السلام)، فقال: يا محمّد، إنّ الله عزَّ وجلَّ يُقرئك السلام، ويقول لك، إنّه قَدْ دَنا أجَلُك ومُدَّتُك، وإنّي أسْتَقْدِمُك على ما لابُدّ منه ولا مَحيص عنه، فاعْهَد عَهْدك، وقدِّم وصيّتك، واعْمَد إلى ما عندك من العِلم وميراث عُلوم الأنبياء مِن قَبلك، والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من آيات الأنبياء مِن قَبلك، فسلِّمها إلى وصيِّك وخليفتك مِن بعدك، حُجّتي البالغة على خَلقي عليّ بن أبي طالب، فأقِمْه للناس وخُذْ عَهْده ومِيثاقَه وبَيْعَته، وذَكِّرْهم ما أخذت عليهم من بيعتي ومِيثاقي الذي واثقتهم به، وعهدي الذي عهِدتُ إليهم من ولاية وليّي، ومولاهم ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة، عليّ بن أبي طالب. فإنّي لم أقبِض نبيّاً من أنبيائي إلّا بعد إكمال حُجّتي وديني، وإتمام نِعمَتي بولاية أوليائي ومُعاداة أعدائي، وذلك كَمال توحيدي وديني، وتَمام نعمتي على خَلْقي باتّباع وليّي وإطاعته، وذلك أنّي لا أترُك أرضي بغير قيِّم ليكون حُجّةً على خَلْقي، فاليوم أكمَلتُ لكم دينَكم، وأتمَمْتُ عليكم نِعمتي، ورَضِيتُ لكم الإسلام ديناً عليّ وليّي ومولى كلّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ، عليّ عبدي ووصيّ نبيّي والخليفة من بعده، وحُجّتي البالغة على خَلقي؛ مقرون طاعته مع طاعة محمّد نبيّي، ومقرون طاعة محمّد بطاعتي، من أطاعَه فقد أطاعَني، ومن عَصاه فقد عَصاني، جَعَلْتُه عَلَماً بيني وبين خَلقي، فمَن عَرَفه كان مُؤمناً، ومن أنكَره كان كافراً، ومن أشْرَك بِبَيْعتِه كان مُشرِكاً، ومن لَقِيَني بولايته دخَل الجنّة، ومن لَقِيَني بعَداوَته دخَل النار. فأقِمْ يا محمّد عليّاً عَلَماً، وخُذْ عليهم البَيْعَة، وخُذْ عَهْدي ومِيثاقي لهم الذي [٤] واثقتُهم عليه فإنّي قابِضُك إليّ، ومُسْتَقْدِمُك.

فخَشِيَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) قومَه وأهلَ النِّفاق والشِّقاق أن يتفرّقوا ويرجِعوا جاهليّةً لما عرَف من عداوَتِهم، وما يُبطِنون عليه أنفُسهم لعليّ (عليه السلام) من البَغْضاء، وسأل جَبْرَئيل (عليه السلام) أن يسأل ربّه العِصْمة من الناس وانتظَر أن يأتِيَه جَبْرَئيل بالعِصْمة مِن الناس مِن الله عزَّ وجلَّ، فأخّر ذلك إلى أن بلَغ مسجد الخِيف، فأتاه جَبْرَئيل (عليه السلام) وأمَرَه [٥] أن يَعْهَد عَهْدَه ويُقيم حُجّتَه عليّاً للناس [٦]، ولم يأتِه بالعِصْمة من الله عزَّ وجلَّ بالذي أراد حتّى بلَغ كُراع الغَميم ـ بين مكّة والمدينة ـ فأتاه جَبْرَئيل وأمَرَه بالذي أُمِر به مِن قَبل ولم يأتِه بالعِصْمة، فقال: يا جَبْرَئيل، إنّي لأخشى قومي أن يُكذِّبوني، ولا يقبَلوا قولي في عليّ. فرحَل، فلمّا بلَغ غَدير خُمّ قبل الجُحْفة بثلاثة

---

(٢) في «س»: ألفاً ويزيدون.

(٣) في المصدر: وقف الموقف.

(٤) في المصدر: وميثاقي بالذي.

(٥) في المصدر: فأتاه جَبْرَئيل (عليه السلام) في مسجد الخيف فأمره.

(٦) في «ط» نسخة بدل: ويقيم عليّاً عَلَماً للناس.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أميال، أتاه جَبْرئيل (عليه السلام) على خمس ساعات مضَتْ من النَّهار بالزَّجْر والانْتِهار والعِصْمة من الناس، فقال: يا محمّد، إنّ الله عزَّ وجلَّ يُقرئك السلام، ويقول لك: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ في عليّ ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [٧] فكان أوّلهم بَلَغ قُرب الجُحْفة فأمرَه أن يَرُدَّ من تقدَّم منهم، ويحبِسَ من تأخّر منهم في ذلك المكان، ليُقيم علياً (عليه السلام) للناس، ويُبلّغهم ما أنزل الله عزَّ وجلَّ في علي (عليه السلام) وأخبره أن الله تعالى قد عَصَمه من الناس.

فأمر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) عندما جاءته العِصْمة مُنادياً ينادي، فنادى في الناس بالصلاة جامعة، وتنحّى عن يمين الطريق إلى جَنْب مسجد الغدير، أمره بذلك جَبْرَئيل (عليه السلام) عن الله تعالى، وفي المَوْضِع سَلَمَات [٨] فأمر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن يُقمَّ ما تحتَهُنّ، ويُنصَب له أحجار كهيئة المِنْبَر ليُشرف على الناس، فتراجع الناس واحتَبس أواخِرُهم في ذلك المكان لا يزالون، وقام رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فوق تلك الأحجار، وقال (صلّى الله عليه وآله):

الحمد لله الذي علا بتوحيده، ودَنا في تفريده، وجَلَّ في سُلطانه، وعظُمَ في أركانِه، وأحاطَ بكلّ شيء عِلماً وهو في مكانه [٩]، وقَهَر جميعَ الخَلْقِ بقُدرَتِه وبُرهانِه. حميد لم يزل محموداً، ولا يزال مَجيداً، لا يزول مُبْدِئاً ومُعيداً، وكُلّ أمرٍ إليه يعود بارىء المَسْمُوكات، وداحي المَدْحُوّات، قُدّوس سُبّوح ربّ الملائكة والرُّوح، مُتفضّل على جميع من بَرَأه، مُتطوّل على جميع من ذَرَأه، يلحَظُ كلَّ عَينٍ والعُيونُ لا تراه. كريم رحيم ذو أناةٍ، قد وَسِع كلَّ شيءٍ رحمتُه، ومَنَّ على جميع خَلقِه بنعمَتِه، لا يَعْجَل بانتِقامِه، ولا يُبادر عليهم بما استَحقّوا من عذابه، قدفَهم السرائر، وعلِم الضَمائر، ولم تَخْفَ عليه المَكنونات، وما اشتَبهت عليه الخَفِيّات، له الإحاطة بكلّ شيء، والغَلَبَة لكلّ شيء، والقُوّة في كلّ شيء، والقُدرة على كلّ شيء، لا مِثله شيء، وهو مُنشىء الشيء حين لا شَيء وحين لا حيّ. قائم بالقسط لا إله إلّا هو العزيز الحكيم، جَلَّ عن أن تُدْرِكَه الأبصار، وهو يُدرِكُ الأبصار، وهو اللطيف الخَبير، لا يلحق وصفه أحد بمُعايَنة ولا يُحَدّ، كيف وهو من سرٍّ ولا علانية، إلّا بما دلّ عزَّ وجلَّ على نفسه.

أشهد له بأنّه الله الذي لا إله إلّا هو [١٠]، الذي أبلى الدهر قُدُسه، والذي يُفني [١١] الأبد نورُه، والذي ينفُذُ أمرُه بلا مُشاوَرَة [١٢] مُشير، ولا معه شريك في تقدير، ولا تفاوت في تدبير، صوّر ما ابتدع بلا مِثال، وخلَق ما خلَق بلا مَعونةٍ من أحَدٍ، ولا تكلُّف ولا احتِيال، أنشأها فكانت، وبرأها فبانت، وهو الله الذي لا إله إلّا هو المُتْقِنُ الصَّنْعَة، الحَسَن الصَّنيعة، العَدْل الذي لا يَجور، والأكرم الذي إليه تُرجَع الأمور.

وأشهد أنّه الله الذي تواضَع كلُّ شيءٍ لِعَظَمَته، وذلَّ كلُّ شيءٍ لِعِزّتِه، وأسْلَم كلّ شيءٍ لقُدْرَتِه، وخضَع كلّ

---

(٧) المائدة ٥: ٦٧.

(٨) السَّلَمَات: جمع سَلَمَة، شجرٌ من العِضاه. «النهاية ٢: ٣٩٥».

(٩) زاد في المصدر: يعني أنّ الشيء في مكانه.

(١٠) (الذي لا إله إلّا هو) ليس في المصدر.

(١١) في «ط»: يفشي.

(١٢) في المصدر: مشورة.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

شيءٍ لهَيْبَته مالِك [١٣] الأملاك، ومُسَخِّرُ الشَّمْسَ والقَمَرَ في الأفلاك، كلٌّ يجري لأجلٍ مُسمّى، يُكوّر الليل على النهار، ويكوِّر النهارَ على الليل، يَطْلُبه حَثيثاً، قاصِمُ كلّ جبارٍ عنيد، ومُهلِك كلّ شيطانٍ مَرِيد، لم يكن له ضِدّ، ولا معه نِدّ، أحدٌ صَمَد، لم يَلِد ولم يُولَد، ولم يكن له كُفواً أحد، إلهاً واحِداً وربّاً ماجِداً، يشاء فيُمْضي، ويُريد فيَقضي، ويعلَم فيُحصي، ويُميت ويُحيي، ويُفقِر ويُغني، ويُضحِك ويُبكي، ويُدني ويُقصي [١٤]، ويَمنَع ويُعطي.

له المُلك وله الحَمد، بيده الخير، وهو على كلّ شيءٍ قدير، يُولِج الليل في النهار، ويُولِج النهار في الليل، لا إله إلّا هو العزيز الغفّار، مُستجيب الدعاء، جزيل العَطاء، مُحصي الأنفاس، ربُّ الجِنّة والناس، الذي لا تُشكِل عليه لُغة، ولا يُضجِره المُسْتَصرِخون، ولا يُبرِمُه إلحاحُ المُلِحّين، العاصِمُ للصالحين، والموفِّقُ للمُتّقين، مَولى المؤمنين [١٥]، ربّ العالمين، الذي استَحقَّ من كلّ خَلْقٍ أن يَشْكُرَه ويَحْمَدَه على كلّ حال.

أحمَدُه وأشكُرُه على السرّاء والضرّاء، والشِّدّة والرَّخاء، وأُؤمِنُ به وبمَلائِكَتِه وكُتُبِهِ ورُسُلِه، فاسمَعوا وأطيعوا لأمْرِه، وبادِروا إلى مَرْضاتِه، وسَلِّموا لقَضائه رغبةً في طاعته، وخَوْفاً من عُقوبته، لأنّه الله الذي لا يُؤمَن مَكرُه، ولا يُخاف جَورُه.

أُقِرّ له على نفسي بالعُبوديّة، وأشهَدُ له بالرُبوبيّة، وأُؤدّي ما أوحى إليّ به خوفاً وحَذَراً من أن تَحُلّ بي قارِعة لا يَدفَعُها عني أحَدٌ، وإن عَظُمَت مِنّتُه، وصَفَت حُلَله؛ لأنّه لا إله إلّا هو قد أعلمَني إن لم أُبلِّغ ما أنزَل إليّ فما بلَّغتُ رسالته، وقد ضمِن لي العِصْمَة، وهو الله الكافي الكريم، وأوحى إليّ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ في عليّ ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾.

معاشِر الناس، ما قصّرت عن تبليغ ما أنزله تعالى، وأنا مُبيّن لكم سبب نزول هذه الآية: إنّ جَبْرَئيل (عليه السلام) هبَط إليّ مِراراً ثلاثاً، يأمُرني عن السلام ربّي، وهو السلام، أن أقومَ في هذا المَشْهَد فأُعلِم كلّ أبيض وأحمر وأسْوَد أنّ عليّ بن أبي طالب أخي ووصيّي وخليفتي، وهو الإمام من بعدي الذي محَلّه منّي محلّ هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، وهو وليّكم بعد الله ورسوله، وقد أنزل الله تبارك وتعالى عليّ بذلك آيةً من كتابه: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ [١٦] وعليّ بن أبي طالب الذي أقام الصلاة وآتى الزكاة وهو راكِع يُريد الله عزّ وجلّ في كلّ حال.

وسألت جَبْرَئيل (عليه السلام) أن يستَعفي لي من تبليغ ذلك إليكم ـ أيّها الناس ـ لعِلْمي بقِلّة المُتّقين، وكَثْرَة المُنافقين، وإدغال [١٧] الآثمين، وخَتْل [١٨] المُستَهزِئين، الذين وصَفَهم الله في كتابه بأنّهم ﴿يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا

---

(١٣) في المصدر: ملك.

(١٤) في «ط» والمصدر: ويُدبّر فيقضي.

(١٥) في «ط» نسخة بدل: ومولى العالمين.

(١٦) المائدة ٥: ٥٥.

(١٧) الدَّغَل: الفساد والمخالفة. «لسان العرب ـ دغل ـ ١١: ٢٤٤».

(١٨) الخَتْل: الخِداع. «لسان العرب ـ ختل ـ ١١: ١٩٩»، وفي «س»: جبل.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ [١٩] ويَحْسَبونه هيّناً،وهو عند الله عظيم، لكَثْرَة أذاهم لي غير مرّةٍ حتّى سمّوني أُذُناً [٢٠] وزَعموا أنّه كذلك، لكَثْرَة مُلازَمَتي إيّاه [٢١] وإقبالي عليه حَتّى أنزَل الله في ذلك ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾ فقال ﴿قُلْ أُذُنُ﴾ على الذين يزعُمون أنّه أُذُن ﴿خَيْرٍ لَكُمْ﴾ [٢٢] إلى آخر الآية، ولو شِئْتُ أن أُسَمّي القائِلين بأسمائهم لسَمَّيْتُ وأومَأتُ إليهم بأعيانِهم، ولو شِئْتُ أن أدُلّ عليهم لَدَلَلْت، ولكنّي في أمْرِهم قد تكرَّمْتُ، وكلّ ذلك لا يرضى الله عنّي [٢٣] إلّا أن أبلّغ ما أنزل إليّ، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ في عليّ ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ الآية.

فاعلموا ـ معاشر الناس ـ وافْهَموه، واعلَموا أنّ الله قد نصَبه لكم وليّاً وإماماً، مُفْتَرَضَة طاعَتُه على المُهاجرين والأنصار، وعلى التابعين لهم بإحسان، وعلى البادي والحاضر، والأعجَميّ والعَربيّ، والحُرّ والمَمْلوك، والصَّغير والكبير، وعى الأبيض والأسود، وعلى كل مُوحِّدٍ، ماضٍ حُكمُه، جائِز قولُه، نافِذٌ أمره، ملعون مَن خالَفه، مرحوم من تَبِعه، مؤمن من صَدَّقه، قد غفَر الله لمَن سمِع وأطاع له.

معاشِر الناس، إنّه آخِر مَقام أقومه في هذا المَشْهَد، فاسمَعوا وأطيعوا وانقادوا لأمرِ ربّكم، فإنّ الله عزّ وجلّ هو مَوْلاكم وإلٰهكم، ثمّ مِن دونه رسوله [٢٤] محمّد وليّكم القائم المخاطِب لكم [٢٥]، ثمّ مِن بعدي عليّ وليّكم وإمامكم بأمرٍ مِن الله ربّكم، ثمّ الإمامة في الذين مِن صُلْبِه إلى يوم يَلْقَون الله ورسوله، لا حَلال إلّا ما أحَلّه الله، ولا حَرام إلّا ما حرَّمه الله، عرَّفني الحَلال والحَرام، وأنا قضَيتُ ممّا علّمني ربّي من كتابه وحَلاله وحَرامِه إليه.

معاشِر الناس، ما مِن عِلْمٍ إلّا وقد أحصَاه الله فيّ، وكلّ عِلم عُلِّمت فقد أحصَيْتُه في إمام المتّقين [٢٦]، ما مِن عِلم إلّا علّمتُه عليّاً وهو الإمام المُبين.

معاشِر الناس، لا تَضِلّوا عنه، ولا تَنْفِروا [٢٧] منه، ولا تَسْتَنْكِفُوا مِن ولايته، فهو الذي يَهدي إلى الحقّ ويَعْمَلُ به، ويُزهِقُ الباطِلَ ويَنهى عنه، ولا تأخُذْه في الله لومةُ لائِم، ثمّ إنّه أوّل مَن آمن بالله ورسوله والذي فَدى رسولَ الله بنفسه، والذي كان مع رسول الله ولا أحَد يعبُد الله مع رسولِه من الرجال غيره.

معاشِر الناس، فضِّلوه فقد فضَّله الله، واقبَلوه فقد نصَبه الله.

---

(١٩) الفتح ٤٨: ١١.

(٢٠) الأُذن: من يصدّق كلّ ما يسمع.

(٢١) في المصدر: ملازمته إيّاي.

(٢٢) التوبة ٩: ٦١.

(٢٣) في المصدر: مني.

(٢٤) في المصدر: رسولكم.

(٢٥) (لكم) ليس في المصدر.

(٢٦) في نسخة من «ط»: في إمام مبين.

(٢٧) في المصدر: تفرّوا.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

معاشِرَ الناس، إنّه إمامٌ مِن الله، ولن يتوبَ الله على أحَدٍ أنكَرَ ولايته، ولن يغفِرَ الله له، حقّاً[٢٨] على الله أن يفعَل ذلك بِمَنْ خالَف أمرَه فيه، وأن يُعذِّبَه عَذاباً نُكراً أبَد الآبِدين وَدَهْر الداهِرين، فاحذَروا أن تُخالفوني فتَصْلَوا ناراً وَقُودُها الناسُ والحِجارة أُعِدَّت للكافرين.

أيّها الناس، بي ـ والله ـ بَشَّر الأوّلون[٢٩] من النبيّين والمُرسَلين، وأنا خاتَم النبيّين والمُرسَلين، والحُجّة على جميع المخلوقين من أهل السماوات والأرَضين، فمن شكّ في ذلك فهو كافر، كُفْر الجاهليّة الأُولى، ومَن شكّ في قولي هذا فقد شَكّ في الكلّ منه، والشاكّ في ذلك فهو في النار.

معاشِر الناس، حَباني الله بهذه الفضيلة مَنّاً منه عليّ، وإحساناً منه إليّ، ولا إله إلّا هو، له الحَمْد منّي أبد الآبدين ودَهْر الداهِرين على كلّ حال.

معاشِر الناس، فضّلوا عليّاً فإنّه أفضَل الناس بعدي مِن ذَكَرٍ وأُنثى، بنا أنزَل الله الرِّزْقَ وبَقِيَ الخَلْق. ملعون ملعون، مَغضوب مَغضوب على مَن رَدّ عليَّ قولي هذا. ألا إنّ جَبْرَئيل خبّرني عن الله بذلك، ويقول: مَن عادى عليّاً ولم يَتَوَلَّهُ فعليه لعنَتي وغَضَبي[٣٠] فَلْتَنْظُر نفس ما قدّمت لِغَدٍ واتّقوا الله أن تُخالِفوا فتَزِلّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبوتِها، إنّ الله خبير ما تعملون.

معاشِر الناس، تَدبّروا القرآن، وافهَموا آياتِه ومُحْكَماتِه، ولا تتّبعوا مُتَشابِهَه، فوالله لن يُبيّن لكم زواجِرَه[٣١] ولا يُوضّح لكم تفسيره إلّا الذي أنا آخذ بيده، ومُصْعِدُه إليّ وشائِل بعَضُدِه، ومعلِّمُكم أنّ مَن كنتُ مولاهُ فهذا عليٌّ مولاه، وهو عليّ بن أبي طالب أخي ووصيّي، وموالاته مِن الله تعالى، أنزلَها عليّ.

معاشِر الناس، إنّه جَنْب الله الذي ذَكر في كتابه ﴿يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾[٣٢].

معاشر الناس، إنّ عليّاً والطيّبين مِن وِلدي هم الثَّقَل الأصغر، والقرآن هو الثَّقَل الأكبر، وكلّ واحدٍ منهما مُنبئٌ عن صاحبه، موافِقٌ له، لن يفتَرِقا حتّى يَرِدا عليَّ الحَوْض، أُمناء الله[٣٣] في خلقه، وحُكماؤه في أرضه، ألا وإنّ الله عزّ وجلّ قال، وأنا قُلتُه عن الله عزّ وجلّ، ألا وقد أدّيتُ، ألا وقد بلّغت، ألا وقد أسمَعت، ألا وقد أوْضَحْت، ألا وإنّه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا، ولا تَحِلّ إمرة المؤمنين بعدي لأحدٍ غيره. ثمّ ضرَب بيده على عَضُدِ عليّ فرفعَه، وكان أمير المؤمنين (عليه السّلام) منذ أوّل ما صعِد رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) قد شال[٣٤] عليّاً (عليه السّلام) حتّى صارَتْ رِجْلاه مع رُكْبَةِ رسول الله (صلوات الله عليهما) ثمّ قال:

---

(٢٨) في المصدر: حتماً.

(٢٩) في المصدر: هي والله بشرى الأوّلين.

(٣٠) (بذلك ويقول ... وغضبي) ليس في المصدر.

(٣١) في المصدر: فوالله لهو مبين لكم نوراً واحداً.

(٣٢) الزُّمر ٣٩: ٥٦.

(٣٣) في المصدر: بأمر الله.

(٣٤) أي رفعه.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

معاشِر الناس، هذا عليّ أخي ووصيّي، وواعي عِلمي [٣٥]، وخليفتي على أُمّتي، وعلى تفسير كتاب الله عزّ وجلّ، والداعي إليه، والعامِل بما يَرضاه، والمُحارِب لأعدائه والمُوالي على طاعتِه، والناهي عن معصيته، خليفة رسول الله، وأمير المؤمنين والإمام الهادي بأمر الله، وقاتل الناكِثين والقاسِطين والمارقين بأمر الله.

أقول: مما يُبَدِّل القَول لدَيّ بأمر ربّي، أقول: اللّهُمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه، والعَنْ مَن أنكَره وجَحَد حَقَّه، واغضَبْ على مَن جَحَدَه.

اللّهمّ إنّك أنت أنزلْتَ الإمامة لعليّ وليّك عند تبيين ذلك بتَفْضيلك إيّاه بما أكمَلْتَ لعبادِكَ من دينهم، وأتمَمْتَ عليهم نعمتَك [٣٦] ورَضِيتَ لهم الإسلام ديناً، فقلت: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [٣٧] اللّهم إنّي أُشهِدك أنّي قد بلّغتُ.

معاشِرَ الناس، إنّما أكمَل الله عزّ وجلّ دينكم بإمامته، فمن لم يأتمّ به وبِمَن كان مِن وِلدي مِن صُلبه إلى يوم القيامة والعَرْض على الله تعالى، فأُولئك ﴿حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ [٣٨] ﴿لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ [٣٩].

معاشِر الناس، هذا عليّ، أنصَرُكم لي، وأحقُّ الناس بي وأقربُكم إليّ، وأعزُّكم عليّ، والله عزّ وجلّ وأنا عنه راضِيان، وما أُنزلت آية رِضاً إلّا فيه، وما خاطَب الله الذين آمَنوا إلّا بدأ به، ولا نَزَلَتْ آية مدْحٍ في القرآن إلّا فيه، ولا شَهِد الله بالجَنّة في ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ﴾ [٤٠] إلّا له، ولا أنزلها في سِواه، ولا مَدَح بها غيره.

معاشِر الناس، هو [٤١] ناصِر دين الله، والمُجادِل عن الله [٤٢]، وهو التقيّ النقيّ الهادي المَهديّ، نبيّكم خير نبيّ، ووصيّكم خير وَصيّ، وبنوه خير الأوصياء.

معاشِر الناس، ذُرّيّة كلّ نبيّ من صُلْبه، وذرّيّتي من صُلْب عليّ.

معاشِر الناس، إنّ إبليسَ أخرَج آدمَ من الجنّة بالحَسَد، فلا تَحْسُدوه فتحبَط أعمالُكم وتَزِلّ أقدامكم، فإنّ آدم (عليه السلام) أُهبط إلى الأرض بخطيئةٍ واحِدةٍ، وهو صَفوة الله تعالى، فكيف أنتم إن زَلَلْتُم وأنتم عباد الله! ما يبغُضُ عليّاً إلّا شقيّ، ولا يتولّى عليّاً إلّا تقيّ، ولا يُؤمِن به إلّا مؤمنٌ مُخلَص، في عليّ والله أُنزلت سورة العَصْر ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ

---

(٣٥) في المصدر: والراعي بعدي.

(٣٦) في المصدر: وأنعمت عليهم بنعمتك.

(٣٧) آل عمران ٣: ٨٥.

(٣٨) التوبة ٩: ١٧.

(٣٩) البقرة ٢: ١٦٢، آل عمران ٣: ٨٨.

(٤٠) الإنسان ٧٦: ١.

(٤١) في المصدر: هذا.

(٤٢) في المصدر: رسول الله.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وَتَواصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [٤٣].

معاشِر الناس، قد أشهَدتُ الله وبلّغتكم الرسالة، ﴿وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَاغُ ٱلْمُبِينُ﴾ [٤٤].

معاشِر الناس، ﴿ٱتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [٤٥].

معاشِر الناس، آمنوا بالله ورسوله والنّور الذي أُنزِل معه ﴿مِن قَبْلِ أَن نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا﴾ [٤٦].

معاشِر الناس، النّور من الله عزّ وجلّ فيّ، ثمّ مَسلوكٌ في عليّ، ثمّ في النَّسْل منه إلى القائم المهديّ الذي يأخُذ بحقّ الله وبحقّ كلّ مؤمن، لأنّ الله عزّ وجلّ قد جَعَلنا حُجّةً على المُقصِّرين والمُعانِدين [٤٧] والمخالِفين والخائنين والآثِمين والظالِمين مِن جميع العالَمين.

معاشِر الناس، إنّي رسول الله قد خَلَتْ مِن قبلي ٱلرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي ٱللهُ ٱلشَّاكِرِينَ [٤٨] الصابرين ألا إنّ عليّاً المَوْصوف بالصّبر والشّكر ثمّ من بعده وِلدي مِن صُلْبه.

معاشر الناس، لا تَمُنّوا عليّ [٤٩] بإسلامِكم فيَسْخَط الله عليكم، فيُصيبكم بعذاب من عنده، إنّ ربّك لبالمِرصاد.

معاشِر الناس، سيكون من بعدي أئمّة يدعون إلى النار، ويوم القيامة لا يُنْصَرون. معاشِر الناس، إنّ الله وأنا بريئان منهم.

معاشِر الناس، إنّهم وأنصارَهم وأشياعَهم وأتباعَهم في الدَّرْك الأسفل من النار، ولبئس مَثوى المُتكبّرين [٥٠].

معاشِر الناس، إنّي أدَعُها إمامةً [٥١] ووِراثةً في عَقِبي إلى يوم القيامة، وقد بلّغت ما بلّغتُ حُجّةً على كلّ حاضِر وغائِب، وعلى كلّ أحدٍ ممّن شَهِد أو لم يشهَد، وُولِد أو لم يُولَد، فلْيُبلِّغ الحاضِرُ الغائِب، والوالِدُ الوَلَد إلى يوم القيامة، وسيَجْعَلونَها مُلْكاً واغتِصاباً، ألا لعَنَ الله الغاصِبين والمُغْتَصِبين، وعندها سَنَفْرُغ لكم أيّها الثَّقَلان فيُرْسَل عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنْتَصِرَانِ [٥٢].

---

(٤٣) العصر ١٠٣: ١ ـ ٣.

(٤٤) النور ٢٤: ٥٤، العنكبوت ٢٩: ١٨.

(٤٥) آل عمران ٣: ١٠٢.

(٤٦) النّساء ٤: ٤٧.

(٤٧) في المصدر: والغادرين.

(٤٨) تضمين من سورة آل عمران ٣: ١٤٤.

(٤٩) في المصدر: على الله.

(٥٠) في «ط» زيادة: ألا إنّهم أصحاب الصحيفة، فلينظر أحدكم في صحيفته، قال: فذهب على الناس إلّا شرذمة منهم أمر الصحيفة.

(٥١) في «ط»: أمانة.

(٥٢) تضمين من سورة الرحمن ٥٥: ٣٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

معاشِر الناس، إنّ الله عزَّ وجلَّ لم يكن يَذَرُكم على ما أنتُم عليه حتّى يَميز الخبيثَ مِن الطَّيِّب، وما كان الله لِيُطْلِعَكم على الغيب.

معاشِر الناس، إنّه ما مِن قريةٍ إلّا والله مُهْلِكها بتكذيبها، وكذلك يُهلِك القُرى وهي ظالِمَةٌ كما ذَكَر الله عزَّ وجلَّ، وهذا إمامُكم ووَلِيُّكم وهو مواعد الله والله يصدُق وعْدَه.

معاشِر الناس، قد ضلَّ قبلكم أكثَر الأوّلين، والله قد أهلك الأوّلين وهو مُهْلِك الآخِرين، قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ * ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْآخِرِينَ * كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ * وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ (٥٣).

معاشِر الناس، إنّ الله قد أمرَني ونَهاني، وقد أمَرْتُ عليّاً ونَهَيْتُه، وعَلِم الأمر والنهي مِن ربّه عزَّ وجلَّ، فاسمَعوا لأمره وانتَهوا لنَهْيِه، وصِيروا إلى مُراده، ولا تتفرَّق بكم السُّبُل عن سبيله. أنا صِراط الله المستقيم الذي أمرَكم باتّباعه، ثمّ عليّ مِن بعدي، ثمّ وِلدي مِن صُلبه أئمّة يَهدون بالحقّ وبه يَعْدِلُون.

ثمّ قرأ (صلّى الله عليه وآله) ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ إلى آخرها، وقال: فيّ نزلت، وفيهم نزلت، ولهم عَمّت، وإيّاهم خصَّت، أولئك أَوْلِيَاء اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (٥٤) ألا إنّ حزبَ اللهِ هم الغالبون، ألا إنّ أعداءَهم أهل الشِّقاق الحادُّون المادُّون وإخوان الشياطين الذين ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً﴾ (٥٥). ألا إنّ أولياءهم هم المؤمنون الذين ذَكَرهم الله في كتابه، فقال تعالى: ﴿لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ (٥٦) إلى آخر الآية. ألا إنّ أولياءهم الذين وَصَفَهم الله عزَّ وجلَّ، فقال: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ (٥٧)، ألا إنّ أولياءهم الذين آمنوا ولم يَرْتابوا، ألا إنّ أولياءهم الذين يَدْخُلون الجنّة آمنين وتتلقّاهم الملائكة بالتسليم أن ﴿طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ (٥٨) ألا إنّ أولياءهم هم الذين قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (٥٩). ألا إنّ أعداءهم الذين يَصْلَوْنَ سعيراً، ألا إنّ أعداءهم الذين يسمَعون لجهنّم شهيقاً وهي تفور، ولها زفير ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا﴾ (٦٠) الآية. ألا إنّ أعداءهم الذين قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُوا بَلَىٰ﴾ (٦١)، ألا إنّ أولياءهم ﴿ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (٦٢).

---

(٥٣) المرسلات ٧٧: ١٦ ـ ١٩.

(٥٤) تضمين من سورة يونس ١٠: ٦٢.

(٥٥) الأنعام ٦: ١١٢.

(٥٦) المجادلة ٥٨: ٢٢.

(٥٧) الأنعام ٦: ٨٢.

(٥٨) الزمر ٣٩: ٧٣.

(٥٩) غافر ٤٠: ٤٠.

(٦٠) الأعراف ٧: ٣٨.

(٦١) الملك ٦٧: ٨ و ٩.

(٦٢) الملك ٦٧: ١٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

معاشِر الناس، شَتّان ما بين السَّعير والجنّة، عَدُوّنا مَن ذَمَّهُ الله ولَعَنهُ، ووليُّنا مَن مَدَحَه الله وأحَبَّه.

معاشِر الناس، ألا وإنّي مُنذِرٌ، وعليّ هادٍ.

معاشِر الناس، إنّي نبيٌّ، وعليٌّ وصيّي، ألا إنّ خاتَم الأئمّة منّا القائم المَهديّ، ألا إنّه الظاهر على الدين، ألا إنّه المُنتقِم من الظالمين، ألا إنّه فاتح الحُصون وهادِمُها، ألا إنّه فاتح كلّ قبيلةٍ من الشِّرك، ألا إنّه مُدرِكٌ لكلّ ثارٍ لأولياء الله عزَّ وجلَّ، ألا إنّه الناصِرُ لدين الله عزَّ وجلَّ، ألا إنّه الغَرّاف من بَحرٍ عَميقٍ، ألا إنّه يَسِمُ كلّ ذي فَضْلٍ بفَضْلِه، وكلّ ذي جَهْلٍ بجَهْله، ألا إنّه خِيَرة الله ومُختارُه، ألا إنّه وارِثُ كلّ علمٍ والمُحيطُ بكلّ فَهْم، ألا إنّه المُخبِر عن ربّه عزَّ وجلَّ، والمُنبّه [٦٣] لأمر إيمانه، ألا إنّه الرَشيد السَّديد، ألا إنّه المُفوَّض إليه، ألا إنّه قد بَشّر به من سَلَف بين يدَيه، ألا إنّه الباقي حُجّةً ولا حُجّةَ بعدَه، ولا حقَّ إلّا معه، ولا نُورَ إلّا عنده، ألا إنّه لا غالِب له، ولا منصورَ عليه، ألا إنّه وليّ الله في أرضه، وحَكَمُه في خَلْقه، وأمينُه في سِرّه وعَلانيته.

معاشِر الناس، قد بيّنتُ لكم وأفهَمْتُكم، وهذا عليّ يُفهِمُكم بعدي، ألا وإنّي عند انقِضاء خُطبَتي أدعوكم إلى مُصافَقَتي على بيعته والإقرار به، ثمّ مُصافَقَته مِن بعدي، ألا وإنّي قد بايَعْتُ الله، وعليّ قد بايَعَني، وأنا آخِذُكم بالبيعة له عن [٦٤] الله عزَّ وجلَّ ﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾ [٦٥] الآية.

معاشِر الناس، ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ﴾ [٦٦] الآية.

معاشِر الناس، حُجّوا البيت، فما وَرَده أهلُ بيتٍ إلّا نَمَوا وتَناسَلوا، ولا تَخلَّفوا عنه إلّا بُتِرُوا [٦٧] وافترقوا.

معاشِر الناس، ما وقَف بالمَوقِف مؤمنٌ إلّا غَفَر الله له ما سَلَف من ذَنْبِه إلى وقته ذلك، فإذا انقَضَتْ حِجّته استأنَف عملَه.

معاشِر الناس، الحُجّاج مُعانون، ونفقاتُهم مُخلَفة، والله لا يُضيع أجرَ المُحسنين.

معاشِر الناس، حُجّوا بكَمال الدِّين والتَفقّه، ولا تنصَرِفوا عن المَشاهِد إلّا بتَوبةٍ وإقلاع.

معاشِر الناس، أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة، كما أمرَكم الله عزَّ وجلَّ، فإن طال عليكم الأمَد فقصَّرتم أو نَسيتم فعليٌّ وليّكم ومُبيّن لكم، الذي نَصَبَه الله عزَّ وجلَّ بعدي لكم ومَن خَلَفه [٦٨] الله منّي ومنه [٦٩] يخبركم بما تسألون، ويُبيّن لكم ما لا تعلَمون، ألا إنّ الحَلال والحَرام أكثر مِن أن أُحصيهما وأعرّفهما. فآمُر بالحلال وأنهى عن الحرام في مَقامٍ واحدٍ، وأُمِرتُ أن آخُذَ البيعة عليكم والصَّفْقَة لكم بقَبول ما جئتُ به عن الله عزَّ وجلَّ في عليّ أمير المؤمنين

---

(٦٣) في المصدر: والمشبه.

(٦٤) في «ط»: عند.

(٦٥) الفتح ٤٨: ١٠.

(٦٦) البقرة ٢: ١٥٨.

(٦٧) في «ط» و «س»: إلّا ابتزلوا، وما أثبتناه من اليقين: ١٢٣.

(٦٨) في «ط»: خلّفه.

(٦٩) في اليقين: ١٢٣ لكم بعدي أمين خلقه، إنّه منّي وأنا منه.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والأئمّة مِن بعده، الذين هُم منّي ومنه، الإمامة [٧٠] قائمة فيهم، خاتَمها المهديّ، إلى يوم القيامة، الذي يقضي بالحقّ.

معاشِر الناس، وكلّ حلالٍ دَلَلْتُكم عليه، وكلّ حرامٍ نهيتُكم عنه، فإنّي لم أرجِع عن ذلك ولم أُبدّل، ألا فاذكروا ذلك واحفَظُوه وتواصُوا به، ولا تُبدّلوه، ألا وإنّي أجدِّد القول، ألا فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمُروا بالمعروف وانهوا عن المنكَر، ألا وإنّ رأس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن تنتَهوا إلى قولي [٧١] وتُبلِّغوه مَن لم يَحضُر، وتأمُروه بقَبولِه، وتَنهوه عن مُخالَفته، فإنّه أمرٌ من الله عزّ وجلّ ومنّي معاً، ولا أمْرَ بمعروفٍ ولا نهي عن مُنكر إلّا مع إمام.

معاشِر الناس، القرآن يُعرّفكم أنّ الأئمة من بعده وُلدُه، وعرّفتكم أنّهم منّي ومنه حيث يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ [٧٢] ولن تَضِلّوا ما إن تمسّكتُم بهما.

معاشِر الناس، اتّقوا الله [٧٣] واحذَروا الساعةَ كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [٧٤] اذكُروا المَماتَ والحِسابَ والمَوازين والمُحاسَبة بين يدَي ربّ العالمين، والثَّواب والعِقاب، فمن جاء بالحَسَنة أُثيب [٧٥]، ومن جاء بالسَّيِّئة فليس له في الجِنان مِن نَصيب.

معاشِر الناس، إنّكم أكثَرُ من أن تُصافِقوني بكفٍّ واحدة، وأمرَني الله عزّ وجلّ أن آخُذَ من ألسِنَتِكُم الإقرار بما عَقَد لعليّ بإمرة المؤمنين، ومن جاء بعدَه من الأئمّة منّي ومنه على ما أعلمتُكم أنّ ذرّيّتي مِن صُلْبه، فقولوا بأجمَعِكُم: إنّا سامِعون مُطيعون راضون مُنقادون لِمَا بلّغتَ من أمرِ ربّنا وربِّك في أمْرِ عليّ أمير المؤمنين وأمْر [٧٦] وِلده من صُلْبه من الأئمّة، نُبايعك على ذلك بقلوبنا وأنفُسنا وألسِنَتنا وأيدينا [٧٧]، على ذلك نَحيا ونموت ونُبعَث، لا نُغيِّر ولا نُبدِّل ولا نشُكّ ولا نرتاب ولا نرجع عن عَهْدٍ ولا ميثاق، ولا ننقض الميثاق نُطيع الله ونُطيعك وعليّاً أميرالمؤمنين وولده الأئمّة الذين ذكرتهم من ذُرّيتك مِن صُلْبه بعد الحسن والحسين، اللذين قد عرّفتُكم مكانَهُما منّي، ومحلَّهُما عندي، ومَنزِلتَهما من ربّي عزّ وجلّ، فقد أدّيتُ ذاك إليكم، وإنّهما لَسيّدا شباب أهل الجنّة، وإنّهما الإمامان بعد أبيهما عليّ وأنا أبوهما قَبله، فقولوا: أعطينا الله بذلك وإيّاك وعليّاً والحسن والحسين والأئمّة الذين ذكرتَ عَهْداً وميثاقاً مأخوذاً لأمير المؤمنين من قلوبِنا وأنفسِنا وألسِنَتِنا، ومصَافَقَةِ أيدينا ـ من أدركهما بيده، وإلّا

---

(٧٠) في «ط» و «س»: أمّة، وما أثبتناه من اليقين: ١٢٣.

(٧١) في «ط» و «س»: إلى قوله.

(٧٢) الزخرف ٤٣: ٢٨.

(٧٣) في المصدر: التقوى، التقوى.

(٧٤) الحج ٢٢: ١.

(٧٥) في المصدر: أفلح.

(٧٦) في المصدر: لما بلغته عن أمر ربي وأمر عليّ أمير المؤمنين ومن.

(٧٧) في «س» والمصدر: وأبداننا.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقد أقرّ بهما بلسانه ـ لا نبتغي بَدَلاً، ولا يرى الله عزّ وجلّ من أنفسنا حِوَلاً أبداً، أشهَدْنا الله وكفى بالله شهيداً، وأنتَ علينا به شهيدٌ، وكلّ مَن أطاع ممّن ظهر واستتر وملائكة الله وجُنوده وعَبيده والله أكبر مِن كُلّ شهيد.

معاشِر الناس، ما تقولون؟ فإنّ الله يعلَم كلّ صَوْتٍ، وخافِيَة كلّ نفسٍ، فمن اهتدى فلنفسه ومن ضَلّ فإنّما يَضِلّ عليها، ومن بايع فإنّما يبايع الله ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ (٧٨).

معاشِر الناس، فاتّقوا الله وبايعوا (٧٩) عليّاً أميرالمؤمنين والحسن والحسين والأئمّة، كلمةً باقيةً يُهلِك الله بها من غَدَر، ويرحَم الله بها من وَفى، ﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٨٠).

معاشِر الناس، قولوا الذي قلتُ لكم، وسلّموا على عليّ بإمرة المؤمنين، وقولوا: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ (٨١) وقولوا: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَانَا ٱللَّهُ﴾ (٨٢).

معاشِر الناس، إنّ فَضائِل عليّ بن أبي طالب عند الله عزّ وجلّ، وقد أنزلها في القرآن، أكثر مِن أن أُحصيها في مقامٍ واحدٍ، فمن أنبأكم بها وعرّفها فصدّقوه.

معاشِر الناس، من يُطِع الله ورسولَه وعليّاً والأئمّة الذين ذكرتُهم فقد فاز فوزاً عظيماً.

معاشِر الناس، السابقون السابقون إلى مبايعته ومُوالاته والتسليم عليه بإمرة المؤمنين أُولئك هم الفائزون في جنّات النعيم.

معاشِر الناس، قولوا ما يُرضي الله عنكم من القول، فإن تكفروا أنتم ومَن في الأرض جميعاً فلن يَضُرّ الله شيئاً؛ اللهمّ اغفر للمؤمنين، واعْطِب الكافرين، والحمد لله ربّ العالمين».

فناداه القوم: نعم، سَمِعنا وأطَعْنا على ما أمَر الله ورسولُه بقلوبنا وألسنَتِنا وأيدينا. وتداكّوا (٨٣) على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعلى عليّ (عليه السلام) وصافَقوا بأيديهم، فكان أوّل مَن صافَق رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الأوّل والثاني والثالث والرابع والخامس (٨٤)، وباقي المُهاجرين والأنصار، وباقي الناس على قَدْر منازلهم، إلى أن صُلّيَت العِشاء والعَتَمة في وقتٍ واحدٍ، وواصَلوا البيعة والمُصافَقَة ثلاثاً، ورسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول كُلّما بايَع قوم: «الحمد لله ربّ العالمين، الحَمْدُ لله الذي فَضّلنا على جَميع العالمين».

---

(٧٨) الفتح ٤٨: ١٠.

(٧٩) في المصدر: وتابعوا.

(٨٠) الفتح ٤٨: ١٠.

(٨١) البقرة ٢: ٢٨٥.

(٨٢) الأعراف ٧: ٤٣.

(٨٣) تَداكّ عليه القوم: إذا ازدحموا عليه «النهاية ـ دكك ـ ٢: ١٢٨». «لسان العرب ـ دكك ـ ١٠: ٤٢٦».

(٨٤) (والرابع والخامس) ليس في المصدر، وفي اليقين: ١٢٥ أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٠/٢٩١١ ـ وعنه: قال عبدالرحمن بن سَمُرَة: قلت: يا رسول الله، أرشِدْني إلى النَّجاة، قال: «يابن سَمُرَة، إذا اختَلَفَتِ الأهواء وتفرَّقتِ الآراء فعليك بعليّ بن أبي طالب، فإنّه إمام أُمّتي، وخليفتي عليهم مِن بعدي، وهو الفاروق الذي يُميِّز بين الحقّ والباطل، من سأله أجابه ومن استَرْشَدَه أرشَدَه، ومن طلَب الحقَّ من عنده وجَدَه، ومن التَمَس الهُدى لدَيه صادَفه [1]، ومن لَجأ إليه آمِنهُ، ومن استَمْسَك به نَجّاه، ومن اقتَدى به هَداه.

يابن سَمُرَة، سَلِم من سلَّم له ووالاه، وهَلَك من ردّ عليه وعاداه. يابن سَمُرَة، إنّ عليّاً منّي، رُوحُه من رُوحي، وطِينَتُه من طِينتي، وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج ابنتي فاطمة سيّدة نساء العالَمين من الأوّلين والآخِرين، وإنّ منه إمامَي أُمّتي وسَيِّدي شباب أهل الجنّة: الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين تاسِعُهم قائِمُ أُمّتي، يَمْلأ الأرض قِسْطاً وعدلاً كما مُلئت جَوراً وظُلماً».

١١/٢٩١٢ ـ وعنه: قال ابن عباس: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «معاشِر الناس، مَنْ أحسَنُ مِن الله قيلاً، وأصْدَقُ منه حديثاً؟ معاشِر الناس، إنّ ربّكم جلَّ جلاله أمرَني أن أُقيم عليّاً عَلَماً للناس وخليفَةً وإماماً ووصيّاً، وأن أتّخِذَه أخاً ووزيراً.

معاشِر الناس، إنّ عليّاً بابُ الهُدى بَعدي، والداعي إلى ربّي، وهو صالِح المؤمنين ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّن دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [1].

معاشِر الناس، إنّ عليّاً منّي، وولده وِلدي، وهو زوج ابنتي وحَبيبتي، أمرُه أمري، ونَهْيُه نهيي. معاشِر الناس، عليكم بطاعته واجتِناب مَعْصِيته، فإنّ طاعته طاعتي، ومَعصِيته مَعْصِيتي.

معاشِر الناس، إنّ عليّاً صِدّيق هذه الأمّة وفاروقُها ومُحدَّثُها، وإنّه هارونُها ويوشَعُها وآصِفُها وشَمعونُها، وإنّه باب حِطَّتِها وسَفينةُ نجاتِها، إنّه طالُوتها وذو قَرْنَيها. معاشِر الناس، إنّه مِحْنَةُ الوَرى، والحُجّةُ العُظمى، والآية الكُبرى، وإمامُ أهلِ الدنيا، والعُرْوَة الوُثقى.

معاشِر الناس، إنّ عليّاً مع الحقّ والحقّ معه وعلى لسانه. معاشِر الناس، إنّ عليّاً قسيم النار، لا يدخُلها وليّ له، ولا يَنجو منها عدوّ له، وإنّه قسيم الجنّة، لا يدخُلها عدوّ له، ولا يُزَحْزَح عنها وليّ له. معاشِر أصحابي، قد نَصَحْتُ لكم ولكن لا تُحِبّون الناصِحين».

قلت: خُطبة الغَدير إلى قوله (صلّى الله عليه وآله) «الحمد لله الذي فضّلنا على جميع العالمين» [2].

ورواه الشيخ الفاضل أحمد بن عليّ الطَّبْرسيّ في (الاحتجاج)، قال: حدّثني السيّد العالِم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حَرْب الحُسَينيّ (رضي الله عنه)، قال: أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد

---

١٠ ـ روضة الواعظين: ١٠٠.

(١) في المصدر: الهُدى وجده لديه.

١١ ـ روضة الواعظين: ١٠٠.

(١) فصلت ٤١: ٣٣.

(٢) يعني إلى آخر الحديث التاسع.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابن الحسن الطُّوسيّ (رضي الله عنه)، قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر قدّس الله روحه، قال: أخبرني جماعة عن أبي محمّد هارون بن موسى التَّلَعُكْبَريّ، قال: أخبرنا أبو عليّ محمّد بن همّام، قال: أخبرنا عليّ السوريّ، قال: أخبرنا أبو محمّد العَلَوي [٣] من وِلد الأفْطَس، وكان من عباد الله الصالحين، قال: حدّثنا محمّد بن موسى الهَمْداني، قال: [حدّثنا] محمّد بن خالد الطَّيالِسيّ، قال: حدّثني سَيف بن عَميرة، وصالح بن عُقبة بن قيس بن سَمعان [٤]، جميعاً، عن عَلْقَمة بن محمّد الحَضْرَميّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليه السلام) أنّه قال: «حجّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من المدينة وقد بلّغ جميع الشرائع قومَه غير الحَجّ والولاية...» وساق الحديث بعينه، وفيه بعض التغيير اليسير [٥].

١٢/٢٩١٣ ـ ثمّ قال الطَّبرسيّ في (الاحتجاج) عَقِيب الخُطبة: روي عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: «لمّا فرغ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من هذه الخطبة رُؤي في الناس رجُلٌ جميلٌ بَهِيٌّ طيّبُ الرِيح، فقال: تالله ما رأيتُ محمّداً كاليوم قطّ، ما أشدّ ما يُؤكّد لابن عمه! وإنّه عَقَد عَقْداً لا يَحُلُّه إلّا كافر بالله العظيم وبرسوله، ويلٌ طويل لمن حلّ عَقْدَه. قال: فالتفت إليه عمر حين سَمِع كلامه فأعْجَبَتْهُ هيئتُه، ثمّ التفت إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، وقال: أما سَمِعت ما قال هذا الرجل؟! قال كذا وكذا. فقال (صلّى الله عليه وآله): يا عمر، أتدري من ذلك الرجل؟ قال: لا. قال: ذلك الروح الأمين جَبْرئيل، فإيّاك أن تَحُلّه، فإنّك إن فَعَلْتَ فالله ورسولُه وملائكتُه والمؤمنون منك براء».

١٣/٢٩١٤ ـ العيّاشي: عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «آخِرُ فريضة أنزلها الله الولاية ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينًا﴾ فلم يُنزِل من الفرائض شيئاً بعدها حتّى قَبَض الله رسولَه (صلّى الله عليه وآله)».

١٤/٢٩١٥ ـ عن جعفر بن محمّد الخُزاعي [١]، عن أبيه، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «لمّا نزل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عَرَفات يوم الجُمُعة أتاه جَبْرَئيل (عليه السلام)، فقال له: يا محمّد، إنّ الله يُقرئك السلام، ويقول لك: قُلْ لأُمّتك ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ بولاية عليّ بن أبي طالِب ﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينًا﴾ ولستُ أُنزِلُ عليكم بعد هذا، قد أنزلتُ عليكم الصَّلاة والزَّكاة والصَّوم والحَجّ، وهي الخامِسة،

---

(٣) الظاهر أنّه الحسن بن علي بن الحسن الدِّينَوري العلوي، كما في اليقين: ١١٣ ومعجم رجال الحديث ٥: ٢٩.

(٤) كذا في كامل الزيارات: ٨/١٧٤ وهو الصحيح، وهو صالح بن عُقبة بن قيس بن سَمْعَان بن أبي رُبَيْحَة مولى رسول الله، أُنظر رجال النجاشي: ٥٣٢/٢٠٠ ومعجم رجال الحديث ٩: ٧٨. وفي «س، ط» والمصدر والبحار ٣٧: ٨٦/٢٠١: وصالح بن عُقبة جميعاً عن قيس بن سَمْعَان. وفي اليقين ١١٣: عن عُقبة بن قيس بن سَمْعان.

(٥) الاحتجاج: ٥٥.

١٢ ـ الاحتجاج: ٦٦.

١٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٠/٢٩٢.

١٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢١/٢٩٣.

(١) كذا في المصدر وفي موضع آخر منه ٢: ١١١/٣٠١ في حديث الغدير أيضاً، والظاهر أنّه المذكور في كامل الزيارات: ١١/١٤٩، ومعجم رجال الحديث ٤: ١٢٦، وفي «س» و «ط»: جعفر بن محمّد بن محمّد الخزاعي، ولم نجد له ذكراً في المصادر المتوفّرة لدينا.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولستُ أقبل [٢] هذه الأربعة إلّا بها».

١٥/٢٩١٦ ـ عن ابن أُذينة قال: سَمِعتُ زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام): «أنّ الفريضة كانت تَنزِل، ثمّ تنزِلُ الفريضة الأُخرى، فكانت الولاية آخر الفَرائض، فأنزل الله: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينًا﴾ ـ فقال أبو جعفر (عليه السلام) ـ يقول الله: لا أُنزِلُ عليكم بعد هذه الفريضةِ فريضةً».

١٦/٢٩١٧ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «تمام النِعمة: دخول الجنّة».

١٧/٢٩١٨ ـ سُلَيم بن قَيس الهِلالي ـ ومن كتابه نسخت ـ قال: صعَد أميرالمؤمنين (عليه السلام) المِنْبَر في عَسْكَرِه، وجمَع الناس، وبحضرته المُهاجرون والأنصار، فحَمِد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: «أيّها الناس، إنّ مناقِبي أكثر من أن تُحصى وتُعدّ، منها ما أنزل الله في كتابه، وما قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) [أكتفي بها عن جميع مناقِبي وفضلي: أتعلمون أنّ الله فضّل في كتابه الناطق السابق إلى الإسلام في غير آيةٍ من كتابه على المسبوق، وإنّه لم يسبِقْني إلى الله ورسوله أحد من الأُمّة؟» قالوا: اللهمّ نعم.

قال: «أنشدكم الله سُئل رسول الله (صلّى الله عليه وآله)] عن قوله: ﴿ٱلسَّابِقُونَ ٱلسَّابِقُونَ * أُولَٰئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [١] فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أنزلها الله عزّ وجلّ في الأنبياء وأوصيائهم، وأنا أفضَل أنبياء الله ورُسُلِه، وعليّ أخي ووصيّي أفضَل الأوصياء؟» فقام نحو سبعين رجلاً من أهل بَدْر جُلّهم من الأنصار، وبَقيّة من المُهاجرين، منهم من الأنصار: أبوالهَيْثَم بن التَّيْهان، وخالد بن زَيد، وأبوأيّوب الأنصاريّ؛ ومن المُهاجرين: عمّار بن ياسِر، فقالوا: نَشْهَدُ أنّا قد سَمِعْنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول ذلك».

قال: «فأُنشِدُكم الله في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [٢] وقوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [٣] وقوله: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾ [٤] فقال الناس: يا رسولَ الله، أخاصّةٌ لبَعْضِ المؤمنين أم عامّة لجميعهم؟ فأمر الله عزّ وجلّ نبيّه أن يُعلِّمَهُم وُلاة أمرهم، وأن يُفسِّر لهم من الولاية ما فَسَّر لهم من صَلاتهم وصومهم وزكاتِهم وحَجِّهم، فَنَصَبَني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بغدير خُمّ، وقال: إنّ الله عزّ وجلّ أرسَلَني برسالةٍ ضاق بها صدري وظَنَنْتُ أنّ الناسَ يُكذِّبوني، وأوْعَدَني لأُبلِّغها أو ليُعذِّبني. ثمّ نادى

---

(٢) في «س» زيادة: لكم بعد.

١٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٩٣/٢٢.

١٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٩٣/٢٣.

١٧ ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي: ١٤٧.

(١) الواقعة ٥٦: ١٠ ـ ١١.

(٢) النّساء ٤: ٥٩.

(٣) المائدة ٥: ٥٥.

(٤) التوبة ٩: ١٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بأعلى صوته ـ بعد ما أمر أن يُنادى بالصلاة جامعة، فصلّى بهم الظُّهر، ثمّ قال: ـ أيّها الناس، إنّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأولى بهم من أنفُسِهم، مَن كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه [وانْصُر مَن نصرَه، واخذُل مَن خذلَه].

فقام إليه سلمان الفارسيّ، فقال: يا رسول الله وُلاةٌ ماذا؟ فقال: وُلاة[٥] كولايتي، مَن كنت أولى به من نفسه فعَليّ أولى به من نفسه. فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً﴾.

فقال سلمان: يا رسولَ الله، أنزلت هذه الآيات في عليّ خاصّة؟ فقال: نعم، فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة.

فقال سلمان: يا رسول الله، سَمِّهم لي[٦]، فقال: عليّ أخي ووزيري [ووصيّي ووارثي] وخليفتي في أُمتي، ووليّ كلّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ بعدي، واحَد عشَر إماماً [من وِلده] ابني الحسن، وابني الحسين، ثمّ التِسعة من وُلده واحداً بعد واحدٍ، القُرآن معهم، وهُم مع القُرآن لا يُفارِقونَه حتّى يرِدُوا عليَّ الحَوْض». فقام اثنَي عشر [رجلاً] من البَدْرِيّين فقالوا: نَشْهَدُ أنّا سَمِعْنا ذلك من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سَواءً كما قلت، لم تَزِد فيه ولم تُنقص منه[٧]. وقال بقيّة السبعين: قد سَمِعنا كما قلت ولم نَحْفَظْهُ كلّه، وهؤلاء الاثنا عشر خِيارنا وأفضَلنا.

فقال: «صدقتُم ليس كلّ الناس يَحْفَظ، بعضُهم أحفَظُ من بعض». فقام من الاثني عشر أربعة: أبوالهَيْثَم بن التَّيِّهان، وأبو أيّوب الأنصاريّ، وعمّار، وخُزَيمة بن ثابت ذوالشهادتين، فقالوا: نشهد أنّا قد حَفِظنا[٨] قول رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يومئذٍ وعليّ (عليه السلام) قائم إلى جنبه أنّه قال: «يا أيّها الناس، إنّ الله أمرَني أن أنصِبَ لكم إمامكم، ووصيّي فيكم، وخليفتي من أهل بيتي من بَعْدي، والذي فرَض الله طاعته على المؤمنين في كتابه فأمرَكم فيه بولايته، فراجَعْتُ ربّي خَشْيَةَ طَعْنِ أهل النِفاق وتكذيبهم، فأوعَدَني لأُبَلِّغَها أو ليُعاقِبَني[٩].

يا أيّها الناس، إنّ الله جلّ ذكره أمرَكم في كتابه بالصَّلاة، وقد بيّنتُها لكم وسمّيتها[١٠]، والزكاة، والصوم، والحَجّ، فبيّنْتُها وفسّرتُها لكم، وأمرَكم في كتابه بالولاية، وإنّي أُشهِدُكم ـ أيّها الناس ـ أنّها خاصّة لعليّ بن أبي طالب وأوصيائي من وِلدي ووِلده، أوّلهم ابني الحسن، ثمّ ابني الحسين، ثمّ تسعة من وِلد الحسين، لا يُفارقون الكتاب حتّى يَرِدوا عليَّ الحوض.

---

(٥) في المصدر: ولاؤه كماذا؟ فقال: ولاؤه.

(٦) في المصدر: بيّنهم لنا.

(٧) في المصدر: لم تزد حرفاً ولم تنقص حرفاً.

(٨) في المصدر: سَمِعنا.

(٩) في المصدر: أو ليعذبني.

(١٠) في المصدر: وسنتها.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا أيّها الناس، إنّي قد أعلَمْتُكُم مفزعكم ووليّكم وإمامكم [١١] وهاديكم بعدي، وهو أخي عليّ بن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلتي فيكم، فقلّدوه [دينكم] وأطيعوه في جميع أُمورِكم، فإنّ عنده جميع ما علّمني الله، وأمَرَني أن أُعلِّمَه إيّاه، وأن أُعْلِمَكُم أنّه عنده، فاسألوه وتعلّموا منه ومن أوصيائِه، ولا تُعلّموهم، ولا تتقدّموهم، ولا تتخلّفوا عنهم، فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم، لا يُزايلونه ولا يُزايلهم [١٢].

١٨/٢٩١٩ ـ ومن طُرُق العامّة: ما رواه مُوَفّق بن أحمد في كتابه (المناقب) وهو من أكابر عُلماء السُّنّة، قال: أخبرني سيّد الحفّاظ شهردار بن شِيرويه به شهردار الدَّيْلَميّ، فيما كتب إليّ من هَمدان: أخبرنا أبوالفتح عَبْدُوس ابن عبدالله بن عَبْدُوس الهمدانيّ كتابةً، قال: حدّثنا عبدالله بن إسحاق البَغَوي، قال: حدّثنا الحسن بن عُلَيل العَنَزي [١]، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالرحمن الزرّاع [٢]، قال: حدّثنا قيس بن حَفْص، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين [٣]، قال: حدّثنا أبوهارون العَبْدي [٤]، عن أبي سعيد الخُدري، أنّه قال: أنّ النبيّ يومَ دعا الناسَ إلى غدير خُمّ أمر بما كان تحت الشجرة من الشَّوك فَقُمّ [٥]، وذلك يوم الخميس، يوم [٦] دعا الناس إلى عليّ (عليه السلام) وأخذ بضَبْعه [٧]، ثمّ رفعها حتّى نظَر الناسُ إلى بَياض إبطيه (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ لم يفترِقا حتّى نزلت هذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينًا﴾ فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الربّ برسالتي والولاية لعليّ» ثمّ قال: «اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه، وانصُر مَن نصَرَه، واخذُل مَن خَذَلَه».

فقال حسّان بن ثابت: أتأذن لي ـ يا رسول الله ـ أن أقول أبياتاً؟ فقال: «قل ببركة الله تعالى» فقال حسّان بن ثابت: يا معشر مَشْيَخَة قُريش اسمَعوا شهادة رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ قال:

---

(١١) في «ط»: قد أعلمتكم المهدي بعدي وإمامكم ووليّكم.

(١٢) المزايلة: المفارقة. «صحاح الجوهري ٤: ١٧٢٠».

١٨ ـ مناقب الخوارزمي: ٨٠، النور المشتعل: ٥٦، فرائد السمطين ١: ٣٩/٧٢.

(١) كذا في الجرح والتعديل ٣: ٣٢، وتاريخ بغداد ٧: ٣٩٨، وهو الحسن بن عليل بن الحسين بن علي بن حبيش بن سعد العنزي، روى عنه عبدالله بن إسحاق الخُراساني، وكان صدوقاً، تُوفّي سنة تسعين ومائتين، وفي «س» و «ط»: الحسين بن عُلَيل العَنَوي، وفي المناقب: الحسن بن عُلَيل العَنَوي.

(٢) في فرائد السمطين ١: ٣٩/٧٢ محمّد بن عبدالله الذارع، وفي مقتل الحسين: ١/٤٧، وشواهد التنزيل ١: ١٥٨ محمّد بن عبدالرحمن الذارع.

(٣) زاد في المصدر: حدّثنا أبوالحسن العبدي.

(٤) كذا في المقتل للخوارزمي، وشواهد التنزيل، وفرائد السمطين، وهو عُمارة بن جُوين، أبوهارون العبدي البصري، معروفٌ بروايته عن أبي سعيد الخُدري، وروى عنه علي بن الحسين العبدي كما في تفسير القمّي ٢: ٣٤٦. وانظر تهذيب التهذيب ٧: ٤١٢، تقريب التهذيب ٢: ٤٩، معجم رجال الحديث ٢٢: ٧٢، وغيرها. وفي «س» و «ط» والمصدر: أبوهريرة العبدي.

(٥) قَمَمْتُ البيت: كنسته. «الصحاح ـ قمم ـ ٥: ٢٠١٥».

(٦) في المصدر: ثمّ.

(٧) الضَّبع: ما بين الإبط إلى نصف العضُد من أعلاها، وهما ضَبْعان.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يُنَادِيهِمُ يَوْمَ الغَدِيرِ نَبِيُّهُم ... بِخُمٍّ وَأَسْمِعْ بِالنَّبِيِّ [٨] مُنَادِيا
بِأَنِّي مَوْلاكُم نَعَمْ وَوَلِيُّكُم ... فَقَالُوا وَلَمْ يُبْدُوا هُنَاكَ التَّعَامِيا
إِلَهُكَ مَوْلانَا وَأَنْتَ وَلِيُّنَا ... وَلا تَجِدَنْ فِي الْخَلْقِ لِلأَمْرِ عَاصِياً
فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا عَلِيُّ فَإِنَّنِي ... رَضِيتُكَ مِنْ بَعْدِي إِماماً وَهَادِيَا

١٩/٢٩٢٠ ـ ومن ذلك ما رَواه ابن المَغازِليّ الشافعيّ في (المناقب) يرفعه إلى أبي هُرَيْرَة، قال: مَن صام يوم ثمانية عشر من ذي الحِجّة كتَب الله له صِيام ستّين شهراً، وهو يوم غَدير خُمّ، لمّا [١] أخَذ النبيّ بيد عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: [: «ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قالوا: بلى يا رسول الله. فقال:] «مَن كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه، وانصُر مَن نَصَره».

فقال له عمر بن الخطّاب: بَخ بَخ لك يابن أبي طالب، أصبَحْتَ مَوْلاي ومَوْلى كلّ مؤمنٍ ومؤمنة. فأنزل الله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ﴾ الآية.

ومن ذلك ما رَواه ابن مَرْدويه في (المناقب)، ومن كتاب (سرقات [٢] الشعر) لأبي عبدالله المَرْزُباني، في آخر الجزء الرابع [٣]، مثل رواية موفّق بن أحمد السابقة.

٢٠/٢٩٢١ ـ قال أبوالقاسم السيّد عليّ بن موسى بن طاوُس في (طرائفه) ـ بعد ما ذكر من طُرُق المخالفين في معنى الآية ما يُوافق ما ذكرناه منهم، قال: ـ ومن طرائف ما رَوَوْه في فضيلة يوم نزول آية ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية، ما ذكروه في صِحاحهم، وقد رَواه مسلم في (صحيحه) أيضاً في المجلد الثالث، عن طارق [١] بن شهاب، قال: قالت اليهود لعمر: لو نزلت علينا ـ معشر اليهود ـ هذه الآية ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية، ونعلم اليوم الذي أُنزِلَتْ فيه، لاتَّخَذْنا ذلك اليوم عيداً، الخبر.

قلت: نقتصر على ما ذكرناه مخافة الإطالة، وأخبار قِصّة الغدير متواترة عند الفريقين: المُخالِف والموالِف.

٢١/٢٩٢٢ ـ وفي كتاب سبط ابن الجَوزي، شيخ السُّنّة، قال: اتّفق عُلماء السِّيَر على أنّ قِصّة الغدير كانت بعد رجوع النبيّ (صلى الله عليه وآله) من حِجّة الوَداع في الثامن عشر من ذي الحِجّة، جَمَع الصحابة، وكانوا مائة وعشرين ألفاً، وقال: «من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ».

---

(٨) في المصدر: بالرسول.

١٩ ـ مناقب الامام علي (عليه السلام) لابن المغازلي: ١٩/٢٤.

(١) في «ط»: بها.

(٢) في الطرائف والغدير: مرقاة.

(٣) تحفة الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار (مخطوط): ٥٠، الطرائف: ١٤٧، الغدير ٢: ٣٤.

٢٠ ـ الطرائف: ١٤٧، صحيح مسلم ٤: ٥/٢٣١٣.

(١) كذا في المصدر وصحيح مسلم، وصُحّف في «س» و «ط»: طاوس.

٢١ ـ تذكرة الخواص: ٣٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢٢/٢٩٢٣ ـ وقال ابن شهرآشوب ـ وهو من أجَلّ عُلمائنا ـ قال: المُجْمَع عليه أنّ الثامن [١] عشر من ذي الحِجّة كان يوم غدير خُمّ. قال: والعُلماء مُطبِقون على قبول هذا الخبر، وإنّما وقع الخلاف في تأويله، وقد بلغ في الانتشار والاشتهار إلى حدّ لا يُوازى به خبرٌ من الأخبار وُوضوحاً وبياناً وظُهوراً وعِرفاناً، حتّى لَحِق في المعرفة والبيان بالعِلم بالحوادث الكِبار والبُلدان، فلا يَدْفَعُه إلّا جاحِدٌ، ولا يَرُدّه إلّا مُعانِدٌ، وأيّ خبرٍ من الأخبار جمع في روايته ومعرفة طُرقه أكثر من ألف مُجَلّدٍ من تصانيف الخاصّة والعامّة من المُتقدّمين والمُتأخّرين! ذكره محمّد بن إسحاق، وأحمد البَلاذريّ، ومُسلم بن الحَجّاج، وأبو نُعَيم الأصفهانيّ، وأبوالحسن الدّارقُطْنِيّ، وأبو بكر بن مَرْدُويه، وابن شاهين المَرْوَرُوذِيّ، وأبو بكر الباقِلانيّ، وأبو المَعالي الجُوَيْنيّ، وأبو إسحاق الثَّعْلَبيّ، وأبو سعيد الخَرْگُوشي، وأبوالمُظفّر السَّمْعاني، وأبوبكر بن أبي شَيبة [٢]، وعليّ بن الجَعْد، وشُعْبة، والأعْمَش وابن عيّاش [٣]، وابن الثَّلّاج [٤]، والشَّعْبي، والزُّهري، والأقْلِيشي [٥]، والجِعابي، وابن البَيِّع [٦]، وابن ماجَة، وابن عَبد ربّه، واللالكائيّ، وشريك القاضي، وأبويَعلى المَوصِليّ من عدّة طرق، وأحمد بن حَنبل من أربعين [٧] طريقاً، وابن بُطّة بثلاثة وعشرين طريقاً.

وقد صنّف عليّ بن هِلال المُهَلَّبيّ كتاب (الغدير)، وأحمد بن محمّد بن سعيد كتاب (من روى خبر غدير خُمّ)، وابن جَرير الطَّبَريّ كتاب (الولاية) وهو كتاب (غدير خُمّ) وذكر فيه سبعين طريقاً، ومسعود السِّجْزي [٨] كتاباً في رواة هذا الخبر وطُرُقه.

قلت: وذِكْرُ مَن صنّف في قصّة غدير خُمّ وروايته زيادة على ما ذكرنا يطول بها الكتاب لكَثرتها، من أراد الوقوف عليها فعليه بكتاب (طرائف) ابن طاوُس، وكتاب (الإقبال) له أيضاً، وكتاب (مناقب ابن شهرآشوب).

---

٢٢ ـ المناقب ٣: ٢٥، ٢٧.

(١) في «س»: الثاني، تصحيف.

(٢) في «س» و «ط» والمصدر: ابن شيبة، والصواب ما أثبتناه، وهو: الحافظ عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة، أبوبكر. راجع تاريخ بغداد ١٠: ٦٦، وتذكرة الحفاظ ٢: ٤٣٢.

(٣) الظاهر أنّه الحافظ عليّ بن عياش بن مسلم الألهاني، أحد العلماء الأثبات الثقات الذين رووا حديث الغدير. انظر الغدير ١: ٨٦، وفي المصدر: ابن عباس.

(٤) في «س» و «ط»: ابن السلاح، والصواب ما في المتن، وهو الفقيه محمّد بن شجاع ابن الثلجي، وبعض مترجميه يُطلق عليه «ابن الثَّلّاج» انظر تاريخ بغداد ٥: ٣٥٠، تذكرة الحفاظ ٢: ٦٢٩، تهذيب التهذيب ٩: ٢٢٠.

(٥) نسبة إلى أُقليش مدينة بالأندلس، انظر معجم البلدان ١: ٢٣٧ وتاج العروس ٤: ٣٤٠. وفي «س» و «ط»: الاقليسي، بالمهملة.

(٦) في «س» و «ط»: ابن البيع، والصواب ما في المتن. وهو الحافظ أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن محمّد الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيّع، صاحب المستدرك على الصحيحين، وأحد العلماء الذين رووا حديث الولاية. أُنظر الغدير ١: ١٠٧.

(٧) في «س» و «ط»: عشرين.

(٨) في «س» و «ط»: الشجري، والصواب ما في المتن. وهو الحافظ المُحدّث مسعود بن ناصر السِّجْزي، نسبة إلى سجستان، على غير قياس، ويقال له: «السجستاني» أيضاً وكتابه يسمّى «الدراية في حديث الولاية» راجع ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٨: ٥٣٢، تذكرة الحفاظ ٤: ١٢١٦، والغدير ١: ١٥٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال عليّ بن طاوُس في (الطرائف)، عن محمّد بن عليّ بن شهرآشوب في كتاب (المناقب): قال: قال جدّي شهرآشوب: سَمِعت أبا المَعالي الجُوَيني يتعجّب ويقول: شاهدتُ مجلّداً ببغداد في يدَي صحّاف، فيه روايات هذا الخبر مكتوباً عليه: المُجَلَّدة الثامنة والعشرون من طرق قوله: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه» ويتلوه المجلَّدة التاسعة والعشرون[٩].

٢٣/٢٩٢٤ ـ وقال مولانا وإمامنا الصادق (عليه السلام): «إنّ حقوق الناس تُعطى بشهادة شاهِدَين، وما أُعطي أميرالمؤمنين (عليه السلام) حقَّه بشهادة عشرة آلاف نفس» يعني يوم غدير خُمّ «إنّ هذا إلّا ضَلال عن الحقّ المُبين، ﴿فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَالُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ * كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾»[١].

٢٤/٢٩٢٥ ـ سعد بن عبدالله القمّي: عن محمّد بن عيسى بن عُبَيد، عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن بشير البَجَلي[١]، عن حمّاد بن عُثمان، عن أبي أُسامة زَيد الشَحّام، قال: كنتُ عند أبي عبدالله (عليه السلام) وعنده رجُل من المُغيريّة[٢]، فسأله عن شيءٍ من السُّنَن، فقال: «ما من شيءٍ يحتاج إليه وُلد[٣] آدم (عليه السلام) إلّا وقد خَرَجت فيه السُّنَّة من الله عزَّ وجلَّ ومن رسوله (صلّى الله عليه وآله)، ولولا ذلك ما احتَجَّ الله عزَّ وجلَّ علينا بما احتَجّ».

فقال له المُغيري وبما احتَج الله؟ فقال أبو عبدالله (عليه السلام): «بقوله: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينًا﴾ ـ حتّى تَمّمَ الآية ـ فلو لم يُكْمِل سُنَّته وفريضته ما احتجّ به».

٢٥/٢٩٢٦ ـ الشيخ المُفيد في (أماليه)، قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن المُظفّر الوَرّاق، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن أبي الثلج، قال: أخبرني الحسين بن أيّوب من كتابه، عن محمّد بن غالب، عن عليّ بن الحسن، عن الحسن، عن عبدالله بن جَبَلة، عن ذَريح المُحاربي، عن أبي حمزة الثُمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السلام)، عن أبيه، عن جدّه، قال: «إنّ الله جلّ جلاله بعث جبرئيل (عليه السلام) إلى محمّد (صلّى الله عليه وآله) أن يشهَد لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بالولاية في حياته، ويُسمّيه بإمرة المؤمنين قبل وفاته، فدعا نبيّ

---

(٩) الصراط المستقيم ١: ٥١٢، ينابيع المودة: ٣٦.

٢٣ ـ المناقب ٣: ٢٦.

(١) يونس ١٠: ٣٢ ـ ٣٣.

٢٤ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٦٦.

(١) في «س» و «ط»: العجلي، والصواب ما في المتن وهو جعفر بن بشير، أبو محمّد البجلي الوشّاء، من زهّاد أصحابنا وعبّادهم ونسّاكهم، وكان ثقة وله مسجد بالكوفة باق في بجيلة إلى اليوم. قاله النجاشيّ في رجاله: ١١٩/٣٠٤.

(٢) المُغيريّة: فِرقة من الغُلاة، أصحاب المُغيرة بن سعيد العِجْلي، كان مولىً لخالد بن عبدالله القسري، قال بالتجسيم، وادّعى النبوّة لنفسه، واستحلّ المحارم، وقتله خالد بن عبدالله حرقاً بالنار سنة ١١٩ هـ. معجم الفرق الاسلامية: ٢٣٢.

(٣) في المصدر: ابن.

٢٥ ـ الأمالي: ١٨/٧.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله (صلّى الله عليه وآله) بتسعة [١] رَهْط، فقال: إنّما دعَوْتُكم لتكونوا شُهداء الله في الأرض أقَمْتُم أم كتَمْتُم.

ثمّ قال: يا أبا بكر، قُم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين. فقال: عن الله ورسوله؟ قال: نعم. فقام فسلّم عليه بإمرة المؤمنين. ثمّ قال: يا عمر، قُم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين. فقال: عن أمر الله ورسوله تُسمّيه [٢] أميرالمؤمنين؟ قال: نعم. فقام فسلّم عليه. ثمّ قال للمِقداد بن الأسود الكِندي: قُم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين. فقام فسلّم عليه، ولم يَقُلْ مِثْلَ ما قال الرجُلان من قبله. [ثمّ قال: قم يا سلمان فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين. فقام فسلّم] [٣]. ثمّ قال لأبي ذرّ الغفاريّ: قُم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين. فقام فسلّم عليه. ثمّ قال لحُذَيفة بن اليمان [٤]: قُم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين [٥]. فقام فسلّم عليه. ثمّ قال لعمّار بن ياسر: قُم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين. فقام فسلّم عليه. ثمّ قال لعبدالله بن مسعود: قُم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين، فقام فسلّم على أميرالمؤمنين. ثمّ قال لبُرَيدة: قُم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين. وكان بُرَيدة أصغَر القَوْمِ سِنّاً، فقام فسلّم، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّما دعَوْتُكم لهذا الأمر لتكونوا شهداء الله، أقَمْتُم، أم تَرَكْتُمْ».

قوله تعالى:

فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٣]

١/٢٩٢٧ ـ عليّ بن إبراهيم: فهو رُخْصَة للمُضْطَرّ أن يأكُلَ المَيتة، والدَم، ولَحْمَ الخِنْزير. والمَخْمَصة: الجوع.

٢/٢٩٢٨ ـ وعنه، قال: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله: ﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾، قال: يقول: «غير مُتَعمِّد لإثم».

قوله تعالى:

يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ

---

(١) في «س» و «ط»: بسبعة، وهو تصحيف، والمعدود ثمانية، سقط من رواية الأمالي تاسعهم، وهو سلمان، فأضفناه من اليقين لابن طاوُس: ٨٢.

(٢) في المصدر: تسمّيه.

(٣) أثبتناه من اليقين: ٨٢ باب ١٠٢، لا تمام التسعة.

(٤) في المصدر: اليماني. وكلاهما صحيح. أُنظر أُسد الغابة ١: ٣٩٠، ومعجم رجال الحديث ٤: ٢٤٥.

(٥) في المصدر: فسلّم على أميرالمؤمنين. وكذا في المواضع الثلاثة الآتية.

سورة المائدة آية ـ ٣ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٦٢.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ١٦٢.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ [٤]

١/٢٩٢٩ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، جميعاً، عن ابن أبي عُمَير، عن حمّاد بن عُثمان، عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنّه قال: «في كتابِ عليّ (صلوات الله عليه)، في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ قال: هي الكِلاب».

٢/٢٩٣٠ ـ وعنه: عن عِدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصْر، عن جميل بن دَرّاج، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الرجل يُرسِل الكَلْب على الصَّيد فيأخُذه، ولا يكون معه سكّين يُذَكّيه بها، أيَدَعه حتّى يَقْتُلَه ويأكُل [1] منه؟

قال: «لا بأس، قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ ولا يَنْبَغي أن يأكُلَ ممّا قتل الفَهْد».

٣/٢٩٣١ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سَيف بن عَمِيرة، عن أبي بكر الحَضْرَميّ، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن صَيْد البُزاة والصُقورة [1] والكَلْب والفَهد، فقال: «لا تأكُل صَيْدَ شيءٍ من هذه إلّا ما ذكّيتُموه، إلّا الكلب المُكَلَّب».

قلت: فإنْ قَتله؟ قال: «كُل، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾».

٤/٢٩٣٢ ـ وعن أبي علي الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفَضْل بن شاذان، جميعاً، عن صَفْوان بن يحيى، عن ابن مُسْكان، عن الحَلَبيّ، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «كان أبي (عليه السلام) يُفتي، وكان يتّقي، ونحن نخاف في صَيْد البُزاة والصُقورة، فأمّا الآن فإنّا لا نَخاف، ولا نُحِلّ صَيْدَها إلّا أن تُدْرِكَ ذكاتُه، فإنّه في كتاب عليّ (عليه السلام): أنّ الله عزّ وجلّ قال: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ في الكِلاب».

٥/٢٩٣٣ ـ وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن فَضالة بن أيّوب، عن سَيْف بن عَمِيرة، عن أبي بكر الحَضْرَميّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته عن صَيْد البُزاة والصُقورة والفُهود والكِلاب.

قال: «لا تأكُلوا إلّا ما ذَكّيتُم، إلّا الكِلاب».

سورة المائدة آية ـ ٤ ـ

١ ـ الكافي ٦: ١/٢٠٢.

٢ ـ الكافي ٦: ٨/٢٠٤.

(١) في «س» و «ط»: ولا يأكُل.

٣ ـ الكافي ٦: ٩/٢٠٤.

(١) في المصدر: الصقور، والصقر يجمع على: أصْقُر، صقُور، صُقُورة، صِقار وصِقارة. «لسان العرب ـ صقر ـ ٤: ٤٦٥».

٤ ـ الكافي ٦: ١/٢٠٧.

٥ ـ تفسير القمّي ١: ١٦٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قلت: فإن قتله؟ قال: «كُلْ فإنّ الله يقول: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾».

ثمّ قال (عليه الصلاة والسلام): «كلّ شيء من السِّباع تُمسِكُ الصَّيد على نفسِها، إلّا الكِلاب المُعلَّمة، فإنّها تُمسِكُ على صاحبها ـ قال ـ وإذا أرسلتَ الكلبَ المُعلَّم فاذكُرِ اسم الله عليه، فهو ذَكاتُه».

٦/٢٩٣٤ ـ العيّاشي: عن حَريز، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سُئِل عن كَلْبِ المَجوس يُكَلِّبه [1] المُسلم ويُسمّي ويُرْسِلُه، قال: «نعم، إنّه مُكلِّب إذا ذكرَ اسمَ الله عليه فلا بأس».

٧/٢٩٣٥ ـ عن أبي بكر الحَضْرَميّ، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن صَيْدِ البُزاة والصُّقور والفُهود والكِلاب، فقال: «لا تأكُل من صَيْدِ شيءٍ منها، إلّا ما ذُكِّيت، إلّا الكِلاب».

قلت: فإنّه قَتَلَه؟ قال: «كُلْ، فإنّ الله يقول: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾».

٨/٢٩٣٦ ـ عن أبي عُبَيْدة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن الرجُل يُسرِّحُ الكَلْبَ المُعَلَّم ويُسمّي إذا سرَّحه. قال: «يأكُل ممّا أمسك [1] عليه، وإن أدْرَكَه وقَتَله، وإن وُجِد معه كَلْبٌ غير مُعلَّم فلا يأكُل منه».

قلت: فالصَّقر [2] والعِقاب والبازي. قال: «إن أدْرَكت ذَكاته فكُلْ منه، وإن لم تُدْرِك ذَكاتَه فلا تأكُل منه».

قلت: فالفَهْد ليس بمَنْزِلَةِ الكَلْب؟ قال: فقال: «لا، ليس شيءٌ مُكلِّب إلّا الكَلْب».

٩/٢٩٣٧ ـ عن إسماعيل بن أبي زياد السَّكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ (عليه السلام)، قال: «الفَهْدُ من الجَوارِح، والكِلاب الكُرديّة إذا عُلِّمت فهي بمنزلة السَّلُوقيّة [1]».

١٠/٢٩٣٨ ـ عن سَماعة بن مِهْران، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «كان أبي يُفتي وكنّا [نُفتي] ونحن نَخاف في صَيْدِ البازي والصُّقور، فأمّا الآن فإنّا لا نَخاف، ولا يَحِلُّ صَيدُهما إلّا أن تُدرِكَ ذَكاتُه، وإنّه لفي كتاب عليّ (عليه السلام): إنّ الله قال: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ فهي الكِلاب».

١١/٢٩٣٩ ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «ما خَلا الكِلاب ممّا يَصِيد: الفُهود والصُّقور وأشباه

---

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٤/٢٩٣.

(١) المُكلِّب: الذي يعلم الكلاب الصيد. «الصحاح ١: ٢١٣».

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٥/٢٩٤.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦/٢٩٤.

(١) في «س» و «ط»: امسكن.

(٢) في «س»: والصقور، وفي «ط»: فالصقور.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٧/٢٩٤.

(١) سَلُوق: قرية باليمن، والكلاب السَّلُوقية منسوبةٌ إليها. «لسان العرب ١٠: ١٦٣».

١٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨/٢٩٤.

١١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٩/٢٩٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذلك، فلا تأكُلَنَّ من صَيْدِه إلّا ما أدرَكْتَ ذَكاتَه. لأنّ الله قال: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ فما خَلا الكِلاب فليس صَيْدُه بالّذي يُؤكَل إلّا أن تُدْرِكَ ذَكاتَه».

١٢/٢٩٤٠ ـ عن الحَلَبِيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام): «أنّ في كتاب عليّ (عليه السلام): قال الله: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ﴾ فهي الكِلاب».

١٣/٢٩٤١ ـ عن جميل، عن أبي عبدالله (عليه السلام): سُئل عن الصَّيد يأخُذه الكَلْب فيَتْرُكه الرجُل حتّى يَموت، قال: «نعم، كُل، إنّ الله يقول: ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾».

١٤/٢٩٤٢ ـ عن أبي جميلة، عن ابن حَنْظَلة [1]، عنه (عليه السلام)، في الصيد يأخُذُه الكَلْب فيُدرِكُه الرجُل فيأخُذُه، ثمّ يموت في يَدِه، أيأكُل منه؟ قال: «نعم، إنّ الله يقول: ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾».

١٥/٢٩٤٣ ـ عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾.

قال: «لا بأس بأكلِ ما أمسَك الكَلْب، مِمّا لم يأكُلِ الكَلْبُ منه، فإذا أكلَ الكلبُ منه قبل أن تُدرِكَه فلا تأكُلْه».

١٦/٢٩٤٤ ـ عن رِفاعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «الفَهْد ممّا قال الله ﴿مُكَلِّبِينَ﴾».

١٧/٢٩٤٥ ـ عن أبان بن تَغْلِب، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «كُلْ ما أمْسَك عليه الكِلاب، وإن بَقِي ثُلُثه».

قوله تعالى:

ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَٱلْمُحْصَنَاتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَاتِ وَٱلْمُحْصَنَاتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ

---

١٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٠/٢٩٥.

١٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣١/٢٩٥.

١٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٢/٢٩٥.

(١) في «ط»: أبي حنظلة، تصحيف صوابه ما في المتن، وهو أبوصخر عمر بن حنظلة الكوفي العِجلي، عدّه الشيخ والبرقي من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام)، روى عنه أبوجميلة. معجم رجال الحديث ١٣: ٢٧.

١٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٣/٢٩٥.

١٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٤/٢٩٥.

١٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٥/٢٩٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ [٥]

١/٢٩٤٦ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سِنان، عن أبي الجارود، قال سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾، فقال (عليه السلام): «الحُبوب والبُقُول».

٢/٢٩٤٧ ـ وعنه: عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن محمّد [١] بن إسماعيل، عن عليّ بن النُّعمان، عن ابن مُسْكان، عن قُتَيبة الأعشى، قال: سأل رجل [٢] أبا عبدالله (عليه السلام) وأنا عنده فقال له: الغَنَم يُرسَلُ فيها اليَهوديّ والنَصرانيّ فتعرُض فيها العارضة [٣]، فيَذْبَح [٤]، أنأكُلُ ذبيحَتَه؟ فقال أبو عبدالله (عليه السلام): «لا تُدخِلْ ثمنَها في مالِك، ولا تأكُلْها، فإنّما هو [٥] الاسم ولا يُؤمَن عليه إلّا مسلم».

فقال له الرجل: قال الله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾؟ فقال له أبو عبدالله (عليه السلام): «كان أبي (صلوات الله عليه) يقول: إنّما هي الحُبوب وأشباهُها».

وروى هذا الحديث الشيخ في (التهذيب) بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن النُّعمان، عن ابن مُسْكان، عن قُتَيْبة، قال: سأل رجل أبا عبدالله (عليه السلام)، مثله [٦].

٣/٢٩٤٨ ـ وعنه: عن عِدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عُثمان بن عيسى، عن سَماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته عن طَعام أهلِ الكِتاب وما يَحِلّ منه، قال: «الحُبوب».

٤/٢٩٤٩ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سِنان، عن عَمّار بن مَروان عن سَماعة، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن طَعامِ أهلِ الكِتاب وما يَحِلّ منه، فقال: «الحُبوب».

٥/٢٩٥٠ ـ الشيخ: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن خالد، عن ابن أبي عُمَير، عن هِشام بن

سورة المائدة آية ـ ٥ ـ

١ ـ الكافي ٦: ٦/٢٦٤.

٢ ـ الكافي ٦: ١٠/٢٤٠.

(١) في «س» و «ط»: عليّ بن محمّد، والصواب ما في المتن، وهو محمّد بن إسماعيل بن بَزيع، كان من صالحي هذه الطائفة وثقاتهم، قال في معجم رجال الحديث ١٥: ١٠٠، روى عن عليّ بن النعمان... وروى عنه محمّد بن عبدالجبّار.

(٢) يأتي في حديث (٩) أنّ الرجل هو: الحسن بن المنذر.

(٣) في «ط»: المعارضة.

(٤) في «س» و «ط»: فتذبح.

(٥) في «س» و «ط»: فإنّما هي.

(٦) التهذيب ٩: ٦٤/٢٧٠.

٣ ـ الكافي ٦: ١/٢٦٣.

٤ ـ الكافي ٦: ٢/٢٦٣.

٥ ـ التهذيب ٩: ٨٨/٣٧٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله تعالى: ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾، فقال: «العَدَس والحُمُّص وغير ذلك».

٦/٢٩٥١ ـ وعنه: بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سِنان، عن عمّار بن مَروان، عن سَماعة، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن طعام أهل الكتاب ما يَحِلّ منه، قال: «الحُبوب».

٧/٢٩٥٢ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رِئاب، عن زُرارة ابن أعْيَن، قال سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَاتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ﴾، فقال: «هذه منسوخةٌ بقوله: ﴿وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ [1]».

٨/٢٩٥٣ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فَضّال، عن الحسن بن الجَهْم، قال: قال لي أبوالحسن الرضا (عليه السلام): «يا أبا محمّد، ما تقول في رجُلٍ تزوّج [1] نَصْرانيّةً على مُسْلِمَة؟» قلت: جُعِلتُ فِداك، وما قَوْلي بين يَدَيْك؟ قال: «لَتَقولَنّ، فإنّ ذلك تعلم به قولي». قلت: لا يجوز تزويج النَّصْرانيّة على مُسْلِمَة، ولا غير مسلِمة. قال: «ولم؟» قلت: لقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلا تَنكِحُوا ٱلْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾ [2] قال: «فما تقول في هذه الآية: ﴿وَٱلْمُحْصَنَاتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ﴾؟ قلت: فقوله: ﴿وَلا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ﴾ نسخَت هذه الآية. فتبسّم، ثمّ سكَت.

٩/٢٩٥٤ ـ العيّاشي: عن قُتَيبة الأعشى، قال: سأل الحسن بن المُنْذِر أبا عبدالله (عليه السلام): إنّ الرجُلَ يَبْعَثُ في غنَمِه رجلاً أميناً يكون فيها، نصرانيّاً أو يهوديّاً، فتقع العارِضَة فيذبَحُها ويَبيعها؟ فقال أبو عبدالله (عليه السلام): «لا تأكُلْها، ولا تُدخِلْها في مالك، فإنّما هو الاسم، ولا يُؤمَن عليه إلّا المسلم».

فقال رجل لأبي عبدالله (عليه السلام) وأنا أسمَع: فأين قول الله ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾؟ فقال أبو عبدالله (عليه السلام): «كان أبي يقول: إنّما ذلك الحُبوب وأشباهُه».

١٠/٢٩٥٥ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾، قال: «العَدَس والحُبوب وأشباه ذلك» يعني أهل الكتاب.

١١/٢٩٥٦ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: ﴿وَٱلْمُحْصَنَاتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَاتِ﴾. قال: «هُنَّ

---

٦ ـ التهذيب ٩: ٣٧٥/٨٨.

٧ ـ الكافي ٥: ٨/٣٥٨.

(١) الممتحنة ٦٠: ١٠.

٨ ـ الكافي ٥: ٦/٣٥٧.

(١) في المصدر: يتزوّج.

(٢) البقرة ٢: ٢٢١.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٦/٢٩٥.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٧/٢٩٦.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المُسلِمات».

١٢/٢٩٥٧ ـ عن مَسْعَدة بن صَدَقة، قال: سُئِل أبوجعفر (عليه السلام) عن قول الله: ﴿وَٱلْمُحْصَنَاتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾، قال: «نسخَتْها ﴿وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾».

١٣/٢٩٥٨ ـ عن أبي جميلة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في: ﴿وَٱلْمُحْصَنَاتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾، قال: «هُنّ العَفائف».

١٤/٢٩٥٩ ـ عن العَبْدِ الصّالح (عليه السلام)، قال: سألناهُ عن قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُحْصَنَاتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ ما هُنّ، وما معنى إحصانهنّ؟ قال: «هنّ العَفائِف من نِسائهم».

قوله تعالى:

وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي ٱلآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ [٥]

١/٢٩٦٠ ـ محمّد بن الحسن الصفّار: عن عبدالله بن عامر، عن أبي عبدالله البَرْقيّ، عن الحسين[1] بن عُثمان، عن محمّد بن الفُضَيل، عن أبي حمزة، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي ٱلآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ﴾، قال: «تفسيرُها في بَطْنِ القُرآن: ومن[2] يَكفُر بولاية عليّ؛ وعليّ هو الإيمان».

٢/٢٩٦١ ـ ابن شهرآشوب في (المناقب): عن الباقر (عليه السلام)، وعن زيد بن عليّ، وابن الفارسيّ في (الروضة) عن زيد بن عليّ في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾، قال: بولاية عليّ (عليه السلام).

٣/٢٩٦٢ ـ العيّاشيّ، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سألته عن تفسير هذه الآية ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ

---

١١ و ١٢ ـ العيّاشي ١: ٣٨/٢٩٦، وساق الحديثين فيه هكذا: عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ﴿وَٱلْمُحْصَنَاتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ قال نسختها ﴿وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ والذي في البرهان يُطابق المخطوط من تفسير العيّاشي، ويطابق البحار ١٠٣: ٣٨١ ـ ٣٠/٣٨٢ و ٣١.

١٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٩/٢٩٦.

١٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٠/٢٩٦.

سورة المائدة آية ـ ٥ ـ

١ ـ بصائر الدرجات: ٥/٩٧.

(١) في «ط» و «س»: الحسن، تصحيف، والصواب ما في المتن. راجع معجم رجال الحديث ٦: ٢٥.

(٢) في المصدر: يعني من.

٢ ـ المناقب ٣: ٩٤، روضة الواعظين: ١٠٦.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٤/٢٩٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بِالإيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾: «يعني بولاية عليّ (عليه السلام) ﴿وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾».

٤/٢٩٦٣ ـ محمّد بن يعقوب: عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن حَمّاد ابن عُثمان، عن عُبَيْد بن زُرارة [1]، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾، قال: «ترك العمل الّذي أقرّ به، [من ذلك] أن يترك الصلاة من غير سَقَم ولا شُغْل».

٥/٢٩٦٤ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فَضّال، عن ابن بُكير، عن عُبَيد بن زُرارة، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام)، عن قول الله: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾، فقال: «مَن تَرَك العمل الذي أقرّ به».

قلت: فما مَوْضِع تَرْكِ العمَل حتّى يدَعه أجمَع؟ قال: «منه الذي يَدَع الصلاة متعمّداً، لا من سُكرٍ، ولا من عِلّة».

٦/٢٩٦٥ ـ العيّاشي: عن عُبَيْد بن زُرارة، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام)، عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾، قال: «تَرْكُ العمَل الذي أقرّ به، من ذلك أن يَتْرُكَ الصّلاة من غير سَقَم ولا شُغْل».

قال: قلت له: الكبائر أعظَم الذُّنوب؟ قال: فقال: «نعم».

قلت: هي أعظَم من تَرْكِ الصّلاة؟ قال: «إذا تَرَكَ الصّلاة تَرْكاً ليس من أمْرِه كان داخلاً في واحدةٍ من السبعة».

٧/٢٩٦٦ ـ عن أبان بن عبدالرحمن، قال: سمعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «أدنى ما يَخْرُج به الرجُل من الإسلام أن يرى الرأي بخِلاف الحقّ فيُقيم عليه». قال: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾. وقال: «الذي يكفُر بالإيمان: الّذي لا يعمَل بما أمَر الله به، ولا يَرضى به».

٨/٢٩٦٧ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحَدِهما (عليهما السلام)، في قول الله: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾. قال: «هو تَرْكُ العمَل حتّى يدَعَه أجْمَع ـ قال ـ منه الّذي يَدَعُ الصّلاةَ مُتَعَمِّداً، لا من شُغْلٍ، ولا من سُكرٍ» يعني: النوم.

٩/٢٩٦٨ ـ عن هارون بن خارِجة، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام)، عن قول الله: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾، قال: فقال: «من ذلك ما اشتقّ فيه».

---

٤ ـ الكافي ٢: ٥/٢٨٣.

(١) في المصدر: عُبيد عن زُرارة. وكلا الحالين وارد، فقد روى حمّاد عن عُبيد كتابه وبعض مروياته، وروى عُبيد عن أبيه زُرارة أيضاً. والظاهر أنّ ما في المتن هو الأقوى بقرينة ما في الحديثين: ٥ و ٦.

٥ ـ الكافي ٢: ١٢/٢٨٥.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤١/٢٩٦.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٢/٢٩٧.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٣/٢٩٧.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٥/٢٩٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٠/٢٩٦٩ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: مَن آمَنَ ثمّ أطاع أهل الشِّرْكِ فقد حَبِط عمَلُه وكَفَر بالإيمان.

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَآءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ [٦]

١/٢٩٧٠ ـ الشيخ: عن المُفيد محمّد بن محمّد بن النُّعمان، عن أحمد بن محمّد بن الحسن ـ يعني ابن الوليد ـ عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وعن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عُمَير، عن ابن أُذَينة، عن ابن بُكير، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): قوله: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ ما يعني بذلك ـ إذا قُمْتم إلى الصلاة؟ ـ قال: «إذا قمتم من النَّوم».

قلت: يَنْقُض النومُ الوضوءَ؟ فقال: «نعم، إذا كان يغلِبُ على السَّمْعِ، ولا يسمَع الصَّوت».

٢/٢٩٧١ ـ وعنه: عن المُفيد، قال: أخبرني أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، وسعد بن عبدالله، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي عبدالله [1]، عن حمّاد، عن محمّد بن النُّعمان، عن غالب بن الهُذَيل، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام)، عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ على الخَفْض هي، أم على النَّصْب؟ قال: «بل هي على الخَفْض».

٣/٢٩٧٢ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفَضْل بن شاذان،

---

١٠ ـ تفسير القمّي ١: ١٦٣.

سورة المائدة آية ـ ٦ ـ

١ ـ التهذيب ١: ٧/٩.

٢ ـ التهذيب ١: ٧٠/١٨٨.

(١) يعني أبا عبدالله محمّد بن خالد بن عبدالرحمن البرقي. انظر معجم رجال الحديث ٢١: ٢١٨.

٣ ـ الكافي ٣: ٢٧/١.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جميعاً، عن حمّاد بن عيسى، عن حَريز، عن زُرارة، قال: قلت له: أخبرني عن حدّ الوجه الذي ينبغي أن يُوضّأ الّذي قال الله عزّ وجلّ.

فقال: «الوجه الذي أمرَ الله تعالى بغَسله، الّذي لا ينبغي لأحَدٍ أن يَزيد عليه ولا يَنقُص منه، إن زاد عليه لم يُؤجَر، وإن نقَص منه أثِم: ما دارت عليه السَّبابة والوُسطى والإبهام، مِن قَصاص الرأس إلى الذَّقَن، وما جرت عليه الإصبِعان من الوجه مُستَديراً فهو من الوجه، وما سِوى ذلك فليس من الوَجه».

قلت: الصُّدْغ[1] من الوجه؟ قال: «لا».

وروى هذا الحديث ابن بابويه في (الفقيه)، قال: قال زُرارة بن أعْيَن لأبي جعفر (عليه السلام): أخبِرني عن حَدّ الوجه، وذكر مِثله، وفيه زيادة: قال زُرارة: قلت له: أرأيت ما أحاط به الشَّعر؟ فقال: «كلّما أحاطَ به[2] الشعر فليس على العباد أن يَطلُبوه، ولا يَبحَثوا عنه، ولكن يجري عليه الماء»[3].

٤/٢٩٧٣ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن الحسن وغيره، عن سَهْل بن زياد، عن عليّ بن الحكم، عن الهَيْثَم بن عُروة التَّميميّ، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام)، عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ فقلتُ: هكذا؟ ومسَحْتُ من ظَهْر كفّي إلى المِرْفق. فقال: «ليس هكذا تنزيلُها، إنّما هي: فاغسلوا وجوهكم وأيديكم من المَرافق. فقام، ثمّ أمرَّ يده من مِرْفقه إلى أصابعه.

٥/٢٩٧٤ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفَضْل بن شاذان، جميعاً، عن حمّاد بن عيسى، عن حَريز، عن زُرارة، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): ألا تُخبِرُني من أين عَلِمْتَ وقلتَ: إنّ المَسْحَ ببعض الرأس وبعض الرِّجْلَين؟ فضَحِك، ثمّ قال: «يا زُرارة، قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ونزَل به الكتاب من الله، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ فعرفنا أنّ الوجه كلّه ينبغي أن يُغسل. ثمّ قال: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ فوصَل اليدَين إلى المِرْفقين بالوجه، فعرفنا أنّه ينبغي لهما أن يُغسَلا إلى المِرْفقين. ثمّ فصَل بين الكلامين[1]، فقال: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ فعرَفنا حين قال: ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ أنّ المَسْحَ ببَعضِ الرأس لمَكان الباء، ثمّ وصَل الرِّجْلَين بالرأس، كما وَصَل اليَدَين بالوَجْه، فقال: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ فعرَفنا حين وصَلها بالرأس أنّ المَسْح على بعضِها، ثمّ فسّر ذلك رسول الله (صلّى الله عليه وآله) للناس، فضيّعوه.

ثمّ قال: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾ فلمّا وضَع الوُضوء: إن لم تَجِدوا الماء، أثبَت بعضَ الغَسل مَسْحاً، لأنّه قال: ﴿وُجُوهَكُمْ﴾. ثمّ وصَل بها ﴿وَأَيْدِيَكُمْ﴾ ثمّ قال:

---

(١) في المصدر زيادة: ليس.

(٢) زاد في المصدر: من.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٨٨/٢٨.

٤ ـ الكافي ٣: ٥/٢٨.

٥ ـ الكافي ٣: ٤/٣٠.

(١) في «ط»: الكلام.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿مِنْهُ﴾ أي من ذلك التيمّم، لأنّه عَلِم أنّ ذلك أجمَع لم يَجْرِ على الوجه، لأنّه يَعْلَق من ذلك الصَّعيد ببعض الكفّ، ولا يَعْلَق ببعضها ثمّ قال: ﴿مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم﴾ في الدِّين ﴿مِنْ حَرَجٍ﴾ والحَرَج: الضِّيق».

٦/٢٩٧٥ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن عمر بن أُذينة، عن زُرارة، وبُكَير، أنّهما سألا أبا جعفر (عليه السلام) عن وضوء رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فدَعا بطَسْت ـ أو تَوْر[1] ـ فيه ماء، فغَمَس يدَه اليُمنى، فغَرَف بها غَرْفَةً، فصبَّها على وَجْهِه، فغَسل بها وَجْهَه، ثمّ غمَس كفّه اليُسرى، فغرف بها غَرفَةً، فأفرَغ على ذِراعه اليمنى، فغسل بها ذِراعه من المَرْفِق إلى الكفّ، لا يردّها إلى المَرْفِق، ثمّ غمس كفّه اليمنى، فأفرغ بها على ذِراعه اليسرى من المَرْفِق، وصنع بها مثل ما صنع باليمنى، ثمّ مسَح رأسَه وقدَميه بِبَلَل كفّه لم يُحدِث لهما ماءً جديداً. ثمّ قال: ولا يُدخل أصابعه تحت الشِراك.

قالا: ثمّ قال: «إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾ فليس له أن يَدَعَ شيئاً من وَجْهِه إلّا غسله، وأمَر بغَسْل اليدين إلى المَرْفَقين، فليس له أن يدع شيئاً من يدَيه إلى المَرْفِقَين إلّا غسله، لأنّ الله يقول: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ ثمّ قال: ﴿وَٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ فإذا مسَح بشيءٍ من رأسِه، أو بشيءٍ من قَدَمَيه ما بين الكعبين إلى أطراف الأصابع فقد أجزأه».

قالا: فقلنا: أين الكَعْبان؟ قال: «هاهنا» يعني المَفْصِل دون عَظْم السّاق.

فقلنا: هذا ما هو؟ فقال: «هذا من عَظْم الساق، والكَعْب أسفَل من ذلك».

فقلنا: أصلحك الله، والغَرفة الواحِدَة تُجزي للوجه، وغَرفَة للذِراع! قال: «نعم، إذا بَالَغْتَ فيها، واثنتان[2] تأتيان على ذلك كُلّه».

٧/٢٩٧٦ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «الأُذُنان لَيْسَا من الوَجْه، ولا مِن الرَّأس».

قال: وذكر المَسْح، فقال: «امسَحْ على مُقدَّم رأسِك، وامسَحْ على القَدَمَيْن وابْدأ بالشِقّ الأيْمَن».

٨/٢٩٧٧ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن حمّاد بن عُثمان، عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾، قال: «هو الجِماع، ولكنّ الله ستيرٌ[1] يُحِبّ السَّتر، فلم يُسَمِّ كما تُسَمّون».

---

٦ ـ الكافي ٣: ٥/٢٦.

(١) التَّور: إناءٌ من صُفْرٍ أو حجارةٍ كالإجّانة، وقد يُتوضّأ منه. «النهاية ١: ١٩٩».

(٢) في المصدر: والثنتان.

٧ ـ الكافي ٣: ٢/٢٩.

٨ ـ الكافي ٥: ٥/٥٥٥.

(١) الستير: فعيل بمعنى فاعل، أي من شأنه وإرادته حبّ السَّتر والصَّون. «لسان العرب ـ ستر ـ ٤: ٣٤٣».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٩/٢٩٧٨ ـ العيّاشي: عن أبي بكر بن حَزْم، قال: تَوَضَّأ رجُل، فمسَح على خُفَّيه، فدخَل المسجد فصلّى، فجاء عليّ (عليه السلام) فوَطِيءَ على رَقَبَته فقال: «ويلك، تصلّي على غير وضوء؟!» فقال: أمرَني عمر بن الخطّاب. قال: فأخذ بيده، فانتهى به إليه، فقال: «انظُر ما يَروي هذا عليك» ورفَع صوته، فقال: نعم أنا أمَرْتُه، إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مسَح. قال: «قبل المائدة، أو بعدها؟» قال: لا أدري. قال: «فلِمَ تُفتي وأنتَ لا تدري؟ سبَق الكتاب الخُفَّين».

١٠/٢٩٧٩ ـ عن مُيسَّر بن نَوْبان، قال: سَمِعتُ علياً (عليه السلام) يقول: «سبق الكتاب الخُفَّين والخِمار».

١١/٢٩٨٠ ـ عن بُكير بن أعْيَن، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): قوله: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ ما معنى: إذا قُمْتُم؟ قال: «إذا قمْتُم من النَوم».

قلت: يَنْقُض النومُ الوضوءَ؟ قال: «نعم، إذا كان النوم يَغْلِب على السَمْع، فلا يَسْمَع الصوت».

١٢/٢٩٨١ ـ عن بُكير بن أعْيَن، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ قال: قلت: ما عَنى بها؟ قال: «مِن النَّوم».

١٣/٢٩٨٢ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾.

قال: «ليس له أن يَدَع شَيْئاً من وَجهه إلّا غسَله، وليس له أن يَدَع شيئاً من يَدَيه إلى المَرْفِقَين إلّا غَسَله، ثمّ قال: ﴿وَٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ فإذا مسَح بشيء من رأسه، أو بشيء من قَدَمَيْه ما بين كَعْبَيه إلى أطرافِ أصابِعه فقد أجْزَأه».

قال: فقلت: أصلَحك الله، أين الكَعْبان؟ قال: «هاهنا» يعني: المَفْصِل دون عَظْم السّاق.

١٤/٢٩٨٣ ـ عن زُرارة وبُكير ابنَي أعْيَن، قالا: سألنا أبا جعفر (عليه السلام) عن وُضوء رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) فدَعا بطَسْت ـ أو تَوْر ـ فيه ماء، فغمَس كفَّه اليُمنى، فغَرف بها غُرفةً، فصبَّها على جبْهَته، فغسَل وجْهَه بها، ثمّ غمس كفَّه اليُسرى، فأفرَغ على يَدِه اليُمنى، فغَسل بها ذِراعَه من المَرْفِق إلى الكَفّ لا يَرُدّها إلى المَرْفِق، ثمّ غمَس كفَّه اليُمنى، فأفرَغ بها على ذِراعه الأيسَر من المَرْفِق، وصنَع بها كما صنَع باليُمنى، ومسَح رأسه بفَضْل كفَّيه وقَدَميه، لم يُحدِث لها ماءً جديداً. ثمّ قال: «ولا يُدخِل أصابعه تحت الشِراك».

قال: ثمّ قال: «إنّ الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى

---

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٦/٢٩٧.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٧/٢٩٧.

١١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٨/٢٩٧.

١٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٩/٢٩٨.

١٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٥٠/٢٩٨.

١٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٥١/٢٩٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿ٱلْمَرَافِقِ﴾ فليس له أن يَدَع شيئاً من وَجْهِه إلّا غَسَله، وأمر بغَسْلِ اليَدَين إلى المَرْفِقين، فليس ينبغي له أن يَدَع من يَدَيه إلى المَرْفِقَين شيئاً إلّا غَسَله، لأنّ الله يقول: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ ثمّ قال: ﴿وَٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ فإذا مَسَح بشيءٍ من رأسه، أو بشيءٍ من قَدَمَيْهِ ما بين أطراف الكَعْبَين إلى أطراف الأصابع فقد أجْزَأه».

قالا: قلنا: أصلَحَك الله، أين الكَعْبَان؟ قال: «هاهنا». يعني المَفْصِل دون عَظْمِ السّاق.

فقلنا: هذا ما هو؟ قال: «من عَظْم الساق، والكَعْب أسفَل من ذلك».

فقلنا: أصلَحَك الله، فالغَرفَة الواحِدة تجزي الوَجْه، وغَرْفَة للذِراع؟ قال: «نعم، إذا بالَغْتَ فيهما، والثِنْتَان تأتيان على ذلك كُلّه».

١٥/٢٩٨٤ ـ عن زُرارة، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): أخْبِرني عن حَدّ الوَجْه الذي ينبَغي له أن يُوَضّأ، الذي قال الله.

فقال: «الوَجْه الذي أمر الله بغَسْله، الّذي لا ينبغي لاحَدٍ أن يَزيد عليه ولا يَنْقُص منه، إن زادَ عليه لم يُؤْجَرْ، وإن نقَص منه أثِم: ما دارت عليه السَّبابة والوَسطى والإبهام من قَصاص الشَّعر إلى الذَّقَن، وما جرَت عليه الإصبعان من الوَجْه مُستَديراً، وما سِوى ذلك فليس من الوجه».

قلت: الصُّدْغ ليس مِن الوَجه؟ قال: «لا».

قال زُرارة: فقلت لأبي جعفر (عليه السلام): ألا تُخْبِرُني من أين عَلِمْتَ وقلتَ: إنّ المَسْحَ ببعض الرأس وبعض الرِجْلين؟ فضَحِك، وقال: «يا زُرارَة، قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وقد نزَل به الكتاب من الله، لأنّ الله قال: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ فعرَفنا أنّ الوَجه كلّه يَنبَغي له أن يُغسَل، ثمّ قال: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ فوَصل اليَدَين إلى المَرْفِقين بالوَجه، فعرَفنا أنّهما ينبغي أن يُغسلا إلى المَرْفِقين، ثمّ فصل بين الكلام، فقال: ﴿وَٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ فعلمنا حين قال: ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ أنّ المسح ببعض الرأس لمكان الباء، ثمّ وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه، فقال: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ فعرفنا حين وصلهما بالرأس أنّ المسح على بعضهما، ثمّ فسّر ذلك رسول الله (صلّى الله عليه وآله) للناس فضيّعوه.

ثمّ قال: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَآءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ﴾ ثمّ وصَل بها ﴿وَأَيْدِيكُمْ﴾ فلمّا وضَع الوضوء عمّن لم يَجِد الماء، أثبت بعضَ الغَسل مَسْحاً، لأنّه قال: ﴿وُجُوهَكُمْ﴾ ثمّ قال: ﴿مِنْهُ﴾ أي من ذلك التيمّم، لأنّه علم أنّ ذلك أجمَع لا يَجري على الوجه، لأنّه يَعْلَقُ من ذلك الصَّعيد ببَعْضِ الكفّ، ولا يَعْلَق ببَعْضِها».

١٦/٢٩٨٥ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قلت: كيف يُمسَح الرأس؟ قال: «إنّ الله يقول:

---

١٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٥٢/٢٩٩.

١٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٥٣/٣٠٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿وَٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ فما مسحت من رأسك فهو كذا، ولو قال: امسحوا رؤسكم؛ فكان عليك المسح كلّه».

١٧/٢٩٨٦ ـ عن صفوان، قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن قول الله: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾، فقال: «قد سأل رجل أبا الحسن (عليه السلام) عن ذلك، فقال: سيكفيك ـ أو كفتك ـ سورة المائدة» يعني المسح على الرأس والرجلين».

قلت: فإنّه قال: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ فكيف الغسل؟ قال: «هكذا، أنْ يأخذ الماء بيده اليمنى فيصبّه في اليسرى، ثمّ يفيضه على المرفق، ثمّ يمسح إلى الكفّ».

قلت له: مرّةً واحدةً؟ فقال: «كان يفعل ذلك مرّتين».

قلت: يردّ الشعر؟ قال: «إذا كان عنده آخر فعل، وإلّا فلا».

١٨/٢٩٨٧ ـ عن ميسّر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «الوضوء واحدةٌ» وقال: وصف الكعب في ظهر القدم [1].

١٩/٢٩٨٨ ـ عن عبدالله بن سليمان، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قال: «ألا أحكي لكم وضوء رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟» قلنا بلى. فأخذ كفّاً من ماء، فصبّه على وجهه، ثمّ أخذ كفّاً آخر من الماء، فصبّه على وجهه، ثمّ أخذ كفّاً آخر، فصبّه على ذراعه الأيمن، ثمّ أخذ كفّاً آخر فصبّه على ذراعه الأيسر، ثمّ مسح رأسه وقدميه، ثمّ وضع يده على ظهر القدم، ثمّ قال: «إنّ هذا هو الكفّ ـ وأشار بيده إلى العرقوب ـ وليس بالكعب».

وفي رواية أخرى عنه، قال: «إلى العرقوب» [1] فقال: «إنّ هذا هو الظنبوب» [2] وليس بالكعب».

٢٠/٢٩٨٩ ـ عن عليّ بن أبي حمزة، قال: سألت أبا إبراهيم (عليه السلام) عن قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ فقال: «صدق الله».

قلت: جُعلت فداك، كيف يتوضّأ؟ قال: «مرّتين مرّتين».

قلت: يمسح؟ قال: «مرّةً مرّةً».

قلت: من الماء مرّةً؟ قال: «نعم».

قلت: جُعلت فداك فالقدمين؟ قال: «اغسلهما غسلاً» [1].

---

١٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٥٤/٣٠٠.

١٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٥٥/٣٠٠.

(١) أي بيّن (عليه السلام) أنّ الكعب هو ما في ظهر القدم. أنظر «ملاذ الأخيار ١: ٣١٠».

١٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٥٦/٣٠٠.

(١) أي أومأ ـ أو أشار ـ بيده إلى العرقوب. كما في الحديث السابق، والتهذيب ١: ٣٩/٧٥. والعرقوب: عصبٌ غليظ فوق عقب الانسان. «القاموس المحيط ـ عرقب ـ ١: ١٠٧».

(٢) الظنبوب: حرف الساق من القدم أو عظمه أو حرف عظمه. «القاموس المحيط ـ ظنب ـ ١: ١٠٣».

٢٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ٥٨/٣٠١.

(١) حمله المجلسي في البحار ٨٠: ٣٥/٢٨٥ على التقيّة.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢١/٢٩٩٠ ـ عن محمّد بن أحمد الخُراساني ـ رفع الحديث ـ قال: أتى أميرَالمؤمنين (عليه السّلام) رجلٌ فسأله عن المَسْح على الخُفَّين، فأطرَق في الأرض مَلِيّاً، ثمّ رفَع رأسَه، فقال: «يا هذا، إنّ الله تبارك وتعالى أمرَ عباده بالطَّهارة، وقسّمها على الجَوارح، فجعَل للوجه منه نصيباً، وجعَل للرأس منه نصيباً، وجعَل لليدين منه نصيباً، وجعَل للرِّجْلَين منه نصيباً، فإن كانَتا خُفّاك من هذه الأجزاء فامسَح عليهما».

٢٢/٢٩٩١ ـ عن غالِب بن الهُذَيل، قال: سألت أبا جعفر (عليه السّلام) عن قول الله: ﴿وَٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ على الخَفْض هي؟ أم على الرَّفْع؟ فقال: «بل هي على الخَفْض».

٢٣/٢٩٩٢ ـ عن عبدالله بن خليفة أبي العَريف[1] المُكرانيّ الهَمْدانيّ، قال: قام ابن الكَوّاء إلى عليّ (عليه السّلام) فسأله عن المَسْح على الخُفَّين. فقال: «بعد كتاب الله تسألني؟! قال الله: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْكَعْبَيْنِ﴾»، ثمّ قام إليه ثانيةً فسأله، فقال له مثل ذلك ثلاث مرّات، كل ذلك يتلو عليه هذه الآية.

٢٤/٢٩٩٣ ـ عن الحسن بن زيد، عن جعفر بن محمّد: أنّ عليّاً (عليه السّلام) خالَف القَوْمَ في المَسْح على الخُفَّين، على عَهْدِ عُمر بن الخطّاب، قالوا: رأينا النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يمسَحُ على الخُفَّين. قال: «فقال: عليّ (عليه السّلام): قبل نُزول المائدة، أو بعدَها؟ فقالوا: لا نَدري. قال: ولكن أدري أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ترَك المَسْحَ على الخُفَّين حين نزَلتِ المائدة، ولئن أمسَح على ظَهر حِمار أحبّ إليّ من أن أمسَح على الخُفَّين. وتلا هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾».

٢٥/٢٩٩٤ ـ عن زُرارة، قال: سألت أبا جعفر (عليه السّلام) عن التيمّم، فقال: «إنّ عمّار بن ياسر أتى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: أجَنبْتُ وليس معي ماء. فقال: كيف صنَعْتَ يا عمّار؟ قال: نزَعتُ ثيابي، ثمّ تمعَّكتُ على الصَّعيد. فقال: هكذا يصنَع الحِمار، إنّما قال الله: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾. ثمّ وضَع يدَيه جميعاً على الصَّعيد، ثمّ مسَحَهُما، ثمّ مسَح من بين عينيه إلى أسفَل حاجِبَيه، ثمّ دلك إحدى يدَيه بالأُخرى على ظَهْرِ الكَفّ، بَدْءاً باليمين[1]».

---

٢١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٥٩/٣٠١.

٢٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٦٠/٣٠١.

٢٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٦١/٣٠١.

(١) في «س» و «ط»: عبدالله بن هليعة أبي العريف، والصواب ما في المتن. قال الشيخ الطوسيّ في رجاله: ٢٥/٤٨ عبدالله بن خليفة، يُكنّى أبا عريف الهَمْداني. وعدّه من أصحاب عليّ (عليه السّلام)، وتجد ترجمته في طبقات ابن سعد ٦: ١٢١، تهذيب التهذيب ٥: ١٩٨، معجم رجال الحديث ١٠: ١٨١.

٢٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٦٢/٣٠١.

٢٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٦٣/٣٠٢.

(١) في المصدر: باليمنى.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢٦/٢٩٩٥ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «فرَض الله الغَسْلَ على الوَجْه، والذِراعَين، والمَسْح على الرأس والقدَمين، فلمّا جاء حالُ السفر والمرَض والضَّرورة وضَع الله الغَسْلَ، وأثبَتَ الغَسْلَ مَسْحاً، فقال: ﴿وَإِنْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ﴾».

٢٧/٢٩٩٦ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله: «﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم﴾ في الدِّينِ ﴿مِنْ حَرَجٍ﴾ والحَرَج: الضِّيق».

٢٨/٢٩٩٧ ـ عن عبدالأعلى ـ مولى آل سام ـ قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إنّي عَثَرْتُ فانقَطَع ظُفْري، فجعَلْتُ على إصْبَعي مَرارة[1] كيف أصنَع بالوُضوء؟

قال: فقال (عليه السلام): «تَعْرِف هذا وأشباهه في كتاب الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾[2]».

قوله تعالى:

وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ ـ إلى قوله تعالى ـ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ [٧ ـ ١١]

١/٢٩٩٨ ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ﴾ قال: لمّا أخَذ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) المِيثاق عليهم بالولاية، قالوا: سَمِعْنا وأطَعْنا، ثمّ نقَضوا مِيثاقه[1].

٢/٢٩٩٩ ـ الطَّبَرْسيّ، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام): «أنّ المُراد بالمِيثاق ما بيّن لهم في حِجّة الوَدَاع من تحريم المُحرَّمات، وكيفية الطهارة، وفَرْض الولاية».

٣/٣٠٠٠ ـ قال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ

---

٢٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٠٢/٦٤.

٢٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٠٢/٦٥.

٢٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٠٢/٦٦.

(١) المرارة: هي التي في جوف الشاة وغيرها، يكون فيها ماءٌ أخضر مرّ. «النهاية ٤: ٣١٦».

(٢) الحج ٢٢: ٧٨.

سورة المائدة آية ـ ٧ ـ ١١ ـ

١ ـ تفسير القمّيّ ١: ١٦٣.

(١) في المصدر: مِيثاقهم.

٢ ـ مجمع البيان ٣: ٢٦٠.

٣ ـ تفسير القمّيّ ١: ١٦٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾ يعني أهل مكّة، من قبل أن يفْتَحها، فكفّ أيدِيَهم بالصُّلح يومَ الحُديبيَة.

قوله تعالى:

﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَـٰقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَـٰسِيَةً يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ﴾ [١٣]

١/٣٠٠١ ـ قال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ﴾ يعني نَقْض عهد أميرالمؤمنين (عليه السلام) ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ﴾ قال: مَن نَحّى أميرَ المؤمنين (عليه السلام) عن مَوْضِعه؛ والدَّليل على [1] أنّ الكَلِم [2] أميرالمؤمنين (عليه السلام)، قوله: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِۦ﴾ [3] يعني [4] الإمامة.

قوله تعالى:

﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ﴾ [١٣]

١/٣٠٠٢ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: منسوخةٌ بقوله: ﴿ٱقْتُلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ [1]

قوله تعالى:

﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا إِنَّا نَصَـٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا

سورة المائدة آية ـ ١٣ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٦٣.

(١) زاد في المصدر: ذلك.

(٢) في المصدر: الكلمة.

(٣) الزّخرف ٤٣: ٢٨.

(٤) زاد في المصدر: به.

سورة المائدة آية ـ ١٣ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٦٤.

(١) التّوبة ٩: ٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذُكِّرُوا بِهِ [١٤]

١/٣٠٠٣ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: قال عليّ (عليه السلام): «إنّ عيسى بن مريم عبدٌ مَخلوقٌ، فجعَلوه ربّاً ﴿فَنَسُوا حَظّاً مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾».

٢/٣٠٠٤ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن إسماعيل بن محمّد المَكّي، عن عليّ بن الحسَن [(١)]، عن عمرو بن عُثمان، عن الحسين بن خالد، عمّن ذكره، عن أبي الرَّبيع الشاميّ، قال: قال لي أبوعبدالله (عليه السلام): «لا تَشْتَرِ من السُّودان أحداً، فإن كان لا بُدّ فمن النُّوبَة [(٢)]، فإنّهم من الّذين قال الله عز وجلّ: ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا إِنَّا نَصَارَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظّاً مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ أما إنّهم سيذكُرون ذلك الحَظّ، وسيخرُج مع القائم (عليه السلام) منا [(٣)] عِصابةٌ منهم، ولا تُنكِحُوا من الأكرادِ أحَداً، فإنّهم جِنْسٌ من الجِنّ كُشِفَ عنهم الغِطاء».

قوله تعالى:

يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَابِ وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ [١٥]

١/٣٠٠٥ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: يُبيّن لكم النبيّ (صلى الله عليه وآله) ما أخْفَيْتُمُوه ممّا في التَوراة من أخباره، ويَدَع كثيراً لا يُبيّنه.

قوله تعالى:

قَدْ جَآءَكُمْ مِنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ [١٥]

١/٣٠٠٦ ـ عليّ بن إبراهيم: يعني بالنُّور: النبيّ وأميرالمؤمنين والأئمّة (عليهم الصلاة والسلام).

سورة المائدة آية ـ ١٤ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٦٤.

٢ ـ الكافي ٥: ٢/٣٥٢.

(١) في المصدر: الحسين، والصواب ما في المتن، وهو علي بن الحسن بن فضّال، راجع معجم رجال الحديث ١١: ٣٤٠.

(٢) النُّوبة: جيلٌ من السُّودان.

(٣) في «س» و «ط»: هنا.

سورة المائدة آية ـ ١٥ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٦٤.

سورة المائدة آية ـ ١٥ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٦٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ ٱلرُّسُلِ -إلى قوله تعالى- عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [١٩]

١/٣٠٠٧ ـ عليّ بن إبراهيم، قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ﴾ قال: مُخاطبة لأهل الكتاب ﴿عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ قال: على انقِطاع من الرُّسُل. ثمّ احتجّ عليهم، فقال: ﴿أن تَقُولُوا﴾ أي لئلّا تقولوا ﴿مَا جَآءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلا نَذِيرٍ فَقَدْ جَآءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَٱللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

٢/٣٠٠٨ ـ محمّد بن يعقوب: عن عِدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثُّماليّ وأبي منصور، عن أبي الرَّبيع، قال: حَجَجْنا مع أبي جعفر (عليه السلام) في السنَة الّتي حجّ فيها هِشام بن عبدالمَلِك، وكان معَه نافِع مَولى عُمر بن الخطّاب، فنظر نافِع إلى أبي جعفر (عليه السلام) في رُكْن البيت، وقد اجتَمع عليه الناس، فقال نافِع: يا أميرالمؤمنين، مَن هذا الّذي قد تَداكّ [1] عليه الناس؟ فقال: هذا نبيّ أهل الكوفة، هذا محمّد بن عليّ. فقال: اشهد لآتينّه فلأسألنّه عن مَسائِلَ لا يُجيبني فيها إلّا نبيّ، أو ابن نبيّ، أو وصيّ نبيّ. قال: فاذهب إليه وسله لعلّك تُخْجِله.

فجاء نافع حتّى اتّكأ على الناس، ثمّ أشرَف على أبي جعفر (عليه السلام)، فقال: يا محمّد بن عليّ، إنّي قرأتُ التوراة والإنجيل والزَّبور والفُرْقان، وقد عرَفتُ حَلالَها وحَرامَها، وقد جئتُ أسألُك عن مَسائِلَ، لا يُجيبُ فيها إلّا نبيّ، أو وصيّ نبيّ، أو ابن نَبيّ. قال: فرفَع أبوجعفر (عليه السلام) رأسه، فقال: «سَلْ عمّا بدا لَك».

فقال: أخْبِرني كم بين عيسى ومحمّد (صلّى الله عليه وآله) من سَنَة؟

فقال: «أُخبِرُك بقَوْلي، أو بقَوْلِك؟» قال: أخْبِرْني بالقَوْلَين جميعاً. قال: «أمّا في قولي فخمس مائة سَنَة، وأمّا في قولك فسِت مائة سنة».

قوله تعالى:

ٱذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا [٢٠]

١/٣٠٠٩ ـ عليّ بن إبراهيم: يعني في بني إسرائيل، لم يجمَعِ الله لهُم النُّبوّة والمُلك في بيتٍ واحد، ثمّ جَمَع

سورة المائدة آية ـ ١٩ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٦٤.

٢ ـ الكافي ٨: ١٢٠/٩٣.

(١) أي ازدحموا.

سورة المائدة آية ـ ٢٠ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٦٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذلك لنبيّه (صلّى الله عليه وآله).

٢/٣٠١٠ ـ سعد بن عبدالله، قال: حدّثني جماعة من أصحابنا، عن الحسن بن عليّ بن أبي عُثمان، وإبراهيم ابن إسحاق، عن محمّد بن سُليمان الدَّيْلَميّ، عن أبيه، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله عز وجلّ: ﴿إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا﴾، فقال: «الأنبياء: رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وإبراهيم، وإسماعيل وذُرِّيَّته، والمُلوك: الأئمّة (عليهم السّلام).

قال: فقلت: وأيّ المُلك أُعطِيتُم؟ فقال: «مُلك الجَنّة، ومُلك النار[1]».

قلت: وروى هذا الحديث بالسَّنَد والمَتْن صاحِبُ (الرَّجْعَة)[2]، وفي آخر حديثه: فقال: «مُلكُ الجَنّة ومُلك الرَّجْعَة[3]».

قوله تعالى:

يَا قَوْمِ ٱدْخُلُوا ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ ـ إلى قوله تعالى ـ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَاسِقِينَ [٢١ ـ ٢٦]

١/٣٠١١ ـ الشيخ المُفيد: عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصْر، عن أبان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: «لمّا انتهى بهم موسى (عليه السّلام) إلى الأرض المُقدّسة، قال لهم: ﴿ٱدْخُلُوا ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ وقد كتبها الله لهم ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ * قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ * قَالُوا يَا مُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ * قَالَ رَبِّ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ فلمّا أبوا أن يدخلوها حرّمها الله عليهم، فتاهُوا في أربع فراسخ أربعين سنةً يتيهون في الأرض ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾».

---

٢ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٢٨.

(١) في المصدر: وملك الكرّة.

(٢) الرجعة للاسترآبادي: ١٤ (مخطوط).

(٣) في المصدر: وملك الكرّة.

سورة المائدة آية ٢١ ـ ٢٦

١ ـ الاختصاص: ٢٦٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال أبوعبدالله (عليه السلام): «كانوا إذا أمسوا نادى منادِيهم: استتمّوا[١] الرَّحيل. فيرتَحِلون بالحُداء والزَّجْر، حتّى إذا أسْحَروا أمر الله الأرض فدارَتْ بهم، فيُصبِحوا في مَنزِلِهم الذي ارتحَلوا منه، فيقولون: قد أخطأتُم الطريق. فمَكثوا بهذا أربعينَ سنةً، ونزَل عليهم المَنّ والسَّلْوَى حتّى هلَكوا جميعاً، إلّا رجُلَين: يُوشَع بن نُون، وكالب بن يوفنا[٢] وأبناؤهم. وكانوا يَتيهون في نَحوٍ من أربَع فَراسِخ، فإذا أرادوا أن يرتَحِلوا يَبِسَت[٣] ثِيابُهم عليهم وخِفافُهم - قال - وكان معهم حَجَر إذا نَزلوا ضربَه موسى (عليه السلام) بعَصاه فانفجَرت منه اثنتا عشرة عيناً، لكلّ سِبطٍ عَين، فإذا ارتَحلوا رجَع الماء إلى الحَجَر، ووضع الحجَر على الدابّة».

وقال أبوعبدالله (عليه السلام): «إنّ الله أمر بني إسرائيل أن يدخُلوا الأرضَ المُقدّسة التي كتَب الله لهم، ثمّ بَدا لهُ فدخَلها أبناء الأبناء[٤]».

٢/٣٠١٢ - العيّاشي: عن أبي بَصير، عن أحدهما (عليهما السلام): «أنّ رأسَ المَهدي[١] يُهدَى إلى عيسى بن موسى[٢] على طَبَق» قلت: فقد مات هذا وهذا، قال: «فقد قال الله: ﴿ٱدْخُلُوا ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ فلم يَدْخُلوها، ودخَلها الأبناء - أو قال: أبناء الأبناء - فكان ذلك دخُولهم[٣]».

فقلت: أوَترى أنّ الذي قال في المَهديّ وفي عيسى يكون مثل هذا؟ فقال: «نعم، يكون في أولادِهم[٤]».

فقلت: ما تُنكِر أن يكون ما قال في ابن الحسَن يكونُ في وُلدِه؟ قال[٥]: «ليس ذلك مثل ذا».

٣/٣٠١٣ - عن حَريز، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): والذي نفسي بيده لتَرْكَبُنّ سُنَنَ من كان قبلكم، حَذْوَ النَّعْلِ بالنَّعْلِ، والقُذّة بالقُذّة، حتّى لا تُخْطِئون طريقَهم، ولا تُخطِئكم سُنّة بني إسرائيل».

---

(١) في المصدر: أمسيتم.

(٢) في «س»: وكالب بن يوحنا.

(٣) في المصدر: ثبت.

(٤) في المصدر: الأنبياء.

٢ - تفسير العيّاشي ١: ٦٧/٣٠٣.

(١) المراد به المهدي العبّاسي.

(٢) في «س» و «ط» والمصدر: موسى بن عيسى، والصواب ما أثبتناه. وهو عيسى بن موسى بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس. كان قائداً معروفاً، وواليّاً للسفّاح على الكُوفة، كما جعله وليّ عهد المنصور. تُوفّي سنة ١٦٧. انظر الكامل لابن الأثير ٦: عدّة مواضع، وأعلام الزركلي ٥: ١٠٩.

وهذا الحديث رواه ابن أبي حمزة أيضاً، وقد رُوي عن الإمام الرضا (عليه السلام) أنّه كان يُكذّبه ويَرُدّه. ويقول: أليس هو الذي روى أنّ رأس المهدي يُهدى إلى عيسى بن موسى... فما استبان لهم كذبه؟! راجع عوالم الإمام الكاظم (عليه السلام): ١٠/٤٩٠ و ١٢/٤٩١ و ٥/٥٠٣.

(٣) في «س»: دخول.

(٤) كذا، والظاهر: أولادهما.

(٥) في المصدر زيادة: نعم.

٣ - تفسير العيّاشي ١: ٦٨/٣٠٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ثمّ قال أبوجعفر (عليه السلام): «قال موسى لقومه: ﴿يَا قَوْمِ ٱدْخُلُوا ٱلأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ فردّوا عليه، وكانوا ست مائة ألف: ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ * قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾ أحدُهما يوشع بن نون والآخر كالب بن يافنا» وقال: «هما ابنا عمّه، فقالا: ﴿ٱدْخُلُوا عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّا هَٰهُنَا قَاعِدُونَ﴾ ـ قال ـ فعَصى أربعون ألفاً، وسَلِم هارون وابناه ويُوشَع بن نون وكالب بن يافنا، فسمّاهُم الله: فاسقين، فقال: ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَاسِقِينَ﴾ فتاهوا أربعين سنةً، لأنّهم عَصَوا، فكانوا حَذْوَ النَّعْل بالنَّعْل.

إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لمّا قُبِض لم يَكُنْ على أمرِ الله إلّا عليّ والحسَن والحُسين وسَلمان والمِقداد وأبوذَرّ، فمَكثُوا أربعين حتّى قام عليّ (عليه السلام) فقاتَل مَن خالَفَه».

٤/٣٠١٤ ـ عن زُرارة وحُمْران، ومحمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام)، في قوله: ﴿يَا قَوْمِ ٱدْخُلُوا ٱلأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾، قال: «كتَبها لهُم ثمّ مَحاها».

٥/٣٠١٥ ـ عن أبي بَصير، قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) لي: «إنّ بني إسرائيل قال لهم: ﴿ٱدْخُلُوا ٱلأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ﴾ فلم يَدْخُلوها حتّى حرّمها عليهم وعلى أبنائِهم، وإنّما دخَلها أبناء الأبناء».

٦/٣٠١٦ ـ عن إسماعيل الجُعفيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قلت له: أصلَحَك الله ﴿يَا قَوْمِ ٱدْخُلُوا ٱلأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ أكان كتَبها لهم؟ قال: «إي والله لقد كتَبها لهم ثمّ بَدا لَهُ لا يَدْخُلونها».

قال: ثمّ ابتَدأ هو فقال: «إنّ الصلاة كانت رَكعتين عند الله فجعَلها[1] للمسافر، وزاد للمُقيم رَكْعَتَين فجعَلها[2] أربَعاً».

٧/٣٠١٧ ـ عن مَسْعَدة بن صَدَقة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه سُئِل عن قول الله: ﴿ٱدْخُلُوا ٱلأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾، قال: «كتَبها لهُم ثمّ مَحاها، ثمّ كتَبها لأبنائِهم فدخَلوها، والله يَمْحو ما يَشاء ويُثبِتُ وعندَه أُمّ الكتاب».

٨/٣٠١٨ ـ عن عليّ بن أسباط، عن الرضا (عليه السلام)، قال: قلت له: إنّ أهل مِصْر يَزْعُمون أنّ بلادَهم مُقدّسة، قال: «وكيف ذلك؟» قلت: جُعِلتُ فِداك، يَزْعُمون أنّه يُحْشَرُ من ظهرهم[1] سبعون ألفاً يَدْخُلونَ الجنّة بغير حساب.

---

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٦٩/٣٠٤.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٧٠/٣٠٤.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٧١/٣٠٤.

(١،٢) في المصدر: فجعلهما.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٧٢/٣٠٤.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٧٣/٣٠٤.

(١) في «ط» والمصدر: في جبلهم.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال: «لا، لعَمْري، ما ذاك كذلك، وما غَضِب الله على بني إسرائيل إلّا أدخَلَهُم مِصْراً، ولا رَضِيَ عنهم إلّا أخرَجَهُم منها إلى غيرها، ولقد أوحى الله إلى موسى (عليه السلام) أن يُخرِجَ عِظَامَ يوسُف منها، فاستَدَلّ موسى (عليه السلام) على مَن يعرِف مَوْضِعَ القَبْر، فدُلَّ على امرأةٍ عَمياء زَمِنة [٢]، فسألها موسى (عليه السلام) أن تَدُلّه عليه، فأبَتْ إلّا على خَصْلَتَين. يدعو الله فيُذْهِب بزَمانتها، ويُصيّرها معه في الجَنّة، في الدرجة التي هو فيها، فأعْظَم ذلك موسى (عليه السلام)، فأوْحَى الله إليه: وما يَعْظُم عليك من هذا! أعْطِها ما سألَتْ. ففعل، فَوَعَدَتْهُ طُلُوع القمر، فحبَس الله طُلوعَ القمَر حتّى جاء موسى (عليه السلام) لمَوْعِده، فأخرَجَتْه من النِّيل في سَفَط مَرْمَرٍ [٣]، فحمَله موسى».

قال: ثمّ قال: «إنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) قال: لا تأكُلوا في فَخارِها، ولا تَغسِلوا رؤوسَكم بطِينها، فإنّه يُورِثُ الذِلّة، ويَذهب بالغَيْرَة».

٩/٣٠١٩ ـ عن الحسين بن أبي العَلاء، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «ذَكَر أهلَ مِصْر، وذَكَر قومَ موسى (عليه السلام) وقولَهم: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ فحَرّمها الله عليهم أربعين سنةً، وتيَّهَهُم، فكان إذا كان العشاء وأخذوا في الرَّحيل، نادَوا: الرَّحيل الرَّحيل، الوَحَى الوَحَى [١] فلم يَزالوا كذلك حتّى تَغيبَ الشّمس، حتّى إذا ارتحَلوا واستَوَتْ بِهِمُ الأرضُ قال الله للأرض: ديري بهم. فلا يزالوا كذلك، حتّى إذا أسْحَروا وقارَب الصُّبح قالوا: إنّ هذا الماء قد أتَيْتُموه، فانزِلوا. فإذا أصبَحوا إذا أبنِيَتهم ومنازِلهم الّتي كانوا فيها بالأمس، فيقول بعضهم لبعض: يا قوم لقد ضَلَلْتُم وأخْطَأتُم الطريق. فلم يَزالوا كذلك حتّى أذِنَ الله لهم فدَخَلوها، وقد كان كتَبها لهم».

١٠/٣٠٢٠ ـ عن داود الرَّقِيّ، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام)، يقول: «كان أبوجعفر (عليه السلام) يقول: نِعْم الأرض الشام، وبِئْسَ القَوم أهلها، وبِئْسَ البِلاد مِصْر، أما إنّها سِجْنٌ مَن سَخِط الله عليه، ولم يكُنْ دُخولُ بني إسرائيل مِصْر إلّا من سَخَطه ولمعصيةٍ منهم لله، لأنّ الله قال: ﴿ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ يعني: الشام، فأبَوا أن يدخُلوها، فتاهوا في الأرض أربعين سنةً، في مِصر وفيافيها، ثمّ دخَلوها بعد أربعين سنةً ـ قال ـ وما كان خرُوجهم من مِصْرَ، ودُخولُهم الشام إلّا مِن بَعد تَوْبَتِهم ورِضا الله عنهم».

وقال: «إنّي لأكْرَه أن آكُلَ من شيء طُبِخ في فَخارِها، وما أُحِبّ أن أغسِلَ رأسي من طِينها، مَخافَةَ أن يُورِثَني تُرابُها الذُلّ، ويُذْهِب بغَيْرَتي».

١١/٣٠٢١ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله تعالى: ﴿ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي

---

(٢) الزَّمِنَة: وصف من الزَّمانة، وهي مرض يدوم.

(٣) في «ط»: سَفَط من طين.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٧٤/٣٠٥.

(١) أي العجل.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ٧٥/٣٠٥.

١١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٧٦/٣٠٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾، قال: «كان في علمِه أنّهم سيَعْصُون ويَتيهون أربَعين سنةً، ثمّ يَدخُلوها بعد تحريمِه إيّاها عليهم».

١٢/٣٠٢٢ ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿ٱدْخُلُوا ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾.

قال: فإنّ ذلك نزل لمّا قالوا: ﴿لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾ فقال لهم موسى (عليه السلام): ﴿ٱهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ﴾ [1] فقالوا: ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا [فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾ فنصف الآية هاهنا ونصفها في سُورة البقرة.

فلمّا قالوا لموسى (عليه السلام): ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا﴾] فقال لهم موسى (عليه السلام): لا بدّ أن تَدْخُلوها. فقالوا له: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَٰهُنَا قَاعِدُونَ﴾. فأخَذَ موسى (عليه السلام) بيَدِ هارون وقال كما حكى الله: ﴿إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾ يعني هارون ﴿فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَاسِقِينَ﴾ فقال الله: ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ يعني مِصْرَ لَنْ يَدْخُلوها أربعين سنةً ﴿يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾. فلمّا أرادَ موسى أن يُفارِقَهم فَزِعوا، وقالوا: إن خرَج موسى من بَينِنا نزل علينا العذاب. ففَزِعوا إليه وسألوه أن يُقيمَ معَهم، ويسأل الله أن يتوبَ عليهم، فأوحى الله إليه: إنّي قد تُبْتُ عليهم، على أن يَدخُلوا مِصْر، وحرَّمتُها عليهم أربعين سنةً يَتيهون في الأرض عُقوبةً لقَوْلِهم: ﴿ٱذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا﴾. فَدَخَلوا كلّهم في التِّيه إلّا قارون، فكانوا يَقُومون في أوّلِ اللّيلِ ويأخُذون في قِراءة التّوراة، فإذا أصْبَحُوا على باب مِصْر دارَت بهم الأرض، فَرَدَّتهُمْ إلى مكانِهم، وكان بينَهم وبين مِصْر أربَعة فَراسِخ، فبقوا على ذلك أربعين سنة، فمات هارون وموسى في التِّيه، ودخَلها أبناؤهم وأبناء أبنائهم.

وروي أنّ الذي حفَر قبر موسى مَلَك الموت، في صورة آدميّ، ولذلك لا تعرِف بنو إسرائيل قبر موسى. وسُئل النبيّ (صلّى الله عليه وآله) عن قَبْرِه، فقال: «عند الطّريق الأعظَم، عند الكَثيب الأحْمَر». قال: وكان بين موسى وبين داود (عليهما السلام) خَمس مائة سنةٍ، وبين داود وعيسى ألف سنةٍ ومائة سنةٍ.

١٣/٣٠٢٣ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السُّكريّ، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا البَصْريّ، قال: حدّثنا محمّد بن عُمارة، عن أبيه، قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام): أخْبِرْني بوَفاة موسى بن عِمران (عليه السلام)، فقال: «إنّه لمّا أتاه أجَلُه، واستَوْفى مُدّته، وانقطَع أكْلُه، أتاه مَلَك المَوت، فقال له: السلام عليك، ياكَليمَ الله. فقال موسى: وعَليك السّلام، مَنْ أنتَ؟ فقال: أنا مَلَك المَوْت. قال: ما الذي جاءَ بك؟ قال: جئتُ لأقبِضَ روحَك. فقال له موسى (عليه السلام): من أين تَقْبِض روحي؟ قال: من فيك [1]. قال له موسى: كيف وقد كَلّمت به ربّي جلّ جلاله! قال: فمن يدَيك. قال: كيف، وقد حمَلتُ بهما التوراة! قال: فمن رِجْلَيْك. قال: كيف، وقد وطِئتُ بهما طُور سِيناء! قال: فَمِنْ عَيْنَيك، قال: كيف، ولم تزَل إلى الله بالرّجاء

---

١٢ ـ تفسير القمّي ١: ١٦٤.

(١) البقرة ٢: ٦١.

١٣ ـ الأمالي: ٢/١٩٢.

(١) في المصدر: فمك.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مَمْدودة! قال: فمِنْ أُذُنيك، قال: كيف، وقد سَمِعتُ بهما كلامَ ربّي عز وجلّ!»

قال: «فأوحى الله تبارك وتعالى إلى مَلَك الموت: لا تَقْبِض روحَه، حتّى يكون هو الذي يُريد ذلك. وخرَج مَلَك المَوْت، فمَكَثَ موسى ما شاء الله أن يَمكُثَ بعد ذلك، ودعا يُوشَع بن نُون، فأوصى إليه، وأمرَه بكِتمان أمْرِه، وبأن يُوصي بعده إلى مَن يقوم بالأمر، وغاب موسى (عليه السلام) عن قومِه ـ قال ـ فمرّ في غيبَتِه برجُل وهو يَحفِر قبراً، فقال له: ألا أُعينُك على حَفْرِ هذا القَبْر؟ فقال له الرجل: بلى. فأعانَه حتّى حفَر القَبرَ وسَوّى اللَّحْد، ثمّ اضطجَع فيه موسى بن عِمران (عليه السلام) لينظُر كيف هو، فكُشِف له عن الغِطاء فرأى مكانه من الجنّة، فقال: يا ربّ اقبضني إليك. فقَبَض ملَكُ الموتِ رُوحَه مكانه، ودفَنه في القَبْر، وسَوّى عليه التُراب، وكان الذي يَحْفِر القَبْرَ مَلَكاً في صورَة آدمي، وكان ذلك في التِّيه، فصاح صائِحٌ من [٢] السماء: ماتَ موسى كَليم الله، وأيّ نَفْس لا تموت.

فحدّثني أبي، عن جَدّي، عن أبيه (عليه السلام) أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سُئل عن قَبْرِ موسى (عليه السلام) أين هو؟ فقال: عند الطريق الأعظم، عند الكَثيب الأحمر».

١٤/٣٠٢٤ ـ محمّد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فَضّال، عن مُحمّد بن الحُصين [١]، عن محمّد بن الفُضَيل، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): مات داود النبيّ (عليه السلام) يوم السبت مَفْجوءاً، فأظَلَّتْهُ الطَّيْرُ بأجنِحَتِها، ومات موسى كليم الله (عليه السلام) في التِّيه، فصاح صائِحٌ من [٢] السّماء: مات موسى (عليه السلام) وأيّ نَفْس لا تموت».

١٥/٣٠٢٥ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن العَلاء بن رَزين، عن محمّد بن مسلم، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): كان هارون أخا موسى لأبيه وأمّه؟ قال: «نعم، أما تسمع الله تعالى يقول: ﴿يَبْنَؤُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلا بِرَأْسِي﴾ [١]؟».

فقلت: فأيّهما كان أكبر سِنّاً؟ قال: «هارون».

قلت: فكان الوَحْي ينزِل عليهما جميعاً؟ قال: «الوحي ينزِل على موسى (عليه السلام)، وموسى (عليه السلام) يوحِيه إلى هارون».

فقلت له: أخبرني عن الأحكام والقضاء والأمر والنهي، أكان ذلك إليهما؟ قال: «كان موسى (عليه السلام) الذي

---

(٢) في «ط»: في.

١٤ ـ الكافي ٣: ١١١/٤.

(١) في «س»: محمّد بن الحسن، والصواب ما في المتن. راجع معجم رجال الحديث ١٦: ٢٧، وفي «ط»: محمّد بن الحسين. وهو صحيح أيضاً، حيث روى ابن فضّال عن محمّد بن الحسين في عِدّة موارد، وروى الأخير عن محمّد بن الفُضَيل. انظر معجم رجال الحديث ١٧: ١٤١ و ٢٣: ٨.

(٢) في «س»: في.

١٥ ـ تفسير القمّي ٢: ١٣٦.

(١) طه ٢٠: ٩٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يُناجي ربّه، ويكتُب العِلم، ويقضي بين بني إسرائيل، وهارون يَخْلُفه إذا غابَ عن قومِه للمُناجاة».

قلت: فأيّهما ماتَ قبل صاحِبه؟ قال: مات هارون قبل موسى (عليهما السلام) وماتا جميعاً في التِّيه».

قلت: فكان لموسى (عليه السلام) ولد؟ قال: «لا، كان الولد لهارون، والذُرّيّة له».

قوله تعالى:

﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْأَخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾

إلى قوله تعالى ـ ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ﴾ [٢٧ ـ ٣١]

١/٣٠٢٦ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن الفُضَيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «إنّ الله تبارك وتعالى عهِد إلى آدم (عليه السلام) أن لا يَقْرَب هذه الشجرة، فلمّا بلَغ الوقت الذي كان في علم الله أن يأكُل منها، نسِيَ، فأكلَ منها، وهو قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا﴾ [1] فلمّا أكَل آدم (عليه السلام) من الشجرة أُهبِطَ إلى الأرض، فوُلِدَ لَهُ هابيل وأُخته تَوْأم، ووُلد له قابيل وأُخته توأم.

ثمّ إنّ آدم (عليه السلام) أمر هابيل وقابيل أن يُقرِّبا قُرباناً، وكان هابيل صاحِب غَنَم، وكان قابيل صاحِبُ زَرْع، فقرَّب هابيل كَبْشاً من أفاضِل غنَمه، وقرّب قابيل من زرعه ما لم يُنَقِّ، فتُقُبِّل قُربان هابيل، ولم يُتَقَبَّل قُربان قابيل، وهو قول الله عز وجلّ: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْأَخَرِ﴾ إلى آخر الآية. وكان القُربانُ تأكُله النار، فعَمَد قابيل إلى النار فبَنى لها بيتاً، وهو أوّل مَنْ بَنى بُيوت النار، فقال: لأُعبُدَنّ هذه النار حتّى تتقبّل منّي قُرباني، ثمّ إنّ إبليس (لعنه الله) أتاه وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم في العُروق، فقال له: يا قابيل، قد تُقُبِّل قُربانُ هابيل، ولم يُتَقَبَّل قُربانُك، وإنّك إن تركتَه يكون له عَقِب يفتَخِرون على عَقِبك، ويقولون: نحن أبناء الذي تُقُبِّل قُربانُه. فاقتُلْه كي لا يكون له عَقِب يفتَخِرُون على عَقِبك. فقتَله.

فلمّا رجع قابيل إلى آدم (عليه السلام)، قال له: يا قابيل، أين هابيل؟ فقال اطلُبْه حيث قرّبنا القُربان. فانطلَق آدم فوجَد هابيل قتيلاً، فقال آدم (عليه السلام): لُعِنْت من أرضٍ كما قَبِلْتِ دَمَ هابيل، وبكى آدم (عليه السلام) على هابيل أربعين ليلةً».

سورة المائدة آية ٢٧ ـ ٣١.

١ ـ الكافي ٨: ٩٢/١١٣.

(١) طه ٢٠: ١١٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢/٣٠٢٧ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عمّن ذكره، عن محمّد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّكم لا تكونون صالحين حتّى تعرِفوا، ولا تعرِفون حتّى تُصَدِّقوا، ولا تُصَدِّقون حتّى تُسلِّموا، أبواب أربعة لا يَصْلُح أوّلها إلّا بآخِرها، ضلّ أصحاب الثلاثة وتاهوا تيهاً بعيداً.

إنّ الله تبارك وتعالى لا يقبل إلّا العمَل الصالح، ولا يقبَل إلّا الوفاء بالشُروط والعُهود، فمن وفى الله عزّ وجلّ بشَرْطِه، واستعمَل ما وصَف في عهدِه، نال ما عنده، واستكمل ما وعده، إنّ الله تبارك وتعالى أخبر العباد بطُرُق [1] الهُدى، وشَرَع لهم فيها المَنار، وأخبرهم كيف يَسْلُكون، فقال: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ [2] وقال: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ فمن اتّقى الله فيها أمره لقي الله مؤمناً بما جاء به محمّد (صلّى الله عليه وآله)».

٣/٣٠٢٨ ـ أحمد بن محمّد بن خالد البَرْقي، عن [1] محمّد بن عليّ، عن عُبَيْس [2] بن هِشام، عن عبدالكريم ـ وهو كَرّام بن عمرو الخَثْعَميّ ـ عن عُمر بن حَنْظَلة، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إنّ آيةً في القرآن تُشَكِّكُني؟ قال: «وما هي؟» قلت: قول الله: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ قال: «وأيّ شيءٍ شككت فيها» قلت: مَن صلّى وصام وعبَدَ الله قُبِلَ منه؟ قال: «إنّما يتقبّل الله من المتّقين العارِفين» ثمّ قال: «أنت أزهد في الدنيا أم الضحّاك بن قيس؟» قلت: لا بل الضحّاك بن قيس. قال: «فذلك لا يتقبّل الله منه شيئاً ممّا ذَكَرت».

٤/٣٠٢٩ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن هِشام بن سالم، عن أبي حمزة الثُمالي، عن نُوَير بن أبي فاخِتة، قال: سَمِعتُ عليّ بن الحسين (عليهما السلام) يُحدّث رجلاً من قُريش، قال: «لمّا قرّب ابنا آدم القُربان، قرّب أحدُهما أسمَنَ كَبْشٍ كان في ضأنه، وقرّب الآخر ضِغْثاً من سُنبل، فتُقُبِّل من صاحب الكَبْش، وهو هابيل، ولم يُتَقَبَّل من الآخر، فغَضِبَ قابيل، فقال لهابيل: والله لأقتلنّك. فقال هابيل: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ * لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ * إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ * فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾ فلم يَدْرِ كيف يقتُله، حتّى جاء إبليس فعلّمه، فقال: ضَعْ رأسَه بين حَجَرين، ثمّ اشْدَخْه. فلمّا قتله لم يَدْرِ ما يصنَع به، فجاء

---

٢ ـ الكافي ١: ١٣٩/٦، ٢: ٣/٣٩.

(١) في «ط»: بطريق.

(٢) طه ٢٠: ٨٢.

٣ ـ المحاسن: ١٢٩/١٦٨.

(١) في «س» و «ط»: أحمد بن محمّد بن خالد البرقي قال: روى النضر بن سُويد، عن يحيى الحلبي، عن الحارث بن. وهو ذيل حديث ١٢٨ في المحاسن.

(٢) في «س» و «ط»: عيسى، والصواب ما في المتن. راجع معجم رجال الحديث ١١: ٩٥.

٤ ـ تفسير القمّي ١: ١٦٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

غُرابان، فأقبَلا يتضارَبان حتّى اقتتلا، فقتل أحدُهما صاحِبَه، ثمّ حفَر الذي بقي الأرضَ بمَخالِبِه، ودَفَن فيها صاحِبَه، قال قابيل: ﴿يَا وَيْلَتَىٰ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَارِىَ سَوْءَةَ أَخِى فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ﴾ فحفَر له حفيرةً، ودفنَه فيها، فصارت سُنّةً يدفُنون الموتى.

فرجع قابيل إلى أبيه، فلم يَرَ معه هابيل، فقال له آدم (عليه السلام): أين تركت ابني؟ قال له قابيل: أرسلتَني عليه راعياً؟! فقال له آدم (عليه السلام): انطلِق معي إلى مَكان القُربان وأوجَس قلبُ آدم (عليه السلام) بالذي فعَل قابيل، فلمّا بلغ مكان القُربان [1] استبان قَتْلَه، فلعَن آدمُ (عليه السلام) الأرض الّتي قَبِلَت دَم هابيل، وأمر آدم (عليه السلام) أن يَلْعَن قابيل، ونُودي قابيل من السَّماء: تَعِسْت [2] كما قتَلْتَ أخاك. ولذلك لا تَشْرَب الأرضُ الدم. فانصرَف آدم (عليه السلام) يبكي على هابيل أربعين يوماً وليلةً، فلمّا جَزِع عليه شكا ذلك إلى الله، فأوحى الله إليه: أنّي واهِبٌ لك ذَكَراً يكون خَلَفاً من هابيل. فولدَتْ حَوّاءُ غُلاماً زَكيّاً مُباركاً، فلمّا كان اليوم السابع أوحى الله إليه: يا آدم، إنّ هذا الغلام هِبةٌ منّي لك، فسمِّه هبة الله. فسمّاه آدم هِبة الله».

٥/٣٠٣٠ ـ وعنه، قال: حدّثني أبي، عن عُثمان بن عيسى، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: كنت جالساً معه في المسجد الحرام، فإذا طاوُس في جانب الحَرَم يُحدّث أصحابه، حتّى قال: أتدري أيّ يوم قُتل نِصْفُ الناس؟ فأجابه أبو جعفر (عليه السلام)، فقال: «أو رُبع الناس، يا طاوُس». فقال: أو رُبع الناس.

فقال: «أتدري ما صُنِع بالقاتل؟ فقلت: إنّ هذه لَمسألة. فلمّا كان من الغَد غدوتُ إلى أبي جعفر (عليه السلام) فوجَدتُه قد لَبِس ثيابه، وهو قاعدٌ على الباب ينتَظِرُ الغُلام أن يُسرِجَ له، فاستقبَلني بالحديث قبل أن أسأله، فقال: «إنّ بالهِنْد ـ أو من وَراء الهِنْد ـ رَجُلاً معقولاً [1] برِجْله، يلبَس المِسْح [2]، مُوكَّل به عَشَرة نفَر، كلمّا مات رجل منهم أخرَج أهل القرية بدَلَه، فالناس يموتون والعَشَرة لا ينقُصون، يستقبلون بوجهه الشمس حين [3] تطلُع، ويُدبِرونه معها حتّى [4] تغيب، ثمّ يصُبّون عليه في البرد الماء البارد، وفي الحر الماء الحارّ».

قال: «فمرّ به رجل من الناس، فقال له: من أنت يا عبدالله؟ فرفع رأسه ونظر إليه، ثمّ قال له: إمّا أن تكون أحمَق الناس، وإمّا أن تكون أعقل الناس إنّي لقائمٌ هاهنا منذ قامت الدنيا، وما سألني أحدٌ: من أنت، غيرُك». ثمّ قال: «يَزْعُمون أنّه إبن آدم».

---

(١) في المصدر: بلغ المكان.

(٢) في «ط» والمصدر: لعنت.

٥ ـ تفسير القمي ١: ١٦٦.

(١) أي مشدوداً.

(٢) المِسْح: كِساءٌ من شَعَرٍ، وثوب الراهب.

(٣) في «س» و «ط»: حتّى.

(٤) في المصدر: حين.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال الله عزّ وجلّ: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [٥] فلفظُ الآية خاصّ في بني إسرائيل، ومعناه عامّ جارٍ في الناس كلّهم.

٦/٣٠٣١ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن عمرو بن عليّ بن عبدالله البَصريّ بإيلاق، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد [١] بن عبدالله بن أحمد بن جَبَلَة الواعِظ، قال: حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائيّ، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا أبي الحسين بن عليّ (عليهم السلام)، قال: «كان عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بالكوفة في الجامع، إذ قام إليه رجلٌ من أهل الشام، فقال: يا أميرالمؤمنين إنّي أسألك عن أشياء. فقال: سل تَفَقُّهاً، ولا تسأل تَعَنُّتاً. فأحدَق الناس بأبصارهم ـ وذكر الحديث إلى أن قال ـ وسأله: كم كان عمر آدم (عليه السلام)؟ فقال: تسع مائة سنة، وثلاثين سنةً. وسأله عن أوّل من قال الشِّعْر، فقال: آدم. قال: وما كان شِعره؟ قال: لمّا أُنزل إلى الأرض من السَّماء، فرأى تُربتَها وسَعتها وهواءها، وقتَل قابيلُ هابيلَ، قال آدم (عليه السلام):

تغيّرتِ البلادُ ومَن عَليها ... فَوَجْه الأرضِ مُغْبَرٌّ قَبيحُ
تَغيّر كلُّ ذي لونٍ وطَعْمٍ ... وقَلّ بشاشةُ الوَجْه المَليح [٢]

فأجابه إبليس لعنه الله:

تَنَحَّ عن البلاد وساكِنيها ... فبي في الخُلد [٣] ضاقَ بكَ الفَسيحُ
وكُنت بها وزَوْجُك في قَرارٍ ... وقلبُك مِن أذى الدُّنيا مَريحُ
فَلَمْ تَنْفَكَّ مِن كَيدي ومَكْري ... إلى أن فاتَكَ الثَّمَنُ الرَّبيحُ
فلولا رَحْمَةُ الجبّار أضحى ... بكَفّك مِن جِنان الخُلد رِيحُ

ثمّ قام إليه رجل [آخر] فقال: يا أميرالمؤمنين، أخبرني عن يوم الأرْبِعاء وتطيّرنا منه، وثقله، وأيّ أرْبِعاء هو؟ قال: آخر أرْبِعاء في الشهر، وهو المُحاق، وفيه قَتل قابيلُ هابيلَ آخاه».

٧/٣٠٣٢ ـ العيّاشي: عن هِشام بن سالم، عن حبيب السِّجِسْتانيّ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «لمّا قرّب ابنا آدم القُربان، فتُقُبِّل من أحدهما، ولم يُتَقَبَّل من الآخر ـ قال: تُقُبِّل من هابيل، ولم يُتَقَبَّل من قابيل ـ دَخَله من ذلك حَسَدٌ شديدٌ، وبَغَى على هابيل، فلم يزَل يَرْصُده ويتَّبع خَلْوَته، حتّى ظَفِرَ به مُتَنَحِّياً عن آدم (عليه السلام)، فوَثَب عليه

---

(٥) المائدة ٥: ٣٢.

٦ ـ علل الشرائع: ٥٩٣ ـ ٤٤/٥٩٧.

(١) في «س» و «ط»: أبو عبدالله بن محمّد، والصواب ما في المتن. راجع قاموس الرجال ٨: ٢٣٨.

(٢) في هذا البيت إقواء.

(٣) في المصدر: ففي الفردوس.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٧٧/٣٠٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقتله، فكان من قِصّتهما ما قد أنبأ الله تعالى في كتابه ممّا كان بينهما من المُحاوَرة قبل أن يقتُله».

قال: «فلمّا عَلِم آدمُ بقَتْل هابيل جَزِع عليه جَزَعاً شديداً ودَخَلَه حُزْنٌ شديد ـ قال ـ فشكا إلى الله تعالى ذلك، فأوحى الله إليه: أنّي واهِب لك ذَكَراً يكون خَلَفاً لك من هابيل ـ قال ـ فولَدَت حَوّاء غُلاماً زكيّاً مُباركاً، فلمّا كان اليوم السابع سمّاه آدم: شِيث، فأوحى الله إلى آدم: إنّما هذا الغُلام هِبَةٌ منّي لك، فسمّه: هِبَة الله».

قال: «فلمّا دَنا أجل آدم (عليه السلام)، أوحى الله إليه: أن يا آدم إنّي مُتوفّيك ورافع روحك إليّ يوم كذا وكذا، فأوصِ إلى خير وِلدك، وهو هِبَتي الّذي وهَبْتُه لك، فأوْصِ إليه، وسلّم إليه ما علّمْناك من الأسماء، والاسم الأعظم، فاجعل ذلك في تابوت، فإنّي أُحبّ أن لا تَخلو أرضي من عالِم يعلَم علمي، ويَقضي بحُكمي، أجعَلُه حُجّةً لي [1] على خَلقي».

قال: «فجمَع آدم إليه جميع وِلده من الرِّجال والنساء، فقال لهم: يا وِلدي، إنّ الله أوحى إليّ أنّه رافِع إليه روحي، وأمرَني أنْ أُوصي إلى خير وُلدي، وإنّه هِبَة الله، وإنّ الله اختاره لي ولكم من بعدي، إسمَعوا له وأطيعوا أمْرَه، فإنّه وصيّي وخليفتي عليكم. فقالوا جميعاً: نسمَعُ له ونُطيعُ أمْرَه، ولا نُخالِفه».

قال: «فأمَر بالتابوت، فعُمل، ثمّ جعَل فيه عِلْمَه والأسماء والوصيّة، ثمّ دفعَه إلى هِبَة الله، وتقدّم إليه في ذلك، وقال له: انظر ـ يا هِبَة الله ـ إذا أنا مُتُّ فغسِّلني وكفِّني، وصلِّ عليّ وأدخِلْني في حُفْرتي، فإذا مضى بعد وفاتي أربعون يوماً فأخرِج عظامي كلّها من حُفرتي فاجمَعْها جميعاً، ثمّ اجعَلْها في التابوت واحتَفِظْ به، ولا تأمَنَنّ عليه أحداً غيرك، فإذا حَضَرَتْ وفاتُك، وأحسستَ بذلك من نفسك، فالْتَمِس خَير وَلدك [2]، وألزِمْهُم لك صُحْبَةً، وأفضِلْهم عندك قبل ذلك، فأوْصِ إليه بمِثل ما أوْصَيْتُ به إليك، ولا تَدَعَنّ الأرض بغير عالِم منّا أهل البيت.

يا بُنيَّ، إنّ الله تبارك وتعالى أهبَطَني إلى الأرض وجعَلَني خليفةً [3] فيها، حُجّةً له على خَلقِه، فقد أوصَيْتُ إليك بأمرِ الله وجعلتُك حُجّةً لله على خَلْقِه في أرضِه بعدي، فلا تَخْرُج من الدنيا حتّى تَدَع لله حُجّةً ووَصيّاً، وتُسلِّم إليه التابوت وما فيه، كما سلّمتُه إليك، وأعلِمه أنّه سيكون من ذرّيّتي رجُل اسمُه نُوح، يكون في نُبوّته الطُّوفان والغَرَق، فمن ركِب في فُلْكه نجا، ومن تخلّف عن فُلْكه غَرِق، وأوصِ وصيّك أن يَحْفِظَ بالتابوت وبما فيه، فإذا حَضَرَت وفاته أن يُوصيَ إلى خَير وِلده، وألزِمهم له، وأفضِلهم عنده، ويُسلِّم إليه التابوت وما فيه، وليَضَعْ كلُّ وصيّ وصيّتَه في التابوت، ولْيُوصِ بذلك بعضُهم إلى بعضٍ، فمن أدرَك نُبوّة نُوح فلْيركَب معه، ولْيحمِل التابوت وجميع ما فيه في فُلْكه، ولا يتخلّف عنه أحد.

ويا هِبَة الله، وأنتم يا وِلدي، إيّاكم والمَلعون قابيل، ووُلده، فقد رأيتُم ما فعَل بأخيكم هابيل، فاحذَروه ووُلده، ولا تُناكِحوهم، ولا تُخالِطوهم، وكُنْ أنت ـ يا هبة الله ـ وإخوتك وأخواتك في أعلى الجبَل، واعزِلْهُ ووِلده، ودَعِ المَلعون قابيل ووِلده في أسفَل الجبل».

---

(١) في المصدر: أجعله حُجّتي.

(٢) في «س»: ولدك.

(٣) في المصدر: خليفته.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: «فلمّا كان اليوم الذي أخبَر الله أنّه مُتوفّيه فيه، تهيّأ آدم للمَوت وأذعَن به ـ قال: ـ وهبَط عليه مَلَك المَوت، فقال آدم: دَعْني يا مَلَك المَوت حتّى أتَشَهَّد وأُثني على ربّي بما صَنع عندي، من قَبل أن تَقبِض رُوحي. فقال آدم: أشهَد أن لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنّي عبدالله وخليفته في أرضه، ابتَدأني بإحسانه وخَلقني بيده، ولم يَخْلُق خَلقاً بيده سِواي، ونفَخ فيَّ من روحه، ثمّ أجْمَل صُورتي، ولم يَخْلُق على خلقي أحداً قبلي، ثمّ أسْجَد لي ملائكته وعلّمني الأسماء كُلّها، ولم يُعلّمها ملائكته، ثمّ أسْكَنَني جنّته، ولم[4] يجْعَلها دار قَرار، ولا مَنْزل استيطان، وإنّما خلقَني ليُسْكِنَني الأرضَ للّذي أراد من التقدير والتدبير، وقدّر ذلك كُلّه من قبل أن يَخلُقَني، فمضيتُ في قَدَره وقَضائه ونافِذ أمره. ثمّ نَهاني أن آكُلَ من الشَّجرة، فعصَيتُه وأكلتُ منها، فأقالَني عَثْرَتي، وصفَح لي عن جُرمي، فله الحَمْد على جميع نِعَمِه عندي، حَمْداً يَكْمُل به رِضاه عنّي ـ قال ـ فقَبَض ملَك الموت روحَه (صلوات الله عليه)».

فقال أبوجعفر (عليه السلام): «إنّ جَبْرئيل نزَل بكَفَن آدم وبحَنُوطه، والمِسْحاة معه ـ قال ـ ونزل مع جَبْرئيل سبعون ألف مَلَك ليحضُروا جِنازة آدم (عليه السلام) ـ قال: ـ فغسّله هِبَة الله، وجَبْرَئيل كفّنه وحنّطه، ثمّ قال: يا هِبَة الله، تقدَّم فصلِّ على أبيك، وكبِّر عليه خمساً وعشرين تكبيرةً. فوَضع سرير آدم، ثمّ قدَّم هِبَةَ الله، وقام جَبْرَئيل عن يمينه، والملائكة خلفَهُما، فصلّى عليه، وكبّر عليه خمساً وعشرين تكبيرةً، وانصَرف[5] جَبْرئيل والملائكة فحَفروا له بالمِسحاة، ثمّ أدخَلوه في حُفرَته، ثمّ قال جَبرئيل: يا هِبَة الله، هكذا فافعَلوا بمَوتاكم، والسلام عليكم، ورحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت».

فقال أبوجعفر (عليه السلام): «فقام هِبَةُ الله في وُلد أبيه بطاعة الله، وبما أوصاه أبوه، فاعتَزل وُلدَ الملعون قابيل، فلمّا حَضَرَتْ وَفاةُ هِبَةِ الله، أوصَى إلى ابنه قينان، وسلّم إليه التابوت وما فيه، وعظام آدم، ووصِيَّة آدم، وقال له: إن أنت أدرَكْتَ نُبوَّةَ نُوح فاتَّبِعْه، واحْمِلِ التابوتَ معَك في فُلْكه، ولا تَخلّفن عنه، فإنّ في نُبوَّته يكون الطُّوفان والغَرَق، فمَن ركِب في فُلْكه نَجا، ومن تخلّف عنه غَرق ـ قال ـ فقام قينان بوصيّة هِبة الله في إخوته وولد أبيه، بطاعة الله ـ قال ـ فلمّا حضَرتْ قينانَ الوفاةُ أوصى إلى ابنه مهلائيل، وسلّم إليه التابوت وما فيه، والوصيّة، فقام مهلائيل بوصيّة قينان، وسار بسيرته. فلمّا حضرت مهلائيل الوفاة أوصى إلى ابنه برد[6] فسلّم إليه التابوت، وجميع ما فيه، والوصيّة، فتقدّم إليه في نُبوَّة نُوح. فلمّا حضرت وفاة برد أوصى إلى ابنه أخنوخ، وهو: إدريس، فسلّم إليه التابوت، وجميع ما فيه، والوصيّة، فقام أخنوخ بوصيّة برد، فلمّا قرُب أجَلُه أوحى الله إليه: أنّي رافِعُك إلى السَّماء وقابض روحك في السَّماء، فأوصِ إلى ابنك حرقائيل فقام حرقائيل[7] بوصيّة أخنوخ. فلمّا حضَرَته الوفاة أوصى إلى ابنه نُوح، وسلّم إليه التابوت، وجميع ما فيه، والوصيّة».

---

(٤) في المصدر زيادة: يكن.

(٥) في «س» و «ط»: وأنصف.

(٦) في المصدر: برد، وكذا في سائر الموارد الأُخرى.

(٧) في المصدر: خرقا سيل، وكذا في الموضع السابق.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: «فلم يَزَلِ التابوتُ عند نُوح، حتّى حمَله معه في فُلْكه، فلمّا حَضَرَتْ نُوح الوفاة أوصى إلى ابنه سام، وسلّم إليه التابوت، وجميع ما فيه، والوصيّة».

قال حبيب السِّجِسْتاني: ثمّ انقطع حديث أبي جعفر (عليه السلام) عندها.

٨/٣٠٣٣ ـ عن أبي حمزة الثُّماليّ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «لمّا أكل آدم من الشجرة أُهبط إلى الأرض، فوُلد له هابيل وأُخته تَوْأم، ثمّ وُلد قابيل وأُخته توأم، ثمّ إنّ آدم أمَر هابيل وقابيل أن يُقرِّبا قُرباناً، وكان هابيل صاحِب غَنَم، وكان قابيل صاحِب زَرْع، فقرّب هابيل كَبْشاً من أفضل غَنمِه، وقرّب قابيل من زَرْعه ما لم يكن يُنَقّ، كما أدخل بيته، فتُقُبِّل قُربان هابيل ولم يُتقبَّل قُربان قابيل، وهو قول الله: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْآخَرِ...﴾ الآية، وكان القُربان تأكُله النار، فعَمَد قابيل إلى النار فبَنى لها بيتاً، وهو أوّل من بَنى بيوت النار، فقال: لأعبُدنّ هذه النار حتّى يُتَقَبَّل [1] قُرباني. ثمّ إنّ إبليس عدوّ الله أتاه ـ وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم في العُروق ـ فقال له: يا قابيل، قد تُقُبِّل قُربان هابيل، ولم يُتَقَبَّل قُربانك، وإنّك إن تركتَه يكون له عَقِب يفتَخِرون على عَقِبك، ويقولون: نحن أبناء الّذي تُقُبِّل قُربانُه، وأنتم أبناء الّذي تُرِك قُربانه. فاقتُلْه لكي لا يكون له عَقِب يفتَخِرون على عَقِبك، فقَتَله.

فلمّا رجع قابيل إلى آدم قال له: يا قابيل، أين هابيل؟ فقال: اطلُبْه حيث قرّبنا القُربان. فانطلَق آدم فوجَد هابيلَ قتيلاً، فقال آدم: لُعِنْتِ من أرضٍ كما قَبلتِ دَم هابيل. فبكى آدم على هابيل أربعين ليلةً.

ثمّ إنّ آدم سأل ربّه وَلداً، فوُلد له غُلام فسمّاه هِبة الله، لأنّ الله وَهَبَه له وأُختَه تَوْأم، فلمّا انقضَتْ نُبوّة آدم واستَكْمَل أيّامه [2] أوحى الله إليه: أن يا آدم، قد قُضيت نُبوّتك، واستُكمِلت أيّامُك، فاجعَلِ العِلم الذي عندك، والإيمان، والاسم الأكبر، وميراث العِلم، وآثار عِلم النُّبوّة في العَقِب من ذُرّيّتك، عند هِبة الله ابنك، فإنّي لم أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر [3] وآثار علم النُّبوّة من العَقِب من ذُرّيّتك إلى يوم القيامة، ولن أدَعَ الأرض إلّا وفيها عالِم يُعرَف به ديني، وتُعرَف به طاعتي، ويكون نجاةً لمن يُولَد فيما بينك وبين نُوح. وبشّرَ آدم بنُوح، وقال: إنّ الله باعِث نبيّاً اسمه نُوح، فإنّه يدعو إلى الله، ويُكذِّبه قومُه، فيُهلِكهم الله بالطُّوفان، وكان بين آدم وبين نُوح عَشَرة آباء كلُّهم أنبياء. وأوصى آدم إلى هِبة الله أنّ من أدرَكَهُ منكم فليؤمن به، وليتّبعه وليصدّق به، فإنّه ينجو من الغَرَق.

ثمّ إنّ آدم مرِض المَرْضة الّتي مات فيها، فأرسل هِبة الله، فقال له: إنْ لَقِيتَ جَبْرَئيل، ومَن لَقِيتَ من الملائكة فأقْرِئه منّي السلام، وقل له: يا جَبرئيل، إنّ أبي يستَهديك من ثِمار الجنّة. فقال جَبْرئيل: يا هِبة الله، إنّ أباك قد قُبِض (صلوات الله عليه) وما نزَلنا إلّا للصّلاة عليه، فارجِع. فرجَع، فوجَد آدم قد قُبِض، فأراه جَبرئيل (عليه السلام) كيف يُغسَّله، فغَسَّله حتّى إذا بلَغ الصّلاة عليه، قال هِبة الله: يا جَبْرئيل، تقدّم فصَلِّ على آدم. فقال له جَبْرَئيل إنّ الله أمَرَنا

---

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٠٩/٧٨.

(١) في «ط»: يُقبَل.

(٢) في المصدر: واستكملت.

(٣) في المصدر: والاسم الأعظم.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أن نَسْجُدَ لأبيك آدم وهو في الجنّة، فليس لنا أن نؤمَّ شيئاً من ولده. فتقدّم هِبة الله فصلّى على أبيه آدم (عليه السلام) وجَبْرَئيل خلفه، وجنود الملائكة، وكبّر عليه ثلاثين تكبيرةً، فأمره جَبْرَئيل فرفع من ذلك خَمْساً وعشرين تكبيرةً، والسُّنّة اليوم فينا خمس تكبيرات، وقد كان يُكبّر على أهلِ بَدْر سبعاً وتسعاً.

ثمّ إنّ هِبة الله لمّا دفن آدم (عليه السلام) أتاه قابيل، فقال: يا هِبة الله، إنّ قد رأيت أبي آدم قد خصّك من العِلم بما لم أُخَصّ به أنا، وهو العِلم الّذي دعا به أخوك هابيل، فتُقُبِّل منه قُربانُه، وإنّما قتلتُه لكي لا يكون له عَقِب فيفتخِرون على عَقِبي، فيقولون: نحن أبناء الذي تُقُبِّل منه قُربانه، وأنتم أبناء الذي تُرك قُربانه، وإنّك إن أظهرت من العِلم الّذي اختصّك به أبوك شيئاً قتلتُك كما قتلتُ أخاك هابيل.

فلبِثَ هِبَةُ الله والعَقِب من بعده مُستَخْفِين بما عندهم من العِلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العِلم وآثار عِلْم النُّبوّة [٤]، حتّى بعث الله نوحاً (عليه السلام) وظهرتْ وصيّةُ هِبة الله في وِلده حين نظروا في وصيّة آدم، فوجدوا نُوحاً (عليه السلام) نبيّاً، قد بشّر به أبوهم آدم، فآمنوا به واتّبعوه، وصدّقوه.

وقد كان آدم أوصى هِبة الله أن يتعاهد هذه الوصيّة عند رأس كلّ سنة، فيكون يوم عيدهم، فيتعاهدون بَعْثَ نُوح (عليه السلام) وزَمانه الّذي يخرُج فيه. وكذلك في وصيّة كلّ نبيّ حتّى بعث الله محمّداً (صلّى الله عليه وآله).

٩/٣٠٣٤ ـ قال هِشام بن الحكم: قال أبوعبدالله (عليه السلام): «لمّا أمرَ الله آدم أن يوصي إلى هِبة الله أمرَه أن يستُر ذلك، فجَرَتِ السُّنّة في ذلك بالكِتمان، فأوصى إليه وستَر ذلك».

١٠/٣٠٣٥ ـ عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «إنّ قابيل بن آدم مُعَلَّق بقُرونه في عَيْنِ الشمس، تدور به حيث دارت، في زَمْهَرِيرها وحَميمها إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة صيّره الله إلى النار».

١١/٣٠٣٦ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: ذُكِر ابن آدم القاتل، قال: فقلت له: ما حالُه: أمِن أهل النار هو؟ فقال: «سُبحان الله، الله أعْدَل من ذلك أن يجمَع عليه عقوبة الدنيا وعُقوبة الآخرة».

١٢/٣٠٣٧ ـ عن عيسى بن عبدالله العَلَويّ، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ (عليه السلام)، قال: «إنّ ابن آدم الّذي قتَل أخاه كان قابيل الّذي وُلد في الجنّة».

١٣/٣٠٣٨ ـ عن سُليمان بن خالد، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): جُعلت فداك، إنّ الناس يَزْعُمون أنّ آدم زوّج ابنته من ابنه. فقال أبوعبدالله (عليه السلام): «قد قال الناس في ذلك، ولكن ـ يا سُليمان ـ أما عَلِمْتَ أنّ رسول

---

(٤) في المصدر: وميراث النبوّة وآثار العلم والنبوّة.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٧٩/٣١١.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ٨٠/٣١١.

١١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٨١/٣١١.

١٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٨٢/٣١١.

١٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٨٣/٣١٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله (صلى الله عليه وآله) قال: لو علِمتُ أنّ آدم زوّج ابنتَه من ابنه لزوّجتُ زينب من القاسم، وما كنتُ [1] لأرغب عن دين آدم؟».

فقلت: جُعلت فداك، إنّهم يزعُمون أنّ قابيلَ إنّما قتَل هابيلَ لأنّهما تَغايَرا على أُختهما؟

فقال له: يا سُليمان، تقول هذا؟! أما تستَحيي أن تروي هذا على نبيّ الله آدم؟».

فقلت: جُعلت فداك، ففيم قَتل قابيلُ هابيلَ؟

فقال: «في الوصيّة» ثمّ قال لي: «يا سُليمان، إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى آدم أن يدفَع الوصيّة واسم الله الأعظم إلى هابيل، وكان قابيل أكبَر منه، فبلغ ذلك قابيل فغَضِب، فقال: أنا أولى بالكرامة والوصيّة. فأمرَهما أن يُقرِّبا قُرباناً بوَحيٍ من الله إليه، ففَعلا، فقَبِل الله قُربان هابيل، فَحَسَده قابيل، فقتَله».

فقلت له: جُعلت فداك، فمِمَّن تَناسَل وُلد آدم، هل كانت أُنثى غير حوّاء، وهل كان ذكر غير آدم؟

فقال: «يا سليمان، إنّ الله تبارك وتعالى رَزَق آدم من حوّاء قابيل، وكان ذكر ولده من بعده هابيل، فلمّا أدرك قابيل مايُدرِك الرجال، أظهر الله له جِنّيّة، وأوحى إلى آدم أن يُزوِّجها قابيل، ففَعل ذلك آدم ورضي بها قابيل وقَنِع، فلمّا أدرك هابيل ما يُدرِك الرجال، أظهر الله له حَوراء، وأوحى الله إلى آدم أن يُزوِّجها من هابيل، ففَعل ذلك، فقُتِل هابيل والحَوراء حامل، فوَلَدَتِ الحَوْراء غُلاماً، فسمّاه آدم هِبة الله، فأوحى الله إلى آدم: أن ادفع إليه الوصيّة واسم الله الأعظم، ووَلدت حَوّاء غُلاماً، فسمّاه آدم شِيث بن آدم، فلمّا أدرك ما يُدرِك الرجال، أهبط الله له حَوْراء، وأوحى الله إلى آدم أن يُزوِّجها من شِيث بن آدم، ففَعل، فوَلَدَتِ الحَوْراء جاريةً، فسمّاها آدم حورة، فلمّا أدركت الجارية زوّج آدم حورة بنت شِيث من هِبَة الله بن هابيل، فنَسْل آدم منهما، فمات هِبة الله بن هابيل، فأوحى الله إلى آدم: أن ادفَعِ الوَصيّة، واسم الله الأعظم، وما أظهرتُك عليه من عِلم النُبوّة، وما علّمتُك من الأسماء إلى شِيث بن آدم. فهذا حديثهم يا سُليمان».

قوله تعالى:

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا [٣٢]

١/٣٠٣٩ ـ محمّد بن يعقوب، قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمير، عن عليّ بن عُقبة،

---

(١) في «س» و «ط»: ولكن.

سورة المائدة آية ـ ٣٢ ـ

١ ـ الكافي ٧: ١/٢٧١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن أبي خالد القَمّاط، عن حُمْران، قال: قلت لأبي جعفر[1] (عليه السلام): ما معنى قول الله عزّوجلّ: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾؟ قال: قلت: وكيف ﴿فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ فإنّما قَتل واحداً!

قال: «يُوضَع في مَوضِع من جهنّم إليه ينتهي شدّة عَذاب أهلِها، لو قَتل الناس جميعاً إنّما كان[2] يُدْخَل ذلك المكان».

قلت: فإن[3] قَتَل آخر؟ قال: «يُضاعَف عليه».

٢/٣٠٤٠ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمّد بن إسماعيل، عن الفَضْل بن شاذان، جميعاً، عن حمّاد بن عيسى، عن رِبعي بن عبدالله، عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾، قال: «له في النار مَقْعَدٌ لو قَتَل الناس جميعاً لم يَرِدْ إلّا إلى ذلك المَقْعَد».

٣/٣٠٤١ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عُثمان بن عيسى، عن سَماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قلت له: قول الله عزّ وجلّ: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾؟ قال: «من أخرَجها من ضَلال إلى هُدىً فكأنّما أحياها، ومن أخرَجها من هُدىً إلى ضَلالٍ فقد قَتلها».

وروى هذا الحديث أحمد بن محمّد بن خالد البَرْقي في (المحاسِن) عن عُثمان بن عيسى، عن سَماعة بن مِهْران، عن أبي عبدالله (عليه السلام)[1].

وروى الشيخ هذا الحديث في (أماليه)، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبوالقاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عُثمان بن عيسى، عن سَماعة، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): أنزَل الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ وساق الحديث مثله، إلى أن قال في آخره: «فقد ـ والله ـ قتَلها»[2].

٤/٣٠٤٢ ـ وعنه: بإسناده عن عليّ بن الحَكَم، عن أبان بن عُثمان، عن فُضَيْل بن يَسار، قال: قلت لأبي

---

(١) في «س»: لأبي عبدالله (عليه السلام)، وكلاهما وارد، أُنظر معجم رجال الحديث: ٦/٢٥٥.

(٢) في «ط»: كان إنّما.

(٣) في المصدر: فإنّه.

٢ ـ الكافي ٧: ٦/٢٧٢.

٣ ـ الكافي ٢: ١/١٦٨.

(١) المحاسن: ١٨١/٢٣١.

(٢) الأمالي ١: ٢٣٠.

٤ ـ الكافي ٢: ٢/١٦٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جعفر (عليه السلام): قول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾؟ قال: «مِن حَرْقٍ أو غَرَقٍ».

قلت: فمَن أخرَجها من ضَلالٍ إلى هُدى؟ قال: «ذلك تأويلُها الأعظم».

وروى هذا الحديث أيضاً أحمد بن محمّد بن خالد البَرْقيّ، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عُثمان، عن فُضَيْل، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام)، مثله[1].

٥/٣٠٤٣ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، [عن محمّد][1] بن خالد، عن النَّضْر بن سُوَيد، عن يحيى بن عِمران الحَلَبيّ، عن أبي خالد القَمّاط، عن حُمْران، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): أسألك أصلَحك الله؟ فقال: «نعم». فقلت: كنتُ على حال وأنا اليوم على حالٍ أخرى، كنتُ أدخُل الأرضَ فأدعو الرجل والابنَين والمَرأة فيُنقِذ الله من شاء، وأنا اليوم لا أدعو أحداً؟

فقال: «وما عليك ان تُخلّي بين الناس وبين ربّهم، فمن أراد الله أن يُخرِجَه من ظُلمةٍ إلى نور أخرَجه ـ ثمّ قال: ـ ولا عليك إن آنَسْتَ من أحدٍ خيراً أن تَنبِذ إليه الشيء نَبْذاً».

قلت: أخبِرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾، قال: «مِن حَرقٍ أو غَرَقٍ ـ ثمّ سكت، ثمّ قال: ـ تأويلها الأعظم أن دَعاها فاستَجابت له».

وروى هذا الحديث أيضاً أحمد بن محمّد بن خالد البَرْقيّ، عن أبيه، عن النَّضْر بن سُوَيد، عن يحيى بن عِمران الحَلَبيّ، عن أبي خالد القَمّاط، عن حُمْران بن أعْيَن، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام)، وذكر الحديث[2].

٦/٣٠٤٤ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «من سقى[1] الماء في مَوضِعٍ يُوجَد فيه الماء، كان كمن أعتَقَ رَقَبةً، ومن سقى الماء في مَوضِعٍ لا يُوجَد فيه الماء، كان كمَن أحيا نفساً و﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾».

٧/٣٠٤٥ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن (رحمه الله)، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عُمَير، عن عليّ بن عُقبة، عن أبي خالد القَمّاط، عن حُمْران، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): قول الله عزّ وجلّ: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً﴾ وإنّما قَتَل واحداً!

---

(١) المحاسن: ٢٣٢/١٨٢.

٥ ـ الكافي ٢: ١٦٨/٣.

(١) من المصدر، وهو الصواب، راجع معجم رجال الحديث ١٦: ٦٣.

(٢) المحاسن: ٢٣٢/١٨٣.

٦ ـ الكافي ٤: ٥٧/٣.

(١) في «ط»: يسقي.

٧ ـ معاني الأخبار: ٣٧٩/٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال: يُوضع في مَوضِع من جهنّم، إليه ينتهي [1] شدّة عذابِ أهلِها، لو قَتَل الناس جميعاً كان إنّما يُدْخَل ذلك المكان، ولو كان قَتَل واحداً كان إنّما يُدْخَل ذلك المكان».

قلت: فإن قَتَل آخر؟ قال: «يُضاعَف عليه».

٨/٣٠٤٦ ـ العيّاشي: عن حُمْران بن أَعْيَن، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام)، سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ إلى قوله: ﴿فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾، قال: «منزِلة في النار إليها انتهاء شدّة عذاب أهل النار جميعاً، فيُجعل فيها».

قلت: وإن كان قَتَل اثنين؟ قال: «ألا ترى أنّه ليس في النار منزلةٌ أشدّ عذاباً منها؟» قال: «يكون يُضاعَف عليه بقَدر ما عمِل».

قلت: فمن أحياها؟ قال: «نَجّاها مِن غَرقٍ أو حَرقٍ أو سَبُعٍ أو عدوّ ـ ثمّ سكت، ثمّ التفت إليّ فقال ـ تأويلها الأعظم: دَعاها فاستَجابت له».

٩/٣٠٤٧ ـ عن سَماعة، قال: قلت: قول الله: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾؟ قال: «من أخرَجها من ضَلالٍ إلى هُدىً فقد أحياها، ومن أخرَجها من هُدىً إلى ضلالةٍ فقد قتَلها».

١٠/٣٠٤٨ ـ عن حَنان بن سَدير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿وَمَنْ قَتَلَ نَفْسًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾، قال: «وادٍ في جهنّم، لو قَتَل الناس جميعاً كان فيه، ولو قَتَل نفساً واحدةً كان فيه».

١١/٣٠٤٩ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سألته عن قول الله: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾، فقال: «له في النار مَقْعَدٌ، ولو قَتَل الناس جميعاً لم يَزِدْ على ذلك العَذاب».

قال: «﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ لم يقتُلها، أو أنجى مِن غَرَقٍ أو حَرْق، وأعظَم [1] من ذلك كلّه يُخرِجها من ضَلالة إلى هُدى».

١٢/٣٠٥٠ ـ عن أبي بَصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سألته ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾، قال: «من استخرَجها من الكفر إلى الإيمان».

---

(١) في المصدر: منتهى.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٨٤/٣١٢

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٨٥/٣١٣

١٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ٨٦/٣١٣

١١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٨٧/٣١٣

(١) في المصدر: أو أعظم.

١٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٨٨/٣١٣

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

ثُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ [٣٢]

١/٣٠٥١ ـ الطَّبْرسيّ: رُوي عن أبي جعفر (عليه السلام): «المسرِفون هم الذين يستَحِلّون المَحارِم، ويسفِكون الدِّماء».

قوله تعالى:

إِنَّمَا جَزَآؤُا ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُوٓا أَوْ يُصَلَّبُوٓا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ ٱلْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ * إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ [٣٣ـ٣٤]

١/٣٠٥٢ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن [1] عليّ بن الحكم؛ وحُمَيد بن زياد، عن ابن سَماعة، عن غير واحدٍ من أصحابه، جميعاً، عن أبان بن عُثمان، عن أبي صالح، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «قَدِم على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قومٌ من بني ضَبّة مَرضى، فقال لهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أقيموا عندي، فإذا بَرِئتم بعثتُكم في سَريّة، فقالوا: أخرِجْنا من المدينة. فبَعث بهم إلى إبل الصَّدَقة يشرَبون من أبوالها، ويأكُلون من ألبانِها، فلمّا بَرئوا واشتدّوا قتلوا ثلاثةً ممّن كان [2] في الإبل، فبلغ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فبَعث إليهم عليّاً (عليه السلام)، وإذا هم في وادٍ، قد تحيّروا ليس يَقْدِرون أن يَخْرُجوا منه، قريباً من أرض اليَمَن، فأسَرَهم وجاء بهم إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فنزلت هذه الآية عليه ﴿إِنَّمَا جَزَآؤُا ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُوٓا أَوْ يُصَلَّبُوٓا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ

سورة المائدة آية ـ ٣٢ ـ

١ ـ مجمع البيان ٣: ٢٩٠.

سورة المائدة آية ـ ٣٣ ـ ٣٤ ـ

١ ـ الكافي ٧: ١/٢٤٥.

(١) في «س» و «ط»: بن، والصواب ما في المتن. راجع معجم رجال الحديث ١١: ٣٨١.

(٢) في المصدر: كانوا.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿الأَرْضِ﴾ فاختار رسول الله (صلّى الله عليه وآله) القطع، فقطع أيدِيَهم وأرْجُلَهم من خِلاف».

وروى هذا الحديث الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحَكَم، عن أبان بن عُثمان، عن أبي صالح، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، وذكر الحديث إلى قوله: «وأرجُلَهم من خِلاف». وفي الحديث: «فَبَلَغ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الخبر فبَعث إليهم...» إلى آخره [٣].

٢/٣٠٥٣ ـ عنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ وأبي عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبار، [جميعاً]، عن صَفوان بن يحيى، عن طَلحة النَّهْدِيّ، عن سَوْرَة بن كُلَيب، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): رجل يَخْرُج من منزله يُريد المسجد، أو يُريد الحاجة، فيلقاه رجل فيستقْفِيه [١]، فيَضْرِبه فيأخُذ ثوبَه. قال: «أيّ شيءٍ يقول فيه مَن قِبَلكم؟» قلت: يقولون: هذه دَغارةٌ مُعْلَنة [٢]، وإنّما المحارِب في قُرىً مُشركة.

فقال: «أيّهما أعظَمُ حُرْمَةً: دار الإسلام أو دارِ الشِّرك؟» قال: فقلت: دار الإسلام. قال: «هؤلاء من أهل هذه الآية: ﴿إِنَّمَا جَزَآؤُا ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾» إلى آخر الآية.

ورواه الشيخ في (التهذيب): عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صَفوان بن يحيى، عن طَلحة النَّهْديّ، عن سَوْرَة بن كُلَيب، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام)، الحديث، إلّا أنّ فيه: «أو يَستَقْفيه» [٣].

٣/٣٠٥٤ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن جميل بن دَرّاج، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَآؤُا ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ﴾ إلى آخر الآية، فقلت: أيّ شيءٍ عليهم من هذه الحدود الّتي سمّى الله عزّ وجلّ؟ قال: «ذلك إلى الإمام، إن شاء قَطَع، وإن شاء نَفَى، وإن شاء صَلَب، وإن شاء قَتَل».

قلت: النَّفْي إلى أين؟ قال (عليه السلام): «يُنفى من مِصْرٍ إلى مِصْرٍ آخر ـ وقال ـ إنّ عليّاً (عليه السلام) نَفى رجُلَين من الكوفة إلى البَصرة».

وروى الحديث الشيخ: بإسناده عن عليّ، عن أبيه، بباقي السَّنَد والمَتْن [١].

٤/٣٠٥٥ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حَنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا جَزَآؤُا ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ إلى آخر الآية، قال: «لا يُبايَع، ولا يُؤْوَى، ولا يُتَصدَّق عليه».

---

(٣) التهذيب ١٠: ١٣٤/٥٣٣.

٢ ـ الكافي ٧: ٢٤٥/٢.

(١) في المصدر: أو يستقفيه.

(٢) أي اختلاسٌ ظاهرٌ. «مجمع البحرين ـ دغر ـ ٣: ٣٠٣».

(٣) التهذيب ١٠: ١٣٤/٥٣٢.

٣ ـ الكافي ٧: ٢٤٥/٣.

(١) التهذيب ١٠: ١٣٣/٥٢٨.

٤ ـ الكافي ٧: ٢٤٦/٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ورواه الشيخ: بإسناده عن عليّ، عن أبيه، عن حَنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، إلّا أنّ فيه زيادة: «ولا يُطْعَم» بعد «ولا يُؤْوَى»[1].

٥/٣٠٥٦ ـ وعنه: عن عليّ، عن محمّد بن عيسى، عن يُونُس، عن يحيى الحَلَبيّ، عن بُرَيد بن مُعاوية، قال: سأل رجلٌ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا جَزَآؤُا ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾، قال: «ذلك إلى الإمام يفعل به ما يشاء».

قلت: فَمُفوَّض ذلك إليه؟ قال: «لا، ولكن يحق[1] الجِناية».

ورواه الشيخ، بإسناده عن يونُس، عن يحيى الحَلَبيّ، عن بُرَيد بن مُعاوية، قال: سأل رجل أبا عبدالله (عليه السلام)، الحديث[2].

٦/٣٠٥٧ ـ وعنه: عن عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عُثمان، عن عبيدالله بن إسحاق المدائنيّ، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: سئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا جَزَآؤُا ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟﴾ الآية، فما الذي إذا فعله استوجب واحدة من هذه الأربع؟ فقال: «إذا حارَب الله ورسوله، وسعى في الأرض فساداً فقتَل قُتِل به، وإن قَتَل وأخذ المال قُتِل وصُلِب، وإن أخذ المال ولم يَقْتُل قُطِعَتْ يدُه ورِجْلُه من خِلاف، وإن شهَر السيف فحارَب الله ورسوله، وسعَى في الأرض فساداً، ولم يَقتُل، ولم يأخُذِ المال، نُفِي[1] من الأرض».

قلت: كيف يُنْفى من الأرض، وما حَدُّ نَفْيِهِ؟ قال: «يُنفى من المِصْر الّذي فعَل فيه ما فَعل إلى مِصْرٍ غيره، ويُكتَب إلى أهل ذلك المِصْر أنّه مَنْفِيّ فلا تُجالسوه، ولا تُبايعوه، ولا تُناكحوه، ولا تُؤاكلوه، ولا تُشاربوه، فيُفْعَل ذلك به سنَةً، فإن خرَج من ذلك المِصْر إلى غيره كُتِبَ إليهم بمِثْل ذلك، حتّى تَتِم السَّنة».

قلت: فإن توجَّه إلى أرضِ الشِّرك ليَدْخُلها؟ قال: «وإن توجّه إلى أرض الشِّرك ليدخُلَها قوتِلَ أهلُها».

ورواه الشيخ، بإسناده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان... ببقيّة السَّند والمَتْن[2].

٧/٣٠٥٨ ـ وعنه: عن عليّ، عن محمّد بن عيسى، عن يُونُس، عن محمّد بن سُليمان، عن عُبيدالله بن إسحاق، عن أبي الحسن (عليه السلام)، مثله، إلّا أنّه قال في آخِره: «يفعل به ذلك سنة، فإنّه سيتوب [قبل ذلك] وهو

---

(١) التهذيب ١٠: ٥٣١/١٣٤.

٥ ـ الكافي ٧: ٥/٢٤٦.

(١) في الكافي: نحو.

قال الشيخ المجلسي في ملاذ الأخيار ١٦: ٢٦٥: «مفاده أنّ الإمام يختار ما يعلمه صلاحاً بحسب جنايته، لا بما يشتهيه».

(٢) التهذيب ١٠: ٥٢٩/١٣٣.

٦ ـ الكافي ٧: ٨/٢٤٦.

(١) في المصدر: ينفى.

(٢) التهذيب ١٠: ٥٢٦/١٣٢.

٧ ـ الكافي ٧: ٩/٢٤٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

صاغرٌ».

قال: فقلت: فإن أمّ أرض الشرك يَدْخُلها؟ قال: «يُقْتَل».

ورواه الشيخ، بإسناده عن يُونُس، عن محمّد بن سُليمان، عن عبيدالله بن إسحاق، عن أبي الحسن (عليه السلام)[1].

٨/٣٠٥٩ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن حَفْص، عن عبدالله بن طَلْحَة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا جَزَآؤُا ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا﴾ الآية، هل نفي المحارِبة غير هذا النفي؟

قال: «يَحْكُم عليه الحاكم بقَدْر ما عَمِل، ويُنفى، ويُحمَل في البَحْر، ثمّ يُقذَف به لو كان النَّفْي من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ كأن يكون إخراجُه من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ آخر عِدل القَتْل والصَّلْب والقَطْع، ولكن يكون حَدّاً يُوافِق القَطْع والصَّلْب».

٩/٣٠٦٠ ـ الشيخ: بإسناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن أحمد بن محمّد، عن جعفر بن محمّد بن عُبَيدالله[1]، عن محمّد بن سُليمان الدَّيْلَميّ، عن عبدالله المدائني، عن أبي عبدالله[2] (عليه السلام)، قال: قلت له: جُعلت فداك، أخبِرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا جَزَآؤُا ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا أَوْ يُصَلَّبُوٓا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾، قال: فعَقَد بيده، ثمّ قال: «يا عبدالله[3]، خذها أربعاً بأربع ـ ثمّ قال ـ إذا حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً فقَتَل قُتل، وإن قَتَل وأخَذ المال قُتِل وصُلب، وإن أخَذ المال ولم يَقْتل قُطِعت يده ورجله من خِلاف، وإن حارب الله ورسوله[4] وسعى في الأرض فساداً، ولم يَقْتُل، ولم يأخُذ من المال، نُفي في الأرض».

قال: قلت: وما حدُّ نَفْيِه؟ قال: «سنة يُنفى من الأرض الّتي فعَل فيها إلى غيرها، ثمّ يُكتَب إلى ذلك المِصْر بأنّه مَنْفيّ، فلا تُؤاكِلوه، ولا تُشارِبوه، ولا تُناكِحوه، حتّى يخرُج إلى غيره، فيُكتَب إليهم أيضاً بمثل ذلك، فلا يَزال هذه حالُه سنةً، فإذا فُعِل به ذلك سنةً تاب وهو صاغِرٌ».

١٠/٣٠٦١ ـ وعنه: بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن المُغيرة، عن طَلْحَة بن زَيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سَمِعته يقول: [«كان أبي يقول:] إنّ للحَرْبِ حُكْمَين، إذا كانت

---

(١) التهذيب ١٠: ١٣٣/٥٢٧.

٨ ـ الكافي ٧: ٢٤٧/١٠.

٩ ـ التهذيب ١٠: ١٣١/٥٢٣.

(١) في «س» و «ط»: عُبيد، والصواب ما في المتن. راجع معجم رجال الحديث ٤: ١١٣.

(٢) تقدّم في الحديث (٦) عبيدالله بن إسحاق المدائني، عن أبي الحسن (عليه السلام)، راجع معجم رجال الحديث ١٠: ١١٢.

(٣) في المصدر: يا أبا عبدالله.

(٤) (ورسوله) ليس في المصدر.

١٠ ـ التهذيب ٦: ١٤٣/٢٤٥، الكافي ٥: ٣٢/١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قائمة لم تضع أوزارها ولم يَضْجَرْ[1] أهلُها، فكلّ أسيرٍ أُخذ على[2] تلك الحال فإن الامام فيه بالخِيار، إن شاء ضرَب عُنُقَه، وإن شاء قَطَع يدَه ورِجْلَه من خِلاف بغير حَسم، وتركه يتشحّط في دَمِه حتّى يموت، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا جَزَآؤُا ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُوٓا أَوْ يُصَلَّبُوٓا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ إلى آخر الآية، ألا ترى أنّ التخيير الذي خيّر [الله] الإمام على شيءٍ واحدٍ وهو الكلّ، وليس [هو] على أشياء مختلفة».

فقلت لجعفر بن محمّد (عليهما السلام) قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَوْ يُنفَوْا مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾.

قال: «ذلك للطّلَب، أن تَطْلُبَه الخيل حتّى يَهْرُبَ، فإن أخذَته الخَيْل حُكِم عليه ببعض الأحكام الّتي وَصَفْتُ لك، والحكم الآخر إذا وَضَعتِ الحرْبُ أوزارَها وأُثخِنَ أهلُها، فكلُّ أسيرٍ أُخِذَ على تلك الحال فكان في أيديهم فالإمام فيه بالخِيار إن شاء مَنَّ عليهم، وإن شاء فاداهم أنفُسهم، وإن شاء استَعبَدَهم فصاروا عبيداً».

١١/٣٠٦٢ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن عليّ بن حسّان، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «من حارَبَ الله، وأخَذ المال، وقَتَل، كان عليه أن يُقتَل ويُصلَب، ومن حارب وقَتَل ولم يأخُذ المال، كان عليه أن يُقتل ولا يُصلَب، ومن حارَب وأخذ المال ولم يَقتُل، كان عليه أن تُقطَعَ يدُه ورِجلُه من خِلاف، ومن حارَب ولم يأخُذِ المال ولم يَقتُل، كان عليه أن يُنفى، ثمّ استثنى عزّ وجلّ فقال: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ﴾ يعني يتوبون مِن قبل أن يأخُذَهم الإمام».

١٢/٣٠٦٣ ـ العيّاشي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «من شَهَر السلاح في مِصْرٍ من الأمصار فعقَر اقتُصّ منه، ونُفي من تلك البلدة، ومن شَهَر السلاح في غير الأمصار وضرَب وعقَر وأخَذ المال ولم يَقتُل فهو مُحارِبٌ، جزاؤه جزاء المحارِب، وأمرُه إلى الإمام، إن شاء قَتَله وصَلَبه، وإن شاء قَطَعَ يدَه ورِجْلَه ـ قال ـ وإن حارَب وقَتَل وأخَذ المال، فعلى الإمام أن يَقطَع يدَه اليمين بالسَّرِقة، ثمّ يدفعه إلى أولياء المقتول فيتبعونه بالمال، ثمّ يقتلونه».

فقال له أبوعُبَيْدة: أصلحك الله، أرأيت إن عفا عنه أولياء المقتول؟ فقال أبوجعفر (عليه السلام): «إن عفوا عنه فعلى الإمام أن يقتُلَه، لأنّه قد حارَب وقَتَل وسَرَق».

فقال له أبو عُبَيْدة: فإن أراد أولياء المقتول أن يأخُذوا منه الدِّيَة ويَدَعُونه، ألهُم ذلك؟ قال: «لا، عليه القَتْل».

١٣/٣٠٦٤ ـ عن أبي صالح، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «قدِم على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قوم من بني ضَبّة، فقال لهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أقيموا عندي، فإذا قويتم بعثتكم في سَرِيّة. فقالوا: أخرِجنا من المدينة.

---

(١) في «س» و «ط»: يعجز، وفي الكافي: يثخن.

(٢) في التهذيب: في.

١١ ـ تفسير القمي ١: ١٦٧.

١٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٨٩/٣١٤.

١٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٩٠/٣١٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فبعث بهم إلى إبل الصَّدَقة، يشربون من أبوالها، ويأكُلون من ألبانها، فلمّا برئوا واشتدّوا قتلوا ثلاثة نَفَرٍ كانوا في الإبل، وساقوا الإبل. فبلغ رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فبعث إليهم عليّاً (عليه السلام) وهم في وادٍ، قد تحيّروا ليس يقدِرون أن يخرُجوا عنه، قريب من أرض اليَمَن، فأخَذهم فجاء بهم إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ونزلت عليه ﴿إِنَّمَا جَزَآؤُا ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ يُنفَوْا مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ فاختار رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن يقطَع أيدِيَهم وأرجُلَهم من خِلاف».

١٤/٣٠٦٥ ـ عن أحمد بن الفَضْل الخاقانيّ من آل رَزِين، قال: قُطِعَ الطريق بجَلَوْلاء [١] على السّابلة [٢] من الحُجّاج وغيرهم، وأفلت القُطّاع، فبَلَغَ الخبرَ المُعْتَصِم، فكتب إلى عاملٍ له كان بها: تأمَن [٣] الطريق بذلك، يُقطَع على طَرَف أُذُن أمير المؤمنين، ثمّ ينفَلِت القُطّاع؟! فإن أنت طلَبْتَ هؤلاء وظفِرتَ بهم، وإلّا أمَرْتُ بأن تُضرَب ألفَ سَوْط، ثُمَّ تُصْلَب بحيث قُطِع الطريق.

قال: فطلَبهم العامل حتّى ظَفِرَ بهم، واستَوْثَق منهم، ثمّ كتب بذلك إلى المُعْتَصِم، فجمَع الفُقهاء قال: وقال برأي ابن أبي دؤاد [٤]، ثمّ سأل الآخرين عن الحُكم فيهم، وأبو جعفر محمّد بن عليّ الرضا (عليه السلام) حاضرٌ فقالوا: قد سبَق حُكمُ الله فيهم في قوله: ﴿إِنَّمَا جَزَآؤُا ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ ولأمير المؤمنين أن يَحكُم بأيّ ذلك شاء فيهم؟

قال: فالتفَت إلى أبي جعفر (عليه السلام)، فقال له: ما تقول فيما أجابوا فيه؟ فقال: «قد تكلّم هؤلاء الفُقهاء والقاضي بما سَمِع أميرالمؤمنين». قال: وأخبِرني بما عندك. قال: «إنّهم قد أضَلّوا فيما أفتوا به، والذي يَجِب في ذلك أنْ يَنْظُر أميرُ المؤمنين في هؤلاء الذين قطَعوا الطريق، فإن كانوا أخافوا السبيل فقَط ولم يقتُلوا أحداً ولم يأخُذوا مالاً أمر بإيداعهم الحَبْس، فإنّ ذلك معنى نَفْيهم من الأرض بإخافَتِهم السبيل، وإن كان أخافوا السبيل وقَتَلوا النَّفْس أمَر بقَتْلِهم، وإن كانوا أخافوا السبيل وقَتَلوا النَّفْس وأخَذوا المال، أمَر بقَطْع أيديهم وأرجُلهم من خِلاف وصلبهم بعد ذلك». قال: فكتب إلى العامل بأن يمثّل ذلك فيهم.

١٥/٣٠٦٦ ـ عن بُرَيد بن مُعاوية العِجليّ، قال: سأل رجُل أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله: ﴿إِنَّمَا جَزَآؤُا ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ إلى قوله: ﴿فَسَادًا﴾، قال: «ذلك إلى الإمام يعمَل فيه بما شاء».

---

١٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٩١/٣١٤.

(١) جلولاء: بلدةٌ في العراق، على شاطئ دجلة الأيمن، كانت محطّةً هامّةً على طريق خُراسان بين العراق وإيران.

(٢) السّابلة: المارّون على الطريق.

(٣) في «ط» والمصدر: تأمر.

(٤) في «س»: ابن داود، والصواب ما في المتن، وهو أحمد بن أبي دؤاد بن جرير، وَلي القضاء للمعتصم ثمّ للواثق. تجد ترجمته في تاريخ بغداد ٤: ١٤١.

١٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٩٢/٣١٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قلت: ذلك مُفَوَّض إلى الإمام؟ قال: «لا، بحقّ الجناية».

١٦/٣٠٦٧ ـ عن سَماعة بن مِهْران، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿إِنَّمَا جَزَآؤُا ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾، قال: «الإمام في الحُكم فيهم بالخِيار، إن شاء قَتَل، وإن شاء صَلَب، وإن شاء قَطَع، وإن شاء نَفَى من الأرض».

١٧/٣٠٦٨ ـ عن زُرارة، عن أحدهما (عليهما السلام)، في قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَآؤُا ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ﴾ الآية، قال: «لا يُبايَع، ولا يُؤتى بطَعام، ولا يُتَصَدَّق عليه».

١٨/٣٠٦٩ ـ عن جميل بن دَرّاج، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله: ﴿إِنَّمَا جَزَآؤُا ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية إلى آخرها، أيّ شيءٍ عليهم من هذا الحدّ الذي سمّى؟ قال: «ذلك إلى الإمام إن شاء قَطَع، وإن شاء صَلَب، وإن شاء قَتَل، وإن شاء نَفَى».

قلت: النَّفي إلى أين؟ قال: «من مِصْرٍ إلى مِصْرٍ آخر ـ وقال ـ إنّ علياً (عليه السلام) قد نَفَى رجلين من الكوفة إلى البَصرة».

١٩/٣٠٧٠ ـ عن سَوْرَة بن كُلَيب، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قلت: الرجل يَخْرُج من منزله إلى المسجد يُريدُ الصلاة ليلاً، فيستقبله رجل فيَضْرِبه بعَصاً ويأخُذ ثوبه، قال: «فما يقول فيه مَن قِبلكم؟» قال: يقولون: إنّ هذا ليس بمحارِب، وإنّما المحارِب في القُرى المشركيّة، وإنّما هي دَغارة.

قال: «فأيّهما أعظم حُرْمةً دار الإسلام، أو دار الشِّرك؟» قال: قلت: دار الإسلام. فقال هؤلاء مِن الّذين قال الله: ﴿إِنَّمَا جَزَآؤُا ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ إلى آخر الآية».

٢٠/٣٠٧١ ـ وفي رواية سَماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إذا زَنى الرجُل يُجلَد، وينبغي للإمام أن ينفِيَه من الأرض الّتي جُلد بها إلى غيرها سنةً، وكذلك ينبغي للرجل إذا سرَق وقُطِعَت يدُه».

٢١/٣٠٧٢ ـ عن أبي إسحاق المَدائني، قال: كنت عند أبي الحسن (عليه السلام) إذ دخَل عليه رجلٌ فقال: جُعلت فِداك، إنّ الله يقول: ﴿إِنَّمَا جَزَآؤُا ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية، إلى ﴿أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾، فقال: «هكذا قال الله».

فقال له: جُعلت فداك، فأيّ شيءٍ الذي إذا فعَله استحقّ واحدةً من هذه الأربع؟ قال: فقال له أبوالحسن (عليه السلام): «أربع، فخُذْ أربعاً بأربَع: إذا حارَب الله ورسوله وسَعى في الأرض فَساداً فقَتَل قُتِل، وإن قَتَل

---

١٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٩٣/٣١٥.

١٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٩٤/٣١٦.

١٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٩٥/٣١٦.

١٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٩٦/٣١٦.

٢٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ٩٧/٣١٦.

٢١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٩٨/٣١٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وأخذ المال قُتِل وصُلِب، وإن أخذ المال ولم يَقْتُل قُطِعت يَدُه ورِجْلُه من خِلاف، وإن حارب الله ورسوله وسَعى في الأرض فساداً، ولم يَقْتُل ولم يأخُذ المال، نُفِي من الأرض».

فقال له الرجل: جُعِلتُ فِداك، وما حدُّ نَفْيِه؟ قال: «يُنفى من المِصْر الذي فعل فيه ما فعَل إلى غيره، ثمّ يُكتب إلى أهل ذلك المِصْر، أن يُنادَى عليه بأنّه مَنْفيّ فلا تُؤاكِلوه، ولا تُشارِبوه، ولا تُناكِحوه، فإذا خرَج من ذلك المِصْر إلى غيره كُتِب إليهم بمثل ذلك، فيُفعل به ذلك سنةً، فإنّه سيَتوب من السنة وهو صاغِرٌ».

فقال له الرجل: جُعِلتُ فِداك، فإن أتى أرضَ الشِّرك فدخَلها؟ قال: «يُضرَب عُنُقه إن أراد الدُّخول في أرض الشِّرك».

٢٢/٣٠٧٣ ـ وفي رواية أبي إسحاق المدائنيّ، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قلت: فإن توجّه إلى أرض الشِّرك فيدخُلها؟ قال: «قوتِل أهلُها».

٢٣/٣٠٧٤ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن عليّ بن الحسن التَّيمي، عن عليّ بن أسْباط، عن داود بن أبي يزيد، عن عُبَيْدة بن بشير الخَثْعَميّ، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قاطِع الطَّريق، فقلت: إنّ الناس يقولون إنّ الإمام فيه مُخَيَّر، أيّ شيءٍ شاءَ صَنع؟

قال: «ليس أيّ شيء شاءَ صنَع، ولكنّه يصنَع بهم على قَدَر جِنايَتِهم، مَن قَطَعَ الطريق فقَتَل وأخذ المال، قُطِعت يده ورجله وصُلِب، ومن قَطَعَ الطريق فقَتَل ولم يأخذ المال قُتِل، ومن قَطَع الطريق وأخذ المال [ولم يَقْتُل] قُطعت يَدُه ورِجلُه من خِلاف، ومن قَطَع الطريق ولم يأخُذ مالاً ولم يَقْتُل نُفي من الأرض».

٢٤/٣٠٧٥ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن محمّد ابن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «من شَهَر السِلاح في مِصْرٍ من الأمصار فعَقَر اقتُصّ منه، ونُفي من تلك البَلْدَة، ومن شَهَر السلاح في غير الأمصار، وضَرَب، وعَقَر، وأخذ المال، ولم يَقْتُل فهو مُحارِب، فجزاؤه جزاء المُحارِب، وأمره إلى الإمام إن شاء قَتَلَه وَصَلَبه، وإن شاء قَطَع يدَه ورِجْلَه ـ قال ـ وإن ضَرَبَ وَقَتَل وأخذ المال فعلى الإمام أن يقطَع يدَه [1] بالسَّرِقَة، ثمّ يدفعه إلى أولياء المقتول فيتبعونه بالمال، ثمّ يقتُلونه».

قال: فقال أبو عُبَيْدة: أصلَحَك الله، أرأيتَ إن عَفا عنه أولياء المَقْتول؟ قال: فقال أبو جعفر (عليه السلام): «إن عفوا عنه، فإنّ على الإمام أن يقتُلَه، لأنّه قد حارَب وَقَتَل وَسَرَق».

قال: فقال أبو عُبَيْدة: أرأيتَ إن أراد أولياءُ المَقْتول أن يأخُذوا منه الدِّيَة ويَدَعُونه، ألَهُم ذلك؟ قال: فقال: «لا، عليه القَتْل».

---

٢٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٩٩/٣١٧.

٢٣ ـ الكافي ٧: ١١/٢٤٧.

٢٤ ـ الكافي ٧: ١٢/٢٤٨.

(١) في المصدر زيادة: اليمنى.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢٥/٣٠٧٦ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصْر، عن داود الطائيّ، عن رجُلٍ من أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُه عن المُحارِب، فقلت له: أصلحك الله، إنّ أصحابنا يقولون: إنّ الإمام مُخَيَّر فيه، إن شاء قَطَع، وإن شاءَ صَلَب، وإن شاء قَتَل؟

فقال: «لا، إنّ هذه أشياء محدودةٌ في كتاب الله عزّ وجلّ، فإذا هو قَتَل وَأخَذ قُتِلَ وصُلِب، وإذا قَتَل ولم يأخُذ قُتِل، وإذا أخَذَ ولم يَقْتُل قُطِع، وإذا هو فرّ ولم يُقدَر عليه، ثمّ أُخِذ، قُطِع، إلّا أن يتوب، فإن تاب لم يُقطَعْ».

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ [٣٥]

١/٣٠٧٧ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: تَقَرَّبُوا إليه بالإمام.

٢/٣٠٧٨ ـ ابن شهرآشوب، قال: قال أميرالمؤمنين (عليه السلام) في قوله تعالى: ﴿وَٱبْتَغُوٓا إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ﴾: «أنا وسيلَتُه».

٣/٣٠٧٩ ـ محمّد بن الحسن الصفّار: عن أبي الفَضْل العَلَويّ، قال: حدّثني سعيد بن عيسى الكُرَيزي البصريّ، عن إبراهيم بن الحكم بن ظُهَير، عن أبيه، عن شريك بن عبدالله، عن عبدالأعلى الثَعْلَبي، عن أبي تمّام، عن سلمان الفارسي (رحمه الله)، عن أميرالمؤمنين[1] (عليه السلام)، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾[2] قال: «أنا هو الذي عنده علم الكتاب». وقد صدّقه الله، وقد أعطاه الوَسيلة في الوصيّة ولا تُخلي أمّة من وَسيلةٍ إليه وإلى الله تعالى، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ﴾.

حَدِيثُ الوَسِيلَة

١/٣٠٨٠ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد

---

٢٥ ـ الكافي ٧: ١٣/٢٤٨.

سورة المائدة آية ـ ٣٥ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ٦٨.

٢ ـ المناقب ٣: ٧٥.

٣ ـ بصائر الدرجات: ٢١/٢٣٦.

(١) في «س» و «ط»: عن الفضل العلوي، قال حدّثني الفضل بن عيسى، عن إبراهيم بن الحسن بن ظهر، عن شريك بن عبدالأعلى الثعلبي، عن أبي يمام، عن سلمان الفارسي، عن أميرالمؤمنين (عليه السلام)، والظاهر أنّه حدث خلط وسقط في السند، والصواب ما في المتن. راجع الجرح والتعديل: ٦/٢٥، معجم رجال الحديث ١: ٢١٦ و ٩: ٢٥٦، وغيرهما.

(٢) الرعد ١٣: ٤٣.

حديث الوسيلة

١ ـ معاني الأخبار: ١/١١٦، علل الشرائع: ٦/١٦٤، فرائد السمطين ١: ٧٦/١٠٦.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابن عيسى، قال: حدّثنا العبّاس بن مَعروف، عن عبدالله بن المُغيرة، قال: حدّثنا أبوجعفر العَبْديّ [١]، قال: حدّثنا أبوهارون العَبْديّ، عن أبي سعيد الخُدْريّ، قال: قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «إذا سألتُم الله لي فسَلُوهُ الوَسيلَة» فسألنا النبيّ (صلّى الله عليه وآله) عن الوَسيلَة، فقال: «هي درجَتي في الجنّة، وهي ألف مَرْقاة، ما بين المَرْقاة إلى المَرْقاة حُضْر [٢] الفَرَس الجَواد شَهْراً، وهي ما بين مَرْقاة جَوْهَر إلى مَرْقاة زَبَرْجَد، إلى مَرْقاة ياقوت، إلى مَرْقاة ذهب، إلى مَرْقاة فِضّة. فيُؤتى بها يومَ القيامة حتّى تُنْصَبَ مع دَرَجةِ النبيّين، فهي في دَرْجِ النبيّين كالقَمَر بين الكواكب، فلا يبقى يومئذٍ نبيٌّ ولا صِدّيقٌ ولا شهيدٌ إلّا قال: طُوبَى لمن كانت هذه الدرجة درجته. فيأتي النداء من عند الله عزّ وجلّ يُسمِعُ النبيّين وجميعَ الخَلْق: هذه درجة محمّد. فأُقبِلُ أنا يومئذٍ مُتَّزِراً بريْطَةٍ [٣] من نُورٍ، علَيَّ تاج المُلك وإكليل الكرامة، وعليّ بن أبي طالب أمامي، وبيده لوائي ـ وهو لواء الحَمْد ـ مكتوب عليه: لا إله إلّا الله، المُفلحون هم الفائزون بالله. فإذا مَرَرْنا بالنبيّين قالوا: هذان مَلَكان مُقرَّبان، لم نَعْرِفْهُما، ولم نَرَهُما. وإذا مَرَرْنا بالملائكة قالوا: نبيّان مُرْسَلان. حتّى أعلُوا الدرجة وعليّ يتبَعُني، حتّى إذا صِرْتُ في أعلى درجةٍ منها وعليّ أسفل منّي بدرجةٍ، فلا يبقى يومئذٍ نبيٌّ ولا صِدّيقٌ ولا شهيدٌ إلّا قال: طُوبى لهذين العَبْدَين، ما أكرَمَهُما على الله! فيأتي النِداء من قِبَل الله جلّ جلاله يُسمِعُ النبيّين والصِّديقين والشُّهَداء والمُؤمنين: هذا حبيبي محمّد، وهذا وليّي عليّ، طُوبَى لمن أحَبَّه، وَوَيْلٌ لِمَنْ أبْغَضَهُ وكَذَّبَ عليه. فلا يبقى يومئذٍ أحَدٌ أحبّك يا عليّ إلّا استَرْوَح إلى هذا الكلام وابيَضَّ وَجْهُه، وفَرِح قلبُه، ولا يَبْقَى أحَدٌ مِمَّن عاداك، أو نَصَبَ لك حَرْباً، أو جَحَد لَكَ حقّاً، إلّا اسْوَدَّ وَجْهُهُ، واضْطَرَبَتْ قَدَمَاه.

فبينما أنا كذلك إذا مَلَكَان قد أقبَلا إليّ: أمّا أحدُهما فرِضوان خازِنُ الجَنّة، وأمّا الآخر فمَالِكٌ خازِنُ النار، فيَدنو رِضوان فيقول: السلام عليك، يا أحمد. فأقول: السلام عليك يا أيّها المَلَك، من أنت؟ فما أحسَن وَجْهَك، وأطيَب ريحَك! فيقول: أنا رِضوان خازِنُ الجنّة، وهذه مفاتيح الجنّة بعث بها إليك ربّ العزّة، فخُذْها يا أحمد. فأقول: قد قبِلتُ ذلك من ربّي، فله الحمد على ما فضّلني به، أدفعها إلى أخي عليّ بن أبي طالب (عليه السلام). ثمّ يَرجِعُ رِضوانُ، فيَدنو مالِك، فيقول: السلام عليك يا أحمد. فأقول: السلام عليك أيّها الملك، من أنت؟ فما أقبَح وَجْهَك، وأنكَرَ رؤيَتَك! فيقول: أنا مالِك خازِنُ النار، وهذه مَقاليد النار بَعث بها إليك ربُّ العزّة، فخُذها يا أحمد. فأقول: قد قَبِلتُ ذلك من ربّي، فله الحَمْدُ على ما فَضَّلَني به، أدفعها إلى أخي عليّ بن أبي طالب. ثمّ يَرجِعُ مالك، فيُقْبِلُ عليّ ومعه مَفاتيحُ الجنّة ومَقاليدُ النار، حتّى يَقِفَ على عجز [٤] جَهَنَّم وقد تَطَايَرَ شَرَرُها، وعَلا زَفيرُها، واشتدَّ حَرُّها، وعليٌّ آخِذٌ بزِمامها، فتقول له جَهَنَّم: جِزْني يا عليّ، فقد أطفَأ نُورك لَهَبي. فيقول لها عليّ: قرّي يا جَهنّم، خُذي هذا واتْرُكي هذا، خُذي عَدوّي، واترُكي وليّي. فَلَجَهَنَّمُ يومئذٍ أشدّ مطاوعةً لعليّ [من غُلام أحَدِكم

---

(١) في المصدر: أبو حفص العبدي.

(٢) الحُضْرُ ـ بالضم ـ العَدْو. «الصحاح ـ حضر ـ ٢: ٦٣٢».

(٣) الرَّيطة: كلُّ ثوبٍ ليّن دقيق، «لسان العرب ـ ريط ـ ٧: ٣٠٧».

(٤) في معاني الأخبار: بحجزة، وفي علل الشرائع: عجزة.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لصاحبه، فإن شاء يُذهِبها يَمْنةً وإن شاء يُذهِبها يَسْرَةً، وَلَجَهنَّم يومئذٍ أشدّ مطاوعةً لعليّ] فيما يأمُرُها به من جَميع الخَلائق».

٢/٣٠٨١ ـ الطَّبَرْسيّ: روي عن النبي (صلّى الله عليه وآله): «سَلُوا الله لِي الوَسيلة، فإنّها دَرَجَةٌ في الجَنَّة، لا يَنالُها إلّا عَبْدٌ واحِدٌ، وأرجو أن أكونَ أنا هو».

٣/٣٠٨٢ ـ قال: وروي عن سعد بن طَرِيف، عن الأَصْبَغ بن نُباتَة، عن عليّ (عليه السلام)، قال: «في الجنّة لِؤْلُؤَتانِ إلى بُطنانِ العَرْش، إحداهُما بَيْضاء، والأُخرى صَفْراء، في كلّ واحدةٍ منهما سَبْعُون ألف غُرفة، أبوابُها وأكوابُها من عِرقٍ واحد[1]، فالبَيضاء: الوسيلة لمحمّد وأهل بيته، والصَّفراء لإبراهيم وأهلِ بيته».

قوله تعالى:

يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا [٣٧]

١/٣٠٨٣ ـ العيّاشي: عن أبي بَصير، قال: سَمِعتُ أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «عَدُوّ عليّ (عليه السلام) هم المُخلَّدُون في النار، قال الله: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾».

٢/٣٠٨٤ ـ عن منصور بن حازِم، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾، قال: «أعْداءُ عليّ هم المُخلَّدون في النار أبَد الآبِدين، ودَهْرِ الدّاهِرين».

قوله تعالى:

وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ [٣٨ـ٣٩]

١/٣٠٨٥ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن

---

٢ ـ مجمع البيان ٣: ٢٩٣.

٣ ـ مجمع البيان ٣: ٢٩٣.

(١) في «ط»: من غرف واحد.

سورة المائدة آية ـ ٣٧ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٠٠/٣١٧.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٠١/٣١٧.

سورة المائدة آية ٣٨ ـ ٣٩

١ ـ الكافي ٣: ٢/٦٢.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أبي عبدالله (عليه السلام)، أنّه سُئل عن التيمُّم، فتلا هذه الآية: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾، وقال: «﴿فَٱغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ [1] ـ قال ـ فامْسَحْ على كَفَّيْك من حَيثُ مَوْضِع القَطْع ـ وقال ـ ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [2]».

٢/٣٠٨٦ ـ الشيخ: بإسناده عن أبي عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صَفوان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي إبراهيم (عليه السلام)، قال: «تُقطَعُ يَدُ السّارِقِ، ويُترَكُ إبهامُه وصدر راحته، وتُقطَع رِجْلُه، ويُترَك عَقِبُه يَمشي عليها».

٣/٣٠٨٧ ـ وعنه: بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): في كَمْ تُقطَعُ يَدُ السّارِق؟ فقال: «في رُبُع دينار».

قال: قلت له: في دِرْهَمَين؟ فقال: «في رُبُع دينار، بَلَغ الدينار ما بَلَغ».

قال: فقلت له: أرأيت من سَرَق أقلّ من رُبُع دينار، هل يقَع عليه حين سرَق اسم السارق، وهل هو عند الله سارِقٌ في تلك الحال؟ فقال: «كلّ من سرَق من مُسلم شيئاً، قد حَواه وأحرَزَه، فهو يقَع عليه اسمُ السّارق، وهو عند الله السارِق، ولكن لا يُقطَع إلّا في رُبُع دينار أو أكثر، ولو قُطِعَتْ يَدُ السارِقِ فيما هو أقلّ من رُبُع دينار لأَلْفَيْتَ عامّة الناس مُقَطَّعين».

٤/٣٠٨٨ ـ وعنه: بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن عُمَر الحَلّال، قال: قال ياسر عن بعض الغِلمان، عن أبي الحسن (عليه السلام)، أنّه قال: «لا يزال العَبد يَسْرِق حتّى إذا استَوْفى ثَمَنَ يَدِه أظهر [1] الله عليه».

٥/٣٠٨٩ ـ العيّاشي: عن حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه سُئِلَ عن التيمّم، فتلا هذه الآية: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَآءً﴾ وقال: «﴿فَٱغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ [1] ـ قال ـ فامْسَحْ على كَفَّيْك من حَيث مَوْضِع القَطْع ـ قال ـ ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [2]».

٦/٣٠٩٠ ـ قال: وكتب إلينا أبومحمّد يذكر عن ابن أبي عُمَير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن عامّة أصحابه

---

(١) المائدة ٥: ٦.

(٢) مريم ١٩: ٦٤.

٢ ـ التهذيب ١٠: ٣٩٩/١٠٢.

٣ ـ التهذيب ١٠: ٣٨٤، الكافي ٧: ٦/٢٢١.

٤ ـ التهذيب ١٠: ٥٩٠/١٤٨، الكافي ٧: ٤/٢٦٠.

(١) في المصدر: أظهره.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٠٢/٣١٨.

(١) المائدة ٥: ٦.

(٢) مريم ١٩: ٦٤.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٠٣/٣١٨.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يرفعه إلى أميرالمؤمنين (عليه السلام)، أنّه كان إذا قطع يدَ السارق ترك له الإبهام والراحة، فقيل له: يا أميرالمؤمنين، تركتَ عامّة يده؟ قال: فقال لهم: «فإن تابَ فبأيّ شيءٍ يَتوضّأ؟ لأنّ الله يقول: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَآءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾».

٧/٣٠٩١ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، عن رجُلٍ سرَق فقُطِعَتْ يدُه اليُمنى، ثمّ سَرق فقُطِعَتْ رِجلُه [1] اليُسرى، ثمّ سرَق الثالثة؟

قال: «كان أميرالمؤمنين (عليه السلام) يُخَلِّده في السِّجْن، ويقول: إنّي لأستحيي من ربّي أن أدَعَه بلا يدٍ يستَنْظِفُ بها، ولا رِجل يمشي بها إلى حاجَتِه ـ وقال ـ فكان إذا قطَع اليد قَطَعَها دون المَفْصِل، وإذا قطَع الرِّجْلَ قطَعها دون الكَعْبَيْن ـ قال ـ وكان لا يرى أن يُعْفَى عن شيءٍ من الحُدود».

٨/٣٠٩٢ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنّه قال: «إذا أُخِذَ السّارق فقُطِع وَسَط الكفّ، فإن عاد قُطِعَتْ رِجْلُه من وَسَطِ القَدَم، فإن عاد استُودِع السِّجْن، فإن سرَق في السِّجْنِ قُتِل».

٩/٣٠٩٣ ـ عن السَّكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ (عليه السلام)، أنّه أُتي بسارق فقَطَع يدَه، ثمّ أُتي به مرّةً أُخرى فقَطَع رِجْلَه اليُسرى، ثمّ أُوتي به ثالثةً، فقال: إنّي لأستَحيي من ربّي أن لا أدَعَ له يَداً يأكُل بها، ويشرَب بها، ويستَنْجي بها، ورِجْلاً يَمشي عليها. فجَلَده واستودَعه السِّجن، وأنفَق عليه من بيت المال».

١٠/٣٠٩٤ ـ عن جميل، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما (عليهما السلام)، أنّه [قال:] «لا يُقطَعُ السارِقُ حتّى يُقِرَّ بالسَّرِقَة مرّتَين، فإن رجَع ضَمِن السَّرِقَة، ولم يُقطَع إذا لم يَكُنْ له شُهود».

١١/٣٠٩٥ ـ عن السَّكونيّ، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام)، قال: «لا يُقطَع إلّا مَن نَقَب بيتاً، أو كَسَر قُفْلاً».

١٢/٣٠٩٦ ـ عن زُرْقان صاحب ابن أبي دُؤاد وصَديقه بشدّة، قال: رجَع ابنُ أبي دُؤاد ذات يوم من عند المُعْتَصِم وهو مُغْتَمّ، فقلت له في ذلك، فقال: وَدَدْتُ اليومَ أنّي قَدْ مُتُّ منذ عشرين سنةً. قال: قلت له: ولِمَ ذاك؟ قال: لِمَا كان من هذا الأسود أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى اليوم بين يدَي أميرالمؤمنين المعتصم، قال: قلت له: وكيف كان ذلك؟ قال: إنّ سارِقاً أقرّ على نفسِه بالسَّرِقَة، وسأل الخَليفة تَطْهيرَهُ بإقامَةِ الحَدِّ عليه، فجمَع لذلِكَ الفُقَهاء في مَجْلِسِه، وقد أحضَر محمّد بن عليّ، فسألَنا عن القَطْع في أيّ مَوْضِع يَجِبُ أن يُقطَع. قال: فقلت: من

---

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٠٤/٣١٨.

(١) في «س» و «ط»: يده.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٠٥/٣١٨.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٠٦/٣١٩.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٠٧/٣١٩.

١١ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٠٨/٣١٩.

١٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٠٩/٣١٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الكُرْسُوع [قال: وما الحجّة في ذلك؟ قال: قلت: لأنّ اليد هي الأصابع والكفّ إلى الكُرْسوع] لقول الله في التيمّم: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾ [1]، واتّفق معي على ذلك قوم.

وقال آخرون: بل يَجِبُ القَطْعُ من المَرْفِق. قال: وما الدليل على ذلك؟ قالوا: لأنّ الله لمّا قال: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ [2] في الغَسْلِ دَلَّ ذلك على أن حَدَّ اليَدِ هو المَرْفِق.

قال: فالتفَت إلى محمّد بن علي، فقال: ما تقول في هذا، يا أبا جعفر؟ فقال: «قد تكلّم القَومُ فيه يا أميرَ المؤمنين». قال: دَعْني ممّا تكلّموا به، أيَّ شيءٍ عندك: قال: «اعفِني عن هذا، يا أميرالمؤمنين». قال: اقسَمْتُ عليك بالله لَمّا أخبَرْتَ بما عِنْدَك فيه. فقال: «امّا إذا أقسَمْتَ عليَّ بالله إنّي أقول إنّهم أخطأوا فيه السُّنّة، فإنّ القَطْعَ يجِبُ أن يكون من مَفْصِل أُصول الأصابع، فيُتْرَكُ الكَفّ». قال: وما الحُجّة في ذلك؟ قال: «قول رسول الله (صلّى الله عليه وآله): السُّجود على سَبْعَةِ أعضاء [3]: الوَجْه، واليَدَين، والرُّكبتَين، والرِجْلَين. فإذا قُطِعَتْ يَدُه من الكُرْسوع، أو المرْفِق لم يَبْقَ له يَدٌ يَسْجُد عليها، وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ [4] يعني به هذه الأعضاء السبعة الّتي يَسْجُد عليها، ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [5] وما كان لله لم يُقطَع». قال: فأعْجَبَ المُعْتَصِمَ ذلك، فأمَر بقَطْع يَدِ السّارِق من مَفْصِل الأصابع دون الكفّ.

قال ابن أبي دُوْاد: قامت قيامَتي، وتمنّيتُ أنّي لم أكُ حيّاً، قال زُرْقان [6]: إنّ ابن أبي دُوْاد قال: صِرْتُ إلى المُعْتَصِم بعد ثالثةٍ، فقلت: إنّ نصيحة أميرالمؤمنين عليَّ واجِبَةٌ، وأنا أُكلِّمُه بما أعلَم أنّي أدخُل به النار، قال: وما هو؟ قلت: إذا جمَع أميرالمؤمنين في مَجْلِسِه فُقَهاءَ رعيّته وعلماءهم لأمرٍ واقِعٍ من أُمور الدِّين فسألهم عن الحُكم فيه، فأخبَروه بما عِنْدَهُم من الحُكم في ذلك، وقد حضَر المجلس بَنوه [7] وقُوّاده وَوُزَرَاؤه وكُتّابه، وقد تَسامَع الناس بذلك من وراء بابه، ثمّ يترُك أقاويلَهم كلَّهم لقَوْلِ رجُلٍ يقول شَطْرُ هذه الأُمّة بإمامتِه، ويدّعون أنّه أولى منه بمَقامِه، ثمّ يحكُم بحُكْمِه دون حُكْمِ الفُقَهاء؟!

قال: فتغيّر لونُه، وانتَبه لِما نبّهتُه له، وقال: جَزاك الله عن نَصيحَتِك خَيْراً. قال: فأمر اليوم الرابع فلاناً من كُتّاب وُزَرائه بأن يَدعوه إلى مَنزِله، فدَعاه، فأبى أن يُجيبَه، وقال: «قد علمتَ أنّي لا أحضُرُ مَجالِسَكم». فقال: إنّي إنّما أدعوك إلى الطَّعام وأُحِبّ أن تَطأ ثيابي، وتَدْخُل مَنزِلي، فأتبرّكُ بذلك. وقد أحبّ فلان بن فلان من وُزَراء الخليفة [لقاءك]، فصارَ إليه، فلمّا أُطْعِمَ منها، أحَسّ مآلم السُّمّ فدعا بدابّته، فسأله ربُّ المنزِل أن يُقيم، فقال: «خُروجي من

---

(١) النّساء ٤: ٤٣.

(٢) المائدة ٥: ٦.

(٣) في «س»: أعظم.

(٤، ٥) الجنّ ٧٢: ١٨.

(٦) في «ط»: ابن أبي زُرقان.

(٧) في «ط» نسخة بدل: أهل بيته.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

دارِك خيرٌ لك». فلم يَزلْ يومَه ذلك وليلته في خِلْفَةٍ [٨] حتّى قُبض (صلوات الله عليه).

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ ٱلَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ـ إلى قوله تعالى ـ **إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ [٤١ـ٤٢]**

١/٣٠٩٧ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: فإنّه كان سبَب نُزولها أنّه كان بالمَدينة بَطْنانِ من اليهود من بني هارون، وهم بنوالنَّضير وقُرَيْظَة، وكانت قُرَيْظَة سبع مائة، والنَّضير ألفاً، وكانت النَّضير أكثَرُ مالاً وأحسَنُ حالاً من قُرَيْظَة، وكانوا حُلَفاء لعَبْدالله بن أُبَي، فكان إذا وقَع بين قُرَيْظة والنَّضير قَتْل، وكان القاتِل من بَني النَّضير،قالوا لبني قُرَيْظة: لا نَرْضى أن يَكونَ قَتيلٌ مِنّا بقَتيلٍ مِنْكُمْ؛ فجَرى بينَهم في ذلك مُخاطَباتٌ كثيرةٌ، حتّى كادوا أن يقتَتِلوا، حتّى رَضِيَتْ قُرَيظة، وكَتبوا بينهم كتاباً على أنّه أيّ رجُلٍ [١] من النَّضير قَتَل رجُلاً من بني قُرَيْظَة أن يُجَبَّه ويُحمَّم ـ والتَّجْبِيَة أن يُقْعَد على جَمَلٍ ويُلوى [٢] وَجْهُه إلى ذَنَبِ الجَمَل، ويُلَطَّخ وَجْهُه بالحَمأة [٣] ـ ويدفَعَ نِصْفَ الدِّيَة. وأيّما رجلٍ من بَني قُرَيظَة قَتَل رجُلاً من النَّضير أن يدفَع إليه الدِّيَةَ كاملةً، ويُقتَل به.

فلمّا هاجَر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إلى المدينة، ودخَلَتِ الأوسُ والخَزْرَجُ في الإسلام، ضَعُف أمْرُ اليَهود، فقَتَل رجلٌ من بَني قُريظة رجُلاً من بَني النَّضير، فبَعث إليه بَنوالنَّضير: ابعَثوا إلينا بدِيَة المَقتول، وبالقاتِل حتّى نَقْتُلَه. فقالت قُرَيظة: ليس هذا حُكمُ التَوْراة، وإنّما هو شيءٌ غَلَبْتُمونا عليه، فإمّا الدِّيَة، وإمّا القَتْل، وإلّا فهذا محمّد بيننا وبينَكم، فهَلُمّوا نَتحاكَمْ إليه.

فمَشَتْ بنو النَّضير إلى عبدالله بن أُبَيّ وقالوا: سَلْ مُحمّداً أن لا يَنْقُضَ شَرْطَنا في هذا الحُكم الذي بينَنا وبين بني قُرَيظة في القَتْل. فقال عبدالله بن أُبَيّ: ابعَثوا مَعي رجُلاً يسمَع كلامي وكلامَه، فإن حكَم لكم بما تُريدون، وإلّا فلا تَرْضَوا به. فبَعثوا معه رجلاً فجاء إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فقال له: يا رسول الله، إنّ هؤلاء القوم قُريظة

---

(٨) الخِلفة: الهيفة، وهي إنطلاق البطن والقياء.

سورة المائدة آية ٤١ ـ ٤٢

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٦٨.

(١) زاد في «ط» والمصدر: من اليهود.

(٢) في «ط» والمصدر: يولى.

(٣) الحَمْأة: الطينُ الأسود المُنتِن. «لسان العرب ـ حمأ ـ ١: ٦١» والظاهر أنّها تصحيف الحُمَم جمع حُمَّة: الرماد والفحم وكلّ ما احترق في النار، إذ التحميم بالحُمم لا بالحمأة.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والنَّضير قد كتبوا بينَهم كتاباً وعَهْداً ومِيثاقاً فتراضوا [٤] به، والآن في قُدومِك يُريدون نَقْضَه، وقد رضوا بحُكْمِك فيهم، فلا تَنْقُض عليهم كتابَهم وشَرْطَهم، فإنّ بني النَّضير لهم القُوّة والسِّلاح والكُراع [٥]، ونحنُ نَخاف الغوائل والدَوائر [٦].

فاغتَمَّ لذلك رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ولم يُجِبْهُ بشيء، فنزَل عليه جَبْرَئيل بهذه الآيات: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ يعني اليهود. ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾ يعني عبدالله بن أُبَيّ وبني النَّضير ﴿يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا﴾ يعني عبدالله بن أُبَيّ حيث قال لبني النَّضير: إن لم يحكُمْ لكم بما تُريدون فلا تقبَلوا ﴿وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ * سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَن لَمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [٧].

قلت: يأتي إن شاء الله تعالى في قوله تعالى: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ من سورة الأنعام حديث المُفضَّل بن عُمر، عن الصادق [٨] (عليه السلام)، وفي الحديث تفسير قوله (تعالى): ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ الآية.

٢/٣٠٩٨ ـ الطَّبَرْسيّ، قال: سبب نزول الآية: قال الباقر (عليه السلام): «إنّ امرأةً من خَيْبَر ذات شَرَفٍ بينهم زَنَتْ مع رَجُلٍ من أشرافِهم، وهما مُحصَنان، فكرِهوا رَجْمَهُما، فأرسَلوا إلى يهود المدينة، وكتَبوا إليهم أن يسألوا النبيّ (صلّى الله عليه وآله) عن ذلك، طمَعاً في أن يأتي لهم برُخْصَة، فانطَلَق قومٌ منهم: كعب بن الأشْرَف، وكَعْب بن أُسيد [١] وشُعبة بن عُمر ومالك بن الصَّيف، وكِنانة بن أبي الحُقَيق وغيرهم، فقالوا: يا محمّد، أخْبِرنا عن الزاني والزانية إذا أُحْصِنَا، ما حدُّهُما؟

قال: وهل تَرْضَوْن بقَضائي في ذلك؟ فقالوا: نعَم. فنَزَل جَبْرَئيل (عليه السلام) بالرَّجْم، فأخبَرَهُم بذلك، فأبَوا أن يأخُذوا به، فقال جَبْرَئيل: اجْعَلْ بينك وبينهم ابن صُوريا. ووصَفَهُ له، فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): هل تَعرِفونَ شاباً

---

(٤) في المصدر: وعهداً وثيقاً تراضوا.

(٥) الكُراع: هو اسم يجمع الخيل والسلاح. «لسان العرب ٨: ٣٠٨».

(٦) الغوائل والدوائر: الدواهي والنوائب من صروف الدهر.

(٧) المائدة ٥: ٤٤.

(٨) يأتي في الحديث (٥) من تفسير الآيات (١٤٦ ـ ١٥١) من سورة الأنعام.

٢ ـ مجمع البيان ٣: ٢٩٩.

(١) في سيرة ابن هشام ٢: ١٦٢ ومواضع أُخرى: كعب بن أسد. وعدّه من أعداء رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من بني قُريظة، وقال: وهو صاحب عقد بني قريظة الذي نُقض عام الأحزاب.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أمْرَدَ أبيضَ أعْوَرَ، يسْكُنُ فَدَكاً، يقال له: ابن صُوريا؟ قالوا: نعم. قال: فأيّ رجُلٍ هو فيكم؟ قالوا: أعلَم يهوديّ بقي على ظهر الأرض بما أنزل الله على موسى (صلّى الله عليه)».

قال: «فأرسِلوا إليه ففَعلوا، فأتاهم عبدالله بن صُوريا، فقال له النبيّ (صلّى الله عليه وآله): إنّي أنشِدُكَ الله الّذي لا إله إلّا هو، الّذي أنزَل التّوراة على موسى وَفَلَق لكم البَحْر، وأنجاكُم، وأغْرَقَ آل فِرعَون، وظَلَّل عليكُم الغَمامَ، وأنزَلَ عليكم المَنَّ والسَّلْوَى، هل تَجِدُونَ في كتابِكم الرَّجْمَ على مَن أحْصَن؟

قال ابن صُوريا: نعم، والّذي ذكّرتَني به لولا خَشْية أن يُحْرِقَني ربُّ التوراة إن كَذَبْتُ أو غَيَّرتُ ما اعْتَرَفْتُ لك، ولكن أخبِرني كيف هي في كتابك يا محمّد؟

قال: إذا شَهِدَ أربعة رَهْطٍ عُدول أنّه قد أدْخَلَه فيها كما يُدْخَل المِيل في المُكْحُلَة وجَب عليه الرَّجم.

فقال ابن صُوريا: هكذا أنزَل الله في التّوراة على موسى.

فقال له النبيّ (صلّى الله عليه وآله): فماذا كان أوّلُ ما تَرَخَّصْتُم به أمرَ الله ورَسولِه؟

قال: كنّا إذا زَنى الشّريف تركْناه، وإذا زَنى الضّعيف أقَمْنا عليه الحدّ، فكثُر الزِّنا في أشرافِنا حتّى زَنى ابنُ عمّ مَلِكٍ لنا فلم نَرْجُمْهُ، ثمّ زَنى رجُل آخَر فأراد المَلِكُ رَجْمَه، فقال له قومُه: لا، حتّى تَرْجُمَ فُلاناً ـ يَعْنُونَ ابنَ عَمِّه ـ فقالوا[2]: تعالَوا نجتمِع فلنَضَع شيئاً دونَ الرَّجْم، يَكونُ على الشّريف والوَضِيع، فَوَضَعْنا الجَلْد والتَّحميم، وهو أن يُجْلَدَا أربعين جَلْدَةً، ثمّ يُسَوَّد وَجْهُهما ثمّ يُحمَلان على حِمارَين، فيُجعَل وجهاهما من قِبَل دُبُرِ الحِمار، ويُطاف بهما، فجَعلوا هذا مكانَ الرَّجْم.

فقالتِ اليَهود لابن صُوريا: ما أسرَع ما أخبَرْتَه به، وما كنتَ لِما أتَيْنا[3] به عليك بأهْلٍ، ولكنّك كُنْتَ غائباً فكرِهْنا أن نَغْتابَك. فقال لهم: أنّه أنشَدَني بالتّوراة، ولولا ذلك لَمَا أخبَرْتُه به.

فأمَر بهما النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فَرُجِما عند باب مَسْجِده، وقال: أنا أوّلُ من أحْيَا أمْرَك إذ أماتوه. فأنزَل الله سُبحانه فيه ﴿يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَابِ وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ﴾[4].

فقام ابنُ صُوريا فوَضَع يدَيه على رُكبَتَي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ثمّ قال: هذا مَقامُ العائِذِ بالله وبك أن تَذْكُرَ لَنا الكثير الّذي أُمِرْتَ أن تَعْفُوَ عنه. فأعرَض النبيّ عن ذلك، ثمّ سأله ابن صُوريا عن نَومِه، فقال: تَنام عَيناي، ولا يَنامُ قَلبي. فقال: صَدَقْتَ، فأخْبِرني عن شَبَه الوَلَد بأبيه ليس فيه من شَبَه أمّه شيء، أو بأمّه ليس فيه من شَبَه أبيه شيء؟ فقال: أيُّهما عَلا وسبَق ماؤه ماء صاحِبه كان الشَّبَه له. قال: قد صَدَقْتَ، فأخْبِرْني ما للرَّجُلِ من الوَلد، وما للمَرأة منه؟ ـ قال ـ فأغْمِيَ على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) طويلاً، ثمّ خُلّي عنه مُحْمَرّاً وجْهُه يفيضُ عَرَقاً، فقال: اللَّحْمُ والدَّمُ

---

(٢) في المصدر: فقلنا.

(٣) كذا في البحار ٢٢: ٢٦، وفي «س» و «ط» والمصدر: أتينا.

(٤) المائدة ٥: ١٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والظُّفْرُ والشَّعَرُ [٥] للمَرأةِ، والعَظْمُ والعَصَبُ والعِرْقُ للرَّجُل، فقال له: صَدَقْتَ، أمرُكَ أمرُ نبيّ.

فأسلم ابن صُوريا عند ذلك، وقال: يا محمّد من يأتيك من الملائكة؟ قال: جَبْرَئيل. قال: صِفْهُ لي. فوَصَفَهُ النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فقال: أشْهَدُ أنّ في التَّوراة كما قُلتَ، وأشْهَدُ أنّك رسولُ الله حَقّاً.

فلمّا أسلم ابن صُوريا وَقَعَتْ فيه اليهود وَشَتَموه، فلمّا أرادوا أن يَنْهَضُوا تعلّقَتْ بنو قُرَيظة ببَني النَّضِير، فقالوا: يا محمّد إخوانُنا بنو النَّضِير، أبونا واحدٌ، ودينُنا واحدٌ، ونبيُّنا واحدٌ، إذا قَتلوا منّا قتيلاً لم يَفْتَدونا [٦]، وأعطَوْنا دِيَتَه سبعين وَسْقاً [٧] من تَمْر، وإذا قَتَلْنا منهم قتيلاً قتلوا القاتِلَ، وأخَذوا منّا الضِّعْفَ مائةً وأربعين وَسْقاً من تَمر، وإن كان القَتيل امرأة قتلوا بها الرَّجُلَ منّا، وبالرَّجُلِ منهم الرَّجُلَين منّا، وبالعَبيدِ الحُرَّ منّا، وجِراحاتُنا على النِّصف من جِراحاتِهم، فاقْضِ بيننا وبينهم. فأنزَل الله في الرَّجْم والقِصاص الآيات».

صِفة جَبْرَئيل (عليه السّلام) عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)

١/٣٠٩٩ ـ في رواية الشيخ المُفيد في (الاختصاص) في حديث عبدالله بن سلّام وسُؤاله رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، قال عبدالله بن سلّام لرسول الله (صلّى الله عليه وآله): فأخْبِرْني عن جَبْرَئيل في زِيّ الإناث أم في زِيّ الذُّكور؟ قال: «في زِيّ الذُّكور، ليس في زِيّ الإناث».

قال: فأخْبِرْني ما طَعامُه وشَرابُه [١]؟ قال: «طَعامُه التَّسبيح وشَرابُه التَّهليل».

قال: صدقْتَ، يا محمّد. قال: فأخْبِرْني عن [٢] طول جَبْرَئيل؟ قال: «إنّه على قَدر بَين الملائكة، ليس بالطَّويل العالي، ولا بالقَصير المُتَداني، له ثَمانون ذؤابة وقُصّة [٣] جَعْدَة، وهِلالٌ بين عَيْنَيه، أغرّ [٤] أدْعَج [٥] مُحجَّل [٦]، ضَوؤُه بَين الملائكة كَضوءِ النَّهار عند ظُلْمَةِ اللَّيل، له أربعةٌ وعشرون جَناحاً خُضراً مُشَبَّكةً بالدُّرِّ والياقوت، ومختَمةً باللؤلؤ، وعليه وِشاحٌ بِطانَتُه الرَّحْمَة، أزرارُه الكرامَة، ظِهارَتُه الوَقار، وريشُه الزَّعْفران [٧]، واضِحُ الجَبين [٨]،

---

(٥) في المصدر: والشحم.

(٦) في المصدر: لم يُقد.

(٧) الوَسْق: مِكْيَلَةٌ معلومةٌ، وهي ستّون صاعاً.

صفة جَبْرَئيل (عليه السّلام)

١ ـ الاختصاص: ٤٥.

(١) في «س»: فاخبرني عن طعامه.

(٢) في المصدر: ما.

(٣) القُصّة: هي كُلّ خُصْلَة من الشَّعَر. «النهاية ٤: ٧١».

(٤) الغُرّ: جمع الأغرّ، من الغُرّة، بياض في الوجه. «النهاية ٣: ٣٥٤».

(٥) الدَّعَج والدُّعْجَة: السواد في العين وغيرها. «النهاية ٢: ١١٩».

(٦) في «س» و «ط»: يخجل.

(٧) في «ط» نسخة بدل: ورأسه الزعفران.

(٨) يقال: إنّه واضح الجبين: إذا ابيضّ وحَسُنَ ولم يكن غليظاً كثير اللحم. «لسان العرب: ـ وضح ـ ٢: ٦٣٤».

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أقنى الأنف[٩]، سائِلُ الخَدَّين، مُدوَّرُ اللِّحْيَين، حَسَنُ القامَةِ، لا يأكُل ولا يَشْرَبُ، ولا يَمَلُّ ولا يَسْهو، قائِمٌ بوَحْيِ الله إليه إلى يوم القيامة».

قال: صدَقْتَ يا محمّد. وسأله عن مَسائِلَ فأجابَه رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) فقال له عبدالله بن سَلّام: صَدَقْتَ يا محمّد. فقال له: مَن أخبرَك بهذا؟ قال: «جَبْرَئيل». قال: عَمَّنْ؟ قال: «عن مِيكائيلَ». قال: ميكائيلُ عمّن؟ قال: «إسرافيل» قال: إسرافيلُ عمّن؟ قال: «عن اللَّوْحِ المَحفوظ». قال: اللوْحُ عَمَّنْ؟ قال: عَنِ القَلَم» قال: القَلَمُ عمّن؟ قال: «عن ربِّ العالمين» قال: صدَقْتَ يا محمّد.

٢/٣١٠٠ ـ ابن بابويه (رحمه الله)، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد الأصفَهانيّ، عن سُليمان ابن داود المِنْقَريّ، عن حَفْص بن غِياث، أو غيره، قال سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾[١]، قال: «رأى جَبْرَئيل (عليه السلام)، على ساقِه الدُّرُّ مِثْلُ القَطْر على البَقْل، له ست مائة جَناح، قد مَلأَ ما بَيْن السَّماءِ والأرض[٢]».

بابٌ في معنى السُّحْت

١/٣١٠١ ـ ابن بابويه: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، في قوله تعالى: ﴿أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ﴾. قال: «هو الرَّجُلُ يَقْضي لأخيه الحاجَةَ، ثمّ يقبَلُ هَدِيَّته».

وروى هذا الحديث في (صحيفة الرضا (عليه السلام)) عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، بعينه[١].

٢/٣١٠٢ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد، وأحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابن رِئاب، عن عمّار بن مَروان، قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السلام) عن الغُلول. فقال: «كلّ شيء غُلَّ من الإمام فهو سُحْت، وأكْلُ مالِ اليتيم وشِبهه سُحْت، والسُّحْتُ أنواعٌ كثيرة، منها: أُجُورُ الفَواجِر، وثَمَنُ الخَمْرِ، والنَّبيذِ المُسْكِر، والرِّبا بعد البيِّنَة، فأمّا الرِّشا في الحُكم، فإنّ ذلك الكُفْرُ بالله العَظيم وبرسوله (صلّى الله عليه وآله)».

٣/٣١٠٣ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النَّوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «السُّحْت ثَمَنُ المَيْتَة، وثَمَن الكَلْب، وثمَن الخَمْر، ومَهْرُ البَغِيّ، والرِّشْوَة في الحُكم، وأجْرُ الكاهِن».

---

(٩) القَنَا: احديداب في الأنف. «الصحاح ـ قنا ـ ٦: ٢٤٦٩».

٢ ـ التوحيد: ١١٦/١٨.

(١) النجم ٥٣: ١٨.

(٢) في المصدر: إلى الأرض.

باب في معنى السُّحْت

١ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٨/١٦.

(١) صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ٢٥٦/١٨٣.

٢ ـ الكافي ٥: ١٢٦/١.

٣ ـ الكافي ٥: ١٢٦/٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤/٣١٠٤ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الجامُورانيّ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن زُرعة، عن سَماعة، قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام): «السُّحْتُ أنواعٌ كثيرةٌ، منها: كَسْبُ الحَجّام إذا شارَط، وأجْرُ الزّانِيَة، وثَمَن الخَمْر، فأمّا الرِّشا في الحُكم فهو الكُفْرُ باللهِ العَظيم».

٥/٣١٠٥ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سِنان، عن ابن مُسْكان، عن يَزيد ابن فَرْقَد، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُه عن السُّحْتِ، فقال: «الرِّشا في الحُكم».

٦/٣١٠٦ـ وعنه: عن عليّ بن محمّد بن بُنْدار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عليّ، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن القاسم بن الوليد القماري [1]، عن عبدالرحمن الأصَمّ [2]، عن مِسْمَع بن عبدالملك، عن أبي عبدالله العامري [3] قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن ثَمَنِ الكَلْب، الذي لا يَصيد، فقال: «سُحْت، وأمّا الصَّيود فلا بأس».

٧/٣١٠٧ـ وعنه: عن عِدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شَمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصَمّ، عن مِسْمَع بن عبدالمَلِك، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «الصُّنّاع إذا سَهِرُوا اللّيلَ كُلّه فهو سُحْتٌ».

٨/٣١٠٨ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عيسى، عن صَفوان، عن داود ابن الحُصَين، عن عمر بن حَنْظَلة، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن رَجُلَين من أصحابنا يكون بينهما مُنازَعة في دَين، أو مِيراث، فتَحاكما إلى السّلطان أو إلى القُضاة، أيَحِلُّ ذلك؟ فقال: «من تَحاكَمَ إلى الطاغوت فحَكَم له فإنّما [1] يأخُذُ سُحْتاً، وإن كان حَقُّه ثابتاً، لأنّه أخَذَ بحُكْم الطاغوت، وقد أمر الله أن يُكْفَرَ به».

قال: قلت: كيف يَصْنَعان؟ قال: «انظُروا إلى من كان منكم قَدْ رَوَى حديثَنا، ونَظَر في حَلالِنا وحَرامِنا، وعَرَف أحكامَنا، فارْضَوا به حَكَماً، فإنّي قد جعَلتُه عليكم حاكِماً، فإذا حَكَم بحُكْمِنا فلم يَقْبَل [2] منه، فإنّما بحُكْمِ الله اسْتَخَفّ، وعَلَينا رَدّ، والرّادُّ علينا: الرّادُّ على الله، وهو على حَدِّ الشِّرْك بالله».

---

٤ ـ الكافي ٥: ١٢٧/٣.

٥ ـ الكافي ٥: ١٢٧/٤.

٦ ـ الكافي ٥: ١٢٧/٥.

(١) في المصدر: العماري.

(٢) كذا في «س» و «ط» والمصدر، وفي الحديث (٧) وسائر الموارد: عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، والظاهر أنّه الصحيح، راجع معجم رجال الحديث ١٠: ٢٤٢ و ١٤: ٦٢.

(٣) في «س» عن أبي عبدالله (عليه السلام)، وفي المقام اختلافٌ كثيرٌ، راجع معجم رجال الحديث ١٤: ٦٢ و ٢١: ٢٢٩.

٧ ـ الكافي ٥: ١٢٧/٧.

٨ ـ الكافي ٧: ٤١٢/٥.

(١) في «س»: فإنّه.

(٢) في المصدر: يقبله.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٩/٣١٠٩ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن مَحبوب، عن عبدالله بن سِنان، قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السلام) عن قاضٍ بين قَرْيَتَين يأخُذُ مِنَ السُّلطانِ على القَضاءِ الرِّزْقَ؟ فقال: «ذلك السُّحْت».

١٠/٣١١٠ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن إسماعيل، عن إبراهيم بن أبي البِلاد، قال: أوْصى إسحاقُ بن عُمَر عند وَفاتِه بِجَوارٍ لَهُ مُغَنِّياتٍ: أنْ تَبيعَهُنَّ وتَحْمِلَ ثَمَنَهُنَّ إلى أبي الحسن (عليه السلام).

قال إبراهيم: فبِعْتُ الجَواري بثلاث مائة ألف دِرْهَم، وحَمَلتُ الثَّمَنَ إليه، فقُلتُ له: إنّ مَولىً لَكَ يُقالُ له إسحاق بن عمر قد أوصى عند وفاتِه بِبَيْعِ جَوارٍ له مُغَنّيات وحَمْلِ الثَّمَنِ إليك، وقد بِعْتُهُنَّ، وهذا الثَّمَنُ ثلاث مائة ألف دِرْهَم. فقال: «لا حاجةَ لي فيه، إنّ هذا سُحْتٌ، وتعليمُهنّ كُفْرٌ، والاستِماعُ منهُنّ نِفاقٌ، وثَمَنُهُنّ سُحْتٌ».

١١/٣١١١ ـ وعنه: عن عليّ بن محمّد بن بُنْدار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن شريف بن سابق، عن الفَضْل ابن أبي قُرَّة، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): هؤلاء يقولون: إنّ كَسْبَ المُعَلِّم سُحْتٌ! فقال: «كذَبوا أعداء الله، إنّما أرادوا أن لا يُعلِّموا القُرآن، ولو أنّ المُعلِّمَ أعطاهُ الرجُلُ دِيَةَ وَلَدِه لكان للمعلِّمِ مُباحاً».

١٢/٣١١٢ ـ الشيخ: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فَضالة، عن أبان، عن محمّد بن مُسلم وعبدالرحمن، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «ثَمَنُ الكلبِ الّذي لا يَصيد سُحْت ـ قال ـ ولا بأسَ بثَمَنِ الهِرّ».

١٣/٣١١٣ ـ عنه: بإسناده عن سَهْل بن زياد، عن الحسن بن عليّ الوَشّاء، قال: سُئِلَ أبوالحسن الرضا (عليه السلام) عن شِراء المُغَنّية، فقال: «قد تكونُ للرَّجُلِ الجارِيَة تُلْهِيه، وما ثَمَنُها إلّا ثَمَنُ الكَلْب، وثَمَن الكَلْب سُحْتٌ، والسُّحْتُ فِي النّار».

١٤/٣١١٤ ـ العيّاشي: عن سُليمان بن خالد، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «إنّ الله إذا أرادَ بعبدٍ خيراً نَكَت في قَلْبِه نُكتةً بيضاء، وفتحَ مسامِعَ قلبِه، ووكّل به مَلَكاً يُسَدِّدُه، وإذا أراد الله بعبدٍ سوءاً نَكَت في قلبه نُكتةً سَوداء، وسَدّ مسامِعَ قلبه، ووكّل به شَيْطاناً يُضِلُّه ـ ثمّ تلا هذه الآية ـ ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [1] الآية، وقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [2]؛ وقال: ﴿أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ﴾».

---

٩ ـ الكافي ٧: ١/٤٠٩.

١٠ ـ الكافي ٥: ٧/١٢٠.

١١ ـ الكافي ٥: ٢/١٢١.

١٢ ـ التهذيب ٦: ١٠١٧/٣٥٦.

١٣ ـ التهذيب ٦: ١٠١٩/٣٥٧.

١٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٠/٣٢١.

(١) الأنعام ٦: ١٢٥.

(٢) يونس ١٠: ٩٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٥/٣١١٥ ـ عن الحسن بن عليّ الوَشّاء، عن الرضا (عليه السلام)، قال: سَمِعتُه يقول: «ثَمَنُ الكَلْبِ سُحْتٌ، والسُّحْتُ فِي النَّارِ».

١٦/٣١١٦ ـ عن سَماعَة بن مِهْران، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أو أبي الحسن [1] (عليه السلام)، قال: «السُّحْتُ أنواعٌ كثيرة، منها: كسب الحَجّام [2]، وأجْرُ الزانية، وثَمَنُ الخَمْرِ، فأمّا الرِّشا في الحُكم فهو الكُفْرُ بالله».

١٧/٣١١٧ ـ عن جَرّاح المدائنيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «مِن أكْلِ السُّحْتِ: الرِّشْوَة في الحُكم». وعنه (عليه السلام): «ومَهْرُ البَغِيّ».

١٨/٣١١٨ ـ عن محمّد بن مُسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «ثَمَنُ الكَلْبِ الّذي لا يَصيد سُحْتٌ ـ وقال ـ لا بأس بثَمَنِ الهِرَّة».

١٩/٣١١٩ ـ عن عَمّار بن مَروان، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن الغُلول، فقال: «كُلُّ شيء غُلَّ من الإمام فهو السُّحْت، وأكْلُ مالِ اليتيم وشِبْهه. والسُّحْتُ أنواعٌ كَثِيرةٌ، منها كلّ [1] ما أُصيبَ من أعمال الوُلاة الظَّلَمة. ومنها أُجور القُضاة، وأُجورِ الفَواجِر [2]، وثَمَنُ الخَمْرِ والنَّبيذ المُسْكر [3]، والرِّبا بَعْدَ البَيِّنَة، فأمّا الرِّشا ـ يا عَمّار ـ في الأحكام، فإنّ ذلك الكُفْرُ بالله وبرسوله».

٢٠/٣١٢٠ ـ عن السَّكونيّ، عن أبي جعفر، عن أبيه (عليهما السلام)، أنّه كان يَنْهى عن الجَوْزِ الذي يَجيء به الصِّبْيانُ من القِمار أن يُؤْكَل، وقال: «هو السُّحْت».

٢١/٣١٢١ ـ وبإسناده عن أبيه، عن عليّ (عليه السلام)، أنّه قال: «إنّ السُّحْتَ ثَمَنُ المَيْتَةِ، وثَمَنُ الكَلْبِ، وثَمَنُ الخَمْرِ [1]، ومَهْرُ البَغِيّ، والرِّشْوَةُ في الحُكْم، وأجْرُ الكاهِن».

---

١٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١١/٣٢١.

١٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٢/٣٢١.

(١) في المصدر: وأبي الحسن موسى.

(٢) في «س» و «ط»: كسب المحارم.

١٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٣/٣٢١.

١٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٤/٣٢١.

١٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٥/٣٢١.

(١) (كلّ) ليس في المصدر.

(٢) في «س» و «ط»: الفواحش.

(٣) في «ط»: والنبيذ والمُسكر.

٢٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٦/٣٢٢.

٢١ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٧/٣٢٢.

(١) في المصدر نسخة بدل: الخنزير.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَٱلرَّبَّانِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ ٱللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَآءَ [٤٤]﴾

١/٣١٢٢ ـ العيّاشي: عن مالك الجُهَنيّ، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾ إلى قوله: ﴿بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ ٱللَّهِ﴾، قال: «فينا نزلَتْ».

٢/٣١٢٣ ـ عن أبي عَمرو الزُّبَيْريّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام): «إنّ ممّا استُحِقَّتْ به الإمامة: التَّطْهِيرُ، والطَّهارَةُ من الذُّنوب والمَعاصي المُوبِقَة الّتي تُوجِبُ النار، ثمّ العِلْمُ المُنَوَّر [1] بجَميع ما تحتاجُ إليه الأُمّة من حَلالها وحَرامها، والعِلمُ بكتابها، خاصِّه وعامِّه، والمُحْكَمِ والمُتَشابِهِ، ودَقائِقِ عِلْمِه، وغَرائِبِ تأويلِه، وناسِخِه ومَنْسوخِه».

قلت: وما الحجّةُ بأنّ الإمام لا يكونُ إلّا عالِماً بهذه الأشياء التي ذَكَرْتَ؟

قال: «قولُ اللهِ فيمَن أذِنَ الله لهم في الحُكومَةِ وجعَلَهم أهلَها: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَٱلرَّبَّانِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ﴾ فهذه الأئِمّةُ دونَ الأنبياء الذين يُرَبُّون [2] الناس بعلمِهم، وأمّا الأحبارُ فهم العُلماء دون الربّانيّين، ثمّ أخبر، فقال: ﴿بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ ٱللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَآءَ﴾ ولم يَقُل بما حمَلوا منه».

قوله تعالى:

﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ [٤٤]﴾

١/٣١٢٤ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه [1]، عن عبدالله بن كَثير، عن عبدالله بن مُسْكان، رفعَه، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «من حَكَم في

سورة المائدة آية ـ ٤٤ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٨/٣٢٢.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٩/٣٢٢.

(١) في «ط» نسخة بدل: المكنون.

(٢) في «ط»: يؤتون.

سورة المائدة آية ـ ٤٤ ـ

١ ـ الكافي ٧: ٣/٤٠٨.

(١) في المصدر: أصحابنا.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

دِرْهَمَين بحُكم جَور، ثمّ جَبَر عليه كان من أهل هذه الآية ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُم بِمَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْكَافِرُونَ﴾.

فقلتُ: وكيف يَجبرُ عليه؟ فقال: «يكونُ له سَوْط وسِجْن، فيَحكم عليه، فإن [٢] رَضِي بحكومَته [٣]، وإلّا ضَرَبه بسَوْطِه، وحَبَسه في سِجنه».

ورواه الشيخ: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه [٤]، عن عبدالله بن بُكير، عن عبدالله بن مُسْكان، رفعه، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، الحديث بعينه [٥].

٢/٣١٢٥ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن محمّد بن حُمْران، عن أبي بَصير، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «مَنْ حكَم في دِرْهَمين بغير ما أنزَل الله عزَّ وجلَّ فهو كافِرٌ بالله العظيم».

ورواه الشيخ بإسناده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه... إلى آخره [١].

٣/٣١٢٦ ـ العيّاشي: عن عبدالله بن مُسْكان، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من حَكَم في دِرْهَمين بحُكم جَور، ثمّ جَبَر عليه، كان من أهلِ هذه الآية ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُم بِمَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْكَافِرُونَ﴾».

فقلت: يابن رسول الله، وكيف يَجْبُر عليه؟ قال: «يكون له سَوْطٌ وسِجْنٌ فيَحكُم عليه، فإنْ رَضِيَ بحكومته [١]، وإلّا ضَرَبه بسَوْطِه وحَبَسه في سِجْنِه».

٤/٣١٢٧ ـ عن أبي بَصير عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «مَن حكم في دِرْهَمَين بغير ما أنزَل الله فقد كفر، ومَنْ حكم في دِرْهَمَين فأخْطَأ كفر».

٥/٣١٢٨ ـ عن أبي بصير بن علي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سمِعتُه يقول: «مَن حكَم في دِرْهَمَين بغير ما أنزل الله فهو كافر بالله العظيم».

٦/٣١٢٩ ـ عن بعض أصحابه، قال: سَمِعتُ عمّاراً يقول على مِنْبر الكوفة: ثلاثةٌ يشهَدون على عُثمان أنّه

---

(٢) في المصدر: فإذا.

(٣) في «س» و «ط»: بحكمه.

(٤) في المصدر: أصحابنا.

(٥) التهذيب ٦: ٥٢٤/٢٢١.

٢ ـ الكافي ٧: ٢/٤٠٨.

(١) التهذيب ٦: ٥٢٣/٢٢١.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٢٠/٣٢٣.

(١) في المصدر: بحكمه.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٢١/٣٢٣.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٢٢/٣٢٣.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٢٣/٣٢٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كافرٌ، وأنا الرابع، وأنا أُسمّي [1] الأربعة، ثمّ قرأ هؤلاء الآيات في المائدة ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُم بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿... الظَّالِمُونَ﴾ [2] و ﴿... الْفَاسِقُونَ﴾ [3].

٧/٣١٣٠ ـ عن أبي بَصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «قال عليّ (عليه السلام): من قَضى في دِرْهَمَين بغَيرِ ما أنزَل الله فقد كفَر».

٨/٣١٣١ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «قَضى أميرالمؤمنين (عليه السلام) في دِيَة الأنفِ إذا استُؤصِل، مائة من الإبل: ثلاثون حِقَّة، وثلاثون بنت لَبون، وعشرون بنت مَخاض، وعشرون ابن لَبون ذَكَر. ودِيَة العَين إذا فُقِئَتْ خمسون من الإبل. ودِيَة ذَكَر الرجُل إذا قُطِعَ من الحَشَفة مائة من الإبل، على أسباب الخَطَأ دونَ العَمْد. وكذلك دِيَة الرِّجْل وكذلك دِيَة اليَد إذا قُطِعَت خمسون من الإبل. وكذلك دِيَة الأُذُن إذا قُطِعَت فجُدِعَتْ خمسون من الإبل».

قال: «وما كان من ذلك من جُروح أو تنكيل، فيَحْكُم به ذوا عدل منكم، يعني به الإمام ـ قال ـ ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُم بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾».

٩/٣١٣٢ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «دِيَة الأنف إذا استُؤصِل مائة من الإبل، والعين إذا فُقِئت خمسون من الإبل، واليد إذا قُطِعت خمسون من الإبل، وفي الذَّكَر إذا قُطِعَ مائة من الإبل وفي الأُذُن إذا جُدِعت خمسون من الإبل، وما كان من ذلك جُروحاً دون الثُّلُث [1]، والإصْبع وشِبْهه يحكم به ذوا عَدْلٍ منكم ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُم بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾».

١٠/٣١٣٣ ـ عن أبي العبّاس، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «من حَكَم في دِرْهَمين بغَيرِ ما أنزَل الله فقد كَفَر».

قلتُ: كفَر بما أنزَل الله، أو بما نزَل على محمّد (صلّى الله عليه وآله)؟

قال: «ويلك، إذا كفَر بما أُنزِل على محمّد (صلّى الله عليه وآله) [أليس] قد كفَر بما أنزَل الله؟!».

---

(١) في «ط»: أتمّ.

(٢) المائدة ٥: ٤٥.

(٣) المائدة ٥: ٤٧.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٢٤/٣٢٣.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٢٥/٣٢٣.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٢٦/٣٢٤.

(١) في المصدر: المثلات.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٢٧/٣٢٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ [٤٥]﴾

١/٣١٣٤ ـ الشيخ: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن زُرارة، عن أحَدِهما (عليهما السلام) في قول الله عزّ وجلّ: ﴿النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ﴾ الآية. قال: «هي مُحْكَمة».

٢/٣١٣٥ ـ وعنه: بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن عليّ بن محمّد القاسانيّ، عن القاسم بن محمّد، عن سُليمان بن داود المِنْقَريّ، عن حَفْص بن غِياث، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «سأل رجُل أبي عن حرُوب أميرالمؤمنين (عليه السلام)، وكان السائِلُ من مُحبّينا، فقال له: أبوجعفر (عليه السلام): بعث الله محمّداً (صلّى الله عليه وآله) بخمسَةِ أسياف ـ وذكر الأسْياف إلى أن قال ـ وأمّا السَّيف المَغْمود فالسَّيف الّذي يُقام به القِصاص، قال الله تعالى: ﴿النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ الآية، فسَلُّهُ إلى أولياءِ المَقتول، وحُكْمُه إلينا».

٣/٣١٣٦ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سِنان، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول في رَجُلٍ قتَل امرأةً[1] مُتَعمِّداً، فقال: «إن شاء أهلُها أن يَقْتلوه ويُؤدّوا إلى أهله نِصْفَ الدِّيَة، وإن شاءُوا أخَذُوا نِصفَ الدِّيَة خمسة آلاف دِرْهَم».

وقال في امرأةٍ قتَلَتْ زوجَها مُتَعَمِّدَة: «إن شاء أهلُه أن يقتُلوها قتلوها، وليس يَجْني أحَدٌ أكثَر من جِنايَتِه على نفسه».

٤/٣١٣٧ ـ عنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن جميل بن دَرّاج، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن المرأة بينَها وبين الرجُل قِصاصٌ، قال: «نعم، في الجِراحات حتّى تبلُغ الثُّلُث سَواء، فإذا بَلَغَتِ الثُّلُث[1] ارتفَع الرجُل وسَفَلَتِ المَرأة».

سورة المائدة آيه ـ ٤٥ ـ

١ ـ التهذيب ١٠: ٧١٨/١٨٣.

٢ ـ التهذيب ٦: ٢٣٠/١٣٧.

٣ ـ الكافي ٧: ٤/٢٩٩.

(١) في «ط»: امرأته.

٤ ـ الكافي ٧: ٧/٣٠٠.

(١) في «ط» زيادة: سَواء.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٥/٣١٣٨ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد، عن ابن محبوب؛ عن ابن رِئاب، عن الحَلَبيّ، قال: سُئِل أبو عبدالله (عليه السلام) عن جِراحات الرِّجال والنساء في الدِّيات والقِصاص، فقال: «الرجال والنساء في القِصاص سَواء، السِّنُّ بالسنّ، والشَّجَّةُ بالشَّجَّةِ، والإصبعُ بالإصبعِ سَواء، حتّى تبلُغَ الجِراحات ثُلُثَ الدِّيَة، فإذا جاوَزتِ الثُّلُث صُيِّرت ديَة الرجُل في الجراحات ثُلُثي الدِّية، ودِيَة النِساء ثُلُث الدِيَة».

٦/٣١٣٩ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ عن ابن أبي عُمَير، عن حمّاد، عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال في الرجُل يَقتُل المرأة مُتَعَمِّداً، فأراد أهلُ المَرأةِ أن يَقتُلوه، قال: «ذلك لهم، إذا أدَّوا إلى أهلِه نِصْفَ الدِّية، وإن قَبِلوا الدِّيَة فلهم نِصْفُ دِيَة الرَجُل، وإن قَتَلَتِ المَرأةُ الرَّجُلَ قُتِلَتْ به وليس لهم إلّا نفسها».

وقال: «جِراحات الرجال والنساء سَواء، فسِنُّ المَرأةِ بِسنِّ الرَجُل، ومُوضِحَة [1] المرأة بمُوضِحَة الرَجُل، وإصْبعُ المَرأةِ بإصبعِ الرَجُل، حتّى تبلُغَ الجِراحة ثُلُثَ الدِّيَة، فإذا بلَغَتْ ثُلُث الدية أُضعِفت دِيَةُ الرَجُلِ على دِيَة المَرأة».

٧/٣١٤٠ ـ العيّاشي: عن حَفْص بن غِياث، عن جعفر بن محمّد (عليه السلام)، قال: «إنّ الله بعَث محمّداً (صلّى الله عليه وآله) بخَمْسَةِ أسْياف، سَيف منها مغمود سَلُّه إلى غَيرِنا، وحُكمُه إلينا، فأمّا السَّيفُ المَغْمُود فهو الذي يُقام به القِصاص، قال الله جلَّ وجهه: ﴿النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ الآية. فسَلُّه إلى أولياءِ المَقْتول، وحُكمُه إلينا».

قوله تعالى:

فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ [٤٥]

١/٣١٤١ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن حمّاد بن عُثمان، عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُهُ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ﴾، فقال: «يُكفِّرُ عنه من ذُنوبه بقَدْر ما عفا».

٢/٣١٤٢ ـ عنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحَكَم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بَصير، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ﴾، قال: «يُكفِّر عنه

---

٥ ـ الكافي ٧: ٨/٣٠٠.

٦ ـ الكافي ٧: ٢/٢٩٨.

(١) المُوضِحة من الشِّجاج: هي التي تُبدي وَضَح العظم، أي بياضه. «مجمع البحرين ـ وضح ـ ٢: ٢٤٢».

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٢٨/٣٢٤.

سورة المائدة آية ـ ٤٥ ـ

١ ـ الكافي ٧: ١/٣٥٨.

٢ ـ الكافي ٧: ٢/٣٥٨.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من ذُنوبه بقَدْر ما عفا من جِراح أو غيره».

٣/٣١٤٣ ـ العيّاشي: عن أبي بَصير، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) ﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ﴾، قال: «يُكفِّر عنه من ذُنوبه بقَدَر ما عفا من جِراحٍ أو غيره».

قوله تعالى:

وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ [٤٧]

١/٣١٤٤ ـ العيّاشي: عن أبي جميلة، عن بعض أصحابه، عن أحدهما (عليهما السلام)، قال: «قد فرَض الله في الخُمْس نصيباً لآل محمّد (صلوات الله عليهم)، فأبى أبوبكر أن يُعْطِيَهُم نصيبَهم حَسَداً وعَداوةً، وقد قال الله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾. وكان أبوبكر أوّلَ مَنْ منَع آل محمّدٍ (عليهم السلام) حقَّهم، وظلَمَهم، وحَمَل الناسَ على رِقابهم، ولمّا قُبِضَ أبوبكر استَخْلَفَ عُمرَ على غير شُورى من المسلمين، ولا رِضا من آل محمّد (عليهم السلام)، فعاشَ عُمر بذلك، لم يُعْطِ آلَ محمّدٍ حقَّهم، وصنَع ما صنَع أبوبكر».

قوله تعالى:

فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ [٤٨]

١/٣١٤٥ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النَّضْر ابن سُوَيد، عن هِشام بن سالم، عن سُليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «لا يُحَلِّفُ اليَهوديّ، ولا النَّصْرانيّ، ولا المَجوسيّ بغير الله، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾».

٢/٣١٤٦ ـ العيّاشي: عن سُليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «لا يُحَلِّفُ اليَهوديُّ، ولا النَّصْرانيّ، ولا المَجُوسيّ بغير الله، إنّ الله يقول: ﴿فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾».

---

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٢٩/٣٢٥.

سورة المائدة آية ـ ٤٧ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٠/٣٢٥.

سورة المائدة آية ـ ٤٨ ـ

١ ـ الكافي ٧: ٤/٤٥١.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣١/٣٢٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً وَلَوْ شَآءَ اللهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَآءَاتَاكُمْ [٤٨]﴾

١/٣١٤٧ ـ عليّ بن إبراهيم، قوله تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً﴾ قال: لكلّ نبيّ شريعة وطريق ﴿وَلَكِن لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَآءَاتَاكُمْ﴾ أي يختبركم.

قوله تعالى:

﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ [٥٠]﴾

١/٣١٤٨ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، رفعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «القُضاة أربعة: ثلاثة في النار، وواحد في الجنّة؛ رجُل قَضى بجَور، وهو يَعلَمُ، فهو في النار؛ ورجُل قَضى بجَور، وهو لا يعلَم، فهو في النار؛ ورجُل قَضى بالحَقّ، وهو لا يعلَم، فهو في النار؛ ورجُل قَضى بالحَقّ، وهو يعلَم، فهو في الجنّة».

وقال (عليه السلام): «الحُكم حُكمان: حُكم الله، وحُكمُ الجاهِليّة، فمن أخطأ حُكْمَ الله حَكَمَ بحُكْمِ الجاهِليّة».

٢/٣١٤٩ ـ وعنه: عن أبي عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبار، عن ابن فَضّال [1]، عن ثَعْلَبة بن مَيمون، عن أبي بَصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «الحُكم حُكمان: حكمُ الله، وحكمُ الجاهليّة، وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾، واشهدوا [2] على زيد بن ثابت لقد حكَم في الفرائِض بحُكم الجاهليّة».

سورة المائدة آية ـ ٤٨ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٧٠.

سورة المائدة آية ـ ٥٠ ـ

١ ـ الكافي ٧: ١/٤٠٧.

٢ ـ الكافي ٧: ٢/٤٠٧.

(١) في «س»: محمّد بن عبدالجبار، عن صفوان وابن فضّال، وكلا الحالين صحيح، حيث روى محمّد بن عبدالجبار بكثرة عن كلّ من صفوان وابن فضّال. راجع معجم رجال الحديث ١٦: ٢٠١.

(٢) في «ط» فاشهد.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٣١٥٠ ـ العيّاشي: عن أبي بَصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «إنّ الحُكْمَ حُكمان: حُكمُ الله، وحُكمُ الجاهليّة». ثمّ قال: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾، قال: «فاشهد أنّ زيداً قد حكم بحُكم الجاهليّة» يعني في الفرائض.

قوله تعالى:

فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ـ إلى قوله تعالى ـ نَادِمِينَ [٥٢]

١/٣١٥١ ـ قال عليّ بن إبراهيم: قال الله لنبيه (صلّى الله عليه وآله): ﴿فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ﴾ وهو قول عبدالله بن أُبَيّ لرسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا تنقُض حُكمَ بني النَّضير، فإنّا نخاف الدوائر؛ فقال الله: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ﴾.

٢/٣١٥٢ ـ وقال: عن داود الرَّقّي، قال: سأل أبا عبدالله (عليه السلام) رجُلٌ وأنا حاضِرٌ عن قول الله: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ﴾، فقال: «أذِنَ في هَلاكِ بني أُميّة بعد إحْراقِ زَيْدٍ بسَبْعَة أيّام».

قوله تعالى:

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُوا۟ خَٰسِرِينَ [٥٣]

١/٣١٥٣ ـ العيّاشي: عن أبي بَصير، قال: سمِعتُ أبو جعفر (عليه السلام) يقول: «إنّ الحَكَم بن عُيَيْنَة [1]، وسَلَمة، وكَثير النَّوّاء، وأبا المِقْدام، والتمّار ـ يعني سالماً ـ أضلّوا كثيراً ممّن ضَلّ من هؤلاء الناس، وإنّهم ممّن قال الله:

---

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٢/٣٢٥.

سورة المائدة ـ ٥٢ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٧٠.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٣/٣٢٥.

سورة المائدة آية ـ ٥٣ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٤/٣٢٦.

(١) في المصدر: الحَكَم بن عُتَيبة، وكلاهما وارد. راجع معجم رجال الحديث ٦: ١٧٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٢]، وإنّهم مِمَّنْ قال الله: ﴿أَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ يَحْلِفُونَ بالله ﴿إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ﴾».

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَافِرِينَ [٥٤]

١/٣١٥٤ ـ محمّد بن إبراهيم النُّعماني، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عُقْدة، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال، قال: حدّثنا محمّد بن عُمر ومحمّد بن الوليد [١]، قالا: حدّثنا حَمّاد بن عُثمان، عن سُليمان بن هارون العِجليّ، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «إنّ صاحِبَ هذا الأمر مَحفوظٌ له [أصحابه]، لو ذَهب النّاسُ جميعاً أتى الله [له] بأصحابه، وهم الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ [٢]، وهم الذين قال الله عزّ وجلّ فيهم: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَافِرِينَ﴾».

٢/٣١٥٥ ـ العيّاشي: عن سُليمان بن هارون، قال: قلت له: إنّ بعض هؤلاء العِجليّة [1] يَزْعُمون أنّ سَيْفَ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) عند عبدالله بن الحسَن.

فقال: «والله ما رآه ولا أبوه بواحدةٍ من عَيْنَيه، إلّا أن يكون رآه أبوه عند الحسين (عليه السلام). وإن صاحِبَ هذا الأمرِ محفوظ له، فلا تَذْهَبَنَّ يميناً ولا شِمالاً، فإنّ الأمر ـ والله ـ واضحٌ، والله لو أنّ أهل السَّماء والأرض اجتمعوا على أن يُحَوِّلوا هذا [الأمر] عن مَوْضِعه الذي وضعه الله فيه، ما استطاعوا، ولو أنّ الناس كفروا جميعاً حتّى لا يبقى أحد لَجَاءَ الله لهذا الأمر بأهل يكونون من أهْلِه. ـ ثمّ قال ـ أما تَسْمَعِ الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَافِرِينَ﴾؟ ـ حتّى فَرَغ من الآية ـ

---

(٢) البقرة ٢: ٨.

سورة المائدة آية ـ ٥٤ ـ

١ ـ الغيبة: ١٢/٣١٦.

(١) في المصدر: محمّد بن حمزة ومحمّد بن سعيد، والظاهر أنّه تصحيف، فقد تكرّر هذا السند في المصدر أكثر من مرّة وفيه: محمّد بن عمر بن يزيد بيّاع السابري ومحمّد بن الوليد بن خالد الخزّاز، راجع المصدر: ٣٣/٢٦٦ و ٦٢/٢٧٨ وغيرهما.

(٢) الأنعام ٦: ٨٩.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٥/٣٢٦.

(١) العِجليّة: طائفة من الغُلاة، أتباع عُمير بن بيان العِجلي. «معجم الفرق الاسلامية: ١٧٠». وفي «ط»: هؤلاء العجلة، والمصدر: هذه العجلة.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقال في آية أخرى: ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ [٢] ـ ثمّ قال ـ إنّ أهل هذه الآية هم أهل تلك الآية».

٣/٣١٥٦ ـ عن بعض أصحابه، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُهُ عن هذه الآية: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾، قال: «المَوالي».

٤/٣١٥٧ ـ الطَّبْرسيّ: قيل: «هم أميرالمؤمنين عليّ (عليه السلام) وأصحابه، حين قاتَل من قاتَله من الناكِثين والقاسِطين والمارِقين». قال: وروي ذلك عن عمّار، وحُذَيفة، وابن عبّاس. ثمّ قال: وهو المرويّ عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام).

٥/٣١٥٨ ـ وعنه: قال: وروِّي عن عليّ (عليه السلام)، أنّه قالَ يَوم البَصْرَة: «والله، ما قُوتِل أهلُ هذه الآية حتّى اليوم» وتلا هذه الآية.

٦/٣١٥٩ ـ وفي (نهج البيان) المروي عن الباقر والصادق (عليهما السلام): «أنّ هذه الآية نزلت في عليّ (عليه السلام)».

٧/٣١٦٠ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: هو مُخاطبة لأصحابِ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) الذين غَصَبوا آلَ مُحمّدٍ (صلوات الله عليهم) حقَّهم، وارتدّوا عن دين الله ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ الآية، قال: نَزَلَتْ في القائِم وأصحابه، يُجاهدون في سبيل الله، ولا يَخافون لَوْمَة لائم.

٨/٣١٦١ ـ ومن طريق المخالِفين، قال الثَّعْلَبيّ في تفسير الآية ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ الآية، قال: نَزَلَتْ في عليّ (عليه السلام).

قوله تعالى:

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ [٥٥]

١/٣١٦٢ ـ محمّد بن يعقوب: عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن

---

(٢) الأنعام ٦: ٨٩.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٦/٣٢٧.

٤ ـ مجمع البيان ٣: ٣٢١.

٥ ـ مجمع البيان ٣: ٣٢٢.

٦ ـ نهج البيان ٢: ١٠٣ (مخطوط).

٧ ـ تفسير القمّي ١: ١٧٠.

٨ ـ ... العمدة لابن بطريق: ١٥٨.

سورة المائدة آية ـ ٥٥ ـ

١ ـ الكافي ١: ٧٧/٣٥٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الحسن بن محمّد الهاشميّ، قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عيسى، قال: حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليه السّلام)، في قوله عزّ وجلّ: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ [1].

قال: «لمّا نزلت ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ اجتمع نَفَر من أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في مسجد المَدينة فقال بعضُهم لبَعْض: ما تقولون في هذه الآية؟ فقال بعضُهم: إن كفَرْنا بهذه الآية نكفر بسائِرها، وإن آمنّا فهذا ذُلّ، حين يُسلَّط علينا ابن أبي طالب. فقالوا: قد عَلِمْنا أنّ محمّداً صادِقٌ فيما يقول، ولكن نَتولّاه، ولن نُطيعَ عَلِيّاً فيما أمَرَنا ـ قال ـ فنزلت هذه الآية: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ يعني يَعرِفون ولاية عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، وأكثَرُهم الكافِرون بالوِلاية».

٢/٣١٦٣ ـ وعنه: عن بعض [1] أصحابنا، عن محمّد بن عبدالله، عن عبدالوَهّاب بن بَشير، عن موسى بن قادِم، عن سُليمان، عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [2].

قال: «إنّ الله تعالى أعظَم وأجَلّ وأعَزّ وأمنَع من أن يُظلَم، ولكنّه خَلَطَنا بنفسه، فجعَل ظُلْمَنا ظُلْمَه، ووِلايَتَنا ولايَتَه، حيث يقول: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ يعني الأئمّة منّا. ثمّ قال في مَوْضع آخَر: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾» ثمّ ذكر مثله.

٣/٣١٦٤ ـ وعنه: بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكَم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: ذكرتُ لأبي عبدالله (عليه السّلام) قولنا [1] في الأوْصياء أنّ طاعتَهم مَفروضةٌ، قال: فقال: «نَعم، هم الذين قال الله تعالى: ﴿أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [2]، وهم الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾».

٤/٣١٦٥ ـ وعنه: عن الحُسين بن مُحَمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن الحَسن بن مُحمّد الهاشميّ، عن أبيه، عن أحمَد بن عيسى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.

---

(١) النّحل ١٦: ٨٣.

٢ ـ الكافي ١: ١١/١١٣.

(١) في «ط»: عن عدّة من.

(٢) البقرة ٢: ٥٧.

٣ ـ الكافي ١: ٧/١٤٣.

(١) في «س»: قوله لنا.

(٢) النّساء ٤: ٥٩.

٤ ـ الكافي ١: ٣/٢٢٨.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: «إنّما يَعني أولى بكم، أي أحَقّ بكم وبأُمورِكم وأنفُسِكم وأموالِكم ﴿ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ يعني عليّاً وأولاده الأئمّة (عليهم السلام) إلى يوم القيامة. ثمّ وصَفَهُم الله عزّ وجلّ فقال: ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾، وكان أميرُالمؤمنين (عليه السلام) في صَلاةِ الظُّهر، وقد صَلّى رَكْعَتَين، وهو راكِع، وعليه حُلّة قيمَتُها ألف دينار، وكان النبيّ (صلّى الله عليه وآله) كَساه إيّاها، وكان النَّجاشيّ أهْداها له، فجاءَ سائِلٌ فقال: السلامُ عليك يا وَليَّ الله، وأوْلى بالمؤمنين من أنفُسِهم، تصدَّق على مِسكين. فطرَح الحُلّةَ إليه وأوْمَأ بيدِه إليه أن احْمِلْها. فأنزَل الله عزّ وجلّ فيه هذه الآية، وصيَّر نعمةَ أولادِه بنِعْمَتِه، فكلّ مَن بلَغ من أولادِه مبلَغَ الإمامة يكون بهذه النِعمة [1] مثله، فيتَصَدَّقون وهم راكِعون، والسائِلُ الذي سأل أميرَالمُؤمنين (عليه السلام) من الملائِكة، والذين يسألون الأئمّة من أولادِه يكونون من المَلائِكة».

٥/٣١٦٦ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن عُمَر بن أُذَينة، عن زُرارة، والفُضَيل ابن يَسار، وبُكير بن أعْيَن، ومحمّد بن مُسلم، وبُرَيد بن مُعاوية، وأبي الجارود، جميعاً، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «أمَر الله عزّ وجلّ رسولَه بولاية عليّ (عليه السلام) وأنزَل عليه: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ وفَرَض ولاية أُولي الأمْرِ، فلم يَدْرُوا ما هي، فأمَرَ الله محمّداً (صلّى الله عليه وآله) أن يُفسِّرَ لهم الوِلاية، كما فسَّر لهم الصَّلاة والزَّكاة والصَّوم والحَجّ، فلمّا أتاهُ ذلك من الله، ضاقَ بذلك صَدْرُ رَسُولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، وتخوَّفَ أن يَرْتَدُّوا عن دينهم، وأن يُكذِّبوه، فضاقَ صَدْرُه، وراجَع ربَّه عزّ وجلّ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [1] فصدَع بأمر الله تعالى ذِكره، فقامَ بولايةِ عليّ (عليه السلام) يومَ غدير خُم، فنادى: الصَّلاة جامِعَة. وأمَر الناسَ أن يُبَلِّغَ الشّاهِدُ الغائِبَ».

قال عُمر بن أُذَينة: قالوا جميعاً غير أبي الجارود، وقال أبوجعفر (عليه السلام): «وكانت الفَريضة تَنزِلُ بعد الفريضة الأُخرى، وكانت الوِلاية آخِرَ الفَرائِض، فأنزَل الله عزّ وجلّ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ [2]». قال أبوجعفر (عليه السلام): «يقول الله عزّ وجلّ: لا أُنزِلُ عليكم بعدَ هذه فَريضةً، قد أكْمَلْتُ لكُم الفَرائِض».

٦/٣١٦٧ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا عليّ بن حاتِم (رحمه الله)، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهَمْدانيّ، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله المُحَمّديّ، قال: حدّثنا كَثير بن عَيّاش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الآية.

---

(١) في المصدر: الصفة.

٥ ـ الكافي ١: ٤/٢٢٩.

(١) المائدة ٥: ٦٧.

(٢) المائدة ٥: ٣.

٦ ـ الأمالي: ٤/١٠٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: «إنَّ رَهْطاً من اليهود أسْلَمُوا، منهم: عبدالله بن سَلَام، وأسد، وثَعْلَبة [1]، وابن يامين، وابن صُوريا، فأتوا النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقالوا: يا نبيّ الله، إنَّ موسى (عليه السلام) أوصى إلى يُوشَع بن نُون، فمَنْ وَصِيُّك يا رسول الله؟ ومَنْ وَلِيُّنا مِن بعدك؟ فنزَلَتْ هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ ثم قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): قوموا. فقاموا وأتوا المسجد، فإذا سائِلٌ خارجٌ، فقال: يا سائِل، أمَا أعْطَاكَ أحَدٌ شيئاً؟ قال: نعم، هذا الخاتَم. قال: من أعْطَاكَهُ؟ قال: أعطانِيه ذلك الرجُل الّذي يُصلّي. قال: على أيِّ حالٍ أعْطاك؟ قال: كان راكِعاً. فكبَّر النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وكبَّر أهلُ المَسْجِد، فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): عليّ بن أبي طالب وليُّكم بَعْدي. قالوا: رَضِينا بالله رَبّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمّدٍ نَبيّاً، وبعَليّ بن أبي طالب وليّاً. فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ [2]».

ورُوي عن عمر بن الخطّاب أنّه قال: والله لقد تصدَّقْتُ بأربَعين خاتَماً، وأنا راكِع، ليُنْزِل فيَّ ما نزل في عليّ ابن أبي طالب فما نزل.

٧/٣١٦٨ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن صَفوان، عن أبان بن عُثمان، عن أبي حمزة الثُّماليّ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «بينا رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) جالِسٌ وعندَه قومٌ من اليَهود، فيهم عبدالله بن سلَام، إذ نَزَلَتْ عليه هذه الآية، فخرَج رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إلى المسجد، فاستقبَله سائِلٌ، فقال: هل أعطاك أحَدٌ شيئاً؟ قال: نعم، ذلك المُصلّي. فجاء رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فإذا هو عليّ (عليه السلام)».

٨/٣١٦٩ ـ الشيخ المُفيد في (الاختصاص): عن أحمد بن محمّد بن عيسى، [عن محمّد بن خالد البرقي] [1]، عن القاسم بن محمّد الجَوهري، عن الحسين بن أبي العَلاء، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): الأوصياء طاعتُهم مُفْتَرَضَة؟

فقال: «هم الذين قال الله: ﴿أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [2]، وهم الذين قال الله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾».

٩/٣١٧٠ ـ الشيخ في (أماليه)، قال: حدَّثنا محمّد بن محمّد، قال: حدَّثني أبوالحسن عليّ بن محمّد الكاتِب، قال: حدّثني الحسن بن عليّ الزَّعفرانيّ، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثَّقفيّ، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا العبّاس بن عبدالله العَنْبَريّ، عن عبدالرحمن بن الأسود الكِندي اليَشْكُريّ، عن عَون

---

(١) هما: أسد بن عُبَيد، وثَعْلَبة بن سَعْية. أُنظر سيرة ابن هشام ٢: ٢٠٦. وفي «س» و «ط»: وأسد بن ثَعْلَبة.

(٢) المائدة ٥: ٥٦.

٧ ـ تفسير القمي ١: ١٧٠.

٨ ـ الاختصاص: ٢٧٧.

(١) أثبتناه من المصدر، وكذا في معجم رجال الحديث ١٤: ٤٨.

(٢) النساء ٤: ٥٩.

٩ ـ الأمالي ١: ٥٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابن عُبيدالله، عن أبيه، عن جَدّه أبي رافِع، قال: دَخَلتُ على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوماً وهو نائِم، وَحَيَّة في جانِب البَيت، فكرِهتُ أنْ أقتُلَها فأُوقِظَ النَبيّ (صلّى الله عليه وآله)، وظَنَنتُ أنّه يُوحى إليه، فاضطَجَعتُ بينَه وبينَ الحَيَّة، فقُلتُ: إن كان منها سُوء كان إليّ دونَه. فمَكَثتُ هُنَيْئَة، فاستَيْقَظ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وهو يقول [1]: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ حتّى أتى على آخِر الآية. ثمّ قال: «الحَمْد لله الذي أتمَّ لعليٍّ نِعْمَتَه، وهَنيئاً له بفَضْلِ الله الذي آتاه». ثمّ قال لي: «مالك هاهنا؟» فأخبَرْتُه بخَبَرِ الحَيَّة، فقال لي: «اقتُلْها» ففَعَلْتُ. ثمّ قال: «يا أبا رافِع، كيف أنت وقومٌ يُقاتِلون عليّاً وهو على الحقّ وهم على الباطل، جهادُهم حقّ لله عز اسمُه، فمَنْ لم يستطِعْ فبِقَلْبِه، ليس وَرائه شيءٌ». فقلت: يا رسولَ الله، أدْعُ الله لي إن أدرَكتُهم أن يُقَوِّيني على قِتالهم. قال: فدعا النبي (صلّى الله عليه وآله) وقال: «إنّ لكلّ نبيٍّ أميناً، وإنّ أميني أبو رافِع».

قال: فلمّا بايَعَ الناسُ عَليّاً بعد عُثمان، وسارَ طَلْحَة والزُبَير، ذكرتُ قول النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فبِعْتُ داري بالمَدينة، وأرضاً لي بخَيْبَر، وخرَجْتُ بنفسي وولدي مع أميرالمؤمنين (عليه السلام)، لأُسْتَشْهَد بين يدَيه، فلم أزَلْ معَه حتّى عاد من البَصْرَة، وخرَجْتُ معه إلى صِفّين، فقاتَلتُ بين يدَيه بها، وبالنَّهْرَوان أيضاً، ولم أزَلْ معَهُ حتّى استُشْهِد (عليه السلام)، فرجَعْتُ إلى المَدينة وليس لي بها دارٌ، ولا أرضٌ، فأعطاني الحسن بن علي (عليهما السلام) أرضاً بيَنْبُع، وقَسَم لي شَطْر دارِ أميرالمؤمنين (عليه السلام)، فنَزلتُها وعِيالي.

١٠/٣١٧١ ـ أبو عليّ الطَّبَرْسيّ، قال: حدّثنا السيّد أبو الحَمْد مَهدي بن نِزار الحُسينيّ القاينيّ، قال: حدّثنا الحاكم أبوالقاسم الحَسَكانيّ [1] (رحمه الله)، قال: حدّثني أبوالحسن محمّد بن القاسم الفقيه الصَّيدَلانيّ، قال: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد الشَّعْرانيّ، قال: حدّثنا أبوعليّ أحمد بن عليّ بن رَزين الباشانيّ [2]، قال: حدّثنا المُظَفَّر ابن الحسين الأنْصاريّ، قال: حدّثنا السِّندي بن عليّ الوَرّاق، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحِمّانيّ، عن قيس ابن الربيع، عن الأعْمَش، عن عَباية بن رِبعي، قال: بَينا عبدالله بن عبّاس جالِس على شَفير زَمْزَم، يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، إذ أقْبَلَ رجُلٌ مُتَعَمِّم بعِمامَة، فجعَل ابنُ عبّاس لا يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، إلّا قال الرجُل: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

فقال ابنُ عبّاس: سألتُك بالله، من أنتَ؟ فكشَفَ العِمامَةَ عن وَجْهِه، وقال: أيّها الناس، من عَرَفني فقد عرَفني، ومَن لم يَعرِفْني فأنا أُعرِّفه بنفسي: أن جُنْدُب بن جُنادَة البَدْريّ، أبو ذَرّ الغِفاريّ، سَمِعتُ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) بهاتَيْن وإلّا صُمَّتا، ورأيتُه بهاتَين وإلّا عميتا يقول: «عليّ قائِدُ البَرَرَة، وقاتِلُ الكَفَرَة، مَنصورٌ من نَصَرَه، مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَه». أما إنّي صلّيتُ مع رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) يوماً من الأيّام صَلاة الظُهر، فسأل سائِلٌ في

---

(١) في المصدر: يقرأ.

١٠ ـ مجمع البيان ٣: ٣٢٤، شواهد التنزيل ١: ١٧٧/٢٣٥، فرائد السمطين ١: ١٩١/١٥١، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ١٢٤.

(١) في «س» و «ط»: أبوإسحاق الحَسَكاني، والصواب ما في المتن من المصدر وتذكرة الحفاظ ٣: ١٢٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٨: ٢٦٨.

(٢) في المصدر: البياشاني، وفي شواهد التنزيل: القاشاني،وهو أحمد بن محمّد بن علي بن رزين الباشاني الهَرَوي، ثقة، تُوفّي سنة (٣٢١ هـ). والباشاني: نسبة إلى باشان، وهي قرية من قُرى هَرَاة. راجع معجم البلدان ١: ٣٢٢. سير أعلام النبلاء ١٤: ٥٢٣.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المَسْجِد فلم يُعْطِه أحَدٌ شيئاً، فرفَع السائِلُ يدَه إلى السَّماء، وقال: اللهمّ اشْهَدْ أنّي سألتُ في مسجدِ رَسولِ الله، فلم يُعطِني أحَدٌ شيئاً. وكان عليّ (عليه السلام) راكعاً فأومأ بخِنْصَره اليُمنى إليه، وكان يَتَخَتَّمُ فيها، فأقبَل السائِلُ حتّى أخَذ الخاتَم من خِنْصَره، وذلك بعَين رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فلمّا فرَغ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) من صَلاتِه رفَع رأسَه إلى السَّماء وقال: اللهمّ إن أخي موسى سألك فقال: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَل لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ [٣] فأنزَلتَ عَلَيْهِ قُرْآناً ناطِقاً ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا﴾ [٤] اللهمّ، وأنا محمّد نبيّك، وصَفيّك، اللهمّ فاشْرَحْ لي صَدْري، ويَسِّر لي أمري، واجْعَل لي وَزيراً من أهلي، عَليّاً، اشدُدْ به ظَهري».

قال أبوذَرّ: فوالله ما استَتَمَّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الكلمة حتّى نزَل عليه جَبْرئيل من عند الله فقال: يا محمّد، اقرأ. قال: «وما أقرأ؟» قال: اقرأ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية.

ثمّ قال الطَّبَرْسيّ: روى هذا الحديث [٥] أبوإسحاق الثَّعْلَبيّ في (تفسيره) بهذا الإسناد بعَينه.

١١/٣١٧٢ ـ وعنه، قال: وروى أبو بكر الرازي في كتاب (أحكام القرآن) على ما حَكاهُ المَغْربي عنه، والطَّبري، والرُّمّاني أنّها نَزَلَتْ في عليّ (عليه السلام) حينَ تصدَّق بخاتَمِه وهو راكِع. وهو قول مُجاهِد والسُّدّي، وهو المَرويّ عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) وجَميع عُلَماء أهل البيت.

وقال: قال الكَلبي: نَزَلَتْ في عبدالله بن سَلّام وأصحابه لمّا أسْلَموا وقَطَعَتِ اليَهود مُوالاتهم، فنزَلَتِ الآية.

وفي رواية عَطاء: قال عبدالله بن سَلّام: يا رسولَ الله، أنا رأيتُ علياً تَصدَّقَ بخاتَمِه وهو راكِع، فنَحْنُ نَتَوَلّاه.

١٢/٣١٧٣ ـ وعنه، قال: وقد رَواه لنا السيدُ أبوالحَمْد، عن أبي القاسِم الحَسْكاني بالإسناد المُتَّصِل المَرفوع إلى أبي صالح، عن ابن عبّاس، قال: أقبل عبدالله بن سَلّام ومَعه نَفَرٌ مِنْ قَوْمِه مِمَّنْ قَدْ آمَنُوا بالنبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقالوا: يا رَسولَ الله، إنَّ مَنازِلَنا بعيدةٌ، وليس لنا مَجْلِسٌ، ولا نَتَحَدَّثُ دون هذا المَجْلِس، وإنّ قَوْمَنا لمّا رَأَوْنا آمَنّا بالله ورسوله وصدَّقْناه رفَضُونا، وآلَوْا على أنْفُسهم بأن لا يُجالِسونا، ولا يُناكِحونا، ولا يُكَلِّمونا، فشَقّ ذلك علينا؟ فقال لهم النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية.

ثمّ إنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) خرَج إلى المَسْجِد، والناسُ بينَ قائِمٍ وراكِع، فبصَر بسائِل، فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «هل أعطاكَ أحَدٌ شيئاً؟» فقال: نعم، خاتَماً من فِضّة. فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «من أعطاكَه؟» قال: ذلك القائم. وأوْمَأ بيده إلى عليّ (عليه السلام). فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «على أيّة حالٍ أعطاك؟» قال: أعْطاني وهو

---

(٣) طه ٢٠: ٢٥ ـ ٣٢.

(٤) القصص ٢٨: ٣٥.

(٥) في المصدر: الخبر.

١١ ـ مجمع البيان ٣: ٣٢٥، أحكام القرآن ٤: ١٠٢.

١٢ ـ مجمع البيان ٣: ٣٢٥، مناقب الخوارزمي: ١٨٦، شواهد التنزيل ١: ١٨١/٢٣٧، فرائد السمطين ١: ١٨٩/١٥٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

راكِع. فكبّر النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ قرأ: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾[1].

فأنشأ[2] حسّان بن ثابت يقولُ في ذلك شِعراً:

أبا حَسَنٍ تَفْديكَ نَفْسي ومُهجَتي ... وكُلُّ بَطيءٍ في الهُدَى ومُسارِعِ
أيَذْهَبُ مَدْحِيكَ المُحبّر[3] ضائعاً ... وما المَدْحُ في جَنْبِ الإله بضائعِ
فأنت الذي أعْطَيتَ إذ كُنْتَ راكِعاً ... زكاةً فَدَتْكَ النَّفْسُ يا خَيرَ راكِعِ
فأنْزَلَ فيكَ اللهُ خَيْرَ وِلايَةٍ ... وَثَبَّتَها مَثْنَى كِتابِ الشرائِعِ

١٣/٣١٧٤ ـ وقال الطَّبْرسيّ: وفي حديث إبراهيم بن الحَكَم بن ظهير، أنّ عبدَالله بن سَلَام أتى رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) مع رَهْطٍ من قَوْمِه، يَشْكون إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ما لَقُوا من قَوْمِهم، فبينَما هم يَشْكون إذ نزَلَتْ هذه الآية، وأذّن بلال، فخرَج رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إلى المسجد، وإذا مِسكين يسأل، فقال (صلّى الله عليه وآله): «ماذا أُعطيتَ؟» قال: خاتَماً من فِضّة. فقال: «من أعْطَاكَه؟» قال: ذلك القائم. فإذا هو عليّ (عليه السّلام). قال: «على أيّ حالٍ أعطاكَه؟» قال: أعْطاني وهو راكِعٌ. فكبّر النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وقال: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾[1] الآية.

١٤/٣١٧٥ ـ العيّاشي: عن الحسَن بن زيد[1]، عن أبيه زيد بن الحسن، عن جَدّه (عليه السّلام)، قال: سَمِعْتُ عَمّارَ ابنَ ياسِر يقول: وقَف لعليّ بن أبي طالب سائِلٌ وهو راكِعٌ في صَلاةِ تَطَوّع، فنزَع خاتَمه، فأعطاه السائِل، فأتى رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) فأعلمه بذلك، فنزَلت على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ إلى آخر الآية، فقرأها رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) علينا. ثمّ قال: «مَنْ كُنتُ مَولاه فعَليٌّ مَولاه، اللّهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه».

١٥/٣١٧٦ ـ عن ابن أبي يَعفور، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أعْرِضُ عليك ديني الذي أدينُ اللهَ به، قال: «هاتِه».

قلتُ: أشهَد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، وأُقِرّ بما جاء به من عند الله. قال: ثمّ وصَفْتُ له الأئمّة حتّى انتَهَيْتُ إلى أبي جعفر (عليه السّلام)، قلت: وأقولُ فيك[1] ما أقول فيهم. فقال: «أنهاكَ أن تَذْهَبَ باسمي في الناس».

---

(١) المائدة ٥: ٥٦.

(٢) في «ط»: فأنشد.

(٣) حبّر الشعر والكلام: حسّنه وزيّنه. «أقرب الموارد ١: ١٥٥».

١٣ ـ مجمع البيان ٣: ٣٢٥، النور المشتعل: ٦٧/٧ «قطعة منه».

(١) المائدة ٥: ٥٦.

١٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٧/٣٢٧، شواهد التنزيل ١: ٢٣١/١٧٣، فرائد السمطين ١: ١٥٣/١٩٤، الدر المنثور ٣: ١٠٥.

(١) في المصدر: عن خالد بن يزيد، عن المعمر بن المكّي، عن إسحاق بن عبدالله بن محمّد بن عليّ بن الحسين (عليه السّلام)، عن الحسن بن زيد.

١٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٨/٣٢٧.

(١) في المصدر: واقرّ بك.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال أبان: قال ابن أبي يَعفور: قلتُ له مع الكلام الأوّل: وأزعَمَ أنّهم الّذين قال الله في القرآن: ﴿أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [٢] فقال أبوعبدالله (عليه السلام): «والآية الأخرى فاقرأ».

قال: قلت له: جُعلت فداك، أيّ آية؟

قال: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾، قال: فقال: «رَحِمَكَ الله». قال: قلت: تقول: رحِمَك الله على هذا الأمر؟ قال: فقال: «رَحِمَك الله على هذا الأمر».

١٦/٣١٧٧ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «بينا رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) جالِسٌ في بيته، وعنده نَفَرٌ من اليهود ـ أو قال: خمسة من اليهود ـ فيهم عبدالله بن سَلَام، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [١] فترَكَهُم رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) في مَنْزِله، وخرَج إلى المسجد، فإذا بسائِلٍ قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أَصَدَّق عليك أحَدٌ بشيءٍ؟ قال: نعم، هو ذاك المُصلّي. فإذا هو عليّ (عليه السلام)».

١٧/٣١٧٨ ـ عن المُفَضَّل بن صالح، عن بعض أصحابه، عن أحدهما (عليهما السلام)، قال: «أنّه لمّا نَزَلَتْ هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ شقّ ذلك على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وخَشِيَ أن تُكذِّبه [١] قُريش فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [٢] الآية، فقامَ بذلك يومَ غَدير خُمّ».

١٨/٣١٧٩ ـ عن أبي جميلة، عن بعض أصحابه، عن أحدِهما (عليهما السلام)، قال: «إنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) قال: «إنّ الله أوحى إليّ أن أُحِبَّ أربعَةً: عليّاً، وأبا ذَرّ، وسلمان، والمقداد».

فقلت: ألا فما كانَ من كَثْرَة الناس، أما كان أحَدٌ يَعْرِفُ هذا الأمر؟ فقال: «بلى، ثلاثة».

قلت: هذه الآيات التي أُنزِلَتْ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ وقوله: ﴿أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [١] أما كان أحَدٌ يَسأل فيمَن [٢] نزَلَتْ؟ فقال: «من ثمّ أتاهم، لم يكونوا يسألون».

١٩/٣١٨٠ ـ عن الفُضَيل [١]، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.

---

(٢) النساء ٤: ٥٩.

١٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٩/٣٢٨.

(١) في «س» و «ط» زيادة: بهذا الفتى.

١٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٤٠/٣٢٨.

(١) في «ط»: يكذّبون.

(٢) المائدة ٥: ٦٧.

١٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٤١/٣٢٨.

(١) النساء ٤: ٥٩.

(٢) في المصدر: فيم.

١٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٤٢/٣٢٨.

(١) في المصدر: المفضّل، وكلاهما روى عن أبي جعفر (عليه السلام)، أُنظر معجم رجال الحديث ١٣: ٣٢١ و ١٨: ٢٨١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: «هم الأئمّة (عليهم السلام)».

٣١٨١/٢٠ ـ الطَّبْرسيّ في (الاحتجاج) قال: وممّا أجاب به أبوالحسن عليّ بن محمّد العسكريّ (عليه السلام) في رسالته إلى أهل الأهواز حين سألوه عن الجَبْرِ والتَفْويض أنْ قال: «اجتَمَعَتِ الأمّة قاطِبَةً، لا اختِلافَ بينَهم في ذلك، أنّ القُرآن حَقٌّ لا ريب فيه عِنْدَ جميع فِرَقِها، فهم في حالةِ الاجتِماع عليه مُصيبون، وعلى تَصديقِ ما أنزَل الله مُهْتَدون، لقول النبيّ (صلّى الله عليه وآله): لا تَجْتَمِعُ أُمّتي على ضَلالَةٍ. فأخْبَرَ (عليه السلام)[1] أنّ ما اجتَمعت عليه الأمّة، ولم يُخالِف بعضُها بعضاً، هو الحَقّ، فهذا معنى الحديث، لا ما تأوّلَهُ الجاهِلون، ولا ما قالَهُ المُعانِدون، من إبطال حُكْمِ الكِتاب، واتّباع أحكام[2] الأحاديث المُزوّرة، والروايات المُزَخْرَفَة، واتّباع الأهواء المَرديَة المُهْلِكَة، الّتي تُخالِف نصّ الكِتاب، وتحقيق الآيات الواضِحات النَيِّرات، ونحن نسألُ الله أن يُوفِّقَنا للصَّواب، ويَهْدِيَنا إلى الرَّشاد».

ثمّ قال (عليه السلام): «فإذا شَهِد الكِتابُ بتصديقِ[3] خَبرٍ وتَحقيقِه، فأنكَرَتْهُ طائِفَةٌ من الأمّة وعارَضَتْه بحَديثٍ من هذه الأحاديث المُزوّرة، فصارَتْ بإنكارِها ودَفْعِها الكِتابَ كفّاراً ضُلالاً، وأصحّ خَبَرٍ، ما عُرِفَ تَحقيقُه من الكِتاب، مِثل الخَبَر المُجمَع عليه من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حيثُ قال: إنّي مُستَخْلِفٌ فيكم خَليفَتَيْنِ: كتابَ الله وعِتْرَتي، ما إن تمسَّكتُم بهما لن تَضِلّوا بعدي، وإنّهما لن يَفْتَرِقا حتّى يَردا عليَّ الحَوْض. واللفظة الأُخرى عنه، في هذا المعنى بعينه، قوله (صلّى الله عليه وآله): إنّي تارِكٌ فيكم الثَّقَلين: كتابَ الله وعِترَتي أهلَ بيتي، وإنّهما لَنْ يَفْتَرِقا حتّى يَرِدا عليَّ الحَوْض، ما إن[4] تمسَّكتُم بهما لن تَضِلّوا.

فلمّا وجَدْنا شَواهِدَ هذا الحديث نَصّاً في كتاب الله، مثل قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ ثمّ اتّفقتْ روايات العلماء في ذلك لأمير المؤمنين (عليه السلام)، أنّه تَصَدَّق بخاتَمِه وهو راكِع، فشَكَرَ اللهُ ذلك له، وأنزَل الآية فيه.

ثمّ وجَدْنا رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) قد أبانَهُ من أصحابه بهذه اللفظة: مَنْ كُنتُ مَولاه فعليٌّ مَولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه. وقوله (صلّى الله عليه وآله): عليٌّ يَقضي دَيني، ويُنْجِزُ مَوْعِدي، وهو خليفتي عليكم بعدي. وقوله (صلّى الله عليه وآله) حيث استَخْلَفَهُ على المدينة، فقال: يا رسول الله، أتخلُّفني على النِساء والصِّبيان؟ فقال: أما تَرْضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

فعَلِمْنا أنّ الكتاب شَهِدَ بتَصْديقِ هذه الأخبار، وتَحقيق هذه الشَّواهِد، فيَلزَم الأمّةَ الإقرارُ بها، إذا كانت هذه الأخبار وافَقَتِ القُرآن، ووافَقَ القُرآن هذه الأخبار، فلمّا وجَدْنا ذلك مُوافِقاً لكتاب الله، ووَجَدْنا كتابَ الله مُوافِقاً لهذه الأخبار وعليها دليلاً، كان الاقتِداء بهذه الأخبار فَرْضاً، لا يتَعَدّاه إلّا أهلُ العِناد والفَساد».

---

٢٠ ـ الاحتجاج: ٤٥٠.

(١) في «ط»: فأخبرهم.

(٢) في المصدر: حكم.

(٣) في «س»: بصدق.

(٤) في «س» و «ط»: أما إنكم إن.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢١/٣١٨٢ ـ الطَّبَرْسيّ في (الاحتجاج) أيضاً، في حَديثٍ عن أميرالمؤمنين (عليه السلام) [في احتجاجه على زنديقٍ]: «فقال المُنافقون لرَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله): هل بَقِي لربِّك علينا بعدَ الذي فرَض علينا شيءٌ آخر يَفْتَرِضُهُ فتَذْكُره لتَسْكُنَ أنْفُسُنا إلى أنّه لم يَبْقَ غَيْرُه؟ فأنزل الله في ذلك: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ﴾ [1] يعني الولاية. وأنزل الله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ وليس بين الأُمّةِ خِلافٌ أنّه لم يُؤتِ الزَّكاةَ يومَئِذٍ أحَدٌ وهو راكِعٌ، غيرُ رَجُلٍ واحِد، ولو ذُكِر اسمُه في الكتاب لأُسقِط مع ما أُسقِط من ذِكْرِه، وهذا ما أشبَهه من الرُّموز التي ذكرت لك ثُبوتها في الكتاب، لِيَجْهَلَ مَعناها المُحرِّفون، فيَبْلُغ إليك وإلى أمثالِك، وعند ذلك قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا﴾ [2]».

٢٢/٣١٨٣ ـ ومن طريق المخالِفين: ما رواه مُوفَّق بن أحمد في كتاب (المناقب)، قال: أخبرنا الإمامُ الأجَلّ شمسُ الأئمّة سِراج الدين أبوالفَرَج محمّد بن أحمد المَكّي (أدام الله ستره)، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبومحمّد إسماعيل [1] بن عليّ بن إسماعيل، قال: [حدّثني] السيّد الأجَلّ، الإمام المُرشِد بالله أبوالحسين يحيى بن المُوفَّق بالله، قال: حدّثنا أبوأحمد محمّد بن عليّ المؤدِّب، المَعروف بالمَكفوف، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن جعفر، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن أبي هُرَيْرَة، قال: أخبَرنا عبدالله بن عبدالوَهّاب، قال: حدّثنا محمّد بن الأسْوَد، عن محمّد بن مَروان [2]، عن محمّد بن السائِب، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس (رضي الله عنه)، قال: أقبَل عبدالله بن سَلّام ومعَه نَفَرٌ مِنْ قَوْمِه ممّن قد آمنوا بالنبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسولَ الله، إنّ منازِلَنا بَعيدة، وليس لنا مَجْلِسٌ ولا مُتحدَّثٌ دون هذا المَجْلِس، وإنّ قومَنا لما رَأَوْنا قد آمَنّا بالله ورَسولِه، وصدَّقْناه، رفَضُونا، وآلوا على أنفُسِهم أن لا يُجالِسونا [ولا يؤاكلونا]، ولا يُناكِحونا، ولا يُكلِّمونا، وقد شقَّ ذلك علينا؟ فقال لهم النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.

ثمّ إنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) خرج إلى المسجد، والناس بين قائم وراكع، وبَصُرَ بسائِل، فقال له النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «هل أعطاك أحَدٌ شيئاً؟» قال: نَعم، خاتماً من ذهَب. فقال له النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «مَنْ أعْطاكَه؟»

---

٢١ ـ الاحتجاج: ٢٥٥.

(١) سبأ ٣٤: ٤٦.

(٢) المائدة ٥: ٣.

٢٢ ـ المناقب: ١٨٦.

(١) في «س» و «ط»: أبو محمّد بن إسماعيل، والصواب ما في المتن، أُنظر ترجمته في تاريخ بغداد ٦: ٣٠٤، معجم الأُدباء ٧: ١٩، سير أعلام النبلاء ١٥: ٥٢٢.

(٢) في المصدر: مَروان بن محمّد، والصواب ما في المتن. وهو: محمّد بن مَروان بن عبدالله بن إسماعيل السُّدّي الكوفي، ويُعرَف بصاحب محمّد بن السائب الكلبي. تجد ترجمته في الجرح والتعديل ٨: ٨٦، تهذيب التهذيب ٩: ٤٣٦، تقريب التهذيب ٢: ٢٠٦.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: ذلك القائِم. وأومأ بيدِه إلى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «على أيّ حالٍ أعطاك؟» قال: أعطاني وهو راكِعٌ. فكبّر النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ثمّ قرأ ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ [٣].

فأنشأ حسّان بن ثابت يقول:

أبا حَسَنٍ تَفْدِيكَ نَفْسي ومُهْجَتي

إلى آخر الأبيات؛ ولقد تقدّمت [٤].

٢٣/٣١٨٤ ـ وعنه، قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن عليّ بن أحمد العاصِمي [١]، قال: أخبرنا القاضي الإمام شَيخُ القُضاة الزاهد إسماعيل بن أحمَد الواعِظ، أخبَرني والدي أبو بكر [٢] أحمد بن الحسين البَيْهَقي، حدّثنا أبوعبدالله الحافظ، حدّثنا أبو عبدالله الصفّار، حدّثنا أبو يحيى عبدالرحمن بن محمّد بن سَلْم [٣] الرازي الأصبهاني، حدّثنا يحيى بن الضُّرَيس [٤]، حدّثنا عيسى بن عبدالله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)، قال: [حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب، قال:] «نزلت هذه الآية على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ فخرج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ودخل المسجد، والناس يُصَلّون ما بين راكع وساجد، وإذا سائِل، فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا سائل، اعطاكَ أحَدٌ شيئاً؟ قال: لا، إلّا هذا الراكِع، أعطاني خاتَماً». [وأشار إلى عليّ (عليه السلام)، فكبّر النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، وقال: «الحمد لله الذي أنزل الآيات البيّنات في أبي الحسن والحسين»] [٥].

٢٤/٣١٨٥ ـ قال الشيخ الفاضل محمّد بن عليّ بن شهرآشوب في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ

---

(٣) المائدة ٥: ٥٦.

(٤) تقدم في الحديث (١٢) من تفسير هذه الآية.

٢٣ ـ المناقب للخوارزمي: ١٨٧، شواهد التنزيل ١: ٢٣٣/١٧٥، ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) من تاريخ دمشق لابن عساكر ٢: ٩١٥/٤٠٩، الدر المنثور ٣: ١٠٥.

(١) في «س» و «ط»: القاضي، والظاهر أنّ الصواب ما في المتن، لوروده بهذا الضبط كثيراً في نفس المصدر، أُنظر: ٢٩ و ٦٧ و ٧١ و ١١١ وغيرها.

(٢) في «س» و «ط»: حدّثنا والدي، حدّثنا بكر، وفيه تصحيف وسقط، والصواب ما في المتن. راجع في ترجمة الوالد والولد: سير أعلام النبلاء ١٨: ١٦٣ و ١٩: ٣١٣.

(٣) في «س» و «ط»: أبو عيسى عبدالله بن سَلَمَة، وفي المصدر: أبو يحيى عبدالله بن سَلْمَة، وكلاهما تصحيف، والصواب ما أثبتناه، كما في معرفة علوم الحديث: ١٠٢ وأخبار أصفهان ٢: ١١٢ وسير أعلام النبلاء ١٣: ٥٣٠.

(٤) في «س»: يحيى بن حريس، وفي المصدر: يحيى بن حريش، وكلاهما تصحيف، وهو قاضي الري أبو زكريا يحيى بن الضُّريس بن يَسار البَجَلي، توفي سنة (٢٠٣). تجد ترجمته في الجرح والتعديل ٩: ١٥٨، سير أعلام النبلاء ٩: ٤٩٩، تهذيب التهذيب ١١: ٢٣٢.

(٥) في «ط»: وأومأ بيده إلى عليّ.

٢٤ ـ المناقب ٣: ٢، أسباب النزول: ١١٣، روضة الواعظين: ٩٢، العمدة: ١١٩ عن الثعلبي، تفسير الرازي ١٢: ٢٦.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الآية، قال: اجتمعت الأمّة أنّ هذه الآية نزلت في أميرالمؤمنين (عليه السلام) لمّا تصدّق بخاتمه وهو راكع، ولا خلاف بين المفسّرين في ذلك. ذكره الثعلبيّ، والماورديّ، والقشيريّ، والقزوينيّ، [والرازيّ]، والنيسابوريّ، والفلكيّ، والطوسيّ، والطبريّ [1]، وأبو مسلم الأصفهاني [2] في تفاسيرهم عن السدّي، ومجاهد، والحسن، والأعمش، وعتبة بن أبي حكيم، وغالب بن عبدالله، وقيس بن الربيع، وعباية بن ربعي، وعبدالله بن عبّاس، وأبي ذرّ الغفاريّ. وذكره ابن البيّع في (معرفة أصول الحديث) عن عيسى بن عبدالله بن عمر [3] بن عليّ بن أبي طالب، والواحديّ في (أسباب نزول القرآن) عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، والسمعاني في (فضائل الصحابة) عن حميد الطويل، عن أنس، وسليمان بن أحمد في (معجمه الأوسط) عن عمّار، وأبو بكر البيهقيّ في (المصنّف) [4]. ومحمّد الفتّال في (التنوير) وفي (الروضة) عن عبدالله بن سلّام، وإبراهيم الثقفيّ، عن محمّد بن الحنفيّة، وعبيدالله بن أبي رافع، وعبدالله بن عبّاس، وأبي صالح، والشعبيّ، ومجاهد، وعن زرارة بن أعين، عن محمّد بن عليّ الباقر (عليه السلام) في رواياتٍ مختلفة الألفاظ، متّفقة المعاني [5]، والنطنزيّ في (الخصائص) عن ابن عبّاس. و (الإبانة) عن الفلكي [6]، عن جابر الأنصاريّ، وناصح التميميّ، وابن عبّاس والكلبيّ [وفي (أسباب النزول) عن الواحدي]: أنّ عبدالله بن سلّام أقبل ومعه نفرٌ من قومه، وشكوا بُعْدَ المنزل عن المسجد وقالوا: إنّ قومنا لمّا رأونا مسلمين [7] رفضونا [ولا يكلّمونا] ولا يجالسونا.

وتقدّم الحديث [8]، وذكر محمّد بن عليّ بن شهرآشوب ذلك، وزاد عليه رُواة تركنا ذكرهم مخافة الإطالة.

فائدة

١/٣١٨٦ ـ روى عمّار بن موسى الساباطي، عن أبي عبدالله (عليه السلام): «أنّ الخاتم الذي تصدّق به أميرالمؤمنين (عليه السلام) وزن أربعة مثاقيل، حلقته من فضّة، وفصّه خمسة مثاقيل، وهو من ياقوتةٍ حمراء، وثمنه خراج الشام، وخراج الشام ثلاث مائة حِمل من فضّة، وأربعة أحمال من ذهب.

---

(١) في «س» و «ط»: الطبرسي.

(٢) (وأبو مسلم الأصفهاني) ليس في المصدر.

(٣) في «س»: عيسى بن عبدالله بن عبدالله، والصواب ما في المتن، راجع معجم رجال الحديث ١٣: ١٩٧ والحديث (٢٣).

(٤) في «س» و «ط»: النيف.

(٥) (في روايات... المعاني) جاءت هذه الجملة في المصدر بعد قوله (الكلبي) الآتي.

(٦) في «س» و «ط»: والفلكي في الإبانة، والظاهر أنّ الصواب ما في المتن، ولعلّ الفلكي هو أبوالفضل عليّ بن الحسين بن أحمد المعروف بالفلكي، من معاصري ابن بطّة صاحب (الإبانة). أُنظر سير أعلام النبلاء ١٧: ٥٠٢.

(٧) في المصدر: أسلمنا.

(٨) تقدّم في الحديث (٢٢) من تفسير هذه الآية.

فائدة

١ ـ ... غاية المرام: ١٠٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وكان الخاتم لمَروان بن طَوق، قتَله أميرالمؤمنين (عليه السلام) وأخَذ الخاتَمَ من إصبَعِه، وأتى به إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) من جُمْلَة الغَنائم، وأمرَه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أن يأخُذَ الخاتَم، فأخَذ الخاتَم، فأقبل وهو في إصبَعِه، وتصدَّق به على السائل في أثناء رُكوعِه، في أثناء صَلاتِه خَلْفَ النبيّ (صلّى الله عليه وآله)».

٢/٣١٨٧ ـ وذكر الغَزاليّ في كتاب (سِرّ العالمين): أنّ الخاتَم الّذي تصدَّق به أميرالمؤمنين (عليه السلام) كان خاتَم سُليمان بن داود.

٣/٣١٨٨ ـ وقال الشيخ الطوسيّ: إنّ التصدُّق بالخاتَم كان ليوم الرابع والعِشرين من ذي الحِجّة، وذكر ذلك صاحِبُ كتاب (مسارّ الشيعة) وذكر أنّه أيضاً يوم المُباهَلة[1].

قوله تعالى:

وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ [٥٦]

١/٣١٨٩ ـ ابن شَهرآشوب: عن الباقر (عليه السلام) أنّها نَزَلَتْ في عليّ (عليه السلام).

٢/٣١٩٠ ـ وعنه، قال: وفي (أسباب النزول) عن الواحديّ ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ يعني يُحبّ الله ورسوله ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ يعني عليّاً ﴿فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ﴾ يعني شيعة الله، ورسوله، ووليّه ﴿هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ يعني هم الغالبون على جميع العِباد، فبدأ في هذه الآية بنَفْسِه، ثمّ بنبيّه، ثمّ بوَليّه، وكذلك في الآية الثانية.

قلت: تقدّمت أخبار في هذه الآية في أخبار الآية السابقة.

٣/٣١٩١ ـ العيّاشي: عن صَفوان الجَمّال، قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام): «لمّا نَزَلَتْ هذه الآية بالوِلاية، أمرَ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بالدَّوحات ـ دَوحات غدير خُمّ ـ فقُمّت[1]، ثمّ نُودي الصَّلاة جامِعة. ثمّ قال: أيّها الناس، ألَسْتُ أولى بكم من أنفُسِكم[2]؟ قالوا: بلى. قال: فَمَنْ كنتُ مَوْلاه فعَليٌّ مولاه، ربِّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه.

---

٢ ـ ... غاية المرام: ١٠٩.

٣ ـ مصباح المتهجّد: ٧٠٣.

(١) مسارّ الشيعة: ٥٨.

سورة المائدة آية ـ ٥٦ ـ

١ ـ المناقب ٣: ٤.

٢ ـ المناقب ٣: ٤.

٣ ـ تفسير العيّاشيّ ١: ١٤٣/٣٢٩.

(١) فقمّت: أي كُنِست. «لسان العرب ـ قمم ـ ١٢: ٤٩٣».

(٢) في المصدر: أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ثمّ أمر الناسَ ببَيْعَته، وبايَعَه الناس ولا يجيء [٣] أحَدٌ إلّا بايَعه، ولا يتكلّم، حتّى جاء أبوبكر، فقال: يا أبا بكر، بايعْ عليّاً بالوِلاية. فقال: مِنَ الله، أو مِن رَسولِه؟ فقال: من الله ومن رسوله. ثمّ جاء عُمر، فقال: بايع عليّاً بالوِلاية. فقال: مِن الله أو من رسوله؟ فقال: مِن الله ومِن رسوله. ثمّ ثَنى عِطْفَيه، فالتَفَيا، فقال لأبي بكر: لشَدّما يرفَع بضَبْعَي [٤] ابنِ عمّه.

ثمّ خرَج هارباً من العَسْكَر، فما لَبِثَ أن أتى [٥] النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا رسولَ الله، إنّي خرَجتُ من العَسْكَرِ لحاجَةٍ، فرأيتُ رجُلاً عليه ثيابٌ بيضٌ لم أرَ أحْسَنَ منه، والرجُل من أحسَنِ الناسِ وجهاً، وأطيَبِهم ريحاً، فقال: لقد عقَد رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) لعليّ عَقداً لا يَحُلُّه إلّا كافِر. فقال: يا عمر، أتدري مَن ذاك؟ قال: لا. قال: ذاك جَبْرَئيل (عليه السلام)، فاحْذَرْ أن تكونَ أوّلَ من يَحُلُّه، فتكفُر».

ثمّ قال أبوعبدالله (عليه السلام): «لقد حضَر الغَديرَ اثنا عشَر ألف رجُل، يشهَدون لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فما قدَر على أخْذِ حقِّه، وإنّ أحدَكم يكونُ له المال، وله شاهِدان، فيأخُذ حقَّه ﴿فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَالِبُونَ﴾ في عليّ (عليه السلام)».

قوله تعالى:

قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ [٦٠]

١/٣١٩٢ ـ قال الإمام العَسكريّ (عليه السلام): «قال أميرالمؤمنين (عليه السلام): أمَر الله عبادَه أن [يسألوه طريق المُنعم عليهم، وهم النبيّون والصدّيقون والشُّهداء والصالحون، و] يستعيذوا [به] من طريق المَغْضوبِ عليهم، وهم اليَهود الّذين قال الله تعالى فيهم: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ﴾».

قوله تعالى:

وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓا ءَامَنَّا وَقَدْ دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا

---

(٣) في «س»: ولا بقي.

(٤) الضَّبْع: ما بين الإبط إلى نصف العضُد.

(٥) في المصدر: أن رجع إلى.

سورة المائدة آية ـ ٦٠ ـ

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ (عليه السلام): ٢٣/٥٠.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بِهِ [٦١]

١/٣١٩٣ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: نزلت في عبدالله بن أُبَيّ لمّا أظهَر الإسلام ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ﴾. قال: وقد خَرجوا به من الإيمان.

قوله تعالى:

وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ [٦٢]

١/٣١٩٤ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: السُّحْت هو بين الحَلال والحَرام، وهو أن يُؤاجِر الرجُلُ نفسَه على حَمْلِ المُسْكِر، ولحم الخِنزير، واتّخاذِ المَلاهي، فإجارَته نفسَه حَلال، ومِن جِهَة ما يَحمِل ويعمَل سُحْت.

٢/٣١٩٥ ـ قال عليّ بن إبراهيم: وحدّثني أبي، عن النَّوفَليّ، عن السَّكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «قال أميرالمؤمنين (عليه السلام): مِنَ السُّحْت: ثَمَن المَيتة، وثَمَن الكَلْب، ومَهْر البَغيّ، والرِّشْوَة في الحُكم، وأجْر الكاهِن».

وقد مرّ معنى السُّحْت في باب تقدّم[1].

قوله تعالى:

لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ [٦٣]

١/٣١٩٦ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زِياد؛ وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصْر، عن أبان، عن أبي بَصير، عن عُمر[1] بن رِياح، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قلت

سورة المائدة آية ـ ٦١ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ١٧٠.

سورة المائدة آية ـ ٦٢ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ١٧٠.

٢ ـ تفسير القمي ١: ١٧٠.

(١) تقدم (باب في معنى السُحت) بعد تفسير الآيتين (٤١ و ٤٢) من هذه السورة.

سورة المائدة آية ـ ٦٣ ـ

١ ـ الكافي ٦: ١/٥٧.

(١) في المصدر: عمرو، والظاهر أنّه تصحيف كما أشار لذلك في معجم رجال الحديث ١٣: ٣٥ و ٩٨.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

له: بلغني أنّك تقول: مَن طلّق لغيرِ السُّنّة أنّك لا ترى طَلاقه شيئاً؟

فقال أبو جعفر (عليه السلام): «ما أقوله، بل الله عزّ وجلّ يقوله، أما والله لو كُنّا نُفتيكُم بالجَور، لكُنّا شرّاً منكم، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ﴾» الآية.

٢/٣١٩٧ ـ العيّاشي: عن أبي بَصير، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إنّ عمر بن رِياح زعَم أنّك قلت: «لا طَلاقَ إلّا بِبَيِّنة؟».

قال: فقال: «ما أنا قُلْتُه، بل الله تبارك وتعالى يقول، إنّا والله لو كنّا نُفتيكُم بالجَور، لكنّا أشرّ [1] منكم، إنّ الله يقول: ﴿لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ﴾».

قوله تعالى:

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ [٦٤]

١/٣١٩٨ ـ ابن بابويه: عن أبيه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البَرْقيّ، عن أبيه، عن عليّ بن النُّعْمان، عن إسحاق بن عمّار، عمّن سَمِعَه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنّه قال في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾: «لم يَعنُوا أنّه هكذا، ولكنّهم قد قالوا: قد فرَغ من الأمر فلا يزيد ولا يُنقِص، فقال الله جلّ جلاله تكذيباً لقَوْلِهم: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ أو لم تَسمع الله عزّ وجلّ يقول: ﴿يَمْحُو ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [1]؟».

٢/٣١٩٩ ـ عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن المِشْرَقيّ [1]، عن أبي الحسَن الرِّضا (عليه السلام)، قال: سَمِعتُه يقول: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾، فقلتُ له: يَدان هكذا؟ وأشَرْتُ بِيَدي إلى يدَيه، فقال: «لا، لو كان هكذا لكان مَخْلُوقاً».

---

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٤٤/٣٣٠.

(١) في المصدر: أشد.

سورة المائدة آية ـ ٦٤ ـ

١ ـ التوحيد: ١/١٦٧.

(١) الرعد ١٣: ٣٩.

٢ ـ التوحيد: ٢/١٦٨.

(١) في المصدر زيادة: عن عبدالله بن قيس، ولعلّ ما في المتن هو الصواب، لرواية هِشام المِشرَقي عن الرضا (عليه السلام) دون واسطة، أُنظر معجم رجال الحديث ١٩: ٢٦٥ و ٢٣: ١٤٢ والحديث (٤).

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٣٢٠٠ ـ الشيخ في (مجالسه)، قال: أخبَرنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القَزْوينيّ، قال: أخبَرنا أبو عبدالله محمّد بن وَهْبان الهُنائي البَصْري، قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: أخبرني أبو محمّد الحسن ابن عليّ بن عبدالكريم الزَّعْفَراني، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البَرْقيّ أبو جعفر، قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عُمَير، عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾، فقال: «كانوا يقولون: قد فرَغ من الأمر».

٤/٣٢٠١ ـ العيّاشي: عن هِشام المِشْرَقيّ، عن أبي الحسن الخُراساني (عليه السلام)، قال: «إنّ الله كما وصَف نفسَه، أحَدٌ صَمَدٌ نُور». ثمّ قال: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾، فقلتُ له: أفَلَه يَدان هكذا؟ وأشَرْتُ بِيَدِي إلى يَدِه، فقال: «لو كان هكذا، كان مَخلوقاً».

٥/٣٢٠٢ ـ عن يعقوب بن شُعَيب، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾، قال: فقال لي: «كذا ـ وقال بيدِه إلى عُنُقه ـ ولكنّه قال: قد فرَغ من الأشياء». وفي رواية أُخرى عنه [1]: «قولهم: فَرَغ من الأمر».

٦/٣٢٠٣ ـ عن حمّاد، عنه (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾: «يَعنون أنّه قد فرَغ من الأمر ممّا هو كائِن، لُعِنوا بما قالوا، قال الله عزّ وجلّ: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾».

٧/٣٢٠٤ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: قالوا: قد فرَغ الله من الأمْر، لا يُحدِث غيرَ ما قد قَدَّره في التَقدير الأوّل، فردّ الله عليهم، فقال: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ أي يُقدِّم ويُؤخِّر، ويُزيد ويُنقِص، وله البَداء والمَشيئة.

باب معنى اليَد في كَلِمات العَرَب

١/٣٢٠٥ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عِمران الدقّاق [1] (رحمه الله)، قال: حدّثنا محمّد ابن أبي عبدالله الكُوفيّ، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن، قال: حدّثنا بَكْر، عن أبي عبدالله البَرْقيّ، عن عبدالله بن بَحْر [2]، عن أبي أيّوب الخَزّاز، عن محمّد بن مُسلم، قال: سألتُ أبا

---

٣ ـ الأمالي ٢: ٢٧٥.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٤٥/٣٣٠.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٤٦/٣٣٠.

(١) في «ط» والمصدر: عند.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٤٧/٣٣٠.

٧ ـ تفسير القمّي ١: ١٧١.

باب معنى اليد في كلمات العرب

١ ـ معاني الأخبار: ٨/١٥، التوحيد: ١/١٥٣.

(١) في «س» و «ط»: عليّ بن محمّد بن أحمد بن عِمران الدقّاق، تصحيف صحيحه ما أثبتناه. راجع معجم رجال الحديث ١١: ٢٥٤.

(٢) في معاني الأخبار: يحيى، انظر معجم رجال الحديث ١٠: ١١٧ و ٣٧٦، التوحيد ١٠٣: ١٨.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جعفر (عليه السلام) [٣] فقلتُ: قوله عزَّ وجلَّ: ﴿يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾؟ [٤] فقال: «اليَدُ في كلام العَرَب القُوّة والنِعْمَة. قال: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ﴾ [٥] وقال: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيدٍ﴾ أي بقُوّة ﴿وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [٦] وقال: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ [٧] أي قوّاهم. ويقال: لفُلان عندي يَدٌ بيضاء، أي نِعمة».

قوله تعالى:

كُلَّمَآ أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ [٦٤]

١/٣٢٠٦ـ عليّ بن إبراهيم، قال: كلّما أرادَ جبّار من الجَبابرَة هَلاكَ آل محمّد (عليهم السلام) قَصَمَه الله.

٢/٣٢٠٧ـ العيّاشي: عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله: ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾: «كلّما أرادَ جَبّار من الجَبابِرَة هَلَكَة آل محمّد (عليهم السلام) قَصَمَهُ الله».

قوله تعالى:

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا ٱلتَّوْرَاةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم [٦٦]

١/٣٢٠٨ـ العَيّاشي: عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا ٱلتَّوْرَاةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ﴾، قال: «الولاية».

٢/٣٢٠٩ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن إسماعيل، عن الفَضْل بن شاذان، عن حَمّاد بن عيسى، عن رِبعي بن عبدالله، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا ٱلتَّوْرَاةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ

---

(٣) في «س» و «ط»: سألت جعفراً.

(٤) سورة ص ٣٨: ٧٥.

(٥) سورة ص ٣٨: ١٧.

(٦) الذاريات ٥١: ٤٧.

(٧) المجادلة ٥٨: ٢٢.

سورة المائدة آية ـ ٦٤ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ١٧١.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٤٨/٣٣٠.

سورة المائدة آية ـ ٦٦ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٤٩/٣٣٠.

٢ ـ الكافي ١: ٦/٣٤٢.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ﴾، قال: «الولاية».

٣/٣٢١٠ ـ محمّد بن الحسن الصفّار: عن العبّاس بن مَعروف، عن حَمّاد بن عيسى، عن رِبعي، عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ﴾، قال: «الولاية».

٤/٣٢١١ ـ عليّ بن إبراهيم، قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ﴾، قال: يعني اليَهود والنَّصارى. ﴿لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾، قال: من فَوْقِهم: المَطَر، ومِنْ تحتِ أرْجُلِهِم: النبّات.

قوله تعالى:

مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ [٦٦]

١/٣٢١٢ ـ العيّاشي: عن أبي الصَّهْباء البَكْريّ، قال سَمِعتُ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ودعا رأس الجالوت، وأسْقُف النَّصارى، فقال: «إنّي سائِلُكما عن أمرٍ، وأنا أعْلَمُ به مِنْكُما، فلا تكتُماني [1]». ثمّ دعا أُسْقُف النَّصارى، فقال: «أنشِدُكَ بالله الذي أنزَل الإنجيلَ على عيسى، وجعَل على رِجْلِه البَرَكة، وكان يُبرِئُ الأكْمَهَ والأبْرَص وأزالَ ألمَ العَين، وأحيا الميت، وصنَع لكم من الطِّين طُيوراً، وأنبأكُم بما تأكُلون وماتَدَّخِرون» فقال: دون هذا أصدق.

فقال عليّ (عليه السلام): «بكم افتَرَقَتْ بنو إسرائيل بَعْدَ عيسى؟» فقال: لا والله إلّا فِرقَة واحِدَة.

فقال عليّ (عليه السلام): «كذَبت والله الذي لا إله إلّا هو، لقد افتَرَقَتْ أُمّة عيسى على اثنين وسَبعين فِرقةً، كلّها في النار إلّا فِرقَةً واحِدة، إنّ الله يقول: ﴿مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ فهذه الّتي تَنْجو».

٢/٣٢١٣ ـ عن زيد بن أسْلَم، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «تفرَّقَتْ أُمّةُ موسى على إحْدى وسَبعين فِرقةً [1]، سبعون منها في النار، وواحِدة في الجنّة. وتفرّقت أُمّة عيسى على اثنين وسبعين فِرقةً، إحدى وسبعين في النار، وواحدة في الجنّة، وتَعلو أُمّتي على الفِرقَتَيْن جَميعاً بمِلّة واحِدة في الجَنّة، واثنتان

---

٣ ـ بصائر الدرجات: ٢/٩٦.

٤ ـ تفسير القمّي ١: ١٧١.

سورة المائدة آية ـ ٦٦ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٥/٣٣٠.

(١) في «ط»: فلا تكتُما.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٥١/٣٣١.

(١) في المصدر: ملّة.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وسَبعون في النار».

قالوا: مَنْ هُم، يا رسولَ الله؟ قال: «الجَماعات، الجَماعات».

قال يعقوب بن زَيد: كان عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) إذا حدَّث بهذا الحديث عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، تلا فيه قرآناً: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَابِ ءَامَنُوا وَٱتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ [٢] ـ إلى قوله: ﴿سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾.

وتَلا أيضاً: ﴿وَمِمَّن خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [٣] يعني أُمّة محمّد (صلّى الله عليه وآله).

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَافِرِينَ [٦٧]

١/٣٢١٤ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، ومحمّد بن الحسين، جميعاً، عن محمّد بن إسماعيل بن بَزيع، عن مَنْصُور بن يُونُس، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سَمِعتُ أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «فرَض الله عزَّ وجلَّ على العِباد خَمْساً، أخَذوا أربَعاً وتَرَكوا واحِدةً».

قلت: أتسمِّيهِنَّ لي، جُعِلتُ فِداك؟ فقال: «الصَّلاة، وكان الناسُ لا يَدْرُون كيف يُصَلُّون [١]، فنزَل جَبْرَئيل (عليه السلام) وقال: يا محمّد، أخْبِرهم بمَواقيت صَلاتهم. ثمّ نزَلت الزَّكاة، فقال: يا محمّد، أخْبِرهم من زَكاتِهم، مثل ما أخبَرتَهم من صَلاتِهم. ثمّ نزَل الصَّوم فكان رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إذا كان يومُ عاشوراء بَعث إلى مَن [٢] حَوْلَه من القُرى، فصاموا ذلك اليوم، فنزل [صوم] شَهْر رَمَضان بين شَعْبان وشَوّال. ثمّ نزَل الحَجّ، فنزَل جَبْرَئيل (عليه السلام) فقال: أخْبِرهم مِنْ حَجِّهم مِثْلَ ما أخبَرْتَهم من صَلاتِهم وزَكاتِهم وصَوْمِهم. ثمّ نزلت الولاية، وإنّما أتاه ذلك في يوم الجُمُعة بعَرَفة، أنزَل الله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى﴾ [٣] وكانَ كمالُ الدِّين بوِلاية عليّ بن أبي طالب (عليه السلام). فقال عند ذلك رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ أُمّتي حَديثو عَهْدٍ بالجَاهليّة، ومَتى أخبَرْتُهم بهذا في ابنِ عمّي يقول قائِلٌ ويقول قائِل؛ فقُلتُ في نَفسي، من غير أن يَنْطِقَ به لِساني،

---

(٢) المائدة ٥: ٦٥.

(٣) الأعراف ٧: ١٨١.

سورة المائدة آية ـ ٦٧ ـ

١ ـ الكافي ١: ٦/٢٢٩.

(١) في «س» و «ط»: يعملون.

(٢) في «س»: ما.

(٣) المائدة ٥: ٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فأتتني عزيمة من الله عزّ وجلّ بتلة [٤] أوعدني إنْ لَمْ أُبلِّغْ، أنْ يُعذِّبني فنزلت ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ فأخذ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بيد عليّ (عليه السلام) فقال: يا أيها النّاس، إنّه لم يكُنْ نبيٌّ من الأنبياء ممّن كان قبلي، إلّا وقد عمّره الله تعالى ثمّ دعاه فأجابه، فأوشِكُ أن أُدعى فأُجيب، وأنا مسؤولٌ وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟

فقالوا: نشهدُ أنّك قد بلّغتَ ونصحتَ وأدّيتَ ما عليك، فجزاكَ اللهُ أفضلَ جزاءِ المُرسلين. فقال: اللّهمّ اشهدْ. ثلاث مرّات. ثمّ قال: يا معشر المسلمين، هذا وليُّكم من بعدي، فليُبلِّغ الشّاهدُ منكم الغائبَ».

قال أبو جعفر (عليه السلام): «كان ـ والله [٥] ـ أمين الله على خلقه غيبه وعلمه ودينه [٦] الذي ارتضاه لنفسه. ثمّ إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حضره الذي حضره، فدعا عليّاً، فقال: يا عليّ إنّي أريد أن أأتمنك على ما ائتمنني الله عليه من غيبه وعلمه، ومن خلقه، ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه. فلم يُشرك ـ والله فيها يا زياد ـ أحداً من الخلق. ثمّ إنّ عليّاً (عليه السلام) حضره الذي حضره، فدعا ولده، وكانوا اثني عشرة ذكراً، فقال لهم: يا بني، إنّ الله عزّ وجلّ قد أبى إلّا أن يجعل فيّ سُنّة من يعقوب، وإنّ يعقوب دعا ولده، وكانوا اثني عشر ذكراً، فأخبرهم بصاحبهم، ألا وإنّي أخبركم بصاحبكم، ألا إنّ هذين ابنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ـ الحسن والحسين (عليهما السلام) ـ فاسمعوا لهما، وأطيعوا، ووازروهما، فإنّي قد ائتمنتهما على ما ائتمنني عليه رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ممّا ائتمنه الله عليه، من خلقه، ومن غيبه، ومن دينه الّذي ارتضاه لنفسه. فأوجب الله لهما من عليّ (عليه السلام) ما أوجب لعليّ (عليه السلام) من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فلم يكُنْ لأحدٍ منهما فضلٌ على صاحبه، إلّا بكِبَره. وإنّ الحسين كان إذا حضر الحسن (عليه السلام) لم ينطقْ في ذلك المسجد حتّى يقوم، ثمّ إنّ الحسن (عليه السلام) حضره الذي حضره، فسلّم ذلك إلى الحسين، ثمّ إنّ حُسيناً (عليه السلام) حضره الذي حضره، فدعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين (عليه السلام) فدفع إليها كتاباً ملفوفاً، ووصيّةً ظاهرةً، وكان عليّ بن الحسين (عليه السلام) مبطوناً لا يرون إلّا أنّه لِما به، فدفعت فاطمة الكتاب إلى عليّ بن الحسين (عليه السلام) ثمّ صار والله ذلك الكتاب إلينا».

٢/٣٢١٥ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البَرْقيّ، قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله البَرْقيّ، عن أبيه محمّد بن خالد البَرْقي [١]، قال: حدّثنا سَهْل بن المَرْزُبان الفارسيّ، قال: حدّثنا محمّد بن مَنْصُور، عن عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن الفَيْض بن المُختار، عن أبيه، عن أبي

---

(٤) أي جازمة مقطوع بها.

(٥) زاد في المصدر: عليّ (عليه السلام).

(٦) في المصدر: وغيبه ودينه، وفي «ط»: وعيبة علمه ودينه.

٢ ـ الأمالي: ١٣/٣٩٩.

(١) في «س» و «ط»: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد البرقي، والصواب ما في المتن، وهو من مشايخ الصدوق، روى عن أبيه، عن جدّه ـ أي جدّ أبيه ـ أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه محمّد بن خالد البرقي. راجع معجم الرجال ٧: ٢٨٨، ومعجم رجال الحديث ٢: ٣٤ و ١١: ٢٥٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام)، قال: «خرج رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) ذات يوم وهو راكِبٌ، وخرَج عليّ (عليه السّلام) وهو يَمشي، فقال: يا أبا الحسن، إمّا أن تَرْكَبَ، وإمّا أن تنصَرِف، فإنّ الله عزّ وجلّ أمرَني أن تَرْكَبَ إذا رَكِبْتُ، وتَمشي إذا مَشيتُ، وتَجلِسُ إذا جَلَسْتُ، إلّا أن يكونَ حَدٌّ من حُدودِ الله لا بُدَّ لكَ من القِيام [والقعود فيه]، وما أكرَمني الله بكرامةٍ إلّا وقد أكرَمك بمِثْلِها، وخصَّني الله بالنُّبوّة والرِّسالة، وجعَلك وَلِيّي في ذلك، تقومُ في حُدودِه، وفي أصْعَبِ[٢] أمورِه.

والذي بعَث محمّداً بالحَقِّ نبيّاً، ما آمَن بي من أنكَرَك، ولا أقرَّ بي من جَحَدك، ولا آمَنَ بالله[٣] من كفَر بك، وإنّ فضلَك لمن فَضْلي، وإنّ فَضْلي[٤] لَفَضْلُ الله، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾[٥] يعني فَضْل الله: نُبوّة نبيّكم، ورحمته: ولاية عليّ بن أبي طالب ﴿فَبِذَٰلِكَ﴾ قال: بالنُّبوّة والوِلاية ﴿فَلْيَفْرَحُوا۟﴾ يعني الشيعة ﴿هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ يعني مُخالِفيهم من الأهْلِ والمَالِ والوِلد في دار الدنيا.

واللهِ ـ يا عليّ ـ ما خُلِقْتَ إلّا ليُعبَد[٦] ربّك، وليُعرَف بك مَعالِمَ الدِّين، ويُصلِحَ بك دارِسَ السَّبيل، ولقد ضَلَّ مَنْ ضَلَّ عَنْكَ، ولن يَهْتَدِيَ إلى الله عزّ وجلّ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ إليْكَ وإلى وِلايَتِك، وهو قولُ ربّي عزّ وجلّ: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾[٧] يعني إلى وِلايتِك.

ولقد أمرَني ربّي تبارك وتعالى أن أفترِضَ من حَقِّكَ ما افْتَرَضَهُ مِنْ حَقّي، وإنّ حَقَّك لَمَفْرُوضٌ على مَنْ آمَن بي[٨]، ولَوْلاكَ لم يُعرَفْ حِزْبُ الله، وبِكَ يُعرَفُ عَدوُّ الله، ومَنْ لَم يَلْقَهُ بوِلايتك لم يَلْقَه بشيءٍ، ولقد أنزَل الله عزّ وجلّ إليّ: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ يعني في وِلايَتِك يا عليّ ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ ولو لَمْ أُبلِّغْ ما أمِرْتُ به مِنْ وِلايَتِك لَحَبِطَ عمَلي، ومَنْ لقِيَ الله عزّ وجلّ بغير وِلايَتِك فقد حَبِط عمَلُه، وعدَّ يُنْجَزُ لي. وما أقول إلّا قولُ ربّي تبارك وتعالى، وإنّ الذي أقولُ لَمِنَ الله عزّ وجلّ، أنْزَلَهُ فيك».

٣/٣٢١٦ ـ سعد بن عبدالله: عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن النُّعمان، عن محمّد بن مَرْوان، عن الفُضَيل بن يَسار، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾، قال: «هي الوِلاية».

---

(٢) في المصدر: صعب.

(٣) في «س» و «ط»: ولا آمن بي.

(٤) زاد في المصدر: لك.

(٥) يونس ١٠: ٥٨.

(٦) في «ط»: لتعبد.

(٧) طه ٢٠: ٨٢.

(٨) (بي) ليس في المصدر.

٣ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٦٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤/٣٢١٧ ـ العيّاشي: عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، وجابر بن عبدالله، قالا: أمَر الله تعالى نبيّه محمّداً (صلّى الله عليه وآله) أن ينصِب عليّاً (عليه السلام) عَلَماً للناس ليُخبِرَهُم بولايته، فتخوّف رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن يقولوا حابَى[1] ابنَ عمّه، وأن يَطْعَنوا[2] في ذلك عليه، فأوحى الله إليه: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾، فقامَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) بولايته يومَ غدير خُمّ».

٥/٣٢١٨ ـ عن حَنان بن سَدير، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «لمّا نزَل جَبْرئيل (عليه السلام) على رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) في حجّة الوَدَاع بإعلانِ أمْرِ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ﴿يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ إلى آخر الآية، قال: فمَكَث النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ثلاثاً حتّى أتى الجُحْفَةَ، فلم يأخُذْ بيَدِه فَرَقاً من الناس.

فلمّا نزَل الجُحْفَةَ يومَ الغدير في مَكانٍ يقال له مَهيَعة[1] نادى الصّلاة جامِعة، فاجتمَع الناس، فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): مَنْ أوْلى بكُم مِنْ أنْفُسِكُم؟ قال: فجَهَروا، فقالوا: الله ورَسولُه. ثمّ قال لهم الثانية، فقالوا: الله ورسولُه. ثمّ قال لهم الثالثة، فقالوا: الله ورسولُه. فأخَذَ بيد عليّ (عليه السلام) فقال: مَنْ كنتُ مَوْلاه فعَليٌّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، واخْذُلْ مَن خَذَله، فإنّه منّي وأنا منه، وهو منّي بمنزِلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيَّ بعدي».

٦/٣٢١٩ ـ عن عمر بن يزيد، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) ابتداءً منه: «العَجَب ـ يا أبا حَفْص ـ لِمَا لَقِي عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام) أنّه كان لَهُ عَشرَة آلاف شاهِد، لم يَقْدِر على أخْذِ حَقّه، والرَّجُل يأخُذُ حقَّه بشاهِدَيْن إنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) خرَج من المَدينَةِ حاجّاً، وتَبِعَه[1] خَمْسَةُ آلاف، ورجَع من مكّة، وقد شيَّعَهُ خمسَةُ آلاف من أهْلِ مَكّة، فلمّا انتهى إلى الجُحْفَةِ نزَل جَبْرَئيل بولايةِ عليّ (عليه السلام)، وقد كانَتْ نزَلَتْ ولايتُه بمِنى، وامتَنَع رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) من القِيام بها لِمَكانِ الناس، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ مِمّا كَرِهْتَ بمِنى، فأمَر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) فقُمّتِ السمُراتُ، فقالَ رجُلٌ مِن الناس: أما والله، ليَأتِيَنَّكُم بِداهِيَة» فقلت لِعُمَر[2]: مَنِ الرَّجُل؟ فقال: الحَبشيّ.

---

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٥٢/٣٣١، شواهد التنزيل ١: ٢٤٩/١٩٢.

(١) في المصدر: حامى.

(٢) في المصدر: تطغوا، وفي «ط» نسخة بدل: يطغوا.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٥٣/٣٣٢.

(١) مَهْيَعة: هو الاسم القديم للجُحفة، فلمّا جاءها السيل فاجتحفها سُمّيت الجُحفة، وهي تَبْعُد عن غدير خُمّ ثلاثة أميال. أُنظر «معجم ما استعجم ٢: ٣٦٨».

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٥٤/٣٣٢.

(١) في المصدر: ومعه.

(٢) أي عمر بن يزيد راوي الحديث.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٧/٣٢٢٠ ـ عن زِياد بن المُنذِر، أبي الجارود، صاحِب الزَّيديّة [(١)]، قال: كنتُ عند أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليه السّلام) بالأبْطَح، وهو يُحدِّثُ الناسَ، فقام إليه رجُلٌ مِن أهْلِ البَصْرَة يُقال له: عُثمان الأعْشى، كان يَروي عن الحَسن البَصْريّ، فقال: يابن رسولِ الله، جُعِلتُ فِداك، إنّ الحسَن البَصْريّ يُحدِّثنا حديثاً يَزعُم أنّ هذه الآية نَزلَتْ في رجُلٍ، ولا يُخبِرنا مَن الرَّجُل، ﴿يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ تَفْسيرُها: أتَخْشَى الناسَ واللهُ يَعْصِمُكَ مِن الناس؟

فقال أبوجعفر (عليه السّلام): «ما لَهُ لا قَضَى الله دينه ـ يعني صَلاتَه ـ أما أنّ لَوْ شاءَ أن يُخبِرَ به أخْبَرَ به، إنّ جَبْرَئيل (عليه السّلام) هبَط على رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) فقالَ لَهُ: إنّ ربَّك تبارك وتعالى يأمُرك أن تَدُلّ أُمّتك على صَلاتهم. فدلَّه على الصلاة، واحتَجّ بها عليه، فدلَّ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) أُمّته عليها، واحتجَّ بها عليهم. ثمّ أتاه فقال: إنّ الله تبارك وتعالى يأمُرك أن تدُلّ أُمّتَك في زكاتهم على مِثْل ما دَلَلْتَهُمْ عليه في صلاتهم، فَدلَّهُ على الزكاة، واحتجّ بها عليه فَدَلَّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أُمّتَهُ على الزّكاة، واحتجَّ بها عليهم. ثمّ أتاه فقال: إنّ الله تبارك وتعالى يأمُرك أن تدُلّ أُمّتك في صِيامِهم على مثل ما دَلَلتَهُم عليه في صَلاتِهم وزَكاتِهم، شَهْر رمَضان بين شَعْبان وشَوّال، يُؤتى فيه كذا، ويُجتَنب فيه كذا. فدلَّه على الصِّيام، واحتَجَّ به عليه، فدلَّ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) أُمّته على الصِّيام واحتَجَّ به عليهم. ثمّ أتاهُ فقال: إنّ الله تبارك وتعالى يأمُرك أن تَدُلّ أُمّتَك في حَجّهم على مِثل ما دَلَلْتَهُم عليه في صَلاتِهم وزَكاتِهم وصِيامِهم. فدَلَّه على الحَجّ، واحتَجَّ به عليه، فدَلَّ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) أُمّته على الحَجّ، واحتَجَّ به عليهم. ثمّ أتاه فقال: إنّ الله تبارك وتعالى يأمُرك أن تَدُلّ أُمّتَك مَن وَلِيَهم على مِثْلِ ما دَلَلْتَهُم عليه في صَلاتِهم وزَكاتهم وصِيامهم وحَجّهم».

قال: «فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): ربِّ، أُمّتي حَديثو عَهْدٍ بِجاهِليّة. فأنزَل الله: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ تفسيرها: أتَخْشَى الناسَ، فالله يَعصِمُك من الناس. فقام رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)، فأخَذَ بيد عليّ بن أبي طالب فرَفَعها، فقال: مَن كُنْتُ مَولاه فعَليّ مَولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصُرْ مَن نصَره، واخْذُلْ مَن خذَلَه، وأحِبَّ مَن أحَبّه، وابْغُضْ مَن أبْغَضه».

٨/٣٢٢١ ـ عن أبي الجارود، عن أبي جَعْفَر (عليه السّلام)، قال: «لمّا أنْزَلَ الله على نبيّه ﴿يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ أخَذَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) بيدِ عليّ (عليه السّلام) فقال: يا أيّها الناس، إنّه لم يكُنْ نَبيٌّ من الأنبياء مِمَّن كان قَبلي، إلّا وقَدْ عَمَّر، ثمّ دَعاه [الله] فأجابَه، وأوشِك أن أُدعى فأُجيب، وأنا مسؤولٌ وأنتم مسؤولون، فما أنتُم قائِلون؟

قالوا: نشهَدُ أنّك قد بلَّغْتَ، ونصَحْتَ، وأدَّيْتَ ما عليك، فجَزاك الله أفضَل ما جَزى المُرسَلين.

فقال: اللهمّ اشْهَدْ. ثمّ قال: يا مَعْشَر المُسلمين، ليُبَلِّغ الشاهِدُ الغائِبَ، أُوصي مَنْ آمَن بي وصدَّقني بولاية

---

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٥٤/٣٣٣، شواهد التنزيل ١: ٢٤٨/١٩١.

(١) في المصدر: أبي الجارود صاحب الدمدمة الجارودية، ولعلها تصحيف: الزيدية الجارودية.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٥٥/٣٣٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليّ، ألا إنّ وِلايةَ عليّ وِلايتي [وولايتي ولاية ربّي]، عهداً عَهِدَه إليَّ ربّي، وأمرني أن أُبلّغكموه. ثمّ قال: هل سَمِعْتُم؟ ثلاث مرّات يقولُها، فقال قائِل: قد سَمِعنا، يا رسولَ الله».

٩/٣٢٢٢ ـ ابن شهرآشوب، عن تفسير الثَّعْلَبي، قال جعفر بن محمّد (عليهما السلام): «يا أيّها الرَّسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربّك في عليّ. هكذا أُنزلت، فلمّا نزلتْ هذه الآية أخَذَ النَّبيُّ (صلّى الله عليه وآله) بيَدِ عليٍّ (عليه السلام) فقال: مَنْ كُنْتُ مَوْلاه فعَليٌّ مَولاه».

١٠/٣٢٢٣ ـ وعنه، بإسناده عن الكَلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، في هذه الآية قال: نَزَلَتْ في عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، أمَر الله النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أن يُبلِّغَ فيه، فأخَذ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بيَدِ عليّ (عليه السلام) فقال: «مَنْ كُنْتُ مَولاه فعَليٌّ مَولاه، اللهمَّ وَالِ مَنْ وَالاه، وعادِ مَنْ عَادَاه».

١١/٣٢٢٤ ـ ثمّ قال: تفسير ابن جُرَيج، وعَطاء، والثَّوْري، والثَّعْلَبي: أنّها نَزَلَتْ في فَضْلِ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام).

١٢/٣٢٢٥ ـ إبراهيم الثَّقفي، بإسناده عن الخُدْرِيّ، وبُرَيدَة الأسْلَميّ، ومحمّد بن عليّ، «أنّها نزلتْ يوم الغَدير في عليّ (عليه السلام)».

١٣/٣٢٢٦ ـ ومن (تفسير الثَّعْلَبي) في معنى الآية، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) محمّد بن عليّ [1]: «معناه بلّغْ ما أُنزِل إليك مِنْ رَبِّك في فضل عليّ (عليه السلام)».

وقد تقدّمت روايات في ذلك في قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [2] الآية، وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [3] والروايات في معنى الآية في ذلك لا تُحْصى من طُرُقِ الخاصّةِ والعامّة.

١٤/٣٢٢٧ ـ عليّ بن عيسى في (كشف الغُمّة): عن زِرّ [1] بن عبدالله، قال: كنّا نقرأ على عَهْدِ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ﴿يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ أنّ عليّاً مَوْلى المُؤمنين ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾.

---

٩ ـ لم يرد هذا الحديث في المناقب، ورواه عن الثعلبي ابن البطريق في العمدة: ١٣٢/٩٩ وخصائص الوحي المبين: ٢٢/٥٤.

١٠ ـ المناقب ٣: ٢١، والعمدة: ١٣٤/١٠٠ عن الثعلبي.

١١ ـ المناقب ٣: ٢١، النور المشتعل: ١٦/٨٦، شواهد التنزيل ١: ٢٤٤/١٨٨، خصائص الوحي المبين: ٢١/٥٣، الفصول المهمّة لابن صباغ: ٤٢.

١٢ ـ المناقب ٣: ٢١.

١٣ ـ المناقب ٣: ٢١، العمدة: ١٣٢/٩٩ عن الثعلبي.

(١) في المصدر: قال: جعفر بن محمّد.

(٢) تقدّم في تفسير الآية (٣) من سورة المائدة.

(٣) تقدّم في تفسير الآية (٥٥) من سورة المائدة.

١٤ ـ كشف الغمة ١: ٣١٩.

(١) في «س» و «ط»: رزين، تصحيف، راجع أُسد الغابة ٢: ٢٠٠، الإصابة ١: ٥٤٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

﴿قُلْ يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا ٱلتَّوْرَاةَ وَٱلإِنْجِيلَ وَمَآ أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِن رَبِّكُمْ ـ إلى قوله تعالى ـ ٱلْكَافِرِينَ [٦٨]﴾

١/٣٢٢٨ ـ محمّد بن الحسن الصفّار: عن محمّد بن الحسين، عن صَفوان بن يحيى وأحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن صَفوان، عن ابن مُسْكان، عن حُجْر بن زائِدة، عن حُمْران، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا ٱلتَّوْرَاةَ وَٱلإِنْجِيلَ وَمَآ أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِن رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً﴾، قال: «هي ولاية أميرالمؤمنين (عليه السلام)».

٢/٣٢٢٩ ـ سَعْد بن عبدالله: عن عليّ بن إسماعيل بن [1] عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن النُّعمان، عن محمّد بن مَروان، عن الفُضَيل بن يَسار، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا ٱلتَّوْرَاةَ وَٱلإِنْجِيلَ وَمَآ أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِن رَبِّكُمْ﴾، قال: «هي ولايتنا».

٣/٣٢٣٠ ـ العيّاشي: عن حُمْران بن أعْيَن، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله: ﴿يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا ٱلتَّوْرَاةَ وَٱلإِنْجِيلَ وَمَآ أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِن رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً﴾، قال: «هو ولاية أميرالمؤمنين (عليه السلام)».

قوله تعالى:

﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَٱللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ [٧١]﴾

١/٣٢٣١ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد،

سورة المائدة آية ـ ٦٨ ـ

١ ـ بصائر الدرجات: ٨/٩٤.

٢ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٦٤.

(١) في «س» و «ط»: عن. راجع معجم رجال الحديث ١١: ٢٧٦.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٥٦/٣٣٤.

سورة المائدة آية ـ ٧١ ـ

١ ـ الكافي ٨: ٢٣٩/١٩٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن محمّد بن الحُصَين [1]، عن خالد بن يزيد القُمّي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَحَسِبُوٓا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾.

قال: «حيث كان النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بين أظهُرِهم، فعَمُوا وصَمُّوا حيثُ قُبِض رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ تابَ الله عليهم، حيث قام أميرُ المؤمنين (عليه السّلام) ـ قال ـ ثمّ عَمُوا وصَمُّوا إلى الساعة».

٢/٣٢٣٢ ـ العيّاشي: عن خالد بن يزيد، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، في قول الله: ﴿وَحَسِبُوٓا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾، قال: «حيث كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بين أظْهُرِهم، ثمّ عَمُوا وصَمُّوا حيث قُبض رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ تابَ الله عليهم حيث قام أميرُالمؤمنين (عليه السّلام) ـ قال ـ ثمّ عَمُوا وصَمُّوا إلى الساعة».

قوله تعالى:

إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ [٧٢]

١/٣٢٣٣ ـ العيّاشي: عن زُرارة، قال: كتَبْتُ إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) مع بعض أصحابنا فيما يروي الناس عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أنّه من أشرَك بالله فقد وجَبَتْ له النار، ومن لم يُشْرِكْ بالله فقد وجَبَتْ له الجنّة.

قال: «أمّا من أشرك بالله فهذا الشِّرْك البيِّن، وهو قول الله: ﴿مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ﴾. وأمّا قولُه: مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بالله فقد وجَبَتْ له الجنّة». قال أبو عبدالله (عليه السّلام): «هاهنا النَّظَر، هو مَنْ لم يَعْصِ الله».

قوله تعالى:

مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ [٧٥]

١/٣٢٣٤ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا تَميم بن عبدالله بن تَميم القُرَشيّ (رضي الله عنه)، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن حسن بن الجَهْم، عن عليّ بن موسى الرضا، قال: «حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ

---

(١) في «س» و «ط»: الحسين، راجع معجم رجال الحديث ١٦: ٢٧.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٥٧/٣٣٤.

سورة المائدة آية ـ ٧٢ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٥٨/٣٣٥.

سورة المائدة آية ـ ٧٥ ـ

١ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ٢: ١/٢٠١.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال الله تعالى: ﴿مَا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ﴾ ومعناه أنّهما كانا يتغوّطان».

٢/٣٢٣٥ ـ العيّاشي: عن أحمد بن خالد، عن أبيه، رفعه في قول الله: ﴿وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ﴾. قال: «كانا يتغوّطان».

قوله تعالى:

قُلْ يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ـ إلى قوله تعالى ـ السَّبِيلِ [٧٧]

١/٣٢٣٦ ـ عليّ بن إبراهيم، قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ﴾ أي لا تقولوا: إنّ عيسى هو الله وابن الله.

٢/٣٢٣٧ ـ قال الإمام العسكريّ (عليه السلام): «قال أميرُ المؤمنين (عليه السلام): أمَرَ الله عِبادَهُ أن يَستَعِيذوا مِن طَريق الضّالّين، وهم الذين قال الله فيهم: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلا تَتَّبِعُوا أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيراً وَضَلُّوا عَن سَوَآءِ السَّبِيلِ﴾ وهم النّصارى، وقال الرضا (عليه السلام) كذلك، ثمّ قال أميرالمؤمنين (عليه السلام): كلّ مَن كفَر بالله فهو مَغضوبٌ عليه وضالٌّ عن سبيل الله».

قوله تعالى:

لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِيٓ إِسْرَآءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ـ إلى قوله تعالى ـ وَلَكِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ فَاسِقُونَ [٧٨ ـ ٨١]

١/٣٢٣٨ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني هارون بن مُسلم، عن مَسْعَدة بن صَدَقَة، قال: سأل رجُلٌ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قومٍ من الشيعة يدخُلون في أعمالِ السُّلطان، ويعمَلون لهم ويُحِبُّونهم [1]

---

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٥٩/٣٣٥.

سورة المائدة آية ـ ٧٧ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٧٦.

٢ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ (عليه السلام): ٢٣/٥٠.

سورة المائدة آية ٧٨ ـ ٨١

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٧٦.

(١) في «ط»: ويجبون لهم.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ويُوالونهم؟

قال: «ليس هم من الشيعة، ولكنّهم من أولئك» ثمّ قرأ أبو عبدالله (عليه السلام) هذه الآية: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِيٓ إِسْرَآءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾. قال: «الخنازير على لِسان داود، والقِرَدَة على لسان عيسى (عليه السلام)».

٢/٣٢٣٩ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زِياد، عن ابن محبوب، عن ابن رِئاب، عن أبي عُبَيْدة الحذّاء، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِيٓ إِسْرَآءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾، قال: «الخنازير على لسان داود، والقِرَدة على لسان عيسى بن مَرْيَم (عليهما السلام)».

٣/٣٢٤٠ ـ العيّاشي: عن أبي عُبَيْدة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِيٓ إِسْرَآءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾، قال: «الخنازير على لسان داود، والقِرَدَة على لسان عيسى بن مَرْيَم (عليهما السلام)».

٤/٣٢٤١ ـ الطَّبْرسيّ: في معنى الآية، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام): «أمّا داود فإنّه لَعن أهلَ أيْلَة [1] لمّا اعتدَوا في سَبْتِهم، وكان اعتِداؤهم في زمانه، فقال: اللهمّ ألبِسْهُمُ اللَّعْنَةَ مِثْلَ الرِّداء، ومِثل المِنْطَقَة على الخَصْرَيْن [2]. فمسَخَهم الله قِرَدَةً. وأمّا عيسى (عليه السلام) فإنّه لعَن الذين نزلت عليهم المائدة، ثمّ كفَروا بعد ذلك».

٥/٣٢٤٢ ـ وعنه: في قوله تعالى: ﴿تَرَىٰ كَثِيراً مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): «يتولَّوْنَ المُلوك الجبّارين، ويُزَيِّنون لهم أهواءَهُم، ليُصيبوا من دُنياهم».

وسيأتي ـ إن شاء الله تعالى ـ حديث قرية أيْلَة، مسنداً عن أبي عُبَيْدة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله تعالى: ﴿وَسْئَلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ﴾ من سورة (الأعراف) وأنّ القِرَدَة من اعتدَوا في السبت [1].

٦/٣٢٤٣ ـ العيّاشي: عن محمّد بن الهَيْثَم التَّميميّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾، قال: «أما إنّهم لم يَكونوا يدخُلون مَداخِلَهُم، ولا يجلِسُون مَجالِسَهُم، ولكن كانوا إذا لَقوهُم ضَحِكوا في وُجوهِهم وأنِسوا بهم».

---

٢ ـ الكافي ٨: ٢٠٠/٢٤٠.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٣٥/١٦٠.

٤ ـ مجمع البيان ٤: ٣٥٧.

(١) أيلة: مدينة على ساحل بحر القُلْزُم ممّا يلي الشام. مراصد الاطلاع ١: ١٣٨.

(٢) في المصدر: الحَقوين، الحَقو: الخَصْر، ومَشَدّ الإزار من الجَنْب. «لسان العرب ـ حقا ـ ١٤: ١٨٩».

٥ ـ مجمع البيان ٤: ٣٥٨.

(١) يأتي في الحديث (٢) من تفسير الآية (١٦٣ ـ ١٦٦) من سورة الأعراف.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٣٥/١٦١.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٧/٣٢٤٤ـ عليّ بن إبراهيم: في معنى قوله تعالى: ﴿كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾، قال: كانوا يأكُلون لحم الخِنزير، ويشرَبون الخُمور، ويأتون النِّساءَ أيّام حَيْضِهِنَّ، ثمّ احتَجَّ الله على المؤمنين المُوالين للكُفّار ﴿تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَكِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ فنهى الله عزّ وجلّ أن يُوالي المُؤمِنُ الكافِرَ إلّا عند التقيّة.

قوله تعالى:

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلَّذِينَ قَالُوٓا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ * وَإِذَا سَمِعُوا مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ ٱلْحَقِّ ـ إلى قوله تعالى ـ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ [٨٢ـ٨٥]

١/٣٢٤٥ـ العيّاشي: عن مَروان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ذكر النَّصارى وعَداوَتهم، فقال: قول الله: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾، قال: «أُولئك كانوا قوماً بين عيسى ومحمّد (عليهما السلام)، ينتَظِرون مَجيء محمّد (صلّى الله عليه وآله)».

٢/٣٢٤٦ـ عليّ بن إبراهيم: إنّه كان سَبَبُ نُزولِها أنّه لمّا اشتدّت قُريش في أذى رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وأصحابه الّذين آمَنوا به بمَكّة قبل الهِجرة، أمرَهم رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) أن يخرُجوا إلى الحَبَشة، وأمرَ جعفر بن أبي طالب أن يخرُج معهم، فخرَج جعفر، ومعه سبعون رجلاً من المُسلمين، حتّى ركِبوا البَحْر.

فلمّا بلَغَ قُرَيشاً خُروجُهم بعَثوا عَمرو بن العاص، وعُمارة بن الوليد إلى النَّجاشي ليردّهم [1] إليهم، وكان عَمرو وعُمارة مُتَعادِيَين، فقالت قُرَيش: كيف نبعَثُ رجُلَين مُتَعادِيَين؟ فبَرِئَتْ بنو مَخزوم من جِناية عُمارة وبرِئَتْ بنو سَهْم من جِناية عَمرو بن العاص، فخرَج عُمارة، وكان حَسَنُ الوَجْه، شابّاً مُترَفاً، فأخرَج عَمرو بن العاص أهلَه معه، فلمّا ركِبوا السَّفينة شرِبوا الخَمْر، فقال عُمارَة لعَمرو بن العاص: قل لأهلِك تُقبِّلْني. فقال عَمرو: أيجوز هذا، سُبحان الله؟! فسكت عُمارة، فلمّا انتشى [2] عَمرو، وكان على صَدْرِ السَّفينة، دفَعَه عُمارَة، وألقاهُ في البَحر، فتَشبَّثَ

٧ـ تفسير القمّي ١: ١٧٦.

سورة المائدة آية ٨٢ـ٨٥

١ـ تفسير العيّاشي ١: ١٦٢/٣٣٥.

٢ـ تفسير القمّي ١: ١٧٦.

(١) في المصدر: ليردّوهم.

(٢) الإنتشاء: أوّل السُّكر ومُقدّماته، وقيل: هو السُّكر نفسه. «لسان العرب ـ نشا ـ ١٥: ٣٢٥».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عَمرو بصَدْرِ السَّفينة، وأدرَكوه، فأخرَجوه، فورَدوا على النَّجاشيّ، وقد كانوا حمَلوا إليه هدايا، فقَبِلَها منهم، فقال عَمرو بن العاص: أيّها المَلِك، إنّ قوماً منّا خالَفونا في ديننا، وسَبُّوا آلهتَنا، وصاروا إليك، فرُدَّهم إلينا.

فبعَث النَّجاشيّ إلى جعفر، فجاءه [٣]، فقال: يا جعفر ما يقول هؤلاء؟ فقال جعفر (رضي الله عنه): أيّها المَلِك، وما يقولون؟ قال: يَسألون أن أردَّكم إليهم. قال: أيّها المَلِك، سَلْهُم: أعَبِيدٌ نحنُ لهم؟ فقال عَمرو: لا، بل أحرارٌ كِرام. قال: فسَلْهم ألَهُم عَلينا دُيون يُطالبوننا بها [٤]؟ قال: لا، ما لَنا عليكم دُيون. قال: فلَكم في أعناقِنا دماء تطالبوننا بها [٥]؟ قال عمرو: لا. قال: فما تُريدون منّا؟ آذَيتُمونا، فخرَجْنا من بلادِكم.

فقال عَمرو بن العاص: أيّها المَلِك، خالفونا في ديننا، وسبّوا آلهتنا، وأفسَدوا شبابَنا، وفرّقوا جماعتنا، فرُدّهم إلينا لنجمَع أمرَنا.

فقال جعفر: نعم أيّها الملك، خلقنا الله، ثمّ [٦] بعث الله فينا نبيّاً أمَرنا بخَلْع الأنداد، وتركِ الاستِقسام بالأزلام، وأمَرنا بالصَّلاة والزّكاة، وحرّم الظُّلم، والجَور، وسَفْك الدِماء بغير حقّها، والزّنا والرّبا، والمَيتة، والدّم، ولحم الخِنزير [٧]، وأمَرنا بالعَدْل، والإحسان، وإيتاء ذي القُرْبى، ونَهى عن الفحشاء، والمُنكر، والبَغْي.

فقال النَّجاشيّ: بهذا بعَث الله عيسى بن مريم (عليه السلام). ثمّ قال النّجاشي: يا جعفر، هل تَحْفَظ ممّا أنزل الله على نبيّك شيئاً؟ قال: نعم. فقرأ عليه سورة مَرْيَم، فلمّا بلَغ إلى قوله: ﴿وَهُزِّيَ إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً * فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً﴾ [٨] ولمّا سمِعَ النّجاشيّ بهذا بكى بُكاءً شديداً، وقال: هذا والله هو الحقّ.

فقال عَمْرو بن العاص: أيّها المَلِك، إنّه مُخالِفٌ لنا، فرُدّه إلينا، فرفع النجاشيّ يده، فضرب بها وجه عَمرو، ثمّ قال: اسكُتْ، والله لئِن ذكرتَه بسُوء لأفقدنّك نفسك. فقام عَمرو بن العاص من عنده، والدّماء تَسيل على وجهه، وهو يقول: إن كان هذا كما تقول أيّها المَلِك، فإنّا لا نتعرّض له.

وكانت على رأس النجاشيّ وَصيفة له تَذِبّ عنه، فنظَرت إلى عُمارة بن الوَليد، وكان فتىً جميلاً، فأحبّتْه، فلمّا رجَع عَمرو بن العاص إلى مَنْزِله قال لعُمارة: لو راسلتَ جارية الملك. فراسلَها، فأجابته، فقال له عَمرو: قل لها تبعَث إليك من طِيبِ المَلك شيئاً. فقال لها، فبعثَتْ إليه، فأخذ عَمرو من ذلك الطيب، وكان الذي فعَل به عُمارة في قلبه، حين ألقاه في البحر، فأدخَل الطِيبَ على النَّجاشيّ، فقال: أيّها الملك، إنّ حُرْمَة المَلِك عندنا، وطاعَته علينا عظيمة، ويَلْزَمنا إذا دخلنا بلاده، ونأمن فيها أن لا نَغُشّه ولا نُريبه، وإن صاحبي هذا الذي معي قد راسَل [٩] إلى حُرْمَتِك، وخدَعها، وبعَثتْ إليه من طيبك. ثمّ وضَع الطيبَ بين يدَيه، فغضِب النجاشيّ، وهمّ بقتل عُمارة، ثمّ قال:

---

(٣) في المصدر: فجاؤا به.

(٤) في «ط»: ديون يطلبون.

(٥) في «س»: دم تطالبونا لهم.

(٦) في المصدر: خالفناهم بأنّه.

(٧) (ولحم الخنزير) ليس في المصدر.

(٨) مريم ١٩: ٢٥، ٢٦.

(٩) في المصدر: أرسل.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لا يجوز قتله، فإنّهم دَخلوا بلادي بأماني [١٠].

فدعا النجاشيّ السَّحَرة، فقال لهم: اعمَلوا به شيئاً أشدّ عليه من القَتْل. فأخَذوه ونفَخوا في إحليله الزِّئْبَق، فصار مع الوَحش يَغدو ويرَوح، وكان لا يَأنَس بالناس، فبعَثتْ قُريش بعد ذلك إليه، فكمَنوا له في مَوْضِعٍ حتّى وَرد الماء مع الوَحْش، فأخَذوه، فما زال يضطَرِب في أيديهم ويصيح حتّى مات.

ورجع عمرو إلى قريش، وأخبرهم أنّ جعفراً في أرض الحَبَشَة، في أكرمِ كرامة. فلم يزَلْ بها حتّى هادَن رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) قُريشاً، وصالَحَهم، وفتح خَيْبر، فوافى بجميع من معَه، ووُلد لجعفر بالحَبَشة من أسماء بنت عُمَيس عبدالله بن جعفر؛ ووُلد للنَّجاشيّ ابن فسمّاه محمّداً.

وكانت أُمّ حبيبة بنت أبي سُفيان تحت عبدالله [١١]، فكتب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إلى النجاشيّ يَخْطُب أُمّ حَبيبة، فبعَث إليها النَّجاشيّ، فخطَبها لرسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فأجابَتْهُ، فزوَّجها منه، وأصدَقها أربع مائة دينار، وساقها عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وبعَث إليها بثيابٍ وطِيبٍ كثير، وجهّزها، وبعَثها إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وبعَث إليه بمارِيَة القِبْطِيّة أُمّ إبراهيم، وبعَث إليه بثيابٍ وطِيبٍ وفَرَس، وبعَث ثلاثين رجلاً من القِسّيسين، فقال لهم: انظروا إلى كلامه، وإلى مَقْعَده، وإلى مَطْعَمه ومَشْرَبه، ومُصلّاه، فلمّا وافَوا المدينة، دعاهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إلى الإسلام، وقرأ عليهم القرآن ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ﴾ إلى قوله: ﴿فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [١٢] فلمّا سَمِعُوا ذلك من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بَكوا، وآمنوا، ورجَعوا إلى النَّجاشيّ، فأخبَروه خبرَ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وقرأوا عليه ما قرأ عليهم، فبَكى النجاشيّ، وبَكى القِسّيسُون، وأسلَمَ النَّجاشيّ، ولم يُظهر للحَبَشَة إسلامه، وخافَهُم على نفسِه، وخرَج من بلاد الحَبَشة إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فلمّا عبر البحر تُوفّي، فأنزل الله على رسوله (صلّى الله عليه وآله) ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلْيَهُودَ﴾ إلى قوله: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾.

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ [٨٧]

١/٣٢٤٧ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن ابن أبي عُمَير، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «نزلت هذه الآية في أميرالمؤمنين (عليه السلام)، وبلال، وعُثمان بن مَظْعُون.

---

(١٠) في المصدر: فأمانٌ لهم.

(١١) وهي أُمّ حبيبة، رملة بنت أبي سُفيان، هاجرت مع زوجها عبدالله بن جحش إلى الحبشة، ثمّ تنصّر عبدالله هنالك، ومات على النصرانية، وثبتت أُمّ حبيبة على دينها الإسلام، ثمّ تزوّجها رسول الله (صلّى الله عليه وآله). أعلام النساء ١: ٤٦٤.

(١٢) المائدة ٥: ١١٠.

سورة المائدة آية ـ ٨٧ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٧٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فأمّا أميرالمؤمنين (عليه السلام) فحَلَف أن لا ينام بالليل أبداً، وأمّا بلال، فإنّه حَلَف أن لا يُفطِر بالنهار أبداً، وأمّا عُثمان بن مَظْعون، فإنّه حَلَف أن لا ينكِح أبداً، فدخَلَتْ امرأة عُثمان على عائِشة، وكانت امرأةً جميلةً، فقالت عائشة: مالي أراك مُتَعَطِّلة [1]؟ فقالت: ولِمَن أتزيّن؟ فوالله ما قاربني زوجي منذ كذا وكذا، فإنّه قد ترهّب ولَبِس المُسُوح، وزَهَد في الدنيا.

فلمّا دخل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أخبرته عائشة بذلك، فخرج، فنادى الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فصَعِد المِنْبَر، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: ما بال أقوام يُحرِّمون على أنفسهم الطيّبات؟ ألا إنّي أنام بالليل، وأنكِح وأفطِر بالنهار، فمن رَغِب عن سنّتي فليس منّي. فقام هؤلاء، فقالوا: يا رسول الله، فقد حَلَفْنا على ذلك، فأنزل الله تعالى عليه: ﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِاللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾ [2] الآية.

٢/٣٢٤٨ ـ العيّاشي: عن عبدالله بن سِنان، قال: سألْتُهُ عن رَجُلٍ قال لامرأته: طالِق، أو مَماليكه: أحرار، إن شربتُ حراماً ولا حلالاً. فقال: أمّا الحَرام فلا يُقرِّبه حَلَف، أو لم يحلِف، وأمّا الحَلال فلا يتركه، فإنّه ليس له أن يُحرِّم ما أحَلّ الله، لأنّ الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ فليس عليه شيءٌ في يَمينه من الحَلال».

٣/٣٢٤٩ ـ الطَّبْرسيّ: رُوي عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنّه قال: «نزَلَتْ في عليّ (عليه السلام)، وبلال، وعُثمان بن مَظْعُون.

فأمّا عليّ (عليه السلام) فإنّه حَلَف أن لا ينامَ بالليل أبداً إلّا ما شاء الله، وأمّا بِلال فإنّه حَلَف أن لا يُفطِر بالنهار [أبداً]، وأمّا عُثمان بن مَظْعُون فإنّه حَلَف أن لا ينكِح أبداً».

قوله تعالى:

لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِاللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ

---

(١) في المصدر: معطّلة. وعطلت المرأة وتعطّلت: نزعت حليها.

(٢) المائدة ٥: ٨٩.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٦٣/٣٣٦.

٣ ـ مجمع البيان ٤: ٣٦٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ [٨٩]

١/٣٢٥٠ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مَسْعَدَة بن صَدَقَة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: سَمِعتُه يقول في قول الله عزّ وجلّ: ﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾، قال: «اللغو: قول الرجل: لا والله، وبلى والله، ولا يَعْقِد على شيء».

٢/٣٢٥١ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن حَمّاد، عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، في قوله عزّ وجلّ: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ [1]، قال: «هو كما يكون، أنّه يكون في البيت مَنْ يأكُل أكثر من المُدّ، ومنهم من يأكُل أقلّ من المُدّ، فبين ذلك، وإن شِئْتَ جعلتَ لهم أُدْماً، والأُدْم أدناه المِلح، وأوسَطه الخَلّ والزيت، وأرفَعُه اللَّحْم».

٣/٣٢٥٢ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصر، عن أبي جميلة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال في كَفّارة اليمين: «عِتْقُ رَقَبَة، أو إطعام عشَرَة مساكين من أوْسَط ما تُطعِمون أهليكم، أو كِسوتُهم، والوسَط: الخَلّ والزيت، وأرفَعُه: الخُبز واللَّحْم، والصَدَقة: مُدّان [1] من حِنْطَة لكلّ مِسكين، والكِسوة: ثَوبان، فمَنْ لم يَجِدْ فعليه الصِّيام، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَن لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلٰثَةِ أَيَّامٍ﴾».

٤/٣٢٥٣ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن أبي بَصير، قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السّلام) عن ﴿أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ فقال: «ما تَعولُون [1] به عِيالكم، من أوسَطِ ذلك».

قلت: وما أوسَط ذلك؟ فقال: «الخَلّ والزيت والتَمر والخُبز تُشبعهم به مرّةً واحدةً».

قلت: كِسوتُهم؟ قال: «ثوب واحد».

٥/٣٢٥٤ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صَفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي إبراهيم (عليه السّلام)، قال: سألتُه عن كَفّارة اليمين في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَن لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلٰثَةِ أَيَّامٍ﴾ ما حدّ مَن لم يَجِد؟ وإنّ الرجل يسأل في كفّه، وهو يَجِد؟ فقال: «إذا لم يكن عنده فَضْلٌ من قُوت عِياله، فهو ممّن لا يَجِد».

سورة المائدة آية ـ ٨٩ ـ

١ ـ الكافي ٧: ١/٤٤٣.

٢ ـ الكافي ٧: ٧/٤٥٣.

(١) في «س» و «ط» زيادة: أوْ كِسْوَتُهُمْ.

٣ ـ الكافي ٧: ٥/٤٥٢.

(١) في المصدر: مدّ، مدّ.

٤ ـ الكافي ٧: ١٤/٤٥٤.

(١) في المصدر: ما تقوتون.

٥ ـ الكافي ٧: ٢/٤٥٢.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٦/٣٢٥٥ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحَكم، عن أبي حمزة الثُّمالي قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عمّن قال: والله، ثمّ لم يَفِ. فقال أبو عبدالله (عليه السلام): «كَفّارته إطعام عشَرَة مساكين مُدّاً مُدّاً من دَقيق، أو حِنطة، أو تحرير رَقَبة، أو صيام ثلاثة أيّام متوالية [1]، إذا لم يَجِد شيئاً من ذا».

٧/٣٢٥٦ ـ وعنه: عن أبي عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفَضْل بن شاذان، جميعاً، عن صَفوان بن يحيى، عن ابن مُسْكان، عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في كَفّارة اليَمين: «يُطعِم عَشَرة مساكين، لكلّ مسكين مُدّ مِن حِنطة أو مُدّ من دقيق وحَفْنَة، أو كِسوتهم [1]، لكلّ إنسان ثوبان، أو عَتْق رَقَبَة، وهو في ذلك بالخِيار ـ أيّ الثلاثة صنع ـ فإنْ لم يَقْدِر على واحِدةٍ من الثلاثة، فالصّيام عليه ثلاثة أيّام».

٨/٣٢٥٧ ـ العيّاشي: عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قول الله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ قال: «هو قول الرجل: لا والله، وبَلى والله، ولا يَعقِد قلبه على شيء».

وفي رواية أُخرى: عن محمّد بن مُسلم، قال: «ولا يَعقِد عليها» [1].

٩/٣٢٥٨ ـ عن إسحاق بن عمّار، قال: سألتُ أبا الحسن (عليه السلام) عن ﴿إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾ أو إطعام ستّين مسكيناً، أيجمَع ذلك؟ فقال: «لا، ولكن يُعطي على كلّ إنسانٍ كما قال الله».

قال: قلت: فيُعطي الرجُلُ قرابتَه إذا كانوا مُحتاجين؟ قال: «نعم».

قلت: فيُعطيها إذا كانوا ضُعفاء من غير أهلِ الولاية؟ فقال: «نعم، وأهل الولاية أحبّ إليّ».

١٠/٣٢٥٩ ـ عن محمّد بن مُسلم، عن أحدِهما (عليهما السلام)، قال في اليَمين في إطعام عَشَرة مساكين: «ألا ترى أنّه يقول: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾ فلعَلّ أهلَك أن يكونَ قُوتُهم لكلّ إنسانٍ دُونَ المُدّ، ولكن يحسب في طَحْنِه [1] ومائه وعَجْنه [2]، فإذا هو يُجزي لكلّ إنسان مُدّ، وأمّا كِسوتُهم، فإن وافقَتْ به الشّتاء فكِسوتُه، وإن وافقَتْ به الصَّيفَ فكِسوتُه، لكلّ مِسكين إزارٌ ورِداءٌ، وللمَرأة ما يُواري ما يَحرُم منها: إزارٌ وخِمارٌ ودِرعٌ، وصَوم ثلاثة أيّام، وإن شِئْتَ أن تَصومَ، إنّما الصَّومُ من جَسَدِك

---

٦ ـ الكافي ٧: ٨/٤٥٣.

(١) في المصدر: متواليات.

٧ ـ الكافي ٧: ١/٤٥١.

(١) في «ط»: أو كسوة.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٦٤/٣٣٦.

(١) تفسير العيّاشي ١: ١٦٥/٣٣٦.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٦٦/٣٣٦.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٦٧/٣٣٦.

(١) في المصدر نسخة بدل: طبخه.

(٢) في المصدر: عجينه.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ليس من مالك، ولا غيره».

١١/٣٢٦٠ ـ عن سَماعة بن مِهْران، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾ في كَفّارة اليَمين، قال: «ما يأكُل أهلُ البَيت لشِبَعِهم [1] يوماً» وكان يعجِبُهُ مُدّ لكلّ مسكين.

قلت: ﴿أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾؟ قال: «ثَوبين لكلّ رجُلٍ».

١٢/٣٢٦١ ـ عن أبي بَصير، قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السّلام) عن قول الله: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ قال: «قُوتُ عِيالِك» والقُوت يومَئذٍ مُدّ.

قلت: ﴿أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾؟ قال: «ثَوب».

١٣/٣٢٦٢ ـ عن إبراهيم بن عبدالحَميد، عن أبي إبراهيم (عليه السّلام)، قال: سألتُه عن إطعام عَشَرَةِ مساكين، أو ستّينَ مسكيناً، أيجمَع ذلك لإنسانٍ واحدٍ؟ قال: «لا، أعطِه واحِداً واحِداً، كما قال الله».

قال: قلتُ: أفيُعطيه الرجل قرابَته؟ قال: «نعم».

قال: قلت: أفيُعطيه الضُعَفاء من النِّساء من غير أهلِ الولاية؟ قال: فقال: «نعم، وأهلُ الولاية أحَبّ إليَّ».

١٤/٣٢٦٣ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال في كَفّارة اليَمين: «تُعطي كُلّ مسكينٍ [1] مُدّاً على قَدر ما تقوت إنساناً من أهْلِك في كلّ يوم». وقال: «مُدّ من حِنطة يكون فيه طَحنه وحَطَبه على كلّ مِسكينٍ، أو كِسوتهم ثَوْبَين».

وفي رواية أُخرى عنه (عليه السّلام): «ثوبين لكلّ رجل، والرَقَبة تُعتق من المستضعَفين في الذي يَجب عليك فيه رَقَبة» [2].

١٥/٣٢٦٤ ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال في كَفّارة اليمين: «عتق رَقَبَة، أو إطعام عَشَرة مساكين من أوسَط ما تُطعِمون أهليكم بالإدام، والوسَط: الخَلّ والزيت، وأرفَعُه: الخُبز واللَّحم، والصَدَقة: مُدّ مُدّ لكلّ مسكين، والكِسوة: ثَوبان، فمَن لم يَجِد فعَلَيه الصِّيام، يقول الله: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلٰثَةِ أَيّامٍ﴾ ويَصومُهنّ مُتَتابِعات، ويجوز في عتق الكَفّارة الوَلَد، ولا يَجوز في عتق القَتْل إلّا مُقِرّة بالتوحيد».

---

١١ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٦٨/٣٣٧.

(١) في «س» و «ط»: يشبعهم.

١٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٦٩/٣٣٧.

١٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٧٠/٣٣٧.

١٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٧١/٣٣٧.

(١) في «ط» نسخة بدل: إنسان.

(٢) تفسير العيّاشي ١: ١٧٢/٣٣٧.

١٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٧٣/٣٣٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٦/٣٢٦٥ ـ عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في كَفّارة اليمين: «يُطعِم عشرَة مَساكين، لكلّ مِسكين مُدّان مُدّ مِن حِنطة، ومُدّ من دَقيق وحَفْنَة، أو كِسوتهم لكلّ إنسان ثَوْبان، أو عَتْق رَقَبَة، وهو في ذلك بالخِيار، أيّ الثلاثة شاء صنَع، فإن لم يَقْدِرْ على واحِدةٍ من الثّلاث، فالصِّيام عليه واجِب، صيام ثلاثة أيّام».

١٧/٣٢٦٦ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سَمِعتُه يقول: «إنّ الله فَوّض إلى النّاس في كَفّارَةِ اليَمين كما فوّض إلى الإمام في المُحارِب أن يصنَع ما يشاء ـ وقال ـ كلّ شيء في القرآن (أو) فصاحِبه فيه بالخِيار».

١٨/٣٢٦٧ ـ عن الزُّهريّ، عن عليّ بن الحسين (عليهما السلام)، قال: «صيام ثلاثة أيّام في كَفّارة اليَمين واجِبٌ لِمَن لم يَجِدِ الإطعام، قال الله: ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾ كلّ ذلك مُتتابِع، ليس بمُتفرّق».

١٩/٣٢٦٨ ـ عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سُئِل عن كَفّارة اليَمين في قول الله: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ﴾ ما حَدُّ مَنْ لَم يَجِدْ، فهذا الرجُل يَسأل في كَفّه وهو يَجِد؟

فقال: «إذا لم يَكُنْ عندَه فَضْل يومِه عن قُوت عِيالِه فهو لا يَجِد ـ وقال ـ الصِّيام ثلاثة أيّام لا يُفرّق بينَهنّ».

٢٠/٣٢٦٩ ـ عن أبي خالد القَمّاط، أنّه سَمِع أبا عبدالله (عليه السلام) يقول في كَفّارة اليمين: «مَن كان له ما يُطعم فليس له أن يصوم، أطعَم عَشَرة مساكين مُدّاً مُدّاً، فإن لم يَجِد فصيام ثلاثة أيّام، أو عتق رَقَبة، أو كِسوة، والكِسوة ثَوبان، أو إطعام عَشَرة مساكين، أيّ ذلك فعَل أجزأ عنه».

٢١/٣٢٧٠ ـ عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «فإن لم يَجِدْ فصِيام ثلاثة أيّام مُتواليات وإطعام عَشَرة مساكين مُدّ مُدّ».

٢٢/٣٢٧١ ـ عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «صِيام ثلاثة أيّام في كَفّارة اليَمين مُتتابِعات، لا يَفْصِلُ بينَهنّ».

قال: وقال: «كلّ صيام يُفرّق، إلّا صيام ثلاثة أيّام في كَفّارة اليمين، فإنّ الله يقول ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ﴾ أي مُتتابِعات».

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَامُ

---

١٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٧٤/٣٣٨.

١٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٧٥/٣٣٨.

١٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٧٦/٣٣٨.

١٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٧٧/٣٣٨.

٢٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٧٨/٣٣٨.

٢١ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٧٩/٣٣٩.

٢٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٨٠/٣٣٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ـ إلى قوله تعالى ـ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ [٩٠ـ٩١]

١/٣٢٧٢ ـ محمّد بن يعقوب: عن أبي عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن أحمد بن النَّضر، عن عَمرو بن شِمر، [عن جابر][1]، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: «لمّا أنزل الله عزّ وجلّ على رسوله (صلّى الله عليه وآله) ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾ قيل: يا رسولَ الله، ما المَيْسِر؟ فقال: كلّ ما تُقومِر به، حتّى الكِعاب والجَوز. قيل: فما الأنصاب؟ قال: ما ذَبَحوا[2] لآلِهتِهم. قيل: فما الأزلام؟ قال: قِداحُهم الّتي يَستقسِمون بها».

٢/٣٢٧٣ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد، عن الوَشّاء، عن أبي الحسن (عليه السّلام)، قال: سَمِعتُه يقول: «المَيْسر من[1] القِمار».

٣/٣٢٧٤ ـ وعنه: عن حُمَيْد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سَماعة، عن أحمد بن الحسن المِيثَميّ، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسْلَم، عن أبيه، عن عَطاء بن يَسار، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): كلّ مُسْكِر حرامٌ، وكل مُسْكِر خَمْرٌ».

٤/٣٢٧٥ ـ عليّ بن إبراهيم في (تفسيره)، قال: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَامُ﴾: «أمّا الخمر فكلّ مُسْكِر من الشَّراب إذا أخْمَر، فهو حرامٌ[1]، وما أسْكَرَ كثيرُه فقليلُه[2] حرام، وذلك أنّ أبا بكر[3] شَرِب قبل أن يُحرَّم الخَمْر، فسَكَر، فجعَل يقول الشِّعر، ويَبْكي على قَتْلى المُشركين من أهل بَدر، فسَمِعه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: اللهمّ أمْسِك على لسانِه. فأمسَك على لسانِه، فلم يتكلّم، حتّى ذهَب عنه السُّكر، فأنزل الله تحريمَها بعد ذلك، وإنّما

سورة المائدة آية ٩٠ـ٩١

١ ـ الكافي ٥: ٢/١٢٢.

(١) من المصدر وهو الصواب، راجع رجال النجاشي: ٧٦٥/٢٨٧، معجم رجال الحديث ١٣: ١٠٨.

(٢) في المصدر: ما ذبحوه.

٢ ـ الكافي ٥: ٩/١٢٤.

(١) في المصدر: هو.

٣ ـ الكافي ٦: ٣/٤٠٨.

٤ ـ تفسير القمّي ١: ١٨٠.

(١) في «س» و «ط»: فهو خمرٌ.

(٢) في المصدر: والمسكر كثيره وقليله.

(٣) في المصدر: أنّ الأوّل.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كانت الخَمْرُ يومَ حُرِّمت بالمدينة فضيخ البُسر[٤] والتمر، فلمّا نزل تحريمُها خرَج رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) فقعَد في المسجد، ثمّ دعا بآنيتهم الّتي كانوا يَنْبِذون فيها، فأكفأها كلّها، ثمّ قال: هذه كلّها خَمْرٌ، وقد حرّمها الله، فكان أكثر شيء أُكفِيء من ذلك يومئذٍ من الأشربة الفَضِيخ، ولا أعلَمُ أُكْفِيء يومئذٍ من خَمْرِ العِنَب شيءٌ إلّا إناءٌ واحِدٌ، كان فيه زَبيب وتَمْر جميعاً، وأمّا عصير العِنَب فلم يَكُنْ يومئذٍ بالمدينة منه شيءٌ.

حرّم الله الخَمْرَ قليلَها وكثيرَها، وبيعَها وشِراءَها، والانتفاعَ بها. وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من شَرِب الخَمْرَ فاجلِدوه، ومن عادَ فاجلِدوه، ومن عاد فاجلِدوه، ومن عادَ في الرابعة فاقتُلوه.

وقال: حقّ على الله أن يَسقي مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ ممّا يخرُج من فروج المُومِسات، والمُومِسات: الزواني، يخرُج من فروجِهنّ صَدِيد. والصديد: قَيح ودَم غليظ مختلِط، يُؤذي أهل النار حرُّه ونَتْنُه.

وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من شرِب الخمر لم تُقبل له صلاة أربعين ليلةً، فإذا عاد فأربعين ليلةً من يوم شُربها، فإن مات في تلك الأربعين ليلةً من غير توبةٍ سقاه الله يومَ القيامة من طينة خَبالٍ.

وسمّي المسجد الذي قعد فيه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوم أُكْفِئت فيه الأشربة مسجد الفَضِيخ من يومئذٍ، لأنّه كان أكثر شيء أُكْفِيء من الأشربة الفَضِيخ.

وأمّا المَيْسِر فالنَّرْد والشِّطْرَنج، وكلّ قِمار مَيْسِر، وأمّا الأنصاب، فالأوثان الّتي كانوا يعبُدونها[٥]، وأمّا الأزلام فالأقداح الّتي كانت يَستقسِم بها مشركو العرب في الأمور[٦] في الجاهليّة، كلّ هذا بيعه وشراؤه، والانتفاع بشيءٍ من هذا حرام محرّم من الله، وهو رِجسٌ من عَمَل الشيطان، فقَرَن الله الخَمْرَ والمَيْسِر مع الأوثان».

٥/٣٢٧٦ ـ العيّاشي: عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: سَمِعته يقول: «إنّ الشِّطْرَنج والنَّرْد وأربعة عشر[١]، وكلّ ما قُومِر عليه منها، فهو مَيْسِر».

٦/٣٢٧٧ ـ وعنه: عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: يقول: «المَيْسِر هو القِمار».

٧/٣٢٧٨ ـ عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سَمِعتُه يقول: «بينما حمزة بن عبدالمُطّلب (رضي الله عنه) وأصحابٌ له على شَرابٍ لهم يُقال له: السُّكُرْكة[١]». قال: «فتذاكروا السَّديف[٢]، فقال لهم

---

(٤) الفَضِيخ: عصيرُ العِنَب، وهو أيضاً شرابٌ يُتّخذ من البُسر المفضوخ وحده من غير أن تمسّه النار. «لسان العرب ـ فضخ ـ ٣: ٤٥».
والبُسر: التمر قبل أن يُرطِبَ لفضاضته. «لسان العرب ـ بسر ـ ٤: ٥٨».

(٥) في المصدر زيادة: المشركون.

(٦) (في الأمور) ليس في المصدر.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٨٢/٣٣٩.

(١) الأربعة عشر: صفّان من النُّقَر، يُوضَع فيها شيءٌ يُلعب به، في كلّ صفٍّ سبع نُقَرٍ محفورة. (مجمع البحرين ـ عشر ـ ٣: ٤٠٦).

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٨١/٣٣٩.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٨٣/٣٣٩.

(١) السُّكُرْكة: نوعٌ من الخُمور يُتّخذ من الذرة. وهي لفظةٌ حبشيّةٌ، وقد عُرّبت فقيل السُّقرقع. «النهاية ٢: ٣٨٣».

(٢) في النسخ والمصدر: الشريف، وما أثبتناه من أمالي الطوسي ٢: ٢١٧، والسديف: شحم السنام. «القاموس المحيط ـ سدف ـ ٣: ١٥٦».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

حمزة: كيف لَنا بِه؟ فقالوا: هذه ناقة ابن أخيك عليّ. فخرَج إليها فنَحَرَها، ثمّ أخَذ كَبِدَها وسَنامَها فأدخَل عليهم ـ قال ـ وأقبل عليّ (عليه السلام) فأبصَر ناقتَه، فدخَله من ذلك، فقالوا له: عمّك حمزة صنَع هذا».

قال: «فذهب إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فشكا ذلك إليه ـ قال ـ فأقبل معه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقيل لحمزة: هذا رسول الله بالباب ـ قال ـ فخرَج حمزة وهو مُغضِبٌ، فلمّا رأى رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) الغَضَب في وَجْهِهِ انصرَف ـ قال ـ فقال له حمزة: لو أراد ابن أبي طالب أن يقودَك بزِمامٍ فَعَل. فدخل حمزة منزله، وانصرف النبيّ (صلّى الله عليه وآله)».

قال: «وكان قبل أُحُد». قال: «فأنزل الله تحريم الخَمْر، فأمَر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بآنيتهم، فأُكْفِئت ـ قال ـ فنُودي في الناس بالخروج إلى أُحُد، فخرَج رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وخرَج الناس، وخرَج حمزة، فوقف ناحيةً من النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ـ قال ـ فلمّا تصافّوا حمَل حمزة في الناس حتّى غاب فيهم، ثمّ رجَع إلى مَوقِفِه، فقال له الناس: الله الله يا عمّ رسولِ الله أنْ تذهَب وفي نفس رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عليك شيءٌ ـ قال ـ ثمّ حمَل الثانية حتّى غيّب في الناس ثمّ رجع إلى مَوقِفه، فقالوا له: الله الله يا عمّ رسول الله أن تذهب وفي نفس رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عليك شيءٌ، فأقبل إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فلمّا رآه مقبلاً نحوه أقبَل إليه، فعانَقه، وقبّل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ما بينَ عَيْنَيه ـ قال ـ ثمّ حمَل على الناس، فاستُشهِد حمزة (رحمه الله) وكفّنه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في نَمِرَة[٣]».

ثمّ قال أبوعبدالله (عليه السلام): «نحوٌ من ستر بابي هذا، فكان إذا غطّى بها وجهَه انكشَف رِجْلاه، وإذا غطّى رِجلَيه انكشَف وجهُه ـ قال ـ فغطّى بها وجهَه، وجعَل على رِجْلَيه إذخِراً[٤]».

قال: «فانهزم الناس، وبقي عليّ (عليه السلام) فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما صنَعْتَ؟ قال: يا رسول الله، لزِمتُ الأرض. فقال: ذلك الظَّنّ بك ـ قال ـ وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أُنشِدُكَ يا ربِّ ما وعَدْتَني، فإنّك إن شِئت لم تُعبَد».

٨/٣٢٧٩ ـ عن أبي الصَّبّاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته عن النَّبيذ والخَمْر بمنزلةٍ واحدةٍ هُما؟ قال: «لا، إنّ النَّبيذ ليس بمنزلة الخَمْر، إنّ الله حرّم الخَمْر قليلَها وكثيرَها، كما حرّم المَيتَة والدَّم ولَحْمَ الخِنْزير، وحرّم النبيّ (صلّى الله عليه وآله) من الأشرِبَةِ المُسْكِر، وما حرّم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقد حرّمه الله».

قلت: أرأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كيف كان يضرِب في الخَمْر؟ فقال: «كان يضرِب بالنِّعال، ويزيد كلّما أتي بالشارِب، ثمّ لم يَزَلِ الناسُ يَزيدون حتّى وقف على ثمانين، أشار بذلك عليّ (عليه السلام) على عُمر».

٩/٣٢٨٠ ـ عن عبدالله بن جُنْدُب، عمّن أخبَره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «النَّطْرَنج مَيْسِر، والنَّرْد مَيْسِر».

---

(٣) كلّ شَمْلَة مخطّطة من مآزِر الأعراب فهي نَمِرة وجمعها: نِمار، وكأنّها أُخذت من لون النَّمِر لما فيها من السواد والبياض. «النهاية ٥: ١١٨».

(٤) الإذخِر: نباتٌ معروفٌ، عريض الأوراق، طيّب الرائحة. «مجمع البحرين ـ ذخر ـ ٣: ٣٠٦».

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٨٤/٣٤٠.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٨٥/٣٤١.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٠/٣٢٨١ ـ عن إسماعيل الجُعْفيّ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «الشِّطْرَنج والنَّرد مَيْسِر».

١١/٣٢٨٢ ـ عن ياسر الخادِم، عن الرضا (عليه السلام) قال: سألته عن المَيْسِر، قال: «الثفل [1] من كلّ شيء».

قال الحسين [2]: والثفل [3] ما يخرُج بين المُتراهِنين من الدراهم وغيره.

١٢/٣٢٨٣ ـ عن هِشام، عن الثِّقة، رفعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه قيل له: رُوي عنكم أنّ الخمر والمَيْسِر والأنصاب والأزلام رجالٌ؟ فقال: «ما كان الله ليُخاطِب خَلقَه بما لا يعقِلون».

١٣/٣٢٨٤ ـ الزَّمَخْشَريّ في (ربيع الأبرار): أنزل الله تعالى في الخَمْر ثلاث آيات: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾ [1] فكان المسلمون بين شارِبٍ وتارِكٍ إلى أن شَرِبَها رجُل، فدخَل في الصلاةِ فهَجَر، فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لا تَقْرَبُوا ٱلصَّلوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ﴾ [2] فشَرِبَها من شَرِب من المُسلمين، حتّى شَرِبَها عُمر، فأخذ لحى بعير، فشجّ رأس عبدالرحمن بن عَوف، ثمّ قعَد يَنوح على قتلى بَدْر بشِعر الأسود بن يَعفر [3]:

وكأيِّن بالقَليبِ قَليب بَدْرٍ ... مِنَ القِينات [4] والشُّرْب الكِرام

وكائِن بالقَليب قَليب بَدْرٍ ... مِن الشِّيزَى المُكَلَّلِ [5] بالسَّنامِ

أيُوعِدنا ابن كَبْشَة أن سَنَحْيا ... وكيف حياةُ أصداءٍ وهامِ!

أيعجِز أن يَردّ الموتَ عنّي ... ويَنْشُرني إذا بَلِيَت عِظامي!

ألا مَن مُبْلِغ الرحمن عنّي ... بأنّي تارِكٌ شَهر الصِّيامِ

فقُلْ لله يَمْنَعُني شَرابي ... وقُلْ لله يَمْنَعُني طَعامي

فبلغ ذلك رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فخرج مغضَباً يجُرّ رداءَه، فرفع شيئاً كان في يده ليَضْرِبَه، فقال: أعوذ بالله

---

١٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٨٦/٣٤١.

١١ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٨٧/٣٤١.

(١) في «ط»: الثقل. والثُّفل: ما سفل من كلّ شيء، وأُطلق هنا مجازاً على ما يخرج بين المتراهنين.

(٢) في «ط» والمصدر: قال الخبز، والظاهر أنّ الحسين من رُواة الخبر، أو من مشايخ العيّاشي، ولا يُعرف بسبب إسقاط الاسناد، وقد عُدّ في مشايخه الحسين بن إشكيب.

(٣) في «ط»: الثقل.

١٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٨٨/٣٤١.

١٣ ـ ربيع الأبرار ٤: ٥١، وتقدم في الحديث (٧) من تفسير الآية (٤٣) من سورة النساء.

(١) البقرة ٢: ٢١٩.

(٢) النساء ٤: ٤٣.

(٣) في المصدر: الأسود بن عبد يغوث.

(٤) في المصدر: القيان.

(٥) في «س» و «ط»: المكامل، وفي النهاية، ولسان العرب: تزيّن.

والشيزى: شجرٌ يُتّخذ منه الجِفان، وأراد بالجِفان أربابها الذين كانوا يُطعمون فيها وقتلوا ببدر وأُلقوا في القليب، فهو يرثيهم، وسمّي الجفان (شيزى) باسم أصلها. «النهاية ٢: ٥١٨»، «لسان العرب ـ شيز ـ ٥: ٣٦٢».

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من غَضَب الله وغَضَب رسولِه، فأنزَل الله سُبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ﴾ إلى قوله: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ فقال عمر: انتهينا.

١٤/٣٢٨٥ ـ وروى الحسين بن حَمدان الخَصِيبيّ، والحسن بن أبي الحسن الدَّيْلَميّ (رحمه الله) ـ واللفظ للدَّيْلَميّ ـ عن الصادق (عليه السلام): «أنّ أبا بكر لقي أميرالمؤمنين (عليه السلام) في سِكّة [من سِكك][1] بني النجّار، فسلّم عليه، وصافحَه، وقال له: يا أبا الحسن، أفي نفسِك شيءٌ من استِخْلاف الناس إيّاي، وما كان من يَوم السَّقيفة، وكراهِيَتك للبيعة؟ والله ما كان ذلك من إرادَتي، إلّا أنّ المسلمين أجمعوا على أمرٍ لم يكن لي أن أُخالِفَهم فيه، لأنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: لا تجتَمِعُ أُمتي على ضَلالة[2].

فقال له أميرالمؤمنين (عليه السلام): يا أبا بكر، أُمّته الّذين أطاعوه من بَعده وفي عَهْده، وأخَذوا بهُداه، وأوفوا بما عاهَدوا الله عليه، ولم يُبدِّلوا، ولم يُغيِّروا.

قال له أبو بكر: والله، يا عليّ، لو شَهِد عندي الساعة من أثِقُ به أنّك أحقّ بهذا الأمْرِ لسلّمتُه إليك، رَضِي من رَضِي، وسَخِط من سَخِط.

فقال له أميرالمؤمنين (عليه السلام): يا أبا بكر، فهل تعلم أحداً أوثَق من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ وقد أخَذَ بَيْعَتي عليك في أربعة مَواطن، وعلى جماعةٍ معك[3]، فيهم عُمر، وعُثمان في يوم الدار، وفي بيعة الرِّضوان تحت الشجرة، ويوم جُلوسه في بيت أُمّ سَلَمَة، وفي يوم الغدير بعد رجوعه من حِجّة الوداع، فقلتُم بأجمعكم: سَمِعنا وأطَعْنا لله ولِرَسُوله. فقال لكم: الله ورسوله عليكم من الشاهِدين. فقُلتُم بأجمعكم: الله ورسولُه علينا من الشاهِدين. فقال لكم: فليَشْهَد بعضُكم على بعض، وليُبَلِّغْ شاهِدُكم غائِبَكم، ومن سَمِع منكم[4] مَن لم يسمَع. فقُلتُم: نعم يا رسول الله. وقُمتُم بأجمَعِكم تُهنّئون رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) وتُهنّئونني بكرامة الله لنا. فدَنا عُمَر، وضرَب على كَتِفي وقال بحَضْرَتِكم: بَخٍ بَخٍ يابن أبي طالب، أصْبَحْتَ مَوْلايَ، ومَوْلى المؤمنين.

فقال له أبو بكر: لقد ذكَّرتني أمراً يا أبا الحسن لو يكون رسول الله (صلّى الله عليه وآله) شاهِداً فاسمَعْه منه.

فقال أميرالمؤمنين (عليه السلام): الله ورسوله عليك من الشاهين ـ يا أبا بكر ـ إن رأيتَ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) حيّاً يقول لك إنّك ظالِم لي، في أخْذِ حَقّي الّذي جعَله الله ورسوله لي، دونَك ودونَ المسلمين، أن تُسَلِّم هذا الأمر لي، وتخْلَع نفسَك منه.

فقال أبو بكر: يا أبا الحسَن، وهذا يكون أن أرى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حيّاً بعد مَوْتِه، فيقول لي ذلك؟!

فقال له أميرالمؤمنين (عليه السلام): نعم يا أبا بكر. قال: فأرِني إن كان ذلك حقّاً. فقال له أميرالمؤمنين (عليه السلام):

---

١٤ ـ الهداية الكبرى: ١٠٢، إرشاد القلوب: ٢٦٤.

(١) من الإرشاد.

(٢) في الإرشاد: الضلال.

(٣) في الإرشاد: جماعة منكم و.

(٤) في الإرشاد زيادة: فليُسْمِع.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله ورسولُه عليك من الشّاهِدين أنّك تَفي بما قُلتَ؟ قال أبو بكر: نعم. فضَرب أميرالمؤمنين (عليه السّلام) على يده، وقال: تَسعى معي نحو مسجد قُبا. فلمّا ورَدا تقدّم أميرالمؤمنين (عليه السّلام)، فدخَل المسجِد [وأبو بكر من ورائه، فإذا هو برسول الله (صلّى الله عليه وآله) جالسٌ في قبلة المسجد] (٥) فلمّا رآه أبوبكر سقَط لوجهه كالمَغْشِيّ عليه، فناداه رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ارفَعْ رأسَك أيّها الضِّلّيل المَفتون. فرفع أبو بكر رأسَه، وقال: لبّيك ـ يا رسولَ الله ـ أحياةً بعد الموت؟ فقال: ويلك يا أبا بكر، إنّ الذي أحياها لمُحيي المَوتى، إنّه على كلّ شيءٍ قدير ـ قال ـ فسكتَ أبوبكر، وشَخَصَت عيناه نحو رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، فقال: ويلَك ـ يا أبا بكر ـ أنسيت ما عاهدتَ الله ورسوله عليه في المَواطِن الأربعة لعَليّ؟ فقال: ما نَسيتُها يا رسول الله، فقال له: ما بالُك اليوم تُناشِد عليّاً فيها، ويُذَكِّرك، فتقول: نَسيت؟! وقصّ عليه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ما جَرى بينه وبين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) إلى آخِره، فما نقَص منه كلمةً ولا زادَ فيه كلمةً، فقال أبوبكر: يا رسولَ الله، فهل لي مِنْ تَوْبَة، وهل يَعفو الله عنّي إذا سلمّتُ هذا الأمر إلى أميرالمؤمنين؟ قال: نعم ـ يا أبا بكر ـ وأنا الضامِنُ لك على الله إن وَفَيت».

قال: «وغابَ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عنهما، فتشبّثَ أبوبكر بعَليّ (عليه السّلام)، وقال: الله الله فيّ ـ يا عليّ ـ صِرْ معي إلى مِنْبَر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حتّى أعلوَ المِنْبَر، وأقُصّ على الناس ما شاهَدتُ ورأيتُ من أمرِ رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وما قال لي وما قلتُ له، وما أمَرَني به، وأخْلَعَ نفسي من هذا الأمر، وأسلِّمَه إليك.

فقال له أميرالمؤمنين (عليه السّلام): أنا معك إن تركَك شيطانُك.

فقال أبو بكر: إن لم يترُكْني تركتُه وعصَيتُه.

فقال له أميرالمؤمنين (عليه السّلام): إذنْ تُطيعه ولا تَعصيه، وإنّما رأيت ما رأيت لتأكيد الحُجّة عليك. وأخَذ بيدِه وخرَجا من مسجد قُبا يُريدان مسجد رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وأبو بكر يخفِق بعضَه بعضاً، ويتلوّنُ ألواناً، والناسُ ينظُرون إليه، ولا يَدْرون ما الّذي كان، حتّى لَقِيَهُ عمر بن الخطّاب فقال له: يا خليفة رسولِ الله، ما شأنك، وما الّذي دَهاك؟

فقال أبوبكر: خَلِّ عنّي ـ يا عمر ـ فوالله لا سمِعتُ لك قولاً.

فقال له عمر: وأين تُريد يا خليفةَ رسول الله؟

فقال له أبوبكر: أُريدُ المَسْجِدَ والمِنْبَر.

فقال: ليس هذا وقتُ صَلاة ومِنْبَر.

فقال أبوبكر: خَلِّ عنّي، فلا حاجَة لي في كلامِك.

فقال عمر: يا خليفةَ رسولِ الله، أفلا تدخُل مَنْزِلَك قبلَ المَسجِد، فتُسبغ الوُضوء؟ قال: بلى. ثمّ التفَت أبو بكر إلى عليّ (عليه السّلام) وقال له: يا أبا الحسن، تجلِس إلى جانب المِنْبَر حتّى أخرُجَ إليك. فتبسّم أميرالمؤمنين (عليه السّلام) ثمّ قال: يا أبا بكر، قد قلتُ إنّ شيطانَك لا يدَعُك، أو يُرديك.

---

(٥) من الإرشاد.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومَضى أميرالمؤمنين (عليه السلام) فجلس بجانِبِ المِنْبَر، ودخَل أبوبكر منزِلَه، وعُمَر معه، فقال له: يا خليفَةَ رسولِ الله، لِمَ لا تُنبِّئني أمرَك، وتُحدِّثني بما دَهاك به عليّ بن أبي طالب؟

فقال أبوبكر: ويحَك يا عُمر، يرجِعُ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) بعد مَوتِه حيّاً ويخاطِبُني في ظُلمي لعليّ، وردّ حقّه عليه، وخَلْعِ نفسي من هذا الأمر، فقال له عُمر: قُصَّ عليَّ قصَّتَك من أوّلها إلى آخرها.

فقال له أبوبكر: ويحَك يا عمر، والله لقد قال لي عليّ أنّك لا تَدَعني أخرُج من هذه المَظْلَمة، وأنّك شَيْطاني، فدَعْني مِنك. فلم يَزَلْ يَرقُبُه إلى أن حدَّثَه بحَدِيثه من أوّله إلى آخره.

فقال له: بالله ـ يا أبا بكر ـ أنسيتَ شِعْرَك في أوّل شَهْرِ رمَضان، الذي فرَض الله علينا صِيامَه، حيث جاءك حُذَيفَةُ بن اليَمان، وسَهْلُ بن حُنَيف، ونُعمان الأزدي، وخُزَيْمَة بن ثابت، في يوم جُمُعة إلى دارِكَ ليتَقاضوك دَيناً عليك، فلمّا انتَهَوا إلى بابِ الدار سمِعوا لكَ صَلْصَلَةً في الدار، فوقفوا بالباب، ولم يستأذِنوا عليك، فسمِعوا أُمّ بكر ـ زوجَك ـ تُناشِدُكَ، وتقول لك: قد عَمِلَ حَرُّ الشمس بين كَتِفَيك، قُمْ إلى داخل البَيْت، وابتَعِدْ عَنِ الباب، لئلّا يسمَعك أحَد من أصحاب محمّد فيُهدِرُوا دمك، فقد عَلِمْتَ أنّ محمّداً قد أهدَر دمَ من أفْطَرَ يوماً من شَهْرِ رمضان، من غير سَفَرٍ، ولا مَرَضٍ، خِلافاً على الله وعلى رسوله محمّد، فقلتَ لها: هاتِ ـ لا أُمّ لكِ ـ فَضْلَ طَعامي من الليل، وأترِعي الكأسَ من الخَمْر. وحُذيفةُ ومن معه بالباب، يسمَعون مُحاوَرَتَكما [٦]، فجاءَت بصَحْفَة فيها طعامٌ من اللّيل، وقَعْبٍ مملوء خَمْراً فأكلتَ من الصَحْفَة، وشَرِبتَ [٧] من الخَمْر، في ضُحَى النّهارِ، وقُلتَ لزَوجَتِك هذه الأبيات [٨]:

ذَرِيني أصْطَبِح يا أُمَّ بَكْرٍ ... فإنَّ المَوْتَ نَقَّبَ عن هِشامِ
ونَقَّبَ عن أخيك وكان صَعْباً ... مِن الأقوامِ شِرّيبَ المُدامِ
يقول لنا ابنُ كَبْشَةَ سوفَ نَحْيا ... وكَيْفَ حَياةُ أشلاءٍ وهامِ!
ولكِن باطِلٌ ما قال [٩] هَذا ... وإفْكٌ من زَخارِيفِ الكَلامِ
ألا هَلْ مُبلِغ الرحمن عَنّي ... بأنّي تارِكٌ شَهْرَ الصِّيامِ!
وتارِكُ كُلِّ ما أوْحَى إلينا ... مُحمّدٌ من أساطيرِ الكلامِ
فَقُلْ للهِ يَمْنَعُني شَرابي ... وَقُلْ للهِ يَمْنَعُني طَعامي
ولكِنَّ الحَكيمَ رأى حَميراً ... فألجَمَها فتاهَت في اللِّجامِ

فلمّا سَمِعكَ حُذَيْفَةُ ومَنْ معه تَهْجُو مُحمّداً هجَموا [١٠] عليك في دارِك، فوَجَدوك وقَعْبُ الخَمْر في يَدِك،

---

(٦) في الإرشاد زيادة: إلى أن انتهيت في شعرك.

(٧) في الإرشاد: وكرعت.

(٨) في الإرشاد: هذا الشعر.

(٩) في الإرشاد: قد قال.

(١٠) في الإرشاد: فحموا.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وأنتَ تكرَعُها، فقالوا: مالَك يا عَدُوَّ الله خالَفْتَ الله ورسولَه. وحمَلوك كهَيْئَتِك إلى مجمَع الناس، ببابِ[١١] رسول الله، وقَصّوا عليه قِصَّتَك، وأعادوا شِعرَك، فدَنَوْتُ منك، وساوَرْتُك[١٢]، وقلتُ لك في الضَّجيج[١٣]: قُلْ إنّي شَرِبْتُ الخَمْرَ ليلاً، فثَمِلْتُ، فزالَ عَقْلي، فأتيتُ ما أتيتُه نهاراً، ولا أعلمُ[١٤] بذلك، فعسى أن يَدْرأ عنك الحَدّ؛ وخرَج محمّد فنظَر إليك فقال: استَيْقِظوه. فقلت: رأيناه وهو ثَمِل يا رسولَ الله، لا يعقِل، فقال: ويحَكم الخَمْرُ يُزيلُ العَقْلَ، تعلَمون هذا من أنفُسِكم، وأنتم تَشْرَبونَها؟ فقلنا: [نعم] ـ يا رسول الله ـ وقد قال فيها امرؤ القيس شِعراً:

شَرِبْتُ الإثمَ[١٥] حتّى زال عَقْلي ... كَذاكَ الخَمْرُ يَفْعَلُ بالعُقولِ

ثمّ قال محمّد: انظِرُوه إلى إفاقَتِه من سَكْرَتِه. فأمْهَلوكَ حتّى أرَيتَهم أنّك قد صَحَوْتَ، فسألك محمّد فأخبَرته بما أوعَزتُه إليك من شُربِك لها باللّيل، فما بالُك اليوم تُصدّق[١٦] بمحمّدٍ وبما جاء به وهو عِندَنا ساحِرٌ كذّاب؟!

فقال: وَيْحَك[١٧] يا أبا حَفْص، لا شكّ عندي فيما قَصَصْتَه عليّ، فاخْرُج إلى عليّ بن أبي طالب، فاصْرِفْهُ عن المِنْبَر».

قال: «فخرَج عُمَر وعليّ (عليه السلام) جالِسٌ بجانِب المِنْبَر، فقال: ما بالُك ـ يا عليّ ـ قد تصدَّيْتَ لها، دون ـ والله ـ ما تَروم مِنْ عُلوّ هذا المِنْبَر خَرْط القَتاد. فتبسّم أميرالمؤمنين (عليه السلام) حتّى بدَتْ نواجِذُه ثمّ قال: ويلَك منها ـ يا عمر ـ إذا أفْضَتْ إليكَ، والوَيْل للأمّة مِن بلائِك.

فقال عمر: هذه بُشراي يابن أبي طالب، صدَقتَ ظَنّي[١٨]، وحقٍّ قولُك. وانصَرف أميرالمؤمنين (عليه السلام) إلى منزِله».

١٥/٣٢٨٦ ـ ابن شهرآشوب: عن القَطّان في (تفسيره)، عن عَمرو[١] بن حُمْران، عن سعيد، عن[٢] قَتادة، عن

---

(١١) في «ط»: إلى باب.

(١٢) في الإرشاد: وشاورتك، وساوره: أخذ برأسه.

(١٣) في الإرشاد: ضجيج الناس.

(١٤) في الإرشاد: ولا علم لي.

(١٥) في الإرشاد: الخمر.

(١٦) في الإرشاد: تؤمن.

(١٧) في الإرشاد: ويلك.

(١٨) في الإرشاد: ظنوني.

١٥ ـ المناقب ٢: ١٧٨.

(١) في «س» و «ط»: عُمر، والصواب ما في المتن، ترجم له في الجرح والتعديل ٦: ٢٢٧ وقال: روى عن سعيد بن أبي عُرُوبة... وروى عنه يُوسُف بن موسى القَطّان.

(٢) في «س» و «ط»: بن، تصحيف، والصواب ما في المتن. راجع التعليقة السابقة، والجرح والتعديل ٤: ٦٥، وتهذيب الكمال ١١: ٥، وسير أعلام النبلاء ٦: ٤١٣، وغيرها حيث عدّوه ممّن روى عن قَتادة بن دِعامة السَّدُوسي.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الحسن البَصريّ، قال: اجتمع عليّ (عليه السلام)، وعُثمان بن مَظْعون، وأبو طَلحة، وأبو عُبَيْدَة، ومُعاذ بن جَبَل، وسَهْل [٣] بن بَيْضاء، وأبو دُجانَة الأنصاريّ في منزِل سَعْد بن أبي وقّاص، فأكَلوا شيئاً، ثمّ قدّم إليهم شيئاً من الفَضيخ، فقام عليّ (عليه السلام) فخرَج من بينهم فقال عُثمان في ذلك، فقال عليّ (عليه السلام): «لعَن الله الخَمْرَ، والله لا أشرَبُ شيئاً يَذهبُ بعَقلي، ويُضحِكُ بي مَنْ رآني، وأُزوِّج [٤] كريمَتي مَن لا أُريد». وخرَج من بينهم، فأتى المسجد، وهبَط جَبْرئيل بهذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ يعني هؤلاء الذين اجتَمعوا في منزِل سعد ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾ الآية، فقال عليّ: «تبّاً لها، والله يا رسولَ الله، لقد كان بَصري فيها نافِذاً منذ كنتُ صغيراً».

قال الحسن: والله الذي لا إله إلّا هو، ما شَربها قبل تَحريمها، ولا ساعة قطّ.

قوله تعالى:

وَأَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُوا ـ إلى قوله تعالى ـ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ [٩٢ـ٩٣]

١/٣٢٨٧ ـ عليّ بن إبراهيم: يقول: لا تَعْصوا ولا تَرْكَنُوا إلى الشَّهَوات [١] من الخَمْر والمَيْسِر ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ يقول: عَصَيْتُم [٢] ﴿فَٱعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾ إذ قد بلّغ وبيّن فانتَهوا.

وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «إنّه سيَكون قومٌ يَبيتون وهم على شُرْبِ الخَمْر واللّهو والغِناء، فبينما هم كذلك، إذ مُسِخوا من ليلتهم، وأصبحوا قِرَدةً وخَنازير، وهو قوله: ﴿وَٱحْذَرُوا﴾ أن تَعْتَدوا كما اعتَدى أصحابُ السَّبت، فقد كان أمْلَى لهم حتّى أثِروا، وقالوا: إنّ السَّبْتَ لنا حَلال، وإنّما كان حراماً على أوّلينا، وكانوا يُعاقَبون على استِحْلالِهم السبت، فأمّا نحنُ فليس علينا حَرام، وما زِلْنا بخير منذ استَحْلَلْناه، وقد كَثُرَت أموالُنا، وصحَّت أجسامُنا ثمّ أخذَهم الله ليلاً، وهم غافِلون، فهو قوله: ﴿وَٱحْذَرُوا﴾ أن يَحِلّ بكم مثلُ ما حَلّ بِمَنْ تعدّى وعَصى.

فلمّا نزَل تحريم الخَمْر والمَيْسِر، والتَّشديد في أمْرِهما، قال الناسُ من المُهاجِرين والأنصار: يا رسولَ الله، قُتِل أصحابُنا وهم يَشْرَبون الخَمْر، وقد سَمّاه الله رِجْساً، وجعَله من عَمَلِ الشَّيطان، وقد قُلتَ ما قلت، أفيَضُرّ أصحابَنا ذلك شيئاً بعد ما ماتوا؟ فأنزل الله ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ الآية، فهذا لِمَن ماتَ أو قُتِل قبل تَحريمِ الخَمْر، والجُناح هو الإثم على مَنْ شَربَها بعد التَّحريم».

---

(٣) في المصدر: سهيل.

(٤) في «ط»: وأُروّج.

سورة المائدة آية ٩٢ ـ ٩٣

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٨١.

(١) في «ط»: ولا تركبوا الشهوات.

(٢) زاد في «ط» و «س»: فاحذروه.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢/٣٢٨٨ ـ الشيخ: بإسناده عن يُونُس، عن عبدالله بن سِنان، قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام): «الحَدُّ في الخَمْر أن يَشْرَبَ منها قليلاً أو كثيراً».

قال: ثمّ قال: «أُتي عُمر بقُدامة بن مَظْعُون، وقد شَرِبَ الخَمْر، وقامَت عليه البَيِّنة، فسأل علياً (عليه السلام) فأمَره أنْ يَضْرِبَهُ ثَمانين، فقال قُدامَة: يا أميرَالمؤمنين، ليس عليَّ حَدّ، أنا من أهل هذه الآية ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ ـ قال ـ فقال عليّ (عليه السلام): لستَ من أهلِها، إنّ طَعَامَ أهلِهَا لَهُم حَلال، ليس يأكُلون ولا يشرَبون إلّا ما أحَلَّ الله لهم. ثمّ قال عليّ (عليه السلام): إنّ شارِبَ الخَمْرِ إذا شَرِب لم يَدْرِ ما يأكُل، ولا ما يَشْرِب، فاجلِدُوه ثَمانين جَلْدَةً».

٣/٣٢٨٩ ـ العيّاشي: عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «أُتي عُمَر بن الخَطّاب بقُدَامة بن مَظْعُون وقد شَرِبَ الخَمْر، وقامَتْ عليه البَيِّنة، فسأل علياً (عليه السلام)، فأمَرَهُ أن يَجْلِدَه ثمانين جَلْدَةً، فقال قُدامَة: يا أميرَالمؤمنين، ليس عليَّ جَلْد، أنا من أهلِ هذه الآية ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ فقرأ الآية حتّى آسْتَتَمَّها، فقال له عليّ (عليه السلام): كذبتَ، لستَ من أهلِ هذه الآية، ما طَعِم أهلُها فهو حَلالٌ لهم، وليس يأكُلون ولا يَشْرَبون إلّا ما يَحِلّ لهم».

عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله، وزاد فيه: «وليس يأكُلون ولا يشربون إلّا ما أحلّ الله لهم. ثمّ قال: إنّ الشارب إذا ما شَرِبَ لم يَدْرِ ما يأكُل ولا ما يَشْرَب، فاجلِدوه ثَمانينَ جَلْدَةً».

٤/٣٢٩٠ ـ عن أبي الرّبيع، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في الخَمْرِ، والنَّبيذ [قال: «إنّ النبيذ] ليس بمنزِلَةِ الخَمْر، إنّ الله حرَّم الخَمْرَ بعَيْنِها، فقَليلُها وكثيرُها حَرام، كما حرَّم المَيتَةَ والدَّم ولَحْمَ الخِنزير، وحَرّم رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) الشَّرابَ مِنْ كُلِّ مُسكِر، فما حرَّمه رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) فقد حرّمه الله».

قلتُ: فكيف كان ضَربُ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) في الخَمْر؟ فقال: «كان يَضْرِبُ بالنَّعْل ويَزيد ويُنقِص، وكان الناسُ بعد ذلك يزيدون ويُنقصون، ليس يُحَدّ بحُدود، حتّى وقَف عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) في شارِب الخَمْر على ثَمانينَ جَلْدَةً، حيث ضرَب قُدامة بن مَظْعون ـ قال ـ فقال قُدامَة: ليس عليَّ جَلْد، أنا من أهلِ هذه الآية ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا ٱتَّقَوا وَءَامَنُوا﴾. فقال له: كَذَبْتَ، ما أنتَ منهم، إنّ أولئك كانوا لا يَشْرَبونَ حَراماً. ثمّ قال عليّ (عليه السلام): إنّ الشارِبَ إذا شَرِبَ فسَكِر، لم يَدْرِ ما يَقول وما يصنَع، وكان رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إذا أُتي بشارِب الخَمْرِ ضَرَبَهُ، فإذا أُتي به ثانيةً ضَرَبه، فإذا أُتي به ثالثةً ضَرَب عُنُقه».

قلت: فإنْ أُخِذَ شارِبُ نبيذٍ مُسكِر قد انتشى منه؟ قال: «يُضرَب ثَمانين جَلْدةً، فإن أُخِذَ ثالثَةً قُتِل كما يُقتَل شارِبُ الخَمْر».

قلت: إن أخَذ شارِبَ الخَمرِ نبيذاً مُسْكِراً سَكِر منه، أيُجلَد ثَمانين؟ قال: «لا، دون ذلك، كلّ ما أسْكَرَ كثيرُه

---

٢ ـ التهذيب ١٠: ٩٣/٣٦٠.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٨٩/٣٤١.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٩٠/٣٤٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقليله حرام».

قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ [٩٤]﴾

١/٣٢٩١ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى وابن أبي عُمَير، عن مُعاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾، قال: «حُشِرَت لِرَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) في عُمْرَةِ الحُدَيْبِيَة الوحوشُ، حتّى نالَتْها أيدِيهم ورِماحُهم».

٢/٣٢٩٢ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن عُمَير، عن حمّاد، عن الحَلَبيّ، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾.

قال: «حُشِرَ عليهم الصَّيدُ في كلّ مكانٍ، حتّى دَنا منهم لِيَبْلُوَهم الله به».

٣/٣٢٩٣ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، رفعه في قوله تبارك وتعالى: ﴿تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾، قال: «ما تناله [1] الأيدي البَيض والفِراخ، وما تناله الرِّماح فهو ما لا تَصِلُ إليه الأيدي».

٤/٣٢٩٤ ـ الشيخ: بإسناده عن موسى بن القاسم، عن ابن أبي عُمَير، عن حمّاد، عن الحَلَبيّ، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾، قال: «حُشِر عليهم [الصيد] من كُلّ وَجهٍ، حتّى دَنا منهم لِيَبْلُوَنَّهم به».

٥/٣٢٩٥ ـ وعنه: بإسناده عن موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن حَمّاد، عن حَريز، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إن وَطِيء المُحْرِمُ بيضةً وكسَرها، فعليه دِرْهَم، كلّ هذا يتصدَّق به بمكّة [ومِنًى]، وهو قول الله تعالى: ﴿تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾».

سورة المائدة آية ـ ٩٤ ـ

١ ـ الكافي ٤: ١/٣٩٦.

٢ ـ الكافي ٤: ٢/٣٩٦.

٣ ـ الكافي ٤: ٤/٣٩٧.

(١) في «س»: ناله.

٤ ـ التهذيب ٥: ١٠٢٢/٣٠٠.

٥ ـ التهذيب ٥: ١٢٠٢/٣٤٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٦/٣٢٩٦ـ العيّاشي: عن حَرِيز، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إذا قَتَلَ الرَّجُل المُحْرِمُ حَمامةً، ففيها شاةٌ، فإن قَتَلَ فَرْخاً، ففيه جَمَل، فإن وَطِيء بيضةً فكسَرها، فعليه دِرْهَم، كلّ هذا يتصدّق بمكّة ومِنىً، وهو قول الله في كتابه: ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ﴾ البَيض والفِراخ ﴿وَرِمَاحُكُمْ﴾ الأُمّهات الكِبار».

٧/٣٢٩٧ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ﴾. قال: «ابتلاهُم الله بالوَحْش، فركِبَتْهُم[1] من كلّ مَكان».

٨/٣٢٩٨ـ عن مُعاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله، في قول الله: ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾، قال: «حُشِر لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) الوُحوش، حتّى نالَتْها أيدِيهم ورِماحُهم في عُمْرَةِ الحُدَيْبِيَة، ليَبْلُوَهُمُ الله به».

٩/٣٢٩٩ـ وفي رواية الحَلَبيّ عنه (عليه السلام): «حُشِرَ عليهم الصَّيدُ من كلّ مَكان، حتّى دَنا منهم، فنَالَتْهُ أيدِيهم ورِماحُهم، ليَبْلُوَنَّهُم الله به».

١٠/٣٣٠٠ـ عليّ بن إبراهيم، قال: نَزَلَتْ في غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَة، جمَع الله عليهم الصَّيْدَ فدخل بين رِحالهم، ليبْلُوَنَّهم الله، أي يَخْتَبِرَنَّهم، وقوله تعالى: ﴿لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلْغَيْبِ﴾ قَبْل ذلك، ولكنّه عزّ وجلّ لا يُعذّب أحَداً إلّا بحُجّةٍ بعد إظهار الفِعْل.

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو

٦ـ تفسير العيّاشي ١: ١٩١/٣٤٢.

٧ـ تفسير العيّاشي ١: ١٩٢/٣٤٢.

(١) في المصدر: فركبهم.

٨ـ تفسير العيّاشي ١: ١٩٣/٣٤٣.

٩ـ تفسير العيّاشي ١: ١٩٤/٣٤٣.

١٠ـ تفسير القمّي ١: ١٨٢.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

آنتِقام [٩٥]

١/٣٣٠١ ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن الفُضَيْل، عن أبي الصَّبَاح، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزَّ وجلَّ في الصيد: ﴿وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّداً فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾، قال: «في الظَّبي شاة، وفي حِمار وَحش بقَرة، وفي النَّعامة جَزور».

٢/٣٣٠٢ ـ وعنه: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن حَريز، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾، قال: «في النَّعامة بَدَنة، وفي حِمار وَحْش بقَرة، وفي الظَّبي شاة، وفي البقرة بقَرة».

٣/٣٣٠٣ ـ وعنه: بإسناده عن موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن العَلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سألته عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَاماً﴾، قال: «العَدْل الهَدي ما بلَغ يتصَدّق به، فإن لم يكن عنده فَلْيَصُم بقَدر ما بلَغ، لكلّ طَعام مِسكين يوماً».

٤/٣٣٠٤ ـ وعنه: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عُمَير، عن مُعاوية بن عَمّار، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): مُحْرِم أصابَ صيداً؟ قال: «عليه الكَفّارة». قلت: فإن هو عاد؟ قال: «عليه كلّما عادَ كَفّارة».

٥/٣٣٠٥ ـ وقال الشيخ الطوسيّ: وأمّا الّذي رواه الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عُمَير، عن حَمّاد، عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «المُحْرِم إذا قتَل الصَّيد فعلَيه جَزاؤه، ويتصدَّق بالصَّيد على مسكين، فإن عاد فقَتل صَيْداً آخر لم يكن عليه جَزاء، وينتَقِم الله منه، والنِّقْمَة في الآخِرة» فلا يُنافي ما ذكرناه، لأنّه محمولٌ على ما قدّمناه من العَمْد، لأنّ مَن تعمّد الصّيد بعد أن صادَ فعليه كَفّارةٌ واحِدةٌ، وإذا كان ناسياً لزِمَتْهُ الكَفّارة كلّما أصابَ الصَّيد، والذي يدُلّ على ذلك ما رواه:

٦/٣٣٠٦ ـ يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عُمَير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إذا أصابَ المُحْرِمُ الصَّيْدَ خطأً فعليه كَفّارة، فإن أصابَهُ ثانيةً [خطأً فعليه الكَفّارة أبداً إذا كان خطأً، فإن أصابه] مُتعمّداً [كان عليه الكَفّارة، فإن أصابه ثانيةً مُتعَمّداً] فهو ممّن ينتقم الله منه، ولم يَكُنْ عليه الكَفّارة».

٧/٣٣٠٧ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن الحَلَبيّ [1]، عن أبي

سورة المائدة آية ـ ٩٥ ـ

١ ـ التهذيب ٥: ١١٨٠/٣٤١.

٢ ـ التهذيب ٥: ١١٨١/٣٤١.

٣ ـ التهذيب ٥: ١١٨٤/٣٤٢.

٤ ـ التهذيب ٥: ١٢٩٦/٣٧٢.

٥ ـ التهذيب ٥: ١٢٩٧/٣٧٢.

٦ ـ التهذيب ٥: ١٢٩٨/٣٧٢.

٧ ـ الكافي ٤: ١/٣٩٤.

(١) في المصدر: معاوية بن عمّار، وكلاهما من أصحاب الصادق (عليه السلام)، انظر معجم رجال الحديث ١٨: ٢١٥ و ٢٣: ٨١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عبدالله (عليه السلام) في المُحْرِم يَصيد الطَّير، قال: «عليه الكَفّارة في كلّ ما أصاب».

٨/٣٣٠٨ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن حَمّاد، عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في مُحْرِم أصابَ صَيْداً، قال: «عليه الكَفّارة».

قلت: فإن أصابَ آخَر؟ قال: «إذا أصابَ آخَر فليس عليه كَفّارةٌ، وهو مِمَّن قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ﴾».

٩/٣٣٠٩ ـ قال ابن أبي عُمَير، عن بعض أصحابه: إذا أصاب المُحْرِم الصَّيْد خطأً فعليه أبَداً في كُلّ ما أصابَ صَيْداً الكَفّارة، وإذا أصابَهُ مُتَعمِّداً فإنّ عليه الكَفّارة.

قلتُ: فإن أصابَ آخر، قال: إذا أصابَ آخر[1] فلَيْسَ عليه الكَفّارة، وهو مِمَّنْ قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ﴾.

١٠/٣٣١٠ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن أبي جميلة، عن زَيْد الشَّحّام، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ﴾.

قال: «إنّ رجلاً انْطَلَق وهو مُحْرِمٌ، فأخَذَ ثَعْلَباً فجعَل يُقَرِّبُ النّارَ إلى وَجْهِه، وجعَل الثَّعْلب يَصيح ويُحدِثُ من أسْتِه، وجعَل أصحابُه يَنْهَوْنَه عمّا يصنَع، ثمّ أرسَله بعد ذلك، فبينَما الرجُل نائِمٌ إذ جاءَتْهُ حَيَّةٌ فدخَلت في فيه، فلَم تدَعْهُ، حتّى جعَل يُحدِث كما أحدَث الثَّعْلَب، ثمّ خلَّتْ عنه».

١١/٣٣١١ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمَر اليمانيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُه عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ذَوَا عَدْلٍ مِنكُمْ﴾، قال: «العَدْل رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) والإمام من بَعده». ثمّ قال: «هذا ممّا أخطأتْ به الكُتّاب».

١٢/٣٣١٢ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فَضّال، عن ابن بُكير، عن زُرارة، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنكُمْ﴾، قال: «العَدْل رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) والإمام من بعده». ثمّ قال: «هذا ممّا أخطأتْ به الكُتّاب».

١٣/٣٣١٣ ـ وعنه: بإسناده عن ابن أبي عُمَير، عن حمّاد بن عُثمان، قال: تلوتُ عند أبي عبدالله (عليه السلام):

---

٨ ـ الكافي ٤: ٢/٣٩٤.

٩ ـ الكافي ٤: ٣/٣٩٤.

(١) في المصدر: فإن عاد فأصاب ثانياً مُتعمّداً.

١٠ ـ الكافي ٤: ٦/٣٩٧.

١١ ـ الكافي ٤: ٣/٣٩٦.

١٢ ـ الكافي ٤: ٥/٣٩٧.

١٣ ـ الكافي ٨: ٢٤٧/٢٠٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿ذَوَا عَدْلٍ مِنكُمْ﴾ فقال: «ذو عَدْلٍ منكم، هذا ممّا أخطأتْ به [1] الكُتّاب».

١٤/٣٣١٤ ـ الشيخ: بإسناده عن محمّد بن الحسَن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصْر، عن حَمّاد بن عُثمان، عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنكُمْ﴾: «فالعَدْل رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)، والإمام من بعده يحكُم به، وهو ذو عَدْل، فإذا عَلِمْتَ ما حَكَم الله به من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) والإمام فحَسْبُك، ولا تسأل عنه».

١٥/٣٣١٥ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد الجَوْهَري، عن سُليمان ابن داود، عن سُفيان بن عُيَيْنَة، عن الزُّهْري، عن عليّ بن الحسين (عليه السلام) قال: «صَوم جَزاء الصَّيْد واجب، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّداً فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْياً بَالِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَاماً﴾ أوَ تدري كيف يكون عَدْل ذلك صِياماً، يا زُهْريّ؟» قال: قلت: لا أدري. قال: «يُقوَّم الصَّيد [1] ثمّ تُفضّ تلك القيمة على البُرّ، ثمّ يُكال ذلك البُرّ أصْواعاً، فيَصوم لكلّ نصفِ صاعٍ يَوماً».

١٦/٣٣١٦ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد، عن أحمد بن محمّد، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «من وجَب عليه هَديٌ في إحرامِه فلَه أن يَنْحَره حيث شاء، إلّا فِداء الصَّيد، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿هَدْياً بَالِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾».

١٧/٣٣١٧ ـ وعنه: عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ بن فَضّال، عن ابن بُكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَاماً﴾، قال: «يُثمّن قِيمةَ الهَدي طَعاماً، ثمّ يَصوم لكلّ مُدّ يوماً، فإذا زادَتْ الأمداد على شَهْرَين [1] فليس عليه أكثر من ذلك [2]».

١٨/٣٣١٨ ـ العيّاشيّ: عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله: ﴿لَا تَقْتُلُوا ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّداً فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾.

قال: «مَنْ أصاب نَعامةً فبَدَنَة، ومن أصاب حِماراً أو شِبهه [1] فعليه بقَرة، ومن أصاب ظَبْياً فعَليه شاة، بالِغ الكعبة حقّاً واجباً عليه أن يَنْحَر إن كان في حجّ فبِمِنَى حيث ينحَرُ الناس، وإن كان في عُمْرةٍ نَحَرَ بمكّة، وإن شاء

---

(١) في المصدر: فيه.

١٤ ـ التهذيب ٦: ٨٦٧/٣١٤.

١٥ ـ الكافي ٤: ١/٨٤.

(١) في المصدر زيادة: قيمة، ونسخة بدل: قيمة عدل.

١٦ ـ الكافي ٤: ٢/٣٨٤.

١٧ ـ الكافي ٤: ٣/٣٨٦.

(١) في «س»: عشرين.

(٢) في المصدر: أكثرته.

١٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٩٥/٣٤٣.

(١) في المصدر: وشبهه.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تركه حتّى يَشْتَريه بعد ما يقدَم فَيَنحَره، فإنّه يُجزي[٢] عنه».

١٩/٣٣١٩ ـ عن أبي الصَّباح الكِنانيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّداً فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾، قال: «في الظَّبي شاة، وفي الحَمامَةِ وأشباهِها وإن كانت فِراخاً فعِدَّتها من الحُمْلانِ، وفي حِمار وَحْش بقَرة، وفي النَّعامَةِ جَزور».

٢٠/٣٣٢٠ ـ عن أيّوب بن نُوح: وفي النَّعامة بدَنَة، وفي البقَرة بقَرة.

٢١/٣٣٢١ ـ وفي رواية حَريز، عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾، قال: «العَدْل رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) والإمام من بَعده» ثمّ قال: «وهذا ممّا أخْطأَتْ به الكُتّاب».

٢٢/٣٣٢٢ ـ عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾: «يعني رجُلاً واحداً، يعني الإمام (عليه السلام)».

٢٣/٣٣٢٣ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «قَضى أميرُ المؤمنين (عليه السلام) في الدِّيات ما كان من ذلك من جُروح أو تَنْكيل فيَحكُم به ذَوَا عَدْلٍ منكم [يعني الإمام]».

٢٤/٣٣٢٤ ـ عن زُرارة، قال: سَمِعتُ أبا جعفر (عليه السلام) يقول ﴿يَحْكُم بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾] قال: «ذلك رسول الله (صلّى الله عليه وآله) والإمام من بعده، فإذا حكَم به الإمام فحَسْبُك».

٢٥/٣٣٢٥ ـ عن الزُّهْريّ، عن عليّ بن الحسين (عليه السلام)، قال: «صَوْمُ جَزاءِ الصَّيد واجبٌ، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّداً فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْياً بَالِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَاماً﴾ أوَ تَدْري كيف يكون عَدل ذلك صِياماً، يا زُهْريّ؟». فقلت: لا أدري. قال: «يُقوّم الصيد ـ قال ـ ثمّ تُفَضُّ القيمة على البُرّ، ثمّ يُكال ذلك البُرّ أصواعاً، ثمّ يَصوم لكلّ نصفِ صاعٍ يوماً».

٢٦/٣٣٢٦ ـ عن داود بن سِرْحان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «مَنْ قَتَل من النَّعَم وهو مُحرِمٌ نَعامَةً فعليه بَدَنة، ومن حِمارِ وَحْش بقَرة، ومن الظَّبْي شَاة يحكُم به ذوا عَدْلٍ منكم» وقال: «عَدْلُه أنْ يَحكُمَ بما رأى من الحُكم،

---

(٢) في المصدر: يجزيه.

١٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٩٦/٣٤٣.

٢٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٩٧/٣٤٣.

٢١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٤٣ ذيل الحديث ١٩٧.

٢٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٩٨/٣٤٤.

٢٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٩٩/٣٤٤.

٢٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٠٠/٣٤٤.

٢٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٠١/٣٤٤.

٢٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٠٢/٣٤٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أو صِيام يقول الله: ﴿هَدْيَاً بَالِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ والصِّيام لِمَنْ لم يَجِدِ الهَدْيَ فصِيامُ ثلاثة أيّام: قبل التَّرْوِيَة بيوم، ويوم التَّرْوِيَة، ويوم عَرَفة».

٢٧/٣٣٢٧ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُه عن قولِ الله عزَّ وجلَّ فيمَن قتَل صَيْداً مُتَعمّداً وهو مُحْرِم ﴿فَجَزَآءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنكُمْ هَدْيَاً بَالِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامَاً﴾ ما هو؟

فقال: «ينظُر إلى الذي عليه بجَزاء ما قتَل، فإمّا أن يَهدِيَه، وإمّا أن يُقوِّم فيَشتري به طَعاماً فيُطعِمه للمَساكين، يُطعِم كلَّ مِسكين مُدّاً، وإمّا أن ينظُرَ كَمْ يبلُغ عدَد ذلك من المساكين، فيَصوم مَكان كلِّ مسكينٍ يوماً».

٢٨/٣٣٢٨ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدِهما (عليهما السلام) ﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامَاً﴾ قال: «عَدْل الهَدي ما بلَغ يتصدَّق به، فإن لم يكن عنده، فلْيَصُمْ بقدر ما بلَغ، لكلّ طعام مِسكين يوماً».

٢٩/٣٣٢٩ ـ عن عبدالله بن بُكير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامَاً﴾، قال: «يُقوّم ثمَن الهَدي طعاماً، ثمّ يَصوم لكلِّ مُدٍّ يوماً، فإن زادَت الأمداد على شهْرَين فليس عليه أكثر من ذلك».

٣٠/٣٣٣٠ ـ عن محمّد بن مُسلم، عن أحدِهما (عليهما السلام)، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ﴾.

قال: «إنّ رجلاً أخذ ثَعْلَباً وهو مُحْرِم، فجعَل يُقدِّم النارَ إلى أنفِ الثَّعْلَب، وجعَل الثَّعْلَب يَصيح ويُحدِثُ مِن أسْتِه، وجعَل أصحابُه يَنْهَوْنَهُ عَمّا يَصْنَع، ثمّ أرسَلَه بعد ذلك، فبينَما الرجُل نائِمٌ إذ جاءت حَيَّةٌ، فدخَلت في دُبُرِه، فجَعل يُحدِث من أسْتِه كما عَذَّب الثَّعْلَبَ، ثمّ خَلَّتْهُ فانطَلق».

وفي رواية أُخرى: ثمّ خَلَّتْ عنه.

٣١/٣٣٣١ ـ عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «المُحْرِم إذا قتل الصيد في الحلّ فعَلَيه جَزاؤه، يتصدّق بالصَّيد على مِسكين، فإن عادَ وقتَل صَيداً، لم يَكُنْ عليه جَزاؤه، فينتَقِم الله منه».

٣٢/٣٣٣٢ ـ وفي رواية أُخرى عن الحَلَبيّ، عنه (عليه السلام)، في مُحْرِمٍ أصابَ صَيْداً، قال: «عليه الكَفّارة، فإن عاد فهو ممّن قال الله: ﴿فَيَنْتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ﴾ وليس عليه كَفّارة».

---

٢٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٠٣/٣٤٥.

٢٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٠٥/٣٤٥.

٢٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٠٤/٣٤٥.

٣٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٠٦/٣٤٥.

٣١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٠٧/٣٤٦.

٣٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٠٨/٣٤٦.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُماً وَٱتَّقُوا ٱللهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ [٩٦]

١/٣٣٣٣ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حَريز، عمّن أخبَره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: «لا بأس بأن يصيدَ المُحْرِمُ السَّمَكَ، ويأكُل مالِحَه وطَرِيَّه، ويتزوَّد».

وقال: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ﴾، قال: «مالِحُه الذي يأكُلون، وفَصْلُ ما بينهما: كلُّ طَيْرٍ يكونُ في الآجام يَبيض في البَرّ، ويُفرِّخُ في البَرّ، فهو من صَيْدِ البَرّ، وما كان من صَيْدِ البَرّ يكونُ في البَرّ ويَبيض في البَحْر [ويُفرِّخ في البحر] فهو من صَيْدِ البَحر».

٢/٣٣٣٤ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن مُعاوية بن عَمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: «كلّ شيءٍ يكون أصله في البَحر، ويكون في البَرّ والبَحر، فلا ينبغي للمُحْرِم أن يقتُلَه، فإن قتَله فعَليه الجَزاء [كما قال الله عزّ وجلّ]».

٣/٣٣٣٥ ـ الشيخ: بإسناده عن موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن حمّاد، عن حَريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: «لا بأس أن يصيد[1] المُحْرِم السَّمَكَ ويأكُل طَرِيَّه ومالِحَه، ويتزوّد، قال الله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ﴾ فليَخْتَر[2] الذين يأكُلون». وقال: «فَصْلُ ما بينَهما: كلُّ طيرٍ يكونُ في الآجامِ يَبيض في البَرّ[3] ويُفرِّخُ في البَرّ فهو مِنْ صَيْدِ البَرّ، وما كان من الطير يكونُ في البَحْرِ [ويُفرِّخ في البحر] فهو من صَيْدِ البَحْر».

٤/٣٣٣٦ ـ العيّاشي: عن حَريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ﴾، قال: «مالِحُه الذي يأكُلون». وقال: «فَصْلُ ما بينهما: كلُّ طيرٍ يَكونُ في الآجام يَبيضُ في البَرّ ويُفرِّخُ في البَرّ، فهو من صَيْدِ البَرّ، وما كان من طَيْرٍ يَكونُ في البَرّ ويَبيضُ في البَحْرِ ويُفرِّخُ، فهو من صَيْدِ البَحْر».

سورة المائده آية ـ ٩٦ ـ

١ ـ الكافي ٤: ١/٣٩٢.

٢ ـ الكافي ٤: ٢/٣٩٣.

٣ ـ التهذيب ٥: ١٢٧٠/٣٦٥.

(١) في «س» و «ط»: يأكُل.

(٢) في المصدر: فليخير.

(٣) في «س» و «ط»: البحر.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٠٩/٣٤٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٥/٣٣٣٧ ـ عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال سألته عن قول الله: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾، قال: «هي الحِيتان المالح، وما تزوّدت منه أيضاً، وإن لم يَكُنْ مالِحاً فهو مَتاع».

قوله تعالى:

جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْيَ وَٱلْقَلَائِدَ [٩٧]

١/٣٣٣٨ ـ العيّاشي: عن أبان بن تَغْلِب، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ﴾؟ قال: «جعلها الله لدِينهم ومعايشهم».

٢/٣٣٣٩ ـ الطَّبْرسيّ: قال سعيد بن جُبَير: مَن أتى هذا البيت يُريد شيئاً للدنيا والآخِرة أصابه. قال: وهو المَرويّ عن أبي عبدالله (عليه السلام).

٣/٣٣٤٠ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: ما دامَتِ الكعبة قائِمَة، ويَحُجّ الناس إليها، لم يَهْلَكوا، فإذا هُدمت وتَركوا الحَجّ هَلَكوا.

وتفسير الشهرِ الحرامِ والهَدْي والقلائِد قد تقدّم معناه في أول السورة[1].

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ـ إلى قوله تعالى ـ كَافِرِينَ [١٠١ ـ ١٠٢]

١/٣٣٤١ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن حَنان بن سَدير، عن أبيه عن أبي جعفر (عليه السلام): «أنّ صَفيّة بنت عبد المُطّلب ماتَ ابنٌ لها فأقبَلَتْ، فقال لها عمر بن الخطّاب[1]: غطّي قُرْطَكِ، فإنّ قرابَتَكِ من رسولِ

---

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢١٠/٣٤٦.

سورة المائدة آية ـ ٩٧ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢١١/٣٤٦.

٢ ـ مجمع البيان ٣: ٣٨٢.

٣ ـ تفسير القمّي ١: ١٨٧.

(١) تقدّم في تفسير الآية (٢) من هذه السورة.

سورة المائدة آية ١٠١ ـ ١٠٢

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٨٨.

(١) في المصدر: لها الثاني.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله (صلّى الله عليه وآله) لا تنفعُك شيئاً. فقالت له: وهل رأيت لي قُرْطاً، يابن اللَّخْناء؟! ثمّ دخلَتْ على رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) فأخبرَتْهُ بذلك، وبَكَتْ، فخرَج رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) فنادى: الصلاة جامِعة، فاجتَمَع الناسُ فقال: ما بالُ أقوامٍ يزعُمون أنّ قَرابتي لا تنفع؟! لو قد قُمتُ [2] المقامَ المحمُودَ لشفَعتُ في أحوَجِكم، لا يسألُني اليومَ أحدٌ مَن أبوه إلّا أخبَرتُه. فقام إليه رجل، فقال: مَن أبي يا رسولَ الله؟ فقال: أبوك غير الذي تُدعى إليه [3]، أبوك فُلان بن فُلان. فقام إليه رجُل آخر فقال: من أبي يا رسول الله؟ فقال: أبوك الذي تُدعى إليه. ثمّ قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): ما بالُ الذي يَزْعُم أنّ قَرابتي لا تنفَعُ لا يَسألُني عن أبيه؟! فقام إليه عُمر [4] فقال: أعوذ بالله يا رسول الله من غضَبِ الله وغضَبِ رسولِه، اعفُ عنّي، عفا الله عنك، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ إلى قوله ﴿ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ﴾».

ك ٢/٣٣٤٢ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى، عن يُونُس، عن حَمّاد، عن عبدالله بن سِنان، عن أبي الجارود، قال: قال أبوجعفر (عليه السلام): «إذا حدَّثتُكم بشيءٍ فاسألوني عنه من كِتاب الله» ثمّ قال في بعض حَديثِه: «إنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) نهى عن القيل، والقالِ، وفَساد المَال، وكَثرة السّؤال» فقيل له: يابنَ رسولِ الله، أين هذا من كتاب الله؟

قال: «إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ [1]، وقال: ﴿وَلا تُؤْتُوا ٱلسُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ [2]، وقال: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾».

٣/٣٣٤٣ ـ العيّاشي: عن أحمد بن محمّد، قال: كتَبتُ إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، وكتَب في آخِره: «أوَ لَمْ تنتَهوا عن كَثْرةِ المَسائِل فأبَيْتُم أن تَنْتَهوا، إيّاكم وذاك، فإنّما هلَك من كان قبلكم بكَثْرَةِ سُؤالِهم، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ إلى قوله: ﴿كَافِرِينَ﴾».

قوله تعالى:

﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلا سَآئِبَةٍ وَلا وَصِيلَةٍ وَلا حَامٍ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ

---

(٢) في المصدر: قربت.

(٣) في المصدر: له.

(٤) في المصدر: إليه الثاني.

٢ ـ الكافي ١: ٤٨/٥.

(١) النّساء ٤: ١١٤.

(٢) النّساء ٤: ٥.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٤٦/٢١٢.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ [١٠٣]

١/٣٣٤٤ ـ ابن بابويه، عن أبيه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعريّ، عن العبّاس بن مَعروف، عن صَفوان بن يحيى، عن ابن مُسْكان، عن محمّد بن مُسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلا سَآئِبَةٍ وَلا وَصِيلَةٍ وَلا حَامٍ﴾.

قال: «إنّ أهلَ الجاهِليّة كانوا إذا وَلَدتِ الناقةُ وَلَدَين في بَطْنٍ واحِد، قالوا: وَصَلَتْ. فلا يستَحِلّون ذَبْحَها، ولا أكْلَها، وإذا وَلَدَتْ عَشَرَةً جعَلوها سائِبةً، ولا يَستَحِلّون ظَهْرَها، ولا أكْلَها، والحَام: فَحْلُ الإبِلِ، لم يكونوا يستَحِلّونه، فأنزل الله عزّ وجلّ أنّه لم يَكُنْ يُحرِّم شيئاً من ذلك».

ثمّ قال ابن بابويه: وقد رُوي أنّ البَحِيْرَة: الناقة إذا أنتَجَتْ خمسَةَ أبْطُنٍ، فإنْ كانَ الخامِسُ ذَكَراً نحَروه، فأكلَه الرِّجالُ والنِّساء، وإن كان الخامِسُ أُنثى بَحَروا أُذُنَها، أي شَقُّوها، وكانت حَراماً على النِّساء [1] لَحْمُها ولبَنُها، فإذا ماتَتْ حَلّتْ للنِّساء.

والسائِبَة: البَعير يُسيَّب بنَذْرٍ يكونُ على الرَّجُل إن سلَّمَه الله عزّ وجلّ من مَرضٍ أو بلَغَهُ منزِلَه أن يفعَل ذلك.

والوَصيلة من الغَنم: كانوا إذا وَلَدَتِ الشّاةُ سَبْعَة أبطُن فإن كان السابِع ذَكَراً ذُبِح فأكل منه الرِّجال والنِّساء، وإن كان أُنثى تُرِكَتْ في الغَنم، وإن كان ذَكَراً وأُنثى قالوا: وَصَلَتْ أخاها. فلم تُذْبَحْ، وكان لحمُها حَراماً على النِّساء، إلّا أن يَموتَ منها شيء، فيَحِلّ أكلُها للرِّجال والنِّساء.

والحَام: الفَحْل إذا رُكِبَ وِلدُ وِلدِه، قالوا: قد حَمَى ظَهْرَه. قال: وقد يُروى أنّ الحَام هو مِن الإبِلِ إذا أنتَج عَشْرَة أبْطُن، قالوا: قد حَمَى ظَهْرُه. فلا يُركَب، ولا يُمنَعُ من كَلأٍ ولا ماء.

٢/٣٣٤٥ ـ العيّاشي: عن محمّد بن مُسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلا سَآئِبَةٍ وَلا وَصِيلَةٍ وَلا حَامٍ﴾.

قال: «وإنّ أهْلَ الجاهِليّة كانوا إذا وَلَدَتِ الناقة وَلَدَيْنِ في بَطْنٍ، قالوا: وَصَلَتْ. فلا يستَحِلّون ذَبْحَها، ولا أكْلَها، وإذا وَلَدَتْ عَشْراً جعَلوها سائبةً، فلا يستَحِلّون ظَهْرها، ولا أكْلَها، والحَام: فَحْلُ الإبِلِ، لم يكونوا يستَحِلّون، فأنزَل الله أنّ الله لم يُحرِّم شيئاً من هذا».

٣/٣٣٤٦ ـ عن أبي الرَّبيع، قال: سُئِل أبو عبدالله (عليه السلام) عن السّائِبَة، قال: «هو الرَّجُل يَعتِق غُلامَه، ثمّ يقولُ له: اذهَبْ حيثُ شِئْتَ وليسَ لي من مِيراثِك شيءٌ، ولا عليَّ من جريرتك [1] شيءٌ، ويُشهِدُ على ذلِك شاهِداً».

سورة المائدة آية ـ ١٠٣ ـ

١ ـ معاني الأخبار: ١/١٤٨.

(١) في المصدر زيادة: والرجال.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢١٣/٣٤٧.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢١٤/٣٤٨.

(١) في «ط»: حدثك.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤/٣٣٤٧ ـ عن عمّار بن أبي الأحْوَص، قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السّلام) عن السّائِبَة، قال: «انظُرْ في القُرآن، فما كان فيه ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [1] فتلك يا عَمّار السائِبة التي لا وِلاءَ لأحَدٍ من الناس عليها إلّا الله، وما كان وِلاؤه لله فهو لرَسولِ الله عليه وآله السلام، وما كان وِلاؤه لرَسولِ الله فإنّ وِلاءَه للإمام وميراثه له».

٥/٣٣٤٨ ـ وقال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): «البَحِيرة إذا وَلَدَتْ وَوَلَد وَلَدُها بُحِرتْ».

٦/٣٣٤٩ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: البَحِيرة كانت إذا وَضَعَتِ الشّاةُ خمسَة أبْطُنٍ ففي السادِسَة قالَتِ العرَبُ: قد بحرت. فجعَلوها للصَّنم ولا تُمنَع ماءً ولا مرعى.

والوَصِيلة: إذا وضَعَتِ الشّاةُ خمسَةُ أبْطُن، ثمّ وضَعَتِ في السادِس جَدْياً وعَناقاً في بَطْنٍ واحِدٍ، جعَلوا الأُنثى للصَّنَم، وقالوا: وصَلَتْ أخاها. وحرَّموا لحمَها على النّساء.

والحَام: إذا كان الفَحْلُ من الإبِلِ جَدّ الجَدّ، قالوا: حَمَى ظهرُه. فسَمّوه حاماً، فلا يُركَب، ولا يُمنَع ماءً ولا مَرعى، ولا يُحمَل عليه شيءٌ، فردّ الله عليهم، فقال: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾.

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ [١٠٥]

١/٣٣٥٠ ـ (مِصْباح الشريعة): روي أنّ أبا ثَعْلَبة الخُشَنِي [1] سأل رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) عن هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾ فقال (صلّى الله عليه وآله): «آمر بالمعروف وَانْهَ عن المُنكَرِ واصبر على ما أصابك حتّى إذا رأيتَ شُحّاً مُطاعاً، وهَوىً مُتّبَعاً، وإعجابَ كلِّ ذي رأيٍ برأيه، فعَلَيْكَ بنَفْسِك، وَدَعْ عَنْك أمْرَ العامّة».

---

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢١٥/٣٤٨.

(١) النّساء ٤: ٩٢، المجادلة ٥٨: ٣.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٤٨ ذيل الحديث ٢١٥.

٦ ـ تفسير القمّي ١: ١٨٨.

سورة المائدة آية ـ ١٠٥ ـ

١ ـ مصباح الشريعة: ١٨.

(١) في «ط»: ثعلبة الأسدي وفي «س» و البحار ١٠٠: ٥٢/٨٣: ثُعلبة الخشني، وفي مستدرك الوسائل ١٢: ٨/١٨٩: ثعلبة الحبشي، والصحيح ما أثبتناه، انظر أُسد الغابة ٥: ١٥٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢/٣٣٥١ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: أصلِحوا أنفُسَكم فلا تَتَّبِعوا عَوْراتِ الناس، ولا تَذكُروهم، فإنّه لا يَضُرُّكم ضَلالَتُهم إذا كنتُم أنتُم صالِحين.

٣/٣٣٥٢ ـ وفي (نهج البيان): عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام) أنّه قال: «نَزَلَتْ هذه الآية في التَقيَّة».

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ـ إلى قوله تعالى ـ لا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَاسِقِينَ [١٠٦ ـ ١٠٨]

١/٣٣٥٣ ـ محمّد بن يَعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن رِجاله، رفَعه، قال: «خَرَج تَميم الدّاري، وابن بيدي [(١)]، وابن أبي مارِيَة، في سَفَرٍ، وكان تَميم الداري مُسلِماً، وابن بيدي، وابن أبي مارِيَة نَصْرانِيَّين، وكان مع تَميم الداري خُرْج له، فيه مَتاعٌ وآنيةٌ منقوشةٌ بالذَّهب، وقِلادَةٌ، أخرجها إلى بعض أسواق العرَب للبَيع، فاعتلّ تَميم الداري عِلّةً شديدةً، فلمّا حضَره المَوتُ دفع ما كان معه إلى ابن بيدي وابن أبي مارِيَة، وأمرَهما أن يُوصِلاه إلى وَرَثَته، فقَدِما المدينة وقد أخَذا من المتاع الآنية والقِلادة، وأوصلا سائر ذلك إلى وَرَثَته، فافتَقَد القوم الآنية والقِلادة، فقال أهل تَميم لهما: هل مرِضَ صاحِبُنا مرَضاً طويلاً أنفق فيه نفقةً كثيرةً؟ فقالا: لا، ما مَرِض إلّا أيّاماً قَلائِل. قالوا: فهل سُرِق منه شيءٌ في سَفرِه هذا؟ قالا: لا. قالوا: فهل اتّجَر تجارةً خَسِر فيها؟ قالا: لا. قالوا فقد افتَقَدنا أفضَل شيءٍ كان معه، آنيةً منقوشةً بالذَّهب، مكلّلةً بالجَوْهر، وقِلادةً. فقالا: ما دَفع إلينا فقد أدّيناه إليكم. فقدَّموهما إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فأوْجَبَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) عليهما اليَمين، فحَلفا، فخَلّى عنهُما.

ثمّ ظهَرت تلك الآنية والقِلادة عليهما، فجاء أولياء تَميم إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فقالوا: يا رسولَ الله، قد ظهَر على ابن بيدي وابن أبي مارِيَة ما ادَّعَيناه عليهما. فانتَظر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) من الله عزَّ وجلَّ الحُكم في ذلك، فأنزَل الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ

---

٢ ـ تفسير القمّي ١: ١٨٨.

٣ ـ نهج البيان ٢: ١٠٧ (مخطوط).

سورة المائدة آية ١٠٦ ـ ١٠٨

١ ـ الكافي ٧: ٥/٧.

(١) في «س» و «ط»: ابن بندي، وكذا في المواضع الآتية. وفي سائر المصادر عَديّ بن بَدّاء، وبديل بن أبي مريم، وفي بعضها: مارية، وفيها أنّ تميماً وعَدِيّاً هما السارقان. أُنظر سير أعلام النبلاء ٢: ٤٤٤، الدرّ المنثور ٣: ٢٢٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذَوَا عَدْلٍ مِنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ فأطلق الله عزَّ وجلَّ شهادة أهل الكِتاب على الوَصيّة فقط، إذا كان في سفرٍ ولم يَجِدِ المُسلمين، ثمّ قال: ﴿فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْأَثِمِينَ﴾ فهذه الشهادة الأُولى التي جعلها رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا﴾ أي أنّهما حَلفا على كَذِب ﴿فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾ يعني من أولياءِ المُدّعي ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ﴾ أي يَحْلِفَانِ بالله أنّهما أحَقّ بهذه الدعوى منهما، وأنّهما قد كَذَبا فيما حَلفا بالله ﴿لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

فأمَر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) أولياءَ تَميم الداري أن يَحْلِفوا بالله على ما أمَرهم به، فحَلفوا فأخَذ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) القِلادة والآنية من ابن بيدي وابن أبي مارِيَة وردَّهُما على أولياء تَميم الداري ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾».

وذكر هذا الحديث عليّ بن إبراهيم في (تفسيره) بتغيير يسير، وفيه بعد قوله: ﴿تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ يعني صلاة العَصر[٢].

٢/٣٣٥٤ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن الفُضَيْل، عن أبي الصَّباح الكِناني، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾، قلت: ما ﴿ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾؟ قال: «هما كافِران». قلت: ﴿ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾؟ فقال: «مُسلِمان».

٣/٣٣٥٥ ـ وعنه: عن محمّد بن إسماعيل، عن الفَضْل بن شاذان، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن ابن أبي عُمَير، عن هِشام بن الحَكم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾.

قال: «إذا كان الرجُل في بلدٍ ليس فيه مُسْلِم، جازَت شَهادةُ مَنْ ليس بمُسلِمٍ على الوَصيّة».

٤/٣٣٥٦ ـ وعنه: عن محمّد بن أحمد، عن عبدالله بن الصَّلْت، عن يُونُس بن عبدالرحمن، عن محمّد بن يحيى[١]، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾.

قال: «اللذان منكم: مُسلِمان، واللذان من غيركم: من أهل الكِتاب، فإن لم تَجِدوا من أهل الكتاب فمِنَ

---

(٢) تفسير القمي ١: ١٨٩.

٢ ـ الكافي ٧: ٣/١.

٣ ـ الكافي ٧: ٤/٣.

٤ ـ الكافي ٧: ٤/٦.

(١) في المصدر: يحيى بن محمّد، وقد روى كلاهما عن أبي عبدالله (عليه السلام)، وروى عنهما يُونُس بن عبدالرحمن، راجع معجم رجال الحديث ١٨: ٢٦ و ٢٠: ٨٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المَجوس، لأنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) سَنّ في المَجوس سُنّة أهل الكتاب في الجزية، وذلك إذا ماتَ الرَّجُل في أرضٍ غُربةٍ، فلم يَجِدْ مُسلِمَين، أشهَدَ رجُلَين من أهل الكتاب، يُحبَسان بعد الصلاة[٢] فيُقسِمان بالله عزَّ وجلَّ ﴿لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ولا نَكْتُمُ شَهَادَةَ ٱللهِ إِنَّآ إِذاً لَمِنَ ٱلأَثِمِينَ﴾ ـ قال ـ وذلك إذا ارتاب وليّ المَيّت في شهادَتِهما، فإن عُثر على أنّهما شَهِدا بالباطل، فليس له أن يَنْقُض شهادَتُهما، حتّى يجيء بشاهِدَين، فيقومان مَقام الشاهِدَين الأوّلين، فيُقسِمان بالله ﴿لَشَهَادَتُنَآ أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذاً لَمِنَ ٱلظَّالِمِينَ﴾ فإذا فعَل ذلك نقَض شهادَة الأوّلين، وجازت شهادة الآخرين، يقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوا أَن تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾».

٥/٣٣٥٧ ـ الشيخ: بإسناده عن ابن محبوب[١]، عن جميل بن صالح، عن حمزة بن حُمْران، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُه عن قول الله تعالى: ﴿ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾.

فقال: «اللذان منكم: مُسلِمان، واللذان من غيركم: من أهل الكتاب» ـ قال ـ [وإنّما ذلك] إذا ماتَ الرَّجُلُ المُسلم بأرضٍ غُربةٍ، فطلَب رجُلَين مُسلِمَين ليُشهِدُهما على وَصيّته، فلم يَجِدْ مُسلِمَين، فليُشهِد على وصيّته رجلين ذِمّيين من أهلِ الكتاب، مَرْضيّين عند أصحابهم».

٦/٣٣٥٨ ـ العيّاشي: عن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾، قال: «هُما كافِران».

قلت: فقول الله: ﴿ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾، قال: «مُسلِمان».

٧/٣٣٥٩ ـ عن زَيد الشَحّام، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾ إلى ﴿أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾، فقال: «هُما كافِران».

٨/٣٣٦٠ ـ عن عليّ بن سالم، عن رجل، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام)، عن قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾.

فقال: «اللذانِ منكم: مُسلِمان، واللذان من غيركم: من أهل الكتاب، فإن لم تَجِدوا من أهل الكِتاب فمِنَ

---

(٢) في «س» و «ط»: العصر.

٥ ـ التهذيب ٦: ٢٥٣/٦٥٥.

(١) في «س» و «ط»: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن الحسن بن محبوب، وما في المتن من المصدر والكافي ٧: ٣٩٩/٨ والسند فيهما معلّق على ما سبقه وهو: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٤٨/٢١٦.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٤٨/٢١٧.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٤٨/٢١٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المَجوس، لأنَّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) سنّ [1] في المَجوس سُنَّةَ أهلِ الكتاب في الجِزْيَة ـ قال ـ وذلك إذا مات الرجُلُ بأرضٍ غُرْبَةٍ فلَم يَجِدْ مُسْلِمَين، أشْهَدَ رَجُلَين من أهل الكتاب، يُحبَسَان من بعد الصلاة فيُقسِمان بالله عزَّ وجلَّ: ﴿لا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْأَثِمِينَ﴾ ـ قال ـ وذلك إن ارتابَ وَليّ الميّت في شهادتِهما ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا﴾ يقول: شهِدا بالباطل، فليس له أن ينقُضَ شهادَتِهما، حتّى يَجِيء شاهِدان فيقومان مَقام الشّاهِدَين الأوّلين: ﴿فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ فإذا فعَل ذلك نقَض شهادةَ الأوّلين، وجازَتْ شهادةُ الآخَرَيْن، يقول الله: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾».

٩/٣٣٦١ ـ عن ابن الفُضَيل، عن أبي الحسن (عليه السلام)، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾.

قال: «اللذان منكم: مُسلِمان، واللذان من غيركم: من أهلِ الكتاب، فإن لم تَجِدوا من أهلِ الكتاب فمِنَ المَجوس، لأنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: سُنُّوا بهم سُنَّةَ أهلِ الكتاب. وذلك إذا مات الرجُلُ [المسلم] بأرض غُربةٍ [1] فلم يجد مُسلِمَين يُشهدهما، فرجُلَين من أهل الكتاب».

١٠/٣٣٦٢ ـ قال حُمْران: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «واللذان من غيركم: مِن أهلِ الكتاب، وإنّما ذلك إذا مات الرجل المُسلم في أرضٍ غُربةٍ، فطلَب رجُلَين مُسلِمَين يُشهِدُهما على وصيّته فلم يَجِدْ مُسْلِمَين، فليُشهِد رجُلَين ذِمّيَّين من أهل الكتاب، مَرْضِيّين عند أصحابهم».

١١/٣٣٦٣ ـ سعد بن عبدالله: عن القاسم بن الربيع الورّاق ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد ابن سِنان، عن ميّاح المدائني، عن المُفَضّل بن عمر، في كتاب أبي عبدالله (عليه السلام) إليه: «وأمّا ما ذكرت أنّهم يستحِلّون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم، فإنّ ذلك لا يجوز، ولا يَحِلّ، وليس هو على ما تأوّلوا لقول الله عزّ وجلّ [1] ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ فذلك إذا كان مُسافراً، فحضره المَوت أشهَدَ اثنين ذَوَي عَدْلٍ من أهلِ دينه فإن لم يجد فآخَران ممّن يقرأ القرآن، من غير أهلِ ولايته

---

(١) في المصدر: قال: وسنّوا.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٤٩/٢١٩.

(١) في المصدر زيادة: فطلب رجُلَين مُسلِمَين يُشهِدهما على وصيّة.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٤٩ ذيل الحديث ٢١٩.

١١ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٨٦.

(١) كذا في المصدر، وبصائر الدرجات: ١/٥٤٦، وفي «س» و «ط»: سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن عليّ، عن حَفْص المُؤدّب، عن أبي عبدالله، في قول الله عزّ وجلّ؛ وهذا سند الحديث السابق لهذا في المصدر، فهو سهو.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿تَحْبِسُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ﴾ عزَّ وجلَّ ﴿إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الْآثِمِينَ * فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ﴾ من أهل ولايته ﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِن شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ * ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَن تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا﴾».

قوله تعالى:

يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ [١٠٩]

١/٣٣٦٤ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن العَلاء [(١)] عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «ماذا أُجبتم في أوصيائكم؟ [يسأل الله تعالى يوم القيامة] فيقولون: لا عِلم لنا بما فعَلوا بعدَنا بهم».

٢/٣٣٦٥ ـ محمّد بن يعقوب: بإسناده عن ابن محبوب، عن هِشام بن سالم، عن يزيد [(١)] الكُناسيّ، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لا عِلْمَ لَنَا﴾.

قال: فقال: «إنّ لهذا تأويلاً، يقول: ماذا أُجِبْتُمْ في أوصيائكم الذين خلّفتم [(٢)] على أُمَمِكم؟ ـ قال ـ فيقولون: لا عِلْمَ لنا بما فعَلوا من بَعْدِنا».

٣/٣٣٦٦ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالرحمن المُقرىء، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد ابن جعفر المُقرىء الجُرجانيّ، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسَن المَوْصِليّ ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن عاصِم الطَّرِيْفيّ، قال: حدّثنا أبو زيد عَيّاش بن يزيد بن الحسن بن عليّ الكَحّال، مَولى زيد بن عليّ، قال: حدّثني أبي يزيد بن الحسن، قال: حدّثني موسى بن جعفر (عليه السلام)، قال: «قال الصادق (عليه السلام) في قول الله عزَّ وجلَّ:

سورة المائدة آية ـ ١٠٩ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ١٩٠.

(١) في المصدر: عن العلا بن العلا، والصواب ما في المتن، والمراد به: العلاء بن رزين الذي صَحِب محمّد بن مسلم وتفقّه عليه، وروى عنه الحسن ابن محبوب، ويُلقّب القلاّء لأنّه كان يقلي السويق. ترجمته في رجال النجاشي: ٢٩٨، فهرست الطوسي: ١١٢، معجم رجال الحديث ١١: ١٦٧.

٢ ـ الكافي ٨: ٥٣٥/٣٣٨.

(١) في المصدر: بريد، تصحيف، والصواب ما في المتن. انظر معجم رجال الحديث ٢٠: ١٠٣ و ١٢٢، والحديث (٤).

(٢) في المصدر: خلفتموهم.

٣ ـ معاني الأخبار: ١/٢٣١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُوا لا عِلْمَ لَنَآ﴾ قال: يقولون: لا عِلْمَ لنا بسِواك» قال: «وقال الصادِق (عليه السلام): القُرآن كلّه تقريعٌ، وباطِنه تقريبٌ».

قال ابن بابويه: يعني بذلك أنّه من وراء آياتِ التوبيخ والوَعيد آياتُ الرَّحْمَةِ والغُفْران.

٤/٣٣٦٧ ـ العيّاشي: عن يَزيد الكُناسيّ، قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السلام)، عن هذه الآية ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُوا لا عِلْمَ لَنَآ﴾، قال: «يقول: ماذا أُجِبْتُمْ في أوصيائِكم الذين خَلَّفْتُمْ على أُمّتِكم؟ ـ قال ـ فيقولون: لا عِلْمَ لنا بما فعَلوا من بَعْدِنا».

قوله تعالى:

وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَاةَ وَٱلإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْئَةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِي ـ إلى قوله تعالى ـ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَى بِإِذْنِي [١١٠]

١/٣٣٦٨ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور (رحمه الله)؛ قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر [(١)]، قال: حدّثنا أبو عبدالله السيّاري، عن أبي يعقوب البغداديّ، قال: قال ابن السِّكّيت لأبي الحَسن الرِّضا (عليه السلام): لماذا بعَث الله تعالى موسى بن عِمران (عليه السلام) بيَدِه البَيضاء والعَصا وآلة السِّحْر، وبَعث عيسى (عليه السلام) بالطبّ، وبعَث محمّداً (صلّى الله عليه وآله) بالكلام والخُطَب؟

فقال أبوالحسن (عليه السلام): «إنّ الله تبارك وتعالى لمّا بعث موسى (عليه السلام) كان الأغلَب على أهلِ عَصْرِه السِّحْر، فأتاهم من عند الله تعالى بما لم يَكُنْ عند القَوم وفي وسعِهم [(٢)] مثله، وبما أبطَل به سحرَهم وأثبَت به الحُجّة عليهم.

وإنّ الله تبارك وتعالى بعَث عيسى (عليه السلام) في وَقتٍ ظَهَرت فيه الزَّمانات [(٣)]، واحتاج الناس إلى الطِبّ، فأتاهم من عند الله تعالى بما لم يَكُنْ عندَهم مِثله، وبما أحيا لهم المَوتى، وأبرأ لهم الأكْمَهَ والأبْرَص، بإذن الله عزّ وجلّ، وأثْبَتَ به الحُجّة عليهم.

وإنّ الله تبارك وتعالى بعثَ محمّداً (صلّى الله عليه وآله) في وقتٍ كان الأغلبُ على أهلِ عَصْرِه الخُطَب والكلام

---

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٤٩/٢٢٠.

سورة المائدة آية ـ ١١٠ ـ

١ ـ علل الشرائع: ١٢١/٦.

(١) في المصدر: الحسين بن محمّد بن عليّ، تصحيف، والصواب ما في المتن. راجع معجم رجال الحديث ٦: ٧٦.

(٢) في المصدر: لم يكن في وسع القوم.

(٣) الزمانات: الأمراض التي تدوم زمناً طويلاً.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ـ وأظنّه قال: والشّعر ـ فأتاهم من كتاب الله تعالى ومواعِظه وأحكامِه ما أبطلَ به قولهم، وأثبَت به الحُجّة عليهم».

قال ابن السِّكّيت: تالله ما رأيتُ مثلَك اليَوم قطّ، فما الحُجّة على الخَلْقِ اليوم؟

فقال (عليه السلام): «العَقْلُ يُعرَف به الصادِق على الله فيُصدِّقه، والكاذب على الله فيُكذِّبه».

فقال ابن السِّكّيت: هذا ـ والله ـ هو الجواب.

٢/٣٣٦٩ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة، عن أبان بن تَغْلِب، وغيره، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنّه سُئِل: هل كان عيسى بنُ مَرْيَمَ (عليه السلام) أحيا أحَداً بعد مَوْتِه بأكلٍ [1] و رِزْقٍ ومُدّة وولد؟

فقال: «نعم، إنّه كان له صديقٌ مؤاخٍ له في الله تبارك وتعالى، وكان عيسى (عليه السلام) يمُرّ به، وينزِل عليه، وإنّ عيسى (عليه السلام) غاب عنه حيناً، ثمّ مرّ به ليُسلِّمَ عليه، فخرَجت إليه أُمّه، فسألها عنه، فقالت: ماتَ يا رسولَ الله. فقال: أتُحبّين أن تَريه؟ قالت: نعم. فقال لها: إذا كان غداً فآتيك حتّى أُحييه لك بإذن الله تبارك وتعالى.

فلمّا كان من الغَد أتاها، فقال لها: انطَلِقي معي إلى قبره. فانطَلَقا حتّى أتيا قَبره، فوقف عليه عيسى (عليه السلام)، ثمّ دعا الله عزّ وجلّ فانفرَج القَبر، وخرَج ابنُها حيّاً، فلمّا رأته أُمّه ورآها بَكَيا، فرَحِمَهُما عيسى (عليه السلام)، فقال له عيسى (عليه السلام): أتُحِب أن تبقى مع أُمّك في الدنيا؟ فقال: يا رسول الله، بأكْلٍ ورِزق ومُدّة، أم بغير أكلٍ ولا رِزقٍ ولا مُدّة؟ فقال له عيسى (عليه السلام): بأكل ورزق ومُدّة، وتعمّر عشرين سنةً، وتُزوَّج ويولَدُ لك. قال: نعم إذن. فدَفَعه عيسى إلى أُمّه، فعاشَ عشرين سنةً وتزوّج، ووُلِد له».

٣/٣٣٧٠ ـ وعنه: عن عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن الحكم، عن ربيع بن محمّد، عن عبدالله بن سُلَيم العامِريّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّ عيسى بن مريم جاء إلى قَبْرِ يحيى بن زكريّا (عليهما السلام)، وكان سأل ربّه أن يُحيِيَه له، فدَعاه فأجابَه، وخرَج إليه من القَبْر، فقال له: ما تُريد منّي؟ فقال له: أُريد أن تُؤنِسَني كما كنتَ في الدنيا. فقال له: يا عيسى، ما سكنت عنّي حرارة المَوت، وأنت تُريد أن تُعيدَني إلى الدنيا، وتعود عليّ حرارة المَوت؟! فتركه، وأعادَه إلى قَبْرِه».

قوله تعالى:

وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّينَ أَنْ ءَامِنُوا بِى وَبِرَسُولِى [١١١]

١/٣٣٧١ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطّالَقانيّ (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا

---

٢ ـ الكافي ٨: ٥٣٢/٣٣٧.

(١) في المصدر: موته حتّى كان له أكل.

٣ ـ الكافي ٣: ٣٧/٢٦٠.

سورة المائدة آية ـ ١١١ ـ

١ ـ علل الشرائع: ١/٨٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أحمد بن محمّد بن سعيد الكُوفيّ، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فَضّال، عن أبيه، قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): لم سُمّي الحَواريّون الحَواريّين؟

قال: «أمّا عند الناس فإنّهم سُمّوا الحَواريّين لأنّهم كانوا قَصّارين، يُخلّصون الثياب من الوَسَخ بالغَسْلِ، وهو اسمٌ مُشتَقٌّ من الخُبزِ الحُوّار[1]، وأمّا عندنا فسُمّي الحواريّون الحواريّين لأنّهم كانوا مُخْلِصين في أنفسهم، ومُخَلِّصين لغيرهم من أوساخ الذنوب، بالوَعْظِ والتذكير».

قال: فقلت له: فلِمَ سُمّي النّصارى نصارى؟

قال: «لأنّهم كانوا من قريةٍ اسمُها ناصِرة، من بلاد الشام، نَزَلَتْها مَرْيَم ونزلها عيسى (عليهما السلام) بعد رجوعِهما من مِصر».

٢/٣٣٧٢ ـ العيّاشي: عن محمّد بن يوسف الصَّنعانيّ، عن أبيه، قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السلام) ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّينَ﴾، قال: «ألهموا».

قوله تعالى:

إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ قَالَ ٱتَّقُوا ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ـ إلى قوله تعالى ـ مِنَ ٱلْعَالَمِينَ [١١٢ ـ ١١٥]

١/٣٣٧٣ ـ العيّاشي: عن يحيى الحَلَبيّ، في قوله: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾، قال: «قراءتها: هل تستَطيعُ ربَّك، يعني: هل تستَطيعُ أن تَدعُوَ ربّك».

٢/٣٣٧٤ ـ عن عيسى العَلَوي، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «المائِدة التي نزلت على بني إسرائيل مُدَلّاة بسَلاسِلَ من ذَهب، عليها تسعة أحوته[1] وتسعة أرغِفَة».

٣/٣٣٧٥ ـ عن الفَيض بن المختار، قال: سمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «لمّا أُنزِلت المائدة على عيسى، قال للحَواريّين: لا تأكُلوا منها، حتّى آذَنَ لكُم. فأكَل منها رجُل منهم، فقال بعضُ الحَواريّين: يا رُوحَ الله، أكَلَ منها

---

(١) كذا، وفي سائر معاجم اللغة (الحُوّارَى) الدقيق الأبيض وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه، وكذلك (الخبز الحُوّارَى) الأبيض الخالص.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢١/٣٥٠.

سورة المائدة آية ١١٢ ـ ١١٥

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٢/٣٥٠.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٣/٣٥٠.

(١) في المصدر: أخونه.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٤/٣٥٠.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فُلان. فقال له عيسى: أكلتَ منها؟ فقال له: لا. فقال الحَواريّون: بلى والله ـ يا روح الله ـ لقد أكلَ منها. فقال لهم عيسى: صدِّقْ أخاك، وكذِّب بصَرَك».

٤/٣٣٧٦ ـ عن عيسى العلويّ، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «المائدة التي نَزَلَتْ على بَني إسرائيل مُدَلّاة بسَلاسِل من ذهب، عليها تسعة ألوان[1]، وتِسعة أرغفة».

٥/٣٣٧٧ ـ عن الفُضيل بن يَسار، عن أبي الحسن (عليه السلام)، قال: «إنّ الخنازير من قومِ عيسى، سألوا نُزولَ المائِدة فلم يؤمِنوا بها، فمَسَخهُم الله خنازير».

٦/٣٣٧٨ ـ عن عبدالصَّمد بن بُنْدار، قال: سَمِعتُ أبا الحسَن (عليه السلام) يقول: «كانَتِ الخَنازيرُ قَوْمٌ من القَصّارين، كذّبوا بالمائِدَة، فمُسِخوا خَنازير».

٧/٣٣٧٩ ـ عن الطَّبَرْسيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «مَعنى الآية: هل تستَطيع أن تدعُوَ ربَّك».

٨/٣٣٨٠ ـ وقال الطَّبَرْسيّ: رُوي عن عمّار بن ياسر، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: «نَزَلَتِ المائِدَة خُبزاً ولَحْماً، وذلك لأنّهم سألوا عيسى (عليه السلام) طعاماً لا يَنْفَد يأكُلونَ منه ـ قال ـ فقيل لهم: إنّها مُقيمة لكم ما لم تَخونوا أو تُخبّئوا أو ترفَعوا، فإن فَعَلْتُمْ ذلك عُذِّبْتُم». قال: «فما مَضى يومُهم حتّى خَبّأوا ورفعوا وخانوا».

٩/٣٣٨١ ـ وعنه، قال: وقال ابن عبّاس: إنّ عيسى بن مريم قال لبني إسرائيل: صُوموا ثلاثين يوماً، ثمّ اسألوا الله تعالى ما شِئتُم يُعطيكُموه[1]. فصاموا ثلاثينَ يوماً، فلمّا فرَغوا قالوا: يا عيسى، إنّا لو عَمِلنا لأحَدٍ من الناس فقضَينا عَمَله لأطْعَمَنا طَعاماً، وإنّا صُمْنا كما أُمِرْنا، وجُعْنا، فادْعُ الله أن يُنَزِّلَ علينا مائدةً من السَّماء. فأقبلَتِ المَلائِكة بمائدةٍ يَحْمِلونَها، عليها سَبْعَة أرغفة وسَبْعَة أحْوات، حتّى وضَعتْها[2] بين أيديهم، فأكلَ منها آخِرُ الناس، كما أكلَ منها أوّلُهم.

قال: وهو المرويّ عن أبي جعفر (عليه السلام).

١٠/٣٣٨٢ ـ وقال الإمام أبو محمّد الحسن العسكريّ (عليه السلام) في (تفسيره): «قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله):

---

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٥/٣٥٠.

(١) كذا، ولعلّه تصحيف (أنوان) جمع نون بمعنى الحوت، وفي قصص الأنبياء للراوندي: ١٨٥/٢٢٨: أحوات.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٦/٣٥١.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٧/٣٥١.

٧ ـ مجمع البيان ٣: ٤٠٦.

٨ ـ مجمع البيان ٣: ٤١٠.

٩ ـ مجمع البيان ٣: ٤١٠.

(١) في المصدر: يعطيكم.

(٢) في المصدر: وضعوها.

١٠ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ (عليه السلام): ٩١/١٩٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

إنّ الله تعالى نزّل على عيسى (عليه السلام) مائدةً، وباركَ الله له في أربعة أرغفةٍ وسُميكات [1]، حتّى أكل وشبع منها أربعة آلاف وسبع مائة».

١١/٣٣٨٣ ـ وقال عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَاءِ﴾، قال عيسى: ﴿ٱتَّقُوا ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾، قالوا كما حكى الله: ﴿نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّاهِدِينَ﴾، فقال عيسى: ﴿ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّازِقِينَ﴾.

فقال الله احتجاجاً عليهم: ﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَاباً لَّآ أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِّنَ ٱلْعَالَمِينَ﴾، فكانت تَنزِلُ المائدة عليهم، فيجتَمِعون عليها ويأكُلونَ حتّى يشبعوا، ثمّ تُرفَع، فقال كُبراؤهم ومُترَفوهم: لا ندع [1] سَفِلَتنا [2] يأكُلون منها. فرفَع الله عنهم المائِدة، ومُسخِوا قِرَدةً وخَنازيرَ.

١٢/٣٣٨٤ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن الأشعريّ، عن أبي الحسَن الرِّضا (عليه السلام)، قال: «الفيل مِسْخ، كان مَلِكاً زنّاءً؛ والذِّئب مِسْخ، كان أعرابيّاً دَيّوثاً؛ والأرْنَب مِسْخ، كانت إمرأةً تَخونُ زوجَها، ولا تغتَسِل من حَيْضِها؛ والوَطواط مِسْخ، كان يَسرِق تُمور الناس؛ والقِرَدَة والخنازير قَومٌ من بني إسرائيل اعتدَوا في السبت؛ والجِرِّيث والضَّبّ فِرقة من بني إسرائيل لم يُؤمنوا حيث نزَلَتِ المائِدَة على عيسى بن مريم (عليه السلام)، فتاهوا، فوقَعَتْ فِرقَةٌ في البَحْر، وفِرقَة في البَرّ؛ والفأرة فهي الفُويسِقة؛ والعَقْرَب كان نمّاماً؛ والدُّبّ والوَزَغ والزّنبور، كانت لحّاماً يسرِق في الميزان».

قوله تعالى:

وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ـ إلى قوله تعالى ـ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ [١١٦ ـ ١١٧]

١/٣٣٨٥ ـ عليّ بن إبراهيم: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ لفظ الآية ماضٍ ومعناه مستقبل، ولم يَقُلْهُ بعد، وسيَقوله، وذلك أنّ النَصارى

---

(١) في «ط»: مائدةً بارك الله له فيها سُميكات.

١١ ـ تفسير القمّي ١: ١٩٠.

(١) في «ط»: لا تدع.

(٢) السَّفِلَة من الناس: أسافِلُهم وغوغاؤُهم.

١٢ ـ الكافي ٦: ١٤/٢٤٦.

سورة المائدة آية ١١٦ ـ ١١٧

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٩٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

زعَموا أنّ عيسى (عليه السلام) قال لهم: إنّي وأمّي إلهين من دون الله. فإذا كان يوم القيامة يجمَع الله بين النّصارى وبين عيسى بن مريم (عليهما السلام)، فيقول له: أأنت قُلتَ لهم ما يدّعون عليك: ﴿ءَأَنتَ قُلتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾؟ فيقول عيسى (عليه السلام): ﴿سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ـ إلى قوله ـ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ والدليلُ على أنّ عيسى (عليه السلام) لم يَقُل لهم ذلك قوله: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾[1].

٢/٣٣٨٦ ـ العيّاشي: عن ثَعْلَبة بن مَيمون، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله تبارك وتعالى لعيسى (عليه السلام): ﴿ءَأَنتَ قُلتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ﴾، قال: «لم يَقُله، وسيَقوله، إنّ الله إذا عَلِم أنّ شيئاً كائِنٌ أخبرَ عنه خبر ما قَدْ كان».

٣/٣٣٨٧ ـ عن سُليمان بن خالد، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام)، قول الله لعيسى: ﴿ءَأَنتَ قُلتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ قال الله بهذا الكلام؟ فقال: «إنّ الله إذا أراد أمْراً أن يكون قَصّهُ قبل أن يكون، كأنْ قَد كان».

٤/٣٣٨٨ ـ العيّاشي: عن جابر الجُعْفيّ، عن أبي جَعْفَر (عليه السلام)[1]، في تفسير هذه الآية ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾.

قال: «إنّ اسمَ اللهِ الأكبر ثلاثة وسبعون حَرْفاً، فاحتَجَب الربُّ تبارك وتعالى منها بحَرْفٍ، فمن ثمّ لا يعلَم أحَدٌ ما في نفسه عزّ وجلّ، أعطى آدم اثنين وسبعين حَرْفاً، فتوارَثها الأنبياء حتّى صارت إلى عيسى (عليه السلام)، فذلك قول عيسى (عليه السلام): ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي﴾ يَعني اثنين وسبعين حَرْفاً من الاسمِ الأكبر، يقول: أنت علَّمْتَنيها، فأنت تعلَمُها ﴿وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ يقول: لأنّك احتجَبْت من خلقك بذلك الحَرْف، فلا يَعلمُ أحدٌ في نفسِك».

٥/٣٣٨٩ ـ عن عبدالله بن بشير[1]، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «كان مع عيسى (عليه السلام) حَرفان يعمل بهما، وكان مع موسى (عليه السلام) أربعة، وكان مع إبراهيم (عليه السلام) ستّة، وكان مع نُوح (عليه السلام) ثمانية، وكان مع آدم (عليه السلام) خمسة وعِشرون، وجُمِع ذلك كلّه لرسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) إنّ اسم الله ثلاثة وسبعون حَرْفاً، كان مع

---

(١) المائدة ٥: ١١٩.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٨/٣٥١.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢٩/٣٥١.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣٠/٣٥١.

(١) (عن أبي جعفر (عليه السلام)) ليس في المصدر.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣١/٣٥٢.

(١) في «س» و «ط»: عبدالله بن قيس، وما في المتن أظهر حيث عدّ من أصحاب الصادق (عليه السلام) وروى عنه أيضاً. انظر معجم رجال الحديث ١٠: ١٢٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) اثنان وسَبْعون حَرْفاً، وحُجِب عنه واحد».

قوله تعالى:

قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ [١١٩]

١/٣٣٩٠ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن النُّعمان، عن ضُرَيس، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾.

قال: «إذا كان يوم القيامة وحُشِر الناسُ للحِساب، فيَمرُّون بأهوال يوم القيامة، فلا ينتَهون إلى العَرَصَة حتّى يَجْهَدوا جَهْداً شديداً ـ قال ـ فيقفوا بفِناء العَرَصة، ويُشرِف الجبار عليهم وهو على عَرْشِه، فأوّل من يُدعى بنِداءٍ يُسمِعُ الخلائقَ أجمَعين أن يهتف باسم محمّد بن عبدالله النبيّ القُرَشيّ العرَبيّ ـ قال ـ فيتقدّم حتّى يَقِف عن يمين العَرْش، ثمّ يُدعى باسم وصيّه عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)[1] فيتقدّم حتّى يقِف على يسار رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ يدعى بأمّة محمّد (صلّى الله عليه وآله)، فيقفون على يسار عليّ (عليه السلام)، ثمّ يُدعى بنبيٍّ نبيٍّ ووصيّه، من أوّلهم[2] إلى آخرهم، وأممهم معهم فيقِفون عن يسار العرش».

قال: «ثمّ أوّل من يُدعى للمُساءلة القَلَم ـ قال ـ فيتقدّم فيقف بين يدَي الله تعالى في صُورة الآدميين، فيقول الله: هل سَطَرتَ في اللوح ما ألهَمْتُك وأمرتُك به من الوَحْي؟ فيقول القلم: نعم يا ربّ، قد علِمتَ أنّي قد سَطَرتُ في اللوح ما أمرتَني وألهَمْتَني به من وَحْيِك. فيقول الله تعالى: فمَنْ يشهَدُ لكَ بذلك؟ فيقول: ياربّ، وهل أُطْلِعُ على مكنون سرّك خَلقاً غيرك؟ ـ قال ـ فيقول له: أفْلَجْتَ[3] حُجّتك».

قال: «ثمّ يُدعى باللَّوح، فيتقدّم في صورة الآدميّين، حتّى يقِفَ مع القَلَم، فيقول له: هل سَطَر فيك القلم ما ألهمتُه وأمرتُه به من وَحْيي؟ فيقول اللوح: نعم يا ربّ، وبلّغتُه إسرافيل.

[فيُدعى بإسرافيل] فيتقدّم حتّى يقِفَ مع القلَم واللَّوح في صورةِ الآدميّين، فيقول الله: هل بلّغَكَ اللوحُ ما سَطَرَ فيه القلَم من وَحْيي؟ فيقول: نعم يا ربّ، وبلّغته جَبْرَئيل. فيُدعى بِجَبْرَئيل فيتقدّم حتّى يقف مع إسرافيل، فيقول الله: هل بلّغك إسرافيل، ما بُلِّغ؟ فيقول: نعم يا ربّ، وبلّغتُه جميعَ أنبيائك، وأنفَذْتُ إليهم جَميعَ ما انتهى إليَّ من أمْرِك، وأدّيتُ رسالاتك[4] إلى نبيٍّ نبيّ، ورسولٍ رسول، وبلّغتُهم كلّ وحيِك وحِكمَتِك وكُتُبِك، وإنّ آخر

سورة المائدة آية ـ ١١٩ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٩١.

(١) في المصدر: العرش قال: ثمّ يُدعى بصاحبكم عليّ (عليه السلام).

(٢) في المصدر: بنبيّ نبيّ وأُمّته معه من أوّل النبيّين.

(٣) أفلجت: فازت.

(٤) في المصدر: رسالتك.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مَنْ بلّغتُه رسالتَك ووَحْيَك وحِكمَتَكَ وعِلْمَك وكتابك وكلامك محمّد بن عبدالله العربيّ القُرَشيّ الحَرَميّ، حبيبك».

قال أبوجعفر (عليه السلام): «فأوّلُ من يُدعى من وِلد آدم للمُساءلة محمّد بن عبدالله (صلّى الله عليه وآله)، فيُدنيه الله، حتّى لا يكون خَلْقٌ أقرَب إلى الله تعالى يومئذٍ منه، فيقول الله: يا محمّد، هل بلّغَكَ جَبْرئيل ما أوْحَيْتُ إليك وأرسَلْتَه به إليك من كتابي وحِكمتي وعِلمي، وهل أوحى ذلك إليك؟ فيقول رسول الله (صلّى الله عليه وآله): نعم يا ربّ، قد بلّغَني جَبْرئيل جميع ما أوحيتَه إليه، وأرسلْتَه به من كتابك وحِكمتك وعِلمك، وأوحاه إليّ.

فيقول الله لمحمّد: هل بلّغتَ أُمّتك ما بلّغك جَبْرئيل من كِتابي وحِكمتي وعِلمي؟ فيقول رسول الله (صلّى الله عليه وآله): نعم يا ربّ، قد بلّغتُ أُمّتي ما أوحَيْتَ إليّ من كتابِك وحكمتك وعِلمك، وجاهدتُ في سبيلك.

فيقول الله لمحمّد (صلّى الله عليه وآله): فمَنْ يشهَدُ لك بذلك؟ فيقول محمّد: يا ربّ أنت الشاهِدُ لي بتبليغ الرسالة، وملائكتُك، والأبرار من أُمّتي، وكفى بك شهيداً. فيدعى بالملائكة فيشهدون لمحمّد (صلّى الله عليه وآله) بتبليغ الرسالة، ثمّ يُدعى بأُمّة محمّد (صلّى الله عليه وآله) فيُسألون: هل بلّغكم محمّد رِسالتي وكتابي وحِكمتي وعِلمي، وعلّمَكم ذلك؟ فيشهَدون لمحمّد (صلّى الله عليه وآله) بتبليغ الرسالة والحكمة والعِلم.

فيقول الله لمحمّد (صلّى الله عليه وآله): فهَلِ استخلَفْتَ في أُمّتك من بعدك مَنْ يقوم فيهم بحِكمتي وعِلمي، ويُفسّر لهم كتابي، ويُبيّن لهم ما يختلِفون فيه من بعدِك، حُجّةً لي وخليفةً في أرضي؟ فيقول محمّد (صلّى الله عليه وآله): نعم يا ربّ، قد خلّفتُ فيهم عليّ بن أبي طالب، أخي، ووزيري، ووصيّي، وخير أُمّتي، ونصبتُه لهم عَلَماً في حَياتي، ودَعَوتُهم إلى طاعَتِه، وجعَلْتُه خليفتي في أُمّتي وإماماً تقتَدي به الأُمّة [٥] بعدي إلى يوم القيامة.

فيُدعى بعليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فيقال له: هل أوْصَى إليك محمّد، واستَخْلَفك في أُمّته، ونَصَبك عَلَماً لأُمّتِه في حياته؟ وهل قُمتَ فيهم من بعدَه مَقامه؟ فيقول له عليّ: نعم يا ربّ، قد أوصى إليّ محمّد (صلّى الله عليه وآله)، وخلّفني في أُمّته، ونصّبني لهم عَلَماً في حياته، فلمّا قَبَضْتَ محمّداً إليك جَحَدَني أُمّته، ومَكروا بي، واستَضْعَفُوني، وكادوا يَقتُلونَني، وقدّموا قُدّامي مَنْ أخّرتَ، وأخّروا من قَدّمْتَ، ولم يسمَعوا منّي، ولم يُطيعوا أمري، فقاتَلْتُهم في سبيلك حتّى قَتلوني.

فيقال لعليّ (عليه السلام): فهل خَلّفْتَ من بعدِك في أُمّة محمّد حُجّةً وخليفةً في الأرض، يدعو عبادي إلى ديني وإلى سبيلي؟ فيقول عليّ (عليه السلام): نعم يا ربّ، قد خلّفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيّك.

فيُدعى بالحسن بن عليّ (عليهما السلام)، فيُسأل عمّا سُئل عنه عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ـ قال ـ ثمّ يُدعى بإمام إمام، وبأهلِ عالَمِه، فيحتَجّون بحُجّتهم، فيَقْبَلُ الله عُذْرَهم، ويُجيزُ حُجّتَهم ـ قال ـ ثمّ يقول الله: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾».

قال: ثمّ انقطع حديث أبي جعفر (عليه وعلى آبائه السلام).

---

(٥) في المصدر: يقتدي به الأئمّة من.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢/٣٣٩١ ـ (مصباح الشريعة): عن الصادق (عليه السلام)، قال: «حقيقة الصِّدق تقتضي تزكية الله تعالى لعَبْدِه، كما ذكَر عن صِدْقِ عيسى (عليه السلام) في القيامة، بسببِ ما أشار إليه من صِدْقِه، وهو براءة للصّادقين من رِجالِ أُمّةِ محمّد (صلّى الله عليه وآله) فقال الله عزّ وجلّ: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ الآية».

jabir.abbas@yahoo.com

٢ ـ مصباح الشريعة: ٣٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المُسْتَدرك

(سُورةُ المائدة)

قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَاقَ بَنِى إِسْرَآءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَى عَشَرَ نَقِيباً﴾ [١٢]

١ ـ (إرشاد القلوب): عن ابن عبّاس، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ـ في حديث ـ قال: «معاشِرَ الناسِ، من أحَبَّ أن يَلقى اللهَ وهو عَنْهُ راضٍ فليُوالِ عِدَّةَ الأئمّة». فقام جابر بن عبدالله، فقال: وما عِدَّةُ الأئمّة؟

فقال: «يا جابر، سألتَني ـ يرحَمُك الله ـ عن الإسلام بأجْمَعِه، عِدَّتُهم عِدَّةُ الشُّهور، وهي عند الله اثنا عشر شهراً في كتابِ الله يَوْمَ خلَق السماوات والأرض، وعِدَّتُهم عِدَّةُ العُيون التي انفجَرَتْ لموسى بن عِمران (عليه السلام) حين ضرَب بعَصاه البَحْرَ فانفجَرَتْ منه اثنتا عشرة عَيْناً، وعِدَّتُهم عِدَّةُ نُقَباء بني إسرائيل، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَاقَ بَنِى إِسْرَآءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَى عَشَرَ نَقِيباً﴾ والأئمّة ـ يا جابر ـ اثنا عشر، أوّلُهم عليّ بن أبي طالب وآخِرُهم القائم».

٢ ـ (مناقب ابن شهرآشوب): عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «كائن في أُمّتي ما كان في بني إسرائيل حَذْوَ النَّعل بالنَّعل والقُذَّة بالقُذَّة، كان فيهم اثنا عشر نَقيباً قوله تعالى: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَى عَشَرَ نَقِيباً﴾».

مستدرك سورة المائدة آية ـ ١٢ ـ

١ ـ إرشاد القلوب: ٢٩٣.

٢ ـ المناقب ١: ٣٠٠.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣ ـ (غيبة النعماني): عن أبي كُريب وأبي سعيد، قالا: حدّثنا أبو أُسامة، قال: حدّثنا الأشعث، عن عامر، عن عمّه، عن مَسْروق، قال: كنّا جلوساً عند عبدالله بن مسعود يُقرِئنا القرآن، فقال رجل: يا أبا عبدالرحمن، هل سألتم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كم يَمْلِكُ هذه الأُمّة من خليفةٍ بعده؟

فقال: ما سألني عنها أحد منذ قدِمْتُ العِراق، نعم سألنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: «اثنا عشر، عدّة نقباء بني إسرائيل».

٤ ـ وعنه: عن عُثمان بن أبي شيبة، وأبي أحمد، ويُوسُف بن موسى القطّان، وسُفيان بن وَكِيع، قالوا: حدّثنا جَرير، عن الأشعَث بن سَوّار، عن عامِر الشّعبي، عن عمّه قيس بن عَبد، قال: جاء أعرابي فأتى عبدالله بن مسعود، وأصحابُه عنده، فقال: فيكم عبدالله بن مسعود؟ فأشاروا إليه، قال له عبدُ الله: قد وجدتَه، فما حاجتك؟

قال: إنّي أُريد أن أسألك عن شيء إن كنتَ سمِعتَه من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فنبّئنا به، أحدّثكم نبيّكُم كم يكون بعده من خَليفة؟

قال: وما سألني عن هذا أحَد منذ قدِمتُ العِراق، نعم قال: «الخُلفاء بَعدي اثنا عشر خليفة، كعِدّةِ نُقَباء بني إسرائيل».

٥ ـ وعنه: عن مُسدَّد بن مُستورِد قال: حدّثني حمّاد بن زيد، عن مجّالد، عن مسروق، قال: كنّا جلوساً إلى ابن مسعود بعد المغرب وهو يُعلّم القرآن، فسأله رجل فقال: يا أبا عبدالرحمن، أسألت النبي (صلّى الله عليه وآله) كم يكون لهذه الأمّة من خليفةٍ؟

فقال: ما سألني عنها أحَد منذ قدِمتُ العراق، نعم قال: «خُلَفاؤكم اثنا عشر، عِدّة نُقباء بني إسرائيل».

قوله تعالى:

وَمَن يَتَوَلَّهُم مِنكُم فَإِنَّهُ مِنْهُمْ [٥١]

١ ـ (دعائم الاسلام): قد روينا عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السلام) أنّ سائِلاً سأله فقال: يابْنَ رسولِ الله، أخْبِرني عن آلِ محمّد (عليهم السلام)، مَنْ هُم؟ قال: «هُمْ أهلُ بَيْتِه خاصّة».

قال: فإنّ العامّة يزعُمون أنّ المسلمين كلّهم آلُ محمّد. فتبسّم أبو عبدالله (عليه السلام)، ثمّ قال: «كذَبوا وصدَقوا».

---

٣ ـ الغيبة: ٣/١١٧.

٤ ـ الغيبة: ٤/١١٧.

٥ ـ الغيبة: ٥/١١٨.

مستدرك سورة المائدة آية ـ ٥١ ـ

١ ـ دعائم الإسلام ١: ٢٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال السائِل: يابنَ رسول الله ما معنى قولِك: كذَبوا وصدَقوا؟ قال: «كذَبوا بمعنى، وصدَقوا بمعنى، كذبوا في قولِهم، المسلِمون هم آلُ محمّد الذين يُوَحِّدون الله ويُقرّون بالنبيّ (صلّى الله عليه وآله) على ما هُم فيه من النَّقْصِ في دينِهم والتَّفْريط فيه، وصدَقوا في أنّ المؤمنين منهم من آلِ محمّد (عليهم السّلام)، وإن لم يُناسِبوه، وذلك لقيامِهم بشَرائِط القُرآن، لا على أنّهم آل محمّد الذين أذهَبَ الله عنهم الرِّجْسَ وطهَّرَهُم تطهيراً. فمَنْ قام بشَرائِط القُرآن وكان مُتَّبِعاً لآل محمّد (عليهم السّلام) فهو من آل محمّد (عليهم السّلام) على التَّوَلِّي لهم، وإن بَعُدَتْ نِسْبَتُه من نِسْبَةِ محمّد (صلّى الله عليه وآله)».

قال السائِل: أخْبِرْني ما تِلكَ الشَّرائِط ـ جعلني الله فداك ـ التي مَنْ حَفِظَها وقامَ بها كان بذلك المَعْنى من آلِ محمّد! فقال: «القِيام بشَرائِط القُرآن، والاتِّباع لآلِ محمّد (صلوات الله عليهم)، فمَنْ تَوَلّاهُم وقدَّمَهُم على جَميع الخَلْقِ كما قدَّمَهُمُ الله من قَرابَةِ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، فهو مِنْ آلِ محمّد (عليهم السّلام) على هذا المعنى، وكذلك حكَم الله في كتابِه فقال جَلَّ ثَناؤه: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾».

٢ ـ وعنه: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: «مَنِ اتّقى منكم وأصْلَحَ فهو منّا أهل البيت».

قيل له: منكم يابنَ رَسولِ الله؟ قال: «نَعَم منّا، أما سَمِعْتَ قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾، وقولَ إبراهيم (عليه السّلام): ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾[1]».

قوله تعالى:

ثَالِثُ ثَلاثَةٍ [٧٣]

١ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن مَعْبَد، عن دُرُسْت بن أبي منصور، عن فُضَيل بن يَسار، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: «شاءَ وأرادَ ولم يُحِبّ ولم يَرْضَ: شاءَ أن لا يكون شيءٌ إلّا بعِلْمِه، وأرادَ مِثْلَ ذلك، ولم يُحِبّ أن يُقال: ثالِثُ ثَلاثَةٍ، ولم يَرْضَ لعِبادِه الكُفْر».

قوله تعالى:

إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ

---

٢ ـ دعائم الإسلام ١: ٦٢.

(١) إبراهيم ١٤: ٣٦.

مستدرك سورة المائدة آية ـ ٧٣ ـ

١ ـ الكافي ١: ١١٧/٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ٱلْحَكِيمُ [١١٨]

١ ـ (الدُّرّ المنثور): عن أبي ذَرّ، قال: «صَلّى رسول الله(صلى الله عليه وآله) ليلةً فقَرأ بآية حتّى أصبحَ يركَعُ بها ويسجُد بها ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُم فَإِنَّهم عِبادُكَ﴾ الآية. فلمّا أصبح قلتُ: يا رسولَ الله، ما زِلْتَ تَقْرأ هذه الآية حتّى أصبَحْتَ! قال: إنّي سَأَلْتُ رَبّي الشَّفاعَة لأُمّتي فأعطانيها، وهي نائِلةٌ إن شاء الله من لا يُشرِك بالله شيئاً».

jabir.abbas@yahoo.com

مستدرك سورة المائدة آية ـ ١١٨ ـ

١ ـ الدر المنثور ٣: ٢٤٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

سورة الأنعام مكية

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سورة الأنعام

فضلها:

١/٣٣٩٢ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: «نزلت سورة الأنعام جملةً واحدةً، وشيّعها[1] سبعون ألف مَلَك، لهم زَجَل بالتّسبيح والتّهليل والتكبير، فمَنْ قرأها سبّحوا له إلى يوم القيامة».

٢/٣٣٩٣ ـ محمّد بن يعقوب: بإسناده عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، رفعه، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «إنّ سورة الأنعام نزلت جملةً، شيّعها سبعون ألف مَلَك حتّى أُنزِلَت على محمّد (صلّى الله عليه وآله)، فعظّموها وبجّلوها، فإنّ اسم الله عزّ وجلّ فيها، في سبعين مَوْضِعاً، ولو يَعْلَمُ الناسُ ما في قراءتها ما تركوها».

٣/٣٣٩٤ ـ العيّاشي: عن أبي بصير، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «إنّ سورةَ الأنعام نزلت جملةً واحدةً، وشيّعها سبعون ألف مَلَك حين أُنزِلَتْ على رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فعظّموها وبجّلوها، فإنّ اسم الله تبارك وتعالى فيها، في سبعين مَوْضِعاً، ولو يَعْلَمُ النّاسُ ما في قراءتها من الفَضْل ما تركوها».

ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السلام): «من كان له إلى الله حاجَةٌ يريد قَضاءَها، فليُصلّ أربع رَكَعات بفاتحة الكتاب والأنعام، ولْيَقُل في صَلاته إذا فرَغ من القراءة: ياكريم ياكريم ياكريم، يا عَظِيم يا عَظيم يا عَظِيم، يا أعظَم من كلّ عَظِيم، يا سَميع الدّعاء يا من لا تُغيّره الأيّام والليالي، صلّ على محمّد وآل محمّد، وارْحَمْ ضَعفي، وفَقْري، وفاقَتي، ومسكَنَتي، فإنّك أعْلَم بها مِنّي، وأنتَ أعلَم بحاجَتي، يا من رَحِم الشَّيْخَ يعقوب حين رَدَّ عليه يُوسُفَ قُرَّة

سورة الأنعام ـ فضلها ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٩٣.

(١) في المصدر: ويشيّعها.

٢ ـ الكافي ٢: ١٢/٤٥٥.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١/٣٥٣.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عينه، يا من رَحِم أيّوب بعد حُلول بَلائِه، يا مَنْ رَحِمَ محمّداً (عليه وآله السلام)، ومن اليُتْم آواه، ونصَره على جَبابِرَةِ قُريش، وطَواغيتها، وأمْكَنَه منهم، يا مُغيث يا مُغيثُ يا مُغيث. يقوله مِراراً، فَوَالذي نفسي بيدِه لو دعوتَ الله بها بعد ما تُصلّي هذه الصّلاة في دُبُرِ هذه السورة، ثمّ سألتَ الله جميعَ حَوائِجك ما بَخِل عليكَ، ولأعْطاكَ ذلك إن شاء الله».

٤/٣٣٩٥ ـ عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، قال: من قرأ سورَةَ الأنعام في كلّ ليلةٍ جُعل [1] من الآمِنين يوم القيامة، ولم يَرَ النارَ بعَينِه أبداً.

٥/٣٣٩٦ ـ قال أبو عبدالله (عليه السلام): «نَزَلَتْ سورة الأنعام جُملةً واحِدةً، شيَّعها سبعون ألف مَلَك، حتّى أُنزِلَتْ على مُحمّد (صلّى الله عليه وآله)، فعَظّموها وبجّلوها، فإنّ اسمَ الله فيها، في سبعين مَوْضِعاً، ولو يعلَم الناسُ ما في قراءتها [من الفَضْل] ما تركوها».

٦/٣٣٩٧ ـ (جوامع الجامع): للطَّبَرْسيّ، قال: في حديث أُبَي بن كَعْب، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: «أُنزِلَتْ عليَّ الأنعامُ جملةً واحدةً، يُشيّعها سبعون ألف مَلَك، لهم زَجَلٌ بالتّسبيح والتّحميد، فمَنْ قَرأها صلّى عليه أُولئك السبعون ألف ملَك، بعدَد كلّ آيةٍ من الأنعام يوماً وليلةً».

ثمّ قال: ورَوى الحُسَين بن خالد، عن الرِّضا (عليه السلام) مثل ذلك، إلّا أنّه قال: «سبّحوا له إلى يوم القيامة».

ومثله رواه صاحب المصباح [1].

٧/٣٣٩٨ ـ وفي (مصباح الكفْعَمي) أيضاً: عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «من قرأها من أوّلِها إلى قوله: ﴿تَكْسِبُونَ﴾ [1] وكّل الله به أربَعين ألف مَلَك، يكتُبون له مثل عِبادَتِهم إلى يوم القيامة».

قال: وفي كتاب (الأفراد والغَرائب): أنّه من فعَل ذلك إذا صلّى الفَجْر نزَلَ إليه أربعون مَلَكاً، وكتب له مِثل عِبادَتهم.

ثمّ قال: وفي كتاب (الوَسيط): أنّه من فعَل ذلك حين يُصبح، وكّل الله تعالى به ألف مَلَك يَحْفَظُونه، وكتَب له مِثلَ أعمالِهم إلى يوم القيامة.

٨/٣٣٩٩ ـ ورُوي عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: «من كتبَها بمِسك وزَعْفران، وشَرِبها ستّة أيّام متوالية، يُرزق

---

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢/٣٥٤.

(١) في المصدر: كان.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣/٣٥٤.

٦ ـ جوامع الجامع: ١٢٢.

(١) مصباح الكفعمي: ٤٣٩.

٧ ـ مصباح الكفعمي: ٤٣٩.

(١) الأنعام ٦: ٣.

٨ ـ خواص القرآن: ١ «مخطوط».

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

خيراً كثيراً، ولم تُصبه سوداء، وعُوفي من الأوجاع والألم بإذن الله تعالى».

قوله تعالى:

بسم اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمٰوٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ [١]

١/٣٤٠٠ ـ ابن بابويه، قال: حدّثني أبي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البَرْقيّ، عن أبيه، عن خَلَف بن حمّاد الأسَديّ، عن أبي الحسن العَبْديّ، عن الأعْمَش، عن عَباية بن رِبعي، عن عبدالله بن عبّاس، قال: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لمّا أُسري به إلى السماء انتهى به جَبْرَئيل إلى نَهْرٍ يُقال له: النور وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَالنُّورَ﴾، فلمّا انتهى به إلى ذلك النَّهْر قال له جَبْرَئيل (عليه السلام): يا محمّد، اعبُرْ على بَرَكةِ الله عزّ وجلّ، فقد نوّر الله لك بصرَك ومدّ لك أمامَك، فإنّ هذا النَّهْرَ لم يَعْبُرْه أحَدٌ، لا مَلَك مُقرَّب، ولا نَبيّ مُرْسَل، غير أنّي في كلّ يوم اغتَمِسُ فيه اغتِماسَةً، أخرُج منها[1] فأنفُضُ أجنِحَتي، فليسَ مِنْ قَطْرَةٍ تَقطُر من أجنِحَتي إلّا خلَق الله تبارك وتعالى منها مَلَكاً مُقرّباً، له عشرون ألف وَجه، وأربعون ألف لِسان، كلّ لِسان يَلْفِظ بلُغةٍ[2] لا يَفْقَهُها اللِسان الآخر.

فعبَر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) حتّى انتهى إلى الحُجُب، والحُجُبُ خمس مائة حِجاب، من الحِجاب إلى الحِجاب مَسيرة خمس مائة عام، ثمّ قال له جَبْرَئيل (عليه السلام): تقدّم يا محمّد. فقال له: «يا جَبْرَئيل، ولم لا تكون معي؟» قال: ليس لي أن أجوزَ هذا المكان. فتقدّم رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) ما شاء الله أن يتقدّم، حتّى سمِعَ ما قال الربُّ تبارك وتعالى، قال: يا محمّد، أنا المَحمود وأنت محمّد، شَقَقْتُ اسمَك من اسمي، فمن وَصَلَكَ وَصَلْتُه، ومَنْ قَطَعَك بَتَكْتُهُ[3]، أنزِل إلى عِبادي فأخْبِرْهُمْ بكَرامَتي إيّاك، وأنّي لم أبْعَثْ نبيّاً إلّا جعلتُ له وَزيراً، وأنّك رَسولي، وأنّ عَليّاً وزيرُك.

فهبَط رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) فكَرِهَ أن يُحَدِّثَ الناسَ بشيءٍ، كراهِيَة أن يَتَّهِمُوه، لأنّهم كانوا حَديثي عَهْدٍ بالجَاهِليّة، حتّى مَضى لذلك ستّة أيّام، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌ بِهِ

سورة الأنعام آية ـ ١ ـ

١ ـ الأمالي: ١٠/٢٩٠.

(١) في المصدر: غير أن لي في كل يوم اغتماسة فيه ثمّ أخرج منه.

(٢) في «ط»: بلفظ ولغة.

(٣) البتك: القطع، وفي «ط»: بتّه.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

صَدْرُكَ﴾ [٤] فاحتَمَل رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) ذلك حتّى كان اليوم الثامن، فأنزل اللهُ تبارك وتعالى عليه: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [٥] فقال رسول (صلّى الله عليه وآله): «تَهْدِيدٌ بَعْدَ وَعِيد، لأُمْضِيَنَّ أَمْرَ رَبِّي عزَّ وجلَّ فإنّ تكذيبَ القَومِ [٦] أهوَنُ عليَّ مِن أن يُعاقِبَني العُقوبةَ المُوجِعَة في الدنيا والآخرة» قال: وسلّم جَبْرَئيل على عليّ (عليه السلام) بإمرَةِ المؤمنين، فقال عليّ (عليه السلام): «يا رسولَ الله، أسمَعُ الكلام، ولا أُحَسُّ بالرُّؤية». فقال: «يا عليّ، هذا جَبْرَئيل أتاني من قِبَل رَبّي بتَصديق ما وَعَدَني».

ثمّ أمرَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) رَجُلاً فرجُلاً من أصحابه أن يُسلِّموا عليه بإمرَةِ المؤمنين. ثمّ قال: «يا بلال، نادِ في الناس أن لا يَبْقَى غداً أحَدٌ، إلّا عَليل، إلّا خرَج إلى غَدِير خُمّ».

فلمّا كان من الغَد خرَج رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) بجَماعَةٍ مِنَ النّاس [٧] فحَمِدَ الله، وأثنى عليه، ثمّ قال: «أيّها الناس، إنّ الله تبارك وتعالى أرسَلَني إليكم برسالة، وأنّي ضِقْتُ بها ذَرْعاً مَخافَةَ أن تَتَّهِمُوني وتُكَذِّبوني، حتّى أنزَلَ [٨] الله عليَّ وَعيداً بَعْدَ وَعيد، فكان تكذيبُكم إيّايَ أيْسَر عليَّ من عُقوبة الله إيّاي، إنّ الله تبارك وتعالى أسرى بي، وأسمَعَني، وقال: يا محمّد، أنا المَحمود وأنت محمّد، شَقَقْتُ اسمَكَ من اسمي، فمَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُه، ومن قطَعَكَ بتكته [٩]، انزل إلى عبادي فأخبِرْهُم بكَرامتي إيّاك، وأنّي لم أبْعَثْ نَبِيّاً إلّا جَعَلْتُ له وَزيراً، وأنّك رَسولي وعَلِيّاً وزيرُك».

ثمّ أخذَ (صلّى الله عليه وآله) بيَدَي عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فرفعه، حتّى نظَر الناسُ إلى بياض إبطَيْهِما، ولم يُرَيا قبل ذلك، ثمّ قال: «أيّها الناس، إنّ الله تبارك وتعالى مَولايَ، وأنا مَوْلَى المؤمنين، فمَن كُنتُ مَوْلاه فعَليّ مَوْلاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه، وانصُرْ مَن نَصَره، واخذُلْ مَن خذَله».

فقال الشُّكّاك والمُنافقون والذين في قُلوبهم مَرَضٌ وزيغ [١٠]: تَبَرّأ إلى الله مِن مَقالَتِه، ليس بِحَتْمٍ، ولا نَرضى أن يكون عليٌّ وَزيرَه، وهذه منه عَصَبيّة.

وقال سلمان والمِقداد وأبو ذَرّ وعمّار بن ياسر: والله، ما بَرِحنا العَرَصَة حتّى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [١١] فكرّر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) ذلك

---

(٤) هود ١١: ١٢.

(٥) المائدة ٥: ٦٧.

(٦) في المصدر: أمر الله عزّ و جلّ فان يتهموني ويكذبوني فهو.

(٧) في المصدر: بجماعة أصحابه.

(٨) في «س»: فأنزل.

(٩) في «ط»: قطعته. وفي نسخة بدل منها: بته.

(١٠) في «س» و «ط»: ضيق.

(١١) المائدة ٥: ٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ثلاثاً، ثمّ قال: «إنّ كمالَ الدِّينِ، وتَمامَ النِّعْمَةِ، ورِضَا الربِّ برسالتي [١٢] إليكم وبالوِلاية بَعدي لعليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)».

٢/٣٤٠١ ـ الإمام أبو محمّد العسكريّ (عليه السّلام)، قال: «قال أميرُالمؤمنين (عليه السّلام): أنزَل الله تعالى ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ فكان في هذه الآية ردٌّ على ثلاثة أصناف: لمّا قال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ فكان ردّاً على الدَّهريّة، الذين قالوا: إنّ الأشياء لا بَدء لها، وهي دائِمَة. ثمّ قال: ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾ فكان ردّاً على الثَّنويّة، الذين قالوا: إنّ النّور والظُّلْمَة هما المُدبِّران. ثمّ قال: ﴿ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ فكان ردّاً على مُشركي العرَب، الذين قالوا: إنّ أوثانَنا آلِهَةٌ.

ثمّ أنزل الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [١] إلى آخِرِها، فكان فيها رَدٌّ على كُلِّ من ادَّعى من دون الله ضِدّاً أو نِدّاً. قال: فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) لأصحابه: قولوا: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [٢] أي نَعبُد واحِداً، لا نقولُ كما قالَتِ الدَّهريّة: إنّ الأشياء لا بَدْءَ لها، وهي دائِمَة؛ ولا كما قالتِ الثنويّة، الذين قالوا: إنّ النّورَ والظُّلمَةَ هُما المُدبِّران؛ ولا كما قال مُشْرِكو العَرب: إنّ أوثانَنا آلِهَة، فلا نُشْرِك بِكَ شيئاً، ولا نَدْعو من دونِك إلهاً، كما يَقول هؤلاء الكُفّار؛ ولا نقول كما قالَتِ اليَهود والنَّصارى: إنّ لكَ ولَداً، تعالَيْتَ عن ذلك عُلوّاً كبيراً».

وهذا الحديث مُتَّصِل بآخر حديث يأتي ـ إنْ شاء الله ـ في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ الآية من سورة البراءة [٣].

٣/٣٤٠٢ ـ محمّد بن يعقوب: بإسناده عن ابن محبوب، عن أبي جعفر الأحْوَل، عن سَلام بن المُستَنير، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: «إنّ الله عزّ وجلّ خلَق الجَنّةَ قبل أن يَخْلُق النار، وخلَق الطاعَة قبل أن يَخْلُقَ المَعْصِية، وخَلَقَ الرَّحْمَة قبل الغَضَب، وخَلَقَ الخَيْر قبل الشَّرّ، وخَلَق الأرض قبل السَّماء، وخَلَقَ الحَياةَ قبل المَوْت، وخَلَقَ الشَّمْسَ قَبْلَ القَمَر، وخَلَقَ النّور قَبْلَ الظُّلْمَة».

٤/٣٤٠٣ ـ العيّاشي: عن جعفر بن أحمد، عن العَمْرَكيّ بن عليّ، عن العُبَيديّ، عن يُونُس بن عبدالرحمن، عن عليّ بن جعفر، عن أبي إبراهيم (عليه السّلام)، قال: «لكلّ صَلاة وَقْتان، ووَقْت يَوم الجُمُعة زَوال الشَّمس» ثمّ تَلا هذه الآية: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾

---

(١٢) في المصدر: بارسالي.

٢ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السّلام): ٥٤٢/٣٢٤.

(١) الإخلاص ١١٢: ١.

(٢) الفاتحة ١: ٥.

(٣) يأتي في الحديث (١) من تفسير الآية (٣٠) من سورة التوبة.

٣ ـ الكافي ٨: ١٤٥/١١٦.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٥٤/٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: «يَعْدِلون بين الظُّلُماتِ والنُّور، وبين الجَوْر والعَدْل».

قوله تعالى:

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ [٢]

١/٣٤٠٤ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن النَّضر بن سُوَيد، عن الحَلَبيّ، عن عبدالله بن مُسْكان [(١)]، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «الأَجَل المَقْضِيّ: هو المَحْتُوم الذي قَضاه الله وحَتَّمه، والمُسَمّى: هو الذي فيه البَداء، يُقدِّم ما يشاء، ويُؤخِّر ما يشاء، والمَحتوم ليس فيه تَقديم ولا تأخير».

٢/٣٤٠٥ ـ وعنه، قال: حدَّثني ياسر، عن الرضا (عليه السلام)، قال: «ما بعَث الله نبيّاً إلّا بتَحريم الخَمْر، وأن يُقِرَّ له بالبَداء، أن يَفْعَل الله ما يشاء، وأن يَكون في تُرابه الكُندُر [(١)]».

٣/٣٤٠٦ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فَضّال، عن ابن بُكير، عن زُرارة، عن حُمْران، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سألتُه عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿قَضَىٰٓ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾، قال: «هما أجَلان: أجَل محتوم، وأجَل موقوف».

٤/٣٤٠٧ ـ محمّد بن إبراهيم النُّعماني، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، عن محمّد بن خالد الأَصَمّ، عن عبدالله بن بُكير، عن ثَعْلَبَة بن مَيْمون، عن زُرارة، عن حُمْران بن أَعْيَن، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليه السلام)، في قوله عزّ وجلّ: ﴿قَضَىٰٓ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾، قال: «إنّهما [(١)] أجَلان: أجَلٌ مَحتومٌ، وأجَل موقوف».

فقال له حُمْران: ما المَحتوم؟ قال: «الذي لله فيه المشيئة».

قال حُمْران: إنّي لأرجو أن يكون أمر [(٢)] السُّفيانيّ من الموقوف. فقال أبو جعفر (عليه السلام): «لا، والله، إنّه لَمِنَ

سورة الأنعام آية ـ ٢ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٩٤.

(١) في «س»: حدّثني أبي، عن عبدالله بن مُسكان، عن الحلبي، وهو صحيح أيضاً حيث روى كلّ منهما عن الآخر، ورويا عن الصادق (عليه السلام). راجع معجم رجال الحديث ١٠: ٣٢٩ و ٢٣: ٨١.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ١٩٤.

(١) الكُندُر: ضربٌ من العِلك نافعٌ لقطع البلغم. «القاموس المحيط ـ كندر ـ ٢: ١٣٤».

٣ ـ الكافي ١: ٤/١١٤.

٤ ـ الغيبة: ٥/٣٠١.

(١) في «س»: هما.

(٢) في المصدر: أجل.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المحتوم».

٥/٣٤٠٨ ـ العيّاشي: عن مَسْعَدة بن صَدَقَة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله: ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِندَهُ﴾.

قال: «الأجَل الذي غير مُسمّى موقوف، يُقدّم منه ما يشاء، ويُؤخّر منه ما يشاء، وأمّا الأجل المُسمّى فهو الذي ينزل ممّا يريد أن يكون من ليلة القَدْر إلى مِثْلِها من قابلٍ ـ قال ـ وذلك قول الله: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [1]».

٦/٣٤٠٩ ـ عن حُمْران، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِندَهُ﴾.

قال: «المُسمّى ما سُمّي لِمَلَك الموت في تلك الليلة، وهو الذي قال الله: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [1] وهو الذي سُمّي لمَلَك المَوْت في ليلة القَدْر، والآخَر له فيه المشيئة، إن شاء قدّمه، وإن شاءَ أخّره».

٧/٣٤١٠ ـ عن حُمْران، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله: ﴿قَضَىٰ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِندَهُ﴾.

قال: فقال: «هما أجَلان: أجَل مَوقوف يصنَع الله ما يَشاء، وأجَل مَحتوم».

٨/٣٤١١ ـ وفي رواية حُمْران عنه (عليه السلام): «أمّا الأجَل الذي غير مُسمّى عنده فهو أجَل مَوْقوف، يُقدّم فيه ما يَشاء، ويؤخّر فيه ما يشاء، وأمّا الأجَل المُسمّى فهو الذي يُسمّى في ليلة القَدْر».

٩/٣٤١٢ ـ عن حُصين، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله: ﴿قَضَىٰ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِندَهُ﴾.

قال (عليه السلام): «الأجَل الأوّل هو ما نَبَذه إلى الملائكة والرُّسُل والأنبياء، والأجَل المُسمّى عنده هو الذي سَتَره الله عن الخَلائق».

قوله تعالى:

وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَاتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا

---

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٥/٣٥٤.

(١) الأعراف ٧: ٣٤، النّحل ١٦: ٦١.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٦/٣٥٤.

(١) الأعراف ٧: ٣٤، النّحل ١٦: ٦١.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٧/٣٥٤.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٨/٣٥٥.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٩/٣٥٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تَكْسِبُونَ [٣]

١/٣٤١٣ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ الخزّاز [1]، عن مُثنّى الحنّاط، عن أبي جعفر ـ أظنّه محمّد بن النُعمان ـ قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ﴾ قال: «كذلك هو في كلّ مكان».

قلت: بذاتِه؟ قال: «وَيْحَك، إنّ الأماكن أقدارٌ، فإذا قُلت: في مكانٍ بذاتِه، لَزِمَك أن تقول: في أقدارٍ، وغير ذلك، ولكن هو بائِن من خَلْقِه، مُحيطٌ بما خلَق عِلماً وقُدرةً وإحاطةً وسُلطاناً ومُلكاً، وليس عِلمُه بما في الأرض بأقلّ ممّا في السّماء، ولا يَبعُد منه شيءٌ، والأشياء له سَواء، عِلماً وقُدرَةً وسُلطاناً ومُلكاً وإحاطةً».

٢/٣٤١٤ ـ الشيخ المُفيد في (إرشاده)، قال: وجاءت الرواية: أنّ بعض أحبار اليهود جاء إلى أبي بكر، فقال له: أنت خليفة نبيّ هذه الأُمّة؟ فقال له: نعم. فقال: إنّا نَجِد في التَوراة أنّ خُلفاء الأنبياء أعلَم أُمَمِهم، فأخْبِرْني عن الله أينَ هُوَ؟ في السّماء أم في الأرض؟ فقال له أبو بكر: هو في السّماء على العَرْش. فقال اليهوديّ: فأرى الأرضَ خاليةً منه، وأراه على هذا القول في مكانٍ دون مكان؟! فقال له أبو بكر: هذا كلام الزَنادِقة، أغرُبْ عنّي وإلّا قتَلْتُك.

فولّى الحَبر متعجّباً يستَهزىء بالإسلام، فاستَقْبَله أميرالمؤمنين (عليه السلام)، فقال له: «يا يَهوديّ، قد عرَفتُ ما سألتَ عنه، وما أُجِبتَ [1] به، وإنّا نقول: إنّ الله عزّ وجلّ أيْنَ الأيْنَ، فلا أيْنَ لهُ، وجَلّ أن يَحْويه مَكان، وهو في كُلّ مَكانٍ، بغَيرِ مَماسّةٍ ولا مُجاورَة، يُحيط عِلماً بما فيها، ولا يخلو شيءٌ منها من تدبيره، وإنّي مُخبِرُك بما جاء في كتابٍ من كتُبِكم يُصدِّق ما ذكرتُه لَك، فإن عرَفْتَهُ أتُؤمِنُ به؟» فقال اليَهوديّ: نعم.

قال: «ألستم تَجِدُون في بعض كتُبِكُم أنّ مُوسى بن عِمران (عليه السلام) كان ذات يوم جالِساً إذ جاءَه مَلَك من المَشْرِق، فقال له موسى: من أين أقبَلْتَ؟ قال: من عِنْدِ الله عزّ وجلّ. ثمّ جاءَه مَلَكٌ مِنَ المَغْرِب، فقال له: مِنْ أيْنَ جِئْتَ؟ فقال: من عند الله عزّ وجلّ. ثمّ جاءَه مَلَك آخَر فقال: قد جئتُك من السّماء السابعة، من عند الله تعالى. وجاءَه مَلَكٌ آخَر، فقال: قد جِئْتُكَ من الأرض السّابعة، من عند الله تعالى. فقال موسى (عليه السلام): سُبْحَانَ من لا يَخْلو مِنْهُ مَكان، ولا يكون إلى مَكانٍ أقرَب من مَكان».

فقال اليهوديّ: أشهد أن لا إله إلّا الله [2]، هذا هو الحَقُّ، وإنّك أحَقُّ بمقام [3] نبيّك مِمَّنِ استَوْلى عليه.

سورة الأنعام آية ـ ٣ ـ

١ ـ التوحيد: ١٥/١٣٢.

(١) في «س» و «ط»: الحسن بن يزيد الخزّاز، والصواب ما في المتن، وهو الحسن بن عليّ بن زياد البجلي الكوفي الوشّاء الخزّاز، روى عن مُثنّى الحنّاط، وروى عنه يعقوب بن يزيد. راجع رجال النجاشي: ٣٩، معجم رجال الحديث ٥: ٣٤ و ٦٥.

٢ ـ الإرشاد: ١٠٨.

(١) في «ط» و «س»: جئت.

(٢) (لا إله إلّا الله) ليس في المصدر.

(٣) في «ط»: وأنت أحق بمكان.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٣٤١٥ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾، قال: السِّرّ ما أسَرَّ في نفسِه، والجَهْر ما أظهَرَه، والكِتمان ما عرَض بقَلْبِه ثمّ نسِيَه.

قوله تعالى:

وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ ءَايَةٍ مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِم إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ـ إلى قوله تعالى ـ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ الخَبِير [٤ ـ ١٨]

١/٣٤١٦ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿وَمَا تَأْتِيهِم مِنْ ءَايَةٍ مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِم إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ * وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ فإنّه مُحكَم.

٢/٣٤١٧ ـ وعنه: ثمّ قال تعالى حكايةً عن قُريش: ﴿وَقَالُوا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾ يَعني على رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ﴾ فأخبَر عزّ وجلّ أنّ الآية إذا جاءَتْ والمَلَك إذا نزَل ولم يُؤمِنوا هلَكوا، فاستَعفى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) من الآيات رَأفةً منه ورحْمَةً على أُمّتِه، وأعطاه الله الشَّفاعَة.

ثمّ قال الله: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ * وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ أي نزَل بهم العَذاب.

ثمّ قال: ﴿قُلْ﴾ لهم، يا محمّد ﴿سِيرُوا فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُوا﴾ أي انظُروا في القُرآن، وأخبار الأنبياء ﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾.

٣/٣٤١٨ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، والحسين بن سعيد، جميعاً عن النَّضْر بن سُوَيد، عن يَحيى الحَلَبيّ، عن عبدالله بن مُسْكان، عن زيد [1] بن الوليد الخَثْعَميّ، عن أبي الرَّبيع الشاميّ، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ سِيرُوا فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [2]، فقال: «عَنى بذلك أي انظُروا في القُرآن فاعلَموا كيف كان عاقِبَة الذين من قَبْلِكُم، وما أخبرَكم عنه».

---

٣ ـ تفسير القمّي ١: ١٩٤.

سورة الأنعام آية ٤ ـ ١٨

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٩٤.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ١٩٤.

٣ ـ الكافي ٨: ٣٤٩/٢٤٩.

(١) في «س» و «ط»: يزيد، والظاهر أنّ الصواب ما في المتن. انظر معجم رجال الحديث ٧: ٣٦٠.

(٢) الروم ٣٠: ٤٢ والذي فيها: ﴿قُلْ سِيرُوا فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ﴾ وفي الآية ٩ ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ ولعلّ منشأ هذا الوهم من النساخ أو من الرواة.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤/٣٤١٩ ـ العيّاشي: عن عبدالله بن أبي يَعفور[1]، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «لَبَسوا عليهم، لَبَس الله عليهم. فإنّ الله يقول ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ﴾».

٥/٣٤٢٠ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: ثمّ قال: ﴿قُلْ﴾ لهم ﴿لِمَنْ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ثمّ ردّ عليهم فقال: ﴿قُلْ﴾ لهم ﴿لِلّٰهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ﴾ يعني أوجَبَ الرَّحْمَةَ عَلَى نَفْسِهِ.

٦/٣٤٢١ ـ وعنه، قال: قوله تعالى: ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي الَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ يعني ما خلَق باللّيل والنّهار هو كلُّه لله.

ثمّ احتجَّ عزَّ وجلَّ عليهم، فقال: ﴿قُلْ﴾ لهم ﴿أَغَيْرَ اللّٰهِ أَتَّخِذُ وَلِيّاً فَاطِرِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي مُخْتَرِعهما. وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ فإنّه مُحْكَم.

قوله تعالى:

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللّٰهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ [١٩]

١/٣٤٢٢ ـ عليّ بن إبراهيم: قال: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللّٰهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾: «وذلك أنّ مُشركي أهل مكّة قالوا: يا محمّد، ما وجَد الله رسولاً يُرسِله غيرَك؟! ما نَرى أحَداً يُصدِّقُك بالذي تقول. وذلك في أوّلِ ما دَعاهم، وهو[1] يومئذٍ بمكّة قالوا: ولقد سألنا عنك اليهود والنّصارى، فزَعموا أنّه ليس لك ذِكْرٌ عِنْدَهم، فأتِنا بمن يَشْهَد أنّك رَسولُ الله. قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «الله شهيدٌ بيني وبينكم».

٢/٣٤٢٣ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مَسرور (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بُطّة، قال: حدّثنا عدّة من أصحابنا، عن محمّد بن عيسى بن عُبَيْد، قال: قال لي أبوالحَسن (عليه السلام): «ما تقول إذا قيل لَكَ: أخْبِرني عن الله عزَّ وجلَّ، أشيء هو أم لا شيء؟».

قال: قلت: قد أثبَت الله عزَّ وجلَّ نفسَه شيئاً، حيث يقول ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللّٰهُ شَهِيدٌ بَيْنِي

---

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٠/٣٥٥.

(١) في المصدر: عبدالله بن يعقوب، تصحيف، والصواب ما في المتن: انظر معجم رجال الحديث ١٠: ٩٦.

٥ ـ تفسير القمّي ١: ١٩٤.

٦ ـ تفسير القمّي ١: ١٩٤.

سورة الأنعام آية ـ ١٩ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٩٥.

(١) في «س» و «ط»: وهم.

٢ ـ التوحيد: ٨/١٠٧.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وَبَيْنَكُمْ﴾ وأقول: إنّه شيءٌ لا كالأشياء، إذ في نَفْيِ الشَّيْئِيَّة عنه نفيُه وإبطالُه. قال لي: «صَدَقْتَ، وأحسَنْتَ [1]».

ثمّ قال الرضا (عليه السلام): «للناس في التوحيد ثلاثة مَذاهب: نَفْي، وتَشبيه، وإثبات بغَيْرِ تَشْبيه؛ فمَذْهَب النَّفْي لا يَجوز، ومَذْهَب التَّشبيه لا يَجوز، لأنّ الله تبارك وتعالى لا يُشبهه شيءٌ، والسَّبيل في الطريقة الثالثة إثباتٌ بلا تَشبيه».

٣/٣٤٢٤ ـ العيّاشي: عن هِشام المِشْرَقي، قال: كتَب إلى أبي الحسن الخُراساني (عليه السلام) رجُل يسأل عن مَعاني التَّوحيد [1]، قال: فقال لي: «ما تقول إذا قالوا لك: أخْبِرنا عن الله، شيءٌ هو أم لا شيء؟».

قال: فقلتُ: إنّ الله تعالى أثْبَتَ نفسَه شيئاً، فقال ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ أقول: شيء [2] كالأشياء، أو نقول: إنّ الله جِسم؟ فقال: «وما الذي يَضْعُف فيه من هذا؟! إنّ الله جِسْمٌ لا كالأجسام، ولا يُشبهه شيءٌ من المَخْلوقين».

قال: ثمّ قال: «إنّ للنّاس في التّوحيد ثلاثة مَذاهب: مَذْهَبُ نَفْي، ومَذْهَب تَشبيه، ومَذْهَبُ إثباتٍ بغَيْر تَشبيه، فمَذْهَبُ النَّفْي لا يَجوز، ومَذْهَبُ التَّشبيه لا يَجوز، وذلك أنّ الله لا يُشْبِهُه شيءٌ، والسَّبيل في ذلك الطَّرِيقَة الثالِثَة، وذلك أنّه مُثبَتٌ لا يُشبِهُه شيءٌ، وهو كما وصَف نفسَه أحَدٌ صَمَدٌ نُورٌ».

قوله تعالى:

وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ـ إلى قوله تعالى ـ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ [١٩]

١/٣٤٢٥ ـ محمّد بن يعقوب: عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن الوَشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن ابن أُذَينة، عن مالك الجُهَني، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾، قال: «مَنْ بَلَغَ أن يكونَ إماماً من آلِ محمّد (صلّى الله عليه وآله) فهو يُنذِرُ بالقُرآن كما أنذرَ به رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)».

وروى هذا الحديث أيضاً محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن مِهْران، عن عبدالعَظيم، عن ابن أُذَيْنَة، عن مالِك

---

(١) في المصدر: وأصبت.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١/٣٥٦.

(١) في المصدر: معان في التوحيد.

(٢) في المصدر: لا أقول شيئاً.

سورة الأنعام آية ـ ١٩ ـ

١ ـ الكافي ١: ٢١/٣٤٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الجُهَني قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام)، مثله.[1]

٢/٣٤٢٦ ـ العيّاشي: عن زُرارة وحُمْران، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام)، في قوله: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾: «يعني الأئمّة مِنْ بَعْدِه، وهم يُنذِرون به الناس».

٣/٣٤٢٧ ـ عن أبي خالد الكابُلي، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾ حقيقةَ أي شيء عنى بقوله ﴿وَمَنۢ بَلَغَ﴾؟ قال: فقال: «مَن بَلَغَ أن يكون إماماً من ذُرّيّة الأوصياء، فهو يُنذِر بالقُرآن كما أنذَر به رسول الله (صلّى الله عليه وآله)».

٤/٣٤٢٨ ـ عن عبدالله بن بُكير، عن محمّد، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله: ﴿لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾.

قال: «عليّ (عليه السلام) مِمَّن بلَغ».

٥/٣٤٢٩ ـ سعد بن عبدالله: عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن النَّضْر الخَزّاز، عن عبدالرحمن بن أبي نَجران[1]، عن أبي جميلة المُفَضّل بن صالح الأسدي، عن مالك الجُهَني، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام)[2]: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾؟ قال: «الإمام منّا يُنذِر بالقرآن كما أنذَر[3] رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)».

٦/٣٤٣٠ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار (رحمه الله)، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا عبدالله بن عامر، عن[1] عبدالرحمن بن أبي نَجران، عن يحيى بن عِمران الحَلَبي، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سُئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾. قال: «بكلّ لسان».

٧/٣٤٣١ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ﴾ يقول الله

---

(١) الكافي ١: ٦١/٣٥١.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٢/٣٥٦.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣/٣٥٦.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٤/٣٥٦.

٥ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٦٢، بصائر الدرجات: ١٨/٥٣١.

(١) في «س» و «ط»: عبدالرحمن أبي عِمران، تصحيف، والصواب ما في المتن، وهو عبدالرحمن بن أبي نجران التميمي الكوفي، واسم أبيه عمرو بن مسلم، ثقة، ثقة، روى عن أبي جميلة. راجع معجم رجال الحديث ٩: ٢٩٩.

(٢) في المصدر والبصائر: قلت لأبي جعفر (عليه السلام)، وكلاهما يَصِحّ لأنّ مالكاً روى عنهما (عليهما السلام) ومعدود من أصحابهما، راجع معجم رجال الحديث ١٤: ١٥٦ و ١٧٢.

(٣) في المصدر: ينذر به كما أنذر به.

٦ ـ علل الشرائع: ٣/١٢٥.

(١) في «س»: عمران بن، تصحيف، والصواب ما في المتن، وهو أبو محمّد عبدالله بن عامر بن عِمران بن أبي عُمر الأشعري، شيخ من وجوه أصحابنا، روى عن ابن أبي نجران. راجع معجم رجال الحديث ١٠: ٢٢٨ و ٢٢٩.

٧ ـ تفسير القمّي ١: ١٩٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لمحمّد (صلّى الله عليه وآله): فإن شَهِدُوا فلا تَشْهَدْ معهم ﴿قُلْ لَآ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾

قوله تعالى:

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ ٱلْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ [٢٠]

١/٣٤٣٢ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن ابن أبي عُمَير، عن حَمّاد، عن حَريز، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «نزلتْ هذه الآية في اليَهود والنَّصارى، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ ٱلْكِتَابَ [يعني التَّوراة والإنجيل] يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ﴾ يعني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لأنّ الله جلّ وعزّ قد أنزل عليهم في التَّوراة والإنجيل والزّبور صِفَةَ محمّد (صلّى الله عليه وآله) وصِفَةَ أصحابه ومَبْعَثه ومَهاجِره، وهو قوله: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ﴾ [1] فهذه صِفَةُ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وصِفَةُ أصحابِه في التَّوراة والإنجيل، فلمّا بَعَثَهُ الله عزَّ وجلَّ عَرَفَهُ أهلُ الكِتاب كما قال الله جلّ جَلالُه».

٢/٣٤٣٣ ـ وقال عَليّ بن إبراهيم: إنّ عُمَر بن الخطّاب قال لعَبد الله بن سَلّام: هل تَعرِفون مُحمّداً في كتابكم؟ قال: نَعَمْ والله، نعرِفُه بالنَّعْتِ الذي نَعَتَهُ الله لنا إذا رأيناه فيكم، كما يعرِفُ أحَدُنا ابنَهُ إذا رآه مع الغِلْمان، والذي يَحْلِفُ به ابن سلّام لأنا بمُحمّدٍ هذا أشَدُّ مَعْرِفَةً منّي بابني.

قوله تعالى:

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ * ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ [٢٢ ـ ٢٣]

١/٣٤٣٤ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ * ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾ أي كِذْبُهم.

سورة الأنعام آية ـ ٢٠ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٣٢.

(١) الفتح ٤٨: ٢٩.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ١٩٥.

سورة الأنعام آية ٢٢ ـ ٢٣

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٩٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢/٣٤٣٥ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن ابن العبّاس [1]، عن الحسن بن عبدالرحمن، عن عاصِم بن حُمَيد، عن أبي حَمْزَة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قوله عزّ وجلّ: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾.

قال: «يعنون بولاية عليّ (عليه السلام)».

٣/٣٤٣٦ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: أخبَرنا الحسين بن محمّد، عن المُعَلّى بن محمّد، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾: «بِولاية عليّ (عليه السلام)».

٤/٣٤٣٧ ـ العَيّاشي: عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «إنّ الله يَعفو يَوْمَ القِيامة عَفْواً لا يَخْطِرُ على بالِ أحَدٍ، حتّى يقولَ أهلُ الشِّرْك ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾».

٥/٣٤٣٨ ـ عن أبي مُعَمَّر السَّعْدي، قال: أتى عليّاً (عليه السلام) رجُلٌ فقال: يا أميرَ المؤمنين، إنّي شَكَكْتُ في كتاب الله المُنْزَل.

فقال له عليّ (عليه السلام): «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وكيف شَكَكْتَ في كِتابِ الله المُنْزَل؟»

فقال له الرَّجُل: لأنّي وجَدْتُ الكِتابَ يُكَذِّبُ بعضُهُ بعضاً، ويَنقُضُ بعضُه بعضاً.

فقال: «هات الذي شَكَكْتَ فيه؟».

فقال: لأنّ الله يقول: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ [1] ويقول حيث استُنطِقوا، قال الله: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ ويقول: ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ [2] ويقول: ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ﴾ [3] ويقول: ﴿لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ﴾ [4] ويقول: ﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [5] فمرّةً يتكلّمون، ومرّة لا يتكلّمون، ومرّةً يُنطِق الجُلود والأيدي والأرْجُل، ومرّةً لا يتكلّمون إلّا مَنْ أذِنَ له الرَّحمن وقال صَواباً، فأنّى ذلك يا أميرالمؤمنين؟

---

٢ ـ الكافي ٨: ٢٨٧/٤٣٢.

(١) في «س» و «ط»: عليّ بن نُوح عن العبّاس، وما في المتن هو الصواب، وهما: عليّ بن محمّد بن بندار وعليّ بن العبّاس الرازي. راجع معجم رجال الحديث ١٢: ٦٧ و ٦٨ و ١٢٧.

٣ ـ تفسير القمّي ١: ١٩٩.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٥٧/١٥.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٥٧/١٦.

(١) النبأ ٧٨: ٣٨.

(٢) العنكبوت ٢٩: ٢٥.

(٣) سورة ص ٣٨: ٦٤.

(٤) سورة ق ٥٠: ٢٨.

(٥) يس ٣٦: ٦٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال له عليّ (عليه السلام): «إنّ ذلك ليس في مَوْطِنٍ واحِدٍ، وهي في مَواطِن في ذلك اليَوم الذي مِقْدارُه خَمسون ألف سنة، فجمَع الله الخَلائِق في ذلك اليوم في مَوطِنٍ يتَعارَفون فيه، فيُكلِّمُ بعضُهم بَعْضاً، ويَسْتَغْفِرُ بعضُهم لبعضٍ، أُولئك الذين بَدَتْ منهم الطّاعةُ من الرُّسُلِ والاتّباعُ، وتَعاوَنوا على البِرّ والتّقوى في دارِ الدنيا، ويَلْعَنُ أهلُ المَعاصي بعضُهم بعضاً من الذين بَدَتْ منهُم المَعاصي وتَعاوَنُوا على الظُّلمِ والعُدوان في دارِ الدنيا، والمُستَكبِرون منهم والمُستَضْعَفون يلعَنُ بعضُهم بعضاً ويُكفِّر بعضُهم بعضاً.

ثمّ يجمعون في مَوطِنٍ يَفِرُّ بعضُهم من بَعض، وذلك قوله ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ من أخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾ [٦] إذا تَعاوَنوا على الظُّلم والعُدوان في دارِ الدُّنيا ﴿لِكُلِّ ٱمْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [٧].

ثمّ يُجمَعون في مَوطِنٍ يبكون فيه، فلو أنّ تِلكَ الأصوات بَدَتْ لأهلِ الدُّنيا لأذْهَلَتْ جَميعَ الخَلائِق عن مَعائشِهِم، وصَدَّعَتِ الجبالَ، إلّا ما شاء الله، فلا يَزالون يَبْكون حتّى يَبْكون الدم.

ثمّ يجتَمِعون في مَوطِنٍ يُستَنْطَقون فيه، فيقولون ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ ولا يُقِرُّون بما عَمِلوا، فيُختَمُ على أفواهِهِم وتُستَنْطَقُ الأيدي والأرجُل والجُلود، فتَنْطِقُ، فتَشْهَدُ بكلّ مَعْصِيةٍ بَدَتْ منهم، ثمّ يُرفَع عن ألسنَتِهم الخَتْم، فيقولون لجُلودِهم وأيدِيهم وأرجُلِهم: ﴿لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا﴾؟ فتقول: ﴿أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ [٨].

ثمّ يُجمَعون في مَوطِنٍ يُستَنطَقُ فيه جَميعُ الخلائِق، فلا يتكلّم أحَدٌ إلّا من أذِنَ له الرحمنُ وقالَ صَواباً. ويجتَمِعون في مَوْطِنٍ يختَصِمون فيه، ويُدانُ لبعضِ الخَلائِق من بَعْضٍ، وهو القَول، وذلك كلّه قَبْلَ الحِساب، فإذا أُخِذَ بالحساب، شُغِلَ كلُّ امرىءٍ بما لَدَيْه؛ نَسألُ اللهَ بَرَكةَ ذَلكَ اليَوم».

٦/٣٤٣٩ ـ سُلَيم بن قيس الهِلالي: قال أميرالمؤمنين (عليه السلام): «وأمّا الفِرقة [١] المَهديّة المُؤمنة، المُسلمة الموفّقة المُرشِدَة، فهي المُؤمنة بي، المُسلِّمة لأمري، المُطيعة لي، المُتَولّية، المُتبرِّئة من عَدُوّي، المُحِبّة لي، المُبغِضَة لعَدُوّي، التي قد عرَفَتْ حقّي وإمامتي وفَرْضَ طاعتي من كتاب الله وسُنّةِ نبيّه (صلى الله عليه وآله)، ولم تَرْتَبْ، ولم تَشُكّ لِما قد نَوّر الله في قُلوبها من معرفة حقّنا، وعرّفها من فَضْلِنا، وألْهَمَها، وأخَذ بنَواصيها فأدْخَلَها في شيعَتِنا حتّى اطمأنّت قلوبها واستَيْقَنَتْ يَقيناً لا يُخالِطُه شَكٌّ أنّ الأوصياء [٢] بعدي إلى يوم القيامة هُدَاة مُهْتَدون، الذين قَرَنَهُمُ الله بنفسِه ونبيّه في آيٍ من القُرآن كثيرةٍ، وطَهّرنا، وعصَمَنا، وجعَلَنا الشُّهَداءَ على خَلْقِه، وحُجّتَه في أرضه وخُزّانِه على عِلْمِه، ومَعادِن حُكْمِه وتَراجِمةِ وَحْيِه، وجعَلَنا مع القُرآن والقُرآن مَعنا، لا نُفارِقه ولا يُفارِقُنا حتّى نَرِدَ

---

(٦) عبس ٨٠: ٣٤ ـ ٣٦.

(٧) عبس ٨٠: ٣٧.

(٨) فصلت ٤١: ٢١.

٦ ـ كتاب سليم بن قيس: ٥٤.

(١) في المصدر زيادة: الناجية.

(٢) في المصدر: إنّي أنا وأوصيائي.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على رسولِ الله (صلى الله عليه وآله) حوضَه، كما قال (صلى الله عليه وآله)، فتلك الفِرقَةُ الواحدة من الثّلاث والسّبعين فرقةً، هي الناجية من النّار ومِنْ جميع الفِتَنِ والضّلالاتِ والشُّبُهاتِ، وهُم من أهلِ الجَنّةِ حَقّاً، وهم سبعون ألفاً يَدْخُلون الجَنّةَ بغير حِساب، وجَميعُ تلك الفِرَق الاثنين والسّبعين فِرقةً هم المُتَديِّنونَ بغَيرِ الحقّ، الناصِرون لدِين الشّيطان، الآخِذُونَ عن إبليس وأوليائه، هم أعداء الله تعالى، وأعداءُ رسولِه، وأعداءُ المُؤمنين، يَدْخُلون النارَ بغير حِساب، بُرَآءُ من اللهِ ورَسولِه، ونَسُوا الله ورسولَه، وأشرَكوا باللهِ ورسولِه، وكفَروا به وعبَدوا غيرَ الله من حيث لا يعلَمون، وهم يَحْسَبون أنّهم يُحسِنون صُنعاً، يقولون يوم القيامة: ﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾، ﴿يَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ (٣).

والحديث يأتي بتمامه ـ إن شاء الله تعالى ـ في قوله تعالى: ﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾ من سورة المُجادَلَة (٤).

٧/٣٤٤٠ ـ الطَّبْرسيّ: إنّ المُراد: لم تَكُنْ مَعْذِرَتُهم إلّا أن قالوا؛ وهو المرويّ عن أبي عبدالله (عليه السلام).

قوله تعالى:

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ـ إلى قوله تعالى ـ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ [٢٥ ـ ٢٦]

١/٣٤٤١ ـ قال عليّ بن إبراهيم: ثمّ ذكر قُريشاً فقال: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ يعني غِطاءً ﴿وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً﴾ أي صَمَماً ﴿وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ﴾ أي يُخاصِمونَك ﴿يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أي أكاذيب الأوّلين.

٢/٣٤٤٢ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾ قال: بنوهاشم، كانوا يَنصُرون رسولَ الله (صلى الله عليه وآله)، ويمنَعون قُريشاً عنه، وينأون عنه، أي يُباعِدون عنه، ويُساعدونه ولا يُؤمنون.

قوله تعالى:

وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ

---

(٣) المجادلة ٥٨: ١٨.

(٤) يأتي في تفسير الآية (١٨) من سورة المجادلة.

٧ ـ مجمع البيان ٤: ٤٤٠.

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٩٦.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ١٩٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ إلى قوله تعالى ـ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ [٢٧ ـ ٢٨]

١/٣٤٤٣ ـ عليّ بن إبراهيم قال: قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ نَزَلَتْ في بَني أُميّة.

ثمّ قال: ﴿بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِن قَبْلُ﴾ قال: من عَداوةِ أمير المؤمنين (عليه السلام) ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾.

٢/٣٤٤٤ ـ العيّاشيّ: عن مُحَمَّد بن مُسلم، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جَدِّه، قال: قال أميرُالمؤمنين (عليه السلام) في خُطْبَتِه: «فلمّا وُقِفوا عليها ﴿فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ * بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِن قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾».

٣/٣٤٤٥ ـ عن عُثمان بن عيسى، عن بعض أصحابه، عنه (عليه السلام)، قال: «إنّ الله قال لماءٍ: كُنْ عَذْباً فُرَاتاً أخْلُقُ مِنْكَ جَنَّتي وأهلَ طاعَتي؛ وقال لِماءٍ: كُنْ مِلْحاً أُجاجاً أخْلُقُ مِنْكَ ناري وأهلَ مَعْصِيتي؛ فأجرى الماءَيْنِ على الطّين، ثمّ قَبَض قَبْضَةً بهذِه وهي يَمين، فخَلَقَهُم خَلْقاً كالذَّرّ، ثمّ أشْهَدَهُم على أنفُسِهِم: ألَسْتُ بربِّكُمْ وعليكم طاعَتي؟ قالوا: بلى. فقال للنار: كُوني ناراً. فإذا نار تأجَّجُ، وقال لهم: قَعُوا فيها. فمِنْهُم من أسْرَعَ، ومنهم من أبْطَأَ في السَّعي، ومِنْهُم مَنْ لَمْ يَبْرَحْ مَجْلِسَه، فلمّا وجَدوا حَرَّها رَجَعوا، فلم يَدْخُلْها منهم أحَد.

ثمّ قَبَض قَبْضَةً بهذِه، فخَلَقَهُمْ خَلْقاً مِثْلَ الذَّرّ، مثل أولئِكَ، ثمّ أشْهَدَهُمْ على أنْفُسِهِمْ مِثْلَ ما أشْهَدَ الآخَرِينَ، ثمّ قال لهم: قَعُوا في هذِه النار. فمِنْهُم من أبْطَأَ، ومِنْهُمْ مَنْ أسْرَعَ، ومِنْهُمْ مَنْ مَرَّ بطَرْفةِ عَين، فوَقَعُوا فيها كلُّهم، فقال: اخْرُجوا منها سالمين. فخرَجوا لم يُصِبْهُم شَيء. وقال الآخرون: يا ربّنا، أقِلْنا نَفْعَلْ كما فعَلوا. قال: قد أقَلْتُكم. فمِنْهُمْ مَنْ أسْرَعَ في السَّعي، ومِنْهُمْ من أبْطَأَ ومنهم مَنْ لَمْ يَبْرَح مَجْلِسَه، مِثل ما صنَعوا في المرّةِ الأُولى. فذلك قوله: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾».

٤/٣٤٤٦ ـ عن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ إنّهم ملعونُون في الأصْل».

سورة الأنعام آية ٢٧ ـ ٢٨

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٩٦.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٧/٣٥٨.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٨/٣٥٨.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٩/٣٥٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٥/٣٤٤٧ـ ورُوي بحذف الإسناد عن جابر بن عبدالله (رحمه الله)، قال: رأيتُ أميرَالمؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وهو خارجٌ من الكوفة، فتَبِعْتُه مِنْ وَرائِه حتّى إذا صار إلى جَبّانَة [1] اليَهود فوقَف في وَسَطِها، ونادى: «يا يهود، يا يهود» فأجابوه من جَوْفِ القُبور: لبّيك لبّيك مطلاع. يَعنون بذلك يا سيّدنا. قال: «كيف تَرَوْنَ العَذاب؟» فقالوا: بعِصْيانِنا لكَ كهارون، فنحن ومَنْ عَصاك في العَذاب إلى يوم القيامة.

ثمّ صاح صَيْحَةً كادَتِ السّماوات يَتَفَطَّرْنَ [2]، فوَقَعْتُ مَغْشِيّاً على وجهي مِنْ هَول ما رأيت. فلمّا أفَقْتُ رأيتُ أميرَالمؤمنين (عليه السلام) على سَريرٍ من ياقوتَةٍ حَمْراء، على رأسِه إكليلٌ من جَوْهَرٍ، وعَلَيْه حُلَلٌ خُضْرٌ وصُفْر، ووَجْهُه كدائِرَةِ القَمَر، فقلتُ: يا سيّدي، هذا مُلْكٌ عظيم! قال: «نعم يا جابر، إنّ مُلكَنا أعظَمُ من مُلْكِ سُليمان بن داود، وسُلْطانُنا أعظم من سُلطانه».

ثمّ رجَع، ودخَلْنا الكوفَةَ، ودخَلْتُ خَلْفَه إلى المَسْجِد، فجعَل يَخْطو خُطُوات وهو يقول: «لا واللهِ لا فَعَلْتُ، لا والله لاكان ذلكَ أبداً» فقلت: يا مَولاي لِمَنْ تُكلّم، ولِمَنْ تُخاطِب وليس أرى أحَداً!

فقال (عليه السلام): «يا جابر، كُشِفَ لي عن بَرَهُوت فرأيتُ شَنْبويه وحَبْتَراً، وهما [3] يُعَذَّبان في جَوْف تابوت، في بَرَهوت، فنادَياني: يا أبا الحسن، يا أميرَالمؤمنين، رُدَّنا إلى الدنيا نُقِرّ بفَضْلِك، ونُقِرّ بالولاية لك. فقلتُ: لا والله لا فعَلتُ، لا والله لاكان ذلك أبداً».

ثمّ قرأ هذه الآية: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ «يا جابر، وما مِنْ أحَدٍ خالَفَ وَصِيّ نبيّ إلّا حَشَره الله أعمى يتكبّب في عَرَصات القيامة».

قوله تعالى:

وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ـ إلى قوله تعالى ـ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ [٢٩ ـ ٣٠]

١/٣٤٤٨ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: ثمّ حكى عزّ وجلّ قول الدَّهْرِيَّة، فقال: ﴿وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا

---

٥ ـ تأويل الآيات ١: ٢/١٦٣.

(١) الجَبّانة: المَقْبَرة.

(٢) في المصدر: ينقلبن.

(٣) في «س» و «ط»: شنبويه وجنودهما.

سورة الأنعام آية ٢٩ ـ ٣٠

١ ـ تفسير القمي ١: ١٩٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ فقال الله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ قال حكايةً عن قولِ مَنْ أنكرَ قِيام الساعة.

قوله تعالى:

قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَآءِ ٱللَّهِ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ [٣١]

١/٣٤٤٩ ـ قال عليّ بن إبراهيم: يعني آثامهم.

٢/٣٤٥٠ ـ الطَّبَرْسيّ: عن الأعْمَش، عن أبي صالح، [عن أبي سعيد] (١)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، في هذه الآية، قال: «يَرى أهلُ النارِ مَنازِلَهُم من الجنّة، فيقولون: يا حَسْرَتَنا».

قوله تعالى:

قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ * وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا [٣٣ ـ ٣٤]

١/٣٤٥١ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحُسَين بن سَعيد، عن النَّضْر ابن سُوَيد، عن محمّد بن أبي حمزة، عن يعقوب بن شُعَيب، عن عِمران بن مِيْثَم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «قرأ رجُلٌ على أميرالمؤمنين (عليه السلام): ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ فقال: بلى

سورة الأنعام آية ـ ٣١ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ١٩٦.

٢ ـ مجمع البيان ٤: ٤٥٣.

(١) من المصدر، وهو الصواب، لأنّ أبا صالح تابعي روى عن الصّحابة ومنهم أبو سعيد الخدري، وروى عنه سُليمان الأعمش. راجع تهذيب الكمال ٨: ٥١٣، تهذيب التهذيب ٣: ٢١٩.

سورة الأنعام آية ٣٣ ـ ٣٤

١ ـ الكافي ٨: ٢٠٠/٢٤١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والله لقد كذّبوه أشدّ التكذيب، ولكنّها مُخفّفة: لا يَكْذِبُونك، أي لا يأتون بباطِل يُكذّبون به حقّك[١]».

٢/٣٤٥٢ ـ وعنه: عن محمّد بن الحسن وغيره، عن سَهْل، عن محمّد بن عيسى ومحمّد بن يحيى ومحمّد بن الحسين، جميعاً عن محمّد بن سِنان، عن إسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عَمرو، عن عبدالحَميد بن أبي الدَّيْلَم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ﴾: «ولكنّهم يَجْحَدون بغير حُجّة لهم».

٣/٣٤٥٣ ـ العيّاشي: عن عمّار بن مِيْثَم[١]، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «قرأ رجل عند أميرالمؤمنين (عليه السلام) ﴿فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ﴾ فقال: بلى[٢] والله لقد كذّبوه أشدّ التكذيب[٣]، ولكنّها مُخفّفة: لا يَكْذِبُونك، أي لا يأتون بباطِلٍ يُكذّبون به حقّك».

٤/٣٤٥٤ ـ عن الحسين بن المُنذر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله ﴿فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ﴾. قال: «لا يستطيعون إبطالَ قَوْلِك».

٥/٣٤٥٥ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: إنّها قُرِئَتْ على أبي عبدالله (عليه السلام) فقال: «بلى والله لقد كذّبوه أشدّ التكذيب، وإنّما نَزَلَتْ: لا يكذّبونك[١]، أي لا يأتون بحَقٍّ يُبْطِلون حقّك».

٦/٣٤٥٦ ـ ثمّ قال عليّ بن إبراهيم: حدّثني أبي، عن القاسم بن محمّد، عن سُليمان بن داود المِنْقَري، عن حَفْص بن غِياث، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «يا حَفْص، إنّ مَنْ صَبَرَ صَبَرَ قليلاً، وإنّ من جَزِع جَزِع قليلاً ـ ثمّ قال ـ عليك بالصَّبْر في جميع أُمورِك، فإنّ الله بعث محمّداً وأمَرَه بالصَّبْر والرِّفق، فقال: ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً﴾[١] وقال: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾[٢]

---

(١) في «ط»: فقال: لكنّهم يجحدون بغير حجّة لهم.

٢ ـ الكافي ١: ٣/٢٣٣.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٠/٣٥٩.

(١) كذا في «س» و «ط» والمصدر، ولعلّ الصواب: عِمران بن مِيْثَم، كما في الحديث الأوّل، عدّه النجاشيّ، والطوسيّ من أصحاب الباقر والصادق (عليهما السلام)، راجع معجم رجال الحديث ١٣: ١٥١.

(٢) في المصدر زيادة: فإنّهم لا يكذّبونك.

(٣) في المصدر: المكذّبين.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢١/٣٥٩.

٥ ـ تفسير القمّيّ ١: ١٩٦.

(١) في المصدر: نزل لا يأتونك.

٦ ـ تفسير القمّيّ ١: ١٩٦.

(١) المزّمّل ٧٣: ١٠.

(٢) فصّلت ٤١: ٣٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فصبَر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) حتّى نالوه [٣] بالعَظائم، ورَمَوْه بها، فضاق صَدْرُه، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ [٤].

ثمّ كذّبوه ورَمَوْه، فحزن لذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿وَقَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُم لا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَاتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ * وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا﴾ فألزم (صلّى الله عليه وآله) نفسَه الصَّبْر.

فقعَدوا وذكروا الله تبارك وتعالى بالسوء وكذّبوه، فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): لقد صَبَرْتُ على نَفسي وأهلي وعِرضي، ولا صَبْرَ لي على ذِكْرِهم إلهي. فأنزل الله: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ * فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ [٥] فصبَر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) في جميع أحوالِه.

ثمّ بشّر في الأئمّة من عِترَته، ووُصِفُوا بالصَّبر، فقال: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِـَٔايَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [٦] فعند ذلك قال (عليه السلام): الصَّبْرُ مِنَ الإيمان كالرَّأسِ من البَدَن. فشكر الله ذلك له فأنزل الله عليه: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ [٧] فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): آية بُشرى وانتِقام. فأباحَ الله قَتْلَ المُشْرِكين حيثُ وُجِدوا، فقَتَلَهم الله على يَدي رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وأحِبّائه، وعجّل الله له ثَوابَ صَبْرِه، مع ما ادَّخَر له في الآخِرَةِ من الأجْر».

٧/٣٤٥٧ ـ ابن بابويه، قال: حدّثني أبي، عن عليّ بن أحمد بن قُتَيْبَة، عن حَمْدان بن سُليمان، عن نوح بن شُعَيب، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح، عن عَلْقَمة [١]، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) قال: قال لي: «ألَمْ يَنْسِبوه ـ يعني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ـ إلى الكَذِب في قوله إنّه رسول من الله إليهم، حتّى أنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا﴾؟».

قوله تعالى:

وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ ـ إلى قوله تعالى ـ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا

---

(٣) في المصدر: قابلوه.

(٤) الحجر ١٥: ٩٧.

(٥) سورة قٓ ٥٠: ٣٨ ـ ٣٩.

(٦) السجدة ٣٢: ٢٤.

(٧) الأعراف ٧: ١٣٧.

٧ ـ الأمالي: ٣/٩٢.

(١) في «س» و«ط»: عن صالح بن عُقبة، والصواب ما في المتن، حيث روى صالح بن عُقبة بن قيس بن سَمْعان، عن عَلْقَمة بن محمّد الحَضْرَمي، وروى عن صالح كتابه وأحاديثه: محمّد بن إسماعيل بن بَزيع. راجع معجم رجال الحديث ٩: ٧٨ و ١١: ١٨٢.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يَعْلَمُونَ [٣٥-٣٧]

١/٣٤٥٨ - عليّ بن إبراهيم، قال: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾.

قال: «كان رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) يُحِبّ إسلامَ الحارث بن عامر بن نَوْفَل بن عبد مُناف، دَعاه رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) وَجَهَد به أن يُسلِم، فغَلَب عليه الشّقاء، فشَقَّ ذلك على رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فأنزل الله ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿نَفَقًا فِي الْأَرْضِ﴾ يقول: سَرَباً».

٢/٣٤٥٩ - وقال عليّ بن إبراهيم: في قوله تعالى: ﴿نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ﴾، قال: إن قَدَرْتَ أن تَحْفِرَ الأرضَ أو تَصْعَدَ السَّماء، أي لا تَقْدِر على ذلك. ثمّ قال: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى﴾ أي جعَلَهُم كلَّهم مؤمنين.

٣/٣٤٦٠ - وقال عليّ بن إبراهيم: في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ مُخاطَبة للنبيّ (صلّى الله عليه وآله) والمعنى للناس. ثمّ قال: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ يعني يَعقلون ويُصدِّقون ﴿وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾ أي يُصدِّقون بأنّ المَوتى يبعثُهم الله ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ﴾ أي هلّا أُنزِل عليه آيةٌ؟ ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ قال: لا يعلَمون أنّ الآية إذا جاءَتْ ولم يُؤمِنوا بها لَهَلكوا.

٤/٣٤٦١ - ثمّ قال عليّ بن إبراهيم: وفي رِوايةِ أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً﴾: «وسَيُريكم في آخِر الزّمان آياتٍ، منها: دابّة الأرض، والدَّجّال، ونزول عيسى بن مريم (عليه السلام)، وطلوع الشّمس من مَغرِبها».

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

قوله تعالى:

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ

-إلى قوله تعالى- وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٣٨-٤٣]

١/٣٤٦٢ - وقال عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا

سورة الأنعام آية ٣٥-٣٧

١ - تفسير القمّي ١: ١٩٧.

٢ - تفسير القمّي ١: ١٩٨.

٣ - تفسير القمّي ١: ١٩٨.

٤ - تفسير القمّي ١: ١٩٨.

سورة الأنعام آية ٣٨-٤٣

١ - تفسير القمّي ١: ١٩٨.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ يعني خَلْقٌ مِثلكم. وقال: كلّ شيء ممّا خَلَق خَلْقٌ مِثلكم ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَابِ مِن شَيْءٍ﴾ أي ما تَرَكْنا ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾.

٢/٣٤٦٣ ـ محمّد بن يعقوب: عن أبي محمّد القاسم[1] بن العَلاء (رحمه الله)، رفعَه، عن عبدالعزيز بن مسلم[2]، عن الرِّضا (عليه السلام)، قال: «إنّ الله عزَّ وجلَّ لم يَقْبِضْ نبيَّنا (صلّى الله عليه وآله)[3] حتّى أكْمَلَ له الدِّينَ، وأنزَلَ عليه القُرآنَ فيه تِبيانُ كلِّ شيء، بَيَّن فيه الحَلالَ والحَرامَ، والحُدودَ والأحكام، وجَميعَ ما يَحتاجُ إليه النّاسُ كَملاً، فقال عزَّ وجلَّ: ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَابِ مِن شَيْءٍ﴾».

٣/٣٤٦٤ ـ وقال علي بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي ٱلظُّلُمَاتِ﴾ يعني: قد خَفِي عليهم ما تقوله.

٤/٣٤٦٥ ـ عليّ بن إبراهيم: ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ﴾ أي يُعَذِّبه ﴿وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ يعني يُبيِّن له ويُوفِّقه حتّى يهتَدي إلى الطريق.

٥/٣٤٦٦ ـ ثمّ قال عليّ بن إبراهيم: حدّثنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله[1]، قال: حدّثنا كَثير ابن عَيّاش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى ﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ﴾.

يقول: «صُمٌّ عن الهُدَى، وبُكْمٌ لا يتكلّمون بخَير ﴿فِي ٱلظُّلُمَاتِ﴾ يعني ظُلُمات الكُفْر ﴿وَمَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ وهو رَدٌّ على قَدَريّة هذه الأُمّة، يَحْشُرُهم الله يوم القيامة مع الصّابئين والنّصارى والمَجوس فيقولون: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾[2] يقول الله: ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾[3] ـ قال ـ فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ألا إنّ لكلّ أُمّةٍ مَجوساً، ومَجوسُ هذه الأُمّة الذين يَقولون: لا قَدَر، ويَزْعُمون أنّ المَشيئة والقُدْرة إليهم ولهم»[4].

---

٢ ـ الكافي ١: ١/١٥٤.

(١) في «س» و «ط»: عن أبي القاسم، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في «س» و «ط»: عبدالعزيز العبدي، وما أثبتناه من المصدر. راجع معجم رجال الحديث ١٠: ٣٥.

(٣) في المصدر: نبيّه.

٣ ـ تفسير القمّي ١: ١٩٨.

٤ ـ تفسير القمّي ١: ١٩٨.

٥ ـ تفسير القمّي ١: ١٩٨.

(١) في «س» و «ط»: جعفر بن محمّد، والصواب ما في المتن، وهو: جعفر بن عبدالله رأس المدري بن جعفر المحمّدي، روى عنه أحمد بن محمّد بن عقدة، وروى عن كثير بن عيّاش، وبهذا السند روى النجاشيّ تفسير أبي الجارود. أُنظر معجم رجال الحديث ٤: ٧٥ ـ ٧٧ و ٧: ٣٢١.

(٢) الأنعام ٦: ٢٣.

(٣) الأنعام ٦: ٢٤.

(٤) في «ط» زيادة: وفي نُسخة أُخرى من (تفسير عليّ بن إبراهيم) في الحديث هكذا، قال: فقال: «ألا إنّ لكلّ أُمّة مجوساً، ومجوس هذه الأُمّة الذين يقولون: لا قَدَر. ويَزْعُمون أنّ المشيئة والقُدرة ليست لهم ولا عليهم». وفي نسخة ثالثة: «يقولون: لا قَدَر، ويَزْعُمون أنّ المشيئة والقُدرة ليست إليهم ولا لهم». «منه قُدّس سرّه».

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٦/٣٤٦٧ ـ عليّ بن إبراهيم: قال: حدّثنا جعفر بن أحمد [(١)] قال: حدّثنا عبدالكريم، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا محمّد بن الفُضَيل، عن أبي حمزة، قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَاتِ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.

فقال (عليه السلام): «نَزَلَتْ فِي الذين كذّبوا بأوصيائهم ﴿صُمٌّ وَبُكْمٌ﴾ كما قال الله ﴿فِى ٱلظُّلُمَاتِ﴾ مَنْ كان مِنْ وِلْدِ إبليس فإنّه لا يُصَدِّق بالأوصياء، ولا يُؤْمِن بهم أبداً، وهم الذين أضلَّهم الله، ومَنْ كان مِنْ وُلْدِ آدم آمَنَ بالأوصياء فهم ﴿عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾».

قال: وسمِعْتُه يقول: «كذّبوا بآياتنا كلّها، في بَطْنِ القُرآن، أن كذّبوا بالأوصياءِ كُلِّهم».

ثمّ قال: ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمّد ﴿أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ ثمّ ردّ عليهم فقال: ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾ قال: تَدْعُونَ الله إذا أصابَكُم ضُرٌّ، ثمّ إذا كَشَف عنكُم ذلك ﴿تَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾ أي تَترُكون الأصْنَام.

وقوله عزَّ وجلَّ لنبيِّه (صلّى الله عليه وآله): ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾ يعني كي يتضرَّعوا. ثمّ قال: ﴿فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم﴾ يعني فهَلّا إذ جاءَهُم ﴿بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ فلمّا لم يتضرَّعوا فتح الله عليهم الدُّنيا وأغْناهُم، عُقوبةً لِفِعْلِهِم الرَّديء، فلمّا ﴿فَرِحُوا بِمَآ أُوتُوٓا أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾ [(٢)] أي آيسون، وذلك قول الله تبارك وتعالى في مُناجاتِه لموسى (عليه السلام).

٧/٣٤٦٨ ـ ثمّ قال عليّ بن إبراهيم: حدَّثني أبي، عن القاسم بن محمّد، عن سُلَيمان بن داود المِنْقَريّ، عن حَفْص بن غِياث، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «كان في مُناجاةِ الله لموسى (عليه السلام): يا موسى، إذا رأيتَ الفَقْرَ مُقْبِلاً فقُلْ: مَرْحَباً بشِعارِ الصّالِحين. وإذا رأيتَ الغِنَى مُقبِلاً فقُلْ: ذَنْبٌ عُجِّلَتْ عُقوبتُهُ. فما فتَح اللهُ على أحَدٍ هذه الدنيا إلّا بذَنْبٍ يُنْسِيه ذلِك الذَّنْب، فلا يَتوبُ، فيكون إقبالُ الدُّنْيا عليه عُقوبةً لذَنْبِه [(١)]».

قوله تعالى:

﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا بِمَآ أُوتُوٓا أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ * فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ﴾

---

٦ ـ تفسير القمّي ١: ١٩٩.

(١) في «س» و «ط»: جعفر بن محمّد، تصحيف، صحيحه ما أثبتناه من المصدر، وانظر معجم رجال الحديث ٤: ٥٠.

(٢) الأنعام ٦: ٤٤.

٧ ـ تفسير القمّي ١: ٢٠٠.

(١) في المصدر: لذنوبه.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ﴾ [٤٤ـ٤٥]

١/٣٤٦٩ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثني عبدالكريم بن عبدالرحيم، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾.

قال: «أمّا قوله: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ يعني فلمّا تركوا وِلايَةَ عليّ أميرالمؤمنين (عليه السلام) وقد أُمِرُوا بها ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ يعني دَوْلَتهم في الدُّنيا، وما بُسِط لهم فيها.

وأمّا قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ يعني بذلك قِيام القائم (عليه السلام)، حتّى كأنّهم لم يَكُنْ لَهُمْ سُلطان قطّ، فذلك قوله ﴿بَغْتَةً﴾ فنزلت بخبره[1] هذه الآية على محمّد (صلّى الله عليه وآله)».

٢/٣٤٧٠ ـ محمّد بن الحَسَن الصفّار: عن عبدالله بن عامر، عن أبي عبدالله البَرْقي، عن الحسين[1] بن عُثمان، عن محمّد بن الفُضَيل، عن أبي حَمْزَة، عن أبي جعفر (عليه السلام).

قال: «أمّا قوله ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ [يعني فلمّا تركوا وِلاية عليّ وقد أُمِرُوا بها ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾] يعني دَوْلتهم في الدُّنيا وما بُسِط لهم فيها، وأمّا قوله ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ يعني قيام القائم (عليه السلام)».

٣/٣٤٧١ ـ ابن بابَوَيه: عن أبيه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن القاسِم بن مُحَمَّد الأصفَهاني، عن سُليمان ابن داود المِنْقَري[1]، عن فُضَيل بن عِياض، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قلت له: مَنِ الوَرِع من الناس؟

فقال: «الذي يَتَورَّع عن مَحارِم الله، ويجتَنِب هؤلاء، وإذا لم يَتَّقِ الشُّبُهَات وقَع في الحرام، وهو لا يَعْرِفه، وإذا رأى المُنْكَر فلم يُنكِرْهُ، وهو يَقْوَى عليه، فقد أَحَبَّ أن يُعصى الله، ومن أَحَبَّ أن يُعصى الله فقد بارَز الله بالعَداوة، ومن أحبَّ بَقاءَ الظالمين فقد أَحَبَّ أن يُعصى الله، إنّ الله تبارك وتعالى حَمِد نفسَه على إهلاكِ الظَّلَمة فقال: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ﴾».

ورواه عليّ بن إبراهيم، عن القاسم بن محمّد، بالسَّنَد والمتن، عن أبي عبدالله (عليه السلام)[2].

سورة الأنعام آية ٤٤ ـ ٤٥

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٠٠.

(١) في «ط»: فنزل آخر.

٢ ـ بصائر الدرجات: ٥/٩٨.

(١) في «س» و «ط»: الحسن، تصحيف، وما أثبتناه من المصدر. راجع معجم رجال الحديث ٦: ٢٥ و ٢٩.

٣ ـ معاني الأخبار: ١/٢٥٢.

(١) في «س»: داود بن سُليمان المِنْقَري، وهو سهو، أُنظر معجم رجال الحديث ٨: ٢٥٧.

(٢) تفسير القمّي ١: ٢٠٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤/٣٤٧٢ـ أبو جعفر محمّد بن جَرير الطَّبَري، قال: حدّثني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو عليّ الحَسَن بن مُحَمَّد النهاوَندي، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد القاشانيّ، قال: حدّثنا عليّ بن سَيف، قال: حدّثني أبي، عن المُفَضَّل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «نَزَلَتْ في بَني فُلان ثلاث آيات: قوله عزّ وجلّ ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَارًا﴾ [1] يعني القائم (عليه السلام) بالسَّيف ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾ [2]، وقوله عزّ وجلّ: ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ * فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ـ قال أبو عبدالله (عليه السلام) ـ بالسَّيف، وقوله عزّ وجلّ: ﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ * لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾ [3] يعني القائم (عليه السلام) يسأل بَني فُلان عن [4] كُنوزِ بَني أُميّة».

٥/٣٤٧٣ـ العيّاشي: عن أبي الحسن عليّ بن محمّد (عليهما السلام): «أنّ قَنْبَراً مَولى أميرالمؤمنين (عليه السلام) أُدخِلَ على الحَجّاج بن يُوسُف، فقال له: ما الذي كُنْتَ تَلي من أمْرِ عليّ بن أبي طالب؟ قال: كنتُ أوضِّئه.

فقال له: ما كان يقول إذا فَرغَ من وُضوئه؟ قال: كان يتلو هذه الآية ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ * فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

فقال الحَجّاج: كان يتأوّلها علينا؟ فقال: نعم.

فقال: ما أنتَ صانِعٌ إذا ضَرَبْتُ عِلاوَتَكَ [1]؟ قال: إذن أسعَدُ وتَشْقَى. فأمَر به فَقَتَله.

٦/٣٤٧٤ـ وعن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾.

قال: «لمّا تركوا ولاية عليّ (عليه السلام) وقد أُمِروا بها ﴿أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ * فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ـ قال ـ نَزَلَتْ في وِلْدِ العَبّاس».

٧/٣٤٧٥ـ عن منصور بن يُونُس، عن رَجُل، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾، قال: «أُخِذ بنو أُميّة بغتةً، ويُؤخَذُ بَنو العبّاس جَهْرَةً».

---

٤ ـ دلائل الإمامة: ٢٥٠.

(١، ٢) يونس ١٠: ٢٤.

(٣) الأنبياء ٢١: ١٢ ـ ١٣.

(٤) (عن) ليس في المصدر.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٢/٣٥٩.

(١) العِلاوة: أعلى الرأس أو العُنُق «أقرب الموارد ـ علو ـ ٢: ٨٢٦».

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٣/٣٦٠.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٤/٣٦٠.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٨/٣٤٧٦ ـ عن الفُضَيْل بن عِياض، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام): مَن الوَرِع مِنَ الناس؟

فقال: «الذي يَتَورَّع عن مَحارم الله، ويجتَنِب هؤلاء، وإذا لم يتَّقِ الشُّبُهات وقَع في الحَرام، وهو لا يَعْرِفُه، وإذا رأى المُنْكَرَ فلم يُنكِرْهُ وهو يَقْوى[1] عليه، فقد أحَبَّ أن يُعصَى الله، ومن أحَبَّ أن يُعصَى الله فقد بارَزَ الله بالعَداوة، ومن أحَبَّ بَقاء الظالِم فقد أحَبَّ أن يُعصَى الله، إن الله تبارك وتعالى حَمِد نفسَه على هِلاكِ الظّالِمين فقال: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ﴾».

قوله تعالى:

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم ـ إلى قوله تعالى ـ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ [٤٦]

١/٣٤٧٧ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: ﴿قُلْ﴾ لقُرَيش: ﴿إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم﴾ من يَرُدّ ذلك عليكم إلّا الله؟! وقوله: ﴿ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ أي يَكْذِبُونَ.

٢/٣٤٧٨ ـ وعنه: قال: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم﴾، قال: «يقول: إن أخَذَ الله منكم الهُدَى ﴿مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ يقول: يُعْرِضون».

قوله تعالى:

قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّالِمُونَ [٤٧]

١/٣٤٧٩ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: إنّها نزَلَتْ لَمّا هاجَرَ رسولُ الله (صلى الله عليه وآله) إلى المَدينَةِ وأصابَ أصحابَه الجَهْدُ والعِلَلُ والمَرَضُ، فشَكَوا ذلك إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ﴾ لهم يا مُحَمَّد:

---

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٥/٣٦٠.

(١) في المصدر: يقدر.

سورة الأنعام آية ـ ٤٦ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٠١.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢٠١.

سورة الأنعام آية ـ ٤٧ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٠١.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّالِمُونَ﴾ أي لا يُصيبُهم إلّا الجَهْد والضُّرّ في الدُّنيا، فأمّا العَذاب الأليم الذي فيه الهَلاك فلا يُصيبُ إلّا القومَ الظّالِمين.

قوله تعالى:

قُلْ لا أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَائِنُ اللهِ ـ إلى قوله تعالى ـ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ [٥٠ـ٥١]

١/٣٤٨٠ ـ قال عليّ بن إبراهيم: ثمّ قال: ﴿قُلْ﴾ لهم يا مُحَمَّد ﴿لا أَقُولُ لَكُمْ عِندى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ﴾ قال: لا أملِكُ خَزائِنَ الله، ولا أعلَمُ الغَيْبَ، وما أقولُ فإنّه مِنْ عِنْدِ الله. ثمّ قال: ﴿هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ أي مَنْ يَعْلَم ومَنْ لا يَعْلَم ﴿أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ ثمّ قال: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ﴾ يعني بالقُرآن ﴿ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ أي يَرْجُونَ ﴿أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾.

٢/٣٤٨١ ـ الطَّبْرسيّ: قال الصّادق (عليه السلام): «أنذِرْ بالقُرآنِ مَنْ يَرْجُون الوُصولَ إلى رَبِّهم بِرَغْبَتِهِمْ فيما عِنْدَه، فإنَّ القُرآن شافِعٌ مُشفَّع».

قوله تعالى:

وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ـ إلى قوله تعالى ـ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ [٥٢ـ٥٤]

١/٣٤٨٢ ـ عليّ بن إبراهيم: كان سَبَبُ نُزولِها أنّه كان بالمَدينَةِ قَوْمٌ فُقَراء مُؤْمِنون يُسمَّون أهل[1] الصُّفَّة،

سورة الأنعام آية ٥٠ـ٥١

١ ـ تفسير القمّيّ ١: ٢٠١.

٢ ـ مجمع البيان ٤: ٤٧١.

سورة الأنعام آية ٥٢ـ٥٤

١ ـ تفسير القمّيّ ١: ٢٠٢.

(١) في المصدر: أصحاب.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وكان رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) أمَرَهُم أن يَكونوا في صُفَّةٍ يأوُونَ إليها، وكانَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) يتعاهَدُهم بنَفْسِه، وربَّما حمَل إليهم ما يأكُلُون، وكانوا يختَلِفون إلى رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) فيُقرِّبُهم ويَقْعُد معَهم، ويؤنِسُهم، وكان إذا جاءَ الأغنياء والمُترفون من أصحابِهِ أنكَروا عليه ذلك، ويقولون له: اطْرُدْهُم عنك.

فجاء يوماً رجُلٌ من الأنصار إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وعنده رجُلٌ من أصحاب الصُّفَّة، قَدْ لَصِقَ برَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) ورَسولُ الله يُحَدِّثُه، فقَعد الأنصاري بالبُعد منهما، فقال له رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «تقدَّم» فلم يَفْعَلْ، فقالَ له رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «لعلَّكَ خِفْتَ أن يَلْزَق فَقْرُه بك؟!».

فقال الأنصاري: اطرُد هؤلاء عَنْكَ. فأنزَل الله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

٢/٣٤٨٣ ـ العيّاشي: عن الأصْبَغ بن نُباتَة، قال: بينَما عليّ (عليه السلام) يَخطُب يوم الجُمُعَة على المِنْبَر فجاء الأشْعَث بن قَيْس يتخطّى رِقابَ الناس، فقال: يا أميرالمؤمنين، حالَتْ الحُمْر بيني وبينَ وَجْهِك. قال: فقال عليّ (عليه السلام): «ما لي وما للضَّياطِرة[1]، أطرُد قوماً غَدَوا أوَّلَ النّهار يَطْلُبون رِزْقَ الله، وآخِرَ النّهارِ ذَكروا الله، أفأطرُدَهُمْ فأكونَ من الظالمين؟!».

٣/٣٤٨٤ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: ثمّ قال: ﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾ أي اختَبَرْنا الأغنياءَ بالغِنى، لنَنْظُرَ كيف مُواساتهم للفُقَراء، وكيف يُخرِجون ما افترَضَ الله عليهم في أموالِهم، واختَبَرْنا الفُقَراءَ لنَنْظُرَ كيف صَبْرُهم على الفَقْر، وعَمّا في أيدي الأغنياء ﴿لِّيَقُولُوٓاْ﴾ أي الفُقَراء ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ﴾ الأغنياء قد ﴿مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾.

ثمّ فرَض الله على رسولِه أن يُسلِّم على التَوّابين الذين عَمِلوا السَّيئات ثمّ تابوا، فقال: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾ يعني أوْجَبَ الرَّحْمَةَ لِمَنْ تابَ. والدّليل على ذلك قوله: ﴿أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

٤/٣٤٨٥ ـ محمّد بن يعقوب: عن عَليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن جميل، عن زُرارَة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «إذا بَلَغَتِ النَّفْسُ هذِه ـ وأهْوَى بيَدِه إلى حَلْقِه ـ لم يَكُنْ للعالِم توبَةٌ، وكانَتْ للجاهِلِ تَوْبَة».

٥/٣٤٨٦ ـ الطَّبْرسيّ: قيل: نَزَلَتْ في التّائِبين؛ وهو المَرويّ عن أبي عبدالله (عليه السلام).

---

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٦/٣٦٠.

(١) الضَّياطِرَة: هم الضِّخام الذين لا غَناء عندهم، الواحد ضَيْطار. «النهاية ٣: ٨٧».

٣ ـ تفسير القمّي ١: ٢٠٢.

٤ ـ الكافي ٢: ٣/٣١٩.

٥ ـ مجمع البيان ٤: ٤٧٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٦/٣٤٨٧ ـ العَيّاشي: عن أبي عَمرو الزُّبَيْري، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «رَحِمَ اللهُ عَبْداً تابَ إلى اللهِ قَبْلَ المَوْت، فإنّ التَّوبة مُطهِّرةٌ من دَنَسِ الخَطيئة، ومُنقِذَةٌ من شَقاء[1] الهَلَكة، فرَضَ الله بها على نَفْسِه لعِبادِه الصّالِحين، فقال: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[2]».

٧/٣٤٨٨ ـ ومن طريق المُخالِفين، ما رُوي عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ الآية: نزَلَتْ في عَليّ وحمزة [وجعفر] وزَيْد.

قوله تعالى:

وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ـ إلى قوله تعالى ـ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ [٥٥ ـ ٥٨]

١/٣٤٨٩ ـ وقال عليّ بن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ يعني مَذْهَبَهُم وطريقَتَهم لتَسْتَبينَ إذا وَصَفْناهُم. ثمّ قال: ﴿قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ * قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم بِهِۦ﴾ أي بالبيِّنة التي أنا عليها ﴿مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ﴾ يعني الآيات التي سألوها ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ﴾ أي يَفْصِلُ بين الحَقّ والباطِل. ثمّ قال: ﴿قُلْ﴾ لهم ﴿لَوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ﴾ يعني إذا جاءت الآية هَلَكْتُمْ وانقضى ما بيني وبينكم.

٢/٣٤٩٠ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن عليّ بن العبّاس، عن عليّ بن حَمّاد، عن عَمرو بن شِمْر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «قال الله عزّ وجلّ لمحمّد (صلى الله عليه وآله): ﴿قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ﴾ قال: لو أنّي أُمرت أن أُعْلِمَكُم الذي أخْفَيْتُم في صُدُورِكُم من استِعْجالِكُمْ بِمَوتي لِتَظْلِمُوا أهل بيتي من بَعدي، فكان مَثلكم كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا

---

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٧/٣٦١.

(١) في المصدر: شفا.

(٢) النّساء ٤: ١١٠.

٧ ـ تفسير الحبري: ٢٦/٢٦٥، شواهد التنزيل ١: ٢٥٤/١٩٦.

سورة الأنعام آية ٥٥ ـ ٥٨

١ ـ تفسير القمي ١: ٢٠٢.

٢ ـ الكافي ٨: ٥٧٤/٣٨٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ﴾ [1] يقول: أضاءت الأرض بنورِ محمّد (صلّى الله عليه وآله) كما تُضيء الشّمس، فضرب الله مَثَل محمّد (صلّى الله عليه وآله) الشّمس، ومَثَل الوَصيّ القَمَر، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا﴾ [2] وقوله: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾ [3] وقوله عزّ وجلّ: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾ [4] يعني قُبِض محمّد (صلّى الله عليه وآله)، فظَهَرتِ الظُّلْمَةُ فلم يُبصِروا فَضْلَ أهلِ بَيْتِهِ، وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [5]».

قوله تعالى:

وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ [٥٩]

١/٣٤٩١ ـ قال عليّ بن إبراهيم: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾ يعني علم [1] الغيب ﴿لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ قال: الوَرَقَة: السَّقْط، والحَبَّة: الوَلد، وظُلُمات الأرض: الأرحام، والرَّطْب: ما يبقى ويَحيا، واليابِس: صُورَةُ ما تغيض [2] الأرحام، وكلّ ذلك في كتابٍ مُبين.

٢/٣٤٩٢ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، والحسين بن سعيد، جميعاً، عن النَّضْر بن سُوَيد، عن يحيى بن عِمران، عن عبدالله بن مُسْكان، عن زيد بن الوَليد

---

(١) البقرة ٢: ١٧.

(٢) يونس ١٠: ٥.

(٣) يس ٣٦: ٣٧.

(٤) البقرة ٢: ١٧.

(٥) الأعراف ٧: ١٩٨.

سورة الأنعام آية ـ ٥٩ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٠٣.

(١) في المصدر: عالم.

(٢) أي التي تَنْقُص عن مقدار الحَمْل الذي يسلم معه الولد. «مجمع البحرين ـ غيض ـ ٤: ٢١٩».

٢ ـ الكافي ٨: ٣٤٩/٢٤٨.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الخَثْعَمي، عن أبي الرَّبيع الشَّامي، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾.

قال: فقال: «الوَرَقَة: السَّقْط، والحَبَّة: الوَلد، وظُلُمات الأرض: الأرحام، والرَّطْب: ما يحيا [من] الناس، واليابس: ما يَغيض[1]، وكلّ ذلك في إمامٍ مُبين».

٣/٣٤٩٣ـ ابن بابَوَيه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن (رحمه الله)، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النَّضر بن سُوَيد، عن يحيى بن عِمران الحَلَبي، عن أبي بَصير، قال: سألتُه عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾.

قال: فقال: «الوَرَقة: السَّقْط، والحَبَّة: الولَد، وظُلُمات الأرض: الأرحام، والرَّطب: ما يَحيا، واليابس: ما يَغيض، وكلّ ذلك في كتابٍ مُبين».

٤/٣٤٩٤ـ العيّاشي: عن أبي الرَّبيع الشّامي، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾.

قال: «الوَرَقة: السَّقْط، والحَبَّة: الوَلد، وظُلُمات الأرض: الأرحام، والرَّطب: ما يحيا، واليابِس: ما يَغيض، وكلّ ذلك في كِتابٍ مُبين».

٥/٣٤٩٥ـ عن الحسين بن خالد، قال: سألتُ أبا الحسن (عليه السلام) عن قول الله: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾، فقال: «الوَرَقة: السَّقْط، يسقُط من بَطْنِ أُمّه مِن قَبْلِ أن يُهِلّ الوَلد».

قال: فقلت: وقوله ﴿وَلا حَبَّةٍ﴾؟ قال: «يعني الوَلَد في بَطْنِ أُمّه إذا هلّ ويَسْقُط من قَبْل الولادة».

قال: قلت: قوله: ﴿وَلا رَطْبٍ﴾؟ قال: «يعني المُضْغَة إذا أُسكِنَتْ في الرَّحِم قبل أن يَتِمّ خَلْقُها، قبل أن ينتَقِل».

قال: قلت: قوله: ﴿وَلا يَابِسٍ﴾؟ قال: «الولد التام».

قال: قلت: ﴿فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾؟ قال: «في إمامٍ مُبين».

---

(١) في المصدر: ما يقبض.

٣ـ معاني الأخبار: ١/٢١٥.

٤ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٨/٣٦١.

٥ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٩/٣٦١.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّاكُم بِٱلَّيْلِ -إلى قوله تعالى- وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ [٦٠-٦١]

١/٣٤٩٦- وقال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّاكُم بِٱلَّيْلِ﴾ يعني بالنوم ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ﴾ يعني ما عَمِلْتُم بالنهار، وقوله ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ﴾ يعني ما عمِلْتُمْ من الخير والشرّ.

٢/٣٤٩٧- قال: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: ﴿لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾.

قال: «هو الموت ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾».

ثمّ قال: وأمّا قوله: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾ يعني الملائكة الذين يَحْفَظُونكم [1] ويَضْبِطون [2] أعمالكم ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ وهم الملائكة ﴿وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ﴾ أي لا يُقصِّرون.

٣/٣٤٩٨- ابن بابويه: قال: سُئِل الصادق (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [1] وعن قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ﴾ [2] وعن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [3] و ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [4] وعن قوله عزّ وجلّ: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ وعن قوله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [5] وقد يموت في الساعة الواحدة في جميع الآفاق ما لا يُحصيه إلّا الله عزّ وجلّ، فكيف هذا؟

فقال: «إنّ الله تبارك وتعالى جعَل لِمَلَكِ ٱلْمَوْتِ أعواناً من الملائكة، يَقبِضُونَ الأرواح، بمنزِلَةِ صاحِبِ الشُّرْطَةِ له أعوانٌ من الإنس، يَبْعَثُهُمْ في حَوائِجِه، فتتوفّاهم الملائكة، ويتوفّاهم مَلَكُ ٱلْمَوْت من الملائكة مع ما يَقْبِضُه هو، ويتوفّاهم الله عزّ وجلّ من مَلَكِ ٱلْمَوت».

سورة الأنعام آية ٦٠-٦١

١- تفسير القمّي ١: ٢٠٣.

٢- تفسير القمّي ١: ٢٠٣.

(١) في «ط» و «س»: يَحْفَظُونَ.

(٢) في المصدر: ويَحْفَظُونَ.

٣- من لا يحضره الفقيه ١: ٣٧١/٨٢.

(١) الزمر ٣٩: ٤٢.

(٢) السجدة ٣٢: ١١.

(٣) النحل ١٦: ٣٢.

(٤) النحل ١٦: ٢٨.

(٥) الأنفال ٨: ٥٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سُوء الجِوار.

٣/٣٥٠٢ ـ ثمّ قال: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: ﴿هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾.

قال: «هو الدُّخان والصَّيْحَة ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ وهو الخَسْف ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ وهو اختِلاف في الدِّين، وطَعْنُ بعضِكُم على بَعض ﴿وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ وهو أن يقتُل بعضكم بعْضاً، فكلُّ هذا في أهلِ القِبْلَة، يقول الله: ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ * وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ﴾ يعني القُرآن، كذّبت به قُرَيش[1]».

ثمّ قال: وقوله تعالى: ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ يقول: لكلّ نبأ حَقيقةٌ ﴿وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ثمّ قال: ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ يعني كي يَفْقَهُوا. وقوله تعالى: ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ﴾ يعني القُرآن، كذَّبَتْ به قُرَيش ﴿قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ * لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ أي لكلّ خَبَرٍ وَقْتٌ ﴿وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾.

قوله تعالى:

وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ـ إلى قوله تعالى ـ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ [٦٨ ـ ٧١]

١/٣٥٠٣ ـ عليّ بن إبراهيم: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ﴾ يعني الذين يُكذِّبون بالقُرآن ويَسْتَهْزِءُون. ثمّ قال: فإن أنساكَ الشَّيْطانُ في ذلك الوَقْت عمّا أمرتُكَ به ﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾.

٢/٣٥٠٤ ـ ثمّ قال عليّ بن إبراهيم: أخبَرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن الحُسين بن سعيد، عن فَضالة بن أيّوب، عن سَيف بن عَميرة، عن عبدالأعلى بن أعيَن، قال: قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «من كان يؤمِنُ بالله واليوم الآخر فلا يَجلِس في مَجْلِسٍ يُسَبُّ فيه إمامٌ، أو يُغتابُ فيه مُسلِمٌ، إنّ الله يقول في كتابه: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَـٰنُ فَلَا

---

٣ ـ تفسير القمّي ١: ٢٠٤.

(١) في المصدر: قومك وهم قريش.

سورة الأنعام آية ٦٨ ـ ٧١

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٠٤.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢٠٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ﴾».

٣/٣٥٠٥ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المُتوكّل (رحمه الله)، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين [1] السَّعْدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البَرْقي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسَني، قال: حدّثني عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام)، قال: «قال عليّ بن الحسين (عليه السلام): ليس لك أن تَقْعُدَ مَعَ مَنْ شِئْتَ، لأنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ﴾. وليس لك أن تتكلّم بما شِئْتَ. لأنّ الله عزّ وجلّ قال: ﴿وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [2]، ولأنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) قال: رَحِمَ اللهُ عَبْداً قال خَيْراً فغَنِم، أو صَمَتَ فسَلِم. وليس لك أن تسمَعَ ما شِئْتَ، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾ [3]».

٤/٣٥٠٦ـ الطَّبْرسيّ: قال أبو جعفر (عليه السلام): «لمّا نزلت [1] ﴿فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ﴾ قال المُسلمون: كيف نَصْنَع؟ إن كان كلّما استَهْزَأ المُشركون بالقُرآنِ قُمْنا وتركْناهُم، فلا نَدْخُل إذَن المَسْجِدَ الحَرام، ولا نَطوفُ بالبيت الحَرام! فأنزَل الله تعالى ﴿وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ﴾ أمرَهم بتَذكيرهم [وتبصيرهم] ما استَطاعوا».

٥/٣٥٠٧ـ وقال عليّ بن إبراهيم في قوله: ﴿وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ﴾: أي ليس يُؤخَذُ المُتَّقُونَ بحِساب الذين لا يتّقون ﴿وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ﴾ أي ذُكّر [1] ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ كي يَتَّقُوا.

٦/٣٥٠٨ـ العيّاشيّ: عن ربعي بن عبدالله، عمّن ذَكَرَهُ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قَوْلِ الله ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَاتِنَا﴾. قال: «الكلامُ في الله، والجِدالُ في القُرآن ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ ـ قال ـ منه القُصّاص».

٧/٣٥٠٩ـ وقال عليّ بن إبراهيم: ثمّ قال: ﴿وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَلَهْواً وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا﴾ يعني المَلاهي ﴿وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ﴾ أي تُسْلِم ﴿بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيٌّ وَلا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ مِنْهَا﴾ يعني يوم القيامة لا يُقبَلُ منها فِداءٌ ولا صَرْفٌ ﴿أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا﴾ أي

٣ـ علل الشرائع: ٨٠/٦٠٥.

(١) في المصدر: الحسن، تصحيف، والصواب ما في المتن. راجع معجم رجال الحديث ١١: ٣٧٦.

(٢، ٣) الإسراء ١٧: ٣٦.

٤ـ مجمع البيان ٤: ٤٨٩.

(١) في «ط»: أُنزل.

٥ـ تفسير القمّي ١: ٢٠٤.

(١) في «ط» والمصدر: اذكر.

٦ـ تفسير العيّاشي ١: ٣١/٣٦٢.

٧ـ تفسير القمّي ١: ٢٠٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أسلَموا بأعْمَالِهِم ﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾.

قال: وقال احتجاجاً على عَبَدَة الأوثان: ﴿قُلْ﴾ لهم ﴿أَنَدْعُوا مِنْ دُونِ اللهِ مَا لا يَنْفَعُنَا وَلا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللهُ﴾.

وقوله: ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ أي خَدَعَتْهُمْ ﴿فِي الأَرْضِ﴾ فهو ﴿حَيْرَانَ﴾ وقوله: ﴿لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا﴾ يعني ارجِعْ إلينا، وهو كِناية عن إبليس فردَّ الله عليهم، فقال ﴿قُلْ﴾ لهم يا[1] محمّد: ﴿إِنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الْهُدَى[1] وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

قوله تعالى:

قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ [٧٣]

١/٣٥١٠ ـ ابن بابويه: قال: حدّثني أبي (رحمه الله) قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فَضّال، عن ثَعْلَبة بن مَيْمُون، عن بَعْضِ أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾. قال: «الغَيْب: ما لَمْ يَكُنْ، والشّهادة: ما قد كان».

وسيأتي ـ إن شاء الله تعالى ـ تفسير الصُّور والنَّفْخ فيه في سورة الزُّمَر[1].

قوله تعالى:

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ * وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ * فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ ـ إلى قوله تعالى ـ إِنْ كُنْتُمْ

---

(١) في «ط»: إنّ الهدى هُدى الله.

سورة الأنعام آية ـ ٧٣ ـ.

١ ـ معاني الأخبار: ١/١٤٦.

(١) يأتي في تفسير الآية (٦٨) من سورة الزُّمَر.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تَعْلَمُونَ [٧٤ ـ ٨١]

١/٣٥١١ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبدالله بن تميم القُرَشي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أبي، عن حَمْدان ابن سُليمان النَّيسابوري، عن عليّ بن محمّد بن الجَهْم، قال: حضرتُ مَجلِسَ المأمون وعنده الرضا عليّ بن موسى (عليهما السلام) فقال له المأمون: يابنَ رسولِ الله، أليس مِن قَوْلِكَ أنّ الأنبياء مَعصومون؟ قال: «بلى».

قال: فسأله عن آياتٍ من القُرآن في الأنبياء (عليهم السلام)، فكان فيما سأله أنْ قال له: فأخبِرني عن قول الله عزّ وجلّ في إبراهيم (عليه السلام): ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى﴾.

فقال الرّضا (عليه السلام): «إنّ إبراهيم (عليه السلام) وقَعَ إلى ثلاثة أصناف: صِنْف يعبُد الزُّهَرَة، وصِنْف يعبُد القَمَر، وصِنْف يَعبُد الشَّمس، وذلك حين خرَج من السَّرَب [1] الذي أُخفِيَ فيه، فلمّا جنَّ عليهِ الليلُ فرأى الزُّهَرَة قال: هذا ربّي؟! على الإنكار والاستِخْبار، فلمّا أفَلَ الكوكبُ قال: لا أُحِبُّ الآفِلين لأنّ الأفولَ من صِفاتِ المُحْدَثِ لا مِنْ صِفَاتِ القَديم، فلمّا رأى القَمَر بازِغاً قال: هذا رَبّي؟! على الإنكار والاستِخْبار، فلمّا أفَل قال: لَئِنْ لم يَهْدِني ربّي لأكونَنَّ من القوم الضالّين [2]، فلمّا أصبَح ورأى الشمس بازِغةً قال: هذا ربّي؟! هذا أكبَر من الزُّهَرَة والقَمَر، على الإنكار والاستِخْبار، لا على الإخْبار والإقْرار، فلمّا أفَلَتْ قال للأصناف الثلاثة مِن عَبَدةِ الزُّهرَة والقَمَر والشَّمْس: ﴿يَا قَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ * إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾.

وإنّما أراد إبراهيم (عليه السلام) بما قال أن يُبيِّن لهم بُطلانَ دِينِهم، ويُثبِتَ عندَهم أنّ العِبادَة لا تَحِقّ لما كان بصِفَةِ الزُّهَرَة والقَمَر والشَّمْس، وإنّما تَحِقّ العبادةُ لخالِقِها، وخالِقِ السَّماوات والأرض، وكان ما احتَجَّ به على قَوْمِه ممّا أَلْهَمَهُ الله عزّ وجلّ وآتاه كما قال عزّ وجلّ: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾ [3]». فقال المأمون: لله دَرُّكَ، يابنَ رسول الله.

٢/٣٥١٢ ـ محمّد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن عبدالله بن المُغيرة، عن عبدالله بن مُسْكان، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ﴾، قال: «كُشِطَ لإبراهيم السماواتُ السَّبْع حتّى نظر إلى ما فَوْقَ العَرْش، وكُشِطَ له الأرضون السَّبع [1]، وفُعِلَ بمحمّد (صلّى الله عليه وآله) مثل ذلك، وإنّي لأرى صاحِبَكُم والأئمّة من بَعْدِه قد فُعِلَ بهم مثل ذلك».

سورة الأنعام آية ٧٤ ـ ٨١

١ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١/١٩٧.

(١) السَّرَب: جُحر الوحشي، أو حفير تحت الأرض لا منفذ له.

(٢) زاد في المصدر: يقول: لو لم يهدني ربّي لكنتُ من القوم الضالّين.

(٣) الأنعام ٦: ٨٣.

٢ ـ بصائر الدرجات: ٢/١٢٧.

(١) في المصدر: وكشط له الأرض حتّى رأى ما في الهواء.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٣٥١٣ـ وعنه: عن أحمد بن محمّد، عن البرقي [(١)]، عن النَّضر بن سُوَيد، عن يحيى الحَلَبي، عن أبي بَصير، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): هل رأى محمّد (صلّى الله عليه وآله) مَلَكُوتَ السماواتِ والأرض كما رأى إبراهيمُ (عليه السلام)؟ قال: «بلى ـ قال ـ وكذلك أُرِيَ صاحِبُكم [(٢)]».

٤/٣٥١٤ـ وعنه: عن محمّد [(١)]، عن عبدالله بن محمّد الحَجّال، عن ثَعْلَبة، عن عبدالرَّحيم، عن أبي جعفر (عليه السلام) في هذه الآية ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ﴾.

قال: «كَشَطَ الله [(٢)] الأرضَ حتّى رآها ومَنْ عَليها، [وعن السماء حتّى رآها ومن فيها] والمَلَك الذي يَحمِلها، والعَرْش ومَنْ عليه [(٣)]، وكذلك أُرِيَ صاحِبُكم».

٥/٣٥١٥ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البَرْقي، رفعَه، قال: سأل الجاثَلِيق أميرالمؤمنين (عليه السلام)، وذكر الحديث، وقال: «﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ﴾ [(١)] هُم العُلماء الذين حمَّلهم الله عِلْمَه، وليس يخرُج عن هذه الأربعة [(٢)] شيءٌ خلق الله في ملكوته، وهو المَلَكوتُ الذي أراه الله أصفياءَه وأراه خَليلَه (عليه السلام) فقال: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ﴾».

وسيأتي تمام الحديث ـ إن شاء الله تعالى ـ عند ذكر العَرش [(٣)].

٦/٣٥١٦ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «لمّا رأى إبراهيمُ (عليه السلام) مَلكوتَ السّماواتِ والأرض التَفَتَ فرأى رَجُلاً يزني، فدَعا عليه فمات، ثمّ رأى آخَرَ، فدَعا عليه فماتَ، حتّى رأى ثلاثَة

---

٣ ـ بصائر الدرجات: ٤/١٢٧.

(١) (عن البرقي) ليس في «س» و «ط»، والصواب ما في المتن، حيث روى أحمد بن محمّد، كتاب النَّضر بن سويد، عن أبيه محمّد بن خالد البرقي. انظر معجم رجال الحديث ١٩: ١٥١.

(٢) في المصدر: قال: نعم، وصاحبكم.

٤ ـ بصائر الدرجات: ١/١٢٦.

(١) في «س» و «ط»: أحمد بن محمّد، والصواب ما في المتن، وهو محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، شيخ الصفّار، والراوي عن عبدالله، كما في مشيخة الفقيه ٤: ١٠٧، معجم رجال الحديث ١٠: ٣٠٥. ولم نجد رواية لأحمد بن محمّد عن عبدالله الحجّال.

(٢) في المصدر: كشط له عن.

(٣) في «ط»: ومن يحمله.

٥ ـ الكافي ١: ١/١٠١.

(١) غافر ٤٠: ٧.

(٢) قال المجلسي: قال الوالد العلاّمة (قدس سره): الظاهر أنّ المراد بالأربعة: العرش، والكرسي، والسماوات، والأرض، ويحتمل أن يكون المراد بها الأنوار الأربعة التي هي عبارة عن العرش لأنّه محيطٌ على ما هو المشهور. مرآة العقول ٢: ٧٥.

(٣) يأتي في الحديث (٥) من تفسير الآية (٥) من سورة طه.

٦ ـ الكافي ٨: ٤٧٣/٣٠٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فدَعا عليهم فماتوا، فأوحى الله عزَّ ذِكْرُه إليه: يا إبراهيم، إنّ دعْوَتَك مُجابَة، فلا تَدْعُ على عِبادي، فإنّي لو شِئْتُ لم أخْلُقْهُم، إنّي خلَقْتُ خَلْقي على ثلاثَةِ أصناف: عَبْد يعبُدُني لا يُشرِك بي شَيئاً فأُثيبه، وعَبد عَبَد غيري فلن يَفوتني، وعبد عَبَدَ غيري فأُخرِجُ مِن صُلبِه مَنْ يَعْبُدني».

وروى ذلك عليّ بن إبراهيم في تفسيره عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن أبي أيّوب الخَزّاز، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)[1].

٧/٣٥١٧ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن إسماعيل بن مَرّار[1]، عن يونُس بن عبدالرّحمن، عن هِشام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: «كُشِطَ له عن الأرضِ ومَنْ عليها، وعَنِ السّماءِ ومَنْ فيها[2]، والمَلَك الذي يَحْمِلها، والعَرْش ومَنْ عليه، وفُعِل ذلك برَسولِ الله وأميرالمؤمنين (عليهما الصلاة والسّلام)».

٨/٣٥١٨ـ وفي كِتاب (الاختصاص) للمُفيد (رضي الله عنه): عن الحسن[1] بن أحمد بن سَلَمَة اللُّؤلُؤي، عن محمّد بن المُثنّى، عن أبيه، عن عُثمان بن زَيد، عن جابر بن يَزيد، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: سألْتُه عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ﴾، قال: وكنتُ مُطرِقاً إلى الأرضِ فرفَع يدَه إلى فَوْق، ثمّ قال: «ارفَعْ رَأسَك» فرفَعْتُ رأسي، فنظَرْتُ إلى السَّقْفِ قد انفَرَجَ حتّى خَلَصَ بصَري إلى نورٍ ساطِع، وحارَ بصَري دونَه، ثمّ قال لي: «رأى إبراهيمُ (عليه السّلام) مَلَكوتَ السماواتِ والأرضِ هكذا» ثمّ قال لي: «أطْرِقْ» فأطْرَقْتُ، ثمّ قال: «ارْفَعْ رَأسَك» فرَفَعْتُ رأسي، فإذا السَّقْفُ على حالِه.

ثمّ أخَذَ بيَدي فقامَ وأخرَجَني من البَيْتِ الذي كنتُ فيه، وأدْخَلَني بَيْتاً آخَر، فخَلَع ثِيابَه التي كانَتْ عَلَيْهِ، ولَبِس ثِياباً غيرَها، ثمّ قال لي: «غُضّ بصَرَك» فغَضَضْتُ[2] بصري، فقال: «لا تَفْتَحْ عينَيْك» فلبِثْتُ ساعةً، ثمّ قال لي: «تَدري أينَ أنتَ؟» قلت: لا. قال: «أنت في الظُّلمَة التي سَلَكها ذو القَرْنَين». فقلتُ له: جُعِلتُ فِداك، أتأذَن لي أن أفتَح عَيني فأراك؟ فقال لي: «افتَحْ فإنّك لا تَرى شيئاً». ففتَحْتُ عَيني، فإذا أنا في ظُلْمَةٍ لا أُبْصِر فيها مَوضِع قدَمي. ثمّ سار قليلاً ووَقَف فقال: «هل تَدري أين أنتَ؟» فقلت: لا ادري. فقال: «أنتَ واقِف على عَيْنِ الحَياة التي شَرِبَ منها الخِضْر (عليه السّلام)». وسِرْنا فخَرَجْنا مِن ذلك العالَم إلى عالَمٍ آخَر، فسَلَكْنا فيه، فرأينا كهَيْئَةِ عالَمِنا هذا في بنائه ومَساكِنه وأهْلِه، ثمّ خرَجْنا إلى عالَمٍ ثالثٍ كهَيْئَةِ الأوّل والثاني، حتّى وَرَدنا على خَمْسَةِ عَوالِم. قال: ثمّ قال لي: «هذه مَلكوتُ الأرض، ولَمْ يَرَها إبراهيم (عليه السّلام) وإنّما رأى ملكوتَ السماواتِ، وهي اثنَي عشَر عالَماً، كلّ عالَم

---

(١) تفسير القمي ١: ٢٠٥.

٧ـ تفسير القمي ١: ٢٠٥.

(١) في المصدر: ضرار، تصحيف، والصواب ما في المتن. راجع معجم رجال الحديث ٣: ١٤٣ و ١٨٣.

(٢) في «س» و «ط»: عليها.

٨ـ الاختصاص: ٣٢٢.

(١) في «س» و «ط»: الحسين، تصحيف، والصواب ما في المتن. راجع معجم رجال الحديث ٤: ٢٨٤.

(٢) في «ط»: غمّض بصرك فغمّضتُ.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كهَيْئَةِ ما رأيتَ، كُلّما مَضى منّا إمامٌ سَكَن إحدى هذه العَوالِم، حتّى يكونَ آخِرُهم القائِم (عليه السّلام) في عالَمِنا الذي نحنُ ساكِنوه».

ثمّ قال لي: «غُضّ بصَرَك» ثمّ أخَذ بيَدي فإذا [نحن][3] في البَيت الذي خرَجنا منه، فنزَع تِلك الثِّياب، ولَبِس ثِيابَهُ التي كانَتْ عليه، وعُدْنا إلى مَجْلِسِنا، فقلتُ له: جُعِلتُ فِداك، كم مَضى من النَّهار؟ فقال: «ثَلاث ساعات».

وروى هذا الحديث محمّد بن الحسَن الصَّفّار في (بصائر الدرجات): عن الحسن بن أحمد بن سَلَمة، عن محمّد بن المُثنّى، عن عُثمان بن زَيد[4]، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: سألتُه عن قَوْلِ الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ﴾ الحديث، إلّا أنّ فيه: «وأنت واقِفٌ على عَيْنِ الحَياة التي شَرِبَ منها الخِضْر (عليه السّلام)» فشَرِبَ الماء وشَرِبْتُ[5]، وخرَجْنا من ذلك العالَم، وساقَ الحديثَ إلى آخِره[6].

٩/٣٥١٩ ـ الإمام العَسْكريّ (عليه السّلام)، قال: «قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): يا أبا جَهْل، أما عَلِمْتَ قِصّةَ إبراهيم الخَليل (عليه السّلام) لمّا رُفِعَ في المَلَكوتِ، وذلك قولُ ربّي ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ﴾ قوّى اللهُ بصَرَه لمّا رفَعَه دونَ السّماء، حتّى أبصَر الأرْضَ ومَنْ عَلَيْها ظاهِرين، فالتفَتَ[1] فرأى رجُلاً وامرأةً على فاحِشَةٍ، فدَعا عليهما بالهلاك، فهَلكا، ثمّ رأى آخرَين، فدَعا عليهما بالهَلاك فهَلَكا، ثمّ رأى آخرَين فدَعا عليهما بالهَلاك فهَلَكا، ثمّ رأى آخرَين فهَمَّ بالدُّعاء عليهما، فأوحى الله إليه: يا إبراهيم، اكفُفْ دعوَتَك عن عِبادي وإمائي، فإنّي أنا الغَفور الرّحيم، الحَنّان الحَليم[2]، لا تَضُرُّني ذنوبُ عِبادي، كما لا تَنْفَعُني طاعَتُهم، ولَستُ أسوسُهم بشِفاء الغَيْظِ كسِياسَتِك، فاكفُفْ دَعْوَتَك عن عِبادي وإمائي، فإنّما أنت عَبْدٌ نَذِيرٌ لا شَريك في المَمْلَكة، ولا مُهَيمِن عَليَّ ولا على عِبادي، وعِبادي معي بين خِلال ثلاث: إمّا تابوا إليَّ فتُبْتُ عليهم وغَفَرْتُ ذنوبَهُم وسَتَرْتُ عيوبَهم، وإمّا كَفَفْتُ عنهم عَذابي لِعِلْمي بأنّه سيَخْرُج من أصْلابِهم ذُرّيّاتٌ مؤمِنون[3]، فأرْفُقُ بالآباء الكافرين، وأتأنّى بالأُمّهات الكافِرات، وأرْفَعُ عنهُم عَذابي لِيَخْرُجَ ذلك المُؤمِنُ من أصْلابهم، فإذا تَزايَلوا حَلَّ[4] بهم عَذابي، وحاقَ بهم بَلائي، وإن لم يَكُنْ هذا ولا هذا فإنّ الذي أعْدَدْتُه لهم من عَذابي أعظَم ممّا تُريدُه بهم، فإنّ عَذابي لِعِبادي على حَسَبِ جَلالي وكِبْرِيائي يا إبراهيم، فَخَلِّ بيني وبَيْنَ عِبادي. فإنّي أرْحَمُ بِهِمْ مِنْك، وخَلِّ بيني وبين عِبادي فإنّي أنا الجبّار الحَليم، العَلّام الحَكيم، أُدبِّرُهم بعِلمي، وأُنفِذُ فيهم قَضائي وقَدَري.

---

(٣) أثبتناه من البصائر.

(٤) في «س» و «ط»: يزيد، والصواب ما في المتن. راجع معجم رجال الحديث ١١: ١٠٩ و ١٢٩.

(٥) (فشرب الماء وشربت) ليس في المصدر.

(٦) بصائر الدرجات: ٤/٤٢٤.

٩ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ (عليه السّلام): ٣١٤/٥١٢.

(١) في المصدر: ظاهرين ومستترين.

(٢) في «س»: الجبار الحكيم، وفي «ط»: الجبار الحليم.

(٣) في «ط»: يؤمنون.

(٤) في «ط» نسخة بدل: حق.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ثمّ قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله تعالى ـ يا أبا جَهْل ـ إنّما دفع عنك العَذاب لعِلْمِه بأنّه سيخرُج من صُلبِك ذرّيّةٌ طيّبةٌ: عِكْرِمَة ابنُك، وسَيَلي من أمورِ المُسْلِمين ما إن أطاعَ الله [ورسولَه] فيه كان عند الله جليلاً، وإلّا فالعَذاب نازلٌ عليك».

١٠/٣٥٢٠ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ﴾ أي غاب ﴿قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْأَفِلِينَ﴾.

١١/٣٥٢١ ـ ثمّ قال عليّ بن إبراهيم: حدَّثني أبي، عن صَفْوان، عن ابن مُسْكَان، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): «إنّ آزر أبا إبراهيم (عليه السّلام) كان مُنَجِّماً لنُمْرُود بن كَنْعان، فقال له: إنّي أرى في حِساب النُّجوم أنّ في هذا الزّمان يُحْدَثُ رجُل [1] فيَنْسَخُ هذا الدِّين، ويَدعو إلى دِينٍ آخَر. فقال النُّمْرُود في أيّ بِلادٍ يَكون؟ قال: في هذه البلاد. وكان مَنْزِلُ نُمْرُود بكُوثَى ربّا [2]، فقال له نُمْرُود: قد خرَج إلى الدُّنْيا؟ قال آزر: لا. قال: فينبغي أن يُفرَّق بين الرِّجال والنِّساء. ففرَّق بين الرِّجالِ والنِّساء.

وحملتْ أُمّ إبراهيم بإبراهيم (عليه السّلام) ولم يَبِن [3] حَمْلُها، فلمّا حانَت وِلادَتُها قالت: يا آزر، إنّي قد اعتَلَلْتُ وأُريد أن اعتزِلَ عنك. وكان في ذلك الزّمان، المَرأةُ إذا اعتلّت اعتزَلَتْ عن زَوْجِها؛ فخرَجَتْ واعتزَلَتْ في غارٍ، ووَضَعَتْ إبراهيم (عليه السّلام)، فهيّأته، وقَمَّطَتْهُ، ورجَعَتْ إلى مَنْزِلِها، وسَدَّتْ بابَ الغار بالحِجارة، فأجْرَى الله لإبراهيم (عليه السّلام) لبَناً من إبهامِه، وكانت أُمّه تأتيه. ووَكَّلَ نُمْرُود بكلِّ امرأةٍ حامِلٍ، فكان يذبَحُ كلَّ وَلَدِ ذَكَر، فهرَبت أُمّ إبراهيم بإبراهيم (عليه السّلام) من الذَّبْحِ، وكان يَشِبّ إبراهيمُ في الغارِ يوماً كما يَشِبُّ غيرُه في الشَّهْر، حتّى أتى له في الغارِ ثلاثُ عشْرة سنةً.

فلمّا كان بعد ذلك زارَتْهُ أُمّه، فلمّا أرادَتْ أن تُفارِقَه تشبَّثَ بها، فقال: يا أُمّي، أخْرِجيني. فقالَتْ له: يا بُنَيّ، إنّ المَلِكَ إنْ عَلِمَ أنّك وُلِدْتَ في هذا الزّمان قتَلَك. فلمّا خرَجَتْ أُمّه وخرَج من الغارِ وقد غابَتِ الشَّمْسُ، نظَر إلى الزُّهَرَة في السَّماء، فقال: هذا ربّي. فلمّا أفَلَتْ [4] قال: لو كان هذا ربّي ما تَحَرَّكَ ولا بَرِح، ثمّ قال: لا أُحِبّ الآفِلِين ـ والآفِل: الغائِب ـ فلمّا نظَر إلى المَشْرِق رأى القمَر بازِغاً، قال: هذا ربّي، هذا أكبَر وأحسَن. فلمّا تحَرَّكَ وزالَ قال إبراهيم (عليه السّلام): ﴿لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ﴾ فلمّا أصبَح وطلَعَتِ الشَّمْسُ ورأى ضَوْءَها، وقد أضاءَتِ الدُّنيا لِطُلوعِها قال: هذا ربّي، هذا أكبَر وأحسَن، فلمّا تحرَّكَتْ وزالَتْ كشَفَ الله له عن السماواتِ حتّى رأى العَرْشَ ومَنْ عليه، وأراه الله مَلَكوتَ السماواتِ والأرضِ، فعند ذلك قال: ﴿يَا قَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ۝

---

١٠ ـ تفسير القمّي ١: ٢٠٦.

١١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٠٦.

(١) في المصدر: أنّ هذا الزمان يُحدِثُ رجلاً.

(٢) كوثى ربّا: من أرض بابل بالعراق، فيها مولد إبراهيم الخليل (عليه السّلام)، وفيها مشهده. (معجم البلدان ٤: ٤٨٧).

(٣) في المصدر: ولم تُبِن.

(٤) في هامش «ط»: فلمّا غابت الزهرة.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

إنّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ فجاء إلى أُمّه وأدْخَلَتْهُ دارَها وجعَلَتْهُ بين أولادِها».

وسُئل أبو عبدالله (عليه السلام) عن قول إبراهيم (عليه السلام): ﴿هَٰذَا رَبِّي﴾؛ أشْرَكَ في قوله: ﴿هَٰذَا رَبِّي﴾؟

فقال: «لا، بلْ مَنْ قال هذا اليوم فهو مُشرِكٌ، ولم يَكُنْ من إبراهيم (عليه السلام) شِرْك، وإنّما كان في طلَبِ ربّه، وهو مِن غيره شِرْك».

«فلمّا دخَلَتْ أُمّ إبراهيم بإبراهيم دارَها نظَر إليه آزَر فقال: مَن هذا الذي قد بَقِيَ في [٥] سُلْطانِ المَلِك، والمَلِكُ يقتُلُ أولادَ الناس؟ قالت: هذا ابنُك، ولَدْتُه وَقتَ كذا وكذا حين اعتزَلْتُ عنك. قال: وَيْحَكِ، إنْ عَلِمَ المَلِكُ بهذا زالَتْ مَنْزِلَتُنا عندَه. وكان آزَر صاحِبُ أمْرِ نُمْرُود ووَزِيرُه، وكان يتّخِذُ الأصْنام له وللناس، ويدفَعُها إلى وُلْدِهِ فيَبيعونها، وكان في دارِ الأصنام، فقالت أُمّ إبراهيم لآزَرَ: لا عليك، إن لم يَشْعُرِ المَلِكُ به بقي لنا وَلَدُنا [٦]، وإنْ شَعَر به كَفَيْتُك الاحتِجاجَ عنه.

وكان آزَرُ كُلّما نظَر إلى إبراهيم (عليه السلام) أحبَّهُ حُبّاً شَديداً، وكان يَدْفَعُ إليه الأصنامَ ليَبيعَها كما يَبيعُ إخْوَتُه، فكان يُعلّقُ في أعناقِها الخُيوط، ويَجُرُّها على الأرض ويقول: من يَشْتَري ما لا يَضُرُّه ولا يَنْفَعُه؟! ويُغرِقُها في الماء والحَمْأة ويقول لها: اشْرَبي وكُلِي وتكلّمي، فذَكر إخوتُه ذلك لأبيه فنَهاه، فلم يَنْتَهِ، فحبَسَه في مَنْزِله ولم يَدَعْه يخرُج. وحاجَّه قومُه، فقال إبراهيم (عليه السلام): ﴿أَتُحَاجُّونِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ﴾ أي بَيَّن لي ﴿وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيْـًٔا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ ثمّ قال لهم: ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ أي أنا أحَقُّ بالأمْنِ حيثُ أعبُدُ الله، أو أنتم الذين تعبُدون الأصْنام!».

١٢/٣٥٢٢ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عِمران الدقّاق [١] (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العَلَوي العبّاسي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي الفَزاريّ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن زَيد الزيّات، قال: حدّثنا محمّد بن زياد الأزْدي، عن المُفَضَّل بن عُمر، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، وذكر حديث ما ابتلى الله عزّ وجلّ به إبراهيم (عليه السلام)، فقال (عليه السلام): «منها اليَقين، وذلك قولُ الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ﴾ ومنها المَعْرِفَة بقِدَم بارِئه، وتَوحيده، وتَنْزيهِه عن التَّشْبيه، حين نظَر إلى الكوكب والقَمَر والشّمس، فاستَدلّ بأُفولِ كلّ واحدٍ منها على حُدوثِه، وبحدوثه [٢] على مُحدِثه».

---

(٥) زاد في «ط»: زمن.

(٦) في «س»: يبقى ولدنا.

١٢ ـ الخصال: ٨٤/٣٠٥.

(١) في المصدر: عليّ بن أحمد بن موسى، كلاهما صحيح، انظر معجم رجال الحديث ١١: ٢٥٤ و ٢٥٥.

(٢) في المصدر: حدثه وبحدثه.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والحديث طويل، تقدّم بتمامه في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [٣] وهو حديث حَسَن.

١٣/٣٥٢٣ ـ الشيخ: بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الصَّلْت، عن بكر بن محمّد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سأله سائِلٌ عن وقت المَغْرِب، قال: «إنّ الله تعالى يقول في كتابه لإبراهيم (عليه السلام): ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا﴾ فهذا أوّلُ الوَقْتِ، وآخِرُ ذَلِكَ غَيْبوبَةُ الشَّفَق، وأوّل وَقْتِ العِشاء ذَهابُ الحُمْرَة، وآخِرَ وقتِها إلى غَسَقِ اللّيل، يعني نِصف الليل».

١٤/٣٥٢٤ ـ وروى الطَّبْرسيّ في (الاحتجاج) عن أميرالمؤمنين (عليه السلام) في حَديثٍ له في ردّ سُؤالِ يَهوديّ، قال له اليَهودي: فإنّ هذا عيسى بن مريم يَزْعُمون أنّه تكلّم في المَهْدِ صَبيّاً.

قال له عليّ (عليه السلام): «لقد كان كذلك، ومحمّد (صلّى الله عليه وآله) سقَط من بَطنِ أُمّه واضِعاً يدَه اليُسرى على الأرضِ، ورافِعاً يدَه اليُمنى إلى السّماء، يُحرّكُ شفَتَيه بالتّوحيد».

قال له اليَهودي: فإنّ هذا إبراهيم قد تيقّظ بالاعتِبار على معرفة الله تعالى، وأحاطَتْ دِلالته بعلم الإيمان به [١].

قال له عليّ (عليه السلام): «لقد كان كذلك، وأُعْطِي محمّد (صلّى الله عليه وآله) أفضَل منه، قد تيقّظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى، وأحاطَتْ دِلالته بعلم الإيمان به [٢]، وتيقّظ إبراهيم وهو ابن خمس عشرة سنة، ومحمّد (صلّى الله عليه وآله) كان ابن سبع سنين، قدِم تُجّار من النّصارى، فنزَلوا بتجارتهم بين الصَّفا والمَرْوَة، فنظَرَ إليه بعضُهم فعرَفه بصِفَتِه ونَعْته [٣] وخَبر مَبْعَثِه وآياته (صلّى الله عليه وآله)، فقالوا له: يا غُلام، ما اسمُك؟ قال: محمّد. قالوا: ما اسمُ أبيك؟ قال: عبدالله. قالوا: ما اسمُ هذِه؟ وأشاروا بأيديهم إلى الأرض، قال: الأرض. قالوا: فما اسمُ هذه؟ وأشاروا بأيدِيهم إلى السّماء، قال: السّماء. قالوا: فمَنْ ربُّهما؟ قال: الله. ثمّ انتَهَرَهم وقال: أتشكّكوني في الله عزّ وجلّ؟!

ويحك ـ يا يهودي ـ لقد تيقّظ بالاعتبار على مَعْرِفة الله عزّ وجلّ مع كُفْرِ قَوْمِه، إذ هو بينَهم يستَقْسِمون بالأزلام ويعبُدون الأوثان، وهو يقول: لا إله إلّا الله».

١٥/٣٥٢٥ ـ العيّاشي: عن أبي بصير، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ

---

(٣) تقدّم في الحديث (١) من تفسير الآية (١٢٤) من سورة البقرة.

١٣ ـ التهذيب ٢: ٣٠/٨٨.

١٤ ـ الاحتجاج: ٢١٣، ٢٢٣.

(١) (به) ليس في المصدر.

(٢) (قد تيقّظ... الايمان به) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: ورفعته.

١٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٢/٣٦٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ءَازَرَ﴾، قال: «كان اسم أبيه آزر».

١٦/٣٥٢٦ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ﴾، قال: «كُشِطَ له عن الأرضِ حتّى رآها وما فيها، والسَّماءِ وما فيها، والمَلَك الذي يَحمِلُها، والعَرش وما عليه».

١٧/٣٥٢٧ ـ عن عبدالرَّحيم القَصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾، قال: «كُشِطَ له السماوات السَّبع حتّى نظر إلى السَّماء السابعة وما فيها، والأرضين السَّبع وما فيهنّ، وفُعِل بمحمّد (صلّى الله عليه وآله) كما فُعِل بإبراهيم (عليه السلام)، وإنّي لأرى صاحِبَكُم قد فُعِل به مِثل ذلك».

١٨/٣٥٢٨ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام)، في قول الله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ﴾، فقال أبو جعفر (عليه السلام): «كُشِطَ له عن السماوات حتّى نظر إلى العَرش وما عليه».

قال: والسماوات والأرض والعَرش والكُرسيّ؟ فقال أبو عبدالله (عليه السلام): «كُشِطَ له عن الأرض حتّى رآها، وعن السماءِ وما فيها، والمَلَك الذي يَحمِلُها، والكُرسيّ وما عليه[1]».

١٩/٣٥٢٩ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام): ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾.

قال: «أُعطِيَ بَصَرُه من القوّة ما نَفَذَ السماوات فرأى ما فيها ورأى العَرش وما فَوقَه[1]، ورأى ما في الأرضِ وما تحتَها».

٢٠/٣٥٣٠ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «لمّا أُري[1] ملكوتَ السماواتِ والأرضِ التَفَتَ فرَأى رجلاً يَزني، فدَعا عليه فمات، ثمّ رأى آخَرَ فدَعا عليه فماتَ، حتّى رأى ثلاثةً، فدَعا عليهم فماتوا، فأوحى الله إليه أن: يا إبراهيم، إنّ دَعْوَتَك مُجابَة، فلا تَدْعُ على عِبادي، فإنّي لو شِئْتُ لم أخلُقْهُم، إنّي خَلَقْتُ خَلْقي على ثَلاثة أصْنَاف: عَبد يَعبُدُني ولا يُشْرِك بي شيئاً فأُثيبُه، وعَبْدٌ يعبُدُ غَيري فلن يَفوتَني، وعَبْدٌ يعبُدُ غَيري فأُخرِج من صُلْبه مَنْ يَعْبُدُني».

٢١/٣٥٣١ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السلام)، قال في إبراهيم (عليه السلام) إذ رأى كوكباً، قال: «إنّما

---

١٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٣/٣٦٣.

١٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٤/٣٦٣.

١٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٥/٣٦٤.

(١) في «س» و «ط»: وما فيها.

١٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٦/٣٦٤.

(١) في «ط»: القوّة حتى رأى السماء ومَن عليها والملك الذي يحملها.

٢٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٧/٣٦٤.

(١) في «ط»: رأى.

٢١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٨/٣٦٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كان طالباً لِرَبِّه ولم يَبْلُغْ كُفراً، وإنّه مَن فكّر مِن الناس في مِثل ذلك فإنّه بمَنْزِلَتِه».

٢٢/٣٥٣٢ ـ عن أبي عُبيدة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول إبراهيم (صلوات الله عليه): ﴿لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾: «أي ناسٍ للميثاق».

٢٣/٣٥٣٣ ـ عن أبان بن عُثمان، عمّن ذَكَرَهُ، عنهم (عليهم السلام): «أنّه كان من حَديث إبراهيم (عليه السلام) أنّه وُلِد في زَمان نُمْرُود بن كنعان، وكان قد مَلَك الأرض أربعة: مُؤمِنان وكافِران: سُلَيمان بن داود، وذو القَرْنَين، ونُمْرُود بن كَنعان، وبُخْت نَصَّر، وأنّه قيل لنُمرود: إنّه يولد العام غُلامٌ يكون هَلاكُكم وهَلاكُ دينِكم [1] وهَلاكُ أصنامِكم [2] على يدَيه. وأنّه وَضَع القَوابِلَ على النّساء، وأمَر أن لا يُولَد هذه السَّنة ذَكَرٌ إلّا قتلوه. وأنّ إبراهيم (عليه السلام) حمَلَتْهُ أُمُّه في ظَهْرِها، ولم تَحْمِلْهُ في بَطْنِها، وأنّه لمّا وَضَعَتْهُ أدْخَلَتْهُ سَرَباً ووَضَعَتْ عليه غِطاءً، وأنّه كان يَشِبُّ شَبّاً لا يَشِبُّه الصِّبيان، وكانت تَعاهَدُه، فخَرَج إبراهيم (عليه السلام) من السَّرَب، فرأى الزُّهَرَةَ ولم يَرَ كَوْكَباً أحسَنَ منها، فقال: هذا رَبّي. فلم يلبَثْ أن طَلَعَ القَمَر، فلمّا رآه هابَه، قال: هذا أعظَم، هذا ربّي. فلمّا أفَلَ قال: لا أُحِبّ الآفِلين. فلمّا رأى النّهار، وطَلَعتِ الشَّمس، قال: هذا ربّي، هذا أكبَر ممّا رأيت. فلمّا أفَلَت قال: ﴿لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾، ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾».

٢٤/٣٥٣٤ ـ عن حُجْر، قال: أرسَلَ العَلاء بن سَيّابة يسألُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول إبراهيم (عليه السلام): ﴿هَٰذَا رَبِّي﴾ وأنّه مَن قال هذا اليوم فهو عندَنا مُشْرِك؟ قال: «لم يَكُنْ من إبراهيم (عليه السلام) شِرْك، إنّما كانَ في طَلَبِ رَبِّه، وهو مِن غيره شِرْك».

٢٥/٣٥٣٥ ـ عن مُحمّد بن حُمْران، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله فيما أخبَر عن إبراهيم (عليه السلام): ﴿هَٰذَا رَبِّي﴾، قال: «لم يَبلُغْ به شيئاً، أرادَ غيرَ الذي قال».

٢٦/٣٥٣٦ ـ ابنُ الفارِسي في (روضَةِ الواعِظين) وغيره: رُوي عن مُجاهد عن أبي عَمرو وأبي سعيد الخُدْري قالا: كنّا جُلوساً عند رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) إذ دخَل سَلْمان الفارِسي، وأبو ذرّ الغِفاري، والمِقداد بن الأسود [1]، وأبو الطُّفَيل عامر بن واثِلة، فجَثَوا بين يدَيه والحُزْنُ ظاهِرٌ في وُجوههم، وقالوا: فَدَيْناك بالآباء والأُمّهات ـ يا رسول الله ـ إنّا نسمَعُ مِن قومٍ في أخيك وابنِ عَمِّك ما يُحزِنُنا، وإنّا نستأذِنُك في الرَّدِّ عليهم. فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله):

---

٢٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٩/٣٦٤.

٢٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٠/٣٦٥.

(١) في «ط»: دينك.

(٢) في «س» و «ط»: أصنامك.

٢٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤١/٣٦٥.

٢٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٢/٣٦٥.

٢٦ ـ روضة الواعظين: ٨٢.

(١) في المصدر زيادة: وعمّار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان، وأبوالهيثم بن التّيهان، وخُزيمة بن ثابت ذو الشهادتين.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

«وما عَساهُم يَقولون في أخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب؟».

فقالوا: يقولون: أيُّ فَضْلٍ لعَليّ في سَبْقِه إلى الإسلام، وإنّما أدْرَكَهُ الإسلام طفلاً؛ ونحو هذا القول. فقال (صلّى الله عليه وآله): «أفهذا يُحزِنُكم؟» قالوا: إي والله. فقال: «تالله أسألكم: هلْ علِمْتُم مِن الكُتُبِ السّالِفَةِ أنّ إبراهيم (عليه السلام) هَرَبَ به أبوه من المَلِكِ الطاغي، فوضَعَتْهُ[2] أمُّه بين أثلاتٍ[3] بشاطِىء نَهرٍ يتدفّق[4] بين غُروبِ الشّمس وإقبال الليل، فلمّا وضَعَتْهُ واستقرَّ على وَجْهِ الأرْضِ قام مِنْ تَحْتِها يمْسَحُ وَجهَه ورأسَه، ويُكثِرُ مِنْ شَهادَةِ أن لا إله إلّا الله، ثمّ أخَذَ ثَوْباً فامتَسح به، وأمُّه تَراه[5]، فذَعِرت منه ذَعَراً شديداً، ثمّ مضى يُهَرول بين يدَيها ماداً عَيْنَيه إلى السّماء، فكان منه ما قال الله عزّ وجلّ ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ * فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى﴾[7] إلى قوله: ﴿إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾.

وعَلِمْتُم أنّ موسى بن عِمْران (عليه السلام) كان فِرْعَونُ في طَلَبِه، يَبقُر بُطونَ النِّساء الحَوامِل، ويَذبَح الأطفال لِيَقتُل موسى (عليه السلام)، فلمّا وَلَدَتْهُ أمُّه أُمِرَتْ أن تأخُذَهُ من تَحتِها، وتقْذِفَه في التابوت، وتُلقي التابوت في اليَمّ، فبَقِيَتْ حَيْرانَة حتّى كلّمها موسى (عليه السلام) وقال لها: يا أُمّ، اقذِفيني في التّابوت، وألقي التّابوت في اليَمّ. فقالت وهي ذَعِرَةٌ من كلامِه: يا بُنيّ، إنّي أخافُ عليك من الغَرَق. فقال لها: لا تَحْزَني، إنّ الله رادّني إليك[6]. ففَعَلَتْ ما أُمِرَتْ به، فبَقِي في التّابوت في اليَمّ إلى أن قَذَفَهُ إلى السّاحِل، وردَّه إلى أمّه برمّته، لا يَطعَمُ طَعاماً، ولا يَشْرَب شَراباً، مَعصوماً ـ وروي أنّ المُدّة كانت سَبعين يوماً، وروي: سبعة أشهر ـ وقال الله تعالى[7] في حال طُفوليّته: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ * إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾[8] الآية.

وهذا عِيسى بن مريم قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ إلى قوله: ﴿إِنسِيًّا﴾[9] فكلّم أمّه وَقْتَ مَوْلِدِه، وقال حينَ أشارَتْ إليه ﴿قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا * قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا * وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا﴾[10] إلى آخر الآية، فتكلّم (عليه السلام) في وَقْتِ وِلادَتِه، وأُعْطِيَ الكِتابَ والنُّبُوّةَ، وأُوصِيَ بالصَّلاةِ والزَّكاةِ فِي ثَلاثَةِ أيّامٍ مِنْ مَوْلِدِهِ، وكلّمَهُمْ في اليوم الثاني من مَوْلِدِهِ.

وقد عَلِمْتُمْ جَمِيعاً أنّ الله تعالى خَلَقَنِي وَعَلِيّاً من نورٍ واحِد، وإنّا كنّا في صُلبِ آدَم نُسبِّح الله تعالى، ثمّ نُقِلْنا

---

(٢) في المصدر: فوضعت به.

(٣) الأثل: شجر طويل، مستقيم، يعمّر، كثير الأغصان مُتَعَقِّدُها، دقيق الورق. «المعجم الوسيط ـ أثل ـ ١: ٦».

(٤) وفي رواية: نهر يتدفّق يقال له: حرزان «منه قُدّس سرّه».

(٥) وفي رواية: فانشح به وأُمّه تراه. «منه قُدّس سرّه».

(٦) في المصدر زيادة: فبقيت حيرانه حتّى كلّمها موسى، وقال لها: يا أُمّ اقذفيني في التابوت وألقي التابوت في اليم.

(٧) في «س» و «ط»: الله ربّي.

(٨) طه ٢٠: ٣٩ ـ ٤٠.

(٩) مريم ١٩: ٢٤ ـ ٢٦.

(١٠) مريم ١٩: ٢٩ ـ ٣١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

إلى أصْلابِ الرجال [١١] وأرْحامِ النِّساء، يُسمَع تَسبيحُنا في الظُّهور والبُطون، في كلِّ عَهْدٍ وعَصْرٍ إلى عبدِ المُطَّلِب، وأنّ نورَنا كان يظهَرُ في وُجوهِ آبائِنا وأُمّهاتِنا حتّى تَبينَ أسماؤنا مَخْطوطَةً بالنُّور على جِباهِهم. ثمّ افترق نورُنا، فصارَ نِصفُه في عبدالله، ونِصفُه في أبي طالب عَمّي، وكان يُسمَع تسبيحُنا من ظُهورِهما، وكان أبي وعَمّي إذا جلَسا في مَلأٍ من قُرَيش فقد تَبيَّنَ نوري مِن صُلْبِ أبي، ونورُ عليٍّ من صُلبِ أبيه، إلى أن خرَجْنا من صُلْبِ آبائنا [١٢] وبُطون أُمّهاتِنا.

ولقد هبَط حبيبي جَبْرَئيل في وَقْتِ وِلادَةِ عليٍّ فقال لي: يا حَبيبَ الله، الله يُقرِئك [١٣] السلام ويُهنِّئك بوِلادَةِ أخيك عليّ، ويَقول: هذا أوانُ ظُهورِ نُبوَّتِك، وإعلانِ وَحْيِك، وكَشْفِ رِسالَتِك، إذ أيَّدْتُك بأخيك ووَزيرك وصِنْوك وخليفَتِك ومَنْ شدَدتُ به أزْرَك، وأعلَيْتُ به ذِكرَك. فَقَمْتُ مُبادِراً فوجَدْتُ فاطِمَة بنت أسد أُمّ عليّ وقد جاءَها المَخاض، وهي بين النساء، والقَوابِل حَولها، فقال حبيبي جَبْرَئيل: يا محمّد، اسْجُفْ [١٤] بينها وبينك سِجْفاً، فإذا وضَعَتْ بعليّ فتَلقّه. ففعَلتُ ما أُمِرتُ به، ثمّ قال لي: امدُد يدَك يا محمّد، فإنّه صاحِبك اليَمين. فمَدَدْتُ يَدي نحو أُمّه، فإذا بعليّ مائِلاً على يَدي، واضِعاً يدَه اليمنى في أُذُنِه اليُمنى وهو يُؤذِّن، ويُقيم بالحَنيفيّة، ويتَشهّد بوَحدانية الله عزّ وجلّ، وبرِسالتي، ثمّ انثنى إليّ، وقال: السلام عليك يا رسولَ الله، أقرأ يا أخي [١٥] [فقلت: اقرأ] فوالذي نفسي [١٦] بيده لقد ابتَدأ بالصُّحُف التي أنزلها الله عزّ وجلّ على آدم (عليه السلام) فقامَ بها شِيث، فتَلاها من أوّل حَرْفٍ فيها إلى آخر حرف فيها، حتّى لو حضَر بها شِيثُ لأقرّ له بأنّه أحفَظ لها منه [١٧]، ثمّ صُحُفِ نُوح، ثمّ صُحُف إبراهيم (عليه السلام)، ثمّ قرأ تَوْراة موسى (عليه السلام) حتّى لو حضَره موسى لأقرّ بأنّه أحفَظ لها منه، ثمّ قرأ زبورَ داود حتّى لو حضَره داود (عليه السلام) لأقر بأنّه أحفَظ لها منه، ثمّ قرأ إنجيل عيسى (عليه السلام) حتّى لو حضَره عيسى (عليه السلام) لأقرّ بأنّه أحفَظ لها منه، ثمّ قرأ القُرآن الذي أنزَل الله تعالى عليّ من أوّله إلى آخِره، فوجَدْتُه يحفَظُ كحِفظي له الساعة، مِن غير أن أسمَع له آيةً، ثمّ خاطَبني وخاطَبْتُه بما يُخاطِبُ الأنبياء والأوصياء، ثمّ عاد إلى حال طُفوليّته، وهكذا أحَد عشر إماماً من نَسْلِه [كلٌّ] يفعَل في وِلادتِه مثلما يفعَل الأنبياء [١٨].

فلِمَ تَحْزَنون؟ وماذا عليكم من قَولِ أهْلِ الشَّكِّ والشِّرْكِ بالله تعالى؟ هل تَعْلَمُون أنّي أفضَلُ النبيّين، وأنّ وَصيّي أفضَلُ الوَصِيّين، وأنّ أبي آدم (عليه السلام) لمّا رأى اسمي واسمَ عليّ واسمَ ابنتي فاطمة والحسَن والحُسَين

---

(١١) في «ط»: الآباء.

(١٢) في المصدر: أصلاب أبوينا.

(١٣) في المصدر: يقرأ عليك.

(١٤) السَّجف: الستر. «لسان العرب ـ سجف ـ ٩: ١٤٤».

(١٥) في المصدر: وبرسالتي ثمّ قال لي: يا رسول الله، أقرأ.

(١٦) في المصدر: نفس محمّد.

(١٧) وفي رواية أُخرى: حتّى لو حضره آدم لأقرّ له أنّه أحفظ لها منه. «منه قُدّس سرّه».

(١٨) (وهكذا... الأنبياء) ليس في المصدر.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وأسماء أولادِهم مَكتوبةً على ساقِ العَرش بالنُّور قال: إلهي وسَيِّدي، هل خلَقْتَ خَلْقاً هو أكرمُ عليك منّي؟ فقال: يا آدم، لَولا هذه الأسماء لمَا خَلَقْتُ سَماءً مبنيّةً، ولا أرْضاً مَدْحِيَّةً، ولا مَلَكاً مُقرَّباً، ولا نَبيّاً مُرسَلاً، ولا خَلَقْتُك يا آدَم.

فلمّا عَصى آدم (عليه السلام) ربَّه سأله بِحَقِّنا أن يقبَل توبتَه، ويغْفِرَ خَطيئتَه، فأجابَه، وكُنّا الكلماتُ التي تَلقّاها آدمُ من ربِّه عزَّ وجلَّ فتابَ عليه وغَفَرَ له، وقال له: يا آدم، أبْشِر، فإنّ هذه الأسماء من ذُرِّيّتِك ووُلدِك. فحَمِدَ الله (١٩) ربَّه عزَّ وجلَّ، وافتَخَر على المَلائِكة بنا، وإنّ هذا من فَضْلِنا، وفَضْلِ الله عَلينا».

فقام سلمان ومَن معه وهم يقولون: نَحنُ الفائِزون.

فقال لَهُمْ رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «أنتُم الفائِزون، ولكم خُلِقَتِ الجَنّة، ولأعدائِنا وأعدائِكم خُلِقَتِ النّارُ».

تَنْبِيهٌ

قوله (صلّى الله عليه وآله) في صَدْرِ الحَديث في قصّة إبراهيم (عليه السلام) «هرَبَ أبوه من الطاغي فوَضَعتْهُ أُمُّه بين أثلاثٍ».

وفي رواية أُخرى في هذا الحديث: فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «هذا يُحزِنُكم؟» قالوا: نعم يا رسول الله. فقال: «بالله عليكم، هل عَلِمتُم في الكُتُب المُتقدِّمة أنّ إبراهيمَ خَليل الله (عليه السلام) ذَهَب أبوه وهو حَمْل في بَطْنِ أُمِّه مَخافةً عليه من النُّمْرود بن كنعان لعنه الله، لأنّه كانَ يَشُقُّ بُطونَ الحَوامِل ويَقْتُل الأولاد، فجاءت به أُمُّه فوَضَعتْهُ بين أثلاثٍ بشَطِّ نهرٍ يتَدفَّق يقال له حرزان، بين غروب الشَّمس إلى إقبال الليل...» الحديث. وهذا دليلٌ على أنّ آزَر ليس أباه حقيقةً كما تُعطيه الأحاديث والقرآن أنّ آزرَ بقِيَ بعد وَضْعِه (عليه السلام). ويؤيّده ما رُوي عن أميرالمؤمنين (عليه السلام): «أنّ آزَر كان أبا إبراهيم (عليه السلام) في التَّرْبِية». ورُوي في حَديثٍ عن الصادق (عليه السلام): «أنّ اسمَ أبي إبراهيم تَارِخ (٢٠)» قال في القاموس. تارح ـ كآدم ـ أبو إبراهيم الخليل (عليه السلام) (٢١).

وقال الطَّبْرسيّ في (جوامع الجامع) ولا خِلاف بين النَّسّابين أنّ اسمَ أبي إبراهيم تَارِح. قال: قال أصحابنا: إنّ آزر كان جدّ إبراهيم (عليه السلام) لأُمّه. وروي أيضاً أنّه كان عمّه. وقالوا: إنّ آباء نبيّنا (صلّى الله عليه وآله) إلى آدم كانوا مُوَحِّدين. ورَووا عنه (عليه السلام) قوله: «لم يَزَلْ ينقُلُنا الله تعالى من أصلاب الطّاهِرين إلى أرحام المُطهَّرات (٢٢)».

قلت: ستأتي ـ إن شاء الله تعالى ـ الروايات في ذلك، في قوله تعالى: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّاجِدِينَ﴾ (٢٣).

وقال الله عزَّ وجلَّ حكايةً عن يعقوب (عليه السلام) وبنيه: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ

---

(١٩) في المصدر: فحَمِد آدم.

(٢٠) بحار الأنوار ١٢: ٣١/٤٢.

(٢١) القاموس المحيط ـ ترح ـ ١: ٢٢٤.

(٢٢) جوامع الجامع: ١٢٩.

(٢٣) تأتي في تفسير الآيات (٢١٧ ـ ٢١٩) من سورة الشعراء ٢٦.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [٢٤] ففي هذه الآية أطلق على أنّ إسماعيل من آباء يَعقوب، وإنّما هو عَمُّه.

وسيأتي بهذا المعنى حديث في قوله تعالى: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ * فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ من سورة الصافّات [٢٥]، والله سبحانه وتعالى أعلم.

قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ [٨٢]﴾

١/٣٥٣٧ ـ محمّد بن يعقوب: بإسناده عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن النَّضر بن سُوَيد، عن يحيى بن عِمران الحَلَبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بَصير، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قَوْلِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾، قال: «بِشِكٍّ».

٢/٣٥٣٨ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهِر، عن الحسن بن موسى الخَشّاب، عن عليّ بن حسّان [١]، عن عبدالرحمن بن كَثير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾، قال: «بما جاء به محمّد (صلّى الله عليه وآله) من الولاية، ولم يَخلِطُوها بِولاية فُلان وفُلان، فهو المُلبِس بالظُّلم».

٣/٣٥٣٩ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بَكْر بن صالح، عن القاسم بن بُرَيد، عن أبي عَمْرو الزُّبَيري، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾، قال: «هو الشِّرْك».

٤/٣٥٤٠ ـ العيّاشيّ: عن محمّد بن مُسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾: «منه ما أحدَث زُرارة وأصحابه [١]».

---

(٢٤) البقرة ٢: ١٣٣.

(٢٥) يأتي في تفسير الآيات (١٠٠ ـ ١١٣) من سورة الصافّات.

سورة الأنعام آية ـ ٨٢ ـ

١ ـ الكافي ٢: ٤/٢٩٣.

٢ ـ الكافي ١: ٣/٣٤١.

(١) في «س»: عليّ بن الحسن، تصحيف، والصواب ما في المتن، وهو عليّ بن حسّان بن كثير الهاشميّ، له كتاب تفسير، ويروي كثيراً عن عمّه عبدالرحمن بن كثير. أُنظر معجم رجال الحديث ١١: ٣١١.

٣ ـ الكافي ٥: ١/١٤.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٣/٣٦٥.

(١) في «س» و «ط» والمصدر: منه وما أحدث ورواه أصحابه، وهو تصحيف، وما أثبتناه من البحار ٦٩: ٣/١٥٢ هو الصواب، ويؤيّده ما رواه الكشي في رجاله: ٢٣٠/١٤٥ و ٢٣١ في تفسير هذه الآية.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٥/٣٥٤١ـ عن أبي بَصير، قال: قلت له: إنّه قد ألحّ عليّ الشيطانُ عند كِبَر سِنّي يُقنّطُني؟

قال: «قل: كذبتَ يا كافر، يا مُشرِك، إنّي أُؤمِنُ بربّي، وأُصَلّي له، وأصوم، وأُثني عليه، ولا ألبِس إيماني بظُلْم».

٦/٣٥٤٢ـ عن جابر الجُعفي، عمّن حدّثه، قال: بينا رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) في مَسيرٍ له إذ رأى سَواداً من بَعيد، فقال: «هذا سَواد لا عَهْدَ له بأنيس». فلمّا دَنا سلّم، فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «أين أراد الرجُل؟» قال: أراد يَثْرِب. قال: «وما أرَدْتَ بها؟» قال: أردتُ محمّداً. قال: «فأنا محمّد». قال: والذي بعثَك بالحَقّ، ما رأيتُ إنساناً مذ سبعة أيّام، ولا طَعِمْتُ طعاماً إلّا ما تَتناول منه دابّتي. قال: فعرَض عليه الإسلام، فأسلم. قال: فنَفَضَته[1] راحِلَتُه، فماتَ، وأمَر به فغُسّل وكُفّن، ثمّ صَلّى عليه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: فلمّا وُضِع في اللّحد، قال: «هذا من الذين آمَنوا ولم يَلبِسوا إيمانَهم بظُلْم».

٧/٣٥٤٣ـ عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قلت له: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوٓا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾ الزّنا منه؟ قال: «أعوذ بالله من أولئك، لا، ولكنّه ذنبٌ، إذا تاب تاب الله عليه». وقال: «مُدْمِن الزنا والسرقة وشارب الخمر كعابِد الوَثَن».

٨/٣٥٤٤ـ عن يعقوب بن شُعيب، عنه (عليه السلام) في قوله: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾. قال: «الضّلال وما فوقه».

٩/٣٥٤٥ـ أبو بَصير، عنه (عليه السلام)، ﴿بِظُلْمٍ﴾، قال: «بشِرْك».

١٠/٣٥٤٦ـ عن عبدالرحمن بن كَثير الهاشمي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوٓا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾، قال: «آمنوا بما جاء به محمّد (صلّى الله عليه وآله) من الولاية، ولم يَخْلِطُوها بِولاية فلان وفلان، فهو اللّبْس بظُلْم». وقال: «أمّا الإيمان فليس يتبعّض كلّه، ولكن يتبعّض قليلاً قليلاً بين الضّلال والكُفر».

قلت: بين الضّلال والكُفر مَنْزِلة؟ قال: «ما أكثر عُرى الإيمان».

١١/٣٥٤٧ـ عن أبي بَصير، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوٓا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾.

قال: «نَعوذُ بالله ـ يا أبا بَصير ـ أن تكونَ ممّن لَبَس إيمانَهُ بظُلْم». ثمّ قال: «أُولئك الخَوارج وأصحابهم».

٥ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٤/٣٦٦.

٦ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٥/٣٦٦.

(١) في المصدر: فعضّته، والمراد هنا أسقطته.

٧ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٦/٣٦٦.

٨ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٧/٣٦٦.

٩ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٨/٣٦٦.

١٠ـ تفسير العيّاشي ١: ٤٩/٣٦٦.

١١ـ تفسير العيّاشي ١: ٥٠/٣٦٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ [٨٣]

تقدَّمَتِ الرِّوايات في مَعناها في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا﴾ [1].

قوله تعالى:

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ * ـ إلى قوله تعالى ـ ذِكْرَىٰ لِلْعَـٰلَمِينَ [٨٤ ـ ٩٠]

١/٣٥٤٨ ـ محمّد بن يعقوب: عن عِدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن ظَريف، عن عبدالصّمد بن بَشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: قال أبو جعفر (عليه السّلام): «يا أبا الجارود، ما يقولون لكم في الحسن والحسين (عليهما السّلام)؟» قلت: يُنكِرون علينا أنّهما ابنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

قال: «فبأيّ شيءٍ احتَجَجْتُم عليهم؟» قلت: احتَجَجْنا عليهم بقول الله عزّ وجلّ في عيسى بن مريم (عليهما السّلام): ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ * وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ فجعَل عيسى بن مريم من ذُرّيّة نوح (عليه السّلام).

قال: «فأيّ شيءٍ قالوا لكم؟» قلت: قالوا: قد يكون وَلَدُ الابنَة من الوَلد، ولا يكون من الصُّلب.

قال: «فبأيّ شيءٍ احتَجَجْتُم عليهم؟» قلت: احتَجَجْنا عليهم بقوله تعالى لرسول الله (صلّى الله عليه وآله): ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾ [1].

ثمّ قال: «أي شيء قالوا؟» قلت: قالوا: قد يَكون في كلام العَرب أبناء رجُل وآخَر يقول: أبناؤنا.

قال: فقال أبو جعفر (عليه السّلام): «يا أبا الجارود، لأُعطِيَنّكها من كتابِ الله عزّ وجلّ أنّهما من صُلْبِ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) لا يَرُدُّها إلّا كافر». قلت: وأين ذلك، جُعِلتُ فداك؟

قال: «من حيث قال الله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾ [2] ـ الآية، إلى أن انتهى

سورة الأنعام آية ـ ٨٣ ـ

(١) تقدّمت في تفسير الآيات (٧٤ ـ ٨١) من هذه السورة.

سورة الأنعام آية ٨٤ ـ ٩٠

١ ـ الكافي ٨: ٣١٧/٥٠١.

(١) آل عمران ٣: ٦١.

(٢ و ٣) النساء ٤: ٢٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

إلى قوله تبارك وتعالى ـ: ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾[٣] فسلهم يا أبا الجارود، هل كان يَحِلّ لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) نِكاحَ حَليلتيهما؟ فإن قالوا: نعم. كَذَبُوا وفَجَروا، وإن قالوا: لا. فإنّهما ابناه لِصُلبه».

وروى هذا الحديث عليّ بن إبراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن ظَريف بن ناصح، عن عبدالصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام): «يا أبا الجَارود، ما يقولون في الحسن والحسين؟» وساق الحديث، إلّا أنّ فيه: «فجعَل عيسى من ذُرّيّة إبراهيم» وفيه: «فسَلْهم ـ يا أبا الجارود ـ هل كان حَلَّ لرسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) نِكاحَ حَلِيلَتَيْهِما؟ فإن قالوا: نعم. فكذَبُوا ـ واللهِ ـ وفَجَروا، وإن قالوا: لا. فهُما والله ابناه لِصُلْبِه، وما حَرَّمَتا عليه إلّا للصُّلْب» وفيه بعض التغيير أيضاً[٤].

٢/٣٥٤٩ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن الفُضَيْل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام): «قال الله عزّ وجلّ في كتابه ﴿وَنُوحاً هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ ويوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ * وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً كُلّاً فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ * وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْماً لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ فإنّه وَكَّل بالفَضْلِ مِن أهل بيتِه والإخوان والذُّرّيّة، وهو قول الله تبارك وتعالى: فإن تكفُر بها أُمّتُك فقد وكّلنا[١] أهلَ بيتك بالإيمان الذي أرسَلتُك به، فلا يكفُرون به أبداً، ولا أُضِيعُ الإيمان الذي أرسَلْتُكَ به من أهل بيتك من بعدك، عُلماء أُمّتِك ووُلاة أمري بعدَك، وأهل استِنْباطِ العِلمِ الذي ليس فيه كَذِبٌ ولا إثمٌ ولا زُورٌ[٢] ولا بَطَرٌ ولا رِياءٌ».

٣/٣٥٥٠ ـ أحمد بن محمّد بن خالد البَرْقي: عن أبيه[١]، عن محمّد بن سِنان، عن أبي عُيَينة[٢]، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «ولقد دخَلتُ على أبي العبّاس، وقد أخَذ القَومُ مَجْلِسَهُم، فمدَّ يدَه إليَّ والسُّفْرَة بين يدَيه مَوضوعة فأخذ بيدي، فذهَبتُ لأخْطُوَ إليه فوقعَتْ رِجلي على طَرَف السُّفْرَة، فدخَلني مِن ذلك ما شاء الله أن يَدخُلَني، إنّ الله يقول: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْماً لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ قوماً والله يُقيمون الصَّلاة ويُؤتون الزَّكاة، ويَذكُرون الله كثيراً».

---

(٤) تفسير القمّي ١: ٢٠٩.

٢ ـ الكافي ٨: ٩٢/١١٩.

(١) في المصدر: وكلت.

(٢) في «ط»: ولا وزر.

٣ ـ المحاسن: ٨٨/٥٨٨.

(١) (عن أبيه) ليس في «س» و «ط»، وما في المتن هو الصواب كما في أكثر الموارد، أُنظر معجم رجال الحديث ١٦: ١٣٨.

(٢) كذا في «س» و «ط» والبحار ٦٦: ٣/٤٠٩، وفي المصدر: عن عيينة، وقد عدّ كل منهما من أصحاب الصادق (عليه السلام)، أُنظر معجم رجال الحديث ١٣: ٢١٨ و ٢١: ٢٦٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤/٣٥٥١ ـ وعنه: عن ابن فَضّال، عن أبي إسحاق ثَعْلَبة بن مَيْمون، عن بَشير الدَّهّان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قال: «واللهِ لَقد نسب الله عيسى بن مَرْيَم في القُرآن إلى إبراهيمَ مِن قِبَل النِّساء ـ ثمّ قال ـ: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾ إلى قوله: ﴿وَيَحْيَى وَعِيسَى﴾».

٥/٣٥٥٢ ـ محمّد بن إبراهيم النُّعماني، قال: أخبَرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عُقْدَة، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فَضّال، قال: حدّثنا محمّد بن عُمَر ومحمّد بن الوَليد [1]، قالا: حدّثنا حَمّاد بن عُثمان [2]، عن سُليمان بن هارون العِجْلي، قال: سمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «إنّ صاحِبَ هذا الأمر مَحفوظ له أصحابه، لو ذهَب الناسُ جَميعاً أتى الله له بأصْحابِه. وهم الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾، وهم الذين قال الله فيهم: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [3]».

٦/٣٥٥٣ ـ العَيّاشي: عن محمّد بن الفُضَيْل، عن الثُّمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: «﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا﴾ لَنَجْعَلَنّها في أهلِ بيته ﴿وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ﴾ لِنَجْعَلَها في أهلِ بيته، فأمر العَقِب مِن ذُرّيّة الأنبياء مَن كان قبل إبراهيم ولإبراهيم».

٧/٣٥٥٤ ـ عن بشير الدَّهّان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «والله لقد نَسَبَ الله عيسى بنَ مريَمَ في القُرآن إلى إبراهيم (عليه السلام) مِن قِبَل النِّساء» ثمّ تلا: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾ إلى آخر الآيتين، وذَكَر عيسى (عليه السلام).

٨/٣٥٥٥ ـ عن أبي حَرْب بن [1] أبي الأسْوَد، قال: أرسَلَ الحَجّاج إلى يحيى بن مَعْمَر، قال: بَلَغَني أنّكَ تزعُمُ أنّ الحسَن والحُسَين من ذُرّيّة النبيّ تَجِدونه في كِتابِ الله، وقد قَرأتُ كتابَ الله من أوّله إلى آخِره فلم أجِدْه.

قال: أليس تقرأ سورَة الأنعام ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾ حتّى بَلَغ ﴿وَيَحْيَى وَعِيسَى﴾، قال: أَلَيْسَ عيسى مِن ذُرّيّة إبراهيم وليسَ له أب؟ قال: صدقت. [2]

---

٤ ـ المحاسن: ٨٨/١٥٦.

٥ ـ الغيبة: ١٢/٣١٦.

(١) في المصدر: محمّد بن حمزة ومحمّد بن سعيد، والظاهر أنّه تصحيف، فقد تكرّر هذا السند في المصدر عدّة مرّات وفيها: محمّد بن عمر بن يزيد بيّاع السابري ومحمّد بن الوليد بن خالد الخزّاز، راجع المصدر: ٣٣/٢٦٦ و ٦٢/٢٧٨ وغيرهما.

(٢) في «س» و «ط»: حمّاد بن عيسى، تصحيف صوابه ما في المتن، حيث روى محمّد بن الوليد كتاب حمّاد بن عُثمان، أُنظر معجم رجال الحديث ٦: ٢١٢.

(٣) المائدة ٥: ٥٤.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٥١/٣٦٧.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٥٢/٣٦٧.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٥٣/٣٦٧.

(١) في «ط» و «س»: عن، تصحيف، صحيحه ما أثبتناه، أُنظر تقريب التهذيب ٢: ٢٢/٤١٠.

(٢) في «ط» نسخة بدل: ذُرّية إبراهيم؟ قال: نعم قرأت.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٩/٣٥٥٦ ـ عن محمّد بن عِمران [(١)]، قال: كنتُ عند أبي عبدالله (عليه السلام) فجاءَه رجُل وقال لأبي [(٢)] عبدالله (عليه السلام): ما تتعجَّب من عيسى بن زَيد بن عليّ يَزْعُم أنّه ما يَتولّى عليّاً (عليه السلام) إلّا على الظاهِر، وما نَدري لعلّه كان يعبُد سَبعين إلهاً من دونِ الله!

قال: فقال: «وما أصنَع؟ قال الله: ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾» ـ وأومأ بيَدِه إلينا ـ فقلتُ: نعقِلُها [(٣)] والله.

١٠/٣٥٥٧ ـ عن العبّاس بن هِلال، عن الرضا (عليه السلام): «أنّ رجُلاً أتى عبدالله بن الحسن، وهو بالسبالة [(١)] فسَألَهُ عن الحَجّ، فقال له: هذاك جعفر بن محمّد قد نَصَبَ نفسه لهذا فاسأله. فأقبل الرجل إلى جعفر (عليه السلام) فسأله، فقال له: قد رأيتُك واقفاً على عبدالله بن الحسن، فما قال لك؟

قال: سألته فأمرني أن آتيك، وقال: هذاك جعفر بن محمّد، نصَب نفسَه لهذا.

فقال جعفر (عليه السلام): نعم، أنا من الذين قال الله في كتابه: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ سل عمّا شِئتَ. فسأله الرجُل، فأنبأه عن جميع ما سأله».

١١/٣٥٥٨ ـ عن ابن سِنان، عن سُليمان بن هارون، قال: قال الله: لو أنّ أهلَ السّماءِ والأرضِ اجتَمَعُوا على أن يُحَوِّلوا هذا الأمرَ مِنْ مَوضِعه الذي وضَعه الله فيه ما استَطاعوا، ولو أنّ الناسَ كفَروا جَميعاً حتّى لا يَبقى أحَدٌ لجاء لهذا الأمرِ بأهْلٍ يكونون هُم أهلَه. ثمّ قال: أما تَسمَع الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ﴾ [(١)] الآية، وقال في آيةٍ أُخرى ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾؟ ثمّ قال: أما إنّ أهْلَ هذه الآية هم أهلُ تلك الآية.

١٢/٣٥٥٩ ـ عن الثُّمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «قال الله تبارك وتعالى في كتابه ﴿وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ﴾ إلى قوله: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ﴾ إلى قوله: ﴿بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ فإنّه مَن وُكِّل بالفَضْلِ مِنْ أهل بيته، والإخوان والذُرّيّة، وهو قول الله إن يكفُر به أُمّتك، يقول: فقد وكّلتُ أهلَ بيتك بالإيمان الذي أرسَلتُك به فلا يَكفُرون به أبداً، ولا أُضيّع الإيمانَ الذي أرسَلتُك به من أهل بيتك بعدَك، عُلماء أُمّتِك، ووُلاةَ أمري بعدَك وأهلَ استِنباطِ عِلْم الدِّين، ليس فيه كَذِبٌ ولا إثْمٌ ولا وِزْرٌ ولا بَطَرٌ ولا رِياءٌ».

---

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٥٤/٣٦٧.

(١) في «ط» والمصدر: محمّد بن حُمران، وكلاهما وارد، راجع معجم رجال الحديث ١٦: ٣٩ و ١٧: ٨٢.

(٢) في المصدر: وقال له يا أبا.

(٣) في «ط» نسخة بدل: فعقلها.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ٥٥/٣٦٨.

(١) بنو سَبالة: قبيلة، والسَّبال: موضع بين البصرة والمدينة «القاموس المحيط ـ سبل ـ ٣: ٤٠٤».

١١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٥٦/٣٦٩.

(١) المائدة ٥: ٥٤.

١٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٥٧/٣٦٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٣/٣٥٦٠ ـ وقالَ عليّ بن إبراهيم: قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا﴾ يعني الأنبياء الذين تقدَّم ذِكرُهم ﴿لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ثمّ قال: ﴿أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَآءِ﴾ يعني أصحابه وقريشاً ومَنْ أنكرَ بيعةَ أميرالمؤمنين (عليه السلام)، ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ يعني شيعة أميرالمؤمنين (عليه السلام)، ثمّ قال تأديباً لرسولِ الله (صلّى الله عليه وآله): ﴿أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ يا محمّد. ثمّ قال: ﴿قُل﴾ لِقومِك ﴿لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ يعني على النُّبوّة والقرآن ﴿أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ﴾.

قوله تعالى:

وَمَا قَدَرُوا ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ـ إلى قوله تعالى ـ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ [٩١ـ٩٢]

١/٣٥٦١ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن إسماعيل، عن الفَضْل بن شاذان، عن حمّاد بن عيسى، عن رِبعي بن عبدالله، عن الفُضَيل بن يَسار، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «إنّ الله لا يُوصَفُ، وكيف يُوصَفُ وقد قال في كتابه: ﴿وَمَا قَدَرُوا ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾؟ فلا يُوصَفُ بقَدرٍ إلّا كان أعظَم من ذلك».

٢/٣٥٦٢ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عِصام الكُلَيني (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكُلَيني، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد المعروف بعَلاّن الكُلَيني، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عُبَيد، قال: سألتُ أبا الحسن عليّ بن محمّد العَسْكَري (عليهم السلام) عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [1].

فقال: «ذلك تَعيير الله تبارك وتعالى لِمَنْ شبَّهه بخَلْقِه، ألا تَرى أنّه قال: ﴿وَمَا قَدَرُوا ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ ومعناه إذ قالوا: إنّ الأرضَ جميعاً قبضتُه يومَ القيامة والسماواتُ مَطوِيّاتٌ بيَمِينه، كما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا قَدَرُوا ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ﴾ ثمّ نزّه عزَّ وجلَّ نفسَه، عن القَبْضَةِ واليَمين فقال: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾» [2].

٣/٣٥٦٣ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: ﴿وَمَا قَدَرُوا ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ قال: لم يَبْلُغوا من عَظَمَةِ الله أن يَصِفُوه

---

١٣ ـ تفسير القمّي ١: ٢٠٩.

سورة الأنعام آية ٩١ ـ ٩٢

١ ـ الكافي ١: ٨٠/١١.

٢ ـ التوحيد: ١٦٠/١.

(١ و ٢) الزمر ٣٩: ٦٧.

٣ ـ تفسير القمّي ١: ٢١٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بصِفَاتِه ﴿إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ﴾ وهم قُرَيش واليَهود، فرَدَّ الله عليهم واحتجَّ وقال: ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمّد ﴿مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِ مُوسَىٰ نُوراً وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا﴾ يعني تَقْرَءُونَ بِبَعْضها ﴿وَتُخْفُونَ كَثِيراً﴾ يعني من أخبارِ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) ﴿وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ قُلِ ٱللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ يعني فيما خَاضُوا فيه من التَّكذيب.

ثمّ قال: ﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ﴾ يعني القرآن ﴿أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ يعني التَّوراة والإنجيل والزَّبور ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ يعني مَكّة، وإنّما سُمِّيَتْ أُمَّ القُرَى لأنّها أوّل بُقْعَةٍ خُلِقَتْ ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْأَخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ أي بالنبي والقرآن ﴿وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾.

٤/٣٥٦٤ ـ العيّاشي، عن عليّ بن أسباط قال: قلتُ لأبي جعفر (عليه السّلام): لِمَ سُمّي النَّبيّ (صلّى الله عليه وآله) الأُمّي؟

قال: «نُسِبَ إلى مكّة، وذلك مِنْ قول الله: ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ وأُمّ القُرى: مَكّة، فقيل أُمّي لذلك»[1].

٥/٣٥٦٥ ـ ابن بابويه: قال: حدّثني أبي (رحمه الله)، قال: حدّثني سَعْد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي عبدالله محمّد بن خالد البَرْقيّ، عن جعفر بن محمّد الصَّيْرَفيّ[1]، قال: سألتُ أبا جعفر محمّد بن عليّ (عليهم السّلام)، فقلتُ: يابنَ رسولِ الله، لِمَ سُمّي النبيّ (صلّى الله عليه وآله) الأُمّي؟

فقال: «ما يقولُ الناسُ؟» قلتُ: يَزعُمونَ أنّه إنّما سُمّي الأُمّي لأنّه لم يُحْسِنْ أن يقرأ[2]. فقال (عليه السّلام): «كَذَبُوا، عليهم لعنَة الله، أنّى ذلك والله يقول في مُحْكَم كتابه: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾[3] فكيفَ كان يُعلِّمُهم ما لا يُحسِن؟! واللهِ لقد كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقرأ ويَكتُب باثنتين وسَبعين ـ أو قال: بثلاثةٍ وسبعين لساناً[4] ـ وإنّما[5] سُمّي الأُمّي لأنّه كان مِنْ أهْلِ مكّة، ومَكّة من أُمّهاتِ القُرى، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾».

٦/٣٥٦٦ ـ عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحَسَن (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا الحسن بن موسى الخشّاب، عن عليّ بن حَسّان[1]، وغيره، رفعه، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: قلتُ: إنّ الناسَ يزعُمون أنّ

---

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٦/٣١.

(١) في «ط»: مكّة، ومن حولها: الطائف.

٥ ـ علل الشرائع: ١/١٢٤.

(١) في المصدر: الصوفي، تصحيف، والصواب ما في المتن. راجع معجم رجال الحديث ٤: ١٢٣ و ١٣٠.

(٢) في المصدر: يكتب.

(٣) الجمعة ٦٢: ٢.

(٤) في «س» و «ط»: أو بثلاثة وسبعين.

(٥) في «س» و «ط»: وأنّه.

٦ ـ علل الشرائع: ٢/١٢٥.

(١) في المصدر زيادة: وعليّ بن أسباط، وهو صحيح أيضاً، لرواية الحسن بن موسى الخشاب عن عليّ بن اسباط. راجع معجم رجال الحديث ٥: ١٤٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) لم يكتُب ولا يَقرأ.

فقال: «كَذَبُوا لعنَهم الله، أنّى يكون ذلك وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِى ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ [٢] فكيف يعلّمُهم الكتابَ والحِكمَةَ وليس يُحسِنُ أن يقرأ ويكتُب؟!».

قال: قلت: فلِمَ سُمّي النبيّ الأُمّي؟ قال: «نُسِب إلى مَكّة، وذلك قوله: ﴿لِتُنْذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ فأُمُّ القُرَى مَكّة، فقيل أُمّي لذلك».

٧/٣٥٦٧ ـ العيّاشي: عن عبدالله بن سِنان، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله: ﴿قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِ مُوسَى نُوراً وَهُدَىً لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا﴾، قال: «كانوا يَكتُمون ما شاءوا ويُبدون ما شاءوا».

٨/٣٥٦٨ ـ وفي رواية أُخرى عنه (عليه السلام) قال: «كانوا يكتُبونَه في القَراطِيس، ثمّ يُبدُون ما شاءُوا ويُخفون ما شاءوا». وقال: «كلّ كتابٍ أُنزِل فهو عِند أهلِ العِلم».

قوله تعالى:

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَى عَلَى ٱللَّهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ـ إلى قوله تعالى ـ مَا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [٩٣ـ٩٤]

١/٣٥٦٩ ـ محمّد بن يعقوب: عن أبي عليّ الأشعَريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صَفوان بن يحيى، عن ابن مُسْكان، عن أبي بَصير، عن أحدِهما (عليهما السلام) قال: سألتُه عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَى عَلَى ٱللَّهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ﴾.

قال: «نَزَلَتْ في ابنِ أبي سَرْحٍ الذي كان عُثمانُ استَعْمَلَهُ على مِصْرَ، وهو مِمَّن كان رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) يومَ فَتْحِ مَكّة هَدَر دمَه، وكان يَكتُب لرَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، فإذا أنزَل الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ كتَب: إنّ الله عَليم حَكيم، فيقولُ له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): دَعْها فإنّ الله عزيز [1] حكيمٌ. وكان ابنُ أبي سَرْح يقول

---

(٢) الجمعة ٦٢: ٢.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٥٨/٣٦٩.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٥٩/٣٦٩.

سورة الأنعام آية ٩٣ ـ ٩٤

١ ـ الكافي ٨: ٢٤٢/٢٠٠.

(١) في المصدر: عليم.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

للمنافقين: إنّي لأقول مِنْ نفسي مِثل ما يجيء به [٢] فما يُغيِّر عليَّ. فأنزل الله تبارك وتعالى فيه الذي أنزل».

٢/٣٥٧٠ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن صَفوان، عن ابن مُسْكان، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: «إنّ عبدالله بن سَعْد بن أبي سَرْح، كان أخاً لِعُثمان من الرَّضاعَة، قَدِم إلى المدينة وأسلَم، وكان له خَطٌّ حَسَن، وكان إذا نزل الوَحْيُ على رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) دَعاه ليَكتُبَ ما نزل عليه [١]، فكان إذا قال له رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ يكتب: سَميع عَليم. وإذا قال: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ يكتُب: بَصير، ويُفرِّق بين التاء والياء. وكانَ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: هو واحدٌ. فارتَدَّ كافِراً ورجَع إلى مَكّة، وقال لقُرَيش: والله ما يَدري محمّد ما يقول، أنا أقولُ مِثل ما يقول، فلا يُنكِر عليَّ ذلك، فأنا أُنزِلُ مثل ما أنزل الله. فأنزل الله على نبيّه (صلّى الله عليه وآله) في ذلك ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾.

فلمّا فتح رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) مكّة أمَرَ بقَتْلِه، فجاءَ به عُثمان، وقد أخَذ بيدِه ورسول الله (صلّى الله عليه وآله) في المَسْجِد، فقال: يا رسولَ الله، اعفُ عنه. فسكَت رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) ثمّ أعاد فسكت رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ أعاد، فقال: هو لَك. فلمّا مرَّ قالَ رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ألم أقُل: مَن رآه فَلْيَقْتُلْه؟ فقال رجُل: كانت عيني إليك ـ يا رسولَ الله ـ أن تُشير إليَّ فأقتُلَه. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الأنبياءَ لا يقتُلون بالإشارة. فكانَ من الطُّلَقاء».

٣/٣٥٧١ ـ العيّاشي: عن الحسين بن سعيد، عن أحدهما (عليهما السّلام)، قال: سألتُه عن قولِ الله: ﴿أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾.

قال: «نَزَلَتْ في ابن أبي سَرْح الذي كان عُثمان بن عفّان استَعْمَلَه على مِصْر، وهو مِمَّن كان رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) يومَ فَتْحِ مَكّة هَدَر دمَه، وكان يكتُبُ لِرسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، فإذا أنزل الله عليه: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ كتَب: فإنّ الله عَلِيمٌ حَكيم، وقد كان ابن أبي سَرْح يقول للمُنافِقين: إنّي لأقولُ الشيءَ مِثلَ ما يَجيء به هو، فما يُغيِّر عليَّ، فأنزل الله فيه الذي أنزل».

٤/٣٥٧٢ ـ عن أبي بَصير، عن أبي جعفر (عليه السّلام) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾، قال: «مَن ادَّعى الإمامةَ دونَ الإمام (عليه السّلام)».

٥/٣٥٧٣ ـ الطَّبْرسيّ، قيل: نَزَلَتْ في مُسَيلِمة حَيثُ ادّعى النُّبوَّة. وقوله: ﴿سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ نَزَلَتْ

---

(٢) في «ط» نسخة بدل: ما يوحى به.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢١٠.

(١) في المصدر: دعاه فكتب ما يمليه عليه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من الوحي.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٦٩/٦٠.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٧٠/٦١.

٥ ـ مجمع البيان ٤: ٥١٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في عبدالله بن سَعْد بن أبي سَرْح، فإنّه كان يكتُبُ الوَحْيَ للنبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فكان إذا قال له: اكتُبْ ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ كتب: غفوراً رَحِيماً. وإذا قال: اكتُبْ ﴿غَفُورًا رَحِيمًا﴾ كتب عليماً حكيماً، وارتَدَّ ولَحِقَ بمكّة، وقال: سأُنزِل[1] مِثْلَ ما أنزَلَ الله. قال: وهو المَرويّ عن أبي جعفر (عليه السّلام).

٦/٣٥٧٤ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: ثمّ حكى الله عزّ وجلّ ما يَلْقى أعداءُ آل محمّد (عليه السّلام) عند المَوت، فقال: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ ٱلظَّالِمُونَ﴾ آل محمّد حقَّهم ﴿فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾ قال: العَطَش ﴿بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ قال: ما أنزل الله في آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) تجحدُون به، ثمّ قال: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟﴾ والشُّرَكاءُ: أئمّتهم ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ أي المَوَدَّة ﴿وَضَلَّ عَنكُم﴾ أي بَطَل ﴿مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾.

٧/٣٥٧٥ ـ ثمّ قال عليّ بن إبراهيم: وحدّثني أبي[1]، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، أنّه قال: «نَزَلَتْ هذه الآية في مُعاوية وبني أميّة وشُركائهم وأئمّتهم».

٨/٣٥٧٦ ـ العيّاشي: عن سلام، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، في قوله: ﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾.

قال: «العَطَش يوم القيامة».

٩/٣٥٧٧ ـ عن الفُضَيل، قال: سمِعتُ أبا عبدالله (عليه السّلام)، في قوله: ﴿أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾، قال: «العَطَش».

١٠/٣٥٧٨ ـ (كتاب صِفَة الجَنّة والنّار): عن سعيد بن جَناح، قال: حدّثني عَوف بن عبدالله الأزدي، عن جابر ابن يَزيد الجُعفي، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: «إذا أرادَ الله قَبْضَ روح الكافِر قال: يا مَلَك المَوتِ، انطَلِقْ أنتَ وأعوانُك إلى عَدوّي، فإنّي قد ابتليتُهُ فأحسَنْتُ البَلاء، ودَعَوْتُه إلى دارِ السَّلام فأبَى إلّا أن يَشْتُمَني، وكفَر بي وبنِعْمَتي وشَتَمني على عَرشي، فاقْبِضْ روحَه حتّى تُكِبَّه في النّار ـ قال ـ فيَجيئُهُ مَلَك المَوت بوَجْهٍ كَريهٍ كالِح، عيناه كالبَرْقِ الخاطِف، وصوتُه كالرَّعْدِ القاصِف، لَوْنُه كَقِطَع اللّيلِ المُظلِم، نَفَسُه كلهَبِ النّار، رأسُه في السَّماء

---

(١) في المصدر: إنّي أُنزل.

٦ ـ تفسير القمّي ١: ٢١١.

٧ ـ تفسير القمّي ١: ٢١١.

(١) في «س» و«ط»: وحدّثني علي عن أبيه، وفي المصدر: وحدّثني أبي عن أبيه، والظاهر أنّ ما أثبتناه هو الصواب، ويُحتمل سقوط الواسطة بين أبيه وبين البعض.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٧٠/٦٢.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٧٠/٦٣.

١٠ ـ الاختصاص: ٣٥٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الدُّنيا، ورجلٌ في المَشْرِقِ ورجلٌ في المَغْرِب، وقَدَماه في الهَواء، معه سَفُّود[1] كثير الشُّعَب، معه خمس مائة مَلَك أعواناً، معَهُم سِياطٌ من قَلْبِ جَهَنَّم، لِينُها لين[2] السِّياط، وهي من لَهَب جَهَنَّم، ومَعَهم مِسْحٌ[3] أسوَد وجَمْرَةٌ من جَمْرِ جَهنَّم، ثمّ يدخُل عليه مَلَك من خُزّانِ جهَنَّم يقال له: سحفطائيل[4] فيَسقيه شَرْبَةً من النار، لا يَزال منها عَطْشاناً، حتّى يدخُلَ النّار، فإذا نظَر إلى مَلَك المَوت شَخَص بَصَرُه وطارَ عقلُه، قال: يا مَلَك الموت، أرجِعون». قال: «فيقول مَلَك الموت: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا﴾[5]».

قال: «فيقول: يا مَلَك الموت، فإلى من أدَعُ مالي وأهْلي ووُلدي وعَشيرَتي وما كنتُ فيه من الدُّنيا؟ فيقول: دَعْهُمْ لغَيْرِك واخرُجْ إلى النار».

قال: «فيَضربه بالسَّفُّود ضَرْبَةً فلا يُبقي منه شُعْبَةً إلّا أنْبَتَها[6] في كلّ عِرْقٍ ومَفْصِل، ثمّ يَجذِبُه جَذْبَةً فيَسُلُّ روحَه من قَدَميه نَشْطاً[7]، فإذا بلَغَتِ الرُّكْبَتَيْنِ أمَر أعوانَهُ فأكَبُّوا عليه بالسِّياط ضَرْباً، ثمّ يرفَعه عنه، فيُذيقه سَكَراته وغَمَراته قبل خُروجها كأنّما ضُرِبَ بألفِ سَيف، فلو كان له قُوّة الجِنّ والإنس لاشْتَكى كلُّ عِرقٍ منه على حِيالِه بمَنزِلَة سَفُّود كثير الشُّعَب أُلقي على صوفٍ مُبْتَلّ. ثمّ يطوّقه، فلم يأتِ على شيء إلّا انْتَزَعَهُ، كذلك خُروج نفس الكافِر من عِرقٍ وعُضوٍ ومَفْصِلٍ وشَعْرَةٍ، فإذا بلَغَتِ الحُلْقوم ضرَبَتِ الملائِكَةُ وَجْهَه ودُبُرَه، وقيل: ﴿أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَاتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ وذلك قوله: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾[8] فيقولون: حَراماً عليكم الجنّة مُحَرَّماً».

وقال: «تخرج روحُه فيضَعُها مَلَك الموت بين مِطْرَقَة وسِنْدان فيفضَخ أطرافَ أناملِه، وآخِر ما يُشدَخ منه العَينان، فيسطَع لها رِيحٌ مُنتِنٌ يتأذّى منه أهل السَّماء كلُّهم أجمَعون، فيقولون: لعنَةُ الله عليها من رُوحٍ كافِرَةٍ مُنْتِنَةٍ خرَجت من الدنيا. فيلعنه الله، ويلعَنه اللاعِنون. فإذا أتى بروحِه إلى السَّماء الدُّنيا أُغلِقَت عنه أبواب السَّماء، وذلك قوله: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ﴾[9] يقول الله: رُدّوها عليه فمنها خَلَقْتُهم وفيها أُعيدُهم ومنها أُخرِجُهم تارةً أُخرى».

---

(١) السَّفُّود: حديدةٌ ذاتُ شُعَبٍ مُعقّفة، يُشوى به اللحم. «لسان العرب ـ سفد ـ ٣: ٢١٨».

(٢) في المصدر: جهنّم تلتهب تلك.

(٣) المِسْحُ: هو كِساءٌ من الشَّعر. «لسان العرب ـ مسح ـ ٢: ٥٩٦».

(٤) في المصدر: سحقطائيل.

(٥) المؤمنون ٢٣: ١٠٠.

(٦) في المصدر: أنشبها.

(٧) أي ينتزعها بسرعة واختلاس.

(٨) الفُرقان ٢٥: ٢٢.

(٩) الأعراف ٧: ٤٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ * فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا﴾[٩٥-٩٦]

١/٣٥٧٩ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن الحسين بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «إنّ الله عزّ وجلّ لمّا أراد أن يخلُق آدم (عليه السلام) بعَثَ جَبْرَئيل (عليه السلام) في أوّل ساعةٍ من يوم الجُمعة فقَبض بيَمينه قبضةً بَلَغَتْ من السماء السابعة إلى السماء الدنيا، وأخَذ من كلّ سماءٍ تُربةً، ثمّ قبَض قبضةً أُخرى، من الأرض السابعة العُليا إلى الأرض السابعة القُصوى، فأمَر الله عزّ وجلّ كلِمَته فأمسَك القَبْضَة الأُولى بيمينه، والقَبْضَة الأُخرى بشِماله، ففلَق الطين فِلقَتين فَذَرأ من الأرض ذَرواً ومن السموات ذَرواً، فقال للذي بيَمينه: منك الرُّسُل والأنبياء والأوصِياء والصدِّيقون والمؤمِنون والشُّهداء [1] ومَنْ أُريد كرامَته. فوَجَب لهم ما قال كما قال. وقال للذي بشِماله: منك الجَبّارون والمُشرِكون والمُنافِقون [2] والطواغيت ومن أُريد هَوانَه وشِقْوَتَه. فوجَب لهم ما قال كما قال. ثمّ إن الطِينَتَيْن خُلِطَتا جَميعاً، وذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾ فالحَبُّ: طينَةُ المؤمنين التي ألقى الله عليها محبّته، والنَّوى: طينَةُ الكافِرين الذين نأوا عن كلّ خير، وإنّما سُمّي النَّوى من أجلِ أنّه نأى مِنَ الحقّ [3] وتَباعَدَ منه.

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾ فالحَيُّ: المؤمن الذي تخرج طينتُه من [4] طينَةِ الكافِر، والمَيّتُ الذي يخرُج من الحَيّ: هو الكافر الذي يخرُج من طِينَةِ المؤمن، فالحَيّ: المؤمن، والمَيّت: الكافِر، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ [5] فكان مَوتُه اختِلاط طِينَةِ مع طينَةِ الكافِر، وكانَ حياته حين فَرَّق الله عزّ وجلّ بينهما بكلِمَتِه. كذلِكَ يُخرِجُ الله عزّ وجلّ المؤمِنَ في الميلاد من الظُّلمَةِ بعد دُخوله فيها إلى النور، ويُخرِجُ الكافِرَ من النُّور إلى الظُّلمة بعد دُخوله إلى النُّور، وذلك قولُ الله عزّ وجلّ: ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَافِرِينَ﴾ [6]».

سورة الأنعام آية ٩٥ـ٩٦

١ ـ الكافي ٢: ٤/٧.

(١) في المصدر: والسعداء.

(٢) في المصدر: والكافرون.

(٣) في المصدر: نأى عن كلّ خير.

(٤) في «س»: الذي يخرجُ من.

(٥) الأنعام ٦: ١٢٢.

(٦) يس ٣٦: ٧٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢/٣٥٨٠ ـ العيّاشي: عن صالح بن سَهْل، رفَعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾: «الحَبُّ: ما أحَبَّهُ، والنّوى: ما نأى عن الحَقّ فلم يَقْبَله».

٣/٣٥٨١ ـ عن المُفَضَّل، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قوله: ﴿فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾.

قال: «الحَبُّ: المؤمِنُ، وذلك قوله: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾ [1] والنّوى: هو الكافر الذي نأى عن الحقّ فلم يقبله».

٤/٣٥٨٢ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾، قال: الحَبّ: ما أحَبّه، والنّوى: ما نأى عن الحقّ.

٥/٣٥٨٣ ـ وقال عليّ بن إبراهيم أيضاً، في قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾ الحَبّ: أن يَفلِقَ العلْمَ من الأئِمّةِ. والنَّوَى: ما بَعُد عنه ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾ قال: المُؤمِن من الكافر، والكافر من المؤمن.

٦/٣٥٨٤ ـ وفي (نهج البيان): في معنى الآية، عن أبي جعفر، وأبي عبدالله (عليهما السلام): «يُخرِجُ المُؤمِنَ من الكافِر، والكافِرَ من المؤمِنِ».

٧/٣٥٨٥ ـ وقال عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا﴾ فقوله ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾ يعني يجيء بالنّهار [1] والضّوء بعد الظُّلمة.

٨/٣٥٨٦ ـ العيّاشيّ: عن عبدالله بن الفَضْل النَّوْفَلي، عمّن رفَعه إلى أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «إذا طَلَبْتُمُ الحَوائِجَ فاطلبُوها بالنهار، فإنّ الله جعَل الحَياء في العَيْنَين، وإذا تزوَّجْتُم فتزوَّجوا باللّيل فإنّ الله جعَل اللّيل سَكناً».

٩/٣٥٨٧ ـ عن الحسن بن عليّ بن بنت إلياس، قال: سَمِعتُ أبا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول: «إنّ الله جعَل الليل سَكَناً، وجعَل النساء سَكَناً، ومن السُّنّة التزويج باللّيل وإطعام الطّعام».

١٠/٣٥٨٨ ـ عن عليّ بن عُقبة، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «تزوَّجوا باللّيل فإنّ الله جعَلَه سَكَناً،

---

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٦٤/٣٧٠.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٦٥/٣٧٠.

(١) طه ٢٠: ٣٩.

٤ ـ تفسير القمّي ١: ٢١١.

٥ ـ تفسير القمّي ١: ٢١١.

٦ ـ نهج البيان ٢: ١١٤ (مخطوط).

٧ ـ تفسير القمّي ١: ٢١١.

(١) في «ط»: محيي النهار، وفي المصدر: مجيء.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٦٦/٣٧٠.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٦٧/٣٧١.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ٦٨/٣٧١.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولا تطلّبوا الحوائج بالليل فإنّه مُظلِم».

قوله تعالى:

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِى ظُلُمَاتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ

-إلى قوله تعالى- وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ [٩٧-١٠١]

١/٣٥٨٩ - عليّ بن إبراهيم، قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِى ظُلُمَاتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾، قال: النُّجوم: آل محمّد (عليهم الصلاة والسلام)، قال: وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ قال: من آدم ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ قال: المُستقَرّ: الإيمان الذي يثبت في قلب الرجُل إلى أن يَموت، والمُستودَع: هو المَسْلوب منه الإيمان.

٢/٣٥٩٠ - محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مَرّار، عن يُونُس، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن (عليه السلام)، قال: «إنّ الله خَلَق النبيّين على النُّبوّة، فلا يكونون إلّا أنبياء، وخَلَق المؤمنين على الإيمان فلا يكونون إلّا مؤمنين، وأعارَ قوماً إيماناً فإنْ شاءَ تمّمه لهم، وإن شاء سلَبَهُم إيّاه - قال - وفيهم جَرَت ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾».

وقال لي: «إنّ فُلاناً كان مُستودَعاً [1] فلمّا كَذَب علينا سَلَبه الله إيمانه [2]».

٣/٣٥٩١ - وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحَكَم، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مُسلِم، عن أحدِهما (عليهما السلام)، قال: سَمِعتُه يقول: «إنّ الله عزّ وجلّ خلَق خَلْقاً للإيمان لا زَوال له، وخَلَق خَلْقاً [للكفر لا زوال له، وخلق خلقاً] بين ذلك، واستودَع بعضَهم الإيمان، فإن يشأ أن يُتِمّه لهم أتمّه، وإن يشأ أن يَسْلِبَهم إيّاه سلبَهم، وكان فُلان منهم مُعاراً».

٤/٣٥٩٢ - العيّاشيّ، عن أبي بَصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قلت: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ قال: «ما يقول أهل بَلَدِك الذي أنتَ فيه؟».

قال: قلت: يقولون: مستقَرّ في الرَّحِم، ومُستودَع في الصُّلْب.

سورة الأنعام آية ٩٧-١٠١

١ - تفسير القمّي ١: ٢١١.

٢ - الكافي ٢: ٤/٣٠٦.

(١) في المصدر زيادة: إيمانه.

(٢) في المصدر: سلب إيمانه ذلك.

٣ - الكافي ٢: ١/٣٠٦.

٤ - تفسير العيّاشي ١: ٦٩/٣٧١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال: «كَذَبوا، المستَقَرّ: ما استَقَرّ الإيمان في قَلبِه فلا يُنزَع منه أبداً، والمستودَع: الذي يُستودَع الإيمان زماناً ثمّ يُسلَبه، وقد كان الزُّبَير منهم».

٥/٣٥٩٣ـ عن جعفر بن مَروان، قال: إنّ الزُّبَير اختَرَط سيفَه يوم قُبِض النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وقال: لا أغمِدُه حتّى أُبايعَ لعليّ. ثمّ اختَرطَ سيفَه فضارَبَ عليّاً (عليه السلام)، فكان ممّن أُعيرَ الإيمان فمَشى في ضَوْءِ نورِه، ثمّ سلَبه الله إيّاه.

٦/٣٥٩٤ـ عن سعيد بن أبي الأصبَغ، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) وهو يُسأل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، قال: «مُستَقَرّ في الرَّحِم، ومُستَودَع في الصُّلْب، وقد يكون مُستَودَع الإيمان ثمّ يُنزَع منه، ولقد مَشى الزُّبَير في ضَوءِ الإيمان ونُورِه حين قُبِض رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) حتّى مَشى بالسَّيف وهو يقول: لا نُبايع إلّا عليّاً».

٧/٣٥٩٥ـ عن محمّد بن الفُضَيل، عن أبي الحسن (عليه السلام)، في قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، قال: «ما كان من الإيمان المُستَقِرّ، يَستقر[1] إلى يوم القيامة ـ أو أبداً ـ وما كان مُستودَعاً، سَلَبَه الله قَبْلَ المَمات».

٨/٣٥٩٦ـ عن صَفوان، قال: سألني أبوالحسن (عليه السلام) ومحمّد بن الخَلَف جالسٌ، فقال لي: «أماتَ يحيى ابن القاسم الحَذّاء؟» فقلتُ له: نعم، ومات زُرْعَة. فقال: «كان جعفر (عليه السلام) يقول: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ فالمُستَقَرّ: قومٌ يُعطَوْنَ الإيمانَ ويَستقِرّ في قُلوبهم، والمُستَودَع: قومٌ يُعطَون الإيمان ثمّ يُسلَبونه».

٩/٣٥٩٧ـ عن أبي الحسن الأوّل (عليه السلام) قال: سألتُه عن قول الله: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، قال: «المُستَقَرّ: الإيمان الثّابت، والمُستودَع: المُعار».

١٠/٣٥٩٨ـ عن أحمد بن محمّد، قال: وقَفَ عليّ[1] أبو الحسن الثاني (عليه السلام) في بَني زُرَيق، فقال لي وهو رافِعٌ صَوْتَه: «يا أحمد» قلت: لبّيك. قال: «إنّه لمّا قُبِض رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) جهَد الناسُ على إطفاء نورِ الله، فأبى الله إلّا أن يُتِمّ نُورَه بأميرالمؤمنين (عليه السلام)، فلمّا تُوفّي أبو الحسن (عليه السلام)، جَهَد ابن أبي حَمْزَة وأصحابُه على إطفاء نُورِ الله فأبى الله إلّا أن يُتِمّ نورَه.

٥ـ تفسير العيّاشي ١: ٧٠/٣٧١.

٦ـ تفسير العيّاشي ١: ٧١/٣٧١.

٧ـ تفسير العيّاشي ١: ٧٢/٣٧١.

(١) في المصدر: فمستقرّ.

٨ـ تفسير العيّاشي ١: ٧٣/٣٧٢.

٩ـ تفسير العيّاشي ١: ٧٤/٣٧٢.

١٠ـ تفسير العيّاشي ١: ٧٥/٣٧٢.

(١) في «س» زيادة: لما.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وإنّ أهلَ الحَقِّ إذا دخَل فيهم داخِلٌ سُرّوا به، وإذا خرَج منهم خارجٌ لم يَجْزَعوا عليه، وذلك أنّهم على يَقينٍ من أمرِهم، وإنّ أهلَ الباطِلِ إذا دخَل فيهم داخِلٌ سُرّوا به، وإذا خرَج منهم خارجٌ جَزِعوا عليه، وذلك أنّهم على شكٍّ من أمرِهم، إنّ الله يقول: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ ـ قال ـ ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السلام): المُسْتَقَرّ: الثابت، والمُسْتَودَع: المُعار».

١١/٣٥٩٩ ـ عن محمّد بن مُسلم، قال: سَمِعتُه يقول: «إنّ الله خَلَقَ خَلْقاً للإيمان لا زَوالَ له، وخَلَقَ خَلْقاً للكُفر لا زَوال له، وخَلَق خَلْقاً بين ذلك، فاستَودَع بعضَهم الإيمان، فإن شاء أن يُتِمَّه لهم أتمَّه، وإن شاء أن يَسلِبَهم إيّاه سلبَهم».

١٢/٣٦٠٠ ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن إبراهيم بن إسحاق النّهاوَنْديّ، عن أبي عاصِم يوسُف، عن محمّد بن سُليمان الدَّيْلَمي، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام)، فقلتُ له: جُعِلتُ فِداك، إنّ شيعتَك تقول إنّ الإيمان مُستَقرّ ومُستَودَع، فعلّمني شيئاً إذا أنا قُلتُه استَكْمَلتُ الإيمان.

قال: «قل في دُبُرِ كلِّ صَلاةٍ فَريضةٍ: رَضيتُ بالله رَبّاً، وبمحمّدٍ نبيّاً، وبالإسلام ديناً، وبالقُرآنِ كتاباً، وبالكعبة قِبلةً، وبعَليٍّ وَليّاً وإماماً، وبالحسَن والحُسين والأئمةِ (صلوات الله عليهم)، اللّهمّ إنّي رَضِيتُ بهم أئمّةً فارضَني لهم، إنّك على كُلِّ شيءٍ قدير».

١٣/٣٦٠١ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُّتَرَاكِباً﴾ يعني بعضه على بعض ﴿وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ وهو العُنقود ﴿وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾ يعني البساتين.

قال: وقوله: ﴿ٱنظُرُوٓا إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ﴾ أي بُلوغه ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ * وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ﴾ قال: وكانوا يَعبُدونَ الجنّ ﴿ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ أي مَوّهوا وزخرَفوا [1]، فقال الله عزّ وجلّ ردّاً عليهم: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾.

١٤/٣٦٠٢ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن مَحبوب، عن عليّ بن رِئاب، عن سَدير الصَّيْرَفي، قال: سَمِعتُ حُمْران بن أعْيَن يسأل أبا جعفر (عليه السلام)، عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، فقال أبو جعفر (عليه السلام): «إنّ الله عزّ وجلّ ابْتدَعَ [1] الأشياء كلّها

---

١١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٧٦/٣٧٣.

١٢ ـ التهذيب ٢: ٤١٢/١٠٩.

١٣ ـ تفسير القمّي ١: ٢١٢.

(١) في المصدر: وحرّفوا.

١٤ ـ الكافي ١: ٢/٢٠٠.

(١) في «ط»: أبدع.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بعِلْمِه على غير مِثالٍ كان قَبلَه، فابتَدَع السّماواتِ والأرَضين ولم يَكُنْ قَبْلَهُنَّ سماواتٌ ولا أرَضون، أما تسمَع لقوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [٢]؟».

وروى هذا الحديث محمّد بن الحسن الصفّار، في (بصائر الدرجات) عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رِئاب، عن سَدير، قال: سَمِعتُ حُمْران بن أعْيَن يسأل أبا عبدالله (عليه السّلام) [٣]، الحديث [٤].

١٥/٣٦٠٣ ـ العيّاشي: عن سَدير، قال: سَمِعتُ حُمْران يسأل أبا جعفر (عليه السّلام)، عن قولِ الله عزّ وجلّ: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، فقال له أبو جعفر (عليه السّلام): «ابتَدَعَ الأشياء كلَّها بعِلْمِه على غير مِثال كان، وابتَدَع السماواتِ والأرَضينَ ولم يَكُنْ قَبْلَهُنَّ سماواتٌ ولا أرَضون، أما تسمَع قوله ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [١]؟».

قوله تعالى:

﴿لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ * قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا﴾ ـ إلى قوله تعالى ـ ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا﴾ [١٠٣ ـ ١٠٧]

١/٣٦٠٤ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي نَجْران، عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾.

قال: «إحاطَةُ الوَهْمِ، ألا تَرى إلى قوله: ﴿قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ﴾ ليس يعني بصَر العيون ﴿فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ﴾ ليس يعني مِن البَصَر بعَيْنِه، ﴿وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا﴾ ليس يعني عَمى العُيون، إنّما عَنى إحاطةَ الوَهْم، كما يُقال: فُلان بَصيرٌ بالشِّعر، وفلان بصيرٌ بالفِقه، وفلان بَصيرٌ بالدَّراهِم، وفُلان بَصيرٌ بالثِّياب، الله أعظَم مِن أن يُرى بالعَين».

وروى هذا الحديث ابن بابويه في كتاب (التوحيد) عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى بباقي السَّنَد والمَتْن [١].

---

(٢) هود ١١: ٧.

(٣) في المصدر: يسأل عن أبي جعفر (عليه السّلام).

(٤) بصائر الدرجات: ١/١٣٣.

١٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٧٧/٣٧٣.

(١) هود ١١: ٧.

سورة الأنعام آية ١٠٣ ـ ١٠٧

١ ـ الكافي ١: ٩/٧٦.

(١) التوحيد: ١٠/١١٢.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢/٣٦٠٥ـ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبي هاشم الجعفري، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: سألتُهُ عن الله هل يُوصَف؟ فقال: «أما تَقرَأ القُرآن؟» قلتُ: بلى. قال: «أما تقرأ قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَارَ﴾؟» قلت: بلى. قال: «تَعرِفون الأبصار؟» قلت: بلى. قال: «ما هي؟» قلت: أبصار العيون. فقال: «إنّ أوهام القُلوب أكبر من أبصار العُيون، فهو لا تُدْرِكُه الأوهام وهو يُدرِك الأوهام».

ورواه ابن بابويه في كتاب (التوحيد): عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) [عن محمّد بن الحسن الصفّار]، عن أحمد بن محمّد، عن أبي هاشم الجعفري، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)[1].

٣/٣٦٠٦ـ وعنه: عن محمّد بن أبي عبدالله، عمّن ذَكَره، عن محمّد بن عيسى، عن داود بن القاسم[1] أبي هاشم الجعفري، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): ﴿لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَارَ﴾.

فقال: «يا أبا هاشِم، أوهامُ القُلوبِ أدَقُّ من أبصارِ العُيون، أنتَ قد تُدرِكُ بوَهْمِكَ السِّنْد والهِند والبُلدان التي لم تَدْخُلها ولا تُدرِكها بِبَصرِك، وأوهامُ القُلوبِ لا تُدرِكُه، فكيف أبصارُ العُيون!».

٤/٣٦٠٧ـ وعنه: عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صَفْوان بن يحيى، قال: سألني أبو قُرَّة المُحدِّث[1] أن أُدخِلَه على أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، فاستأذَنْتُه في ذلك فأذِنَ لي، فدخَل عليه فسأله عن الحَلال والحَرام والأحكام حتّى بلَغ سؤاله إلى التَّوحيد، فقال أبو قُرَّة: إنّا رُوينا أنّ الله قسَم الرُّؤية والكلام بين نبيَّين، فقسَّم الكلام لموسى، ولمحمّد الرُّؤية.

فقال أبو الحسن (عليه السلام): «فمَن المُبلِّغ عن الله إلى الثَّقَلين من الجِنّ والإنس: لا تُدرِكُه الأبصار، ولا يُحيطونَ به عِلماً، وليس كمِثْلِه شيء، أليس محمّد (صلّى الله عليه وآله)؟» قال: بلى.

قال: «كيف يَجيء رجُل إلى الخَلْق جميعاً فيُخبِرُهم أنّه جاء من عند الله وأنّه يَدعوهم إلى الله بأمرِ الله فيقول: لا تُدرِكُه الأبصار، ولا يُحيطونَ به عِلماً، وليس كمِثْله شيء، ثمّ يقول: أنا رأيتُه بعَيني، وأحَطْتُ به عِلماً، وهو على صورةِ البَشَر؟! أما يستَحْيون[2]؟! ما قَدَرَتِ الزنادِقة أن تَرمِيَه بهذا، أن يكون يأتي من عند الله بشيءٍ ثمّ يأتي بخلافه من وَجه آخر؟!».

قال أبو قُرَّة: فإنّه يقول: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾[3].

---

٢ ـ الكافي ١: ١٠/٧٧.

(١) التوحيد: ١١/١١٢.

٣ ـ الكافي ١: ١١/٧٧.

(١) في «س» و «ط» زيادة: عن، وهو سهو، لأنّ أبا هاشم كنية داود. راجع معجم رجال الحديث ٧: ١١٨ و ٢٢: ٧٥.

٤ ـ الكافي ١: ٢/٧٤.

(١) أبو قُرّة المُحدِّث: هو موسى بن طارق الزَّبيدي، قاضي زَبيد، تجد ترجمته في الجرح والتعديل ٨: ١٤٨، سير أعلام النبلاء ٩: ٣٤٦، تهذيب التهذيب ١٠: ٣٤٩.

(٢) في «ط» والمصدر: تستحون.

(٣) النجم ٥٣: ١٣.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال أبو الحسن (عليه السلام): «إنّ بعد هذه الآية ما يَدُلّ على ما رأى، حيث قال: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [٤] يقول: ما كَذَبَ فُؤادُ محمّد ما رَأَتْهُ عَيناه، ثمّ أخبَر بما رأى فقال: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [٥] فآياتُ الله غير الله، وقد قال الله: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا﴾ [٦] فإذا رَأَتْهُ الأبصارُ فقد أحاطَتْ به العِلْم ووقَعَتِ المَعْرِفَةُ».

فقال أبو قُرَّة: فتُكذِّب بالروايات؟

فقال أبو الحسن (عليه السلام): «إذا كانت الروايات مُخالِفَة للقُرآن، كذَّبتُها، وما أجمَع المُسلمون عليه أنّه لا يُحاطُ به عِلْماً، ولا تُدرِكُه الأبصار، وليس كَمِثْلِه شيء».

ورواه ابن بابويه في (التوحيد): عن عليّ بن أحمد بن محمّد بن عِمران الدَّقّاق (رحمه الله)، عن محمّد بن يعقوب الكُلَيني، عن أحمد بن إدريس، بباقي السَّنَد والمَتْن [٧].

٥/٣٦٠٨ ـ وعنه: عن عليّ بن محمّد، مُرسَلاً عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: قال: «إعْلَمْ ـ عَلَّمَكَ الله الخَيْرَ ـ أنّ الله تبارك وتعالى قَدِيمٌ، والقِدَمُ صِفَتُه التي دَلَّتِ العاقِلَ على أنّه لا شيء قَبْلَه ولا شَيء معَه في دَيمومِيَّتِه، فقد بانَ لنا بإقرارِ العامّةِ مُعجِزَةِ الصِّفَة، أنّه لا شيء قبل الله، ولا شيء مع الله، في بَقائه، وبَطَل قولُ من زَعَم أنّه كان قَبْلَه أو كان معَه شيء، وذلك أنّه لو كان معَه شيءٌ في بَقائِه لم يَجُز أن يكونَ خالِقاً له، لأنّه لم يَزَلْ معَه، فكيفَ يكونُ خالِقاً لِمَنْ لم يَزَلْ مَعَه؟ ولو كان قَبْلَهُ شَيءٌ كان الأوّل ذلِكَ الشَّيء، لا هذا، وكان الأوّل أولى بأن يكونَ خالِقاً للأوّل مَعه.

ثمّ وصَف نفسَه تبارك وتعالى بأسماء دَعا الخَلْقَ إذ خَلَقَهُمْ وتعبَّدَهُم وابتَلاهم إلى أن يَدْعوه بها، فسمّى نفسَه سميعاً، بصيراً، قادراً، قائِماً، ناطِقاً، ظاهراً، باطِناً، لطيفاً، خبيراً، قويّاً، عزيزاً، حكيماً، عليماً... وما أشبَه هذه الأسماء، فلمّا رأى ذلك من أسمائِه المُبْغِضون القالُون [١] المُكذِّبون. وقد سَمِعونا نُحدِّث عن الله تعالى أنّه لا شيء مِثْله، ولا شَيء من الخَلْقِ في حالِه، قالوا: أخبِرونا إذا زعَمْتُمْ أنّه لا مِثْل لله ولا شِبه له، كيف شارَكْتُموه في أسمائِه الحُسنى فتَسمَّيْتُم بجَميعها؟ فإنّ في ذلك دَليلاً على أنّكم مِثله في حالاتِه كلّها، أو في بعضها دون بعض. إذ جمعتكم [٢] الأسماء الطيّبة.

قيل لهم: إنّ الله تبارك وتعالى ألزَم العِباد أسماءً من أسمائه على اختِلاف المَعاني، وذلك كما يَجمَعُ الاسمُ الواحِدُ مَعْنَيينِ مُختَلِفَيْن، والدّليلُ على ذلك قولُ الناسِ الجائز عندهم الشائع، وهو الذي خاطَبَ الله به الخَلْقَ

---

(٤) النجم ٥٣: ١١.

(٥) النجم ٥٣: ١٨.

(٦) طه ٢٠: ١١٠.

(٧) التوحيد: ١١٠/٩.

٥ ـ الكافي ١: ٩٣/٢.

(١) في المصدر: أسمائه الغالون.

(٢) في «س» والمصدر: إذ جمعتم.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فكلّمَهُم بما يَعقِلون، ليكونَ عليهم حُجّةً في تَضييع ما ضيّعوه [٣]، فقد يُقالُ للرجُلِ: كَلْبٌ، وحِمارٌ، وثَوْرٌ، وسُكَّرَةٌ، وعَلْقَمَةٌ، وأسَدٌ، كلّ ذلك على خِلافِه وحالاته، لم تقَع الأسامي على مَعانيها التي كانت بُنيَتْ عليه، لأنّ الإنسانَ ليس بأسَدٍ ولا كَلْبٍ، فافْهَمْ ذَلِكَ رَحِمَكَ الله.

وإنّما سُمّي الله بالعِلْم [٤] بغير عِلْمٍ حادِثٍ عَلِمَ به الأشياء، واستَعان به على حِفْظِ ما يُسْتَقْبَلُ مِن أمرِه، والرَّوِيّة فيما يَخْلُقُ مِن خَلْقِه ويُفْسِدُ [٥] مَا مَضَى ممّا أفنَى مِن خَلْقِه، ممّا لَوْ لم يَحْضُرْهُ ذلك العِلمُ ويُعِنْه [٦] كان جاهلاً ضعيفاً، كما أنّا لو رأينا عُلماءَ الخَلقِ إنّما سُمّوا بالعِلْمِ لعِلْمٍ حادِثٍ إذ كانوا فيه جَهَلَةً، وَرُبّما فارَقَهُمْ العِلْمُ بالأشياء فعادُوا إلى الجَهْل، وإنّما سُمّي الله عالِماً لأنّه لا يَجْهَلُ شَيئاً، فقَدْ جمَعَ الخالِقَ والمَخْلُوقَ اسمُ العالِم واختَلَفَ المَعنى على ما رأيت.

وسُمّي ربّنا سَميعاً لا بخَرْتٍ [٧] فيه يَسْمَعُ به الصَّوْتَ ولا يُبصِرُ به، كما أنّ خَرْتَنا الذي به نَسْمَعُ لا نَقْوى به على البَصر، ولكنّه أخبَر أنّه لا يَخْفى عليه شيءٌ من الأصْوات، ليس على حَدِّ ما سُمّينا نحن، فقد جمَعنا الاسم بالسَّمع واختَلف المعنى. وهكذا البَصَر لا بِخَرْتٍ منه أبصَر كما أنّا نُبصِر بخَرْتٍ منّا لا ننتَفِع به في غيره، ولكن الله بَصيرٌ لا يحتَمل شَخْصاً منظوراً إليه، فقد جمَعنا الاسم واختَلف المعنى.

وهو قائم ليس على معنى انتِصابٍ وقِيام على ساقٍ في كَبَدٍ كما قامَتِ الأشياء، ولكِنْ قائِمٌ يُخبِرُ أنّه حافِظ، كقَولِ الرجُلِ: القائِمُ بأمرِنا فُلان، واللهِ هو القائِم على كلّ نَفْسٍ بما كَسَبَتْ، والقائِمُ أيضاً في كلام الناس الباقي، والقائِم أيضاً يُخبِر عن الكفِاية، كقولِكَ للرجُلِ: قُم بأمر بني فلان، أي اكفِهم. والقائِم منّا قائِمٌ على ساقٍ، فقد جمَعنا الاسم ولم نجمَع المَعنى.

وأمّا اللطيفُ فليس على قِلّةٍ وقَضافَة [٨]، وصِغَرٍ، ولكن ذلك على النَّفاذ في الأشياء، والامتِناع من أن يُدرَك، كقولِكَ للرَّجُل: لَطُف عنّي هذا الأمر، ولَطُف فُلان في مَذْهَبه. وقوله يُخبِرك أنّه غَمَض فيه العقل، وفاتَ الطَّلَب، وعادَ مُتَعمِّقاً مُتَلَطِّفاً لا يُدرِكه الوَهْم، وكذلك لَطُف الله تبارك وتعالى عن أن يُدْرَك بحَدٍّ، أو يُحَدَّ بوَصْفٍ، واللَّطافَة منّا الصِغَر والقِلّة، فقد جمَعنا الاسم واختَلف المعنى.

وأمّا الخبير فهو الذي لا يَعْزُبُ عنه شيءٌ، ولا يَفوتُه شيءٌ، ليس للتَّجْرِبَة ولا للاعتِبار بالأشياء فتفيده التَّجرِبة والاعتِبار عِلماً لولاهما ما علِم، لأنّ كلّ من كان كذلك كان جاهلاً، والله لم يَزَل خبيراً بما يَخْلُق، والخبير من الناس المُستخبِر عن جَهْل، المُتَعلِّم، فقد جمَعنا الاسم واختَلَف المَعنى.

---

(٣) في المصدر: ما ضيّعوا.

(٤) في التوحيد: ١٨٨/٢: بالعالم.

(٥) في التوحيد: ويعينه.

(٦) في «ط» والمصدر: ويفيه.

(٧) الخَرْت: الثَّقْب. «الصحاح ـ خرت ـ ١: ٢٤٨».

(٨) القَضافة: قلّة اللحم، والنَّحافة. «لسان العرب ـ قضف ـ ٩: ٢٨٤».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وأمّا الظاهِر فليس من أجل أنّه ظهَر على [٩] الأشياء بركوبٍ فَوقها وقُعودٍ عليها وتسنّم لِذَراها، ولكن ذلك لقَهْرِه ولغَلَبَتِه الأشياء، وقُدرته عليها، كقَولِ الرَّجُل: ظهَرتُ على أعدائي، واظهَرني الله على خَصْمي، يُخبِر عن الفَلجِ والغَلَبة، وهكذا ظُهور الله على الأشياء.

ووَجْه آخَر أنّه الظاهِر لِمَن أرادَه ولا يَخفى عليه شيءٌ، وأنّه مُدبِّر لكلِّ ما بَرَأ، فأيُّ ظاهِرٍ أظهَر وأوضَح من الله تبارك وتعالى؟! لأنّك لا تَعْدِم صَنْعَته حيثُما توجَّهْتَ، وفيك من آثارِه ما يُغنيك والظاهِر مِنّا البارِزُ بنَفْسِه، والمَعلومُ بحَدِّه، فقد جَمَعَنا الاسمُ ولم يجْمَعْنا المعنى.

وأمّا الباطِنُ فليس على مَعنى الاستِبطان للأشياء، بأن يَغورَ فيها، ولكن ذلك منه على استِبْطانِه للأشياءَ عِلماً وحِفظاً وتدبيراً، كقولِ القائِل: أبْطَنْتُه يَعني خَبَرتُه، وعَلِمْتُ مَكنونَ [١٠] سِرِّه. والباطِنُ مِنّا الغائِبُ في الشَّيء المُستَتِر، فقد جمَعنا الاسم واختَلف المعنى.

وأمّا القاهِرُ فليس على مَعنى عِلاجٍ ونَصَبٍ واحْتِيالٍ ومُداراةٍ ومَكْرٍ، كما يَقهَرُ العِبادُ بعضُهم بَعضاً، والمَقهورُ منهم يَعود قاهِراً، والقاهِرُ يَعودُ مَقهوراً، ولكنّ ذلك من الله تبارك وتعالى على أنّ جميعَ ما خَلَقَ ملتبِسٌ [١١] به الذُّلّ لفاعِله، وقِلّة الامتِناع لما أرادَ به، لم يَخْرُجْ مِنه طَرْفَةَ عَينٍ أن يقول له: كُنْ فيَكُون. والقاهِر منّا على ما ذكرتُ ووصَفتُ، فقد جمَعنا الاسم واختَلف المعنى، وهكذا جَميع الأسماء، وإن كنّا لم نستَجْمِعْها كلَّها فقد يَكفي الاعتِبارُ بما ألقَينا إليكَ، والله عَوْنُك وعَونُنا في إرشادِنا وتوفيقِنا».

٦/٣٦٠٩ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم، بن أحمد بن هِشام المؤدِّب (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أبوالحسين محمّد بن جعفر الأسَدي، عن محمّد بن إسماعيل بن بَزيع، قال: قال أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَارَ﴾، قال: «لا تُدرِكُه أوهامُ القُلوب، فكيف تُدرِكُه أبصارُ العُيون؟!».

٧/٣٦١٠ ـ وعنه، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالَقاني (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد ابن سعيد [١] مولى بني هاشم، قال: حدّثنا المُنذِر بن محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن إسماعيل المِيثَمي، عن إسماعيل ابن الفَضْل، قال: سألتُ أبا عبدالله جعفر بن محمّد الصادق (عليه السلام) عن الله تبارك وتعالى هل يُرى في المَعاد؟ فقال: «سُبحان الله، وتعالى عن ذلك عُلُوّاً كبيراً ـ يابن الفَضْل ـ إنّ الأبصار لا تُدرِك إلّا ما لَهُ لَوْنٌ وكيفيّة، والله

---

(٩) في المصدر: أنّه علا.

(١٠) في المصدر: مكتوم.

(١١) في «ط»: متلبس، وفي المصدر: ملبس.

٦ ـ الأمالي: ٢/٣٣٤.

٧ ـ الأمالي: ٣/٣٣٤.

(١) في «س»: سميع، تصحيف، وهو ابن عقدة، أُنظر معجم رجال الحديث ٢: ٢٨٠.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

خالِقُ الألوانِ والكيفيّات [٢]».

٨/٣٦١١ ـ العيّاشي: عن أبي حمزة الثُّمالي، عن عليّ بن الحسين، قال: سَمِعتُه يقول: «لا يُوصَف الله بمُحْكَمِ [١] وَحْيِهِ، عَظُمَ رَبُّنا عن الصِّفَة، وكيف يُوصَفُ من لا يُحَدُّ وهو يُدرِك الأبصارَ ﴿لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَارَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ ؟!».

٩/٣٦١٢ ـ عن الأشعث بن حاتِم، قال: قال ذو الرِّياستين: قلت لأبي الحسَن الرِّضا (عليه السلام): جُعِلتُ فِداك، أخبِرْني عمّا اختَلَفَ فيه الناس من الرُّؤية، فقال بعضُهم: لا يُرى.

فقال: «يا أبا العبّاس، مَن وَصَفَ الله بخِلافِ ما وصَف به نفسَه فقد عَظُم الفِرْيَة على الله، قال الله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَارَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ هذه الأبصارُ ليست هي الأعْيُن، إنّما هي الأبصارُ التي في القَلْبِ، لا يَقَعُ عليه الأوهام، ولا يُدرَك كيف هو».

١٠/٣٦١٣ ـ وقال عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا﴾: يعني عَمَى النَّفْس، وذلك لاكتِسابها المَعاصي، وهو رَدٌّ على المُجَبِّرة الذين يَزْعُمونَ أنّه ليس لهم فِعل ولا اكتِساب.

١١/٣٦١٤ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ قال: كانت قُريش تقول لرَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الذي تُخبِرُنا به من الأخبار تتعلّمه من عُلماء اليهود وتَدْرُسه.

١٢/٣٦١٥ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ مَنسوخٌ بقوله: ﴿فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ [١].

١٣/٣٦١٦ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟﴾ فهو الذي يحتَجُّ به المُجَبِّرة: إنّا بمشيئة الله نفعَلُ كلَّ الأفعال، وليس لنا فيها صُنْع. فإنّما مَعنى ذلك أنّه لو شاء الله أن يجعَل الناسَ كلّهم معصومين حتّى كان لا يَعصيه أحَدٌ لفعَل ذلك، ولكن أمَرَهُم ونَهاهُم وامتَحَنَهُم وأعْطاهُم ما أزالَ عِلَلَهم، وهي الحُجّة عليهم من الله، يعني الاستِطاعة، لِيَسْتَحِقُّوا الثَّوابَ والعِقاب، ولِيُصَدِّقوا ما قال الله من التَفَضُّلِ والمَغْفِرَةِ والرَّحْمَةِ والعَفْوِ والصَّفْحِ.

---

(٢) في المصدر: والكيفيّة.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٧٨/٣٧٣.

(١) في «س»: بحكم.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٧٩/٣٧٣.

١٠ ـ تفسير القمّي ١: ٢١٢.

١١ ـ تفسير القمّي ١: ٢١٢.

١٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢١٢.

(١) التوبة ٩: ٥.

١٣ ـ تفسير القمّي ١: ٢١٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

وَلَا تَسُبُّوا ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا ٱللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ـ إلى قوله تعالى ـ مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ [١٠٨ ـ ١١١]

١/٣٦١٧ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن مَسْعَدة بن صَدَقَة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: إنّه سُئل عن قول النبيّ (عليه السلام): «إنّ الشِّرْكَ أخفى من دَبيبِ النَّمْلِ على صَفاةٍ سَوْداء في لَيْلَةٍ ظَلْماء».

فقال: «كان المُؤمنون يَسُبّون ما يَعبُد المشركون من دون الله، فكان المُشركون يَسُبّون ما يعبُد المؤمنون، فنَهى الله المؤمنين عن سَبِّ آلِهَتِهم لكي لا يَسُبَّ الكُفّارُ إلَهَ المُؤمنين، فيَكون المؤمنون قد أشرَكوا بالله تعالى من حيث لا يَعْلَمون، فقال: ﴿وَلَا تَسُبُّوا ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا ٱللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾».

٢/٣٦١٨ ـ محمّد بن يعقوب: عن الحسين بن محمّد، عن عليّ بن محمّد بن سعد [1]، عن محمّد بن مسلم، عن إسحاق بن موسى، قال: حدّثني أخي وعمّي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «ثلاثة مَجالِس يَمْقُتُها الله ويُرسِلُ نِقمَته على أهلها [2] فلا تُقاعِدوهم ولا تُجالسوهم: مجلساً فيه مَن يَصِفُ لِسانُه كَذِباً في فُتياه، ومَجلِساً ذِكْرُ أعدائِنا فيه جَديد وذِكرُنا فيه رَثّ، ومَجلساً فيه مَنْ يَصُدّ عنّا وأنتَ تعلَم».

قال: ثمّ تلا أبو عبدالله (عليه السلام) ثلاث آيات من كتاب الله كأنّما كُنّ في فيه ـ أو قال في كَفّه ـ: ﴿وَلَا تَسُبُّوا ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا ٱللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ﴾ [3]، ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ﴾ [4].

٣/٣٦١٩ ـ العيّاشي: عن عمر الطَّيالِسي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته عن قَولِ الله: ﴿وَلَا تَسُبُّوا ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا ٱللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾.

سورة الأنعام آية ١٠٨ ـ ١١١

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢١٣.

٢ ـ الكافي ٢: ١٢/٢٨٠.

(١) في «س» و «ط»: معلّى بن محمّد، عن مسعدة، وهو تصحيف، إذ لم تُذكَر رواية للمُعلّى عن مسعدة، ولم يروِ الأخير عن ابن مُسلم، راجع معجم رجال الحديث ١٢: ١٤٣ و ١٨: ٢٥٠.

(٢) في «س»: عليها.

(٣) الأنعام ٦: ٦٨.

(٤) النحل ١٦: ١١٦.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٨٠/٣٧٣.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: فقال: «يا عُمَر، هل رأيتَ أحَداً يَسُبّ الله؟» قال: فقلت: جعَلني الله فداك، فكيف؟ قال: «مَن سَبَّ وليَّ الله فقد سَبَّ الله».

٤/٣٦٢٠ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ﴾ يعني بعد اختبارِهم ودُخولهم فيه، فنسَبَه الله إلى نفسِه، والدّليلُ على أنّ ذلك لفِعْلِهم المُتقدّم قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ثمّ حكى قولَهم، وهم قُريش فقال: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا﴾ فقال الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ يعني قُريشاً.

٥/٣٦٢١ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾ في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾ يقول: «نُنكّس قُلوبَهم فيَكون أسفَلُ قلوبِهم أعْلاها، ونَعمي أبصارَهم فلا يُبصِرون الهُدى.

وقال عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): إنّ أوّل ما تُغْلَبُون عليه من الجهاد: الجِهاد بأيديكم، ثمّ الجهاد بألسِنَتِكم، ثمّ الجهاد بقلوبِكُم، فمَنْ لم يعرِفْ قَلبُه مَعروفاً ولم يُنكِرْ مُنكراً نُكِسَ قلبُه فجُعِلَ أسفَلُه أعْلاه، فلا يَقْبَل خَيْراً أبداً. ﴿كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ يعني في الذَّرّ والميثاق ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ أي يَضِلّون»[1].

٦/٣٦٢٢ ـ العيّاشي: عن زُرارة وحُمْران ومحمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام)، عن قَوْلِ الله: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾ إلى آخِرِ الآية: «أمّا قوله: ﴿كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ فإنّه حين أخَذ عليهمُ الميثاق».

٧/٣٦٢٣ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: ثمّ عرّف الله نبيّه (صلّى الله عليه وآله) ما في ضمائِرِهم بأنّهم مُنافِقون، فقال: ﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾ أي عِياناً ﴿مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾. وهذا أيضاً ممّا يَحْتَجُّ به المُجَبِّرة، ومعنى قوله: ﴿إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ إلّا أن يَجبُرَهُم على الإيمان.

قوله تعالى:

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي

---

٤ ـ تفسير القمّي ١: ٢١٣.

٥ ـ تفسير القمّي ١: ٢١٣.

(١) في «س» و «ط»: يغلبون.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٨١/٣٧٤.

٧ ـ تفسير القمّي ١: ٢١٣.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُوراً ـ إلى قوله تعالى ـ وَهُوَ ٱلَّذِى أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَابَ مُفَصَّلاً [١١٢ ـ ١١٤]

١/٣٦٢٤ ـ عليّ بن إبراهيم: ما بَعث الله نبيّاً إلّا وفي أُمّته ﴿شَيَاطِينَ ٱلإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ أي يقول بعضهم لبعض: لا تُؤمنوا بِزُخْرُفِ ٱلْقَوْلِ غُروراً فهذا وحي كذب.

٢/٣٦٢٥ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: وحدَّثني أبي، عن الحُسين بن سَعيد، عن بعض رجالِه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «ما بعَث الله نبيّاً إلّا وفي أُمّته شَيْطانانِ يؤذِيانه ويُضِلّان الناسَ بعده، فأمّا صاحِبا نوحٍ فقيطفوص [١] وخرام، وأمّا صاحبا إبراهيم فمكتل [٢] ورزام، وأمّا صاحبا موسى فالسامريّ ومرعتيبا [٣]، وأمّا صاحبا عيسى فبولس [٤]، ومرتيون [٥]، وأمّا صاحبا محمّد (صلّى الله عليه وآله) فحَبْتَر وزُرَيْق».

٣/٣٦٢٦ ـ الطَّبْرسيّ: رُوي عن أبي جعفر (عليه السلام) أنّه قال: «إنّ الشّياطين يَلقى بعضُهم بَعضاً فيُلقي إليه ما يَغوي به الخَلْقَ حتّى يتعلّم بعضُهم من بعضٍ».

٤/٣٦٢٧ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ ٱلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالأَخِرَةِ﴾ لتَصْغَى إليه: أي يستَمِع لقوله المُنافِقون، ويرضَوه بألسِنَتِهم ولا يُؤمنون بقُلوبِهم، ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا﴾ أي لِيَنْتَظِرُوا ﴿مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ﴾ أي مُنتَظِرون. ثمّ قال: ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمّد: ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَماً وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَابَ مُفَصَّلاً﴾ أي يَفْصِلُ بين الحَقّ والبَاطِل.

قوله تعالى:

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ

سورة الأنعام آية ١١٢ ـ ١١٤

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢١٤.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢١٤.

(١) في المصدر: فقنطيفوص، ونسخة بدل: فقنطيفوص، وفي «ط» نسخة بدل: نقيطوس.

(٢) في المصدر نسخة بدل: مكيل، وفي «ط»: فكسل.

(٣) في المصدر: مرعقيبا.

(٤) في المصدر نسخة بدل: يوليس، يوليش، وفي «ط» نسخة بدل: فيرليس، فيرليش.

(٥) في المصدر: مريتون، ونسخة بدل: مريون، وفي «ط» نسخة بدل: قيولوسن.

٣ ـ مجمع البيان ٤: ٥٤٥.

٤ ـ تفسير القمّي ١: ٢١٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ٱلْعَلِيمُ ـ إلى قوله تعالى ـ إِلَّا يَخْرُصُونَ [١١٥ ـ ١١٦]

١/٣٦٢٨ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن مُحمّد، عن عبدالله بن إسحاق العَلَويّ، عن محمّد بن زيد الرِزامي [(١)]، عن محمّد بن سُليمان الدَّيلَمي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بَصير، قال: حجَجْنا مع أبي عبدالله (عليه السلام) في السّنة التي وُلد فيها ابنه موسى (عليه السلام)، فلمّا نزَلْنا الأبْواء وضَعَ لنا الغَداء، وكان إذا وضَع الطعام بين أصحابه أكْثَرَ وأطابَ.

قال: فبينا نحن نأكُلُ إذ أتاه رسول حُمَيْدَة، فقال له: إنّ حُمَيْدَة تقول: قد أنكَرتُ نَفْسي، وقد وجَدْتُ ما كُنْتُ أجِد إذا حضَرتْ وِلادَتي، وقد أمَرْتَني أن لا أستَبِقَكَ بابنِكَ هذا. فقام أبو عبدالله (عليه السلام) فانطَلَقَ مع الرّسول، فلمّا انصَرَفَ قال له أصحابُه: سَرَّكَ الله، وجعَلنا فِداك، فما أنتَ صَنَعْتَ من حُمَيْدَة؟ قال: «سلّمها الله، وقد وَهَبَ لي غُلاماً، وهو خَيْرٌ من بَرأ الله تعالى في خَلْقِه، ولقد أخْبَرَتْني حُمَيْدَة عنه بأمْرٍ ظنَنْتُ أنّي لا أعْرِفُه، ولقد كنت أعْلَمُ به منها».

فقلت: جُعِلتُ فِداك، وما الذي أخبَرتْكَ به حُمَيْدَة عنه؟ قال: «ذكَرَتْ أنّه سقَطَ من بَطْنِها حين سقَط واضِعاً يدَيهِ على الأرْض، رافعاً رأسَه إلى السّماء، فأخبَرْتُها أنّ ذلك أمارَة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأمارَة الوصيّ من بَعْدِه».

فقلتُ: جُعِلتُ فِداك، وما هذا من أمارةِ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وأمارة الوصيّ من بَعْدِه؟ فقال لي: «إنّه لمّا كانَتِ الليلة التي عُلِق فيها بجَدّي أتى آتٍ جدَّ أبي بكأسٍ فيه شَرْبَةٌ أرَقُّ من الماء، وألْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، وأحْلَى من الشَّهْدِ، وأبْرَدُ من الثَّلْجِ، وأبْيَضُ من اللَّبَنِ، فسَقاهُ إيّاه، وأمَرَهُ بالجِماعِ، فقامَ، فجامَعَ، فعُلِق بجَدّي. ولمّا أن كانت الليلةُ التي عُلِق فيها بأبي أتى آتٍ جَدّي، فسَقاهُ كما سَقى جَدَّ أبي، وأمَرَهُ بمِثْلِ الذي أمَرَه، فقامَ، فجامَعَ، فعُلِقَ بأبي ولمّا أن كانت الليلةُ التي عُلِق فيها بي أتى آتٍ أبي، فسَقاهُ بماسَقاهُم، وأمَرَهُ بالذي أمَرَهُم به، فقام، فجامَعَ، فعُلِق بي. ولمّا أن كانت الليلة التي عُلِق فيها بابني أتاني آتٍ كما أتاهُم، فَفَعل بي كما فعَل بهم، فقُمْتُ ويعلم الله أنّي [(٢)] مسرورٌ بما يَهَبُ الله لي، فجامَعْتُ، فعُلِقَ بابني هذا المَولود؛ فدونَكُم، فهو والله صاحِبُكم من بَعْدي.

إنّ نُطْفَةَ الإمام ممّا أخبَرْتُك، وإذا سَكَنَتِ النُّطْفَةُ في الرَّحِم أربَعة أشهُرٍ وأُنشِئَ فيها الرّوح، بعَث الله تبارك وتعالى مَلَكاً يقال له حَيَوان، فكتَبَ على عَضُدِه الأيمن: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ وإذا وقَع من بَطْنِ أُمّه وقَع واضِعاً يدَيه على الأرض، رافعاً رأسَه إلى السّماء. فأمّا

سورة الأنعام آية ١١٥ ـ ١١٦

١ ـ الكافي ١: ١/٣١٦.

(١) في «س»: الرازي، وهو تصحيف صوابه ما في المتن، راجع رجال النجاشي: ٣٦٨/١٠٠٠ ومعجم رجال الحديث ١٦: ٩٧.

(٢) في المصدر: فقمتُ بعلمِ الله وإنّي.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وَضْعُه [٣] يديه على الأرض فإنّه يَقْبِضُ كلَّ عِلْمٍ لله أَنْزَلَهُ من السَّماء إلى الأرض، وأمّا رفعه [٤] رأسَه إلى السَّماء فإنّ مُنادياً يُنادي به مِن بُطنان العَرش من قِبَل رَبِّ العِزَّةِ من الأُفُق الأعلى باسْمِه واسمِ أبيه، يقول: يا فُلان بن فُلان، اثْبُتْ تُثْبَت، فلِعَظيمٍ ما خَلَقْتُك، أنت صَفوَتي من خَلْقي، وَمَوْضِعُ سِرِّي، وعَيْبَةُ عِلْمي، وأميني على وَحْيي، وخَلِيفَتي في أرضي، لك ولِمَنْ تَوَلَّاكَ أَوْجَبْتُ رَحْمَتي، ومنَحْتُ جِناني، وأَحْلَلْتُ جِواري، ثمّ وَعِزَّتي وجَلالي لأُصْلِيَنَّ من عاداك أشدَّ عَذابي، وإن وَسَّعْتُ عليه في دُنياه من سَعَةِ رِزْقي. فإذا انْقَطَع [٥] الصَّوتُ ـ صَوْتُ المُنادي ـ أجابَهُ هو، واضِعاً يدَيه، رافعاً رأسَه إلى السَّماء يقول: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [٦] ـ قال ـ فإذا قال ذلك أعْطَاهُ الله العِلْمَ الأوّل والعلم الآخِر، واستَحَقَّ زيارَةَ الرّوحِ في ليلَةِ القَدْرِ».

قلت: جُعلتُ فِداك، الرُّوحُ ليس هو جَبْرَئيل؟ قال: «الرّوحُ هو أعْظَمُ من جَبْرَئيل، إنّ جَبْرَئيل من المَلائِكة، وإنّ الرّوحَ هو خَلْقٌ أعْظَمُ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ (عليهم السلام)، أليس يقولُ الله تبارك وتعالى: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ﴾ [٧]؟».

وعنه: عن محمّد بن يحيى وأحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن، عن المُختار ابن زِياد، عن محمّد بن سُليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، مثله.

٢/٣٦٢٩ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سَعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن الحسن بن راشِد، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «إنّ الله تبارك وتعالى إذا أحَبَّ أن يَخْلُقَ الإمام أمَرَ مَلَكاً فأخَذ شُربةً من ماءٍ تحتَ العَرْشِ، فيَسقيها أباه، فمِن ذلك يُخْلَقُ الإمامُ، فيَمْكُث أربعينَ يوماً وليلةً في بَطْنِ أُمِّه لا يسمَع الصَّوْتَ، ثمّ يسمَعُ بعد ذلك الكَلام، فإذا وُلِد بعَث الله ذلك المَلَك فيكتُبُ بين عَيْنَيه: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ فإذا مَضى الإمام الذي كان قَبْلَه، رفع له مَنارٌ من نُورٍ يُبصِر به أعمالَ العِباد، فلذلك [١] يَحْتَجُّ الله على خَلْقِه».

٣/٣٦٣٠ ـ وعنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، عن منصور بن يونُس، عن

---

(٣) في «س»: وضع.

(٤) في «س»: رفع.

(٥) في المصدر: انقضى.

(٦) آل عمران ٣: ١٨.

(٧) القدر ٩٧: ٤.

٢ ـ الكافي ١: ٢/٣١٧.

(١) في «ط»: فإذا مضى الإمام وصار الأمر إليه جعل الله له عموداً من نُورٍ يُبصر ما يعمل أهل بلده فبهذا. وفي المصدر: فإذا مضى الإمام الذي كان قبله، رُفع لهذا منارٌ من نورٍ ينظر به إلى اعمال الخلائق فبهذا.

٣ ـ الكافي ١: ٣/٣١٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يونُس بن ظِبيان، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «إنّ الله عزّ وجلّ إذا أرادَ أن يَخلُقَ الإمامَ مِن الإمامِ بعَث مَلَكاً فأخَذ شُرْبَةً من ماءٍ تحتَ العَرشِ ثمّ أوقَعَها ـ أو دَفعَها ـ إلى الإمام، فشَرِبَها فيمكُثُ في الرَّحِم أربَعين يوماً لا يسمع الكلامَ، ثمّ يسمَعُ الكلامَ بعد ذلك، فإذا وضعَتْهُ أُمُّهُ بَعَثَ الله إليه ذلك المَلَك الذي أخَذ الشُّرْبَة، فكتَب على عَضُدِه الأيمَن ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ فإذا قامَ بهذا الأمر رفَع الله له في كُلِّ بَلْدَةٍ مَناراً ينظُر به إلى أعمالِ العِباد».

٤/٣٦٣١ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن الرّبيع بن محمّد المُسْلِي [1]، عن محمّد بن مَروان، قال: سمعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «إنّ الإمام لَيَسمَع في بَطْنِ أُمّه، فإذا وُلِدَ خُطّ بين كَتِفَيه: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ فإذا صارَ الأمرُ إليه جعَل الله له عَموداً من نُورٍ يُبصِرُ به ما يعمَلُ أهْلُ كلِّ بَلْدَةٍ».

٥/٣٦٣٢ ـ وعنه: عن عِدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حَديد، عن جَميل بن دَرّاج، قال: روى غيرُ واحِد من أصحابنا أنّه قال: لا تَتكلّموا في الإمام، فإنّ الإمامَ يسمَعُ الكلامَ، وهو في بَطْنِ أُمّه، فإذا وضَعَتْهُ كتب المَلَك بين عَيْنَيْه: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ فإذا قام بالأمر رُفِعَ [1] له في كُلِّ بلْدَةٍ منارٌ من نُورٍ يَنظُر مِنهُ إلى أعْمَالِ العِبَاد.

٦/٣٦٣٣ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد بن خالد البَرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سِنان، عن محمّد بن مَرْوان، قال: تلا أبو عبدالله (عليه السلام): «وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الحُسْنَى صِدْقًا وَعَدْلًا» [فقلتُ: جُعلت فِداك، إنّما نقرؤها ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾] فقال: «إنّ فيها الحُسنى».

٧/٣٦٣٤ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن ابن أبي عُمَير، عن ابن مُسكان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «إذا خَلَقَ الله الإمامَ في بَطْنِ أُمّه يُكتَبُ على عَضُدِه الأيمن ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾».

٨/٣٦٣٥ ـ وعنه، قال: حدّثني أبي، عن حُمَيد بن شُعَيب، عن الحسَن بن راشِد، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «إنّ الله إذا أحَبَّ أنْ يَخلُقَ الإمامَ أخَذَ شُرْبَةً مِن تَحْتِ العَرْشِ [مِنْ ماءِ المُزْن]، وأعطاها مَلَكاً

---

٤ ـ الكافي ١: ٤/٣١٨.

(١) في «س» و «ط»: أحمد بن محمد بن عيسى، عن حمدان بن محمّد المسلمي، وفيه سقط وتصحيف، وقد روى أحمد بن محمّد بن خالد وابن عيسى كلاهما عن ابن محبوب، وروى هو عن الربيع، راجع رجال النجاشي: ١٦٤/٤٣٣، معجم رجال الحديث ٥: ٩٣ و ٩٤ و ٧: ١٧٥.

٥ ـ الكافي ١: ٦/٣١٩.

(١) في «س»: وُضِع.

٦ ـ الكافي ٨: ٢٤٩/٢٠٥.

٧ ـ تفسير القمي ١: ٢١٤.

٨ ـ تفسير القمي ١: ٢١٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فسقاها أباه، فمِنْ ذلِكَ يُخْلَق الإمامُ، فإذا وُلِدَ بَعَثَ الله ذلك المَلَك إلى الإمام، فكتَب بين عَيْنَيْه: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ فإذا مَضى ذلك الإمامُ الذي قَبْلَهُ رُفِعَ له مَنارٌ يُبصِرُ به أعمالَ العِباد، فلذلِكَ يحتَجُّ به على خَلْقه».

٩/٣٦٣٦ ـ العَيّاشي: عن يُونُس بن ظَبْيان، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «إنّ الإمامَ إذا أرادَ اللهُ أن يُحمَل له بإمامٍ أُتيَ بسَبْعِ وَرَقات من الجَنّة، فأكلهُنّ قبل أن يُواقِعَ ـ قال ـ فإذا وَقَعَ في الرَّحِم سَمِعَ الكلامَ في بَطْنِ أُمّه، فإذا وضَعَتْهُ رُفِعَ له عَمودٌ مِنْ نُورٍ، ما بَيْنَ السَّماء والأرض، يَرى ما بَيْنَ المَشْرِق والمَغْرِب، وكُتِبَ على عَضُدِه: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾». قال أبو عبدالله: قال الوَشّاء [1] حين مرَّ هذا الحَديث: لا أروي لكم هذا، لا تُحدِّثوا عَنّي.

١٠/٣٦٣٧ ـ عن يُونُس بن ظَبْيان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «إذا أرادَ الله أن يَقْبِضَ روحَ إمامٍ ويَخْلُقَ بَعْدَهُ إماماً أنزَلَ قَطْرَةً من تَحْتِ العَرْشِ إلى الأرض يُلقيها على ثَمَرةٍ ـ أو بَقْلَةٍ ـ قال ـ فيأكُلُ تِلكَ الثَّمَرة ـ أو تِلْكَ البَقْلَة ـ الإمامُ الذي يخْلُقُ الله منه نُطْفَةَ الإمام الذي يقومُ مِنْ بَعْدِه ـ قال ـ فيَخلُقُ الله من تِلك القَطْرَة نُطْفَةً في الصُّلْب، ثمّ تصير إلى الرَّحِم فيَمْكُث فيه أربعين يوماً، فإذا مَضى له أربَعون يوماً سَمِعَ الصَّوْتَ، فإذا مَضى له أربَعَة أشهُر كُتِبَ على عَضُدِه الأيمن: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ فإذا خَرج إلى الأرض أُوتِيَ الحِكْمة، وزُيِّن بالحِلم [1] والوَقار، وأُلبِسَ الهَيْبَة، وجُعِلَ له مِصْباحٌ من نُورٍ، فعرَف به الضَّمير، ويَرى به أعمالَ العِباد».

١١/٣٦٣٨ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: ثمّ قال عزَّ وجلَّ لنبيّه (عليه السلام): ﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ يَعني يُحيِّروكَ عن الإمام، فإنّهم مُختَلِفُون فيه ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ أي يَقولون بلا عِلْمٍ بالتَّخْمين والتقدير [1].

---

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٨٢/٣٧٤.

(١) لعلّ المراد بقوله: «قال أبو عبدالله» أحمد بن محمّد السيّاري. وقوله: «قال الوشاء» الحسن بن عليّ الوشّاء، كما في بصائر الدرجات: ٢/٤٥٨، حيث رواه عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الخزّاز الوشّاء، عن الحسين بن أحمد المِنْقري، عن يُونُس بن ظَبْيان. وليس في مشايخ الصفّار من يُسمّى أحمد بن محمّد ويُكنّى بأبي عبدالله إلّا السيّاري، أُنظر معجم رجال الحديث ٢: ٢٨٢.

وإنّما قال الوشّاء ما قال لأنّ هذا الحديث مخالفٌ لسائر الأخبار المرويّة في هذا الباب. راجع تعليق العلّامة المجلسي عليه في البحار ٢٥: ٤٢، وفي «س» و «ط» والمصدر: قال أبو عبدالله (عليه السلام) قال: قال الوشّاء.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ٨٣/٣٧٤.

(١) في المصدر: بالحكم، وفي «ط»: بالعلم.

١١ ـ تفسير القمّي ١: ٢١٥.

(١) في «ط» و «س»: والتحبيب.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ بِـَٔايَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ـ إلى قوله تعالى ـ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ [١١٨ ـ ١٢١]

١/٣٦٣٩ ـ العيّاشيّ: عن عمر بن حَنْظَلَة، في قَولِ الله تبارَك وتعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ أمّا المَجوس فَلا، فلَيْسوا من أهْلِ الكِتاب، وأمّا اليَهود والنَّصارى فلا بأس إذا سَمّوا.

٢/٣٦٤٠ ـ عن محمّد بن مسلم، قال: سألتُه عن الرَّجُلِ يذبَحُ الذَّبيحَةَ فيُهَلِّل، أو يُسبِّح، أو يحمَد، أو يُكبِّر، قال: «هذا كُلّه من أسماء الله».

٣/٣٦٤١ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سألتُه عن ذَبيحَةِ المَرأةِ والغُلامِ هل يُؤكَل؟ قال: «نعم، إذا كانَتِ المَرأةُ مُسْلِمَةً وذَكَرَتِ اسمَ اللهِ حَلَّتْ ذَبيحَتُها، وإذا كان الغُلامُ قَوِيّاً على الذَّبْحِ وذَكَرَ اسمَ اللهِ حلَّتْ ذَبيحَتُه، وإذا كان الرَّجُل مُسْلِماً فَنَسِيَ أن يُسمّي فلا بأس بأكْلِه إذا لم تَتَّهِمْهُ».

٤/٣٦٤٢ ـ عن حُمْران، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول في ذَبيحَةِ النّاصِبِ واليَهودي ـ قال ـ: «لا تأكُلْ ذَبيحَتَهُ حتّى تَسْمَعَهُ يَذْكر اسم الله، أما سَمِعْتَ قولَ الله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾؟».

٥/٣٦٤٣ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ قال: مِنَ الذبائح. ثُمّ قال: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ أي يَفْتَرِفُونَ بيّن لكم ﴿إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ﴾.

قال: وقوله: ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾. قال: الظاهِر من الإثم: المَعاصي، والباطِنُ: الشِّرْكُ والشَّكُّ في القَلْبِ، وقَوله: ﴿بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾ أي يَعْمَلُون.

٦/٣٦٤٤ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ قال: مِنْ ذَبائِح اليَهود والنَّصارى، وما يُذْبَح على غير الإسلام. ثمّ قال: ﴿وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ يعني وَحْيَ كَذِبٍ وفِسْقٍ وَفُجور إلى أوليائِهم من الإنس ومَن يُطيعُهم ﴿لِيُجَـٰدِلُوكُمْ﴾ أي ليُخاصِموكم ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾.

سورة الأنعام آية ١١٨ ـ ١٢١

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٧٤/٨٤.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٧٥/٨٥.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٧٥/٨٦.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٧٥/٨٧.

٥ ـ تفسير القمّي ١: ٢١٥.

٦ ـ تفسير القمّي ١: ٢١٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٧/٣٦٤٥ـ العَيّاشيّ: عن داود بن فَرقد، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): جُعِلتُ فِداك، كنتُ أُصلّي عِندَ القَبْر، وإذا رَجُلٌ خَلْفي يقول: ﴿أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ﴾ [1] ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ [2]. قال: فالتَفَتُّ إليه ـ وقد تأوّل عَلَيَّ هذه الآية وما أدري مَنْ هو ـ وأنا أقول: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ فإذا هو هارون بن سعد [3]. قال: فَضَحِكَ أبو عبدالله (عليه السّلام) ثمّ قال: «إذَنْ أصَبْتَ الجَوابَ ـ أو قال: الكلام ـ بإذْنِ الله».

قوله تعالى:

أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ـ إلى قوله تعالى ـ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ [١٢٢ـ١٢٤]

١/٣٦٤٦ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن مَنصور بن يونُس، عن بُرَيد، قال: سَمِعتُ أبا جعفر (عليه السّلام) يقول في قول الله تبارك وتعالى: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ فقال: «مَيْتٌ لا يَعرِفُ شَيئاً ﴿نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ إماماً يَأتَمّ به ﴿كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾ ـ قال ـ الذي لا يَعرِفُ الإمام».

٢/٣٦٤٧ـ وقال عليّ بن إبراهيم، في قوله: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ﴾، قال: جاهِلاً عَنِ الحَقّ والوِلاية فهَدَيْنَاهُ إليها ﴿وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ قال: النور: الوِلاية ﴿كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾ يعني في وِلايَةِ غَيْرِ الأئمّة (عليهم السّلام) ﴿كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

٣/٣٦٤٨ـ العيّاشي: عن بُرَيد العِجْلي، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: قال: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾، قال: «المَيْت: الذي لا يَعرِفُ هذا الشّأن ـ قال ـ أتَدري ما يعني ﴿مَيْتاً﴾؟» قال: قلت: جُعِلتُ فِداك، لا. قال: «المَيْتُ: الذي لا يعرِف شيئاً ﴿فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ بهذا الأمر ﴿وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ ـ قال ـ إماماً يأتَمُّ به» قال: ﴿كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾، قال: «كَمَثَلِ هذا الخَلْقِ

٧ـ تفسير العيّاشي ١: ٨٨/٣٧٥

(١ و ٢) النّساء ٤: ٨٨

(٣) هو هارون بن سعد العجلي الكوفي كان زيدياً. أُنظر معجم رجال الحديث ٧: ١١٥ و ١٩: ٢٢٦.

سورة الأنعام آية ١٢٢ ـ ١٢٤

١ ـ الكافي ١: ١٣/١٤٢.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢١٥.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٨٩/٣٧٥

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الذينَ لا يعرِفُونَ الإمام».

٤/٣٦٤٩ ـ وفي رواية أُخرى، عن بُرَيد العِجلي، قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السلام) عن قَوْلِ الله: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾، قال: «المَيْتُ: الذي لا يعرِفُ هذا الشّأن، يعني هذا الأمر[1] ﴿وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً﴾ إماماً يأتمّ به يَعني عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)».

قلتُ: فقولُه: ﴿كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾ فقال بِيَدِه هكذا: «هذا الخَلْقُ الذي لا يَعرِفُون شيئاً».

٥/٣٦٥٠ ـ قال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ يعني رُؤَساء ﴿لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ أي يَمْكُرُونَ بأنفُسِهِم، لأنّ الله يُعذِّبهم عليه ﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ﴾ قال: قالت الأكابر: لَنْ نُؤمِنَ حَتّى نُؤتَى مِثْلَ ما أُوتِيَ الرُّسُلُ مِنَ الوَحْيِ والتَنْزِيل، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾ أي يَعصونَ اللهَ في السِّرّ.

٦/٣٦٥١ ـ العيّاشي: عن صَفْوان، عن ابن سِنان، قال: سمِعْتُه يقول: «أنتُم أحَقُّ النّاسِ بالوَرَع، عُودوا المَرْضَى، وشيِّعوا الجَنائِز، إنّ الناسَ ذهبُوا كذا وكذا، وذهَبْتُم حَيثُ ذَهَبَ الله ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾».

قوله تعالى:

﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ـ إلى قوله تعالى ـ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ [١٢٥ ـ ١٣٤]

١/٣٦٥٢ ـ محمّد بن يَعقوب: عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن محمّد بن حُمْران، عن سُليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ إذا أرادَ بعَبدٍ خَيْراً نَكَتَ في

---

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٧٦/٩٠.

(١) وفي نسخة: هذا الامام «منه قُدّس سرّه».

٥ ـ تفسير القمّي ١: ٢١٦.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٧٦/٩١.

سورة الأنعام آية ١٢٥ ـ ١٣٤

١ ـ الكافي ١: ١٢٦/٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قَلْبِه نُكْتَةً مِنْ نُورٍ، وفتح مَسامِعَ قَلْبِه، ووَكَّل به مَلَكاً يُسدِّدُه، وإذا أرادَ بعَبْدٍ سُوءاً نَكَتَ في قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْداء، وسَدَّ مَسامِعَ قَلْبِه، ووَكَّل به شَيْطاناً يُضِلُّه، ثمّ تَلا هذه الآية: ﴿فَمَنْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾.

وروى هذا الحديث ابن بابويه في (التوحيد)، عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، بباقي السَّنَد والمَتن[1].

٢/٣٦٥٣ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فَضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد الحَلَبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «إنّ القَلْبَ لَيَتَلَجْلَجُ في الجَوْفِ يَطْلُبُ الحَقَّ، فإذا أصابَهُ اطْمَأَنَّ وَقَرَّ» ثمّ تَلا أبو عبدالله (عليه السلام) هذه الآية: ﴿فَمَنْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾.

٣/٣٦٥٤ ـ أحمد بن محمّد بن خالد البَرقي، عن أبيه، عن فَضالة، عن أبي المَغْرا، عن أبي بَصير، عن خَيثمة ابن عبدالرحمن الجُعفي، قال: سمِعتُ أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «إنَّ القَلْبَ ينقَلِبُ من لَدُن مَوْضِعِه إلى حَنْجَرته، ما لم يُصِبِ الحَقَّ، فإذا أصابَ الحقَّ قَرَّ» ثمّ ضَمَّ أصابِعَه وقرأ هذه الآية: ﴿فَمَنْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾.

٤/٣٦٥٥ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عَبْدُوس العطّار بنَيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن قُتَيبة، عن حَمْدان بن سُليمان النَّيسابوري، قال: سألتُ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَنْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾.

قال: «مَنْ يُرِدِ الله أن يَهْدِيَهُ بإيمانِه في الدُّنيا إلى جَنَّتِه ودارِ كرامَتِه في الآخِرَةِ يَشْرَحْ صَدْرَهُ للتَّسليم لله والثِّقَة به والسُّكونِ إلى ما وَعَدَهُ مِن ثَوابِه، حتّى يَطْمَئِنَّ إليه. ومَنْ يُرِدْ أنْ يُضِلَّه عن جَنّته، ودارِ كرامَتِه في الآخِرة، لكُفْرِه به، وعِصْيانِه له في الدُّنيا، يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً حتّى يَشُكَّ في كُفْرِه، ويَضْطَرِبَ من اعتِقادِه قلبه حتّى يَصيرَ ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾».

٥/٣٦٥٦ ـ وعنه، قال: حدّثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فَضّال، عن ثَعْلَبة بن مَيْمون، عن زُرارَة، عن عبدالخالِق بن عبد رَبّه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾.

فقال: «قد يَكونُ ضَيِّقاً ولَهُ مَنْفَذٌ يسمَع مِنه ويُبصِر، والحَرَج: هو الملتَفّ الذي لا مَنْفَذَ له يسمَعُ به الصَّوْتَ

---

(١) التوحيد: ١٤/٤١٥.

٢ ـ الكافي ٢: ٥/٣٠٨.

٣ ـ المحاسن: ٤١/٢٠٢.

٤ ـ معاني الأخبار: ٢/١٤٥.

٥ ـ معاني الأخبار: ١/١٤٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولا يُبصِر منه».

٦/٣٦٥٧ ـ العيّاشي: عن أبي جميلة، عن عبدالله بن أبي جعفر[1] (عليه السلام)، عن أخيه، قال: «إنّ للقلب تَلَجْلُجاً في الجوفِ يطلُب الحقّ، فإذا أصابه اطمأنّ به وقرّ، ثمّ قرأ: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾.

٧/٣٦٥٨ ـ عن سُليمان بن خالِد، قال: سمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «إنّ الله إذا أرادَ بعَبْدٍ خَيْراً نَكَتَ في قَلْبِه نُكْتَةً بَيضاء، وفتَح مسامِعَ قَلبِه ووكَّل به مَلَكاً يُسدِّدُه، وإذا أرادَ بعَبْدٍ سوءاً نَكَتَ في قَلْبِه نُكْتَةً سوداء، وسَدَّ عليه مسامِعَ قَلْبِه، ووَكَّلَ به شَيْطاناً يُضِلُّه». ثمّ تَلا هذه الآية: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ﴾ الآية.

ورواه سُليمان بن خالد، عنه «نُكْتَةً مِنْ نُورٍ» ولم يَقُلْ «بَيْضاء».

٨/٣٦٥٩ ـ عن أبي بَصير، عن خَيثمة، قال: سمِعتُ أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «إنّ القَلْبَ يَنْقَلِبُ من لَدُنِ مَوْضِعِه إلى حَنْجَرَتِه، ما لم يُصِبِ الحَقَّ، فإذا أصابَ الحَقَّ قَرَّ، ثمّ ضَمَّ أصابعه، ثمّ قرأ هذه الآية: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾.

٩/٣٦٦٠ ـ وعنه، قال: وقال أبو عبدالله (عليه السلام) لموسى بن أشْيَم[1]: «أتَدْرِي ما الحَرَج؟» قال: قلتُ: لا. فقال بيَدِه وضَمّ أصابِعه كالشيء المُصْمَت، لا يدخُل فيه شيءٌ، ولا يَخْرُج منه شيءٌ.

١٠/٣٦٦١ ـ عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله ﴿كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، قال: «هو الشكّ».

١١/٣٦٦٢ ـ وفي كتاب (الاختِصاص): عن محمّد بن عيسى بن عُبَيد، عن النَّضْر بن سُويد، عن عليّ بن الصامِت، عن أديم[1] بن الحُرّ، قال: سأل موسى بن أشْيَم أبا عبدالله (عليه السلام) وأنا حاضِرٌ، عن آيةٍ من كتابِ الله

---

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٩٣/٣٧٦.

(١) وهو عبدالله بن الإمام محمّد الباقر (عليه السلام)، عُدَّ من أصحاب أخيه الصادق (عليه السلام)، ومن رُواة أحاديثه، وروى عنه أبوجميلة المُفضّل بن صالح. أُنظر معجم رجال الحديث ١٠: ٨٦ و ٣١٠، وفي المصدر: عبدالله بن جعفر، وفي «س»: أبي عبدالله بن أبي جعفر، وما في المتن من كتب الرجال، ونسخة مخطوطة من تفسير العيّاشي محفوظة في مكتبة مؤسّستنا.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٩٤/٣٧٦.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٩٥/٣٧٧.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٧٧/ ذيل الحديث ٩٥.

(١) موسى بن أشْيَم كان من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام)، ثمّ صار خَطّابياً ولحق بأبي الخَطّاب، وقُتِل معه. أُنظر معجم رجال الحديث ١٩: ١٧.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ٩٦/٣٧٧.

١١ ـ الاختصاص: ٣٣٠.

(١) كذا في المصدر ورجال النجاشي: ١٠٦ ومعجم رجال الحديث ٣: ١٦، وضبطه العلّامة الحلّي في الخلاصة: ٢٤ بضم الهمزة، وفي «س» و «ط»: آدم.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فخَبَّرَهُ بها، فلم يَبْرَحْ حتّى دخَل رجُل فسأله عن تِلكَ الآية بعَينها فخبَّره بخِلافِ ما خبَّر به موسى بن أشْيَم. ثمّ قال ابنُ أشْيَم: فدَخَلني من ذلك ما شاء الله، حتّى كأنّ قَلبي يُشرَّحُ بالسَّكاكين، وقلتُ: تركْنا أبا قَتادة بالشام لا يُخطِيء في الحَرْفِ الواحِد، الواو وشِبهها، وجئتُ لمن يُخطِيء هذا الخَطأ كلّه! فَبَيْنا أنا في ذلك إذ دخَل عليه رجُلٌ آخَر فسَأله عن تلك الآية بعَيْنها، فخبَّره بخِلاف ما خَبَّرني به، وخِلاف الذي خبَّر به الذي سأله بَعْدي، فَتجلّى عنّي، وعَلِمتُ أنّ ذلك تَعَمُّداً، فحدَّثْتُ نفسي بشيءٍ، فالتفَتَ إليَّ أبو عبدالله (عليه السلام) فقال: «يابن أشْيَم، لا تَفْعَل كذا وكذا» فبان حديثي عن الأمرِ الذي حدَّثْتُ به نَفْسي. ثمّ قال: «يابن أشْيَم، إنّ الله فوَّض إلى سُليمان بن داود، فقال: ﴿هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [٢] وفوّض إلى نبيّه (صلّى الله عليه وآله) [فقال: ﴿وَمَآ ءَاتَاكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا﴾ [٣] فما فوّض إلى نبيّه (صلّى الله عليه وآله)] فقد فَوَّضَهُ إلينا، يابن أشيم ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ أتدري ما الحَرَج؟» قلت: لا. فقال بيَدِه وضَمّ أصابعه: «هو الشيء المُصْمَت الذي لا يَخْرُج منه شيءٌ ولا يدخُل فيه شيءٌ».

١٢/٣٦٦٣ ـ وقال عليّ بن إبراهيم في (تفسيره): الحَرَج: الذي لا مَدْخَل له، والضَّيِّق: ما يكون له المَدْخَل الضَّيِّق كأنّما يَصَّعَّد في السماء، قال: مِثل شَجَرة حَوْلها أشجارٌ كثيرةٌ فلا تَقْدِر أن تُلقي أغصانَها يَمنةً ويَسرةً، فتَمُرّ في السَّماء وتُسمّى حرِجة.

١٣/٣٦٦٤ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾ يعني الطريق الواضِح ﴿قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾ وقوله: ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ يعني في الجَنّة، والسّلام: الأمان والعافية والسُّرور.

وسيأتي إن شاء الله تعالى زِيادَة على ذلك في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾ من سورة يُونُس [١].

ثمّ قال: ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ يعني الله عزّ وجلّ وليّهم أي أولى بهم. وقوله: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ﴾ قال كلُّ مَن والى قَوْماً فهو منهم وإن لم يَكُنْ من جِنْسِهم.

قال: وقوله: ﴿رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا﴾ يعني القيامة. وقوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ قال: نُوَلّي كلّ مَن تولّى أولياءهم فيكونون مَعَهُم يومَ القيامة.

---

(٢) سورة ص ٣٨: ٣٩.

(٣) الحشر ٥٩: ٧.

١٢ ـ تفسير القمي ١: ٢١٦.

١٣ ـ تفسير القمي ١: ٢١٦.

(١) يأتي في تفسير الآية (٢٥) من سورة يونس.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٤/٣٦٦٥ ـ محمّد بن يعقوب: بإسناده عن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بَصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال: «ما انتصر الله مِن ظالمٍ إلّا بظالِمٍ، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّالِمِينَ بَعْضاً﴾».

١٥/٣٦٦٦ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: ثمّ ذكر عزّ وجلّ احتجاجاً على الجنّ والإنس يوم القيامة فقال: ﴿يَا مَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾.

قال: وقوله: ﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾ يعني لا يَظْلِمُ أحداً حتّى يُبيِّنَ لهم ما يُرسِلُ إليهم، وإذا لم يُؤمِنوا هلكوا. وقوله: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا﴾ يعني لهم دَرَجاتٌ على قَدْرِ أعمالهم ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾. وقوله: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ يعني من القيامة والثواب والعقاب ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾.

قوله تعالى:

وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيباً فَقَالُوا هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ [١٣٦]

١/٣٦٦٧ ـ عليّ بن إبراهيم: إنّ العَرَبَ كانوا إذا زَرَعوا زَرْعاً قالوا: هذا لله، وهذا لآلِهَتِنا. وكانوا إذا سَقوها فخَرَقَ[1] الماءُ من الذي لله في الذي للأصنام لم يَسِدّوه، وقالوا: الله أغْنَى، وإذا خَرَقَ شيءٌ من الذي للأصنام في الذي لله سَدّوه، وقالوا: الله أغنى. وإذا وقَع شيءٌ من الذي لله في الذي للأصنام لم يَرُدّوه، وقالوا: الله أغنى. وإذا وقَع شيءٌ من الذي للأصنام في الذي لله ردّوه، وقالوا: الله أغنى. فأنزل الله في ذلك على نبيّه (صلّى الله عليه وآله) وحَكى فِعْلَهم وقَوْلَهم فقال: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيباً فَقَالُوا هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾.

الطَّبْرِسيّ ذكر نحو ما ذكرنا في معنى الآية، عن عليّ بن إبراهيم، ثمّ قال: وهو المرويّ عن

---

١٤ ـ الكافي ٢: ١٩/٢٥١.

١٥ ـ تفسير القمّي ١: ٢١٦.

سورة الأنعام آية ـ ١٣٦ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢١٧.

(١) في المصدر: فحرف.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أئمّتنا (عليهم السّلام)[٢].

قوله تعالى:

وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ -إلى قوله تعالى- يَفْتَرُونَ [١٣٧]

١/٣٦٦٨ - عليّ بن إبراهيم قال: يَعني أسلافَهُم زيَّنوا لهم قَتْلَ أولادِهم ﴿لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ﴾ يعني يَغُرُّوهم[١] ويَلبِسوا عليهم دِينَهم ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾.

قوله تعالى:

وَقَالُوا هَٰذِهِۦٓ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ -إلى قوله تعالى- قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ [١٣٨-١٤٠]

١/٣٦٦٩ - عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا هَٰذِهِۦٓ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾ قال: الحِجْرُ: المُحَرَّم ﴿لَا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ﴾ قال: كانوا يُحرِّمونَها على قومٍ ﴿وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ يعني البَحِيرة والسّائبة والوَصِيلة والحَام.

ثمّ قال علي بن إبراهيم: قوله ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَاجِنَا وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ﴾ قال: كانوا يُحرِّمونَ الجَنين الذي يُخرِجونَه من بُطونِ الأنعام، يُحرِّمونَهُ على النِّساء، فإذا كان مَيْتاً أكله الرِّجال والنساء، فحَكى الله تعالى قولَهم لرسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَاجِنَا وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾.

٢/٣٦٧٠ - وقال عليّ بن إبراهيم: ثمّ قال ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ أي بغير فَهْم

---

(٢) مجمع البيان ٤: ٥٧١.

سورة الأنعام آية - ١٣٧ -

١ - تفسير القمي ١: ٢١٧.

(١) في المصدر: يغيروهم، وفي «ط» نسخة بدل: يضروهم.

سورة الأنعام آية ١٣٨ - ١٤٠

١ - تفسير القمي ١: ٢١٧.

٢ - تفسير القمي ١: ٢١٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ﴾ وهُم قومٌ يقتُلون أولادَهم من البَنات للغَيْرَة، وقومٌ كانوا يقتُلون أولادَهم مِن الجُوع، وهذا معطوف على قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾ [1] فقال الله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ [2].

قوله تعالى:

وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ [١٤١]

١/٣٦٧١ ـ عليّ بن إبراهيم قال: البَساتين.

قوله تعالى:

وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ [١٤١]

١/٣٦٧٢ ـ عليّ بن إبراهيم: قال: فرَضَ الله يومَ الحَصادِ مِنْ كلِّ قِطْعَةِ أرضٍ قَبْضَةً للمَساكين، وكذا في جُذاذ النَّخْل، وفي التَّمر [1]، وكذا عند البَذر.

٢/٣٦٧٣ ـ ثمّ قال عليّ بن إبراهيم: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا احمد بن محمّد، عن عليّ بن الحَكم، عن أبان بن عُثمان، عن شُعَيب العَقَرْقُوفي، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قوله ﴿وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾، قال: «الضِّغْث من السُّنْبُل، والكَفّ من التَّمْر، إذا خُرِص».

قال: وسألتُهُ: هل يَستقيم إعطاؤه إذا أدخَلَهُ بيتَه؟ قال: «لا، هو أسخى لنَفْسِه قبل أن يُدخِله بيتَه».

٣/٣٦٧٤ ـ وعنه: عن أحمد بن إدريس، عن البَرقي، عن سعد بن سعد، عن الرضا (عليه السلام) أنّه سُئِل إن [1] لم يَحضُر المَساكينُ وهو يَحصُد، كيف يصنَع؟ قال: «ليس عليه شيء».

---

(١) الأنعام ٦: ١٣٧.

(٢) الإسراء ١٧: ٣١.

سورة الأنعام آية ـ ١٤١ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ٢١٨.

سورة الأنعام آية ـ ١٤١ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ٢١٨.

(١) في المصدر: الثمرة.

٢ ـ تفسير القمي ١: ٢١٨.

٣ ـ تفسير القمي ١: ٢١٨.

(١) في المصدر: قال: قلت: فإن.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤/٣٦٧٥ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن مُعاوية بن شُرَيح، قال: سمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «في الزّرع حَقّان: حقّ تُؤخَذُ به، وحقٌّ تُعطيه».

قلت: وما الذي أُؤخَذ به؟ وما الذي أُعطِيه؟ قال: «أمّا الذي تُؤخَذُ به فالعُشْر ونِصف العُشْرِ، وأمّا الذي تُعطيه، فقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ يعني من حَصْدِك الشّيءَ بعد الشّيء» ولا أعلَمُه إلّا قال: «الضِّغْث ثمّ الضِّغْث حتّى يَفْرُغ».

٥/٣٦٧٦ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حَمّاد بن عيسى، عن حَرِيز، عن زُرارة ومحمّد بن مسلم وأبي بَصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ فقالوا جَميعاً: قال أبو جعفر (عليه السلام): «هذا من الصَّدَقة، يُعطي المِسكينَ القَبْضَةَ بعد القَبْضَة، ومن الجُذاذ الحَفْنَة بعد الحَفْنَة، حتّى يَفْرُغ، وتُعطي الحارِسَ أجراً معلوماً، ويُتْرَك من النَّخْلِ مُعافارة وأُمّ جُعرور [1]، ويُترَك للحارِس أن يكونَ في الحائِط العِذْق [2]، والعِذْقان، والثلاثة لحِفْظِه إيّاه».

٦/٣٦٧٧ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوَشّاء، عن عبدالله بن مُسْكان، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «لا تَصْرِم [1] بالليل، ولا تَحصُد بالليل، ولا تُضَحِّ الأُضْحِيَة باللّيل، ولا تَبذُر بالليل، فإنّك إن تَفْعَل لم يأتِكَ القانِع والمُعْتَرّ».

فقلتُ: ما القانِع والمُعْتَر؟ قال: «القانِع: الذي يقنَع بما تُعطِيه [2]، والمُعْتَر: الذي يَمُرّ بِكَ فيسألك، وإن حصَدْتَ بالليل لم يأتِكَ السّؤّال، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ عند الحَصاد يَعني القَبْضَة بَعد القَبْضَة إذا حَصَدْتَه، وَإذ أُخرج فالحَفْنَة بعد الحَفْنَة، وكذلك عند الصِّرام [3]، وكذلِك [عند البَذْرِ، و] لا تَبْذُر باللّيل لأنّك تُعطي من البَذْر كما تُعطي من الحَصاد».

٧/٣٦٧٨ ـ وعنه: عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن أبان، عن أبي مَريم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾، قال: «تُعطي المِسكينَ يومَ حَصادِكَ الضِّغْثَ، ثمّ إذا وقَع في البَيْدَر، ثمّ إذا وقَعَ في الصّاع، العُشْرَ ونِصفَ العُشْرِ».

---

٤ ـ الكافي ٣: ١/٥٦٤.

٥ ـ الكافي ٣: ٢/٥٦٥.

(١) مُعافارة وأُمّ جُعْرُور: ضربان رديئان من التمر. «مجمع البحرين ـ عفر ـ ٣: ٤٠٩».

(٢) العِذق، بالفتح: النخلة بحملها. وبالكسر: الكِباسة. «الصحاح ـ عذق ـ ٤: ١٥٢٢».

٦ ـ الكافي ٣: ٣/٥٦٥.

(١) الصَّرم: القطع البائن للحبل والعِذق «لسان العرب ـ صرم ـ ١٢: ٣٣٤».

(٢) في المصدر: أعطيته.

(٣) الصِّرام: بفتح الصاد وكسرها: جَنْي الثمر، وأوان نَضْج الثَّمَر «المعجم الوسيط ـ صرم ـ ١: ٥١٣».

٧ ـ الكافي ٣: ٤/٥٦٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٨/٣٦٧٩ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نَصْر، عن أبي الحسن (عليه السلام)، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلا تُسْرِفُوا﴾.

قال: «كان أبي (عليه السلام) يقول: مِنَ الإسرافِ في الحَصاد والجُذاذ أن يصَّدَّق الرَّجُلُ بكفَّيه جَميعاً. وكان أبي إذا حضَر شَيْئاً من هذا فرأى أحَداً من غِلمانِه يتَصدَّق بكفَّيه، صاحَ به: أعطِ بيَدٍ واحِدَةٍ القَبْضَةَ بَعْدَ القَبْضَةِ، والضِّغْثَ بعد الضِّغْثِ من السُّنْبُل».

٩/٣٦٨٠ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حَديد، عن مُرازِم، عن مُصادِف، قال: كنتُ مع أبي عبدالله (عليه السلام) في أرضٍ له، وهم يَصرِمون، فجاء سائِل يسأل، فقلتُ: الله يرزُقك. فقال (عليه السلام): «مَه، ليس ذلك لكم حتّى تُعطُوا ثلاثةً. فإن أعطَيْتُم ثلاثة فإن أعطيتم فلكم، وإن أمسَكْتُم فلَكُم».

١٠/٣٦٨١ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن هِشام بن المُثَنَّى، قال: سأل رجُلٌ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قَوْلِ الله عزّ وجلّ: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾.

فقال: «كانَ فُلان بن فُلان الأنْصاريّ ـ سَمّاه ـ وكان له حَرْثٌ، وكان إذا أجَذَّ [1] يتصدّق به، ويبقى هو وعِيالُه بغير شيءٍ، فجعل الله عزّ وجلّ ذلك إسرافاً».

١١/٣٦٨٢ ـ عبدالله بن جعفر الحِمْيَري من كتابه (قُرْب الإسناد): عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصْر، قال: سألته ـ يعني الرضا (عليه السلام) ـ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلا تُسْرِفُوا﴾ أيُّ شيءٍ الإسراف؟

قال: «هكذا يقرأها مَن قِبَلَكم [1]؟». قلت: نعم.

قال: «افتَحِ الفَم بالحاء ـ قلت: حَصَادِه ـ وكان أبي يقول: من الإسراف في الحَصاد والجُذاذ أن يصَّدَّق الرجُلُ بكفَّيه جَميعاً، وكان أبي إذا حضَر حَصْدُ شيءٍ من هذا فرأى واحِداً من غِلمانِه يصَّدَّق بكفَّيه صاحَ به، وقال: أعطِ [2] بيدٍ واحِدَةٍ، القَبْضَةَ بعد القَبْضَةِ، والضِّغْثَ بعد الضِّغْثِ، من السُّنْبُل. وأنتم تُسَمُّونَه الأنْدَر [3]».

١٢/٣٦٨٣ ـ العيّاشي: عن الحسن بن عليّ، عن الرضا (عليه السلام)، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾، قال: «الضِّغْثَ والاثنَين، تُعطي مَن حَضَرك» وقال: «نَهى رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) عن الحَصاد باللّيل».

---

٨ ـ الكافي ٣: ٦/٥٦٦.

٩ ـ الكافي ٣: ٥/٥٦٦.

١٠ ـ الكافي ٤: ٥/٥٥.

(١) في المصدر: أخذ.

١١ ـ قرب الأسناد: ١٦٢.

(١) الظاهر أنّه قرأ بكسر الحاء في (حصاده).

(٢) في المصدر: أعطه.

(٣) الأنْدَر: الكُدس من القَمْح خاصّة. «لسان العرب ـ ندر ـ ٥: ٢٠٠».

١٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٩٧/٣٧٧ و ٩٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٣/٣٦٨٤ ـ عن هاشم بن المُثنّى، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): قوله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾؟ قال: «أعْطِ مَن حَضَرَك مِن مُشْرِكٍ أو غيره».

١٤/٣٦٨٥ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته عن قوله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾. قال: «أعطِه مَن حضَرك مِن المسلمين، وإن لم يحضُرك إلّا مُشرك فأعْطِه».

١٥/٣٦٨٦ ـ عن مُعاوية بن مَيْسَرة، قال: سمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام)، يقول: «في الزَّرْع حَقّان: حقٌّ تُؤخَذ به، وحَقٌّ تُعطيه، فأمّا الذي تُؤخَذ به فالعُشْر ونِصف العُشْرِ، وأمّا الحَقُّ الذي تُعطيه فإنّه يقول: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ فالضِّغْث تُعطِيه، ثمّ الضِّغْث حتّى تَفْرُغ».

١٦/٣٦٨٧ ـ وفي رواية عبدالله بن سِنان، عنه (عليه السلام)، قال: «تُعطي منه المَساكين الذين يحضُرونَك، ولو لم يحضُرك إلّا مُشرِك».

١٧/٣٦٨٨ ـ عن زُرارة وحُمران بن أعيَن ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾، قالا: «تُعطي منه الضِّغْثَ بعد الضِّغْثِ، ومن السُّنْبُل القَبْضَةَ بعد القَبْضَةِ»[1].

١٨/٣٦٨٩ ـ عن زُرارة ومحمّد بن مسلم وأبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾، قال: «هذا حقّ[1] غير الصَّدَقة، يُعطى منه المِسكينَ والمِسكينَ القَبْضَةَ بعد القَبْضَةِ، ومن الجُذاذ الحَفْنَةَ بعد الحَفْنَةِ، حتّى يَفْرُغ ويترُك للحارِص[2] أجراً معلوماً، ويترُك مِنَ النَّخْلِ مُعافارَة وأُمّ جُعْرُور لا يُخرَصان، ويترُك للحارِس يكون في الحائِط العِذْق والعِذْقان والثَّلاثة لنَظَرِه وحِفْظِه له».

١٩/٣٦٩٠ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «لا يكونُ الحَصادُ والجُذاذ باللَّيل، إنّ الله يقول: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾».

قال: «كان فُلان بن فُلان الأنصاري ـ سمّاه ـ وكان له حَرْثٌ، وكان إذا أجَذَّه تصدَّق به، وبَقِي هو وعِيالُه بغَيرِ

---

١٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٧٧/٩٩.

١٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٧٧/١٠٠.

١٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٧٨/١٠١.

١٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٧٨/١٠٢.

١٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٧٨/١٠٣.

(١) كذا في الوسائل ٦: ١٣٥/٧، وفي «س» بياض، وفي «ط»: تعطي الضِّغْث بعد الضِّغْث من السُّنْبُل، وفي المصدر: تُعطي منه الضِّغْث من السُّنْبُل [يقبض من السُّنْبُل قَبْضَةً والقبضة].

١٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٧٨/١٠٤.

(١) في المصدر: هذا من.

(٢) خَرَصَ النخلة والكَرْمة يَخْرُصها خَرْصاً: إذا حَزَرَ ما عليها من الرُّطب تمراً ومن العنب زبيباً... وفاعل ذلك الخارِص. «النهاية ٢: ٢٣».

١٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ٣٧٩/١٠٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

شيء، فجعَل الله ذلك سَرَفاً».

٢٠/٣٦٩١ ـ عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسَن الرِّضا (عليه السّلام) يقول: «في الإسراف في الحَصاد والجُذاذ أن يتصدّق الرجُلُ بكفَّيه جميعاً، وكان أبي إذا حضَر شيئاً من هذا فرأى أحداً من غِلمانِه تصدَّق بكفَّيه صاحَ به: أعْطِ بِيَدٍ واحِدَةٍ القَبْضَةَ بعد القَبْضَةِ، والضِّغْثَ بعد الضِّغْثِ مِن السُّنْبُل».

٢١/٣٦٩٢ ـ سَماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، في قوله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾.

قال: «حقُّه يومَ حَصادِه عليك واجبٌ، وليس من الزَّكاة، تَقْبِضُ منه القَبْضَةَ والضِّغْثَ من السُّنْبُل لِمَنْ يَحضُرُك من السُّؤّال، لا يُحصَدُ باللّيل ولا يُجَذُّ باللّيل، إنّ الله يقول: ﴿يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ فإذا أنتَ حَصَدْتَه بالليل لم يَحْضُرْك سُؤّال، ولا يُضحّى باللّيل».

٢٢/٣٦٩٣ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، عن أبيه، عن النبّي (صلّى الله عليه وآله) أنّه كان يَكرهُ أن يُصْرَمَ النَّخْلُ باللّيل، وأن يُحْصَدَ الزَّرْعُ باللّيل، لأنّ الله يقول: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قيل: يا نبيّ الله، وما حَقّه؟ قال: «ناوِلْ منه المِسْكينَ والسائِل».

٢٣/٣٦٩٤ ـ عن جَرّاح المَدائِني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، في قول الله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾.

قال: «تُعطي منه المَساكين الذين يَحضُرونَك، تأخُذ بيَدِكَ القَبْضَة والقَبْضَة حتّى تفرُغ».

٢٤/٣٦٩٥ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: «لا يَكونُ الحَصادُ والجُذاذ باللّيل، إنّ الله يقول: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ وحَقُّه في شيءٍ ضِغْثٌ، يعني من السُّنْبُل».

٢٥/٣٦٩٦ ـ عن محمّد الحَلَبي، عن أبي عبدالله، عن أبي جعفر، عن عليّ بن الحسين (صلوات الله عليهم)، أنّه قال لِقَهْرَمانِه [1] ووَجَدهُ قد جَذَّ نَخْلاً له من آخِرِ اللّيل، فقال له: «لا تَفْعَل، ألم تَعْلَم أنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) نهى عن الجُذاذ والحَصاد باللّيل؟ وكان يقول: الضِّغْث تُعطيه مَن يسأل [2]، فذلِكَ حقُّه يومَ حَصادِه».

٢٦/٣٦٩٧ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، في قوله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ كيف يُعطى؟ قال: «تقبِض بيدِك الضِّغْث، فسمّاه الله حَقّاً».

---

٢٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٠٦/٣٧٩.

٢١ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٠٧/٣٧٩.

٢٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٠٨/٣٧٩.

٢٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٠٩/٣٧٩.

٢٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٠/٣٨٠.

٢٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١١/٣٨٠.

(١) القَهْرَمان: هو كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده، والقائم بأُمور الرجل بلُغة الفُرس «لسان العرب ـ قهرم ـ ١٢: ٤٩٦».

(٢) في المصدر: يسألك.

٢٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٢/٣٨٠.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: قلت: وما حَقُّه يومَ حَصاده؟ قال: «الضِّغْثُ تُناوِلُه مَنْ حضَرَكَ من أهلِ الخَاصَّة[1]».

٢٧/٣٦٩٨ ـ عن الحَلَبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ كيف يُعطى؟ قال: «تَقبِض بيَدِك الضِّغْثَ فتُعطِيه المِسكينَ ثمّ المِسكين حتّى يَفْرُغ، وعند الصِّرام الحَفْنَةَ ثمّ الحَفْنَةَ حتّى تَفْرُغ منه».

٢٨/٣٦٩٩ ـ عن أبي الجارود زِياد بن المُنذر، قال: قال أبوجعفر (عليه السلام) ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾. قال: «الضِّغْث من المَكان بعد المَكان تُعطي المساكين».

قوله تعالى:

وَمِنَ ٱلْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ـ إلى قوله تعالى ـ الشَّيْطَانَ [١٤٢]

١/٣٧٠٠ ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾: يعني به الثِّياب والفَرْش ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ تقدّم تفسيره في سورة البقرة[1].

قوله تعالى:

ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ * وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ [١٤٣ـ١٤٤]

١/٣٧٠١ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سِنان، عن

---

(١) في «ط»: الحاجة.

٢٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٣/٣٨٠.

٢٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٤/٣٨٠.

سورة الأنعام آية ـ ١٤٢ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢١٨.

(١) تقدّم في تفسير الآية (١٦٨) من سورة البقرة.

سورة الأنعام آية ١٤٣ ـ ١٤٤

١ ـ الكافي ٨: ٤٢٧/٢٨٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

إسماعيل الجُعفي وعبدالكريم بن عمرو، وعبدالحميد بن أبي الدَّيْلَم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «حَمَل نُوح (عليه السلام) في السَّفينة الأزواج الثَّمانية التي قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾، ﴿وَمِنَ ٱلإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ﴾ فكان مِن الضّأن اثنين: زَوج داجِنة يُربّيها الناسُ، والزَّوجُ الآخَر الضَّأنُ التي تكونُ في الجِبال الوَحْشِيّة أحَلَّ لهم صَيْدَها، ومن المَعْزِ اثنين: زَوْجٌ داجِنة يُربّيها الناسُ، والزَّوجُ الآخَر الظِّباء التي تكون في المَفاوِز؛ ومن الإبل اثنين: البَخاتي، والعِراب؛ ومن البَقَر اثنين: زَوْجٌ داجِنةٌ يُرَبّيها الناس، والزَّوْجُ الآخَرُ البَقَرُ الوَحْشِيّة، وكلّ طير طيّب وَحْشِيّ أو إنسيّ، ثمّ غرِقت الأرض».

٢/٣٧٠٢ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمّد، عن السَّلَمي [1]، عن داود الرَّقّي، قال: سألني بعض الخوارج عن هذه الآية: ﴿مِنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلأُنثَيَيْنِ﴾، ﴿وَمِنَ ٱلإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ﴾ ما الذي أحَلَّ الله من ذلك، وما الذي حَرَّم؟ فلم يَكُن عندي فيه شيءٌ، فدخَلْتُ على أبي عبدالله (عليه السلام) وأنا حاجّ، فأخْبَرْتُه بماكان، فقال: «إنّ الله تعالى أحَلَّ في الأُضْحِيَّة بمِنى الضَّأنَ والمَعْزَ الأهليَّة، وحرَّم أن يُضحّى بالجَبَليّة. وأمّا قوله: ﴿وَمِنَ ٱلإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ﴾ فإنّ الله تبارك وتعالى أحَلَّ في الأُضْحِيَّة الإبلَ العِراب، وحرَّم منها البَخاتي، وأحَلّ البَقَر الأهليّة أن يُضحّى بها، وحرَّم الجَبَليّة». فانصَرَفْتُ إلى الرَّجُلِ فأخْبَرْتُه بهذا الجَواب، فقال: هذا شيءٌ حَمَلَتْهُ الإبل من الحِجاز.

٣/٣٧٠٣ ـ الشيخ المُفيد في (الاختِصاص)، عن محمّد بن الحسَن الصَّفّار، والحسَن بن مَتيل، عن إبراهيم ابن هاشم، عن إبراهيم بن محمّد، عن السَّلَمي [1]، عن داود الرَّقّي، قال: سألني بعضُ الخَوارج عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿مِنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ـ إلى قوله ـ وَمِنَ ٱلإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ﴾ ما الذي أحَلَّ الله من ذلك، وما الذي حرّم الله؟ قال: فلم يَكُنْ عِندي في ذلك شيءٌ، فحجَجْتُ، فدخَلْتُ على أبي عبدالله (عليه السلام)، فقلت: جُعِلتُ فِداكَ، إنّ رجُلاً من الخَوارج سألني عن كذا وكذا، فقال (عليه السلام): «إنّ الله عزَّ وجلَّ أحَلَّ في الأُضْحِيّة بمِنى الضّأن والمَعْز الأهليّة، وحرّم فيها الجَبليّة، وذلك قوله عزَّ وجلَّ: ﴿مِنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾ وإنّ الله عزَّ وجلَّ أحَلَّ في الأُضْحِيَّة بمِنى الإبل العِراب وحرَّم فيها البَخاتي، وأحَلّ فيها البَقر الأهليّة وحرّم فيها الجَبَليّة، فذلك قوله: ﴿وَمِنَ ٱلإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ﴾». قال: فانصَرَفْتُ إلى صاحِبي، فأخْبَرتُه بهذا الجَواب، فقال: هذا شيء حَمَلته الإبلُ من الحِجاز.

٤/٣٧٠٤ ـ العيّاشيّ: عن أيّوب بن نُوح بن دَرّاج، قال سألتُ أبا الحسن الثالث (عليه السلام) عن الجاموس، وأعلَمْتُه أنّ أهلَ العِراق يَقولون أنّه مِسْخ، فقال: «أوَ ما سمِعت قول الله: ﴿وَمِنَ ٱلإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ

---

٢ ـ الكافي ٤: ١٧/٤٩٢.

(١) في «س» و «ط»: المسلي، تصحيف، والصواب ما في المتن. انظر معجم رجال الحديث ٢٣: ١٠٦.

٣ ـ الاختصاص: ٥٤.

(١) أنظر هامش (١) حديث (٢).

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٥/٣٨٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

آثْنَيْنِ﴾؟!».

وكتبت [1] إلى أبي الحسن (عليه السلام) بعد مَقْدَمي من خُراسان أسأله عمّا حدَّثني به أيّوب في الجاموس، فكتَب: «هو كما قال لك».

عن داود الرَّقّي، قال: سألني بعض الخَوارج عن هذه الآية في كِتاب الله ﴿مِنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾، وذكر الحَديثَ السابق ببعض التغيير [2].

٥/٣٧٠٥ ـ عن صَفوان الجَمّال، قال: كان مَتْجَري إلى مِصْرَ، وكان لي بها صَديقٌ من الخَوارج، فأتاني وقتَ خُروجي إلى الحَجّ، فقال لي: هل سمِعت من جعفر بن محمّد (عليه السلام) في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾، ﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ﴾ أيّاً أحلّ وأيّاً حَرّم؟

قلت: ما سمِعتُ منه في هذا شيئاً. فقال لي: أنت على الخروج، فأُحِبُّ أن تسأله عن ذلك. قال: فحجَجْتُ، فدخَلْتُ على أبي عبدالله (عليه السلام) فسألته عن مسألة الخارجي، فقال لي: «حرَّم من الضَّأن ومِن المَعْزِ الجَبَليَّة، وأحلّ الأهليّة ـ يعني في الأضاحي ـ وأحلَّ من الإبل العِراب، ومن البَقَر الأهليّة، وحرَّم من البَقَر الجَبليّة، ومن الإبل البَخاتي ـ يعني في الأضاحي ـ». قال: فلمّا انصرفتُ أخبرتُه، فقال: أما إنّه لولا ما أهرَق جَدُّه مِن الدِّماء، ما اتَّخذْتُ إماماً غيرَه.

٦/٣٧٠٦ ـ وقال عليّ بن إبراهيم في معنى الآيتين: فهذه التي أحلّها الله في كتابه في قوله: ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾ [1] ثمّ فسّرها في هذه الآية فقال: ﴿مِنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾، ﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ﴾. وقال (صلّى الله عليه وآله) في قوله: ﴿مِنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ﴾: «عنى الأهليّ والجَبليّ ﴿وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾ عنى الأهليّ، والوَحشيّ الجَبليّ ﴿وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ﴾ يعني الأهليّ، والوَحشيّ الجَبليّ ﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ﴾ يعني البَخاتي والعِراب، فهذه أحلّها الله».

قوله تعالى:

﴿قُلْ لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ

---

(١) قائلُ (وكتبتُ) هو الراوي عن أيّوب، والذي أسقط أسانيد تفسير العيّاشي أسقط اسمه أيضاً.

(٢) تفسير العيّاشي ١: ١١٦/٣٨١.

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٧/٣٨١.

٦ ـ تفسير القمّي ١: ٢١٩.

(١) الزمر ٣٩: ٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

آللهِ بِهِ [١٤٥]

١/٣٧٠٧ ـ ثمّ قال عليّ بن إبراهيم: وقد احتجّ قوم بهذه الآية ﴿قُلْ لاَ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ آللهِ بِهِ﴾ فتأوّلوا هذه الآية أنّه ليس شيءٌ محرّماً إلّا هذا، وأحلّوا كلّ شيء من البهائم: القِرَدة والكِلاب والسِّباع والذِّئاب والأُسْد والبِغال والحَمير والدَّوابّ، وزعموا أنّ ذلك كلّه حلالٌ لقول الله تعالى: ﴿قُلْ لاَ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾ وغلطوا في هذا غلطاً بيّناً. وإنّما هذه الآية ردٌّ على ما أحلّتِ العرب وحرّمتْ، لأنّ العربَ كانت تُحلّل على نفسِها أشياء، وتُحرّم أشياء، فحكى الله تعالى لنبيّه (صلّى الله عليه وآله) ما قالوا، فقال: ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَاجِنَا وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ﴾ [1] فكان إذا سقط الجَنين حيّاً أكلَه الرِّجال وحُرِّم على النساء، وإذا كان مَيْتاً أكلَه الرِّجال والنساء، وهو قوله: ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَاجِنَا وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ﴾. —

٢/٣٧٠٨ ـ الشيخ: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عُمَير، عن ابن أُذَينة، عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السلام) عن الجِرِّيث [1]، فقال: «وما الجِرِّيث؟» فنعتُّه له، فقال: «﴿قُلْ لاَ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾» إلى آخر الآية. ثمّ قال: «لم يُحرِّم الله تعالى شيئاً من الحَيَوان في القُرآن إلّا الخِنزير بعَينِه، ويُكرَه كلّ شيءٍ من البَحْر ليس له قِشْر مِثل الوَرَق، وليس بحَرامٍ وإنّما هو مَكْرُوه».

٣/٣٧٠٩ ـ وعنه: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن عبدالرحمن بن أبي نَجْران، عن عاصِم بن حُمَيد، عن محمّد بن مسلم، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن الجِرِّي، والمارْماهي، والزَّمِّير، وما ليس [1] له قِشرٌ من السَّمَك، حَرامٌ هو؟

فقال لي: «يا محمّد، إقرأ هذه الآية التي في الأنعام: ﴿قُلْ لاَ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾». قال: فقرأتُها حتّى فَرِغتُ منها، فقال: «إنّما الحَرام مَا حرّم الله ورسولُه في كتابِه، ولكنّهم قد كانوا يَعافون أشياءً فنَحْنُ نَعافُها».

٤/٣٧١٠ ـ العيّاشي: عن حَرِيز، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سُئِل عن سِباعِ الطَّيْرِ والوَحْشِ حتّى ذُكِر له القَنافِذ، والوَطْوَاط، والحَمير، والبِغال، والخَيْل، فقال: «ليس الحَرام إلّا ما حَرّم الله في كتابه، وقد نَهى رسولُ

سورة الأنعام آية ـ ١٤٥ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢١٩.

(١) الأنعام ٦: ١٣٩.

٢ ـ التهذيب ٩: ١٥/٥.

(١) الجِرِّيث: ضرب من السمك معروف، يقال له: الجِرِّي. «لسان العرب ـ جرث ـ ٢: ١٢٨».

٣ ـ التهذيب ٩: ١٦/٦.

(١) (ليس) ليس في المصدر.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٨/٣٨٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله (صلى الله عليه وآله) يوم خَيْبَر عن أكل لحوم الحَمير، وإنّما نَهاهُم مِن أجْلِ ظُهورِهم أن يُفنوها. وليس الحَمير بحَرام». وقال: «اقرأ هذه الآيات: ﴿قُل لاَ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾».

٥/٣٧١١ ـ عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان أصحابُ المُغيرة يكتُبون إليّ أن أسألَه عن الجِرّي والمارماهي والزَّمّير وما ليس له قِشرٌ من السَّمك، حرام هو أم لا؟ قال: فسألته عن ذلك، فقال: «يا محمّد، إقرأ هذه الآية التي في الأنعام: ﴿قُل لاَ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ﴾». قال: فقرأتها حتّى فَرَغتُ منها، فقال: «إنّما الحَرام ما حَرَّم الله في كتابه، ولكنّهم كانوا يَعافُونَ أشياءَ فنَحْنُ نَعافها».

٦/٣٧١٢ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السلام) عن الجِرّي، فقال: «وما الجِرّي؟» فنَعتُه له. قال: فقال: ﴿قُل لاَ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ﴾ إلى آخر الآية، ثمّ قال: «لم يُحرِّم الله شيئاً من الحَيوان في القرآن إلّا الخِنزير بعينه، ويُكره كلُّ شيءٍ من البَحر ليس فيه قِشرٌ».

قال: قلت: وما القِشر؟ قال: «الذي مِثل الوَرَق، وليس هو بحَرام إنّما هو مَكروه».

قوله تعالى:

فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ [١٤٥]

مرَّ تفسيره في سورة البقرة [1].

قوله تعالى:

وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ ـ إلى قوله تعالى ـ تَعْقِلُونَ [١٤٦ ـ ١٥١]

١/٣٧١٣ ـ العيّاشي: عن محمّد الحَلَبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «حُرِّم على بني إسرائيل كلُّ ذي ظُفُر

---

٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ١١٩/٣٨٢.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٢٠/٣٨٣.

سورة الأنعام آية ـ ١٤٥ ـ

(١) تقدّم في تفسير الآية (١٧٣) من سورة البقرة.

سورة الأنعام آية ١٤٦ ـ ١٥١

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٢١/٣٨٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والشُّحومَ ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَا أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾».

٢/٣٧١٤ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾ يعني اليهود، حَرَّم الله عليهم لُحومَ الطَّير، وحَرَّم عليهم الشُّحوم ـ وكانوا يُحِبُّونها ـ إلّا ما كان على ظُهورِ الغَنم أو في جانِبه خارجاً من البَطن، وهو قوله: ﴿حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾ أي في الجَنبين ﴿أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ ومعنى قوله: ﴿ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ﴾ أنّه كان مُلوكُ بني إسرائيل يمنَعون فُقَراءَهم من أكلِ لَحمِ الطَّير والشُّحوم، فحرَّم الله ذلك عليهم بِبَغْيِهم على فُقَرائِهم.

ثمَّ قال الله لنبيّه (صلّى الله عليه وآله): ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ ثمّ قال: ﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا﴾ يا محمّد ﴿قُلْ﴾ لهم ﴿هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾. ثمّ قال: ﴿قُلْ﴾ لهم ﴿فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

٣/٣٧١٥ ـ الشيخ في (أماليه)، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد ـ يعني الشيخ المُفيد ـ قال: أخبَرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد، قال: حدَّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحِمْيَري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مَسْعَدة بن زِياد، قال: سمِعتُ جعفر بن محمّد (عليهما السلام) وقد سُئِل عن قوله تعالى: ﴿فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ﴾.

فقال: «إنّ الله تبارك وتعالى يقول للعَبد يوم القيامة: عَبْدي أكُنتَ عالِماً؟ فإن قال: نعم، قال له: أفلا عَمِلتَ بما عَلِمْت؟ وإن قال: كُنتُ جاهِلاً، قال له: أفلا تعلَّمتَ حتّى تعمَل، فيخصِمُه، فتلك الحُجّة البالِغة».

٤/٣٧١٦ ـ العيّاشي: عن الحُسين، قال: سمِعتُ أبا طالب القُمّي يَروي عن سَدير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «نحنُ الحُجَّةُ البالِغة على مَن دون السَّماء وفَوْقَ الأرض».

٥/٣٧١٧ ـ العلّامة الحِلّي في (الكَشْكُول): عن أحمد بن عبدالرحمن الناوردي [1]، يوم الجُمعة في شهْرِ رَمَضان، سنة عشرين وثلاث مائة، قال: قال الحُسين بن العبّاس، عن المُفضَّل الكِرماني، قال: حدّثني محمّد بن صَدَقَة، قال: قال محمّد بن سِنان، عن المُفضَّل بن عمر الجُعفي، قال: سألتُ مولاي جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

فقال جعفر بن محمّد (عليهما السلام): «الحُجّة البالِغَةُ: التي تَبْلُغُ الجاهِلَ من أهْلِ الكِتاب فيَعْلَمها بجَهْله [2] كما يَعْلَمها العالِمُ بعِلْمِه، لأنّ الله تعالى أكْرَمُ وأعْدَلُ مِنْ أنْ يُعذِّبَ أحَداً إلّا بحُجّةٍ». ثمّ تلا جعفر بن محمّد (عليهما السلام):

---

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢٢٠.

٣ ـ الأمالي ١: ٨.

٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٢٢/٣٨٣.

٥ ـ الكشكول فيما جرى على آل الرسول: ١٧٩ ـ ١٨٥ للسيّد حيدر بن علي الآملي، وقد أشرنا إلى نسبة الكتاب في المقدمة فراجع.

(١) في المصدر: محمّد بن أحمد بن عبدالرحمن البارودي، وفي «ط»: الناروندي.

(٢) في المصدر: بعلمه.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾ [٣].

ثمّ أنشأ جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) مُحَدِّثاً يقول: «ما مَضى رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إلّا بَعْدَ إكمالِ الدِّين وإتمام النِّعْمَةِ وَرِضَا الرَّبِّ، أنزَلَ الله على نبيّه (صلّى الله عليه وآله) بكُراع الغَميم [٤]: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [٥] لأنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) خافَ الارتدادَ مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ الذين كانوا يُسِرّون عَداوةَ عليّ (عليه السّلام)، ويُعلِنون مُوالاتِه خَوْفاً من القَتْل، فلمّا صارَ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بغَدير خُمّ بعد انصرافِه من حِجّة الوَدَاع، انتصَبَ للمُهاجِرينَ والأنصار قائِماً يُخاطِبُهم، فقال بعدَ ما حَمِدَ الله وأثنى عليه: معاشِرَ المُهاجِرين والأنصار، ألَسْتُ أوْلى بكُم مِن أنْفُسِكم؟ فقالوا: اللّهمّ نَعم. فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): اللهمّ اشْهَدْ. ثلاثاً. ثمّ قال: يا عليّ. فقال: لَبّيكَ يا رسولَ الله. فقال له: قُمْ، فإنَّ الله أمرَني أن أُبلِّغ فيك رسالاتِه، أنزَل بها جَبْرَئيل ﴿يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾. فقام إليه عليّ (عليه السّلام)، فأخذ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) بضَبْعِه [٦] فشاله، حتّى رأى الناسُ بَياضَ إبطَيْهما، ثمّ قال: مَن كنتُ مَوْلاه فعَليّ مَوْلاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه وعادِ مَنْ عاداه، وانصُرْ مَن نَصَرَه، واخْذُلْ مَن خذَلَه ـ فأوّل قائِمٍ قامَ من المُهاجِرين والأنصار عُمَر بن الخطّاب، فقال: بَخ بَخ لك يا عليّ، أصبحتَ مَوْلايَ وَمَوْلى كلّ مُؤمنٍ ومُؤمنةٍ. فنَزَل جَبْرَئيل (عليه السّلام) بقول الله عزّ وجلّ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [٧] ـ فبعليّ أميرالمؤمنين (عليه السّلام) في هذا اليَوم أكمَلَ الله لكم معاشر المهاجرينَ والأنصار دينَكم، وأتمّ عليكم نِعمتَه، ورَضِيَ لكمُ الإسلامَ دِيناً، فاسمَعوا له وأطيعوا له تفوزوا. واعْلَموا أنّ مَثَل عَليٍّ فيكم كمَثَلِ سَفينةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَها نَجا، ومَنْ تَخلّف عنها غَرِق، ومن تَقدّمها مَرَق، ومَثَل عليّ فيكم كمَثَل بابِ حِطّةٍ في بني إسرائيل، مَنْ دخَله كان آمِناً ونَجا، ومَنْ تَخلّف عنه هَلَك وغَوى.

فما مرّ على المُنافقين يومٌ كانَ أشدّ عليهم منه، وقد كانَ المُنافقون يُعرَفون على عَهْدِ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ببُغْضِ عليّ (عليه السّلام)، فأنزل على نبيّه (صلّى الله عليه وآله): ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَانَهُمْ * وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ﴾ [٨]، ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ [٩] والسِّرُّ بُغْضُ عليّ (عليه السّلام)، فماجَ الناس في ذلك القَول من رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) في عليّ (عليه السّلام)، وقالوا فأكثروا القَول.

---

(٣) التوبة ٩: ١١٥.

(٤) كُراع الغَميم: موضعٌ بالحجاز بين مكّة والمدينة. «معجم البلدان ٤: ٤٤٣».

(٥) المائدة ٥: ٦٧.

(٦) الضَّبْع: ما بين الإبط إلى نصف العَضُد من أعلاها، وشال الشيء: رفعه.

(٧) المائدة ٥: ٣.

(٨) محمّد ٤٧: ٢٩ ـ ٣٠.

(٩) محمّد ٤٧: ٢٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فلمّا انصرَف رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إلى المدينة خطَب أصحابَه، وقال: إنّ الله تعالى اختصّ عليّاً بثلاثِ خِصالٍ لم يُعطِها أحَداً من الأوّلين والآخِرين، فاعرِفوها، فإنّه الصِّدّيق الأكبَر، والفاروق الأعظَم، أيّد الله به الدِّين وأعزّ به الإسلام ونَصَرَ به نبيّكم.

فقام إليه عُمر بن الخطّاب، وقال: ما هذِه الخِصال الثلاث التي أعطاها الله عليّاً، ولم يُعطِها أحَداً من الأوّلين والآخِرين؟ فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): اختصّ عليّاً بأخٍ مثل نَبيّكم محمّد خاتَم النبيّين ليس لأحَدٍ أخٌ مثلي، واختصّه بزَوْجَةٍ مثل فاطمة ولم يختصّ أحَداً بزوجَةٍ مِثلها، واختصّه بابْنَين مِثل الحَسن والحُسين سيّدي شباب أهل الجنّة وليس لأحد ابنان مِثلهما، فهل تعلَمون له نَظيراً، أو تعرِفون له شبيهاً؟

إنّ جَبْرَئيل نزَل عليَّ يوم أُحُد فقال: يا محمّد، اسمَعْ: لا سيفَ إلّا ذو الفَقار، ولا فتى إلّا عليّ يُعلِمني أنّه لا سَيفَ كسيفِ عليّ، ولا فَتى هو كعَليّ، وقد نادى قبل ذلك يوم بَدْر مَلَكٌ يقال له رِضوان، من السَّماء الدنيا: لا سيف إلّا ذوالفَقار، ولا فتى إلّا عليّ.

إنّ عليّاً سيّدُ المتّقين [١٠] وإمام المؤمنين، وقائد الغُرّ المُحجّلين، لا يُبغِضه من قُريش إلّا دَعِيّ، ولا مِن العرب إلّا سفحيّ، ولا من سائر الناس إلّا شقيّ، ولا من سائر النِّساء إلّا سَلَقْلَقِيّة [١١].

إنّ الله عزّ وجلّ جعَل عليّاً للناس بين المُهاجرين والأنصار، وبين خلقه [وبينه]، فمن عَرَفه وَوالاه كان مُؤمِناً، ومَن جَهِلَه ولم يُوالِه ولم يُعادِ من عاداه كان ضالّاً، أفآمَنتُم يا معاشِرَ المُسلمين. يقولُها ثلاثاً. قالوا: آمَنّا وسلّمنا يا رسولَ الله. فآمَنوا بعَليّ بألسِنَتِهم، وكفَروا بقُلوبهم، فأنزَل الله على نبيّه (صلّى الله عليه وآله): ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ﴾ [١٢] فقال لهم رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) ذلك بمَشْهَدٍ مِن أصحابه: لم يُحِبّكَ ـ يا عليّ ـ من أصحابي إلّا مُؤمن تَقيّ، ولا يُبغِضك إلّا مُنافِق شَقيّ، وأنت ـ يا عليّ ـ وشيعَتُك الفائِزون يومَ القيامةِ، إنّ شيعتَك يَردون عليَّ الحَوضَ بِيضٌ وُجوههم، [وشيعة عدوّك من أُمّتي يرِدون عليَّ الحوض سُود الوجوه]، فتَسقي أنتَ شيعتَك، وتَمْنَع عدوَّك. فأنزَل الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ بِمُوالاةِ عليّ ومُعاداةِ عليّ ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ * وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [١٣].

فلمّا نادى [بها] رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)، قال المُنافِقون: ألا إنّ محمّداً لا يزالُ يرفَعُ بضَبْعِ عليّ، ويَتْلو علينا آيةً من القُرآن بعد آيةٍ [غوايةً] وتَرْجيحاً له علينا. ثمّ اجتَمعوا ليلاً. فقالوا: إنّ محمّداً خدعنا عن ديننا الذي كنّا عليه [في الجاهليّة]، فقال: مَن قال لا إله إلّا الله فله ما لَنا وعليه ما علينا. والآن قد خالَف هذا القولَ إلى غيرِه، فقام خَطيباً فقال: أنا سيّد وُلدِ آدم ولا فَخْر. فحمَلناها، ثمّ قال: عليّ سيّد العَرب. ثمّ فضّله على جميع العالَمين من الأوّلين

---

(١٠) في «س»: الثقلين.

(١١) السَّلَقْلَقِيّة: المرأة التي تحيض من دُبُرها. «لسان العرب ـ سلق ـ ١٠: ١٦٣».

(١٢) المائدة ٥: ٤١.

(١٣) آل عمران ٣: ١٠٦ ـ ١٠٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والآخِرين، فقال: عليٌّ خَيْرُ البَشَر ومن أبى فقد كفر. ثمّ قال: فاطِمة سيّدة نساء العالَمين. ثمّ قال: الحسَن والحسين سَيّدا شَباب أهل الجنّة. ثمّ قال: حَمْزة سَيّدُ الشُّهداء، وجعفر ذو الجَناحين يَطير بهما مع المَلائِكة حيثُ يَشاء، والعَبّاسُ ـ عمّه ـ جِلْدَةٌ بين عَيْنَيه وصِنو أبيه، وله السِّقاية في دارِ الدنيا [وبني شيبة لهم السَّدانة، فجمع خِصال الخير ومنازِل الفَضْل والشرف في الدنيا] والآخِرة له ولأهل بيته خاصّة، وجَعَلنا من أتْباعِه وأتْباعِ أهل بيته.

فقال النَّضْرُ بنُ الحارِث الفِهْري: إذا كان غدٌ اجتَمِعوا عند رسولِ الله حتّى أُقبِلَ أنا وأتقاضاهُ ما وَعَدنا به في بَدْءِ الإسلام، وانظُرْ ما يَقول، ثمّ نحتجّ [١٤]. فلمّا أصبَحوا فعَلوا ذلك، فأقبَل النَّضْرُ بنُ الحارِث فسلّم على رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وقال: يا رسولَ الله، إذا كُنتَ أنت سيّدَ وُلدِ آدَم، وأخوك سيّد العرَب، وابنَتُك فاطِمة سيّدةَ نساءِ العالَمين، وابناك الحسن والحسين سيّدي شَبابِ أهْلِ الجَنّة، وعمّك حمزةُ سيّدَ الشُّهداء، وابنُ عمّك ذوالجَناحَين يطيرُ مع الملائِكة حيث يشاء، وعمُّك جِلدةٌ بين عَيْنَيك وصِنوَ أبيك، وبنو شَيْبة [١٥] لهم السِّدانة، فما لِسائِر قُرَيش والعَرَب؟ فقد أعلَمْتَنا في بَدء الإسلام أنّا إذا كُنّا آمَنّا بما تقول كان لنا مالَك وعلينا ما عليك. فأطْرَق رسول الله (صلّى الله عليه وآله) طويلاً ثمّ رفَع رأسَه، فقال: ما أنا واللهِ فعَلتُ بهم هذا، بل الله فعَل بهم هذا، فما ذَنْبي؟! فولّى النَّضْرُ بنُ الحارِث وهو يقول: اللهمّ إن كان هذا هو الحقّ من عِنْدِك فأمْطِرْ علينا حِجارةً من السَّماء أو ائْتِنا بعذابٍ أليم. فأنزَل الله مقالةَ النَّضْر بن الحارث، ونزلت هذه الآية ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [١٦] فبَعث رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إلى النَّضْرِ بن الحارِث الفِهْري فأحضره وتَلا عليه الآية، فقال: يا رسولَ الله، إنّي قد أسرَرْتُ ذلك جَميعَه، أنا ومَن لم تَجْعَل له ما جَعَلْتَه لكَ ولأهْلِ بيتِك مِنَ الشَّرف والفَضْل في الدُّنيا والآخِرَة، فقد أظْهَرَ الله ما أسْرَرْنا به، أمّا أنا فإنّي أسألُكَ أن تأذَنَ لي فأخْرُج مِن المَدينةِ، فإنّي لا أُطيقُ المُقام [بها]. فوَعَظه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) [وقال]: إنّ ربّك كريمٌ، فإنْ أنتَ صَبَرْتَ وتصابَرْتَ لم يُخلِكَ مِنْ مَواهِبِه، فارْضَ وسَلِّم، فإنّ الله يَمْتَحِنُ خَلْقَه بضُروبٍ من المَكاره، ويُخفِّفُ عَمَّن يشاء، وله الخَلْقُ والأمر، مَواهِبه عَظيمةٌ، وإحسانُه واسِعٌ. فأبى النَّضْرُ بنُ الحارِث، وسألَه الإذْنَ، فأذِنَ له رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله).

فأقبَل إلى بيتِه، وشدَّ على راحِلَتِه ثمّ ركبها مغضباً وهو يقول: اللهمّ إن كان هذا هو الحَقُّ من عندك فأمْطِرْ علينا حِجارَةً من السَّماء أو ائْتِنا بعَذابٍ أليم. فلمّا صارَ بظَهْر المدينة وإذا بِطَيْرٍ في مِخْلَبِه جَنْدَلة [١٧] فأرسَلَها عليه، فوقَعَتْ على هامَتِه، ثمّ دَخَلَتْ في دِماغِه، وخرَجَتْ من جَوفِه [١٨]، ووَقَعَتْ على ظَهْرِ راحِلَتِه، وخرجت من بطنها، فاضطرَبَتِ الراحِلةُ وسقَطت، وسقَط النَّضْرُ بنُ الحارِث من عليها مَيِّتَين، فأنزَل الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ

---

(١٤) في «ط»: نبخبخ، ولعلّه المراد: نفخّم الأمر ونعظّمه.

(١٥) في «س» و «ط»: وابن شيبة له.

(١٦) الأنفال ٨: ٣٣.

(١٧) في «س» و «ط»: حَجَر فجدله، وهو تصحيف، ولعلّ كلمة (حَجَر) كانت في حاشية بعض النسخ كتوضيح لمعنى (جندلة) ـ إذ الجَنْدَلة: الحَجَر ـ ثمّ أدخلها النسّاخ في المتن، وما أثبتناه من المصدر.

(١٨) في المصدر: وخرّت في جوفه حتّى خرجت من دُبُره.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ [١٩].

فبعث رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) بعد ذلك إلى المُنافقين الذين اجتمعوا ليلاً مع النَّضْرِ بن الحارث فتلا عليهم الآية، وقال: اخرُجوا إلى صاحِبِكم الفِهْرِيّ حتّى تنظُروا إليه. فلمّا رأوْه انْتَحَبُوا وبَكوا، وقالوا: مَن أبْغَضَ عليّاً وأظْهَر بُغْضَه قتَلَهُ عليٌّ بسَيفِه، ومَنْ خرَج من المدينة بُغضاً لعليّ أنزَل الله عليه ما نرى، لَئِنْ رجَعْنا إلى المدينة ليُخرجَنَّ الأعزُّ منها الأذَلّ من شيعة عليّ، مثل سلمان وأبي ذَرّ والمِقداد وعمّار وأشباههم من ضُعفاء الشيعة.

فأوحى الله إلى نبيّه (صلّى الله عليه وآله) ما قالوا، فلمّا انصرفوا إلى المدينة أعلمهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فحَلفوا بالله كاذبين أنّهم لم يقولوا، فأنزَل الله فيهم: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ﴾ بظاهِرِ القولِ لرسولِ الله (صلّى الله عليه وآله): إنّا قد آمَنّا وأسْلَمْنا لله وللرّسولِ فيما أمَرَنا به من طاعَةِ عليّ ﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ مِنْ قَتْلِ مُحَمَّد (صلّى الله عليه وآله) ليلة العَقَبة، وإخراجِ ضُعَفاءِ الشّيعةِ مِن المدينةِ بُغْضاً لعليّ، وتغيّضاً عليه ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ بسيف عليّ في حُروب رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وفتوحه ﴿فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْراً لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَاباً أَلِيماً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [٢٠] فلمّا تَلاها رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) قالوا: تُبنا يا رسولَ الله، بألسِنَتِهم دُون قُلوبِهم.

فلمّا اجتَمَعُوا أيضاً قالوا: إنّا لا نُسِرُّ في أمرِ عليٍّ وأهل بيته وأتباعه شيئاً إلّا أظْهَرَهُ الله على محمّد، فتلاه علينا، فقد خَطَبنا محمّد، فقال في كلمته: أيّها الناس، لم تكن نُبوّة الأنبياء إلّا نُسخت بعد نَبيّها مُلكاً وجبَروتاً. فليتَ لنا في هذا المُلك نصيباً [٢١]، إذا لم يكن لنا في الآخِرة مُلكٌ، ولا نحن من شيعة عليّ، وإنّما نُظهِرُ مُوالاته والإيمان به ليكونَ لنا في الأرضِ وَلِيّاً ونَصيراً، وأمّا في السّماء فلا حاجَةَ لنا به، لا إلى عليّ ولا إلى غير عليّ، وإنّ محمّداً يُخبِرُنا أنّ المُلكَ من بعده لا يستتمّ [٢٢] [لأحدٍ] من أمّته حتّى يُوالي عَلِيّاً وينصُرَه ويُعينَه، فأنزل الله على نبيّه (صلّى الله عليه وآله): ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذاً لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ﴾ [٢٣] أي عليّ وشيعته ﴿نَقِيراً * أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾ [٢٤] كما آتينا محمّداً وآل محمّد في الدُّنيا والآخِرة ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً﴾ [٢٥].

فخَطَب رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) عند ذلك أصحابَه فقال لهم: مَعاشِرَ المُهاجرين والأنصار، ما بالُ أصحابي إذا ذُكر لهم إبراهيم [وآل إبراهيم] تَهَلّلَتْ وُجوهُهم واسْتَبْشَرتْ قلوبهم، وإذا ذُكِر محمّد وآل محمّد تغيّرتْ

---

(١٩) المعارج ٧٠: ١ ـ ٣.

(٢٠) التوبة ٩: ٧٤.

(٢١) في «س» و «ط»: نبوة الأنبياء ينسحب بعدها ملك وخير وما قبلنا في هذا الملك نصيب.

(٢٢) في المصدر: لا يثبت.

(٢٣) النّساء ٤: ٥٣.

(٢٤) النّساء ٤: ٥٤.

(٢٥) النّساء ٤: ٥٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وجوهُهم وضاقَتْ صدورُهم؟ إنّ الله تعالى لم يُعطِ إبراهيمَ وآلَ إبراهيم شيئاً إلّا أعطى محمّداً وآل محمّد مثله، ونحن في الحقيقة آلُ إبراهيم. إنّ الله ما اصْطَفى نبيّاً إلّا اصْطَفى آل [ذلك] النبيّ، فجعَل منهم الصِّدّيقين والشُّهداء والصالحين. هذا جَبْرَئيل (عليه السلام) يتلو عليّ من ربّي ما توهَّمْتُم وطَوَيْتُم وأسْرَرْتُمْ وأعْلَنْتُمْ فيما بينكم من أمرِ آلِ محمّد، ثمّ تلا عليهم ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذاً لا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيراً﴾ فحَلفوا بالله كاذبين أنّهم لم يُسِرّوا ولم يُعلِنوا فيما بينهم. فأنزَل الله: ﴿قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللهِ وَٱللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَٱللهِ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [٢٦] أي لو كنتَ عندَهم يا رسولَ الله ما حَلَفوا بالله كاذبين ﴿ٱتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ ٱللهِ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ﴾ [٢٧]».

٦/٣٧١٨ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: ﴿فَلَوْ شَآءَ﴾ اللهُ ﴿لَهَدَاكُمْ﴾ أي جمعكم على أمرٍ واحِدٍ، ولكن جَعلكم على اختِلاف. ثمّ قال: ﴿قُلْ﴾ يا محمّد لهم: ﴿هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللهَ حَرَّمَ هَٰذَا﴾ وهو معطوف على قوله: ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلأَنْعَامِ﴾ [1] ثمّ قال: ﴿فَإِن شَهِدُوا فَلا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَاتِنَا وَٱلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾. ثمّ قال لنبيّه (صلّى الله عليه وآله): ﴿قُلْ﴾ لهم ﴿تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِٱلْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾.

٧/٣٧١٩ ـ العيّاشي: عن أبي بَصير، قال: كنتُ جالساً عند أبي جعفر (عليه السلام) وهو مُتّكىء على فِراشه إذ قرأ الآيات المُحْكَمات التي لم يَنسَخْهُنّ شيءٌ من الأنعام وقال: «شيَّعها سبعون ألف مَلَك: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً﴾».

٨/٣٧٢٠ ـ عن عمرو بن أبي المِقدام، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين (صلوات الله عليه)، قال: ﴿ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾، قال: «ما ظهَر منها: نِكاحُ إمرأةِ الأب، وما بَطَن: الزِّنا».

٩/٣٧٢١ ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَبِٱلْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾، قال: الوالِدان: رسولُ الله وأميرُ المؤمنين (صلوات الله عليهما).

١٠/٣٧٢٢ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله: ﴿وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ﴾ إلى قوله: ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ فهذا كلّه مُحْكَم.

---

(٢٦) المنافقون ٦٣: ١.

(٢٧) المنافقون ٦٣: ٢ ـ ٣.

٦ ـ تفسير القمّي ١: ٢٢٠.

(١) الأنعام ٦: ١٣٩.

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٢٣/٣٨٣.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٢٤/٣٨٣.

٩ ـ تفسير القمّي ١: ٢٢٠.

١٠ ـ تفسير القمّي ١: ٢٢٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ -إلى قوله تعالى- بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ [١٥٣-١٥٧]

١/٣٧٢٣ - عليّ بن إبراهيم: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ قال: الصراط المُستقيم: الإمام ﴿فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾ يعني غير الإمام ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾ يعني تَفْتَرِقُون وتَخْتَلِفُون في الإمام.

٢/٣٧٢٤ - ثمّ قال عليّ بن إبراهيم: أخبرنا الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سِنان، عن أبي خالد القمّاط، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾، قال: «نحنُ السَّبيل، فَمَنْ أبى فهذه السُّبُل[1]».

٣/٣٧٢٥ - محمّد بن الحسن الصفّار: عن عِمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن عليّ بن أسباط، عن محمّد بن الفُضَيْل، عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سألتُه عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾. قال: «هو والله عليّ، هو والله الصِّراط والميزان».

٤/٣٧٢٦ - العيّاشي، عن بُرَيد العِجْلي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾ قال: «أتدري ما يعني بـ ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾؟» قلت: لا. قال: «ولاية عليّ والأوصياء (عليهم السلام)». قال: «وتدري ما يعني ﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾؟» قال: قلت: لا. قال: «يعني عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه)». قال: «وتدري ما يعني ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾؟». قلت: لا. قال: «ولاية فلان وفلان، والله». قال: «وتدري ما يعني ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾؟». قلت: لا. قال: «يعني سبيل عليّ (عليه السلام)».

٥/٣٧٢٧ - عن سَعْد، عن أبي جعفر (عليه السلام) ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾، قال: «آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) الصِّراط الذي دَلّ عليه».

سورة الأنعام آية ١٥٣ - ١٥٧

١ - تفسير القمّي ١: ٢٢١.

٢ - تفسير القمّي ١: ٢٢١.

(١) في نسخة من المصدر: فقد كفر.

٣ - بصائر الدرجات: ٩/٩٩.

٤ - تفسير العيّاشي ١: ١٢٥/٣٨٣.

٥ - تفسير العيّاشي ١: ١٢٦/٣٨٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٦/٣٧٢٨ ـ ابنُ الفارِسي في (الروضة): قالَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾، قال: «سألتُ الله أن يجعَلَها لِعَليّ ففعل».

٧/٣٧٢٩ ـ شَرَفُ الدين النَّجَفيّ في (تأويل الآيات الباهِرة)، قال: تأويلُه ما ذكره عليّ بن إبراهيم في (تفسيره)، قال: حدَّثني أبي، عن النَّضر بن سُوَيد، عن يحيى الحَلَبي، عن أبي بَصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾.

قال: «طريق الإمامة ﴿فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾ أي طُرُقاً غيرَها ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾».

٨/٣٧٣٠ ـ ثمّ قال شَرَفُ الدين: وذكر عليّ بن يوسُف بن جُبير في كتاب (نهج الإيمان)، قال: الصِّراط المُستَقيم هو عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) في هذه الآية. لما رواه إبراهيم الثَّقفي في كتابه، بإسناده إلى أبي بَرْزَة[1] الأسْلَمي، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾، قال:[2] «سألتُ الله أن يجعَلَها لِعَليّ ففعل».

قلت: وروى ابن شهرآشوب في (المناقِب) هذا الحديث عن إبراهيم الثَّقفي بإسناده عن أبي بَرْزة الأسْلَمي قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، الحديث بعَينه[3].

٩/٣٧٣١ ـ ابن شهرآشوب: عن ابن عبّاس: كان رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) يَحكُم وعليّ (عليه السلام) بين يَديه مُقابِلَه، ورجُلٌ عَن يَمينه، ورجُلٌ عن شِماله، فقال (صلّى الله عليه وآله): «اليَمين والشِّمال مَضَلَّة[1]، والطريق المُستَوي الجادّة» ثمّ أشار بيده: وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِ عليّ مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ.

١٠/٣٧٣٢ ـ وعن جابر بن عبدالله: أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) هَيَّأ أصحابَه عنده، إذ قال وأشارَ بيده إلى عليّ (عليه السلام): ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾.

١١/٣٧٣٣ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ أي كي تَتَّقوا. ثمّ قال: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ يَعني تمّ له الكِتابُ لمّا أحسَن ﴿وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً

---

٦ ـ روضة الواعظين: ١٠٦.

٧ ـ تأويل الآيات ١: ١٦٧/٩.

٨ ـ تأويل الآيات ١: ١٦٧/١٠.

(١) في «س» و «ط» والمصدر: أبي بريدة، تصحيف صحيحه ما أثبتناه، انظر ترجمته في الطبقات الكبرى ٤: ٢٩٨، أُسد الغابة ٥: ١٤٦، سير أعلام النبلاء ٣: ٤٠، معجم رجال الحديث ٢١: ٤٣.

(٢) في «س»: قد.

(٣) المناقب ٣: ٧٢.

٩ ـ المناقب ٣: ٧٤.

(١) في «س»: معطلة.

١٠ ـ المناقب ٣: ٧٤.

١١ ـ تفسير القمي ١: ٢٢١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لَعَلَّهُمْ بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾ هو مُحْكَم.

قال: وقوله: ﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ﴾ يعني القرآن ﴿مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ يعني كي تُرحَموا. قال: وقوله: ﴿أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾ يعني اليهود والنَّصارى وإنْ كُنّا لم نَدرُس كُتُبَهم.

وقوله تعالى: ﴿أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ﴾ يعني قُريشاً، قالوا: لو أُنزل علينا الكتابُ لكُنّا أهدى وأطْوَع منهم ﴿فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾ يعني القرآن ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا﴾ يعني دَفَعَ عنها ﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا﴾ أي يدفعون ويمنَعون عن آياتِنا ﴿سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾.

قوله تعالى:

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾ [١٥٨]

١/٣٧٣٤ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدَّثني أبي، عن صَفْوان، عن ابن مُسْكان، عن أبي بَصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ﴾ قال: «نزلت: أو اكتسبت» ﴿فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾، قال: «إذا طلعت الشَّمْس من مَغربها فكلُّ مَنْ آمَنَ في ذلك اليَوم لا يَنْفَعُه إيمانُه».

٢/٣٧٣٥ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن حَمْدان بن سليمان، عن عبدالله بن محمّد اليماني، عن مَنِيع بن الحجّاج، عن يُونُس، عن هِشام بن الحَكَم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ «يعني في الميثاق» ﴿أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾، قال: «الإقرارُ بالأنبياء والأوصِياء وأميرِ المؤمنين (عليه السلام) خاصّةً» قال: «لا يَنْفَعُ نَفْسًا إيمانُها لأنّها سُلِبَتْ».

٣/٣٧٣٦ ـ ابن بابويه، قال: حدّثني أبي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا سَعْدُ بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن

سورة الأنعام آية ـ ١٥٨ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ٢٢١.

٢ ـ الكافي ١: ٨١/٣٥٥.

٣ ـ كمال الدين وتمام النعمة: ٨/٣٣٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رِئاب، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنّه قال في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ لا يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾.

فقال (عليه السلام): «الآيات: الأئمّة، والآية المُنْتَظَرَة: القائم (عليه السلام)، فيَوْمَئِذٍ لا ينفعُ نَفْساً إيمانُها لم تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلِ قيامِه بالسَّيف، وإنْ آمَنَتْ بمَن تقدَّم[1] من آبائِه (عليهم السلام)».

٤/٣٧٣٧ ـ وعنه، قال: حدّثنا المُظَفَّر بن جعفر بن المُظَفَّر العَلَوي السَّمَرْقَنْدي (رحمه الله)، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد[1] بن مَسعود، وحَيْدَر بن محمّد بن نُعَيْم السَّمَرْقَندي جميعاً، [عن محمّد بن مسعود العيّاشي، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن شُجاع][2]، عن محمّد بن عيسى، عن يُونُس بن عبدالرحمن، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بَصير، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام) في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ لا يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً﴾: «يعني خُروج القائِم المُنتَظر مِنّا». ثمّ قال (عليه السلام): «يا أبا بَصير، طُوبى لشيعَة قائِمِنا، المُنتَظِرين لظُهورِه في غَيْبَته، والمُطيعينَ له في ظُهورِه، أُولئِكَ أولياءُ الله، الذين لا خَوْفٌ عليهم ولا هُم يَحْزَنُونَ».

٥/٣٧٣٨ ـ أحمد بن محمّد بن خالد البَرْقي: عن عليّ بن الحَكَم، عن الرَّبيع بن محمّد المُسْلي، عن عبدالله ابن سُليمان العامِري، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «ما زَالَتِ الأرضُ إلّا ولله فيها حُجّة يعرِفُ الحَلالَ والحَرامَ، ويَدعو إلى سَبيلِ الله، ولا تَنْقَطِعُ الحُجّةُ من الأرْضِ إلّا أربعينَ يوماً قبل يَومِ القيامة، فإذا رُفِعَتِ الحُجّةُ أُغلِقَ بابُ التَّوْبَة ولم ينفَعْ نَفْساً إيمانُها لم تَكُنْ آمَنَتْ من قَبْل أن تُرْفَعَ الحُجّةُ، وأُولئِكَ شِرارُ مَنْ خَلَقَ الله، وهم الذين تقوم عليهم القيامة».

٦/٣٧٣٩ ـ أبو جعفر محمّد بن جَرير الطَّبَري في كتاب (مَناقِب فاطمة (عليها السلام))، قال: أخبَرني أبوالحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي عليّ محمّد بن هَمّام[1]، عن عبدالله بن جعفر الحِمْيَري، عن أيّوب ابن نُوح، عن الرَّبيع بن محمّد المُسْلي[2]، عن عبدالله بن سُليمان العامِري، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «ما تزالُ

---

(١) في المصدر: تقدمه.

٤ ـ كمال الدين وتمام النعمة: ٥٤/٣٥٧، ينابيع المودة: ٤٢٢.

(١) في «س» و «ط» والمصدر: محمّد بن جعفر، وهو سهو، راجع رجال الشيخ الطوسي: ١٠/٤٥٩ ومعجم رجال الحديث ٤: ١٢١.

(٢) أثبتناه من المصدر وهو الصواب كما في طريق الشيخ الصدوق إلى العيّاشي، راجع رجال الكشي: ٨٢٠/٤٣٤ ومعجم رجال الحديث ١٧: ٢٣٠.

٥ ـ المحاسن: ٢٠٢/٢٣٦.

٦ ـ دلائل الإمامة: ٢٢٩.

(١) في «س» و «ط»: عليّ بن محمّد بن هَمّام، تصحيف، صوابه ما في المتن، راجع رجال النجاشي: ١٠٣٢/٣٧٩، رجال الشيخ الطوسي: ٢٠/٤٩٤، معجم رجال الحديث ١٤: ٢٣٢.

(٢) في «ط»: الربيع بن محمّد السلمي، وفي المصدر: الربيع بن السكن، تصحيف صوابه ما في المتن، نسبة إلى مُسْلية وهي قبيلة من مَذْحِج، راجع رجال النجاشي: ٤٣٣/١٦٤ ومعجم رجال الحديث ٧: ١٧٣.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الأرضُ إلّا ولله فيها حُجّةٌ يَعرِفُ الحَلالَ والحَرامَ، ويَدعو الناسَ إلى سبيلِ الله، ولا تَنْقَطِعُ من الأرضِ إلّا أربعينَ يوماً قبلَ يوم القيامة، فإذا رُفِعَتِ الحُجّة اغلِق بابُ التَّوْبَة ولم يَنْفَعْ نَفْساً إيمانُها لم تكُنْ آمَنَتْ من قَبْل أن تُرفَعَ الحُجّة، وأولئِكَ مِن شِرار خَلْقِ الله، وهم الذين تقومُ عليهم القيامَة».

٧/٣٧٤٠ـ العيّاشي: عن مَسْعَدة بن صَدَقة، عن أبي جعفر محمّد، عن أبيه، عن جَدّه (عليهم السّلام)، قال: «قال أميرالمؤمنين (عليه السّلام): إنّ الناسَ يُوشِكون أن يَنْقَطِعَ بهم العمَل ويُسَدَّ عليهم بابُ التَّوْبةِ ﴿لا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِى إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾».

٨/٣٧٤١ـ عن زُرارة وحُمْران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام)، في قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ لا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا﴾، قال: «طُلوعُ الشَّمسِ من المَغْرِب، وخُروجُ الدّابّةِ، والدُّخان[1]، والرَّجُل يكون مُصِرّاً ولم يَعْمَلْ عمَل[2] الإيمان، ثمّ تَجيءُ الآياتُ فلا يَنْفَعه إيمانُه».

٩/٣٧٤٢ـ عن حَفْص بن غِياث، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: «سأل رجلٌ أبي (عليه السّلام) عن حُروبِ أميرالمؤمنين (عليه السّلام) وكان السائِلُ مِن مُحِبّينا، قال: فقال أبوجعفر (عليه السّلام): إنّ الله بعَث محمّداً (صلّى الله عليه وآله) بخَمْسَةِ أسياف: ثلاثة منها شاهِرَة لا تُغمَد إلى[1] أن تضَعَ الحربُ أوزارَها، ولن تَضَعَ الحربُ أوزارَها حتّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ من مَغْرِبِها، فإذا طَلَعتِ الشَّمْسُ من مَغْرِبِها آمَنَ الناسُ كلُّهم في ذلك اليوم، فيومئذٍ ﴿لا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِى إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾».

١٠/٣٧٤٣ـ عن أبي بَصير[1]، عن أحدِهما (عليهما السّلام)، في قوله ﴿أَوْ كَسَبَتْ فِى إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾.

قال: «المُؤمِن العَاصي حالَتْ[2] بينه وبين إيمانِه كَثْرَةُ ذُنوبِه وقِلّةُ حَسَناتِه فلم يَكْسِبْ في إيمانِه خَيْراً».

قوله تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ

٧ـ تفسير العيّاشي ١: ١٢٧/٣٨٤.

٨ـ تفسير العيّاشي ١: ١٢٨/٣٨٤.

(١) في المصدر: الدجال.

(٢) في المصدر: على.

٩ـ تفسير العيّاشي ١: ١٢٩/٣٨٥.

(١) في المصدر: إلّا.

١٠ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٠/٣٨٥.

(١) في المصدر: عمرو بن شمر.

(٢) في المصدر: المؤمن حالت المعاصي.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [١٥٩]

١/٣٧٤٤ ـ عليّ بن إبراهيم، قال في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ قال: فارَقوا أميرَالمؤمنين (عليه السلام) وصاروا أحزاباً.

٢/٣٧٤٥ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن النَّضر بن سُوَيد، عن يحيى الحَلَبي، عن المُعلّى بن خُنَيس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً﴾، قال: «فارَقَ القَومُ واللهِ دِينَهم».

٣/٣٧٤٦ ـ العيّاشي: عن كُلَيب الصَّيداوي، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً﴾، قال: «كان عليّ يقرأها: فارقوا دينهم» قال: «فارَقَ واللهِ القَومُ دينَهم».

قوله تعالى:

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ [١٦٠]

١/٣٧٤٧ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن البَرقي، عن القاسم بن محمّد، عن العِيص، عن نَجْم بن حُطَيم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «مَن نَوى الصَّوْمَ ثمّ دخَل على أخيه فسألَه أن يُفطِر عندَه فليُفطِر وليُدخِل عليه السُّرور، فإنّه يُحتَسَب له بذلك اليوم عَشْرة أيّام، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾».

٢/٣٧٤٨ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن حمّاد، عن الحَلَبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنّه سُئِل عن الصَّوم في الحَضَر، فقال: «ثلاثة أيّام في كلّ شهر: الخميس من جُمعة، والأربعاء من جُمعة، والخميس من جُمعة أُخرى». وقال: «قال أميرالمؤمنين (عليه السلام): صِيامُ شَهْرِ الصَّبر، وثلاثة أيّام من كلّ شَهْر يُذهِبْنَ بِبلابِلِ الصَّدر، وصِيامُ ثلاثة أيّام من كلّ شهرٍ صِيام الدَّهْر، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾».

سورة الأنعام آية ـ ١٥٩ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٢٢.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢٢٢.

٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣١/٣٨٥.

سورة الأنعام آية ـ ١٦٠ ـ

١ ـ الكافي ٤: ٢/١٥٠.

٢ ـ الكافي ٤: ٦/٩٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٣٧٤٩ـ وعنه: عن عِدَّةٍ من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد، عن أحمَد بن محمّد بن أبي نَصْر، قال: سألتُ أبا الحسن (عليه السلام) عن الصِّيام في الشَّهْر كيف هُو؟

قال: «ثلاثٌ في الشّهر في كلِّ عَشَرَةِ يَوم، إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [1]».

٤/٣٧٥٠ـ أحمَد بن محمّد بن خالد البَرْقي: عن أبيه، عن النَّضْر، عن يحيى الحَلَبي، عن ابن مُسْكان، عن زُرارة، قال سُئل أبو عبدالله (عليه السلام) وأنا جالِسٌ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ يَجري لهؤلاءِ مِمَّن لا يُعرَف منهم هذا الأمر؟ فقال: «إنّما هي [1] للمؤمنين خاصّةً».

فقلت له: أصلحَك الله، أرأيتَ مَنْ صَامَ وصَلّى واجتَنَبَ المَحارِم وحَسُنَ وَرَعُه مِمَّن لا يَعْرِف ولا يَنْصِب؟ فقال: «إنّ الله يُدخِلُ أولئِك الجَنَّة برَحْمَتِه».

٥/٣٧٥١ـ ابن بابويه: عن أبيه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عُمَير، عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «كان عليّ بن الحسين (صلوات الله عليهما) يقول: وَيْلٌ لِمَنْ غَلَبَتْ آحَادُه أعْشَارَه».

فقلت له: وكيف هذا؟ فقال: «أما سَمِعْتَ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا﴾؟ فالحَسَنةُ الواحِدَة إذا عَمِلَها كُتِبَتْ له عَشراً، والسَّيِّئة الواحِدة إذا عَمِلَها كُتِبَتْ له واحِدة، فنعوذُ بالله ممّن يَرْتَكِب في يومٍ واحِد عَشْرَ سيّئاتٍ ولا تكون له حَسَنةٌ واحِدةٌ فتَغْلِبُ حَسَنَاتِهُ سيّئاتُه».

٦/٣٧٥٢ـ الشيخ في (أماليه): بإسناده عن أحمد بن هارون القاضي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بُطّة، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن سعد [1]، عن بَكْر بن محمّد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: «قال أميرُالمُؤمنين (عليه السلام): النّاسُ في الجُمُعَةِ على ثلاثة مَنازل: رجُلٌ شَهِدَها بإنصاتٍ وسُكونٍ قِبَل الإمام، وذلك كَفّارةٌ لذُنوبِه من الجُمُعةِ إلى الجُمُعَةِ الثانية، وزِيادة ثلاثة أيّام، لقول الله تعالى: ﴿مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ ورجُلٌ شَهِدَها بلَغَطٍ وقَلَق، فذلك حَظُّه. ورجُل شَهِدَها والإمام يَخْطُب وقامَ يُصلّي، فقد أخطأ السُّنّة، وذلك ممّن إذا سأل الله تعالى إن شاء أعطاه، وإن شاءَ حرَمه».

٣ـ الكافي ٤: ٧/٩٣.

(١) في المصدر زيادة: ثلاثة أيّام في الشهر صوم الدهر.

٤ـ المحاسن: ٩٤/١٥٨.

(١) في المصدر: هذه.

٥ـ معاني الأخبار: ١/٢٤٨.

٦ـ الأمالي ٢: ٤٤.

(١) في «س» و «ط»: أحمد بن محمّد بن سعيد، فتوهّم أنّه ابن عقدة، والصواب ما في المتن، أحمد بن إسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري، روى عن بكر بن محمّد الأزدي. راجع معجم رجال الحديث ٢: ٤٦ و ٤٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٧/٣٧٥٣ ـ العيّاشي: عن السَّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: «قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): مَنْ صَامَ ثلاثة أيّامٍ في الشَّهر فقيل له: أنتَ صائِمٌ الشَّهْرَ كلَّه؟ فقال: نعَم؛ فقد صَدَق، لأنّ الله تعالى يقول: ﴿مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾».

٨/٣٧٥٤ ـ عن زُرارة وحُمْران [1] ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام)، قالوا: سألناهُما عن قولِه: ﴿مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ أهِيَ لضُعَفاءِ المُسلِمين؟

قالا: «لا، ولكنّها للمؤمنين، وإنّه لَحَقٌّ على اللهِ أن يَرْحَمَهُم».

٩/٣٧٥٥ ـ عن الحسين بن سَعيد، يَرْفَعُه عن أميرالمؤمنين (عليه السلام) قال: «صيام شَهْر الصَّبْر، وثَلاثة أيّام في كلّ شَهْرٍ يُذْهِبْنَ بَلابِلَ الصّدر، وصِيام ثَلاثةِ أيّام في كلّ شَهْرٍ صِيامُ الدّهْرِ ﴿وَمَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾».

١٠/٣٧٥٦ ـ عن بعض أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، قال: سألتُه: كيف يُصنَعُ في الصَّوم، صَوْم السُّنَّة؟

فقال: «صوم ثلاثة أيّام في الشَّهر: خَميس من عَشر، وأربعاء من عَشر، وخميس من عَشر، والأربعاء بين الخميسَين، إنّ الله يقول: ﴿مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ ثلاثة أيّام في الشَّهر صَوْم الدّهر».

١١/٣٧٥٧ ـ عن عليّ بن عمّار، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «﴿مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ مِن ذلك صِيامُ ثَلاثة أيّام في كُلّ شَهْر».

١٢/٣٧٥٨ ـ قال محمّد بن عيسى: في رواية شريف، عن محمّد بن عليّ (عليهما السلام) ـ وما رأيتُ محمّديّاً مِثله قَطّ ـ: «الحَسَنةُ التي عَنى الله وِلايَتُنا أهْلَ البَيْت، والسَّيِّئَة عَداوَتُنا أهْلَ البَيْت».

١٣/٣٧٥٩ ـ عن محمّد بن حكيم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «من نَوى الصَّومَ ثمّ دخَل على أخيه فسألَه أن يُفطِرَ عنده فليُفطِر، وليُدخِل عليه السّرور، فإنّه يُحسَبُ له بذلك اليوم عَشرة أيّام، وهو قول الله: ﴿مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا﴾».

١٤/٣٧٦٠ ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّ الله تبارك وتعالى جعَل لآدَمَ ثَلاث خِصالٍ في ذُرِّيَّته: جعَل لهم أنّ مَن هَمَّ منهم بحَسَنةٍ ولم يَعْمَلْها كُتِبَتْ له حَسَنة، ومَن همّ بحَسَنةٍ فعَمِلَها كُتِبَت له بها عَشر حَسَنات؛ ومَن همّ بالسيّئة ولم يَعْمَلْها لا يُكْتَبُ عليه، ومَن عَمِلَها كُتِبَتْ عليه سيّئة واحِدة؛ وجَعَل لهُم التَّوبَة حتّى

---

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٢/٣٨٥.

٨ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٣/٣٨٦.

(١) (وحمران) ليس في المصدر.

٩ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٤/٣٨٦.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٥/٣٨٦.

١١ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٦/٣٨٦.

١٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٧/٣٨٦.

١٣ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٨/٣٨٦.

١٤ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٣٩/٣٨٧.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تَبْلُغ الرّوح حنجَرة الرجُل.

فقال إبليس: يا رَبِّ، جَعَلْتَ لآدَمَ ثَلاثَ خِصالٍ، فاجْعَلْ لي مِثْلَ ما جعَلْتَ له. فقال: قد جعَلْتُ لك لا يُولَد له مولودٌ إلّا وُلِدَ لك مِثله، وجَعلْتُ لك أن تَجري منهم مَجرَى الدَّمِ في العُروق، وجعَلْتُ لَكَ أن جَعَلْتُ صُدورَهُم أوْطاناً ومَساكِنَ لك. فقال إبليس: يا ربِّ حَسْبي».

١٥/٣٧٦١ ـ عن زُرارة، عنه (عليه السلام) ﴿مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ قال: «مَن ذكرَهُما فلَعَنَهُما كُلَّ غَداةٍ كتَب الله له سَبعينَ حَسَنةً ومَحَا عنه عَشر سَيِّئاتٍ، ورَفَع له عَشر درجات».

١٦/٣٧٦٢ ـ عن عبيدالله الحَلَبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) عن أميرالمؤمنين (عليه السلام) قال: «صِيامُ شَهْرِ الصَّبْر، وثلاثة أيّام في كلّ شَهْر يُذهِبُ بَلابِلَ الصَّدر، وصِيام ثلاثة أيّام في الشَّهر صَوْمُ الدَّهر، إنّ الله يقول: ﴿مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾».

١٧/٣٧٦٣ ـ عليّ بن الحسن، قال: وجدت في كتاب إسحاق بن عمر، في كتاب أبي، وما أدري سَمِعَه عن ابن يَسار، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «يا يَسار، تَدري ما صِيام ثلاثة أيّام؟» قال: قلت: جُعِلتُ فِداك، ما أدري. قال: «أتى بها [1] رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) حين قُبِض يوم خميس من أوّل الشَّهر، وأربعاء في أوسَطِه، وخَميس في آخِره، ذلك قول الله ﴿مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ هو الدَّهْر صائِم لا يُفطِر».

ثمّ قال: «ما أغبَط عندي الصائِم، يظَلّ في طاعَة الله، ويُمسي يشتَهي الطَّعام والشَّراب! إنّ الصَّوْمَ ناصِرٌ للجَسَد وحافِظٌ وراعٍ له».

١٨/٣٧٦٤ ـ محمّد بن يعقوب: عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن حَمّاد بن عُثمان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمِعتُه يقول: «صامَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) حتّى قيل ما يُفطِر، ثمّ أفطَرَ حتّى قيل ما يَصوم، ثمّ صام صَوْمَ داود (عليه السلام)، يوماً ويوماً لا، ثمّ قُبِض (عليه السلام) على صِيام ثلاثة أيّام من الشَّهر، وقال: إنَّهُنَّ يَعْدِلْنَ صَوْمَ الدّهر [1]، ويُذْهِبْنَ بوَحْر الصَّدر».

قال حمّاد: فقلت: ما الوَحْر؟ فقال: «الوَحْر: الوَسْوَسة».

فقلت: أيّ الأيّام هي؟ قال: «أوّل خميس في الشّهر، وأوّل أربعاء بعد العَشر، وآخر خميس فيه».

فقلت: لم [2] صارَتِ هذه الأيّام التي تُصام؟ فقال: «إنّ مَن قَبلنا من الأُمَمِ كانَ إذا نَزَل على أحَدِهم العَذاب،

---

١٥ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٤٠/٣٨٧.

١٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٤١/٣٨٧.

١٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٤٢/٣٨٧.

(١) زاد في «ط» والمصدر: إلى، وفي نسخة بدل: الهاني.

١٨ ـ الكافي ٤: ١/٨٩.

(١) في المصدر: الشهر.

(٢) في المصدر: كيف.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نزل في هذه الأيام[٣] المَخُوفة».

قوله تعالى:

﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ - إلى قوله تعالى - وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [١٦١-١٦٥]

١/٣٧٦٥ - عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ الحَنيفيّة هي العَشْرَة التي جاءَ بها إبراهيم (عليه السلام).

٢/٣٧٦٦ - محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يُونُس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن مُسْكان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿حَنِيفًا مُّسْلِمًا﴾[١]، قال: «خالِصاً مُخلَصاً، ليس فيه شيءٌ من عِبادَة الأوثان».

٣/٣٧٦٧ - أحمد بن محمّد بن خالد البَرْقي: عن أبيه، عن يُونُس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن مُسْكان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى: ﴿حَنِيفًا مُّسْلِمًا﴾[١]، قال: «خالِصاً مُخْلَصاً لا يَشوبُه شيء».

٤/٣٧٦٨ - العَيّاشي: عن زُرارَة، عن أبي جعفر (عليه السلام): «ما أبْقَتِ الحَنيفيّةُ شَيْئاً، حتّى أنّ مِنها قَصَّ الأظْفار، وأخْذَ الشارِب، والخِتان».

٥/٣٧٦٩ - عن جابر الجُعفي، عن محمّد بن عليّ (عليه السلام)، قال: «ما مِنْ أحَدٍ من هذه الأُمّة يَدينُ بدِينِ إبراهيم (عليه السلام) غَيرنا وشيعتنا».

٦/٣٧٧٠ - عن طَلْحَة بن زَيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائِه، عن عليّ (عليهم السلام) قال: «قالَ رسولُ

---

(٣) في المصدر زيادة: فصام رسول الله (صلّى الله عليه وآله) هذه الأيّام.

سورة الأنعام آية ١٦١ - ١٦٥

١ - تفسير القمّي ١: ٢٢٢.

٢ - الكافي ٢: ١٣/١.

(١) آل عمران ٣: ٦٧.

٣ - المحاسن: ٢٥١/٢٦٩.

(١) آل عمران ٣: ٦٧.

٤ - تفسير العيّاشي ١: ٣٨٨/١٤٣.

٥ - تفسير العيّاشي ١: ٣٨٨/١٤٤.

٦ - تفسير العيّاشي ١: ٣٨٨/١٤٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الله عزّ وجلّ بعث خليلَهُ بالحَنيفيّة، وأمَرَه بأخْذِ الشّارِب، وقَصّ الأظفار، ونَتْفِ الإبْطِ، وحَلْقِ العَانَةِ، والخِتان».

٧/٣٧٧١ ـ عن عُمر بن أبي مِيْثَم، قال: سَمِعتُ الحسين بن عليّ (صلوات الله عليه) يقول: «ما أحَدٌ على مِلّةِ إبراهيم إلّا نَحْنُ وشِيعتنا، وسائِر الناس منها بُراء».

٨/٣٧٧٢ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ ثمّ قال: ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمّد: ﴿أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبّاً وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ أي لا تَحْمِلُ آثِمَةٌ إثْمَ أُخْرى.

٩/٣٧٧٣ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الهَيْثَم العِجْلي وأحمد بن الحسن القَطّان ومحمّد بن أحمد السِّناني والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هِشام المُكَتِّب وعبدالله بن محمّد الصائِغ وعليّ بن عبدالله الوَرّاق (رضي الله عنهم)، قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القَطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدّثنا تَميم بن بُهلول، قال: حدّثنا أبو مُعاوية، عن الأعْمَش، عن جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، قال فيما وصَف لَهُ من شَرائِعِ الدين: «إنّ الله لا يُكلِّفُ نَفساً إلّا وُسْعَها، ولا يُكلِّفها فوق طَاقَتِها، وأفعالُ العِباد مَخْلُوقَةٌ خَلْقَ تقديرٍ لا خَلْقَ تكوين، والله خالِقُ كلِّ شَيءٍ، ولا نَقولُ بالجَبْرِ ولا بالتَّفْويض، ولا يأخُذُ الله عزّ وجلّ البَريءَ بالسَّقيم، ولا يُعذِّب الله عزّ وجلّ الأبناءَ [1] بذُنوب الآباء فإنّه قال في مُحْكَم كتابه: ﴿وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ وقال عزّ وجلّ: ﴿وَأَن لَيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [2]

ولله عزّ وجلّ أن يَعْفُوَ وأنْ يَتَفَضّل، وليس له تعالى أن يَظْلِم، ولا يَفرِضُ الله تعالى على عِباده طاعةَ مَنْ يَعلَمُ أنّه يُغوِيهم ويُضِلُّهُم، ولا يَختارُ لِرسالَتِه، ولا يَصْطَفي من عِبادِه مَن يَعلَم أنّه يَكفُر به ويعبُد الشّيطانَ دونَه، ولا يتّخِذُ على عِبادِه [3] إلّا مَعْصوماً».

١٠/٣٧٧٤ ـ وعنه، قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهَمْداني [1]، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالسلام بن صالح الهَرَوي، قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): ما تقولُ في حديثٍ يُروَى عن الصادق (عليه السلام) أنّه إذا خرَج القائم (عليه السلام) قَتل ذَراري قَتَلة الحُسَين (عليه السلام) بفِعال آبائهم؟ فقال (عليه السلام): «هو

---

٧ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٤٦/٣٨٨.

٨ ـ تفسير القمّي ١: ٢٢٢.

٩ ـ التوحيد: ٥/٤٠٦، الخصال: ٩/٦٠٣.

(١) في «ط» والمصدر: الأطفال.

(٢) النجم ٥٣: ٣٩.

(٣) في المصدر: على خلقه حُجّة.

١٠ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٥/٢٧٣، علل الشرائع: ١/٢٢٩، ينابيع المودة: ٤٢٤.

(١) في «س»: أحمد بن رئاب، عن جعفر الهمداني، تصحيف، والصواب ما في المتن، وأحمد بن زياد من مشايخ الصدوق وروى عنه كثيراً. راجع معجم رجال الحديث ٢: ١٢٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كذلك».

فقلتُ: وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ ما مَعناه؟ قال: «صدَق الله تعالى في جميع أقوالِه، ولكِنْ ذَراري قَتَلةِ الحُسَين (عليه السلام) يَرضَونَ بفِعالِ آبائِهم ويَفْتَخِرونَ بها، وَمَنْ رَضِيَ شيئاً كان كمَنْ أتاه، ولو أنَّ رَجُلاً قُتِلَ بالمَشْرِقِ فَرَضِيَ بقَتْلِه رَجُلٌ في المَغْرِب لَكانَ الراضي عند الله عزَّ وجلَّ شَريكَ القاتِل، وإنَّما يَقتُلُهم القائِم (عليه السلام) إذا خرَج، لرِضاهُم بفِعْلِ آبائِهم».

قال: فقلت له: بأيِّ شَيءٍ يَبْدَأُ القائم (عليه السلام) منكم[2]؟ قال: «يَبْدَأُ ببَني شَيْبَة، ويقطَع أيْديهم لأنَّهم سُرّاق بيتِ الله عزَّ وجلَّ».

١١/٣٧٧٥ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قول تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ﴾ قال: في القَدْرِ والمال ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾ أي لِيَختَبِركم ﴿فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

١٢/٣٧٧٦ ـ العيّاشي: عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «لا تقول درجة واحدة، إنَّ الله يقول: دَرَجات بَعضُها فَوْقَ بَعْضٍ، إنَّما تَفاضَلَ القَوْمُ بالأعْمال».

jabir.abbas@yahoo.com

(٢) في «س» و «ط»: فيكم، وفي المصدر زيادة: إذا قام.

١١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٢٢.

١٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ١٤٧/٣٨٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المُسْتَدرك

(سُورةُ الأنعام)

قوله تعالى:

﴿وَمَا ٱلْحَيوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ [٣٢]﴾

١ ـ محمّد بن يعقوب: عن أبي عبدالله الأشعري، عن بعض أصحابنا، رفعه، عن هِشام بن الحكم، قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) ـ في حديث ـ قال: «يا هِشام، ثُمَّ وَعَظَ أَهْلَ العَقْلِ وَرغَّبَهُم في الآخِرةِ، فقال: ﴿وَمَا ٱلْحَيوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾».

مستدرك سورة الأنعام آية ـ ٣٢ ـ

١ ـ الكافي ١: ١١/١٢، تحف العقول: ٣٨٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سورة الأعراف

فضلها:

١/٣٧٧٧ ـ إبن بابَوَيْه: بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «مَن قَرأ سورة الأعراف في كلّ شهرٍ كان يومَ القيامةِ مِن الّذين لا خَوْفٌ عليهم ولا هم يحزَنون، فإن قرَأها في كلّ جُمُعةٍ كان مِمَّن لا يُحاسَبُ يومَ القيامة، أمَا إنَّ فيها مُحْكَماً، فَلا تَدَعُوا قِراءَتَها فإنَّها تَشْهَدُ يومَ القيامةِ لِكُلِّ مَنْ قَرَأها».

٢/٣٧٧٨ ـ العيّاشي، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «مَنْ قَرأ سورة الأعراف، في كُلِّ شَهْرٍ كان يومَ القيامة مِن الّذين لا خَوْفٌ عليهم ولا هُم يَحْزَنُون، فإن قرَأها في كُلِّ جُمُعَةٍ كان مِمَّن لا يُحاسَبُ يومَ القيامة».

ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السلام): أما إنّ فيها آياً مُحْكَمَةً، فلا تَدَعُوا قِراءَتَها وتِلاوَتَها والقِيامَ بها، فإنّها تَشْهَدُ يومَ القِيامَةِ لِمَنْ قَرأها عند رَبِّه».

٣/٣٧٧٩ ـ ورُوي عن النبي (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال: «مَنْ قَرأ هذه السُّورَة جعَل الله يومَ القيامَةِ بينَهُ وبين إبليسَ سِتراً، وكان لآدَم رفيقاً، ومَن كتَبها بماء وَرْدٍ وزَعْفَران وعلّقَها عليه لم يَقْرَبْهُ سَبُعٌ ولا عَدوٌّ ما دامَتْ عليه، بإذن الله تعالى».

سورة الأعراف ـ فضلها ـ

١ ـ ثواب الأعمال: ١٠٥.

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١/٢.

٣ ـ مصباح الكفعمي: ٤٣٩ ومجمع البيان ٤: ٦٠٨ (قطعة منه)، خواص القرآن: ٢.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الَمَصَ [١]

١/٣٧٨٠ ـ ابن بابويه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن هارون الزَّنْجَاني فيما كتب إليّ على يَدي عليّ بن أحمد البغدادي الوَرّاق، قال: حدّثنا مُعاذ بن المُثنّى العَنْبَري، قال: حدّثنا عبدالله بن أسماء، قال: حدّثنا جُوَيْرِيَة، عن سُفيان بن سعيد الثَّوري، عن جعفر بن محمّد (عليه السلام)، قال: «الَمَصَ، مَعْناه أنا الله المُقْتَدِر الصّادِق».

٢/٣٧٨١ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رِئاب، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «إنّ حُيي بن أخطَب، وأخاه أبا ياسر بن أخطَب ونَفَراً من اليهود من أهْلِ نَجْران أتَوا إلى رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) فقالوا له: أليس فيما تَذْكُر فيما أُنزِلَ إليك آلم؟ قال: بلى. قالوا: أتاك بها جَبْرَئيل من عند الله؟ قال: نعم. قالوا: لقد بعث الله أنبياء قبلك ما نَعلَمُ نبيّاً منهم أخْبَر ما مُدّة مُلْكِهِ، وما أُكْلُ [1] أمّته غيرك».

قال (عليه السلام): «فأقبَل حُيي بن أخطَب على أصحابه فقال لهم: الألِفُ واحِد، واللامُ ثلاثون، والميمُ أربَعون، فهذه إحدى وسبعون سنة، فعَجَبٌ مِمَّن يَدْخُلُ في دينٍ مُدّةُ [2] مُلْكِه وأُكْلُ أمّتِه إحدى وسبعون سنةً».

قال (عليه السلام): «ثمّ أقبَل على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال له: يا مُحمّد، هل مع هذا غيره؟ قال: نعم. قال: هَاتِه. قال: ﴿الَمَصَ﴾ قال: هذا أثقَل وأطْوَل، الألِفُ واحِد، واللام ثلاثون، والمِيمُ أربعون، والصاد تِسعُون، فهذه مائة وإحدى وسِتّون سنةً، ثمّ قال لرسول الله (صلّى الله عليه وآله): هل مع هذا غيره؟ قال: نعم. قال: هاتِ. قال: ﴿الٓر﴾ [3] قال: هذا أثقَل وأطْوَل، الألِفُ واحِد، واللام ثلاثون والراء مائتان، فهل مع هذا غيره؟ قال: نعم. قال: هاتِ. قال: ﴿الٓمٓر﴾ [4] قال: هذا اطْوَل وأثقَل، الألِفُ واحِد، واللامُ ثلاثون، والمِيمُ أربعون، والرّاء مائتان، ثمّ قال: فهل مع هذا غيره؟ قال: نعم. قال: لقد التَبَس علينا أمرُك، فما نَدري ما أُعطِيت. ثمّ قاموا عنه، ثمّ قال أبو ياسِر لحُيَي أخيه: وما يُدريكَ لعَلَّ محمّداً قد جمَع هذا كُلّه وأكثَر منه!».

قال أبو جعفر (عليه السلام): «إنّ هذه الآيات أُنزِلَتْ منهنّ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنّ أُمّ الكتاب، وأُخَر مُتَشابِهَات، وهي تجري في وُجوهٍ أُخَر على غير ما تَأوّل به حُيَي وأبو يَاسر وأصحابه».

سورة الأعراف آية ـ ١ ـ

١ ـ معاني الأخبار: ١/٢٢.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢٢٣، سيرة ابن هشام ٢: ١٩٤ «نحوه».

(١) الأُكْل: الطعام والرزق.

(٢) في المصدر: دينه ومدة.

(٣) يونس ١٠: ١، هود ١١: ١، يوسف ١٢: ١، إبراهيم ١٤: ١، الحجر ١٥: ١.

(٤) الرعد ١٣: ١.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٣٧٨٢ـ أحمد بن محمّد بن خالد البَرْقي: عن محمّد بن إسماعيل بن بَزِيْع، عن أبي إسماعيل السَّراج، عن خَيْثَمة بن عبدالرحمن الجُعْفي، قال: حدّثني أبو لَبِيْد البَحْراني [1]، قال: جاء رجلٌ إلى أبي جعفر (عليه السلام) بمكّة فسأله عن مسائل فأجابه فيها ـ فذكر الحديث إلى أن قال: ـ فقال له: فما ﴿الٓمٓصٓ﴾؟ قال أبو لَبِيْد: فأجابه بجَوابٍ نَسِيتُه، فخرَج الرجل، فقال لي أبو جعفر (عليه السلام): «هذا تَفْسيرُها في ظهر [2] القرآن [أفلا أخبرُك بتفسيرها في بَطْن القُرآن]».

قلت: وللقُرآنِ بَطْنٌ وظَهْر؟ فقال: «نَعَم، إنّ لكتاب الله ظاهِراً وباطِناً، ومُعاينا وناسِخاً ومَنْسوخاً، ومُحْكَماً ومُتَشابِهاً، وسُنَناً وأمثالاً، وفَصْلاً ووَصْلاً، وأحْرُفاً وتَصْريفاً، فمن زَعَم أنّ كتابَ الله مُبْهَمٌ فقد هَلَك وأهلَك».

ثمّ قال: «أمِسك، الألِفُ واحِد، واللامُ ثلاثون، والمِيمُ أربَعون، والصّاد تِسعُون» فقلت: فهذه مائة وإحدى وستّون.

فقال: «يا أبا لَبِيْد، إذا دَخَلَتْ سنة إحدى وستّين ومائة، سَلَب الله قَوْماً سُلطانَهم».

٤/٣٧٨٣ـ محمّد بن عليّ بن بابويه، قال: حدّثنا المُظَفَّر بن جعفر بن المُظَفَّر العَلَوي السَّمَرْقَندي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشيّ، عن أبيه، قال: حدّثنا أحمد بن أحمد، قال: حدّثني عليّ بن سُليمان بن الخَصِيبْ [1]، قال: حدّثني الثِّقة، قال: حدّثني أبو جُمعة رَحْمَةُ بنُ صَدَقة، قال: أتى رَجُلٌ من بني أُميّة ـ وكان زِنديقاً ـ جعفر بن محمّد (عليهما السلام) فقال له: قول الله في كتابه ﴿الٓمٓصٓ﴾ أيّ شيء أراد بهذا، وأيُّ شيء فيه من الحَلال والحَرام، وأيُّ شيء فيه ممّا يَنتَفِعُ به النّاس؟

قال: فاغتاظ من ذلك جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، فقال: «أمْسِك وَيْحَك! الألِفُ واحِد، واللامُ ثلاثون، والميمُ أربعون، والصّاد تسعون، كم معك؟» فقال الرجل: مائة واحدى وستّون. فقال (عليه السلام): «إذا انْقَضَتْ سنةُ إحدى وستّين ومائة انقضى مُلك أصحابك» [2] قال: فنظَرنا، فلمّا انْقَضَتْ سنة إحدى وستّين ومائة يوم عاشوراء

---

٣ ـ المحاسن: ٢٧٠/٣٦٠.

(١) في المصدر زيادة: المراء الهجرين، وفي «س» محلها بياض، ولعلها تصحيف: المرّاني الهجري نسبة إلى مرّان من بني جُعْفَى بن سعد العشيرة ومنهم خَيْثَمة بن عبدالرحمن الجُعْفي المذكور، وعدّ البرقي والطُّوسي: أبا لبيد الهجري من أصحاب الباقر (عليه السلام). أُنظر جمهرة أنساب العرب: ٤٠٩، أنساب السمعاني ٥: ٢٤٩، معجم رجال الحديث ٢٢: ٢٩.

(٢) في «ط»: بطن.

٤ ـ معاني الأخبار: ٢٨/٥.

(١) في المصدر: حدّثنا سُليمان بن الخصيب، ولم نعثر عليهما في المصادر المتوفّرة لدينا.

(٢) استظهر صحته العلامة المجلسي في البحار ١٠: ١٦٤ حسب ترتيب الأبجدية عند المغاربة (أبجد، هوّز، حطّي، كلمن، صعفض، قرست، ثخذ، ظغش)، فالصاد المهملة عندهم ستّون، والضاد المعجمة تسعون، فحينئذ يستقيم ما في أكثر النسخ في عدد المجموع، ولعلّ الاشتباه في قوله: والصاد تسعون من النسّاخ لظنّهم أنّه مبنيّ على المشهور، وبذلك يصحّ المجموع المذكور ويطابق سنة انهيار وسقوط دولة بني أُميّة، أي سنة ١٣١ هـ.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

دخل المُسَوِّدَةُ[٣] الكوفةَ، وذَهَب مُلكُهم».

٥/٣٧٨٤ ـ العيّاشي: عن أبي جُمعة رَحْمَةُ بنُ صَدقَة، قال: أتى رجلٌ من بني أُميّة ـ وكان زنديقاً ـ جعفر بن محمّد (عليه السلام)، فقال له: قول الله في كتابه: ﴿الٓمٓصٓ﴾ أيَّ شيء أراد بهذا، وأيَّ شيءٍ فيه من الحَلال والحَرام، وأيَّ شيءٍ في ذا مّما ينتَفِعُ به الناس؟

قال: فأغاظ[١] ذلك جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، فقال: «أمْسِكْ ويحَك: الألِفُ واحِدٌ، واللّامُ ثلاثون، والمِيمُ أربَعون، والصّادُ تِسعون، كم معك؟» فقال الرجل: مائة وإحدى وستّون. فقال له جعفر بن محمّد (عليهما السلام): «إذا انقضَتْ سنة إحدى وستّين ومائة انقَضى مُلكُ أصحابِك». قال: فنظَرْنا، فلمّا انقَضَتْ إحدى وستّون ومائة[٢] يوم عاشوراء دخَل المُسَوِّدَةُ الكوفَةَ، وذَهب مُلكُهم.

٦/٣٧٨٥ ـ خَيْثَمة الجُعْفي، عن أبي لَبِيْد المَخْزُومي، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): «يا أبا لَبِيْد، إنّه يملِكُ من وِلْدِ العَبّاسِ اثنا عشَر، يُقتَلُ بعدَ الثامِنِ منهم أربَعةٌ، فتُصيبُ أحدَهم الذُّبَحَةُ[١] فتَذبَحه، هم فِئةٌ قصيرةٌ أعمارُهم، قليلةٌ مُدّتُهم، خَبيثَةٌ سيرتُهم، منهم الفُوَيسِق المُلقَّب بالهادي، والناطِق، والغاوي.

يا أبا لَبِيْد، إنّ في حُروفِ القُرآنِ المُقطَّعَةِ لَعِلْماً جَمّاً، إنّ الله تبارك وتعالى أنزَل ﴿الٓمٓ * ذَٰلِكَ ٱلْكِتَابُ﴾[٢] فقام محمّد (صلّى الله عليه وآله) حتّى ظهَر نورُه وثَبَتَتْ كلمَتُه، ووُلِدَ يومَ وُلِد، وقد مضى من الألِفِ السابع مائةُ سنة وثلاث سنين[٣]، ثمّ قال: «وتبيانه في كتاب الله في الحروف المُقطَّعة إذا عَدَدْتها من غير تكرار، وليس من حروفٍ مُقطَّعةٍ حرفٌ تنقضي أيّامه إلّا وقائِمٌ من بني هاشم عند انقضائِه».

ثمّ قال: «الألِفُ واحِد، واللامُ ثلاثون، والمِيمُ أربَعون، والصّاد تِسعُون، فذلك مائة وإحدى وستّون، ثمّ كان بَدْءُ خروج الحسين بن عليّ (عليهما السلام) ﴿الٓمٓ * ٱللَّهُ﴾[٤] فلمّا بلَغَتْ مُدّتُه قام قائِمُ وِلدِ العبّاس عند ﴿الٓمٓصٓ﴾ ويقومُ قائِمُنا عند انقِضائِها بـ ﴿الٓرٰ﴾، فافْهَم ذلك وَعِه واكتُمْه»[٥].

---

(٣) المُسوِّدَة: العباسيّون، لأنّهم اتخذوا السّواد شِعاراً.

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢/٢.

(١) في «ط»: فأغلظ.

(٢) أُنظر هامش (٢) من الحديث المتقدم.

٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣/٣.

(١) الذُّبحة: وجعٌ في الحَلْق. وقيل: دمٌ يَخْنُق فيقتُل «أقرب الموارد ـ ذبح ـ ١: ٣٦٤».

(٢) البقرة ٢: ١ ـ ٢.

(٣) في «س»: مائة سنة وثلاثون سنة.

(٤) آل عمران ٣: ١، ٢.

(٥) انظر شرح الحديث في البحار ٥٢: ١٠٦/١٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ ـ إلى قوله تعالى ـ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ [٢ ـ ١١]

١/٣٧٨٦ ـ قال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ مُخاطَبَةٌ لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) ﴿فَلا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ﴾ أي ضِيق ﴿لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ثمّ خاطب الله تعالى الخَلْق فقال: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾ غير محمّد ﴿قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾.

٢/٣٧٨٧ ـ العيّاشيّ: عن مَسْعَدة بن صَدَقَة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «قال أميرالمؤمنين (عليه السلام) في خُطبة: قال الله: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾ ففي اتِّباع ما جاءكم من الله الفَوزُ العظيم، وفي تَرْكِه الخَطأ المُبين».

٣/٣٧٨٨ ـ عليّ بن إبراهيم: قوله: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾ أي عَذابُنا ﴿بَيَاتاً﴾ بالليل ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ يعني نصف النهار. قال: وقوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا إِلَّا أَن قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ مُحْكَم.

٤/٣٧٨٩ ـ وعنه: قوله تعالى: ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾ قال: الأنبياء عمّا حُمِّلوا من الرسالة. قال: قوله: ﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾ قال: لم تَغِب عنّا[1] أفعالُهم. قال: قوله: ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾ قال: المُجازاة بالأعمال، إنْ خيراً فخير، وإن شرّاً فشرّ، وهو قوله: ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ﴾ قال: بالأئمّة يَجْحَدون.

وقوله: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ﴾ أي مُخْتَلِفَة ﴿قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾ أي لا تَشكُرون الله. قال: وقوله: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ﴾ أي خَلَقْناكُمْ في أصْلابِ الرِّجال ﴿ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾ في أرحام النِساء. ثُمَّ قال: وصُوِّر ابنُ مريم في الرَّحِم دونَ الصُّلْب، وإن كان مخلوقاً في أصْلابِ الأنبياء، ورُفِع وعليه مِدْرَعَةٌ من صُوف.

٥/٣٧٩٠ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن جعفر بن عبدالله المُحَمَّدي[1]، قال: حدّثنا

سورة الأعراف آية ٢ ـ ١١

١ ـ تفسير القمّيّ ١: ٢٢٢، ٢٢٣.

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤/٩.

٣ ـ تفسير القمّيّ ١: ٢٢٣.

٤ ـ تفسير القمّيّ ١: ٢٢٤.

(١) في المصدر: لم تغب عن.

٥ ـ تفسير القمّيّ ١: ٢٢٤.

(١) في «س»: أحمد بن محمّد بن جعفر بن عبدالله الحِمْيَري، تصحيف، والصواب ما في المتن وهما أحمد بن محمّد بن سعيد المعروف بابن عُقدة وشيخه جعفر بن عبدالله رأس المَدري العَلَوي المحمّدي. أُنظر معجم رجال الحديث ٤: ٧٥ ـ ٧٧.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كَثِيْر بن عَيَّاش، عن أبي الجَارُود، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾.

قال: «أمّا ﴿خَلَقْنَاكُمْ﴾ فنُطْفَة ثمّ عَلَقَة ثمّ مُضْغَة ثمّ عِظَاماً ثمّ لَحْماً، وأمّا ﴿صَوَّرْنَاكُمْ﴾ فالعَين والأنْف والأُذُنين والفَمُ واليَدَين والرِّجْلَين، صوَّر هذا ونحوَه، ثمّ جعَل الدَّمِيْمُ والوَسِيمَ والجَسِيمَ والطويلَ والقَصيرَ وأشباهَ هذا».

قوله تعالى:

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ [١٢]

١/٣٧٩١ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ بن يَقْطين، عن الحسين بن مَيَّاح، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّ إبليسَ قاسَ نَفْسَه بآدَم، فقال ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ ولو قاسَ الجَوْهَرَ الذي خلَق الله تعالى منه آدم (عليه السلام) بالنار كان ذلك أكثَر نُوراً وضِياءً من النار».

٢/٣٧٩٢ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن عبدالله العَقِيْلي، عن عيسى بن عبدالله القُرَشي، قال: دخَل أبو حنيفة على أبي عبدالله (عليه السلام) فقال له: «يا أبا حنيفة، بلغَني أنّك تَقيس؟» قال: نعَم. قال: «لا تَقِسْ، فإنّ أوّلَ من قاسَ إبليسُ حينَ قال ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ فقاسَ ما بَيْنَ النارِ والطِين، ولو قاسَ نُورِيَّة آدَم بنُورِيَّة النارِ عَرَف فَضْلَ ما بين النُّورَيْن، وصَفاءَ أحَدِهما على الآخر».

٣/٣٧٩٣ ـ [أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ: عن أبيه][1]، عن حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابه، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) لأبي حنيفة: «وَيْحَك، إنّ أوّلَ مَنْ قَاسَ إبليسُ لمّا أُمِرَ بالسُّجُود لآدَم قال: ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾».

٤/٣٧٩٤ ـ العيّاشي: عن داود بن فَرْقَد، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّ الملائِكَةَ كانوا يَحْسَبون أنّ إبليسَ منهم، وكان في عِلْمِ الله تعالى أنّه ليسَ منهم، فاستَخْرَج الله تعالى ما في نَفْسِه بالحَمِيَّة فقال: ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾».

سورة الأعراف آية ـ ١٢ ـ

١ ـ الكافي ١: ١٨/٤٧.

٢ ـ الكافي ١: ٢٠/٤٧.

٣ ـ المحاسن: ٨٠/٢١١، علل الشرائع: ١/٨٦.

(١) أثبتناه من المصدر، وفي «س»: بياض، وفي «ط»: وعنه عن بعض أصحابه.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥/٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ـ إلى قوله تعالى ـ مَذْءُوماً مَدْحُوراً [١٦ ـ ١٨]

١/٣٧٩٥ ـ محمّد بن يعقوب: بإسناده عن ابن محبوب، عن حَنان وعليّ بن رِئاب، عن زُرارة، قال: قلتُ له: قول الله عزّ وجلّ: ﴿لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ الْمُسْتَقِيمَ * ثُمَّ لآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾؟

قال: فقال أبو جعفر (عليه السلام): «يا زُرارة، إنّما صَمَد لك ولأصحابك، فأمّا الآخرون فقد فَرَغَ منهم».

٢/٣٧٩٦ ـ أحمد بن محمّد بن خالد البَرْقيّ: [عن ابن محبوب][1]، عن حَنان بن سَدير وعليّ بن رِئاب، عن زُرارة، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): قوله تعالى: ﴿لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ الْمُسْتَقِيمَ * ثُمَّ لآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾؟

فقال أبو جعفر (عليه السلام): «يا زُرارة، إنّما صمدَ لك ولأصحابك، فأمّا الآخرون فقد فَرَغ منهم».

٣/٣٧٩٧ ـ العيّاشي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «الصِراط الذي قال إبليس: ﴿لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ الْمُسْتَقِيمَ * ثُمَّ لآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾ الآية، وهو عليّ (عليه السلام)».

٤/٣٧٩٨ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله: ﴿لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ـ إلى ـ شَاكِرِينَ﴾، قال: «يا زُرارة، إنّما عَمَدَ لك ولأصحابك، وأمّا الآخرون فقد فَرَغ منهم».

٥/٣٧٩٩ ـ الطَّبْرسيّ: عن الباقر (عليه السلام)، في معنى الآية: «﴿مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾ أهوّنُ عليهم أمْرَ الآخِرَة ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ آمُرهم بجَمْع الأموال ومَنْعِها[1] عن الحُقوق لتبقى لوَرَثَتِهم ﴿وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ﴾ أُفسِدُ عليهم أمْرَ دينهم، بتَزْيينِ الضَّلالة، وتَحْسين الشُّبْهَة ﴿وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾ بتَحْبيبِ اللّذاتِ إليهم، وتَغْليبِ الشَّهَوات على قُلوبِهم».

سورة الأعراف آية ١٦ ـ ١٨

١ ـ الكافي ٨: ١٤٥/١١٨.

٢ ـ المحاسن: ١٧١/١٣٨.

(١) أثبتناه من المصدر، لرواية البرقي عن ابن محبوب، ولروايته عن حَنان بن سَدير وعلي بن رِئاب. كما في معجم رجال الحديث ٥: ٨٩ وما بعدها.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٩/٦، شواهد التنزيل ١: ٦١/٩٥.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٩/٧.

٥ ـ مجمع البيان ٤: ٦٢٣.

(١) في المصدر: الأموال والبخل بها.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٦/٣٨٠٠ ـ عليّ بن إبراهيم، في معنى الآية: أمّا ﴿بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾ فهو من قِبَل الآخِرَة، لأُخبِرَنّهم أنّه لا جَنّةَ ولا نار ولا نُشور؛ وأمّا ﴿خَلْفِهِمْ﴾ يقول: من قِبَل دُنياهم آمُرهم بجَمْع الأموال وآمُرهم أن لا يَصِلُوا في أموالهم رَحِماً، ولا يُعطوا منه حَقّاً، وآمُرُهم أن يُقلِّلوا على ذُرّياتِهم وأخوّفُهم عليهم الضَّيْعَة؛ وأمّا ﴿عَنْ أَيْمَانِهِمْ﴾ يقول: من قِبَلِ دينهم، فإنْ كانوا على ضَلالةٍ زيّنتُها لهم، وإن كانوا على هُدىً جَهَدتُ عليهم حتّى أُخرِجَهُم منه؛ وأمّا ﴿عَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾ يقول: من قِبَل اللّذاتِ والشَّهواتِ؛ يقولُ الله: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾ [1].

٧/٣٨٠١ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: وأمّا قوله: ﴿أُخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُوماً مَدْحُوراً﴾ فالمذؤم: المَعِيبُ، والمَدْحُور: المَقْصِيّ، أي مُلقى في جَهنّم.

قوله تعالى:

وَيَا ءَادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ـ إلى قوله تعالى ـ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّاصِحِينَ [١٩ ـ ٢١]

١/٣٨٠٢ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: قوله تعالى: ﴿وَيَا ءَادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّالِمِينَ﴾ فكان كما حكى الله ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَالِدِينَ * وَقَاسَمَهُمَا﴾ أي حلف لهما ﴿إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّاصِحِينَ﴾.

٢/٣٨٠٣ ـ ثمّ قال عليّ بن إبراهيم: حدّثني أبي، رفعه، قال: سُئِل الصادق (عليه السلام) عن جنّة آدم أمِنْ جنانِ الدُّنيا كانت، أم مِن جِنان الآخِرة؟

فقال: «كانت من جِنان الدُّنيا، تَطْلُع فيها الشّمس والقمر، ولو كانت من جِنان الآخِرَة ما أُخرِجَ منها أبداً آدم ولم يدخلها إبليس». قال: «أسكَنَه الله الجَنّة وأتى بجَهالَةٍ إلى الشَّجَرة فأخرَجَه لأنّه خَلَقَ خِلْقَةً لا تبقى إلّا بالأمر والنهي والغِذاء واللباس والاكتِنان [1] والنِكاح، ولا يُدرِك ما يَنْفَعُه ممّا يَضُرُّه إلّا بالتوقيف [2]، فجاءه إبليس، فقال له: إنّكما إذا أكَلْتُما من هذه الشجرة التي نَهاكُما الله عنها صِرتُما مَلَكَيْنِ، وبَقِيتُما في الجنّة أبداً، وإنْ لم تأكُلا منها

---

٦ ـ تفسير القمّي ١: ٢٢٤.

(١) سبأ ٣٤: ٢٠.

٧ ـ تفسير القمّي ١: ٢٢٤.

سورة الأعراف آية ١٩ ـ ٢١

١ ـ تفسير القمّي: ١: ٢٢٥.

٢ ـ تفسير القمّي: ١: ٤٣.

(١) في المصدر: والأكنان.

(٢) التوقيف: نصّ الشارع المتعلّق ببعض الأُمور «المعجم الوسيط ـ وقف ـ ٢: ١٠٥١».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أخرَجَكُما الله من الجَنّة. وحلَفَ لهُما أنّه لهُما ناصِحٌ، كما قال الله عزّ وجلّ حِكايةً عنه: ﴿مَا نَهَـٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ * وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ﴾ فقَبِلَ آدَمُ قولَه، فأكلا من الشجرة، فكان كما حكى الله فبَدَتْ لهُما سَوءاتُهما، وسقَط عنهما ما ألبَسَهُما الله من لِباسِ الجَنّة وأقبَلا يستَتِران بورَقِ الجنّة، فناداهُما ربُّهما: ﴿أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [٣] فقالا كما حكى الله عزّ وجلّ عنهما: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [٤] فقال الله لهما: ﴿ٱهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [٥] ـ قال: ـ إلى يوم القيامة».

قال: «فهبَط آدم على الصَّفا، وإنّما سُمِّيَتِ الصّفا لأنّ صَفْوة الله أُنزِلَ عليها، ونزَلَتْ حَوّاء على المَرْوَة، وإنّما سُمِّيَتِ المَرْوَة لأنّ المَرأة أُنزِلَتْ عليها، فبقي آدمُ أربَعين صَباحاً ساجداً يبكي على الجنّة، فنزل عليه جَبْرَئيل (عليه السلام) فقال: يا آدم، ألَمْ يخلُقْكَ الله بيَدِه، ونفَخَ فيك من روحِه، وأسْجَد لك ملائِكتَه؟ قال: بلى. قال: وأمرَك أن لا تأكل من الشَجَرةِ؛ فلِمَ عَصَيْتَهُ؟ قال: يا جَبْرَئيلُ، إنّ إبليسَ حلَف لي بالله إنّه لي ناصحٌ، وما ظَنَنْتُ أنّ خَلْقاً يخلُقُه الله يَحْلِفُ باللهِ كاذِباً».

٣/٣٨٠٤ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: روي عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «لمّا أُخرِج آدم (عليه السلام) من الجنّة نزَل عليه جَبْرَئيل (عليه السلام)، فقال: يا آدَمُ، أَلَيْسَ خلقَكَ الله بيدِه، ونفَخَ فيكَ من روُحِه، وأسْجَد لك ملائِكتَه، وزوَّجَك حَوّاء أمَتَهُ، وأسكَنَكَ الجَنّة، وأباحَها لك، ونَهاك مُشافهةً أن لا تأكُلَ من هذه الشجرة، فأكلتَ منها وعَصَيْتَ الله؟ فقال آدَمُ (عليه السلام): يا جَبْرَئيل، إنّ إبليس حَلَفَ لي بالله إنّه لي ناصحٌ، فما ظَنَنْتُ أنّ أحَداً من خَلْقِ الله يَحْلِفُ بالله كاذِباً».

jabir.abbas@yahoo.com

قوله تعالى:

فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا ـ إلى قوله تعالى ـ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ [٢٢ ـ ٢٤]

١/٣٨٠٥ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عُمَير،

---

(٣) الأعراف ٧: ٢٢.

(٤) الأعراف ٧: ٢٣.

(٥) الأعراف ٧: ٢٤.

٣ ـ تفسير القمّي ١: ٢٢٥.

سورة الأعراف آية ٢٢ ـ ٢٤

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٢٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله تعالى: ﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا﴾، قال: «كانت سَوْءاتُهما لا تبدو لهما فبَدَتْ» يعني كانت داخِلَة.

٢/٣٨٠٦ ـ وقال في قوله تعالى: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ أي يغطّيان سَوْءاتهما به ﴿وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ فقالا كما حكى الله تعالى: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ﴾ فقال الله: ﴿ٱهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ يعني آدم وإبليس ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ يعني إلى القيامة.

٣/٣٨٠٧ ـ العيّاشي: عن موسى بن محمّد بن عليّ، عن أخيه أبي الحسن الثالث (عليه السلام)، قال: «الشجرة التي نَهى الله آدَم وزوجتَه أن يأكُلا منها شجَرة الحَسَد، عَهِد إليهما ألّا يَنظُر إلى من فَضَّل الله عليه، وعلى خَلائِقه بعين الحسَد، ولم يَجِدِ الله له عَزْماً».

٤/٣٨٠٨ ـ عن جميل بن دَرّاج، عن بعض أصحابنا، عن أحدِهما، قال: سألتُه: كيف أخَذ الله آدَم بالنِسيان؟ فقال: «إنّه لم يَنْسَ، وكيف يَنسى وهو يُذَكِّره، ويقول له إبليس: ﴿مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَالِدِينَ﴾[1]؟!».

٥/٣٨٠٩ ـ عن مَسْعَدة بن صَدَقَة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، رفعه إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «أنّ موسى (عليه السلام) سأل ربّه أن يجمَع بينَه وبين أبيه آدم (عليه السلام) حيث عَرَجَ إلى السّماء في أمرِ الصّلاة ففعل، فقال له موسى (عليه السلام): يا آدَم، أنتَ الذي خلقَكَ الله بيدِه، ونَفَخَ فيك من رُوحِه، وأسْجَد لك ملائِكتَه، وأباحَ لك جنّته، وأسكنَك جِوارَه، وكلّمك قُبلاً، ثمّ نَهاك عن شَجَرةٍ واحِدةٍ، فلم تَصْبِرْ عَنْها حتّى أُهبِطْتَ إلى الأرض بسبَبها، فلم تستَطِعْ أن تَضْبِط نفسَك عنها، حتّى أغراك إبليسُ فأطَعْتَه، فأنتَ الذي أخرَجْتَنا من الجنّة بمَعْصِيَتِك.

فقال له آدم (عليه السلام): أرفِقْ بأبيك ـ أي بُنيّ ـ مِحْنَةَ ما لَقِي من أمْرِ هذه الشَّجرة، يا بُنيّ إنّ عَدوّي أتاني من وَجْهِ المَكْرِ والخَدِيعة، فحَلَف لي بالله أنّه في مَشورَته عليَّ لَمِنَ الناصِحين، وذلك أنّه قال لي مُسْتَنْصِحاً: إنّي لشأنِك ـ يا آدم ـ لَمَغْمومٌ، قلت: وكيف؟ قال: قد كنتُ آنَسْتُ بك وبقُربِك منّي، وأنت تُخرَج ممّا أنت فيه إلى ما ستكرَهُهُ. فقلت له: وما الحيلة؟ فقال: إنّ الحيلة هو ذا هو معك، أفلا أدلُّك على شجَرةِ الخُلْد ومُلْكٍ لا يَبْلَى؟ فكُلا منها أنت وزوجُك فتصيرا معي في الجنّة أبداً من الخالِدين. وحَلَف لي بالله كاذباً إنّه لَمِنَ الناصِحين، ولم أظُنّ ـ يا موسى ـ أنّ أحداً يحلِفُ بالله كاذباً، فوَثِقْتُ بيَمينه، فهذا عُذري فأخبِرْني يا بُنيّ، هل تجد فيما أنزل الله تعالى إليك أنّ خطيئتي كائنةٌ من قبل أن أُخلَق؟ قال له موسى (عليه السلام): بدَهْرٍ طَويل». قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «فحجّ آدمُ

---

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢٢٥.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨/٩.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٩/٩.

(١) الأعراف ٧: ٢٠.

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠/١٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

موسى» قال ذلك ثلاثاً.

٦/٣٨١٠ ـ عن عبدالله بن سِنان، قال: سُئِل أبو عبدالله (عليه السلام) وأنا حاضر: كم لَبِثَ آدمُ وزَوجُه في الجنّة حتّى أخرَجَتْهُما منها خطيئتُهما؟

فقال: «إنّ الله تبارك وتعالى نَفَخَ في آدم (عليه السلام) رُوحَه عند[1] زوالِ الشّمس من يوم الجُمُعة، ثمّ بَرأ زوجتَه من أسفَل أضلاعه، ثمّ أسْجَدَ له ملائِكَته وأسكنَه جنّته من يومه ذلك، فوالله ما استقرّ فيها إلّا سِتَّ ساعاتٍ في يومه ذلك حتّى عَصى الله، فأخرجَهُما الله منها بعد غُروبِ الشّمس، وما باتا فيها وصُيِّرا بِفِناء الجَنّة حتّى أصبَحا فبدَتْ لهما سوءاتُهما وناداهما ربُّهما: ألم أنْهَكُما عن تِلْكُمَا الشجرة؟! فاستَحْيا آدمُ (عليه السلام) من ربّه وخَضَع وقال: ربّنا ظلمنا أنفُسَنا واعتَرَفْنا بذُنوبنا، فاغفِرْ لنا. قال الله لهُما: اهْبِطَا من سماواتي إلى الأرض، فإنّه لا يُجاوِرُني في جنّتي عاصٍ، ولا في سماواتي».

ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السلام): «إنّ آدم (عليه السلام) لمّا أكلَ من الشَّجَرةِ ذَكر أنّه نَهاه الله عنها فنَدِمَ، فذهَب ليتنَحّى من الشجرة، فأخذَتِ الشجرةُ برأسه فجرَّتْهُ إليها وقالَت له: أفلا كان فِرارُك من قَبْلِ أن تأكُلَ مِنّي؟».

٧/٣٨١١ ـ عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا﴾.

قال: «كانت سَوْءاتُهما لا تبدو لهما فَبَدَتْ» يعني كانت من داخِل.

قوله تعالى:

﴿يَا بَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَاتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ ـ إلى قوله تعالى ـ ﴿كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ [٢٦ ـ ٢٧]﴾

١/٣٨١٢ ـ العيّاشيّ: عن زُرارَة وحُمْران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام)، في قوله: ﴿يَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾، قالا: «هي عامّة».

٢/٣٨١٣ ـ عليّ بن إبراهيم: قوله: ﴿يَا بَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾، قال: لِباسُ التقوى: لباس البَياض.

---

٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠/١١.

(١) في «س» نسخة بدل: بعد.

٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١/١٢.

سورة الأعراف آية ٢٦ ـ ٢٧

١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١/١٣.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢٢٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٣٨١٤ـ قال: وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: ﴿يَا بَنِيَ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوءَاتِكُمْ وَرِيشاً﴾، قال: «فأمّا اللباس فالثيابُ التي يَلبَسُون، وأمّا الرِّياش فالمَتاعُ والمالُ، وأمّا لِباسُ التّقوى فالعَفَاف، إنّ العفيف لا تبدو له عَوْرَة، وإن كان عارياً من الثياب، والفاجِرُ بادِي العَورة وإن كان كاسِياً من الثياب، يقول الله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ يقول: العَفَاف خَير ﴿ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَاتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾».

وقوله: ﴿يَا بَنِيَ ءَادَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَانُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ﴾ فإنّه محكم.

قوله تعالى:

وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَاءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ـ إلى قوله تعالى ـ مَا لا تَعْلَمُونَ [٢٨].

١/٣٨١٥ ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَاءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا﴾ قال: الذين عَبَدُوا الأصنام، فردّ الله عليهم فقال: ﴿قُلْ﴾ لهم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾.

٢/٣٨١٦ ـ محمّد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن منصور، قال: سألتُه عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَاءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾، فقال: «أرأيتَ أحداً يَزْعَمُ أنّ الله تعالى أمرَنا[1] بالزِّنا أو شُرْب الخُمور أو بشيءٍ من المَحارم؟» فقلت: لا.

فقال: «فما هذه الفاحِشَة التي يدّعون أنّ الله تعالى أمرَنا[2] بها؟» فقلت: الله تعالى أعلَم ووليّه[3].

فقال: «فإنّ هذه في أئمّة الجَوْر، ادّعوا أنّ الله تعالى أمرهم بالائتِمام بقومٍ لم يأمُر الله [بالائتمام] بهم، فردّ الله ذلك عليهم، وأخبرنا أنّهم قد قالوا عليه الكَذِبَ، فسَمّى الله تعالى ذلك منهم فاحشةً».

وروى هذا الحديث محمّد بن يعقوب: عن عِدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن أبي وَهْب، عن محمّد بن منصور، قال: سألتُه، وذكر الحديث، وقال في آخره: «فأخبَر أنّهم قد قالوا عليه

---

٣ ـ تفسير القمي ١: ٢٢٥.

سورة الأعراف آية ـ ٢٨ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ٢٢٦.

٢ ـ بصائر الدرجات: ٤/٥٤.

(١ و ٢) في المصدر: أمر.

(٣) في «ط»: ورسوله.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الكَذِب، وسَمَّى ذلك منهم فاحشة»[٤].

٣/٣٨١٧ـ العيّاشي: عن مَسْعَدة بن صَدَقة، عن أبي عبدالله (عليه السلام): «مَن زَعَمَ أنّ الله أمرَ بالسُّوء والفَحْشاء فقد كَذَب على الله تعالى، ومن زَعَمَ أنّ الخيرَ والشرَّ بغير مَشيئةٍ منه فقد أخرَج الله من سُلطانِه، ومَن زَعَمَ أنّ المعاصي عُمِلتْ بغير قوّةِ الله فقد كَذَبَ على الله، ومَنْ كَذَبَ على الله أدخَلَه الله النار».

٤/٣٨١٨ـ عن محمّد بن منصور، عن عبدٍ صالح، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾ إلى قوله: ﴿أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾، فقال: «أرأيتَ أحَداً يَزْعُمُ أنّ الله تعالى أمرَنا بالزِّنا وشُرْب الخَمْر وشيءٍ من هذه المَحارم؟» فقلت: لا.

فقال: «ما هذه الفاحِشَة التي يدَّعون أنّ الله تعالى أمَرَ بها؟ فقلتُ: الله تعالى أعلَم ووليّه.

فقال: «إنّ هذا من أئمّة الجَوْر، ادَّعوا أنّ الله تعالى أمرَهم بالائتمام بهم، فردّ الله ذلك عليهم، فأخبَرنا أنّهم قد قالوا عليه الكَذِبَ، فسَمَّى ذلك منهم فاحشةً».

٥/٣٨١٩ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سَمِعتُهُ يقول: «من زَعَمَ أنّ الله يأمُر بالفَحشاء فقد كَذَب على الله، ومن زَعَمَ أنّ الخيرَ والشرَّ إليه فقد كَذَب على الله».

قوله تعالى:

قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ [٢٩]

١/٣٨٢٠ـ عليّ بن إبراهيم: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ أي بالعَدْل.

٢/٣٨٢١ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن عليّ بن الحسَن الطّاطَري، عن ابن أبي حمزة، عن ابن مُسْكان، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُه عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، قال: «هذه القِبْلَة».

---

(٤) الكافي ١: ٣٠٥/٩.

٣ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١/١٤.

٤ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٢/١٥.

٥ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٢/١٦.

سورة الأعراف آية ـ ٢٩ ـ

١ـ تفسير القمّي ١: ٢٢٦.

٢ـ التهذيب ٢: ٤٣/١٣٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٣٨٢٢ـ عنه، بإسناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن أحمد، عن الحسن بن عليّ بن فَضّال، عن أبي جَمِيْلَة، عن محمّد بن عليّ الحَلَبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا وُجوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، قال: «مَساجِدُ مُحْدَثَة، فأُمِروا أن يُقيموا وجوهَهُم شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرام».

٤/٣٨٢٣ـ العيّاشي: عن أبي بَصير، عن أحدِهما (عليهما السلام)، في قولِ الله: ﴿وَأَقِيمُوا وُجوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، قال: «هو إلى القِبْلَة».

٥/٣٨٢٤ـ عن زُرارَة وحُمْرَان ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام)، في قوله: ﴿وَأَقِيمُوا وُجوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، قال: «مساجد مُحْدَثَة، فأُمروا أن يُقيموا وجوهَهُم شَطْرَ المَسجِد الحَرام».

٦/٣٨٢٥ـ أبو بصير، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: «هو إلى القِبْلَة، ليس فيها عبادة الأوثان، خالِصاً مُخلصاً».

٧/٣٨٢٦ـ عن الحسين بن مِهْران، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله: ﴿وَأَقِيمُوا وُجوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، قال: «يعني الأئمّة».

قوله تعالى:

كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ـ إلى قوله تعالى ـ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ [٢٩ ـ ٣٠]

١/٣٨٢٧ـ عليّ بن إبراهيم: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ أي في القيامة ﴿فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَةُ﴾ أي العَذاب، وجَبَ عليهم.

٢/٣٨٢٨ـ وعنه، قال: وفي رواية أبي الجَارُود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَةُ﴾.

قال: «خَلَقَهم حين خَلَقَهم مؤمناً وكافراً، وشقيّاً وسعيداً، وكذلك يعودون يوم القيامة مُهتدياً وضالّاً، يقول: ﴿إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ وهم القَدَرِيَّة الذين يقولون لا قَدَرَ،

٣ـ التهذيب ٢: ١٣٦/٤٣.

٤ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٢/١٧.

٥ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٢/١٩.

٦ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٢/٢٠.

٧ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٢/١٨.

سورة الأعراف آية ٢٩ ـ ٣٠

١ـ تفسير القمّي ١: ٢٢٦.

٢ـ تفسير القمّي ١: ٢٢٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ويَزْعُمُونَ أنّهم قادِرون على الهُدى والضَّلالة، وذلك إليهم إن شاءوا اهتَدوا، وإن شاءوا ضَلّوا، وهم مَجُوس هذه الأُمّة، وكَذَب أعداء الله، المَشيئة والقُدرة لله ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ مَنْ خَلَقَهُ شقيّاً يوم خَلَقَهُ، كذلك يعود إليه شقيّاً، ومن خَلَقَهُ سعيداً يوم خَلَقَهُ، كذلك يعود إليه سعيداً. قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): الشَّقيّ من شَقِيَ في بَطْنِ أُمّه، والسعيد من سَعَد في بَطْنِ أُمّه»[1].

٣/٣٨٢٩ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد ابن محمّد السَّيّاري[1]، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن مِهْرَان الكَرْخي[2]، قال: حدّثنا حَنَان بن سَدِير، عن أبيه، عن أبي إسحاق اللَّيثي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السلام)، في قوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ * فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَالَةُ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا ٱلشَّيَاطِينَ أَوْلِيَآءَ مِنْ دُونِ ٱللَّهِ﴾: «يعني أئمّة الجَور دون أئمّة الحَقّ ﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾».

قوله تعالى:

يَا بَنِي ءَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وكُلُوا وَٱشْرَبُوا وَلا

---

(١) المستفاض عن الأئمّة (عليهم السلام) هو نفي الجبر والتفويض وإثبات الأمرين الأمرين. ومعنى الجبر هو ما ذهب إليه الأشاعرة من أنّ الله تعالى أجرى الأعمال على أيدي العباد من غير قُدرةٍ مؤثّرةٍ لهم فيها. وأمّا التفويض فهو ما ذهب إليه المعتزلة من أنّه تعالى أوجد العباد وأقدرهم على تلك الأفعال، وفوّض إليه الاختيار. فهم مستقلّون بإيجادها على وفق مشيئتهم وقُدرتهم وليس لله في أفعالهم صُنع.

ومعنى الأمر بين الأمرين فهو أنّ لهداياته وتوفيقاته تعالى مدخلاً في أفعال العباد بحيث لا يصل إلى حدّ الالجاء والاضطرار، كما أنّ سيّداً أمر عبده بشيءٍ يقدر على فعله، وفهّمه ذلك، ووعده على فعله شيئاً من الثواب، وعلى تركه شيئاً من العقاب. فلو اكتفى من تكليف عبده بذلك ولم يزد عليه مع علمه بأنّه لا يفعل الفعل بمحض ذلك، لم يكن ملوماً عند العقلاء لو عاقبه على تركه، ولا يقول عاقل بأنّه أجبره على ترك الفعل، ولو لم يكتفِ السيّد بذلك وزاد في ألطافه والوعد باكرامه والوعيد على تركه وأكّد ذلك ببعث من يَحُثّه على الفعل ويُرغّبه فيه ثُمّ فعل بقُدرته واختياره ذلك الفعل، فلا يقول عاقل بأنّه جبره على ذلك الفعل.

وأمّا الأخبار التي يدُلّ ظاهرها على الجبر كهذا الخبر، فالمشهور في تأويلها أنّها منزّلة على العلم الإلهي، فإنّه سُبحانه قد علم في الأزل أحوال الخلق في الأبد، وما يأتونه وما يذرونه بالاختيار منهم، فلمّا علم منهم هذه الأحوال وأنّها تقع باختيارهم عاملهم بهذه المعاملة، كالخلق من الطينة الخبيثة أو الطينة الطيبة، وحينئذٍ كتبت الشقاوة والسعادة في الناس قبل أن يجيئوا في حيز الوجود، فعلم الله تعالى بكون فلان سعيداً أو شقيّاً لا يكون علّة للسعادة والشقاوة فيه بل إنّهما مستندتان إليه بحسب أعماله.

وذهب السيّد المرتضى علم الهدى (رحمه الله) إلى أنّ هذه الأخبار أخبار آحاد مخالفة للكتاب والاجماع. وذهب ابن إدريس (رحمه الله) إلى أنّها أخبارٌ متشابهة يجب الوقوف عندها وتسليم أمرها إليهم (عليهم السلام).

٣ ـ علل الشرائع: ٨١/٦١٠.

(١) في «س» و «ط»: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن محمّد بن أحمد السَّيّاري، والصواب ما في المتن. راجع معجم رجال الحديث ٢: ٣٣٢، ١٥: ٢٧.

(٢) في «س»: بياض، وفي «ط»: محمّد بن جعفر الكوفي، والصواب ما أثبتناه، انظر معجم رجال الحديث ١٦: ٢٤٧.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ [٣١]

١/٣٨٣٠ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فَضَالَة بن أيّوب، عن ابن سِنَان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، قال: «في العيدَين [1] والجُمُعة».

ورواه الشيخ في (التهذيب [2]): بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فَضَالَة، عن ابن سِنَان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، الحديث.

٢/٣٨٣١ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المُغِيرَة، عن أبي الحسن (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، قال: «من ذلك التَّمَشُّطُ عند كلّ صلاة».

٣/٣٨٣٢ ـ الشيخ: بإسناده عن عليّ بن حَاتِم، عن الحسن بن عليّ [1]، عن أبيه، عن فَضَالَة، عن عبدالله بن سِنَان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «مَنْ لَمْ يشهَدْ جماعةَ الناس في العيدَيْنِ فَلْيَغْتَسِلْ وَلْيَتَطَيَّب بما وجَدَ، وليُصلِّ وحده كما يُصلّي في الجَماعة». وقال: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، قال: «العيدان والجُمُعة».

٤/٣٨٣٣ ـ عنه: بإسناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فَضَالَة، عن ابن سِنَان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله، وزادَ وقال: «في يوم عَرَفَة يجتَمِعون بغير إمام في الأمصار يَدْعون الله عزّ وجلّ».

٥/٣٨٣٤ ـ وعنه: بإسناده عن محمّد بن أحمد بن داود، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن رَجُل، عن الزُّبير بن عُقْبَة، عن فَضَال [1] بن موسى بن النَّهْدِي، عن العَلاء بن سَيَابَة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، قال: «الغُسْل عند لِقَاء كُلّ إمام».

٦/٣٨٣٥ ـ ابن بابويه في (الفقيه): مُرسلاً، قال: سُئِل أبو الحسَن الرضا (عليه السلام)، عن قول الله عزّ وجلّ:

سورة الأعراف آية ـ ٣١ ـ

١ ـ الكافي ٣: ٨/٤٢٤.

(١) في «س» و «ط»: العيد.

(٢) التهذيب ٣: ٦٤٧/٢٤١.

٢ ـ الكافي ٦: ٧/٤٨٩.

٣ ـ التهذيب ٣: ٢٩٧/١٣٦.

(١) في المصدر: الحسين بن عليّ، تصحيف، والصواب ما أثبتناه من «س». انظر معجم رجال الحديث ١١: ٢٩٨.

٤ ـ التهذيب ٣: ٢٩٨/١٣٦.

٥ ـ التهذيب ٦: ١٩٧/١١٠.

(١) في «س» و «ط»: فضالة، تصحيف صحيحه ما أثبتناه، راجع معجم رجال الحديث ١٣: ١٣.

٦ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٩/٧٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، قال: «من ذلك التَّمَشُّطُ عند كلّ صلاة».

٧/٣٨٣٦ ـ عنه، قال: حدّثنا إسماعيل بن منصور بن أحمد القَصَّار بفَرْغَانَة [1]، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد ابن القاسم بن محمّد بن عبدالله بن الحسن بن جعفر [بن الحسن] [2] بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأنصاري أبو عليّ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد البَرْقيّ، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن فَضّال، عن ثَعْلَبَة بن مَيْمُون، عن عبدالرحمن بن الحَجّاج، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾.

قال: «المِشْطُ يجلُبُ الرِّزق، ويُحسِّنُ الشَّعر، وينجِزُ الحاجَة، ويَزيدُ في ماء الصُّلْب، ويَقْطَعُ البَلْغَمْ؛ وكان رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) يُسرِّحُ تحتَ لِحْيَتِه أربعينَ مرّةً، ومن فوقِها سَبْعَ مَرّاتٍ، ويقول: إنّه يَزيدُ في الذِّهْنِ ويَقْطَعُ البَلْغَم».

٨/٣٨٣٧ ـ العيّاشي: عن محمّد بن الفُضَيْل، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، في قوله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، قال: «هي الثياب».

٩/٣٨٣٨ ـ عن الحسين بن مِهْرَان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، قال: «يعني الأئمّة».

١٠/٣٨٣٩ ـ عن زُرَارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، قال: «عشيّة عَرَفة».

١١/٣٨٤٠ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، قال: «هو المِشْط عند كلّ صلاة فريضة ونافلة».

١٢/٣٨٤١ ـ عن عمّار النَّوْفلي، عن أبيه، قال: سَمِعتُ أبا الحسن (عليه السلام) يقول: «المِشْط يَذْهَبُ بالوَبَاء». قال: «وكان لأبي عبدالله (عليه السلام) مِشْطٌ في المسجد يتمشّط به إذا فَرَغَ من صلاته».

١٣/٣٨٤٢ ـ عن المَحامِلي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، قال: «الأُرْدِيَة في العيدَين والجُمُعة».

---

٧ ـ الخصال: ٣/٢٦٨.

(١) فَرْغَانَة: مدينة بما وراء النهر، وهي أيضاً قرية من قُرى فارس. «مراصد الاطلاع ٣: ١٠٢٩».

(٢) أثبتناه من المصدر، وهو الحسن المثنى بن الحسن السبط. انظر المجدي: ٨٤.

٨ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٢/٢١.

٩ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٣/٢٢.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٣/٢٤.

١١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٣/٢٥.

١٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٣/٢٦.

١٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٣/٢٧.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٤/٣٨٤٣ ـ عن خَيْثَمَة بن أبي خَيْثَمة، قال: كان الحسن بن عليّ (عليه السلام) إذا قام إلى الصلاة لَبِسَ أجْوَدَ ثِيابه، فقيل له: يابنَ رسولِ الله، لِمَ تلبَس أجْوَدَ ثِيابِك؟

فقال: «إنّ الله تعالى جميل يُحبُّ الجَمَال، فأتجمَّلُ لِرَبِّي، وهو يقول: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ فأُحِبُّ أن ألبَس أجْوَدَ ثيابي».

١٥/٣٨٤٤ ـ الطَّبْرِسي، في معنى الآية: أي خُذوا زينتكم [1] التي تتزيّنون بها للصَّلاة في الجُمُعَات والأعياد، عن أبي جعفر (عليه السلام).

١٦/٣٨٤٥ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، جميعاً عن عُثمان بن عيسى، عن إسحاق بن عبدالعزيز، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنّه قال له: إنّا نكون في طَريقِ مكّةَ فنُريد الإحْرام فنَطَّلي، ولا يكونُ معَنا نُخالَةٌ نتدلّكُ بها من النُّورَة، فنتدلّك بالدَّقيق، وقد دخَلني من ذلك ما الله أعْلَم به؟ فقال: «أمَخَافَةَ الإسْراف؟» قلت: نعم. فقال: «ليس فيما أصْلَحَ البَدَن إسرافٌ، إنّي ربما أمرتُ بالنَّقِيّ [1] فيُلَتُّ بالزَّيت، فأتدلّكُ به، إنّما الإسْرافُ فيما أفسَدَ المالَ وأضَرَّ بالبَدَن».

قلت: فما الإقْتار؟ قال: «أكلُ الخُبْزِ والمِلْح وأنت تقدِرُ على غيره».

قلت: فما القَصْد؟ قال: «الخُبْزُ واللَّحم واللَّبَن والخَلّ والسَّمْن، مرّةً هذا، ومرّةً هذا».

١٧/٣٨٤٦ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بَزِيع، عن صالح بن عُقْبَة، عن سُليمان بن صالح، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): أدنى ما نُهي عن حَدّ [1] الإسراف؟

فقال: «إبْذالُكَ ثَوْبَ صَوْنِك، وإهْرَاقُكَ فَضْلَ إنائِك، وأكلُكَ التَّمْرَ ورَمْيُكَ النَّوى هاهنا وهاهنا».

١٨/٣٨٤٧ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد، عن الجَاموراني، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن سَيْف بن عَمِيْرَة، عن إسحاق بن عَمّار، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): يكون للمؤمن عشرةُ أقْمِصَة؟ قال: «نعم». قلت: عشرون؟ قال: «نعم». قلت: ثلاثون؟ قال: «نعم، ليس هذا من السَّرَف، إنّما السَّرَف أن تجعَل ثوبَ صَوْنِك ثوبَ بَذْلِك».

١٩/٣٨٤٨ ـ العيّاشي: عن أبان بن تَغْلِب، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «أترى الله أعطى مَنْ أعطى مِنْ

---

١٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٩/١٤.

١٥ ـ مجمع البيان ٤: ٦٣٧.

(١) في المصدر: ثيابكم.

١٦ ـ الكافي ٤: ١٠/٥٣.

(١) النَّقِيّ: الدقيق الجيّد «المعجم الوسيط ـ نقا ـ ٢: ٩٥٠».

١٧ ـ الكافي ٤: ١٠/٥٦.

(١) في المصدر: ما يجيء من حدّ.

١٨ ـ الكافي ٦: ٤/٤٤١.

١٩ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٣/١٣.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كرامته عليه، ومَنَع مَنْ مَنَع مِنْ هَوانٍ به عليه؟! لا، ولكنَّ المالَ مالُ الله يضَعُه عند الرَّجُلِ ودائع، وجوَّز لهم أن يأكُلوا قَصْداً، ويَشْرَبوا قَصْداً، ويَلْبَسوا قَصْداً، ويَنْكِحُوا قَصْداً، ويركبوا قَصْداً، ويعودوا بما سُوى ذلك على فُقَراءِ المؤمنين، ويَلُمُّوا به شَعَثَهُم، فمَنْ فعل ذلك كان ما يأكُل حَلالاً، ويشرَب حَلالاً، ويركَب حَلالاً، ويَنْكِح حَلالاً، ومَنْ عدا ذلك كان عليه حَراماً ـ ثمّ قال ـ ﴿وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ أترى الله ائْتَمَنَ رجُلاً على مالٍ خَوَّل له أن يشتَري فرَساً بعشرة آلاف دِرْهَم ويُجْزِيه فرسٌ بعشرينَ دِرْهَماً؟! ويشتَري جاريةً بألف دينارٍ وتُجْزِيه جاريةٌ بعشرينَ ديناراً؟! وقال: ﴿وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾».

٣٨٤٩/٢٠ ـ عن هارون بن خارجة، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «من سأل الناس شيئاً وعنده ما يَقُوتُه يومه فهو من المُسرفين».

٣٨٥٠/٢١ ـ عليّ بن إبراهيم، في معنى الآية: إنّ أُناساً كانوا يَطُوفون عُراةً بالبيت، الرجال بالنهار، والنساء بالليل، فأمرَهم الله بلُبس الثياب، وكانوا لا يأكُلون إلّا قُوتاً، فأمرهم الله أن يأكُلوا ويشربوا ولا يُسرِفوا. وقال: في العيدَين والجُمُعة يُغتَسل وتُلبس الثياب البيض. ورُوي أيضاً: المِشْط عند كلّ صلاة.

قوله تعالى:

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٣٢]

٣٨٥١/١ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عُثمان، عن يحيى بن أبي العَلاء، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «بعَثَ أميرالمؤمنين (عليه السلام) عبدالله بن عبّاس إلى ابن الكَوّاء وأصحابه، وعليه قميصٌ رقيقٌ وحُلّة، فلما نظروا إليه قالوا: يابن عبّاس، أنت خيرُنا في أنفُسِنا، وأنت تلبس هذا اللباس!

فقال: وهذا أوّل ما أُخاصِمُكم فيه: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾، وقال الله عزّ وجلّ: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [1]».

---

٢٠ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٤/٢٨.

٢١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٢٨.

سورة الأعراف آية ـ ٣٢ ـ

١ ـ الكافي ٦: ٦/٤٤١.

(١) الأعراف ٧: ٣١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢/٣٨٥٢ ـ عنه: عن عِدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن صَفْوان، عن يُونُس بن إبراهيم، قال: دخلتُ على أبي عبدالله (عليه السلام) وعليَّ جُبَّةُ خَزٍّ وطَيْلَسانُ خَزٍّ، فنظر إليّ، فقلت: جُعِلتُ فِداك، عليَّ جُبَّة خَزٍّ وطَيْلَسان خَزٍّ، فما تقول فيه؟ فقال: «لا بأس بالخَزّ» قلت: وسَداه[1] إبْرِيْسَم؟ فقال: «وما بأس بإبْرِيْسَم، فقد أُصيب الحُسين (عليه السلام) وعليه جُبّة خَزٍّ».

ثمّ قال: «إنّ عبدالله بن عبّاس لمّا بعثه أميرالمؤمنين (عليه السلام) إلى الخوارج يُوافِقُهم، لَبِسَ أفضَل ثيابه، وتطيّب بأفضَل طِيْبه، ورَكِبَ أفضَل مَرَاكِبه، فخرَج، فوافَقهم، فقالوا: يابن عبّاس، بينا أنت أفضل الناس إذ أتَيْتَنا في لباس الجبابرة ومَرَاكِبهم! فتلا عليهم هذه الآية: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾ فألبَسُ وأتجمّلُ، فإنّ الله جميلٌ يُحِبُّ الجَمَال، ولْيَكُن من حَلال».

٣/٣٨٥٣ ـ وعنه: عن عليّ بن محمّد بن بُنْدَار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عليّ، رفعه[1]، قال: مَرَّ سُفيان الثَّوري في المسجد الحرام فرأى أبا عبدالله (عليه السلام) وعليه ثيابٌ كثيرةُ القِيْمَة حِسَان، فقال: والله لآتِيَنَّه ولأُوَبِّخَنَّه. فدنا منه، فقال: يابن رسول الله، والله ما لَبِسَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) مثل هذا اللباس، ولا عليٌّ، ولا أحَدٌ من آبائك.

فقال له أبو عبدالله (عليه السلام): «كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في زمان فَقْر مُقْتِر، وكان يأخُذُ لفَقْرِه واقتداره[2]، وإنّ الدُّنيا بعد ذلك أرخت عَزَالِيها[3]، فأحَقُّ أهلِها بها أبرارُها ـ ثمّ تلا ـ ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾ فنحن أحقّ مَن أخذ منها ما أعطاه الله عزّوجلّ غير أنّي ـ يا ثوريّ ـ ما ترى عليّ من ثوب إنّما ألبسه[4] للناس» ثمّ اجتذب يد سُفيان فجَرَّها إليه، ثمّ رفع الثوب الأعلى وأخرج ثوباً تحت ذلك على جِلْدِه غليظاً، فقال (عليه السلام): «هذا ألبسه[5] لنفسي، وما رأيته للناس» ثمّ جذَب ثوباً على سُفيان أعلاه غليظٌ خشنٌ، وداخِلُ ذلك الثوب لَيِّنٌ، فقال: «لَبِسْتَ هذا الأعلى للناس، ولَبِسْتَ هذا لنفسك تَسْتُرها[6]».

٤/٣٨٥٤ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القَدّاح، قال: كان أبو عبدالله (عليه السلام) متّكئاً عليّ ـ أو قال: على أبي ـ فلَقِيَه عَبّاد بن كَثِيْر البَصري، وعليه ثيابٌ مَرْوِيَّةٌ حِسَان،

---

٢ ـ الكافي ٦: ٤٤٢/٧.

(١) السَّدى: خلاف لُحمة الثَّوب، وقيل: أسفله، وقيل: ما مُدَّ منه. «لسان العرب ـ سدا ـ ١٤: ٣٧٥».

٣ ـ الكافي ٦: ٤٤٢/٨.

(١) في «س»: محمّد بن عليّ بن فَضّال، تصحيف، انظر معجم رجال الحديث ١٦: ٢٨٧.

(٢) في «ط»: واقتاره.

(٣) أرخت الدنيا عَزَالِيها: كثُر نعيمُها. «المعجم الوسيط ـ عزل ـ ٢: ٥٩٩».

(٤) في «ط»: لبسته.

(٥) في «ط»: هذه اللبسة.

(٦) في «ط»: تسترها.

٤ ـ الكافي ٦: ٤٤٣/١٣.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال: يا أبا عبدالله، إنّك من أهل بيت النبوّة، وكان أبوك، وكان، فما هذه الثياب المَرْوِيّة عليك، فلو لَبِسْتَ دون هذه الثياب؟

فقال له أبو عبدالله (عليه السلام): «ويلك ـ يا عَبّاد ـ ﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾؟ إنّ الله عزّ وجلّ إذا أنعم على عبده [1] نعمةً أحبّ أن يراها عليه، ليس بها بأس» الحديث.

٥/٣٨٥٥ ـ وعنه: عن العِدّة، عن سَهْل، عن محمّد بن عيسى [1]، عن العبّاس بن هِلال الشّامي مولى أبي الحسن (عليه السلام) عنه (عليه السلام) قال: قلت له: جُعلت فِداك، ما أعْجَبَ إلى الناس مَنْ يأكُل الجَشِبَ ويلبَس الخَشِن ويتَخَشّع [2]!

فقال: «أما عَلِمْتَ أنّ يُوسُف (عليه السلام) نبيّ ابن نبيّ كان يَلْبَس أقبية [3] الدِّيْبَاج مُزَرَّرَة [4] بالذَّهَب، وكان يَجْلِسُ في مجالس آل فِرْعَون يَحْكُم؟ فلم يحتجِ النّاس إلى لِباسه، وإنّما احتاجوا إلى قِسْطِه، وإنّما يحتاج من الإمام [5] أن إذا قال صَدَقَ، وإذا وَعَدَ أنْجَز، وإذا حَكَمَ عَدَل، إنّ الله لا يُحرّم طعاماً ولا شراباً من حلالٍ، وإنّما حرّم الحرام قلّ أو كثُر، وقد قال الله: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾».

٦/٣٨٥٦ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عبدالله بن أحمد، عن عليّ بن النُّعْمَان، عن صالح بن حمزة، عن أبان بن مُصْعَب، عن يُونُس بن ظِبْيَان ـ أو المُعلّى بن خُنَيْس ـ قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): ما لكم من هذه الأرض؟ فتبسّم، ثمّ قال: «إنّ الله تبارك وتعالى بعث جَبْرَئِيل (عليه السلام) وأمره أن يَخْرُق بإبهامه ثمانية أنهار في الأرض، منها سَيْحَان، وجَيْحَان، وهو نهر بَلْخ، والخشوع: وهو نهر الشّاش، ومِهْرَان: وهو نهر الهِنْد، ونيل مِصْر، ودِجْلَة والفُرَات، فما سقَتْ واستقَتْ [1] فهُوَ لنا، وما كان لنا فهو لشيعتنا، وليس لعدوّنا منه شيءٌ إلّا ما غَصَبَ عليه، وإنّ وليّنا لفي أوسع فيما بين ذه إلى ذه ـ يعني ما بين السماء والأرض، ثمّ تلا هذه الآية ـ: ﴿قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ المغصوبين عليها ﴿خَالِصَةً﴾ لهم ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ يعني بلا غَصْب».

٧/٣٨٥٧ ـ وعنه: عن عِدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد، عن الحسن بن عليّ الوَشّاء، عن أبي الحسن

---

(١) في «ط»: عبد.

٥ ـ الكافي ٦: ٥/٤٥٣.

(١) في المصدر: حميد بن زياد، عن محمّد بن عيسى، والصواب ما أثبتناه من «س»، وكذا في معجم رجال الحديث ٦: ٢٩٢.

(٢) في «ط»: ويخشع.

(٣) في «س»: ألبسة.

(٤) في المصدر: مزرورة.

(٥) في المصدر زيادة: في.

٦ ـ الكافي ١: ٥/٣٣٧.

(١) في المصدر: أو استقت.

٧ ـ الكافي ٦: ٤/٤٥١.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الرِّضا (عليه السلام)، قال: سَمِعته يقول: «كان عليّ بن الحسين (عليه السلام) يلبَس في الشتاء الخَزّ والمِطْرَف الخَزّ والقَلَنْسُوَة الخَزّ فيَشتو فيه، ويبيع المِطْرَف في الصيف ويتصدَّق بثمنه، ثمّ يقول: ﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَاتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾».

٨/٣٨٥٨ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن مُعاوية بن مَيْسَرَة، عن الحكم بن عُتَيْبة [1]، قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام)، وهو في بيتٍ مُنَجَّدٍ [2]، وعليه قميصٌ رَطْبٌ، ومِلْحَفَةٌ مصبوغةٌ قد أثّر الصِّبْغ على عاتِقِه، فجَعلتُ أنظُر إلى البيت وأنظُر إلى هيئته [3]، فقال: «يا حكَم، ما تقول في هذا؟» فقلت: وما عَسَيْتُ أن أقول وأنا أراه عليك؟ وأمّا عندنا فإنّما يفعله الشابّ المُرهَق [4]، فقال: «يا حكم، ﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَاتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾؟! وهذا ممّا أخرَج الله لعباده، فأمّا هذا البيت الذي ترى فهو بيت المرأة، وأنا قريبُ العهد بالعُرْس، وبيت المرأة [5] الذي تَعْرِف».

٩/٣٨٥٩ ـ محمّد بن عبدالله بن جعفر الحِمْيَري: عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد [1] بن أبي نَصْر، عن الرِّضا (عليه السلام) ـ في حديث طويل ـ إلى أن قال: قال لي: «ما تقول في اللباس الخَشِن [2]؟» فقلت: بلَغني أنّ الحسن (عليه السلام) كان يلبَس، وأنّ جعفر بن محمّد (عليهما الصلاة والسلام) كان يأخُذ الثوب الجديد فيأمُر به فيغمس في الماء.

فقال لي: «البس وتجمّل، فإنّ عليّ بن الحسين (عليهما السلام) كان يلبَس الجُبّة الخَزّ بخَمْس مِائَة دِرْهَم، والمِطْرَف الخَزّ بخمسين ديناراً فَيَشْتو [3] فيه، فإذا خرَج الشتاء باعَه وتصدّق بثَمَنه، وتلا هذه الآية: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَاتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾».

١٠/٣٨٦٠ ـ الشيخ في (أماليه)، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُّعْمان (رحمه الله)، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد بن حُبَيْش الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن عليّ الزَّعْفَراني، قال: أخبرني أبو إسحاق

---

٨ ـ الكافي ٦: ١/٤٤٦.

(١) في «س»: الحكم بن عينية، وفي «ط»: الحكم بن عيينة، تصحيف، والصواب ما في المتن. انظر معجم رجال الحديث ٦: ١٧٢.

(٢) النَّجْدُ: ما يُزيّن به البيت من البُسُط والوسائد والفُرُش. «لسان العرب ـ نجد ـ ٣: ٤١٦».

(٣) في «س»: هيته.

(٤) المُرهَق: الموصوف بالجَهْل وخِفّة العقل. والظاهر أنّها المُراهِق: أي الغلام الذي قارب الاحتلام.

(٥) في المصدر: وبيتي البيت.

٩ ـ قرب الأسناد: ١٥٧.

(١) (عن أحمد بن محمّد) ليس في «س» و «ط» والصواب إثباته كما في المصدر، وراجع معجم رجال الحديث ٢: ٢٣٧.

(٢) في المصدر: الخَشِن.

(٣) في المصدر: فيَشتّي.

١٠ ـ أمالي الشيخ الطوسي ٩: ٢٥، أمالي الشيخ المفيد: ٣/٢٦٣.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عُثمان [١]، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن أبي سيف [٢]، عن فُضَيْل بن خُدَيج [٣]، عن أبي إسحاق الهمداني، قال: لمّا ولّى أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) محمّد ابن أبي بكر مِصْرَ وأعمالها، كتَب له كتاباً، وأمرَه أن يقرأه على أهلِ مِصْرَ، وليعمَل بما وصّاه به فيه، وكان الكتاب:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب إلى أهل مِصْرَ ومحمّد بن أبي بكر ـ وذكر الحديث بطوله وكان بعضه ـ وأعْلَموا ـ يا عباد الله ـ أنّ المُتّقين حازوا عاجِلَ الخَيْرِ وآجِلَه، شاركوا أهلَ الدُّنيا في دُنياهم، ولم يُشارِكْهم أهلُ الدُّنيا في آخِرَتِهم، أباحَهُم الله في الدُّنيا ما أبقاهم [٤] به وأغناهم، قال الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ سكنوا الدنيا بأفضل ما سُكِنَت، وأكلوا منها [٥] بأفضلِ ما أُكِلَت، فشاركوا أهلَ الدنيا في دُنياهم وأكلوا معَهم من طيّبات ما يأكُلون، وشَرِبوا من طيّبات ما يَشْرَبون، ولَبِسُوا من أفضَل ما يَلْبَسُون، وسَكَنُوا من أفضَل ما يَسْكُنُون، وتزوّجوا من أفضَل ما يتزوّجون، ورَكِبُوا من أفضَلِ ما يَرْكَبُون، أصابوا لذّة الدنيا مع أهلِ الدُّنيا، وهُم غداً جيرانُ الله تعالى يتمنّونَ عليه فيُعطيهم ما يتمنّونَ، ولا يُرَدُّ لهم دعوة، ولا يَنْقُصُ لهم نَصيبٌ من اللذّة، فإلى هذا ـ يا عباد الله ـ اشتاق مَن كان له عقل ويعمل له بتقوى الله، ولا حول ولا قوة إلّا بالله.

يا عِبادَ الله، إن اتّقيتُم وحَفِظْتُم نبيّكُم في أهلِ بيته فقد عبَدتُموه بأفضل ما عُبِد، وذكرتُموه بأفضل ما ذُكِر، وشكرتُموه بأفضَل ما شُكِر، وأخذتُم بأفضل الصّبر والشُّكْر، واجتَهدتم أفضَل الاجتِهاد، وإن كان غيرُكم أطولَ منكم صلاةً، وأكثر منكم صياماً، فأنتم أتقى لله منهم، وأنصَحُ لأُولي الأمر».

والحديث طويل، ذكرنا كثيراً منه في قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [٦] الآية، من سورة هود.

١١/٣٨٦١ ـ العيّاشي: عن الحكم بن عُتَيْبَة، قال: رأيتُ أبا جعفر (عليه السلام) وعليه إزارٌ أحمر، قال: فأحدَدْتُ النّظر إليه، فقال: «يا أبا محمّد، إنّ هذا ليس به بأس ـ ثمّ تلا ـ ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾».

---

(١) في بعض الموارد من غارات الثقفي: محمّد بن عبدالله بن عُثمان، وهو في كلا الضبطين يروي عن عليّ بن محمّد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني، المُؤرّخ المعروف.

(٢) في المصدرين و «س» و «ط»: سعيد، تصحيف صوابه ما أثبتناه من عدّة موارد في الغارات، روى فيها عن فضيل بن خديج، انظر التعليقة السابقة وتاريخ بغداد ١٢: ٥٤، سير أعلام النبلاء ١٠: ٤٠٠.

(٣) في المصدرين و «س»: فضيل بن الجعد، وفي «ط»: فضيل بن أبي الجعد، تصحيف صوابه ما أثبتناه من عدّة موارد في الغارات، وانظر الجرح والتعديل ٧: ٧٢، لسان الميزان ٤: ٤٥٣ والتعليقة السابقة.

(٤) في المصدر: ما كفاهم.

(٥) في المصدر: وأكلوها.

(٦) هود ١١: ١١٤.

١١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٤/٣٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٢/٣٨٦٢ ـ عن الوَشّاء، عن الرِّضا (عليه السلام) قال: «كان عليّ بن الحسين (عليهما السلام) يلبَس الجُبَّة والمِطْرَف من الخزّ، والقَلَنْسُوَة، ويبيع المِطْرَف ويتصدَّق بثمنه، ويقول: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾».

١٣/٣٨٦٣ ـ عن يُوسُف بن إبراهيم، قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) وعليّ جُبَّة خزّ، وطَيْلَسان خزّ فنظر إليّ، فقلت: جُعِلتُ فِداك، عليّ جُبَّة خزّ وطَيْلَسان خزّ، ما تقول فيه؟ فقال: «وما بأس بالخزّ». قلت: وسَداه إبْرِيْسَم؟ فقال: «لا بأس به، قد أُصِيبَ الحسين بن عليّ (عليه السلام) وعليه جُبَّة خزّ».

ثمّ قال: «إنّ عبدالله بن عبّاس لمّا بعثه أميرالمؤمنين (عليه السلام) إلى الخَوارج لَبِسَ أفضل ثيابه، وتطيَّب بأفضل [1] طِيْبِه، وركِبَ أفضل مَرَاكِبه؛ فخرَج إليهم فوافَقَهم، فقالوا: يابن عبّاس، بينا [2] أنتَ خيرُ الناس إذ أتيْتَنا في لباسٍ من لِباسِ الجَبابِرَة ومَراكِبهم! فتلا هذه الآية ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾ ألبَسُ وأتجَمَّلُ، فإنّ الله جميلٌ يُحِبُّ الجَمال، ولْيَكُنْ من حَلال».

١٤/٣٨٦٤ ـ عن العباس بن هِلال الشّامي، عن أبي الحسن الرِّضا (عليه السلام)، قال: قلتُ: جُعلتُ فِداك، ما أعْجَبَ إلى الناس مَنْ يأكُل الجَشِبَ ويلبَس الخَشِنَ ويتَخَشَّع!

قال: «أما عَلِمْتَ أنّ يوسُفَ بنَ يعقوب نبيّ ابنُ نبيّ، كان يَلْبَس أقْبِيَةَ الدِّيْباج مَزْرُورَةً بالذَّهَب، ويَجْلِسُ في مَجالِس آلِ فِرْعَون يَحْكُم؟ فلم يحتَجِ الناسُ إلى لباسِه، وإنّما احتاجوا إلى قِسْطِه، وإنّما يُحتاجُ من الإمام أن إذا قال صَدَقَ، وإذا وَعَد أنْجَزَ، وإذا حَكَمَ عَدَلَ، إنّ الله لم يُحرِّم طعاماً ولا شراباً من حَلالٍ، وإنّما حرّم الحَرام قَلَّ أو كثُر، وقد قال: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾».

١٥/٣٨٦٥ ـ عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن (عليه السلام)، قال: «كان عليّ بن الحسين (عليهما السلام) يلبَس الثَّوبَ بخمس مائة دينار، والمِطْرَف بخمسين ديناراً يَشْتو فيه، فإذا ذهَب الشِّتاء باعَهُ وتصَدَّق بثَمنِه».

١٦/٣٨٦٦ ـ وفي خبر عُمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين [1] (عليه السلام)، أنّه كان يشتري الكِسَاءَ الخَزَّ بخمسين ديناراً، فإذا صافَ تصدَّق به، ولا يَرَى بذلك بأساً، ويقرأ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾.

---

١٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣١/١٤.

١٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣٢/١٥.

(١) في المصدر: بأطيب.

(٢) في المصدر نسخة بدل: بينا.

١٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣٣/١٥.

١٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣٤/١٦.

١٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣٥/١٦.

(١) في «س» و «ط»: عن أبيه الحسين، وما في المتن هو الأنسب. انظر معجم رجال الحديث ١٣: ٤٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٣٣]﴾

١/٣٨٦٧ ـ الشيخ: بإسناده عن البَرْقيّ، عن النَّضر بن سُوَيد، عن الحَلَبي، عن عَمْرو بن أبي المِقْدَام، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين (عليه السلام)، قال: «﴿ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ مَا ظَهَرَ نِكَاحُ إمرأةِ الأب، وما بَطَن: الزِّنا».

٢/٣٨٦٨ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن أبي وَهْب، عن محمّد بن منصور، قال: سألتُ عبداً صالحاً عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾.

قال: فقال: «إنّ القُرآنَ له ظَهْرٌ وبَطْن، فجَميع ما حرَّم الله في القُرآن هو الظاهر، والباطِن من ذلك أئمّة الجَوْر، وجميع ما أحَلّ الله تعالى في الكتاب هو الظاهِرُ، والباطِنُ من ذلك أئمّةُ الحَقّ».

٣/٣٨٦٩ ـ وعنه: عن أبي عليّ الأشعري، عن بعض أصحابنا؛ وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه [1] عن عليّ بن يَقْطِين، عن أبي الحسن (عليه السلام)، قال: قال: «قول الله عزّ وجلّ ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ فأمّا قوله: ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ يعني الزِّنا المُعلَن، ونَصْبُ الرايات التي كانت ترفَعُها الفَواجِرُ الفَواحِشُ في الجاهليّة.

وأمّا قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا بَطَنَ﴾ يعني ما نُكِح من أزواجِ الآباء، لأنّ الناس كانوا قبلَ أنْ يُبْعَث النبي (صلّى الله عليه وآله) إذا كان للرجُلِ زوجَة وماتَ عنها، تزوَّجَها ابنُه من بَعْدِه إذا لم تكن أُمّه، فحَرَّم الله عزّ وجلّ ذلك، وأمّا ﴿ٱلْإِثْمَ﴾ فإنّها الخَمْر بعَيْنها».

٤/٣٨٧٠ ـ العيّاشي: عن محمّد بن مَنْصور، قال: سألتُ عبداً صالحاً عن قول الله: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾.

سورة الأعراف آية ـ ٣٣ ـ

١ ـ التهذيب ٧: ١٨٩٤/٤٧٢.

٢ ـ الكافي ١: ١٠/٣٠٥.

٣ ـ الكافي ٦: ١/٤٠٦.

(١) (عن أبيه) ليس في «ط» و «س» والصواب إثباته كما في المصدر، وانظر معجم رجال الحديث ١١: ٢٢٨.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣٦/١٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: «إنّ القرآن له ظَهْر وبَطْن، فجميع ما حرَّم في الكِتاب هو في الظاهِر، والباطِنُ من ذلك أئمّةُ الجَوْر، وجميع ما أحَلَّ الله في الكتاب هو في الظاهر، والباطِنُ من ذلك أئمّة الحقّ».

٥/٣٨٧١ ـ عليّ بن أبي حمزة، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «ما مِن أحَدٍ أغْيَر[1] من الله تبارك وتعالى، ومَنْ أغْيَر مِمَّن حرَّم الفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وما بَطَن؟!».

٦/٣٨٧٢ ـ عليّ بن يَقْطِين، قال: سأل المهديُّ أبا الحسَن (عليه السّلام) عن الخَمْر، فقال: هل هي مُحرَّمةٌ في كتاب الله؟ فإنّ الناس يَعرِفون النّهي، ولا يَعرِفونَ التحريم. فقال له أبو الحسن (عليه السّلام): «بل هي مُحَرَّمةٌ».

قال: في أيّ مَوْضِع هي مُحَرَّمةٌ في كتاب الله، يا أبا الحسن؟ قال: «قول الله تبارك وتعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾، فأمّا قوله: ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ فيعني الزّنا المُعْلن، ونَصْب الرّايات التي كانت تَرْفَعُها الفَواجر في الجاهلية؛ وأمّا قوله: ﴿وَمَا بَطَنَ﴾ يعني ما نكح من الآباء، فإنّ الناس كانوا قبل أن يُبعَث النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إذا كان للرجل زَوجة ومات عنها، تزوّجها ابنه من بعده، إذا لم تكن أُمّه، فحرّم الله ذلك؛ وأمّا ﴿الإِثْمَ﴾ فإنّها الخَمْر بعَيْنها، وقد قال الله في مَوْضِع آخر: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾[1]؛ فأمّا الإثْمُ في كِتابِ الله فهو الخَمْر، والمَيْسِر فهو النَّرد، وإثمُهما كبير كما قال. وأمّا قوله: ﴿ٱلْبَغْيَ﴾ «فهو الزّنا سِرّاً».

قال: فقال المهدي: هذه والله فتوى هاشميّة.

قلت: تقدّم هذا الحديث مُسنداً من طريق محمّد بن يعقوب، في قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾ من سورة البقرة[2].

٧/٣٨٧٣ ـ عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾، قال: من ذلك أئمّة الجَوْر ﴿وَٱلْإِثْمَ﴾ يعني به الخَمْر ﴿وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ وهذا ردٌّ على مَنْ قال في دين الله بغير عِلْم، وحَكَم فيه بغَيرِ حُكْم الله، فعليه مِثل ما على من أشْرَك بالله واستَحَلّ المَحارِم والفَواحِش، فالقول على الله مُحَرَّمٌ بغير علم مثل هذه المعاني.

قوله تعالى:

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا

---

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٦/٣٧.

(١) في المصدر في موضعين: أعزّ.

٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٧/٣٨، الكافي ٦: ١/٤٠٦.

(١) البقرة ٢: ٢١٩.

(٢) تقدم في الحديث (١) من تفسير الآية (٢١٩) من سورة البقرة.

٧ ـ تفسير القمي ١: ٢٣٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يَسْتَقْدِمُونَ ـ إلى قوله تعالى: ـ فَذُوقُوا ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ [٣٤ ـ ٣٩]

١/٣٨٧٤ ـ العيّاشيّ: عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ﴾، قال: «هو الذي يُسمّى لمَلَكِ المَوت».

قلت: قد تقدّمت الروايات في هذه الآية بهذا المعنى في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِندَهُ﴾ من سورة الأنعام[1].

٢/٣٨٧٥ ـ عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَاتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا عَنْهَآ﴾ فإنّه مُحْكَم. وقوله ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَاتِهِۦٓ أُولَـٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِنَ ٱلْكِتَابِ﴾ أي يَنالُهم ما في كتابنا من عقوبات المَعاصي. وقوله: ﴿قَالُوٓا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا﴾ أي بَطَلوا. قال: قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱدْخُلُوا فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا﴾ يعني اجتمعوا. وقوله: ﴿أُخْتَهَا﴾ أي التي كانت بعدَها تَبِعُوهم على عبادة الأصنام. وقوله تعالى: ﴿قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَـٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا﴾ يعني أئمّة الجَوْر.

٣/٣٨٧٦ ـ الطَّبْرسيّ في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا هَـٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا﴾، قال الصادق (عليه السلام): «يعني أئمّة الجَوْر».

٤/٣٨٧٧ ـ عليّ بن إبراهيم: في قوله تعالى: ﴿فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ فقال الله: ﴿لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَـٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾ ثمّ قال أيضاً: ﴿وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ قالوا شَماتَةً بهم.

٥/٣٨٧٨ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن آدم بن إسحاق، عن عبدالرزاق ابن مِهْران، عن الحسين بن مَيْمُون، عن محمّد بن سالم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾[1]: «إذ دعونا إلى سبيلهم، ذلك قول الله عزّ وجلّ فيهم حين جَمَعَهُم إلى النار: ﴿وَقَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَـٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ وقوله: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا﴾ برىء بعضُهم من بَعْض، ولَعَن بعضُهم بعضاً، يُريد بعضهم أنْ يَحُجّ بعضاً رَجاء الفَلْج،

سورة الأعراف آية ٣٤ ـ ٣٩

١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣٩/١٧.

(١) تقدّمت في تفسير الآية (٢) من سورة الأنعام.

٢ ـ تفسير القمّيّ ١: ٢٣٠.

٣ ـ مجمع البيان ٤: ٦٤٤.

٤ ـ تفسير القمّيّ ١: ٢٣٠.

٥ ـ الكافي ٢: ١/٢٦.

(١) الشعراء ٢٦: ٩٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيُفْلِتوا من عَظيم ما نزَل بهم، وليس بأوانِ بَلْوى، ولا اختِبار، ولا قَبولِ مَعْذِرَة، ولاتَ حينَ نجاةٍ».

قوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَاتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ ـ إلى قوله تعالى ـ ﴿أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [٤٠ ـ ٤٣]

١/٣٨٧٩ ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا﴾ إلى قوله: ﴿سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾، قال: حدّثني أبي، عن فَضَالَة، عن أبان بن عُثمان، عن ضُرَيس، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «نزلت هذه الآية في طَلْحَة والزُّبير، والجَمَلُ جَمَلُهم».

٢/٣٨٨٠ ـ العيّاشي: عن مَنْصُور بن يُونُس، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَاتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾، قال: «نزلت في طَلْحَة والزُّبير، والجَمَل جَمَلُهم».

٣/٣٨٨١ ـ ورُوي عن سعيد بن جَنَاح، قال: حدّثني عَوْف بن عبدالله الأزدي، عن جابر بن يزيد الجُعْفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) ـ في حديث قَبْضِ روح الكافر ـ وقال: «تَخْرُج رُوحه، فيضَعُها مَلَكُ المَوت بين مِطْرَقَةٍ وسَنْدَان، فيَفْضَخُ أطرافَ أنامِله، وآخِر ما يُشْدَخ منه العينان، فتَسْطَعُ لها رِيح مُنْتِنة يتأذّى منها أهلُ النار[1] كُلّهم أجمعون، فيقولون: لعنة الله عليها من روح كافرة مُنْتِنة خرجت من الدُّنيا. فيلعَنُه الله، ويلعَنُه اللاعنون، فإذا أُوتي بروحه إلى السّماء الدُّنيا أُغلِقَت عنه أبواب السماء، وذلك قوله: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ يقول الله تعالى: رُدّوها عليه ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾[2]».

وتقدّم بزيادة في قوله تعالى: ﴿أَخْرِجُوٓا أَنفُسَكُمُ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ﴾ الآية، من سورة الأنعام[3].

سورة الأعراف آية ٤٠ ـ ٤٣

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٣٠.

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٧/٤٠.

٣ ـ الاختصاص: ٣٦٠.

(١) في المصدر: أهل السماء.

(٢) طه ٢٠: ٥٥.

(٣) تقدم في الحديث (١٠) من تفسير الآيتين (٩٣ ـ ٩٤) من سورة الأنعام.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤/٣٨٨٢ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: والدّليل على أن جِنانَ الخُلْدِ في السّماء قولُه: ﴿لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾، والدّليل على أنّ النّيران في الأرض قولُه في سورة مريم: ﴿وَيَقُولُ الإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا * أَوَلا يَذْكُرُ الإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا * فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ [1] ومعنى ﴿حَوْلَ جَهَنَّمَ﴾ البَحْر المُحيط بالدُّنيا يتحوّل نيراناً، وهو قوله: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [2] ثمّ يُحضِرهم الله حول جهنّم، ويوضَع الصِّراط من الأرض إلى الجِنان، وقوله: ﴿جِثِيًّا﴾ أي على رُكَبِهم، ثمّ قال: ﴿وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [3] يعني في الأرضِ إذا تحوّلت نيراناً.

٥/٣٨٨٣ ـ الطَّبْرسي: رُوي عن أبي جعفر الباقر (عليهما السّلام) أنّه قال: «أمّا المؤمنون فتُرفَع أعمالُهم وأرواحُهم إلى السّماء، فتُفتَّحُ لهم أبوابُها، وأمّا الكافِرُ فيُصْعَدُ بعمَلِه وروحِه حتّى إذا بَلَغ إلى السّماءِ نادى مُنادٍ: اهبِطُوا به إلى سِجّين؛ وهو وادٍ بحَضْرَمَوْت يُقالُ له: بَرَهُوْت».

٦/٣٨٨٤ ـ المفيد في (الاختصاص): روى أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثني سعيد بن جَنَاح، عن عَوْف بن عبدالله الأزدي [1]، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: «قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): إذا أرادَ الله تبارك وتعالى قَبْضَ رُوحِ عَبْدِه المؤمِن، قال: يا مَلَكَ المَوت، انطَلِقْ أنت وأعوانك إلى عَبدي، فطالما نَصَبَ نفسَه من أجْلي، فأتِني بروحِه لأُريحَه عندي.

فيأتيه مَلَكُ المَوت بوَجْهٍ حَسَنٍ، وثيابٍ طاهِرَةٍ، وريحٍ طيّبةٍ، فيقومُ بالبابِ، فلا يَسْتأذِنُ بَوّاباً، ولا يَهْتِك حِجَاباً، ولا يَكْسِر باباً، معه خمس مائة مَلَك أعوان، معهم طِنَان الرَّيحان، والحرير الأبيض، والمِسْك الأذْفَر فيقولون: السلام عليك يا وليّ الله، أبْشِرْ فإنّ الرَّبّ يُقرئك السلام، أما إنّه عنك راضٍ غير غَضْبان، وأبْشِرْ برَوْحٍ ورَيْحَان وجنّة نعيم».

قال: «أمّا الرَّوح فراحَةٌ من الدنيا وبَلْواها [2]، وأمّا الرَّيْحَان من كلّ طِيْبٍ في الجنّة، فيُوضَع على ذَقَنِه فيَصِل ريحُه إلى رُوحِه، فلا يزال في راحةٍ حتّى تخرُج نفسه، ثمّ يأتيه رِضْوان خازن الجنّة، فيَسْقِيه شُربةً من الجنّة لا يعْطَش في قبره ولا في القيامة حتّى يَدْخُل الجنّة رَيّاناً، فيقول: يا مَلَك الموت، رُدّ روحي، حتّى تُثني رُوحي على جسدي، وجسدي على رُوحي ـ قال: ـ فيقول مَلَكُ الموت: ليُثْنِ كلّ واحد منكما على صاحبه، فتقول الرُّوح:

---

٤ ـ تفسير القمّي ١: ٢٣٠.

(١) مريم ١٩: ٦٦ ـ ٦٨.

(٢) التكوير ٨١: ٦.

(٣) مريم ١٩: ٧٢.

٥ ـ مجمع البيان ٤: ٦٤٦.

٦ ـ الاختصاص: ٣٤٥.

(١) في «س» زيادة: عن أبي عبدالله، وهو سهو.

(٢) في المصدر: وبلائها.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جزاك الله من جَسدٍ خير الجزاء، لقد كُنتَ في طاعة الله مُسرِعاً، وعن مَعاصيه مُبطِئاً، فجزاك الله عنّي من جَسَدٍ خير الجَزاء، فعليك السلام إلى يوم القيامة. ويقول الجسد للروح مثل ذلك».

قال: «فيصيح مَلَكُ الموت بالروح: أيّتها الرُّوح الطيّبة، اخرُجي من الدُّنيا مُؤمِنةً مَرحومةً مُغتَبِطَةً ـ قال: ـ فَرأَفَت[3] به الملائكة، وفرّجت عنه الشدائد، وسهّلت له المَوارد، وصار لحَيَوان الخُلْد».

قال: «ثمّ يَبْعَث الله له صَفَّين من الملائكة، غير القابضين لرُوحه، فيقومون سِمَاطَين ما بين منزله إلى قبرِه، يستَغفرون له، ويشفعون له. قال: فيُعلّله مَلَكُ الموت، ويُمنّيه ويُبشّره عن الله بالكرامة والخير، كما تُخادِع الصبيَّ أُمّه، تُمرِّخُه بالدُّهْن والرَّيحان وبقاء النفس، وتُفديه بالنفس والوالدين».

قال: «فإذا بلغت الحُلْقُوم قال الحافِظان اللذان معه: يا مَلَك الموت، ارأَفْ بصاحبنا وارْفِق، فنِعْمَ الأخُ كان، ونِعْمَ الجليسُ، لم يُمْلِ علينا ما يُسخِط الله قطّ. فإذا خرجَتْ رُوحُه خرَجتْ كنخلةٍ بيضاء، وُضِعَت في مِسْكَةٍ بيضاء، ومن كلّ ريحان في الجنّة، فأُدرجت إدراجاً، وعَرَجَ بها القابضون إلى السماء الدُّنيا. قال: فَتُفْتَح له أبوابُ السماء، ويقول لها البوّابون: حيّاه الله من جسدٍ كانت فيه، لقد كان يَمُرّ له علينا عمَلٌ صالح، ونسمَعُ حَلاوةَ صوتِه بالقُرآن».

قال: «فتبكي له أبواب السماء، والبوّابون لفَقْدِه وتقول: يا ربّ، قد كان لعبدك هذا عمَلٌ صالح، وكنا نسمَع حلاوَة صَوتِه بالذِكر للقرآن. ويقولون: اللهمّ ابعَثْ لنا مكانَه عبداً صالحاً يُسْمِعُنا ماكان يُسْمِعُنا. ويصنَع الله ما يَشاء، فيصعَد به إلى حيث رحّبت[4] به ملائكة السماء كلّهم أجمعون، ويشفَعون له، ويستَغْفِرون له، ويقول الله تبارك وتعالى: رحمَتي عليه من رُوح. وتتلقّاه أرواح المؤمنين كما يتلقّى الغائب غائبَه، فيقول بعضهم لبعض: ذَرُوا هذه الرُّوح حتّى تُفيق، فقد خرَجت من كَرْبٍ عظيم. وإذا هو استَراح أقبَلوا عليه يسألونه ويقولون: ما فعل فلان وفلان، فإن كان قد مات بكوا واستَرْجعوا، ويقولون: ذهبَت به أُمّه الهاوية، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ـ قال: ـ فيقول الله: رُدّوها عليه، فمنها خلقْتُهم، وفيها أُعيدُهم، ومنها أُخرجُهم تارةً أُخرى».

٧/٣٨٨٥ ـ قال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾ أي مَواضِع ﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ أي نار تغشاهم[1].

قال: قوله تعالى: ﴿لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا﴾ أي مَا يَقْدِرُونَ عليه. قال: وقوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾ قال: العَدَاوة تُنزَع منهم ـ أي من المؤمنين ـ في الجنّة، إذا دخلوها قالوا كما حكى الله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

---

(٣) في «ط»: فرقت.

(٤) في «ط»: عيش رحْب، وفي المصدر: عيش رحبّت.

٧ ـ تفسير القمي ١: ٢٣١.

(١) في «ط»: أي أغطية.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٨/٣٨٨٦ ـ محمّد بن يعقوب: عن الحسين بن محمّد [١]، عن المُعَلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن ابن هِلال [٢]، عن أبيه [٣]، عن أبي السَّفاتِج، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَانَا ٱللَّهُ﴾.

قال: «إذا كان يوم القيامة دُعي بالنبيّ (صلّى الله عليه وآله) وبأميرالمؤمنين والأئمّة من ولده، فيُنصَبُون [٤] للناس، فإذا رأتهم شيعتهم قالوا: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَانَا ٱللَّهُ﴾ يعني: هدانا الله في ولاية أميرالمؤمنين والأئمّة من ولده (عليهم السلام)».

قوله تعالى:

وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا۟ نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ [٤٤]

١/٣٨٨٧ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن الفُضَيل، عن أبي الحسن (عليه السلام)، قال: «المُؤَذِّنُ: أميرالمؤمنين (صلوات الله عليه)، يُؤذّن أذاناً يُسمِع الخلائق كلّها، والدليل على ذلك قول الله عزّ وجلّ في سورة براءة: ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾ [١] فقال أميرالمؤمنين (عليه السلام): كُنتُ أنا الأذانُ في الناس».

٢/٣٨٨٨ ـ محمّد بن يعقوب: عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن الوَشّاء، عن أحمد بن عمر الحَلّال، قال: سألتُ أبا الحسن (عليه السلام) عن قوله تعالى: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

قال: «المُؤَذِّن: عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين (عليه السلام)».

---

٨ ـ الكافي ١: ٣٤٦/٣٣.

(١) في «س»: أحمد بن محمّد، وفي «ط»: الحسين بن سعيد، تصحيف، والصواب ما في المتن، وهو الحسين بن محمّد بن عامر الأشعري، من مشايخ الكليني، والراوي عن المُعلّى. كذا في معجم رجال الحديث ٦: ٧٣.

(٢) في «س» و «ط»: المُعلّى بن محمّد، عن أحمد بن هلال، والصواب ما في المتن. والظاهر أنّه أحمد بن محمّد بن عبدالله بن مروان الأنباري، شيخ المُعلّى والراوي عن أحمد بن هِلال. انظر معجم رجال الحديث ٢: ٢٨٦.

(٣) في «س» زيادة: عن عليّ القيني، وفي «ط» نسخة بدل: عليّ القيسي، وهو سهو، حيث لم يروِ عنه هلال، ولم يرو هو عن أبي السفاتج. انظر معجم رجال الحديث ١٩: ٣١٢، ٢١: ١٧٤.

(٤) في «س»: ويشفعون.

سورة الأعراف آية ـ ٤٤ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ٢٣١، ينابيع المودة: ١٠١.

(١) التوبة ٩: ٣.

٢ ـ الكافي ١: ٣٥٢/٧٠.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٣٨٨٩ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطّالَقاني (رحمه الله)، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بالبصرة، قال: حدّثني المُغِيْرَة بن محمّد، قال: حدّثنا رجاء بن سَلَمة، عن عمرو بن شِمْر، عن جابر الجُعْفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليه السلام)، قال: «خَطَبَ أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه) بالكوفة مُنصَرفه من النَّهْرَوان، وبلغَه أنّ معاوية يَسُبُّه ويَعِيبُه [1] ويقتُلُ أصحابه، فقام خطيباً ـ وذكر الخُطْبَة إلى أن قال (عليه السلام) فيها: ـ وأنا المُؤَذِّنُ في الدُّنيا والآخِرَة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ﴾ أنا ذلك المُؤَذِّن، وقال: ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾ [2] وأنا ذلك الأذان».

٤/٣٨٩٠ـ العيّاشي: عن محمّد بن الفُضَيل، عن أبي الحسن الرِّضا (عليه السلام) في قوله: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ﴾، قال: «المُؤَذِّن أميرالمؤمنين (عليه السلام)».

٥/٣٨٩١ـ الطَّبَرْسي، قال: روى الحاكم أبوالقاسم الحَسْكاني، بإسناده عن محمّد بن الحنفية، عن عليّ (عليه السلام)، أنّه قال: «أنا ذلك المؤذّن».

٦/٣٨٩٢ـ عنه: بإسناده عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، أنّه قال: لعليّ (عليه السلام) في كتاب الله أسماء لا يَعْرِفها الناس، قوله: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ﴾ [فهو المؤذّن بينهم] يقول: «ألا لعنة الله على الذين كذّبوا بولايتي واستَخفّوا بحقّي».

٧/٣٨٩٣ـ ابن الفارسي في (الروضة): قال الباقر (عليه السلام): ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا۟ نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ﴾ قال: «المؤذّن عليّ (عليه السلام)».

قوله تعالى:

وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ـ إلى قوله تعالى: ـ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَافِرِينَ [٤٦ ـ ٥٠]

١/٣٨٩٤ـ محمّد بن يعقوب: عن الحُسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن محمّد بن جُمهور، عن

٣ـ معاني الأخبار: ٩/٥٩، ينابيع المودة: ١٠١.

(١) في المصدر: ويلعنه.

(٢) التوبة ٩: ٣.

٤ـ تفسير العيّاشي ٢: ١/١٧ن شواهد التنزيل ١: ٢٠٣/٢٦٣.

٥ـ مجمع البيان ٤: ٦٥١، شواهد التنزيل ١: ٢٠٢/٢٦٢، ينابيع المودة: ١٠١.

٦ـ مجمع البيان ٤: ٦٥١، ينابيع المودة: ١٠١.

٧ـ روضة الواعظين: ١٠٥.

سورة الأعراف آية ٤٦ ـ ٥٠

١ـ الكافي ١: ٩/١٤١، ينابيع المودة: ١٠٢.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عبدالله بن عبدالرحمن الأصَمّ، عن الهَيثم بن واقِد، عن مُقَرّن، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «جاء ابن الكَوّاء إلى أميرالمؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أميرالمؤمنين، ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾؟

فقال: نحن على الأعراف، ونحن نعرِفُ أنصارَنا بسيماهم، ونحن الأعرافُ الذين لا يُعرَف الله عزَّ وجلَّ إلّا بسبيلِ معرفَتِنا، ونحن الأعراف يُوقفنا[1] الله عزَّ وجلَّ يوم القيامة على الصراط[2]، فلا يدخُل الجنّة إلّا من عرَفَنا وعرَفناه، ولا يدخُل النّارَ إلّا من أنكرَنا وأنكَرْناه.

إنّ الله تبارك وتعالى لو شاء لعرَّف الناس[3] نفسه حتّى يعرِفوا حدَّه، ويأتوه من بابه[4] ولكن جعلَنا أبوابَه وصِراطَه وسبيلَه، وبابه[5] الذي يُؤتى منه، فمَنْ عدَل عن ولايَتِنا أو فضَّل علينا غيرَنا، فَهُم عن الصِّراطِ لناكِبون، فلا سَواء من اعتَصم الناسُ به، ولا سَواء حيثُ ذهب الناس إلى عُيون كَدِرَةٍ، يَفْرُغُ بعضُها في بعضٍ، وذهَب مَن ذَهب إلينا إلى عُيونٍ صافِيَةٍ تجري بأمرِ ربِّها، لا نَفادَ لها، ولا انقِطاع».

٢/٣٨٩٥ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن سُلَيْم مولى طِرْبَال، قال: حدّثني هِشام، عن حمزة بن الطيّار، قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): «الناسُ على ستّةِ أصناف» قال: قلتُ: أتأذَن لي أكتُبها؟ قال: «نعم». قلت: ما أكتُب؟ قال: «اكتُبْ» وذكر الحديث إلى أن قال: «واكتُبْ أصحابَ الأعراف» قال: قلت: وما أصحابُ الأعراف؟ قال: «قومٌ استَوَتْ حسَناتُهم وسيّئاتُهم، فإنْ أدخَلهُم النارَ فبذُنوبهم، وإن أدخَلهُم الجنّةَ فبرَحمَتِه».

وقد ذكرتُ الحديث بطوله في تفسير قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾[1].

٣/٣٨٩٦ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فَضّال، عن ابن بُكَير؛ وعليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يُونُس، عن رجُل، جميعاً، عن زُرارة، قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام): «ما تقولُ في أصحابِ الأعراف؟» فقلتُ: ما هم إلّا مؤمنون أو كافرون، إن دخَلوا الجنّة فهم مؤمنون، وإن دخَلوا النار فهم كافرون. فقال: «والله ما هم بمُؤمنين، ولا كافِرين، ولو كانوا مؤمنين لدخَلوا الجنّة كما دخَلها المؤمنون، ولو كانوا كافرين لدخَلوا النار كما دخَلها الكافرون، ولكنّهُم قومٌ استَوَتْ حسَناتُهم وسيّئاتُهم، فقَصُرَتْ بهم الأعمال، وإنّهم

---

(١) في المصدر: يعرّفنا.

(٢) في «س»: بين الجنّة والنار.

(٣) في المصدر: العباد.

(٤) (حتى ...من بابه) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: والوجه.

٢ ـ الكافي ٢: ١/٢٨١.

(١) تقدم في الحديث (٤) من تفسير الآيات (٩٤ ـ ٩٩) من سورة النساء.

٣ ـ الكافي ٢: ١/٢٩٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كما قال الله عزَّ وجلَّ».

فقلتُ: أمِنْ أهلِ الجَنّة هم، أو من أهلِ النار؟ فقال: اتْرُكهُم حيث ترَكهم الله».

قلت: أفتُرْجِئُهم؟ قال: «نعم، أُرجِئهم كما أرجَأهم الله، إنْ شاء أدخلَهم الجنّة برَحْمَتِه، وإنْ شاء ساقَهم إلى النار بذنوبهم، ولم يَظْلِمْهُم».

فقلت: هل يدخُل الجنّة كافِر؟ قال: «لا».

قلت: فهل يدخُل النارَ إلّا كافِر؟ قال: فقال: «لا، إلّا أن يشاء الله، يا زُرَارَة إنّي أقول: ما شاء الله [وأنت لا تقول: ما شاء الله] أما إنّك إنْ كَبِرْت رَجَعْتَ، وتحلَّلَتْ عنكَ عُقَدُك».

٤/٣٨٩٧ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالْقاني (رحمه الله)، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بالبصرة، قال: حدّثني المُغيرة بن محمّد، قال: حدّثنا رَجاء بن سَلَمة، عن عَمْرو بن شِمْر، عن جابر الجُعْفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، عن عليّ (عليهما السلام)، في خُطبةٍ أُشير إليها قريباً قال (عليه السلام): «ونحن أصحابُ الأعرافِ، أنا وعمّي وأخي وابنُ عمّي، والله فالق الحَبّ والنّوى، لا يَلِجُ النارَ لنا مُحِبّ، ولا يدخُل الجنّة لنا مُبغِض، يقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾».

٥/٣٨٩٨ ـ سعد بن عبدالله في (بصائر الدرجات)، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن أبي سَلَمة سالم [1] بن مُكْرَم الجَمّال، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾.

قال: «نحنُ أُولئِكَ الرِّجال، الأئمّةُ منّا يعرِفون مَنْ يَدخُل النارَ، ومَنْ يدخُل الجَنّة، كما تعرِفون في قبائِلكُم الرجُل منكم، فيعْرِف مَنْ فيها مِن صالحٍ أو طالحٍ».

٦/٣٨٩٩ ـ وعنه: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الفُضَيل الصَّيْرَفي، عن أبي حمزة الثُمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، وإسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾، قال: «هم الأئمّة (عليهم السلام)».

٧/٣٩٠٠ ـ وعنه، قال: حدّثني أبو الجَوزاء بن المُنَبِّه [1] بن عبدالله التّميمي، قال: حدّثني الحسين بن عُلْوَان

---

٤ ـ معاني الأخبار: ٥٩/٩.

٥ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٥١.

(١) في «س» و «ط»: أبي سلمة بن سالم، والصواب ما في المتن، وهو سالم بن مُكْرَم الجمّال، يُكنّى أبا خديجة، وكنّاه أبو عبدالله أبا سَلَمة، أُنظر معجم رجال الحديث ٨: ٢٢.

٦ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٥٢.

٧ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٥٢.

(١) في «س»: أبو الجوز بن المنية، وفي المصدر: أبو الجود المنبه، وفي «ط»: أبو الجوز بن المنبه، تصحيف، والصواب ما أثبتناه من رجال النجاشي: ٤٢١ و ٤٥٩، ومعجم رجال الحديث ١٨: ٣٢٥ و ٢١: ١٠١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الكَلبي، عن سعد بن طَريف، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سألتُه عن هذه الآية: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾.

فقال: «يا سعد، آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) هم الأعراف، لا يدخُل الجنّة إلّا مَن يعرِفُهم ويعرِفونَه، ولا يدخُل النارَ إلّا مَن أنكَرَهُم وأنكَروه، وهم أعراف، لا يُعْرَف الله إلّا بسبيلِ معرِفَتِهم».

٨/٣٩٠١ ـ وعنه: عن أحمد وعبدالله ابنَي محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن بُرَيْد بن مُعاوية العِجْلي قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾، قال: «نزَلتْ في هذه الأُمّة، والرِجال هم الأئمّة من آل محمّد (صلّى الله عليه وآله)».

قلتُ: فما الأعراف؟ قال: «صِراطٌ بين الجنّة والنّار، فمَن شفَع له الإمام منّا ـ من المؤمنين المذنبين ـ نجا، ومَن لم يَشفَعْ له هَوى».

٩/٣٩٠٢ ـ وعنه: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن عُلْوان [1]، عن سعد بن طَريف، عن الأصْبَغ بن نُباتة، قال: كنتُ عند أميرالمؤمنين (عليه السلام) جالساً، فجاء رجلٌ فقال له: يا أميرالمؤمنين، ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾؟

فقال له عليّ (عليه السلام): «نحن الأعرافُ نعرِفُ أنصارَنا بسيماهم، ونحن الأعرافُ الذين لا يُعْرَف الله إلّا بسبيلِ مَعرفتِنا، ونحنُ الأعرافُ نُوقِفُ يوم القيامة بين الجنّة والنار، فلا يدخُل الجنّةَ إلّا مَن عرَفنا وعرِفْناه، ولا يدخُل النارَ إلّا مَن أنكرَنا وأنكَرْناه، وذلك لأنّ الله عزّ وجلّ لو شاء لعرَّف الناسَ نفسَه حتّى يعرِفوا حدَّه [2] ويأتوه من بابِه، [ولكنّه] جعَلنا أبوابَه وصِراطَه وسبيلَه وبابَه الذي يُؤْتَى منه».

١٠/٣٩٠٣ ـ وعنه: عن عليّ بن محمّد [1] بن عليّ بن سَعد الأشعري، عن حَمْدان بن يحيى، عن بشير بن حبيب [2]، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنّه سُئِل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾.

قال: «سُورٌ بين الجنّة والنار، عليه محمّد (صلّى الله عليه وآله) وعليّ والحسن والحسين وفاطمة وخديجة الكبرى (عليهم السلام)، فينادون: اين محبّونا؟ أين شيعتنا؟ فيُقْبِلون إليهم، فيعرفونهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، وذلك

---

٨ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٥٢.

٩ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٥٢.

(١) في «س» و «ط»: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن علوان، والصواب ما في المتن، حيث روى ابن عيسى، عن ابن سعيد، وروى الأخير عن الحسين بن عُلْوان. راجع معجم رجال الحديث ٥: ٢٤٣ وما بعدها.

(٢) في المصدر: حتى يعرفوه ويوحّدوه.

١٠ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٥٣.

(١) في «س» و «ط»: عليّ بن أحمد، والصواب ما في المتن، وكذا في رجال النجاشي: ٢٥٧، ومعجم رجال الحديث ١٢: ١٥٦.

(٢) في المصدر: بشر بن حبيب، ولم نعثر عليه فيما عندنا من المعاجم الرجالية.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله عزّ وجلّ: ﴿يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ﴾ [٣] فيأخذون بأيديهم فيجوزون بهم الصراط ويُدْخِلونهم الجنّة».

١١/٣٩٠٤ ـ وعنه: عن مُعلّى بن محمّد البَصري، قال: حدّثنا أبو الفَضْل المَدائِني، عن أبي مَريم الأنصاري، عن المِنْهال بن عَمرو، عن زرّ بن حُبَيش، عن أميرالمؤمنين (صلوات الله عليه)، قال: سَمِعتُه يقول: «إذا دخَل الرجُل حُفرتَه أتاهُ مَلَكان، اسمُهما مُنْكَر ونَكير، فأوّل ما يَسْألانه عن ربّه، ثمّ عن نبيّه، ثمّ عن وَليّه، فإنْ أجابَ نَجا، وإنْ تحيَّر عذّباه».

فقال رجُل: فما حالُ مَنْ عرَف ربَّه ونبيّه ولم يعرِفْ وَليّه؟ قال: «﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا﴾ [١] فذلك لا سبيلَ له.

وقد قيل للنبي (صلّى الله عليه وآله): مَن ولي الله؟ فقال: وليّكم في هذا الزمان عليّ ومن بعده وصيّه، ولكلّ زمانٍ عالِمٌ يحتجّ الله به لئلا يكون كما قال الضُّلّال قبلهم حين فارَقَتْهم أنبياؤهم: ﴿رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ﴾ [٢]. بما كان من ضلالتهم وهي جهالتهم بالآيات، وهم الأوصياء، فأجابهم الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾ [٣] وإنّما كان تربّصهم أن قالوا: نحن في سَعَةٍ من معرفة الأوصياء حتّى نَعْرِف إماماً. فيعرِّفهم [٤] الله بذلك.

فالأوصياء هم أصحابُ الصِراط، وقوفاً عليه، لا يَدْخُل الجنّة إلّا من عرَفهم [وعرفوه، ولا يَدْخُل النار إلّا من أنكرهم وأنكروه، لأنّهم عُرفاء الله عزّ وجلّ، عرّفهم عليهم] [٥] عند أخذه المَواثيقَ عليهم، ووصَفهم في كتابه فقال عزّ وجلّ: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَاهُمْ﴾ وهم الشهداء على أوليائهم، والنبيّ (صلّى الله عليه وآله) الشهيد عليهم، أخَذ لهم مَواثيقَ العِباد بالطاعة، وأخذ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) عليهم الميثاق بالطاعة، فجرَت نُبوّته عليهم، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا * يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾ [٦]».

١٢/٣٩٠٥ ـ وعنه: أحمد بن الحسن بن عليّ بن فَضّال، عن عليّ بن أسباط، عن أحمد بن حنان، عن بعض أصحابه، عمّن حدّثه، عن الأصبغ بن نُباتة، عن سلمان الفارسي، قال: قال: أُقسم بالله لسَمِعتُ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) يقول لعليّ (عليه السلام): «يا عليّ، إنّك والأوصياء من بعدي ـ أو قال: من بعدك ـ أعرافٌ، لا يُعْرَف الله

---

(٣) زاد في «ط»: أي بأسمائهم.

١١ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٥٣.

(١) النّساء ٤: ١٤٣.

(٢) طه ٢٠: ١٣٤.

(٣) طه ٢٠: ١٣٥.

(٤) في المصدر: فعيّرهم.

(٥) أثبتناه من المصدر، وفي «س» بياض.

(٦) النّساء ٤: ٤١ ـ ٤٢.

١٢ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٥٤، ينابيع المودّة: ١٠٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

إلّا بسَبيلِ معرِفتِكم، وأعراف لا يدخُل الجنّة إلّا مَن قد عرَفتُموه وعرَفكم، ولا يدخُل النار إلّا مَن أنكرَكم وأنكَرْتُموه».

١٣/٣٩٠٦ ـ وعنه: عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن موسى بن سَعدان، عن عبدالله بن القاسم الحَضْرَمي [1]، عن بعض أصحابه، عن سَعد بن طَريف، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾؟

قال: «يا سَعْد، إنّها أعرافٌ، ولا يدخُل الجنّةَ إلّا من عرَفهم وعرَفوه، ولا يدخُل النارَ إلّا من أنكَرَهم وأنكَروه، وأعرافٌ لا يُعرَف الله إلّا بسبيلِ معرفَتِهم، فلا سَواء من اعتصَمت به المُعتَصِمة، ومَن [ذهب مذهب الناس ذهب الناس إلى عينٍ كَدِرةٍ، يفرُغُ بعضها في بعض، ومن] أتى آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) أتى عَيْناً صافيةً تجري بعِلْم الله، ليس لها نَفاد ولا انقِطاع، ذلك بأنّ الله لو شاء لأراهم شخصَه حتّى يأتوه من بابه، ولكن جعَل محمّداً (صلّى الله عليه وآله) وآل محمّد (عليهم السلام) أبوابه التي يُؤتى منها، وذلك قول الله: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ وَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [2]».

١٤/٣٩٠٧ ـ وعنه: عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سِنان، عن عَمّار بن مَرْوان [1]، عن المُنَخَّل بن جميل، عن جابر بن يَزيد، قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السلام) عن الأعراف ما هم؟ فقال: «هم أكرَمُ الخَلقِ على الله تبارك وتعالى».

١٥/٣٩٠٨ ـ وعنه: عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صَفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مُسْكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾.

فقال: «هم الأئمة منّا أهل البيت، في بابٍ من ياقوتٍ أحمر على سُور الجنّة، يعرِفُ كلُّ إمامٍ منّا ما يَليه».

فقال رجل: و [ما معنى: ما] ما يليه؟ فقال: «مِن القَرْنِ الذي [هو] فيه إلى القَرْن الذي كان».

١٦/٣٩٠٩ ـ وعنه: عن المُعَلّى بن محمّد البَصري، عن محمّد بن جُمْهُور، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، عن الهيثم بن واقِد، عن مُقَرِّن، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «جاء ابنُ الكَوّاء إلى

---

١٣ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٥٤.

(١) في «س» و «ط»: محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن بعض أصحابه، والصواب ما في المتن، إذ روى ابن أبي الخطّاب عن موسى، وروى الأخير عن عبدالله. انظر رجال النجاشي: ٤٠٤ ومعجم رجال الحديث ١٥: ٢٩١ و ١٩: ٤٥.

(٢) البقرة ٢: ١٨٩.

١٤ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٥٤.

(١) في «س»: عُثمان بن مَروان، تصحيف، كما نبّه إلى ذلك في معجم رجال الحديث ١١: ١٢٦، وقد روى عمّار عن المُنَخَّل، وروى عنه ابن سِنان. انظر رجال النجاشي: ٤٢١ ومعجم رجال الحديث ١٢: ٢٥٦.

١٥ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٥٥.

١٦ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٥٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أميرالمؤمنين (عليه السلام)» الحديث، وقد تقدّم في أوّل الأحاديث من طريق محمّد بن يعقوب [1].

١٧/٣٩١٠ ـ وعنه: عن أحمد بن الحسين الكِناني، قال: حدّثنا عاصم بن محمّد المُحاربي، قال: حدّثنا يزيد ابن عبدالله الخَيْبَري، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن مسلم البَجَلي [1]، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام): ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾، قال: «نحنُ أصحابُ الأعراف، مَنْ عَرَفنا فمأْلُه الجنّة، ومن أنكَرَنا فمأْلُه النار».

١٨/٣٩١١ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن الحسَن بن مَحبوب، عن أبي أيّوب، عن بُرَيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «الأعراف: كُثبانٌ بين الجنّةِ والنار، والرجالُ: الأئمةُ (صلوات الله عليهم)، يقفون [1] على الأعرافِ مع شيعتهم، وقد سِيقَ [2] المؤمنون إلى الجنّة بلا حساب، فيقول الأئمّة لشيعتهم من أصحاب الذُّنوب: أنظروا إلى إخوانِكم في الجنّة قد سِيقُوا [3] إليها بلا حساب، وهو قوله تبارك وتعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾، ثمّ يُقال لهم: انظروا إلى أعدائكم في النار، وهو قوله: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ ٱلنَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ * وَنَادَىٰ أَصْحَابُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾ في النار ﴿قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ﴾ في الدنيا ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾. ثمّ يقولون لِمَن في النار من أعدائهم: أهؤلاء شيعتي وإخواني الذين كنتم أنتم تحلِفون في الدنيا أن لا يَنالُهم اللهُ برحْمَة؟ ثمّ تقول الأئمّة لشيعتهم: ﴿ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ ثمّ ﴿نَادَىٰ أَصْحَابُ ٱلنَّارِ أَصْحَابَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾».

١٩/٣٩١٢ ـ الطَّبْرِسي، قال: اختلفوا في المُراد بالرجال هنا على أقوال ـ إلى أن قال: ـ وقال أبو جعفر (عليه السلام): «هم آل محمّد (عليهم السلام)، لا يدخُل الجنّة إلّا مَن عرَفهم وعرَفوه، ولا يدخُل النار إلّا مَن أنكرَهم وأنكَرُوه».

٢٠/٣٩١٣ ـ وقال الطَّبْرِسي أيضاً: قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد (عليه السلام): «الأعراف كُثبانٌ بين الجنّة والنار، يقف عليها كلُّ نبيّ وكلّ خليفة نبي مع المُذنبين من أهلِ زَمانه، كما يقِفُ صاحب الجيش مع الضُّعفاء من جُندِه، وقد سِيق المُحسِنون إلى الجنّة، فيقولُ ذلك الخليفة للمُذْنبين الواقفين معه: انظروا إلى إخوانِكم المُحسنين

---

(١) تقدّم في الحديث (١) من تفسير هذه الآيات.

١٧ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٥٥.

(١) في «س» و «ط»: حدّثنا الحسين بن مسلم العجلي.

١٨ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٢٣١.

(١) في «س»: يقومون.

(٢) في «ط»: وقد سبق.

(٣) في «ط»: وقد سبقوا.

١٩ ـ مجمع البيان ٤: ٦٥٢.

٢٠ ـ مجمع البيان ٤: ٦٥٣.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قد سِيقوا إلى الجنّة، فيُسلّم عليهم المُذنبون، وذلك قوله: ﴿وَنَادَوْا أَصْحَابَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾.

ثمّ أخبر سُبحانه أنّهم ﴿لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾ يعني هؤلاء المُذنبين لم يدخُلوا الجَنّة وهم يطمَعون أن يُدْخِلَهم الله إيّاها بشفاعةِ النبي والإمام، وينظُر هؤلاء المُذنبون إلى أهلِ النار فيقولون: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ﴾ ثمّ يُنادي أصحابُ الأعراف وهم الأنبياء والخُلفاء رِجالاً من أهلِ النارِ مُقرّعين لهم: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ * أَهَٰؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ﴾ يعني: أهؤلاء المُستَضعَفين الذين كنتم تُحقّرونهم وتستَطيلون بدنياكم عليهم؛ ثمّ يقولون لهؤلاء المُستَضعفين عن أمرٍ من الله لهم بذلك: ﴿ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾».

٢١/٣٩١٤ ـ وقال الطَّبْرِسي أيضاً: روى الحاكم أبو القاسم الحَسَكاني بإسنادٍ رفعه إلى الأَصْبَغ بن نُبَاتَة، قال: كنتُ جالساً عند عليّ (عليه السلام)[1] فأتاه ابن الكوّاء فسأله عن هذه الآية، فقال: «ويحك يابن الكوّاء، نحن نقف يوم القيامة بين الجنّة والنار، فمَن نَصَرَنا عرَفناه بسيماه فأدخَلْناه الجنّة، ومَن أبغَضَنا عرَفناه بسيماه فأدخَلناه النار».

٢٢/٣٩١٥ ـ وقال الشَّيباني، في معنى الآية: قال أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين (عليه السلام): «الرجالُ هنا الأئمة من آل محمّد (عليهم السلام)، يكونون على الأعراف حول النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، يَعرفون المؤمنين بسيماهم، فيُدْخِلون الجنّةَ كلَّ مَن عرَفهم وعرَفوه، ويُدْخِلون النارَ من أنكَرَهُم وأنكَروه».

٢٣/٣٩١٦ ـ العيّاشي: عن مَسْعَدة بن صَدَقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليهم السلام)، قال: «أنا يعسُوب المؤمنين، وأنا أوّلُ السابقين، وخليفةُ رسولِ ربِّ العالمين، وأنا قسيمُ الجنّة والنار، وأنا صاحِبُ الأعراف».

٢٤/٣٩١٧ ـ عن هِلْقام، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾، ما يعني بقوله: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾؟

قال: «ألستُم تعرِفون عليكم عُرفاءَ على قبائِلكم ليَعْرِفوا مَن فيها مِن صالحٍ أو طالِحٍ؟» قلت: بلى. قال: «فنحن أولئك الرجال الذين يَعرِفونَ كُلّاً بسيماهم».

٢٥/٣٩١٨ ـ عن زاذان، عن سلمان، قال: سَمِعتُ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) يقول لعليّ (عليه السلام) أكثر من عشر مرّات: «يا عليّ، إنّك والأوصياء من بَعْدِك أعْرافٌ بين الجنّة والنار، لا يَدْخُل الجنّة إلّا مَن عَرَفَكم وعَرَفتُموه، ولا يَدْخُل النارَ إلّا مَن أنكَرَكم وأنكَرْتُموه».

---

٢١ ـ مجمع البيان ٤: ٦٥٣، تفسير فرات: ٤٨، شواهد التنزيل ١: ١٩٨/٢٥٦، ينابيع المودة: ١٠٢.

(١) في «س»: عند أبي عبدالله، وهو سهو.

٢٢ ـ نهج البيان ٢: ١٢٢ (مخطوط).

٢٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٧/٤٢.

٢٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٨/٤٣.

٢٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٨/٤٤، ينابيع المودة: ١٠٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢٦/٣٩١٩ ـ عن سَعد بن طَرِيف، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في هذه الآية: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾.

قال: «يا سَعْد، هم آل محمّد (عليهم السلام)، لا يَدْخُل الجنّةَ إلّا مَن عَرَفهم وعرَفوه، ولا يدخُل النارَ إلّا مَن أنكرَهم وأنكروه».

٢٧/٣٩٢٠ ـ عن الطيّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له: أيّ شيءٍ أصحاب الأعراف؟

قال: «استَوَتْ الحَسَنَاتُ والسَّيئات، فإنْ أدْخَلَهُم الله الجنّةَ فبرَحْمَتِه، وإن عذّبَهُم لم يَظْلِمْهُم».

٢٨/٣٩٢١ ـ عن كرّام، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «إذا كان يومُ القيامة أقبَلَ سَبْعُ قِباب من نُور يَواقيتُ خُضرٌ وبيضٌ، في كلِّ قبّةٍ إمامُ دَهْرِه، قد احتفّ به أهلُ دَهْرِه، بَرُّها وفاجِرُها، حتّى يقِفوا ببابِ الجنّة، فيَطّلِعُ أولُها صاحِبُ قُبّة اطّلاعة فيُميّز أهلَ ولايته من عَدوِّه، ثمّ يُقْبِل على عدوّه فيقول: أنتم الذين أقْسَمْتُم لا ينالُهم الله برَحمة؟! ادخُلوا الجَنّة لا خوف عليكم اليوم؛ يقوله لأصحابه، فيسوَدّ وجه[1] الظالم، فيَمُرّ أصحابه إلى الجنّة، وهم يقولون: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ﴾ فإذا نظر أهلُ القُبّةِ الثانية إلى قِلّةِ مَن يدخُل الجنّة، وكَثْرَةِ مَن يدخُل النارَ، خافوا أن لا يدخُلوها، وذلك قوله: ﴿لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾».

٢٩/٣٩٢٢ ـ عن الثُّمالي، قال: سُئِل أبو جعفر (عليه السلام) عن قول الله: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾ فقال أبو جعفر (عليه السلام): «نحن الأعراف الذين لا يُعرَف الله إلّا بسَبَبِ مَعرِفَتِنا، ونحن الأعرافُ الذين لا يَدْخُل الجنّة إلّا مَن عرَفنا وعرَفناه، ولا يَدْخُل النارَ إلّا مَن أنكرَنا وأنكَرْناه، وذلك بأنّ الله لو شاء أن يُعرِّف الناسَ نفسه لعرَّفَهُم، ولكنّه جعَلَنا سببَه وسبيله وبابه الذي يُؤتى منه».

٣٠/٣٩٢٣ ـ ومن طريق المخالفين: (تفسير الثعلبي) في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾ عن ابن عبّاس أنّه قال: الأعرافُ مَوضِعٌ عالٍ من الصِّراط، عليه العبّاس وحَمْزَة وعليّ بن أبي طالب وجعفر ذو الجَناحَين، يعرِفون شيعتَهم بِبَياضِ الوُجوه، ومُبْغِضيهم بسَوادِ الوجوه».

٣١/٣٩٢٤ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثُّمالي، وأبي منصور، عن أبي الرَّبيع، قال: حجَجْتُ[1] مع أبي

---

٢٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤٥/١٨.

٢٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤٦/١٨.

٢٨ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤٧/١٨.

(١) في «ط» نسخة بدل: وجوه.

٢٩ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤٨/١٩.

٣٠ ـ ..... شواهد التنزيل ١: ٢٥٧/١٩٨ و ٢٥٨، الصواعق المحرقة: ١٦٩، ينابيع المودّة: ١٠٢.

٣١ ـ الكافي ٨: ٩٣/١٢٠.

(١) في المصدر: حججنا.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جعفر (عليه السلام) في السنَةِ التي حجَّ فيها هشام بن عبدالمَلِك، وكان معه نافِع مولى عُمر بن الخطّاب، فنظر نافِع إلى أبي جعفر (عليه السلام) في رُكن البيت وقد اجتمع عليه الناس، فقال نافع: يا أميرَالمؤمنين، مَن هذا الذي قد تَداكَّ عليه الناس؟ فقال هذا نبيُّ أهلِ الكوفة، هذا محمّد بن عليّ فقال: اشهد لآتينَّه فلأسألنّه عن مَسائِل لا يُجيبُني فيها إلّا نبيّ، أو ابن نبيّ، أو وَصيّ نبيّ. قال: فاذْهَبْ إليه فسأله، لعَلَّك تُخْجِله.

فجاء نافِع حتّى اتّكأ على الناس، ثمّ أشرَف على أبي جعفر (عليه السلام) فقال: يا محمّد بن عليّ، إنّي قرأتُ التَوراةَ والإنجيل والزَبورَ والفُرقانَ، وقد عرَفتُ حَلالَها وحَرامَها، وقد جِئتُ أسألُكَ عن مَسائِلَ، لا يُجيبُ فيها إلّا نبيٌّ، أو وصيُّ نبيّ، أو ابنُ نبيّ. قال: فرفَع أبو جعفر (عليه السلام) رأسه فقال: «سَلْ عمّا بدا لك».

فقال: أخبِرْني كم بين عيسى ومحمّد (صلّى الله عليه وآله) من سنة؟ فقال: «أُخبِرُك بقولي أو بقولك؟» قال: أخبرني بالقَولين جميعاً. فقال: «أمّا في قولي فخمس مائة سنة، وأمّا في قولك فست مائة سنة».

قال: فأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ لنبيّه: ﴿وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ﴾ [٢] مَن الذي سأل محمّداً (صلّى الله عليه وآله) وكان بينه وبين عيسى خمس مائة سنة؟ قال: فتلا أبو جعفر (عليه السلام) هذه الآية: «﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلاً مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلأَقْصَا ٱلَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَاتِنَآ﴾ [٣] فكان من الآيات التي أراها الله تبارك وتعالى محمّداً (صلّى الله عليه وآله) حيثُ أسرى به إلى بيتِ المَقْدِس أن حشَر الله عزّ ذِكرُه الأولين والآخرين من النبيّين والمُرْسَلين، ثمّ أمَر جَبْرَئيل (عليه السلام) فأذَّنَ شَفْعاً، وأقام شَفعاً، وقال في أذانه: (حيّ على خير العمل) ثمّ تقدّم محمّد (صلّى الله عليه وآله) فصلّى بالقوم، فلمّا انصرَف قال لهم: على ما تشهَدون وما كنتم تعبُدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، وأنّك رسول الله، أخذ على ذلك عُهُودَنا ومَواثِيقَنا.

فقال نافع: صدقت يا أبا جعفر، وأخبِرْني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا أَنَّ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ [٤]. قال: «إنّ الله تبارك وتعالى لمّا أهبَط آدَم إلى الأرض، وكانت السماوات رَتْقاً لا تُمْطِرُ شيئاً، وكانت الأرضُ رَتْقاً لا تُنْبِتُ شيئاً، فلمّا تاب الله عزّ وجلّ على آدم (عليه السلام) أمرَ السّماء فتفطّرت بالغَمام، ثمّ أمَرها فأرْخَتْ عَزالِيها [٥]، ثمّ أمَر الأرْضَ فأنْبَتَتِ الأشْجارَ وأثمَرَتِ الثّمار وتفهّقت [٦] بالأنهار، فكان ذلك رَتْقُها، وهذا فَتْقُها».

فقال نافع: صدقتَ يابن رسول الله، فأخبِرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلأَرْضُ غَيْرَ ٱلأَرْضِ

---

(٢) الزّخرف ٤٣: ٤٥.

(٣) الإسراء ١٧: ١.

(٤) الأنبياء ٢١: ٣٠.

(٥) أي انهمرت بالمطر. المعجم الوسيط ـ عزل ـ ٢: ٥٩٩.

(٦) تفهّقت: أي اتّسعت وامتلأت. والظاهر أنّها تصحيف (تفتّقت).

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ [٧] وأيّ أرضٍ تُبدَّل يومئذٍ؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام): «أرضٌ تبقى خُبزةً يأكلون منها حتّى يفرُغَ الله عزّ وجلّ من الحِساب». فقال نافع: إنّهم عن الأكْلِ لمَشْغولون؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام): «أهم يومئذٍ أشْغَل أم إذ هُم في النار؟» قال: بل إذ هُم في النار. قال: «والله ما شغَلهم إذ دَعَوا بالطَّعام فأُطعِموا الزَّقوم، وَدَعَوا بالشَّراب فسُقوا الحَميم».

فقال: صدَقْتَ يابنَ رسولِ الله، ولقد بقيَتْ مسألةٌ واحِدةٌ، قال: «ما هي؟» قال: أخْبِرني عن الله تبارك وتعالى متى كان؟

قال: «ويلك، ومتى لم يَكُنْ حتّى أُخبِرَك متى كان، سُبحان مَن لم يزَلْ ولا يزال فرداً صمداً، لم يتَّخِذْ صاحِبةً ولا ولَداً».

ثمّ قال: «يا نافع، أخبرني [٨] عمّا أسألك عنه» قال: وما هو؟ قال: «ما تقول في أصحاب النَّهْرَوان؟ فإنْ قلت أنّ أميرالمؤمنين قتَلهم بحقٍّ فقد ارتَدَدْتَ، وإنْ قلت أنّه قتلَهُمْ باطلاً فقد كفَرْتَ».

قال: فولّى من عنده وهو يقول: أنتَ ـ والله ـ أعلمُ الناسِ حقّاً حقّاً. فأتى هِشاماً فقال له: ما صنَعْتَ؟ قال: دَعْني من كلامِك، هذا والله أعلمُ الناس حقّاً حقّاً، وهو ابن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حقّاً، ويَحِقّ لأصحابه أن يتَّخِذوه نبيّاً.

وروى عليّ بن إبراهيم هذا الحديث في (تفسيره) في هذه الآية، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي الربيع، قال: حجَجْتُ مع أبي جعفر (عليه السلام) في السنة التي حجَّ فيها هِشام بن عبدالملك، وكان معه نافع مولى عُمر بن الخطّاب، وساق الحديث [٩].

وفي رواية محمّد بن يعقوب زيادة، وفي رواية عليّ بن إبراهيم في كلام نافع لأبي جعفر (عليه السلام): فأخبرني عن قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ [١٠] أيّ أرضٍ تبدَّل غير الأرض والسماوات يومئذ [١١]؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام): «بخُبزَةٍ بيضاء، يأكلون منها حتّى يَفْرُغَ الله من حِساب الخلق» [١٢]. فقال نافع: إنّهم عن الأكل لمَشْغولون؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام): «أهم حينئذ أشغل، أم إذ هم في النار؟» فقال نافع: بل إذ هم في النار. قال (عليه السلام): «فقد قال الله: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾ ما شَغَلَهم إذ دَعَوا بالطَّعام فأُطعِموا الزَّقوم، وَدَعَوا بالشَّراب فسُقوا الحميم» فقال: صدقت، الحديث.

---

(٧) إبراهيم ١٤: ٤٨.

(٨) في «س» و «ط»: أخبرك.

(٩) تفسير القمّي ١: ٢٣٢.

(١٠) إبراهيم ١٤: ٤٨.

(١١) في المصدر: بأيّ أرضٍ الذي تبدّل.

(١٢) في المصدر: الخلائق.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣٢/٣٩٢٥ـ وقال ابن طاوس في (الدُّروع الواقية): في الحديث أنّ أهلَ النارِ إذا دخلوها ورَأوا نَكالَها وأهوالَها وعلِموا عَذابها وعِقابها ورأوها، كما قال زين العابدين (عليه السلام): «ما ظنّك بنارٍ لا تُبْقي على مَن تضرَّع إليها، ولا تَقدِر على التخفيف عمّن خَشَعَ لها، واستَسْلَم إليها، تَلْقى سُكّانَها بأحَرِّ ما لدَيها من أليمِ النَّكال وشَديد الوَبال، يَعْرِفون أنّ أهلَ الجنّة في ثوابٍ عَظيم ونعيمٍ مُقيم، فيُؤمِّلون أن يُطعِموهم أو يَسقوهم ليُخَفِّفَ عنهم بعضَ العَذاب الأليم، كما قال الله جلَّ جَلاله في كتابه العزيز: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَابُ ٱلنَّارِ أَصْحَابَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾ ـ قال: ـ فيُحبَس عنهم الجَواب أربعينَ سنةً ثمّ يُجيبونهم بلسانِ الاحتِقار والتَهوين ﴿إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَافِرِينَ﴾».

قال: «فيرَوْنَ الخَزَنة عندَهم، وهم يُشاهِدون ما نزَل بهم من المُصاب، فيُؤمِّلون أن يَجدوا عندهم فَرَجاً بسبب من الأسباب، كما قال الله جلَّ جلاله: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ ٱلْعَذَابِ﴾ [1] ـ قال: ـ فيُحبَس عنهم الجَواب أربعين سنةً ثمّ يُجيبونَهم بعد خَيْبَةِ الآمال، قالوا: ﴿فَادْعُوا وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَافِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَالٍ﴾ [2]».

قال: «فإذا يَئِسوا من خَزَنَةِ جَهَنَّم رجَعوا إلى مالِك مُقدَّم الخُزّان، وأمَّلوا أن يُخَلِّصهم من ذلك الهَوان، كما قال الله جلَّ جلاله: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [3] ـ قال: ـ فيُحبَس عنهم الجَواب أربعين سنةً، وهم في العَذاب، ثمّ يُجيبُهم كما قال الله تعالى في كتابه المَكنون: ﴿قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ﴾ [4]».

٣٣/٣٩٢٦ـ العيّاشي: عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أحدهما، قال: «أنّ أهلَ النار يَموتون عَطَاشى، ويَدخُلون قُبورَهم عَطَاشى، ويُحشرون عَطَاشى، ويَدخُلون جهنّم عَطَاشى، فتُرفَع لهم قَراباتهم من الجنّة، فيقولون: أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزَقكُم الله».

٣٤/٣٩٢٧ـ عن الزُّهري، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، يقول: «يوم التَنادِ يومَ يُنادي أهلُ النارِ أهلَ الجنّة أن أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم الله».

قوله تعالى:

﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا﴾ ـ إلى قوله تعالى ـ ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾

---

٣٢ ـ الدروع الواقية: ٥٩. (مخطوط).

(١) غافر ٤٠: ٤٩.

(٢) غافر ٤٠: ٥٠.

(٣، ٤) الزخرف ٤٣: ٧٧.

٣٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٩/٤٩.

٣٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٩/٥٠.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ [٥١ ـ ٥٤]

١/٣٩٢٨ ـ عليّ بن إبراهيم: ثمّ قال الله عزّ وجلّ: ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْواً وَلَعِباً وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فَٱلْيَوْمَ نَنْسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا﴾ أي نَترُكهم، والنِسيانُ من الله عزّ وجلّ هو التَّرْك.

٢/٣٩٢٩ ـ ابن بابويه: بإسناده عن أبي مَعْمَر السَّعْداني، عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَٱلْيَوْمَ نَنْسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا﴾.

قال: «يعني بالنِسيان أنّه لم يُثِبهم كما يُثيب أولياءَهُ الذين كانوا في دار الدنيا مُطيعين ذاكرين حين آمنوا به وبرسوله وخافوه بالغيب».

٣/٣٩٣٠ ـ وعنه، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد [(١)] بن عِصام الكُلَيني، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكُلَيني، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد المَعروف بعَلّان، قال: حدّثنا أبو حامد عِمْران بن موسى بن إبراهيم، عن الحسن بن القاسم الرَّقام [(٢)]، عن القاسم بن مسلم، عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم، قال: سألتُ الرضا (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿نَسُوا ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [(٣)].

فقال: «إنّ الله تبارك وتعالى لا يَنْسى ولا يَسْهو، وإنّما يَنسى ويَسهو المَخلوق المُحْدَث، ألا تسمَع قولَه عزّ وجلّ يقول: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً﴾ [(٤)] وإنّما يُجازي مَن نَسِيَه ونَسِيَ لِقاءَ يومِه بأن يُنسيهم أنفُسَهم، كما قال عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَٱلَّذِينَ نَسُوا ٱللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْفَاسِقُونَ﴾ [(٥)] قوله عزّ وجلّ: ﴿فَٱلْيَوْمَ نَنْسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا﴾ أي نَترُكهم كما تَركوا الاستِعداد لِلقاء يومِهم هذا».

٤/٣٩٣١ ـ عليّ بن إبراهيم: قوله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ﴾ فهو من الآيات التي تأويلها بعد تَنْزيلها. قال: ذلك في قيام القائم (عليه السلام) ويوم القيامة ﴿يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ﴾ أي تَرَكوه ﴿قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا لَنَآ﴾ قال: هذا يوم القيامة ﴿أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوٓا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم﴾ أي بَطَل عنهم ﴿مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾.

سورة الأعراف آية ٥١ ـ ٥٤

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٣٥.

٢ ـ التوحيد: ٥/٢٥٩.

٣ ـ التوحيد: ١/١٥٩.

(١) في «س» و «ط»: محمّد بن عليّ، والصواب ما في المتن، أُنظر معجم رجال الحديث ١٧: ١٩٩، وروى عنه الشيخ الصدوق في موارد أُخرى.

(٢) في «س» و «ط»: الحسين بن القاسم الرقّام، والظاهر أنّ ما في المتن هو الصواب، لوروده بهذا الضبط في كمال الدين: ٣١/٦٧٥، معاني الأخبار ٩٦، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١/٢١٦.

(٣) التوبة ٩: ٦٧.

(٤) مريم ١٩: ٦٤.

(٥) الحشر ٥٩: ١٩.

٤ ـ تفسير القمّي ١: ٢٣٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ قال: في ستّة أوقات ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ أي عَلا بقُدرَته على العَرْش ﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا﴾ أي سريعاً.

٥/٣٩٣٢ ـ صاحب (ثاقب المناقب) أسنده إلى أبي هاشم الجَعفري، عن محمّد بن صالح الأرْمَني، قال: قلت لأبي محمّد الحسن العسكري (عليه السلام): عرِّفني عن قول الله تعالى: ﴿لِلَّهِ ٱلأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ [1].

فقال (عليه السلام): «للهِ الأمرُ مِن قبل أن يأمُر، ومِن بعد أن يأمُر بما يَشاء» فقلتُ في نفسي: هذا تأويل قول الله: ﴿أَلا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ﴾، فأقبَل عليَّ وقال: «هو كما أسرَرْتَ في نَفسِك ﴿أَلا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ﴾».

قوله تعالى:

ٱدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ـ إلى قوله تعالى ـ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ [٥٥ و ٥٦]

١/٣٩٣٣ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: قوله ﴿ٱدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ أي عَلانِيَةً وسِرّاً، وقوله: ﴿وَلا تُفْسِدُوا فِى ٱلأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾، قال: إصلاحها [1] برسول الله وأمير المؤمنين (عليهما الصلاة والسلام)، فأفسدوها حين تركوا أميرَ المؤمنين (عليه السلام) وذُرّيته.

٢/٣٩٣٤ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن عليّ، عن ابن مُسْكان، عن مُيَسَّر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قلت: قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلا تُفْسِدُوا فِى ٱلأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا﴾؟

قال: فقال: «يا مُيَسَّر، إنّ الأرْضَ كانت فاسِدَةً، فأصلَحَها الله عزّ وجلّ بنبيّه (صلّى الله عليه وآله) [فقال:] ﴿وَلا تُفْسِدُوا فِى ٱلأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا﴾».

٣/٣٩٣٥ ـ العيّاشي: عن مُيَسَّر، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: ﴿وَلا تُفْسِدُوا فِى ٱلأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا﴾، قال: «إنّ الأرضَ كانت فاسِدَةً، فأصلحَها الله بنبيّه (عليه السلام) فقال: ﴿وَلا تُفْسِدُوا فِى ٱلأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا﴾».

---

٥ ـ الثاقب في المناقب: ٥٠٢/٥٦٤.

(١) الروم ٣٠: ٤.

سورة الأعراف آية ٥٥ و ٥٦

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٣٦.

(١) في المصدر: أصلحها.

٢ ـ الكافي ٨: ٢٠/٥٨.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥١/١٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ بُشْرًۢا ـ إلى قوله تعالى ـ وَٱلَّذِى خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا [٥٧ ـ ٥٨]

١/٣٩٣٦ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ دليلٌ على البَعْثِ والنُّشورِ، وهو رَدٌّ على الزَّنادِقَة.

قال: وقوله: ﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ﴾ وهو مَثَل الأئمّة (صلوات الله عليهم) يخرُج عِلمُهم بإذنِ ربِّهم ﴿وَٱلَّذِى خَبُثَ﴾ مَثَل أعدائهم ﴿لا يَخْرُجُ﴾ عِلْمُهُم ﴿إِلَّا نَكِدًا﴾ أي كَدِراً[1] فاسداً.

قوله تعالى:

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ [٥٩]

سيأتي خبر هُود ونُوح وشُعيب ولوط (عليهم السلام) في سورة هود، إن شاء الله تعالى[1].

قوله تعالى:

فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ [٦٩]

١/٣٩٣٧ ـ محمّد بن الحسن الصَّفّار: عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد ومحمّد بن جُمْهُور، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن الهَيثم بن واقِد[1]، عن أبي يُوسُف البزّاز، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: تلا هذه الآية: ﴿فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ﴾ فقال: «أتدري ما آلاءُ الله؟» قلت: لا. قال: «هِي أعظَم نِعَم الله على خَلقه وهي ولايتُنا».

سورة الأعراف آية ٥٧ ـ ٥٨

١ ـ تفسير القمي ١: ٢٣٦.

(١) في المصدر: ...

سورة الأعراف آية ـ ٥٩ ـ

(١) سيأتي في تفسير الآيات (٣٦ ... ـ ٥٢)، (٦٩ ـ ٨٣)، (٨٤ ـ ١٠١) من سورة هود.

سورة الأعراف آية ـ ٦٩ ـ

١ ـ بصائر الدرجات: ٣/١٠١.

(١) في «س» و «ط»: عن عبدالرحمن، عن القاسم بن وَاقِد، والصواب ما في المتن، إذ روى ابن جُمْهُور، عن عبدالله بن عبدالرحمن، وروى الأخير عن الهيثم بن وَاقد، أُنظر معجم رجال الحديث ١٠: ٢٤٢ و ١٩: ٣٢٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

﴿فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ [٧١]﴾

١/٣٩٣٨ ـ العيّاشي: عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: سَمِعتُه يقول: «ما أحسن الصَّبر وانتِظار الفَرج! أما سَمِعت قولَ العَبد الصالح، قال: ﴿فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾».

قوله تعالى:

﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ * قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ [٧٥ ـ ٧٦]﴾

١/٣٩٣٩ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار وسعد [(١)] بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحِمْيَري، قالوا [(٢)]: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن سَيف بن عَمِيرة، عن زيد الشَّحّام، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّ صالحاً (عليه السلام) غابَ عن قومه زماناً، وكان يوم غابَ عنهم كَهْلاً مُبدَّح البطن [(٣)]، حَسَن الجسم، وافِر اللحيَة، ورجع خَميص البَطن خَفيف العارِضَين مجتَمِعاً، رَبْعَةً من الرّجال، فلمّا رجَع إلى قومه لم يعرِفوه بصورَتِه، فرجَع إليهم وهم على ثلاث طبَقات: طَبَقة جاحِدَة لا تَرجِع أبداً، وأُخرى شاكّة فيه، وأُخرى على يَقينٍ، فبدأ (عليه السلام) حيث رجَع بطبقةِ الشكّاك [(٤)] فقال لهم: أنا صالح. فكذّبوه وشتَموه وزجَروه، وقالوا: نبرأ إلى الله منك، إنّ صالحاً كان في

سورة الأعراف آية ـ ٧١ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٠/٥٢.

سورة الأعراف آية ٧٥ ـ ٧٦

١ ـ كمال الدين وتمام النعمة: ٦/١٣٦.

(١) في «س»: عن سعد، وهو سهو، والصواب ما أثبتناه من المصدر، إذ روى ابن الوليد عن سعد، وروى الأخير عن ابن أبي الخطّاب. أُنظر معجم رجال الحديث ٨: ٧٤ وما بعدها.

(٢) في «س»: قالا، تصحيف، أُنظر التعليقة السابقة.

(٣) مبدّح البطن: أي واسع البطن، وفي «س»: مبتدع.

(٤) في المصدر: بالطبقة الشاكّة.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

غير صورَتك». قال: «فأتى الجُحّاد فلم يسمَعوا منه القول، ونَفروا منه أشدّ النُّفور.

ثمّ انطلَق إلى الطبقةِ الثالثةِ، وهم أهل اليَقين، فقال لهم: أنا صالح. فقالوا: أخبِرْنا خَبراً لا نَشُكّ فيه [٥] أنّك صالح، فإنّا لا نمتَري أنّ الله تبارك وتعالى الخالق يَنْقُل ويُحوِّل في أي صورةٍ شاء، وقد أُخبِرْنا وتدارَسْنا فيما بينَنا بعَلامات القائم إذا جاء، وإنّما يَصِحُّ عندَنا إذا أتانا [٦] الخبَرُ من السّماء.

فقال لهم صالح (عليه السلام): أنا صالح الذي أتيتُكم بالناقَة. فقالوا: صدَقْتَ، وهي التي نتَدارس، فما عَلامتُها؟ فقال: لها شِربٌ ولكم شِربُ يومٍ مَعلوم. فقالوا: آمنا بالله وبما جِئتَنا به. فعند ذلك قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَنَّ صَالِحاً مُرسَلٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ فقال أهلُ اليقين: ﴿إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ * قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ وهم الشُّكّاك والجُحّاد: ﴿إِنَّا بِالَّذِي آمَنتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾».

قلت: هل كان فيهم ذلك اليوم عالِم؟ قال: «الله أعْدَلُ من أن يَترُكَ الأرضَ بلا عالِم، يَدُلّ على الله عزّ وجلّ، ولقد مكثَ القومُ بعد خُروجِ صالح سبعة أيّام [٧] لا يعرِفون إماماً، غيرَ أنّهم على ما في أيديهم من دين الله عزّ وجلّ، كلِمَتُهم واحِدةٌ، فلمّا ظهَر صالح (عليه السلام) اجتمَعوا عليه، وإنّما مَثَل القائِم (عليه السلام) مَثَل صالح (عليه السلام)».

٢/٣٩٤٠ ـ العيّاشيّ: عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليه السلام)، قال: «إنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) سأل جَبْرَئيل (عليه السلام): كيف كان مَهْلِكُ قومِ صالح؟ فقال: يا محمّد، إنّ صالحاً بُعِثَ إلى قومه وهو ابن ستّ عشرة سنة، فلَبِثَ فيهم حتّى بلَغ عشرين ومائة سنة لا يُجيبونَه إلى خيرٍ ـ قال: ـ وكان لهم سَبْعون صنَماً يَعبُدونَها من دونِ الله، فلمّا رأى ذلك منهم، قال: يا قوم، إنّي قد بُعِثْتُ إليكم، وأنا ابن ستّ عشرة سنة، وقد بلغتُ عشرين ومائة سنة، وأنا أعرِضُ عليكم أمرَين، إن شِئتُم فسَلُوني حتّى أسأل إلهي فيُجيبكم فيما تسألوني، وإن شئتُم سألتُ آلهَتَكُم، فإن أجابَتْني بالذي أسألها خرَجتُ عنكُم، فقد شنأتُكم وشنأتموني [١]. فقالوا: قد أنصَفْتَ، يا صالح. فاتّعدوا ليومٍ يَخْرُجون فيه».

قال: «فخَرجوا بأصنامِهم إلى ظَهرِهم، ثمّ قرّبوا طعامَهم وشرابَهم، فأكلوا وشرِبوا، فلمّا أن فرَغوا دعوه، فقالوا: يا صالح، سَلْ. فدعا صالح كبيرَ أصنامِهم، فقال: ما اسمُ هذا؟ فأخبَروه باسمه، فناداه باسمه، فلم يُجِبْ، فقال صالح: فما له لا يُجيب؟ فقالوا له: أدعُ غيرَه.

فدعاها كلّها بأسمائها، فلم يُجِبْهُ واحِدٌ منهم، فقال: يا قوم، قد ترَوْنَ، قد دعَوْتُ أصنامَكم فلم يُجِبْني واحِدٌ منهم، فسَلوني حتّى أدعُو إلهي فيُجيبُكم الساعَة. فأقبَلوا على أصنامِهم، فقالوا لها: ما بالكُنّ لا تُجِبْنَ صالحاً؟ فلم

---

(٥) في المصدر: فيك معه.

(٦) في المصدر: إذا أتى.

(٧) في المصدر زيادة: على فترة.

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٠/٥٤.

(١) شنأتكم وشنأتموني، أي أبغضتكم وأبغضتموني، «لسان العرب ـ شنا ـ ١: ١٠١»، وفي «س»: سأمتكم وسأمتموني.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تُجِبْ، فقالوا: يا صالح، تَنَحَّ عنّا ودَعْنا وأصنامَنا قليلاً ـ قال: ـ ثمَّ نَحَوا بُسُطَهُم وفُرُشَهم ونَحَوا ثيابَهم وتمرَّغوا[٢] على التُّراب، وطرَحوا التُّراب على رؤوسهم، وقالوا لأصنامهم: لئن لم تُجِبْنَ صالحاً اليوم لنَفْضَحَن[٣]».

قال: «ثمَّ دعوه، فقالوا ـ يا صالحُ، تَعالَ فاسألْها، فعادَ فسألَها فلم تُجِبْهُ فقالوا: إنّما أرادَ صالح أن تُجيبَه وتكلِّمَهُ بالجَواب ـ قال: ـ فقال لهم: يا قوم، هو ذا[٤] تَرَوْن قد ذهَب النّهار، ولا أرى آلهتَكم تُجيبُني، فسَلوني حتّى أدْعُو إلهي فيُجيبكُم الساعة ـ قال: ـ فانتَدب له منهم سَبعون رجلاً، من كُبَرائِهم وعُظَمائهم والمَنظور إليهم مِنهُم، فقالوا: يا صالِحُ، نحن نسألُكَ. قال: فكلُّ هؤلاء يَرْضَونَ بكم؟ قالوا: نعم، فإنْ أجابوك هؤلاء أجَبْناك. قالوا: يا صالح، نحن نسألك، فإنْ أجابَك ربُّك اتّبعناك وأجبناك، وبايعك[٥] جميعُ أهلِ قريتِنا. فقال لهم صالح: سَلوني ما شِئتُمْ. فقالوا: انطلق بنا إلى هذا الجبل ـ وكان جَبل قريب منه ـ حتّى نسألك عنده».

قال: «فانطلق وانطلقوا معه، فلمّا انتَهوا إلى الجبل قالوا: يا صالح، اسأل ربّك أن يُخْرِجَ لنا الساعة من هذا الجَبل ناقةً حَمْراء شَقْراء وَبْراء عَشْراء[٦] ـ وفي رواية محمّد بن نصير[٧]: حَمْراء شَقْراء[٨] بين جنبَيها ميل ـ قال: قد سألتموني شيئاً يَعظُم عليَّ ويَهُون على ربّي. فسأل الله ذلك، فانصَدع الجَبلُ صَدْعاً كادت تطير منه العقول لمّا سمِعوا صوته ـ قال ـ واضطَرب الجبَل كما تضطَرِبُ المَرأة عند المَخاض، ثمّ لم يَفْجأهم[٩] إلّا ورأسُها قد طلَع عليهم من ذلك الصَّدْع، فما استَتمّت رقبتها حتّى اجترَت[١٠]، ثمّ خرَج سائِرُ جَسَدها، ثمّ استَوتْ على الأرض قائِمةً، فلمّا رأوا ذلك قالوا: يا صالِح، ما أسرَع ما أجابَك ربُّك! فسَلْه أن يُخرِج لنا فصيلَها». قال: «فسأل اللهَ ذلك، فرَمتْ به فدبَّ حولَها، فقال لهم: يا قوم، أبَقِي شيء؟ قالوا: لا! انطَلِقْ بنا إلى قَومِنا نُخبِرُهم ما رأينا ويُؤمنوا بك».

قال: «فرَجعوا، فلم يَبلُغ السَّبعونَ رَجُلاً إليهم حتّى ارتدّ منهم أربعة وستون رجلاً فقالوا: سِحْرٌ، وثبَت الستّة، وقالوا: الحقّ ما رأينا ـ قال ـ فكثُر كلامُ القومِ ورجَعوا مُكذِّبين إلّا السِتّة، ثمّ ارتابَ من السِتّة واحدٌ، فكان فيمن عَقَرَها».

---

(٢) في المصدر: فرموا بتلك البسط التي بسطوها وبتلك الآنية وتمرّغوا.

(٣) في «س»: ليفضحنا.

(٤) في «س»: هو كما.

(٥) في المصدر: وتابعك.

(٦) وبراء: كثيرة الوَبَر. «لسان العرب ـ وبر ـ ٥: ٢١». والعَشْراء: ما مضى على حملها عشرة أشهر «المعجم الوسيط ـ عشر ـ ٢: ٦٠٢».

(٧) هو محمّد بن نصير، من أهل كش، ثقة، جليل القدر، كثير العلم، روى عنه العيّاشي في موارد كثيرة، أُنظر معجم رجال الحديث ١٧: ٢٩٨ وما بعدها.

(٨) في المصدر: شعراء.

(٩) في المصدر: يعجلهم.

(١٠) اجترّت: من الجِرّة وهي ما يُخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثمّ يبلعه. «لسان العرب ـ جرر ـ ٤: ١٣٠»، وفي المصدر: فاستقيمت رقبتها حتّى أُخرجت.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وزاد محمّد بن نصير في حديثه: قال سعيد بن يزيد [١١]، فأخبَرني أنّه رأى الجبَل الذي خرَجتْ منه بالشام، فرأى جَنْبَها قد حَكّ الجبَل، فأثّر جنبُها فيه، وجبَل آخَر بينه وبين هذا الجَبل ميل.

قلت: سيأتي ـ إن شاء الله تعالى ـ هذا الحديث مُسنَداً في سورة هود، والقِصّة من طريق محمّد بن يعقوب [١٢].

قوله تعالى:

وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ ٱلْعَالَمِينَ ـ إلى قوله تعالى ـ مُسْرِفُونَ [٨٠ ـ ٨١]

١/٣٩٤١ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصْر، عن أبان بن عثمان، عن أبي بَصير، عن أحدِهما (عليهما السلام)، في قول لُوط (عليه السلام): ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ ٱلْعَالَمِينَ﴾ [١].

فقال: «إنّ إبليسَ أتاهُم في صُورَةٍ حَسَنة، فيها [٢] تأنيث، عليه ثياب حَسَنة، فجاء إلى شبابٍ منهم، فأمرَهم أن يفعلوا به [٣]، فلو طلَب إليهم أن يقَعَ بهم لأبَوا عليه، ولكن طلَب إليهم أن يقَعوا به [٤]، فلمّا وقَعوا به التَذُّوه، ثمّ ذهَب عنهم وترَكهم، فأحال بعضهم على بعض».

٢/٣٩٤٢ ـ العيّاشي: عن يزيد بن ثابت، قال: سأل رجُلٌ أمير المؤمنين (عليه السلام): أتُؤتى النِساءُ في أدبارِهنّ؟ فقال: «سَفُلتَ، سفَّل الله بك، أما سَمِعتَ الله يقول: ﴿لَتَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ ٱلْعَالَمِينَ﴾ ؟!».

٣/٣٩٤٣ ـ عن عبدالرحمن بن الحَجّاج، قال: سَمعتُ أبا عبدالله (عليه السلام)، ذُكِرَ عنده إتيانُ النِساء في أدبارِهنّ، فقال: «ما أعلم آيةً في القرآن أحلّتْ ذلك، إلّا واحدة: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ ٱلنِّسَاءِ﴾».

---

(١١) في الكافي ٨: ١٨٧، قال ابن محبوب: فحدّثت بهذا الحديث رجلاً من أصحابنا يقال له: سعيد بن يزيد فأخبرني...

(١٢) يأتي في الحديث (٣) من تفسير الآية (٦١) من سورة هود.

سورة الأعراف آية ٨٠ ـ ٨١

١ ـ الكافي ٥: ٤/٥٤٤.

(١) العنكبوت ٢٩: ٢٨.

(٢) في المصدر: فيه.

(٣) في المصدر: يقعوا به.

(٤) في «س»: يفعلوا به.

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٢/٥٥.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٢/٥٦.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

وإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا [٨٥]

١/٣٩٤٤ ـ العيّاشي: عن يحيى بن المُسَاور الهمداني، عن أبيه، قال: جاء رجلٌ من أهل الشام إلى عليّ بن الحسين (عليه السلام)، فقال: أنت عليّ بن الحسين؟ قال: «نعم» قال: أبوك الذي قتَل المؤمنين؟ فبكى عليّ بن الحسين، ثمّ مسح عينيه، فقال: «ويلك، كيف قطَعت على أبي أنّه قتَل المؤمنين؟» قال: قوله: «إخوانُنا قد بغَوا علينا، فقاتَلناهم على بَغْيهم». فقال: «ويلك أما تقرأ القرآن؟» قال: بلى. قال: «فقد قال الله: ﴿وإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾، ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ [1] فكانوا إخوانَهم في دينهم أو في عشيرتهم؟» قال له الرجل: [2] بل في عشيرتهم. قال: «فهؤلاء إخوانهم في عشيرتهم، وليسوا إخوانَهم في دينهم». قال: فرّجتَ عنّي فرّجَ الله عنك.

قوله تعالى:

أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ ـ إلى قوله تعالى ـ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ [٩٩ ـ ١٠٢]

١/٣٩٤٥ ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ﴾، قال: المَكرُ من الله: العَذاب.

٢/٣٩٤٦ ـ العيّاشي: عن صَفْوان الجَمّال، قال: صلّيتُ خَلْفَ أبي عبدالله (عليه السلام) فأطرَق، ثمّ قال: «اللهمّ لا تُؤمِنّي مَكرَك» ثمّ جهر [1] فقال: ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾.

٣/٣٩٤٧ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ﴾ يعني أو لم نُبيّن ﴿مِن بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ﴾ الآية.

ثمّ قال: ﴿تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ يا محمّد ﴿مِنْ أَنبَائِهَا﴾ يعني من أخبارها ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ﴾ يعني في الذرّ الأوّل. قال: لا يؤمِنون في الدنيا بما كذبوا في الذرّ الأوّل، وهو رَدٌّ على من أنكر

سورة الأعراف آية ـ ٨٥ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥٣/٢٠.

(١) هود ١١: ٦١.

(٢) زاد في المصدر: لا.

سورة الأعراف آية ٩٩ ـ ١٠٢

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٣٦.

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥٨/٢٣.

(١) في «س» و «ط»: جهم.

٣ ـ تفسير القمّي ١: ٢٣٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الميثاق في الذرّ الأوّل.

- ٤/٣٩٤٨ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عُقْبَة [1]، عن عبدالله بن محمّد الجُعفي، وعُقْبَة، جميعاً عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «إنّ الله عزّ وجلّ خلَق الخَلْق، فخلَق مَنْ أحَبّ مِمّا أحَبّ، فكان ما أحَبّ أنْ خَلَقَهُ من طينة الجنّة، وخلَق مَنْ أبْغَض ممّا أبغَض، وكان ما أبغَض أن خلَقَه من طينة النار، ثمّ بعثَهم في الظِلال». فقلتُ: وأيّ شيء الظِلال؟ فقال: «ألم ترَ إلى ظِلّك في الشمس شيئاً وليس بشيء؛ ثمّ بعث منهم النبيّين فدَعَوهم إلى الإقرار بالله عزّ وجلّ، وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [2] ثمّ دعَوهم إلى الإقرار بالنبيّين، فأقرّ بعض [3] وأنكر بعض، ثمّ دعَوهم إلى ولايتنا، فأقرّ بها واللهِ مَنْ أحَبّ، وأنكرَها مَن أبغَض، وهو قوله ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبْلُ﴾ [4]». ثمّ قال أبو جعفر (عليه السلام): «كان التكذيبُ ثَمّ».

قال: وروى [هذا الحديث ابن بابويه في (العلل) عن أبيه، عن سَعْد بن عبدالله، عن] [5] أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بَزِيع، بباقي السند والمتن.

٥/٣٩٤٩ ـ عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ﴾ أي: ما عَهِدنا عليهم في الذرّ لم يَفُوا به في الدنيا ﴿وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾.

٦/٣٩٥٠ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يُونُس، عن الحسين بن الحَكَم، قال: كتَبتُ إلى العَبْدِ الصالح (عليه السلام) أُخبِرُه أني شاكّ، وقد قال إبراهيم (عليه السلام): ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾ [1] وإنّي أُحِبُّ أن تُرِيَني شيئاً من ذلك، فكتَب: «إنّ إبراهيم كان مؤمناً وأحَبّ أن يزدادَ إيماناً، وأنت شاكّ والشّاكُّ لا خَيْرَ فيه». وكتب (عليه السلام): «إنّما الشّكُّ ما لم يأتِ اليَقينُ، فإذا جاء اليَقينُ لم يَجُزِ الشّكُّ». وكتَب: «إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾» قال: «نزلت في الشّاكّ».

---

٤ ـ الكافي ٢: ٣/٨، علل الشرايع: ٣/١١٨.

(١) في «س» و «ط»: محمّد بن الحسين، عن صالح بن عُقبة، والصواب ما في المتن، حيث روى محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بَزِيع، وروى الأخير عن صالح بن عُقبة بن قيس. انظر معجم رجال الحديث ٩: ٧٦ و ١٥: ٨٤.

(٢) الزخرف ٤٣: ٨٧.

(٣) في المصدر: بعضهم.

(٤) هذه الآية من سورة يونس ١٠: ٧٤، إلّا إذا خالفنا الأصل والمصادر فحذفنا (به) فتكون من سورة الأعراف، على أنّ العيّاشيّ روى هذا الحديث في تفسير سورة يُونُس، كما أورده هناك أيضاً المصنّف عن الكافي والعلل والعيّاشي.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وأثبتناه من كلام المصنّف في تفسير سورة يُونُس ١٠: ٧٤ الحديث (١)، وأنظر التعليقة السابقة.

٥ ـ تفسير القمّيّ ١: ٢٣٦.

٦ ـ الكافي ٢: ١/٢٩٣.

(١) البقرة ٢: ٢٦٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٧/٣٩٥١ـ العيّاشي: عن أبي ذرّ، قال: قال: واللهِ ما صَدَقَ أحَدٌ مِمَّن أخَذ الله مِيثاقَه فَوفى بعَهدِ الله غير أهل بيتِ نبيِّهم، وعِصابَة قليلة من شيعتهم، وذلك قول الله: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ وقوله ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يُؤْمِنُونَ﴾ [1].

٨/٣٩٥٢ـ وعنه، قال: وقال الحسين بن الحَكَم الواسطي: كتَبتُ إلى بعض الصّالحين أشكو الشّك، فقال: «إنّما الشّكّ فيما لا يُعْرَف، فإذا جاء اليَقينُ فلا شَكّ، يقول الله: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ نزلت في الشُّكّاك».

قوله تعالى:

ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ [١٠٣]

١/٣٩٥٣ ـ العيّاشي: عن عاصِم البصري [1]، رفعه، قال: «إنّ فِرْعَونَ بنى سَبْعَ مَدائنَ يتَحصَّن فيها من موسى (عليه السلام)، وجعَل فيما بينها آجاماً وغِياضاً، وجعَل فيها الأُسد ليتَحصّن بها من موسى ـ قال: ـ فلمّا بعَث الله موسى (عليه السلام) إلى فِرْعَون فدخَل المدينة، فلمّا رآه الأُسد تبَصْبَصَت [2] ووَلَّت مُدْبِرَة، ثمّ لم يأتِ مدينةً إلّا انفتَح له بابُها، حتّى انتهى إلى قَصْرِ فِرْعَون الذي هو فيه ـ قال: ـ فقَعد على بابه، وعليه مِدْرَعَةٌ من صوفٍ، ومعَه عَصاه، فلمّا خرَج الأَذِنُ، قال له موسى (عليه السلام): استَأذِنْ لي على فِرْعَون. فلم يلتَفِتْ إليه ـ قال: ـ فقال له موسى: إنّي رَسولُ ربِّ العالَمين ـ قال: ـ فلم يلتَفِتْ إليه. قال فمَكثَ بذلك ما شاء الله يسأله أن يستَأذِنَ له ـ قال: ـ فلمّا أكثَر عليه قال له: أما وجَدَ ربُّ العالَمين من يُرسِله غيرَك؟ قال: فغَضِبَ موسى، وضرَب البابَ بعصَاه، فلم يَبْقَ بينه وبين فِرْعَوْنَ بابٌ إلّا انفتَح، حتّى نظَر إليه فِرْعَون وهو في مَجْلِسِه، فقال: أدخِلوه».

قال: «فدخَل عليه وهو في قُبّةٍ له مرتَفِعة، كثيرة الارتفاع، ثمانون ذراعاً، قال: فقال: إنّي رَسولُ ربِّ العالَمين إليك. قال: فقال: فأتِ بآيةٍ، إنْ كنتَ من الصادقين ـ قال: ـ فألقى عَصاه، وكان لها شُعبَتان ـ قال: ـ فإذا هي حَيَّةٌ، قد

---

٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٣/٥٩.

(١) الرعد ١٣: ١.

٨ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٣/٦٠.

سورة الأعراف آية ـ ١٠٣ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٣/٦١.

(١) في المصدر: عاصم المصري، والظاهر أنّ الصحيح ما أثبتناه، وهو عاصِم بن سُليمان البصري المعروف بالكوزي، عدّه الشيخ الطوسي والنجاشي من أصحاب الصادق (عليه السلام)، أُنظر رجال النجاشي: ٣٠١، رجال الطوسي: ٢٦٣، معجم رجال الحديث ٩: ١٨٤.

(٢) بصبص: حرك ذنبه. «لسان العرب ـ بصص ـ ٧: ٤٦».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقَع إحدى الشُّعْبَتَين على الأرض، والشُّعْبَة الأُخرى في أعلى القُبَّة ـ قال: ـ فنظَر فِرْعَون إلى جَوْفِها وهو يلتهب [٣] نيراناً ـ قال: ـ وأهْوَتْ إليه فأخَذَت، وصاح: يا موسى، خُذْها».

قوله تعالى:

قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ [١١١]

١/٣٩٥٤ ـ العيّاشي: عن يُونُس بن ظَبْيَان، قال: قال: «إنّ موسى وهارون (عليهما السلام) حين دخَلا على فِرعون لم يَكُنْ في مَجلسائِه يومَئذٍ ولَدُ سِفَاح، كانوا وُلدَ نِكاح كُلّهم، ولو كان فيهم وَلَدُ سِفَاح لأمر بقَتْلهما، فقالوا: ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ وأمَروه بالتأنّي والنَّظر. ثمّ وضَع يدَه على صَدرِه، وقال: وكذلك نحن، لا يَنزِعُ إلينا إلّا كلُّ خبيثِ الوِلادة».

٢/٣٩٥٥ ـ عن موسى بن بكر [١]، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «أشهَدُ أنّ المُرْجِئَةَ على دين الذين قالوا: ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ﴾ [٢]».

قوله تعالى:

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ [١١٧]

١/٣٩٥٦ ـ العيّاشي: عن محمّد بن عليّ (عليهما السلام)، قال: «كانت عصا موسى لآدم فصارت إلى شُعَيْب، ثمّ صارت إلى موسى بن عِمران، وإنّها لتَرُوعُ وتَلْقَفُ ما يأفِكون، وتَصْنَع ما تُؤْمَر، يُفتَح لها شُعْبَتان [١] إحداهما في الأرض والأُخرى في السَّقْف، وبينهما أربعون ذراعاً تلقَفُ ما يأفِكون بلسانها».

٢/٣٩٥٧ ـ المفيد في (الاختصاص): عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن أبيه، عن حَمْدان بن

---

(٣) في «س» و «ط»: وهي تلهب.

سورة الأعراف آية ـ ١١١ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٢/٢٤.

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٣/٢٤.

(١) في المصدر: موسى بن بكير، تصحيف، والصواب ما في المتن، انظر معجم رجال الحديث ١٩: ٢٨.

(٢) الشعراء ٢٦: ٣٦.

سورة الأعراف آية ـ ١١٧ ـ

١ ـ تفسير العيّاشيّ ٢: ٦٤/٢٣.

(١) في المصدر نسخة بدل: شفتان.

٢ ـ الاختصاص: ٢٦٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سليمان النَيسابوري، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد اليَمَاني، عن مَنيع، عن مُجاشِع [١]، عن المُعَلّى، عن محمّد بن الفَيض [٢]، عن محمّد بن عليّ (عليهما السلام)، قال: «كانت عصا موسى لآدَم سقَطت إلى شُعَيب، ثمّ صارت إلى موسى، وإنّها لعِنْدَنا، وإنّ عهدي بها آنفاً، وإنّها لخَضْراء كهَيْئتِها حين أُنتُزِعَت [٣] من شجَرتِها، وإنّها لتَنْطِقُ إذا آستُنْطِقَتْ، أُعِدَّتْ لقائِمِنا يصنَع بها ما كان موسى (عليه السلام) يصنَع بها، وإنّها لتَروّعُ وتَلْقَفُ ما يأفِكون، وتَصْنَعُ ما تُؤْمَر، فكان حيث أقبَلتْ تلقَفُ ما يأفِكُون، فُتِحَتْ لها شُعْبَتان [٤]، كانت إحداهما في الأرض والأُخرى في السَّقْف، وبينَهُما أربعون ذِراعاً، فتلقَفُ ما يأفِكُون، بلِسانها».

٣/٣٩٥٨ ـ محمّد بن يعقوب: قال: قال أميرالمؤمنين (عليه السلام): «كُنْ لِما لا تَرجو أرجى منك لما تَرجو ـ إلى أن قال: ـ وخرَجتْ سَحَرةُ فِرْعَون يطلُبون العِزّة لفِرْعَون فرَجعوا مؤمنين».

قوله تعالى:

وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ـ إلى قوله تعالى ـ **قَاهِرُونَ [١٢٧]**

١/٣٩٥٩ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: كان فِرعَونُ يَعبُد الأصنام، ثمّ ادّعى بعد ذلك الربوبيّة، فقال فرعون: ﴿سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾ أي غالبون.

قوله تعالى:

قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓا۟ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ [١٢٨]

١/٣٩٦٠ ـ محمّد بن يعقوب: بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هِشام بن سالم، عن أبي

---

(١) (عن مجاشع) ليس في «س»، والصواب ما في المتن، إذ روى عن المُعلّى، وروى عنه مَنيع بن الحجّاج البصري، أُنظر معجم رجال الحديث ١٤/١٨٧.

(٢) في «س» و «ط»: المُعلّى بن محمّد بن العيص، وهو تصحيف أشار له في معجم رجال الحديث. ١٧: ١٢٣ و ١٥٠ وما بعدها.

(٣) في «س»: إذ فرغت.

(٤) في المصدر: ففتحت لها شفتان.

٣ ـ الكافي ٥: ٣/٨٣، مسنداً.

سورة الأعراف آية ـ ١٢٧ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٣٦.

سورة الأعراف آية ـ ١٢٨ ـ

١ ـ الكافي ١: ١/٣٣٦.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

خالد الكابُلي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «وجدنا في كتابِ عليّ (عليه السلام): ﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ أنا وأهلُ بيتي الذين أُورِثْنا الأرْضَ، ونحنُ المُتَّقُون، والأرض كُلّها لنا، فمن أحيا أرضاً من المسلمين فعمّرها فليؤدِّ[1] خَراجَها للإمام من أهل بيتي، وله ما أكل منها [فإنْ تركها، أو أخرَبها، وأخذَها رجلٌ من المسلمين من بعده، فعمَّرها وأحياها، فهو أحقُّ بها، من الذي تركها، يُؤدّي خرَاجَها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل منها] حتّى يظهَر القائِم (عليه السلام) من أهل بيتي بالسيف فيَحويها ويَحوزها ويمنَعها، ويُخرجهم منها، كما حَواها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ومنَعها، إلّا ما كان في أيدي شيعتنا، فإنّه يُقاطِعُهم على ما في أيديهم، ويترُك الأرضَ في أيديهم».

٢/٣٩٦١ ـ وعنه: عن الحسين بن محمّد[1]، عن مُعَلّى بن محمّد، عن عليّ بن أسباط، عن صالح بن حمزة، عن أبيه، عن أبي بكر الحَضْرَمي، قال: لمّا حُمِل أبو جعفر (عليه السلام) إلى الشام إلى هشام بن عبدالملك وصار ببابه، قال لأصحابه ومَن كان بحَضْرَته من بني أميّة وغيرهم: إذا رأيتُموني قد ويَّختُ محمّد بن عليّ ثمّ رأيتموني قد سكتُّ فليُقبِل عليه كلّ رجلٍ منكم فليُوبِّخه.

ثمّ أمرَ أن يؤذَن له، فلمّا دخل عليه أبو جعفر (عليه السلام) قال بيده السلام عليكم، فعَمّهم جميعاً بالسلام، ثمّ جلس، فازداد هِشام عليه حَنَقاً بتَرْكِه السّلام عليه بالخِلافة، وجُلوسِه بغير إذن، فأقبَل يُوبِّخُهُ ويقول فيما يقول له: يا محمّد بن عليّ، لا يزال الرجُل منكم قد شَقَّ عصا المُسلمين، ودَعا إلى نفسِه، وزعَم أنّه الإمام سَفَهاً وقِلّة علم. ووَبّخه بما أراد أن يُوبِّخَه، فلمّا سكت أقبَل عليه القومُ رجُلٌ بعد رجُلٍ يُوبّخه حتّى انقَضى آخِرُهم، فلمّا سكتَ القوم نهَض (عليه السلام) قائماً ثمّ قال: «أيّها الناس، أين تَذهبون؟ وأين يُرادُ بكم؟ بنا هدَى الله أوّلكم، وبنا يَختِم الله آخِرَكم، فإنْ يكن لكم مُلكٌ مُعجَّل، فإنّ لنا مُلكاً مؤجّلاً، وليس بعد مُلكِنا مُلكٌ، لأنّا أهلُ العاقبة، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾». فأمَر به إلى الحَبْس.

فلمّا صار إلى الحَبْس، تكلّم فلم يَبْقَ في الحَبْسِ رجُلٌ إلّا ترشَّفه[2] وحَنَّ إليه، فجاء صاحِبُ الحَبْسِ إلى هِشام فقال: يا أميرالمؤمنين، إنّي خائفٌ عليك من أهلِ الشام أن يَحُولُوا بينك وبين مَجْلِسك هذا. ثمّ أخبَره بخَبَرِه، فأمَر به فحُمِل على البَريد هو وأصحابه ليُرَدّوا إلى المدينة، وأمر أن لا يُخْرَجَ لهم بالأسواق، وحال بينَهم وبين الطعام والشراب، فساروا ثلاثاً لا يجدون طعاماً ولا شراباً، حتّى انتَهوا إلى باب مَدْين، فأُغلِقَ[3] بابُ المدينة دونَهم، فشكا أصحابُه الجُوعَ والعَطش. قال: فصعِد جَبلاً يُشرِف عليهم فقال بأعلى صوته: «يا أهل المدينة الظالم

---

(١) في المصدر: فليعمرها وليؤدّ.

٢ ـ الكافي ١: ٥/٣٩٢.

(١) في «ط»: عن محمّد بن يحيى.

(٢) قال المجلسي في شرح الحديث: هو هنا كناية عن المبالغة في أخذ العلم عنه (عليه السلام)، وكناية عن شدّة الحُبّ، أُنظر مرآة العقول ٦: ٢٣.

(٣) في «س»: فغلقوا.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أهلُها، أنا بقية الله، يقول الله: ﴿بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ [٤]».

قال: وكان فيهم شيخ كبير، فأتاهم فقال لهم: يا قوم، هذه والله دَعْوَةُ شُعَيب النبي، والله لئن لم تُخْرِجوا إلى هذا الرجل بالأسواق لتُؤْخَذَنَّ من فوقِكم ومن تحت أرجُلِكم، فصدّقوني في هذه المرّة [٥]، وكذِّبوني فيما تَستأنِفون، فإنّي ناصِحٌ لكم. قال: فبادروا فأخرَجوا إلى محمّد بن علي وأصحابه بالأسواق.

قال: فبَلَغ هِشام بن عبدالملك خبَر الشيخ، فبَعث إليه فحمَله، فلم يُدْرَ ما صنَع به.

٣/٣٩٦٢ ـ العيّاشي: عن عمّار السّاباطي، قال: سمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: ﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾، قال: «فما كان لله فهو لرسوله، وما كان لرسوله فهو للإمام بعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله)».

٤/٣٩٦٣ ـ عن أبي خالد الكابُلي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «وجدنا في كتاب عليّ (عليه السلام) ﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ أنا وأهلُ بيتي الذين أورِثنا الأرضَ، ونحن المتّقون، والأرض كلّها لنا، فمن أحيا أرضاً من المسلمين فعمّرها فليُؤدِّ خَراجَها إلى الإمام مِن أهل بيتي، وله ما أكَل منها، فإنْ ترَكها وأخرَبها بعد ما عمّرها فأخَذها رجلٌ من المسلمين بعده فعمَّرها وأحْياها فهو أحَقّ بها مِن الذي ترَكها، فليُؤدِّ خَراجَها إلى الإمام من أهلِ بيتي، وله ما أكل منها حتّى يظهَر القائِم من أهل بيتي بالسّيف، فيَحوزها ويمنَعها ويُخرِجه [١] عنها، كما حَواها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ومنَعها، إلّا ما كان في أيدي شيعتنا، فإنّه يُقاطِعُهم ويَترُك الأرضَ في أيديهم».

قوله تعالى:

قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ـ إلى قوله تعالى ـ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ [١٢٩ ـ ١٣٤]

١/٣٩٦٤ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: قال الذين آمنوا لموسى (عليه السلام): قد أُوذينا قبل مَجيئك بقَتْلِ أولادِنا، ومن بعد ما جئتَنا، لمّا حبَسهم فِرعَون لإيمانهم بموسى، ف ﴿قَالَ﴾ موسى: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ ومعنى ينظُر أي يرى كيف يعملون، فوَضَع النظَر مكان الرؤية.

---

(٤) هود ١١: ٨٦.

(٥) في المصدر زيادة: وأطيعوني.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٥/٢٥.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٦/٢٥.

(١) في المصدر: ويُخرجهم.

سورة الأعراف آية ١٢٩ ـ ١٣٤

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٣٧.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: وقوله: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ ٱلثَّمَرَاتِ﴾ يعني بالسِنين الجَدْبة، لمّا أنزل الله عليهم الطُوفان والجَراد والقُمَّل والضَفادع والدَّم.

قال: وأمّا قوله: ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِۦ﴾ قال: الحَسنة هاهنا: الصِحّة والسَّلامة والأمْن والسَّعة ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ﴾ قال: السَّيئة هاهنا: الجُوع والخَوف والمَرَض ﴿يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ﴾ أي يتشاءمُوا بموسى ومَنْ معه.

قال: قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ * فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾، قال: فإنّه لمّا سجَد السَحَرة ومَن آمَن به من الناس، قال هامان لِفِرْعَون: إنّ الناسَ قد آمَنوا بموسى، فانظُر مَن دخَل في دينه فاحبِسْه. فحبَس كُلّ مَن آمَن به مِن بني إسرائيل، فجاء إليه موسى فقال له: خَلِّ عن بني إسرائيل. فلم يفعَل، فأنزَل الله عليهم في تلك السنة الطُوفان فخرّب دُورَهم ومَساكِنَهم، حتّى خرَجوا إلى البَرِيّة فضرَبوا الخِيام، فقال فِرْعَون لموسى (عليه السلام): ادعُ لنا ربَّك حتّى يَكُفّ عنّا الطُوفان، حتّى أُخلّي عن بني إسرائيل وأصحابك. فدعا موسى (عليه السلام) ربّه فكفّ عنهم الطُوفان، وهَمّ فِرْعَون أن يُخلّيَ عن بني إسرائيل، فقال له هامان: إنْ خلّيتَ عن بني إسرائيل غَلَبك موسى وأزال مُلكَك. فقَبِلَ منه ولم يُخَلِّ عن بني إسرائيل.

فأنزل الله عليهم في السنة الثانية الجَراد، فجرّدت كلّ ما كان لهم من النَبت والشَجر حتّى كادت [1] تجرّد شَعْرَهم ولِحاهُم، فجَزِع فِرْعَون من ذلك جَزعاً شديداً، وقال: يا موسى، ادعُ لنا ربَّك أن يَكُفّ عنّا الجَرادَ، حتّى أُخلّيَ عن بني إسرائيل وأصحابك. فدعا موسى (عليه السلام) ربّه فكفّ عنهم الجَراد، فلم يَدَعْهُ هامان أن يُخَلّيَ عن بني إسرائيل.

فأنزل الله عليهم في السنة الثالثة القُمَّل، فذهَبت زُروعُهم وأصابَتْهم المَجاعة، فقال فِرْعَونُ لموسى: إن دفَعْتَ عنّا القُمَّل كفَفتُ عن بني إسرائيل. فدَعا ربّه حتّى ذهَب القُمَّل. وقال: أوّل ما خلَق الله القُمَّل في ذلك الزمان، فلم يُخَلِّ عن بني إسرائيل.

فأرسَل الله عليهم بعد ذلك الضَفادِع فكانت تكون في طَعامهم وشَرابهم، ويُقال: إنّها كانت تخرُج من أدبارِهم وآذانِهم وآنافِهم، فجَزِعوا من ذلك جزَعاً شديداً فجاءوا إلى موسى (عليه السلام) فقالوا: أدْعُ الله لنا أن يُذهِبَ عنّا الضَفادِعَ، فإنّا نُؤمِنُ بك، ونُرسِل معك بني إسرائيل. فدعا موسى (عليه السلام) ربّه فرفَع الله عنهم ذلك. فلمّا أبوا أن يُخَلّوا عن بني إسرائيل حوّل الله تعالى ماء النيل دَماً، فكان القِبطي يراه دَماً والإسرائيلي يراه ماءً، فإذا شَرِبَه الإسرائيلي كان ماءً، وإذا شَرِبَه القِبْطي كان دماً، فكان القِبْطي يقول للإسرائيلي: خُذ الماءَ في فَمِك وصُبّه في فمي. فكان إذا صبّه في فمِ القِبْطي تحوّل دَماً، فجَزِعوا من ذلك جزَعاً شَديداً، فقالوا لموسى (عليه السلام): لئن رفَع الله عنّا الدَّم لنُرسِلَنّ معَك بني إسرائيل.

---

(١) في المصدر: كانت.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فلمّا رفَعَ الله عنهم الدّم غَدَروا ولم يُخَلّوا عن بني إسرائيل، فأرسَل الله عليهم الرِّجْز، وهو الثّلج، ولم يَرَوْه قبل ذلك، فماتوا منه [٢]، وجَزِعوا جزَعاً شَديداً، وأصابَهُم ما لم يَعْهَدوا قبلُ ﴿قَالُوا يَا مُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَاءِيلَ﴾ فدعا ربّه فكشَف عنهم الثّلج، فخَلّى عن بني إسرائيل.

فلمّا خلّى عنهم اجتَمَعوا إلى موسى (عليه السلام)، وخرَج من مِصْرَ، واجتمَع إليه مَن كان هرَب من فِرْعَون، وبلَغ فِرْعَون ذلك، فقال له هامان: قد نَهَيْتُك أن تُخَلّي عن بني إسرائيل، فقد اجتمَعوا إليه. فجَزِعَ فِرْعَونُ وبعَث إلى المَدائِن حاشِرين وخرَج في طَلَبِ موسى.

- ٢/٣٩٦٥ ـ الطَّبْرِسي: في معنى الرِّجْز، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنّه أصابَهُم ثَلْجٌ أحمَر، ولم يَرَوْه قبلَ ذلك فماتوا فيه وجَزِعوا، وأصابَهم ما لم يعهَدوا قبله.

وذكر الطَّبْرِسي هذه القِصّة في (مجمَع البيان) [١] ثمّ قال: ورواه عليّ بن إبراهيم بإسناده، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام).

٣/٣٩٦٦ ـ العيّاشي: عن سُليمان، عن الرضا (عليه السلام) [١] قوله: ﴿لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ﴾ قال: «الرِّجْز هو الثَّلْج ـ ثمّ قال: ـ خُراسان بلاد رِجْز».

٤/٣٩٦٧ ـ قال أبو يعقوب راوي تفسير الإمام أبي محمّد العسكري (عليه السلام): قلت للإمام (عليه السلام): فهل كان لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) ولأمير المؤمنين (عليه السلام) آيات تُضاهي آيات موسى (عليه السلام)؟ فقال الإمام (عليه السلام): «عليّ (عليه السلام) نفسُ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، وآياتُ رسولِ الله آياتُ عليّ (عليه السلام)، وآيات عليّ (عليه السلام) آيات رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، وما من آيةٍ أعطاها الله تعالى موسى (عليه السلام) ولا غيره من الأنبياء إلّا وقد أعطى الله محمّداً (صلّى الله عليه وآله) مثلها أو أعظم منها.

أمّا العَصا التي كانت لموسى (عليه السلام) فانقلبت ثُعباناً فتلقَّفَتْ ما أتَتْه السَّحَرة من عِصِيِّهم وحِبالهم، فلقد كان لمحمّد (صلّى الله عليه وآله) أفضَل من ذلك، وهو أنّ قوماً من اليهود أتَوا محمّداً (صلّى الله عليه وآله) فسألوه وجادلوه، فما أتَوْه بشيءٍ إلّا أتاهم في جَوابِه بما بَهَرَهم، فقالوا له: يا محمّد، إن كنتَ نبيّاً فأتِنا بمِثْلِ عَصا موسى، فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الذي أتيتُكم به أعظَم من عصا موسى، فإنّه باقٍ بعدي إلى يوم القيامة مُتعرِّض لجميع الأعداء والمُخالِفين، لا يَقدِر أحدٌ منهم أبداً على معارضة سورة منه، وإن عصا موسى زالت ولم تبقَ بعده فتُمْتَحَن كما

---

(٢) في المصدر: فيه.

٢ ـ مجمع البيان ٤: ٧٢٣.

(١) مجمع البيان ٤: ٧٢١.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٨/٢٥.

(١) في «س» و «ط»: محمّد بن قيس، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، سهو، إذ هو سند الحديث السابق لهذا في المصدر.

٤ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٢٨٠/٤١٠ ـ ٢٨٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يبقى القرآن فيُمْتَحَن، ثمّ إنّي سآتيكم بما هو أعظَم من عصا موسى وأعجَب. فقالوا: فأتِنَا، فقال: إنّ موسى كانت عَصاه بيدِه يُلقيها، فكانت القِبْطُ يقول كافِرُهم: هذا موسى يَحتال في العَصا بحِيلة؛ وإنّ الله سوفَ يقلِبُ خَشَباً لمحمّد ثعابين، بحيث لا تَمسُّها يدُ محمّدٍ، ولا يَحْضُرها، إذا رجعتُم إلى بيوتكم واجتمَعتم الليلة في مَجْمَعِكم في ذلك البيت، قَلَبَ الله تعالى جُذوعَ سُقوفِكُم كلَّها أفاعي، وهي أكثر من مائة جِذْع، فتتَصَدَّعُ مَرارات أربعةٍ منكم فيَموتون، ويُغْشَى على الباقين منكم إلى غَداةِ غَد، فيأتيكم يَهودُ، فتُخبِرونَهم بما رأيتُم، فلا يُصدِّقونَكُمْ فتَعودُ بين أيدِيهم وتَمْلأُ أعيُنَهم ثعابين كما كانت في بارِحَتِكم، فيَموتُ منهم جَماعةٌ ويَخْبَل جَماعةٌ، ويُغْشَى على أكثَرِهم».

قال الإمام (عليه السلام): «فوالذي بعثَه بالحَقِّ نبيّاً، لقد ضَحِكَ القومُ كلّهم بين يدَي رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، لا يحتَشِمونه ولا يَهابونَه، ويقول بعضُهم لبعض: أنظُروا ما ادَّعى، وكيف قد عَدا طَوْرَه؟! فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنْ كنتم الآن تضحَكون فسوف تَبْكُون، وتتَحيَّرون إذا شاهَدْتُم ما عنه تُخْبَرون، ألا فمَن هالَهُ ذلك منكُم وخَشِيَ على نفسه أن يموتَ أو يَخْبَلَ فلْيَقُلْ: اللهمّ بجاه محمّدٍ الذي اصْطَفَيْتَه، وعليٍّ الذي ارتَضَيْتَه، وأوليائِهما الذين مَنْ سلّم لهم أمْرَهُمُ اجْتَبَيْتَه، لمّا قَوَّيْتَني على ما أرى. وإنْ كان مَن يموت هناك مِمّن يُحِبُّه ويُريدُ حَياتَه فليَدْعُ له بهذا الدُّعاء، يَنْشُرْه الله عزَّ وجلَّ ويُقَوِّيه».

قال (عليه السلام): «فانْصَرفُوا واجتَمعوا في ذلك المَوضِع، وجعَلوا يهزءُون بمحمّد (صلّى الله عليه وآله) وقوله: إنّ تلك الجُذوع تنقَلب أفاعي، فسَمِعوا حرَكة من السَّقْفِ، فإذا بتِلْكَ الجذوع انقَلبتْ أفاعي، وقد لوَت رؤوسها إلى[1] الحائِط، وقَصَدَت نَحْوَهم تلتَقِمُهم، فلمّا وصَلت إليهم كفَّت عنهم، وعَدَلتْ إلى ما في الدار من أحبابٍ وجِرار وكِيزان وصَلايَات[2] وكراسي وخُشُب وسَلاليم وأبواب فالتَقَمَتْها وأكَلَتْها، فأصابَهم ما قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) أنّه يُصيبهم، فماتَ منهم أربعة، وخَبَل جماعة، وجماعة خافوا على أنفسهم، فدَعوا بما قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) فقَوِيَتْ قلوبُهم. وكانت الأربعة أتى بعضُهم فدعا لهم بهذا الدُّعاء فنُشِروا، فلمّا رأَوْا ذلك قالوا: إنّ هذا الدُّعاء مُجابٌ به، وإنّ محمّداً صادقٌ، وإنْ كان يَثْقُل علينا تَصديقُه واتِّباعُه، أفلا نَدعُو به لِتَلِينَ للإيمان به والتَصديق له والطاعةِ لأوامِره وزَواجِره قُلوبُنا؛ فدعَوا بذلك الدُّعاء، فحبَّب الله عزَّ وجلَّ إليهم الإيمانَ وطيَّبَه في قُلوبهم، وكَرَّه إليهم الكُفْرَ، فآمَنوا بالله ورَسولِه، فلمّا أصبَحوا من الغَدِ جاءَتْ اليَهودُ وقد عادَتِ الجُذوع ثعابين كما كانَتْ، فشاهَدوها وتحيَّروا وغَلَب الشَّقاء عليهم»[3].

قال (عليه السلام): «وأمّا اليدُ فقد كان لمحمّدٍ (صلّى الله عليه وآله) مِثلها وأفضَل منها. وأكثر من ألف مرّة[4]

---

(١) في «س»: فإذا بتلك الجُذوع تنقلب أفاعي، وقد ولّت رؤوسها.

(٢) الأحباب: جمع حَبّ، وهو: وِعاء الماء كالزِّير والجَرَّة. «المعجم الوسيط ـ حبب ـ ١: ١٥١». والكِيزان: جمع كُوز، وهو إناءٌ بعُروة، يُشْرَب به الماء. «المعجم الوسيط ـ كوز ـ ٢: ٨٠٤». والصَّلايات: جمع صَلاية، وهي مِدَقّ الطِّيب. «المعجم الوسيط ـ صلى ـ ١: ٥٢٢».

(٣) في «ط» نسخة بدل: وتحيروا ومات منهم جماعة، فغلب الشقاء على الآخرين.

(٤) في المصدر: وأكثر من مرّة.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كان (صلّى الله عليه وآله) يُحِبُّ أن يأتيه الحَسن والحُسَين (عليهما السّلام)، وكانا يكونان عند أهلِهما أو مَواليهما أو دايَتِهما [٥]، وكان يَكونُ في ظُلْمَةِ اللّيل فيُناديهما رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) يا أبا محمّد، يا أبا عبدالله، هَلُمّا إليّ. فيُقبِلان نحوه من ذلك البُعد، وقد بَلَغَهُما صَوْتُه، فيقولُ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) بسَبّابتِه هكذا، يُخرِجُها من الباب، فتُضيءُ لهما أحسَن من ضَوْءِ القَمر والشَّمس، فيأتِيانه، ثمّ تعود الإصبَع كما كانت، فإذا قَضى وَطَرَه من لِقائهما وحَديثهما، قال: ارْجِعا إلى مَوْضِعِكُما. وقال بعد بسبّابته [٦] هكذا، فأضاءَت أحسَن من ضِياء القَمر والشَمس، قد أحاطَ بهما إلى أن يَرْجِعا إلى مَوْضِعِهما، ثمّ تعودُ إصْبَعُه (صلّى الله عليه وآله) كما كانت من لونِها في سائر الأوقات.

وأمّا الطّوفانُ الذي أرسَلَهُ الله تعالى على القِبْطِ، فقَدْ أرسَلَ الله تعالى مِثلَه على قومٍ مُشْرِكين آيةً لمُحمّدٍ (صلّى الله عليه وآله)، فقال (عليه السّلام): إنّ رجلاً من أصحاب رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) يُقال له ثابت بن أبي الأقلح [٧] قَتَل رجلاً من المُشرِكين في بَعْضِ المَغازي، فنَذَرت امرأةُ ذلك المُشرِك المَقتول لَتَشْرَبَنّ في قِحْفِ رأس ذلك القاتِل الخَمْرَ، فلمّا وقَع بالمُسلمين يوم أُحُد ما وقَع، قُتِلَ ثابت هذا على رَبْوَةٍ من الأرض، فانصَرف المُشركون، واشتَغل رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) وأصحابُه في دَفْنِ أصحابه، فجاءَتِ المَرأةُ إلى أبي سُفيان تَسألُه أن يَبْعَثَ رَجُلاً مع عَبدٍ لها إلى مكان ذلك المقتول لِيَحُزَّ رأسَه، فيُؤتى به لِتَفي بنَذْرِها فتشرب في قِحْفِ رأسِه خَمْراً، وقد كانَتِ البِشارَة بقَتْلِه أتاها بها عبدٌ لها فأعتَقَتْهُ، وأعْطَتْهُ جارِيَةً لها، ثمّ سألت أبا سُفْيان فبَعث إلى ذلك المَقتول مائتين من أصحاب الجَلَد في جَوْفِ اللّيل لِيَحْتَزّوا [٨] رأسَه فيأتونها به، فذَهبوا، فجاءت ريح، فدَحْرَجَتِ الرَّجُل إلى حَدورٍ [٩] فتَبِعُوه ليقطَعوا رأسَه، فجاءَ مِنَ المَطَرِ وابلٌ عَظيمٌ فأغرق المائتين، ولم يُوقَفْ لذلِكَ المَقتول ولا لواحِدٍ من المائتين على عَيْنٍ ولا أثَر، ومنَع الله الكافِرَة ممّا أرادَتْ؛ فهذا أعظَم من الطُوفان آية له (عليه الصلاة والسّلام).

وأمّا الجَرادُ المُرسَلُ على بني إسرائيل، فقد فعَل الله أعظَم وأعجَب منه بأعداءِ محمّد (صلّى الله عليه وآله)، فإنّه أرسَل عليهم جَراداً أكَلَهُم، ولم يأكُل جَرادُ موسى رِجالَ القِبْط، ولكنّه أكَلَ زُروعهم، وذلك أنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) كان في بعض أسفارِه إلى الشام، وقد تَبِعَه مائتان من يهودها في خُروجه عنها وإقبالِه نحو مكّة، يُريدون قَتْلَه مَخافَةَ أن يُزيلَ اللهُ دَوْلَةَ اليَهود على يَدِه، فراموا قَتْلَه، وكان في القافِلَةِ فلم يَجْسُروا عليه، وكان رسولُ

---

(٥) الداية: المُرْضِعة أو الحاضنة. «المعجم الوسيط ـ دوي ـ ١: ٣٠٦».

(٦) في «س»: سبابتيه.

(٧) في «س» والمصدر: ثابت بن أبي الأفلح، وهذه القصّة لا تخلو من سهو، والصحيح: عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، كما ضبطه ابن دُرَيْد في الاشتقاق: ٤٣٧ قال: والأقْلَح مشتقٌّ من القَلَح، وهو صُفرة في الأسنان كَدِرَة.

استشهد في يوم الرجيع، وليس يوم أُحد، راجع ترجمته ووقائع مقتله في: إعلام الورى: ٨٦، بحار الأنوار ٢٠: ١٥٠ ـ ١٥٢، رجال الطوسي: ٢٥، معجم رجال الحديث ٩: ١٧٩ ـ وفيهما: عاصم بن ثابت بن الأفلح ـ، سيرة ابن هشام ٣: ١٧٨، تاريخ الطبري ٣: ٣٠، أُسد الغابة ٣: ٧٣، جمهرة أنساب العرب: ٣٣٣.

(٨) في «ط»: ليجتزوا، وكلاهما بمعنى واحد.

(٩) الحَدُور: الموضع المُنْحَدر. «المعجم الوسيط ـ حدر ـ ١: ١٦١».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله (صلّى الله عليه وآله) إذا أرادَ حاجَةً أبعَدَ وآستَتَرَ بأشجارٍ مُلْتَفَّة، أو بخَرِبةٍ بعيدة، أو بَرِيّة بعيدة [١٠]، فخرَجَ ذات يوم لحاجَةٍ وأبعَدَ فاتّبعوه، وأحاطوا به وسَلّوا سُيوفَهم عليه، فأثارَ الله جلَّ وعلا من تحتِ رِجْلِ محمّدٍ (صلّى الله عليه وآله) من ذلك الرَّمْل جَراداً كثيراً، فاحتوشهم [١١] وجعَلَ يأكُلهم، فاشتغلوا بأنفُسِهم عنه. فلمّا فرَغ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) من حاجتِه وهم يأكُلهم الجَراد رجع (صلّى الله عليه وآله) إلى أهلِ القافِلة، فقالوا له: يا محمّد، ما بالُ الجَماعة خرَجوا خَلفَك ولم يَرْجِعْ منهم أحَد؟ فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): جاءوا يقتُلونني فسلّط الله عليهم الجَراد. فجاءوا ونظَروا إليهم فبعضُهم قد مات، وبعضُهم قد كاد يموت، والجَرادُ يأكُلهم، فما زالوا يَنظُرون إليهم حتّى أتى الجَرادُ على أعيانِهم، فلم يُبْقِ منهم شيئاً.

وأمّا القُمَّل، أظهَر الله قدْرَته على أعداءِ محمّد (صلّى الله عليه وآله) بالقمّل، وقصّة ذلك أنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) لمّا ظهر بالمدينة أمرُه، وعَلا بها شأنُه، حدّث يوماً أصحابه عن امتحانِ الله عزّ وجلّ للأنبياء (عليهم السّلام)، وعن صَبْرهم على الأذى في طاعة الله، فقال في حديثه: إنّ بين الرُّكن والمَقام قبورَ سبعين نبيّاً ما ماتوا إلّا بضُرّ الجُوع والقُمّل. فسَمِع ذلك بعض المنافقين من اليَهود، وبعض مَرَدة كُفّار قُريش، فتآمروا بينهم وتوافقوا ليُلْحِقنّ محمّداً بهم، فيَقتُلونه بسيوفِهم حتّى لا يَكذِب، فتآمَروا بينهم، وهم مائتان، على الإحاطةِ به يومَ يَجِدونَه من المدينة خارجاً.

فخرَج رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) يوماً خالياً فتَبِعَه القومُ، فنظَر بعضُهم [١٢] إلى ثياب نفسِه وفيها قُمّل، ثُمّ جعَل بَدَنَهُ وظَهْرَه يَحُكُّه مِنَ القُمّل، فأنِفَ منه أصحابُه، واستحيا فانسَلّ عنهم، فأبْصَر آخر ذلك في نفسِه، وفيها قُمّل مثل ذلك، فانسَلّ، فما زال كذلك حتّى وجد ذلك كلُّ واحِدٍ في نفسِه، فرَجَعوا، ثمّ زادَ ذلك عليهم حتّى استَوْلَى عليهم القُمّل، وانطبَقَتْ حُلوقُهم، فلم يَدْخُل فيها طعامٌ ولا شَرابٌ فماتوا كُلُّهم في شَهْرَين، منهم من مات في خمسَةِ أيّام، ومنهم من مات في عشرة أيّام وأقَلّ وأكثر، ولم يَزِد على شهرين حتّى ماتوا بأجمَعِهم بذلك القُمّل والجُوع والعطَش، فهذا القُمّل الذي أرسَلَه الله على أعداء محمّد (صلّى الله عليه وآله) آيةً له.

وأمّا الضَّفادِع، فقد أرسَل الله مثلَها على أعداءِ محمّد (صلّى الله عليه وآله) لما قصَدوا قَتْلَه، فأهلَكَهُم الله بالجُرَذ [١٣]، وذلك أنّ مائتين؛ بعضهم كفار العَرب، وبعضُهم يَهود، وبعضُهم أخلاطٌ من الناس، اجتمعوا بمكّة في أيّام الموسم، وهَمُّوا في أنفسهم [١٤]: لنَقْتُلَنّ محمّداً. فخرَجوا نحو المدينة، فبلَغوا بعضَ تلك المنازل وإذا هناك ماء في بِرْكَة ـ أو حَوض ـ أطيب من مائِهم الذي كان معهم، فصَبّوا ماكان معهم منه، وملأوا رَواياهم [١٥] ومَزاوِدَهم

---

(١٠) (أو برية بعيدة) ليس في المصدر.

(١١) احتوش القوم على فلان: جعلوه وسطهم «الصحاح ـ حوش ـ ٣: ١٠٠٣».

(١٢) في المصدر: أحدهم.

(١٣) في «ط» نسخة بدل: بها.

(١٤) في «ط» نسخة بدل: فيما بينهم.

(١٥) رواياهم: جمع راوية، وهي الوعاء الذي يكون فيه الماء، وتُسمّى المَزادَة. «لسان العرب ـ روى ـ ١٤: ٣٤٦».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من ذلك الماء وارتحلوا، فبلغوا أرضاً ذات جُرَذ كثير وضفادع فحطّوا رواحلهم عندها، فسُلّطت على مزاوِدهم ورواياهم وسطايحهم [١٦] الضفادع والجُرَذ، فخرقتها وثقبتها [١٧] وسال ماؤها [١٨] في تلك الحرّة [١٩]، فلم يشعروا إلّا وقد عطِشوا ولا ماءَ معهم، فرجعوا القهقرى إلى تلك الحِياض [٢٠] التي كانوا تزوّدوا منها تلك المِياه، وإذا الجُرَذ والضفادع قد سبقتهم إليها فنقبت أصولها [٢١] وسالت في الحرّة مياهها، فوقعوا [٢٢] آيسين من الماء، وتماوتوا ولم يفلِت [٢٣] منهم أحدٌ إلّا واحد كان لا يزال يكتب على لِسانه محمّداً، وعلى بطنه محمّداً، ويقول: يا ربّ محمّدٍ وآلِ محمّد، قد ثبتّ مِنْ أذى محمّد، ففرّج عنّي بجاه محمّد وآل محمّد. فسلِم وكفّ الله عنه العطش، فوردت عليه قافلة فسقوه وحملوه وأمتعة القوم وجِمالهم، وكانت الجمال أصبر على العطش من رِجالها، فآمن برسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وجعل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) تلك الجِمال والأموال له.

وأمّا الدّم، فإنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) احتجم مرّةً، فدفع الدّم الخارج منه إلى أبي سعيد الخُدْريّ، وقال له: غيّبْهُ. فذهب وشربه، فقال له رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): ما صنعتَ به؟ قال: شربتُه يا رسولَ الله. قال: أوَلَمْ أقُلْ لك غيّبْهُ؟ فقال: غيّبتُه في وِعاءٍ حريزٍ. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إيّاك وأن تعودَ لمِثْلِ هذا، ثمّ اعلَم أنّ الله قد حرّم على النارِ لحمَك ودمَك لمّا اختلط بلحمي ودمي. فجعل أربعون من المنافقين يهزءُونَ برسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) ويقولون: زعم أنّه قد أعتق الخُدْريّ من النار، لمّا اختلط [٢٤] دمُه بدمِه، وما هو إلّا كذّاب مُفْتٍ، وأمّا نحن فنستنقذ دمَه. فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): أما إنّ الله يُعذّبهم بالدّم، ويُميتهم به، وإنْ كان لم يُمِتِ القِبْطَ. فلم يلبثوا إلّا يسيراً حتّى لحِقهم الرُّعاف الدائم، وسَيلانُ دِماءٍ من أضراسِهم، فكان طعامُهم وشرابُهم يختلِطُ بالدّم، فيأكلونه، فبقوا كذلك أربعين صَباحاً مُعذّبين، ثمّ هلكوا.

وأمّا السنين ونقصٍ من الثّمرات، فإنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) دعا على مُضَر، فقال: اللهمّ اشدُد وطأتك على مُضَر، واجعلْها عليهم سنين كسِنيّ يوسُف. فابتلاهم الله بالقحطِ والجُوع، فكان الطّعامُ يُجلَبُ إليهم من كلّ ناحيةٍ، فإذا اشترَوْهُ وقبضوه لم يَصِلوا به إلى بُيوتهم حتّى يتسوّس ويَنْتِنَ ويفسُدَ، فيُذهِب أموالَهم ولا يُجْعَل لهم في الطعام نَفْع، حتّى أضرّ بهم الأزْمُ [٢٥] والجُوع الشديد العَظيم حتّى أكلوا الكلابَ المَيتة، وأحرقوا عِظام المَوْتى

---

(١٦) السطايح: جمع سطيحة، وهي المزادة التي من أديمين قُوبِل أحدهما بالآخر. «لسان العرب ـ سطح ـ ٢: ٤٨٤».

(١٧) في المصدر: وثقبتها.

(١٨) في المصدر: وسالت مياهها.

(١٩) الحرّة: أرض ذات حِجارة سُود نَخِرات كأنّها أُحرقت بالنار «لسان العرب ـ حرر ـ ٤: ١٧٩».

(٢٠) في «ط» نسخة بدل: تلك البركة.

(٢١) في «ط» نسخة بدل: فنقبت أفواهها وأُصولها.

(٢٢) في المصدر: فوقفوا.

(٢٣) في المصدر: ينقلب.

(٢٤) في المصدر: لاختلاط.

(٢٥) الأزْم: جمع أزْمة، وهي الشِدّة والقحط. «لسان العرب ـ ازم ـ ١٢: ١٦».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فأكلوها، وحتّى نَبشوا عن قُبور المَوتى فأكلوهُم، وحتّى رُبَّما أكلتِ المَرأةُ طِفْلَها، إلى أن جاءَت جَماعات [٢٦] من رُؤساءِ قُرَيش إلى رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، فقالت [٢٧]: يا محمّد، هَبْكَ عادَيْتَ الرِجال، فما بالُ النِساء والصِّبيان والبَهائم؟ فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): أنتم بهذا مُعاقَبون، وأطفالُكم وحَيواناتُكم بهذا غير مُعاقَبة، بل هي مُعوَّضةٌ بجميع المَنافِع حين يَشاء ربُّنا في الدُّنيا والآخِرَة، فسَوْفَ يُعوِّضها الله تعالى عمّا أصابها، ثمّ عفا عن مُضر، وقال: اللهم أفرِجْ عنهم. فعاد إليهم الخَصْب والدَعَة والرَفاهية، فذلك قَولُ الله عزَّ وجلَّ فيهم يُعدِّدُ عليهم نِعَمَه: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ * ٱلَّذِى أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ [٢٨].

وأمّا الطَّمْس على الأموال فيأتي مثلُها للنبيّ (صلّى الله عليه وآله) في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ [٢٩].

قوله تعالى:

﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ـ إلى قوله تعالى ـ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [١٣٧ ـ ١٤١]

١/٣٩٦٨ ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا﴾: يعني بني إسرائيل لمّا أهلك الله تعالى فِرْعَون، وَرِثُوا الأرْض وما كانَ لفِرْعَون.

قال: وقوله: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟﴾ يعني الرحمة بموسى (عليه السلام) تمّت لهم ﴿وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ﴾ يعني المَصانِع والعَريش والقُصور.

قال: وأمّا قوله: ﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ﴾ فإنّه لمّا أغرق الله فِرْعَونَ وأصحابَه وعبَر موسى (عليه السلام) وأصحابُه البَحْرَ، نظرَ أصحابُ موسى إلى قومٍ يَعْكِفُون على أصنامٍ لهم، فقالوا لموسى: ﴿يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾ فقال موسى: ﴿إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ * إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ * قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ * وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ قال عليّ

---

(٢٦) في المصدر: إلى أن مشى جماعة.

(٢٧) في المصدر: فقالوا.

(٢٨) قريش ١٠٦: ٣، ٤.

(٢٩) يأتي في الحديث (٢) من تفسير الآيتان (٨٨، ٨٩) من سورة يونس.

سورة الأعراف آية ١٣٧ ـ ١٤١

١ ـ تفسير القمي ١: ٢٣٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابن إبراهيم: هو مُحْكَم.

٢/٣٩٦٩ ـ ابن شهرآشوب، قال عليّ (عليه السلام) لرأس الجَالوت، لمّا قال له: لم تَلْبَثوا بعد نبيّكم إلّا ثلاثين سنة، حتّى ضرَب بعضُكم وَجْهَ بعضٍ بالسَيف. فقال (عليه السلام): «وأنتم، لم تَجِفّ أقدامُكم من ماء البَحْرِ حتّى قُلتم لموسى (عليه السلام): ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾».

قوله تعالى:

وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [١٤٢]

١/٣٩٧٠ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زِياد، عن محمّد بن إسماعيل، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّ الله تبارك وتعالى خَلَقَ الدُّنيا في سِتّة أيّامٍ ثُمّ اختزَلها عن أيّام السنّة، والسنّة ثلاث مائة وأربعةَ وخمسون يوماً، شَعْبان لا يَتِمّ أبداً، شَهْر رَمضان لا يَنقُص أبداً، ولا تكون فَريضةٌ ناقِصةً، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ [1] وشوال تسعة وعشرون يوماً، وذو القعْدَة ثلاثون يوماً، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ وذو الحِجّة تسعة وعشرون يوماً، والمُحَرّم ثلاثون يوماً، ثُمّ الشهور بعد ذلك شَهْرٌ تامٌّ وشَهْرٌ ناقِص».

٢/٣٩٧١ ـ الطَّبْرِسي: إنّ موسى (عليه السلام) قال لقومه: إنّي أتأخّر عنكم ثلاثين يوماً. ليُسَهّل عليهم، ثمّ زاد عليهم عَشْراً، وليس في ذلك خُلْف [1]، لأنّه إذا تأخّر عنهم أربعين ليلةً فقد تأخّر ثلاثينَ قبلَها، عن أبي جعفر (عليه السلام).

٣/٣٩٧٢ ـ العيّاشي: عن محمّد الحَلَبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ﴾، قال: «بعشر ذي الحِجّة ناقِصة» حتّى انتهى إلى شَعْبان، فقال: «ناقِصٌ ولا يتِمّ».

٤/٣٩٧٣ ـ عن الفُضَيْل بن يَسار، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): جُعلتُ فِداك، وقّتْ لنا وَقْتاً فيهم.

---

٢ ـ المناقب ٢: ٤٦.

سورة الأعراف آية ـ ١٤٢ ـ

١ ـ الكافي ٤: ٢/٧٨.

(١) البقرة ٢: ١٨٥.

٢ ـ مجمع البيان ٤: ٧٢٨.

(١) الخُلْف: الاسم من الإخلاف، وهو في المستقبل كالكذب في الماضي. «الصحاح ـ خلف ـ ٤: ١٣٥٥».

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٩/٢٥.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٧٠/٢٦.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال: «إنّ الله خالَفَ علمه علمَ المُوقِّتين، أما سَمِعتَ الله يقول: ﴿وَواعَدْنَا مُوسَى ثَلٰثِينَ لَيْلَةً﴾ إلى أربعين ليلة، أما إنّ موسى لم يَكُنْ يعلَم بتلك العَشْر، ولا بنو إسرائيل، فلمّا حدّثهم. قالوا: كَذَب موسى، وأخْلَفَنا موسى. فإنْ حُدِّثتم به فقولوا: صدَقَ اللهُ ورسولُه؛ تُؤجَروا مرّتين[1]».

٥/٣٩٧٤ ـ عن الفُضَيْل بن يَسَار، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «إنّ موسى لمّا خرَج وافِداً إلى ربّه واعدَهُم ثلاثينَ يوماً، فلمّا زادَ اللهُ على الثلاثين عَشْراً قال قومُه: أخْلَفَنا موسى. فصنَعوا ما صنَعوا».

عن محمّد بن عليّ بن الحَنَفِيَّة أنّه قال مثل ذلك.

قوله تعالى:

وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ إلى قوله تعالى ـ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ [١٤٣ ـ ١٤٤]

١/٣٩٧٥ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا تَميم بن عبدالله بن تَميم القُرَشي (رضي الله عنه)، قال: حدّثني أبي، عن حَمْدان بن سُليمان النَّيْسابُوري، عن عليّ بن محمّد بن الجَهْم، قال: حضَرتُ مجلِسَ المأمون وعندَه الرضا عليّ ابن موسى (عليه السلام) فقال له المأمون: يابنَ رَسولِ الله، أليسَ مِنْ قَولِك أنّ الأنبياءَ معصومون؟ قال: «بلى» فسأله عن آياتٍ من القُرآنِ في الأنبياء، فكان فيما سأله أن قال له: فما معنى قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ﴾؟ كيف يَجوز أن يكونَ كَليمُ الله موسى ابن عِمْران (عليه السلام) لا يعلَمُ أنّ الله عزّ وجلّ لا يَجوز عليه الرُّؤية حتّى يسألَهُ هذا السؤال؟

فقال الرضا (عليه السلام): «إنّ كليمَ الله موسى بن عمران (عليه السلام) عَلِم أنّ الله تعالى عزّ أن يُرى بالأبصارِ، ولكنّه لمّا كلّمه الله عزّ وجلّ وقرّبه نَجيّاً رجَع إلى قَومِه فأخبَرَهُم أنّ الله عزّ وجلّ كلّمَه وقرّبه وناجاه، فقالوا: لن نُؤمِنَ لك حتّى نَسْمَعَ كلامَه كما سَمِعْتَ.

---

(١) في «س»: صوابين.

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٦/٧١.

سورة الأعراف آية ١٤٣ ـ ١٤٤

١ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١/٢٠٠، التوحيد: ٢٤/١٢١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وكان القومُ سبع مائة ألف رجل، فاختارَ منهم سَبعينَ ألفاً، ثمّ اختارَ منهُم سبعةَ آلافٍ، ثمّ اختارَ منهم سبع مائة، ثمّ اختارَ منهم سبعينَ رجُلاً لِميقاتِ ربِّه. فخرَجَ بهم إلى طُور سَيْنَاء، فأقامَهُم في سَفْحِ الجَبَل، وصعِد موسى (عليه السلام) إلى الطُّور، فسأل الله تبارك وتعالى أن يُكلِّمَهُ ويُسمِعَهم [1] كلامَه، فكلّمه الله تعالى ذكره وسَمِعوا كلامَه مِن فَوقٍ وأسفَل ويَمين وشمال [2] ووَراء وأمام، لأنّ الله تعالى أحدَثهُ في الشجَرة، ثمّ جعَله مُنبَعِثاً منها حتّى سَمِعُوه من جميع الوُجوه، فقالوا له: لن نؤمِنَ لك بأنّ الذي سَمِعناه كلام الله حتّى نَرى الله جَهْرَة، فلمّا قالوا هذا القول العَظيم واستَكبَروا وعَتَوا بَعَثَ الله عزّ وجلّ عليهم صَاعِقَةً، فأخَذَتْهُم بظُلْمِهم فماتوا، فقال موسى (عليه السلام): يا ربِّ، ما أقولُ لبَني إسرائيل إذا رجَعتُ إليهم وقالوا: إنّك ذهَبْتَ بهم فقَتَلْتَهُم لأنّك لم تكُنْ صادِقاً فيما ادَّعَيْتَ من مُناجاة الله تعالى إيّاك؟ فأحياهُم الله وبعثَهم معه، فقالوا: إنّك لو سألت الله أن يُريَك أن تَنْظُر [3] إليه لأجابَك وكنت تُخبِرُنا كيف هو فنَعْرِفُه حقَّ معرِفَتِه؟

فقال موسى (عليه السلام): يا قَوم، إنّ الله لا يُرى بالأبصار، ولا كيفيّة له، وإنّما يُعرَف بآياتِه، ويُعلَم بأعلامِه.

فقالوا: لن نُؤمِنَ لك حتّى تسأله.

فقال موسى (عليه السلام): يا ربِّ، إنّك قد سَمِعْتَ مَقالَةَ بني إسرائيل، وأنتَ أعلَم بصلاحِهم [4]. فأوحى الله جلّ جلاله إليه: يا موسى، سَلْني ما سألوك، فلن أُؤاخِذَك بجَهْلِهم. فعند ذلك قال موسى (عليه السلام): ﴿رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ﴾ وهو يَهْوي ﴿فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ﴾ بآيةٍ من آياته ﴿جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَانَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ﴾ يقول: رَجَعْتُ إلى [5] معرفتي بك عن جَهْلِ قَوْمي ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ منهم بأنّك لا تُرى» فقال المأمون: لله دَرُّك يا أبا الحسن.

٢/٣٩٧٦ ـ وعنه، قال: حدّثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد الأصْفَهاني، عن سُليمان بن داود المِنْقَريّ، عن حَفْص بن غِياث النَّخَعي القاضي، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا﴾، قال: «ساخَ الجبَلُ في البَحر، فهو يَهْوي حتّى الساعة».

٣/٣٩٧٧ ـ وعنه، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ [1]، قال: حدّثنا هارون بن موسى، [قال: أخبرني محمّد بن الحسن] [2]، قال: أخبرنا محمّد بن الحسَن الصَّفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عُمَير، عن هِشام، قال:

---

(١) في «س»: يُكلّمهم ويسمع.

(٢) في «س»: من فوق رأس ومن تحت وشمال ويمين.

(٣) في «س» و «ط»: أن يُريك تنظر.

(٤) في «س»: بإصلاحهم.

(٥) في «س»: في.

٢ ـ التوحيد: ٢٣/١٢٠.

٣ ـ كفاية الأثر: ٢٥٦.

(١) في «س» و «ط»: الحسن بن عليّ، والصواب ما في المتن، كذا في مواضع كثيرة من المصدر، وفي جميعها روى عن هارون.

(٢) من المصدر، وهو ابن الوليد، روى عنه التَّلَعُكْبَري، وروى هو عن الصفّار، أُنظر معجم رجال الحديث ١٥: ٢٠٦ و ٢٤٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كنتُ عند الصادِق جعفر بن محمّد (عليه السّلام) إذ دخَل عليه مُعاوية بن وَهْب وعبدالملك بن أعْيَن، فقال له مُعاوية ابن وَهْب: يابنَ رسولِ الله، ما تقول في الخبر الذي رُوي أنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) رأى ربَّه، على أي صورةٍ رآه؟ وعن الحديث الذي رَوَوْه أنّ المؤمنينَ يرَوْنَ ربَّهم في الجَنَّةِ، على أيّ صورةٍ يرَوْنَه؟ فتبسَّم (عليه السّلام) ثمّ قال: «يا مُعاوية، ما أقبَح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في مُلك الله ويأكُل من نِعَمِه، ثمّ لا يعرِف الله حقّ معرِفته؟».

ثمّ قال (عليه السّلام): «يا مُعاوية، إنّ محمّداً (صلّى الله عليه وآله) لم يرَ الرَّبّ [٣] تبارك وتعالى بمُشاهدَة العِيان، وإنّ الرُّؤيةَ على وَجْهَين: رُؤيةُ القلبِ ورُؤيةُ البصَر، فمَن عنَى برُؤية القلب فهو مُصيبٌ، ومن عَنى برُؤية البصَر فقد كَذَب وكفَرَ بالله وبآياتِه، لقولِ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله): مَنْ شَبّه الله بخَلْقِه فقد كَفَر.

ولقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ (عليهم السّلام)، قال: سُئِل أميرُ المؤمنين (عليه السّلام) فقيل له: يا أخا رَسول الله، هل رأيتَ ربَّك؟ فقال: كيف أعبد مَن لم أرَه؟ لم تَرَهُ العُيونُ بمُشاهَدَةِ العِيَان، ولكن رأته القُلوبُ [٤] بحَقائِق الإيمان. وإذا كان المؤمِنُ يَرى ربَّه بمُشاهَدة البصَر، فإنّ كلَّ من جاز عليه البَصَرُ والرُّؤيةُ فهو مخلوقٌ، ولابُدَّ للمَخلوقِ من خالِق، فقد جعَلته إذن مُحدَثاً مخلوقاً، ومن شبَّهه بخَلْقِه فقد اتّخذَ مع الله شريكاً. وَيْلَهُم، ألم يسمَعوا قولَ الله تعالى: ﴿لا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَارَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [٥] وقوله لموسى (عليه السّلام): ﴿لَنْ تَرَانِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَانِى فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ وإنّما طلع من نُورِه على الجبَل كضَوْءٍ يَخْرُج من سَمّ الخِيَاط فدُكْدِكَتِ ٱلْأَرْضُ، وصُعِقَتِ الجبالُ، وخرَّ موسى صَعِقاً ـ أي ميّتاً ـ فلمّا أفاقَ وردَّ عليه رُوحَه قال: سُبحانَك تُبْتُ إليْكَ من قَولِ مَنْ زَعَمَ أنّكَ تُرى، ورَجَعْتُ إلى معرِفَتي بك أنّ الأبصارَ لا تُدرِكُك، وأنا أوّلُ المؤمنين وأوّل المُقِرّين بأنّك تَرَى ولا تُرَى وأنت بالمَنْظَرِ الأعلى».

ثمّ قال (عليه السّلام): «إنّ أفضَل الفَرائِض وأوجَبَها على الإنسانِ معرِفَة الرَّبّ، والإقرار له بالعبودية، وحدّ المَعْرِفة أن يَعْرِفَ الله أن [٦] لا إله غيره، ولا شبيه له ولا نَظير، وأن يَعْرِفَ أنّه قديمٌ مُثبَتٌ موجودٌ غير فَقيد، مَوصوفٌ من غير شَبيهٍ له ولا نَظير له ولا مُبطِل ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [٧] وبعده معرفة الرّسول والشّهادة له بالنبوّة، وأدنى معرِفَة الرّسول الإقرار بنبوّته وأنّ ما أتى به من كتابٍ أو أمرٍ أو نهي فذلك عن الله عزّ وجلّ. وبعده معرِفة الإمام الذي به يأتمّ بنَعْتِه وصِفَتِه واسمِه في حالِ العُسْرِ واليُسْرِ، وأدنى معرفة الإمام أنّه عِدْلُ النبيّ إلّا درجة النُّبوّة، ووارِثُه، وأنّ طاعتَه طاعةُ الله وطاعةُ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، والتَسليم له في كلّ أمرٍ، والرَّدّ إليه والأخْذ بقَولِه. ويعلم أنّ الإمام بعد رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) عليّ بن أبي طالب، وبعده الحسن، ثمّ

---

(٣) في المصدر: ربّه.

(٤) في «ط»: رآه القلب.

(٥) الأنعام ٦: ١٠٣.

(٦) في المصدر: وحدّ المعرفة أنّه.

(٧) الشورى ٤٢: ١١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، وبعد عليّ محمّد ابنه، وبعد محمّد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى عليّ ابنه، [٨] وبعد عليّ محمّد ابنه، وبعد محمّد عليّ ابنه، وبعد عليّ الحسن ابنه، والحجّة من ولد الحسن».

ثمّ قال: يا مُعاوية، جعَلتُ لك في هذا أصلاً فاعمَلْ عليه، فلو كنتَ تموت على ما كنتَ عليه لكان حالُك أسوأ الأحوال، فلا يَغُرَّنَّك قولُ من زَعَمَ أنّ الله تعالى يُرى بالنَظر [٩]، وقد قالوا أعجَب من هذا، أوَلَمْ يَنْسِبوا آدم (عليه السلام) إلى المَكْروه؟ أوَلَمْ يَنْسِبُوا إبراهيم (عليه السلام) إلى ما نَسَبوه؟ أو لم يَنْسِبُوا داود (عليه السلام) إلى ما نَسَبوه من القتل من حديث الطير؟ أو لم يَنْسِبوا يوسف الصِّدّيق إلى ما نَسَبُوه من حديث زُلَيْخَا؟ أوَلَمْ يَنْسِبوا موسى (عليه السلام) إلى مَا نَسَبوه؟ أوَلَمْ يَنْسِبُوا رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) إلى ما نَسَبُوه من حديث زيد؟ أوَلَمْ يَنْسِبُوا عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) إلى ما نَسَبُوه من حديث القَطِيْفَة؟ إنّهم أرادوا بذلك توبيخ الإسلام ليَرْجِعُوا على أعقابِهم، أعمى الله أبصارَهم كما أعمى قلوبَهم، تعالى الله عن ذلك عُلُوّاً كبيراً».

٤/٣٩٧٨ ـ وعنه، قال: أخبرنا محمّد بن عليّ بن محمّد بن حَاتِم المعروف بالكَرْمَاني، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوَشّاء البغدادي، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القُمّي، قال: حدّثنا محمّد بن بَحْر بن سَهْل الشَّيباني، قال: حدّثنا أحمد بن مَسْرُور، عن سعد بن عبدالله القُمّي، عن القائم صاحِب الأمر بن الحسن (عليهما السلام) قال: قلتُ: فأخبِرني ـ يا مولاي ـ عن العِلّةِ التي تمنع الناس [١] من اختيار إمامٍ لأنفُسِهم؟ قال: «مُصْلِح أو مُفسِد؟» قلت: مُصلح. قال: «فهل يجوز أن تقع خِيَرَتُهم على المُفسِد بعد أن لا يعلَم أحدٌ ما يَخْطِر ببالِ غيره من صَلاحٍ أو فَساد؟» قلت: بلى.

قال: «فهي العِلّة أُورِدُها لك بُرهاناً يثِقُ به [٢] عقلُك، أخبِرني عن الرُّسُل الذين اصطَفاهم الله تعالى، وأنزَل الكُتُبَ عليهم [٣]، وأيّدهم بالوَحْي والعِصْمَة، إذ هُم أعلامُ الأُمَم، وأهدى إلى الاختيار منهم، مثل موسى وعيسى (عليهما السلام)، هل يَجوزُ مع وُفورِ عَقْلِهما وكَمال عِلْمِهما إذا هَمّا بالاختيار أن تقع خِيَرَتُهما على المُنافِق وهُما يَظُنّان أنّه مؤمن؟» قلت: لا. فقال: «هذا موسى كلم الله مع وُفورِ عَقْلِه وكَمالِ عِلْمِه ونُزولِ الوَحْي عليه اختارَ من أعيانِ قَوْمِه وُوجوهِ عَسْكَرِه لميقاتِ ربّه سبعينَ رجُلاً، ممّن لا يشُكّ في إيمانِهم وإخلاصِهم، فوقَعَتْ خِيَرَتُه على المُنافقين، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقَاتِنَا﴾ [٤] إلى قوله: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ

---

(٨) في المصدر: ثمّ عليّ بن الحسين ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ أنا، ثمّ من بعدي موسى ابني، ثمّ من بعده ولده عليّ.

(٩) في المصدر: بالبصر.

٤ ـ كمال الدين وتمام النعمة: ٢١/٤٦١.

(١) في المصدر: القوم.

(٢) في المصدر: وأوردها لك ببرهان ينقاد له.

(٣) في المصدر: وأنزل عليهم الكتاب.

(٤) الأعراف ٧: ١٥٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

حَتَّى نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾، ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ﴾ (٥) فلمّا وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنُّبوّة واقِعاً على الأفْسَدِ دونَ الأصْلَح، وهو يَظُنُّ أنّه الأصْلَح دونَ الأفْسَد، عَلِمْنا أنّ الاختيار ليس إلّا لِمَنْ يعلَم ما تُخفي الصُّدور، وما تُكِنّ الضَمائر، وتنصَرف عليه السَّرائِر، وأن لا خَطَر لاختيار المُهاجرين والأنصار بعد وقوع خِيَرةِ الأنبياء على ذَوي الفَساد لمّا أرادوا أهلَ الصلاح».

٥/٣٩٧٩ ـ محمّد بن الحسن الصفّار: عن بعض أصحابنا، عن أحمد بن محمّد السَّيّاري، قال: وقد سَمِعتُه أنا من أحمد بن محمّد، قال: حدّثني أبو محمّد عبيد بن أبي عبدالله الفارسي وغيرُه، رفَعوه إلى أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّ الكَرُوبيّينَ قَومٌ من شيعَتِنا، من الخَلْقِ الأوّل، جعلهم الله خَلْفَ العَرْش، لو قُسِّم نورُ واحِدٍ منهم على أهلِ الأرضِ لكَفاهُم ـ ثمّ قال ـ: إنّ موسى (عليه السلام) لمّا سأل ربّه ما سأل، أمرَ واحداً من الكَرُوبيّين فتجلّى للجَبل فجعَله دكّاً».

٦/٣٩٨٠ ـ العيّاشي: عن أبي بَصير، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام): قال: «لمّا سأل موسى ربَّه تبارك وتعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ﴾ ـ قال ـ: فلمّا صعِد موسى على الجَبَل فُتِحَتْ أبوابُ السَّماء وأقبَلتِ الملائكة أفواجاً، في أيديهم العُمُد، وفي رأسِها النُّور، يمُرّون به فَوْجاً بعد فَوْج، يقولون: يابنَ عِمْران، اثبُتْ فقد سألتَ عظيماً ـ قال ـ: فلم يَزَلْ موسى واقِفاً حتّى تَجلّى ربُّنا جلّ جلالُه فجعَل الجبَل دَكّاً، وخَرّ موسى صَعِقاً، فلمّا أن ردّ الله عليه رُوحَه أفاق ﴿قَالَ سُبۡحَانَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾».

٧/٣٩٨١ ـ قال ابن أبي عُمَير: حدّثني عِدّة من أصحابنا: أنّ النار أحاطت به، حتّى لا يَهْرُب من هَوْل ما رأى.

قال: وروى هذا الرجُلُ، عن بَعضِ مَواليه، قال: ينبَغي أن يُنتَظر بالمَصْعُوق ثلاثاً أو يتبيّن قبل ذلك، لأنّه ربّما رُدّ عليه روحُه.

٨/٣٩٨٢ ـ عن أبي بصير، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «إنّ موسى بن عِمْران (عليه السلام) لمّا سأل ربَّه النظَر إليه، وعَدَه الله أن يَقْعُدَ في مَوضِع، ثمّ أمَر الملائِكة أن تَمُرَّ عليه مَوْكِباً مَوْكِباً بالبَرْقِ والرَّعْد والرّيح والصَّواعِق، فكُلّما مرَّ به مَوكِبٌ من المَواكِب ارتَعَدَتْ فَرائِصُه، فيَرفَعُ رأسَه فيسأل: أفيكم ربّي؟ فيُجاب: هو آتٍ، وقد سألتَ عظيماً يابن عِمران».

٩/٣٩٨٣ ـ عن حَفْص بن غِياث، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول في قوله: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ

---

(٥) كذا في «س»، والمصدر، ودلائل الإمامة: ٢٧٩، والآيتان من سورة البقرة ٢: ٥٥، وسورة النّساء ٤: ١٥٣، وحذفهما صاحب الاحتجاج: ٤٦٤.

٥ ـ بصائر الدرجات: ٢/٨٩.

٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٧٢/٢٦.

٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٧٣/٢٧.

٨ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٧٤/٢٧.

٩ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٧٥/٢٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جَعَلَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسى صَعِقاً﴾، قال: «ساخَ الجبَلُ في البَحْرِ فهو يَهْوي حتّى الساعة».

١٠/٣٩٨٤ ـ وفي رواية أُخرى: أنّ النار أحاطت بموسى، لئلّا يَهرُب لهَوْلِ ما رأى».

وقال: «لمّا خَرّ موسى صَعِقاً مات، فلمّا أن ردّ الله روحَه أفاق فقال: ﴿سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾».

١١/٣٩٨٥ ـ عليّ بن إبراهيم: إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى موسى: أنّي أُنزِلُ عليكَ التوراة والألواح [1] إلى أربعينَ يوماً؛ وهو ذو القَعْدة وعشر من ذي الحِجّة، فقال موسى لأصحابه: إنّ الله تبارك وتعالى قد وَعَدَني أن يُنزِل عليَّ التوراة والألواح إلى ثلاثين يوماً. وأمرَه الله أن لا يقول: إلى أربعين يوماً، فتَضيقَ صُدورُهم، فذهَب موسى (عليه السلام) إلى الميقات واستَخْلَف هارون على بني إسرائيل، فلمّا جاوَزَ الثلاثين يوماً ولم يَرْجِع موسى (عليه السلام) غَضِبوا، فأرادوا أن يقتُلوا أن هارون، وقالوا: إنّ موسى كَذَبَنا وهَرَبَ منّا. واتّخَذوا العِجْلَ وعَبَدوه، فلمّا كان يوم عَشَرةٍ من ذي الحِجّة أنزَل الله على موسى (عليه السلام) الألواحَ وما يحتاجون إليه من الأحكام والأخبار والسُّنن والقَصَص، فلمّا أنزَل الله عليه التوراة وكلّمَه قال: ﴿رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ فأوحى الله إليه ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾ أي لا تَقْدِر على ذلك ﴿وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِي﴾ قال: فرَفع الله الحِجاب ونظَر إلى الجبَل، فساخَ الجبَلُ في البَحر، فهو يَهْوي حتّى الساعة، ونزَلَتِ الملائكةُ، وفُتِحَتْ أبوابُ السَّماء، فأوحى الله إلى الملائكة: أدْرِكوا موسى لا يَهْرُب. فنَزلتِ الملائكةُ وأحاطَتْ بموسى (عليه السلام) فقالوا: اثبُتْ يابنَ عِمران، فقد سألتَ الله عظيماً. فلمّا نظَر موسى إلى الجبَل قد ساخَ والملائكة قد نزلت، وقَع على وجهه، فمات من خَشْيَةِ الله، وهَوْلِ ما رأى، فردَّ الله عليه روحَه، فرفَع رأسَه وأفاقَ وقال: ﴿سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ أي أوّلُ مَن صَدَّق أنّك لا تُرى، فقال الله تعالى: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ فناداهُ جَبْرَئيل: يا موسى، أنا أخوك جَبْرَئيل.

قوله تعالى:

﴿وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ ـ إلى قوله تعالى: ـ ﴿وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ ٱلْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً﴾ [١٤٥ ـ ١٤٦]

١/٣٩٨٦ ـ العيّاشي: عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال في الجَفْر: «إنّ الله تبارك وتعالى لمّا أنزَل

---

١٠ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٧ ذيل الحديث ٧٦.

١١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٣٩.

(١) في المصدر: التوراة التي فيها الأحكام.

سورة الأعراف آية ١٤٥ ـ ١٤٦

١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٨/٧٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الألواحَ على موسى (عليه السلام) أنزلها عليه وفيها تِبيان كلِّ شيءٍ، كان أو هو كائن إلى أن تقوم الساعةُ؛ فلمّا انقضتْ أيّامُ موسى أوحى الله إليه أنِ استَوْدِعِ الألواحَ، وهي زَبَرْجَدَةٌ من الجنّة، جبلاً يقال له (زينة)[1] فأتى موسى الجَبَل، فانشقّ له الجبلُ، فجعَلَ فيه الألواحَ ملفوفةً، فلمّا جعلها فيه انطبَق الجبلُ عليها، فلم تَزَلْ في الجَبَلِ حتّى بعَث الله نبيّه محمّداً (صلّى الله عليه وآله) فأقبَل رَكْبٌ من اليَمَن، يُريدونَ نبيَّه (صلّى الله عليه وآله)، فلمّا انْتَهَوْا إلى الجَبَلِ انفرَج، وخرَجَتِ الألواحُ ملفوفةً كما وَضَعَها موسى (عليه السلام)، فأخذَها القومُ، فلمّا وقَعتْ في أيديهم ألقى الله في قلوبهم الرُّعْبَ أن يَنْظروا إليها وهابُوها حتّى يأتوا بها رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله). وأنزَل اللهُ جَبْرَئيل على نبيِّه (صلّى الله عليه وآله) فأخبَره بأمرِ القوم وبالذي أصابوه، فلمّا قَدِموا على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) سلّموا عليه[2]، ابتَدأهم فسألهم عمّا وَجَدوا، فقالوا: وما عِلمُكَ بما وجَدْنا؟ قال: أخبَرني به ربّي، وهو الألواح. قالوا: نَشْهَدُ أنّك لرسولُ الله. فأخْرَجوها فدَفَعُوها إليه فنظَر إليها وقرَأها، وكانت بالعِبْراني، ثمّ دعا أميرَ المؤمنين (عليه السلام) فقال: دُونَك هذه، ففيها عِلمُ الأولين والآخِرين، وهي ألواحُ موسى، وقد أمرَني ربّي أن أدفعَها إليك.

فقال: يا رسولَ الله، لستُ أُحسِنُ قراءتَها.

قال: إنّ جَبْرَئيل أمرَني أن آمُرَك أن تضعَها تحت رأسِك ليلتِك هذه[3]، فإنّك تُصبحُ وقد عَلِمتَ قراءتَها. قال: فجعَلها تحتَ رأسِه، فأصبَح وقد علّمَهُ الله كلَّ شيءٍ فيها، فأمَرَهُ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) بنَسْخِها، فنَسَخَها في جِلْدِ شاةٍ، وهو الجَفْر، وفيه عِلْمُ الأولين والآخِرين، وهو عِنْدَنا، والألواحُ عِنْدَنا، وعَصا موسى عِنْدَنا، ونَحنُ وَرِثنا النبيّين (صلّى الله عليهم أجمعين)».

قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): «تلك الصَّخْرَة التي حَفِظَتْ ألواحَ موسى تحتَ شجَرَةٍ في وادٍ يُعرَف بكذا».

٢/٣٩٨٧ ـ محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن خالد، عن يعقوب، عن عبّاس الورّاق، عن عُثمان بن عيسى، عن ابن مُسْكَان، عن لَيْث المُرادي: أنّه حدّثه عن سَدير بحديثٍ فأتَيْتُه فقلتُ: إنّ ليث المُرَادي حدّثَني عنك بحَديثٍ؟ فقال: وما هو؟ قلتُ: جُعِلتُ فِداك، حديث اليَمَاني، قال: نعم، كنتُ عند أبي جعفر (عليه السلام) فمرّ بنا رجل من أهل اليَمن، فسأله أبو جعفر عن اليَمَن، فأقبَل يُحدّث، فقال له أبو جعفر (عليه السلام): «تَعْرِفُ دارَ كذا وكذا؟» قال: نعم رأيتها. فقال أبو جعفر (عليه السلام): «هل تَعْرِف صخرةً عندها في موضع كذا وكذا؟» قال: نعم، رأيتها.

قال: فقال له الرجلُ: ما رأيتُ رجلاً أعرَف بالبلاد مثلَك[1]. فلمّا قام الرجُلُ قال لي أبو جعفر (عليه السلام): «يا أبا الفَضْل، تلك الصَّخْرَة التي حبسَتْ غضَبَ موسى فألقى الألواح، فما ذهَب من التَّوارةِ ألْتَقَمَتْهُ الصَّخْرَةُ، فلمّا بعَث الله رسولَه (صلّى الله عليه وآله) أدَّتْهُ إليه، وهي عِنْدَنا».

---

(١) في «س»: زبينة.

(٢) (سلموا عليه): ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: تحت رأسك كتابك هذه الليلة.

٢ ـ بصائر الدرجات: ٧/١٥٧.

(١) في المصدر: منك.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٣٩٨٨ـ وعنه: عن محمّد بن الحُسَين، عن موسى بن سَعْدان، عن عبدالله بن القاسِم، عن صَبّاح المُزني، عن الحارث بن حَصيرة[1]، عن حَبّة العُرَنيّ، قال: سَمِعتُ أميرالمؤمنين عليّاً (عليه السّلام) يقول: «إنّ يُوشَع بن نُون كان وَصيّ موسى بن عِمْران، وكانت ألواحُ موسى من زَبَرْجَد[2] أخْضَر، فلمّا غَضِبَ موسى (عليه السّلام) ألقى[3] الألواحَ من يَدِه، فمِنْها ما تكسَّر، ومنها ما بَقِي، ومنها ما ارتفَع، فلمّا ذهَب عن موسى الغضَب، قال ليُوشَع بن نُون: عندك تِبْيانُ ما في الألواح؟ قال: نعم، فلَمْ يَزَلْ يتوارَثُها رَهْطٌ بعد رهط حتّى وقعَت في أيدي أربعة رَهْطٍ من اليمَن، وبعَث الله محمّداً (صلّى الله عليه وآله) بتِهامَة وبلَغَهم الخبَر، فقالوا: ما يقولُ هذا النبيّ؟ قيل: ينهى عن الخَمْرِ والزِّنا، ويأمُرُ بمَحاسِن الأخلاق وكرَم الجِوار. فقالوا: هذا أولى بما في أيدينا منّا. فاتّفقوا أن يأتوه في شهر كذا وكذا، فأوحى الله إلى جَبْرَئيل (عليه السّلام) أن إئتِ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فأخْبِرْهُ الخَبَر، فأتاه فقال: إنّ فلاناً وفُلاناً وفُلاناً وَورِثوا فلاناً ما كان في الألواح[4]، ألواح موسى (عليه السّلام)، وهم يأتوك في شَهْرِ كَذا وكَذا، في لَيْلَة كذا وكذا».

قال: «فسَهَر لهُم تلك الليلة فجاء الرَّكْبُ فدَقّوا عليه الباب، وهم يقولون: يا محمّد. قال: نعم يا فُلان بن فُلان، ويا فُلان بن فُلان، ويا فُلان بن فُلان، ويا فُلان بن فُلان، أينَ الكتاب الذي توارَثْتموه مِن يُوشَع بن نُون وَصِيّ موسى ابن عِمران (عليه السّلام)؟

قالوا: نشهَدُ أن لا إله إلّا الله، وحْدَه لا شَريكَ له وأنّك رسولُ الله، والله ما عَلِمَ به أحَدٌ قَطّ ـ منذ وقع عندنا ـ قبلك».

قال: «فأخَذه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فإذا هو كتابٌ بالعِبْرانيّة رَقيق، فدفَعه إليّ، ووَضَعْتُه عند رأسي، فأصبَحْتُ بالغَداة وهو كِتابٌ بالعرَبية جَليل، فيه عِلمُ ما خلَق الله منذ قامَت السّماوات والأرض إلى أن تقومَ الساعة، فعَلِمْتُ ذلك».

٤/٣٩٨٩ـ وعنه: عن مُعاوية بن حكيم، عن محمّد بن سعيد بن غَزْوان[1]، عن رجل، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: دخَل رجلٌ من أهل بَلْخ عليه فقال له: «يا خُراسانيّ[2]، تَعْرِف وادي كذا وكذا؟» قال: نعم. قال

---

٣ ـ بصائر الدرجات: ٦/١٦١.

(١) في «س» و «ط»: الحارث بن المغيرة، تصحيف، والصواب ما في المتن. أُنظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥: ٢٢٤، معجم رجال الحديث ٤: ١٩٢.

(٢) في المصدر: عن زمرد.

(٣) في المصدر: أخذ.

(٤) (ما كان في الألواح) ليس في المصدر.

٤ ـ بصائر الدرجات: ٧/١٦١.

(١) في «س» و «ط»: محمّد بن شعيب، عن غزوان، وفي المصدر: عن شعيب بن غزوان، وفي بحار الأنوار ٢٦: ١٨٩، وبعض نسخ البصائر: محمّد بن شعيب بن غزوان، ولم نعثر على أيّ منهم بهذا الضبط، ولعلّ ما أثبتناه هو الصحيح بحسب الطبقة وتشابه الرسم. انظر معجم رجال الحديث ١٦: ١١٢ و ١٨: ١٩٩.

(٢) في «س» و «ط»: يا خوزستاني، وهو تصحيف.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

له: «تعرف صَدْعاً في الوادي من صِفَتِه كذا وكذا» قال: نعم. قال: «من ذلك الصَّدْع يَخْرُجُ الدَّجّال».

ثمّ دخل عليه رجُل من أهلِ اليَمن، فقال له: «يا يَمَانيّ، تَعْرِفُ شِعْبَ كذا وكذا؟ قال له: نعم. قال له: «تَعْرِف شجَرة في الشِّعْبِ من صِفَتِها كذا وكذا؟» قال له: نعم. قال له: «تَعْرِف صَخْرة تحتَ الشجَرَة؟». قال له: نعم. قال: «فتلك الصَّخْرَة التي حَفِظَتْ ألواحَ موسى (عليه السلام) على محمّد (صلّى الله عليه وآله)».

٥/٣٩٩٠ـ عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ أي كلّ شيء أنّه مخلوق. وقال: وقوله: ﴿فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ﴾ أي قُوّة القَلْب ﴿وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا﴾ أي بأحسَن ما فيها من الأحكام.

٦/٣٩٩١ـ محمّد بن الحسَن الصَّفّار: عن محمّد بن عيسى [1] بن عُبيد، عن محمّد بن عمر، عن عبدالله بن الوليد السَّمّان [2]، قال: قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام): «يا عبدَ الله، ما تقولُ الشيعة في عليّ وموسى وعيسى؟».

قلت: جُعِلتُ فِداك، وعن أيّ حالات [3] تسألني؟

قال: «أسألك عن العلم [فأمّا الفَضْل فهم سَواء».

قال: قلت: جُعِلتُ فِداك، فما عسى أن أقول فيهم؟]

فقال: «هو والله أعْلَمُ منهما ـ ثمّ قال ـ: يا عبدَ الله، أليس يقولون: إنّ لعليّ (عليه السلام) ما لرسولِ الله من العِلْم؟»

قلت: بلى. قال: «فخاصِمْهُم فيه، إنّ الله تبارك وتعالى قال لموسى: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾ فعَلِمنا [4] أنّه لم يُبيّن له الأمرَ كلّه، وقال الله تبارك وتعالى لمحمّد (صلّى الله عليه وآله): ﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾» [5].

وسنأتي ـ إن شاء الله تعالى ـ أحاديث في ذلك، في قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ من سورة النَّحْل [6].

٧/٣٩٩٢ـ قال عليّ بن إبراهيم: وقوله تعالى: ﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾ أي يجيئكم قومٌ فُسّاق تكون الدولة لهم.

---

٥ ـ تفسير القمّي ١: ٢٤٠.

٦ ـ بصائر الدرجات: ٣/٢٤٨.

(١) في «س» و «ط»: جعفر بن محمّد، سهو، والصواب ما في المتن، حيث عُدّ من مشايخ الصفّار. انظر معجم رجال الحديث ١٧: ١١٠.

(٢) في «س»: النعماني، وفي «ط»: اليماني، تصحيف، والصواب ما في المتن، وكذا في معجم رجال الحديث ١٠: ٣٦٧ والحديث (٣) من تفسير الآية (٨٩) من سورة النحل.

(٣) في «س»: سؤالات.

(٤) في المصدر: فأعلمنا.

(٥) النّحل ١٦: ٨٩.

(٦) تأتي في تفسير الآية (٨٩) من سورة النحل.

٧ ـ تفسير القمّي ١: ٢٤٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٨/٣٩٩٣ـ العيّاشي: عن محمّد بن سابق بن طَلْحَة الأنصاريّ، قال: كان ممّا قال هارون لأبي الحسن موسى (عليه السلام) حين أُدخِلَ عليه: ما هذه الدار؟ قال: «هذه دارُ الفاسِقين». قال: وقرأ: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَاتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وإن يَرَوا سَبِيلَ ٱلْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً﴾.

فقال له هارون: فدارُ مَن هي؟ فقال: «هي لشيعَتِنا قُرَّةٌ، ولغَيْرِهم فِتْنَةٌ».

قال: فما بالُ صاحِبِ الدارِ لا يأخُذُها؟ قال: «أُخِذَتْ منه عامِرَةً، ولا يأخُذُها إلّا مَعْمُورَةً».

٩/٣٩٩٤ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَاتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ يعني أصرِفُ القرآنَ عن الذين يتكبّرون في الأرض بغيرِ الحَقِّ ﴿وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً﴾، قال: إذا رأوا الإيمانَ والصِّدْقَ والوَفاء والعمَلَ الصّالِحَ لا يَتَّخِذوه سَبيلاً، وإن يَرَوا الشِّركَ والزِّنا والمَعاصي يأخُذوا بها ويَعْمَلوا بها.

قوله تعالى:

وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ ـ إلى قوله تعالى ـ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ [١٤٨ ـ ١٤٩]

١/٣٩٩٥ـ العيّاشي: عن محمّد بن أبي حمزة، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّ الله تبارك وتعالى لمّا أخبرَ موسى أنّ قومَه اتّخذوا عِجْلاً له خُوار، فلم يَقَعْ مِنهُ مَوقِعَ العِيان، فلمّا رآهُم اشتَدَّ غضَبُهُ فألقى الألواحَ من يَدِه» وقال أبو عبدالله: «وللرؤيَةِ فَضْلٌ على الخبر».

٢/٣٩٩٦ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ يعني لمّا جاءهم موسى وأحرَقَ العِجْلَ ﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ﴾.

قوله تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي

٨ـ تفسير العيّاشي ٢: ٧٨/٢٩.

٩ـ تفسير القمّي ١: ٢٤٠.

سورة الأعراف آية ١٤٨ ـ ١٤٩

١ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨١/٢٩.

٢ـ تفسير القمّي ١: ٢٤١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

ٱلْحَيٰوةِ ٱلدُّنْيَا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ [١٥٢]

١/٣٩٩٧ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن المِنْقَري، عن سُفيان ابن عُيَيْنَة، عن السُّدّي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «ما أخْلَصَ عبدٌ الايمانَ بالله أربعينَ يوماً ـ أو قال: ما أجْمل عَبْدٌ ذَكَر الله عزّ وجلّ أربعينَ يوماً ـ إلّا زهّدَهُ الله عزّ وجلّ في الدنيا وبَصّره داءَها ودواءها، وأثبتَ الحِكْمَةَ في قَلْبِه، وأنطَق بها لِسانَه ـ ثمّ تلا ـ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيٰوةِ ٱلدُّنْيَا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ﴾ فلا تَرى صاحِبَ بِدْعَةٍ إلّا ذَليلاً، ومُفْتَرِياً على الله عزّ وجلّ، وعلى رسولِه، وعلى أهلِ بيته (صلوات الله عليهم) إلّا ذَليلاً».

٢/٣٩٩٨ ـ العيّاشي: عن داود بن فَرْقَد، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «عرَضَتْ بي حاجَةٌ، فهَجَرْتُ فيها إلى المَسْجِد ـ وكذلك أفعلُ إذا عَرَضَتْ بي الحاجة ـ فبَيْنا أنا أُصلّي في الرَّوْضَةِ إذا رجُلٌ على رأسي ـ قال ـ: فقلتُ: مِمَّن الرجُل؟ قال: من أهل الكوفة». قال: «قلتُ: مِمَّن الرجُل؟ قال: من أسْلَم». قال: «فقلت: مِمَّن الرَّجُل؟ قال: مِنَ الزَّيْدِيَّة».

قال: «قلت: يا أخا أسْلَم، مَن تَعْرِف منهم؟ قال: أعرِفُ خيّرَهم وسَيِّدَهم ورشيدَهم وأفضَلَهم هارون بن سَعْد. فقلت: يا أخا أسْلَم، ذاكَ رأسُ العِجْلِيَّة، أما سَمِعتَ الله يقول: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيٰوةِ ٱلدُّنْيَا﴾ وإنّما الزَّيْدي حقّاً محمّد بن سالم بيّاع القَصَب[1]».

قوله تعالى:

وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ ـ إلى قوله تعالى ـ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ [١٥٥ ـ ١٥٦]

١/٣٩٩٩ ـ العيّاشي: عن الحارث بن المُغِيْرَة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قلت له: إنّ عبدَالله بن عَجْلان قال في مَرَضِه الذي ماتَ فيه إنّه لا يَموتُ، فمات؟

سورة الأعراف آية ـ ١٥٢ ـ

١ ـ الكافي ٢: ٦/١٤.

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٢/٢٩.

(١) هذا الاسم جاء في «س» و «ط» متأخراً عن موضعه سهواً، حيث وقع في أول سند الحديث الآتي.

سورة الأعراف آية ١٥٥ ـ ١٥٦

١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٣/٣٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال: «لا غفر الله شيئاً من ذُنوبه، أين ذهَب؟ إنّ موسى اختار سبعينَ رجلاً من قَومِه، فلمّا أخَذَتْهم الرَّجْفَةُ قال: ربِّ أصحابي أصحابي. قال: إنّي أُبدِّلك بهم مَنْ هُوَ خَيْرٌ لكم منهم. فقال: إنّي عرَفْتُهم ووَجَدْتُ رِيحَهم، قال: فبعثهم[1] الله له أنبياء».

عن أبان بن عُثمان، عن الحارِث مِثلَه، إلّا أنّه ذكر: «فلمّا أخَذَتْهم الصاعِقَةُ» ولم يذْكُرِ الرَّجْفَة[2].

وقد تقدّمت روايات في ذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُۥ﴾[3].

٢/٤٠٠٠ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن حَاتِم المعروف بالكَرماني، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوَشّاء البغدادي، قال: حدّثنا أحمد بن طاهِر القُمّي، قال: حدّثنا محمّد بن بَحر بن سَهْل الشَّيبانيّ، قال: حدّثنا أحمد بن مَسْرور[1]، عن سَعْد بن عبدالله القُمّي ـ في حديثٍ طويل ـ عن القائم (عليه السلام)، قال: قلت: فأخْبِرني يا مَولاي، عن العِلّةِ التي تَمْنَعُ القَوْمَ من اختِيارِ إمامٍ لأنفُسِهم؟ قال: «مُصلِح أو مُفسِد؟» قلت: مُصلِح. قال: «فهل يَجوز أن تقع خِيَرَتُهم على المُفسِد بعد أن لا يعلَمَ أحَدٌ ما يَخْطِرُ ببالِ غيرِه مِنْ صَلاحٍ أو فَساد؟» قلتُ: بلى. قال: «فهي العِلّةُ أوردها لك بُرهاناً ـ وفي رواية أُخرى: أيّدْتُها لك ببُرهان ـ يثِقُ به عقلُك[2]، أخْبِرْني عن الرُّسُلِ الذين اصطَفاهُم الله تعالى، وأنزَلَ الكُتُبَ عليهم وأيّدهم بالوحي والعِصْمَةِ، إذ هُم أعلامُ الأُمَم، وأهْدى إلى الاختِيار منهم، مِثل موسى وعيسى (عليهما السلام) هل يَجوزُ مع وُفورِ عَقْلِهما وكَمالِ عِلْمِهما إذا هَمّا بالاختِيار أن تَقَعَ خِيرَتُهما على المُنافِق وهُما يَظُنّانِ أنّه مؤمِن؟» قلت: لا. فقال: «هذا موسى كَليمُ اللهِ مع وُفورِ عَقْلِه وكَمالِ عِلْمِه ونُزولِ الوَحْيِ عليه اختارَ من أعيانِ قَوْمِه ووُجوهِ عَسْكَرِه لِميقاتِ ربّه سَبْعِينَ رجُلاً، مِمّن لا يَشُكُّ في إيمانهم وإخلاصِهم، فوَقَعَتْ خِيَرَتُهُ على المُنافقين، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا﴾ إلى قوله: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾[3] ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ﴾[4] فلمّا وجَدْنا اختِيارَ مَنْ قَدْ اصْطَفَاهُ الله للنُّبوّة واقِعاً على الأفسَدِ دونَ الأصْلَح، وهُوَ يَظُنُّ أنّه الأصْلَح دونَ الأفسَد، عَلِمْنا أنّ الاختِيارَ ليس إلّا لِمَنْ يَعْلَمُ ما تُخْفي الصُّدُور، وما تُكِنُّ الضَّمائِرُ وتَنْصَرِفُ عليه السَّرائِر، وأنْ لا خَطَرَ لاختِيارِ المُهاجرين والأنصارِ بعدَ وُقوعِ خِيَرَةِ الأنبياء على ذَوي الفَساد لمّا أرادوا أهْلَ الصَّلاح».

٣/٤٠٠١ـ عليّ بن إبراهيم: إنّ موسى (عليه السلام) لمّا قال لِبَني إسرائيل: إنّ الله يُكلِّمُني ويُناجيني، لم

---

(١) في المصدر نسخة بدل: فبعث.

(٢) تفسير العيّاشي ٢: ٨٤/٣٠.

(٣) تقدّمت الروايات في تفسير الآيتين (١٤٣ ـ ١٤٤) من هذه السورة.

٢ ـ كمال الدين وتمام النعمة: ٢١/٤٦١، تقدّم مع تخريجه والتعليق عليه ذيل الآية (١٤٣) من هذه السورة، الحديث (٤).

(١) في «س»: أحمد بن سورا، تصحيف، أُنظر معجم رجال الحديث ٢: ٣٣٨.

(٢) في المصدر: وأوردها لك ببرهان ينقاد له عقلك.

(٣) البقرة ٢: ٥٥.

(٤) النّساء ٤: ١٥٣.

٣ ـ تفسير القمّي ١: ٢٤١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يُصَدِّقوه، فقال لهم: اختاروا منكم مَن يَجيء معي حتّى يسمَعَ كلامَه. فاختاروا سبعينَ رجُلاً من خِيارِهم، وذَهبوا مع موسى إلى الميقات، فدَنا موسى (عليه السلام) فناجى ربَّه وكلَّمه [1] الله تبارك وتعالى، فقال موسى (عليه السلام) لأصحابه: اسمَعوا واشْهَدوا عند بني إسرائيل بذلك. فقالوا: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ فَسَلْه أن يظهر لنا. فأنزَل الله عليهم صاعِقَةً فاحتَرقوا، وهو قوله: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ * ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [2] فهذه [الآية في سورة البقرة، وهي مع هذه الآية في سورة الأعراف، فنِصفُ] الآية في سورة البقرة، ونِصْفُها في سُورة الأعراف هاهنا.

فلمّا نظَر موسى إلى أصحابه قد هَلَكوا حَزِنَ عليهم فقال: ﴿رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّا﴾ وذلك أنّ موسى (عليه السلام) ظَنَّ أنّ هؤلاء هلَكوا بذُنوب بني إسرائيل فقال: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِي مَن تَشَآءُ أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَافِرِينَ وَٱكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾ فقال الله تبارك وتعالى: ﴿عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَآءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾.

٤/٤٠٠٢ ـ العيّاشي: عن أبي بَصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «لمّا ناجى موسى (عليه السلام) ربَّه أوحى إليه: أن يا موسى، قد فَتَنْتُ قَوْمَكَ. قال: وبماذا يا ربِّ؟ قال: بالسّامِريّ، صاغَ لهم من حُلِيِّهم عِجْلاً.

قال: يا ربِّ، إن حُلِيَّهم لَتَحْتَمِل أن يُصاغَ منها غزال أو تِمثال أو عِجْل، فكيف فَتَنْتَهُم؟ قال: صاغَ لهم عِجْلاً فَخَارَ. فقال: يا رَبِّ، ومن أخارَه؟ قال: أنا. قال عندها موسى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِي مَن تَشَآءُ﴾».

٥/٤٠٠٣ ـ عن محمّد بن أبي حمزة، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً لَّهُ خُوَارٌ﴾ [1].

قال: «فقال موسى: يا ربِّ، ومن أخارَ العِجْلَ؟ فقال الله: يا موسى، أنا أخرتُه. فقال موسى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِي مَن تَشَآءُ﴾».

٦/٤٠٠٤ ـ عن ابن مُسْكَان، عن الوَصّافي [1]، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «إنّ فيما ناجى الله موسى أن قال:

---

(١) في «ط»: وكلّم.

(٢) البقرة ٢: ٥٥ ـ ٥٦.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٥/٣١.

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٧٩/٢٩.

(١) الأعراف ٧: ١٤٨.

٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٠/٢٩.

(١) في «س» و «ط» والمصدر: الوَصّاف، تصحيف، والصواب ما أثبتناه، وهو عبيدالله بن الوليد الوَصّافي، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام)، وروى عنه عبدالله بن مُسْكَان كتابه وبعض رواياته، أُنظر معجم رجال الحديث ١١: ٨٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا ربِّ، هذا السَّامِرِيّ صنَعَ العِجْلَ، فالخُوَارُ مَنْ صَنَعَهُ؟ ـ قال ـ: فأوحى الله إليه: يا موسى، إنَّ تلك فِتْنَتِي فلا تَفْحَص [٢] عنها».

٧/٤٠٠٥ ـ عن إسماعيل بن عبدالعزيز، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «حيث قال موسى: أنت أبو الحكماء».

قوله تعالى:

﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَه مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلإِنْجِيلِ ـ إلى قوله تعالى ـ أُولَئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ [١٥٧]﴾

١/٤٠٠٦ ـ محمّد بن يعقوب: بإسناده عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَه مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَائِثَ ـ إلى قوله ـ: وَٱتَّبَعُوا ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾، قال: «النورُ في هذا المَوضِع أميرُالمؤمنين والأئمّةُ (عليهم السلام)».

٢/٤٠٠٧ ـ وعنه: عن عِدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن مُحَمَّد بن أبي نَصْر، عن حمّاد بن عُثْمان، عن أبي عُبَيْدَة الحَذَّاء، قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السلام) عن الاستِطاعَةِ وقولِ الناس، فقال وتلا هذه الآية ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ [١]: «يا أبا عُبَيْدَة، الناسُ مُختَلِفُونَ في إصابَةِ القَوْلِ، وكلُّهم هالِكٌ».

قال: قلت: قوله: ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾؟ قال: «هم شيعتنا، وَلِرَحْمَتِه خَلَقَهم، وهو قوله: ﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ يقول: لطاعَةِ الإمام والرَّحْمَةِ التي يقول: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [٢] يقول: علمُ الإمام، ووَسِعَ عِلمُه ـ الذي هو من عِلْمِه ـ كلَّ شيء، هم شيعتنا، ثمّ قال: ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ [٣] يعني ولاية غير الإمام وطاعته، ثمّ قال: ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُم فِى ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلإِنْجِيلِ﴾ يعني النبيّ (صلّى الله عليه وآله) والوصيّ والقائم يأمُرُهم بالمعروف إذا قام ويَنْهاهم عن المُنكر، والمُنكر من أنكر فَضْلَ الإمام وجحَده ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَاتِ﴾

---

(٢) في «ط»: تفصحني، قال المجلسي: «أي لا تسألني أن أُظهر سببها، والإفصاح وإن كان لازماً يمكن أن يكون التفصيح متعدّياً، وفي بعض النسخ بالمعجمة أي لا تبيّن ذلك للناس فإنّهم لا يفهمون». «بحار الأنوار ١٣: ٢٣٠».

٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٩ ذيل الحديث ٨٠.

سورة الأعراف آية ـ ١٥٧ ـ

١ ـ الكافي ١: ٢/١٥٠.

٢ ـ الكافي ١: ٨٣/٣٥٥.

(١) هود ١١: ١١٨، ١١٩.

(٢، ٣) الأعراف ٧: ١٥٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أخْذَ العِلم من أهلِه ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَائِثَ﴾ والخَبائِثُ: قولُ مَن خالَف ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ وهي الذنوبُ التي كانوا فيها قبل مَعرِفَتِهم فَضْلَ الإمام ﴿وَٱلْأَغْلَالَ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ والأغلالُ: ما كانوا يقولون ممّا لم يكونوا أُمروا به من تَرْكِ فَضْلِ الإمام، فلمّا عَرَفوا فَضْلَ الإمام وَضَع عنهم إصْرَهم، والإصْرُ: الذَّنْبُ وهي الآصار.

ثمّ نسبهم فقال: ﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ﴾ يعني بالإمام ﴿وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا ٱلنُّورَ ٱلَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ يعني الذين اجتنَبُوا الجِبْتَ والطاغوت أن يَعْبُدُوها، والجِبْتُ والطاغوت: فلانٌ وفلانٌ وفُلانٌ، والعِبادَةُ: طاعَةُ الناس لهم. ثمّ قال: ﴿وَأَنِيبُوٓا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُۥ﴾ [4] ثمّ جَزاهُم فقال: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ﴾ [5] والإمامُ يُبَشِّرُهُم بقِيامِ القائِمِ، وبظُهورِه، وبقَتْلِ أعدائِهم، وبالنَّجاةِ في الآخِرَة، والوُرودِ على محمّد (صلّى الله عليه وآله) وآله الصادقين على الحَوْض».

٣/٤٠٠٨ ـ عليّ بن إبراهيم: في معنى الآية، قال: ثمّ ذكر اللهُ فَضْلَ النبيِّ (صلّى الله عليه وآله) وفَضْلَ مَنْ تَبِعَهُ فقال: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ يعني الثِّقْل الذي كان على بني إسرائيل، وهو أنّه فرَض الله عليهمُ الغُسْلَ والوُضوء بالماء، ولم يُحِلَّ لهم التَيمُّمَ، ولم يُحِلَّ لهم الصَلاةَ إلّا في البِيَع والكنائِس والمَحارِيب، وكان الرجُل إذا أذْنَبَ جَرَحَ نفسَه جُرْحاً مَتيناً، فيُعْلَم أنّه أذْنَب، وإذا أصابَ شيئاً من بدَنِهم البَولُ قَطَعوه، ولم يُحِلَّ لهم المَغْنَم، فرَفَع ذلك رسولُ الله عن أُمّتِه.

ثمّ قال: قال ﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ﴾ يعني برَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) ﴿وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا ٱلنُّورَ ٱلَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ﴾ يعني أميرالمؤمنين (عليه السلام)، ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ فأخَذَ الله ميثاقَ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) على الأنبياء أن يُخبِروا أُمَمَهُم وينصُرُوه، فقد نَصَرُوه بالقَول، وأمَروا أُمَمَهُم بذلك، وَسَيَرْجِعُ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) وَيَرْجِعُونَ فَيَنْصُرُونَهُ فِي الدُّنيا.

٤/٤٠٠٩ ـ العيّاشي: عن عليّ بن أسْباط، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): لِمَ سُمِّيَ النَّبيُّ الأُمّيَّ؟

قال: «نُسِب إلى مكّة، وذلك من قَولِ الله: ﴿لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [1] وأُمُّ القُرى مَكّة، فقيل أُمّي لذلك».

٥/٤٠١٠ ـ عن الثُّمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال في قوله: ﴿يَجِدُونَهُۥ﴾: «يعني اليهود والنصارى صِفَة محمّدٍ واسمَه ﴿مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾».

---

(٤) الزمر ٣٩: ٥٥.

(٥) يونس ١٠: ٦٤.

٣ ـ تفسير القمّي ١: ٢٤٢.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٦/٣١.

(١) الشورى ٤٢: ٧.

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٧/٣١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٦/٤٠١١ـ عن أبي بَصير، في قولِ الله: ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ﴾.

قال أبو جعفر (عليه السّلام): «النُّورُ هو عليّ (عليه السّلام)».

٧/٤٠١٢ـ الطَّبْرسي: في معنى الاية، قال: إنّه منسوبٌ إلى أمّ القُرى، وهي مكّة. وهو المرويّ عن أبي جعفر الباقر (عليه السّلام).

وتقدّمت الروايات بذلك في سورة الأنعام[1].

٨/٤٠١٣ـ الشيخ: بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يَزيد، عن ابن أبي عُمير، عن داود ابن فَرْقَد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: «كان بنو إسرائيل إذا أصابَ أحدَهم قطرةُ بَولٍ قَرَضوا لُحومَهُم بالمَقاريض، وقد وسَّعَ الله عليكم بأوسَع ما بينَ السَّماءِ والأرض، وجعَل لكم الماءَ طَهُوراً، فانظروا كيف تكونون؟».

٩/٤٠١٤ـ في (نهج البيان): رُوي عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، أنّه قال: «أيّ الخَلْقِ أعجَبُ إيماناً؟ فقالوا: المَلائكة. فقال: «المَلائِكة عِنْدَ رَبِّهم، فما لهم لا يُؤمنون»؟ فقالوا: الأنبياء. فقال: «الأنبياء يُوحى إليهم، فما لهم لا يُؤمنون»؟ فقالوا: نحن. فقال: «أنا فيكم فما لكم لا تُؤمنون؟ إنّما هُم قومٌ يكونون بعدَكم، فيَجِدون كِتاباً في وَرَقٍ فيُؤمنون به، وهذا معنى قوله: ﴿وَٱتَّبَعُوا ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾».

قوله تعالى:

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ [١٥٨]

١/٤٠١٥ـ ابن بابويه: عن محمّد بن عليّ مَاجِيلَوَيه، عن عَمِّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البَرْقيّ، عن أبي الحسن عليّ بن الحسين البَرْقيّ، عن عبدالله بن جَبَلة، عن مُعاوية بن عَمّار، عن الحسن بن عبدالله، عن أبيه، عن جَدّه الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: «جاء نَفَرٌ من اليَهود إلى رسولِ

٦ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٨/٣١.

٧ـ مجمع البيان ٤: ٧٤٩.

(١) تقدّمت في تفسير الآيتين (٩١ ـ ٩٢) من سورة الأنعام.

٨ـ التهذيب ١: ١٠٦٤/٣٥٦.

٩ـ ..... مجمع البيان ٤: ٧٥٠.

سورة الأعراف آية ـ ١٥٨ ـ

١ـ الأمالي: ١/١٥٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله (صلّى الله عليه وآله) فقالوا: يا مُحمّد، أنتَ الذي تَزْعُم أنّكَ رسولُ الله، وأنّكَ الذي يُوحى إليك كما أُوحي إلى موسى ابن عِمْران؟ فسكتَ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ساعةً، ثمّ قال: نعم، أنا سَيِّد ولدِ آدم ولا فَخْر، وأنا خاتَم النبيّين، وإمام المُتّقين، ورَسولُ ربِّ العالَمين. قالوا: إلى مَنْ، إلى العربِ أم إلى العَجَم، أم إلينا؟ فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ يَآ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾».

قوله تعالى:

وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ [١٥٩]

١/٤٠١٦ ـ العيّاشي: عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾، قال: «قومُ موسى هم أهلُ الإسلام».

٢/٤٠١٧ ـ عن المُفَضَّل بن عُمَر، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إذا قامَ قائِمُ آلِ محمّد (صلّى الله عليه وآله) استخرَج من ظَهْرِ الكوفة [1] سبعةً وعشرينَ رَجُلاً، خمسة عشَر مِن قومِ موسى الذين يَقْضُون بالحقّ وبه يَعْدِلون، وسبعة من أصحابِ الكَهْف، ويُوشَع وَصيّ موسى، ومؤمِن آلِ فِرْعَون، وسلمان الفارسي، وأبا دُجانَة الأنصاري، ومالك الأشْتَر».

٣/٤٠١٨ ـ عن أبي الصَّهْباء البَكْريّ، قال: سَمِعْتُ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، دَعا رأسَ الجالوت، وأسْقُفَ النصارى، فقال: «إنّي سائلُكما عن أمرٍ، وأنا أعلَمُ به منكُما، فلا تَكْتُماني، يا رأسَ الجالوت، بالذي أنزَل التَوْرَاة على موسى، وأطعَمهم [1] المَنَّ والسَّلوى، وضرَب لهم [2] في البَحْر طَريقاً يَبَساً، وفجَّر لهم [3] من الحَجَر الطُّوريّ اثنَتَي عشرة عيناً، لكل سِبْطٍ من بني إسرائيل عَيناً، إلّا ما أخْبَرْتَني على كَم افْتَرَقَتْ بنو إسرائيل بعد موسى؟» فقال: فِرْقَةً واحِدَة.

فقال: «كذَبْتَ والله الذي لا إله إلّا هو، لقد افتَرَقَتْ على إحدى وسَبعين فِرْقَةً، كلّها في النار إلّا واحِدة، فإنّ الله يقول: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ فهذه التي تَنْجو».

سورة الأعراف آية ـ ١٥٩ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٩/٣١.

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٩٠/٣٢.

(١) في نسخة من «ط» والمصدر: الكعبة.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٩١/٣٢.

(١) في المصدر: واطعمكم.

(٢) في المصدر: لكم.

(٣) في المصدر: لكم.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤/٤٠١٩ ـ الطَّبَرْسيّ: إنّهم قومٌ مِنْ وَراء الصّين، وبينَهُم وبَيْنَ الصِّينِ وادٍ جارٍ من الرَّمْلِ، لم يُغيِّروا ولم يُبَدِّلوا. قال: وهو المَرْوِيّ عن أبي جعفر (عليه السّلام).

قوله تعالى:

وَقَطَّعْنَاهُمُ ٱثْنَتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً وَأَوْحَيْنَآ إِلَى مُوسَىٰ إِذِ ٱسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ [١٦٠]

١/٤٠٢٠ ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ ٱثْنَتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً﴾ أي مَيَّزْناهُم.

٢/٤٠٢١ ـ محمّد بن يعقوب: [عن محمّد بن يحيى][1] عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سَعْدان، عن عبدالله بن القاسم، عن أبي سعيد الخُراساني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: «قال أبو جعفر (عليه السّلام): إنّ القائِمَ إذا قامَ بمكّةَ وأرادَ أن يتوجّه إلى الكوفةِ نادى مناديه: ألا لا يَحْمِل أحَدٌ منكم طعاماً ولا شراباً. ويَحْمِلُ حَجَرَ موسى بن عِمْران (عليه السّلام) وهو وقر بَعير، فلا يَنْزل منزلاً إلّا انبَعَثَتْ عينٌ مِنه، فمن كان جائعاً شَبِعَ، ومن كان ظامِئاً رَوِيَ، فهو زادُهم حتّى يَنْزِلُوا النَجف من ظَهْرِ الكوفة».

٣/٤٠٢٢ ـ وعنه: عن أحمد بن إدريس، عن عِمْران بن موسى، [عن موسى][1] بن جعفر البغدادي، عن عليّ بن أسباط، عن محمّد بن فُضَيل، عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: سَمِعْتُه يقول: «ألواح موسى (عليه السّلام) عندنا، وعَصا موسى عِنْدنا، ونحنُ وَرَثَةُ النبيّين».

وهذه الآية وما بَعْدَها تقدّمت في سورة البقرة[2].

قوله تعالى:

وَسْئَلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ

---

٤ ـ مجمع البيان ٤: ٧٥٢.

سورة الأعراف آية ـ ١٦٠ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٤٤.

٢ ـ الكافي ١: ١٨٠/٣.

(١) أثبتناه من المصدر، وهو من مشايخ الكُليني، وروى عن محمّد بن الحسين كثيراً. راجع معجم رجال الحديث ١٨: ٨.

٣ ـ الكافي ١: ١٨٠/٢.

(١) أثبتناه من المصدر، وهو الصحيح، حيث روى عِمْران بن موسى، عن موسى كتابَهُ وبَعْضَ رواياته. راجع رجال النجاشي: ٤٠٦، معجم رجال الحديث ١٩: ٣٤.

(٢) تقدّمت في الآيتين (٥٨ و ٦٠) من سورة البقرة.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا تَأْتِيهِمْ ـ إلى قولِهِ تعالى ـ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ [١٦٣ ـ ١٦٦]

١/٤٠٢٣ ـ عليّ بن إبراهيم: إنّها قَرْيَةٌ كانت لبني إسرائيل، قَريباً من البَحْر، وكان الماء يَجري عليها في المَدِّ والجَزْرِ، فيَدْخُلُ أنهارَهم وزُروعَهم، ويَخْرُج السَّمَكُ من البَحْرِ حتّى يَبْلُغَ آخِرَ زَرْعِهم، وقد كان حرَّم الله عليهم الصَّيد يومَ السَبت، وكانوا يَضَعونَ الشِّباكَ في الأنهارِ ليلةَ الأحَد يَصيدونَ بها السَّمَك، وكان السَّمَكُ يَخْرُج يومَ السَّبْتِ، ويومَ الأحَد لا يَخْرُج، وهو قوله: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا تَأْتِيهِمْ﴾ فنَهاهُم علماؤهم عن ذلك، فلم يَنْتَهوا فمُسِخوا قِرَدةً وخَنازير. وكانت العِلّة في تَحريم الصَّيدِ عليهم يومَ السبتِ أنّ عيدَ جَميعِ المُسلمين وغيرِهم كان يوم الجُمُعة، فخالَفَ اليَهودُ وقالوا: عيدُنا يوم السَبت. فحرَّم الله عليهم الصَّيْدَ يوم السَبت، ومُسِخوا قِرَدَةً وَخَنازِير.

٢/٤٠٢٤ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: وحدّثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رِئاب [1]، عن أبي عُبَيْدَة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «وجَدنا في كتابِ عليٍّ (عليه السلام) أنّ قوماً من أهل أيْلَة [2]، مِن قَومِ ثَمُود، وأنّ الحِيتانَ كانت سَبَقَتْ إليهم يومَ السَبتِ ليَخْتَبِرَ اللهُ طاعتَهم في ذلك، فشَرَعت إليهم يومَ سَبْتِهم في نادِيهم، وقُدّامَ أبوابِهم، في أنهارِهم وسَواقيهم، فبادَروا إليها فأخَذوا يَصْطادونَها ويأكُلونها فلَبِثوا في ذلك ما شاء الله لا يَنْهاهُم عنها الأحْبار، ولا يمْنَعُهم العُلَماء مِن صَيْدِها.

ثمّ إنّ الشيطانَ أوحى إلى طائفةٍ منهم: إنّما نُهيتُم عن أكْلِها يومَ السَبْت ولم تُنهَوْا عن صَيْدِها. فاصْطادوها [3] يومَ السبت وأكلوها فيما سِوى ذلك من الأيّام، فقالت طائفةٌ منهم: الآنَ نَصْطادُها. فعَتَتْ وانحازَتْ طائفةٌ أُخرى منهم ذاتَ اليَمينِ فقالوا: نَنْهاكُمْ عن عُقوبَةِ الله أن تَتعرَّضوا لخِلافِ أمْرِه. واعتزَلَتْ طائفةٌ مِنْهُم ذاتَ اليَسار فسكَتَتْ فلم تَعِظْهُم، فقالتْ للطائفَةِ التي وَعَظَتْهم: لِمَ تَعِظُونَ قوماً الله مُهلِكُهم أو مُعذِّبُهم عذاباً شديداً؟ فقالتِ الطائفَةُ التي وَعَظَتْهم: ﴿مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾.

فقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ يعني لمّا تركوا ما وُعِظُوا به مَضَوا على الخَطيئة، فقالَتِ

سورة الأعراف آية ١٦٣ ـ ١٦٦

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٤٤.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢٤٤.

(١) في «س» و «ط»: عن ابن أبي عُمير، وما أثبتناه من المصدر، وقد روى ابن محبوب عن كليهما، ولكنّه أكثر في روايته عن عليّ بن رِئاب، وروى كتبه، وكان أبوه يُعطيه بكلّ حديثٍ يرويه عن عليّ دِرْهَماً واحداً، وأكثر عليّ في روايته عن أبي عُبيدة. راجع معجم رجال الحديث ٥: ٩٢ و ١٢: ١٧.

(٢) في المصدر: ايكة، وهو تصحيف، وأيلة: مدينة على ساحل بحر القُلْزُم (البحر الأحمر) ممّا يلي الشام. مراصد الاطلاع ١: ١٣٨، معجم البلدان ١: ٢٩٢.

(٣) في المصدر: فاصطادوا.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الطائِفَةُ التي وَعَظْتَهم: لا والله، لا نُجامِعكم ولا نُبايتكم الليلةَ في مدينتِكُم هذه التي عصَيْتُم الله فيها، مخافَةَ أن يَنْزِلَ عليكم [٤] البَلاء فيَعُمّنا معكم».

قال: «فخَرجوا عنهم من المدينة مَخافة أن يُصيبَهم البَلاءُ، فنزَلوا قَريباً من المدينة، فباتوا تحتَ السماء، فلمّا أصبحَ أولياءُ اللهِ المُطيعونَ لأمْرِ الله غدَوا لِيَنْظُروا ما حالُ أهلِ المَعْصِية، فأتَوا بابَ المدينة فإذا هو مُصمَتٌ، فدَقّوه فلم يُجابوا، ولم يسمَعُوا منها حِسَّ أحَدٍ [٥]، فوضَعوا سُلَّماً على سُورِ المدينةِ، ثمّ أصعَدوا رجُلاً منهم، فأشْرَفَ على المدينة، فنظَر فإذا هو بالقَومِ قِرَدَةً يتعاوَون، [فقال الرجل لأصحابه: يا قوم، أرى والله عجباً! قالوا: وما ترى؟ قال: أرى القوم قد صاروا قِرَدَةً يتَعاوون] ولها أذنابٌ، فكَسَروا البابَ، فعرَفت الطائِفَةُ أنسابَها من الإنس، ولم تَعرِف الإنسُ أنسابَها من القِرَدة، فقال القومُ للقِرَدة: ألم نَنْهَكُم؟

فقال عليّ (عليه السلام): والذي فلَق الحَبّة وبَرأ النَّسَمَة، إنّي لأعرِفُ أنسابَها من هذه الأُمّة، لا يُنكِرون ولا يُغيِّرون، بل ترَكوا ما أُمِروا به فتفرَّقوا، وقد قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٦] فقال الله: ﴿أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾».

٣/٤٠٢٥ ـ الإمام العسكريّ (عليه السلام)، قال: «قال عليّ بن الحسين (عليه السلام): كان هؤلاءِ قومٌ يَسكنون على شاطِئِ بَحْرٍ نَهاهُمُ اللهُ وأنبياؤه عن اصْطِيادِ السَّمَكِ في يومِ السَّبت، فتوصَّلوا إلى حِيلَةٍ لِيُحِلُّوا بها لأنفُسِهم ما حرَّم الله، فخَدُّوا أخادِيدَ، وعَمِلوا طُرُقاً تؤدّي إلى حِياضٍ يَتَهيَّأ للحِيتانِ الدُّخول [فيها] من تِلكَ الطُّرُق، ولا يتَهيَّأ لها الخُروج إذا همَّت بالرُّجوع.

فجاءتِ الحِيتانُ يومَ السَّبتِ جارِيةً على أمانِ الله لها، فدَخَلَتْ الأخادِيدَ، وحصَلَتْ في الحِياض والغُدْران، فلمّا كانت عَشِيَّةُ اليَوم همَّتْ بالرُّجوع منها إلى اللُّجَجِ لتأمَن صائِدها، فرامَتِ الرُّجوعَ فلم تَقْدِر، وبقِيَتْ ليلتَها في مكانٍ يتهيَّأ أخْذُها بلا اصطِياد، لاستِرْسالِها فيه، وعَجْزِها عن الامتِناع، لمَنْعِ المَكان لها، فكانوا يأخُذونها يومَ الأحَد، ويقولون: ما اصْطَدْنا في يومِ السَّبْتِ، وإنّما اصْطَدْنا في الأحَد. وكَذَب أعداء الله، بل كانوا آخِذِينَ لها بأخادِيدِهم التي عَمِلُوها يومَ السَّبْتِ حتّى كَثُرَ من ذلك مالُهم وثَرَاؤهم، وتنعّموا بالنساء وغيرها لاتِّساع أيديهم [١]، وكانوا في المدينة نَيِّفاً وثَمانينَ ألفاً، فعل هذا [٢] سبعون ألفاً، وأنكَر عليهم [٣] الباقون، كما قَصَّ الله ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ﴾ وذلك أنّ طائِفَةً منهم وعَظوهُم وزَجَرُوهم، ومِن عَذابِ الله خَوَّفوهم، ومن

---

(٤) في المصدر: بكم.

(٥) في المصدر: خبر واحد.

(٦) المؤمنون ٢٣: ٤١.

٣ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ (عليه السلام): ٢٦٨/١٣٦، ١٣٧.

(١) في المصدر زيادة: به.

(٢) في المصدر زيادة: منهم.

(٣) في «ط»: وأنكرهم.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

انتِقامِه وشديد بأسه حَذَّروهم، فأجابوهم عن وَعْظِهم: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللهُ مُهْلِكُهُمْ﴾ بذُنُوبهم هلاك الاصْطِلام ﴿أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً﴾ فأجابوا القائلين لهم هذا، ﴿مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ﴾ إذ كُلِّفنا الأمرَ بالمَعْرُوفِ والنَّهيَ عن المُنْكَر، فنحن نَنهى عن المُنْكَرِ لِيَعْلَم ربُّنا مُخالَفَتنا لهم وكراهَتنا لِفِعْلِهم. قالوا: ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ وَنَعظُهم أيضاً لَعلَّهم تَنْجَع[4] فيهِمُ المَواعِظ، فيتّقوا هذه المُوْبِقَة، ويَحْذَروا عن عُقوبتِها، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ﴾ حادوا وأعرضوا وتكبّروا عن قبولهم الزَّجر ﴿قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ مُبعَدين عنِ الخَير مُقصيّن.

قال: فلمّا نظَر العَشَرَة آلاف والنيّف أنّ السّبعين ألفاً لا يقبَلون مواعِظَهم، ولا يَحْفلون بتخويفهم إيّاهم وتَحذِيرهم لهم، اعتزَلوهم إلى قريةٍ أُخرى قريبةٍ مِنْ قَرْيَتِهم، وقالوا: نكْرَه أن يَنْزِل بهم عذابُ الله ونحنُ في خِلالهم.

فأمسَوا ليلةً، فمسخهم الله تعالى كُلَّهم قِرَدَةً، وبقيَ بابُ المَدينة مُغلقاً لا يَخْرُج منه أحَد ولا يَدْخُلُه أحَدٌ وتسامع بذلك أهلُ القُرى وقصَدوهم، وتَسَنَّموا حِيطانَ البَلدِ، فاطَّلعوا عليهم، فإذا هم كُلّهم رِجالُهم ونساؤهم قِرَدَة، يَموجُ بعضُهم في بعضٍ، يَعْرِفُ هؤلاء الناظِرون مَعارِفَهم وقَراباتهم وخُلطاءَهم، يقولُ المُطَّلِع لبَعْضِهم: أنتَ فلان، أنتِ فلانة؟ فتَدْمَع عَينُه ويُومِيء برأسِه أن[5] نعم. فما زالوا كذلك ثلاثة أيّام، ثمّ بعَث الله عزَّ وجلَّ عليهم مطراً وريحاً فجَرفهم إلى البحر، وما بقي مِسْخٌ بعد ثلاثة أيّام، وإنّما الذين تَرَوْنَ من هذه المُصَوّرات بصُورِها فإنّما هي أشباحُها، لا هي بأعيانِها، ولا من نَسْلِها.

قال عليّ بن الحسين (عليه السلام): إنّ الله تعالى مَسَخَ هؤلاء لاصْطِياد السَّمَك، فكيف ترى عند الله عزَّ وجلَّ يكون حالُ مَنْ قَتَل أولادَ رسولِ الله (صلى الله عليه وآله)، وهتَك حَريمَه! إنّ الله تعالى وإن لم يَمْسَخْهُم في الدُّنيا فإن المُعدَّ لهم من عَذاب الآخِرَة أضعاف أضعاف هذا[6] المَسْخ.

٤/٤٠٢٦ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن سَهْل بن زِياد، قال: حدّثني عَمْرو بن عُثمان، عن عبدالله بن المُغِيرَة، عن طَلْحَة الشامي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾، قال: كانوا ثلاثة أصناف: صنف ائتمروا وأمَروا [فنجوا]، وصِنْف ائتمروا ولم يأمُروا [فمُسخوا ذرّاً]، وصِنْف لم يأتَمِروا ولم يأمُروا فهَلَكوا.

٥/٤٠٢٧ ـ محمّد بن يعقوب: بإسناده عن سَهْل بن زِياد، عن عَمْرو بن عُثمان، عن عبدالله بن المُغِيرَة، عن طَلْحَة بن زيد[1]، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ

---

(٤) تَجَعَ فيه الخطاب: أثّر. «الصحاح ـ نجع ـ ٣: ١٢٨٨».

(٥) في المصدر: بلا أو.

(٦) في المصدر: أضعاف عذاب.

٤ ـ الخصال: ١٠٠/٥٤.

٥ ـ الكافي ٨: ١٥٨/١٥١.

(١) في «س» و «ط»: طلحة بن يزيد، وهو تصحيف، راجع معجم رجال الحديث ٩: ١٦٣ ـ ١٦٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿السُّوءِ﴾، قال: «كانوا ثلاثة أصناف: صِنف ائتمَروا وأمَروا ونَجَوا، وصِنف ائتمَروا ولم يأمُروا فمُسِخوا ذرّاً، وصِنف لم يأتمِروا ولَمْ يأمُروا فهَلَكوا».

٦/٤٠٢٨ ـ الطَّبْرسيّ: إنّه هلَكَتِ الفِرْقَتانِ، ونجَتِ الفِرْقَة الناهِيَة. رُوي ذلك عن أبي عبدالله (عليه السلام).

٧/٤٠٢٩ ـ العيّاشيّ: عن الأصبغ بن نُباتة: عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: «كانت مدينة حاضِرَة البَحْر، فقالوا لنَبيّهم: إن كان صادِقاً فلْيَحوِّلنا ربّنا جِرِّيثاً[1]، فإذا المَدينة في وَسَط البَحْرِ قد غَرِقَتْ من الليل، وإذا كلُّ رجُلٍ منهم مَمْسوخٌ جِرِّيثاً يَدْخُلُ الراكب في فيها».

٨/٤٠٣٠ ـ عن أبي عُبَيْدَة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «وَجَدْنا في كتابِ أميرالمؤمنين (عليه السلام): أنّ قوماً من أهل أيْلة من قوم ثمود، وأنّ الحِيتان كانت سبَقَتْ إليهم يوم السبت ليَخْتَبِرَ اللهُ طاعتَهم في ذلك، فشرَعت لهم يومَ سَبْتِهم في ناديهم وقُدّامَ أبوابهم في أنهارِهم وسَواقيهم، فتَبادروا إليها، فأخذوا يصطادونها ويأكلونها، فلَبِثُوا بذلك ما شاء الله، لا ينهاهُم الأحبارُ ولا يَنْهاهُم العُلماء من صَيْدِها. ثمّ إنّ الشيطانَ أوحى إلى طائفةٍ منهم: إنّما نُهيتُم من أكلِها يومَ السَّبْتِ، ولم تُنهَوا عن صَيْدِها يومَ السبت، فاصطادوا يومَ السبت، وأكلوها فيما سِوى ذلك من الأيّام.

فقالَتْ طائِفَةٌ منهم: الآن نَصطادُها؛ وانحازَتْ طائِفَة أُخرى منهم ذات اليمين، وقالوا: الله الله، إنّا نَهَيْناكُمْ عن عُقوبَةِ الله أن تَعْرِضُوا لخلافِ أمْرِه؛ واعتزَلَتْ طائِفَةٌ منهم ذات اليَسارِ فسكَتَتْ فلَمْ تَعِظْهُم، وقالَتْ الطائِفَةُ التي لم تَعِظُهُم: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذاباً شَدِيداً﴾.

وقالتِ الطائِفَةُ التي وَعَظَتْهُمْ: ﴿مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾، قال الله: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ يعني لمّا تركوا ما وُعِظُوا به، ومَضَوا على الخطيئة، قالت الطائِفَة التي وَعَظَتْهُمْ: لا والله، لا نُجامِعكم ولا نُبايتكم الليلَ في مدينَتِكم هذه التي عَصَيْتُم الله فيها، مَخافَةَ أن يَنْزِلَ بكم البلاء؛ فنزلوا قريباً من المدينة، فباتوا تحتَ السَّماء.

فلمّا أصبَح أولياءُ اللهِ المُطيعونَ لأمْرِ الله، غدَوا لينظُروا ما حالَ أهلِ المعصية، فأتوا باب المدينة، فإذا هو مُصمتٌ فدقّوا، فلم يُجابوا ولم يسمعوا منها حسّ أحدٍ، فوضعوا سُلَّماً على سُور المدينة، ثمّ أصعَدوا رجُلاً منهم، فأشرَف على المدينة، فنَظَر فإذا هو بالقَومِ قِرَدَةً يتعاوَون، فقال الرجُل لأصحابه: يا قوم، أرى ـ والله ـ عجباً! فقالوا: وما ترى؟ قال: أرى القوم قِرَدَةً يتعاوَون، لهم أذناب ـ قال ـ: فكسَروا البابَ ودخَلوا المدينة، قال: فعَرَفَتِ القِرَدَةُ أنسابَها من الإنس، ولم تَعرِفِ الإنْسُ أنسابَها من القِرَدَةِ، فقال القوم للقِرَدَة: ألم نَنْهَكم؟!»

قال: «فقال أميرالمؤمنين (عليه السلام): والذي فَلَقَ الحبَّةَ وبَرَأ النَّسَمَة إنّي لأعرِفُ أنسابَها من هذه الأُمّة لا

---

٦ ـ مجمع البيان ٤: ٧٥٨.

٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٩٢/٣٢.

(١) الجِرِّيث: ضَرْب من السمك. «الصحاح ـ جرث ـ ١: ٢٧٧».

٨ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٩٣/٣٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يُنكِرون ولا يُغيِّرون، بل تركوا ما أُمِروا به وتَفرَّقوا، وقد قال الله: ﴿فَبُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [1]، وقال الله: ﴿أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾».

٩/٤٠٣١ ـ عنه، عن عليّ بن عُقْبَة، عن رجُلٍ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّ اليَهود أُمِرُوا بالإمساك يومَ الجُمُعة فتركوا يوم الجُمُعة فأمسَكوا يومَ السبت».

١٠/٤٠٣٢ ـ عن الأصبغ، عن عليّ (عليه السلام)، قال: «أُمّتان مُسِخَتا من بني إسرائيل: فأمّا التي أخَذَتِ البَحْرَ فهي الجِرِّيث [1]، وأمّا التي أخَذَتِ البَرّ فهي الضِّبَاب [2]».

١١/٤٠٣٣ ـ عن هارون بن عبدالعزيز [1]، رفعَه إلى أحدِهم (عليهم السلام)، قال: «جاءَ قومٌ إلى أميرالمؤمنين (عليه السلام) بالكوفة، وقالوا له: يا أميرَالمؤمنين، إنّ هذه الجِرِّيث [2] تُباع في أسواقِنا؟» قال: «فتَبَسَّم أميرُالمؤمنين (عليه السلام) ضاحِكاً، ثمّ قال: قوموا لأُريكم عجَباً، ولا تقولوا في وصيِّكم إلّا خيراً، فقاموا معه فأتَوا شاطِئَ بَحْرٍ فتَفَل فيه تَفْلَةً، وتكلّم بكلماتٍ، فإذا بجِرِّيثَةٍ [3] رافِعَةٍ رأسَها فاتِحَةً فاها. فقال أميرالمؤمنين (عليه السلام): مَنْ أنتِ، الوَيْلُ لكِ ولِقَوْمِكِ؟ فقالت: نحنُ مِنْ أهلِ القَرْيَةِ التي كانت حاضِرَةَ البَحْر، إذ يقول الله في كتابه: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً﴾ الآية، فعَرَض الله علينا ولايتَك، فقَعَدْنا عنها، فمَسَخنا الله، فبَعْضُنا في البَرّ وبعضُنا في البَحر: فأمّا الذين في البَحْر فالجِرِّيث [4]، وأمّا الذين في البَرّ فاليَرْبُوع [5]» قال: «ثمّ التَفَتَ أميرُالمؤمنين (عليه السلام) إلينا، فقال: أسَمِعْتُم مقالَتَها؟ قلنا: اللهمّ نَعَمْ، قال: والذي بَعَث محمّداً (صلّى الله عليه وآله) بالنُّبوّة، لتحيض كما تحيض نساؤكم».

١٢/٤٠٣٤ ـ عن طَلْحة بن زَيْد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السلام)، في قول الله: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ﴾، قال: «افتَرَقَ القَومُ ثلاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ انتَهَتْ واعتَزَلَتْ، وفِرْقَةٌ أقامَتْ ولم تُفارِقِ الذُّنوب، وفِرْقَةٌ اقتَرَفَتِ الذنوبَ، فلم تَنْجُ من العَذاب إلّا مَنِ انتَهَت».

---

(١) المؤمنون ٢٣: ٤١.

٩ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٩٤/٣٤.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٩٥/٣٤.

(١) في المصدر: الجراري.

(٢) الضباب: جمع ضَبّ، وهو حيوانٌ من جنس الزّواحف. «المعجم الوسيط ـ ضبّ ـ ١: ٥٣٢».

١١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٩٦/٣٥.

(١) في المصدر: هارون بن عبيد.

(٢) في المصدر: الجراري.

(٣) في المصدر: بجِرِيَّة.

(٤) في المصدر: فنحن الجراري.

(٥) في المصدر: فالضّبّ واليَرْبُوع.

١٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٩٧/٣٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال جعفر (عليه السلام): «قلت لأبي جعفر (عليه السلام): ما صُنِع بالذين أقاموا ولم يُفارِقوا الذنوب؟ قال أبو جعفر (عليه السلام): بلَغَني أنّهم صاروا ذَرّاً».

قوله تعالى:

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ - إلى قوله تعالى - إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ [١٦٧-١٧٠]

١/٤٠٣٥ - قال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ﴾ يعني بعِلْمِ ربّك ﴿إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ نزلت في اليهود، ولا تكونُ لهم دَوْلَة أبداً.

٢/٤٠٣٦ - الطَّبْرسي: ويُسوِّمهم أشدّ [1] العَذاب بالقَتْل وأخْذِ الجِزْيَةِ منهم، والمَعنيّ به أُمّة محمّد (صلّى الله عليه وآله) عند جميع المُفسِّرين، وهو المَرْوي عن أبي جعفر (عليه السلام).

٣/٤٠٣٧ - وقال عليّ بن إبراهيم: قوله: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ أي ميّزناهم [1] ﴿مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ﴾ أي اختبرناهم ﴿بِالْحَسَنَاتِ﴾ يعني السَّعة والأمن ﴿وَالسَّيِّئَاتِ﴾ الفَقْر والفاقة والشِدّة ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ يعني كي يَرْجِعُوا.

قال: قوله: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى﴾ يعني ما يَعْرِض لهم من الدنيا. ﴿وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾ يعني ضَيَّعوه. ثمّ قال: ﴿وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ * وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾.

٤/٤٠٣٨ - وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ إلى آخره، قال: «نزلت في آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) وأشياعهم».

سورة الأعراف آية ١٦٧ - ١٧٠

١ - تفسير القمّي ١: ٢٤٥.

٢ - مجمع البيان ٤: ٧٦٠.

(١) في المصدر: شِدّة.

٣ - تفسير القمّي ١: ٢٤٦.

(١) في المصدر: ميّزهم أُمماً.

٤ - تفسير القمّي ١: ٢٤٦.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٥/٤٠٣٩ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن يُونُس بن عبدالرحمن، عن أبي يعقوب إسحاق بن عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّ الله خَصَّ عبادَهُ بآيتَين من كتابه أن لا يقولوا حتّى يعلَموا، ولا يَرُدّوا ما لَمْ يعلَموا، قال الله عزّ وجلّ: ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾. وقال: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾[1]».

٦/٤٠٤٠ـ العيّاشي: عن إسحاق بن عبدالعزيز، عن أبي الحسن الأوّل (عليه السلام)، قال: «إنّ الله خَصَّ عبادَهُ بآيتَين من كِتابه أن لا يَكْذِبُوا بما لا يَعْلَمُونَ أو يقولوا بما لا يعلمون» وقرأ: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ﴾[1] وقال: ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾.

٧/٤٠٤١ـ عن إسحاق، قال أبو عبدالله (عليه السلام): «خَصَّ الله الخَلْقَ في آيتين من كِتاب الله، أن يَقُولوا على الله إلّا بِعِلْم، ولا يَرُدُّوا إلّا بعلم، قال تعالى: ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾، وقال: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾[1]».

قوله تعالى:

وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ [١٧١]

١/٤٠٤٢ـ الطَّبْرسيّ في (الاحتجاج): عن أبي بَصير، قال: كان مولانا أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليه السلام)، جالِساً في الحرَم وحَوْلَه عِصابَةٌ من أوليائِه، إذ أقْبَل طاوُس اليَمَاني في جَماعةٍ من أصحابِه، ثمّ قال لأبي جعفر (عليه السلام): أتأذَنُ لي في السؤال؟ فقال: «أذِنّا لك، واسأل». فسأله عن مسائِلَ فأجابه (عليه السلام)، وكان فيما سأله، قال: فأخبِرْني عن طائِرٍ طار [مَرَّةً] ولم يَطِرْ قَبْلَها ولا بَعْدَها، ذكَرَه الله عزّ وجلّ في القُرآن، فما هُوَ؟ فقال: «طُور سَيْناء، أطارَهُ الله عزّ وجلّ على بني إسرائيل الذين[1] أظَلَّهُم بجَناح منه، فيه ألوانُ العَذاب حتّى قَبِلُوا التَوراة، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾ الآية».

٥ـ الكافي ١: ٣٤/ح.

(١) يونس ١٠: ٣٩.

٦ـ تفسير العيّاشي ٢: ٩٨/٣٥.

(١) يونس ١٠: ٣٩.

٧ـ تفسير العيّاشي ٢: ٩٩/٣٦.

(١) يونس ١٠: ٣٩.

سورة الأعراف آية ـ ١٧١ ـ

١ـ الاحتجاج: ٣٢٨.

(١) في المصدر: حين.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢/٤٠٤٣ ـ عليّ بن إبراهيم: في معنى الآية، قال: قال الصادق (عليه السلام): «لمّا أنزل اللهُ التوراةَ على بني إسرائيل لم يَقْبَلُوها، فرَفع الله عليهم جَبَل طُورسَيْناء، فقال لهم موسى (عليه السلام): إن لَمْ تَقْبَلوا وقَع عليكُم الجَبَلُ، فقَبِلُوه وطَأطَؤوا رؤوسَهم».

٣/٤٠٤٤ ـ العيّاشي: عن مُعاوية بن عَمّار[1]، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قلتُ له: أيضَعُ الرَّجُلُ يدَهُ على ذِرَاعِه في الصَّلاة؟

قال: «لا بأس، إنّ بني إسرائيل كانوا إذا دخَل وقتُ الصَّلاة دخَلوها[2] مُتمَاوِتين كأنّهم مَوْتى، فأنزَل اللهُ على نبيِّه (صلّى الله عليه وآله): خُذْ ما آتَيْتُك بقُوَّةٍ، فإذا دخَلَتِ الصَّلاةُ فادخُلْ فيها بجَلَدٍ وقُوَّة، ثمّ ذكرَها في طلَبِ الرِزْق «فإذا طلَبْتَ الرِزْقَ فاطْلُبْهُ بِقُوَّةٍ».

٤/٤٠٤٥ ـ وفي رواية إسحاق بن عمّار، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام)، عن قولِ الله عزّ وجلّ: ﴿خُذُوا مَآ ءَاتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ﴾ أقُوَّةٌ في الأبدانِ أمْ قُوَّةٌ في القُلوب؟ قال: «فيهما جميعاً».

٥/٤٠٤٦ ـ عن محمّد بن أبي حمزة، عن بعض أصحابنا[1]، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿خُذُوا مَآ ءَاتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ﴾، قال: «السُّجود، ووَضْع اليَدَيْنِ على الرُّكْبَتَيْنِ في الصَّلاةِ وأنتَ راكِعٌ».

قوله تعالى:

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ [١٧٢]

١/٤٠٤٧ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب[1]، عن صالِح بن

---

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢٤٦.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٠/٣٦.

(١) في المصدر: إسحاق بن عمّار، وقد عُدّ كلاهما من أصحاب أبي عبدالله (عليه السلام) والرُّواة عنه، راجع رجال النجاشي: ١٦٩/٧١ و ١٠٩٦/٤١١.

(٢) في المصدر: دخلوا في الصلاة دخلوا.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠١/٣٧.

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٢/٣٧.

(١) في المصدر: محمّد بن حمزة عمّن أخبره.

سورة الأعراف آية ـ ١٧٢ ـ

١ ـ الكافي ١: ٦/٣٦٦.

(١) في «س»: عن أبي أيّوب، تصحيف صوابه ما في المتن. راجع معجم رجال الحديث ٥: ٨٩ و ٩: ٧١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سَهْل، عن أبي عبدالله (عليه السلام): «أنّ بَعْضَ قُرَيش قال لرَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله): بأيّ شيءٍ سبَقْتَ الأنبياءَ وأنتَ بُعِثْتَ آخِرَهُم وخاتَمَهُم؟

فقال: «إنّي كنتُ أوّلَ مَنْ آمَن بربّي، وأوّلَ من أجابَ حين أخَذ الله ميثاقَ النبيّين وأشْهَدَهُمْ على أنفُسِهم: ألستُ بربّكم؟ قالوا: بلى. فكنتُ أنا أوّلَ نَبيٍّ قال بلى، فسبَقْتُهم بالإقْرارِ بالله».

ورواه في مَوضِعٍ آخَر، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن صالِح بن سَهْل، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، مثله [٢].

٢/٤٠٤٨ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن ابن أُذَيْنَة، عن زُرارَة: أنّ رجُلاً سأل أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾ إلى آخِرِ الآية.

فقال وأبوه يسمَع: «حدّثني أبي أنّ الله عزّ وجلّ قَبَضَ قبضةً من تُرابِ التُّرْبَةِ التي خَلَقَ منها آدم (عليه السلام)، فصَبَّ عليها الماءَ العَذْبَ الفُراتَ، ثُمّ تركَها أربعينَ صَباحاً، ثُمّ صَبَّ عليها الماءَ المالِحَ الأُجاجَ، فتركَها أربعينَ صَباحاً، فلمّا اخْتَمَرَتِ الطِّينَةُ أخَذَها فعَرَكَها عَرْكاً شَديداً، فخرَجوا كالذَّرِّ من يَمينِهِ وشمالِه، وأمرَهُم جَميعاً أن يقَعوا في النارِ، فدخَل أصحابُ اليَمينِ فصارَتْ عليهِمْ بَرْداً وسَلاماً، وأبى أصحابُ الشِمال أن يَدخُلوها».

٣/٤٠٤٩ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن ابن أُذَيْنَة، عن زُرارَة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سألْتُه عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ﴾ [١]، قال: «الحَنيفيّة من الفِطْرَةِ التي فَطَر اللهُ النّاسَ عليها، لا تَبْديلَ لخَلْقِ الله ـ قال ـ: فَطَرَهُم على المَعْرِفَةِ به».

قال زُرارَة: وسألْتُه عن قَوْلِ الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾ الآية. قال: «أخرَجَ مِنْ ظَهْرِ آدَم ذُرِّيَّته إلى يَومِ القيامة، فخرَجوا كالذَّرِّ، فعرَّفهم وأراهُم نفسَه، ولولا ذلك لم يَعْرِف أحدٌ ربَّه» وقال: «قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطْرَةِ ـ يعني على المَعْرِفَةِ بأنّ الله عزّ وجلّ خالِقُه ـ كذلك قوله: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ [٢]».

٤/٤٠٥٠ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن إسماعيل، عن محمّد بن إسماعيل، عن سَعْدان، بن مُسلم، عن صالح بن سَهْل، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «سئِلَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): بأيّ شَيءٍ سبَقْتَ وُلْدَ آدَم؟ قال: إنّني أوّلُ مَن أقَرَّ بربّي، إنّ الله أخَذَ مِيثاقَ النبيّينَ وأشْهَدَهُم على

---

(٢) الكافي ٢: ١/٨.

٢ ـ الكافي ٢: ٢/٥.

٣ ـ الكافي ٢: ٤/١٠.

(١) الحج ٢٢: ٣١.

(٢) لقمان ٣١: ٢٥، الزمر ٣٩: ٣٨.

٤ ـ الكافي ٢: ٣/٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أنفُسِهم: ألَسْتُ بربِّكُمْ؟ قالوا: بلى، فكنتُ أوَّل مَنْ أجاب».

٥/٤٠٥١ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن بعض أصحابه، عن أبي بَصير، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): كيف أجابوا وهُم ذَرّ؟ قال: «جعَل فيهم ما إذا سألَهُم أجابوه» يعني في المِيثاق.

٦/٤٠٥٢ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يُونُس، عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سألتُه عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [1] ما تِلكَ الفِطْرَة؟

قال: «هي الإسلام، فطَرَهُم اللهُ حينَ أخَذَ ميثاقَهُم على التَّوحيد، قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ وفيه المؤمنُ والكافِر».

٧/٤٠٥٣ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحَكَم، عن داود العِجْلي، عن زُرارة، عن حُمْرَان، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «إنّ الله تبارك وتعالى حيثُ خلَق الخَلْقَ خَلَقَ ماءً عَذْباً وماءً مالِحاً أُجاجاً، فامتَزَج الماءان، فأخَذ طيناً من أديمِ الأرضِ فعَرَكَه عَرْكاً شديداً، فقال لأصحابِ اليَمينِ وهم كالذَّرِّ يَدِبُّون: إلى الجنّة بسَلام [1]. وقال لأصحابِ الشِّمال: إلى النّارِ ولا أُبالي. ثمّ قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾.

ثمّ أخَذَ المِيثاقَ على النبيّين، فقال: ألَستُ بربِّكُم، وإنّ هذا محمّداً رسولي وإنّ هذا عليّاً أميرالمؤمنين؟ قالوا: بلى. فثبتت لهم النبوّة، وأخَذَ الميثاق على أُولي العزم: أنّني ربّكم، ومحمّداً رسولي، وعليّاً أميرالمؤمنين، وأوصياءَه من بَعدِه ولاةُ أمري وخُزّانُ عِلمي، وأنّ المهديّ انتَصِرُ به لديني، وأُطهِّرُ به أرضي، وأُظهِرُ به دَوْلَتي، وانتَقِمُ به من أعدائي، وأُعبَدُ به طَوْعاً وكَرْهاً. قالوا: أقرَرْنا ـ يا ربّ ـ وشَهِدْنا. ولم يَجْحَدْ آدَمُ ولم يُقِرّ، فثَبَتَتْ العزيمَةُ لهؤلاء الخَمْسَة في المَهْدي، ولم يَكُنْ لآدَمَ عَزْمٌ على الإقْرار به، وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا﴾ [2] قال: إنّما هو (فترَك) ثمّ أمرَ ناراً فأُجِّجَتْ، فقال لأصحابِ الشِّمال: ادخُلوها. فهابُوها، وقال لأصحابِ اليَمين: ادخُلوها. فدَخلوها، فكانَتْ عليهم بَرْداً وسَلاماً، فقال أصحابُ الشِمال: يا ربِّ أقِلْنا. فقال: قد أقَلْتُكم اذْهَبوا فادخُلوها. فهابوها، فثَمَّ ثَبَتَتِ الطاعَةُ والوِلاية والمَعْصِيَة».

٨/٤٠٥٤ ـ وعنه: عن أبي عليّ الأشْعَريّ، عن محمّد بن عبدالجَبّار، عن صَفْوان، عن ابن أبي عُمَير، عن عبدالرّحمن الحَذّاء، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «كان عليّ بن الحسين (عليه السلام) لا يرى بالعَزْل بأساً، فقرأ هذه

---

٥ ـ الكافي ٢: ١٠/١.

٦ ـ الكافي ٢: ١٠/٢.

(١) الرّوم ٣٠: ٣٠.

٧ ـ الكافي ٢: ٦/١.

(١) في «ط»: الجنّة ولا أُبالي.

(٢) طه ٢٠: ١١٥.

٨ ـ الكافي ٥: ٤/٥٠٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ فكُلُّ شيءٍ أخَذ الله منه المِيثاق فهو خارج، وإن كان على صَخْرَةٍ صَمَّاء».

٩/٤٠٥٥ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عُمَير، عن أبي الربيع القَزّاز[1]، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قلت له: لم سُمِّي أميرُالمؤمنين (عليه السلام) أميرَالمؤمنين؟

قال: «سَمَّاهُ الله، وهكذا أنزَلَ في كتابه: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ وأنَّ محمّداً رسولي، وأنّ عليّاً أميرُالمؤمنين؟».

١٠/٤٠٥٦ ـ ابن بابويه: عن أبيه، عن سَعْد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، ومحمّد بن الحُسَين بن أبي الخَطّاب، ويَعقوب بن يزيد، جميعاً، عن ابن أبي عُمَير، عن ابن أُذَيْنَة، عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال سألتُه عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾[1] وعن الحنيفيّة. فقال: «وهي الفِطْرَةُ التي فَطَر الله الناسَ عليها، لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ الله» وقال: «فَطَرَهُم الله على المَعْرِفَة».

قال زُرارة: وسألتُه عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الآية. قال: «[أخرج] مِن ظَهْرِ آدَم ذُرِّيَّته إلى يومِ القِيامة، فخرَجوا كالذَّرِّ، فعرَّفهم وأراهُم صُنْعَه، ولولا ذلك لم يَعْرِف أحَدٌ ربَّه» وقال: «قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): كلُّ مَولودٍ يُولَدُ على الفِطْرَة ـ يعني على المَعْرِفة [بأنّ الله عزّ وجلّ خالقه] ـ فذلك قوله: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾[2]».

١١/٤٠٥٧ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن النَّضْر بن سُوَيد، عن يحيى الحَلَبي، عن ابن سِنَان، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «أوّل من سبَقَ [من الرُّسل] إلى (بلى) رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)، وذلك أنّه كان أقرَبَ الخَلْقِ إلى الله تبارك وتعالى، وكان بالمَكان الذي قال له جَبْرَئيل لما أُسري به إلى السَّماء: تقدّم ـ يا محمّد ـ فَقَد وَطِئْتَ مَوْطِئاً لم يَطَأْهُ أحَدٌ قبلَك، لا مَلَك مُقَرَّب، ولا نَبِيٌّ مُرْسَل. ولولا أنّ روحَه ونَفْسَه كانت من ذلك المَكان لما قدَر أن يَبْلُغَه، فكانَ من الله عزّ وجلّ كما قال الله: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾[1] أي بَلْ أدْنَى، فلمّا خرَج الأمرُ من الله وقَع إلى أوليائه».

قال الصادق (عليه السلام): «كان ذلك المِيثاق مأخوذاً عليهم لله بالرُّبوبيّة ولرسولِه بالنُّبوّة ولأميرالمؤمنين والأئمّة بالإمامة، فقال: ألستُ بربِّكم، ومحمّدٌ نبيّكم، وعليٌّ إمامكم، والأئمّة الهادون أئمّتكم؟ فقالوا: بلى شَهِدْنا.

---

٩ ـ الكافي ١: ٤/٣٤٠.

(١) في «س» و «ط»: الفزاري، تصحيف، صوابه ما في المتن، راجع معجم رجال الحديث ٢١: ١٥٥.

١٠ ـ التوحيد: ٩/٣٣٠.

(١) الحج ٢٢: ٣١.

(٢) لقمان ٣١: ٢٥، الزمر ٣٩: ٣٨.

١١ ـ تفسير القمي ١: ٢٤٦.

(١) النجم ٥٣: ٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال الله: ﴿أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ﴾ أي لئلّا تقولوا يومَ القيامة ﴿إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَـافِلِينَ﴾ فأوّل ما أخذ الله عزَّ وجلَّ الميثاق على الأنبياء له بالرُّبوبيّة، وهو قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾ فذكر جُملةَ الأنبياء، ثمّ أبرز أفضلهم بالأسامي، فقال: ﴿وَمِنْكَ﴾ يا محمّد، فقدّم رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) لأنّه أفضلهم ﴿وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾ [٢] فهؤلاء الخمسة أفضل الأنبياء، ورسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) أفضلُهم.

ثمّ أخذ بعد ذلك ميثاقَ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) على الأنبياء بالإيمان به، وعلى أن ينصُرُوا أميرَالمؤمنين (عليه السّلام)، فقال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَاقَ ٱلنَّبِيِّينَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ﴾ يعني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ﴾ [٣] يعني أميرالمؤمنين (عليه السّلام)، وتُخبِروا أُمَمكُم بخَبره وخَبر وليّه من الأئمّة (عليهم السّلام)».

١٢/٤٠٥٨ ـ وعنه، قال: حدّثني أبي، عن ابن أبي عُمَير، عن عبدالله بن مُسْكَان [١]، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، وعن أبي بَصير، عن أبي جعفر (عليه السّلام) في قوله: ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ﴾ [٢].

قال: قال: «ما بَعث الله نبيّاً من لَدُن آدم فَهَلُمَّ جَرّاً إلّا وَيَرْجِعُ إلى الدُّنيا فيُقاتِل فيَنْصُر رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) وأميرَالمؤمنين (عليه السّلام). ثمّ أخذ الله أيضاً ميثاقَ الأنبياء لرسوله [٣]، فقال: ﴿قُلْ ـ يامحمّد ـ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ و﴾ ما أُوتِي ﴿ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾ [٤]».

١٣/٤٠٥٩ ـ وعنه، قال: حدّثني أبي، عن ابن أبي عُمَير، عن ابن مُسْكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، في قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾، قلت: مُعايَنَة كان هذا؟ قال: «نعم، فثَبَتتِ المعرفةُ ونَسوا المَوقِف، وسيَذكُرونَه، ولولا ذلك لم يَدْرِ أحَدٌ مَن خالِقُه ورازِقُه، فمنهم مَنْ أقَرَّ بلسانِه في الذَّرِّ ولم يُؤمِنْ بقَلْبِه، فقال الله: ﴿فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ﴾ [١]».

١٤/٤٠٦٠ ـ أحمد بن محمّد بن خالد البَرْقي: عن الحسن بن عليّ بن فَضّال، عن ابن بُكَيْر، عن زُرارة، قال:

---

(٢) الأحزاب ٣٣: ٧.

(٣) آل عمران ٣: ٨١.

١٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢٤٧.

(١) كذا في «ط» والمصدر وهو الصواب، وفي «س»: عبدالله بن سِنان، عن ابن مُسكان، روى ابن أبي عُمير عنهما، ولكن لم تثبُت رواية أحدهما عن الآخر، أُنظر معجم رجال الحديث ١٠: ٢٠٣ و ٣٢٤، والحديث الآتي.

(٢) آل عمران ٣: ٨١.

(٣) في المصدر: على رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

(٤) آل عمران ٣: ٨٤.

١٣ ـ تفسير القمّي ١: ٢٤٨.

(١) يُونُس ١٠: ٧٤.

١٤ ـ المحاسن: ٢٤١/٢٢٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾، قال: «ثبتَتِ المَعْرِفَةُ في قلوبهم ونَسوا المَوقِف، وسيذكُرونَهُ يوماً ما، ولولا ذلك لم يَدْرِ أحَدٌ مَنْ خالِقُه ومَنْ رازِقُه».

١٥/٤٠٦١ ـ وعنه: عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصْر، عن رِفَاعة بن موسى النخّاس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾، قال: «نعم، لله الحُجَّةُ على جميعِ خَلْقِه، أخذَهم يوم أخَذ المِيثاق، هكذا» وقبَض يدَه.

١٦/٤٠٦٢ ـ محمّد بن الحسن الصَّفّار: عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن حَسّان، عن عبدالرحمن بن كَثِير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾.

قال: «أخرَج الله مِنْ ظَهْرِ آدم ذُرِّيَّته إلى يوم القيامة [فخرجوا] وهم كالذرّ فعرَّفهم نفسَه، ولولا ذلِكَ لم يَعْرِفْ أحَدٌ ربَّه، ثمّ قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ وإنَّ محمّداً رسُولي وعليّاً أميرُالمؤمنين خليفتي وأميني».

١٧/٤٠٦٣ ـ الشيخ في (أماليه)، قال: أخبرَنا جماعة، عن أبي المُفضَّل، قال: حدّثنا أبو نَصْر لَيْث بن محمّد ابن نَصْر بن اللَّيْث البَلْخي. قال: حدّثنا أحمد بن عبدالصَّمَد بن مُزاحِم الهَرَوي، سنة إحدى وتسعين [1] ومائتين، قال: حدّثني خالي [2] عبدالسلام بن صالح أبو الصَّلت الهَرَوي، قال: حدّثني عبدالعزيز بن عبدالصَّمَد القُمّي البَصْري، قال: حدّثنا أبو هارون العَبْدي، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: حَجَّ عُمَر بن الخَطّاب في إمرَته، فلمّا افتَتَح الطَّواف حاذى الحجَر الأسود فاستَلَمَهُ وقبَّله، وقال: أُقبِّلُك وإنّي لأعْلَم أنّك حجَرٌ لا تَضُرُّ ولا تَنْفَعُ، ولكن كان رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) بِك حَفِيّاً، ولولا أنّي رأيتُه يُقبِّلُك ما قَبَّلتُك.

قال: وكان في القومِ الحَجِيج عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال: «بلى، والله إنّه ليَضُرُّ ويَنْفَع». فقال: وبِمَ [قلتَ] ذلك، يا أبا الحسَن؟ قال: «بكتابِ الله تعالى».

قال: أشهَدُ أنّكَ لذو علمٍ بكتاب الله تعالى، فأين ذلك مِنَ الكِتاب؟ قال: «قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾ وأخبرك أنّ الله سُبحانه لمّا خلَق آدَم مسَح ظَهْرَهُ، فاستَخْرَجَ ذُرِّيّته من صُلْبِه في هيئة الذَّرّ، فألزَمَهُم العقل وقرَّرَهم أنّه الربُّ وأنّهم العَبيد، فأقرُّوا له بالربوبيّة وشَهِدوا على أنفُسِهم بالعُبوديّة، والله عزّ وجلّ يَعْلَمُ أنّهم في ذلك في منازِل مختلِفَة، فكتَب أسماءَ عبيده في رَقٍّ، وكان لهذا الحجَر يومَئِذٍ عَينان وشفتَان ولِسان، فقال: افتَحْ فاك ـ قال ـ: ففتَح فاهُ فألقَمَهُ

---

١٥ ـ المحاسن: ٢٤٢/٢٢٩.

١٦ ـ بصائر الدرجات: ٩١/٦.

١٧ ـ الأمالي ٢: ٩٠.

(١) في المصدر: إحدى وستّين.

(٢) زاد في «ط»: بن.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذلك الرَّقّ، ثُمَّ قال له: اشْهَد لِمَنْ وافاك بالمُوافاة يوم القيامة. فلمّا هبط آدم (عليه السلام) هبَط والحجَر معه، فجُعِل في مَوضِعِه [الذي ترى] من هذا الرُّكن، وكانت الملائكة تَحُجُّ هذا البيت من قَبلِ أن يَخْلُق الله تعالى آدم، ثُمَّ حجَّه آدم ثُمَّ نوح من بعده، ثُمَّ تَهدَّم [٣] وَدَرَسَتْ قواعِدُه، فاستُودِع الحجَرِ في أبي قُبَيس [٤]، فلمّا أعادَ إبراهيم وإسماعيل (عليهما السلام) بناء البيت وبناء قواعِده، واستَخْرَجا الحجَر من أبي قُبيس بوَحْيٍ من الله عزَّ وجلَّ، فجعَلاه بحيث هو اليوم من هذا الرُّكن، وهو من حِجارة الجنَّة، وكان لمَّا أُنزِل في مثل لَوْنِ الدُّرِّ وبَياضِه، وصَفاء الياقوت وضِيائه، فسَوَّدَتْه أيدي الكُفَّار، ومَنْ كان يَمَسُّه من أهْلِ الشِّرك بعَتائِرِهِم» [٥].

قال: فقال عمر: لا عِشتُ في أُمَّةٍ لَسْتَ فيها، يا أبا الحسن.

١٨/٤٠٦٤ ـ السيّد الرضي في (الخصائص): بإسناد مرفوع إلى الأصبَغ بن نُباتة، قال: أتى ابن الكَوّاء أميرالمؤمنين (عليه السلام) وكان مُعْنِتاً في المَسائل، فقال: يا أميرَالمؤمنين، خَبِّرني عن الله عزَّ وجلَّ هل كلَّم أحَداً من وُلدِ آدَم قبل موسى؟ فقال أميرالمؤمنين (عليه السلام): «قد كلَّم الله جميع خَلْقِه بَرَّهم وفاجِرَهم ورَدّوا عليه الجواب».

قال: فَثَقُل ذلك على ابن الكَوّاء ولم يَعْرِفه، فقال: وكيف كان ذلك؟ فقال: «أوَما تَقرأ كتاب الله تعالى إذ يقول لنبيّه: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ فقد أسمَعَهم كلامَه ورَدُّوا عليه الجواب، كما تسمَع في قول الله، يابن الكَوّاء: ﴿قَالُوا بَلَىٰ﴾ ثُمَّ قال لهم: إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا، وأنا الرحمن الرحيم، فأقرُّوا له بالطاعة والرُّبوبيّة وميّز الرُّسُلَ والأنبياء والأوصياء وأمَر الخَلْقَ بطاعَتِهم، فأقرُّوا بذلك في المِيثاق [وأشهدهم على أنفسهم]، وأشهَد المَلائكة عليهم أن يقولوا يومَ القيامة: ﴿إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ﴾».

١٩/٤٠٦٥ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العَلَوي العبّاسي، قال: حدَّثنا جعفر بن محمَّد بن مالك الكوفي الفَزاري، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن زيد الزيّات، قال: حدّثنا محمّد بن زياد الأزدي، عن المُفضَّل بن عُمَر، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام)، في حديثٍ طويلٍ، قال فيه: «قال الله عزَّ وجلَّ لجميع أرواح بني آدم: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ كان أوَّل مَنْ قال: (بلى) محمَّد (صلّى الله عليه وآله)، فصار بسبقه إلى (بلى) سيِّد الأوَّلين والآخِرين، وأفضَل الأنبياء والمُرسَلين».

٢٠/٤٠٦٦ ـ العيّاشي: عن رِفاعة، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾، قال: «نعم، أخذ الله الحُجَّة على جميع خَلْقِه يومَ المِيثاق هكذا» وقَبَض يدَه.

---

(٣) في المصدر: هُدِم البيت.

(٤) أبو قُبيس: جبلٌ مُشْرِفٌ على مسجد مكّة. «معجم البلدان ٤: ٣٠٨».

(٥) العتائر: جمع عَتِيرة، شاةٌ كانوا يذبحونها نَذْراً للأصنام.

١٨ ـ خصائص الأئمة: ٨٧.

١٩ ـ الخصال: ٣٠٨/٨٤.

٢٠ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٣/٣٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢١/٤٠٦٧ ـ وعن أبي بَصير، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السّلام): كيف أجابوه وهم ذَرّ؟ قال: «جعَل فيهم ما إذا سألهم أجابوه» يعني في المِيثاق.

٢٢/٤٠٦٨ ـ وعن عبيدالله الحَلَبي [1]، عن أبي جعفر، وأبي عبدالله (عليهما السّلام) قالا: «حَجَّ عُمَر أوّل سنَةٍ حَجَّ وهو خَليفة، فحجَّ تلك السّنَة المُهاجرون والأنصار، وكان عليّ (عليه السّلام) قد حَجَّ في تلك السّنة بالحسَن والحُسَين (عليهما السّلام) وبعَبْدِالله بن جعفر ـ قال ـ: فلمّا أحرَم عبدُالله لَبِسَ إزاراً ورِدَاءً مُمَشَّقَين ـ مَصْبوغين بطِين المَشْقِ ـ ثمّ أتى فنظَر إليه عُمَر، وهو يلبّي وعليه الإزارُ والرِّداء، وهو يسيرُ إلى جَنْبِ عليّ (عليه السّلام)، فقال عُمَر من خَلْفِهم: ما هذه البِدْعَة التي في الحَرَم، فالتَفَت إليه عليّ (عليه السّلام)، فقال له: يا عُمَر، لا ينبَغي لأحَدٍ أن يُعلِّمَنا السُّنّة، فقال عُمَر: صدَقت ـ يا أبا الحسن ـ لا والله، ما عَلِمتُ أنّكم هم».

قال: «فكانت تِلكَ واحِدة في سَفْرَتهم تلك، فلمّا دخَلوا مكّة طافوا بالبَيت فاستَلم عُمَر الحجَر، فقال: أما والله، إنّي لأعلَمُ أنّك حجَرٌ لا تَضُرُّ ولا تَنْفَع، ولولا أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) استلَمكَ ما استَلَمْتُك، فقال له عليّ (عليه السّلام): يا أبا حَفْص، لا تَفْعَل، فإنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) لم يستَلِمْ إلّا لأمرٍ قد عَلِمَه، ولو قرأتَ القرآن فعلِمْتَ مِن تأويله ما عَلِم غيرك لعَلِمتَ أنّه يَضُرُّ ويَنْفَعُ، له عَيْنان وشَفَتان ولِسان ذَلْق، يَشْهَدُ لِمَنْ وافاهُ بالمُوافاة.

قال: فقال له عُمَر: فأوْجِدْني ذلك في كتاب الله، يا أبا الحسَن. فقال عليّ (صلوات الله عليه): قوله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ﴾ فلمّا أقرّوا بالطاعة بأنّه الربُّ وأنّهم العِباد أخَذ عليهم المِيثاق بالحَجّ إلى بيتِه الحَرام، ثمّ خَلَقَ اللهُ رَقّاً أرقّ من الماء، وقال للقَلَم: اكتُب مُوافاةَ خَلْقي بِبَيْتي الحَرام؛ فكتَب القَلَمُ مُوافاة بني آدم في الرَّقّ، ثُمّ قيل للحَجَر: افتَحْ فاك ـ قال ـ: ففتَحَه، فألْقَمَه الرَّقّ، ثُمّ قال للحَجَر: احفَظ واشْهَد لِعبادي بالمُوافاة. فهَبَطَ الحَجَر مُطيعاً لله.

يا عُمَر، أوَلَيْسَ إذا استَلَمْتَ الحجَر، قلتَ: أمانَتي أدّيتُها، ومِيثاقي تعاهَدْتُه لتَشْهَدَ لي بالمُوافاة؟ فقال عُمَر: اللهمّ نَعم. فقال له عليّ (عليه السّلام): مِن ذلك [2]».

٢٣/٤٠٦٩ ـ عن الحَلَبي، قال: سألتُه: لِمَ جُعِل استِلام الحجَر؟ قال: «إنّ الله حَيثُ أخَذ المِيثاق من بني آدم دَعا الحَجَر من الجنّة وأمره والتقَم المِيثاق، فهو يَشْهَد لِمَنْ وافاهُ بالمُوافاة [1]».

٢٤/٤٠٧٠ ـ عن صالح بن سَهْل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: «إنّ بعضَ قُرَيش قال لرَسولِ

---

٢١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٤/٢٧.

٢٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٥/٣٨.

(١) في «ط»: عبدالله الكلبي، وفي المصدر: عبدالله بن الحلبي، وكلاهما تصحيف، راجع معجم رجال الحديث ١٠: ٣٨٥ و ١١: ٨٢ و ٨٨.

(٢) الظاهر أنّ قوله (عليه السّلام) «مِن ذلك» يعني أنّ قولك يا عمر «أمانتي أدّيتها، وميثاقي تعاهدته» هو مِن ذلك الإقرار بالطاعة والميثاق.

٢٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٦/٣٩.

(١) في المصدر: بالوفا.

٢٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٧/٣٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله (صلّى الله عليه وآله): بأيِّ شيءٍ سَبقْتَ الأنبياء وأنت بُعثتَ آخِرهم وخاتَمهم؟ فقال: «إنّي كنتُ أوّل مَنْ أقرَّ بربّي، وأوّل مَنْ أجابَ حيث أخَذ الله مِيثاق النبيّين وأشهَدَهم على أنفُسِهم: ألستُ بربِّكم؟ قالوا: بلى، فكنتُ أوّل من قال (بلى) فسَبَقْتُهم إلى الإقرار بالله».

٢٥/٤٠٧١ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿قَالُواْ بَلَىٰ﴾، قال: «كان محمّد (صلّى الله عليه وآله) أوّل مَنْ قال (بلى)».

قلت: كانت رُؤية مُعاينَة؟ قال: «أثبَتَ المَعرِفَة في قُلوبِهم، ونَسُوا ذلك المِيثاق وسيَذكرُونَه بعد، ولولا ذلك لم يَدْرِ أحَدٌ مَن خالِقُه ولا مَنْ رازِقُه».

٢٦/٤٠٧٢ ـ عن زُرارة: أنّ رجُلاً سأل أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ﴾، فقال ـ: وأبوه يسمَع: «حدّثني أبي أنّ الله تعالى قبَض قَبْضَةً من تُرابِ التُّرْبَة التي خلَق منها آدَم فصَبَّ عليها الماءَ العَذْب الفُرات، فتركها أربعينَ صباحاً، ثمّ صبَّ عليها الماءَ المالِحَ الأُجاج، فتركها أربعينَ صبَاحاً، فلمّا اختَمَرتِ الطّينَةُ أخذَها تبارك وتعالى فعرَكَها عَرْكاً شديداً، ثُمَّ هكذا ـ حكى بسَط كفّيه ـ فجمدت فجَروا[1] كالذرِّ مِنْ يَمينِه وشِمالِه[2]، فأمرَهم جميعاً أن يدخُلوا[3] في النار، فدخَل أصحابُ اليَمين فصارتْ عليهم بَرْداً وسَلاماً، وأبى أصحابُ الشِمال أن يَدْخُلوها».

٢٧/٤٠٧٣ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ﴾ قالوا بألسنتهم؟ قال: «نعم، وقالوا بقُلوبِهم».

فقلت: وأيّ شيءٍ كانوا يومئذٍ؟ قال: «صنَع منهم ما اكتفى به».

٢٨/٤٠٧٤ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ﴾ إلى ﴿أَنفُسِهِمْ﴾، قال: «أخرَج الله من ظَهْرِ آدَم ذُرِّيَّته إلى يوم القيامة، فخرَجوا وهم كالذرّ فعرَّفهم نفسَه وأراهُم نفسَه، ولولا ذلك ما عَرَف أحَدٌ ربَّه، وذلك قوله: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾[1]».

٢٩/٤٠٧٥ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قلت له: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ﴾ إلى

---

٢٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٨/٣٩.

٢٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٩/٣٩.

(١) في المصدر: بسط كفيه فخرجوا.

(٢) قال المجلسي: قوله (عليه السلام): «من يمينه وشماله» أي من يمين المَلَك المأمور بهذا الأمر وشماله، أو من يمين العرش وشماله، أو استعار اليمين للجهة التي فيها اليمين والبركة وكذا الشمال بعكس ذلك. بحار الأنوار ٥: ٢٥٨.

(٣) في المصدر: يقعوا.

٢٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٠/٤٠.

٢٨ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١١/٤٠.

(١) لقمان ٣١: ٢٥، الزمر ٣٩: ٣٨.

٢٩ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٢/٤٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿شَهِدْنَآ﴾، قال: ثَبَتَتِ المعرفةُ [في قلوبهم] [1] ونَسوا المَوقِف وسيَذكرونَه بعدُ، ولولا ذلِك لم يَدْرِ أحَدٌ مَنْ خالِقُه ولا مَنْ رازِقُه».

٣٠/٤٠٧٦ـ عن جابر، قال: قلتُ لأبي جعفر (عليه السلام): متى سُمِّي أميرُالمؤمنين أميرَالمؤمنين؟

قال: قال: «والله نزلت هذه الآية على محمّد (صلّى الله عليه وآله): ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ وإنَّ محمّداً رسولَ الله نبيّكم، وإنَّ عليّاً أميرُالمؤمنين فسمّاه الله عزَّ وجلَّ أميرَالمؤمنين».

٣١/٤٠٧٧ـ عن جابر، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): «يا جابر، لو يَعلَمُ الجُهّال مَتى سُمِّي أميرَالمؤمنين عليٌّ لم يُنكِرُوا حَقَّه» قال: قلت: جُعِلتُ فِداك، متى سُمّي؟

فقال لي: «قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ﴾ إلى ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ وإنَّ محمّداً نبيُّكم رسول الله، وإنَّ عليّاً أميرُالمؤمنين؟» قال: ثمّ قال لي: «يا جابر، هكذا والله جاء بها محمّد (صلّى الله عليه وآله)».

٣٢/٤٠٧٨ـ عن ابن مُسْكان، عن بعضِ أصحابِه، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): إنَّ أُمّتي عُرِضَت عَليَّ في المِيثاق، فكانَ أوَّلَ مَنْ آمَن بي عَليّ، وهو أوَّل مَنْ صَدَّقني حين [1] بُعِثْتُ، وهو الصِدّيق الأكبر، والفاروق يَفْرُقُ بين الحَقّ والباطِل».

٣٣/٤٠٧٩ـ عن الأصبَغ بن نُباتة، عن عليّ (عليه السلام)، قال: أتاهُ ابنُ الكَوّاء، فقال: يا أميرَالمؤمنين، أخْبِرْني عن الله تبارك وتعالى، هل كلَّم أحَداً من وُلدِ آدم قبلَ موسى؟ فقال عليّ: «قد كلَّم اللهُ جميعَ خَلْقِه بَرَّهم وفاجِرَهم، وردُّوا عليه الجواب» فثَقُل ذلك على ابن الكوّاء ولم يَعْرِفْه، فقال له: كيف كان ذلك، يا أميرالمؤمنين؟ فقال له: «أوَما تقرأ كتابَ الله إذ يقول لنبيّه: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾ فقد أسمَعَهُم كلامَه وردُّوا عليه الجَواب، كما تسمَع في قول الله يابن الكَوّاء: ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾ فقال لهم: إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا، وأنا الرحمن الرحيم، فأقرُّوا له بالطّاعة والرُّبوبيّة وميَّز الرُّسُلَ والأنبياء والأوصياءَ وأمرَ الخَلْقَ بطاعَتِهم، فأقرُّوا بذلك في المِيثاق، فقالتِ الملائكة عند إقرارِهم بذلك: ﴿شَهِدْنَآ﴾ عليكُم يا بَني آدم أن ﴿تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾».

٣٤/٤٠٨٠ـ قال أبو بصير: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): أخْبِرْني عن الذَّرِّ حيثُ أشهَدَهُم على أنفُسِهم ألستُ بربِّكم؟ قالوا: بلى، وأسرَّ بعضُهم خِلافَ ما أظهَر، فقلتُ: كيف عَلِمُوا القَوْلَ حيثُ قيل لهم: ألستُ بربِّكم؟

---

(١) أثبتناه من المحاسن: ٢٤١/٢٢٥.

٣٠ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤١/١١٣.

٣١ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤١/١١٤.

٣٢ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤١/١١٥.

(١) في «ط»: حيث.

٣٣ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤١/١١٦.

٣٤ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤٢/١١٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: «إنَّ الله جعَل فيهم ما إذا سألهم أجابوه».

٣٥/٤٠٨١ـ صاحب (الثاقِبُ في المَناقِب): عن أبي هاشم الجَعْفري، قال: كنتُ عند أبي محمّد الحسن العَسْكريّ (عليه السلام)، فسأله محمّد بن صالح الأرمَني، عن قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ﴾ الآية، قال: «ثَبَتوا المَعرِفَة ونَسوا المَوقف وسيَذكُرونَه، ولولا ذلك لم يَدْرِ أحَدٌ مَن خالِقُه ومَنْ رازِقُه».

قال أبو هاشم: فجعَلتُ أتعجَّبُ في نَفْسي مِن عَظيم ما عظَّم الله وَلِيَّه من جَزيلِ ما حَمله، فأقبل أبو محمَّد (صلوات الله عليه) وقال: «الأمرُ أعجَب ممَّا عَجِبْتَ منه ـ يا ابا هاشِم ـ وأعظَم، ما ظَنُّك بقَوْمٍ مَنْ عَرَفهم عَرَف الله، ومَنْ أنْكَرَهُم أنكَرَ الله، ولا يكون مؤمناً حتّى يكونَ لولايتهم مُصَدِّقاً وبمَعْرِفَتِهم مُوقِناً؟».

٣٦/٤٠٨٢ـ ومن طريق العامّة ما روي من كتاب (الفِرْدَوْس) لابن شِيْرَوَيْه، يرفعه إلى حُذيفة اليَمَاني، قال: قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): لو يعلَمُ الناسُ مَتى سُمِّي عليٌّ أميرَالمؤمنين ما أنكروا فَضْلَه، سُمِّي أميرَالمؤمنين وآدَم بين الرُّوح والجَسَد، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ﴾، وقالَتِ المَلائِكَةُ: بَلَى، فقال تبارك وتعالى: أنا ربُّكم ومُحَمَّدٌ نبيّكم وعليٌّ وليُّكم وأميرُكم»[1].

قوله تعالى:

وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ـ إلى قوله تعالى ـ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث [١٧٥ ـ ١٧٦]

١/٤٠٨٣ ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ﴾ إنّها نزَلتْ في بَلْعَم بن بَاعُوراء، وكان من بني إسرائيل.

٢/٤٠٨٤ ـ ثمّ قال عليّ بن إبراهيم: وحدَّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام): «أنّه أُعطي بَلْعَم بن بَاعُوراء الاسمَ الأعظم وكان يَدعو به فيُستجابُ له، فمال إلى فِرْعَون، فلمّا مرَّ فِرْعَون في طَلَبِ مُوسى (عليه السلام) وأصحابه، قال فِرْعَونُ لبَلْعَم: ادعُ الله على موسى وأصحابِه ليَحْبِسَه علينا؛ فرَكِب حِمارَتَه ليَمُرَّ في

---

٣٥ ـ الثاقب في المناقب: ٥٠٨/٥٦٧.

٣٦ ـ الفردوس ٣: ٥٠٦٦/٣٥٤.

(١) في المصدر: وعليّ أميركم.

سورة الأعراف آية ١٧٥ ـ ١٧٦

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٤٨.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢٤٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

طلَب موسى وأصحابه، فامتنعت عليه حِمارتُه، فأقبل يَضْرِبُها، فأنطقَها الله عزَّ وجلَّ، فقالت: ويلَك، على ماذا تَضْرِبُني، أتُريد أن أجيء معك لتَدعُوَ على موسى نبيّ الله وقوم مؤمنين؟! ولم يَزَلْ يَضْرِبُها حتّى قتَلها، فانسَلَخَ الاسمُ مِن لِسانه، وهو قوله: ﴿فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث﴾ وهو مَثَلٌ ضرَبه الله».

فقال الرضا (عليه السلام): «فلا يدخُلُ الجنّةَ من البَهائم إلّا ثلاث: حِمارةُ بَلْعَم، وكلبُ أصحاب الكَهْف، والذِئْب، وكان سَبَبُ الذِئب أنّه بَعَثَ مَلِكٌ ظالِمٌ رجلاً شُرطيّاً ليَحْشُر [1] قوماً مؤمنين ويُعذِّبهم، وكان للشُرطيّ ابنٌ يُحِبُّه، فجاء الذئبُ فأكل ابنَه، فحَزِنَ الشُرطيّ عليه، فأدخِل الله ذلك الذِئبَ الجنّة لمّا أحزَن الشُرطيّ».

٣/٤٠٨٥ ـ العيّاشي: عن سُلميان اللَّبّان، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): «أتدري ما مثل المُغِيْرَة بن سعيد [1]؟» قال: قلت: لا، قال: «مثله مثَل بَلْعَم الذي أُوتي الاسم الأعظم الذي قال الله تعالى: ﴿ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾».

٤/٤٠٨٦ ـ وفي (نهج البَيان): عن الصادق (عليه السلام) قال: «إنّ خالد بن الوليد فعَل في الجاهلية ما فعَل في أُحُد وغيرها، فلمّا أسلَم ونافَق بذلك وارتَدَّ عن الإسلام سَبى بني حَنيفة في أيّام أبي بكر، وأخَذ أموالَهم، وقَتَل مالِك بن نُوَيرة واستحَلّ زوجتَه بعد قَتْلِه، وأنكَر عليه عُمَر بن الخَطّاب وتهدَّده وتوعَّده، فقال له: إن عشتَ إلى أيّامي لأُقيدَنَّك به. ولم يأخُذْ مِنْ سَبْيِ بني حَنيفة، وقال: إنّهم مُسلِمون».

٥/٤٠٨٧ ـ الطَّبْرسي: في قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): «الأصْلُ في [ذلك] بَلْعَم، ثمّ ضَرَبَه الله مثَلاً لكلّ مُؤْثِرٍ هَواهُ على هُدى الله من أهلِ القِبْلَة».

قوله تعالى:

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ـ إلى قوله تعالى ـ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا [١٧٩]

١/٤٠٨٨ ـ عليّ بن إبراهيم: في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ الآية، قال: أي خلقنا.

---

(١) حشرهم: جمعهم وساقهم. «المعجم الوسيط ـ حشر ـ ١: ١٧٥».

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٨/٤٢.

(١) في «ط» والمصدر: شُعبة، وهو تصحيف، راجع رجال الكشي: ٤٠٦/٢٢٧ ومعجم رجال الحديث ١٨: ٢٧٥.

٤ ـ نهج البيان ٢: ١٢٧ (مخطوط).

٥ ـ مجمع البيان ٤: ٧٦٩.

سورة الأعراف آية ـ ١٧٩ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٤٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢/٤٠٨٩ ـ وعنه، قال: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾، يقول: «طَبَع الله عليها فلا تَعْقِل ﴿وَلَهُمْ أَعْيُنٌ﴾ عليها غِطاءٌ عن الهُدى ﴿لا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَآ﴾ أي جعَل في آذانِهم وَقْراً فلن يَسْمَعوا الهُدى».

قوله تعالى:

وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ـ إلى قوله تعالى ـ فِي أَسْمَائِهِ [١٨٠]

١/٤٠٩٠ ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾، قال: الرَّحمٰن الرَّحِيم.

٢/٤٠٩١ ـ محمّد بن يعقوب: عن الحسين بن محمّد الأشْعَري، ومحمّد بن يحيى، جميعاً، عن أحمد بن إسحاق، عن سَعْدان بن مُسلم، عن مُعاوية بن عَمَّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾، قال: «نحن ـ والله ـ الأسماءُ الحُسنى التي لا يَقبَلُ اللهُ من العِباد [1] إلّا بمَعْرِفَتِنا».

٣/٤٠٩٢ ـ العيّاشي: عن محمّد بن أبي زَيد الرّازي، عمَّن ذكَره، عن الرِضا (عليه السلام)، قال: «إذا نزَلَتْ بكُم شِدَّةٌ فاستَعِينوا بنا على الله عزَّ وجلَّ، وهو قول الله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ ـ قال ـ: قال أبو عبدالله (عليه السلام): نحنُ ـ والله ـ الأسماءُ الحُسنى التي لا يُقبَل من أحَدٍ إلّا بمَعْرِفَتِنا».

٤/٤٠٩٣ ـ المُفيد في (الاختصاص): قال الرضا (عليه السلام): «إذا نزَلَتْ بكم شَديدةٌ فاستَعينوا بنا على الله عزَّ وجلَّ، وهو قوله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾».

٥/٤٠٩٤ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عِمران الدَّقّاق (رحمه الله)، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البَرْمكي، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن، قال: حدّثني أبي، عن حَنَان بن سَدِير، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن العَرْش والكُرْسي، وذكر الحديث إلى أن قال: «فليس له شِبْهٌ ولا مِثْلٌ ولا عِدْلٌ، وله الأسماءُ الحُسنى التي لا يُسمَّى بها غيرُه، وهي التي وصَفها الله في الكتاب، فقال: ﴿فَٱدْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ أَسْمَآئِهِۦ﴾ جَهْلاً بغيرِ عِلْمٍ [فالذي يُلْحِد في أسمائِه بغير علمٍ]، يُشرِك

---

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢٤٩.

سورة الأعراف آية ـ ١٨٠ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٤٩.

٢ ـ الكافي ١: ٤/١١١.

(١) في المصدر زيادة: عملاً.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤٢/١١٩.

٤ ـ الاختصاص: ٢٥٢.

٥ ـ التوحيد: ١/٣٢١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وهو لا يعلم، ويَكْفُر [به] وهو يَظُنُّ أنّه يُحسِنُ، فلذلك قال: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾ [1] فهم الذين يُلحِدُون في أسمائه بغَيرِ عِلْمٍ فيَضَعونها غيرَ مَواضِعها».

والحديثُ طَويلٌ يأتي -إن شاء الله- بطوله في قوله تعالى: ﴿هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ من سورة النمل [2].

٦/٤٠٩٥- المُفيد في (الاختصاص): عن محمّد بن عليّ بن بابويه، عن محمّد بن علي مَاجِيلَوَيه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد، قال: حدّثني ابن أبي نَجْران، عن العَلاء، عن محمّد ابن مُسلم، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليه السلام)، قال: «سَمِعْتُ جابر بن عبدالله الأنْصَاريّ، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، ما تقول في عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)؟ فقال: ذاك نفسي.

قلت: فما تقول في الحسن والحسين (عليهما السلام)؟ قال: هما رُوحي، وفاطمةُ أُمّهما ابنَتي يَسوؤني ما أساءَها ويَسُرّني ما سَرّها، أُشهِدُ الله أنّي حَرْبٌ لِمَن حارَبَهم، وسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ. يا جابر، إذا أرَدْتَ أن تدعو الله فيَسْتَجيب لك فادْعُه بأسمائِهم، فإنّها أحَبُّ الأسماءِ إلى الله عزّ وجلّ».

قوله تعالى:

وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ [١٨١]

١/٤٠٩٦- محمّد بن يعقوب: عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن الوَشّاء، عن عبدالله بن سِنان، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قولِ الله عزّ وجلّ: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾، قال: «هم الأئمّة».

٢/٤٠٩٧- العيّاشي: عن حُمْران، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾، قال: «هم الأئمّة».

٣/٤٠٩٨- وقال محمّد بن عَجْلان عنه (عليه السلام): «نحنُ هم».

٤/٤٠٩٩- عن أبي الصَّهباء [1] البَكْري، قال: سَمِعتُ أميرَالمؤمنين (عليه السلام) يقول: «والذي نَفسي بيدِه

---

(١) يوسف ١٢: ١٠٦.

(٢) يأتي في الحديث (١) من تفسير الآية (٢٦) من سورة النمل.

٦- الاختصاص: ٢٢٣.

سورة الأعراف آية - ١٨١ -

١- الكافي ١: ١٣/٣٤٣.

٢- تفسير العيّاشي ٢: ١٢٠/٤٢.

٣- تفسير العيّاشي ٢: ١٢١/٤٢.

٤- تفسير العيّاشي ٢: ١٢٢/٤٣، الدر المنثور ٣: ٦١٧.

(١) في «ط» نسخة بدل: أبي الصهبان، وفي المصدر: إبن الصهبان، تصحيف صوابه ما أثبتناه من «س»، وهو صُهَيب البَكري البَصري ويقال: المدَني، أبو الصهباء، مولى ابن عبّاس، أُنظر تاريخ البخاري ٤: ٢٩٦٤/٣١٥ وتهذيب الكمال ١٣: ٢٤١.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لتَفْتَرِقَنَّ هذه الأُمّة على ثلاث وسَبعين فِرْقَة كلّها في النارِ إلّا فرقة ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ فهذِه التي تَنْجو مِنْ هذه الأُمّة».

٥/٤١٠٠ـ عن يعقوب بن يزيد، قال: قال أميرالمؤمنين (عليه السّلام): ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾، قال: «يعني أُمّة محمّد (صلّى الله عليه وآله)».

٦/٤١٠١ـ ابن شَهْرآشوب: عن أبي مُعاوية الضَّرير، عن الأعْمش، عن مُجاهِد، عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ﴾ يعني أُمّة محمّد، يعني عليّ بن أبي طالب ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾ يعني يَدْعُو بعدَك يا محمّد إلى الحقّ ﴿وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ في الخِلافة بعْدَك، ومعنى الأُمّة العلم في الخَير لقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ﴾ [1] يعني عَلَماً في الخَيْر.

٧/٤١٠٢ـ الطَّبْرسي: عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام)، أنّهما قالا: «نحن هم».

٨/٤١٠٣ـ عنه، قال: وقال الرَّبيع بن أنَس: قرأ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) هذه الآية، فقال: «إنَّ مِنْ أُمّتي قَوْماً على الحقّ حتّى يَنْزِلَ عيسى بنُ مَرْيَم».

٩/٤١٠٤ـ ورُوي عن ابن جُرَيج [1] عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال: «هي لأُمّتي بالحقّ يأخُذون، وبالحقّ يَعْطُون، وقد أعطى لقومٍ بين أيديكم مِثله ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [2]».

١٠/٤١٠٥ـ كَشْفُ الغُمّة: عن عليّ (عليه السّلام) قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال: «إنّ فيك مثلاً من عيسى أحبّه قومٌ فهَلَكوا فيه، وأبغضَه قومٌ فَهَلَكوا فيه، فقال المنافقون: أما يَرْضى له مثَلاً إلّا عيسى ابن مريم؟ فنزل قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾».

١١/٤١٠٦ـ عن زَاذان، عن عليّ (عليه السّلام): «تَفْتَرِقُ هذه الأُمّة على ثلاث وسبعين فِرْقَة، اثنتان وسبعون في النار، وواحِدَة في الجنّة، وهم الذين قال الله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ وهم أنا وشيعتي».

٥ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٢٣/٤٣.

٦ـ المناقب ٣: ٨٤، شواهد التنزيل ١: ٢٦٦/٢٠٤.

(١) النّحل ١٦: ١٢٠.

٧ـ مجمع البيان ٤: ٧٧٣.

٨ـ مجمع البيان ٤: ٧٧٣، الدر المنثور ٣: ٦١٧.

٩ـ مجمع البيان ٤: ٧٧٣.

(١) في «س» و «ط»: أبي شريح. وفي نسخة بدل: جريح، وهما تصحيف صوابه ما في المتن وهو الحافظ المفسّر عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج، أُنظر ترجمته في تاريخ البخاري ٥: ١٣٧٣/٤٢٢ وسير أعلام النبلاء ٦: ٣٢٥.

(٢) الأعراف ٧: ١٥٩.

١٠ـ كشف الغمة ١: ٣٢١، شواهد التنزيل ٢: ٨٦٩/١٦٥.

١١ـ كشف الغمة ١: ٣٢١.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقد تقدّم ذكر حديث عن العيّاشي في قوله تعالى: ﴿مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ﴾ من سورة المائدة[1].

١٢/٤١٠٧ ـ ومن طريق المخالفين: ما رواه مُوفَّق بن أحمد، بإسناده عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُويه، قال: أخبَرنا أحمد بن محمّد السَّرِي، قال: حدّثنا المُنذر بن محمّد بن المُنذر، قال: [حدّثني أبي، قال:][1] حدّثني عمّي[2] الحسين بن سعيد، قال: حدّثني أبي[3]، عن أبان بن تَغْلِب، عن فَضْل[4]، عن عبدالمَلِك الهَمْداني، عن زَاذَان، عن عليّ (رضي الله عنه)، قال: «تَفْتَرِق هذه الأُمّة على ثلاث وسبعين فِرْقَة، اثنتان وسبعون في النار، وواحِدَة في الجَنَّة، وهم الذين قال الله عزّ وجلّ في حَقِّهم: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ وهم أنا وشيعتي».

١٣/٤١٠٨ ـ ابن بابويه في (أماليه): بإسناده عن أبي بَصير، قال: قلتُ للصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): مَنْ آلُ محمّد؟ قال: «ذُرِّيَّته».

فقلت: مَن أهْلُ بيته؟ قال: «الأئمّة الأوصياء».

فقلت: مَنْ عِتْرَتُه؟ قال: «أصحابُ العَباء».

فقلتُ: مَنْ أُمَّته؟ قال: «المؤمنون الذين صَدّقوا بما جاء به من عند الله عزّ وجلّ، المُسْتَمْسِكُون بالثَّقَلَيْن الذين أُمِروا بالتَمسُّكِ بهما: كتاب الله، وعِتْرته أهل بيته الذين أذْهَبَ الله عنهم الرِّجْسَ وطَهَّرهُمْ تَطْهيراً، وهما الخَليفَتان على الأُمّة بعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله)».

قوله تعالى:

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ـ إلى قوله تعالى ـ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ [١٨٢ـ١٨٤]

١/٤١٠٩ ـ محمّد بن يعقوب: عن عِدَّةٍ من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكَم، عن عبدالله ابن جُنْدُب، عن سُفيان بن السِّمْط، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): «إنَّ الله إذا أرادَ بعَبْدٍ خَيْراً فأذْنَبَ ذَنْباً أتْبَعَهُ بنَقِمَةٍ

---

(١) تقدّم في الحديث (٢) من تفسير الآية (٦٦) من سورة المائدة.

١٢ ـ مناقب الخوارزمي: ٢٣٧.

(١) أثبتناه من المصدر ورجال النجاشي: ١١ و ١٧٩/٤٧٢.

(٢) زاد في «ط»: عن، وهو سهو، أُنظر رجال النجاشي السابق الذكر.

(٣) وهو: سعيد بن أبي الجهم القابوسي اللَّخمي، قال النجاشي: روى عن أبان بن تَغْلِب فأكثر عنه. رجال النجاشي: ١٧٩/٤٧٢.

(٤) في «س»: فضيل.

١٣ ـ الأمالي: ٢٠٠/١٠.

سورة الأعراف آية ١٨٢ ـ ١٨٤

١ ـ الكافي ٢: ٣٢٧/١.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ويُذكِّره الاستِغفار، وإذا أراد بعبدٍ شرّاً فأذْنَبَ ذَنْباً أتبَعَه بنِعْمَةٍ لِيُنسِيَه الاستِغفار ويتَمادى بها، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ﴾ بالنِّعم عند المَعاصي».

٢/٤١١٠ ـ وعنه: عن عِدَّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زِياد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رِئاب، عن بعض أصحابه، قال: سُئِل أبو عبدالله (عليه السلام) عن الاستِدْراج. فقال: «هو العَبدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فيُملي له، ويجدِّد له عنده النِّعْمَة لتُلهيه [1] عن الاستِغفار من الذنوب، فهو مُسْتَدْرَجٌ من حيث لا يَعْلَم».

٣/٤١١١ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سِنَان، عن عمّار بن مَروان، عن سَمَاعة بن مِهْران، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ﴾، قال: «هو العَبْدُ يُذنِبُ الذَّنْبَ فتُجَدَّد له النِّعْمَة معه، تُلهيه تِلك النِّعْمَةُ عن الاستِغْفار من ذلك الذَّنْب».

٤/٤١١٢ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن سُليمان المِنْقَري، عن حَفْص بن غِيَاث، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «كم مِن مَغرورٍ بما قَدْ أنْعَم اللهُ عليه، وكَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ بسِتْرِ الله عليه، وكم مِنْ مَفْتُونٍ بثَناءِ الناس عليه».

٥/٤١١٣ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ أي عَذابي شَديد. ثمّ قال: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا﴾ يعني قُرَيشاً ﴿مَا بِصَاحِبِهِمْ﴾ يعني رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) ﴿مِنْ جِنَّةٍ﴾ أي ما هو بمَجْنُونٍ كما تَزْعُمون ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾.

باب فضل التَّفكُّر

١/٤١١٤ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النَّوْفَليّ، عن السَّكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «كان أميرُالمؤمنين (عليه السلام) يقول: نَبِّه بالتَفكُّر قَلْبَك، وجافِ من [1] الليل جَنْبَك، واتَّقِ اللهَ ربَّك».

٢/٤١١٥ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن الحسَن الصَّيْقَل، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عمّا يَروي الناسُ: تَفكُّر ساعةٍ خَيْرٌ مِنْ قِيامِ لَيْلَة، قلتُ: كيفَ يتَفكَّر؟

---

٢ ـ الكافي ٢: ٢/٣٢٧.

(١) في المصدر: عندها النعم فتلهيه.

٣ ـ الكافي ٢: ٣/٣٢٧.

٤ ـ الكافي ٢: ٤/٣٢٧.

٥ ـ تفسير القمّي ١: ٢٤٩.

باب فضل التفكُّر

١ ـ الكافي ٢: ١/٤٥.

(١) في المصدر: عن.

٢ ـ الكافي ٢: ٢/٤٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: «يَمرّ بالخَرِبَة أو بالدار، فيقول: أينَ ساكِنوك، أين بانُوكِ، مالَكِ لا تَكَلّمين؟».

٣/٤١١٦ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصْر، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «أفضَلُ العِبادةِ إدمانُ التَفَكُّرِ في الله وفي قُدْرَته».

٤/٤١١٧ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن مَعْمَر بن خَلّاد، قال: سَمِعتُ أبا الحسَن الرِّضا (عليه السلام) يقول: «ليس العِبادَةُ كَثْرة الصَلاة والصَوم، إنّما العِبادَةُ التَفَكُّر في أمْرِ الله عزَّ وجلَّ».

٥/٤١١٨ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن إسماعيل بن سَهْل، عن حمّاد، عن رِبْعي، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «قال أميرالمؤمنين (عليه السلام): إنَّ التَفَكُّرَ يَدعو إلى البِرِّ والعمَل به».

قوله تعالى:

وَأَنْ عَسَىٰٓ أَنْ يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ـ إلى قوله تعالى ـ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [١٨٥ ـ ١٨٧]

١/٤١١٩ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿وَأَنْ عَسَىٰٓ أَنْ يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾ هو هَلاكُهم ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ﴾ يعني بعد القرآن ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ أي يُصدِّقون.

قال: قوله تعالى: ﴿مَنْ يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ قال: يَكِلُه إلى نفسه. وقال: أمّا قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾ فإنَّ قُرَيشاً بعَثوا العاصَ بنَ وائِل السَّهْمي والنَّضْر بن حارِث بن كَلَدة وعُقْبَة بن أبي مُعَيْط إلى نَجْران ليتعلّموا من عُلماء اليَهود مَسائِلَ ويسألوا بها رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله). وكان فيها: سلوا محمّداً متى تقومُ الساعة؟ [فإن ادّعى عِلْمَ ذلك فهو كاذِب، فإنَّ قيامَ الساعة لم يُطْلِع اللهُ عليه مَلَكاً مُقرّباً ولا نبيّاً مُرْسَلاً، فلمّا سألوا رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله): متى تقومُ الساعةُ؟] أنزل الله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ أي جاهِل بها ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمّد: ﴿إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

---

٣ ـ الكافي ٢: ٤٥/٣.

٤ ـ الكافي ٢: ٤٥/٤.

٥ ـ الكافي ٢: ٤٥/٥.

سورة الأعراف آية ١٨٥ ـ ١٨٧

١ ـ تفسير القمي ١: ٢٤٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ [١٨٨]

١/٤١٢٠ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: كنتُ أختارُ لنَفْسي الصِّحَّة والسَّلامة.

٢/٤١٢١ ـ ابن بابويه: عن أبيه، قال: حدَّثنا سَعْد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد[1] بن سِنَان، عن خَلَف بن حَمَّاد، عن رَجُل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، في قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ﴾، قال: «يعني الفَقْر».

٣/٤١٢٢ ـ الحسين بن بِسْطَام، في كتاب (طِبّ الأئمّة (عليهم السّلام)): بإسناده عن جابر بن يزيد، قال: قال أبو جعفر الباقر (عليه السّلام): «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول في كتابه: ﴿وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ﴾ يعني الفَقْر».

٤/٤١٢٣ ـ العيّاشي: عن خَلَف بن حَمَّاد، عن رَجُل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: «إنَّ الله يقولُ في كتابه: ﴿وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ﴾ يعني الفَقْر».

قوله تعالى:

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ * فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا

سورة الأعراف آية ـ ١٨٨ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٥٠.

٢ ـ معاني الأخبار: ١/١٧٢.

(١) في المصدر: عبدالله، والظاهر صحّة ما في المتن، لرواية محمّد بن خالد عن محمّد بن سِنَان، ورواية الأخير عن خَلَف، أمّا عبدالله فلم تثبت رواية محمّد بن خالد عنه، ولا روايته عن خَلَف، بل روى خَلَف عنه. أُنظر هداية المحدثين: ١٠١ و ١٤١، معجم رجال الحديث ١٠: ٢٠٣ و ١٦: ١٣٨.

٣ ـ طبّ الأئمّة (عليهم السّلام): ٥٥.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤٣/١٢٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يُشْرِكُونَ [١٨٩ ـ ١٩٠]

١/٤١٢٤ ـ ابن بابويه: عن تَميم بن عبدالله القُرشي (رضي الله عنه)، قال: حدّثني أبي، عن حمدان بن سُليمان النَيسابوري، عن عليّ بن محمّد بن الجَهْم [1]، قال: حضرتُ مجلس المأمون وعنده الرضا عليّ بن موسى (عليهما السلام)، فقال له المأمون: يابن رسول الله، أليس من قولك: إنّ الأنبياء معصومون؟ قال: «بلى». وذكر الحديث إلى أن قال: فقال له المأمون: فما معنى قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّآ ءَاتَـٰهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَـٰهُمَا﴾؟

فقال الرضا (عليه السلام): «إنّ حَوّاء ولَدتْ لآدم (عليه السلام) خمس مائة بَطْن، في كلّ بَطْن ذكَر وأُنثى، وإنّ آدَم (عليه السلام) وحوّاء عاهدا الله تعالى ودَعَواه، وقالا: ﴿لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ * فَلَمَّآ ءَاتَـٰهُمَا صَالِحًا﴾ مِنَ ٱلنَّسْلِ خَلْقاً سَوِيّاً بَرِيئاً من الزَّمانَةِ والعاهَةِ، وكان ما آتاهُما صِنْفَين: صنفاً ذُكْراناً، وصِنْفاً إناثاً، فجعَل الصِّنْفانُ لله تعالى ذِكْرُه شُركاء فيما آتاهُما، ولم يَشْكُراه كشُكْرِ أبوَيْهِما له عزّ وجلّ، قال الله تعالى: ﴿فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾».

فقال المأمونُ: أشهَدُ أنّكَ ابنُ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) حَقّاً.

قوله تعالى:

أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ـ إلى قوله تعالى ـ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَـٰهِلِينَ [١٩١ ـ ١٩٩]

١/٤١٢٥ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله: ﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ ثُمّ احتجّ على المُلحِدين فقال: ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾، ثُمّ أدّب الله رسوله (صلّى الله عليه وآله) فقال: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَـٰهِلِينَ﴾.

٢/٤١٢٦ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سَهْل بن زِياد الآدَمي، عن مُبارك مولى الرضا (عليه السلام)، عن الرضا علي بن موسى (عليه السلام)، قال: «لا يكونُ المؤمِنُ مُؤمِناً حتّى يكونَ فيه ثلاثُ خِصال: سُنّة من ربّه، وسُنّة من نبيّه، وسُنّة من وَلِيّه. فأمّا السُنّة من ربّه

سورة الأعراف آية ١٨٩ ـ ١٩٠

١ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١/١٩٦.

(١) ذكر المصنّف وهماً سند الحديث السابق لهذا الحديث في المصدر، وقد أصلحناه وفقاً لما في المصدر.

سورة الأعراف آية ١٩١ ـ ١٩٩

١ ـ تفسير القمي ١: ٢٥٣.

٢ ـ معاني الأخبار: ١/١٨٤، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٩/٢٥٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فكِتْمانُ السِّر، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿عَالِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾ [1]، وأمّا السُّنَّةُ من نبيِّه فمُداراة الناس، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ أمر نبيَّه (صلّى الله عليه وآله) بمُداراة الناس، فقال: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَاهِلِينَ﴾، وأمّا السُّنّة من وَلِيِّه فالصَّبْرُ على البَأساء والضَّرّاء، يقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلصَّابِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [2]».

عنه، قال: حدّثني أبي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، قال: حدّثني سَهْل بن زِياد، عن الحارث بن الدهّان [3] مولى الرضا (عليه السلام)، قال: سَمِعتُ أبا الحسن (عليه السلام)، مثله [4].

٣/٤١٢٧ـ الشيخ في (مجالسه)، قال: أخبرَنا الحسين بن عُبَيدالله، عن أبي محمّد هارون بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن مَعْمَر، قال: حدّثني حَمْدان بن المُعَافى، عن حَمُّويه بن أحمد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى العَلَوي، قال: قال لي جعفر بن محمّد (عليهما السلام): «أنّه ليَعْرِض لي صاحِبُ الحاجَةِ فأُبادِرُ إلى قَضائِها مَخافة أن يستَغْني عنها صاحِبُها، ألا وإنَّ مَكارِمَ الدُّنيا والآخِرَة في ثَلاثةِ أحرُف من كتاب الله عزَّ وجلَّ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَاهِلِينَ﴾، وتفسيرُه أن تَصِلَ مَنْ قَطَعَك، وتَعْفُوَ عمَّن ظَلَمَك، وتُعطيَ مَنْ حرَمك».

٤/٤١٢٨ـ العيّاشي: عن الحسن [1] بن عليّ بن النُّعمان، عن أبيه، عمَّن سَمِعَ أبا عبدالله (عليه السلام) وهو يقول: «إنَّ الله أدَّب رسولَه (عليه وآله السلام)، فقال: «يا مُحمَّد ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَاهِلِينَ﴾، قال: خُذْ مِنْهُم ما ظَهَر وما تَيسَّرَ، والعَفْو: الوَسَط».

٥/٤١٢٩ـ عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾. قال: «بالولاية» ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَاهِلِينَ﴾، قال: «عنها» يعني الولاية.

قوله تعالى:

وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ [٢٠٠]

١/٤١٣٠ـ عليّ بن إبراهيم، قال: إنْ عَرَض في قَلْبِكَ منهُ شَيءٌ وَوَسْوَسَةٌ فاستَعِذْ بِاللهِ إنّه سَمِيعٌ عَليمٌ.

---

(١) الجن ٧٢: ٢٦ ـ ٢٧.

(٢) البقرة ٢: ١٧٧.

(٣) في المصدر: الدلهاث، ولعلّه الصواب، أُنظر معجم رجال الحديث ٧: ١٤٦.

(٤) الخصال: ٧/٨٢.

٣ ـ الأمالي ٢: ٢٥٨.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٢٦/٤٣.

(١) في المصدر: الحسين، وهو تصحيف صوابه ما في المتن، أُنظر رجال النجاشي: ٨١/٤٠ ومعجم رجال الحديث ٥: ٥٦ و ٦: ٥١.

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٢٧/٤٣.

سورة الأعراف آية ـ ٢٠٠ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ٢٥٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَآئِفٌ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ـ إلى قوله تعالى ـ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا [٢٠١ ـ ٢٠٣]

١/٤١٣١ ـ محمّد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَآئِفٌ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾، قال: «هو العَبْدُ يَهُمُّ بالذَّنْبِ ثُمَّ يتذكّر فيُمْسِك، فذلك قوله: ﴿تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾».

٢/٤١٣٢ ـ ابن بابَوَيه: عن أبيه، قال: حدّثنا سَعْد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن ابن المُغيرة، عن أبي الصَّبّاح الكِنَاني، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله[1] (عليه السلام)، قال: «مِنْ أشدّ ما عَمِلَ العِبادُ إنصافُ المرء من نَفْسِه، ومُواساته أخاه، وذِكْرُ اللهِ على كلّ حال».

قال: قلتُ: أصلحَك الله، وما وَجْهُ ذِكْرِ الله على كلّ حال؟ قال: «يذكُر اللهَ عند المَعْصِية يَهُمُّ بها، فيَحولُ ذِكْرُ الله بينَه وبينَ تلك المَعصِيَة، وهو قولُ الله عزّ وجلّ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَآئِفٌ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾».

عنه، قال: حدَّثنا محمّد بن عليّ ماجِيلَوَيْه (رضي الله عنه)، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن المُغيرة، عن أبي الصَّبّاح الكِنَاني، عن أبي بَصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) مثله[2].

٣/٤١٣٣ ـ العيّاشي: عن زَيْد بن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته عن قول الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَآئِفٌ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾، قال: «هو الذَّنْبُ يَهُمُّ به العَبْدُ فيتذكّر فيَدَعُه».

٤/٤١٣٤ ـ عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته عن قول الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَآئِفٌ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ ما ذلك الطائف؟ فقال: «هو السيّء يَهُمُّ العبدُ به ثُمَّ يَذْكر الله

سورة الأعراف آية ٢٠١ ـ ٢٠٣

١ ـ الكافي ٢: ٧/٣١٥.

٢ ـ معاني الأخبار: ٢/١٩٢.

(١) في المصدر: أبي جعفر.

(٢) الخصال: ١٣١/١٣٨.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٢٨/٤٣.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٢٩/٤٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيُبْصِر ويُقْصِر».

٥/٤١٣٥ ـ أبو بصير: عنه، قال: «هو الرجُل يَهُمُّ بالذنب ثُمَّ يتذكَّر فيَدَعُه».

٦/٤١٣٦ ـ عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا إِذا مَسَّهُمْ طَآئِفٌ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا﴾ قال: إذا ذَكَّرهُم الشَّيطانُ المَعاصي وحَمَلَهُم عليها يذكُرونَ الله ﴿فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ * وَإِخْوَانُهُمْ﴾ من الجِنّ ﴿يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ﴾ أي لا يُقصِرون عن تَضْليلهم ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِـَٔايَةٍ قَالُوا﴾ قُرَيش ﴿لَوْلا ٱجْتَبَيْتَهَا﴾ وجوابُ هذا في الأنعام، في قوله تعالى: ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمَّد ﴿لَوْ أَنَّ عِنْدِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾ يعني من الآيات ﴿لَقُضِىَ ٱلأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ﴾، وقوله في بني إسرائيل: ﴿وَمَا نُرْسِلُ بِالأَيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفاً﴾.

قوله تعالى:

وَإِذَا قُرِىءَ ٱلْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ [٢٠٤]

١/٤١٣٧ ـ ابن بابويه في (الفقيه): بإسناده، عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «وإن كُنْتَ خَلْفَ إمامٍ فلا تَقْرأنَّ شيئاً في الأُولَيَيْن، وأنْصِتْ لِقراءتِه، ولا تَقْرأنَّ شيئاً في الأخيرَتَيْن، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول [1]: ﴿وَإِذَا قُرِىءَ ٱلْقُرْآنُ﴾ يعني في الفريضة خَلْفَ الإمام ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ فالأخيرتان تابِعَتان للأُولَيَيْن».

٢/٤١٣٨ ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن حمَّاد بن عيسى، عن مُعاوية بن وَهْب، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُه عن الرجُلِ يَؤمّ القَوْمَ وأنتَ لا تَرْضى به في صلاة يُجْهَرُ فيها بالقراءة؟ فقال: «إذا سَمِعتَ كتابَ الله يُتْلَى فأنْصِتْ له».

فقلت له: فإنَّه يشهَدُ عليَّ بالشِرك؟ قال: «إن عَصى الله فأطِعِ الله» فرَدَدْتُ عليه فأبى أن يُرخِّص لي.

قال: فقلتُ له: أُصَلّي إذن في بيتي، ثمّ أخرُج إليه؟ فقال: «أنت وذاك ـ وقال ـ: إنَّ علياً (عليه السلام) كان في صَلاةِ الصُبح فقرأ ابن الكَوّاء وهو خَلْفَه: ﴿وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ﴾ [1] فأنْصَتَ عليٌّ (عليه السلام) تعظيماً للقرآن حتّى فَرَغ من الآية، ثمّ عاد في قِراءتِه، ثمّ أعادَ ابنُ الكوّاء

---

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٣٠/٤٤.

٦ ـ تفسير القمّي ١: ٢٥٣.

سورة الأعراف آية ـ ٢٠٤ ـ

١ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ١١٦٠/٢٥٦.

(١) في المصدر زيادة: للمؤمنين.

٢ ـ التهذيب ٣: ١٢٧/٣٥.

(١) الزمر ٣٩: ٦٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الآية، فأنصت عليّ (عليه السلام) أيضاً، ثمّ قرأ فأعاد ابن الكوّاء، فأنصت عليّ (عليه السلام)، ثمّ قال: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ﴾ [٢] ثمّ أتمّ السورة، ثمّ ركع».

٣/٤١٣٩ ـ العيّاشي: عن زُرارة، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾ في الفريضة، خلف الإمام ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾».

٤/٤١٤٠ ـ عن زُرارة، قال: سمعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «يَجِبُ الإنصاتُ للقُرآنِ في الصَلاةِ وفي غَيْرِها، وإذا قُرِئ عندك القُرآنُ وَجَب عليك الإنصاتُ والاستِماع».

٥/٤١٤١ ـ عن أبي كَهْمَس، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «قرأ ابن الكَوّاء خَلْفَ أميرِالمؤمنين (عليه السلام): ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [١] فأنصت [٢] أميرُالمؤمنين (عليه السلام)».

٦/٤١٤٢ ـ الطَّبْرسي: اختُلِفَ في الوقتِ المأمور بالإنصات للقُرآن والاستِماع له، فقيل: إنّه في الصَلاة خاصّة خَلْفَ الإمام الذي يُؤتَمُّ به إذا سَمِعْتَ قراءته. ورُوي عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه قال: «يجب الإنصاتُ للقُرآنِ في الصَلاة وغيرها». وعن عبدالله بن أبي يَعْفُور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلتُ له: الرجُل يَقْرأ القُرآن، أيَجِبُ على مَنْ سَمِعَه [١] الإنصاتُ والاستِماعُ؟ قال: «نعم، إذا قُرِيء القُرآنُ وجَب عليكَ الإنصاتُ والاستِماعُ».

قوله تعالى:

وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً ـ إلى قوله تعالى ـ وَلَهُ يَسْجُدُونَ [٢٠٥ ـ ٢٠٦]

١/٤١٤٣ ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً﴾، قال: في الظُّهر والعَصر.

---

(٢) الرّوم ٣٠: ٦٠.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٣١/٤٤.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٣٢/٤٤.

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٣٣/٤٤.

(١) الزّمر ٣٩: ٦٥.

(٢) في المصدر زيادة: له.

٦ ـ مجمع البيان ٤: ٧٩١ و ٧٩٢.

(١) في «ط»: القرآن، وأنا في الصلاة هل يجب عليّ.

سورة الأعراف آية ٢٠٥ ـ ٢٠٦

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٥٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢/٤١٤٤ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حَمّاد، عن حَريز، عن زُرارة، عن أحَدِهما (عليهما السّلام)، قال: «لا يكتُب المَلَك إلّا ما سَمِع، وقال الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً﴾ ولا يعلمُ ثوابَ ذلِك الذّكر في نَفْسِ الرجل غيرُ الله عزّ وجلّ لعظَمَتِه».

٣/٤١٤٥ـ وعنه: عن عِدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فَضّال، رفَعه، قال: «قال الله عزّ وجلّ لعيسى (عليه السّلام): يا عيسى، اذكُرْني في نَفْسِك أذكُرْكَ في نَفْسي، واذكُرْني في مَلَئِك أذكُرْكَ في مَلأ خير مِنْ مَلأ الآدَميّين. يا عيسى، ألِنْ لي [1] قلبَك وأكْثِرْ ذِكْري في الخَلَوات، واعْلَمْ أنّ سُرُوري أن تُبَصْبِصَ إليّ [2]، وَكُنْ في ذلك حَيّاً ولا تَكُنْ مَيتاً».

٤/٤١٤٦ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حَمّاد، عن الحسين بن المُختار، عن العَلاء بن كامِل، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: «﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ﴾ عِنْدَ المَساء: لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، له المُلْكُ وله الحَمْدُ، يُحيي ويُميتُ، ويُميتُ ويُحيي، وهو على كلّ شَيءٍ قَدِير».

قال: قلتُ: بيَدِه الخَيْر؟ قال: «إنّ بيَدِه الخَير، ولكِنْ قُلْ كَما أقولُ عَشْر مَرّات، وأعوذ بالله السميع العليم حين تَطلُع الشمس وحين تَغْرُب عشر مرّات».

٥/٤١٤٧ـ الحسين بن سعيد في كتاب (الزُّهد): عن حَمّاد، عن حَريز، عن زُرارة، عن أحدهما (عليهما السّلام)، قال: «لا يكتُبُ المَلَكُ إلّا ما يسمَع، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً﴾ ـ قال ـ: لا يعلَمُ ثَوابَ ذلِكَ الذِّكر إلّا [1] الله تعالى».

٦/٤١٤٨ـ العيّاشي: عن زُرارة، عن أحدِهما (عليهما السّلام)، قال: «لا يكتُبُ المَلَكُ إلّا ما أسْمَعَ نفسَه، وقال الله: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً﴾ ـ قال ـ: لا يَعْلَمُ ثَوابَ ذلِكَ الذِّكر في نَفْسِ العَبْدِ لِعَظَمَتِه إلّا الله ـ وقال ـ: إذا كُنْتَ خَلْفَ إمامٍ تأتمُّ به فأنْصِتْ وسَبِّحْ في نَفْسِك».

٧/٤١٤٩ـ عن إبراهيم بن عبدالحَميد، برفَعه، قال: قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ

---

٢ ـ الكافي ٢: ٤/٣٦٤.

٣ ـ الكافي ٢: ٣/٣٦٤.

(١) في «ط»: الزمني.

(٢) أي تُقبل إليّ بخوفٍ وطَمَعٍ... وقيل: إنّ التبصبصة هي أن ترفع سَبّابتيك إلى السماء وتُحرّكهما وتدعو... وأصلُها من تحريك الكلب ذَنَبه طَمَعاً أو خوفاً. «مجمع البحرين ـ بصبص ـ ٤: ١٦٤».

٤ ـ الكافي ٢: ١٧/٣٨٣.

٥ ـ كتاب الزهد: ١٤٤/٥٣.

(١) في المصدر: الذكر في نفس العبد غير.

٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٣٤/٤٤.

٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٣٥/٤٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تَضَرُّعاً﴾ يعني مُسْتكيناً، ﴿وَخِيفَةً﴾ يعني خوفاً مِن عَذابه ﴿وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ﴾ يعني دون الجَهْر من القِراءة ﴿بِالْغُدُوِّ وَٱلآصَالِ﴾ يعني: بالغَدَاة والعَشيّ».

٨/٤١٥٠ ـ عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَٱلآصَالِ﴾، قال: «تقولُ عند المساء: لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، له المُلْكُ وله الحَمْدُ، يُحيي ويُميتُ، ويُميتُ ويُحيي، وهو على كُلِّ شيءٍ قدير».

قلتُ: بيَدِهِ الخير؟ قال: «بيَدِه الخَيْر، ولكِنْ قُلْ كَما أقولُ لَكَ عَشرَ مَرّات، وأعوذُ بالله السميع العليم من هَمَزاتِ الشَياطين، وأعوذُ بك ربِّ أن يَحْضُرون، إنَّ الله هو السَميع العَليم. عشر مرّات حين تَطْلُع الشَمْس، وعَشر مرّات حين تَغْرُب».

٩/٤١٥١ ـ محمّد بن مَرْوان، عن بعض أصحابه، قال: قال جعفر بن محمّد (عليهما السلام): «استعيذُ [1] بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وأعوذُ بالله أن يَحْضُرونَ، إنَّ الله هو السَميع العليم. وقُل: لا إله إلّا الله، وحْدَه لا شَريك له، له المُلك وله الحَمد، يُحيي ويُميت، ويُميتُ ويُحيي، وهو على كلّ شيء قدير».

فقال له رجل: مفروض هو؟ قال: قال: «نعم، مَفروضٌ هو مَحْدود، تقولُه قبلَ طُلوعِ الشَمْس وقَبْلَ الغُروب عَشْرَ مَرّات، فإن فاتَكَ شيءٌ منها فاقْضِه من الليل والنهار».

١٠/٤١٥٢ ـ الطَبْرسي: في معنى الآية، عن زُرارة، عن أحدِهما (عليهما السلام)، قال: «مَعْناه: إذا كُنْتَ خَلْفَ إمامٍ تأتَمُّ به فأنْصِتْ، وسَبِّحْ في نَفْسِكَ» يعني فيما لا يجهَرُ الإمام فيه بالقِراءة.

١١/٤١٥٣ ـ وقال عليّ بن إبراهيم، في معنى الآية، قال: بالغَدَاة ونِصْف النهار [1] ﴿وَلا تَكُنْ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ * إِنَّ ٱلَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ﴾ يعني الأنبياء والرُسُل والأئمّة (عليهم السلام) ﴿لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾.

---

٨ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٣٦/٤٥.

٩ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٣٧/٤٥.

(١) في المصدر: استعيذوا.

١٠ ـ مجمع البيان ٤: ٧٩٢.

١١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٥٤.

(١) في المصدر: بالغداة والعشي.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المُسْتَدرك

(سُورةُ الأعراف)

قوله تعالى:

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِى دَارِهِمْ جَاثِمِينَ [٧٨]

١ ـ عن جابر بن عبدالله، قال: لمّا مرّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بالحجر في غزوة تبوك قال لأصحابه: «لا يَدْخُلَنَّ أحَدٌ منكم القريةَ ولا تَشْرَبُوا من مائِهم ولا تدخُلوا على هؤلاء المُعَذَّبين إلّا أن تكونوا باكينَ أن يُصيبَكُمُ الذي أصابَهم».

ثمّ قال: «أما بَعْدُ، فلا تَسْألوا رَسولَكُمُ الآياتِ، هؤلاءِ قَومُ صالِح سألوا رَسولَهُم الآية، فبَعث الله لهم النّاقة، وكانت تَرِدُ من هذا الفَجّ وتَصْدُر من هذا الفَجّ، تَشْرَبُ ماءَهم يومَ وُرودِها ـ وأراهُم مُرْتَقى الفَصيلِ حين ارتَقى في القارَة[1] ـ فعَتَوْا عن أمرِ ربِّهم فعقَروها، فأهلك اللهُ مَنْ تحت أديمِ السّماء منهم في مَشارِق الأرض ومَغارِبها إلّا رَجُلاً واحداً يقال له: أبو رِغال، وهو أبو ثَقيف، كان في حَرَمِ الله فمَنَعَهُ حَرَمُ اللهِ مِن عَذابِ الله، فلمّا خَرج أصابه ما أصابَ قومَه فدُفِنَ، ودُفِنَ معَه غُصْنٌ من ذَهَب، وأراهُم قَبْرَ أبي رِغال. فنزَل القومُ فابتَدروه بأسيافهم، وحثوا عنه، فاستخرجوا ذلك الغُصْن، ثمّ قنّع رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) رأسَه وأسرَع السَّيْرَ حتى جازَ الوادِي».

قوله تعالى:

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ـ إلى قوله عزّ وجلّ ـ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ

مستدرك سورة الأعراف آية ـ ٧٨ ـ

١ ـ مجمع البيان ٤: ٦٨٢.

(١) القارَة: الجُبيل الصغير المنقطع عن الجبال. «أقرب الموارد ـ قور ـ ٢: ١٠٥١».

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عَاقِبَةُ المُجْرِمِينَ [٨٢-٨٤]

١ ـ عن ابن عباس: أنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) قال: «لعَن الله مَنْ تَوَلّى غير مَواليه، ولعَن الله مَنْ غيّر تخُومَ الأرض، ولعَن الله مَنْ كَمِهَ أعمَى عن السبيل، ولعَن الله مَن لعَن والِدَيه، ولعَن الله مَنْ ذَبَح لِغَيْرِ الله، ولعَن الله مَنْ وقَع على بَهِيمة، ولعَن الله مَنْ عَمِلَ عَمَل قومِ لُوط» ثلاث مرّات.

٢ ـ عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «إنَّ مِنْ أخْوَف ما أخافُ على أُمّتي عَمل قومِ لوط».

٣ ـ عن ابن عباس، أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: «مَن وجدتموه يعمل عمل قوم لُوط، فاقتلوا الفاعل والمفعول به».

قوله تعالى:

وَإِنْ كَانَتْ طَائِفَةٌ ـ إلى قوله تعالى ـ وَأَنتَ خير الفاتِحِينَ [٨٧-٨٩]

١ ـ عن ابن عبّاس قال: وكانَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إذا ذكر شُعيباً يقول: «ذاكَ خَطيبُ الأنبياء» لِحُسْنِ مُراجَعَتِه قَوْمَه فيما دَعاهُم إليه، وفيما رَدُّوا عليه وكذَّبوه وَتَواعَدُوه بالرَّجْمِ والنَّفْي مِن بِلادِهم.

٢ ـ عن الباقر (عليه السلام) قال: «أمّا شُعَيب فإنّه أُرسِل إلى مَدْيَن، وهي لا تَكْمُل أربعين بيتاً».

٣ ـ وكان ميرالمؤمنين (عليه السلام) يقول إذا لَقي العَدُوَّ مُحارِباً:

«اللَّهُمَّ أفْضَتِ [إلَيْكَ] القُلُوبُ وَمُدَّتِ الأعْناقُ، وَشَخَصتِ الأبْصارُ، وَنَقِلَتِ الأقْدامُ، وأُنْضِيَتِ الأبْدانُ، اللَّهُمَّ قَدْ صَرَّحَ مَكْنُونُ الشَّنآنِ، وَجَاشَتْ مَراجِلُ الأضْغانِ، اللَّهُمَّ إنّا نَشْكُو إلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنا، وكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وتَشَتُّتَ أهْوائِنا رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ».

٤ ـ الراوندي في (قصص الأنبياء): عن ابن بابويه، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن شاذان بن أحمد بن عُثمان البرواذي، حدّثنا أبو عليّ محمّد بن محمّد بن الحارث بن سُفيان الحافِظ السَّمَرْقَنْدي، حدّثنا صالح بن سعيد التِّرمِذي، عن عبدالمُنْعِم بن إدريس، عن أبيه، عن وَهْب بن مُنَبِّه اليَماني، قال: إنّ شُعَيْباً

مستدرك سورة الأعراف آية ٨٢ ـ ٨٤

١ و ٢ و ٣ ـ الدر المنثور ٣: ٤٩٧.

مستدرك سورة الأعراف آية ٨٧ ـ ٨٩

١ ـ الدرّ المنثور ٣: ٥٠١.

٢ ـ كمال الدين وتمام النعمة: ٢/٢٢٠.

٣ ـ نهج البلاغة: ١٥/٣٧٣.

٤ ـ قصص الأنبياء (للراوندي): ١٤٦/١٥٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وأيّوبَ (صلوات الله عليهما) وَبَلْعَمَ بن باعورا كانوا من وُلدِ رَهْطٍ آمنوا لإبراهيمَ يومَ أُحرِقَ فنَجا، وهاجَروا معه إلى الشّام، فزوَّجَهُم بناتَ لُوطٍ، فكلُّ نبيٍّ كان قَبْلَ بَنِي إسرائيل وبعد إبراهيم (صلوات الله عليه) مِنْ نَسْلِ أُولئِكَ الرَّهْط، فبعَث الله شُعَيْباً إلى أهْلِ مَدْيَن، ولم يكونوا فَصِيلَةَ شُعَيْبٍ ولا قَبيلَتَه التي كان منها، ولكنّهم كانوا أُمّةً مِنَ الأُمَم بعَثَ إليهم شُعَيْبَ (صلوات الله عليه)، وكان عليهم مَلِكٌ جَبّارٌ، لا يُطيقُه أحَدٌ مِنْ مُلوكِ عَصْرِه، وكانوا يَنْقُصون المِكْيالَ والميزان، ويَبْخَسُونَ الناسَ أشياءَهُم، مَع كُفْرِهم بالله وتكذِيبهم لنبيِّه وعُتُوّهم، وكانوا يَسْتَوْفُونَ إذا اكتالوا لأنْفُسِهِم أو وَزنوا لها، فكانوا في سَعَةٍ من العَيْشِ، فأمرَهُمُ المَلِكُ باحتِكارِ الطَّعامِ ونَقْصِ مكاييلهم ومَوازينهم، ووَعَظَهُم شُعَيْبٌ فأرسَل إليه المَلِكُ: ما تقولُ فيما صنَعْتُ؟ أراضٍ أم أنت ساخِط؟

فقال شُعَيْبٌ: أوحى الله تعالى إليّ أنّ المَلِكَ إذا صَنَع مِثْلَ ما صنَعْتَ يُقال له مَلِكٌ فاجِر. فكذّبه المَلِكُ وأخرَجَه وقومَه من مَدينَتِه، قال الله تعالى حكايةً عنهم: ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا﴾.

فزادَهُم شُعَيْبٌ في الوَعْظ، فقالوا: يا شعيب: ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾ [1] فآذَوْهُ بالنَّفْيِ من بِلادهم، فسلّط الله عليهم الحَرَّ والغَيْمَ حتّى أنضَجَهُم، فلَبِثوا فيه تسعةَ أيّام، وصار ماؤهم حَمِيماً لا يستطيعون شُرْبَه، فانطلقوا إلى غَيْضةٍ لهم، وهو قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ فرفَع الله لهم سَحابَةً سَوْداء، فاجتَمَعوا في ظِلّها، فأرسَل الله عليهم ناراً منها فأحْرَقَتْهُم، فلم يَنْجُ منهم أحَدٌ، وذلك قولُه تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ [2].

وإنَّ رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) إذا ذُكِرَ عِنْدَه شُعَيْبٌ قال: «ذلِكَ خَطيبُ الأنبياءِ يَوْمَ القِيامَة». فلمّا أصابَ قَوْمَه ما أصابَهُم لَحِقَ شُعَيْبٌ والّذين آمنوا معَه بمكّة، فلَم يَزالوا بها حَتّى ماتوا.

والرِّوايـة الصَّحيحة: أنَّ شُعَيْباً (عليه السلام) صار منها إلى مَدْيَنَ فأقام بها، وبها لَقِيَهُ موسى بنُ عِمْران (صلوات الله عليهما).

قوله تعالى:

حَتَّى عَفَوْا [٩٥]

١ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم المُكَتِّب (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الأسدي، قال: حدّثنا موسى بن عمران النَّخَعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، قال: حدّثني عليّ بن غراب، قال: حدّثني خير الجَعافر جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه (عليهم السلام)، قال: «قال رسول

---

(١) هود ١١: ٨٧.

(٢) الشعراء ٢٦: ١٨٩.

مستدرك سورة الأعراف آية ـ ٩٥ ـ

١ ـ معاني الأخبار: ١/٢٩١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله (صلى الله عليه وآله): حِفُّوا الشَّوارِب وأعْفُوا اللِّحَى ولا تَتَشَبَّهوا بالمَجوس». قال الكِسائي: قوله (تُعفى) يعني تُوفَّر وتُكثَّر، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿حَتَّى عَفَوا﴾ يعني كَثُرُوا.

قوله تعالى:

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ [٩٦]

١ ـ عن موسى الطائفي، قال: قالَ رسولُ الله (صلى الله عليه وآله): «أكْرِمُوا الخُبْزَ، فإنَّ الله أنزَلَهُ مِنْ بَرَكاتِ السَّماءِ، وأخْرَجَهُ مِنْ بَرَكاتِ الأرْض».

قوله تعالى:

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٤٧]

١ ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ فإنَّه مُحْكَم.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

قوله تعالى:

وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ ـ إلى قوله تعالى ـ يَقْتُلُونَنِي [١٥٠]

١ ـ الطَّبْرسيّ: رُوي عن النَّبي (صلى الله عليه وآله) أنَّه قال: «يَرْحَمُ اللهُ أخِي مُوسى (عليه السلام) لَيْسَ المُخْبَر كالمُعاين، لَقَدْ أخبَرَهُ اللهُ بِفِتْنَةِ قَوْمِه، وَقَدْ عَرَفَ أنَّ ما أخْبَرَهُ رَبُّه حَقٌّ، وأنَّه على ذلِكَ لَمُتَمَسِّك بما في يَدَيْه، فرجَع إلى قَوْمِه ورَآهم، فغَضِبَ وألقَى الألواح».

مستدرك سورة الأعراف آية ـ ٩٦ ـ

١ ـ الدرّ المنثور ٣: ٥٠٦.

مستدرك سورة الأعراف آية ـ ١٤٧ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ٢٤٠.

مستدرك سورة الأعراف آية ـ ١٥٠ ـ

١ ـ مجمع البيان ٤: ٧٤١.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢ ـ حدّثنا حمزة بن محمّد العَلَوِيّ قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني الفَضْل بن خَبّاب الجُمَحي، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم الحِمْصي، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن موسى الطائي، عن أبيه، عن ابن مسعود ـ في حديث ـ قال أميرالمؤمنين (عليه السلام): «ولي بأخي هارون أُسْوَةٌ إذ قال لأخيه: ﴿ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِى﴾ فإنْ قُلْتم لم يَسْتَضْعِفوه ولم يُشْرِفوا على قَتْلِه فقد كفَرْتُم، وإنْ قُلْتم استَضْعَفوه وأشْرَفوا على قَتْلِه، فلذلك سكتُّ عنهم، فالوَصِيّ أعْذر».

قوله تعالى:

مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى وَمَن يُضْلِلْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْخَاسِرُونَ [١٧٨]

١ ـ عن جابر، قال: كان رسولُ الله (صلى الله عليه وآله) يقول في خُطْبَتِه: «نَحْمدُ اللهَ ونُثْنِي عليه بما هو أهْلُه ـ ثمّ يقول ـ: مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ له، ومَنْ يُضْلِلْ فلا هادِيَ له، أصْدَقُ الحديث كِتابُ الله، وأحسَنُ الهَدى هُدى محمّد، وشَرُّ الأُمورِ مُحْدَثاتُها، وكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ، وكُلُّ ضَلالَةٍ فِي النّار ـ ثمّ يقول ـ: بُعِثْتُ أنا والسّاعَةَ كَهاتَيْنِ».

jabir.abbas@yahoo.com

٢ ـ علل الشرائع: ١٤٨/٧.

مستدرك سورة الأعراف آية ـ ١٧٨ ـ

١ ـ الدرّ المنثور ٣: ٦١٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سورة الأنفال

فضلها:

١/٤١٥٤ ـ ابن بابويه: بإسناده عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: «مَن قَرأ سورةَ الأنفال وسورة بَراءة في كلِّ شَهْرٍ لم يَدْخُلْهُ نِفاقٌ أبَداً، وكان من شيعةِ أميرالمؤمنين (عليه السّلام)».

٢/٤١٥٥ ـ الشيخ: بإسناده عن عليّ بن الحسَن بن فَضّال، عن محمّد بن عليّ، عن أبي جَميلة. قال: وحدّثني محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن أبي جَميلة، عن محمّد بن عليّ الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: «سورةُ الأنفالِ فيها جَدْعُ الأنْفِ».

٣/٤١٥٦ ـ العيّاشي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، قال: سَمِعْتُه يقول: «مَنْ قَرأ سورةَ بَراءَة والأنفال في كلِّ شهر لم يَدْخُلْهُ نِفاقٌ أبَداً، وكان من شيعة أميرالمؤمنين (عليه السّلام) حقّاً، وأكَل يومَ القيامَةِ من مَوائِد الجنّةِ مع شيعته حتّى يَفْرُغ الناسُ من الحِساب».

وفي رواية أُخرى عنه: «في كلِّ شهرٍ، لم يدخُلْه نِفاق أبداً، وكان من شيعة أميرالمؤمنين (عليه السّلام) حقّاً»[1].

٤/٤١٥٧ ـ محمّد بن مسلم، قال: سَمِعْتُ أبا جعفر (عليه السّلام) يقول: «في سورة الأنفال جَدْع الأُنوف».

٥/٤١٥٨ ـ ومن كتاب (خواصّ القرآن): وروي عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، أنّه قال: «من قرأ هذه السورة فأنا

سورة الأنفال ـ فضلها ـ

١ ـ ثواب الأعمال: ١٠٦.

٢ ـ التهذيب ٤: ٣٧١/١٣٣.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١/٤٦.

(١) تفسير العيّاشي ٢: ٢/٤٦.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣/٤٦.

٥ ـ خواصّ القرآن: ٤١ (مخطوط).

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

شُفيعٌ له يومَ القيامة، وشاهِدٌ أنّه بَرِيءٌ من النِفاق، وكُتِبَتْ له الحَسنات بعدَد كُلِّ مُنافِق، ومن كتبَها وعلّقها عليه لم يقِفْ بين يدَي حاكِمٍ إلّا وأخَذ حقَّه وقَضى حاجتَه، ولم يتعدَّ عليه أحدٌ ولا يُنازِعه أحَدٌ إلّا وظَفِر به، وخرَج عنه مسروراً، وكان له حِصْناً».

قوله تعالى:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ [١]

١/٤١٥٩ ـ الطَّبْرسي: في (جوامع الجامع): قرأ ابنُ مسعود، وعليّ بن الحسين زينُ العابدين، والباقر والصادق (عليهم السلام): «يَسْأَلونَك الأنْفَالَ».

٢/٤١٦٠ ـ محمّد بن يعقوب: عن أبي عليّ الأشْعَريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار ومحمّد بن إسماعيل، عن الفَضْل بن شاذان، جميعاً، عن صَفْوان بن يحيى، عن ابن مُسْكَان، عن محمّد الحَلَبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾، قال: «مَن ماتَ وليسَ له مَوْلىً فمالُهُ من الأنفال».

٣/٤١٦١ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحُسَين بن سَعيد، عن القاسم بن محمّد، عن رِفاعَة، عن أبان بن تَغْلِب، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في الرجُلِ يَموت لا وارِثَ له ولا مَوْلى، قال: «هو مِنْ أهلِ هذهِ الآيةِ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾».

٤/٤١٦٢ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زِياد ومُحمَّد بن يَحيى، عن أحمد بن محمّد، جميعاً، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «مَن ماتَ وليسَ له وارِثٌ من قَرابَتِه ولا مَولى عَتاقَة قد ضَمِن جَريرَته، فمالُهُ مِن الأنفال».

٥/٤١٦٣ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن حَفْص بن البَخْتَري، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «الأنفالُ: ما لَمْ يُوجَفْ عليه بَخَيْلٍ ولا رِكاب، أو قوم صالَحوا أو قوم أعْطوا بأيديهم، وكلُّ أرضٍ خَرِبَةٍ وبُطُونِ الأوْدِيَة فهو لِرَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، وهو للإمام من بَعْدِه يضَعُه حَيثُ يَشاء».

سورة الأنفال آية ـ ١ ـ

١ ـ جوامع الجامع: ١٦٤.

٢ ـ الكافي ٧: ٤/١٦٩.

٣ ـ الكافي ١: ١٨/٤٥٩.

٤ ـ الكافي ٧: ٢/١٦٩.

٥ ـ الكافي ١: ٣/٤٥٣.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٦/٤١٦٤ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن حَمّاد بن عُثمان، عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «مَنْ ماتَ وترَكَ دَيْناً فعلَينا دَينه وإلينا عِياله، ومَنْ ماتَ وترَكَ مالاً فلوَرَثَتِه، ومَنْ ماتَ ولَيسَ له مَوَالٍ فمالُه من الأنفال».

٧/٤١٦٥ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن العبد الصالح (عليه السلام)، قال: «الأنفالُ: كلُّ أرضٍ خَرِبَةٍ قد بادَ أهلُها، وكلّ أرضٍ لم يُوجَفْ عليها بخَيْلٍ ولا رِكاب، ولكن صالَحُوا صُلْحاً وأعْطَوا بأيديهم على غَيرِ قِتال». قال: «وله ـ يعني الوالي ـ رُؤوس الجِبال وبُطون الأوْدِيَة والآجام [1] وكلّ أرض مَيْتَة لا رَبَّ لها، وله صَوافي [2] المُلوك ما كان في أيدِيهم من غير وَجْهِ الغَصْب، لأنَّ الغَصْبَ كلَّه مَردودٌ، وهو وارِثُ مَنْ لا وارِثَ له، ويَعول مَنْ لا حِيلَةَ له».

٨/٤١٦٦ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحَكَم، عن عليّ بن أبي حَمْزَة، عن محمّد بن مُسْلم، قال: سَمِعتُ أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «الأنفالُ هو النَّفْلُ، وفي سورة الأنفال جَدْعُ الأنف».

٩/٤١٦٧ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن شُعَيْب، عن أبي الصَّبّاح [1]، قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): «نحنُ قومٌ فَرَضَ الله طاعَتنا، لنا الأنفال، ولنا صَفْوُ المال».

١٠/٤١٦٨ ـ وعنه: بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن أبي عُمَير، عن سَيف بن عَمِيرَة، عن أبي الصَّبّاح الكِناني، عن أبي عبدالله (عليه السلام): «نحنُ قَوْمٌ فَرَضَ الله عزَّ وجلَّ طاعَتنا، لنا الأنفال، ولنا صَفْوُ المال، ونحنُ الراسِخون في العلم، ونحن المَحْسُودُون الذين قال الله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [1]».

١١/٤١٦٩ ـ محمّد بن الحسن الصفّار: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عُمَير، عن سَيْف بن عَمِيرَة، عن أبي الصَّبّاح الكِناني، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «يا أبا الصَّبّاح، نحنُ قَومٌ فَرَضَ الله طاعتَنا، لنا الأنفال» وذكر الحديث مثل ما تقدّم.

---

٦ ـ الكافي ٧: ١/١٦٨.

٧ ـ الكافي ١: ٤/٤٥٥.

(١) الآجام: جمع أَجَمَة: الشجر المُلتفّ. «مجمع البحرين ـ أجم ـ ٦: ٤٦».

(٢) الصوافي: ما اصطفاه ملك الكُفّار لنفسه. «مجمع البحرين ـ صفا ـ ١: ٢٦٤».

٨ ـ الكافي ١: ٦/٤٥٦.

٩ ـ الكافي ١: ١٧/٤٥٩.

(١) في «س» و «ط»: عن أبي الصالح، تصحيف صوابه ما في المتن، أُنظر الأحاديث الثلاثة الآتية ومعجم رجال الحديث ٢١: ١٩١.

١٠ ـ الكافي ١: ٦/١٤٣.

(١) النّساء ٤: ٥٤.

١١ ـ بصائر الدرجات: ١/٢٢٢.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٢/٤١٧٠ ـ الشيخ: بإسناده عن عليّ بن الحسن بن فَضّال، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي عُمَير، عن سَيْف بن عَمِيرَة، عن أبي الصَّبّاح الكِناني، قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): «نحنُ قَوْمٌ فرَض الله طاعتَنا، لنا الأنفال» وذكر الحديث مثل ما تقدّم.

١٣/٤١٧١ ـ وعنه: بإسناده عن عليّ بن الحَسن بن فَضّال، عن حَمّاد، عن حَريز، عن زُرارَة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلتُ له: ما يقول الله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾؟

قال: «الأنفال لله وللرسول (صلّى الله عليه وآله)، وهي كلّ أرضٍ جَلا أهلُها من غير أن يُحمَل عليها بخَيْلٍ [ولا رِجال] ولا رِكاب، فهي نَفْلٌ لله وللرّسول (صلّى الله عليه وآله)».

١٤/٤١٧٢ ـ وعنه: بإسناده عن عليّ بن الحسَن بن فَضّال، عن محمّد بن سالم، عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في الغَنيمة ـ قال: «يُخْرَج منها الخُمس، ويُقسّم ما بقي بين مَن قاتَل عليه ووَلي ذلك، وأما الفَيء والأنفال فهو خالِصٌ لرسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)».

١٥/٤١٧٣ ـ وعنه: بإسناده عن عليّ بن الحسَن بن فَضّال، عن إبراهيم بن هاشم، عن حمّاد بن عيسى، عن محمّد بن مُسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنّه سمِعَه يقول: «إنّ الأنفالَ ما كان من أرضٍ لم يَكُنْ فيها هِراقَةُ دَمٍ، أو قَوْم صُولِحوا وأعْطَوا بأيديهم، وما كان من أرضٍ خَرِبَةٍ أو بُطونِ أوديَةٍ فهذا كلُّه من الفَيء، والأنفال لله وللرسول (صلّى الله عليه وآله)، فما كان للهِ فهو للرّسولِ يَضَعُه حيثُ يُحِبُّ».

١٦/٤١٧٤ ـ وعنه: بإسناده عن عليّ بن الحسَن بن فَضّال، عن محمّد بن عليّ، عن أبي جَميلة، قال: وحدّثني محمّد بن الحسَن، عن أبيه، عن أبي جميلة، عن محمّد بن عليّ الحَلَبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُه عن الأنفال، فقال: «ما كان من الأرَضِينَ بادَ أهلُها، وفي غير ذلك الأنفال هو لنا». وقال: «سورَةُ الأنفالِ فيها جَدْعُ الأنفِ». وقال: «ما أفاءَ الله على رسولِه من أهْلِ القُرَى، فما أوْجَفْتُم عليه من خَيْلٍ ولا رِكاب، ولكنّ الله يُسلِّط رُسُلَه على مَنْ يَشاء». وقال: «الفَيء ما كان من أموالٍ لم يَكُنْ فيها هِراقَةُ دَمٍ أو قَتْلٍ، والأنفال مثل ذلك، هو بمَنْزِلَتِه».

١٧/٤١٧٥ ـ وعنه: بإسناده عن سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر، عن محمّد بن خالد البَرْقيّ، عن إسماعيل ابن سَهْل، عن حَمّاد بن عيسى، عن حَريز بن عبدالله، عن محمّد بن مُسلِم، قال: سَمِعْتُ أبا عبدالله (عليه السلام)، أنّه سُئِل عن الأنفال، فقال: «كلّ قَرْيَةٍ يَهْلِك أهلُها أو يَجْلُونَ عنها فهي نَفْلٌ لله عزّ وجلّ، نِصْفُها يُقسَّم بين الناس، ونِصْفُها لرسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فما كان لرَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) فهو للإمام».

---

١٢ ـ التهذيب ٤: ١٣٢/٣٦٧.

١٣ ـ التهذيب ٤: ١٣٢/٣٦٨.

١٤ ـ التهذيب ٤: ١٣٢/٣٦٩.

١٥ ـ التهذيب ٤: ١٣٣/٣٧٠.

١٦ ـ التهذيب ٤: ١٣٣/٣٧١.

١٧ ـ التهذيب ٤: ١٣٣/٣٧٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٨/٤١٧٦ ـ وعنه: بإسناده عن سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر، عن عُثْمان بن عيسى، عن سَماعة بن مِهْران، قال: سألتُه عن الأنفال، فقال: «كلُّ أرضٍ خَرِبَةٍ أو شيء كان للمُلوك، فهو خالِصٌ للإمام، ليس للناس فيها سَهْم ـ قال ـ: ومنها (البَحْرَين) لم يُوجَفْ عليها بخَيْلٍ ولا رِكابٍ».

١٩/٤١٧٧ ـ وعنه: بإسناده عن الحُسَين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد الجَوْهَري، عن رِفاعة بن موسى، عن أبان بن تَغْلِب، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «مَنْ يموت ولا وارِثَ له ولا مَوْلى فهو من أهل هذه الآية: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾».

٢٠/٤١٧٨ ـ وعنه: بإسناده عن عليّ بن الحسن، عن سِنْدِيّ بن محمّد، عن عَلاء، عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سَمِعْتُه يقول: «الفَيء والأنفال: ما كان من أرضٍ لم يَكُن فيها هِراقَة الدِماء، وقومٌ صُولِحوا وأعْطَوا بأيدِيهم، وما كانَ من أرضٍ خَرِبَة أو بُطونِ أودِيَةٍ فهو كُلُّه من الفَيء، فهذا لله ولرَسولِه (صلّى الله عليه وآله)، فما كان لله فهو لرَسولِه يَضَعُه حيثُ يشاء، وهو للإمام بعد الرسول (صلّى الله عليه وآله)».

وقوله: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ [1] ـ قال ـ: ألا ترى هو هذا، وأمّا قوله: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ﴾ [2] فهذا بمَنْزِلَةِ المَغْنَم، كان أبي (عليه السلام) يقول ذلك، وليس لنا فيه غير سَهْمَين: سَهْم الرسول، وسَهْم القربى، ثمّ نحنُ شُرَكاء الناس فيما بَقِي».

٢١/٤١٧٩ ـ وعنه: بإسناده عن عليّ بن الحسَن بن فَضّال، عن سِنْديّ بن محمّد، عن عَلاء، عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «الأنفالُ من النَّفْل، وفي سورةِ الأنفال جَدْعُ الأنف».

٢٢/٤١٨٠ ـ وعنه: بإسناده عن الحسَن بن محمّد بن سَماعة، عن الحُسين بن هاشِم، عن ابن مُسْكان، عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾، قال: «مَن ماتَ وليس له مولى، فمالُهُ من الأنفال».

٢٣/٤١٨١ ـ وعنه: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عُمَير، عن العَلاء، عن محمّد بن مُسْلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «مَنْ ماتَ وليس له وارِثٌ من قِبل قَرابتِه، ولا مولى عَتاقَة قد ضَمِنَ جَريرَته، فمالُه من الأنفال».

---

١٨ ـ التهذيب ٤: ١٣٣/٣٧٣.

١٩ ـ التهذيب ٤: ١٣٤/٣٧٤.

٢٠ ـ التهذيب ٤: ١٣٤/٣٧٦.

(١ و ٢) الحشر ٥٩: ٦ و ٧.

٢١ ـ التهذيب ٤: ١٤٩/٤١٥.

٢٢ ـ التهذيب ٩: ٣٨٦/١٣٧٩.

٢٣ ـ التهذيب ٩: ٣٨٧/١٣٨١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢٤/٤١٨٢ ـ وعنه: بإسناده عن الحسَن بن محمّد بن سَماعة، عن محمّد بن زِياد، عن رِفاعة، عن أبان بن تَغْلِب، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «مَنْ مَاتَ لا مَولى له ولا وَرَثَة، فهو مِنْ أهْلِ هذه الآية: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾».

٢٥/٤١٨٣ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدَّثني أبي، عن فَضالة بن أيّوب، عن أبان بن عُثمان، عن إسحاق بن عَمّار، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن الأنفال، فقال: «هي القُرى التي قد خَرِبَتْ وانجلى أهلُها، فهي لله وللرَّسولِ، وماكان للمُلوكِ فهو للإمام، وماكان مِن أرضٍ خَرِبَةٍ، وما لم يُوجَفْ[1] عليها بخَيْلٍ ولا رِكابٍ، وكلُّ أرضٍ لا رَبَّ لها والمَعادِنُ منها، ومَنْ ماتَ وليس له مَولى، فمالُه من الأنفال».

وقال: «نزَلتْ يومَ بَدْرٍ لمّا انهَزَم الناسُ، وكان أصحابُ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) على ثَلاثِ فِرَقٍ: فصِنْفٌ كانوا عند خَيْمَةِ النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، وصِنْفٌ أغاروا على النَّهْب، وفِرْقَةٌ طلَبَتِ العَدُوَّ وأسَروا وغَنِمُوا، فلمّا جمعوا الغَنائم والأسارى، تكلّمَتِ الأنصارُ في الأُسارى، فأنزَل الله تبارك وتعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[2]. فلمّا أباح الله لهم الأُسارى والغَنائم تكلّم سَعْدُ بنُ مُعاذ، وكان مِمَّنْ أقامَ عند خَيْمَةِ النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فقال: يا رسولَ الله، ما منَعَنا أن نَطلُبَ العَدُوَّ زَهادَةً في الجهاد، ولا جُبْناً من العَدُوّ، ولكنّا خِفْنا أن نَعْدُوَ مَوضِعَك فتَميلَ عليك خَيْلُ المُشركين، وقد أقام عند الخَيْمَةِ وُجوهُ المُهاجِرين والأنصار ولم يَشُكَّ أحَدٌ منهم، والناسُ كثير ـ يا رسول الله ـ والغَنائِم قَلِيلَة، ومتى نُعطي هؤلاء لم يَبْقَ لأصحابِكَ شيءٌ. وخاف أن يقسِّمَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) الغَنائِم وأسْلابَ القَتْلى بين مَنْ قاتَل، ولا يُعطي مَن تخلّف عند خيمة رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) شيئاً، فاختَلفوا فيما بينَهم حتّى سألوا رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) فقالوا: لِمَنْ هذه الغَنائِم؟ فأنزَل الله ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ فرجَع الناسُ وليسَ لهم في الغَنيمَةِ شيء.

ثمّ أنزَل الله بعد ذلك ﴿وَٱعْلَمُوٓا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾[3] فقسَّم رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) بينهم، فقال سَعْد بن أبي وقّاص: يا رسولَ الله، أتعطي فارِسَ القَوْمِ الذي يَحْمِيهم مِثْلَ ما تُعْطي الضَّعيف؟ فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ثكلَتْكَ أُمّك، وهل تُنْصَرون إلّا بضُعَفائِكم؟».

قال: «فلم يُخَمِّس رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) ببَدْرٍ، قسّمه بين أصحابه، ثمّ استقبل يأخُذ الخُمُس بعد بَدْر، ونزَل قولُه: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ بعد انقِضاء حَرْبِ بَدْر، فقد كتب ذلك في أوّل السورة، وذكر[4] بعده خُروج

---

٢٤ ـ التهذيب ٩: ٣٨٦/١٣٨٠.

٢٥ ـ تفسير القمّي ١: ٢٥٤.

(١) في المصدر: أرض الجزية لم يوجف.

(٢) الأنفال ٨: ٦٧.

(٣) الأنفال ٨: ٤١.

(٤) في المصدر: وكتب.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إلى الحَرب».

٤١٨٤/٢٦ ـ العيّاشي: عن أبي بَصير[1]، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُه عن الأنفال، فقال: «كلُّ قَريةٍ يَهلِكُ أهلُها، أو يَجْلُون عنها فهي نَفْلٌ، نِصْفُها يُقسَّم بين الناس، ونِصْفُها للرَّسُولِ (صلّى الله عليه وآله)».

٤١٨٥/٢٧ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «الأنفالُ ما لَمْ يوجَفْ عليه بخَيْلٍ ولا رِكاب».

٤١٨٦/٢٨ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُه عن الأنفال، قال: «هي القُرى التي قد جَلا أهلُها وهَلَكوا فخرِبت، فهي لله وللرَّسول».

٤١٨٧/٢٩ ـ عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سَمِعتُه يقول: «إنّ الفَيء والأنفال: ماكان من أرضٍ لم يَكُنْ فيها هِراقَة دم، أو قَوم صالَحُوا، أو قَوْم أعطَوا بأيدِيهم، وماكانَ من أرضٍ خَرِبَةٍ أو بُطونِ الأوديَة، فهذا كلُّه من الفَيء، فهذا لله وللرسول، فماكان لله فهو لرسوله، يضَعُه حيثُ يشاء، وهو للإمام من بعد الرسول».

٤١٨٨/٣٠ ـ عن بشير الدَّهّان، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «إنّ الله فَرَضَ طاعتَنا في كتابِه فلا يَسَعُ الناسَ جهلُنا، لنا صَفْو المال، ولنا الأنفال، ولنا كَرائِم القُرآن».

٤١٨٩/٣١ ـ عن أبي إبراهيم، قال: سألتُه عن الأنفال، فقال: «ماكانَ من أرْضٍ بادَ أهلُها فتلك الأنفال، فهي لنا».

٤١٩٠/٣٢ ـ عن أبي أُسامة زَيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُه عن الأنفال، فقال: «كلّ أرضٍ خَرِبَة، وكلُّ أرضٍ لم يُوجَفْ عليها خَيْل ولا رِكاب».

وزاد في رواية أُخرى عنه: «غَلَبها رسول الله (صلّى الله عليه وآله)».

٤١٩١/٣٣ ـ عن أبي بَصير، قال: سَمِعتُ أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «لنا الأنفال». قلتُ: وما الأنفالُ؟ قال: «منها المَعادِن والآجام، وكلّ أرضٍ لا رَبَّ لها، وكلّ أرضٍ بادَ أهلُها، فهي لنا».

٤١٩٢/٣٤ ـ وفي رواية أُخرى عنهما[1]، عن أبان بن تَغْلِب، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «كلُّ مَنْ مات[2]

---

٢٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤/٤٦.

(١) كذا في «ط»، وفي «س» بياض، وفي المصدر: حريز، وهو صحيح أيضاً، راجع معجم رجال الحديث ٤: ٢٥٣.

٢٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥/٤٧.

٢٨ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦/٤٧.

٢٩ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٧/٤٧.

٣٠ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨/٤٧.

٣١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٩/٤٧.

٣٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠/٤٧.

٣٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١/٤٨.

٣٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٢/٤٨.

(١) في المصدر: عن أحدهما.

(٢) في المصدر: كلّ مال.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لا مَولى له ولا وَرَثَة له، فهو مِنْ أهلِ هذه الآية: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾».

٣٥/٤١٩٣ـ وفي رواية ابن سِنان، قال: «هي القَرْيَة قد جَلا أهلُها وقد هَلَكُوا فخَرِبت فهي لله وللرسول (صلّى الله عليه وآله)».

٣٦/٤١٩٤ـ وفي رواية ابن سِنان ومحمّد الحَلَبيّ، عنه (عليه السلام)، قال: «مَن مات وليس له مولى فمالُه من الأنفال».

٣٧/٤١٩٥ـ وفي رواية زُرارة، عنه، قال: «هي كلّ أرضٍ جَلا أهلُها من غير أن تُحمِلَ عليها خَيلٌ ولا رِجالٌ ولا رِكابٌ، فهي نَفْلٌ لله وللرسول (صلّى الله عليه وآله)».

٣٨/٤١٩٦ـ عن الثُّماليّ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سَمِعتُه يقول في المُلوك الذين يقطَعون الناس: «هي من الفَيء والأنفال وأشباه ذلك».

٣٩/٤١٩٧ـ وفي رواية أُخرى: عن الثُّمالي، قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ﴾، قال: «ما كان للمُلوك فهو للإمام».

٤٠/٤١٩٨ـ عن سَماعة بن مِهْران، قال: سألتُه عن الأنفال، قال: «كلّ أرضٍ خَرِبَةٍ وأشياء كانت تكون للمُلوك، فذلك خاصٌّ للإمام، ليسَ للناسِ فيه سَهْم ـ قال ـ: ومنها (البَحْرَين) لم يُوجَفْ [عليها] بخَيْلٍ ولا رِكاب».

٤١/٤١٩٩ـ عن بَشير الدَّهّان؛ قال: كنّا عند أبي عبدالله (عليه السلام) والبيتُ غاصٌّ بأهلِه، فقال لنا: «أحْبَبْتُم وأبغَضنا الناس، ووصَلْتُم وقَطَعَنا الناس، وعرَفْتُم وأنكَرَنا الناس، وهو الحَقّ، وإنّ الله اتّخَذ مُحمّداً (صلّى الله عليه وآله) عبداً قبل أن يتّخِذَه رَسولاً، وإنّ علياً (عليه السلام) عَبْدٌ نَصَحَ لله فنَصَحَه، وأحَبَّ الله فأحبَّه. وحُبُّنا بَيّن في كتابِ الله، لنا صَفْوُ المالِ، ولنا الأنفال، ونحنُ قَوم فَرَض الله طاعَتنا، وإنّكم لتأتمّون بمَنْ لا يُعْذَرُ الناسُ بجَهالَتِه، وقد قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): مَنْ ماتَ وليسَ له إمامٌ يأتَمُّ به فمِيتَتُه جاهِلِيّة، فعليكم بالطاعة، فقد رأيتُم أصحابَ عليّ (عليه السلام)».

٤٢/٤٢٠٠ـ عن الثُّماليّ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ﴾، قال: «ما كانَ للمُلوك فهو للإمام».

---

٣٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٣/٤٨.

٣٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٤/٤٨.

٣٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٥/٤٨.

٣٨ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٦/٤٨.

٣٩ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٧/٤٨.

٤٠ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٨/٤٨.

٤١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٩/٤٨.

٤٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٠/٤٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قلت: فإنّهم يقطعون [1] ما في أيديهم أولادَهم ونساءَهم وذَوي قراباتِهم وأشرافَهم، حتّى بلغ ذكر من الخِصيان، فجعَلتُ لا أقولُ في ذلك شيئاً إلّا قال: «وذلِكَ» حتّى قال: «يُعطي منه ما بين دِرْهَم إلى المائة والألف» ثمّ قال: ﴿هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [2].

٤٣/٤٢٠١ ـ عن داود بن فَرْقَد، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): بَلَغَنا أنَّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) أقطَعَ عليّاً (عليه السلام) ما سَقى الفُرات؟ قال: «نعم، وما سَقى الفُرات؟ الأنفالُ أكثَر ممّا سقى الفُرات».

قلتُ: وما الأنفال؟ قال: «بُطونُ الأوديَة ورُؤوسُ الجِبال والآجام والمَعادِن، وكُلُّ أرضٍ لم يُوجَفْ عليها خَيْلٌ ولا رِكاب، وكلُّ أرض مَيْتَةٍ قد جَلا أهلُها، وقَطائِع المُلوك».

٤٤/٤٢٠٢ ـ عن أبي مَرْيَم الأنصاري، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قوله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾، قال: «سَهْمٌ لله، وسَهْمٌ للرَّسُولِ».

قلتُ: فلِمَنْ سَهْمُ الله؟ قال: «للمُسْلِمينَ».

باب فضل الإصلاح بين الناس

١/٤٢٠٣ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سِنان، عن حَمّاد ابن أبي طَلْحَة، عن حبيب الأحْوَل، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «صَدَقة يُحِبُّها الله إصلاحٌ بينَ الناس إذا تفاسَدوا، وتَقارُبٌ بينهم إذا تباعَدوا».

عنه: بإسناده عن محمّد بن سِنان، عن حُذَيفة بن منصور، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، مثله.

٢/٤٢٠٤ ـ وعنه، بإسناده، عن ابن محبوب، عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «لأن أُصلِحَ بينَ اثنين أحبُّ إليّ من أن أتصدّق بدينارين».

٣/٤٢٠٥ ـ وعنه: بإسناده عن ابن سِنان، عن أبي حنيفة سائق الحاجّ، قال: مرَّ بنا المُفَضَّل وأنا وخَتَني [1] نتشاجَرُ في ميراثٍ فوَقف علينا ساعةً، ثمّ قال لنا: تعالَوا إلى المَنْزِل، فأتَيْناه، فأصلَح بيننا بأربع مائة دِرْهَم، فدفَعها

---

(١) في «ط» والمصدر: يعطون.

(٢) سورة ص ٣٨: ٣٩.

٤٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢١/٤٩.

٤٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٢/٤٩.

باب فضل الاصلاح بين الناس

١ ـ الكافي ٢: ١/١٦٦.

٢ ـ الكافي ٢: ٢/١٦٧.

٣ ـ الكافي ٢: ٤/١٦٧.

(١) الخَتَن: كلّ مَن كان من قِبل المرأة، مثل: الأب والأخ وهم الأَخْتان، هكذا عند العرب: وأمّا العامّة فختن الرجل عندهم: زوج ابنته. «مجمع البحرين ـ ختن ـ ٦: ٢٤٢».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

إلينا من عنده حتّى إذا اسْتَوْثَق كلُّ واحدٍ منّا مِنْ صاحِبه، قال: أما إنّها ليست من مالي، ولكن أبو عبدالله (عليه السّلام) أمرَني إذا تنازَعَ رجُلان من أصحابِنا في شيءٍ أن أُصلِحَ بينَهُما، وأفتَدِيهما من ماله، فهذا من مال أبي عبدالله (عليه السّلام).

٤/٤٢٠٦ ـ وعنه: بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن ابن سِنان، عن مُفَضَّل، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): «إذا رأيتَ بينَ اثْنَين من شيعتنا مُنازَعةً فافتَدِها من مالي».

قوله تعالى:

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ـ إلى قوله تعالى: ـ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ [٢ ـ ٦]

١/٤٢٠٧ ـ عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ الآيات، قال: إنّها نزلت في أميرالمؤمنين (عليه السّلام) وأبي ذرّ وسلمان والمِقْداد.

٢/٤٢٠٨ ـ قال عليّ بن إبراهيم: ثمّ ذكر بعد ذلك الأنفال وقِسْمَةَ الغنائِم وخُروجَ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) إلى الحَرْب، فقال: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ * يُجَادِلُونَكَ فِي ٱلْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾ وكان سَبَبُ ذلك أنّ عِيراً لقريش خرجتْ إلى الشّام فيها خَزائِنُهم، فأمر رسولُ الله أصحابَهُ بالخُروج ليأخُذوها، فأخْبَرَهم أنّ الله قد وعَدَهُ إحدى الطائِفَتَيْن: إمّا العِير، وإمّا قُرَيش إن ظَفِر بهم، فخرَج في ثلاث مائة وثلاثة عشَر رجُلاً، فلمّا قارَبَ بَدْراً كان أبو سُفيان في العِير، فلمّا بَلَغَه أنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) قد خرَج يتعَرَّض للعِير خافَ خَوفاً شديداً، ومضَى إلى الشّام، فلمّا وافى بُهْرَة [1] اكتَرى ضَمْضَم الخُزاعِيّ بعَشَرة دَنانير وأعطاه قَلُوصاً [2]، وقال له: امْضِ إلى قُرَيش وأخْبِرْهُم أنّ محمّداً والصُّباة من أهل يَثْرِب قد خرَجوا يتعرّضون لعِيركم، فأدرِكوا العِير، وأوصاه أن يَخرِمَ ناقتَه، ويقطَع أُذُنَها [3] حتّى يَسيلَ الدّم، ويَشُقَّ ثوبَه من قُبُلٍ ودُبُرٍ، فإذا دخَل مكّة ولّى وَجْهَهُ إلى دُبُر البَعير، وصاحَ بأعلى صَوتِه: يا آلَ غالِب، يا آلَ غالِب، اللطِيمة

---

٤ ـ الكافي ٢: ١٦٧/٣.

سورة الأنفال آية ٢ ـ ٦

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٥٥.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢٥٥.

(١) بُهْرَة: موضع بنواحي المدينة، أو موضع في اليمامة. «القاموس المحيط ـ بهر ـ ١: ٣٩٣».

(٢) القَلُوص من النُّوق: الشابّة. «الصحاح ـ قلص ـ ٣: ١٠٥٤».

(٣) في «ط» نسخة بدل: أنفها.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اللطِيمة [٤]، العِير العِير، أدرِكوا أدرِكوا، وما أراكُم تُدرِكون، فإنّ محمّداً والصُّباة من أهل يثرِب قد خرَجوا يتعرّضون لعِيركم. فخرَج ضَمْضَم يُبادِر إلى مكّة.

ورأت عاتكة بنت عبدالمُطّلب قبل قُدومِ ضَمْضَم في منامها بثلاثة أيّام كأنّ راكِباً قد دخَل مكّة، وهو ينادي: يا آل غالِب، يا آل غالِب [٥]، اغدُوا إلى مَصارِعكُم، صُبْحَ ثالث. ثمّ وافى بجَملِه على أبي قُبَيس، فأخَذ حَجَراً فَدَهْدَهَهُ من الجبَل، فما ترَك داراً مِن دُورِ قُرَيش إلّا أصابَه منه فِلْذَة، وكان وادي مكّة قد سالَ من أسفَلِه دَماً، فانتَبهتْ ذَعِرَةً، فأخبَرَتِ العبّاسَ بذلك، فأخبَر العبّاسُ عُتْبَةَ بن رَبيعة، فقال عُتْبَةُ: هذه مُصيبةٌ تَحْدُث في قُريش.

وفَشَتِ الرُّؤيا في قُرَيش، وبلَغ ذلك أبا جَهْل، فقال: ما رأتْ عاتِكةُ هذه الرُّؤيا، وهذه نبيّة ثانية في بني عبدالمُطّلب، واللاتِ والعُزّى لَنَنْتَظِرَنَّ ثلاثةَ أيّام، فإن كان ما رأتْ حقّاً فهو كما رأت، وإن كان غير ذلك لنَكْتُبَنّ بيننا كتاباً أنّه ما مِنْ أهلِ بيتٍ من العرَب أكذَب رِجالاً ولا نساءً من بني هاشم. فلمّا مَضى يَومٌ، قال أبو جَهْل: هذا يومٌ قد مَضى. فلمّا كان اليومُ الثاني، قال أبو جَهْل: هذان يَومان قد مَضيا، فلمّا كان اليومُ الثالث، وافى ضَمْضَمُ ينادي في الوادي: يا آل غالِب، يا آل غالِب، اللطِيمة اللطِيمة، العِيرَ العِير، أدْرِكُوا، أدْرِكُوا، وما أراكم تُدرِكون، فإنّ محمّداً والصُّباة من أهلِ يَثْرِب قد خرَجوا يتعرضون لعِيركم التي فيها خَزائِنُكم.

فتَصايَحَ الناسُ بمكّة وتهيّأوا للخُروج، وقام سُهَيْل بن عَمْرو وصَفْوان بن أُميّة وأبو البَخْتَري بن هِشام ومُنَبِّه ونبيه ابنا الحجّاج ونَوْفَل بن خُوَيلد، فقالوا: يا معاشرَ قُرَيش، والله ما أصابكم مُصيبَةٌ أعظَم من هذه، أن يَطْمَعَ محمّدٌ والصُّباة من أهل يَثْرِب أن يتعَرَّضوا لعِيركُم التي فيها خَزائِنُكم، فوالله ما قُرَشيّ ولا قُرَشِيّة إلّا ولها في هذا العِير نَشٌّ [٦] فصاعِداً، وإنْ هو إلّا الذُّلّ والصَّغار أن يَطْمَعَ محمّد في أموالِكم، ويُفرِّق بينكم وبين مَتْجَرِكُم، فاخرُجوا.

وأخرَج صَفْوانُ بنُ أُميّة خمس مائة دينار وجهّز بها، وأخرَج سُهَيْل بن عَمرو [خمس مائة]، وما بَقِي أحَدٌ من عُظَماء قُرَيش إلّا أخرَجوا مالاً، وحمَلوا ووَقروا، وأخرَجوا على الصَّعْبَة والذُّلول، لا يَمْلِكون أنْفُسَهم، كما قال الله تعالى: ﴿خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ ٱلنَّاسِ﴾ [٧] وخرَج معهم العبّاسُ بنُ عبدالمُطّلِب ونَوْفَل بن الحارث وعقيل بن أبي طالب، وأخرَجوا معهم القِيان [٨]، يشرَبون الخَمْرَ ويَضْرِبُونَ بالدُّفوف.

وخرَج رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) في ثلاث مائة وثلاثة عشَر رجُلاً، فلمّا كان بقُرْبِ بَدْرٍ على ليلةٍ منها بعَث عَدِيّ بن أبي الزغباء وبَسْبَس بن عَمْرو يتجَسّسان خبَر العِير، فأتيا ماء بَدْر وأناخا راحِلَتيهما، واستَعْذَبا مِنَ الماء، وسَمِعا جارِيَتَيْن قد تشبَّثَتْ إحداهما بالأُخرى تُطالبها بِدِرْهَم كان لها عليها، فقالت: عِير قُرَيش نَزَلَتْ أمس في

---

(٤) اللطِيمة: العِير التي تَحمِل الطيب وبَزّ التجّار، ومنه: يا قوم اللطِيمة اللطيمة، أي ادركوها «أقرب الموارد ـ لطم ـ ٢: ١١٤٥».

(٥) في المصدر: يا آل عذر، يا آل فهر.

(٦) النَّش: نِصف أُوقيّة، ويعادل عشرين دِرْهماً. «الصحاح ـ نشش ـ ٣: ١٠٢١»، وفي المصدر: شيء.

(٧) الأنفال ٨: ٤٧.

(٨) القِيان: جمع قَيْنَة: الأمة مُغنّية كانت أو غير مُغنّية. «الصحاح ـ قين ـ ٦: ٢١٨٦».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مَوضِع كذا وكذا، وهي تَنْزِلُ غداً هاهنا، وأنا أعمَلُ لهم وأقضيك. فرَجعا إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فأخبَراه بما سَمِعا، فأقبَل أبو سُفيان بالعِير، فلمّا شارَف بَدْراً تقدَّم العِير، وأقبَل وحدَه حتّى انتهى إلى ماء بَدْر، وكان بها رجُلٌ من جُهَينة، يقال له مَجدي الجُهَنِي، فقال له: مَجديّ، هل لك علم بمحمّد وأصحابه؟ قال: لا. قال: واللاّتِ والعُزّى، لئِنْ كتَمْتَنا أمْرَ محمّد لا تزال قُرَيش لك مُعاديةً إلى آخِر الدَهر، فإنّه ليس أحَدٌ مِن قُرَيش إلّا وله شيءٌ في هذه العِير نَشٌ فصاعِداً، فلا تَكتُمْني. فقال: والله ما لي عِلمٌ بمحمّد، وما بالُ محمّد وأصحابه بالتُجّار، إلّا أنّي رأيتُ في هذا اليوم راكِبَيْنِ أقبَلا واستَعْذَبا من الماء، وأناخا راحِلَتَيْهِما في هذا المكان ورَجَعا، فلا أدري مَنْ هما. فجاء أبو سُفيان إلى مَوضِع مَناخِ إبلِهِما فَفَتَّ أبعارَ الإبل بيَدِه، فوجَد فيها النَّوى، فقال: هذِه عَلائِفُ يَثْرِب، هؤلاء والله عُيونُ محمّد. فرَجَع مُسْرِعاً، وأمَر بالعِير فأخَذ بها نحو ساحِل البَحْر، وترَكوا الطَّريق ومَرُّوا مُسْرِعين.

ونزَل جَبْرَئيل على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فأخبَره أنّ العِير قد أفلَتَتْ، وأنّ قُرَيشاً قد أقبَلَتْ لتَمْنَعَ عن عِيرها، وأمرَه بالقِتال، ووعَده النَّصْر، وكانَ نازلاً بالصَّفْراء [٩]، فأحَبَّ أن يَبْلُوَ الأنصارَ لأنّهم إنّما وعَدوه أن ينصُروه في الدار، فأخبَرهم أنّ العِير قد جازَتْ، وأنّ قُرَيشاً قد أقبَلَتْ لتَمْنَعَ عِيرَها، وأنّ الله قد أمرَني بمُحارَبتِهم. فجَزِع أصحابُ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من ذلك، وخافوا خَوْفاً شديداً، فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «أشيروا عليّ». فقام أبو بكر فقال: يا رسولَ الله، إنّها قُرَيش وخُيَلاؤها، ما آمَنَتْ مُنذُ كفَرت، ولا ذلّت منذ عزّت، ولم تخرُجْ على هيئةِ الحَرب. فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «اجلِسْ». فجلَس، فقال: «أشيروا عليّ». فقام عُمَر [١٠]، فقال مِثْل مَقالَةِ أبي بكر [١١]. فقال (صلّى الله عليه وآله): «اجلِسْ». فجلس.

ثمّ قام المِقْداد (رحمه الله)، فقال: يا رسولَ الله، إنّها قُرَيش وخُيَلاؤها، وقد آمَنّا بك وصدَّقناك، وشَهِدْنا أنّ ما جِئْتَ حَقٌّ من عِنْدِ الله! واللهِ لو أمَرْتَنا أن نَخوضَ جَمْرَ الغَضا أو شَوْكَ الهَراس [١٢] لخُضْنا معَك، ولا نقولُ لك كما قالَتْ بنو إسرائيل لموسى: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ إِنَّا هٰهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [١٣] ولكِنّا نقولُ: اذهَبْ أنتَ وربُّك فقاتِلا إنّا مَعَكُما مُقاتِلون. فجَزاه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) خَيْراً، ثمّ جلَس.

ثمّ قال: «أشيروا عليّ». فقام سَعْد بن مُعاذ، فقال: بأبي أنت وأُمّي ـ يا رسولَ الله ـ كأنّك قد أرَدْتَنا؟ فقال: «نعم». قال: فلَعَلّك خرَجْتَ على أمْرٍ قد أُمِرْتَ بغيره؟ قال: «نعم». قال: بأبي أنت وأُمّي، يا رسولَ الله، إنّا قد آمنّا بك وصدَّقناك، وشَهِدنا أنّ ما جِئْتَ به حَقٌّ من عند الله، فمُرْنا بما شِئْتَ، وخُذْ من أموالِنا ما شِئْتَ، واترُكْ منها ما شِئْتَ، والذي أخَذْتَ مِنه أحَبُّ إليّ من الذي تَرَكْت، واللهِ لو أمَرْتَنا أن نَخوضَ هذا البَحْرَ لخُضْناه معَك. فجَزاهُ خيراً، ثمّ قال سعد: بأبي أنت وأُمّي، يا رسولَ اللهِ، واللهِ ما أخَذْتُ هذا الطَّريق قَطّ، ومالي به عِلمٌ، وقد خَلّفنا

---

(٩) الصفراء: وادٍ من ناحية المدينة، كثير النخل والزرع، بينه وبين بدر مرحلة. «معجم البلدان ٣: ٤١٢».

(١٠) في المصدر: الثاني.

(١١) في المصدر: الأوّل.

(١٢) الهَرّاس: شوكٌ كأنّه حَسَك «لسان العرب ـ هرس ـ ٦٠: ٢٤٧».

(١٣) المائدة ٥: ٢٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بالمَدينَةِ قَوْماً ليس نَحْنُ بأشدّ جهاداً لكَ منهم، ولو عَلِموا أنّها الحَرْبُ لما تخلّفوا، ونحن نُعِدُّ لكَ الرَّواحِلَ ونُلْقي عَدُوَّنا، فإنّا نَصْبِرُ عند اللِقاء، أنجادٌ في الحَرْب، وإنّا لنَرْجو أن يُقِرَّ الله عينَك بنا، فإن يَكُ ما تُحِبُّه فهو ذاك، وإن يَكُ غيرَ ذلِكَ فَعَدتَ على راحِلَتِك فلَحِقْتَ بقَوْمِنا.

فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «أو يُحدِثُ اللهُ غَيْرَ ذلك، كأنّي بمَصْرَعِ فُلان هاهنا وبمصرع فُلان هاهنا، وبمَصْرَعِ أبي جَهْل وعُتْبَة بن رَبيعة وشَيْبَة بن رَبيعة ومنبّه ونبيه ابني الحَجّاج، فإنّ الله قد وَعَدَني إحدى الطائفَتَيْن، ولن يُخلِفَ الله الميعاد». فنزَل جَبْرَئيل (عليه السّلام) على رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) بهذه الآية ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [١٤].

فأمَر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) بالرَّحيل حتّى نزَل عِشاءً على ماءِ بَدْر، وهي العُدْوَة الشاميّة، فأقبَلتْ قُرَيش فنزلت بالعُدْوَة اليَمانيّة، وبعثَتْ عبيدَها تستَعْذِبُ مِنَ الماء، فأخَذَهُم أصحابُ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وحبَسوهم، فقالوا لهم: من أنتم؟ قالوا: نحن عَبيدُ قريش. قالوا: فأينَ العِير؟ قالوا: لا عِلْمَ لنا بالعِير. فأقبلوا يضربونَهُم، وكان رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) يُصلّي، فانفتَل من صَلاتِه، فقال: «إن صَدَقوكم ضربتُموهم، وإن كَذَبوكم تركتُموهم! عليَّ بهم». فأتوا بهم، فقال لهم: «مَن أنتم؟» فقالوا: يا محمّد، نحن عَبيدُ قُرَيش. قال: «كم القوم؟» قالوا: لا عِلْمَ لنا بعدَدِهم. فقال: «كم يَنْحَرون في كلّ يومٍ جَزوراً؟» قالوا: تسعة إلى [١٥] عشرة. فقال: «تسع مائة إلى ألف» قال: «فمَنْ فيهم مِن بَني هاشم؟» فقالوا: العبّاس بن عبدالمُطّلب، ونَوْفَل بن الحارث، وعَقيل بن أبي طالب. فأمر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) بهم فحُبِسوا، وبلَغ قُرَيشاً ذلك، فخافوا خَوْفاً شديداً.

ولَقِيَ عُتبة بن ربيعة أبا البَخْتَري بن هِشام، فقال له: أما ترى هذا البَغْي؟ والله ما أُبصِرُ مَوضِعَ قدَمي، خرَجْنا لنمنَع عِيرَنا وقد أفْلَتَتْ فجِئْنا بَغْياً وعُدْواناً، والله ما أفْلَحَ قطّ قومٌ بغوا، ولوَدِدْتُ أنّ ما في العِير من أموالِ بني عبد مُناف ذهَب كلُّه، ولم نَسِرْ هذا المَسير.

فقال له أبو البَخْتَري: إنّك سيّدٌ من ساداتِ قُرَيش فَسِرْ في الناس وتحمَّل العِيرَ التي أصابَها محمّد وأصحابُه بنَخْلَة وَدَم ابنِ الحَضْرَمي، فإنّه حليفك.

فقال عُتبة: أنت تُشير عليّ بذلك، وما على أحدٍ منّا خِلاف إلّا ابن حنظلة ـ يعني أبا جهل ـ فسِر إليه وأعْلِمه أنّي قد تحمَّلْتُ العِيرَ التي قد أصابَها محمّد بنَخْلَة، ودَم ابنِ الحَضْرَميّ.

قال أبو البَخْتَري: فقَصَدْتُ خِباءَه، فإذا هو قد أخْرَجَ دِرْعاً له، فقلتُ له: إنّ أبا الوليد بعَثَني إليك برِسالَةٍ. فغَضِبَ ثمّ قال: أما وجَد عُتْبَة رَسولاً غيرَك؟ فقلتُ له: أما والله لو غيره أرسَلني ما جئتُ، ولكنّ أبا الوليد سَيِّد العَشيرة، فغَضِب غَضْبَةً أُخرى، وقال: تقول: سَيِّدُ العَشيرة؟!

فقلت: أنا أقولُ وقُرَيش كلُّها تقول، أنّه قد تحمّل العِير، وما أصابه محمّد بنخلة، ودَمَ ابن الحَضْرَمي.

---

(١٤) الأنفال ٨: ٥ ـ ٨.

(١٥) في المصدر: أو.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال: إنّ عُتبة أطوَلُ الناسِ لِساناً، وأبلَغَهُم في الكلام، ويتعصَّبُ لمحمّد، فإنّه من بني عبدمُناف وابنه معه، ويُريد أن يُخَذِّل الناس، لا، واللاتِ والعُزّى حتّى نَقحَمَ عليهم بيَثْرِب، ونأخُذَهم أُسارى فنُدْخِلَهم مكّة، وتَتَسامَعَ العرَب بذلك، ولا يكونُ بيننا وبين مَتْجَرِنا أحَد نكرَهه.

وبلَغ أصحابَ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) كَثْرَةُ قُرَيش، ففَزِعوا فزَعاً شَديداً، وبَكَوا واستَغاثوا، فأنزل الله على رسوله (صلّى الله عليه وآله): ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ * وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [١٦].

فلمّا أمسى رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) وجَنَّهُ الليل، ألقى اللهُ على أصحابِه النُّعاس حتّى ناموا، وأنزَل اللهُ تبارَك وتعالى عليهم الماء، وكان نزول رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في مَوضِع لا تَثْبُت فيه القدم، فأنزل الله عليهم السماءَ ولَبَّد [١٧] الأرض حتّى تثبُتَ أقدامُهم، وهو قول الله تعالى ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ﴾ [١٨] وذلك أنّ بعض أصحاب النبي (صلّى الله عليه وآله) احتَلَم ﴿وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ [١٩] وكان المَطَرُ على قُرَيش مثل العَزالي [٢٠]، وعلى أصحابِ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) رَذاذاً بقَدر ما لبَّد الأرض، وخافت قُرَيش خَوْفاً شَديداً، فأقبَلوا يتَحارَسُون، يَخافون البَيات [٢١].

فبعَث رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) عمّار بن ياسِر وعبدَالله بن مسعود، وقال: «ادخُلا في القوم، وائتِياني بأخبارِهم». فكانا يَجولان في عَسْكَرِهم، لا يَرَوْنَ إلّا خائفاً ذَعِراً، إذا صَهَل الفرَس ثَبَت [٢٢] على جَحْفَلته [٢٣]، فسَمِعوا مُنَبِّه بن الحَجّاج يقول:

لا يَـتْرُكُ الجُـوعُ لنـا مَبيتـاً ... لا بُـدَّ أن نَـموتَ أو نُـميتا

قال (صلّى الله عليه وآله): «قد ـ والله ـ كانوا شَباعى، ولكنّهم من الخوف قالوا هذا، وألقى الله في قلوبهم الرُّعْب، كما قال الله تعالى: ﴿سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾ [٢٤]».

فلمّا أصبَح رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) عبّأ أصحابَه، وكان في عسكرِه (صلّى الله عليه وآله) فَرَسان: فرَسٌ للزُّبير بن العَوّام، وفرَس للمِقْداد، وكان في عسكرِه سَبْعونَ جَمَلاً يتعاقَبون عليها، وكان رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) وعليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ومَرْثَد بن أبي مَرْثَد الغَنَوي على جَمَل [يتعاقبون عليه]، والجمَل لمَرْثَد، وكان في عسكرِ قُرَيش

---

(١٦) الأنفال ٨: ٩ ـ ١٠.

(١٧) لبَّد المطرُ والندى الأرضَ: ألصَق بعضَ ترابها ببعض فصارَت قويّةً لا تسوخُ فيها الأرجُل.

(١٨ و ١٩) الأنفال ٨: ١١.

(٢٠) يُقال للسَّحابة إذا انهمرت بالمطر: قد حلّت عزاليها وأرسلت عزاليها. «لسان العرب ـ عزل ـ ١١: ٤٤٣».

(٢١) بيّتهم العدوّ بياتاً: أي أوقع بهم ليلاً. «الصحاح ـ بيت ـ ١: ٢٤٥».

(٢٢) في المصدر: وثب.

(٢٣) الجَحْفَلَة لذي الحافر: كالشَّفَة للإنسان. «مجمع البحرين ـ جحفل ـ ٥: ٣٣٤».

(٢٤) الأنفال ٨: ١٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أربع مائة فرس، فعبّأ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) أصحابَهُ بين يَدَيه، وقال: «غُضُّوا أبصارَكم، ولا تبدأوهم بالقِتال، ولا يتكلّمْنَ أحد».

فلمّا نظرت قُريش إلى قِلّةِ أصحابِ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، قال أبو جَهْل: ما هم إلّا أكْلة رأس، لو بعثْنا إليهم عَبيدَنا لأخَذُوهم أخْذاً باليَد. فقال عُتبة بن ربيعة: أترى لهم كَميناً ومَدَداً؟ فبعثوا عُمَير بن وَهْب الجَمَحي، وكان فارِساً شُجاعاً، فجَالَ بفَرَسِه حتّى طافَ على عسكر رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ صعِدَ الوادي وصَوّت، ثمّ رجَع إلى قُريش، فقال: ما لهُم كَمينٌ ولا مَدَد، ولكن نَواضِح [٢٥] يثرب قد حمَلتِ المَوتَ الناقِع، أما ترَوْنَهُم خُرساً لا يتكلّمون، يتلمّظونَ تلمُّظَ الأفاعي، ما لَهُم مَلْجأ إلّا سيوفهم، وما أراهم يُوَلّون حتّى يُقْتَلُوا، ولا يُقتَلون حتّى يَقْتِلوا بعدَدِهم فارتَأوا رأيَكم. فقال أبو جَهْل: كَذَبْتَ وجَبُنْت، وانتَفَخَ سَحْرُك [٢٦] حين نظَرْتَ إلى سُيوف يَثْرِب.

وفَزِع أصحابُ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) حين نظَروا إلى كَثْرَة قُرَيْش وقُوّتهم، فأنْزَلَ الله على رسولِه: ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [٢٧] وقد عَلِمَ الله أنّهم لا يَجْنَحون ولا يُجيبون إلى السِّلم، وإنّما أراد سُبحانه بذلِك لتَطيبَ قلوبُ أصحاب النبيّ (صلّى الله عليه وآله). فبَعث رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إلى قُرَيش، فقال: «يا معشرَ قُرَيش، ما أحَدٌ مِنَ العَرب أبغَض إليّ من أن أبدأكُم، فخَلّوني والعرَب، فإن أكُ صادِقاً فأنتم أعلى بي عيناً، وإن أكُ كاذِباً كَفَتْكُم ذوْبانُ العرَب أمري، فارجِعوا».

فقال عُتبة: والله، ما أفلَح قومٌ قطّ ردُّوا هذا. ثمّ ركِبَ جَملاً له أحْمَر، فنَظَر إليه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يجول في العسكر وينهى عن القتال، فقال: «إن يكن عند أحدٍ خيرٌ فعند صاحب الجمل الأحمر، فإنْ يُطيعوه يَرجِعوا ويَرشُدوا». فأقبَل عُتْبَة يقول: يا معشَر قُرَيش، اجتَمِعوا وسامَعوا. ثمّ خطَبهم، فقال: يُمْنٌ مع رَحْب، ورَحْبٌ مع يُمْن. يا معشَر قُرَيش، أطيعوني اليوم، واعْصُوني الدَّهْر، وارجِعوا إلى مَكّة واشرَبوا الخُمور، وعانِقوا الحُور، فإنّ محمّداً له إلّ وذِمّة، وهو ابنُ عمّكم، فارجعوا ولا تَرُدّوا رأيي، وإنّما تُطالبون محمّداً بالعِير التي أخذوها بنخلة، ودمَ ابنِ الحَضْرَمي وهو حَليفي وعليَّ عَقْله. فلمّا سَمِعَ أبو جَهْل ذلك غاضَه، وقال: إنّ عُتبة أطوَلُ الناسِ لساناً، وأبلَغُهم كلاماً، ولئن رجَعتْ قُرَيش بقَولِه ليكونَنّ سَيِّد قرَيش إلى آخِر الدَهْر. ثمّ قال: يا عُتبة، نظرتَ إلى سُيوف بني عبدالمطّلب وجَبُنْتَ وانتَفَخ سَحْرُك، وتأمُر الناسَ بالرُّجوع وقد رأينا ثأرنا بأعيُنِنا. فنزَل عُتْبَة عن جَمَلِه، وحمَل على أبي جَهْل، وكان على فَرَس، فأخَذ بشَعْرِه، فقال الناس: يقتُله. فعَرْقَب فرَسَه، فقال: أمِثْلي يَجْبُن، وستَعلم قريش اليوم أيّنا ألأم وأجبن، وأيّنا المُفسِد لقَوْمِه، لا يَمْشي إلّا أنا وأنتَ إلى المَوت عِياناً. ثمّ قال:

هـذا جنـاي وخِيـاره فـيه ... وكـلّ جـانٍ يـدُه إلى فـيه

ثُمّ أخَذَ بشعْره يجُرّه، فاجتَمع إليه الناس، وقالوا: يا أبا الوليد، الله الله لا تَفُتّ في أعضادِ الناس، تَنهى عن شيءٍ وتكونُ أوّله. فخلّصوا أبا جَهْل من يَدِه.

---

(٢٥) الناضح: البعير يُستقى عليه، والجمع نواضح. «الصحاح ـ نضح ـ ١: ٤١١».

(٢٦) انتفخ سَحْرك: أي رئتُك، يقال ذلك للجبان «النهاية ٢: ٣٤٦».

(٢٧) الأنفال ٨: ٦١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فنظر عُتبة إلى أخيه شَيبة، ونظَر إلى ابنِه الوليد، فقال: قم يا بُنيّ. فقام ثمّ لَبِس دِرْعَه، وطلَبوا له بَيْضَةً تَسَع رأسَه، فلم يَجِدُوها لِعِظَم هامَتِه، فاعتجَر[٢٨] بعِمامَتَين، ثمّ أخَذ سيفَه وتقدّم هو وأخوه وابنُه، ونادى: يا محمّد، أخرِجْ إلينا أكْفاءَنا من قُريش. فبَرز إليه ثلاثة نفَر من الأنصار: عَوذ[٢٩] ومَعوِّذ وعَوف من بني عَفْراء، فقال عُتْبَة: من أنتُم، انتَسِبوا لنَعْرِفَكُم؟ فقالوا: نحنُ بنو عَفراء، أنصارُ الله، وأنصارُ رسولِه. فقال: ارجِعوا، فإنّا لَسْنا إيّاكم نُريد، إنّما نُريد الأكْفاء من قُريش. فبَعث إليهم رَسولُ الله: «أن ارجِعوا». فرجَعوا، وكَرِهَ أن يكونَ أوّل الكَرّة بالأنصار، فرَجعوا ووقَفوا مَوْقِفَهم.

ثمّ نظَر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إلى عُبَيْدة بن الحارِث بن عبدالمُطّلِب، وكان له سَبْعونَ سنةً، فقال له: «قُمْ يا عُبَيدة». فقام بين يدَيه بالسَّيف، ثمّ نظر إلى حَمْزَة بن عبدالمُطّلب، فقال: «قم يا عمّ» ثمّ نظَر إلى أميرالمؤمنين (عليه السلام)، فقال له: «قم يا عليّ» وكان أصغَرَهم، فقاموا بين يدي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بسيوفهم وقال: «فاطلُبوا بحقّكم الذي جعَله الله لكم، فقد جاءت قُرَيش بخُيلائها وفَخْرِها، تُريد أن تُطفيء نورَ الله، ويأبى الله إلّا أن يُتمّ نورَه». ثمّ قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «يا عُبَيْدَة، عليك بعُتبَة» وقال لحَمْزة: «عليك بشَيْبَة» وقال لعليّ (عليه السلام): «عليك بالوليد بن عُتبة». فمرّوا حتّى انتَهَوا إلى القَوم، فقال عُتبة: مَن أنتم؟ انتَسِبوا حتّى نَعْرِفَكُم. فقال عُبَيدة: أنا عُبَيْدَة بن الحارِث بن عبدالمُطّلب. فقال: كُفُوٌ كريم، فمَنْ هَذان؟ فقال: حمزة بن عبدالمُطّلب، وعليّ بن أبي طالب. فقال: كُفُوان كريمان، لعَنَ الله مَنْ وافَقَنا وإيّاكم هذا المَوْقِف. فقال شَيْبَة لحمزة: من أنت؟ فقال: أنا حمزة بن عبدالمُطّلب، أسَدُ الله وأسَدُ رسولِه. فقال له شَيْبَة: لقد لقيت أسد الحلفاء، فانظر كيف تكون صولتك، يا أسد الله.

فحمَل عُبَيْدة على عُتْبَة، فضَربه على رأسِه ضَربةً فلَق بها هامَتَه، وضَرب عُتبةُ عُبَيدةَ على ساقِه فقطَعها وسقَطا جميعاً، فحمَل حمزةُ على شَيبة فتَضارَبا بالسَّيفَين حتّى انثلَما، وكلّ واحد يتّقي بدَرَقته، وحمَل أميرُالمؤمنين (عليه السلام) على الوليد بن عُتْبَة فضَربَه على عاتِقه، فخرَج السيفُ من إبطِه. قال عليّ (عليه السلام): «فأخَذ يمينَه المقطوعة بيَسارِه فضَرب بها هامَتي، فظَنَنْتُ أنّ السَّماءَ وقَعَتْ على الأرض». ثمّ اعتنَق حمزةُ وشَيبة، فقال المسلمون: يا عليّ، أما ترى الكَلْبَ قد أبهَرَ عمَّك؟ فحمَل عليه عليّ (عليه السلام)، ثمّ قال: «يا عمّ طأطيء رأسَك» وكان حمزَة أطوَلَ من شَيبة، فأدخَل حمزةُ رأسَه في صَدْرِه، فضَربه أميرالمؤمنين (عليه السلام) على رأسِه فطَنَّ نِصْفَه، ثمّ جاء إلى عُتْبَة وبه رَمَقٌ فأجْهَزَ عليه. وحُمِل عُبيدة بين حَمزة وعليّ حتّى أتيا به رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) فنظر إليه رسول الله، فاستعبَر، فقال: يا رسولَ الله، بأبي أنت وأمّي، ألستُ شهيداً؟ قال: «بلى أنتَ أوّل شَهيد من أهل بيتي».

فقال: «أما لو كان عمّك حيّ لعَلِم أنّي أولى بما قال منه، قال: «وأيّ أعمامي تُريد؟»[٣٠] قال: أبا طالب، حيث يقول:

---

(٢٨) في المصدر: فاعتمّ.

(٢٩) في مغازي الواقدي ١: ٦٨ مُعاذ، بدل عوذ.

(٣٠) في المصدر: تعني.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كَذَبتُم وبيتِ اللهِ يُبْزَى [٣١] محمّدٌ ولمّا نُطاعِنْ دونَه ونُناضِلُ
ونُسْلِمه حتّى نُصرَّع حَولَه ونَذْهَل عن أبنائِنا والحَلائل

فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «أما تَرى ابنَه كاللَّيث العادِي بين يدَي الله ورسولِه، وابنَه الآخَر في جهادِ الله بأرض الحبَشة». فقال: يا رسولَ الله، أسَخِطْتَ عليَّ في هذه الحالَة. فقال: «ما سَخِطْتُ عليك، ولكن ذكرت عمّي فانقَبَضْتُ لذلك».

وقال أبو جَهْل لقُرَيش: لا تَعْجَلوا ولا تبطَروا كما عجِل وبَطِر أبناءُ ربيعة، عليكم بأهل يَثْرِب، فاجزروهم جَزْراً، وعليكم بقُرَيش فخذوهم أخْذاً حتّى نُدخِلَهم مكّة، فنُعرِّفَهم ضَلالَتَهم التي كانوا عليها. وكان فِتْيَةٌ من قُرَيش أسْلَموا بمكّة، فاحتَبَسَهُم آباؤهم، فخرَجوا مع قُرَيش إلى بَدْرٍ وهم على الشَّكّ والارتياب والنِّفاق، منهم قيس بن الوَليد بن المُغيرة، وأبو قيس بن الفاكِه، والحارِث بن رَبيعة، وعليّ بن أُميّة بن خَلف، والعاص بن المُنَبِّه. فلمّا نظروا إلى قِلّة أصحاب رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، قالوا: مَساكين هؤلاء غرَّهُم دينُهم فيُقتَلون الساعة. فأنزَل الله على رسوله: ﴿إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَافِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [٣٢]

وجاء إبليسُ لعنَه الله في صورَةِ سُراقَة بن مالك، فقال لهم: أنا جارٌ لكم ادفَعوا إليّ رايتَكم. فدفَعوها إليه، وجاء بشَياطِينه يُهوِّل بهم على أصحابِ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، ويُخيِّل إليهم ويُفزِعُهم، وأقبَلَتْ قُرَيش يَقْدُمها إبليس، معه الراية، فنظَر إليه رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)، فقال: «غُضّوا أبصارَكم، وعَضّوا على النَواجِذ، ولا تَسُلّوا سيفاً حتّى آذَنَ لكم».

ثمّ رفَع يدَهُ إلى السَّماء، فقال: يا ربّ، إن تَهْلِكْ هذه العِصابة لم تُعْبَد، وإن شِئْتَ أن لا تُعبَد لا تُعْبَد. ثمّ أصابَه الغَشيُ فسُرِّيَ عنه وهو يَسْلِتُ [٣٣] العَرَق عن وَجْهِه، ويقول: «هذا جَبْرَئيل قد أتاكم بألْفٍ من الملائكة مُرْدِفين». قال: فنظَرنا فإذا بسَحابةٍ سوداء فيها بَرْق لائِح قد وقَعت على عسكرِ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، وقائِلٌ يقول: أقدِم حَيزوم، أقدِم حَيزوم. وسَمِعنا قَعْقَعةَ السِلاح من الجَوّ، ونظَر إبليسُ إلى جَبْرَئيل (عليه السلام) فتراجَع ورَمى باللِّواء، فأخَذ مُنَبِّه بن الحَجّاج بمَجامِع ثَوبِه، ثمّ قال: ويلَك، يا سُراقَة، تَفُتُّ في أعضادِ الناس، فرَكَلَهُ إبليسُ رَكْلَةً في صَدْرِه، ثمّ قال: إنّي أرى ما لا تَرَوْن، إنّي أخافُ الله. وهو قولُ الله: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [٣٤]. ثمّ قال عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾ [٣٥].

---

(٣١) يُبزى: أي يُقهر ويُغلب، أراد لا يُبْزى، فحذف (لا) من جواب القسم، وهي مُراده، أي لا يُقهر ولم نقاتل عنه ونُدافع. «النهاية ١: ١٢٥».

(٣٢) الأنفال ٨: ٤٩.

(٣٣) أي يمسحه ويُزيله. «انظر: المعجم الوسيط ـ سلت ـ ١: ٤٤١».

(٣٤) الأنفال ٨: ٤٨.

(٣٥) الأنفال ٨: ٥٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: وحمل جَبْرَئيل على إبليس فطَلَبه حتّى غاص في البحر، وقال: يا ربّ، أنجِزْ لي ما وعَدْتَني من البَقاء إلى يوم الدين.

رُوي في الخبر: أنّ إبليسَ التفَت إلى جَبرَئيل (عليه السّلام) وهو في الهَزيمة، فقال: يا هذا، أبدَا لكُم فيما أعطَيْتُمونا؟ فقيل لأبي عبدالله (عليه السّلام): أترَى كان يَخاف أن يقتُلَه؟ فقال: «لا، ولكنّه كان يضرِبُه ضَرْبَةً يَشينُه منها إلى يوم القيامة».

وأنزل الله على رسوله (صلّى الله عليه وآله): ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ [٣٦] قال: أطرافَ الأصابع، فقد جاءَتْ قُرَيش بخُيلائِها وفَخْرِها تُريد أن تُطفيء نورَ الله، ويأبى الله إلّا أن يُتِمَّ نورَه، وخرَج أبو جَهْل من بين الصَّفَّين، وقال: اللّهُمَّ، إنّ مُحَمّداً أقْطَعُنا للرَّحِم، وآتانا بما لا نَعرِفُه فأحِنْه [٣٧] الغَداة، فأنزل الله على رسوله: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٣٨].

ثُمّ أخَذَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) كفّاً من حَصى ورَمى به في وُجوه قُرَيش، وقال: «شاهَت الوُجوه» فبَعَث الله رِياحاً تضرِب في وجوه قُرَيش، فكانَتْ الهَزيمة. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «اللهمّ لا يَفْلِتَنَّ فِرْعَون هذه الأُمّة أبو جَهْل بن هِشام، فقُتِل منهم سَبْعونَ وأُسِر منهم سبعون، والتَقى عَمْرو بن الجَمُوح مع أبي جَهْل، فضَرَب عَمْرو أبا جَهْل على فَخِذه [٣٩]، وضرَب أبو جَهْل عمراً على يَدِه، فأبانها من العَضُد، فتعلَّقَتْ بجِلْدَةٍ فاتّكأ عَمْرو على يَدِه برِجْلِه، ثمّ نزا في السَّماء حتّى انقَطَعَتِ الجِلْدَةُ، ورَمى بيَدِه.

وقال عبدالله بن مسعود: انتهَيْتُ إلى أبي جَهْل وهو يتشَحَّط في دَمِه، فقلتُ: الحَمْدُ لله الذي أخْزاكَ، فرفَع رأسَه، فقال: إنّما أخزَى الله عَبْد ابن أمّ عبد، لِمَن الدائرة [٤٠] وَيْلَك. قلتُ: لله ولرَسولِه، وإنّي قاتِلُك، ووضَعْتُ رِجْلي على عُنُقِه. فقال: ارتَقَيْتَ مُرْتَقىً صَعْباً يا رُوَيْعِي الغَنم، أما إنّه ليس شيءٌ أشدّ مِن قَتْلِك إيّاي في هذا اليوم، ألا تَوَلّى قتلي رجُلٌ من المُطَيَّبين أو رجلٌ من الأحلاف [٤١]. فاقتلعتُ بيضة كانت على رأسِه فقَتلتُه، وأخَذتُ رأسَه وجِئْتُ به إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وقلتُ: يا رسولَ الله، البُشْرى هذا رأسُ أبي جَهْل بن هِشام، فسجَد لله شكراً.

---

(٣٦) الأنفال ٨: ١٢.

(٣٧) الحَين: الهلاك، وأحِنْهُ: أهلكه «القاموس المحيط ٤: ٢١٩».

(٣٨) الأنفال ٨: ١٩.

(٣٩) في المصدر: على فخذيه.

(٤٠) في «ط» و «س» والمصدر: الدين، وما أثبتناه من مغازي الواقدي ١: ٩٠ وسيرة ابن هشام ٢: ٢٨٨.

(٤١) لمّا أرادت بنو عبد مُناف أخذ ما في أيدي عبدالدار من الحِجابة والرِّفادة واللواء والسِّقاية، وأبت عبدالدار، عَقَد كلّ قوم على أمرهم حلفاً مؤكّداً على أن لا يتخاذلوا، فاجتمع بنو عبدمناف وبنو زُهرة وتيم وأسد، وجعلوا طيباً في جَفْنَةٍ وغمسوا أيديهم فيه، وتحالفوا على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم، فسُمُّوا المُطَيَّبين، وتعاقدت بنو عبدالدار مع جُمَح ومخزوم وعَدِيّ وكَعْب وسَهْم حِلفاً آخر مؤكّداً، فسُمُّوا الأحلاف لذلك. «النهاية ١: ٤٢٥ و ٣: ١٤٩».

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وأسر أبو بِشْر الأنصاري العبّاس بن عبدالمُطّلب، وعَقيل بن أبي طالب، وجاء بهما إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فقال له: «هل أعانك عَليهما أحَد؟» قال: نعم، رجُل عليه ثِيابٌ بيض. فقال الرّسول (صلّى الله عليه وآله): «ذلك من المَلائِكة».

ثمّ قال رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) للعبّاس: «افْدِ نفسَك وابنَ أخيك». فقال: يا رسولَ الله، قد كنتُ أسلَمْتُ، ولكِنّ القومَ استَكْرَهوني. فقال رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «الله أعلَمُ بإسلامِك، إن يَكُنْ ما تَذْكُرُ حَقّاً فإنّ الله يجزيك عليه، وأمّا ظاهِرُ أمرِك فقد كُنتَ علينا». ثمّ قال (صلّى الله عليه وآله): «يا عبّاس، إنّكم خاصَمْتُم الله فخَصمَكم». ثمّ قال: «أفْدِ نفسَك وابنَ أخيك». وقد كان العباس أخَذ معه أربعين أُوقيّةً من ذَهَب، فغَنمَها رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)، فلمّا قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) للعبّاس: «افْدِ نفسَك». قال: يا رسولَ الله، احسُبْها من فِدائي. فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «لا، ذاك شيءٌ أعطانا الله مِنْك، فافْدِ نفسَك وابنَ أخيك» فقال العبّاس: فليس لي مالٌ غير الذي ذهَب منّي. فقال: «بلى، المالُ الذي خَلّفتَه عند أُمّ الفَضْل بمَكّة، فقلتَ لها: إن حدَث عليّ حدَث فاقسِموه بينكم». فقال له: تترُكني [٤٢] وأنا أسألُ الناسَ بكفّي. فأنزَل الله على رسوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [٤٣]، ثمّ قال: ﴿وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ﴾ في عليّ ﴿فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [٤٤].

ثمّ قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) لعَقيل: «قد قتَل الله ـ يا أبا يزيد ـ أبا جَهْل بن هِشام وعُتْبَة بن رَبيعة وشَيْبَة بن رَبيعة ومُنَبِّه ونَبيه ابنَي الحَجّاج ونَوْفَل بن خُوَيلد، وأُسِر سُهَيْل بن عَمْرو والنَّضْر بن الحارث بن كَلَدَة وعُقْبَة بن أبي مُعَيْط، وفُلان وفُلان.

فقال عقيل: إذن لا تُنازِعوا [٤٥] في تِهامَة، فإن كنتَ قد انْحَنْتَ القَوْمَ وإلّا فارْكَبْ أكتافَهم. فتبسّم رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) من قوله.

وكان القَتْلى بِبَدْرٍ سبعين والأسرى سبعين، قَتَل منهم أميرُالمؤمنين (عليه السلام) سبعةً وعشرين، ولم يَأسِرْ أحداً، فجمَعوا الأُسارى وقَرنوهم في الحِبال، وساقُوهم على أقدامِهم، وجمَعوا الغَنائِم، وقُتِل من أصحابِ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) تسعةُ رجالٍ، فيهم سَعْد بن خَيْثَمة، وكان من النُّقَباء.

فرَحل رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)، ونزَل الأُثيل [٤٦] عند غروب الشمس، وهو مِن بَدْر على سِتّة أميال، فنظَر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إلى عُقْبَة بن أبي مُعَيْط والنَّضْر بن الحارث بن كَلَدة، وهما في قِرانٍ واحِد، فقال النَّضْر لعُقْبَة: يا عُقْبَة، أنا وأنتَ مقتولان. قال عُقْبَة: مِن بين قريش! قال: نعم، لأنّ محمّداً قد نظَر إلينا نظرةً رأيتُ فيها القَتْل. فقال

---

(٤٢) في المصدر: فقال ما تتركني إلّا.

(٤٣) الأنفال ٨: ٧٠.

(٤٤) الأنفال ٨: ٧١.

(٤٥) في المصدر: لا تُنازِع.

(٤٦) الأُثيل: موضعٌ قُرب المدينة. «معجم البلدان ١: ٩٤».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «يا عليّ، عليَّ بالنَّضر وعُقْبَة» وكان النَّضْرُ رجُلاً جميلاً عليه شَعْر، فجاء عليّ (عليه السلام) فأخَذ بشَعْرِه فجَرّه إلى رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله). فقال النَّضْر: يا محمّد، أسألُكَ بالرَّحِم الذي بيني وبينَك إلّا أجْرَيْتَني كرَجُلٍ من قُريش إن قَتَلتَهم قَتَلْتَني، وإن فادَيْتَهم فادَيْتَني، وإن أطْلَقْتَهُمْ أطْلَقْتَني. فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «لا رَحِمَ بيني وبينَك، قطَع الله الرَحِم بالإسلام، قدِّمْه يا علي فاضْرِبْ عُنُقَه». فقدَّمه وضرَب عُنُقَه. فقال عُقْبَة: يا محمّد، ألم تَقُل: لا تُصْبَر قُرَيش! أي لا يُقتَلون صَبراً. قال: «أفأنتَ من قُرَيش! إنّما أنتَ عِلْج من أهلِ صَفُّورِيَة [٤٧]، لأنتَ من الميلاد أكبر من أبيك الذي تُدْعَى إليه [٤٨]، ليس منها، قدِّمْه يا علي فاضْرِب عُنُقَه» فقدَّمه وضرب عُنُقَه.

فلمّا قَتَل رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) النَّضْرَ وعُقْبة خافَتِ الأنصارُ أن يُقْتَلَ الأُسارى كلُّهم، فقاموا إلى رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسولَ الله، قد قتَلْنا سبعين، وأسَرْنا سبعين، وهم قومُك وأساراك، هَبْهُم لنا يا رسولَ الله، وخُذْ منهم الفِداء وأطْلِقْهم. فأنزل الله عليه: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * لَّوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ [٤٩] فاطلَق لهم أن يأخُذوا الفِداء ويُطلِقُوهم، وشرَط أن يُقْتَل منهم في عامٍ قابل بعدد مَن يأخُذون منهم الفِداء، فرَضُوا منه بذلك، فلمّا كان يوم أُحُد قُتِل من أصحابِ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) سبعونَ رجُلاً، فقال مَن بَقي من أصحابه: يا رسولَ الله، ما هذا الذي أصابَنا، وقد كنتَ تَعِدُنا بالنَّصْر؟ فأنزل الله عزَّ وجلَّ فيهم: ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا﴾ ببَدْرٍ قتَلْتُم سَبعين، وأسَرْتُم سبعين ﴿قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ﴾ [٥٠] بما اشتَرَطْتُم.

قوله تعالى:

وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ـ إلى قوله تعالى ـ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ [٧ ـ ٨]

١/٤٢٠٩ ـ العيّاشي: عن محمّد بن يحيى الخَثْعَمي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ

---

(٤٧) صَفُّورية: بلدة بالأُرْدُن. «القاموس المحيط ـ صفر ـ ٢: ٦٧٣».

(٤٨) في المصدر: له.

(٤٩) الأنفال ٨: ٦٧ ـ ٦٩.

(٥٠) آل عمران ٣: ١٦٥.

١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٣/٤٩٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾، فقال: «الشَّوْكَةُ التي في القتال».

٢/٤٢١٠ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: رجع الحديث إلى تفسير الآيات التي لم تُكتب في قوله: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾. قال: العِير، أو قريش. قال: وقوله: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ قال: ذاتُ الشَّوْكَةِ: الحَرْب. قال: تَوَدّون العِيرَ لا الحَرْب. ﴿وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾ قال: الكلمات الأئمّة (عليهم السّلام).

٣/٤٢١١ ـ العيّاشي: عن جابر، قال سألت أبا جعفر (عليه السّلام) عن تفسير هذه الآية في قولِ الله: ﴿وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَافِرِينَ﴾.

قال أبو جَعْفَر (عليه السّلام): «تفسيرُها في الباطِن يُرِيدُ الله فإنّه شيء يُريده ولم يَفْعَلْهُ بَعْد. وأمّا قوله: ﴿يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾ فإنّه يعني يُحِقّ حقَّ آلِ محمّد، وأمّا قوله: ﴿بِكَلِمَاتِهِ﴾ قال: كَلِماتُه في الباطِن عليّ (عليه السّلام) هو كلمة الله في الباطن، وأمّا قوله: ﴿وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَافِرِينَ﴾ فهم بنو أُميّة هم الكافرون، يقطَع الله دابِرَهُم، وأمّا قوله: ﴿لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ﴾ فإنّه يعني لِيُحِقَّ حَقَّ آلِ محمّد حين يَقومُ القائم (عليه السّلام)، وأمّا قوله: ﴿وَيُبْطِلَ ٱلْبَاطِلَ﴾ يعني القائم (عليه السّلام)، فإذا قامَ يُبْطِل باطِل بني أُميّة، وذلك قوله: ﴿لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾».

قوله تعالى:

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ [٩]

١/٤٢١٢ ـ الطَّبْرسيّ: قيل: إنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) لمّا نظر إلى كَثْرَةِ عَدَدِ المُشْرِكِينَ وقِلَّةِ عَددِ ٱلْمُسْلِمِينَ استقْبَلَ القِبْلَةَ، وقال: «اللهُمَّ أَنْجِزْ لي مَا وَعَدْتَني، اللهمَّ إن تَهلِك هذه العِصابَةُ لا تُعْبَد في الأرض». فما زالَ يَهتِفُ ربَّه مادّاً يدَيه، حتّى سقَط رِداؤه مِن مَنْكِبَيْه، فأنْزَل الله: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾ الآية. قال: وهو المَرْويّ عن أبي جعفر (عليه السّلام).

٢/٤٢١٣ ـ ابن شهرآشوب: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في العَريش: «اللهمّ إنّك إن تهلك هذه العِصابةَ اليوم لا تُعبَد بعدَ هذا اليوم». فنزَل ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾ فخرَج يقول: «سيُهْزَمُ الجَمْعُ ويُوَلّونَ الدُّبُر». فأمدّه الله بخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ المَلائِكَةِ مُسَوَّمين، وكثَّرَهُم في أعيُنِ المُشْرِكين، وقلَّلَ المُشْرِكينَ في أعيُنِهم، فنزَل: ﴿وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ

---

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢٧٠.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٤/٥٠.

سورة الأنفال آية ـ ٩ ـ

١ ـ مجمع البيان ٤: ٨٠٧.

٢ ـ المناقب ١: ١٨٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿ٱلْقُصْوَىٰ﴾ [١] مِنَ ٱلوادي خَلْفَ العَقَنْقَل [٢]، والنَبيّ (صلى الله عليه وآله) بالعُدوَةِ الدُنيا عند القَليب [٣]. قال عليّ وابن عبّاس في قوله: ﴿مُسوَّمِينَ﴾ [٤]: كان عليهم عَمائِم بيض أرسَلوها بين أكتافهم.

قوله تعالى:

إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم ـ إلى قوله تعالى ـ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ [١١]

١/٤٢١٤ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: «قال أميرالمؤمنين (عليه السّلام): اشرَبوا ماءَ السَّماء فإنّه يُطهِّرُ البدَن ويدفَع الأسقام، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ﴾».

ورواه أحمد بن محمّد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، بباقي السَّند والمَتْن، مثله [١].

٢/٤٢١٥ ـ العيّاشي: عن جابر، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليه السّلام)، قال: سألتُه عن هذه الآية في البَطْن ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ﴾.

قال: «السَّماءُ في الباطن: رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)، والماء: عليّ (عليه السّلام) جعَله الله من رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، فذلك قوله: ﴿مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ﴾ فذلك عليّ يُطهِّرُ الله به قَلْبَ مَنْ والاه. وأمّا قوله: ﴿وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَانِ﴾ مَنْ والى عليّاً (عليه السّلام) يُذهِبُ الرجْزَ عنه، ويُقوّي قَلْبَه، ﴿وليَرْبِط على قُلوبِكم ويُثبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ﴾ فإنّه يعني عليّاً (عليه السّلام)، مَنْ والى عليّاً (عليه السّلام) يَربِطُ اللهُ على قلبِهِ بعَليّ (عليه السّلام) فيَثْبُت على ولايَتِه».

٣/٤٢١٦ ـ عن رجُلٍ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله: ﴿وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَانِ﴾، قال: «لا

---

(١) الأنفال ٨: ٤٢.

(٢) العَقَنْقَل: الكَثيبُ العظيمُ المُتداخل الرَّمل. «لسان العرب ـ عقل ـ ١١: ٤٦٣».

(٣) في المصدر: القلب.

(٤) آل عمران ٣: ١٢٥.

سورة الأنفال آية ـ ١١ ـ

١ ـ الكافي ٦: ٢/٣٨٧.

(١) المحاسن: ٢٥/٥٧٤.

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٥/٥٠.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٧/٥٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يَدْخُلنا ما يدخُل الناسَ من الشَّكّ».

٤/٤٢١٧ ـ عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: «قال أميرُالمؤمنين (عليه السلام): اشرَبوا ماءَ السَّماءِ، فإنّه يُطهِّر البدَنَ ويَدْفَعُ الأسقام، قال الله: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ ـ إلى قوله ـ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ﴾».

ابن بابويه: عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: حدّثني أبي، عن آبائه (عليهم السلام)، عن أميرالمؤمنين (عليه السلام)، مثله [1].

قوله تعالى:

إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ ـ إلى قوله تعالى ـ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ [١٢ ـ ١٩]

١/٤٢١٨ ـ العيّاشي: عن محمّد بن يوسف، قال: أخبرني أبي، قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السلام)، فقلت: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ﴾، فقال: «إلهام».

٢/٤٢١٩ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ أي عادوا الله ورسوله، ثمّ قال عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا﴾ أي يدنو بعضُكم من بعض.

٣/٤٢٢٠ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي حمزة، عن عَقيل الخُزاعيّ: أنّ أميرالمؤمنين (عليه السلام)، قال: «إنّ الرُّعْبَ والخَوْفَ مِنْ جِهادِ المُستَحِقّ للجهاد والمُتَوازِرين على الضَّلال، ضَلالٌ في الدِّين، وسَلْبٌ للدُّنيا، مع الذُّل والصَّغار، وفيه استيجابُ النارِ بالفِرار من الزَّحْفِ عند حَضْرَةِ القِتال، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾».

٤/٤٢٢١ ـ العيّاشي: عن زُرارة، عن أحدِهما (عليهما السلام)، قال: قلت: الزُّبَيرُ شَهِدَ بَدْراً؟

قال: «نعم، ولكنّه فَرَّ يومَ الجَمَل، فإن كان قاتَل المؤمنين فقد هلَك بقِتالِه إيّاهُم، وإن كان قاتَل كُفّاراً فقد بَاء بغَضَبٍ من الله حينَ وَلّاهُم دُبُرَه».

---

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥١/٢٨.

(١) الخصال: ٦٣٦.

سورة الأنفال آية ١٢ ـ ١٩

١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥٠/٢٦.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢٧٠.

٣ ـ الكافي ٥: ٣٨/١.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥١/٢٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٥/٤٢٢٢ـ عن أبي جعفر (عليه السلام): ما شأن أميرالمؤمنين (عليه السلام) حين رُكِبَ منه ما رُكِب، لم يُقاتِل؟

فقال: «للذي سبَق في عِلْمِ الله أن يَكونَ ما كان لأميرالمؤمنين (عليه السلام) أن يُقاتِلَ وليسَ معه إلّا ثلاثة رَهْط، فكيف يُقاتِل؟ ألم تسمَع قولَ الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً﴾ إلى قوله: ﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ فكيفَ يقاتِل أميرُالمؤمنين (عليه السلام) بعدَ هذا، وإنّما هو يومئذٍ ليس معه مُؤمن غير ثلاثة رَهْط!».

٦/٤٢٢٣ـ عن أبي أُسامة زَيد الشَّحّام، قال: قلتُ لأبي الحسَن (عليه السلام): جُعِلتُ فِداك، إنّهم يقولون: ما مَنع عليّاً إن كان له حقّ أن يقوم بحقّه؟

فقال: «إنّ الله لم يُكلِّف هذا أحَداً إلّا نبيّه (صلّى الله عليه وآله)، قال له: ﴿فَقَاتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ [1] وقال لغيره: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَىٰ فِئَةٍ﴾ فعليّ (عليه السلام) لم يَجِدْ فِئَةً، ولو وجَد فِئةً لقاتَل ـ ثمّ قال: ـ لو كان [2] جعفر وحمزة حَيَّين، بقِي رجُلان قال: ﴿مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَىٰ فِئَةٍ﴾ قال: متطرّداً يُريد الكَرّة عليهم، أو مُتَحيِّزاً، يعني متأخّراً إلى أصحابه مِن غير هزيمةٍ، فمَن انهزَم حتّى يجوزَ صفَّ أصحابه فقد باءَ بغَضَبٍ من الله».

٧/٤٢٢٤ـ وقال عليّ بنُ إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ * وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ﴾ يعني يرجِع ﴿أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَىٰ فِئَةٍ﴾ يعني يَرجِع إلى صاحِبه وهو الرَّسول أو الإمام ﴿فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾، ثمّ قال: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ أي أنزَل المَلائِكَة حتّى قتَلوهم، ثمّ قال: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ يعني الحَصى الذي حمَلَه رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) ورَمى به في وُجوه قُرَيش، وقال: «شاهَت الوُجوه».

٨/٤٢٢٥ـ العيّاشيّ: عن محمّد بن كُلَيب الأسدي، عن أبيه، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قولِ الله: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾، قال: «عليّ (عليه السلام) ناوَلَ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) القَبْضَة التي رَمى بها».

وفي خبر آخر عنه: «أنّ عليّاً (عليه السلام) ناوَله قَبْضَةً من تُراب فرمى بها [1]».

٩/٤٢٢٦ـ عن عمرو بن أبي المِقدام، عن عليّ بن الحسين (عليه السلام)، قال: «ناوَل رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله)

---

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥١/٣٠.

٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥١/٣١.

(١) النّساء ٤: ٨٤.

(٢) قال العلامة المجلسي: قوله: «لو كان» كلمة (لو) للتمنّي، أو الجزاء محذوف، أي لم يترك القتال، أو يكون تفسيراً للفئة، والمراد بالرجلين عباس وعقيل. بحار الأنوار ـ الطبعة الحجرية ـ ٨: ١٤٦.

٧ ـ تفسير القمّي ١: ٢٧٠.

٨ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥٢/٣٢.

(١) تفسير العيّاشي ٢: ٥٢/٣٣.

٩ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥٢/٣٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليٌ بن أبي طالب (عليه السلام) قبضةً من تُراب التي رمى بها في وُجوه المشركين، فقال الله: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾».

١٠/٤٢٢٧ ـ ابن شهرآشوب: عن الثعلبي، وسِماك [1]، عن عِكرِمة، عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾ أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال لعليّ (عليه السلام): «ناوِلْني كفّاً من حَصباء [2]» فناولَه ورَمى به في وُجوه قُرَيش، فما بَقِيَ أحَدٌ إلّا امتلأتْ عَيناه من الحصباء.

وفي رواية غيره: وأفواهُهم ومناخِرُهم، قال أنس: رَمى بثَلاث حَصَيات في المَشْرِق والمَغْرِب وتحتَ الثَّرى [3]، قال ابن عبّاس: ﴿وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا﴾ يعني وهزَم الكُفّار ليغنَم النبيُّ والوصيّ.

١١/٤٢٢٨ ـ الطَّبْرسيّ في (الاحتجاج): عن أميرالمؤمنين (عليه السلام)، في قوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾: «سمّى فِعْلَ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فِعلاً له، ألا ترى تأويله على غير تَنزيله».

١٢/٤٢٢٩ ـ وقال عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَافِرِينَ﴾: أي مُضعِفُ كيدهم وحيلَتِهم ومَكرِهم.

وقوله تعالى: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾ قد تقدّم ذكره في القِصّة [1].

قوله تعالى:

إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ [٢٢]

١/٤٢٣٠ ـ الطَّبْرسي: قال الباقر (عليه السلام): «نزلت الآية في بَني عبدالدّار، لم يكُنْ أسلَمَ منهم غير مُصْعَب بن عُمَير، وحَليف لهم يُقال له: سُوَيبط».

٢/٤٢٣١ ـ وقال في (جوامع الجامع): قال الباقِر (عليه السلام): «هم بَنو عبدالدار، لم يُسلِم منهم غير مُصْعَب بن

---

١٠ ـ المناقب ١: ١٨٩، فرائد السمطين ١: ١٨١/٢٣٢، الدر المنثور ٤: ٤٠.

(١) وفي «ط»: عن ضحاك، تصحيف، انظر: تهذيب الكمال ١٢: ١١٥ وقد ذكر روايته عن عكرمة.

(٢) الحصباء: الحصى «الصحاح ـ حصب ـ ١: ١١٢».

(٣) في المصدر: بثلاث حصيات في الميمنة والميسرة والقلب.

١١ ـ الاحتجاج: ٢٥٠.

١٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢٧١.

(١) تقدّم في الحديث (٢) من تفسير الآيات (٢ ـ ٦) من هذه السورة.

سورة الأنفال آية ـ ٢٢ ـ

١ ـ مجمع البيان ٤: ٨١٨.

٢ ـ جوامع الجامع: ١٦٧.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عُمَير وسُوَيد بن حَرْمَلَة، وكانوا يقولون: نحنُ صمٌّ بُكمٌ عُميٌ عمّا جاء به محمّد، وقد قُتِلوا جميعاً بأُحُد، كانوا أصحابَ اللواء».

قوله تعالى:

يَآ أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَٱعْلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ [٢٤]

١/٤٢٣٢ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: الحَياة: الجَنّة.

٢/٤٢٣٣ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، والحُسين بن سعيد، جميعاً، عن النَّضر بن سُوَيد، عن يحيى الحَلَبي، عن عبدالله بن مُسْكان، عن زَيْد بن الوَليد الخَثْعَمي، عن أبي الرَّبيع الشّامي، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قَولِ الله عزّ وجلّ: ﴿يَآ أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾، قال: «نَزَلَتْ في وِلايةِ عليّ (عليه السلام)».

٣/٤٢٣٤ ـ ومن طريق العامّة: ما نقله ابن مَرْدُوَيه، عن رجاله، مرفوعاً إلى الإمام محمّد بن عليّ الباقر (عليه السلام)، أنّه قال في قوله تعالى: ﴿ٱسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾: «نزلت في ولاية عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام)».

ويُؤيّده ما رواه أبوالجارود، عنه (عليه السلام)، أنّه قال: «إنّها نزلت في ولاية أميرالمؤمنين (عليه السلام)»[1].

٤/٤٢٣٥ ـ عليّ بن إبراهيم: قال حدّثنا أحمد بن محمّد، عن جعفر بن عبدالله، عن كَثير بن عَيّاش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله: ﴿يَآ أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾، يقول: «ولاية عليّ بن أبي طالب، فإن اتّباعكم إيّاه وولايته أجمَع لأمرِكم وأبقى للعَدْل فيكم».

وأمّا قوله: ﴿وَٱعْلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾، يقول: «يحول بين المَرْءِ[1] ومَعْصِيَتِه أن تقوده إلى النار، ويَحولُ بين الكافِر وطاعَتِه أن يستَكْمِلَ بها الإيمان، واعلَموا أنّ الأعمالَ بخَواتِيمها».

سورة الأنفال آية ـ ٢٤ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٧١.

٢ ـ الكافي ٨: ٣٤٩/٢٤٨.

٣ ـ تأويل الآيات ١: ١/١٩١ عن ابن مردويه.

(١) تأويل الآيات ١: ٢/١٩١.

٤ ـ تفسير القمّي ١: ٢٧١.

(١) في المصدر: المؤمن.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٥/٤٢٣٦ـ أحمد بن محمّد بن خالد البَرْقيّ: عن عليّ بن الحَكَم، عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾، قال: «يَحولُ بينَه وبينَ أن يعْلَمَ أنّ الباطِلَ حَقّ».

٦/٤٢٣٧ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار وسعد بن عبدالله، جميعاً، قالا: حدّثنا أيّوب بن نُوح، عن محمّد بن أبي عُمَير، عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قولِ الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱعْلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾.

قال: «يَحولُ بينَه وبينَ أنْ يَعْلَمَ أنَّ الباطِلَ حَقّ». وقد قيل: إنّ الله تبارك وتعالى يَحولُ بين المَرْءِ وقَلْبِه بالمَوتْ. وقال أبو عبدالله (عليه السلام): «إنّ الله تبارك وتعالى يَنقُل العَبْدَ من الشّقاء إلى السّعادة، ولا ينقُله من السّعادة إلى الشّقاء».

٧/٤٢٣٨ـ أحمد بن محمّد بن خالد البَرْقي: عن أبيه، عن فَضالة بن أيّوب الأزدي، عن أبان الأحمر، وحدّثنا أحمد بن فَضّال، عن ثَعْلَبة بن مَيمون، عن حمزة بن الطيّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾، قال: «يشتَهي بسَمْعِه وبَصَرِه ويَدِه ولِسانِه وقَلبِه، أمّا إن هو غشي شيئاً ممّا يشتَهي، فإنّه لا يأتيه إلّا وقَلبُه مُنكِرٌ، لا يقبَل الذي يأتي، يعرف أنّ الحَقّ غيره».

٨/٤٢٣٩ـ العيّاشي: عن حمزة بن الطيّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾، قال: «هو أن يشتَهي [الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده، أمّا إن هو غشي شيئاً ممّا يشتهي] فإنّه لا يأتيه إلّا وقلبُه مُنكِرٌ لا يقبَلُ الذي يأتي، يَعرِفُ أنّ الحقّ ليس فيه».

٩/٤٢٤٠ـ وفي خبرِ هِشام: عنه، قال: «يَحول بينَه وبينَ أن يعلَمَ أنّ الباطِلَ حَقّ».

١٠/٤٢٤١ـ عن حمزة بن الطيّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ﴿وَٱعْلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾.

قال: «هو أن يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده، أما إنّه لا يغشى شيئاً منها، وإن كان يَشْتَهيه، فإنّه لا يأتيه إلّا وقلبُه مُنكِرٌ، لا يقبل الذي يأتي، يعرف أنّ الحقّ ليس فيه».

١١/٤٢٤٢ـ عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «هذا الشيء يشتَهيه الرجُل بقَلبه وسَمعه وبَصَره، لا تتوقُ نفسُه إلى غير ذلك، فقد حِيلَ بينه وبين قَلبه إلى ذلك الشيء».

٥ـ المحاسن: ٢٠٥/٢٣٧.

٦ـ التوحيد: ٦/٣٥٨.

٧ـ المحاسن: ٣٨٩/٢٧٦.

٨ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣٥/٥٢.

٩ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣٦/٥٢.

١٠ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣٧/٥٢.

١١ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣٨/٥٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٢/٤٢٤٣ ـ وفي خبر يونُس بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: «لا يَسْتَيقِنُ القَلبُ أنّ الحَقَّ باطِلٌ أبداً، ولا يَسْتَيقِنُ أنّ الباطِلَ حَقّ أبداً».

قوله تعالى:

وَٱتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَآصَّةً [٢٥]

١/٤٢٤٤ ـ العيّاشي: عن عبدالرّحمن بن سالم، عن الصادق (عليه السّلام)، في قوله: ﴿وَٱتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَآصَّةً﴾.

قال: «أصابَتِ النّاسَ فتنَةٌ بعد ما قَبض الله نبيَّه (صلّى الله عليه وآله) حتى تركوا عليّاً (عليه السّلام) وبايَعوا غيرَه، وهي الفِتْنَةُ التي فُتِنوا بها، وقد أمَرهم رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) باتّباع عليّ (عليه السّلام) والأوصياء من آل محمّد (عليهم السّلام)».

٢/٤٢٤٥ ـ عن إسماعيل السُّدّي، عن البَهيّ [1] ﴿وَٱتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَآصَّةً﴾.

قال: أُخبِرْتُ أنّهم أصحاب الجَمَل.

٣/٤٢٤٦ ـ محمّد بن يعقوب: بإسناده عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: «قال تعالى في بعض كتابه: ﴿وَٱتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَآصَّةً﴾ في ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [1] وقال في بعض كتابه: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [2] يقولُ في الآية الأولى: إنّ محمّداً (صلّى الله عليه وآله) حينَ يموت يقول أهْلُ الخِلاف لأمرِ الله عزّ وجلّ: مضَتْ ليلةُ القَدْرِ معَ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، فهذه فِتْنَةٌ أصابَتْهم خاصّةً، وبها ارتدّوا على أعقابِهم، لأنّهم إن قالوا: لم تَذْهَب فلابُدّ أن يكون لله عزّ وجلّ فيها أمرٌ، وإذا أقرّوا بالأمرِ لم يَكُنْ لهُم [3] من صاحِبٍ بُدّ».

---

١٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣٩/٥٣.

سورة الأنفال آية ـ ٢٥ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤٠/٥٣.

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤١/٥٣، الدر المنثور ٤: ٤٦.

(١) في «ط» و «س»: عن الصيقل: سُئِل أبو عبدالله (عليه السّلام)، وفي المصدر: عن إسماعيل السري عن البهيّ، والصواب ما أثبتناه، فهو الموافق لما في تهذيب الكمال ٣: ١٣٢ و ١٣٣ حيث روى فيه إسماعيل السُّدّي عن عبدالله البهيّ، والدر المنثور ٤: ٤٦ حيث أورد عين الرواية عن السُّدّي.

٣ ـ الكافي ١: ٤/١٩٣.

(١) القدر ٩٧: ١.

(٢) آل عمران ٣: ١٤٤.

(٣) في المصدر: له.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤/٤٢٤٧ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: نزلت في الزُّبير وطلحة لمّا حاربا أميرالمؤمنين (عليه السلام) وظلماه.

٥/٤٢٤٨ ـ الطَّبْرسي: عن الحاكم أبي القاسم الحَسْكاني، قال: حدّثنا عنه السيّد أبو الحَمْد مهدي بن نِزار الحسَني، قال: حدّثني محمّد بن القاسم بن أحمد، قال: حدّثنا أبو سعيد محمّد بن الفَضْل بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن صالح العَرْزَمي، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن أبي حاتِم، قال: حدّثنا أبوسعيد الأشَجّ، عن أبي خَلَف الأحمر، عن إبراهيم بن طَهْمان، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتادة، عن سَعيد بن المُسيَّب، عن ابن عبّاس، قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وَٱتَّقُوا فِتْنَةً﴾ قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «من ظلَم عليّاً مقعَدي هذا بعد وَفاتي، فكأنّما جحَد نبوّتي ونُبوّة الأنبياء قَبْلي».

٦/٤٢٤٩ ـ ومن طريق المخالفين: ما رواه أبو عبدالله محمّد بن عليّ السَّرّاج، بإسناد يرفعه إلى عبدالله بن مسعود، أنّه قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «يابنَ مسعود، قد أُنزِلَتِ الآية ﴿وَٱتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَآصَّةً﴾ وأنا مُستودِعُكَها، ومُسَمٍّ لك خاصّة الظَلَمة، فكُنْ لِما أقولُ واعِياً، وعَنّي له مُؤدّياً، مَنْ ظَلَم عَلِيّاً مَجْلِسي هذا كَمَنْ جَحَد نُبوّتي ونُبوّة من كان قَبْلي» ثمّ ذكَر حَديثاً هذه زُبْدَتُه.

قوله تعالى:

وَٱذْكُرُوٓا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ ـ إلى قوله تعالى ـ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ [٢٦]

١/٤٢٥٠ ـ عليّ بن إبراهيم: إنّها نزلت في قُرَيش خاصّة.

قوله تعالى:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لا تَخُونُوا ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ [٢٧]

١/٤٢٥١ ـ الطَّبْرسي: عن الباقِر والصادِق (عليهما السلام) والكَلبيّ والزُّهْريّ: نزلت في أبي لُبابَة بن عبدالمُنذِر

---

٤ ـ تفسير القمّي ١: ٢٧١.

٥ ـ مجمع البيان ٤: ٨٢٢، شواهد التنزيل ١: ٢٦٩/٢٠٦.

٦ ـ ..... الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ٢٥/٣٦.

سورة الأنفال آية ـ ٢٦ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٧١.

سورة الأنفال آية ـ ٢٧ ـ

١ ـ مجمع البيان ٤: ٨٢٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الأنصاريّ، وذلك أنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) حاصَر يهودَ قُرَيظة إحدى وعشرين ليلةً، فسألوا رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) الصُّلح على ما صالَحَ عليه إخوانَهم مِنْ بني النَّضِير على أن يَسيروا إلى إخوانِهم إلى أذْرِعات وأرِيحا من أرض الشام، فأبى أن يُعْطِيَهم ذلِكَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إلّا أن يَنْزِلُوا على حُكْمِ سَعْد بن مُعاذ، فقالوا: أرسِلْ إلينا أبا لُبابَة، وكان مُناصِحاً لهم، لأنّ عِيالَه ومالَه ووُلْدَه كانت عندَهم، فبَعثه رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) فأتاهُم، فقالوا: ما تَرى ـ يا أبا لُبابة ـ أنَنْزِل على حُكْمِ سَعْد بن مُعاذ؟ فأشار أبو لُبابَة بيَدِه إلى حَلْقِه، أنّه الذَّبْح فلا تَفْعَلوا، فأتاه جَبْرَئيل (عليه السلام) فأخْبَره بذلك، قال أبو لُبابة: فوالله ما زالت قدَماي من مَكانِهما حتّى عرَفتُ أنّي قد خُنْتُ الله ورسولَه، فنزلت الآية فيه، فلمّا نزلتْ شدَّ نفسَه على سارِيَةٍ من سَواري المَسْجِد، وقال: والله لا أذوقُ طَعاماً ولا شَراباً حتّى أموت، أو يتوب الله عليّ. فمَكث سبعة أيّام لا يذُوقُ فيها طَعاماً ولا شَراباً حتّى خَرَّ مَغْشِيّاً عليه، ثمّ تابَ الله عليه، فقيل له: يا أبا لُبابة، قد تيبَ عليك. فقال: لا والله، لا أحُلُّ نفسي حتّى يَكونَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) هو الذي يَحلّني. فجاءَه وحَلَّه بيدِه، ثمّ قال أبو لُبابة: إنّ مِن تَمام تَوْبتي أن أهجُرَ دارَ قَوْمي التي أصَبْتُ فيها الذَّنْب، وأن أنخَلِعَ من مالي. فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «يُجزِيك الثُّلُث أن تَصَدَّقَ به».

قوله تعالى:

يَآ أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِن تَتَّقُوا ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا [٢٩]

١/٤٢٥٢ ـ عليّ بن إبراهيم: يعني العِلم الذي تُفرِّقون به بين الحَقّ والباطِل.

قوله تعالى:

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ [٣٠]

١/٤٢٥٣ ـ عليّ بن إبراهيم: إنّها نزَلت بمكّة قبل الهِجْرة، وكان سبَب نُزولها أنّه لمّا أظهَر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) الدعوة بمكّة قدِمت عليه الأوسُ والخَزْرَج، فقال لهم رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «تمنَعوني وتكونون لي جاراً حتّى أتلُو عليكم كتاب ربّي، وثوابُكم على الله الجنّة؟» فقالوا: نعم، خُذْ لِرَبِّك ولنَفْسِك ما شِئْتَ. فقال لهم: «مَوْعِدُكم العَقَبَة في الليلة الوُسْطى من ليالي التشريق». فحَجّوا ورَجعوا إلى مِنى، وكان فيهم مِمَّن قد حجّ بَشَرٌ كثيرٌ،

سورة الأنفال آية ـ ٢٩ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٧٢.

سورة الأنفال آية ـ ٣٠ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٧٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فلمّا كان اليوم الثاني من أيّام التشريق، قال لهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا كان الليل فاحضُروا دار عبدالمُطّلب على العَقَبة، ولا تُنبّهوا نائماً، ولينْسَلّ واحِد فواحِد، فجاءَ سَبعون رجُلاً من الأوس والخَزْرَج فدخَلوا الدار، فقال لهم رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «تَمْنَعوني وتُجيروني حتّى أتلُوَ عليكُم كتابَ ربّي، وثوابُكم على الله الجَنّة؟».

فقال سَعْد بن زُرارة والبَراء بن مَعْرُور وعبدالله بن حَرام: نعم ـ يا رسولَ الله ـ اشتَرِطْ لرَبّك ولنَفْسِك ما شِئْتَ.

فقال: «أمّا ما أشتَرِطُ لرَبّي فأن تَعبُدوه ولا تُشرِكُوا به شَيْئاً، وأشتَرِطُ لنَفْسي أن تَمْنَعوني ممّا تَمْنَعون أنْفُسَكم، وتمنَعوا أهلي ممّا تمنَعون أهليكم وأولادَكم». فقالوا: فما لَنا على ذلك؟ فقال: «الجنّة في الآخِرة، وتمْلِكون العرَب، وتَدينُ لكم العجَم في الدُنيا، وتكونون مُلوكاً في الجَنّة في الآخِرَة». فقالوا: قد رَضِينا.

فقال: «اخرِجوا إليّ منكم اثنَي عَشَر نقيباً، يكونون شُهداء عليكم بذلك» كما أخَذ موسى من بني إسرائيل اثنَي عشَر نَقيباً، فأشار إليهم جَبْرئيل، فقال: هذا نقيب، وهذا نقيبٌ، تِسعَة من الخَزْرَج، وثلاثة من الأوس، فمِن الخَزْرَج: سَعْد بن زُرارة، والبَراء بن مَعْرور، وعبدالله بن حَرام ـ وهو أبو جابر بن عبدالله ـ ورافِع بن مالِك، وسَعْد بن عُبادة، والمُنْذِر بن عَمْرو، وعبدالله بن رَواحة، وسَعْد بن الرَّبيع، وعُبادَة بن الصّامِت. ومن الأوْس: أبوالهَيْثَم بن التَّيْهان ـ وهو من اليَمن ـ وأُسَيْد بن حُضَير[1]، وسَعْد بن خَيثمة.

فلمّا اجتمَعوا وبايَعوا لرَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) صاحَ إبليسُ: يا معشرَ قُرَيش والعرَب، هذا مُحَمّد والصُّباةُ من أهْلِي يَثْرِبُ على جَمْرَةِ العَقَبة يُبايعونَه على حَرْبِكُم. فأسمَع أهلَ مِنى، وماجَت[2] قُرَيش، فأقبَلوا بالسِّلاح، وسَمِع رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) النِداء، فقال للأنصار: «تفرّقوا» فقالوا: يا رسولَ الله، إن أمَرْتَنا أن نَميل عليهم بأسيافِنا فعَلْنا، فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «لم أُؤمَرْ بذلك، ولم يأذَنِ اللهُ لي في محارَبتهم». قالوا ـ فنخرُج معَنا؟ قال: «أنتظِر أمرَ الله».

فجاءت قُرَيش على بَكْرَةِ أبيها قد أخَذوا السِلاح، وخرَج حمزة وأميرالمؤمنين (عليهما السلام) ومعهما السُيوف فوقفا على العَقَبة، فلمّا نظرَتْ قُرَيش إليهما، قالوا: ما هذا الذي اجتَمَعْتُم له؟ فقال حَمْزَة: ما اجتَمَعْنا وما هيّأنا أحَداً، والله لا يجوز هذه العَقَبَة أحَد إلّا ضربتُه بسيفي هذا. فرَجعوا إلى مكّة، وقالوا: لا نأمن أن يفسُد أمرُنا، ويدخُل واحِد من مَشايخ قُرَيش في دين محمّد.

فاجتَمعوا في دارِ النَّدْوَة، وكان لا يدخُل في دارِ النَّدْوَةِ إلّا مَنْ قَد أتى عليه أربعون سنةً، فدخَل أربَعون رجلاً من مَشايخ قُرَيش، وجاء إبليسُ في صورَةِ شَيْخ كبير، فقال له البَوّاب: من أنْتَ؟ فقال: أنا شيخ من أهْلِ نَجْد، لا يَعْدِمكم منّي رأيٌ صائِب، إنّي حيث بلَغني اجتِماعكم في أمرِ هذا الرجُل فجِئْتُ لأُشيرَ عليكم. فقال: ادخُلْ، فدخَل إبليس.

فلمّا أخَذوا مَجْلِسَهُم، قال أبو جَهْل: يا مَعْشَر قُرَيش، إنّه لم يَكُنْ أحَدٌ من العرَب أعزّ منّا، نحنُ أهلُ الله تغدو

---

(١) في «س»: أسد بن حصين، وفي «ط»: أُسيد بن حصين، كلاهما تصحيف، والصواب ما في المتن، وهو معدود من النُقباء الاثني عشر ليلة العقبة، راجع أُسد الغابة ١: ٩٢ ومعجم رجال الحديث ٣: ٢١٢.

(٢) في المصدر: وهاجت.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

إلينا العرب في السنة مرّتين ويُكرِمونَنا، ونحنُ في حَرَم الله لا يطمَعُ فينا طامِعٌ، فلم نَزَلْ كذلك حتّى نَشأ فينا محمّد ابن عبدالله، فكنّا نُسَمّيه الأمين لصَلاحِه وسُكونِه وصِدْقِ لَهْجَتِه، حتّى إذا بلَغ ما بلَغ وأكْرَمْناهُ ادَّعى أنّه رسولُ الله، وأنّ أخبارَ السَّماء تأتيه، فسَفَّه أحلامَنا، وسَبَّ آلِهَتنا، وأفسَدَ شُبّانَنا، وفرّق جماعتَنا، وزَعم أنّه من ماتَ مِن أسلافِنا ففي النار، ولم يَرِدْ علَيْنا شيءٌ أعظَم مَن هذا، وقد رأيتُ فيه رَأياً، قالوا: وما رأيت؟ قال: رأيتُ أن ندُسّ إليه رجُلاً منّا ليقتُلَه، فإن طلَبتْ بنو هاشِم بدِيَتِه [٣] أعطَيْناهُمْ عَشْرَ دِيات.

فقال الخَبيث: هذا رأيٌ خَبيث، قالوا: وكيفَ ذلِك؟ قال: لأنّ قاتِلَ مُحمّد مَقتولٌ لا مَحالة، فمَنْ ذا الذي يَبْذُل نفْسَهُ للقَتْل منكم، فإنّه إذا قُتِل محمّد تعصَّبتْ بَنو هاشم وحُلفاؤهم من خُزاعَة، وإنّ بني هاشِم لا تَرْضى أن يَمشِيَ قاتِلُ محمّدٍ على الأرض، فتقَع بينكم الحُروب في حَرَمِكم، وتَتفانوا.

فقال آخَر منهم: فعِندي رأيٌ آخَر، قالوا: وما هو؟ قال: نُثبِّتُه في بيتٍ ونُلقي إليه قُوتَه حتّى يأتي إليه رَيْبُ المَنون فيَموت، كما ماتَ زُهَير والنّابِغَة وامْرؤ القَيْس.

فقال إبليسُ: هذا أخبَثُ من الآخَر، قالوا: وكيفَ ذاك؟ قال: لأنّ بني هاشِم لا تَرْضى بذلك، فإذا جاء مَوْسِمٌ مِنْ مَواسِم العرَب استغاثوا بهم واجتَمعوا عليكم فأخرَجوه.

قال آخَر منهم: لا، ولكِنّا نُخْرِجه من بِلادِنا، ونتفرَّغ نحن لعِبادَة آلِهَتِنا.

قال إبليس: هذا أخبَث من الرأيَيْن المُتَقَدِّمَين، قالوا: وكيف ذاك؟ قال: لأنّكم تعمِدون إلى أصبَحِ الناسِ وَجْهاً، وأنطَقِ الناسِ لِساناً، وأفصَحِهم لَهْجَةً، فتَحْمِلونه إلى بَوادي العرب فيخدعهم ويسْحَرهم بلسانِه، فلا يَفْجأكُم إلّا وقد مَلأها عليكم خَيْلاً ورَجِلاً. فبقوا حائِرين، ثمّ قالوا لإبليس: فما الرأي فيه، يا شَيخ؟ قال: ما فيه إلّا رأيٌ واحِد، قالوا: وما هُوَ؟ قال: يجتَمِع مِنْ كُلِّ بَطْنٍ مِنْ بُطونِ قُرَيش واحدٌ ويكون معَهُم مِنْ بَني هاشِم رجُل، فيأخُذونَ سِكّيناً أو حَديدَةً أو سَيْفاً فيدخُلون عليه فيَضْرِبونَه كُلّهم ضَرْبَةً واحِدَةً حتّى يتفرَّقَ دمُه في قُرَيش كلِّها، فلا يستَطيع بنوهاشم أن يَطلُبوا بدَمِه، وقد شارَكوا فيه، فإن سألوكم أن تُعطوا الدِيَة فأعطوهُم ثَلاث ديات، قالوا: نَعم، وعَشْر دِيات. ثمّ قالوا: الرأيُ رأيُ الشَيخ النَّجْديّ، فاجتَمعوا ودخَل معهم في ذلك أبو لَهَب عمُّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله).

ونزَل جَبْرَئيل (عليه السلام) على رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) فأخبَره أنّ قُرَيشاً قدِ اجتَمَعتْ في دارِ النَّدوةِ يُدبِّرون عليك، وأنزل اللهُ عليه في ذلك: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَاكِرِينَ﴾.

واجتمَعَتْ قُرَيش أن يدخُلوا عليه ليلاً فيقتُلوه، وخرَجوا إلى المَسْجِد يُصَفِّرون ويُصَفِّقون ويَطوفون بالبَيت، فأنزَل الله: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾ [٤] فالمُكاء: التصفير، والتَصْدِيةُ: صَفْق

---

(٣) في المصدر: بدمه.

(٤) الأنفال ٨: ٣٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اليَدَيْن، وهذه الآية مَعطوفة على قوله: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وقد كُتِبَتْ بعدَ آياتٍ كثيرة.

فلمّا أمسى رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) جاءَتْ قُرَيش ليَدْخُلوا عَليه، فقال أبو لَهَب: لا أدَعُكم أن تدخُلوا عليه باللّيل، فإنّ في الدّارِ صِبْياناً ونساءً، ولا نَأمَن أن تَقَعَ بهم يَد خاطِئة، فنَحرُسُه اللَّيْلَة، فإذا أصْبَحْنا دخَلْنا عليه. فنَاموا حَوْلَ حُجْرَة رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، وأمَر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) أن يُفْرَش له ففُرِش له. فقال لعَليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): «افدِني بنَفْسِك». قال: «نعم، يا رسولَ الله». قال: «نَمْ على فِراشي، والتَحِفْ بِبُردَتي». فنام عليّ (عليه السّلام) على فِراشِ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) والتحَف بِبُرْدَتِه وجاء جَبْرَئيل (عليه السّلام) فأخَذ بيَدِ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وأخْرَجَهُ على قُرَيش وهم نِيام، وهو يَقْرَأ عليهم: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ﴾ [٥]، وقال له جَبْرَئيل: خُذْ على طَريق ثَور، وهو جَبَل على طريق مِنى له سَنام كسَنام الثَّور، فدخَل الغار، وكان مِنْ أمره ما كان.

فلمّا أصبَحتْ قُرَيش وأتَوا إلى الحُجْرةِ وقصَدوا الفِراش، وثَب عليٌّ (عليه السّلام) في وُجوههم، فقال: «ما شأنُكم؟» قالوا له: أينَ محمّد؟ قال: «أجَعَلْتُموني عليه رَقيباً، ألَسْتُمْ قلتُم نُخرِجُه من بِلادِنا؟ فقد خرَج عنكم». فأقبَلوا على أبي لَهَب يَضْرِبونَه، ويقولون: أنتَ تَخْدَعُنا منذ الليلة. فتفرّقوا في الجِبال، وكان فيهم رجُلٌ مِن خُزاعة، يقال له أبو كُرْز يقفو الآثار، فقالوا له: يا أبا كُرْز اليوم اليوم، فوقَف بهم على باب حُجْرَة رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله). وقال لهم: هذِه قدَم محمّد، والله إنّها لأُخْتُ القَدم التي في المَقام. وكان أبو بكر استقبَل رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) فردّه معه، فقال أبو كُرْز: وهذه قدَم ابن أبي قُحافة أو أبيه. ثمّ قال: وهاهنا عَبَر ابن أبي قُحافة فما زال بهم حتّى أوقَفَهُم على بابِ الغارِ. ثمّ قال: ما جاوَزا هذا المَكان، إمّا أن يكونا صَعِدا إلى السَّماء أو دخَلا تحتَ الأرض. وبعَث الله العَنْكَبوتَ فنسَجَتْ على باب الغارِ، وجاءَ فارِسٌ من المَلائِكة حتّى وقف على باب الغار. ثمّ قال: ما في الغار أحَدٌ، فتفرّقوا في الشِّعاب، وصرَفهم الله عن رسوله (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ أذِن لنبيّه (صلّى الله عليه وآله) في الهِجْرَة.

٢/٤٢٥٤ ـ الشيخ في (أماليه)، قال: أخبَرنا جَماعة، عن أبي المُفَضَّل، قال: حدَّثنا أبو العبّاس أحمد بن عُبَيدالله [١] بن عمّار الثَّقفيّ سنة إحدى وعِشرين وثلاث مائة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سُلَيمان النَّوفليّ سنة خمسين ومائتين، قال: حدَّثني الحسن بن حمزة أبو محمّد النَّوفليّ، قال: حدّثني أبي وخالي يعقوب بن الفَضْل ابن [٢] عبدالرحمن بن العبّاس بن رَبيعة بن الحارِث بن عبدالمُطّلب، عن زُبَير [٣] بن سَعيد الهاشِميّ، قال: حدَّثنيه

---

(٥) يس ٣٦: ٩.

٢ ـ الأمالي ٢: ٧٨.

(١) في «س» و «ط»: أبو العباس بن عبدالله، والصواب ما أثبتناه من المصدر. أُنظر ترجمته في تاريخ بغداد ٤: ٢٥٢، أعيان الشيعة ٣: ٢١، وأرّخوا وفاته بما لا يتناسب مع التاريخ المذكور في سند الرواية، فلاحظ.

(٢) في المصدر: يعقوب بن المفضّل عن، وهو تصحيف، صوابه ما في المتن، أُنظر جمهرة أنساب العرب: ٧١ ولسان الميزان ٦: ٣٠٩.

(٣) في «س» و «ط»: زيد (وفي نسخة بدل: يزيد)، وما في المتن من المصدر وهو الصواب، أُنظر تاريخ بغداد ٨: ٤٦٤ وتهذيب الكمال ٩: ٣٠٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أبوعُبَيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر (رضي الله عنه) بين المِنْبَر [٤] والرَّوْضَة، عن أبيه، وعُبَيدالله بن أبي رافِع، جَميعاً، عن عمّار بن ياسر (رضي الله عنه) وأبي رافِع مَوْلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله).

قال أبو عُبَيْدة: وحدَّثَنيه سِنان بن أبي سِنان الدِّيلي [٥]: أنّ هِند بن أبي هِند بن أبي هالة الأَسَيدي حدَّثه عن أبيه هِند [٦] بن أبي هالة رَبيب رَسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وأُمّه خَديجة زوجة النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، وأُخته لأُمّه فاطِمَة (صلوات الله عليها).

قال أبو عُبيدة: وكان هؤلاء الثلاثة: هِند بن أبي هالة، وأبو رافِع، وعَمّار بن ياسر جميعاً يُحدِّثون عن هِجْرَة أميرِالمؤمنين عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه) إلى رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) بالمَدينة، ومَبيته قبل ذلك على فراشه. قال: وصَدر هذا الحديث عن هِند بن أبي هالة واقتِصاصه عن الثلاثة: هِند، وعمّار، وأبي رافِع، وقد دخَل حَديثُ بعضِهم في بَعض، قالوا:

كان الله عزَّ وجلَّ ممّا يمنَع نبيّه (صلّى الله عليه وآله) بعمّه أبي طالب، فما كان يَخْلُص إليه أمرٌ يسوؤه من قَومِه مُدَّة حياتِه، فلمّا ماتَ أبو طالب نالَت قُرَيْش مِنْ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) بُغْيَتَها، وأصابَتْهُ بعَظيمٍ مِنَ الأَذَى حتّى تَرَكَتْهُ لَقًى [٧]، فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «لأَسْرَعَ ما وَجَدْنا فقدَك يا عَمّ، وصلتك رَحِماً وجُزِيت خيراً يا عمّ». ثمّ ماتت خديجة بعد أبي طالب بشَهْر، فاجتمَع بذلك على رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) حُزنان حتّى عُرِف ذلك فيه.

قال هِند: ثمّ انطلَق ذَوو الطَّولِ والشرَف من قُرَيش إلى دار النَّدوة ليَتَشاوروا ويأتمروا في رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، وأسرُّوا ذلك بينَهم، فقال بعضُهم: نبني له عَلماً ونترك بُرجاً نستودِعه فيه، فلا يَخْلُص من الصُّباة [٨] فيه إليه أحَد، ولا يزال في رَنَقٍ [٩] من العَيش حتّى يذوق طَعْمَ المَنون، وأصحاب هذه المَشورة العاصِ بن وائل وأُميّة وأُبَي ابنا خلف. فقال قائل: كلّا، ما هذا لكم برأي [١٠]، ولئن صنعتم ذلك لَيَتَنمَّرَنَّ له الحَدِب [١١] الحميم والمولى الحَليف، ثمّ ليأتينّ المَواسِم والأَشهُر الحُرم بالأَمن فليَنزعَنّ من استَوْطَنَكم [١٢]، فولوا قولكم.

فقال عُتْبَة وشَيْبَة، وشركُهما أبو سفيان: فإنّا نرى أن نُرحِّل بَعيراً صَعْباً ونُوثِق محمّداً عليه كِتافاً وشَدّاً، ثمّ

---

(٤) في المصدر: بين القبر.

(٥) في «س»: الديلمي، وفي «ط»: الدئلي، وفي المصدر: سِنان بن سِنان، وما في المتن هو الصواب، وهو سِنان بن أبي سِنان الدِّيلي مدني تابعي ثقة، أُنظر أنساب السمعاني ٢: ٥٢٨ وتهذيب الكمال ١٢: ١٥١.

(٦) الظاهر من هذه الرواية أنّ اسم أبي هند هند أيضاً، ويؤيده ما في أُسد الغابة ٥: ٧١.

(٧) اللّقى: المُلقى على الأرض. «النهاية ٤: ٢٦٧».

(٨) في المصدر: القتلة.

(٩) العيش الرَنِق: الكَدِر. «مجمع البحرين ـ رنق ـ ٥: ١٧٣».

(١٠) في المصدر: فقال قائل: بئس الرأي ما رأيتم.

(١١) تنمّر: تغيّر. «الصحاح ـ نمر ـ ٢: ٨٣٨»، الحدِب: العطوف. «لسان العرب ـ حدب ـ ١: ٣٠١»، وفي المصدر: لتستمعن هذا الحديث.

(١٢) في المصدر: من أُنشوطتكم إلى خلاصة. والأُنشوطة: عُقدةٌ يَسْهُل حلُّها.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نَقْصَع [١٣] البعير بأطرافِ الرِّماح، فيُوشِك أن يقْطَعَه بين الدكادك [١٤] إرْباً إرْباً.

قال صاحبُ رأيهم: إنّكم لم تَصْنَعوا بقولِكم هذا شَيئاً، أرأيتُم إن خَلَصَ به البعير سالماً إلى بعض الأفاريق، فأخذ بقُلوبِهم بسِحْرِه وبَيانه وطَلاقةِ لِسانِه، فصَبا القومُ إليه واستَجاب له القَبائِل قَبيلة بعد قبيلةٍ، فليسِيرَنّ حينئذٍ إليكم بالكتائِب والمَقانِب [١٥]، فلَتهلِكنّ كما هلكَتْ إياد ومن كان قبلكم، قولوا قولكم.

فقال له أبو جَهْل: لكن أرى لكم رأياً سديداً، وهو أن تَعمِدوا إلى قَبائلكم العَشْر، فتَنْتَدِبوا مِن كلِّ قبيلةٍ رجُلاً نَجْداً [١٦]، ثمّ تُسَلِّحوه حُساماً عَضْباً [١٧]، وتُمهِّد الفِتْيَة حتّى إذا غسَق الليلُ وغَوَّر [١٨]، بيّتوا بابنِ أبي كَبْشَة بَياتاً، فتفرّق [١٩] دمُه في قَبائل قُرَيش جَميعاً، فلا يستَطيع بنو هاشم وبنو المُطّلب مُناهضَة قبائِل قُرَيش جميعاً في صاحِبهم، فيَرضَوْن مِنّا الدِيَة فنُعطيهم دِيتين [٢٠]. فقال صاحبُ رأيهم: أصَبْتَ، يا أبا الحكم. ثمّ أقبَل عليهم، فقال: هذا الرأي فلا تعدِلنّ به رأياً، وأوكِئُوا [٢١] في ذلك أفواهَكم حتّى يستَتِبَّ أمرُكم.

فخرَج القومُ عِزين [٢٢]، وسبَقَهُم بالوَحْي بما كان من كَيْدِهم جَبْرَئيل (عليه السلام)، فتَلا هذه الآية على رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله): ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَاكِرِينَ﴾ فلمّا أخبَره جَبْرَئيل (عليه السلام) بأمر الله في ذلك وَوحْيِه وما عزَم له مِن الهِجْرة، دعا رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) عليّاً (عليه السلام)، وقال له: «يا عليّ، إنّ الروحَ الأمين هبَط عليّ بهذه الآية آنِفاً، يخبرني أنّ قُرَيشاً اجتمَعت على المَكْرِ بي وَقَتْلي، وإنّه أوحي إليّ عن ربّي عزّ وجلّ أنْ أهجُرَ دارَ قوْمي، وأن أنطَلِقَ إلى غارِ ثَوْر تحتَ ليلتي، وإنّه أمرَني أن آمُرَكَ بالمَبيت على ضِجاعي ـ أو قال: مضجَعي ـ ليَخْفى بمبيتِك عليهم أثَري، فما أنتَ قائِل وصانِع؟». فقال عليّ (صلوات الله عليه): «أوَتَسلَمُ بمَبيتي هناك، يا نَبيّ الله؟». قال: «نعم». فتبسّم عليّ (صلوات الله عليه) ضاحِكاً، وأهوى لله إلى الأرض ساجِداً، شُكراً لله لما أنبأه [٢٣] به رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) من سَلامَتِه، وكان عليّ (صلوات الله عليه) أوّل من سجَد لله شُكْراً، وأوّل من وَضَع وَجْهَه على الأرض بعد سَجْدَتِه من هذه الأُمّة بعد رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) فلمّا رفَع رأسَه قال له: «امضِ بما أُمِرْتَ، فداكَ سَمْعي وبَصَري وسُوَيداء قَلْبي، ومُرْني بما شِئْتَ،

---

(١٣) قصع: دفع وكسر. «النهاية ٤: ٧٣».

(١٤) الدكادك: جمع دَكْدَك، وهو ما التبد من الرّمل بالأرض ولم يرتفع. «الصحاح ـ دكك ـ ٤: ١٥٨٤».

(١٥) المقانب: جمع مِقْنَب، جماعة الخيل والفُرسان، وقيل: هي دون المائة. «لسان العرب ـ قنب ـ ١: ٦٩٠».

(١٦) النَّجْد: الشُّجاع. «مجمع البحرين ـ نجد ـ ٣: ١٤٩».

(١٧) العَضْب: القاطع. «لسان العرب ـ عضب ـ ١: ٦٠٩».

(١٨) غَوْر كلّ شيء: عُمقه، وغوّر النهار: إذا زالت الشمس، وأطلقه هنا مجازاً وأراد به إذا جاء منتصف الليل.

(١٩) في المصدر: أتوا ابن أبي كبيشة، فاقتلوه من يد رجلٍ يَضْرِبه، فيذهب.

(٢٠) في المصدر: فيرضون حينئذٍ بالعقل منهم. والمراد بالعقل الدِيَة أيضاً.

(٢١) أوكِئُوا: شُدّوا أو شُدّوا، والمراد هنا: اسكتوا ولا تتكلموا أو تُذيعوا سرّاً.

(٢٢) عِزين: أي جماعات في تفرقة، واحدتها عِزَةٌ. مفردات الراغب: ٣٣٤.

(٢٣) في المصدر: بشره.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أكُنْ فيه كسيرَتك، وأقَعُ منه بحيث مُرادك، وإن توفيقي إلّا بالله». وقال (صلّى الله عليه وآله): «وإن ألقي عليك شَبَه منّي ـ أو قال شَبَهي ـ». قال (عليه السلام): «إنّ» بمعنى نعم [٢٤]. قال (صلّى الله عليه وآله): «فارْقُدْ على فِراشي، واشتَمِلْ بِبُردي الحَضْرَمي، ثمّ إنّي أُخبِرُك يا عليّ إنّ الله تعالى يمتحِنُ أولياءَهُ على قَدر إيمانهم ومنازِلهم من دينه، فأشدُّ الناسِ بلاءً الأنبياء، ثُمّ الأمثل فالأمثل، وقد امتحَنك يابن أُمّ [٢٥] وامتحنَني فيك بمثل ما امتَحَن خليلَه إبراهيم والذّبيح إسماعيل، فصَبْراً صَبْراً، فإنّ رحمَةَ الله قريبٌ من المُحْسِنين». ثمّ ضمّه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إلى صَدْرِه وبَكى إليه وَجْداً، وبكى (عليه السلام) جَشَعاً لِفِراقِ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، واستَتْبَعَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) أبا بكر بن أبي قُحافة وهِند بن أبي هالة، فأمرَهُما أن يقعُدا له بمَكان ذكرَه لهُما من طريقه إلى الغار، ولَبِثَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) بمَكانه مع عليّ (عليه السلام) يوصيه ويأمرُه في ذلك بالصَّبْر حتّى صَلّى العِشائين.

ثمّ خرَج رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) في فَحْمَة [٢٦] العِشاء الآخرة والرَصَد من قُرَيش قد أطافوا بداره ينتَظِرون أن ينتَصِفَ اللّيلُ وتَنامَ الأعيُن، فخرَج وهو يقرأ هذه الآية: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ﴾ [٢٧] وكان بيَده قَبْضَةٌ من تُراب، فرَمى بها على رؤوسِهم، فما شعَر القَوْمُ به حتّى تجاوَزَهُم، ومَضى حتّى أتى إلى هِنْد وأبي بكر فأنهضهما فنهَضا معه حتّى وصَلوا إلى الغار، ثمّ رجَع هِنْد إلى مكّة بما أمرَه به رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)، ودخَل رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) وأبو بكر الغار.

فلمّا غَلَق الليل أبوابه وأسدل أستاره وانقطَع الأثر، أقبَل القومُ على عليّ (صلوات الله عليه) قذفاً بالحجارة، فلا يشكّون أنّه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حتّى إذا برق الفجر وأشفقوا أن يفضحهم الصُبح، هجموا على عليّ (صلوات الله عليه) وكانت دور مكّة يومَئذٍ سَوائِب لا أبوابَ لها، فلمّا أبصَر بهم عليّ (عليه السلام) قد انتَضَوْا السّيوف وأقبَلوا عليه بها يقدُمُهم خالد بن الوليد بن المُغيرة، وَثَب له عليّ (عليه السلام) فخَتَله وهَمَز يدَه، فجعَل خالد يقمِص قِماص البَكْر [٢٨]، ويرغو رُغاء الجمل، ويذْعَرُ ويَصيح وهُم في عِوَج [٢٩] الدار من خَلْفِه، وشدّ عليّ (عليه السلام) بسَيْفِه ـ يعني سَيْف خالِد ـ فأجفَلوا أمامه إجفالَ النَّعَم إلى ظاهِر الدار، وتبصَّروه فإذا هو عليّ (عليه السلام)، قالوا: وإنّك لعليّ! قال: «أنا عليّ». قالوا: فإنّا لم نُرِدْكَ، فما فعَل صاحِبُك؟ قال: «لا عِلْمَ لي به» وقد كان عَلِم ـ يعني عليّاً (عليه السلام) ـ أنّ الله تعالى قد أنجَى نبيّه (صلّى الله عليه وآله) بما كان أخبَره من مُضيِّه إلى الغار، واختِبائه فيه.

---

(٢٤) في «ط» والمصدر: شبهي أن يمنعني. قال (عليه السلام): نعم. وتأتي «إنّ» بمعنى (نعم) من أحرف الجواب.

(٢٥) إنّما قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السلام): يابن أُمّ، لأنّ فاطمة (رضي الله عنها) كانت مُربيّة له (صلّى الله عليه وآله) وكان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يُلقّبها بالأُمّ. ولذا قال (صلّى الله عليه وآله) حين قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «ماتت أُمّي»، «بل والله أُمّي». البحار ١٩: ٦٨. وفي المصدر: يابن عمّ.

(٢٦) الفَحْمَة: الظُلمة التي بين صلاتي العِشاء. «النهاية ٣: ٤١٧».

(٢٧) يس ٣٦: ٩.

(٢٨) قمص الفرس وغيره: استنّ، وهو أن يرفع يديه ويطرحهما معاً، ويَعْجِن برجليه، والبَكْر: الفَتيّ من الإبل. «لسان العرب ـ بكر ـ ٤: ٧٩ و ـ قمص ـ ٧: ٨٢».

(٢٩) في المصدر: عرج.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فأدرَكَتْ قُرَيْش عليه العُيون، ورَكِبَتْ في طَلَبِهِ الصَّعْبَ والذَلول، وأمهَل عليّ (صلوات الله عليه) حتّى إذا أعْتَمَ [٣٠] من الليلة القابِلَة انطلَق هو وهِنْد بن أبي هالة حتّى دخَلا على رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) في الغار، فأمر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) هِنْداً أن يَبْتاعَ له ولصاحِبِه بعيرَيْن. فقال أبو بكر: قد كنتُ أعدَدْتُ لي ولَك ـ يا نَبيّ الله ـ راحِلَتَيْن نَرْتَحِلهما إلى يَثْرِب. فقال: إنّي لا آخُذُهُما، ولا أحدَهما إلّا بالثَّمَن» قال: فهي لك بذلك.

فأمَر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) عَلِيّاً (عليه السلام) فأقبضَه الثَّمَن، ثمّ وصّاه بحِفْظِ ذِمَّتِه وأداءِ أمانَتِه، وكانَتْ قُرَيْش تدعو محمّداً (صلّى الله عليه وآله) في الجاهليّة الأمين، وكانت تُودِعُه وتَسْتَحْفِظُه أموالَها وأمتِعَتَها، وكذلك مَن يقدَمُ مكّة من العرَب في المَوْسِم، وجاءَتِ النُبوّة والرِّسالة والأمر كذلك، فأمَر علياً (عليه السلام) أن يُقيمَ صارِخاً يَهتِف بالأبْطَح غُدْوَةً وعَشِيّاً: «ألا مَنْ كان له قِبَل مُحمّدٍ أمانةٌ أو وديعة فليأتِ، فلنُؤدِّ إليه أمانَته». قال: فقال رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «إنّهم لن يَصِلوا مِنَ الآن إليك ـ يا عليّ ـ بأمرٍ تَكْرَهه حتّى تقدَمَ عليّ، فأدِّ أمانتي على أعيُنِ الناس ظاهِراً، ثمّ إنّي مُسْتَخْلِفُكَ على فاطمة ابنتي، ومُسْتَخْلِفٌ ربّي عليكُما ومُسْتَحْفِظُه فيكما» فأمر أن يبتاعَ رَواحِلَ له وللفَواطِم، ومَنْ أزمَعَ الهِجْرَةَ معه من بَني هاشم.

قال أبو عُبَيْدَة: فقلتُ لعُبَيْد الله ـ يعني ابن أبي رافع ـ: وكان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يَجِدُ ما يُنفِقُه هكذا؟ فقال: إنّي سألتُ أبي عمّا سألتَني، وكان يُحدِّث بهذا الحديث، فقال: وأين يُذهَبُ بك عن مالِ خَديجة (عليها السلام). قال: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: «ما نفَعني مالٌ قطّ مثل ما نفَعني مالُ خديجة» وكان رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) يَفُكّ مِن مالِها الغارِمَ والعاني، ويَحمِلُ الكَلّ، ويُعطي في النائبَة، ويَرفِدُ فقراءَ أصحابِه إذ كان بمَكّة، ويحمِلَ مَنْ أرادَ منهم الهِجْرَة، وكانَتْ قُرَيش إذا رَحَلَتْ عِيرَها في الرِحْلَتَين ـ يعني رِحْلَةَ الشِتاء والصَّيْف ـ كانت طائِفَة من العِير لخَديجة، وكانت أكثَرَ قُرَيش مالاً، وكان (صلّى الله عليه وآله) يُنفِقُ منه ما شاء في حَياتِها، ثمّ وَرِثَها هو وولدها بعد مماتها.

قال: وقالَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السلام) وهو يُوصيه: «وإذا قضَيتَ ما أمَرْتُك مِنْ أمرٍ فكُنْ على أُهْبَة الهِجْرَة إلى الله ورَسولِه، وانتَظِرْ قُدومَ كِتابي إليك، ولا تلبَث بعده».

وانطَلَقَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) لوَجْهِه يَؤُمّ المَدينة، وكان مَقامُه في الغار ثلاثاً، ومَبيتُ عليٍّ (صلوات الله عليه) على الفِراش أوّل ليلة.

قال عبدالله بن أبي رافِع: وقد قال عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): يذكُر مَبيتَه على الفِراش، ومَقامَ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) في الغار ثلاثاً نَظْماً:

وَقَيتُ بنَفْسي خَيْرَ مَن وَطِيء الحَصَا ... وَمَن طَافَ بالبيتِ العَتيقِ وبالحَجَر
محمّد لمّا خافَ أن يَمْكُروا بهِ ... فَوَقاهُ ربّي ذو الجلالِ مِنَ المَكْرِ
وَبِتُّ أُراعيهم مَتى يأسِرونَني [٣١] ... وقَدْ وَطَّنْت [٣٢] نفسي على القَتْلِ والأسرِ

---

(٣٠) أعْتَم الرجل: دخل في العَتَمة، أو سار في العَتَمة، والعَتَمة: ثلث الليل الأوّل، أو ظُلمته، «أقرب الموارد ـ عتم ـ ٢: ٧٤٣».

(٣١) في المصدر: ينشرونني.

(٣٢) في المصدر: وطنت.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وبـاتَ رسـولُ الله فـي الغـارِ آمِنـاً ... هُنـاكَ وفـي حِفْظِ الإلهِ وفـي سِتْرِ
أقـامَ ثلاثـاً ثـمَّ زُمَّتْ قـلائِصٌ ... قَلائِصُ يَفْرِينَ الحَصا أينما تفري [٣٣]

ولما ورَد رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) المدينةَ نزَل في بني عَمرو بن عوف بقُبا [٣٤]، فأرادَه أبو بكر على دُخولِه المدينة والأصَهُ [٣٥] في ذلك، فقال: «ما أنا بداخِلها حتّى يقدَمَ ابنُ عمّي، وابنَتي» يعني عليّاً وفاطِمَة (عليهما السّلام).

قال: قال أبو اليَقْظان: فحدَّثنا رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) ونحنُ معَهُ بقُبا، عمّا أرادَتْ قُرَيْش من المَكْرِ به، ومَبيتِ عليٍّ (عليه السّلام) على فِراشِه، قال: «أوحى الله عزَّ وجلَّ إلى جَبْرَئيل وميكائيل (عليهما السّلام): أنّي قد آخَيْتُ بينَكُما وجعَلتُ عُمُرَ أحَدِكُما أطوَلَ مِنْ عُمُرِ صاحِبِه، فأيُّكما يُؤثِرُ أخاهُ؟ وكِلاهُما كَرِه [٣٦] المَوت، فأوحى الله إليهما: عَبْداي [٣٧] ألاكُنتُما مِثل وَلِيّي عَليّ، آخَيْتُ بينَهُ وبينَ محمّد نبيّي، فآثَرَهُ بالحَياةِ على نَفْسِه، ثمّ ظَلَّ ـ أو قال: رَقَد ـ على فِراشِه يَقيه [٣٨] بمُهْجَتِه، اهبِطا إلى الأرض جَميعاً [٣٩] فاحفَظاه مِن عَدُوِّه، فهَبَط جَبْرَئيلُ فجلَس عند رأسِه، وميكائيل عند رِجْلَيه، وجعَل جَبْرَئيل يقول: بَخٍ بَخٍ، مَنْ مِثلُك ـ يابن أبي طالب ـ والله عزَّ وجلَّ يُباهي بكَ المَلائكة» قال: فأنزَل الله عزَّ وجلَّ في عليٍّ (عليه السّلام)، وما كانَ من مَبيتِه على فِراشِ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله): ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [٤٠].

قال أبو عُبَيْدَة: قال أبي وابنُ أبي رافِع: ثمّ كتَب رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إلى عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) كِتاباً يأمرُه بالمَسير إليه وقِلَّة التَلوّم [٤١]، وكان الرَسولُ إليه أبا واقِد اللَّيثي، فلمّا أتاهُ كِتابُ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) تَهَيّأ للخُروج والهِجْرَة، فآذَن [٤٢] مَنْ كان معه من ضُعَفاء المؤمنين، وأمرَهم أن يتَسَلَّلوا ويتَخَفَّفوا [٤٣] إذا مَلأ الليلُ بَطْنَ كلِّ وادٍ إلى ذي طُوى [٤٤].

وخرَج عليٌّ بفاطِمَة بنت رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، وأُمُّه فاطِمَة بنت أسد بن هاشِم، وفاطِمَة بنت الزُّبَير بن

---

(٣٣) القَلُوص من النُوق: الشابّة، وهي بمنزلة الجارية من النساء، وفريتُ الأرض: سرتُها وقطعتُها. «الصحاح ـ قلص ـ ٣: ١٠٥٤ و ـ فرا ـ ٦: ٢٤٥٤».

(٣٤) قُبا: قريةٌ قُرب المدينة «معجم البلدان ٤: ٣٠١».

(٣٥) ألاصه على كذا: أي أداره على الشيء الذي يرومه. «الصحاح ـ لوص ـ ٣: ١٠٥٦».

(٣٦) في المصدر: فكلاهما كَرِها.

(٣٧) في المصدر: عبدي.

(٣٨) في المصدر: يفديه.

(٣٩) في المصدر: كلاكما.

(٤٠) البقرة ٢: ٢٠٧.

(٤١) التلوّم: الانتظار والتمكُّث. «الصحاح ـ لوم ـ ٥: ٢٠٣٤».

(٤٢) أي أعلم.

(٤٣) في المصدر: ويتحفظوا.

(٤٤) ذو طوى، مُثلّثة الطاء: موضع قرب مكّة. «معجم البلدان ٤: ٤٤».

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عبدالمُطَّلِب، وقد قيل: هي ضُباعة، وتَبِعَهُم أيمَن بن أُمّ أيْمَن مَوْلَى رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، وأبو واقِد رَسولُ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، فجعَل يَسوقُ الرَّواحِل، فاعنَف بهم، فقال عليّ (عليه السّلام): «أرْفِقْ بالنَّسْوَةِ ـ يا أبا واقِد ـ إنَّهُنَّ من الضعائِف». قال: إنّي أخافُ أن يُدرِكَنا الطالِبُ، أو قال: الطَّلَب. فقال عليّ (عليه السّلام): اربَعْ عليك [٤٥]، فإنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) قال لي: يا عليّ، إنّهم لن يَصِلوا مِنَ الآن إليك بأمرٍ [٤٦] تكرَهه» ثمّ جعَل ـ يعني عليّاً (عليه السّلام) ـ يَسوق بهم [٤٧] سَوقاً رَفيقاً وهو يرتَجِزُ ويَقول:

ليس إلّا اللهُ فارْفَعْ ظَنَّكا ... يَكْفِيكَ ربُّ النّاسِ ما أهَمَّكا

وسار، فلمّا شارَفَ ضَجنان [٤٨] أردكَه الطَّلَب، وعددهم سبعة فَوارِس مِنْ قُرَيش مُتلثِّمين، وثامِنُهم مَوْلى الحارِث بن أُمَيَّة يُدعى جَناحاً، فأقبل عليّ (عليه السّلام) على أيْمَن وأبي واقِد وقد تَراءى القَوْم، فقال لهما: «أنيخا الإبِل واعقِلاها». وتقدّم حَتّى أنزَلَ النَّسْوَةَ، ودَنا القومُ فاستقبَلَهُم عليٌّ (عليه السّلام) مُنتَضِياً سَيْفَه، فأقبَلوا عليه، فقالوا: أظَنَنْتَ أنّك ـ يا غدّار ـ ناجٍ بالنَّسْوَةِ، ارجِعْ لا أبا لك. قال: «فإن لم أفعل؟» قالوا: لنَرْجِعَنّ راغِماً، أو لنَرْجِعَنّ بأكثرك شعراً وأهْوَن بك مِن هالِك. ودَنا الفَوارِس من النَّسْوَةِ، والمَطايا لِيُثَوِّرُوها، فحالَ عليّ (عليه السّلام) بينهم وبينها، فأهوى له جَناح بسَيفِه، فراغَ عليٌّ (عليه السّلام) عن ضَرْبَتِه، وتخَتَّلَه عليّ (عليه السّلام) فضرَبه (عليه السّلام) على عاتِقِه، فأسرَع السَّيفُ مُضِيّاً فيه حتّى مَسَّ كاثِبة [٤٩] فرَسِه، وكان عليّ (عليه السّلام) يشتدّ على قَدَمَيْهِ شدَّ الفَرس، أو الفارِس على فرَسه، فشَدّ عليهم بسَيفه، وهو يقول [٥٠]:

خلّوا سبيلَ الجاهِدِ المُجاهِدِ ... آليتُ لا أعبُدُ غيرَ الواحِد

فتصدَّع القومُ عنه، فقالوا له: احبِس [٥١] عنّا نفسَك، يابن أبي طالب. قال: «إنّي مُنطَلِقٌ إلى ابنِ عَمّي رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) بيثْرِب، فمن سَرَّه أن أفري لحْمَه أو أُهريقَ دمَه فَلْيَتْبَعْني، أو فَلْيَدْنُ مِنّي».

ثمّ أقبَل على صاحِبَيه أيمَن وأبي واقِد، فقال لهما: «أطلِقا مَطايا كُما». ثمّ سارَ ظاهِراً قاهِراً حتّى نزَل ضَجنان، فتلوّم [٥٢] بها قَدر يومِه وليلتِه، ولَحِقَ به نَفَرٌ من المُؤمنين المُستَضْعَفين، وفيهم أُمّ أيمَن مَوْلاة رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، فصلّى ليلَتَه تلك هو والفَواطِم: أُمّه فاطِمَة بنت أسد، وفاطِمَة بنت رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، وفاطمة بنت الزُّبير يُصَلّون ليلَتَهم، ويذْكرون الله [٥٣] قِياماً وقُعوداً وعلى جُنوبهم، فلم يَزالوا كذلك حتّى طلَع

---

(٤٥) اربَع عليك: تمكّث وانتظِر. «المعجم الوسيط ـ ربع ـ ١: ٣٢٤».

(٤٦) في المصدر: بما.

(٤٧) في المصدر: بهنّ.

(٤٨) ضَجنان: جبلٌ بتهامة، وقيل: جبلٌ على بَريدٍ من مكّة. «معجم البلدان ٣: ٤٥٣».

(٤٩) الكاثِبة من الفرس: مُقَدَّمُ المِنْسَج حيث تقع عليه يد الفارس. «الصحاح ـ كبث ـ ١: ٢١٠».

(٥٠) في المصدر: أو الفارس على فرسه، فغار على أصحابه فشدّ عليهم شدّة ضَيْغَم، وهو يرتجز ويقول.

(٥١) في «ط»: اغنِ.

(٥٢) في المصدر: فلبث.

(٥٣) في المصدر: والفواطم طوراً يُصلّون وطوراً يذكرون الله.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الفَجْر، فصَلّى (عليه السلام) بهم صَلاة الفَجْر.

ثمّ سار لوجهه، فجعَل وهم يصنَعون ذلك. منزلاً بعد منزلٍ، يعبدون الله عزّ وجلّ ويرغَبون إليه كذلك حتّى قدم [٥٤] المدينة، وقد نزَل الوَحْي بما كان مِنْ شأنِهم قبل قُدومِهم: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا﴾ إلى قوله: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾ الذكر: عليّ، والأُنثى: فاطِمة [٥٥] ﴿بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ﴾ يقول: عليّ من فاطمة، أو قال: الفواطم، وهُنّ من عليّ ﴿فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ﴾ [٥٦] وتلا (صلّى الله عليه وآله) ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [٥٧].

قال: وقال له: «يا عليّ، أنتَ أوّل هذه الأُمّة إيماناً بالله ورَسولِه، وأوّلُهم هِجْرَةً إلى الله ورَسولِه، وآخِرُهم عَهْداً برَسولِه، لا يُحِبُّك ـ والذي نفسي بيده ـ إلّا مؤمِنٌ قد امتحَن الله قلبَه للإيمان، ولا يبغُضك إلّا مُنافِق أو كافِر».

٣/٤٢٥٥ ـ الشيخ: بإسناده، قال: أخبرَنا جماعة، منهم الحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عَبْدون، وأبو طالب ابن غَرَفة، وأبو الحسن الصَّفّار، وأبو عليّ الحسَن بن إسماعيل بن أُشْناس، قالوا: حدّثنا أبو المُفَضّل محمّد بن عبدالله بن المُطَّلِب الشَّيْباني، قال: حدَّثنا أحمد بن سُفيان بن العبّاس النَّحْوي، قال: حدّثنا أحمد بن عُبَيد بن ناصِح، قال: حدّثنا محمّد بن عُمَر بن واقِد الأسْلَمي قاضي الشَّرْقِيّة، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبيبة الأشْهَلي، عن داود بن الحُصَين، عن أبي غَطَفان، عن ابن عبّاس، قال: اجتمع المُشرِكون في دار النَّدْوَة ليَتشاوَروا في أمرِ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، فأتى جَبْرَئيلُ رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) وأخبَره الخَبر، وأمرَه أن لا ينام في مَضْجَعِه تلك الليلة، فلمّا أرادَ رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) المَبيت أمَر عليّاً (عليه السلام) أن يَبيتَ في مَضْجَعِه تلك الليلة، فباتَ عليّ (عليه السلام) وتَغشّى ببُردٍ أخضر حَضْرَميّ كان رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) ينامُ فيه، وجعَل السَّيفَ إلى جَنْبِه. فلمّا اجتمع أُولئِكَ النَّفَر من قُرَيش يَطوفون ويَرصُدونه يُريدون قَتْلَه، فخرَج رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) وهم جُلوسٌ على الباب، وعددهم خمسة وعشرين رَجُلاً، فأخَذ حَفْنَةً مِنَ البَطْحاء، ثمّ جعل يَذُرُّها على رُؤوسِهم، وهو يقرأ: ﴿يٰسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ حتى بلغ ﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [1] فقال لهم قائل: ما تَنْتَظِرون؟ قالوا: محمّداً. قال: خِبْتُم وخَسِرْتُم، قد ـ والله ـ مرَّ بكم، فما منكم رجُل إلّا وقد جعَل على رأسِه تُراباً. قالوا: والله ما أبْصَرْناه. قال:

---

(٥٤) في المصدر: ثمّ سار لوجهه يجوب منزلاً بعد منزل، لا يَفْتُر عن ذِكر الله والفواطم كذلك وغيرهم ممّن صحبه حتّى قدموا.

(٥٥) في المصدر: الذكر عليّ، والأُنثى الفواطم المُتقدّم ذكرهنّ، وهُنّ: فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وفاطمة بنت أسد، وفاطمة بنت الزبير.

(٥٦) آل عمران ٣: ١٩١ ـ ١٩٥.

(٥٧) البقرة ٢: ٢٠٧.

٣ ـ الأمالي ٢: ٦٠.

(١) يس ٣٦: ١ ـ ٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَاكِرِينَ﴾.

٤/٤٢٥٦ ـ العيّاشي: عن زُرارة وحُمْران ومحمّد بن مُسلم، عن أحَدِهما (عليهما السلام): «أنَّ قُرَيشاً اجتَمَعتْ فخرَج مِنْ كلِّ بَطْنٍ أناسٌ، ثمّ انطَلَقوا إلى دارِ النَّدْوَةِ ليتشاوَروا فيما يصنَعون برَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، فإذا هُمْ بشَيْخٍ قائِمٍ على الباب، فإذا ذهَبوا إليه ليَدْخُلوا، قال: أدخِلوني معَكم. قالوا: ومَنْ أنتَ، يا شيخ؟ قال: أنا شيخٌ مِن بني مُضَر، ولي رأيٌ أُشيرُ به عليكم، فدخَلوا وجلَسوا وتشاوَروا وهو جالسٌ، وأجمَعوا أمرَهُم على أن يُخرِجوه. فقال: هذا ليس لكم برَأي إن أخرَجْتُموه أجلَبَ عليكم الناسَ فقاتلوكم. قالوا: صَدَقْتَ ما هذا برأي.

ثمّ تشاوَروا وأجمَعوا أمرَهُم على أن يُوثِقوه. قال: هذا ليسَ بالرأي، إن فعَلْتُمْ هذا ـ ومحمّد رجُل حُلْو اللِسان ـ أفسَدَ عليكم أبناءَكم وخَدَمَكُم، وما ينفَعُ أحدكم إذا فارَقه أخوه وابنُه وامرأتُه.

ثمّ تَشاوروا فأجمَعوا أمرَهُم على أن يقتُلوه، ويُخرِجوا من كلِّ بطنٍ منهم بشابٍ، فيَضرِبوه بأسيافهم، فأنزل الله تعالى: [1] ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ﴾» إلى آخِرِ الآية.

٥/٤٢٥٧ ـ عن زُرارة وحُمْران، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام)، في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَاكِرِينَ﴾.

قالا: «إنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) قد كان لَقِيَ مِنْ قَوْمِه بَلاءً شديداً حتّى أتَوْه ذاتَ يومٍ وهو ساجِدٌ حتّى طرَحوا عليه رَحِمَ شاةٍ، فأتَتْهُ ابنتُه وهو ساجِد لم يرفَعْ رأسَه، فرفَعَتْهُ عنه ومَسَحَتْهُ، ثمّ أراه الله بعد ذلك الذي يُحِبّ، إنّه كان ببَدْرٍ وليس معَه غير فارِس واحِد، ثمّ كان معه يومَ الفَتْح اثنا عشَر ألفاً، حتّى جعَل أبو سُفيان والمُشركون يستَغيثونَ، ثمّ لَقِيَ أميرُالمؤمنين (عليه السلام) من الشِدّةِ والبَلاء والتَظاهُر عليه، ولم يَكُنْ معَه أحَد مِنْ قَومِه بمَنْزِلَتِه، أمّا حمزة فقُتِل يوم أُحُد، وأمّا جعفَر فقُتِل يوم مُؤتَة».

قوله تعالى:

﴿وَإِذْ قَالُوا ٱللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ ٱلسَّمَاءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ [٣٢ ـ ٣٣]﴾

١/٤٢٥٨ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زِياد، عن محمّد بن سُليمان، عن أبيه، عن

---

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤٢/٥٣.

(١) في المصدر: بأسيافهم جميعاً عند الكعبة، ثمّ قرأ الآية.

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤٣/٥٤.

سورة الأنفال آية ٣٢ ـ ٣٣

١ ـ الكافي ٨: ١٨/٥٧.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أبي بَصير، قال: قال (عليه السلام): «بينا رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) ذاتَ يومٍ جالِسٌ، إذ أقبَلَ أميرُالمؤمنين (عليه السلام)، فقالَ رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ فيك شَبَهاً من عيسى بن مَرْيَم، ولولا أن تقولَ فيكَ طَوائِفُ من أُمّتي ما قالَتِ النَّصارى في عيسى بن مَرْيَم، لَقُلْتُ فيك قَوْلاً لا تَمُرُّ بمَلأٍ من النّاسِ إلّا أخَذوا التُّرابَ من تَحْتِ قَدَمَيكَ، يلتَمِسون بذلك البَرَكة».

قال: «فغَضِبَ الأعرابيّان والمُغيرة بن شُعْبة وعِدّة من قُرَيش معَهُم، فقالوا: ما رَضيَ أن يضرِبَ لابن عمّه مثَلاً إلّا عيسى بن مريم، فأنزل الله على نبيّه (صلّى الله عليه وآله): ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ * وَقَالُوٓا ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ * إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلاً لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ * وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم﴾ يعني من بني هاشم ﴿مَّلَٰٓئِكَةً فِي ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾[1]».

قال: «فغضِبَ الحارِثُ بن عَمْرو الفِهْري، فقال: اللهمّ إن كان هذا هو الحَقُّ من عندك، بأنّ بني هاشِم يتَوارَثون هِرَقْلاً بعد هِرَقْل، فأمْطِرْ علينا حِجارةً من السّماء أو ائتِنا بعَذابٍ أليم. فأنزَل الله عليه مَقالَة الحارِث، ونزَلت هذه الآية: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾.

ثمّ قال له: يا بن عمرو، إما تُبْتَ، وإمّا رَحَلْتَ؟

فقال: يا محمّد، تجعَل لسائِرِ قُرَيش شيئاً ممّا في يَدِك، فقد ذهَب بنو هاشم بمَكْرُمَةِ العَرب والعجَم.

فقال له النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ليس ذلك إليّ، ذلك إلى الله تبارك وتعالى.

فقال: يا محمّد ما تُتابعني نفسي[2] على التوبة، ولكن أرحَلُ عَنْكَ. فدَعا براحِلَته فرَكِبَها، فلمّا صارَ بظَهْرِ المدينة أتَتْهُ جَنْدَلَةٌ فرَضَّتْ[3] هامَتَهُ، ثمّ أتى الوَحْيُ إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فقال: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ بولاية عليّ ﴿لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ * مِّنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلْمَعَارِجِ﴾[4]».

قال: قلت: جُعلتُ فِداك، إنّا لا نقرؤها هكذا؟ فقال: «هكذا أنزَل الله بها جَبْرَئيل على محمّد (صلّى الله عليه وآله)، وهكذا أُثبِتَتْ في مُصْحَفِ فاطِمَة (عليها السلام)، فقال رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) لِمَنْ حَوْلَهُ من المُنافِقين: انطَلِقوا إلى صاحِبِكُم، فقد أتاه ما آسْتَفْتَحَ به، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾[5]».

٢/٤٢٥٩ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن محمّد بن أبي حمزة، وغيرِ واحِدٍ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «قال رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ لكُم في حَياتي خَيراً، وفي مَماتي خَيْراً. فقيل: يا رَسولَ الله، أمّا في حَياتِك فقد عَلِمْنا، فما لَنا في وَفاتِك؟

---

(١) الزخرف ٤٣: ٥٧ ـ ٦٠.

(٢) في المصدر: قلبي ما يتابعني.

(٣) في المصدر: فرضخت.

(٤) المعارج ٧٠: ١ ـ ٣.

(٥) إبراهيم ١٤: ١٥.

٢ ـ الكافي ٨: ٢٥٤/٣٦١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال: أمّا في حَياتي، فإنّ الله عزّ وجلّ قال: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾، وأمّا في مَماتي فتُعرَضُ عَلَيَّ أعمالُكم فاستَغْفِرُ لَكُمْ».

٣/٤٢٦٠ـ عليّ بن إبراهيم: عن أبيه، عن حَنان بن سَدير، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: «قال رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): مَقامي بين أظهُرِكُم خيرٌ لكم، فإنّ الله يقول: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ ومُفارَقتي إيّاكم خَيْرٌ لكم. فقالوا: يا رَسولَ الله مَقامُك بين أظهُرِنا خَيرٌ لنا، فكيف تَكونُ مُفارَقتُك خَيراً لنا؟

قال: أمّا أنّ مُفارقتي إيّاكم خيرٌ لكم، فإنّ أعمالَكُم تُعرَضُ عليَّ كلَّ خَميس واثنَيْن، فما كان من حَسَنةٍ حَمِدْتُ الله عليها، وما كان مِنْ سَيِّئةٍ استَغْفَرْتُ الله لكُم».

٤/٤٢٦١ـ العيّاشي: عن عبدالله بن محمّد الجُعْفي، قال: سمِعتُ أبا جعفر (عليه السّلام) يقول: «كان رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) والاستغفار حِصْنَين حَصينَيْنِ لكم من العَذاب، فمَضى أكبَرُ الحِصْنَيْنِ وبَقي الاستِغْفار، فأكثِروا مِنْه فإنّه مَنْجاةٌ للذُّنوب، وإنْ شِئتُم فاقرَءوا: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾».

٥/٤٢٦٢ـ عن حَنان، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: «قالَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) وهو في نَفرٍ من أصحابه: إنّ مَقامي بين أظهُرِكُم خَيْرٌ لَكُمْ، وإنّ مفارَقتي إيّاكم خَيْرٌ لكم. فقام إليه جابر بن عبدالله الأنصاري، فقال: يا رَسولَ الله، أمّا مَقامُكَ بين أظهُرِنا فقد عرَفنا، فكيف تكونُ مفارَقتُك إيّانا خَيْراً لنا؟

فقال: أمّا مَقامي بين أظهُرِكم، فإنّ الله يقول: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ فعذّبَهُم بالسَّيف، وأمّا مُفارَقتي إيّاكم فهي خَيْرٌ لكم، لأنّ أعمالَكُمْ تُعرَضُ عليَّ كلَّ اثنَيْن وخَميس، فما كان مِنْ حَسَنٍ حَمِدتُ الله عليه، وما كان من سَيِّئٍ استَغْفَرتُ الله لكم».

الشيخ في (أماليه) بإسناده عن إبراهيم بن إسحاق الأحْمَري، قال: حدّثني محمّد بن عبدالحميد وعبدالله ابن الصَّلْت، عن حَنان بن سَدير، عن أبيه، قال إبراهيم: وحدّثني عبدالله بن حمّاد، عن سَدير، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: «قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) وهو في نَفرٍ من أصحابه: إنّ مَقامي بين أظهُرِكُم خَيْرٌ لكم، وإنّ مُفارَقتي إيّاكم خَيْرٌ لكم، فقامَ إليه جابر بن عبدالله الأنصاري، وقال: يا رسولَ الله». وذكر الحديث إلى آخره كما تقدّم[1].

٦/٤٢٦٣ـ العلاّمة الحِلّي (قدّس سرّه) في كتاب (الكشكول): عن أحمَد بن عبدالرّحمن الناوَرْدي يوم الجُمُعة في شهر رَمَضان سنة عشرين وثلاث مائة، قال: قال الحُسَين بن العبّاس، عن المُفضَّل الكَرماني، قال: حدّثني

٣ـ تفسير القمّي ١: ٢٧٧.

٤ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤٤/٥٤.

٥ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤٥/٥٤.

(١) الأمالي ٢: ٢٢.

٦ـ الكشكول فيما جرى على آل الرسول: ١٧٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

محمّد بن صَدَقة، قال: قال محمّد بن سِنان، عن المُفَضَّل بن عُمَر الجُعْفي، قال: سألتُ مَوْلاي جَعْفَر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام) عن قَولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [1].

فقال جعفر بن محمّد (عليه السّلام): «الحُجَّةُ البالِغَةُ التي تَبلُغ الجاهِلَ من أهل الكتاب فيَعلمُها بجَهْلِه كما يعلمُها العالِم بعِلْمِه، لأنَّ الله تعالى أكرَمُ وأعْدَلُ من أن يُعذِّبَ أحداً إلّا بحُجَّة».

ثمّ قال جعفر بن محمّد (عليه السّلام): ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾ [2] ثمّ أنشأ جعفر بن محمّد (عليه السّلام) مُحَدِّثاً، وذكَر حَديثاً طويلاً، وقال (عليه السّلام) فيه: «أقبَلَ النَّضْر بن الحارث فسلَّم، فردَّ عليه النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فقال: يا رَسولَ الله، إذا كُنتَ سَيِّدَ وِلدِ آدَم وأخوك سَيِّد العرَب، وابنتُك فاطمة سيِّدة نِساء العالَمين، وابناك الحسن والحسين سيِّدي شَباب أهْلِ الجَنَّة، وعَمُّك حَمْزَة سيِّد الشهداء، وابنُ عمِّك ذا جَناحَين يَطير بهما في الجَنَّة حيثُ يَشاء، وعمُّك العَبّاس جِلْدَة بين عَيْنَيك وصِنْو أبيك، وبَنو شَيْبَة لهم السِّدانة، فما لسائِرِ قَوْمِك مِنْ قُرَيش وسائِر العَرب؟ فقد أعلَمْتَنا في بَدْءِ الإسلام أنّا إذا آمنّا بما تقول كانَ لنا مالَك، وعلينا ما عليك. فأطْرَق رَسولُ الله طويلاً، ثمّ رفَع رأسَه، ثمّ قال: ما أنا واللهِ فَعلتُ بهم هذا، بلِ اللهُ فعَل بهم، فما ذَنْبي؟ فوَلّى النَّضْر بن الحارِث وهو يقول: اللّهمّ إن كان هذا هو الحَقّ من عندِك فأمْطِرْ علينا حجارةً من السَّماء أو ائتِنا بعَذاب أليم. فأنزَل الله عليه مقالَة النَّضْر بن الحارِث، وهو يقول: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ونزَلتْ هذه: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾.

فبعَث رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إلى النَّضْر بن الحارِث الفِهْريّ، وتَلا عليه الآية، فقال: يا رسولَ الله، إنّي قد أسرَرْتُ ذلك جميعَه، أنا ومَنْ لم تَجْعَلْ له ما جعَلتَه لكَ ولأهْلِ بَيْتِك مِنَ الشَّرَفِ والفَضْل في الدُّنيا والآخِرَة، فقد أظهَر اللهُ ما أسرَرْنا، أمّا أنا فأسألُكَ أن تأذَنَ لي فأخرُج من المَدينة، فإنّي لا أُطيقُ المَقام. فوعَظه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: إنّ ربّك كريم، فإن أنتَ صَبَرْتَ وتَصابَرْتَ لم يُخْلِكَ من مَواهِبِه، فارْضَ وسلِّم، فإنّ الله يمتَحِنُ خَلْقَه بضُروبٍ من المَكارِه، ويُخَفِّفُ عمَّنْ يَشاء، وله الأمْرُ والخَلْق، مواهِبُه عَظيمة، وإحسانُه واسِع. فأبى النَّضْر بن الحارِث وسأله الإذْنَ، فأذِنَ له رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله).

فأقبل إلى بيْتِه، وشَدَّ على راحِلَته راكِباً مُتَعَصِّباً [3]، وهو يقول: اللهمّ، إن كان هذا هو الحَقّ من عندك فأمْطِرْ علينا حِجارةً من السَّماء، أو ائتِنا بعَذابٍ أليم. فلمّا مرّ بظَهْرِ المدينة، وإذا بطَيْرٍ في مِخْلَبِه حَجَرٌ فجدَله، فأرسلَه إليه، فوقَع على هامَتِه، ثمّ دخَل في دِماغِه، وخَرَّت في بَطْنِه [حتّى خرجت من دُبره، ووقعت على ظهر راحلتِه وخرّت حتّى خرجت من بطنها] فاضطَرَبَتْ الراحِلَة وسقطت وسقط النَّضْر بن الحارِث مِن عَلَيها مَيِّتَين، فأنزَل الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ﴾ بعليٍّ وفاطِمَة والحسَن والحُسَين وآلِ محمّد (صلوات الله عليهم) ﴿لَيْسَ لَهُ

---

(١) الأنعام ٦: ١٤٩.

(٢) التوبة ٩: ١١٥.

(٣) في المصدر: ثمّ ركبها مغضباً.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

دافِعٌ * مِنَ اللهِ ذِي ٱلْمَعَارِجِ﴾ [٤] فبَعَث رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) عند ذلك إلى المُنافقين الذين اجتَمَعوا ليلاً مع النَّضْر بن الحارِث، فتَلا عليهم الآية، وقال: اخرُجوا إلى صاحِبكم الفِهْريّ، حتّى تنظُروا إليه، فلمّا رأوه انتَحَبوا وبَكوا، وقالوا: مَن أبغَض عليّاً وأظهَر بُغْضَه قتَلَه بسَيفِه، ومَن خَرج من المدينة بُغْضاً لعليّ أنزل الله ما ترى».

والحَديثُ طويل ذكرناه بطوله في قوله تعالى: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَالِغَةُ﴾ من سورة الأنعام [٥].

٧/٤٢٦٤ ـ قال عليّ بن إبراهيم: إنّها نَزَلتْ لمّا قالَ رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) لقُرَيش: «إنّ الله بَعثني أن أقتُل جميعَ مُلوكِ الدُّنيا وأجري المُلكَ إليكم، فأجيبوني لِما دعَوْتُكم إليه. تَمْلِكوا بها العرَب، وتَدينُ لكُم بها العجَم، وتكونوا مُلوكاً في الجَنّة».

فقال أبو جَهْل: اللهمّ إن كان هذا الذي يقول محمّد هو الحَقّ من عِندك، فأمْطِرْ علينا حِجارةً من السَّماء أو ائتِنا بعَذابٍ أليم، حَسَداً لرسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) ثمّ قال: كنّا وبنو هاشم كَفَرَسَي رِهان نَحْمِلُ إذا حمَلوا، ونَطْعَنُ إذا طعَنوا، ونوقِدُ إذا أوقَدوا، فلمّا استَوى بنا وبهم الرَّكْبُ، قال قائِلٌ منهم: أنا نبيّ. لا نرضى أن يكونَ في بني هاشم، ولا يكون في بني مَخزوم. ثمّ قال: غُفرانَكَ اللّهمّ، فأنزَل الله في ذلك: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾، حين قال: غُفرانَكَ اللّهمّ.

فلمّا هَمّوا بِقَتْلِ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وأخرَجوه من مكّة، قال الله: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓا أَوْلِيَآءَهُۥٓ﴾ يعني قُرَيشاً ما كانوا أولياء مَكّة ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [١] أنتَ وأصحابُك ـ يا محمّد ـ فعذَّبهُم الله بالسَّيف يومَ بَدْرٍ فقُتِلوا.

قوله تعالى:

وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ وَمَا كَانُوٓا أَوْلِيَآءَهُۥٓ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ ـ إلى قوله تعالى ـ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً [٣٤ ـ ٣٥]

١/٤٢٦٥ ـ الطَّبَرْسيّ: معناه وما أولياء المَسْجِدِ الحَرامِ إلّا المُتَّقُونَ. قال: وهو المَرْويّ عن أبي

---

(٤) المعارج ٧٠: ١ ـ ٣.

(٥) تقدّم في الحديث (٥) من تفسير الآيات (١٤٦ ـ ١٥١) من سورة الأنعام.

٧ ـ تفسير القمّي ١: ٢٧٦.

(١) الأنفال ٨: ٣٤.

سورة الأنفال آية ٣٤ ـ ٣٥

١ ـ مجمع البيان ٤: ٨٢٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جعفر (عليه السلام).

٢/٤٢٦٦ ـ العيّاشي: عن إبراهيم بن عُمَر اليَمانيّ، عمَّن ذكَرَه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قَوْلِ الله: ﴿وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓا أَوْلِيَآءَهُۥٓ﴾: «يعني أولياءَ البَيْت، يعني المُشركين ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ﴾ حيثُ كانوا هم أولى به مِنَ المشركين. ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾ ـ قال ـ: التَصْفِير والتَصْفِيق».

٣/٤٢٦٧ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله)، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عُمَر اليَماني، عمَّن ذكَرَه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾، قال: «التَصْفِير والتَصْفِيق».

٤/٤٢٦٨ ـ عنه، قال: حدّثنا محمّد بن ماجِيلَويه (رحمه الله)، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سِنان.

وحدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عِمران الدقّاق ومحمّد بن أحمد السِّناني وعليّ بن عبدالله الورّاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هِشام المُكتِّب (رضي الله عنهم)، قالوا: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن محمّد بن إسماعيل البَرْمَكي، عن عليّ بن العبّاس، قال: حدّثنا القاسم بن الرَّبيع الصَحّاف، عن محمّد بن سِنان.

وحدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله البرقي وعليّ بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة وأبو جعفر محمّد بن موسى البرقي بالري (رحمهم الله)، قالوا: حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد ابن سِنان: أنّ أبا الحسَن الرِضا (عليه السلام) كتَب إليه فيما كتَب من جَوابِ مَسائله: «سُمِّيَتْ مكّةُ مكّةً، لأنّ الناسَ كانوا يَمْكُون فيها[1]، وكان يُقال لِمَن قصَد مَكّة قد مَكَا، وذلك قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾ فالمُكاء: التَصفيرُ، والتَصْدِيَةُ: صَفْقُ اليَدَيْن».

وتقدّم في القصّة التفسير بذلك[2].

قوله تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا

---

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤٦/٥٥.

٣ ـ معاني الأخبار: ١/٢٩٧.

٤ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ١/٩٠.

(١) أي يَصْفِرُون، من مكا يمكو مُكاءً: إذا صَفَر بفيه أو شبّك بأصابع يديه ثمّ أدخلها في فيه ونفخ فيها.

(٢) تقدّم في الحديث (١) من تفسير الآية (٣٠) من هذه السورة.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ [٣٦]

١/٤٢٦٩ ـ عليّ بن إبراهيم: قال: نَزَلَتْ في قُرَيش لمّا وافاهُم ضَمْضَم، وأخبرَهم بخُروجِ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) في طَلَبِ العِير، فأخرَجوا أموالَهم وحمَلوا وأنفَقوا، وخرَجوا إلى مُحاربَة رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) ببَدْر، فقُتِلوا وصاروا إلى النار، وكان ما أنفَقوا حَسْرَةً عليهم، وتقدَّم في القِصَّة[1].

قوله تعالى:

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ [٣٨]

١/٤٢٧٠ ـ العيّاشي: عن عليّ بن دَرّاج الأسدي، قال: دخَلتُ على أبي جعفر (عليه السلام)، فقلتُ له: إنّي كنتُ عامِلاً لبني أُميّة، فأصَبْتُ مالاً كثيراً، فظَنَنْتُ أنّ ذلِكَ لا يَحِلّ لي. قال: «فسألتَ عن ذلك غَيْري؟» قال: قلتُ: قد سألتُ، فقيل لي: إنّ أهلَك ومالَك وكلّ شيءٍ لَكَ حَرام. قال: «ليس كما قالوا لك؟».

قال: قلتُ: جُعِلتُ فِداك فلِيَ توبة؟ قال: «نعم، توبَتُك في كِتاب الله ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾».

قوله تعالى:

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ [٣٩]

١/٤٢٧١ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن عُمَر بن أُذَينة، عن محمّد بن مسلم، قال: قلتُ لأبي جعفر (عليه السلام): قول الله عزّ ذِكرُه: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾؟

فقال: «لم يَجِيء تأويلُ هذه الآية بَعْد، إنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) رخَّصَ لهُم لِحاجَتِه، وحاجَةِ أصحابِه، فلو

سورة الأنفال آية ـ ٣٦ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٧٧.

(١) تقدّم الحديث (٢) من تفسير الآيات (٢ ـ ٦) من هذه السورة.

سورة الأنفال آية ـ ٣٨ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤٧/٥٥.

سورة الأنفال آية ـ ٣٩ ـ

١ ـ الكافي ٨: ٢٤٣/٢٠١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قد جاء تأويلُها لم يُقبَل منهُمْ، ولكنَّهُم يقتلون حتّى يُوحَّد الله عزَّ وجلَّ، وحتّى لا يكونَ شِرْك».

٢/٤٢٧٢ ـ العيّاشي: عن زُرارَة، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «سُئِل أبي عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾، فقال: إنّه لم يَجِيء تأويلُ هذه الآية، ولو قَدْ قامَ قائِمُنا بَعْد، سَيَرى مَن يُدرِكُه ما يَكون مِنْ تأويلِ هذه الآية، ولَيَبْلُغَنَّ دينُ محمّد (صلّى الله عليه وآله) ما بلغ الليلُ حتّى لا يكونَ شِركٌ على ظَهْرِ الأرْضِ كما قال الله».

٣/٤٢٧٣ ـ عن عبدالأعلى الحَلَبي، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): «يكونُ لصاحِبِ هذا الأمر غَيْبَة في بعضِ هذه الشِّعاب ـ ثمّ أومأ بيَدِه إلى ناحِيَة ذي طُوى ـ حتّى إذا كان قَبْلَ خُروجِه بلَيْلَتَين انتهى المَوْلى الذي يكونُ بين يدَيه حتّى يلقى بعضَ أصحابِه، فيقول: كم أنتُم هاهنا؟ فيقولون: نحو أربعين رجُلاً. فيقول: كيف أنتُم لو قَدْ رأيتُم صاحِبَكم؟ فيقولون: والله لو يُرِينا الجِبالَ لأويناها معه. ثمّ يأتيهم من القابِل، فيقول: سيروا إلى ذَوي شأنِكُم [1] وأخيارِكم عشرة [2]. فيسيرون [3] له، فيَنْطَلِق بهم حتّى يأتوا صاحِبَهم، ويَعِدُهم إلى الليلة التي تليها».

ثمّ قال أبو جعفر (عليه السلام): «والله، لكأنّي أنظُر إليه، وقد أسنَد ظَهْرَه إلى الحَجَر، ثُمّ يَنشُد الله حَقَّه، ثمّ يقول: يا أيّها الناس، مَنْ يُحاجّني في الله فأنا أولى الناس بالله، ومَنْ يُحاجّني في آدم (عليه السلام) فأنا أولى الناس بآدم، يا أيّها الناس، مَنْ يُحاجّني في نوح (عليه السلام) فأنا أولى الناس بنوح، يا أيّها الناس من يُحاجّني في إبراهيم (عليه السلام) فأنا أولى الناس بإبراهيم، يا أيّها الناس مَن يُحاجّني في موسى (عليه السلام) فأنا أولى الناس بموسى، يا أيّها الناس مَنْ يُحاجّني في عيسى (عليه السلام) فأنا أولى الناس بعيسى، يا أيّها الناس، مَنْ يُحاجّني في محمّد (صلّى الله عليه وآله) فأنا أولى الناس بمحمّد (صلّى الله عليه وآله)، يا أيّها الناس، مَنْ يُحاجّني في كتابِ الله فأنا أولى الناس بكِتاب الله، ثمّ يَنْتَهي إلى المَقام، فيُصلّي عنده رَكْعَتَين، ثُمّ يَنشُدُ الله حقَّه».

قال أبو جعفر (عليه السلام): «هو والله المُضْطَرُّ في كتابِ الله، وهو قولُ الله تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ﴾ [4] وجَبْرَئيل على المِيزاب في صورة طائِر أبيض، فيكون أوّل خَلْقِ الله يُبايعه جَبْرَئيل، ويُبايعه الثلاث مائة وبِضْعَة عَشَر رجُلاً».

قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): «فمَنِ ابتُلي في المَسير وافاه في تلك الساعة، ومَنْ لم يُبتَل بالمَسير فُقِد عن فِراشِه ـ ثمّ قال: ـ هو والله قَول عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): المَفقودُون عن فُرُشِهم، وهو قول الله تعالى:

---

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤٨/٥٦، ينابيع المودة: ٤٢٣.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤٩/٥٦.

(١) في المصدر: فيقول لهم أشيروا إلى ذوي أسنانكم.

(٢) في المصدر: عشيرة.

(٣) في المصدر: فيشيرون.

(٤) النمل ٢٧: ٦٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ [٥] أصحابُ القائم الثلاث مائة وبِضْعَة عشر رجُلاً ـ قال: ـ هم والله الأُمَّة المَعْدودَةُ التي قال الله في كتابه: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ﴾ [٦] ـ قال: ـ يُجْمَعون في ساعةٍ واحدة قَزَعاً كَقَزَع [٧] الخَريف، فيُصبح بمَكَّة، فيَدعو الناسَ إلى كتاب الله وسُنَّةِ نبيِّه (صلّى الله عليه وآله)، فيُجيبه نَفَرٌ يَسير، ويَسْتَعْمِل على مكّة، ثمّ يسير فيَبْلُغُه أن قد قُتِل عامِلُه، فيَرجِع إليهم فيقتُل المُقاتلة، ولا يَزيد على ذلك شيئاً، يعني السَّبي.

ثمّ ينطَلِق فيَدعو الناسَ إلى كتابِ الله وسُنَّةِ نَبيِّه (عليه وآله السلام) والوِلاية لعَليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، والبَراءة من عَدُوِّه، ولا يُسَمّي أحداً حتّى ينتهي إلى البَيْداء [٨]، فيخرُج إليه جَيشُ السُّفياني، فيأمُر اللهُ الأرضَ فتأخُذهم من تَحتِ أقدامِهم، وهو قول الله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ * وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ﴾ [٩] يعني بقائم آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) ﴿وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ﴾ [١٠] يعني بقائم آل محمّد، إلى آخِر السورة، فلا يبقى منهم إلّا رجُلان، يُقال لهما وِتْر ووَتِيرة [١١] من مُراد، وجوهُهما في أقفِيَتِهما، يمشِيان القَهْقَرى [١٢]، يُخبِرانِ الناسَ بما فُعِل بأصحابِهما.

ثمّ يدخُل المدينة فتَغيبُ عنهم عند ذلك قُرَيش، وهو قول عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): والله لَوَدَّتْ قُرَيش أنّ عندها مَوقِفاً واحِداً جَزَرَ جَزورٍ بكلّ ما مَلَكَتْ وكلّ ما طَلَعَتْ عليه الشَّمْس أو غَرَبت. ثمّ يُحدِثُ حَدَثاً، فإذا هو فعَل ذلك قالَتْ قُرَيش: اخْرُجوا بنا إلى هذه الطاغِيَة، فوالله لو كانَ مُحمَّدِيّاً ما فعَل، ولو كان علَوِيّاً ما فعَل، ولو كان فاطِمِيّاً ما فعَل، فيَمْنَحُه الله أكتافَهم، فيَقْتُل المُقاتِلة، ويَسبي الذُرِّيّة، ثمّ ينطَلِق حتّى يَنْزِل الشَّقرة [١٣] فيَبْلُغه أنّهم قد قَتلوا عامِلَه، فيَرجِعُ إليهم فيَقْتُلهم مَقْتَلةً ليس قَتْلُ الحَرَّةِ إليها بشيء، ثمّ ينطَلِق يَدعو الناسَ إلى كِتابِ الله وسُنَّةِ نبيِّه، والوِلاية لعَليّ بن أبي طالب (عليه السلام) والبَراءة من عَدُوِّه، حتّى إذا بلَغ إلى الثَّعْلَبِيَّة [١٤]، قام إليه رَجُل من صُلْبِ أبيه، وهو مِنْ أشَدِّ الناسِ بَدَنِه، وأشْجَعِهم بقَلْبِه، ما خَلا صاحِب الأمْر، فيقول: يا هذا، ما تصنَع؟ فوالله إنّك لتَجفّل الناسَ إجفال النَّعَم، أفبِعَهْدٍ مِنْ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، أم بماذا؟ فيقولُ المَوْلى الذي ولِيَ البَيْعَة: والله لتَسْكُتَنّ أو لأضْرِبَنَّ الذي فيه عَيناك.

---

(٥) البقرة ٢: ١٤٨.

(٦) هود ١١: ٨.

(٧) القَزَع: قطعُ السحاب المُتفرّقة في السماء.

(٨) البَيداء: اسم لأرض بين مكّة والمدينة. «معجم البلدان ١: ٥٢٣».

(٩) سبأ ٣٤: ٥١ ـ ٥٢.

(١٠) سبأ ٣٤: ٥٣.

(١١) في المصدر: وتر ووتير.

(١٢) القَهْقَرى: الرجوع إلى الخلف. «الصحاح ـ قهر ـ ٢: ٨٠١».

(١٣) في «ط» نسخة بدل: الشقراء.

(١٤) الثَّعْلَبِيَّة: قريةٌ من منازل طريق مكّة. «معجم البلدان ٢: ٧٨».

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيقول له القائم (عليه السلام): اسكُتْ يا فُلان، إي والله إنّ معي عَهْداً من رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، هاتِ لي ـ يا فلان ـ العَيْبة والطَّبَقة واللِّواء بعجَلة [١٥]، فيأتيه بها، فيُقرِئه العَهْد مِنْ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، فيقولُ: جعَلني الله فِداك، أعْطِني رأسَك أُقبِّله، فيُعطِيه رأسَه فيُقبِّلُه بين عَيْنَيه، ثمّ يقول: جعَلني الله فِداك، جَدِّد لنا بيعةً، فيُجَدِّد لهم بيعتَه».

قال أبو جعفر (عليه السلام): «لكأنّي أنظُر إليهم مُصعِدين من نَجَفِ الكوفة ثلاث مائة وبِضْعَة عشَر رجلاً، كأنّ قلوبَهم زُبَر الحَديد، جَبْرَئيل عن يَمينه، وميكائيل عن يَسارِه، يَسيرُ الرُّعْبُ أمامَهُ شَهْراً وخَلْفَه شَهْراً، أمَدَّهُ اللهُ بخَمْسَة آلافٍ مِنَ المَلائِكَةِ مُسوَّمين حتّى إذا صَعِدَ النَّجَفَ قال لأصحابه: تعبَّدوا ليلتَكُم هذه؛ فيَبيتون بين راكِعٍ وساجِدٍ، يتَضرَّعُون إلى الله حتّى إذا أصبَحَ، قال: خُذوا بنا طريق النُّخَيْلَة [١٦]. وعلى الكُوفة خَندق مُخَنْدَق وجُند مجنَّد».

قلت: وجُنْد مُجَنَّد؟ قال: «إي والله حتّى ينتَهي إلى مَسْجِد إبراهيم (عليه السلام) بالنُّخَيْلَة، فيُصَلّي فيه رَكْعَتَين، فيَخْرُج إليه مَن كان بالكوفَة مِن مُرْجِئها وغيرِهم من جَيش السُّفياني، فيَقول لأصحابه: استَطْرِدوا لَهُم، ثمّ يقول: كُرُّوا عليهم» قال أبو جعفر (عليه السلام): «ولا يجوز ـ والله ـ الخَنْدَقَ منهم مُخْبِر».

«ثمّ يدخُل الكوفَةَ فلا يَبقى مُؤمِنٌ إلّا كان فيها، أو حَنَّ إليها، وهو قولُ أميرالمؤمنين (عليه السلام)» ثمّ يقول لأصحابِه: سيروا إلى هذِه الطاغية، فيَدْعوهُ إلى كِتاب الله وسُنَّة نبيّه (صلّى الله عليه وآله)، فيُعطيه السُّفياني من البَيْعَةِ سِلماً، فيقولُ له كَلْب، وهم أخواله: ما هذا؟ ما صنَعْتَ؟ والله ما تُبايِعُك على هذا أبداً. فيقول: ما أصنَع؟ فيقولون: استَقْبِلْه، ثمّ يقول له القائم: خُذ حَذَرك، فإنّي أدَّيتُ إليك وأنا مُقاتِلُك. فيُصبِح فيقاتلهم، فيمنَحُه الله أكتافَهم، ويأتي السُّفياني أسيراً، فينطَلِق به ويَذْبحه بيَده.

ثمّ يُرسل جَريدةَ خيلٍ [١٧] إلى الرّوم ليستحضروا بقيّة بني أميّة، فإذا انتَهَوا إلى الرُّوم، قالوا: أخرِجوا إلينا أهلَ مِلَّتِنا عندكم، فيأبَون، ويقولون: والله لا نفعَل، فتقول الجَريدَة: والله لو أمرَنا لقاتَلناكُم. ثمّ ينطلِقون إلى صاحِبهم فيَعْرِضُون ذلك عليه، فيقول: انطَلِقوا فأخرِجوا إليهم أصحابَهم، فإنّ هؤلاء قد أتَوا بسُلطانٍ [١٨]. وهو قول الله: ﴿فَلَمَّآ أَحَسُّوا بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ * لَا تَرْكُضُوا وَٱرْجِعُوٓا إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَـٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ﴾ [١٩] ـ قال ـ: «يعني الكُنوز التي كُنتم تَكْنِزون ﴿قَالُوا۟ يَـٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَـٰلِمِينَ * فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ

---

(١٥) في المصدر: العية أو الطية أو الزنفليجة.

(١٦) النخيلة: موضعٌ قُرب الكُوفة. «معجم البلدان ٥: ٢٧٨».

(١٧) الجريدة من الخيل: الجماعة التي جُرِّدَتْ من سائرها لوجهٍ. «الصحاح ـ جرد ـ ٢: ٤٥٥».

(١٨) في المصدر زيادة: عظيم.

(١٩) الأنبياء ٢١: ١٢، ١٣.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ﴾ [٢٠] لا يَبقى منهم مُخبِر.

ثمّ يَرجِع إلى الكوفة فيبعَثُ الثلاث مائة والبضْعَة عشَر رجُلاً إلى الآفاقِ كلِّها فيَمْسَح بين أكتافِهم وعلى صُدورهم، فلا يتعايَون [٢١] في قَضاء، ولا تَبقى في الأرض قَرْيَةٌ إلّا نُودِيَ فيها شهادة أن لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، وأنَّ محمّداً رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وهو قوله: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [٢٢] ولا يقبَلُ صاحِبُ هذا الأمر الجِزْيَةَ كما قَبِلَها رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)، وهو قولُ الله: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾».

قال أبو جعفر (عليه السلام): «يُقاتَلون ـ والله ـ حتّى يُوحَّد الله، ولا يُشرَك به شيئاً، وحتّى تخرُج العَجوزُ الضَّعيفة من المَشْرِق تُريد المَغْرِب ولا يَنْهاها أحَد، ويُخرِجُ الله من الأرض بَذْرَها، ويُنْزِلُ من السَّماءِ قَطْرَها، ويُخرِجُ الناسُ خَراجَهُم على رِقابِهم إلى المهديّ (عليه السلام) ويُوسِّعُ الله على شيعَتنا، ولولا ما يُدرِكُهم [٢٣] مِنَ السعادةِ لبَغَوا.

فبينا صاحبُ هذا الأمر قد حكَم ببَعْضِ الأحكام، وتكلّم ببَعْضِ الكلام [٢٤]، إذ خرَجَتْ خارِجَة من المَسْجِد يُريدون الخُروج عليه، فيقول لأصحابه: انطلِقوا. فيَلحقونهم في التمّارين، فيأتونَ بهم أسرى ليأمُرَ بهم فيُذبَحون، وهي آخِرُ خارِجَةٍ تَخْرُج على قائم آل محمّد (صلّى الله عليه وآله)».

٤/٤٢٧٤ ـ الطَّبْرسي: وروى زُرارة وغيره، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنّه قال: «لم يَجِيء تأويلُ هذه الآية، ولو قامَ قائِمُنا بعد، سيَرى مَنْ يُدرِكه ما يكونُ مِن تأويلِ هذه الآية، لَيَبْلُغَنَّ دِينُ محمّدٍ (صلّى الله عليه وآله) ما بلَغ اللَّيلُ حتّى لا يَكونَ شِرْكٌ [١] على ظَهْرِ الأرض».

قوله تعالى:

﴿وَٱعْلَمُوٓا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ

---

(٢٠) الأنبياء ٢١: ١٤، ١٥.

(٢١) عيَّ بالأمر: عجَز عنه، أو جهله.

(٢٢) آل عمران ٣: ٨٣.

(٢٣) في «ط» نسخة بدل: ينجز لهم.

(٢٤) في المصدر: السُّنن.

٤ ـ مجمع البيان ٤: ٨٣٤.

(١) في المصدر: مشرك.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

شَيءٍ قَدِيرٌ [٤١]

١/٤٢٧٥ ـ محمّد بن يعقوب: عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن محمّد بن أَوْرَمَة، ومحمّد بن عبدالله، عن عليّ بن حسّان، عن عبدالرحمن بن كَثير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، في قول الله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾، قال: «أميرالمؤمنين والأئمّة (عليهم السّلام)».

٢/٤٢٧٦ ـ وعنه: عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن أبان، عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱعْلَمُوٓا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾، قال: «هم قَرابَةُ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، والخُمُسُ لله وللرَّسولِ ولَنا».

٣/٤٢٧٧ ـ وعنه: بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصْر، عن الرِّضا (عليه السّلام)، قال: سُئِل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱعْلَمُوٓا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾. فقيل له: فما كان لله، فلِمَنْ هو؟ فقال: «هو لِرَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، وما كان لِرَسولِ الله فهو للإمام».

فقيل له: أرأيتَ إنْ كان صِنْفٌ من الأصْنافِ أكثَر وصِنْفٌ أقلّ، ما يُصنَع به؟ قال: «ذاك إلى الإمام، أرأيتَ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) كيف يَصْنَع؟ أليس إنّما كان يُعطي على ما يَرى؟ كذلك الإمام».

٤/٤٢٧٨ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سِنان، عن عبدالصَّمَد بن بَشير، عن حكيم مُؤَذِّن بني عَبْس [1]، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾.

فقال [2] أبو عبدالله (عليه السّلام) بمِرْفَقَيه على رُكْبَتَيه، ثمّ أشار بيده، ثمّ قال: «هي والله الإفادَة يوماً بيوم، إلّا أنّ أبي جعَل شيعتَه في حِلّ ليَزْكُوا».

٥/٤٢٧٩ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن الحسين بن عُثمان، عن سَماعة، قال: سألتُ أبا الحسن (عليه السّلام) عن الخُمُس. فقال: «في كلّ ما أفادَ الناسُ مِنْ قَليلٍ أو كثير».

٦/٤٢٨٠ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حَمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن

سورة الأنفال آية ـ ٤١ ـ

١ ـ الكافي ١: ١٢/٣٤٢.

٢ ـ الكافي ١: ٢/٤٥٣.

٣ ـ الكافي ١: ٧/٤٥٧.

٤ ـ الكافي ١: ١٠/٤٥٧.

(١) في المصدر: ابن عيسى، أُنظر رجال الطوسي: ٣١٩/١٨٤ ومعجم رجال الحديث ٦: ١٨٨.

(٢) قال هنا: بمعنى مال. أُنظر «مجمع البحرين ـ قول ـ ٥: ٤٥٨».

٥ ـ الكافي ١: ١١/٤٥٧.

٦ ـ الكافي ١: ٤/٤٥٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

العَبْدِ الصّالح (عليه السلام)، قال: «الخُمُس من خمسة أشياء: من الغَنائم، والغَوص، ومِنَ الكُنوزِ، ومن المَعادِن، والمَلاّحة[1]، يُؤخَذُ مِن كلّ هذه الصنوف الخُمُس، فيُجعَل لِمَنْ جعَله الله تعالى له، ويُقْسَم الأربعة أخماس بين مَنْ قاتَل عليه ووَلي ذلك، ويُقْسَمُ بينهم الخُمُس على سِتّةِ أسْهُم: سَهْمٌ لله، وسَهْمٌ لِرَسولِه، وسَهْمٌ لذي القُرْبى، وسَهْمٌ لليتامى، وسَهْمٌ للمَساكين، وسَهْمٌ لأبناء السَّبيل.

فسَهْمُ اللهِ وسَهْمُ رَسولِه لأُولي الأمرِ مِنْ بعدِ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وِراثَةً، فله ثلاثة أسْهُم: سَهْمانِ وِراثَة، وسَهْمٌ مقسُوم له مِن الله، وله نِصْفُ الخُمُس كَمَلا[2]، ونِصْفُ الخُمُس الباقي بين أهلِ بَيْتِه، فسَهْمٌ ليتاماهُم، وسَهْمٌ لمَساكِينهم، وسَهْمٌ لأبناء سَبيلهم، يُقْسَمُ بينهم على الكِتاب والسُّنّة، ما يَسْتَغْنونَ به في سَنَتِهم، فإنْ فَضَل منهم شيء فهو للوالي، وإن عَجَز أو نَقَص عن استِغْنائِهم كان على الوالي أن يُنفِقَ مِنْ عِندِه بقَدْرِ ما يَسْتَغْنُون به، وإنّما صارَ عليه أن يَمونَهُم لأنّ له ما فَضَل عنهم.

وإنّما جعَل الله هذا الخُمُسَ خاصّةً لهم دونَ مساكينِ النّاس وأبناءِ سَبيلهم، عِوَضاً لهم عن صَدَقات النّاس، تَنْزيهاً من الله لهم لقَرابَتِهم مِنْ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، وكَرامةً من اللهِ لَهُمْ عن أوساخِ الناس، فجعَل لهم خاصّةً من عندِه، وما يُغنيهم به من أن يُصَيِّرهُم في مَوْضِعِ الذُّلّ والمَسْكَنة، ولا بأسَ بصَدَقَةِ بعضِهم على بعض.

وهؤلاء الذين جعَل الله لهم الخُمُسَ هم قَرابَةُ النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، الذين ذكَرَهم الله فقال: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾[3] وهم بَنو عبدالمطّلب أنفُسهم، الذَّكَرُ منهم والأُنثى، ليس فيهم من أهلِ بُيوتاتِ قُرَيش، ولا مِن العرَب أحَد، ولا فيهم ولا منهم في هذا الخُمُس مِن مَواليهم، وقد تَحِلّ صَدَقاتُ الناسِ لمَواليهم، وهم الناسُ سَواء، ومَن كانت أُمّه مِنْ بني هاشِم وأبوه من سائِرِ قُرَيش فإنّ الصَّدَقاتِ تَحِلُّ له، وليسَ له من الخُمُس شيء، لأنّ الله تعالى يقول: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ﴾[4]».

٧/٤٢٨١ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد[1]، عن جَميل بن دَرّاج، عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، أنّه سُئِل عن مَعادِن الذَّهَبِ والفِضّة والحَديد والرّصاص والصُّفْر؟ فقال: «عليها الخُمُس».

٨/٤٢٨٢ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نَصْر، قال: كتَبْتُ إلى أبي

---

(١) الملاّحة: مَنْبِت المِلْح. «الصحاح ـ ملح ـ ١: ٤٠٨».

(٢) في «س» و «ط»: كلاً، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) الشعراء ٢٦: ٢١٤.

(٤) الأحزاب ٣٣: ٥.

٧ ـ الكافي ١: ٤٥٧/٨.

(١) في المصدر: عن ابن أبي عُمير، وقد روى إبراهيم بن هاشم عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصْر البَزَنطي ومحمّد بن أبي عُمير، ورويا عن جميل، أُنظر رجال النجاشي: ١٢٦ ومعجم رجال الحديث ١: ٣١٩ و ٤: ١٥٣.

٨ ـ الكافي ١: ٤٥٨/١٣.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جعفر (عليه السلام): الخُمُس أُخرِجُه قَبْلَ المَؤونَة أو بَعد المَؤونة؟ فكتَب: «بعد المَؤونة».

٩/٤٢٨٣ ـ وعنه: عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحَكَم، عن عليّ بن أبي حمزة[1]، عن أبي بَصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «كلُّ شيءٍ قُوتِل عليه على شَهادةِ أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رَسولُ الله، فإنّ لنا خُمُسَ الخَمْسَةِ[2]، ولا يَحِلُّ لأحدٍ أن يشتَري مِنَ الخُمُسِ شيئاً حتّى يَصِلَ إلينا حَقُّنا».

١٠/٤٢٨٤ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ضُرَيْس الكُناسي، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «مِنْ أين دخَل على الناسَ الزِنا؟» قلت: لا أدري، جُعِلتُ فِداك. قال: «من قِبَل خُمُسِنا أهل البيت، إلّا شيعَتنا الأطيَبين، فإنّه مُحَلَّلٌ لهم بميلادِهم».

١١/٤٢٨٥ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن حَمّاد، عن الحَلَبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن الكَنْز، كم فيه؟ قال: «الخُمُس».

وعن المَعادِن، كم فيها؟ قال: «الخُمُس، وكذلك الرِّصاص والصُّفر والحَديد، وكلّ ما كان مِن المعادِن يُؤخَذُ منها ما يُؤخَذُ مِن الذَّهَبِ والفِضَّة».

١٢/٤٢٨٦ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصْر، عن محمّد بن عليّ، عن أبي الحسن (عليه السلام)، قال: سألتُه عمّا يُخرَج من البَحْر مِنَ اللؤلؤ والياقوت والزَّبَرْجَد، وعن مَعادِن الذَّهَب والفِضَّة، ما فيه؟ قال: «إذا بلَغ ثَمَنُه ديناراً ففيه الخُمُس».

١٣/٤٢٨٧ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سِنان، عن صَبّاح الأزرَق، عن مُحَمّد بن مُسلِم، عن أحدِهما (عليهما السلام)، قال: «إنّ أشدَّ ما فيه الناسُ يومَ القِيامَةِ أن يقومَ صاحِبُ الخُمُس فيقول: يا ربِّ، خُمُسي. وقد طيَّبْنا ذلك لشيعَتِنا لتَطيبَ وِلادَتُهم، ولِتَزْكوَ وِلادَتُهم».

١٤/٤٢٨٨ ـ وعنه: عن عليّ، عن أبيه، عن ابنِ أبي عُمَير، عن حَمّاد، عن الحَلَبي، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن العَنْبَر، وغَوْص اللؤلؤ، فقال (عليه السلام): «عليه الخُمُس».

١٥/٤٢٨٩ ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فَضّال، عن الحسن بن عليّ بن

---

٩ ـ الكافي ١: ١٤/٤٥٨.

(١) في «س» و «ط» عن ابن أبي عُمير، وهو سهو، وما في المتن هو الأنسب، ذكر النجاشي في رجاله: ٢٤٩ أنّ علي بن أبي حمزة كان قائد أبي بصير، وله كتاب التفسير أكثره عن أبي بصير، راجع أيضاً معجم رجال الحديث ١١: ٢٢٨.

(٢) في المصدر: فإنّ لنا خُمُسه.

١٠ ـ الكافي ١: ١٦/٤٥٩.

١١ ـ الكافي ١: ١٩/٤٥٩.

١٢ ـ الكافي ١: ٢١/٤٥٩.

١٣ ـ الكافي ١: ٢٠/٤٥٩.

١٤ ـ الكافي ١: ٢٨/٤٦١.

١٥ ـ التهذيب ٤: ٣٤٤/١٢١.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يوسُف، عن محمّد بن سِنان، عن عبدالصَّمَد بن بَشير، عن حَكيم مُؤذّن بني عَبْس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: قلتُ له: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾؟ قال: «هي ـ والله ـ إفادَة يوم بيوم، إلّا أنّ أبي (عليه السّلام) جعَل شيعَتنا مِنْ ذلِكَ في حِلٍّ ليَزْكُوا».

١٦/٤٢٩٠ ـ وعنه: بإسنادِه عن عليّ بن مَهْزِيار، عن فَضالة وابن أبي عُمَير، عن جَميل، عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: سألتُه عن مَعادِن الذَّهَب والفِضّة والصُّفْر والحَديد والرِصاص، فقال: «عليها الخُمُس جميعاً».

١٧/٤٢٩١ ـ وعنه: بإسناده عن عليّ بن مَهْزِيار، عن ابن أبي عُمَير، عن حَمّاد، عن الحَلَبي، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السّلام) عن العَنْبَر وغَوْص اللؤلؤ، فقال: «عليه الخُمُس».

قال: وسألتُه عن الكَنْز، كم فيه؟ فقال: «الخُمُس».

وعن المَعادِن، كم فيها؟ قال: «الخُمُس».

وعن الرِصاصِ والصُّفْر والحَديد وماكان بالمَعادِن، كم فيها؟ قال: «يؤخَذُ منها كما يُؤخَذُ مِنْ مَعادِن الذَّهَبِ والفِضّة».

١٨/٤٢٩٢ ـ وعنه: بإسنادِه عن محمّد بن عليّ بن مَحبوب، عن العبّاس بن مَعْروف، عن حَمّاد بن عيسى، عن حَريز، عن زرارَة، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: سألتُه عن المَعادِن، ما فيها؟ فقال: «كلّ ما كان رِكازاً[1] ففيه الخُمُس» وقال: «ما عالَجْتَه بمالِك ففيه ممّا أخرج الله منه من حِجارته مُصفّى الخُمُس».

١٩/٤٢٩٣ ـ وعنه: بإسناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن عبدالله بن القاسم الحَضْرَمي، عن عبدالله بن سِنان، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): «على كلّ امرىء غَنِمَ أو اكتَسَب الخُمُس مِمّا أصابَ؛ لفاطِمَة (عليها السّلام) ولِمَنْ يَلي أمرَها من بَعْدِها مِنْ ذُرِّيَّتها الحُجَج على النّاس، فَذاكَ لَهُم خاصّةً يَضَعُونَهُ حَيْثُ شاءوا إذ حرّم عليهم الصَّدَقة، حتّى الخَيّاط يَخيط قميصاً بخَمْسَةِ دَوانيق لنا مِنْهُ دانَق، إلّا مَنْ أحْلَلْناهُ مِنْ شيعَتِنا لتَطيبَ لهم به الوِلادة، إنّه ليس مِنْ شَيْءٍ عند الله يوم القيامة أعظَم من الزِنا، إنّه لَيَقوم صاحِبُ الخُمُس، فيقول: يا رَبّ، سَلْ هَؤلاء بما أُبيحُوا[1]».

---

١٦ ـ التهذيب ٤: ١٢١/٣٤٥.

١٧ ـ التهذيب ٤: ١٢١/٣٤٦.

١٨ ـ التهذيب ٤: ١٢٢/٣٤٧.

(١) الرِّكاز عند أهل الحجاز: كُنوز الجاهليّة المدفونة في الأرض، وعند أهل العراق: المَعادن، والقَوْلان تَحْتَمِلُهُما اللغة، لأنّ كُلّاً منهما مَرْكوزٌ في الأرض: أي ثابت. النهاية ٢: ٢٥٨.

١٩ ـ التهذيب ٤: ١٢٢/٣٤٨.

(١) في «س» و «ط»: أنتجوا. قال المجلسيّ: وفي أكثر نُسخ الاستبصار: «نكحوا» وهو أظهر. ملاذ الأخيار ٦: ٣٤٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢٠/٤٢٩٤ ـ وعنه: بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مُسلم، قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السلام)، عن المَلّاحة، فقال: «وما المَلّاحة؟» فقلت: أرضٌ سَبِخَة مالِحَة، يجتَمِعُ فيها الماءُ فيَصير مِلْحاً. فقال: «هذا المَعْدِن فيه الخُمُس».

فقلتُ: والكِبْريتُ والنَّفْط يخرُج من الأرض؟ قال: فقال: «هذا وأشباهُه فيه الخُمُس».

٢١/٤٢٩٥ ـ وعنه: بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عُمَير، عن حَفْص بن البَخْتَري، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «خُذْ مالَ الناصِب حيثُما وجَدْتَه، وادفَعْ إلينا الخُمُس».

٢٢/٤٢٩٦ ـ وعنه: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عُمَير، عن سَيْف بن عَمِيْرَة، عن أبي بكر الحَضْرَمي، عن المُعلّى، قال: «خُذْ مالَ الناصِب حيثُما وجَدْتَه، وابْعَث إلينا بالخُمُس».

٢٣/٤٢٩٧ ـ وعنه: بإسناده عن سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر، عن ابن مَهْزِيار، عن محمّد بن الحسن الأشْعَريّ، قال: كتَب بعضُ أصحابِنا إلى أبي جعفر الثاني (عليه السلام): أخبِرْني عن الخُمُس، أعلى جميعِ ما يستَفيد الرجُل من قَليلٍ وكَثيرٍ مِن جميع الضُروب وعلى الصنّاع، وكيف ذلك؟ فكتَب بخطّه: «الخُمُس بَعْدَ المَؤونَة».

٢٤/٤٢٩٨ ـ وعنه: بإسناده عن عليّ بن مَهْزِيار، قال: كتَب إليه إبراهيم بن محمّد الهَمْدَني: أقرَأني أبي عليٌّ كتابَ أبيك فيما أوجبَه على أصحابِ الضِّياع أنّه أوجَبَ عليهم نِصْف السُّدُس بعد المَؤونَة، وأنّه ليس على مَنْ لم تَقُم ضَيْعَتُه بمَؤونَتِه نِصْف السُّدُس ولا غير ذلك، فاختَلَفَ مَن قِبَلنا في ذلك فقالوا: يَجِبُ على الضِّياع الخُمُس بعد مَؤونة الضَّيعة وخَراجها، لا مَؤنة الرجُل وعِياله. فكتَب ـ وقرأه عليّ بن مَهْزِيار ـ: «عليه الخُمُس بعد مَؤنَتِه ومَؤنَةِ عِيالِه، وبَعْدَ خَراجِ السُّلْطان».

٢٥/٤٢٩٩ ـ وعنه: بإسناده عن عليّ بن مَهْزِيار، قال: قال لي أبو عليّ بن راشِد: قلت له: أمَرْتَني بالقِيام بأمرِك وأخْذِ حَقِّك، فأعلَمْتُ مَواليَك ذلك، فقال لي بعضُهم: وأيُّ شيءٍ حقُّه؟ فلم أدْرِ ما أُجيبه، فقال: «يَجِبُ عليهم الخُمُس».

فقلتُ: ففي أيّ شيء؟ فقال: «في أمتِعَتِهم وضِياعهم».

قلتُ: والتاجِرُ عليه، والصانِع بيَدِه؟ فقال: «ذلك إذا أمكَنَهُم بعد مَؤونَتِهم».

٢٦/٤٣٠٠ ـ وعنه: بإسناده عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب إبراهيم

---

٢٠ ـ التهذيب ٤: ١٢٢/٣٤٩.

٢١ ـ التهذيب ٤: ١٢٢/٣٥٠.

٢٢ ـ التهذيب ٤: ١٢٣/٣٥١.

٢٣ ـ التهذيب ٤: ١٢٣/٣٥٢.

٢٤ ـ التهذيب ٤: ١٢٣/٣٥٤.

٢٥ ـ التهذيب ٤: ١٢٣/٣٥٣.

٢٦ ـ التهذيب ٤: ١٢٣/٣٥٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابن عُثمان، عن أبي عُبَيدة الحَذّاء، قال: سمِعتُ أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «أيّما ذِميّ اشترى مِنْ مُسْلِم أرضاً فإنّ عليه الخُمُس».

٢٧/٤٣٠١ ـ وعنه: بإسناده عن سعد، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصْر، عن محمّد بن عليّ بن أبي عبدالله، عن أبي الحسن (عليه السلام)، قال: سألتُه عمّا يَخْرُج من البَحْرِ مِنَ اللؤلؤ والياقوت والزَّبَرْجَد، وعن مَعادِن الذَّهَب والفِضّة، هل فيه زكاة[1]؟ فقال: «إذا بلَغ قيمَتُه ديناراً ففيه الخُمُس».

٢٨/٤٣٠٢ ـ وعنه: بإسناده عن سعد، عن عليّ بن إسماعيل، عن صَفْوان بن يحيى، عن عبدالله بن مُسْكان، عن الحَلَبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في الرَّجُلِ من أصحابِنا يكونُ في لِوائِهم فيَكون معَهم فيُصيب غنيمةً.

فقال: «يُؤدّي خُمُسَها، ويَطيب له».

٢٩/٤٣٠٣ ـ وعنه: بإسناده عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن عليّ بن جعفر، عن الحَكَم بن بُهْلول، عن أبي هَمّام، عن الحسن بن زِياد، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّ رجلاً أتى أميرَ المؤمنين (عليه السلام)، فقال: يا أميرَالمؤمنين، إنّي أصَبْتُ مالاً لا أعرِفُ حَلالَه من حَرامِه؟ فقال له: أخرِجِ الخُمُس من ذلك المال، فإنّ الله عزَّ وجلَّ قد رَضِي من المالِ بالخُمُس، واجتَنِبْ ما كان صاحِبُه يعمَل»[1].

٣٠/٤٣٠٤ ـ وعنه: بإسناده عن محمّد بن الحسَن الصَّفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصْر، قال: سألتُ أبا الحسن (عليه السلام) عمّا أخرَج المَعْدِن من قَليلٍ أو كثيرٍ، هل فيه شيء؟

قال: «ليس فيه شيءٌ حتّى يبلُغَ ما يكون في مثلِه الزَّكاة عِشرين ديناراً».

٣١/٤٣٠٥ ـ وعنه: بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سِنان، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «ليس الخُمُسُ إلّا في الغَنائِم خاصّةً».

قال شيخُنا الطُّوسي: المُراد به ليس الخُمُس بظاهِرِ القُرآن إلّا في الغَنائم خاصّةً.

٣٢/٤٣٠٦ ـ وعنه: بإسناده عن سَعْد بن عبدالله، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صَفوان بن يَحْيَى، عن

---

٢٧ ـ التهذيب ٤: ١٢٤/٣٥٦.

(١) في المصدر: عليه زكاتها.

٢٨ ـ التهذيب ٤: ١٢٤/٣٥٧.

٢٩ ـ التهذيب ٤: ١٢٤/٣٥٨.

(١) قال المجلسي: قوله (عليه السلام): «واجتَنِبْ ما كان صاحبه يعمل» ظاهره أنّ السائل كان وَرِث مالاً من رجلٍ كان لا يبالي بكسب الحرام وجمعه، فبيّن (عليه السلام) له طريق المخرج من ذلك، ونهاه عمّا كان يعمل صاحب المال السابق من عدم المبالاة واكتساب الحرام. ملاذ الأخيار ٦: ٣٤٩.

٣٠ ـ التهذيب ٤: ١٢٨/٣٩١.

٣١ ـ التهذيب ٤: ١٢٤/٣٥٩.

٣٢ ـ التهذيب ٤: ١٢٥/٦٠

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عبدالله بن مُسْكان، قال: حدّثنا زَكَرِيّا بن مالِك الجُعْفي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنّه سُئِل [1] عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱعْلَمُوٓا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾.

فقال: «أمّا خُمُس الله عزّ وجلّ فللرّسول يضعه في سبيل الله، وأمّا خُمُس الرّسول فلأقاربه، وخُمُس ذَوي القُرْبَى فهم أقرباؤه، واليتامى أهل بيته، فجعل هذه الأربعة أسهم فيهم، وأمّا المَساكين وابنُ السبيل فقد عرفتَ أنّا لا نأكُل الصَّدَقة ولا تَحِلُّ لنا، فهي للمساكين وأبناء السبيل».

٣٣/٤٣٠٧ ـ وعنه: عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فَضّال، عن أبيه، عن عبدالله بن بُكَيْر، عن بعض أصحابه، عن أحدِهما (عليهما السلام)، في قول الله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾.

قال: «خُمُس الله عزّ وجلّ للإمام، وخُمُس الرّسولِ للإمام، وخُمُس ذِي القُرْبى لِقَرابَةِ الرّسولِ والإمام، واليَتامى يَتامى آلِ الرّسول، والمَساكينُ منهم، وأبناءُ السَّبيلِ منهم، فلا يخرُج منهم إلى غَيْرِهم».

٣٤/٤٣٠٨ ـ وعنه: بإسناده عن عليّ بن الحسن بن فَضّال، عن محمّد بن إسماعيل الزَّعْفَراني، عن حمّاد بن عيسى، عن عُمَر بن أُذَيْنَة، عن أبان بن أبي عَيّاش، عن سُلَيم بن قَيْس الهِلالي، عن أميرالمؤمنين (عليه السلام)، قال: سمِعتُه يقول كَلاماً كثيراً، ثمّ قال: «وأعْطِهِمْ من ذلك كلّه سَهْمَ ذي القُرْبى الذينَ قال الله: ﴿إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ ونحنُ والله عَنى بذي القُربى، والذينَ قَرَنَهُم اللهُ بنفسِه وبنبيِّه، فقال: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ منّا خاصّةً، ولم يَجْعَل لنا في سَهْمِ الصَّدَقة نَصيباً، أكرَمَ الله نبيّه وأكرَمَنا أن يُطعِمَنا أوساخَ أيدي الناس».

٣٥/٤٣٠٩ ـ وعنه: بإسنادِه عن عليّ بن الحُسَين، عن أحمد بن الحسنِ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصْر، عن أبي الحسن [1] (عليه السلام)، قال: قال له إبراهيم بن أبي البلاد: وجَبتْ عليك زَكاة؟ فقال: «لا، ولكِنْ يَفْضُل، ونُعطي هكذا».

وسُئل (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱعْلَمُوٓا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ فقيل له: فما كان لله فلِمَن هو؟ قال: «للرّسول، وما كان للرّسولِ فهو للإمام».

---

(١) في المصدر: سأله.

٣٣ ـ التهذيب ٤: ١٢٥/٣٦١.

٣٤ ـ التهذيب ٤: ١٢٦/٣٦٢.

٣٥ ـ التهذيب ٤: ١٢٦/٣٦٣.

(١) في «س» و «ط»: عن أبي عبدالله، وما في المتن هو الصواب، لأنّ أحمد بن محمّد بن أبي نصر وإبراهيم بن أبي البلاد ـ المذكور في متن الحديث ـ معدودان من أصحاب الامامين أبي الحسن موسى وأبي الحسن الرضا (عليهما السلام)، أُنظر رجال النجاشي: ٢٢ و ٧٥ ومعجم رجال الحديث ١: ١٨٩ و ٢: ٢٣١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قيل له: أفرأيتَ إن كانَ صِنْفٌ أكثَر مِنْ صِنْف، وصِنْفٌ أقَلّ مِن صِنفٍ، كيف يَصنَع به؟ فقال: «ذاك للإمام، أرأيتَ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله)، كيف صنَع، إنّما كان يُعطي على ما يَرى هو، وكذلك الإمام».

٣٦/٤٣١٠ـ وعنه: بإسناده عن سَعْد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سَعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن رِبْعي بن عبدالله بن الجارود، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «كان رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إذا أتاهُ المَغْنَم أخَذ صَفْوَه وكان ذلك له، ثمّ يقسّم ما بَقِي خَمْسَة أخماس ويأخُذُ خُمُسَه، ثمّ يقسّم أربعة أخماس بين الناس الذين قاتَلوا عليه، ثمّ قسّم الخُمُسَ الذي أخَذَه خَمْسَة أخماس، يأخُذ خُمُس الله عزّ وجلّ لنفسِه، ثمّ يقسّم أربعة الأخماس بين ذَوي القُربى واليَتامى والمَساكين وأبناء السبيل، يُعطي كلّ واحِدٍ منهم حَقّاً، فكذلك الإمام يأخُذُ كما أخَذَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)».

٣٧/٤٣١١ـ وعنه: بإسناده عن عليّ بن الحسن بن فَضّال، قال: حدَّثني عليّ بن يعقوب أبو الحسن البغدادي، عن الحسن بن إسماعيل بن صالح الضَّيْمَري، قال: حدّثني الحسن بن راشِد، قال: حَدثني حمّاد بن عيسى، قال: حدّثني بعضُ أصحابنا، ذكره عن العَبْدِ الصالح أبي الحسن الأوّل (عليه السلام)، قال: «الخُمُس من خمسة أشياء: من الغَنائِم، ومن الغَوْصِ، ومِنَ الكُنوز، ومن المَعادِن، والمَلّاحة».

٣٨/٤٣١٢ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن عليّ بن العبّاس، عن الحسن بن عبدالرحمن، عن عاصِم بن حُمَيْد، عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قلتُ له: إنّ بعضَ أصحابنا يفتَرون، ويَقذِفون مَنْ خالَفَهم؟ فقال لي: «الكفّ عنهم أجْمَل» ثمّ قال: «والله ـ يا أبا حمزة ـ إنّ الناسَ كُلّهم أولادُ بَغايا ما خَلا شيعَتِنا».

قلت: كيف لي بالمَخْرَج من هذا؟ فقال لي: «يا أبا حمزة، كتابُ الله المُنزَل يدُلّ عليه، إنّ الله تبارك وتعالى جعَل لنا أهلَ البيتِ سِهاماً ثلاثة في جميع الفَيء، ثمّ قال عزّ وجلّ: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ فنَحنُ أصحابُ الخُمُس والفَيء، وقد حرَّمناه على جَميع الناس ما خَلا شيعَتِنا.

والله ـ يا أبا حمزة ـ ما مِنْ أرضٍ تُفْتَحُ ولا خُمُسٍ يُخمَّس فيُضرَب على شيءٍ منه إلّا كان حَراماً على مَنْ يُصيبه، فَرْجاً كان أو مالاً، ولو قد ظَهر الحَقُّ لقد بِيعَ الرَّجُلُ الكريمةُ عليه نَفْسُه فيمن لا يزيد[1]، حتّى أنّ الرجُل

٣٦ـ التهذيب ٤: ١٢٨/٣٦٥.

٣٧ـ التهذيب ٤: ١٢٨/٣٦٦.

٣٨ـ الكافي ٨: ٢٨٥/٤٣١.

(١) في «س»: يُريد. قال المجلسي: والأظهر أن يُقرأ (بيعَ) على بناء المجهول، فالرجل مرفوع به، و (الكريمةُ عليه نفسُه) صفة للرجل، أي يبيعُ الإمامُ ـ أو من يأذَن لهُ الإمام من أصحاب الخمس والخراج والغنائم ـ المخالفَ الذي تولّد من هذه الأموال مع كونه عزيزاً في نفسه كريماً، وفي سُوق العَبيد، ولا يزيد أحدٌ على ثمنه لهوانه وحقارته عندهم، هذا إذا قُرِئ بالزاي المعجمة كما في أكثر النُسخ، وبالمهملة أيضاً يُؤوّل إلى هذا المعنى. مرآة العقول ٢٦: ٣٠٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

منهم ليَفْتَدي بجَميع مالِه ويَطْلُبُ النَجاةَ لنفسِه فلا يَصِلُ إلى شيءٍ من ذلك، وقد أخرَجونا وشيعَتنا من حقّنا ذلك بلا عُذْرٍ ولا حَقٍّ ولا حُجَّة».

٣٩/٤٣١٣ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عُثمان، عن سُلَيم بن قَيْس الهِلالي، قال: خطَب أميرالمؤمنين (عليه السلام) فحَمِدَ الله وأثنى عليه، وذكر الخُطبة إلى أن قال (عليه السلام): «وأعطيتُ من ذلك سَهْم ذَوي القُرْبى الذي قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنْ كُنتُمْ ءَامَنتُم بِاللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ فنَحْنُ واللهِ عَنى بذي القُرْبى الذي قَرَنَنا الله بنَفْسِه وبِرَسولِه (صلّى الله عليه وآله)، فقال تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَامَىٰ وَٱلْمَسَاكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ ففينا خاصّةً ﴿كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ وَمَآ ءَاتَاكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ﴾ في ظُلم آل محمّد ﴿إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾[1] لِمَنْ ظَلَمَهُم رحمةً منهُ لنا، وغِنىً أغنانا الله به، ووَصّى به نبيّه (صلّى الله عليه وآله) ولم يَجْعَلْ لنا في سَهْمِ الصَّدَقة نَصيباً، أكرَم الله رسوله (صلّى الله عليه وآله) وأكرَمَنا أهلَ البَيْتِ أن يُطعِمَنا من أوساخِ الناس، فكذَّبوا الله وكذَّبوا رَسولَه، وجَحَدوا كتابَ الله الناطِق بحَقّنا، ومنَعونا فَرْضاً فرَضَه الله لنا، ما لَقِيَ أهلُ بيتِ نبيٍّ من أُمّته ما لَقِينا بَعْدَ نبيّنا (صلّى الله عليه وآله)، والله المُسْتَعانُ على مَنْ ظَلَمَنا، ولا حَوْلَ ولا قوّةَ إلّا بالله العليّ العظيم».

٤٠/٤٣١٤ ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن المُفيد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حَمّاد، عن حَريز، عن محمّد بن مُسلم، عن أحدِهما (عليهما السلام)، قال: «الغُسْل في سَبْعَة عشَر مَوْطِناً، ليلةَ سَبْع عَشْرَة مِن شَهْرِ رَمضان، وهي الليلة التي[1] التَقى الجَمْعانِ».

٤١/٤٣١٥ ـ العيّاشي: عن محمّد بن مُسلم، عن أحدِهما (عليهما السلام)، قال: سألتُه عن قَوْلِ الله: ﴿وَٱعْلَمُوٓا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾. قال: «هم أهل قَرابَةُ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)».

فسألته: مِنهم اليَتامى والمَساكين وابنُ السَّبيل؟ قال: «نعم».

٤٢/٤٣١٦ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سمِعتُه يقول في الغَنيمَة: «يخرَجُ منها الخُمُس، ويُقسَّم ما بَقِي فيمن قاتَل عليه وَولي ذلك، وأمّا الفَيء والأنفال فهو خالِصٌ لِرَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)».

٤٣/٤٣١٧ ـ عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سَمِعتُه يقول: «إنّ نَجْدَةَ الحَروريّ كتَب إلى ابنِ عبّاس يسألُه عن مَوْضِع الخُمُس، لِمَن هو؟ فكتَب إليه: أمّا الخُمُس فإنّا نَزعُم أنّه لنا، ويزعُم قومُنا أنّه ليس لنا،

---

٣٩ ـ الكافي ٨: ٢١/٦٣.

(١) الحشر ٥٩: ٧.

٤٠ ـ التهذيب ١: ٣٠٢/١١٤.

(١) في المصدر: وهي ليلة.

٤١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥٠/٦١.

٤٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥١/٦١.

٤٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥٢/٦١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فصَبَرْنا».

٤٤/٤٣١٨ ـ عن زُرارة، ومحمّد بن مُسلم، وأبي بَصير أنّهم قالوا له: ما حَقُّ الإمام في أموالِ الناس؟

قال: «الفَيء والأنفال والخُمُس، وكلّ ما دخَل منه فيء أو أنفال أو خُمُس أو غَنيمة فإنّ لهم خُمُسَه، فإنّ الله يقول: ﴿وَٱعْلَمُوٓا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾، وكلّ شيء في الدُّنيا فإنّ لهم فيه نَصيباً، فمن وَصَلَهم بشيءٍ فَما يَدعُون له أكثَر ممّا يأخُذون منه».

٤٥/٤٣١٩ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله وأبي الحسَن (عليهما السّلام) قال: سألتُ أحدَهما عن الخُمُس، فقال: «ليس الخُمُس إلّا في الغَنائم».

٤٦/٤٣٢٠ ـ عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، في قول الله: ﴿وَٱعْلَمُوٓا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾، قال: «هم أهل قَرابَة نبيّ الله (صلّى الله عليه وآله)».

٤٧/٤٣٢١ ـ عن محمّد بن الفُضَيل، عن أبي الحسَن الرِّضا (عليه السّلام)، قال: سألتُه عن قَولِ الله: ﴿وَٱعْلَمُوٓا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾. قال: «الخُمُس لله وللرَّسولِ وهوَ لنا».

٤٨/٤٣٢٢ ـ عن سَدير، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: قال: «يا أبا الفَضْل، لنا حَقٌّ في كتابِ الله في الخُمُس، فلو مَحَوه فقالوا: ليس مِن الله، أوْ لَم يعلَموا به، لكان سَواء».

٤٩/٤٣٢٣ ـ عن ابن الطيّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: «يُخرَجُ خُمُس الغَنيمَة، ثُمَّ يقسَّم أربعة أخماس على مَن قاتَل على ذلك أو وَلِيَهُ».

٥٠/٤٣٢٤ ـ عن فَيْض بن أبي شَيْبَة، عن رجُلٍ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: «إنّ أشدَّ ما يكونُ الناس حالاً يومَ القيامة، إذا قامَ صاحِبُ الخُمُس، فقال: يا ربّ، خُمُسي، وإنّ شيعتنا من ذلك لفي حِلٍّ».

٥١/٤٣٢٥ ـ عن إسحاق بن عمّار، قال: سمِعتُه يقول: «لا يُعْذَر عَبدٌ اشتَرى من الخُمُس شيئاً أن يقولَ: يا ربِّ، اشتَريتُه بمالي. حتّى يأذَنَ له أهلُ الخُمُس».

٥٢/٤٣٢٦ ـ عن إبراهيم بن محمّد، قال: كتَبتُ إلى أبي الحسَن الثالث (عليه السّلام) أسأله عمّا يَجِبُ في الضّياع؟ فكتَب: «الخُمُس بعد المَؤونة».

---

٤٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥٣/٦١.

٤٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥٤/٦٢.

٤٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥٥/٦٢، شواهد التنزيل ١: ٢٩٧/٢٢١ و ٢٩٨ «نحوه».

٤٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥٦/٦٢.

٤٨ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥٧/٦٢.

٤٩ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥٨/٦٢.

٥٠ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥٩/٦٢.

٥١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٠/٦٣.

٥٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦١/٦٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: فناظرتُ أصحابنا، فقالوا: المَؤونة بعدَما يأخُذ السُلطان، وبعد مَؤونة الرَجُل، فكتبتُ إليه: إنّك قُلتَ: الخُمُس بعد المَؤونَة، وإنّ أصحابنا اختَلَفوا في المَؤونَة؟ فكتب: «الخُمُس بعد ما يأخُذ السلطان وبعد مَؤونة الرجل وعِياله».

٥٣/٤٣٢٧ـ عن إسحاق، عن رجُلٍ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُه عن سَهْمِ الصَفْوة، فقال: «كان لِرسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، اربعة أخماس للمجاهِدين والقُوّام، وخُمُس يُقسّم بين مقسم[1] رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، ونحن نقول: هو لنا، والناس يقولون: ليس لكم، وسَهْمٌ لذَوي القُرْبى وهُوَ لنا، وثلاثة أسهام لليتامى والمَساكين وأبناءِ السبيل، يُقسّمه الإمام بينهم، فإن أصابَهم دِرهَم دِرهَم لكلِّ فِرقَةٍ منهُم نظَر الإمام بَعْد فجعَلها في ذِي القُرْبى» قال: «يَرُدّونها إلينا».

٥٤/٤٣٢٨ـ عن المِنْهال بن عَمرو، عن عليّ بن الحسين (عليه السلام)، قال: قال: «ليتَامَانا ومَساكِيننا وأبناءِ سَبيلنا».

٥٥/٤٣٢٩ـ عن زكريا بن هالك[1] الجُعْفي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾.

قال: «أمّا خُمُس اللهِ فلِلرَّسولِ، يضَعُه في سَبيلِ الله، ولنا خُمُس الرَسول ولأقاربه، وخُمُس ذَوي القُرْبى، فهم أقرِباؤه، واليَتامى يَتامى أهلِ بيتِه، فجعَل هذه الأربعة سِهام فيهم، وأمّا المَساكين وأبناءِ السبيل، فقد عَلِمْتَ أنّا لا نأكُل صدقةً ولا تَحِلّ لنا، فهو للمَساكين وأبناءِ السبيل».

٥٦/٤٣٣٠ـ عن عيسى بن عبدالله العَلَويّ، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد (عليه السلام)، قال: قال: «إنّ الله لا إله إلّا هو، لمّا حرّم علينا الصَّدَقة أنزَل لنا الخُمُس، والصَّدقَةُ علينا حَرام، والخُمُس لنا فَريضَة، والكرامَة أمرٌ لَنا حَلال».

٥٧/٤٣٣١ـ عن الحَلَبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في الرجُلِ من أصحابِنا في لِوائِهم فيكون معهم فيُصيبُ غنيمةً؟ قال: «يؤدّي خُمُسَنا ويَطيبُ لَهُ».

٥٨/٤٣٣٢ـ عن إسحاق بن عَمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «في تسعة عشر من شَهر رَمَضان يلتَقي الجَمْعان». قلت: ما معنى قوله: «يلتقي الجَمْعان؟» قال: «يجتمِعُ فيها ما يُريد مِن تقْدِيمه وتأخيره وإرادَتِه وقَضائِه».

---

٥٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٢/٦٣.

(١) في الوسائل ٤: ٣٦٢ يقسّم فيه سهم.

٥٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٣/٦٣، تفسير الطبري ١٠: ٧.

٥٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٤/٦٣.

(١) في «ط»: زكريا بن عبدالله، وهو سهو، أُنظر رجال الطوسي: ٢٠٠، معجم رجال الحديث ٧: ٢٨٤.

٥٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٥/٦٤.

٥٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٦/٦٤.

٥٨ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٧/٦٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٥٩/٤٣٣٣ـ عن عَمْرو بن سعيد، قال: جاء رجُل من أهلِ المَدينةِ في ليلة الفُرقان حين التَقى الجَمْعان، فقال المَدَنيّ: هي ليلة سَبْع عشرَة من رَمَضان، قال: فدخَلتُ على أبي عبدالله (عليه السلام)، فقلتُ له وأخبَرتُه، فقال لي: «جحَد المَدَنيّ، أنتَ تُريد مُصابَ أميرِالمؤمنين (عليه السلام)، إنّه أُصيبَ ليلةَ تِسع عَشْرَة مِن رَمَضان، وهي الليلة التي رُفِع فيها عيسى بنُ مَرْيَم (عليه السلام)».

٦٠/٤٣٣٤ـ سُلَيم بن قَيْس الهِلاليّ، عن أميرالمؤمنين (عليه السلام): «قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنْ كُنتُمْ ءَامَنتُمْ بِاللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ فنَحنُ والله الذينَ عَنى الله بذِي القُرْبى واليَتامى والمَساكين وابنِ السَبيل، فينا[1] خاصّة، ولم[2] يجعَلْ لنا في سَهْمِ الصَدَقةِ نَصيباً، وأكرَم الله نبيّه (صلّى الله عليه وآله) وأكرَمَنا أن يُعطِيَنا[3] أوساخَ الناس، والحَمْدُ للهِ ربّ العالمين».

قوله تعالى:

إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ ـ إلى قوله تعالى ـ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ [٤٢ ـ ٤٣]

١/٤٣٣٥ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ﴾ يعني قُرَيشاً حيث نزَلوا بالعُدوة اليَمانِيّة، ورَسول الله (صلّى الله عليه وآله) حيث نزَل بالعُدْوَةِ الشّامِيّة. ﴿وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ وهي العِيرُ التي أفلَتَتْ.

٢/٤٣٣٦ـ العيّاشي: عن محمّد بن يحيى، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله: ﴿وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾. قال: «أبو سُفيان وأصحابه».

٣/٤٣٣٧ـ وقال عليّ بن إبراهيم: ﴿وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ﴾ الحَرْبَ لَمَا وَفَيتُم، ولكنّ الله جمعَكُم من غيرِ ميعادٍ كان بينكم ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ قال: يَعْلَمُ مَنْ بَقِي أنّ الله نصَره.

٥٩ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٤/٦٨.

٦٠ـ كتاب سليم بن قيس: ١٢٦.

(١) في المصدر: كلّ هؤلاء منا.

(٢) في المصدر: لأنّه لم.

(٣) في المصدر: أن لا يطعمنا.

سورة الأنفال آية ٤٢ ـ ٤٣

١ـ تفسير القمّي ١: ٢٧٨.

٢ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٥/٦٩.

٣ـ تفسير القمّي ١: ٢٧٨.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: قوله: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ﴾ المُخاطبة لِرَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) والمعنى لأصحابه، أراهُم الله قُرَيشاً في نَوْمِهم قليلاً ولو أراهُم كثيراً لفَزِعوا.

قوله تعالى:

وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُور [٤٤]

١/٤٣٣٨ ـ محمّد بن يعقوب: بإسناده عن زُرارَة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «كان إبليسُ يَومَ بَدْرٍ يُقَلِّلُ المُسلمين في أعيُنِ الكُفّار، ويُكثِّر الكُفّار في أعيُن المسلمين، فشَدَّ عليه جَبْرَئيل (عليه السلام) بالسَّيفِ فهرَب منه، وهو يقول: يا جَبْرَئيل، إنّي مُؤَجَّل؛ حتّى وقَع في البَحر».

قال زُرارة: فقلت لأبي جعفر (عليه السلام): لأيِّ شيءٍ كان يَخافُ وهو مُؤَجَّل؟ قال: «يقطَعُ بعضَ أطرافِه».

قوله تعالى:

وَلَا تَكُونُوا كَٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِم بَطَراً وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ [٤٧]

تقدّم تفسيرها في حديث القصّة [1].

قوله تعالى:

وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ ـ إلى قوله تعالى ـ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ [٤٨]

١/٤٣٣٩ ـ الشيخ في (أماليه)، قال: أخبَرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبَرني أبو عبدالله بن أبي رافِع الكاتِب،

سورة الأنفال آية ـ ٤٤ ـ

١ ـ الكافي ٨: ٢٧٧/٤١٩.

سورة الأنفال آية ـ ٤٧ ـ

(١) تقدم في الحديث (٢) من تفسير الآيات (٢ ـ ٦) من هذه السورة.

سورة الأنفال آية ـ ٤٨ ـ

١ ـ الأمالي ١: ١٨٠.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن جعفر الحسَني، قال: حدّثنا عيسى بن مِهْران، قال: حدّثنا يحيى بن الحسَن بن فُرات، قال: حدّثنا أبو المُقدَّم ثَعْلَبة بن زَيْد الأنصاريّ، قال: سَمِعتُ جابر بن عبدالله بن حَرام الأنصاري (رحمه الله) يقول: تمثَّل إبليسُ (لعنه الله) في أربَع صُورَ: تمثَّل يَوْمَ بَدْرٍ في صورة سُراقة بن مالك بن جُعْشُم المُدْلِجي، فقال لقُرَيش: ﴿لا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ﴾. وتصوّر يوم العَقَبة في صورَة مُنَبِّه بن الحَجّاج، فنادَى أنّ مُحَمّداً والصُّباة معَهُ عندالعَقَبة فأدرِكوهُم، فقال رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) للأنصار: «لا تَخافوا فإنّ صَوْتَه لَنْ يَعْدُوَه». وتصوَّر يومِ اجتِماع قُرَيش في دار النَّدْوَة في صورَةِ شَيخ من أهْلِ نَجْد، وأشارَ عليهم في أمرِهم [1]، فأنزَل الله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَاكِرِينَ﴾ [2]. وتصوَّر يَوم قُبِضَ رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) في صورة المُغِيرة بن شُعْبَة، فقال: أيّها الناس، لا تجعَلوها كِسرَوانيّة ولا قَيصَرانيّة، وَسَّعُوها تتَّسِع، فلا تَرُدّوا إلى [3] بني هاشم فتُنتظر بها الحُبالى.

٢/٤٣٤٠ ـ الطَّبْرسي: قيل: إنّهم لمّا التقوا، كان إبليسُ في صَفِّ المُشرِكين، آخِذاً بيَدِ الحارِث بن هِشام فنَكَصَ على عَقِبَيه، فقال له الحارِث بن هِشام: يا سُراقة، إلى أين، أتَخْذُلُنا على هذه الحالة؟ فقال له: ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ﴾. فقال: والله، ما تَرى إلّا جَعاسيسَ [1] يَثْرِب؛ فدفَع في صَدْرِ الحارِث وانطلَق وانهزَم الناسُ، فلمّا قَدِموا مكّة، قالوا: هزَم الناسَ سُراقة، فبلَغ ذلك سُراقة، فقال: والله، ما شعَرتُ بمَسيرِكُم حتّى بلَغَني هزيمَتُكم. فقالوا: إنّك أتَيْتَنا يومَ كذا، فحلَف لهم، فلمّا أسلَموا علِموا أنّ ذلك كان الشَّيطان. قال: رُوي ذلك عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام).

وروى ذلك أيضاً ابن شَهْرآشوب، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) إلّا أنّ في روايَته: «فقالَ له الحارِث: يا سُراقة بن جُعْشُم، أتخذُلُنا على هذه الحالة؟» [2] وقد مَضى أيضاً في حديث القِصّة [3].

٣/٤٣٤١ ـ العيّاشي: عن عَمْرو بن أبي المِقْدام، عن أبيه، عن عليّ بن الحُسَين (عليه السّلام)، قال: «لمّا عَطِش القَومُ يومَ بَدْرٍ انطلَق عليّ (عليه السّلام) بالقِرْبَة يستَسقي، وهو على القَلِيب، إذ جاءَتْ رِيحٌ شدِيدَة ثمّ مَضَتْ، فلَبِثَ ما بَدا له، ثمّ جاءَتْ رِيحٌ أُخرى ثمّ مَضَتْ، ثمّ جاءَتْه أُخرى كادت أن تَشْغَله وهو على القَلِيب، ثمّ جلَس حتّى مَضت.

---

(١) في المصدر: في النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بما أشار.

(٢) الأنفال ٨: ٣٠.

(٣) في المصدر: تردّوها في.

٢ ـ مجمع البيان ٤: ٨٤٤.

(١) الجعاسيس: جمع جُعْسُوس، اللئيم في الخِلْقَة والخُلُق. «لسان العرب ـ جعس ـ ٦: ٣٩».

(٢) المناقب ١: ١٨٨.

(٣) تقدّم في الحديث (٢) من تفسير الآيات (٢ ـ ٦) من هذه السورة.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٥/٧٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فلمّا رجع إلى رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) أخبَره بذلك، فقال رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله). أمّا الرِّيحُ الأُولى فيها جَبْرَئيل مع ألفٍ من المَلائِكة، والثانية فيها ميكائيل مَع ألفٍ من المَلائِكة، والثالِثَة فيها إسرافيل مع ألفٍ مِنَ المَلائِكة، وقد سلَّموا عليكَ، وهم مَدَدٌ لنا، وهم الذين رآهُم إبليسُ فنكَصَ على عَقِبَيه، يَمْشي القَهْقَرى حين يقول: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾».

قوله تعالى:

إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَافِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ [٤٩]

تقدّم معنى الآية في حديث القصّة[1].

قوله تعالى:

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ [٥٠]

١/٤٣٤٢ ـ العيّاشي: عن أبي عليّ المَحْمُودي، عن أبيه، رفَعه، في قول الله: ﴿يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ﴾.

قال: إنّما أراد وأستاهَهُم، إنّ الله كريمٌ يُكنّي.

وقد تقدّم في حديث معنى الآية في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا أَيْدِيهِمْ﴾ الآية من سورة الأنعام، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر (عليه السلام)[1].

قوله تعالى:

إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [٥٥]

١/٤٣٤٣ ـ عليّ بن إبراهيم: قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا عبدالكريم بن عبدالرّحيم، عن محمّد

سورة الأنفال آية ـ ٤٩ ـ

(١) تقدّم في الحديث (٢) من تفسير الآيات (٢ ـ ٦) من هذه السورة.

سورة الأنفال آية ـ ٥٠ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٥/٧١.

(١) تقدّم في الحديث (١٠) من تفسير الآيتين (٩٣ ـ ٩٤) من سورة الأنعام.

سورة الأنفال آية ـ ٥٥ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٧٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابن عليّ، عن مُحَمّد بن الفُضَيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (صلوات الله عليه)، في قوله: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾.

قال أبو جعفر (عليه السلام): «نزَلَتْ في بَني أُميّة، فهم شَرُّ خَلْقِ اللهِ، هُم الذين كفَروا في باطِنِ القُرآن، فهم لا يُؤمِنونَ».

٢/٤٣٤٤ ـ العيّاشي: عن جابر، عن أبي جَعْفَر (عليه السلام)، قال: سألتُه عن هذه الآية: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾.

قال: «نزَلتْ في بني أُميّة، هم شَرّ خَلْقِ الله، هم الذين كفَروا في بَطْنِ القُرآن، وهم الذين لا يؤمنون».

قوله تعالى:

ٱلَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ [٥٦]

١/٤٣٤٥ ـ عليّ بن إبراهيم: هم أصحابه الذين فَرُّوا يوم أُحُد.

قوله تعالى:

وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ إِنَّ ٱللَّهَ لا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ [٥٨]

١/٤٣٤٦ ـ عليّ بن إبراهيم: نزَلتْ في مُعاوِيَة لمّا خَانَ أميرَالمؤمنين (عليه السلام).

٢/٤٣٤٧ ـ محمّد بن يعقوب: عن عِدَّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زِياد، عن بعض أصحابه، عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «قال رسولُ الله (صلى الله عليه وآله): ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه كان مُنافِقاً وإن صامَ وصَلّى وزَعم أنّه مُسْلم: مَنْ إذا ائتُمِنَ خان، وإذا حدَّث كَذَب، وإذا وَعَد أخْلَف. إنّ الله عزّ وجلّ قال في كتابه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ﴾، وقال: ﴿أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَاذِبِينَ﴾ [1]، وفي قوله عزّ وجلّ: ﴿وَٱذْكُر فِي

---

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٥/٧٢.

سورة الأنفال آية ـ ٥٦ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٧٩.

سورة الأنفال آية ـ ٥٨ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٧٩.

٢ ـ الكافي ٢: ٢٢١/٨.

(١) النور ٢٤: ٧.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ٱلْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيًّا﴾ [٢].

قوله تعالى:

وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ ٱلْخَيْلِ [٦٠]

٤٣٤٨/١ ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ قال: السِلاح.

٤٣٤٩/٢ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن عِمران بن موسى، عن الحسَن بن ظَريف، عن عبدالله بن المُغيرة، رفَعه، قال: قال رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)، في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾، قال: «الرَّمي».

٤٣٥٠/٣ ـ وعنه: بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن سَعيد بن جَناح، عن أبي خالد الزَيْدي، عن جابِر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «دخَل قومٌ على الحُسَين بن عليّ (صلوات الله عليه) فرأوه مُخْتَضِباً بالسَّواد، فسألوه عن ذلك، فمدَّ يدَه إلى لِحْيَتِه، ثمّ قال: أمَرَ رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) في غَزاةٍ غَزاها أن يختَضِبوا بالسَّواد لِيَقْوَوا به على المُشْرِكين».

٤٣٥١/٤ ـ ابن بابويه مُرسَلاً في (الفقيه): قال الصادق (عليه السلام): «الخِضاب بالسَّواد أُنْسٌ للنِّساء، ومَهابَة للعَدوّ».

قال: قال (عليه السلام) في قول الله عزَّ وجلَّ ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾، قال: «منه الخِضاب بالسَّواد».

٤٣٥٢/٥ ـ العيّاشي: عن محمّد بن عيسى، عمّن ذكَره، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قولِ الله: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾، قال: «سَيْف وتُرْس».

٤٣٥٣/٦ ـ عن جابر الأنصاريّ [1]، قال: قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾. قال: «الرَّمي».

---

(٢) مريم ١٩: ٥٤.

سورة الأنفال آية ـ ٦٠ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٧٩.

٢ ـ الكافي ٥: ١٢/٤٩.

٣ ـ الكافي ٦: ٤/٤٨١.

٤ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٢٨١/٧٠، ٢٨٢.

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٧٣/٦٦.

٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٧٤/٦٦.

(١) في المصدر: عبدالله بن المُغيرة رفعه، أُنظر سند الحديث الثاني.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٧/٤٣٥٤ ـ الزَّمَخْشري في (ربيع الأبرار): عن عُقْبَة بن عامِر، قال: سمِعتُ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: «﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾ ألا إنَّ القُوَّةَ الرَّمي».

قوله تعالى:

وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا [٦١]

١/٤٣٥٥ ـ محمّد بن يعقوب: عن الحُسَين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن محمّد بن جُمْهُور، عن صَفوان، عن ابن مُسْكان، عن الحَلَبي، عن أبي عبدالله، في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾، قلت: ما السَّلْم؟ قال: «الدُّخول في أمرِنا».

٢/٤٣٥٦ ـ العيّاشي: عن محمّد الحَلَبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾، فسُئِل: ما السَّلْم؟ قال: «الدُّخولُ في أمرِك».

قوله تعالى:

وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ * وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ـ إلى قوله تعالى ـ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [٦٢ ـ ٦٣]

١/٤٣٥٧ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن زِياد بن جَعْفر الهَمْداني (رحمه الله)، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشِم، قال: حدّثنا جعفر بن سَلَمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمّد الثَّقفي، قال: حدّثنا العبّاس بن بَكّار، عن عبدالواحِد بن أبي عَمْرو، عن الكَلبي، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيرة، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، قال: «مَكتوبٌ على العَرْش: أنا الله لا إله إلّا أنا، وَحْدي لا شَريكَ لي، ومُحمَّدٌ عَبْدي ورسولي، أيَّدتُه بعَليّ، فأنزَل عزَّ وجلَّ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ فكان النَّصْرُ عَليّاً، ودخَل مع المؤمنين، فدخَل في الوَجْهَين جميعاً».

---

٧ ـ ربيع الأبرار ٣: ٣٣٨.

سورة الأنفال آية ـ ٦١ ـ

١ ـ الكافي ١: ١٦/٣٤٣.

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٧٥/٦٦.

سورة الأنفال آية ٦٢ ـ ٦٣

١ ـ الأمالي: ٣/١٧٩، شواهد التنزيل ١: ٢٩٩/٢٢٣، كفاية الطالب: ٢٣٤، ترجمة الإمام عليّ (عليه السلام) من تاريخ ابن عساكر ٢: ٩٢٦/٤١٩، الدر المنثور ٤: ١٠٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ورواه أبو نُعَيم في كتاب (حِلْيَة الأولياء): بإسناده عن أبي صالح، عن أبي هُرَيرة[1].

ورواه ابن الفارسي، عن أبي هُرَيرة، مثله[2].

٢/٤٣٥٨ ـ ابن شهرآشوب: قال: في (تاريخ بغداد): روى عيسى بن محمّد البغدادي، عن الحسين بن إبراهيم، عن حُمَيد الطَّويل، عن أنس، قال: قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «لمّا عُرِجَ بي رأيتُ على ساقِ العَرْش مكتوباً: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أيّدتُه بعَليّ، نَصَرتُه بعليّ، وذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ يعني عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)».

٣/٤٣٥٩ ـ وروي أيضاً عن السَّمْعاني في (فَضائِل الصَّحابة) بإسناده عن أبي حمزة الثُّمالي، عن سعيد بن جُبَير، عن أبي الحَمْراء، قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «لمّا أُسْرِيَ بي إلى السَّماء السابعة نظرتُ إلى ساقِ العَرْشِ الأيمَنِ فرأيتُ كِتاباً فَهِمْتُه: محمّد رسولُ الله أيّدتُه بِعَليّ، ونصَرتُه به».

٤/٤٣٦٠ ـ وقال في (الرسالة القواميّة) و (حلية الأولياء) واللفظ لها: عن سَعيد بن جُبَير، أنّه قال أبو الحَمْراء: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «رأيتُ ليلةَ أُسريَ بي مُثبّتاً على ساقِ العَرْش: أنا غرَسْتُ جَنّة عَدْنٍ بيَدي، محمّد صَفْوَتي من خَلقي، أيّدته بعَليّ، نصَرتُه بعَليّ».

٥/٤٣٦١ ـ الشيخ: في (أماليه)، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المُفَضَّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد العَلَوي الحسَني (رحمه الله) سنة سبع وثلاث مائة، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن عُمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهما السّلام)، قال: حدّثنا حسين بن زيد بن عليّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين (صلوات الله عليهم)، قال: «سمِعتُ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: المؤمِنُ غِرٌّ كريم[1]، والفاجرُ خَبٌّ[2] لئيم، وخَيرُ المُؤمنين من كان مألَفةً للمؤمنين، ولا خَيْرَ فيمَنْ لا يألَف ولا يُؤالَف».

قال: وسَمِعتُ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: «شِرارُ الناسِ مَنْ يُبغِض المؤمنين، وتبغُضه قلوبُهم، المَشّاءُون[3] بالنَّميمة، المُفرِّقون بين الأحِبَّة، الباغون للناس العَيْب، أولئك لا ينظُر الله إليهم يومَ القيامة، ولا يُزكّيهم» ثمّ تَلا (صلّى الله عليه وآله): ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ * وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾.

---

(١) تأويل الآيات ١: ١٩٥/٩، عن حلية الأولياء، ولم نجده في الحلية.

(٢) روضة الواعظين: ٤٢.

٢ ـ ..... تاريخ بغداد ١١: ١٧٣/٥٨٧٦، شواهد التنزيل ١: ٢٢٤/٣٠٠، كنز العمال ١١: ٦٢٤/٣٣٠٤١.

٣ ـ ..... شواهد التنزيل ١: ٢٢٧/٣٠٤.

٤ ـ ..... حلية الأولياء ٣: ٢٧.

٥ ـ الأمالي ٢: ٧٧.

(١) أي ليس بذي نُكْر، فهو لا ينخدع لانقياده ولينه، وهو ضِدّ الخَبّ، يُريد أنّ المؤمن المحمود من طبعه الغَرارة، وقِلّة الفِطنة للشرّ، وترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلاً، ولكنّه كَرَم وحُسن خُلُق. «النهاية ٣: ٣٥٤».

(٢) الخَبّ: الخَدّاع، وهو الذي يسعى بين الناس بالفساد.

(٣) في المصدر: ومَحقاً وبُعداً للمشّائين.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٦/٤٣٦٢ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: نَزَلتْ في الأوْسِ والخَزْرَج.

٧/٤٣٦٣ ـ وقال: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «إنّ هؤلاءِ قَوْمٌ كانوا معَه مِنْ قُرَيش، فقال الله: ﴿فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ * وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ فهُم الأنصار، كان بين الأوْس والخَزْرَج حَرْبٌ شَدِيدة وعَداوة في الجاهِلِيّة، فألّف الله بين قُلُوبِهم، ونصَر بهم نبيّه (صلّى الله عليه وآله)، فالّذين ألّف بين قُلُوبِهم هُم الأنصارُ خاصّة».

قوله تعالى:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ [٦٤]

١/٤٣٦٤ ـ شَرَفُ الدين النَّجَفي: قال: تأويلُه ذكرَهُ أبو نُعَيم في (حِلية الأولياء) بطريقه إلى أبي هُرَيْرَة، قال: نَزَلَتْ هذه الآية في عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وهو المَعْنيّ بقوله: ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

قوله تعالى:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ ـ إلى قوله تعالى ـ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ مِاْئَتَيْنِ [٦٥ ـ ٦٦]

١/٤٣٦٥ ـ عليّ بن إبراهيم: قال: قال: كان الحُكْمُ في أوّلِ النُّبُوّةِ في أصحابِ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) أنّ الرَّجُلَ الواحِدَ وجَب عليه أن يُقاتِلَ عَشَرةً من الكُفّار، فإنْ هرَب منهم فهو الفارُّ من الزَّحْف، والمائة يُقاتِلون ألفاً، ثمّ عَلِمَ الله أنّ فيهم ضَعْفاً لا يَقدِرون على ذلك، فأنزل الله: ﴿ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ﴾، ففرَض الله عليهم أن يُقاتِلَ رجُلٌ من المؤمنين رَجُلَين مِن الكُفّار، فإن فَرّ منهُما فهُوَ الفارُّ من الزَّحْفِ، فإنْ كانوا ثَلاثة من الكُفّارِ وواحِداً مِنَ المُسْلِمين، ففَرَّ المُسْلِمُ منهم، فليس هو الفارُّ من

---

٦ ـ تفسير القمي ١: ٢٧٩.

٧ ـ تفسير القمي ١: ٢٧٩.

سورة الأنفال آية ـ ٦٤ ـ

١ ـ تأويل الآيات ١: ١١/١٩٦، شواهد التنزيل ١: ٣٠٥/٢٣٠ و ٣٠٦، النور المشتعل: ١٨/٩٢، ١٩.

سورة الأنفال آية ٦٥ ـ ٦٦

١ ـ تفسير القمي ١: ٢٧٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الزَّحْفِ.

٢/٤٣٦٦ ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن الحسَن بن محبوب، عن الحسَن بن صالح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: كان يقول: «مَنْ فرَّ مِنْ رَجُلَيْنِ في القِتال مِنَ الزَّحْفِ فقَدْ فَرَّ، ومَنْ فَرَّ مِنْ ثَلاثَةٍ في القِتالِ مِنَ الزَّحْفِ فلَمْ يَفِرَّ».

٣/٤٣٦٧ ـ العيّاشي: عن عَمْرو بن أبي المِقْدام، عن أبيه، عن جَدِّه: ما أتى عليّ يومٌ قَطّ أعظَم مِن يومين أتيا عَليّ، فأمّا اليَومُ الأوّلُ فيَوم قُبِضَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)، وأمّا اليومُ الثاني فوالله إنّي لجالِسٌ في سَقِيفَةِ بني ساعِدَة، عن يَمينِ أبي بكر، والناسُ يُبايعُونَه، إذ قال له عُمر: يا هذا، ليسَ في يَدَيْكَ شيءٌ مَا لَمْ يُبايعْكَ عَليّ، فابْعَثْ إليه حتّى يأتِيك يُبايعك، فإنّما هؤلاء رَعاع. فبعَث إليه قُنْفُذاً فقال له: اذهَبْ فقُلْ لعَليّ: أجِبْ خَليفَةَ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله). فذهَب قُنْفُذ، فما لَبِثَ أن رَجَع فقال لأبي بكر: قال لك: «ما خَلَّف رَسولُ الله أحداً غيري».

قال: ارجِعْ إليه فقُلْ: أجِبْ، فإنّ الناسَ قد أجمَعوا على بَيْعَتِهم إيّاه، وهؤلاء المُهاجِرُون والأنصار يُبايعُونَه، وقُرَيش، وإنّما أنتَ رجُل من المُسلِمين، لكَ ما لَهُم وعليكَ ما عليْهِم. فذهَب إليه قُنْفُذ، فما لَبِثَ أن رجَع، فقال: قال لك: «إنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) قال لي وأوْصاني أنْ إذا وارَيْتُه في حُفْرَتِه لا أخرُجَ من بيتي حتّى أُؤلِّفَ كِتابَ الله، فإنّه في جَرائِدِ النَّخْل وفي أكتافِ الإبل». قال: قال عُمر: قوموا بنا إليه.

فقام أبو بَكْر وعُمَر وعُثمان، وخالد بن الوليد، والمُغيرة بن شُعْبة، وأبو عُبَيدة بن الجَرّاح، وسالم مَولى أبي حُذيفة، وقُنْفُذ، وقمْتُ معَهُم، فلمّا انتَهَيْنا إلى الباب فرأيْتُهم فاطِمة (سلام الله عليها) أغلقَتِ البابَ في وُجوهِهم، وهي لا تَشُكّ أن لا يُدخَل عليها إلّا بإذنِها، فضَرب عُمَر البابَ برِجْلِه فكَسَره[1]، ثمّ دخَلوا فأخرَجوا عليّاً (عليه السّلام) مُلَبَّباً[2]. فخرَجتْ فاطِمة (عليها السّلام) فقالَت: «يا أبا بَكْر، أتُريدُ أن تُرمِّلَني مِنْ زَوْجي، واللهِ لئِنْ لَمْ تَكُفَّ عنه لأنْشُرَنَّ شَعْري، ولأشُقَّنَّ جَيْبي ولآتِيَنَّ قبرَ أبي ولأصيحَنَّ إلى ربّي». فأخَذَتْ بيَدِ الحسَن والحُسَين (عليهما السّلام) وخرَجتْ تُريدُ قَبْرَ النَّبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فقال عليّ (عليه السّلام) لسلمان: «أدْرِكْ ابنة محمّد، فإنّي أرى جَنْبَي المَدينة يكفيان، والله إن نشَرَتْ شَعْرَها، وشَقَّتْ جَيْبَها، وأتَتْ قَبْرَ أبيها، وصاحَتْ إلى ربِّها لا يناظر بالمدينة أن يُخْسَف بها وبمن فيها».

فأدرَكها سَلمان فقال: يا بنتَ محمّد، إنّ الله إنّما بعَث أباكِ رَحْمَةً، فارجِعي. فقالت: «يا سَلْمان، يُريدونَ قَتْلَ عليّ، ما على عليّ صَبْر، فدَعْني حتّى آتي قَبْرَ أبي فأنْشُر شَعْري، وأشُقَّ جَيْبي، وأصيحَ إلى ربّي». فقال سَلْمان: إنّي أخافُ أن يُخسَف بالمَدينة، وعَليٌّ بعثَني إليكِ ويأمُرُكِ أن تَرجِعي إلى بيتِك وتَنْصَرِفي، فقالتْ: «إذن أرجِعُ وأصْبِرُ وأسمَعُ له وأطيع».

---

٢ ـ التهذيب ٦: ١٧٤/٣٤٢.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٦/٧٦.

(١) في المصدر زيادة: وكان من سعف.

(٢) لبّبته: إذا جعلت في عُنقه ثوباً أو غيره وجررته به، وأخذت بتلبيب فلان: إذا جمعت عليه ثوبه الذي هو لابسه وقبضت عليه تجرّه. «النهاية ٤: ٢٢٣».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فأخرَجوه مِنْ مَنْزِله مُلبَّباً، ومَرّوا به على قَبْرِ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: فسَمِعتُه يقول: ﴿ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى﴾ [٣] إلى آخِرِ الآية، وجلَس أبو بَكْر في سَقِيفَةِ بني سَاعِدَة، وقَدِم عليٌّ (عليه السلام) فقال له عُمر: بايِعْ. فقال لَهُ عليٌّ: «فإنْ أنا لَمْ أفْعَلْ، فَمَه؟» فقالَ له عُمَر: إذن أضْرِبُ، واللهِ، عُنُقَك. فقال له عليّ: «إذَنْ، والله، أكونُ عَبْدَ الله المَقْتول وأخا رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)». فقال عُمَر: أمّا عَبدُ الله المَقْتُول فنَعم، وأمّا أخو رَسولِ الله فلا، حتّى قالَها ثَلاثاً.

فبلَغ ذلك العَبّاس بن عَبْدالمُطَّلِب، فأقبَل مُسْرِعاً يُهَرْوِل، فسَمِعتُه يقول: أرفِقوا بابن أخي [٤]، ولكم عليَّ أن يُبايعَكُم. فأقبَل العبّاسُ وأخَذ بيد عليّ (عليه السلام) فمسَحها على يد أبي بَكْر، ثمّ خَلّوه مُغْضِباً، فسَمِعتُه يقول [٥]: «اللهمّ، إنّك تَعْلَم أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قد قال لي: إن تَمّوا عِشْرين فجاهِدْهُم، وهو قَوْلُك في كتابك: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾» قال: وسَمِعتُه يقول: «اللهمّ، وإنّهم لم يَتمُّوا عِشرين». حتّى قالَها ثلاثاً، ثمّ انصَرَف.

٤/٤٣٦٨ ـ عن فُرات بن أحنَف، عن بَعْض أصحابه، عن عليٍّ (عليه السلام)، أنّه قال: «ما نَزَل بالناسِ أزْمَةٌ قَطّ إلّا كان شيعتي فيها أحسَن حالاً، وهو قول الله: ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾».

٥/٤٣٦٩ ـ عن الحسن بن صالح، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «كان عليّ (صلوات الله عليه) يقول: مَنْ فَرَّ مِنْ رَجُلَيْنِ في القِتال مِنَ الزَّحْفِ فقد فَرّ من الزَّحْفِ، ومَنْ فرَّ من ثَلاثةِ رجالٍ في القِتال فلم يَفِرَّ مِنَ الزَّحْف».

قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [٧٠]

١/٤٣٧٠ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن مُعاوية بن عَمّار، عن

---

(٣) الأعراف ٧: ١٥٠.

(٤) في «س»: ارفعوا بأس ابن أخيكم.

(٥) في المصدر زيادة: ورفع رأسه إلى السماء.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٨/٧٧.

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٨/٧٨.

سورة الأنفال آية ـ ٧٠ ـ

١ ـ الكافي ٨: ٢٠٢/٢٤٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سَمِعتُه يقول في هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾، قال: «نزلت في العَبّاس وعَقيل ونَوْفَل».

وقال: «إنّ رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) نَهى يومَ بَدْرٍ أن يُقتَل أحَدٌ من بني هاشم وأبو البَخْتَري [1]، فأُسِرُوا، فأرسَلَ عليّاً (عليه السلام) فقال: أنظر مَن هاهنا مِنْ بني هاشم؟ ـ قال: ـ فمرَّ عليّ (عليه السلام) على عَقيل بن أبي طالب فحادَ عنه، فقال له عَقيل: يابنَ أُمّ عليّ [2]، أما والله لقد رأيتَ مكاني ـ قال: ـ فرجَع إلى رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وقال: هذا أبو الفَضْل في يَدِ فُلان، وهذا عَقيل في يَدِ فلان، وهذا نَوْفَل بن الحارث في يَدِ فلان.

فقام [3] رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) حتّى انتهى إلى عَقيل، فقال له: يا أبا يزيد، قُتِلَ أبو جَهْل. فقال: إذن لا تُنازَعون في تِهامَة، فقال: إنْ كُنْتُم أثْخَنْتُم القَوْمَ، وإلّا فاركَبوا أكتافَهم».

قال: «فجيء بالعَبّاس، فقيل له: أفْدِ نفسَك، وافدِ ابن أخيك. فقال: يا محمّد، تَتْرُكني أسألُ قُرَيشاً في كَفّي؟ فقال: أعْطِ ممّا خَلّفتَه عند أُمّ الفَضْل، وقلتَ لها: إن أصابني في وجهي هذا شيءٌ فأنفِقيه على نفسِك وولدِك. فقال له: يابنَ أخي مَنْ أخبَرَك بهذا؟ فقال: أتاني [به] جَبْرَئيل (عليه السلام) من عند الله عزّ ذكره. فقال: ومَحْلُوفه [4] ما عَلِمَ بهذا أحدٌ إلّا أنا وهي، أشْهَدُ أنّكَ رَسولُ الله».

قال: «فرجَع الأُسارى كلُّهم مُشْرِكين إلّا العَبّاس وعَقيل ونَوْفل كرّم الله وجوههم، وفيهم نَزَلَت هذه الآية ﴿قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا﴾ إلى آخِر الآية».

٢/٤٣٧١ ـ عبدالله بن جعفر الحِمْيَري: بإسناده عن عبدالله بن مَيْمُون، عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام)، قال: «أُوتي النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بمالٍ ـ دَراهِم ـ فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله) للعَبّاس: يا عَبّاس، ابسُط رِداءك وخُذْ مِنْ هذا المَال طَرَفاً. فبَسط رداءَه، وأخَذ منه طائِفةً، ثمّ قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): يا عَبّاس، هذا مِنَ الذي قال الله تبارك وتعالى: ﴿قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾».

٣/٤٣٧٢ ـ العيّاشي: عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال سمِعتُه يقول في هذه الآية ﴿قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ وَٱللَّهُ غَفُورٞ

---

(١) أبو البَخْتَري: هو العاص بن هشام، قيل: نهى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن قتله لأنّه لَبِس السلاح بمكّة يوماً ومنع القوم من إيذائه (صلّى الله عليه وآله)، وكان ممّن اهتمّ في نقض صحيفة المقاطعة المعروفة. راجع المغازي للواقدي ١: ٨٠، الكامل في التاريخ ٢: ١٢٨.

(٢) أي أقبل عليّ.

(٣) في «س»: فجاء.

(٤) قال المجلسي في (مرآة العقول ٢٦: ١١٥): قوله: «ومحلوفه» الظاهر أنّه حلف باللات والعُزّى، فكَرِه (عليه السلام) التكلّم به فعبّر عنه بمحلوفه، أي بالذي حلف به، و في الكشّاف أنّه حلف بالله. وفي «لسان العرب ـ حلف ـ ٩: ٥٣»: ويقولون: محلوفةٌ بالله ما قال ذلك، يَنْصِبُون على إضمار يَحْلِف بالله محلوفةً أي قسماً، والمَحْلُوفة هو القسم.

٢ ـ قرب الأسناد: ١٢.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٨/٧٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رَحِيمٌ﴾، قال: «نزلَتْ في العبّاس وعَقيل ونَوْفَل».

وقال: «إنّ رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) نهى يَوْمَ بَدْر أن يُقْتَل أحَدٌ مِنْ بني هاشِم وأبو البَخْتَري، فأُسِروا، فأرسَلَ عليّاً فقال: انظُرْ مَن هاهُنا مِنْ بني هاشم ـ قال: ـ فمَرَّ على عَقيل بن أبي طالب فحاد[1] عنه ـ قال: ـ فقال له: يابنَ أُمّ عليّ، أما والله لقد رأيتَ مكاني ـ قال: ـ فرجَع إلى رَسولِ الله (عليه وآله السلام) فقال له: هذا أبو الفَضْل في يَدِ فُلان، وهذا عَقيل في يَدِ فُلان، وهذا نَوْفَل في يَدِ فُلان. يعني نَوْفَل بن الحارِث.

فقام رسولُ الله (عليه وآله السلام) حتّى انتهى إلى عَقيل، فقال له: يا أبا يزيد، قُتِلَ أبو جَهْل. فقال: إذن لا تُنازَعون في تِهامَة. قال: إنْ كُنْتُمْ أثْخَنْتُمُ القَوْمَ، وإلّا فاركَبُوا أكتافَهُم».

قال: «فجيء بالعَبّاس، فقيلَ له: أفْدِ نفسَك، وافدِ ابني[2] أخيك. فقال: يا محمّد، تَتْرُكني أسألُ قُرَيْشاً في كَفّي! فقال له: أعْطِ مِمّا خَلَّفْتَ عند أُمّ الفَضْل، وقلتَ لها: إن أصابَني شيءٌ في وَجْهي فأنْفِقيه على وُلدِك ونَفْسِك. قال: يابنَ أخي، مَنْ أخْبَرَك بهذا! قال: أتاني به جَبْرَئيل من عند الله. فقال: ومَحْلُوفه ـ ما عَلِمَ بهذا إلّا أنا وهِيَ، أشْهَدُ أنّكَ رَسولُ الله».

قال: «فرجع الأُسارى كلُّهم مُشركين إلّا العَبّاس وعَقيل ونَوْفل بن الحارث، وفيهم نَزَلَتْ هذه الآية ﴿قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الْأَسْرَىٰ﴾ إلى آخرها».

٤/٤٣٧٣ ـ عن عليّ بن أسباط، سَمِعَ أبا الحَسَن الرضا (عليه السلام) يقول: «قال أبو عبدالله (عليه السلام)[1]: أُتِيَ النَّبي (صلّى الله عليه وآله) بمالٍ، فقالَ للعَبّاس: ابسُطْ رِداءَك فَخُذْ من هذا المال طَرَفاً. قال: فبَسط رِداءَهُ فأخَذَ طَرَفاً من ذلك المال، قال: ثُمَّ قالَ رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): هذا مِمّا قال الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾».

٥/٤٣٧٤ ـ الشيخ المُفيد في كتاب (الاختِصاص): عن محمّد بن الحسَن بن أحمد، عن أحمد بن إدْرِيس، عن محمّد بن أحْمَد، عن محمّد بن إسماعيل العَلَويّ، قال: حدّثني محمّد بن الزِبْرِقان الدامغانيّ الشيخ، قال: قال أبو الحسَن موسى بن جعفر (عليهما السلام): «لمّا أمرَهُم هارونُ الرَشيد بحَمْلي، دخلتُ عليه، فسلّمتُ، فلم يَرُدَّ السَلام، ورأيتُه مُغضِباً، فرَمى إليَّ بطُومارٍ[1] فقال: اقرَأْهُ. فإذا فيه كلامٌ قد عَلِمَ الله عزَّ وجلَّ بَراءتي منه. وفيه: أنّ موسى بن جعفر يُجبى إليه خَراجُ الآفاقِ مِنْ غُلاةِ الشيعة مِمّن يقولُ بإمامَتِه، يَدينون الله بذلك، ويَزْعُمونَ أنّه فَرْضٌ عليهم إلى أن يَرِثَ اللهُ الأرضَ ومَنْ عليها، ويَزْعُمون أنّه مَنْ لم يهب إليه العُشْر، ولم يُصَلِّ بإمامَتِهم، ويَحُجَّ بإذْنِهم،

---

(١) في المصدر: فجاز.

(٢) في «ط»: ابن.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٩/٨٠.

(١) (قال أبو عبدالله (عليه السلام)) ليس في «س».

٥ ـ الاختصاص: ٥٤.

(١) الطُومار: الصحيفة. «لسان العرب ـ طمر ـ ٤: ٥٠٣».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ويُجاهِد بأمْرِهم، ويَحْمِل الغَنِيمَةَ إليهم، ويُفَضِّل الأئِمَّةَ على جميع خَلْقِه، ويَفْرِض طاعتَهُم مثل طاعَةِ الله وطاعَةِ رسولِه فهو كافِرٌ، حَلالٌ مالُه ودَمُه.

وفيه كلامٌ شناعَةٍ مثل: المُتْعَة بلا شُهود، واستِحْلال الفُروج بأمْرِه ولو بِدِرْهَم، والبَراءة مِن السَّلف، ويَلعَنون عليهم في صَلاتِهم، ويَزعُمون أنَّ مَنْ لَم يَتبَرَّأ منهم فقد بانَتْ امرَأتُه منه، ومَنْ أخَّر الوَقْتَ فلا صَلاة له، لقول الله تبارك وتعالى: ﴿أَضَاعُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا ٱلشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [٢] يَزعُمون أنّه وادٍ في جَهَنَّم. والكتابُ طَويل، وأنا قائِم أقْرَأ، وهو ساكِت، فرفَع رأسَه، وقال: قَد اكتَفَيْتُ بما قَرَأتَ فتكلَّم بحُجَّتِك بما قَرَأتَ.

قلت: يا أميرَالمؤمنين، والذي بَعَثَ محمّداً (صلّى الله عليه وآله) بالنُّبوّة ما حمَل إليَّ قطّ أحَدٌ دِرْهَماً ولا ديناراً مِن طَريق الخَراج، لكِنّا مَعاشِر آل أبي طالب نَقْبَلُ الهَدِيّة التي أحَلَّها الله عزَّ وجلَّ لنبيّه (عليه السلام) في قوله: لو أُهدِيَ إليَّ كِراعٌ لَقَبِلْتُه، ولو دُعِيتُ إلى ذِراعِ غَنَمٍ لأجَبْتُه. وقد عَلِمَ أميرُالمؤمنين ضِيقَ ما نَحْنُ فيه، وكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وما مَنَعنا السَّلَفُ مِنَ الخُمُس الذي نَطَق لنا به الكِتاب، فضاقَ بنا الأمْرُ، وحُرِّمَتْ علينا الصَّدَقة، وعَوَّضَنا اللهُ عزَّ وجلَّ منها الخُمُس، فاضْطُرِرْنا إلى قَبولِ الهَدِيَّة، وكلّ ذلِك ممّا عَلِمَه أميرالمؤمنين. فلمّا تَمَّ كلامي سَكَت.

ثمّ قلتُ: إن رأى أميرُالمؤمنين أن يأذَنَ لابنِ عَمِّه في حديثٍ عن آبائِه، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)؟ فكأنّه اغتَنَمها، فقال: مأذونٌ لكَ، هاتِه.

فقلتُ: حدَّثني أبي عن جَدّي يرفعه إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله): إنّ الرَّحِمَ إن [٣] مَسَّتْ رَحِماً تحرَّكَتْ واضْطَرَبَتْ. فإنْ رأيتَ أن تُناوِلَني يَدك؟ فأشارَ بيَدِه إليّ، ثمّ قال: ادْنُ. فدَنَوْتُ، فصافَحَني وجذَبَني إلى نَفْسِه مَلِيّاً، ثمّ فارَقَني وقَد دَمِعَتْ عَيْناه، فقال لي: اجلس يا موسى، فليسَ عليك بأسٌ، صَدَقْتَ وصَدَق جَدُّك، وصدَق النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، لقد تحرَّكَ دَمي، واضْطَرَبَتْ عُروقي، واعْلَمْ أنّك لَحْمي ودَمي، وأنّ الذي حدَّثْتَني به صَحيحٌ، وإنّي أُريد أن أسألَكَ عن مَقالَةٍ [٤]، فإنْ أجَبْتَني أعْلَمْ أنّكَ قَدْ صَدَقْتَني، وخَلَّيْتُ عَنْكَ ووَصَلْتُك، ولم أقبَلْ [٥] ما قيل فيك. فقلتُ: ما كان عِلْمُه عندي أجَبْتُك فيه.

فقال: لِمَ لا تَنْهَوْن شيعتَكُم عن قَولِهم لكُم: يابْنَ رَسولِ الله. وأنتُم وُلْدُ عليّ، وفاطِمَة إنّما هي وِعاء، والوَلَدُ يُنسَبُ إلى الأبِ لا إلى الأُمّ؟ فقلتُ: إن رأى أميرُالمؤمنين أن يَعْفِيَني مِنْ هذه المَسْأَلَة فعَل. فقال: لَسْتُ أفعَل أو أجَبْت. فقلتُ: فأنا في أمانِكَ أن لا يُصيبَني مِنْ آفَةِ السُّلطان شيء؟ فقال: لك الأمان.

قلتُ: أعوذ بالله من الشيطان الرَّجيم، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ *

---

(٢) مريم ١٩: ٥٩.

(٣) في المصدر: إذا.

(٤) في المصدر و «ط»: مسألة.

(٥) في المصدر: ولم أُصدّق.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَىٰ﴾ [٦] فمَنْ أبو عيسى؟ فقال: ليس له أبٌ، إنّما خُلِقَ مِنْ كَلامِ الله عزَّ وجلَّ ورُوحِ القُدُس.

فقلتُ: إنّما أُلحِقَ عيسى بذَراري الأنبياء (عليهم السلام) مِن قِبَل مَرْيَم، وأُلحِقْنا بذَراري الأنبياء مِنْ قِبَل فاطِمَة (عليها السلام)، لا مِنْ قِبَل عَليّ (عليه السلام). فقال: أحْسَنْتَ أحْسَنْتَ، يا موسى، زِدْني مِنْ مِثلِه.

فقلتُ: اجتَمَعتِ الأُمّةُ، بَرُّها وفاجِرُها، أنّ حَديثَ النَّجْرانيّ حين دَعاه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إلى المُباهَلَة لم يَكُنْ في الكِساء إلّا النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وعليّ وفاطِمَة والحسن والحسين (عليهم السلام)، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾ [٧] فكان تأويل ﴿أَبْنَآءَنَا﴾ الحسَن والحُسين ﴿وَنِسَآءَنَا﴾ فاطِمَة ﴿وَأَنفُسَنَا﴾ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام). فقال: أحْسَنْتَ.

ثمّ قال: أخْبِرْني عن قَوْلِكم: ليس للعَمّ مع وَلَد الصُّلْب ميراث؟ فقلت: أسألُك ـ يا أميرَالمؤمنين ـ بحَقِّ الله وبحقِّ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) أن تَعْفِيني مِن تأويل هذه الآية وكَشْفِها، وهي عِنْدَ العُلَماء مَشْهورَة [٨]. فقال: إنّك قد ضَمِنْتَ لي أن تجيب فيما أسألُك، ولَسْتُ أعفيك، فقلتُ: فجَدِّد لي الأمان. فقال: قد أمَّنْتُك.

فقلت: إنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) لم يُورِث مَن قدَر على الهِجْرَة فلم يُهاجِر، وإنّ عَمّي العبّاس قَدَر على الهِجْرة فلم يُهاجِر، وإنّما كان في عِداد الأُسارى عند النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، وجَحَد أن يكونَ له الفِداء، فأنزَل الله تبارك وتعالى على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يُخْبِرُه بدَفينٍ له مِنْ ذَهَب، فبَعث عليّاً (عليه السلام) فأخْرَجَهُ من عند أُمّ الفَضْل، وأخبَر العبّاس بما أخبَرَهُ جَبْرَئيل عن الله تبارك وتعالى، فأذِنَ لِعَليّ، وأعطاهُ علامَة المَوضِع الذي دُفِنَ فيه، فقال العبّاس عند ذلك: يابنَ أخي، ما فاتَني مِنْك أكثر، وأشْهَدُ أنّك رَسولُ رَبِّ العالَمين. فلمّا أحضَر عليٌّ الذَّهَب قال العبّاس: أقْقَرْتَني يابْنَ أخي. فأنزَل الله تبارك وتعالى: ﴿إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾، وقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا ـ ثمّ قال: ـ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ﴾ [٩]، فرأيتُه قد اغتمّ.

٤٣٧٥/٦ ـ الطَّبْرَسيّ: قال أبو جعفر الباقر (عليه السلام): «كان الفِداءُ يومَ بَدْرٍ كلّ رجُلٍ من المُشرِكين بأربَعين أُوقِيَّةً ـ الأُوقيّة أربعون مِثقالاً ـ إلّا العبّاس فإنّ فِداءه كان مائة أُوقية، وكان أُخِذَ منه حينَ أُسِر عشرون أُوقيّةً ذهَباً، فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ذاك غَنيمَة، ففادِ نَفْسَك وابنَي أخيك نَوْفَلاً وعَقيلاً. فقال: ليس مَعي شيء. فقال: أين الذَّهَب الذي سلَّمْتَه إلى أُمّ الفَضْل، وقلتَ: إنْ حدَث بي حدَثٌ فهو لكِ وللفَضْل وعبدِالله؟ [١] فقال: مَنْ أخبَرَك بهذا! قال:

---

(٦) الأنعام ٦: ٨٤ ـ ٨٥.

(٧) آل عمران ٣: ٦١.

(٨) في المصدر و «ط»: مستورة.

(٩) الأنفال ٨: ٧٢.

٦ ـ مجمع البيان ٤: ٨٦٠.

(١) في المصدر زيادة: وقثم.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله تعالى. فقال: أشهَدُ أنّك رَسولُ الله، والله ما اطّلَعَ على هذا أحَدٌ إلّا الله تعالى».

قوله تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا وَّنَصَرُوٓا أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ [٧٢]

١/٤٣٧٦ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: الحُكْمُ في أوّلِ النُّبوّةِ أنّ المَواريثَ كانت على الاخوّة لا على الوِلادة، فلمّا هاجَر رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إلى المدينة آخى بين المُهاجرين والأنصار[1]، فكان إذا ماتَ الرجُلُ يرِثُه أخوهُ في الدِّين، ويأخُذُ المالَ، وكان ما ترَكَ له دُون وَرَثَتِه. فلمّا كان بعد ذلك[2] أنزَل الله ﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ وَأُوْلُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا﴾[3] فنُسِخَتْ آيةُ الأُخوّة بقوله: ﴿وَأُوْلُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾.

٢/٤٣٧٧ ـ الطَّبْرسي: عن الباقر (عليه السلام): «أنّهم كانوا يتوارَثون بالمُؤاخاة[1]».

قوله تعالى:

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا [٧٢]

١/٤٣٧٨ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا أبو أحمد هاني بن محمّد بن محمود[1] العَبْدي (رضي الله عنه)، قال حدّثنا أبي

سورة الأنفال آية ـ ٧٢ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٨٠.

(١) في «ط»: بين المهاجرين والمهاجرين وبين الأنصار والأنصار.

(٢) في المصدر: بعد بدر.

(٣) الأحزاب ٣٣: ٦.

٢ ـ مجمع البيان ٤: ٨٦٢.

(١) في المصدر زيادة: الأُولى.

سورة الأنفال آية ـ ٧٢ ـ

١ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٨١/٩.

(١) في «س» بياض، وفي «ط»: قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن محمود، والصواب ما في المتن. راجع تنقيح المقال ٣: ٢٩٠، معجم رجال الحديث ١٩: ٢٥٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

محمّد بن محمود، بإسناده، رفعه إلى موسى بن جَعْفَر (عليه السلام)، قال: «لمّا دخلتُ على هارون الرشيد فسلّمتُ عليه فردَّ عليَّ السلام، قال: يا موسى بن جعفر، خَليفتَان يُجْبَىٰ إليهما الخَراج؟!

فقلتُ: يا أميرالمؤمنين، أُعيذُك بالله أن تَبوءَ بإثمي وإثمك، وتَقْبَلَ الباطِلَ من أعدائِنا علينا، فقد عَلِمتَ أنّه كُذِبَ علينا منذُ قُبِضَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) بما عِلم ذلك عندَك، فإن رأيتَ بقَرابَتِك مِن رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) ـ إن تأذن لي ـ أن أُحدّثَك بحَديثٍ أخبَرني به أبي عن آبائِه عن جَدِّه رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، [فقال: قد أذِنْتُ لك. فقُلتُ: أخبَرني أبي، عن آبائه، عن جدّه رسول الله (صلّى الله عليه وآله)] أنّه قال: الرَّحِمُ إذا مَسَّتِ الرَّحِم تحرَّكَتْ واضطَرَبَتْ، فناوِلْني يدَك، جعَلني الله فِداك. فقال: ادْنُ، فدَنَوْتُ منه، فأخَذ بيَدي في يَدِه، ثمّ جَذَبني إلى نفسِه، وعانَقني طويلاً، ثمّ تركَني، وقال: اجلِس يا موسى، فليس عليك بأس. فنظَرتُ إليه فإذا أنّه قد دَمِعَتْ عَيْناه، فرجَعْتُ إلى نَفْسي، فقال: صَدَقْتَ، وصَدَق جَدُّك (صلّى الله عليه وآله) لقد تَحرَّك دَمي، واضْطَرَبتْ عُروقي، حتّى غلَبَتْ عَليَّ الرِّقّة وفاضَتْ عَيْناي، وأنا أُريدُ أن أسألَك عن أشياء تتَلَجْلَجُ في صَدْري مُنذُ حِين، لم أسألْ عَنها أحَداً، فإن أنتَ أجَبْتَني عنها خَلَّيتُ عنك، ولم أقبَلْ قولَ أحَدٍ فيك، وقد بلَغني أنّك لم تَكْذِب قَطّ، فاصْدُقْني عمّا أسألُك ممّا في قلبي؟

فقلت: ما كان عِلْمُه عندي فإنّي سأُخبِرُك إنْ أنتَ أمَّنْتَني. قال: لكَ الأمانُ إنْ صَدَقْتَني وتَرَكْتَ التَقِيّةَ التي تُعرَفون بها، مَعْشَر بني فاطِمَة.

فقلتُ: لِيَسأل أميرُالمؤمنين عمّا شاء. قال: أخبِرْني لِمَ فُضِّلْتُم عَلَيْنا، ونحنُ وأنتُم من شَجَرَةٍ واحدةٍ، وبَنو عبدالمُطّلب ونحْنُ واحِدٌ، إنّا بنو العَبّاس وأنتُم وُلْدُ أبي طالب، وهُما عَمّا رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، وقَرابَتُهما مِنْهُ سَواء؟ فقلتُ: نحنُ أقْرَبُ. قال: وكيف ذلك؟

قلتُ: لأنّ عبدَالله وأبا طالِب لأبٍ وأُمٍّ، وأبوكم العَبّاس لَيْسَ هو من أُمّ عَبْدِ الله ولا من أُمّ أبي طالب [٢].

قال: فلِمَ ادَّعَيْتُم أنّكم وَرِثْتُم رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) والعَمُّ يَحْجُب ابنَ العمّ، وقُبِضَ رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) وقد تُوفّي أبو طالب قَبْلَه، والعَبّاس عمُّه حيّ؟ فقلتُ له: إن رأى أميرالمؤمنين أن يَعْفِيَني عن هذه المَسْألة ويَسألني عن كلِّ بابٍ سِواه يُريدُه، فقال: لا، أو تُجيبني [٣]. فقلتُ: فأمِّنّي، فقال: قد أمَّنْتُك قَبْلَ الكلام.

فقلتُ: إنّ في قولِ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أنّه ليس مع ولد الصُّلْب، ذَكَراً كان أو أنثى، لأحَدٍ سَهْمٌ إلّا الأبَوَيْنِ والزَّوْجُ والزَّوْجَة، ولم يثبُت للعمّ مع وُلد الصُّلب مِيراث، ولم يَنْطِقْ به الكِتاب، إلّا أنّ تَيْماً وعَدِيّاً وبَني أُمّية قالوا: العَمّ والِدٌ. رأياً مِنْهُم، بلا حقيقة ولا أثَر مِنْ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، ومَنْ قال بقَوْل عليّ (عليه السلام) من العلماء فقضاياهم خِلاف قَضايا هؤلاء، هذا نُوح بن دَرّاج يقول في هذه المسألة بقَولِ عليّ (عليه السلام)، وقد حَكَم به، وقد وَلّاه أميرُالمؤمنين المِصْرَين ـ الكوفَةَ والبَصْرَة ـ وقد قَضى به، فأُنهي إلى أميرالمؤمنين، فأمَر بإحضارِه وإحْضارِ مَنْ

---

(٢) ذكر النسّابون أنّ أُمّ عبدالله وأبي طالب هي: فاطمة بنت عمرو، وأُمّ العبّاس: نُتيلة بنت جَناب بن كُليب. أُنظر جمهرة أنساب العرب: ١٥، التبيين في أنساب القرشيين: ٩٦ و ٩٧.

(٣) في المصدر: أو تجيب.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يقولُ بخِلاف قولِه، منهم سُفْيان الثَّوريّ، وإبراهيم المَدَنيّ والفُضَيل بن عِياض [(٤)]، فشَهِدوا أنّه قولُ عليّ (عليه السلام) في هذه المَسْألة، فقال لهم فيما أبلَغني بعضُ العُلَماء من أهلِ الحجاز: فلِمَ لا تُفتُون به وقد قَضى به نُوح بن دَرّاج؟ فقالوا: جَسَر نُوحٌ وَجَبُنّا [(٥)].

وقد أمضى أميرُالمؤمنين قَضِيَّتَهُ بقول قُدماء العامّة عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال: عليّ أقضاكم. وكذلك قال عُمَر بن الخطاب: عليّ أقضانا. وهو اسم جامِعٌ، لأنّ جميعَ ما مَدح به النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أصحابه مِن القِراءة والفَرائِض والعِلم داخِلٌ في القَضاء. قال: زِدْني، يا موسى. قلتُ: المجالِسُ بالأماناتِ، وخاصّةً مَجْلِسُك. فقال: لا بأسَ عليك.

فقلت: إنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) لم يُورِثْ مَنْ لَمْ يُهاجِر، ولا أثبَتَ له وِلايةً، حتّى يُهاجر. فقال: ما حُجّتُك فيه؟ قلتُ: قولُ الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا﴾ وإنّ عَمّي العَبّاس لم يُهاجِر.

فقال: إنّي أسألُك، يا موسى، هل أفتَيْتَ بذلك أحَداً من أعدائِنا؟ أم أخبَرْتَ أحَداً من الفُقهاء في هذه المسألة بشيءٍ؟ فقلتُ: اللهمّ لا، وما سألَني عنها إلّا أميرُالمؤمنين.

ثمّ قال: لِمَ جوّزْتُم للعامّة والخاصّة أن يَنْسِبوكم إلى رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، ويقولون لكم: يا بَني رَسولِ الله، وأنتُم بَنو عليّ، وإنّما يُنْسَبُ المَرْءُ إلى أبيه، وفاطِمَة إنّما هي وِعاء، والنبيّ (صلّى الله عليه وآله) جَدُّكم من قِبَل أُمّكم؟

فقلت: يا أميرَالمؤمنين، لو أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) نُشِر فخَطَب إليك كريمَتَك، هل كنتَ تُجيبُه؟ فقال: سُبْحانَ الله! ولم لا أجيبُه، بل أفتَخِرُ على العَرب والعجَم وقُرَيش بذلك. فقلتُ له: ولكنّه (عليه السلام) لا يَخْطُب إليَّ ولا أزوِّجه. فقال: ولِمَ؟ فقلتُ: لأنّه (صلّى الله عليه وآله) وَلَدني ولم يَلِدك. فقال: أحْسَنْتَ يا موسى.

ثمّ قال: كيف قُلتُم إنّا ذُرّيّة النبيّ، والنبيّ (صلّى الله عليه وآله) لم يُعْقِب، وإنّما العَقِب للذّكر لا للأُنثى، وأنتُم ولد لابنته [(٦)]، ولا يكون لها عَقِب؟ فقلتُ: أسألُك بحَقّ القَرابة والقَبْر ومَنْ فيه إلّا أعفيتَني عن هذه المسألة.

فقال: لا، أو تُخبِرني عن حُجّتكم فيه يا ولدَ عليّ، وأنتَ يا موسى يَعْسُوبُهم وإمامُ زمانِهم، كذا أُنهِيَ إليّ، ولستُ أعفيك في كلّ ما أسألُك عنه حتّى تأتِيَني فيه بحُجّة مِنْ كتابِ الله تعالى، وأنتُم تَدّعونَ مَعْشَر وُلدِ عليّ أنّه لا يسقُط عَنكُم مِنهُ شيء، لا أَلِفٌ ولا واوٌ إلّا تأويلُه عندَكم، واحتَجَجْتُمْ بقَولِه عزّ وجلّ: ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَابِ مِن شَيْءٍ﴾ [(٧)]، وقد استَغْنَيْتُم عن رَأي العُلَماء وقِياسِهم. فقلتُ: تأذَنُ لي في الجَواب؟ فقال: هاتِ.

فقلتُ: أعوذُ بالله من الشَّيْطانِ الرَّجيم، بسم الله الرحمن الرَّحيم ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ

---

(٤) في «س»: والفضل بن عياض، تصحيف. انظر ترجمته في حلية الأولياء ٨: ٨٤، سير أعلام النبلاء ٨: ٤٢١.

(٥) في «س» و «ط»: حُبِس نُوح حيناً.

(٦) في المصدر: وأنتم ولد البنت.

(٧) الأنعام ٦: ٣٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ * وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ [٨] مَنْ أبو عيسى، يا أميرَالمؤمنين؟ قال: ليس لعيسى أب. فقلتُ: إنّما ألحَقَه الله بذراري الأنبياء (عليهم السّلام) من طريق مَرْيم (عليها السّلام) وكذلك أُلحِقْنا بذَراري النبيّ (صلّى الله عليه وآله) مِنْ قِبَل أُمّنا فاطِمَة (عليها السّلام)، أزيدُك يا أميرَالمؤمنين؟ قال: هاتِ. قلتُ: قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾ [٩] ولم يدَّعِ أحَدٌ أنّه أدخله النَّبي (صلّى الله عليه وآله) تحتَ الكِساء عِنْدَ المُباهَلة مع النَّصارى إلّا عليّ بن أبي طالب وفاطِمَة والحسَن والحُسَين، فكان تأويلُ قوله عزّ وجلّ: ﴿أَبْنَآءَنَا﴾ الحسَن والحُسَين و ﴿نِسَآءَنَا﴾ فاطِمَة و ﴿أَنفُسَنَا﴾ عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام).

على أنّ العُلماء قد أجمَعوا على أنّ جَبْرَئيل (عليه السّلام) قال يوم أُحُد: يا محمّد، إنّ هذِهِ لَهِيَ المُواساةُ مِنْ عليّ. قال: إنّه منّي وأنا منه. فقال جَبْرَئيل: وأنا منكما يا رَسولَ الله. ثمّ قال: لا سيفَ إلّا ذو الفَقار، ولا فَتى إلّا عليّ. فكان كما مدَح الله عزّ وجلّ به خَليلَه (عليه السّلام) إذ يقول ﴿فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَاهِيمُ﴾ [١٠] إنّا مَعْشَر بني عَمِّك نَفْتَخِرُ بقَولِ جَبْرَئيل: إنّه منّا. فقال: أحْسَنْتَ يا موسى، ارفَعْ إلينا حَوائِجَك.

فقلت له: أوّلُ حاجَةٍ أن تأذَنَ لابنِ عَمِّكَ أن يَرجِعَ إلى حَرَمِ جَدِّه (صلّى الله عليه وآله) وإلى عِيالِه. فقال: ننظُرُ إن شاء الله». فرُوي أنّه أنزلَهُ عند السِّندي بن شاهك، فزَعم أنّه تُوفّي عِنْدَه، واللهُ أعْلَم.

٢/٤٣٧٩ ـ ابن شَهْرآشوب: عن موسى بن عبدالله بن الحسَن ومُعَتِّب ومُصادف مَوْلَيَا الصادِق (عليه السّلام) في خَبر أنّه لمّا دخَل هِشام بن الوليد [١] المدينةَ أتاه بَنُو العَبّاس، وشَكَوْا إليه مِنَ الصادِق (عليه السّلام) أنّه أخَذ تَرِكات ماهر الخَصِيّ دونَنا، فخطَب أبو عبدالله (عليه السّلام) فكان ممّا قال: «إنّ الله تعالى لمّا بعَث رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) كان أبونا أبو طالب المُواسي له بنَفْسِه، والناصِر له، وأبوكم العبّاس وأبو لَهَب يُكذِّبانه ويُوَلِّبانِ عليه شَياطِينَ الكُفْرِ، وأبوكُم يَبْغي لَهُ الغَوائِل، ويَقودُ إليه القَبائِل في بَدْرٍ، وكان في أوّلِ رَعيلِها، وصاحِبَ خَيْلِها ورَجِلِها، المُطعِم يَومئذ، والناصِب الحرب له ـ ثمّ قال ـ: فكان أبوكم طَليقَنا وعَتيقَنا، وأسلَم كارِهاً تحت سُيوفنا، لم يُهاجِرْ إلى الله ورَسولِه هِجْرَةً قطّ، فقطَع الله وِلايَته منّا بقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَـٰيَتِهِم مِّن شَيْءٍ﴾». في كلام له ـ ثمّ قال ـ: «هذا مَولىً لنا ماتَ فحُزْنا تِراثَه، إذ كان مَوْلانا، ولأنّا ولدُ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وأُمُّنا فاطِمَة أحرزَتْ مِيراثَه».

---

(٨) الأنعام ٦: ٨٤ و ٨٥.

(٩) آل عمران ٣: ٦١.

(١٠) الأنبياء ٢١: ٦٠.

٢ ـ المناقب ١: ٢٦١.

(١) الظاهر أنّ الصحيح: هِشام أبو الوليد، وهو هِشام بن عبدالملك بن مَروان الخليفة الأُموي، كان أحد خُلفاء زمان إمامة الصادق (عليه السّلام)، راجع سير أعلام النبلاء ٥: ٣٥١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٤٣٨٠ـ العيّاشي: عن زُرارة، وحُمْران، ومحمّد بن مسلم عن أبي جعفر، وأبي عبدالله (عليهما السلام)، قالوا: سألناهُما عن قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِن وَلَايَتِهِم مِن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا﴾، قال: «بأنَّ أهلَ مَكّةَ لا يَرِثون أهلَ المدينة».

٤/٤٣٨١ـ عليّ بن إبراهيم: إنّها نزلَتْ في الأعراب، وذلك أنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) صالَحَهُم على أن يَدَعَهُم في ديارِهم ولم يُهاجِروا إلى المدينة، وعلى أنّه إن أرادَهم رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) غَزا بِهم، وليسَ لهم مِنَ الغَنيمَةِ شيء، وأوْجَبوا على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أنّه إذا دَهاهُم من الأعراب من غيرهم، أو دَهاهُم داهِمٌ من عَدُوِّهم أن يَنْصُرَهم، إلّا على قَوْمٍ بينَهُم وبينَ الرسولِ عَهْدٌ وميثاق إلى مُدّة.

قوله تعالى:

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ـ إلى قوله تعالى ـ فِى كِتَابِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ [٧٣ـ٧٥]

١/٤٣٨٢ـ عليّ بن إبراهيم: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ يعني يُوالي بَعضُهم بَعْضاً. ثمّ قال: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ يعني إن لم تَفْعَلوه، فوُضِعَ حرفٌ مَكانَ حَرْفٍ ﴿تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ ثمّ قال: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَٰهَدُوا مَعَكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنكُمْ وَأُو۟لُوا ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ قال: نَسخَتْ قولَه: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾[1].

٢/٤٣٨٣ـ محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم[1]، عن محمّد بن عيسى، عن يُونُس، عن أبي بَصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «الخالُ والخَالَةُ يَرِثان إذا لم يَكُنْ معهما أحَد، إنّ الله يقول: ﴿وَأُو۟لُوا ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾».

٣/٤٣٨٤ـ وعنه: عن حُمَيد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سَماعة، عن وُهَيْب، عن أبي بَصير، عن أبي

٣ـ تفسير العيّاشي ٢: ٧٠/٨١.

٤ـ تفسير القمّي ١: ٢٨٠.

سورة الأنفال آية ٧٣ ـ ٧٥

١ـ تفسير القمّي ١: ٢٨٠.

(١) النّساء ٤: ٣٣.

٢ـ الكافي ٧: ٢/١١٩.

(١) في «س» و «ط» والمصدر زيادة: عن أبيه، وهو سهو، إذ لم تثبت رواية إبراهيم بن هاشم، عن محمّد، وقد بلغت روايات عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى في الكتب الأربعة في زهاء خمس مائة مورد. راجع معجم رجال الحديث ١: ٣٢١. و ١١: ١٩٥.

٣ـ الكافي ٧: ٣/١١٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جعفر (عليه السلام)، قال: سَمِعتُه يقول: «الخالُ والخالَةُ يَرِثانِ إذا لم يكُنْ معهما أحَدٌ يَرِثُ غيرهما، إنّ الله يقول: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾».

٤/٤٣٨٥ ـ العَيّاشي: عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: «دخَل عليّ (عليه السلام) على رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) في مَرَضِه، وقد أُغْمِيَ عليه، ورأسُه في حِجْر جَبْرَئيل، وجَبْرَئيل في صورة دِحْيَة الكَلْبيّ، فلمّا دخَل عليّ (عليه السلام) قال له جَبْرَئيل: دونَك رأسَ ابن عَمِّك، فأنتَ أحَقُّ به منّي، لأنّ الله يقول في كتابه: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾. فجلَس عَليّ (عليه السلام) وأخَذَ رأسَ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) ووضَعه في حِجْره، فلم يَزَلْ رأسُ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) في حِجْره حتّى غابَتِ الشَّمْسُ، وإنّ رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) أفاقَ، فرفَع رأسَه فنظَر إلى عليّ (عليه السلام)، وقال: يا عليّ، أينَ جَبْرَئيل؟ فقال: يا رسولَ الله، ما رأيتُ إلّا دِحْيَةَ الكَلْبيّ دفَع إليّ رأسَك وقال: يا عليّ، دونَك رأسَ ابنِ عَمِّك فأنتَ أحَقُّ به منّي، لأنّ الله يقول في كتابه: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾. فجلَسْتُ وأخَذْتُ رأسَك، فلم يَزَلْ في حِجْري حتّى غابَتِ الشَّمْس.

فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): أفَصَلَّيْتَ العَصْر؟ فقال: لا. قال: فما منَعك أن تُصَلّي؟ فقال: قد أُغْمي عليك، وكان رأسُك في حِجْري، فكرِهْتُ أن أشُقَّ عليك ـ يا رسولَ الله ـ وكَرِهْتُ أنْ أقومَ وأُصلّي وأضَعَ رأسَك. فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): اللهمّ إنّه كانَ في طاعَتِك وطاعَةِ رَسولِك حتّى فاتَتْهُ صَلاةُ العَصْر، اللهمّ فرُدَّ عليه الشَّمس حتّى يُصَلّي العَصْرَ في وَقْتِها». قال: «فطلَعَتِ الشَّمْسُ، فصارَتْ في وَقْتِ العَصْر بَيْضاء نَقِيّةً، ونظَر إليها أهلُ المَدينة، وإنّ عَليّاً (عليه السلام) قامَ وَصَلّى، فلمّا انْصَرَفَ غابَتِ الشَّمْسُ وَصَلّوا المَغْرِب».

٥/٤٣٨٦ ـ عن أبي بَصير، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام)، قال: «الخالُ والخالَةُ يَرِثانِ إذا لَمْ يَكُنْ معَهُما غَيْرهما [1]، إنّ الله يقول: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾، إذا التَقَتِ القَرابات فالسّابِقُ أحَقُّ بالمِيراثِ مِنْ قَرابَتِه».

٦/٤٣٨٧ ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «لمّا اختَلَفَ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وعُثمان ابن عَفّان في الرَّجُلِ يَموتُ وليسَ له عَصَبة يَرِثُونَه، وله ذو قَرابَةٍ لا يَرِثونَه، ليسَ لهم سهمٌ مَفروضٌ، فقال عليّ (عليه السلام): ميراثُه لِذَوي قَرابَتِه، لأنّ الله تعالى يقول: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾. وقال عُثْمان: أجعَلُ مِيراثَه في بيتِ مالِ المُسلمين، ولا يَرِثُه أحَدٌ مِنْ قَرابَتِه».

٧/٤٣٨٨ ـ عن سُليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «كان عليّ (عليه السلام) لا يُعطي الموالي شَيْئاً

---

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٢/٧٠.

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٣/٧١.

(١) في المصدر: معهم أحد غيرهم.

٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٤/٧١.

٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٥/٧١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مَعَ ذِي رَحِم، سُمِّيَتْ له فَرِيضَة أو لم تُسَمَّ له فَرِيضَة؛ وكان يقول: ﴿وَأُولُوا ٱلأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِى كِتَابِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ قد عَلِمَ مَكانَهم فلم يجعَلْ لهُم مَعَ أُولي الأرحام، حيثُ قال: ﴿وَأُولُوا ٱلأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِى كِتَابِ ٱللَّهِ﴾».

٨/٤٣٨٩ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله: ﴿وَأُولُوا ٱلأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِى كِتَابِ ٱللَّهِ﴾: «إنّ بعضَهُم أولى بالمِيراثِ من بَعْضٍ، لأنّ أقرَبَهُم إليه [رحماً] أوْلى به». ثمّ قال أبو جعفر (عليه السلام): «إنّهُم أوْلى بالمَيِّت، وأقرَبُهم إليه أُمُّه وأخوهُ وأُخْتُه لأُمِّه وأبيه، أليسَ الأُمّ أقْرَبُ إلى المَيِّتِ من إخْوَتِه وَأخواتِه؟».

٩/٤٣٩٠ ـ عن أبي عمرو الزُّبَيري، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له: أخْبِرْني عن خُروج الإمامة من وُلد الحسَن إلى وُلدِ الحُسَين، كيف ذا، وما الحُجَّة فيه؟ قال: «لمّا حضَر الحُسَين ما حضَره[1] مِن أمرِ الله لم يُجِزْ أن يَرُدَّها إلى وُلد أخيه، ولا يُوصي بها فيهم، لقول الله: ﴿وَأُولُوا ٱلأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِى كِتَابِ ٱللَّهِ﴾، فكان وُلْدُهُ أقرَبَ رَحِماً إليه من وُلْدِ أخيه، وكانوا أوْلى بالإمامة، فأخرَجت هذه الآية وُلدَ الحسَنِ منها، فصارَتِ الإمامةُ إلى وُلدِ الحُسَين، وحكمَتْ بها الآية لهم، فهي فيهم إلى يومِ القيامَة».

١٠/٤٣٩١ ـ ابن شهرآشوب: عن (تفسير جابر بن يزيد): عن الإمام (عليه السلام): «أثبَتَ اللهُ بهذِه الآية وِلايةَ عليّ ابن أبي طالب، لأنّ عليّاً (عليه السلام) كان أولى برَسولِ الله مِنْ غيرِه، لأنّه كان أخاه ـ كما قال ـ في الدنيا والآخرة، وقد أحرَزَ[1] مِيراثَه وسِلاحَه ومَتاعَه وبَغْلَتَهُ الشَّهْباء، وجميعَ ما تَرك، ووَرِث كتابَه من بَعْدِه، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾[2] وهو القُرآن كُلّه، نزَل على رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وكان يُعلِّمُ الناسَ من بعد النبيّ (عليه السلام)، ولم يُعَلِّمْهُ أحَد، وكان يُسأل ولا يَسأل أحَداً عن شيءٍ من دينِ الله».

١١/٤٣٩٢ ـ عن زيد بن عليّ (عليه السلام)، في قوله تعالى: ﴿وَأُولُوا ٱلأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِى كِتَابِ ٱللَّهِ﴾ قال: ذاك عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) كان مُهاجِراً ذا رَحِم.

وسيأتي إن شاء الله تعالى زيادة من الروايات في سورة الأحزاب[1].

---

٨ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٦/٧٢.

٩ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٧/٧٢.

(١) في «س» و «ط»: إلى ما حضره.

١٠ ـ مناقب ابن شهرآشوب ٢: ١٦٨.

(١) في المصدر: لأنّه حاز.

(٢) فاطر ٣٥: ٣٢.

١١ ـ مناقب ابن شهرآشوب ٢: ١٦٨.

(١) يأتي في تفسير الآية (٦) من سورة الأحزاب.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المُسْتَدرك

(سُورةُ الأنفال)

قوله تعالى:

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ [٢٨]﴾

١ ـ الطَّبْرسي: عن أميرالمؤمنين (عليه السلام): «لا يَقُولَنَّ أحدُكم. اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بك من الفِتْنَةِ، لأنّه ليس أحدٌ إلّا وهو مشتملٌ على فِتْنَةٍ، ولكنْ مَنِ استَعاذَ فليَسْتَعِذْ مِن مُضِلّاتِ الفِتَنِ، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ أَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾».

قوله تعالى:

﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ [٤٦]﴾

١ ـ قال الطَّبْرسيّ (رحمه الله)، في قوله تعالى: ﴿وَتَذْهَبَ رِيحُكُم﴾: معناه تذهب صولتكم وقوتكم. وقال

مستدرك سورة الأنفال آية ـ ٢٨ ـ

١ ـ مجمع البيان ٤: ٨٢٤، نهج البلاغة: ٤٨٣/الحكمة ٩٣.

مستدرك سورة الأنفال آية ـ ٤٦ ـ

١ ـ مجمع البيان ٤: ٨٤٢.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مجاهد: نُصْرَتكم، وقال الأخفش: دولتكم، والريح هاهنا كناية عن نفاذ الأمر وجريانه على المراد، تقول العرب هبَّت ريح فلان، إذا جرى أمره على ما يُريد، وركدت ريحه، إذا أدبر أمره. وقيل: إنّ المعنى ريح النصر التي يبعثها الله مع مَنْ يَنْصُره على من يَخْذُله، عن قَتادة وابن زيد، ومنه قوله (صلّى الله عليه وآله): «نُصِرتُ بالصَّبا وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبور».

٢ ـ عن النُّعمان بن المُقرّن، قال: كان رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إذا كان عند القِتال لم يُقاتِل أوَّلَ النَّهار وآخِرَه إلى أن تَزولَ الشَّمس وتَهُبَّ الرِّياح ويَنْزِلَ النَّصْر».

قوله تعالى:

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [٥٣]

١ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن ابن محبوب، عن الهيثم بن واقِد الجَزريّ قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «إنّ الله عزَّ وجلَّ بعَث نبيّاً من أنبيائه إلى قومه وأوحى إليه أن قل لقومك: إنّه ليس من أهلِ قَريةٍ ولا أُناسٍ كانوا على طاعَتي فأصابَهم فيها سَرّاء فتحوَّلوا عمّا أُحِبُّ إلى ما أكرَه إلّا تحوّلت لهم عمّا يُحِبّون إلى ما يكرَهون، وليس من أهل قريةٍ ولا أهل بيتٍ كانوا على مَعْصِيتي فأصابَهُم فيها ضَرّاء فتحوَّلوا عمّا أكرَهُ إلى ما أُحِبّ إلّا تحوّلت لهم عمّا يكرَهون إلى ما يُحِبّون».

٢ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سِنان، عن سَماعة قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «ما أنعمَ اللهُ على عَبْدٍ نِعْمَةً فسَلَبَها إيّاه، حتّى يُذْنِبَ ذَنْباً يَسْتَحِقُّ بذلك السَّلْب».

---

٢ ـ الدر المنثور ٤: ٧٦.

مستدرك سورة الأنفال آية ـ ٥٣ ـ

١ ـ الكافي ٢: ٢١٠/٢٥.

٢ ـ الكافي ٢: ٢١٠/٢٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

jabir.abbas@yahoo.com

سورة التوبة مدنية

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سورة التَّوبة

فَضْلُها:

تقدّم على رأس سورة الأنفال، ونزيده هاهنا:

١/٤٣٩٣ ـ في كتاب (خواصّ القرآن): رُوي عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: «مَنْ قَرأ هذه السورة بعثه الله يوم القيامة بَريئاً من النِفاق. ومَن كَتَبها وجعَلها في عِمامَتِه، أو قَلَنْسُوَتِه، أمِنَ اللُّصوصَ في كلّ مكانٍ، وإذا هُم رأوْهُ انحَرَفُوا عنه، ولو احتَرَقَتْ مَحَلّتُه بأسْرِها لم تَصِلِ النارُ إلى مَنزِله، ولم تَقْرَبْهُ أبداً ما دامَتْ عنده مَكْتوبة».

٢/٤٣٩٤ ـ الطَّبَرْسي: عن عليّ (عليه السلام): «لم تنزِلْ بسم الله الرحمن الرحيم على رَأسِ سُورَةِ بَراءَة لأنّ بسم الله للأمانِ والرَّحْمَة، ونزَلَتْ بَرَاءَة لرَفْع الأمان بالسَّيف».

٣/٤٣٩٥ ـ وعن الصّادِق (عليه السلام) قال: «الأنفال وبَراءة واحِدة».

٤/٤٣٩٦ ـ العيّاشي: عن أبي العبّاس، عن أحدهما (عليهما السلام)، قال: «الأنفال وسورةُ براءة واحِدة».

٥/٤٣٩٧ ـ عن داود بن سِرْحان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «كان الفَتْحُ في سَنَةِ ثَمان، وبَرَاءة في سنة تِسع، وحِجَّة الوداع في سنَة عشر».

قوله تعالى:

بَرَآءَةٌ مِنَ ٱللَّهِ وَرَسولِه إلى ٱلَّذِينَ عَاهَدتُّم مِنَ ٱلْمُشْرِكينَ * فَسِيحُوا

سورة التوبة ـ فضلها ـ

١ ـ خواصّ القرآن: ٢ «قطعة منه».

٢ ـ مجمع البيان ٥: ٤.

٣ ـ مجمع البيان ٥: ٤.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣/٧٣.

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢/٧٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَافِرِينَ * وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ [١ ـ ٣]

١/٤٣٩٨ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن الفُضَيْل [(١)]، عن أبي الصَّبّاح الكِناني، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «نَزَلَتْ هذه الآية بعد مَا رجَع رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) مِن غَزْوَةِ تَبوك، في سنة تِسع [(٢)] من الهِجْرَةِ ـ قال ـ: وكانَ رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) لمّا فتَح مكّة لم يمنَع المُشركين الحجَّ في تلك السَّنَة، وكانت سُنّة العَرب في الحَجّ أنّه مَن دَخَل مَكّة وطاف بالبيت في ثيابِه لم يَحِلّ له إمساكها، وكانوا يتَصَدَّقون بها، ولا يَلبَسونَها بعد الطَّواف، فكان مَنْ وافى مَكّةَ يستَعير ثَوْباً ويَطوف فيه ثمّ يَرُدّه، ومَنْ لم يَجد عاريةً أكترى ثياباً، ومن لم يجد عاريةً ولا كِراءً، ولم يَكُنْ له إلّا ثَوْبٌ واحِدٌ طافَ بالبَيْتِ عُرْياناً.

فجاءَتْ إمرأةٌ من العرَب وَسِيمة جَميلة، فطلبَتْ ثَوْباً عارِيةً أو كِراءً فلم تَجِدْهُ، فقالوا لها: إن طُفْتِ في ثيابِكِ احتَجْتِ أن تَتَصدَّقي بها. فقالت: وكيف أتَصَدَّقُ بها وليس لي غيرها؟! فطافَتْ بالبَيْتِ عُرْيانَة، وأشْرَف عليها الناس، فوضَعت إحدى يَدَيها على قُبُلِها والأُخرى على دُبُرِها، وقالت شِعْراً [(٣)]:

اليـومَ يـبدو بَـعْضُه أو كُـلُّه ... فمـا بَـدَا مِـنْه فـلا أُحِـلّه

فلمّا فرَغَتْ من الطَّواف خطَبَها جَماعة، فقالت: إنّ لي زوجاً.

وكانَتْ سِيرَةُ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) قبل نُزولِ سورَةِ بَراءَة أن لا يُقاتِلَ إلّا مَنْ قاتَلَه، ولا يُحارِبَ إلّا مَنْ حارَبَه وأرادَه، وقد كان أُنزِل عليه في ذلك ﴿فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾ [(٤)]. فكان رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) لا يُقاتِلُ أحَداً قد تَنَحّى عنه واعتَزَلَهُ، حتّى نَزَلَتْ عليه سورَةُ بَراءَة، وأمَرَهُ الله بقَتْلِ المُشْرِكينَ مَن اعتزَلَه ومَنْ لَمْ يعتَزِله، إلّا الذين قد عاهَدَهُم رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) يومَ فَتْح مَكّة إلى مُدّةٍ، منهم: صَفْوان بنِ أُميّة، وسُهَيْل بن عَمْرو، فقال الله عزّ وجلّ: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ * فَسِيحُوا فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾، ثمّ يُقتَلون حيثما وُجِدوا، فهذه أشْهُر السِّياحةِ: عشرون من ذي الحجّة الحَرام، ومُحَرَّم، وصَفَر، وشَهْر رَبيع الأوّل، وعَشَرة من شهر رَبيعِ الآخرة.

سورة التوبة آية ١ ـ ٣

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٨١.

(١) في «س» بياض، وفي «ط»: محمّد بن الفضل، عن ابن أبي عُمَير، والصواب ما في المتن، حيث روى محمّد بن الفضيل عن أبي الصَّبّاح في موارد كثيرة، ولم تثبت روايته عن ابن أبي عُمير، ولا رواية الأخير عن أبي الصَّبّاح. انظر معجم رجال الحديث ١٧: ١٤٠ و ٢١: ١٨٩.

(٢) في المصدر: سبع، وهو تصحيف، أُنظر تاريخ الطبري ٣: ١٤٢، الكامل في التاريخ ٢: ٢٧٦.

(٣) في المصدر: فقالت مرتجزة.

(٤) النّساء ٤: ٩٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولمّا نزلتِ الآياتُ من سُورَةِ [٥] بَراءَة دفعها رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إلى أبي بَكْرٍ، وأمَرَه أن يخرُج إلى مَكّة ويقرأها على الناس بمِنى يومَ النَّحْرِ، فلمّا خرَج أبو بكر نزَل جَبْرَئيلُ على رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا محمّد، لا يُؤدّي عنكَ إلّا رجُلٌ منك. فبعَث رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) أميرَالمؤمنين (عليه السلام) في طلَب أبي بَكر، فلحِقَه بالرَّوْحاء، فأخَذَ منه الآيات، فرجَع أبو بكر إلى رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا رسولَ الله، أأنزَلَ الله فيَّ شيئاً؟ قال: لا، إنّ الله أمَرني أن لا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو رجُلٌ منّي».

٢/٤٣٩٩ ـ وعنه، قال: حدَّثني أبي، عن محمّد بن الفُضَيل، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: «قالَ أميرُالمؤمنين (عليه السلام): إنَّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) أمرَني أن أبلِّغ عن الله تعالى أن لا يَطوفَ بالبَيْتِ عُرْيان، ولا يَقرَب المَسْجِدَ الحَرامَ مُشْرِكٌ بعد هذا العام، وقرأ عليهم ﴿بَرَآءَةٌ مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ * فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾، فأجَّل المشركين [١] الذين حَجّوا تلك السنة أربعَة أشْهُر حتّى يَرجِعوا إلى مأمنِهم، ثمّ يُقتلون حيثُ وُجِدوا».

٣/٤٤٠٠ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصْر، عن الحُسَين بن خالد، قال: قُلتُ لأبي الحسن (عليه السلام): لأي شيءٍ صار الحَاجُّ لا يُكتَبُ عليه الذَّنْبُ أربعَة أشْهُر؟

قال: «إنّ الله عزَّ وجلَّ أباحَ المُشركين الحَرَم في أربعَةِ أشْهُر، إذ يقول ﴿فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ ثمّ وَهَبَ لِمَنْ حَجَّ [١] من المُؤمِنينَ [٢] الذُّنوبَ أربعة أشهر».

وروى هذا الحديث ابن بابويه في (العِلَل): عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسَن الصَّفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الحُسَين بن خالِد، قال: قلت لأبي الحسَن [٣] (عليه السلام)، مثله [٤].

٤/٤٤٠١ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه وعليّ بن محمّد القاسَاني، جميعاً، عن القاسم بن محمّد، عن سُليمان بن داود المِنْقَري، عن فُضيل بن عِياض، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن الحَجِّ الأكبَر، فإنّ ابنَ عبّاس كان يقول: يوم عَرَفة.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): «قال أميرُالمؤمنين (صلوات الله عليه): الحَجّ الأكبر يومُ النَّحْرِ، ويَحْتَجُّ بقولِه عزَّ وجلَّ: ﴿فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ وهي عِشرُون من ذي الحِجّة، والمُحَرَّم، وصَفَر، وشَهْر رَبيع الأوّل، وعَشر

---

(٥) في المصدر: من أول.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢٨٢.

(١) في المصدر: فأحل الله للمشركين.

٣ ـ الكافي ٤: ١٠/٢٥٥.

(١) في المصدر: يحجّ.

(٢) في المصدر زيادة: البيت.

(٣) في المصدر: لأبي عبدالله.

(٤) علل الشرائع: ١/٤٤٣.

٤ ـ الكافي ٤: ٣/٢٩٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من شهر ربيع الآخر، ولو كان الحجّ الأكبرُ يومَ عرَفة لكان أربعة أشهُر ويَوْماً».

٥/٤٤٠٢ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، بإسناده، قال: «أشهُر الحَجّ: شَوّالٌ، وذو القَعْدَة، وعَشْر من ذي الحِجّة. وأشْهُر السِّياحَة: عِشْرُون مِنْ ذِي الحِجّة، والمُحَرَّم، وصَفَر، وشَهْر رَبيع الأوّل، وعَشْر من شَهْر رَبيع الآخِر».

٦/٤٤٠٣ـ العيّاشي: عن حَرِيز، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «إنّ رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) بعَث أبا بكرٍ مَع بَراءَة إلى المَوْسم، ليقْرَأها على الناس، فنَزَل جَبْرَئيل فقال: لا يُبَلِّغُ عَنْكَ إلّا عليّ. فدَعا رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) عَلِيّاً (عليه السلام) وأمرَه أن يَرْكَبَ ناقتَه العَضْباء، وأمَرَهُ أن يلْحَقَ أبا بَكْر فيأخُذَ منه بَراءة ويقرَأها على الناس بمَكّة، فقال أبو بكر: أسْخَطَ[1]؟ فقال: لا، إلّا أنّه أنْزِلَ عليه أنّه لا يُبَلِّغَ عنك إلّا رجُل منك.

فلمّا قَدم على مكّة، وكان يومَ النَّحْر بعد الظُّهر، وهو يومُ الحَجّ الأكبر، قام ثمّ قال: إنّي رَسولُ الله إليكم. فقرَأها عليهم ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ * فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ عشرين من ذي الحِجّة، ومُحَرَّم، وصَفَر، وشَهْر ربيع الأوّل، وعَشْراً من شَهْرِ رَبيعِ الآخِر. وقال: لا يَطوفُ بالبَيتِ عُرْيان ولا عُرْيانَة ولا مُشْرِك بعد هذا العام، ومَنْ كان لَهُ عَهْدٌ عند رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) فمُدَّتُه إلى هذه الأرْبَعَة أشْهُر».

٧/٤٤٠٤ـ وفي خَبرِ مُحمّد بن مُسْلِم: فقال: «يا عليّ، هل نزَل فيَّ شَيءٌ منذ فارَقْتُ رَسولَ الله؟ قال: لا، ولكن أبى الله أن يُبَلِّغَ عن مُحمّد إلّا رجُلٌ مِنْهُ. فوافى المَوْسم، فبَلَّغَ عنِ الله وعَن رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) بعَرَفَة والمُزْدَلِفَة، ويومِ النَّحْرِ عِنْدَ الجِمار، وفي أيّام التَّشْريق كلّها يُنادي ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ * فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ ولا يَطوفَنَّ بالبَيْتِ عُرْيان».

٨/٤٤٠٥ـ عن زُرارة، قال: سَمِعتُ أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «لا والله، ما بَعَثَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) أبا بَكْرٍ ببَراءَة، ولو كان بعَث بها معَه لم يأخُذْها منه، ولكنّه استَعْمَله على المَوْسِم، وبَعَث بها عَلِيّاً (عليه السلام) بعدَ ما فصَل أبو بكر عن المَوْسِم، فقال لِعَليّ (عليه السلام) حين بَعَثَه: إنّه لا يُؤدّي عنّي إلّا أنا وأنت».

٩/٤٤٠٦ـ عن أبي بَصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «خطَب عليّ (عليه السلام) بالنّاس، واختَرَط سَيْفَه، وقال: لا يَطوفَنَّ بالبيتِ عُرْيان، ولا يَحُجَّنَّ بالبيتِ مُشْرِك ولا مُشركة، ومَنْ كانَتْ له مُدّة فهو إلى مُدَّتِه، ومَنْ لم يَكُنْ لَهُ مُدّة فمُدَّتُه أربَعة أشهُر. وكان خَطَب يومَ النَّحْرِ، وكانت[1] عشرين من ذي الحِجّة، والمُحرَّم، وصَفَر، وشَهْر رَبيع الأوّل،

٥ـ الكافي ٤: ٣/٢٩٠.

٦ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤/٧٣.

(١) في المصدر: أسخطة.

٧ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥/٧٤.

٨ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦/٧٤.

٩ـ تفسير العيّاشي ٢: ٧/٧٤.

(١) أي وكانت الأربعة أشهر.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وعَشْر من شَهْرِ رَبيع الآخِر». وقال: «يومُ النَّحْرِ يَومُ الحَجِّ الأكبَرِ».

١٠/٤٤٠٧ ـ وفي خبر أبي الصَّبَّاح، عنه (عليه السلام): «فبلِّغَ عن الله وعَنْ رَسولِه بعَرَفَة والمُزْدَلِفَة، وعِنْدَ الجِمار في أيّام المَوْسِم كُلِّها يُنادي: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾ ولا يَطوفَنَّ عُرْيان، ولا يَقْرَبَنَّ المَسْجِدَ الحَرامَ بعدَ عامِنا هذا مُشْرِك».

١١/٤٤٠٨ ـ عن حَنَش [1]، عن عليّ (عليه السلام) أنّ النَّبيّ (صلّى الله عليه وآله) حين بَعَثَه ببَراءة، قال: «يا نَبيّ الله، إنّي لَسْتُ بلَسِنٍ، ولا بِخَطيبٍ، قال: «ما بُدّ أن أذْهَبَ بها أو تذْهَبَ بها أنتَ». قال: «فإنْ كانَ لا بُدّ فسأذْهَبُ أنا». قال: «فانْطَلِقْ، فإنّ الله يُثَبِّتُ لِسانَكَ، ويَهْدي قَلْبَكَ». ثمّ وضَع يدَه على فَمِه، وقال: «انطَلِقْ فاقْرَأْها على النّاس». وقال: «الناسُ سيَتَقاضَونَ إليك، فإذا أتاكَ الخَصْمانِ فلا تَقْضِ لواحِدٍ حتّى تسمَعَ الآخر، فإنّه أجْدَر أن تَعْلَمَ الحَقَّ».

١٢/٤٤٠٩ ـ عن زُرارة وحُمْران ومحمّد بن مُسْلِم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام)، عن قول الله تعالى: ﴿فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾، قالا: «عِشرون مِن ذي الحِجّة، والمُحَرَّم، وصَفَر، وشَهْر رَبيع الأوّل، وعَشْر مِن رَبيع الآخِر».

١٣/٤٤١٠ ـ جعفر بن أحمد، عن عليّ بن محمّد بن شُجاع، قال: روى أصحابُنا: قيل لأبي عبدالله (عليه السلام): لِمَ صارَ الحَاجُّ لا يُكتَبُ عليه ذَنْبٌ أرْبَعَة أشْهُر؟

قال: «إنّ الله جَلَّ ذِكْرُه أمرَ المُشْرِكين فقال: ﴿فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ ولم يَكُنْ يقصُر بوَفْدِه عن ذلك».

١٤/٤٤١١ ـ عن حكيم بن جُبير [1]، عن عليّ بن الحسين (عليه السلام)، قال: «واللهِ، إنّ لِعَليّ (عليه السلام) لأسْماء في القُرآن ما يَعْرِفُها الناسُ». قال: قلتُ: وأيّ شيء تَقول، جُعِلتُ فِداك؟

فقال لي: ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾، قال: «فبَعَثَ رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) أميرالمؤمنين عليّ (عليه السلام)، وكان هو واللهِ المُؤَذِّن، فأذَّن بأذانِ الله ورَسولِه يومَ الحَجِّ الأكبَر، مِنَ المَواقِفِ كلِّها، فكانَ ما نادَى به أن لا يَطوفَ بعد هذا العام عُرْيانٌ، ولا يَقْرَبَ المَسْجِدَ الحَرام بعد هذا العام مُشْرِك».

---

١٠ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨/٧٥.

١١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٩/٧٥، مسند أحمد بن حنبل ١: ١٥٠، شواهد التنزيل ١: ٣١٩/٢٣٧.

(١) في «س» و «ط»: عن الحسن، وفي المصدر: عن جيش، والصواب ما أثبتناه كما في مسند أحمد بن حنبل وشواهد التنزيل وترجمة الإمام عليّ من تاريخ ابن عساكر ٢: ٨٩١/٣٨٥ وغيرها، وهو حنش بن المُعْتَمِر الكِناني الكُوفي من أصحاب عليّ (عليه السلام)، أُنظر تهذيب الكمال ٧: ٤٣٢.

١٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠/٧٥.

١٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١/٧٥.

١٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٢/٧٦.

(١) في «س» و «ط» والمصدر: حكيم بن حسين، تصحيف صحيحه ما أثبتناه، أُنظر الأحاديث ١٦، ٢٣، ٢٥، وشواهد التنزيل ١: ٣٠٧/٢٣١، تفسير فرات: ٢٠١/١٦٠، تهذيب الكمال ٧: ١٦٥، معجم رجال الحديث ٦: ١٨٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٥/٤٤١٢ ـ عن حَرِيز، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال في الأذان: «هو اسمٌ في كتابِ الله، لا يعلَم ذلك أحَدٌ غيري».

١٦/٤٤١٣ ـ عن حكيم بن جُبَير، عن عليّ بن الحُسَين (عليه السلام)، في قول الله: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾. قال: «الأذانُ أميرُالمؤمنين (عليه السلام)».

١٧/٤٤١٤ ـ عن جابر، عن جعفر بن محمّد وأبي جَعْفر (عليهما السلام)، في قولِ الله: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾، قالا: «خُروجُ القائِم (عليه السلام) وأذانُ دَعْوَتِه إلى نَفْسِه».

١٨/٤٤١٥ ـ عن عبدالرحمن، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «يومُ الحَجِّ الأكْبَرِ يومُ النَّحْرِ، والحَجِّ الأصْغَرُ العُمْرَةُ».

١٩/٤٤١٦ ـ وفي رواية داود بن سِرْحان، عنه (عليه السلام) قال: «الحَجُّ الأكْبَرُ يومُ عَرَفَة وجَمْعٌ ورَمْيُ الجِمار بمِنى، والحَجُّ الأصْغَرُ العُمْرَة».

٢٠/٤٤١٧ ـ وفي رِواية ابن أُذَيْنَة، عن زُرارَة، عنه (عليه السلام)، قال: «الحَجُّ الأكبَرُ الوُقوفُ بعَرَفَة وبجَمْع ورَمْيُ الجِمار بمِنى، والحَجُّ الأصْغَرُ العُمْرة».

٢١/٤٤١٨ ـ وفي رواية عبدالرحمن، عنه (عليه السلام)، قال: «يومُ الحَجِّ الأكبَرِ يومُ النَّحْر، ويَومُ الحَجِّ الأصْغَرِ يوم العُمْرَةُ».

٢٢/٤٤١٩ ـ وفي رواية فُضَيل بن عِياض، عنه (عليه السلام)، قال: سألتُه عن الحَجِّ الأكبَرِ، فإنّ ابن عبّاس كان يقول: يومُ عَرَفة»؟

[قال:] «قال أميرُالمؤمنين (عليه السلام) الحَجّ الأكبَرُ يومُ النَّحْرِ، ويَحْتَجُّ بقولِ الله: ﴿فَسِيحُوا فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ عِشرون من ذي الحجّة، والمُحَرّم، وصَفَر، وشَهْرُ رَبيعِ الأوّل، وعَشْرٌ من شَهْرِ رَبيعِ الآخِر، ولو كان الحَجُّ الأكبَرُ يومَ عَرَفَة لكان أربَعَةَ أشْهُرٍ ويَوْماً».

٢٣/٤٤٢٠ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدَّثني أبي، عن فَضالة بن أيّوب، عن أبان بن عُثْمان، عن حَكيم بن جُبَير، عن عليّ بن الحُسَين (عليه السلام)، في قوله: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾، قال: «الأذانُ أميرُالمؤمنين (عليه السلام)».

---

١٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٣/٧٦.

١٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٤/٧٦.

١٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٥/٧٦.

١٨ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٦/٧٦.

١٩ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٧/٧٦.

٢٠ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٨/٧٧.

٢١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٩/٧٧.

٢٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٠/٧٧.

٢٣ ـ تفسير القمّي ١: ٢٨٢.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢٤/٤٤٢١ ـ وعنه: قال: وفي حديثٍ آخَرٍ، قال أميرالمؤمنين (عليه السلام): «كنتُ أنا الأذانُ في الناس».

٢٥/٤٤٢٢ ـ ابن بابويه: عن أبيه، قال: حدَّثنا سَعْدُ بنُ عبدالله، عن أحْمَد بن محمّد، عن الحُسَين بن سَعيد، عن فَضَالَة بن أيّوب، عن أبَان بن عُثْمان، عن أبي الجَارود، عن حَكيم بن جُبَيْر، عن عليّ بن الحُسَين (عليه السلام)، في قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾، قال: «الأذانُ عليّ (عليه السلام)».

٢٦/٤٤٢٣ ـ وعنه، قال: حدَّثَنا محمّد بن الحسَن بن أحمَد بن الوليد (رحمه الله)، قال: حدَّثَنا محمّد بن الحسَن الصَّفَّار، عن محمّد بن الحُسَين بن أبي الخطَّاب، عن عَليّ بن أسْباط، عَنْ سَيْف بن عَميرة، عن الحارث بن المُغيرَة النَّصْري، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُه عن قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾.

فقال: «إنّ الله سمّى عليّاً (عليه السلام) مِنَ السَّماء أذاناً [1]، لأنّه هو الذي أدّى عَنْ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) بَراءَة، وقد كان بَعث بها معَ أبي بكر أولاً، فنزَلَ عليه جَبْرَئيل (عليه السلام) فقال: يا محمّد، إنّ الله يقول لك: إنّه لا يُبَلِّغ عنْكَ إلّا أنتَ أو رجُلٌ مِنْكَ. فبَعث رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) عند ذلِكَ عَليّاً (عليه السلام)، فلحِقَ أبا بكر، وأخَذَ الصَّحيفَةَ مِنْ يَدِه، ومَضى بها إلى مَكّة، فسَمّاه الله تعالى أذاناً مِنَ الله، إنّه اسمٌ نَحَلَهُ الله من السَّماءِ لِعليّ (عليه السلام)».

٢٧/٤٤٢٤ ـ وعنه، قال: حدّثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدَّثنا سَعْد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد الأصْبَهاني، عن سُلَيمان بن داود المِنْقَري، قال: حدَّثنا فُضَيْل بن عِياض، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سألتُه عن الحَجِّ الأكْبَر؟ فقال: «عندك فيه شيء؟» فقلتُ: نعم، كان ابنُ عبّاس يقولُ: الحَجُّ الأكبَرُ يوم عَرَفة؛ يعني أنّه مَنْ أدْرَكَ يومَ عَرَفَة إلى طُلوعِ الشَّمْس [1] مِنْ يَومِ النَّحْرِ فقد أدْرَكَ الحَجَّ، ومَنْ فاتَهُ ذلك فاتَهُ الحَجُّ، فجعَل لَيْلَةَ عَرَفة لِما قَبْلها ولِمَا بَعْدَها، والدَّليلُ على ذلك أنّهُ مَنْ أدْرَكَ لَيْلَةَ النَّحْرِ إلى طُلوعِ الفَجْرِ فَقَدْ أدْرَكَ الحَجّ وأجْزَأ عنه مِنْ عَرَفَة.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): «قال أميرُالمؤمنين (عليه السلام): الحَجُّ الأكْبَرُ يوم النَّحْر، واحتَجَّ بقَوْلِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَسِيحُوا فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ فهي عِشرون مِن ذي الحِجّة والمُحَرَّم وصَفَر وشَهْر رَبيع الأوّل وعَشْر مِنْ شَهْرِ رَبيع الآخِر. ولو كان الحَجُّ الأكبَرُ يومَ عَرَفة لكانَ السَّيحُ أربعَة أشهُرٍ ويَوْماً، واحتَجَّ بقَوْلِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾ و [قال:] كنتُ أنا الأذانُ في الناس».

قلتُ: فما مَعْنى هذه اللَّفْظَة: الحَجُّ الأكْبَر؟ فقال: «إنّما سُمّي الأكبَر لأنّها كانَتْ سَنَة حَجَّ فيها المُسْلِمون والمُشْرِكون، ولم يَحجّ المُشْرِكون بعْدَ تِلْكَ السَّنة».

---

٢٤ ـ تفسير القمي ١: ٢٨٢.

٢٥ ـ معاني الأخبار: ١/٢٩٧.

٢٦ ـ معاني الأخبار: ٢/٢٩٨.

(١) في المصدر: فقال: اسم نحله الله عزّ وجلّ عليّاً (عليه السلام) من السماء.

٢٧ ـ معاني الأخبار: ٥/٢٩٦.

(١) في المصدر: الفجر.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢٨/٤٤٢٥ ـ وعنه: عن أبيه، قال: حدّثنا سَعْد بن عبدالله، عن يَعقوب بن يَزيد، عن صَفْوان بن يحيى، عن ذَرِيح المُحارِبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «الحَجُّ الأكبَرُ يومُ النَّحْرِ».

٢٩/٤٤٢٦ ـ وعنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسَن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله)، قال: حدّثنا محمّد بن الحسَن الصَّفّار، عن أيّوب بن نُوح، عن صَفْوان بن يحيى، عن مُعاوِية بن عَمّار، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن يَومِ الحَجّ الأكبَرِ. فقال: «هو يومُ النَّحْر، والأصْغَر: العُمْرَة».

٣٠/٤٤٢٧ ـ وعنه: عن أبيه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المُغِيرة، عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «الحجّ الأكبَر يومُ الأضْحَى».

وعنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسَن الصَّفّار، عن محمّد ابن عيسى بن عُبَيد، عن النَّضْرِ بن سُوَيْد، عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، مثل ذلك.

٣١/٤٤٢٨ ـ وعنه: عن أبيه، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحِمْيَري، عن إبراهيم بن مَهْزِيار، عن أخيه عليّ، عن الحسن [1]، عن حمّاد بن عيسى، عن شُعَيب، عن أبي بَصير والنَّضْر، عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «الحَجُّ الأكْبَرُ يومُ الأضْحَى».

٣٢/٤٤٢٩ ـ وعنه، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالْقاني (رحمه الله)، قال: حدّثنا عبدالعَزيز بن يَحْيى بالبَصْرَة، قال: حدّثني المُغيرَة بن مُحَمَّد، قال: حدّثنا رَجاء بن سَلَمة، عن عَمْرو بن شِمْر، عن جابر الجُعْفي، عن أبي جَعْفَر محمّد بن عليّ (عليه السلام)، قال: «خطَبَ أميرُالمؤمنين عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه) بالكوفة مُنْصَرَفِه مِنَ النَّهْرَوان، وبلَغَه أنّ مُعاوية يَسُبُّه ويُعيبه [1] ويقتُل أصحابَه، فقام خَطيباً، فحَمِدَ الله وأثْنى عليه، وصَلّى على رَسولِ الله (صلى الله عليه وآله)، وذَكَر الخُطْبَةَ إلى أن قال فيها: وأنا المُؤَذِّنُ في الدنيا والآخِرَة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [2] أنا ذلِك المُؤَذِّن، وقال: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ فأنا ذلك الأذان».

٣٣/٤٤٣٠ ـ وعنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن (رحمه الله)، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن

---

٢٨ ـ معاني الأخبار: ١/٢٩٥.

٢٩ ـ معاني الأخبار: ٢/٢٩٥.

٣٠ ـ معاني الأخبار: ٣/٢٩٥.

٣١ ـ معاني الأخبار: ٤/٢٩٦.

(١) في المصدر: الحسين، ولعلّه الحسين بن سعيد، روى عن حمّاد وروى عنه ابن مَهْزِيار، راجع معجم رجال الحديث ٥: ٢٤٦ و ٢٤٨ و ٦: ٢٣١ و ١٢: ١٩٩.

٣٢ ـ معاني الأخبار: ٩/٥٩.

(١) في المصدر: ويلعنه.

(٢) الأعراف ٧: ٤٤.

٣٣ ـ علل الشرائع: ١/٤٤٢ باب ١٨٨.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

محمّد القاساني، عن القاسم بن محمّد الأصْبَهاني، عن سُلَيمان بن داود المِنْقَري، عن حَفْص بن غِياث، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السّلام)، عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾.

فقال: «قال أميرالمؤمنين (عليه السّلام): كنتُ أنا الأذان في الناس».

قلتُ: فما معنى هذه اللفظة: الحجّ الأكبر؟ قال: «إنّما سُمّيَ الأكْبَر لأنّها كانَتْ سَنَةً حَجَّ فيها المُسْلِمون والمُشْرِكون، ولم يَحُجَّ المُشْرِكون بَعْدَ تِلْكَ السَّنَة».

٣٤/٤٤٣١ـ وعنه، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أبو سعيد النَّسَوي، قال: حدَّثني إبراهيم بن محمّد بن هارون، قال: حدَّثنا الفُضَيل البَلْخي [1]، قال: حدّثنا خالي يحيى [2] بن سعيد البَلْخي، عن عليّ بن موسى الرضا (عليه السّلام)، عن أبيه، عن آبائه، عن عَليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: «بينَما أنا أمشي مع النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في بَعْضِ طُرُقاتِ المَدينة إذ لَقِينَا شيخٌ طويلٌ، كَثُّ اللحية، بعيدٌ مابين المَنْكِبَين، فسلَّم على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ورحَّب به، ثمّ التَفَت إليّ، فقال: السلامُ عليكَ، يا رابعَ الخُلَفاء ورحمةُ الله وبركاته، أليسَ كذلك هو، يا رسولَ الله؟ فقال له رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): بلى، ثمّ مَضى.

فقلتُ: يا رسولَ الله، ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ، وتَصديقُك له؟ قال: أنتَ كذلك، والحَمْدُ لله، إنّ الله تعالى قال في كتابه: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [3] والخَليفة المَجْعول فيها آدم (عليه السّلام) وهو الأوّل. وقال: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي ٱلْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ﴾ [4] فهو الثاني. وقال عزّ وجلّ حِكايةً عن موسى حين قال لهارون (عليهما السّلام): ﴿ٱخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ﴾ [5] فهو هارون إذ استَخْلَفَه موسى (عليه السّلام) في قَومِه، وهو الثالث. وقال الله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾ فكنتَ أنتَ المُؤَذِّن [6] عن اللهِ وعَنْ رَسولِه، وأنتَ وَصِيّي ووَزيري، وقاضي دَيْني، والمُؤَدّي عنّي، وأنتَ مِنّي بمَنْزِلَةِ هارونَ مِن مُوسى إلّا أنّه لا نبيَّ بَعْدي، فأنتَ رابعُ الخُلَفاء، كما سلَّم عليك الشَيخ، أولا تَدْري مَنْ هُو؟ قلتُ: لا، قال: ذاك أخوك الخِضْر (عليه السّلام)، فاعْلَمْ».

٣٥/٤٤٣٢ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن مُعاوية بن عَمّار، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السّلام) عن يَومِ الحَجِّ الأكبَر. فقال: «هُوَ يَومُ النَّحْرِ، والأصْغَرُ العُمْرَة».

---

٣٤ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ٢: ٢٣/٩.

(١) في المصدر: أحمد بن أبو الفضل البلخي.

(٢) في المصدر: حدّثني خال يحيى.

(٣) البقرة ٢: ٣٠.

(٤) سورة ص ٣٨: ٢٦.

(٥) الأعراف ٧: ١٤٢.

(٦) في المصدر: المبلغ.

٣٥ ـ الكافي ٤: ١/٢٩٠.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣٦/٤٤٣٣ـ وعنه: عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صَفْوان، عن ذَرِيح، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «الحَجُّ الأكبَرُ يومُ النَّحْرِ».

٣٧/٤٤٣٤ـ ومن طريق المُخالِفين: ما رَواه صَدْرُ الأئِمّة عِنْدَهُم مُوَفّق بنُ أحْمَد، قال أنبأني مُهذّب الأئِمّة أبو المُظَفَّر عبدالمَلِك بن عليّ بن مُحَمَّد الهَمْداني إجازَةً، قال: أخبَرنا محمّد بن الحُسَين بن عَليّ البَزّاز، أخبَرنا أبو مَنْصُور ومحمّد بن عليّ بن عبدالعَزيز، أخبَرنا هِلال بن مُحمَّد بن جَعْفَر، حدّثنا أبو بكر محمّد بن عُمَر الحافِظ، حدّثني أبو الحسَن عليّ بن موسى الخَزّاز، مِنْ كتابه، حدَّثنا الحسَن بن عليّ الهاشِمي، حدّثني إسماعيل بن أبان، حدّثنا أبو مَرْيَم، عن نُوَير بن أبي فاخِتَة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: قال أبي: دفَع النبيّ (صلّى الله عليه وآله) الرايَةَ يومَ خَيْبَر إلى عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)، ففَتَح الله تعالى على يَدِه، وأوْقَفَهُ يومَ غَديرِ خُمّ، فأعْلَمَ الناسَ أنّه مَوْلى كلِّ مُؤمِنٍ ومُؤمِنَة، وقالَ له: «أنتَ مِنّي وأنا مِنْك». وقال له: «تُقاتِل على التَأويل كما قاتَلْتَ على التنْزيل». وقال له: «أنتَ مِنّي بمَنْزِلَةِ هارونَ من موسى». وقال له: «أنا سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَك، وحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَك». وقال له: «أنتَ العُرْوَةُ الوُثْقَى التي لا انفصامَ لها». وقال له: «أنتَ تُبَيِّنُ لهُم ما اشتَبَه عليهم من بَعْدي». وقال له: «أنتَ إمامُ كلِّ مؤمنٍ ومُؤمِنَةٍ ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنةٍ بَعْدي». وقال له: «أنتَ الذي أنزَلَ الله فيك ﴿وَأَذَانٌ مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾». وقال لهُ: «أنتَ الآخِذُ بسُنّتي، والذابُّ عَنْ مِلّتي» وقال له: «أنا أوّل مَنْ تَنْشَقّ الأرضُ عنه، وأنتَ معي» وقال له: «أنا عِنْدَ الحَوْض، وأنتَ معي». وقال له: «أنا أوّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنّة، وأنت معي تدخُلها، والحسَن والحُسَين وفاطِمَة». وقال: «إنّ الله تعالى أوْحَى إليّ أن أقومَ بفَضْلِك، فقُمْتُ به في الناسِ وبلّغتُهم ما أمرَني الله تعالى بتَبْليغه». وقال له: «اتّقِ الضَّغائِنَ التي لكَ في صُدورِ مَن لا يُظهِرها إلّا بَعْدَ مَوتي، أولئِكَ يلعَنُهم الله ويلْعَنُهُم اللاعِنون».

ثمّ بكى (صلّى الله عليه وآله)، فقيل له: مِمّ بُكاؤك، يا رسولَ الله؟ قال: «أخبَرَني جَبْرَئيل (عليه السلام) أنّهم يَظْلِمُونَهُ ويَمْنَعُونَه حقَّه، ويُقاتِلونَهُ ويقتُلون وُلْدَه، ويظلِمُونَهم بعده، وأخْبَرني جَبْرَئيل (عليه السلام) عن الله عزّ وجلّ أنّ ذلك الظُّلْم يَزول إذا قامَ قائِمُهم، وعَلَتْ كلِمَتُهم، واجتَمَعتِ الأُمّةُ على مَحَبَّتِهم، وكان الشانئُ لهُم قَليلاً، والكارِهُ لهم ذَليلاً، وكَثُر المادِحُ لهم، وذلك حينَ تغيُّر البِلاد، وضَعْف العِباد، واليَأسِ مِنَ الفَرَج، فعند ذلك يظهَرُ القائِم فيهم» قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «اسمُه كاسمي، واسمُ أبيه كاسم أبي، هُوَ من وُلْدِ ابنَتي فاطمة، يُظهِرُ الله الحقَّ بِهِم، ويُخمِد الباطلَ بأسيافِهم، ويَتْبَعُهم الناسُ، راغِباً إليهم وخائِفاً منهم».

قال: وسَكَنَ البُكاء عن رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ قال: «مَعاشِرَ المُسلمين، أبشِرُوا بالفَرَج، فإنّ وَعْدَ الله لا يُخْلَف، وقَضاؤُه لا يُرَدّ، وهو الحَكيمُ الخَبير، وإنّ فَتْحَ الله قَريب، اللّهمّ إنّهم أهلي فأذْهِبْ عنهُم الرِّجْسَ، وطهِّرهُمْ تَطْهيراً، اللّهمّ اكلأهُم وارْعَهم، وكُنْ لهُم، وانْصُرْهُم، وأعِزّهُم ولا تُذِلّهُم، واخْلُفْني فيهم، إنّك على ما تَشاء قَدير».

---

٣٦ ـ الكافي ٤: ٢/٢٩٠.

٣٧ ـ مناقب الخوارزمي: ٢٣.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال مؤلف الكِتاب: انظُر إلى ما تَرويه العامّة بعينِ الإنصاف، حيثُ عرَفوا الحقَّ وفَضْلَ أهلِ البيت (عليهم السّلام) وتركوا الاعتِساف.

٣٨/٤٤٣٥ ـ ومِنْ طريق المُخالِفين: ما رَواه الحِبَري في (كتابه) يرفَعُه إلى ابن عَبّاس، قال: في ما نَزل في القُرآن في خاصّةِ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وعليّ وأهلِ بيتِه (عليهم السّلام) من دون الناس من سورة البقرة: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ﴾ [1] الآية، إنّها نَزَلَتْ في عَليّ وحَمْزَة وجَعْفَر وعُبَيْدَة بن الحارِث بن عبدالمُطّلب. وقوله تعالى: ﴿وَٱرْكَعُوا مَعَ ٱلرَّاكِعِينَ﴾ [2] نزلَتْ في رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وعليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) وهُما أوّلُ مَن صَلّى ورَكع. وقوله تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَاشِعِينَ﴾ [3] الخاشِع: الذَليلُ في صَلاتِه، المُقبِلُ عليها بقَلْبِه [4]، يعني رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) وعليّاً (عليه السّلام). وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [5] نزلَتْ في عَليّ وعُثمان بن مَظعون وعَمّار بن ياسر وأصحابٍ لهم. وقوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ [6] نزلَتْ في أبي جَهْل. ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ أُولَٰٓئِكَ أَصْحَابُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [7] نزلت في عليّ خاصّة، وهو أوّل مؤمِن، وأوّلُ مُصَلٍّ بعد النبيّ (صلّى الله عليه وآله). وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [8] الآيات نزَلَتْ في عليّ (عليه السّلام) وحمزة وعُبَيْدة بن الحارث بن عبدالمُطّلب. وقوله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾ الآية، والمؤذِّنُ يومئذٍ عن الله ورسولِه عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام).

٣٩/٤٤٣٦ ـ ابن شَهْرآشوب: الاستنابة والوِلايةُ من رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السّلام) في أداءِ سورَة براءة، وعَزَل به أبا بَكْرٍ بإجماع المُفسِّرين ونقلة الأخبار.

رواه الطَّبَريّ والبَلاذُري، والتِرْمذي، والواقِدي، والثَّعْلَبي، والسُّدّي، والواحِدي، والقُرْطُبي، والقُشَيْري، والسَّمْعاني، وأحمَد بن حَنْبَل، وابن بُطّة، ومحمّد بن إسحاق، وأبو يَعلى المَوْصِلي، والأعْمَش، وسِماك بن حَرْب، في كُتُبِهم، عن عُرْوَة بن الزُّبَير، وأبي هُرَيْرَة، وأنَس، وأبي رافِع، وزَيْد بن نَفيع، وابن عُمَر، وابن

---

٣٨ ـ تفسير الحبري: ٢٣٥ ـ ٤/٢٤٠ ـ ٨ و ٣٠/٢٦٨.

(١) البقرة ٢: ٢٥.

(٢) البقرة ٢: ٤٣.

(٣) البقرة ٢: ٤٥.

(٤) (بقلبه) ليس في المصدر.

(٥) البقرة ٢: ٤٦.

(٦) البقرة ٢: ٨١.

(٧) البقرة ٢: ٨٢.

(٨) آل عمران ٣: ١٥.

٣٩ ـ مناقب ابن شهرآشوب ٢: ١٢٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عبّاس واللفظ له: أنّه لمّا نزل: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ﴾ إلى تِسع آيات، أنفَذَ النبيُّ (صلّى الله عليه وآله) أبا بكر إلى مكّة لأدائِها، فنَزَل جَبْرَئيل (عليه السلام)، فقال: إنّه لا يُؤدّيها إلّا أنتَ أو رجُلٌ مِنك. فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله) لأميرالمؤمنين (عليه السلام): «اِرْكَبْ ناقَتي العَضْباء والحَقْ أبا بكر وخُذْ بَراءَة مِنْ يَدِه».

قال: ولمّا رجَع أبو بكر إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) جَزِع، وقال: يا رسولَ الله، إنّك أهَّلْتَني لأمرٍ طالَتِ الأعناقُ فيه، فلمّا توجّهتُ له ردَدْتَني عنه! فقال (صلّى الله عليه وآله): «الأمينُ هَبَط إليّ عن الله تعالى أنّه: لا يُؤدّي عنك إلّا أنتَ أو رجُلٌ مِنْك، وعليٌّ مِنّي، ولا يُؤدّي عنّي إلّا عليّ».

٤٠/٤٤٣٧ ـ وقال السُّدّي، وأبو مالك، وابنُ عبّاس، وزَينُ العابِدين: الأذانُ عليّ بن أبي طالب الذي نادى به.

٤١/٤٤٣٨ ـ وعنه: وفي حديث عن الباقر (عليه السلام)، قال [1]: «قام خِداش وسَعيد أخو عمرو بن عَبد ود، فقالا: وما يُسيِّرنا على أربعة أشهر، بل بَرِئْنا منك ومن ابن عمّك، وليس بيننا وبين ابن عمّك إلّا السَّيْف والرُّمْح، وإنْ شِئْتَ بَدأنا بك. فقال عليّ (عليه السلام): هلمّوا، ثمّ قال: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَى مُدَّتِهِمْ﴾ [2].

والروايات في ذلك أكثر مِنْ أنْ تُحْصَى، إقتَصَرنا على ذلِك مَخافَة الإطالة.

قوله تعالى:

﴿فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ـ إلى قوله تعالى ـ غَفُورٌ رَّحِيمٌ [٥]﴾

١/٤٤٣٩ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعليّ بن محمّد القاساني، جميعاً، عن القاسم ابن محمّد الأصبَهاني، عن سُلَيمان بن داود المِنْقَري، عن حَفْص بن غِياث، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «يا حَفْص، إنّ مَنْ صبَر صبَر قليلاً، ومن جَزِع جَزِعَ قليلاً». ثمّ قال: «عليكَ بالصَّبْر في جميع أُمورِك، فإنّ الله عزّ وجلّ بعَث محمّداً (صلّى الله عليه وآله) فأمَره بالصَّبْرِ والرِّفْق، فقال: ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً * وَذَرْنِي

---

٤٠ ـ مناقب ابن شهرآشوب ٢: ١٢٧.

٤١ ـ مناقب ابن شهرآشوب ٢: ١٢٧.

(١) في المصدر: عن الباقرين (عليهما السلام)، قالا.

(٢) التوبة ٩: ٤.

سورة التوبة آية ـ ٥ ـ

١ ـ الكافي ٢: ٣/٧١.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُولِى ٱلنَّعْمَةِ﴾ [١]. وقال تبارك وتعالى: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِىٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّاهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [٢] فصبر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) حتّى نالوه بالعَظائم ورَمَوْهُ بها، فضاقَ صَدْرُه، فأنزَلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ ٱلسَّاجِدِينَ﴾ [٣] ثمّ كذّبوه ورَمَوْه فحَزِن لذلك، فأنزَلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِآيَاتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ * وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا﴾ [٤].

فألزَمَ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) نفسَه الصَّبر، فتعدَّوا، فذكَروا الله تبارك وتعالى وكذَّبوه، فقال: قد صَبَرْتُ في نَفْسي وأهلي وعِرْضي، ولا صَبْرَ لي على ذِكرِ إلهي، فأنزَلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ * فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ [٥].

فصبَرَ النبيُّ (صلّى الله عليه وآله) في جميع أحوالِه، ثمّ بُشِّر في عِترَته بالأئمّة [٦]، ووُصِفوا بالصَّبر، فقال جلَّ ثناؤه: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [٧] فعِنْدَ ذلِكَ قال (صلّى الله عليه وآله): الصَّبْرُ من الإيمان كالرَّأسِ من الجَسَد، فشكر الله عزَّ وجلَّ ذلك له، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ [٨] فقال (صلّى الله عليه وآله): إنّه بُشرى وانتِقام، فأباحَ الله عزَّ وجلَّ له قِتال المُشركين، فأنزَلَ تعالى: ﴿فَٱقْتُلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾، ﴿وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ [٩] فقتَلهم الله على يدَي رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وأصحابِه [١٠]، وجعَل له ثَوابَ صَبْرِه مع ما ادَّخَر له في الآخِرة، فمَنْ صَبَر واحتَسَب لم يَخرُجْ من الدُّنيا حتّى يُقِرَّ الله له عينَه في أعدائه مع ما يدَّخِرُ له في الآخِرة.

٢/٤٤٤٠ ـ وعنه: بإسنادِه عن المِنْقَري، عن حَفْص بن غِياث، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «سأل رجُلٌ أبي (عليه السلام) عن حُروبِ أميرالمؤمنين (صلوات الله عليه)، وكان السائِلُ من مُحبِّينا. فقال له أبو جعفر (عليه السلام): بعَث الله

---

(١) المزمل ٧٣: ١٠، ١١.

(٢) فصّلت ٤١: ٣٤، ٣٥.

(٣) الحجر ١٥: ٩٧، ٩٨.

(٤) الأنعام ٦: ٣٣، ٣٤.

(٥) سورة قٓ ٥٠: ٣٨، ٣٩.

(٦) في «ط»: ثمّ تصبّر في عِترته الأئمّة.

(٧) السجدة ٣٢: ٢٤.

(٨) الأعراف ٧: ١٣٧.

(٩) البقرة ٢: ١٩١، النساء ٤: ٩١.

(١٠) في المصدر: وأحبابه.

٢ ـ الكافي ٥: ٢/١٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

محمّداً (صلّى الله عليه وآله) بخَمْسَةِ أسياف ـ وذكَر الأسيافَ، فقال فيها: ـ وأمّا السّيوفُ الثّلاثة المَشْهُورة[1]، فسَيْفٌ على مُشْرِكي العرَب، قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا﴾ يعني آمَنوا ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾[2] فهؤلاء لا يُقبَل منهم إلّا القَتْلُ أو الدُّخولُ في الإسلام، وأموالُهم وذَراريهم سَبْيٌ ـ على ما سَنّ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) ـ فإنّه سَبَى وعَفا وقَبِل الفِداء».

والحديثُ طويل، أخَذْنا موضِعَ الحاجَةِ منه.

٣/٤٤٤١ ـ العيّاشي: بإسناده عن جعفر بن محمّد[1]، عن أبي جعفر (عليه السلام): «أنّ الله بَعَث محمّداً (صلّى الله عليه وآله) بخَمْسَةِ أسياف، فسَيْفٌ على مُشْرِكي العرَب، فقال جَلّ ذِكره: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا﴾ يعني فإن آمَنوا ﴿فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾[2] لا يُقبَلُ منهم إلّا القَتْلُ أو الدُّخول في الإسلام، ولا تُسْبى لهم ذُرّيّة، وما لهم فَيْء».

٤/٤٤٤٢ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قولِ الله: ﴿فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾، قال: «هي يومُ النَّحرِ إلى عَشْرٍ مَضَيْن من شَهْرِ رَبيع الآخِر».

قوله تعالى:

وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ [٦]

١/٤٤٤٣ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: اقرأ عليه وعَرِّفْه، ثمّ لا تتعَرَّض له حتّى يَرجِعَ إلى مَأمنِه.

٢/٤٤٤٤ ـ ابن شهرآشوب: عن (تَفْسير القُشَيري): أنّ رجُلاً قال لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام): فمَنْ أرادَ مِنّا أن يَلقى رسولَ الله في بعضِ الأمرِ بَعدِ انقِضاء الأربعة، فليس له عَهْد؟ قال عليّ (عليه السلام): «بلى، إنّ الله تعالى قال:

---

(١) في المصدر: الشاهرة.

(٢) التوبة ٩: ١١.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢١/٧٧.

(١) في «س» و «ط»: عن جابر، وما في المتن هو الأرجح.

(٢) التوبة ٩: ١١.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٢/٧٧.

سورة التوبة آية ـ ٦ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٨٣.

٢ ـ المناقب ٢: ١٢٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ الآية».

قوله تعالى:

﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ [١٢]﴾

١/٤٤٤٥ ـ عبدالله بن جَعْفَر الحِمْيَري، قال: حدّثني محمّد بن عبدالحميد [(١)] وعبدالصّمد بن محمّد جميعاً، عن حَنان بن سَدِير، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «دخَل عليَّ أُناسٌ من أهلِ البَصْرَة فسألوني عن طَلْحَةَ والزُّبَير، فقلتُ لهم: كانا من أئِمّةِ الكُفْر، إنّ عليّاً (عليه السلام) يومَ البَصْرَة لمّا صفَّ الخَيْلَ، قال لأصحابه: لا تَعْجَلوا على القَومِ حتّى أُعذِرَ فيما بيني وبين الله عزّ وجلّ وبينَهم، فقام إليهم، فقال: يا أهلَ البَصْرَة، هل تَجِدون عليَّ جَوراً في حُكْم؟ قالوا: لا. قال: فحَيفاً في قَسْم؟ قالوا: لا. قال: فرغبةً في دنيا أخَذتُها لي ولأهل بيتي دونَكم، فنقِمْتُم عليَّ فنكَثْتُم بَيْعَتي؟ قالوا: لا. قال: فأقَمْتُ فيكُمُ الحُدودَ، وعَطَّلتُها عن غيركُم؟ قالوا: لا. قال: فما بالُ بَيْعَتي تُنْكَثُ، وبيعَةُ غَيري لا تُنْكَثُ، إنّي ضَرَبْتُ الأمْرَ أنْفَهُ وعَيْنَه، فلم أجِدْ إلّا الكُفْرَ أو السَّيف.

ثمّ ثَنى إلى أصحابه [(٢)]، فقال: إنّ الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُم مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾، فقال أميرُالمؤمنين (عليه السلام): والذي فَلَق الحَبَّةَ وبَرأ النَّسَمة واصْطَفى محمّداً (صلّى الله عليه وآله) بالنُّبوّة، إنّهم لأصْحابُ هذه الآيةِ، وما قُوتِلوا مُذْ نَزَلَتْ».

٢/٤٤٤٦ ـ الشيخ: في (أماليه)، قال: أخبَرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبَرنا أبو الحسن عليّ بن خالِد المَراغي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن الحسن الكوفي، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد الدَّلّال، قال: حدّثني يحيى بن إسماعيل المُزْني، قال: حدّثنا جعفر بن عليّ، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، عن أبيه، عن بُكير بن عبدالله الطَّويل، وعَمّار بن أبي مُعاوية، قالا: حدّثنا أبو عُثمان البَجَلي مُؤذِّن بني أفصى ـ قال بُكير: أذّن لنا أربعين سنةً ـ قال: سمِعتُ عليّاً (عليه السلام) يقول يومَ الجَمَل: ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ ثمّ حَلَف حين قرَأها إنّه «ما قوتِلَ أهلُها منذُ نزلت حتّى اليوم».

قال بُكير: فسألتُ عنها أبا جعفر (عليه السلام) فقال: «صدَق الشيخ، هكذا قال عليّ (عليه السلام)، هكذا كان».

سورة التوبة آية ـ ١٢ ـ

١ ـ قرب الإسناد: ٤٦.

(١) في «س» و «ط»: حدّثني عبدالحميد، والصواب ما في المتن، وهو محمّد بن عبدالحميد بن سالم العطّار، ثقة، له كتاب النوادر، رواه عنه عبدالله بن جعفر، راجع رجال النجاشي: ٣٣٩ ومعجم رجال الحديث ١٠: ١٤٢ و ١٤٣ و ١٦: ٢٠٤.

(٢) في «س» و «ط» والمصدر: صاحبه، وما أثبتناه من الحديث الرابع من تفسير هذه الآية.

٢ ـ الأمالي ١: ١٣٠، شواهد التنزيل ١: ٢٠٩/٢٨٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٤٤٤٧ـ الشيخ المُفيد في (أماليه)، قال: أخبَرني أبو الحسن عليّ بن خالِد المَراغي، قال: حدّثني أبوالقاسم الحسن بن عليّ الكوفي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مَروان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا إسحاق بن يزيد، قال: حدّثنا سُليمان بن قَرْم، عن أبي الجَحّاف، عن عَمّار الدُّهني، قال: حدّثنا أبو عُثمان مُؤذّن بني أفصى، قال: سمِعتُ عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) حين خرَج طلحةُ والزُّبير لقتاله يقول: «عَذيري من طَلحة والزُّبير، بايعاني طائِعَين غيرُ مُكرَهَين، ثمّ نَكَثا بَيْعَتي مِن غير حَدَثٍ أحْدَثَه». ثمّ تلا هذه الآية: ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾.

٤/٤٤٤٨ـ العيّاشي: عن حَنان بن سَدير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: سمِعتُه يقول: «دخَل عليّ أُناسٌ من أهلِ البَصْرَةِ فسألوني عن طَلْحَة والزُّبير، فقلت لهم: كانا إمامَين من أئمّة الكفر، إنّ عليّاً (صلوات الله عليه) يوم البصرة لمّا صَفّ الخيول قال لأصحابه: لا تعجَلوا على القوم حتّى أُعذِر فيما بيني وبين الله وبينهم. فقام إليهم، فقال: يا أهلَ البصرة، هل تَجِدون عليّ جَوراً في حُكم؟ قالوا: لا. قال: فحَيفاً في قَسْم؟ قالوا: لا. قال: فرَغبةً في دُنيا أصبتُها لي ولأهل بيتي دونكم، فنَقمتُم عليّ فنكَثتُم عليّ بيعتي؟ قالوا: لا. قال: فأقَمْتُ فيكم الحُدود وعَطّلتُها عن غيركم؟ قالوا: لا. قال: فما بالُ بيعَتي تُنكَث، وبَيعةُ غيري لا تُنكَث، إنّي ضرَبْتُ الأمرَ أنفَه وعينَه فلم أجِدْ إلّا الكُفْرَ أو السَّيف.

ثمّ ثنى إلى أصحابه، فقال: إنّ الله يقول في كتابه: ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾، فقال أميرالمؤمنين (عليه السّلام): والذي فَلَق الحبّة وبرأ النَّسَمة واصطفى محمّداً (صلّى الله عليه وآله) بالنبوّة إنّهم لأصحابُ هذه الآية، وما قوتلوا منذ نزلت».

٥/٤٤٤٩ـ عن أبي الطُّفَيل، قال: سمِعتُ علياً (عليه السّلام) يوم الجَمَل وهو يَحُضّ الناسَ على قِتالِهم، ويقول: «والله، ما رُميَ أهلُ هذه الآية بكِنانَة قبل هذا اليوم» فقرأ ﴿فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾. فقلتُ لأبي الطُّفَيْل: ما الكِنانَة؟ قال: السَّهْمُ يكون موضِعَ الحَديد، فيه عَظْمٌ يُسمّيه بعضُ العَرَبِ الكِنانَة.

٦/٤٤٥٠ـ عن الحسن البَصْريّ، قال: خَطَبنا عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه) على هذا المِنْبَر، وذلك بَعْدَ ما فرَغ من أمرِ طَلحة والزُّبير وعائشة، صعِد المِنْبَر فحَمِد الله وأثنى عليه، وصلّى على رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ قال: «أيّها الناس، والله ما قاتَلتُ هؤلاء بالأمسِ إلّا بآيةٍ تَرَكتُها في كتابِ الله، إنّ الله يقول: ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ أما والله لقد عَهِد إليّ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)، وقال لي: يا عليّ، لتُقاتِلنّ الفئةَ الباغية، والفِئةَ الناكِثة، والفِئةَ المارِقة».

٣ـ الأمالي: ٧/٧٢، شواهد التنزيل ١: ٢٨١/٢٠٩.

٤ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٣/٧٧.

٥ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٤/٧٨.

٦ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٥/٧٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٧/٤٤٥١ ـ عن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «مَنْ طَعَن في دِينِكم هذا فقد كفَر، قال الله: ﴿وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿يَنْتَهُونَ﴾».

٨/٤٤٥٢ ـ عن الشَّعْبي، قال: قرأ عبدالله [1]: ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ﴾ إلى آخِر الآية، ثمّ قال: ما قُوتِلَ أهلُها بعدُ، فلمّا كان يوم الجمَل قرأها عليٌّ (عليه السلام)، ثمّ قال: «ما قوتِلَ أهلُها منذُ يومِ نزَلَتْ حتّى اليوم».

٩/٤٤٥٣ ـ عن أبي عُثمان مؤذّن بني أفصى [1]، قال: شَهِدتُ عليّاً (صلوات الله عليه) سنةً كلّها، فما سمِعتُ منه ولايةً ولا بَراءةً، وقد سَمِعتُه يقول: «عَذَرني الله من طَلْحَةَ والزُّبَير، بايَعاني طائِعَين غير مُكْرَهَين، ثمّ نَكَثَا بيعَتي من غير حَدَثٍ أحْدَثْتُه، والله ما قُوتِلَ أهلُ هذه الآية منذُ نزَلَتْ حتّى قاتلتُهم ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ﴾ الآية».

قوله تعالى:

قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ـ إلى قوله تعالى ـ عَلَى مَنْ يَشَاءُ [١٤ ـ ١٥]

١/٤٤٥٤ ـ أحمد بن محمّد بن خالِد البَرْقي: عن ابن فَضّال، عن عليّ بن عُقْبَة بن خالد [1]، قال: دخَلتُ أنا ومُعلّى بن خُنَيس على أبي عبدالله (عليه السلام)، فأذِنَ لنا وليس هو في مَجْلِسِه، فخرَج علينا من جانب البيت من عند نِسائه، وليس عليه جِلْباب، فلمّا نظَر إلينا رَحّب، فقال: «مَرْحَباً بكُما وأهْلاً» ثمّ جلَس، وقال: «أنتُم أُولوا الألباب في كتاب الله، قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [2] فأبْشِرُوا، فأنتُم على إحدى الحُسْنَيَيْنِ مِنَ الله: أما إنّكم إنْ بقيتُم حتّى تَرَوا ما تَمُدّون إليه رِقابَكم، شَفى الله صُدورَكم، وأذْهَبَ غَيْظَ قلوبِكم وأدالَكُمْ على عَدُوِّكم، وهو قول الله تعالى ذِكْرُه: ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾ وإن مَضَيْتُم قبل أن تَرَوا ذلك،

---

٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٦/٧٩.

٨ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٧/٧٩.

(١) المراد به عبدالله بن مسعود أحد الصحابة المعروفين والقُرّاء المشهورين.

٩ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٨/٧٩، شواهد التنزيل ١: ٢٨١/٢٠٩.

(١) في «س» و «ط» والمصدر: مولى بني قُصي، أُنظر الحديثين الثاني والثالث.

سورة التوبة آية ١٤ ـ ١٥

١ ـ المحاسن ١: ١٣٥/١٦٩.

(١) زاد في الحديث الآتي عن تفسير العيّاشي: عن أبيه، ولعلّه الأرجح، راجع رجال النجاشي: ٢٧١ و ٢٦٩ ومعجم رجال الحديث ١١: ١٥٢ و ١٢: ٩٦.

(٢) الرعد ١٣: ١٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مَضَيتُم على دينِ الله الذي رَضِيَه لنبيِّه (صلّى الله عليه وآله) وبعَثَه عليه».

٢/٤٤٥٥ ـ العيّاشي: عن عليّ بن عُقْبَة، عن أبيه، قال: دخلتُ أنا والمُعَلّى على أبي عبدالله (عليه السلام)، فقال: «أبشِروا، إنّكم على إحدى الحُسْنَيَين: شَفى الله صُدورَكم، وأذْهَبَ غَيْظَ قُلوبِكم، وأدالَكُم على عَدُوِّكم، وهو قولُ الله: ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ وإنْ مَضَيْتُم قبل أن تَرَوا ذلك مَضيتُم على دين الله الذي ارتَضاه لنبيِّه (عليه وآله السلام) ولعليّ (عليه السلام)».

٣/٤٤٥٦ ـ وعن أبي الأغَرّ التَميمي، قال: إنّي لواقِفٌ يومَ صِفّين إذ نظرتُ إلى العَبّاس بن رَبيعة بن الحارث بن عبدالمُطّلب، شاكٍ في السِّلاح، على رأسِه مِغْفَر، وبيده صفيحة [1] يمانيّة، وهو على فرَسٍ له أدْهَم، وكأنّ عَيْنيه عينا أفْعى، فبينا هو يَمْغَثُ [2] فرسه ويُلينُ من عَريكته [3]، إذ هتَف به هاتِفٌ من أهلِ الشّام، يقال له: عِرار بن أدْهَم: يا عبّاس، هَلُمَّ إلى البِرَاز، قال: فالنّزول إذَن، فإنّه إياس مِن القُفول، قال: فنزَل الشامي ووَجد [4] وهو يقول:

إنْ تَرْكَبوا فَرُكوبُ الخَيْلِ عادَتُنا ... أو تَنْزِلون فإنّا مَعْشَر نُزُل

قال: وثَنى العبّاس رِجْلَه وهو يقول:

وتَصدّ عنك مَخيلَة الرجُل الـ ... ـعِرّيض [5] مُوضِحَةٌ عن العَظْم

بحُسام سَيفِك [6] أو لسانِك والـ ... ـكَلِمُ الأصيلُ كأرغَبِ الكَلْم

قال: ثمّ عصَب فضلات دِرعه في حُجزَتِه [7]، ثمّ دفَع فرَسَه إلى غُلامٍ له يُقال له أسلَم، كأنّي أنظُر إلى فَلافِل شَعْرِه، ودَلَف [8] كلّ واحدٍ منهما إلى صاحِبه، قال: فذكرتُ قولَ أبي ذُؤيب:

فتَبارزوا [9] وتَوافَقَتْ خَيْلاهُما ... وكِلاهُما بَطَلُ اللِقاء مُخَدَّعُ [10]

قال: ثمّ تكافَحا بسَيْفَيْهما مَلِيّاً من نَهارِهما، لا يَصِلُ واحِدٌ منهما إلى صاحِبه لكَمالِ لأمتِه، إلى أن لَحَظ

---

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٢٩/٧٩.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣٠/٧٩، عيون الأخبار لابن قتيبة ١: ١٧٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥: ٢١٩.

(١) الصفيحة: السيف العريض. «الصحاح ـ صفح ـ ١: ٣٨٣».

(٢) مغثه: ضربه ضرباً ليس بالشديد، وفي المصدر: يروض.

(٣) العَريكة: الطبيعة، ولَيّن العَريكة: سَلِس. «الصحاح ـ عرك ـ ٤: ١٥٩٩».

(٤) وَجَد: غضب.

(٥) العِرّيض: الذي يتعرّض للناس بالشرّ. «الصحاح ـ عرض ـ ٣: ١٠٨٧».

(٦) في المصدر: سفك.

(٧) حُجزَة الإزار: مَعْقِده، وحُجزة السراويل: التي فيها التِكّة. «الصحاح ـ حجز ـ ٣: ٨٧٢».

(٨) دَلَف: تقدّم. «الصحاح ـ دلف ـ ٤: ١٣٦٠».

(٩) في المصدر: فتنازلا.

(١٠) رجل مُخدَّع: أي خُدِّعَ مِراراً في الحرب حتى صار مُجرّباً. «الصحاح ـ خدع ـ ٣: ١٢٠٢».

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

العبّاس وَهْياً[١١] في دِرْعِ الشاميّ، فأهوى إليه بالسّيف[١٢]، فهتكه إلى ثَنْدُوَته[١٣]، ثمّ عاوَدَ لمُجاوَلَتِه وقد أصحر[١٤] له مُفتَق الدِّرع، فضرَبه العبّاس بالسّيف، فانتظَم به جَوانِح صَدْرِه، وخَرّ الشاميّ صَريعاً لِخَدِّه، وانشام[١٥] العبّاس في الناس، وكبّر، وكبّر الناسُ تكبيرةً ارتجّت لها الأرض، فسمعتُ قائلاً يقول: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ﴾ فالتفتُّ فإذا هو أميرُالمؤمنين عليّ (عليه السّلام)، فقال: «يا أبا الأغرّ، من المُبارِز لعَدُوّنا؟» قلت: هذا ابنُ شيخِكم، هذا العبّاس بن رَبيعة، قال: «يا عبّاس» قال: لَبّيك. قال: «ألم أنْهَكَ وحَسَناً وحُسَيناً وعبدالله بن جعفر أن تُخِلّوا بمَركزٍ أو تُباشِروا حَدَثاً؟»[١٦] قال: إنّ ذلك لكذلك[١٧]، قال: «فَمَا عَدا مِمّا بَدا؟» قال: أفأُدعى إلى البِراز ـ يا أميرالمؤمنين ـ فلا أُجيبُ، جُعِلتُ فِداكَ! قال: «نعم، طاعةُ إمامِك أولى بك من إجابَةِ عَدُوّك، وَدَّ مُعاوية أنّه ما بقي من بَني هاشِم نافِخُ ضَرْمةٍ إلّا طُعِن في نَيْطِه[١٨]، إطفاءً لنور الله، ويَأبى الله إلّا أن يُتِمّ نُورَه ولو كَرِهَ المُشركون. أما والله لَيَمْلِكَنّهم منّا رِجالٌ ورِجال يَسومونَهُم الخَسْفَ حتّى يتكفّفوا بأيديهم، ويَحْفُروا الآبار، إنْ عادوا لك فعُدْ إلي[١٩]».

قال: ونُمِيَ الخبرُ[٢٠] إلى مُعاوية، فقال: والله دَم عِرار، ألا رجُلٌ يَطلبُ بدَمِ عِرار؟ قال: فانتدب[٢١] له رجُلان من لَخْم، فقالا: نحن له. قال: اذهَبا فأيّكُما قَتَل العَبّاس بِرازاً فلَهُ كذا وكذا. فأتياه فدَعَواه إلى البِراز، فقال: إنّ لي سيّداً أُؤامره[٢٢]. قال: فأتى أميرالمؤمنين (عليه السّلام) فأخبَره، فقال: «ناوِلْني سلاحَك بسلاحي» فناوَلَه. قال: ورَكِبَ أميرُالمؤمنين (عليه السّلام) على فَرَس العبّاس، ودفَع فَرَسَه إلى العبّاس، وبَرَز إلى الشاميّين، فلم يَشُكّا أنّه العبّاس، فقالا له: أذِن لكَ سَيِّدُكَ، فتحَرَّج أن يقول نعم، فقال: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾[٢٣].

قال: فبَرَز إليه أحدُهما فكأنّما اختطَفَه، ثمّ برز إليه الثاني فألحَقَه بالأوّل وانصرف وهو يقول: ﴿الشَّهْرُ

---

(١١) الوَهْي: الخَرق. «الصحاح ـ وهى ـ ٦: ٢٥٣١».

(١٢) في المصدر: بيده.

(١٣) الثَّندوَة: مَغْرَز الثَّدي. «لسان العرب ـ ثدي ـ ١٤: ١١٠».

(١٤) أي خرج إلى العَرَاء.

(١٥) الانشيام في الشيء: الدخول فيه، وانشامَ الرجلُ: إذا صار منظوراً إليه. «الصحاح ـ شيم ـ ٥: ١٩٦٣».

(١٦) في عيون الأخبار وشرح ابن أبي الحديد: حرباً.

(١٧) في عيون الأخبار: إنّ ذلك، يعني نعم. وفي شرح النهج: إنّ ذلك كان.

(١٨) النَّيط: عِرق عُلّق به القلب من الوَتين، فإذا قُطِع مات صاحِبُه. «الصحاح ـ نوط ـ ٣: ١١٦٦».

(١٩) في المصدر: فقل لي.

(٢٠) نُمي الخبر إليه: رُفع إليه.

(٢١) في «س»: فابتدر.

(٢٢) أي أُشاوره، وفي «ط»: سيّداً وأميراً.

(٢٣) الحج ٢٢: ٣٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ٱلْحَرَامُ بِالشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٤]، ثمّ قال: «يا عبّاس، خُذْ سِلاحَك وهاتِ سِلاحي».

قال: ونُمي الخَبَرُ إلى مُعاوية، فقال: قبّح الله اللَّجاج، إنّه لَقَعُود، ما رَكِبتُه قطّ إلّا خُذِلت. فقال عَمْرو بن العاص: المَخْذُول والله اللَّخْمِيّان لا أنت. قال: اسكُتْ ـ أيّها الشَّيخ ـ فليس هذه من ساعاتِك. قال: فإن لم يَكُنْ رَحِمَ الله اللخْمِيَّيْن، وما أراه يفعل! قال: ذلك والله أضيقُ لجُحْرِك، وأخسَرُ لصَفْقَتِك. قال: أجَلْ والله، ولولا مِصْرَ لرَكِبْتُ المَنْجاةَ منها. فقال: هي ـ والله ـ أعمَتْك، ولولاها لأُلفيتَ بَصيراً.

قوله تعالى:

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَٱللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ [١٦]

١/٤٤٥٧ ـ عليّ بن إبراهيم: أي لمّا يَرَ، فأقام العِلمَ مَقامَ الرَّؤية، لأنّه قد عَلِمَ قبل أن يَعْمَلوا.

٢/٤٤٥٨ ـ قال: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾ «يعني بالمؤمنين آل محمّد (عليهم السلام)، والوَليجة: البِطانَة».

٣/٤٤٥٩ ـ محمّد بن يعقوب: عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن الوَشّاء، عن المُثنّى، عن عبدالله بن عَجْلان، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾ «يعني بالمُؤمنين الأئمّة (عليهم السلام) لم يتّخِذوا الوَلائِج مِن دونِهم».

٤/٤٤٦٠ ـ وعنه: عن عليّ بن محمّد ومحمّد بن أبي عبدالله، عن إسحاق بن محمّد النَّخَعي، قال: حدّثني سُفيان بن محمّد الضُّبَعي، قال: كتَبتُ إلى أبي محمّد (عليه السلام) أسألُه عن الوليجَة، وهو قول الله تعالى: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾ وقلتُ في نفسي، لا في الكتاب: مَنْ تَرَى المُؤمنين هاهنا؟ فرجَع الجواب: «الوليجة: الذي يُقام دون وَليّ الأمر، وحدّثتْك نفسُك عن المؤمنين مَنْ هُمْ في هذا المَوْضِع، فهـ

---

(٢٤) البقرة ٢: ١٩٤.

سورة التوبة آية ـ ١٦ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٨٣.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢٨٣.

٣ ـ الكافي ١: ١٥/٣٤٣.

٤ ـ الكافي ١: ٩/٤٢٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الأئمّة الذين يُؤمَنون على الله فيُجيزُ أمانَهم[1]».

٥/٤٤٦١ـ العيّاشي: عن أبي العبّاس، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «أتى رجُلٌ النبيَّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: بايعْني، يا رسولَ الله. قال: «على أن تَقْتُل أباك؟» [قال: فقبَض الرجُلُ يدَه، ثمّ قال: بايعْني، يا رسولَ الله. قال: «على أن تقتل أباك؟».] فقال الرجُل: نعم، على أن أقتُلَ أبي. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الآنَ لَمْ تتّخِذْ مِن دونِ الله ولا رسولِه ولا المؤمنين وليجةً، إنّا لا نأمُرُكَ أن تقتُلَ والِدَيك، ولكِنْ نأمُرك أن تُكرِمَهُما».

٦/٤٤٦٢ـ عن ابن أبان، قال: سمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «يا مَعْشَرَ الأحْداث، اتّقوا الله ولا تأتوا الرُّؤساء، دَعوهم حتّى يَصيروا أذناباً، لا تُتّخِذوا الرِّجالَ ولائِجَ من دون الله، إنّا والله خيرٌ لكم منهم». ثمّ ضرَب بيدِه إلى صَدْرِه.

٧/٤٤٦٣ـ أبو الصَّبّاح الكِناني، قال: قال أبوجعفر (عليه السلام): «يا أبا الصَّبّاح، إيّاكُمْ والوَلائِج، فإنّ كلَّ وَليجَةٍ دونَنا فهي طاغوت».

قوله تعالى:

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ ٱللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ـ إلى قوله تعالى ـ ٱلْمُهْتَدِينَ [١٧ـ١٨]

١/٤٤٦٤ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ ٱللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ﴾: أي لا يَعمُروا، وليس لهم أن يُقيموا وقد أخرجوا رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) منه. ثمّ قال: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾ الآية، وهي مُحْكَمة.

قوله تعالى:

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَاهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا

---

(١) في «س» و «ط»: أمانتهم.

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣١/٨٣.

٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣٢/٨٣.

٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣٣/٨٣.

سورة التوبة آية ١٧ ـ ١٨

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٨٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ ـ إلى قوله تعالى ـ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ [١٩ ـ ٢٢]

١/٤٤٦٥ ـ عن عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن صَفوان، عن ابن مُسْكان، عن أبي بَصير، عن أبي جَعْفَر (عليه السلام)، قال: «نَزَلَتْ في عليّ (عليه السلام) وحَمْزَة والعَبّاس وشَيْبَة، قال العبّاس: أنا أفضَلُ، لأنّ سِقاية الحاجّ بيدي. وقال شَيبة: أنا أفضَل، لأنّ حِجابة البيت بيدي. وقال حَمْزَة: أنا أفْضَل، لأنّ عِمارَة المَسْجِد الحَرام بيَدي. وقال عليّ (عليه السلام): أنا أفضَل، لأنّي آمَنْتُ قبلَكم، ثمّ هاجَرتُ وجاهَدْتُ. فرَضُوا بِرَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) [حَكَمَاً]، فأنزَل الله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَجَاهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾».

٢/٤٤٦٦ ـ وعنه، قال: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «نَزَلَتْ هذه الآية في عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ﴿كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَجَاهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ﴾ ثمّ وصف عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَاهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ ثمّ وصَف ما لِعَليّ (عليه السلام) عنده، فقال: ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ﴾».

٣/٤٤٦٧ ـ محمّد بن يعقوب: عن أبي عليّ الأشْعَريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صَفوان بن يحيى، عن ابن مُسْكان، عن أبي بَصير، عن أحدِهما (عليهما السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ﴾ «نَزَلَتْ في حَمْزَة وعليّ (عليه السلام) وجَعْفَر والعَبّاس وشَيْبَة، إنّهم فَخَروا بالسِّقاية والحِجابة، فأنزَل الله عزّ ذِكْرُه: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ﴾ وكان عليّ (عليه السلام) وحَمْزَة وجعفَر هم الذين آمَنوا بالله واليوم الآخِر، وجاهَدوا في سَبيلِ الله لا يستوون عند الله».

٤/٤٤٦٨ ـ الشيخ في (مجالسه)، قال: أخبَرنا جماعة، عن أبي المُفَضّل، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصِمي، قال: حدّثنا أحمد بن عُبيدالله الغُدَاني، قال: حدّثنا الرَّبيع بن سَيّار، قال: حدّثنا الأعْمَش، عن سالم بن أبي الجَعْد، يرفَعُه إلى أبي ذَر (رضي الله عنه): أنّ عليّاً (عليه السلام) وعُثمان وطَلحة والزُّبَير وعبدالرّحمن بن عَوْف وسَعْد بن أبي وَقّاص أمرَهم عُمَر بن الخَطّاب أن يَدخُلوا بَيْتاً، ويُغلِقوا عليهم بابَه، ويتَشاوَروا في أمرِهم، وأجّلَهم ثلاثةَ أيّام،

سورة التوبة آية ١٩ ـ ٢٢

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٨٤.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢٨٤.

٣ ـ الكافي ٨: ٢٠٣/٢٤٥.

٤ ـ الأمالي ٢: ١٥٩ و ١٦٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فإن تَوافَق خَمْسَةٌ على قولِ واحِدٍ وأبى رجُلٌ منهم قُتِل ذلك الرجُل، وإن توافَقَ أربعةٌ وأبى اثنان قُتِل الاثنان. فلمّا توافَقُوا جَميعاً على رأيِ واحِدٍ، قال لهم عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): «إنّي أُحِبّ أن تسمَعوا منّي ما أقولُ لكم، فإنْ يَكُنْ حَقّاً فاقْبَلوه، وإن يَكُنْ باطِلاً فأنكِروه». قالوا: قُلْ، وذكَر مناقِبَه لهم وهم يُوافِقُونَه على ثُبوتها له دُونَهم.

وقال لهم في ذلك: «فهل فيكم أحَدٌ نَزَلَتْ فيه هذه الآية: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَجَاهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ غيري؟» قالوا: لا.

٥/٤٤٦٩ ـ العيّاشي: عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: «إنّ أميرالمؤمنين (صلوات الله عليه) قيل له: يا أميرالمؤمنين، أخْبِرْنا بأفْضَل مَناقِبك؟ قال: «نعم، كنتُ أنا وعبّاس وعُثْمان بن أبي شَيْبَة في المَسْجِد الحَرام، قال عُثمان بن أبي شَيْبَة: أعطاني رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) الخِزانَةَ، يعني مَفاتيحَ الكَعْبَةِ. وقال العبّاس: أعطاني رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) السِّقاية، وهي زَمْزَم، ولم يُعْطِك شيئاً، يا عليّ. قال: فأنزَل الله: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَجَاهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ ٱللَّهِ﴾».

٦/٤٤٧٠ ـ عن أبي بَصير، عن أحدِهما (عليهما السّلام)، في قول الله: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾.

قال: «نَزَلَتْ في عَليّ (عليه السّلام) وحمزة وجعفر والعبّاس وشَيْبَة أنّهم فخَروا في السِّقاية والحِجابة، فأنزَلَ الله: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ﴾ الآية، فكان عليّ (عليه السّلام) وحمزة وجعفر[1] الذين آمَنوا بالله واليوم الآخِر، وجاهَدوا في سَبيلِ الله لا يستَوون عند الله».

٧/٤٤٧١ ـ الطَّبْرسي، قال: روى الحاكِم أبو القاسِم الحَسْكاني، بإسنادِه عن ابن بُرَيدة، عن أبيه، قال: بَيْنا شَيْبَة والعَبّاس يتَفاخَرانِ، إذ مرّ بهما عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، فقال: «بماذا تتَفاخَران؟» فقال العبّاس: لقد أُوتيتُ من الفَضْلِ ما لَمْ يُؤْتَ أحَدٌ، سِقاية الحاجّ. وقال شَيْبة: أُوتيتُ عِمارة المَسْجِد الحَرام. وقال عليّ (عليه السّلام): «وأنا أقول لكما: لقد[1] أُوتيتُ على صِغَري ما لَمْ تُؤْتَيا» فقالا: وما أُوتيتَ، يا عليّ؟ قال: «ضَرَبْتُ خَراطِيمَكُما بالسَّيفِ حتّى آمَنْتُما باللهِ ورسولِه».

فقام العبّاس مُغْضِباً يَجُرّ ذَيْلَه حتّى دخَل على رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، وقال: أما تَرى إلى ما استقبَلَني به عليّ؟ فقال: «ادعوا لي علّياً». فدُعي له فقال: «ما حمَلك على ما استَقْبَلْتَ به عمَّك؟».

فقال: «يا رسولَ الله، صدمته بالحقّ، فإن شاء فلْيَغْضَبْ، وإنْ شاء فلْيَرْضَ»، فنزَل جَبْرَئيل (عليه السّلام)، وقال: يا محمّد، إنّ ربّك يقرأ عليك السلام، ويقول: اتْلُ عليهم: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ

---

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣٤/٨٣.

٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣٥/٨٣.

(١) في المصدر زيادة: والعبّاس.

٧ ـ مجمع البيان ٥: ٢٣، شواهد التنزيل ١: ٣٣٨/٢٥٠.

(١) في المصدر: فقال عليّ (عليه السّلام): استحييت لكما، فقد.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ءَامَنَ بِاللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلأخِرِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱللهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

٨/٤٤٧٢ ـ ومن طريق المُخالفين: ما رواه الثَّعْلَبي في (تفسيره)، قال: قال الحسَن والشَّعبي ومحمّد بن كَعْب القُرَظي: نزلت هذه الآية في عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) والعبّاس بن عبدالمُطّلب وطَلحة بن شَيْبة، وذلك أنّهم افتَخَروا، فقال طَلْحَة: أنا صاحِبُ البَيْت بيَدي مَفاتِحُه، ولو أشاءُ بِتُّ في المَسْجِد. وقال العبّاس: أنا صاحِبُ السِّقاية والقائِمُ عليها. وقال عليّ (عليه السلام): «لا أدري ما تقولان، صلّيتُ ستّةَ أشهُرٍ قبلَ الناس، وأنا صاحِبُ الجِهاد» فأنزَلَ الله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلأخِرِ وَجَاهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ ٱللهِ وَٱللهُ لا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ﴾.

٩/٤٤٧٣ ـ ومن (مناقب ابن المَغازِلي الشافِعي): يرفَعُه إلى عبدالله بن عُبَيدة، قال: قال عليّ (عليه السلام) للعَبّاس: «يا عمّ، لو هاجَرْتَ إلى المدينة». قال: أوَلَسْتُ في أفْضَل من الهِجْرَة؟ ألَسْتُ أسقي حاجَّ بيتِ الله، وأعمُر المَسْجِدَ الحَرام، فأنزَلَ الله تعالى هذه الآية.

١٠/٤٤٧٤ ـ ومن (الجَمْع بين الصِّحاح السِتّة) للعَبْدَري، وفي الجزء الثاني من (صحيح النَّسائي) بإسناده، قال: افتَخر طَلحة بن شَيبة من بني عبدالدار، والعبّاس بن عبدالمُطّلب، وعليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال طَلْحَة: بيدِي مِفتاحُ البيت، ولو أشاء بِتُّ فيه. وقال العبّاس: أنا صاحِبُ السِّقاية والقائِمُ عليها، ولو أشاءُ بِتُّ في المَسْجِد. وقال عليّ (عليه السلام): «لا أدري ما تقولان، لقد صَلّيتُ إلى القِبْلَةِ سِتّة أشهُرٍ قَبْلَ الناس، وأنا صاحِبُ الجِهاد» فأنزَل الله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ الآية.

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لا تَتَّخِذُوا أَبَآءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّوا ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلإِيمَانِ ـ إلى قوله تعالى ـ ٱلْفَاسِقِينَ [٢٣ ـ ٢٤]

١/٤٤٧٥ ـ العيّاشي: عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سألتُهُ عن هذه الآية، في قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لا تَتَّخِذُوا أَبَآءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْفَاسِقِينَ﴾: «فأمّا ﴿لا تَتَّخِذُوا أَبَآءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّوا ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلإِيمَانِ﴾ فإنّ الكُفْرَ في الباطِن في هذه الآية وِلايَةُ الأوّلِ والثاني، وهو كُفْر. وقوله: ﴿عَلَى ٱلإِيمَانِ﴾ فالإيمان ولاية عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ

---

٨ ـ ..... تحفة الأبرار: ١١٧ (مخطوط)، مناقب ابن شهرآشوب ٢: ٦٩، والطرائف: ٤٤/٥٠، والعمدة: ٢٩٢/١٩٣، الدر المنثور ٤: ١٤٦.

٩ ـ مناقب ابن المغازلي: ٣٦٨/٣٢٢.

١٠ ـ ..... تحفة الأبرار: ١١٧ (مخطوط)، العمدة: ٢٩٥/١٩٤، الطرائف: ٤٤/٥٠.

سورة التوبة آية ٢٣ ـ ٢٤

١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣٦/٨٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الظَّالِمُونَ﴾».

٢/٤٤٧٦ ـ ابن شهرآشوب: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ﴾، قال: «فإنّ الإيمانَ ولايةُ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)».

٣/٤٤٧٧ ـ الطَّبَرْسي: عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام): «أنّها نزلت في حاطِب بن أبي بَلْتَعة حيث كتَب إلى قُرَيش يُخْبِرُهم بخَبر النبيّ (صلّى الله عليه وآله) لمّا أراد فَتْح مَكّة».

٤/٤٤٧٨ ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ ـ إلى قوله ـ اقْتَرَفْتُمُوهَا﴾ يقول: اكتَسَبتُموها.

وقال عليّ بن إبراهيم: لمّا أذّن أميرالمؤمنين (عليه السلام) بمكّة أن لا يدخُلَ المَسْجِدَ الحَرامَ مُشْرِكٌ بعد ذلك العام، جَزِعَتْ قُرَيْش جَزَعاً شديداً، وقالوا: ذهبَتْ تِجارَتُنا، وضاعَتْ عِيالُنا، وخرِبَتْ دُورُنا، فأنزَلَ الله عزّ وجلّ في ذلك: قُلْ يا محمّد ﴿إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾.

قوله تعالى:

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ [٢٥]

١/٤٤٧٩ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني محمّد بن عمرو[1]، قال: كان المُتَوكِّلُ قَدِ اعْتَلَّ عِلّةً شديدةً، فنذَر إنْ عافاهُ الله أنْ يتصَدَّق بدَنانير كثيرة ـ أو قال: بدَراهِمَ كثيرة ـ فعُوفي فجمَع العُلماء فسألهم عن ذلك، فاختلفوا عليه، فقال أحدُهم: عَشَرة آلاف، وقال بعضُهم: مائة ألف. فلمّا اختلفوا، قال له عُبادة: ابعَثْ إلى ابنِ عَمِّكَ عليّ بن محمّد بن عليّ الرِّضا (عليه السلام) فاسألْهُ عن ذلك؛ فبَعَثَ إليه فسأله، فقال (عليه السلام): «الكثير ثَمانون». فقالوا: رُدَّ إليه الرَّسول، فقُلْ مِنْ أيْنَ قُلْتَ ذلك، فقال: «من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ فكانت المَواطِنُ ثَمانينَ مَوْطِناً».

---

٢ ـ المناقب ٣: ٩٤.

٣ ـ مجمع البيان ٥: ٢٥.

٤ ـ تفسير القمّي ١: ٢٨٤.

سورة التوبة آية ـ ٢٥ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٨٤.

(١) في المصدر: محمّد بن عمير، وفي البحار ١٠٤: ٢١٧ محمّد بن عمر، وفي حديث الكافي الآتي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، وقد روى إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن عمرو، فلعلّ الصواب أن يكون السند: حدّثني أبي عن محمّد بن عمرو، أُنظر معجم رجال الحديث ١: ٣٢١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢/٤٤٨٠ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، ذكرَهُ، قال: لمّا سُمّ المُتَوكّل نذر إنْ عُوفي أن يتصدّق بمالٍ كثيرٍ، فلمّا عُوفيَ سألَ الفُقَهاء عن حَدّ المالِ الكثير، فاختلفوا عليه، فقال بعضُهم: مائةُ ألفٍ، وقالَ بعضُهم: عَشَرَةُ آلافٍ، فقالوا فيه أقاويلَ مُختَلِفَةً، فاشتَبَه عليه الأمْرُ. فقال رَجُلٌ مِن نُدَمائِه، يُقالُ له صَفْعان [1]: ألا تبعَث إلى هذا الأسوَد فتسأل عنه، فقال له المُتوكّل: مَنْ تَعني، وَيْحَكَ؟ فقال: ابنَ الرِّضا.

فقال له: وهو يُحسِنُ مِنْ هذا شيئاً؟ فقال: إنْ أخْرَجَك من هذا فَلي عليك كذا وكذا، وإلّا فاضْرِبْني مائةَ مِقْرَعَةً.

فقال المُتَوكّل: قد رَضِيتُ ـ يا جعفر بن محمود ـ صِرْ إليه وسَلْهُ عن حَدّ المال الكثير. فصار جعفر بن محمود إلى أبي الحسَن عليّ بن محمّد فسأله عن حَدّ المالِ الكثير. فقال له: «الكثيرُ ثَمانون».

فقال له جعفر بن محمود: يا سَيِّدي، إنّه يسألُني عن العِلّة فيه؟ فقال له أبو الحسن (صلوات الله عليه): «إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ فعدَدْنا تِلكَ المَواطِن فكانت ثمانين».

٣/٤٤٨١ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المُتَوكّل (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السَّعْدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البَرْقي، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنّه قال في رَجُلٍ نَذَر أن يتصدّق بمالٍ كثيرٍ، فقال: «الكثيرُ ثمانونَ فما زاد، لقولِ الله عزّ وجلّ: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ وكانت ثَمانين مَوْطِناً».

٤/٤٤٨٢ ـ العيّاشيّ: عن يُوسُف بن السُّخْت، قال: اشتكى المُتَوكّل شَكاةً شديدةً، فنَذَر لله إن شَفاه الله أنْ يتصدّق بمالٍ كثيرٍ، فعُوفي من عِلّتِه، فسأل أصحابَهُ عن ذلك، فأعْلَمُوه أنّ أباه تصدّق بثَمانية [1] ألف ألف دِرْهَم، وإن [2] أراه تَصَدّق بخَمْسَةِ ألف ألف دِرْهَم، فاستكثَر ذلك. فقال أبو يحيى بن أبي منصور المُنَجِّم: لو كتَبْتَ إلى ابن عَمِّكَ ـ يعني أبا الحسن (عليه السلام) ـ فأمر أن يُكْتَبَ له فيسأله، فكتَب إليه، فكتب أبوالحسن (عليه السلام): «تصدّقْ بثَمانين دِرْهَماً». فقالوا: هذا غَلَط، سَلُوه مِنْ أيْنَ؟ قال: «هذا من كِتابِ الله، قال الله لرسوله: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ والمَواطِنُ التي نَصَر اللهُ رسولَه (صلى الله عليه وآله) فيها ثَمانون مَوْطِناً، فثَمانونَ دِرْهَماً مِن حِلّه مالٌ كثير».

قوله تعالى:

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ

---

٢ ـ الكافي ٧: ٢١/٤٦٣.

(١) في «ط»: صفوان.

٣ ـ معاني الأخبار: ١/٢١٨.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣٧/٨٤.

(١) في «ط»: بثمانمائة، وفي بحار الأنوار ١٠٤: ٥٦/٢٢٧: بيمينه.

(٢) في بحار الأنوار: وإنّي، والظاهر وجود سقط في هذا الموضع.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ـ إلى قوله تعالى ـ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَافِرِينَ [٢٥ ـ ٢٦]

١/٤٤٨٣ ـ العيّاشي: عن عَجْلان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ إلى ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾، فقال: «أبو فُلان».

٢/٤٤٨٤ ـ عن الحسن بن عليّ بن فَضّال، قال: قال أبو الحسَن عليّ الرِّضا (عليه السلام) للحسن بن أحمد: «أيُّ شيءٍ السَّكينَةُ عِنْدَكُم؟» قال: لا أدري ـ جُعِلتُ فِداك ـ أيُّ شيءٍ هو؟

فقال: «ريحٌ من اللهِ تَخْرُج طيّبةٌ، لها صورَةٌ كصورَةِ وَجْهِ الإنسان، فتكونُ معَ الأنبياء، وهي التي نَزَلَتْ على إبراهيم خَليلِ الرَّحْمٰن حيثُ بَنى الكَعْبَة، فجعَلَتْ تأخُذ كذا وكذا، فبَنى الأساس عليها».

٣/٤٤٨٥ ـ عليّ بن إبراهيم: أنّه كان سَبَبُ غَزاةِ حُنَين أنّه لمّا خرَج رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إلى فَتْحِ مكّة أظْهَرَ أنّه يُريد هَوازِن، وبلَغ الخبرُ هَوازِن، فتهيّئوا وجَمَعوا الجُموع والسِّلاح، واجتَمَع رؤساؤهم إلى مالِك بن عَوف النَّضْري فرأّسوه عليهم، وخرَجوا وساقوا معهم أموالَهُم ونساءَهُم وذَراريهم ومَرّوا حتّى نزَلوا بأوْطاس [1]، وكان دُرَيْد بن الصِّمَّة الجُشَمي [2] في القوم، وكان رئيسَ جُشَم، وكان شيخاً كبيراً قد ذهَب بصَرُه من الكِبَر، فلَمَس الأرض بيَدِه، فقال: في أيِّ وادٍ أنتم؟ قالوا: بوادي أوطاس. قال: نعم، مَجالُ خَيْلٍ، لا حَزْنٌ [3] ضِرْسٌ [4]، ولا سَهْلٌ دَهْسٌ [5]، مالي أسمَعُ رُغاء البَعير ونَهيقَ الحِمار وخُوارَ البَقَر وثُغاءَ الشاءِ وبُكاءَ الصَّبيّ. فقالوا له: إنّ مالِكَ بن عَوف ساقَ مع الناس أموالَهُم ونساءَهم وذَراريهم، ليُقاتِلَ كلُّ امرئٍ عن نفسِه ومالِه وأهلِه. فقال دُرَيْد: راعي ضَأن ـ وربِّ الكعبة ـ ماله وللحَرْب! ثمّ قال: ادعوا لي مالِكاً.

فلمّا جاءهُ قال له: يا مالِك، ما فعَلتَ؟ قال: سُقْتُ مَع الناس أموالَهُم ونساءَهم وأبناءَهم، ليجعَلَ كلُّ رَجُلٍ أهلَهُ ومالَهُ وراء ظَهْرِه، فيكونَ أشدَّ لحَرْبِه.

سورة التوبة آية ٢٥ ـ ٢٦

١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣٨/٨٤.

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٣٩/٨٤.

٣ ـ تفسير القمّي ١: ٢٨٥، السيرة النبوية لابن هشام ٤: ٨٠.

(١) أوطاس: وادٍ في ديار هَوازن، فيه كانت وقعة حُنين. «معجم البلدان ١: ٢٨١».

(٢) في «س» و «ط»: الجمشمي... رئيس جمشم، وهما تصحيف، أُنظر جمهرة أنساب العرب: ٢٧٠.

(٣) الحَزْن: ما غَلُظ من الأرض. «الصحاح ـ حزن ـ ٥: ٢٠٩٨».

(٤) الضِّرْس: أكمةٌ خَشِنَةٌ. «الصحاح ـ ضرس ـ ٣: ٩٤٢».

(٥) الدَّهْس: المكان السهل اللين. «الصحاح ـ دهس ـ ٣: ٩٣١».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال: يا مالِك، إنّك أصْبَحْتَ رئيس قَوْمِك، وإنّك تُقاتِلُ رجُلاً كريماً [٦]، وهذا اليوم لِما بعده، ولم تَضَعْ في تَقْدِمَةِ بيضَة هَوازِن إلى نُحورِ الخَيْلِ شيئاً، وَيْحَكَ وهل يَلْوي المُنهزِمُ على شيء؟! اردُدْ بيضَةَ هَوازِن إلى عَلْياء بلادِهم ومُمْتَنع مَحالِّهم، وألقِ [٧] الرِّجال على مُتونِ الخَيل، فإنّه لا يَنْفَعُك إلّا رجُلٌ بسَيْفِه ودرعه وفرَسِه، فإن كانت لك لَحِقَ بك من وراءك، وإن كانت عليك لا تكون قد فُضِحْتَ في أهلِك وعِيالِك.

فقال له مالِك: إنّك قد كَبُرْتَ وذَهَبَ عِلْمُك وعَقْلُك، فلم يَقْبَلْ من دُرَيْد. فقال دُرَيْد: ما فعَلتْ كَعْب وكِلاب؟ قالوا: لم يَحضُرْ منهم أحد. قال: غابَ الجِدُّ والحَزْم، لو كان يومَ عُلا وسَعادة ما كانت تَغيبُ كَعْبٌ ولا كِلاب. قال: فمَنْ حضَرها من هَوازِن؟ قالوا: عَمْرو بن عامر، وعَوْف بن عامر. قال: ذانك الجَذَعان [٨] لا يَنْفَعانِ ولا يَضُرّان، ثمّ تنفّس دُرَيْد، وقال: حَرْبٌ عَوان [٩].

لَيْتَني فيها جَذَع ... أخُبّ فيها وأضَع [١٠]

أقودُ وَطْفاءَ الزَّمَع ... كأنّها شاةُ صَدَع [١١]

وبلَغ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) اجتماعُ هَوازِن بأوْطاس فجَمَع القبائل ورغّبهم في الجهاد، ووَعَدَهُمُ النَّصْرَ، وأنّ الله قد وَعَدَهُ أن يُغْنِمَه أموالَهُم ونساءَهم وذَراريهم، فرَغِبَ الناسُ وخرَجوا على راياتهم، وعقَد اللواء الأكبر ودفَعه إلى أميرالمؤمنين (عليه السلام)، وكُلّ من دخَل مكّةَ برايَته أمرَه أن يَحْمِلَها، وخرَج في اثنَي عَشَر ألفِ رجُل، عَشَرَةُ آلافٍ ممّن كانوا معه. وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «وكان معه من بني سُلَيم ألف رَجُل رئيسُهم عَبّاس بن مِرْداس السُّلَمي، ومن مُزَيْنَة ألفُ رَجُل».

رجع الحديث إلى عليّ بن إبراهيم، قال: فمَضَوا حتّى كان من القوم على مسيرة بعض ليلة، قال: وقال مالِك ابن عَوف لقَوْمِه: ليُصَبِّرْ كلُّ رجل منكم أهلَهُ ومالَهُ خَلْفَ ظَهْرِه، واكسِروا جُفونَ سُيوفِكُم، واكمُنوا في شِعاب هذا الوادي وفي الشَّجَر، فإذا كان في غَلَس الفَجْر [١٢] فاحمِلوا حَمْلَةَ رجُلٍ واحِد، وهُدّوا القَوْم، فإنّ محمّداً لم يَلْقَ أحَداً يُحسِنُ الحَرْب.

قال: فلمّا صلّى رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) الغَداة انحدَر في وادي حُنَيْن، وهو وادٍ له انحِدارٌ بَعيد، وكانت بنو سُلَيم على مُقدِّمته، فخرَجت عليها كتائِبُ هَوازِنَ من كلّ ناحية، فانهزَمَتْ بنُو سُلَيم، وانهزَم مَنْ وراءَهم، ولم يَبْقَ

---

(٦) في المصدر: كبيراً.

(٧) في المصدر: وأبق.

(٨) أي الصغيران.

(٩) القوّان من الحروب: التي قُوتِل فيها مرّة بعد مرّة، كأنّهم جعلوا الأُولى بِكْراً. «الصحاح ـ عون ـ ٦: ٢١٦٨».

(١٠) خَبّ ووضع: كلاهما بمعنى أسرع.

(١١) الوطفاء: كثيرة الشعر، والزَّمَع: جمع زَمَعة، الشعرات المُدلاّة في مُؤخّر رِجل الشاة والظَّبي ونحوهما، والصَّدَع من الدوابّ: الشابّ القويّ، والمراد فرس هذه صفاته.

(١٢) في المصدر: الصبح.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أحَدٌ إلّا انهزَم، وبقي أميرُالمؤمنين (عليه السّلام) يُقاتِلهم في نَفَرٍ قَليلٍ.

ومَرَّ المُنْهَزِمُونَ برسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) لا يلوون على شيءٍ، وكان العبّاسُ آخِذاً بلِجام بَغْلَةِ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) عن يَمينه، وأبوسُفيان بن الحارث بن عبدالمُطّلب عن يَسارِه. فأقبَل رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) ينادي: «يا معشر الأنصار، إلى أين المَفرّ؟ أنا رسولُ الله» فلم يَلْوِ أحَدٌ عليه.

وكانت نُسَيْبَة بنت كَعْب المازِنيّة تَحْثُو التُّرابَ في وُجوه المُنْهَزِمين، وتقول: أين تَفِرّون عن اللهِ وعَنْ رَسولِه. ومرَّ بها عُمر، فقالت له: وَيْلَك، ما هذا الذي صَنَعْتَ؟ فقال لها: هذا أمرُ الله.

فلمّا رأى رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) الهزيمَةَ ركَض يحومُ على بَغْلَتِه قد شَهَر سَيْفَه، فقال: «يا عَبّاس، اصعَدْ هذا الظِّرِب [١٣] ونادِ: يا أصحابَ البَقرة، يا أصحاب الشَّجَرة، إلى أين تَفِرّون، هذا رسولُ الله».

ثمّ رفَعَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) يَدَهُ فقال: «اللهُمَّ لكَ الحمْد وإليك المُشْتَكى وأنتَ المُسْتَعان» فنزَل عليه جَبْرَئيل (عليه السّلام)، فقال: يا رسولَ الله، دَعَوْتَ بما دَعا به موسى حين فلَقَ الله له البَحْر ونَجّاه مِنْ فِرْعَون. ثمّ قال رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) لأبي سُفيان بن الحارث: «ناوِلْني كَفّاً من حَصى، فناوَلَهُ فرَماه في وُجوه المُشْرِكين، ثمّ قال: «شاهَتِ الوُجوه» ثمّ رفَع رأسَهُ إلى السَّماء، وقال: «اللهُمّ إن تَهْلِك هذه العِصابة لم تُعبد، وإن شِئْتَ أن لا تُعبد لا تُعبد».

فلمّا سَمِعَتِ الأنصارُ نِداءَ العَبّاس عَطفوا وكَسَروا جُفونَ سُيوفِهم وهم يُنادون: لَبّيك؛ ومَرّوا بـرَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، واستَحْيوا أنْ يَرْجِعوا إليه، ولَحِقوا بالرّاية، فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) للعَبّاس: «مَنْ هؤلاء، يا أبا الفَضْل؟». فقال: يا رسولَ الله، هؤلاء الأنصار. فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «الآن حَمِيَ الوَطيس [١٤]» فنزَل النَّصْرُ من السَّماء، وانهَزَمَتْ هَوازِن، وكانوا يسمَعونَ قَعْقَعَةَ السِّلاح في الجَوّ، فانهزَموا في كلّ وجه، وغَنِم رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) أموالَهم ونساءهم وذراريهم، وهو قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾.

٤/٤٤٨٦ ـ عليّ بن إبراهيم: قال: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، في قوله: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وهُو القَتل. ﴿وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَافِرِينَ﴾.

قال: وقال رجلٌ من بني نَصْر بن مُعاوية، يقال له: شَجَرة بن ربيعة للمؤمنين وهو أسير في أيديهم: أين الخَيْل البُلْق والرِّجال عليهم الثِّياب البيض؟ فإنّما كان قَتْلُنا بأيديهم، وما كنّا نراكم فيهم إلّا كهَيْئَةِ الشامة؟ قالوا: تلك الملائكة.

٥/٤٤٨٧ ـ محمّد بن يعقوب: عن حُمَيْد بن زياد، عن عُبيدالله بن أحمد الدَّهْقان، عن عليّ بن الحسن

---

(١٣) الظِّرِب: الجبل المنبسط أو الصغير. «القاموس المحيط ـ ظرب ـ ١ ـ ١٠٣».

(١٤) الوَطِيس: التَّنُّور، وهو كناية عن شدّة الأمر واضطراب الحرب. «مجمع البحرين ـ وطس ـ ٤: ١٢٣».

٤ ـ تفسير القمّي ١: ٢٨٨.

٥ ـ الكافي ٨: ٥٦٦/٣٧٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الطّاطَري، عن محمّد بن زياد بيّاع السابري، عن أبان، عن عَجْلان أبي صالح، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: «قَتَل عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) بيده يومَ حُنين أربعين».

٦/٤٤٨٨ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن محبوب، عن العَلاء، عن محمّد بن مُسلم، عن أبي عبدالله [1] (عليه السّلام)، قال: «السَّكينةُ: الإيمان».

٧/٤٤٨٩ ـ ابن بابويه: عن أبيه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن السِّندي بن محمّد، عن العَلاء، عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: «السَّكينةُ: الإيمان».

٨/٤٤٩٠ ـ وعنه، قال: حدّثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا أبو هَمّام إسماعيل بن هَمّام، عن الرضا (عليه السّلام) أنّه قال لرَجُلٍ: أيّ شيءٍ السَّكينة عندكم؟ فلم يَدْرِ القومُ ما هي، فقالوا: جَعَلَنا الله فِداك، ما هي؟

قال: «ريحٌ تخرُج من الجنّة طيّبة، لها صُورَةٌ كصُورة الإنسان، تكونُ مع الأنبياء (عليهم السّلام)، وهي التي أُنزِلَتْ على إبراهيم (عليه السّلام) حين بنى الكعبة، فجعَلت تأخُذ كذا وكذا، وتَبني الأساس عليها».

٩/٤٤٩١ ـ ابن طاوُس في (طرائفه)، قال: ومن طريف الروايات ما ذكره أبوهاشم بن الصبّاغ في كتاب (النور والبُرهان) يرفعه إلى محمّد بن إسحاق، قال: قال حسّان: قدِمتُ مكّةَ مُعتَمِراً وأناسٌ مِن قُرَيش يَقْذِفون أصحابَ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) ـ فقال ما هذا لفظه ـ فأمرَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) عَلِيّاً (عليه السّلام) فقام على فِراشِه، وخَشِيَ من أبي بكر أن يَدُلّهم عليه، فأخَذَهُ معه ومَضى إلى الغار.

قوله تعالى:

قَاتِلُوا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ [٢٩]

١/٤٤٩٢ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ وعليّ بن محمّد القاساني، جميعاً، عن القاسم

---

٦ ـ الكافي ٢: ١٢/٣.

(١) في المصدر: أبي جعفر، والظاهر ارجحيته، أُنظر سند الحديث الآتي.

٧ ـ معاني الأخبار: ١/٢٨٤.

٨ ـ معاني الأخبار: ٣/٢٨٥.

٩ ـ الطرائف: ٤١٠.

سورة التوبة آية ـ ٢٩ ـ

١ ـ الكافي ٥: ١٠/٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابن محمّد، عن سُليمان بن داود المِنْقَري، عن حَفْص بن غِياث، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، في حديث الأسياف الذي ذكره عن أبيه (عليه السّلام)، قال فيه: «وأمّا السّيوف الثلاثة المَشْهورة: فسَيْفٌ على مُشْرِكي العرَب، قال الله عزّ وجلّ: ﴿فاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾، وقد تقدّم في هذه الآية[1]».

قال: «والسَّيفُ الثاني على أهْلِ الذِّمّة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾[2] نزلت هذه الآية في أهْلِ الذِّمّة، ثمّ نَسَخَها قولُه عزّ وجلّ: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ ولا بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ فمَنْ كانَ منهُم في دارِ الإسلام فلن يُقبَل منه إلّا الجِزْيَة أو القَتْل، ومالُهم فيء، وذَراريهم سَبْي، وإذا قَبِلوا الجِزْيَة على أنفُسِهم حَرُم علينا سَبْيُهم، وحرُمَت أموالُهم، وحَلَّت لنا مُناكَحَتُهم، ومَنْ كان مِنهُم في دارِ الحَرْبِ حَلَّ لنا سَبْيُهم وأموالُهم، ولم تَحِلّ لنا مُناكَحَتُهم، ولم يُقْبَل منهم إلّا الدُّخول في دار الإسلام أو الجِزْيَة أو القَتْل».

٢/٤٤٩٣ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حَريز، عن زُرارة، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما حَدُّ الجِزْيَة على أهلِ الكِتاب، وهل عليهم في ذلك شيءٌ مُوَظَّف لا ينبغي أن يَجوزوا إلى غيره؟

فقال: «ذاك إلى الإمام أن يأخُذَ مِن كلِّ إنسانٍ منهم ما شاء على قَدر ماله ممّا يُطيق، إنّما هم قَوْمٌ فَدَوا أنفُسَهم من أن يُسْتَعْبَدوا أو يُقْتَلوا، فالجِزْيَة تُؤْخَذُ منهم على قدر ما يُطيقون له أن يأخُذَهم به حتّى يُسلِموا، فإنّ الله تبارك وتعالى قال: ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾، وكيف يكونُ صاغِراً وهو لا يكترِثُ لِما يُؤْخَذُ منه حتّى يَجِدَ ذُلاً لما أُخِذَ منه فيألَمَ لذلك فيُسْلِم».

قال: وقال ابنُ مسلم: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أرأيتَ ما يأخُذ هؤلاء من هذا الخُمُس من أرْضِ الجِزْيَة، ويأخُذ[1] من الدَّهاقِين جِزْيَة رؤوسِهم، أما عليهم في ذلك شيءٌ مُوَظَّف؟

فقال: «كان عليهم ما أجازوا على أنفُسِهم، وليس للإمام أكثَر من الجِزْيَة، إن شاء الإمام وضَع ذلك على رؤوسِهم وليس على أموالهم شيء، وإن شاءَ فعَلى أموالِهم وليس على رؤوسِهم شيء».

فقلتُ: فهذا الخُمُس؟ فقال: «إنّما هذا شيءٌ كان صالَحَهُم عليه رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)».

٣/٤٤٩٤ ـ وعنه: عن حَريز، عن محمّد بن مُسلم، قال: سألتُه عن أهل الذِّمّة، ماذا عليهم ممّا يَحقِنون به دماءهم وأموالَهُم؟ قال: «الخَراج، فإنْ أُخِذَ من رؤوسِهم الجِزْيَة فلا سَبيلَ على أرضِهم، وإن أُخِذَ من أرْضِهم فلا سَبيلَ على رؤوسِهم».

---

(١) تقدّم في الحديث (٢) من تفسير الآية (٥) من هذه السورة.

(٢) البقرة ٢: ٨٣.

٢ ـ الكافي ٣: ١/٥٦٦.

(١) في (من لا يحضره الفقيه ٢: ٤/٢٧): ويأخُذون.

٣ ـ الكافي ٣: ٢/٥٦٧.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤/٤٤٩٥ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، جميعاً، عن عبدالله بن المُغيرة، عن طَلْحَة بن زَيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «جَرَتِ السُّنَّةُ أن لا تُؤخَذَ الجِزْيَةُ مِن المَعْتوه، ولا مِن المَغْلُوب على عَقْلِه».

٥/٤٤٩٦ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبي يحيى الواسِطي، عن بعض أصحابنا، قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السلام) عن المَجوس، أكانَ لَهُم نبيّ؟

فقال: «نعم، أما بلَغك كِتابُ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) إلى أهلِ مكّة: أن أسلِموا وإلّا نابذْتُكُمْ بحَرْبٍ؛ فكتبوا إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أن خُذْ منّا الجِزْيَةَ ودَعْنا على عبادَةِ الأوثان.

فكتب إليهم النبيّ (صلّى الله عليه وآله): إنّي لستُ آخُذ الجِزْيَةَ إلّا مِن أهلِ الكتاب. فكتَبوا إليه يُريدون بذلك تكذيبه: زعَمْتَ أنّك لا تأخُذ الجِزْيَةَ إلّا مِنْ أهلِ الكِتاب، ثمّ أخَذْتَ الجِزْيَة مِن مَجوسِ هَجَر. فكتَب إليْهم النبيّ (صلّى الله عليه وآله): إنّ المَجوسَ كان لهم نَبيٌّ فقتَلوه، وكِتابٌ أحْرَقوه، أتاهُم نبيُّهم بكِتابِهم في اثنَي عشَر ألف جِلْدِ ثَور».

٦/٤٤٩٧ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، [عن أبيه][1]، عن حمّاد بن عيسى، عن حَريز، عن محمّد بن مُسلم، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن صدَقاتِ أهلِ الذِّمّة[2]، وما يُؤخَذُ منهم مِن ثمَن خُمورِهم ولَحْمِ خَنازيرهم ومَيْتَتِهم. قال: «عليهم الجِزْيَة في أموالِهم، تُؤخَذُ مِنْهُم من ثمن[3] لَحْم الخِنْزير أو الخَمْر، وكلّما أخذوا منهم من ذلك فَوِزْرُ ذلك عليهم، وثَمَنُه للمُسلمين حلال[4]».

٧/٤٤٩٨ـ وعنه: عن عِدَّةٍ من أصحابِنا، عن سَهْل بن زِياد، عن أحمَد بن محمّد بن أبي نَصْر، عن ابن أبي يَعْفُور، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّ أرضَ الجِزْيَةِ لا ترفَع عنها الجِزْيَة، وإنّما الجِزْيَةُ عَطاءُ المُهاجِرين والأنصار[1]، والصَّدَقة لأهْلِها الذين سَمّى الله في كتابه، وليس لهم من الجِزْيَةِ شيء».

ثمّ قال: «ما أوْسَع العَدْل!» ثمّ قال: «إنّ الناسَ لَيَسْتَغْنُونَ إذا عُدِلَ بينهم، وتُنزِلُ السَّماءُ رِزْقَها، وتُخْرِجُ الأرضُ بَرَكَتَها بإذن الله تعالى».

٤ـ الكافي ٣: ٣/٥٦٧.

٥ـ الكافي ٣: ٤/٥٦٧.

٦ـ الكافي ٣: ٥/٥٦٨.

(١) من المصدر وهو الصواب، أُنظر معجم رجال الحديث ٦: ٢٣١.

(٢) في المصدر: الجزية.

(٣) في «ط»: من عشر.

(٤) في المصدر زيادة: يأخذونه في جزيتهم.

٧ـ الكافي ٣: ٦/٥٦٨.

(١) (والأنصار) ليس في المصدر.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٨/٤٤٩٩ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في أهلِ الجِزْيَةِ، يُؤْخَذُ من أموالِهم [1] شيءٌ سِوى الجِزْيَة؟ قال: «لا».

٩/٤٥٠٠ـ الشيخ: بإسناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن صَفوان، عن العَلاء، عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سألتُه عن سيرة الإمام في الأرض التي فُتِحَت بعد رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله). فقال: «إنّ أميرَالمؤمنين (عليه السلام) قد سارَ في أهلِ العراق بسيرةٍ، فهي [1] إمامٌ لسائِرِ الأرَضين» وقال: «إنّ أرْضَ الجِزْيَةِ لا تَرْفَع عنهم الجِزْيَة، وإنّما الجِزْيَةُ عَطاءُ المُهاجرين والأنصار [2]، والصَّدقات لأهلها الذين سَمّى الله في كتابه، ليس لهم في الجِزْيَة شيء».

ثمّ قال: «ما أوسَع العَدْل! إنّ الناسَ يَسْتَغْنُون [3] إذا عُدِلَ فيهم، وتُنزِلُ السَّماءُ رِزْقَها، وتُخْرِجُ الأرضُ بَرَكَتَها بإذن الله تعالى».

١٠/٤٥٠١ـ عليّ بن إبراهيم: قال: حدّثنا محمّد بن عُمَر، قال: حدّثني إبراهيم بن مَهْزِيار، عن أخيه عليّ بن مَهْزِيار، عن إسماعيل بن سَهْل، عن حمّاد بن عيسى، عن حَرِيز، عن زُرارة، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): ما حَدُّ الجِزْيَةِ على أهلِ الكتاب، وهل عليهم في ذلك شيءٌ مُوَظَّف [1] لا ينبَغي أن يجوز إلى غيره؟

فقال: «ذلك إلى الإمام يأخُذُ من كلِّ إنسانٍ منهم ما شاءَ على قَدْرِ مالِه وما يُطيق، إنّما هم قَومٌ قَدَوْا أنفُسَهم من أن يُستَعْبَدوا أو يُقتَلوا، فالجِزْيَةُ تُؤخَذُ منهم ما يُطيقونَ له أن يُتَّخَذَ منهم [2] حتّى يُسْلِموا، فإنّ الله قال: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾، وكيفَ يَكونُ صاغِراً وهو لا يكتَرِثُ لما يُؤخَذُ منه حتّى يَجِدَ ذُلاًّ لما أُخِذَ منه، فيَألَم لذلِكَ فيُسْلِم».

١١/٤٥٠٢ـ العيّاشي: عن عبدالمَلِك بن عُتْبَة [1] الهاشميّ، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السلام)، قال: قال: «مَنْ ضَرَبَ الناسَ بسَيْفِه ودَعاهُمْ إلى نَفْسِهِ وفي المُسلمين مَنْ هُوَ أعْلَم منه، فهو ضالٌّ متكلِّف». قاله لعَمْرو بن

٨ـ الكافي ٣: ٥٦٨/٧.

(١) في المصدر زيادة: ومواشيهم.

٩ـ التهذيب ٤: ١١٨/٣٤٠.

(١) في «ط»: فهم.

(٢) (والأنصار) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: يتسعون.

١٠ـ تفسير القمّي ١: ٢٨٨.

(١) في المصدر: يوصف.

(٢) في المصدر: يُؤخذ منهم بها.

١١ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٥/٤٠.

(١) في «س» و «ط»: عبدالملك بن عبدالله، وهو تصحيف صوابه ما في المتن، أُنظر رجال النجاشي: ٢٣٩ ومعجم رجال الحديث ١١: ٢٢. وفي رواية الطبرسي في الاحتجاج: ٣٦٢: عبدالكريم بن عُتبة الهاشمي.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عُبَيْد حيث سأله أن يُبايِعَ [محمّد بن][٢] عبدَالله بن الحسن بن الحسَن.

١٢/٤٥٠٣ ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: قلتُ له: ما حَدُّ الجِزْيَةِ على أهلِ الكِتابِ، وهل عليهم من شيءٍ[١] موظّفٍ لا يَنْبَغِي أن يُجاوِزَه إلى غيره؟

قال: فقال: «لا، ذلك إلى الإمام، يأخُذُ منهم مِنْ كلِّ إنسانٍ ما شاءَ، على قَدْرِ مالِه وما يُطيق، إنّما هم قومٌ قَدَرُوا أنفُسَهم مِنْ أن يُستَعْبَدوا أو يُقتَلوا، فالجِزْيَةُ تُؤخَذُ منهم على قَدْرِ ما يُطيقونَ له أن يأخُذَهم بها حتّى يُسْلِموا، فإنّ الله يقول: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾، وكيف يَكونُ صاغِراً وهو لا يكترِثُ لِما يُؤخَذُ منه حتّى يَجِدَ ذُلاً لما أُخِذَ منه، فيألَم لذلك فيُسلِم».

١٣/٤٥٠٤ ـ عن حَفْص بن غِياث، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام)، قال: «إنّ الله بَعَثَ محمّداً (صلّى الله عليه وآله) بخَمْسَةِ أسْياف، فسَيْفٌ على أهْلِ الذِّمّة، قال الله: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[١] نَزَلَتْ في أهْلِ الذِّمّة، ثمّ نسخَتْها أُخرى، قولُه: ﴿قَاتِلُوا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾ إلى ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ فمَنْ كان مِنْهُم في دارِ الإسلام فلن يُقبَل منهم إلّا أداءُ الجِزْيَةِ أو القَتْل، ومالُهم فيءٌ[٢] وتُسبى ذَراريهم، فإذا قَبِلُوا الجِزْيَةَ حَلَّ لنا نِكاحُهم وذَبائِحُهم[٣]».

قوله تعالى:

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَارَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ [٣٠]

١/٤٥٠٥ ـ الإمام العسكريّ (عليه السّلام): قال: «قال الصادق (عليه السّلام): لقد حدّثني أبي الباقر (عليه السّلام) عن جدّي عليّ بن الحسين زين العابدين، عن أبيه الحسين بن عليّ سيّد الشهداء، عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليهم اجمعين)، أنّه اجتمع يوماً عند رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) أهلُ خَمْسَةِ أديانٍ: اليَهودُ، والنّصارى، والدَّهْرِيّة، والثَّنَوِيّة، ومشركو العرب.

---

(٢) هو ذو النفس الزكيّة، الذي دعا الامام الصادق إلى بيعته بعد أن ادّعى الخلافة، فوعظه ونهاه، فمضى حتى قُتِل على يد المنصور العبّاسي سنة ١٤٥ هـ. أُنظر: الكافي ١: ٢٩٥، الاحتجاج: ٣٦٣، معجم رجال الحديث ١٦: ٢٣٥.

١٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤١/٨٥.

(١) في المصدر: عليهم في ذلك شيء.

١٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤٢/٨٥.

(١) البقرة ٢: ٨٣.

(٢) في المصدر زيادة: ويُؤخذ مالُهم.

(٣) في المصدر والبحار ١٠٠: ١٤/٦٧، ما حلّ لنا نكاحهم ولا ذبائحهم.

سورة التوبة آية ـ ٣٠ ـ

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السّلام): ٣٢٣/٥٣٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقالت اليهود: نحن نقول: عُزَيرٌ ابنُ الله، وقد جئناك ـ يا محمّد ـ لِنَنْظُرَ ما تقول، فإن تَبِعْتَنا فنحنُ أسبَقُ إلى الصّواب منك وأفضَل، وإن خالَفْتَنا خاصَمْناك [1].

وقالت النّصارى: نحن نقول: إنّ المسيحَ ابنُ الله اتّحَد به، وقد جئناك لِنَنْظُر ما تقول، فإن تَبِعْتَنا فنحنُ أسبَقُ إلى الصّواب منك وأفضَل، وإن خالَفْتَنا خاصَمْناك.

وقالتِ الدَّهْرِيّة: نحنُ نقولُ: الأشياءُ لا بَدْءَ لها، وهي دائمة، وقد جئناك لِنَنْظُرَ ما تقول، فإنْ تَبِعْتَنا فنحنُ أسبَقُ إلى الصّواب منك وأفضَل، وإن خالَفْتَنا خاصَمْناك.

وقالَتِ الثَّنَوِيّة: نحنُ نقول: إنّ النّورَ والظُّلْمَةَ هما المُدَبِّرانِ، وقد جئناك لننظُرَ ما تقول، فإن تَبِعْتَنا فنحنُ أسبَقُ إلى الصّواب منك وأفضَل، وإنْ خالَفْتَنا خاصَمْناك.

وقال مُشْرِكو العرب: نحن نقول: إنّ أوثانَنا آلِهَةٌ، وقد جئناك لننظُرَ ما تقول، فإن تَبِعْتَنا فنحنُ أسْبَقُ إلى الصّواب منك وأفضَل، وإن خالَفْتَنا خاصَمْناك.

فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): آمَنْتُ باللهِ وَحْدَه لا شريك له، وكفَرْتُ بكلِّ معبودٍ سِواه. ثمّ قال: إنّ الله تعالى بعثَني بالحَقِّ إلى الخَلْقِ كافّةً بشيراً ونذيراً، حجّةً على العالمين، وسيَرُدُّ الله كَيْدَ مَنْ يَكيدُ دينَه في نَحْرِه.

ثمّ قال لليهود: أجِئْتُموني لأقْبَل قَوْلَكُمْ بِغَيْرِ حُجّةٍ؟ قالوا: لا.

قال: فما الذي دعاكم إلى القول بأنّ عُزَيراً ابنُ الله؟ قالوا: لأنّه أحيا لبني إسرائيل التّوراة بعد ما ذهَبَتْ، ولم يَفْعَل به هذا إلّا لأنّه ابنُه.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): فكيف صار عُزَيرٌ ابنَ الله دون موسى، وهو الذي جاء بالتوراة، ورُئي منه من العَجائب [2] ما قد عَلِمْتُم، ولئِنْ كان عُزَيرٌ ابنَ الله لِما ظَهَر من إكرامِه بإحياءِ التّوراةِ، فلقد كان موسى بالبُنُوّةِ أحقّ وأولى، ولئِنْ كان هذا المِقدارُ من إكرامِه لعُزَير يوجِبُ أنّه ابنُه، فأضعافُ هذه الكرامة لموسى توجِبُ له مَنْزِلَةً أجلّ مِن البُنُوّة، لأنّكم إن كنتُم إنّما تُريدون بالبُنُوّةِ الولادة على سَبيلِ ما تُشاهِدونَه في دنياكم من ولادة الأُمّهاتِ الأولادَ بِوَطْءِ آبائِهم لَهُنّ فقد كَفَرْتُم بالله تعالى، وشبَّهْتُموه بخَلْقِه، وأوجَبْتُم فيه صِفات المُحْدَثين، ووجَب عندكم أن يكونَ مُحدَثاً مخلوقاً، وأنّ له خالِقاً صنَعه وابتَدَعه!

قالوا: لسنا نعني هذا، فإنّ هذا كُفرٌ كما ذكرتَ، ولكنّا نعني أنّه ابنُه على معنى الكرامة، وإن لم يكن هناك ولادة، كما يقول بعضُ عُلمائنا لِمَنْ يُريد إكرامه وإبانَةَ المَنْزِلَة [3] من غيره: يا بُني، و: إنّه ابني. لا على إثباتِ ولادَتِه منه، لأنّه قد يقول ذلك لمن هو أجنَبيّ لا نَسَب بينه وبينه، وكذلك لمّا فعَل بعُزَيرٍ ما فعَل كان اتّخذَه ابناً على الكرامة لا على الولادة.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): فهذا ما قُلْتُه لكم: إنّه إنْ وجَب على هذا الوَجْهِ أن يكون عُزَيرٌ ابنه، فإنّ هذه

---

(١) في المصدر في جميع المواضع: خصمناك.

(٢) في المصدر: المعجزات.

(٣) في المصدر: وإبانته بالمنزلة.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المَنْزِلَةِ لموسى أولى، وإنّ الله تعالى يَفْضَحُ كلَّ مُبطِلٍ بإقرارِه، ويَقلِبُ عليه حجّته. إنّ ما احتَجَجْتُم به إنّما يؤدّيكم إلى ما هو أكبَر ممّا ذكرتُه لكم، لأنّكم زعمتُم أنّ عظيماً من عُظمائكم قد يقول لأجنبيٍّ لا نَسَب بينه وبينه: يا بُنيّ، وهذا ابني، لا عَلى طريق الولادة، فقد تَجِدون أيضاً هذا العظيم يقول لأجنبيّ آخر: هذا أخي. ولآخر: هذا شيخي، وأبي. ولآخر: هذا سَيّدي، ويا سيّدي، على طريق الإكرام، وإنّ مَنْ زادَهُ في الكرامة زادَه في مِثْلِ هذا القَولِ، فإذن يجوز عندَكم أن يكون موسى أخاً لله أوشيخاً أو أباً أو سيّداً لأنّه قد زاده في الكرامة على ما لعُزَير، كما أنّ مَنْ زادَ رجُلاً في الإكرام، فقال له: يا سيّدي، ويا شيخي، ويا عمّي، ويا رئيسي، ويا أميري [على طريق الإكرام، وإنّ مَنْ زادَهُ في الكرامَةِ زادَه في مِثْلِ هذا القَوْل، أفيجوزُ عِنْدَكُم أن يكونَ موسى أخاً للهِ أو شيخاً أو عمّاً أو رئيساً أو سيّداً أو أميراً لأنّه قد زادَه في الإكرام على مَنْ قالَ له: يا شيخي أو: يا سيّدي أو: يا عمّي أو: يا رئيسي أو: يا أميري؟].

قال: فبُهِتَ القومُ وتحيّروا، وقالوا: يا محمّد، أجِّلْنا نتفكّر فيما قُلتَه. فقال: انظُروا فيه بقلوبٍ معتَقِدةٍ للإنصاف يَهْدِكُمُ الله.

ثمّ أقبل (صلّى الله عليه وآله) على النّصارى، فقال لهم: وأنتم قلتُم: إنّ القَديم عزّ وجلّ اتّحَد بالمسيح ابنه، ما الذي أرَدْتُموه بهذا القول؟ أردتُم أنّ القديمَ صارَ مُحدَثاً لوجودِ هذا المُحْدَث الذي هو عيسى؟ أو المُحدَث الذي هو عيسى صار قديماً لوجود القديم الذي هو الله، أو معنى قولِكم: إنّه اتّحَد به، أنّه اختصّه بكرامةٍ لم يُكرِمْ بها أحداً سِواه. فإن أردتم أنّ القديم تعالى صار مُحدَثاً، فقد أحَلْتُم[4]، لأنّ القديمَ مُحالٌ أن ينقَلِب فيصير مُحْدَثاً، وإن أردتُم أنّ المُحْدَث صار قديماً، فقد أحَلْتُم، لأنّ المُحْدَث أيضاً مُحالٌ أن يصيرَ قديماً، وإن أردتُم أنّه اتّحَد به بأن اختصّه واصْطَفاه على سائرِ عِبادِه، فقد أقرَرْتُم بحُدوثِ عيسى وبحُدوثِ المَعنى الذي اتّحَدَ به من أجْلِه، لأنّه إذا كان عيسى مُحدَثاً، وكان الله اتّحَدَ به بأن أحدث به معنىً صار به أكرم الخَلْق عنده، فقد صار عيسى وذلك المعنى مُحدَثَين، وهذا خِلافُ ما بدأتم تقولونه.

قال: فقالت النصارى: يا محمّد، إنّ الله تعالى لمّا أظهر على يدِ عيسى من الأشياء العجيبة ما أظهَر، فقداتّخَذَهُ ولَداً على جِهَةِ الكرامة. فقال لهم رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): فقد سَمِعتُم ما قلتُ لليهود في هذا المعنى الذي ذكرتُموه، ثمّ أعادَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) ذلِكَ كلّه، فسَكتوا إلّا رجلاً واحداً منهم، قال له: يا محمّد، أوَلَسْتُم تقولون إنّ إبراهيمَ خليلُ الله؟ [قال: قد قلنا ذلك. فقال:] فإذا قلتم ذلك، فلِمَ منَعْتُمونا من أن نقول: إنّ عيسى ابنُ الله؟!

فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): إنّهما لن يَشْتَبِها، لأنّ قولَنا: إنّ إبراهيمَ خليلُ الله، فإنّما هو مُشْتَقٌّ من الخَلّة والخُلّة، فأمّا الخَلّة فمَعناه الفَقْر والفاقة، فقد كان خليلاً إلى ربّه فقيراً وإليه مُنقَطِعاً، وعن غيره متعفّفاً مُعْرِضاً مُسْتَغْنِياً، وذلك لمّا أريد قَذْفُه في النار فرُمي به في المَنْجَنيق فبعَث الله تعالى إلى جَبْرَئيل (عليه السلام)، وقال له: أدْرِكْ عبدي. فجاءه فلَقِيَهُ في الهواء، فقال له: كلِّفني ما بدا لك، فقد بَعثني الله لنُصْرَتِك، فقال: بل حَسْبِيَ الله ونِعْمَ

---

(٤) أحال: جمع بين المتناقضَيْن في كلامه. «المعجم الوسيط ـ حال ـ ١: ٢٠٨».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الوَكيل، إنّي لا أسأل غيرَه، ولا حاجةَ لي إلّا إليه، فسمّاه خَليلَه، أي فقيرَه ومُحتاجَه، والمُنقطِع إليه عمّن سواه.

وإذا جُعل معنى ذلك من الخُلّة فقد تَخلّل مَعانيه [٥]، ووقَف على أسرارٍ لم يَقِفْ عليها غيرُه، كأنّ معناه العالِمُ به وبأموره، فلا يوجِب ذلك تشبيهَ الله بخَلْقِه، ألا تَرَوْنَ أنّه إذا لم يَنْقَطِع إليه لم يَكُنْ خليلَه، وإذا لم يعلَمْ بأسرارَه لم يَكُنْ خَليلَه، وأنّ مَنْ يَلِدُه الرجُلُ وإن أهانَهُ وأقصاه لم يَخرُجْ عن أن يكونَ وَلَدَه، لأنّ معنى الولادة قائِم.

ثمّ إنْ وجَب ـ لأنّه قال الله تعالى: إبراهيم خليلي ـ أن تَقيسوا أنتم فتقولوا: إنّ عيسى ابنه، وجَب أيضاً كذلك أن تقولوا لموسى: إنّه ابنه. فإنّ الذي معه من المُعْجِزات لم يَكُنْ دون ما كان مع عيسى، فقولوا: إنّ موسى أيضاً ابنه، وإنّه يجوز أن تقولوا على هذا المعنى: شيخه وعمّه وسيّده ورئيسه وأميره، كما قد ذكَرْتُه لليهود.

فقال بعضُهم: ففي الكُتب المُنْزَلة أنّ عيسى قال: أذهب إلى أبي؟

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): فإنْ كنتم بذلك الكتاب تعملون، فإنّ فيه: ربّي وربّكم، وأذهب إلى أبي وأبيكم، فقولوا: إنّ جميع الذين خاطبهم كانوا أبناء الله، كما كان عيسى ابنه، من الوجه الذي كان عيسى ابنه ثمّ إنّ ما في هذا الكتاب يُبطِلُ عليكم هذا المعنى الذي زَعمْتُم أنّ عيسى مِن جهة الاختِصاص كان ابناً له، لأنّكم قُلتُم: إنّما قُلنا: إنّه ابنُه لأنّه تعالى اختصّه بما لم يختَصّ به غيره، وأنتم تعلَمون أنّ الذي خصّ به عيسى، لم يَخُصّ به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى: أذهَبُ إلى أبي وأبيكم. فبَطل أن يكون الاختِصاص لعيسى، لأنّه قد ثبَت عندكم بقولِ عيسى لمن لم يكن له مثل اختصاص عيسى. وأنتم إنّما حكَيتُم لفظَة عيسى وتأوّلتُموها على غيرِ وَجهها، لأنّه إذا قال: أبي وأبيكم. فقد أراد غير ما ذهبتُم إليه ونحَلتُموه، وما يُدريكم لعلّه عَنى: أذهَبُ إلى آدم وإلى نُوح، إنّ الله يرفَعُني إليهم، ويجمَعُني معهم، وآدمُ أبي وأبوكم، وكذلك نُوحٌ، بل ما أراد غير هذا؟

قال: فسكتَتِ النَّصارى، وقالوا: ما رأينا كاليومِ مُجادِلاً ومُخاصِماً، وسَننظُر في أُمورِنا.

ثمّ أقبَل رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) على الدَّهْرِيّة، فقال: وأنتم، فما الذي دَعاكم إلى القولِ بأنّ الأشياء لا بَدْء لها، وهي دائِمةٌ لم تَزَل، ولا تزال؟

فقالوا: إنّا لا نحكُم إلّا بما نُشاهِد، ولم نَجِدْ للأشياء حَدَثاً، فحكمنا بأنّها لم تَزَل، ولم نَجِدْ لها انقضاءً وفَناءً [فحكمنا بأنّها لا تزال].

فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): أفَوَجَدْتُم لها قِدَماً، أم وَجَدْتُم لها بقاءً أبدَ الأبد؟ فإن قلتُم: إنّكم قد وجَدتُم ذلك أثبَتُّم لأنفُسِكم أنّكم لم تزالوا على هيئَتِكم وعقولِكم بلا نهاية؛ ولا تزالون كذلك، ولئن قلتُم هذا دفَعتُم العِيان وكذَّبَكُمُ العالَمون الذين يُشاهِدونَكم.

قالوا: بل لم نُشاهِدْ لها قِدَماً ولا بقاءً أبد الأبد.

قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): فلِمَ صِرْتُم بأن تحكُموا بالقِدَم والبَقاء دائماً، لأنّكم لم تُشاهِدوا حُدوثَها وانقِضاءَها أولى من تارِك التمييز لها مثلكم، فيحكُمَ لها بالحدوث والانقِضاء والانقِطاع، لأنّه لم يُشاهِدْ لها قِدَماً ولا

---

(٥) في المصدر: من الخُلة، وهو أنّه قد تخلّل به معانيه.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بقاءً أبد الآبد. أوَلَستُم تُشاهدون اللّيل والنهار وأحدهما بعد الآخر؟ فقالوا: نعم.

فقال: أتَرَوْنَهُما لم يَزالا ولا يزالان؟ فقالوا: نعم.

قال: فيجوز عندَكُم اجتِماع اللّيلِ والنهارِ، فقالوا: لا.

قال (صلّى الله عليه وآله): فإذن ينقطِع أحدُهما عن الآخر، فيسبِق أحدُهما، ويكونُ الثاني جارياً بعده، قالوا: كذلك هو.

قال: قد حكمتُم بحُدوثِ ما تقدَّم مِن ليلٍ ونَهارٍ لم تشاهدوهما، فلا تُنكِروا لله قُدرةً.

ثمّ قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): أتَقدِّرون ما تقدَّم[٦] من اللّيل والنهار مُتناهٍ أو غير متناه؟ فإن قلتُم: غير مُتناهٍ. فكيف وصَل إليكم آخِر بلا نهاية لأوّله؟ وإن قُلتُم: إنّه مُتناهٍ. فقد كان ولا شيء منهما[٧]. قالوا: نعم.

قال لهم: أقلتُم، إنّ العالَم قديمٌ ليس بمُحْدَثٍ. وأنتُم عارِفون بمعنى ما أقرَرْتُم به، وبمعنى ما جَحَدْتُموه؟ قالوا: نعم.

فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): فهذا الذي تُشاهِده من الأشياء، بعضُها إلى بعضٍ مُفْتَقِر، لأنّه لا قِوامَ للبَعْضِ إلّا بما يتّصِل به، كما نرى أنّ البِناءَ مُحتاجٌ بعضُ أجزائِه إلى بعضٍ وإلّا لم يتّسِقْ ولم يستَحْكِم، وكذلك سائر ما نرى. وقال (صلّى الله عليه وآله): فإن كان هذا المُحتاج بعضُه إلى بعضٍ لقوّته وتَمامه هو القديم، فأخبروني أن لو كان محدَثاً فكيف كان يكون؟ وماذا كانت تكون صِفَتُه؟ قال: فبُهتوا وعَلِموا أنّهم لا يَجِدون للمُحْدَث صِفَةً يَصِفونَه بها إلّا وهي موجودةٌ في هذا الذي زَعَموا أنّه قديم، فوجَموا ثمّ قالوا: سننظُر في أمرِنا.

ثمّ أقبل رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) على الثَّنَوِيّة الذين قالوا: إنّ النورَ والظُّلمة هما المُدبِّران، فقال: وأنتُم فما الذي دَعاكم إلى ما قُلتُموه من هذا؟

قالوا: لأنّا وجَدنا العالَمَ صِنفَين: خَيْراً، وشَرّاً، ووجَدنا الخير ضِدّ الشّرِ، فأنكَرْنا أن يكون فاعِلٌ واحِدٌ يفعَل الشيء وضِدَّه، بل لكلّ واحدٍ منهما فاعِل، ألا ترى أنّ الثَّلج مُحالٌ أن يسخُنَ، كما أنّ النار مُحال أن تبرُد، فأثبَتْنا لذلك صانِعَيْن قَدِيمَيْن: ظُلْمَةً وضِياءً.

فقال لهم رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): أوَلَسْتُمْ وجَدْتُم سَواداً وبَياضاً، وحُمْرَةً وصُفْرَةً وخُضْرَةً وزُرْقَةً، وكُلّ واحدٍ منها ضِدٌّ لسائرِها، لاستِحالَةِ اجتِماع اثنَين منها في محلٍّ واحِدٍ، كما أنّ الحَرّ والبَرْدَ ضِدّانِ لاستِحالَةِ اجتِماعِهما في محَلٍّ واحِدٍ؟ قالوا: نعم.

قال: فهلّا أثبتّم بعدد كلّ لون صانعاً قديماً، ليكون فاعِلُ كلّ ضِدٍّ من هذه الألوان غير فاعِل الضِدّ الآخر؟ فسكتوا.

ثمّ قال: وكيف اختلَط النُّورُ والظُّلْمَةُ، وهذا من طَبْعِه الصُّعود، وهذه من طَبْعِها النزول، أرأيتم لو أنّ رجلاً

---

(٦) في المصدر: أتقولون ما قبلكم.

(٧) في المصدر زيادة: بقديم.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أخَذَ شَرْقاً يمشي إليه، والآخر غَرْباً، أكان يجوز عندكم أن يلتَقِيا ما داما سائِرَين على وجوههما؟ قالوا: لا. قال: فوجب أن لا يختَلِطَ النورُ والظُّلْمَةُ، لذهاب كلّ واحدٍ منهما إلى غير جهة الآخر، فكيف حدَث هذا العالم من امتزاج ما هو مُحال أن يمتزِج؟! بل هما مُدبَّران جميعاً مخلوقان. فقالوا: سنَنظُر في أُمورِنا.

ثمّ أقبل رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) على مُشرِكي العرَب، فقال: وأنتُمْ، فلِمَ عبَدْتُم الأصنام من دون الله؟ فقالوا: نتقرَّبُ بذلك إلى الله تعالى.

فقال: أوَهيَ سَامِعَةٌ مُطيعةٌ لرَبِّها عابِدَةٌ له حتّى تتقرَّبوا بتَعْظِيمها إلى الله تعالى؟ قالوا: لا.

قال: وأنتم الذين تَنحِتونها بأيديكم؟ [قالوا: نعم، قال:] فَلَئِنْ تَعْبُدكم هي ـ لو كان يجوز منها العبادة ـ أحْرى من أن تَعْبُدُوها، إذا لم يكُنْ أمرَكم بتَعْظيمها مَنْ هُو العارِفُ بمصالِحِكم وعَواقِبكم، والحَكيمُ فيما يُكلِّفُكم.

قال: فلمّا قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) ذلك اختَلفوا، فقال بعضُهم: إنّ الله قد يَحُلّ في هياكِلِ رِجالٍ كانوا على هذه الصُورة، فصوَّرنا هذه الصور، نُعظِّمها لتَعْظِيمِنا تِلكَ الصُّور التي حَلَّ فيها ربُّنا.

وقال آخرون منهم: إنّ هذه صور أقوام سَلفوا، كانوا مُطيعين لله قَبْلنا، فمثَّلنا صُورَهُم وعبَدْناها تعظيماً لله.

وقال آخَرون منهم: إنّ الله لمّا خلَق آدَم وأمَر الملائكة بالسُّجود له، كنّا نحنُ أحقَّ بالسّجود لآدم من الملائكة، ففاتَنا ذلك، وصوَّرنا صُورتَه فسَجَدْنا لها تقرُّباً إلى الله، كما تقرَّبَتِ الملائكة بالسّجود لآدم إلى الله تعالى، وكما أُمِرْتُم بالسّجود بزَعْمِكم إلى جهة مَكّة ففعَلْتُم، ثمّ نصَبتُم في غيرِ ذلك البلَد بأيديكم مَحارِيبَ سجَدتُم إليها، وقصَدتُم الكعبَة لا مَحاريبَكم، وقصدتُم بالكعبة إلى الله تعالى لا إليها.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أخطأتُم الطَريقَ وضَلَلْتُم، أمّا أنتم ـ وهو (صلّى الله عليه وآله) يُخاطِبُ الذين قالوا: إنّ الله يَحُلّ في هياكِلِ رجالٍ كانوا على هذه الصُّور التي صوَّرناها، فصوَّرنا هذه نُعظِّمُها لتَعْظِيمنا لتِلْكَ الصُّور التي حلَّ فيها ربُّنا ـ فقد وصَفْتُم ربَّكُم بصِفَةِ المخلوقات، أو يَحُلّ ربُّكم في شيءٍ حتّى يُحيطَ به ذلك الشيء؟ فأيُّ فَرْقٍ بينه إذَنْ وبينَ سائِرِ ما يَحُلّ فيه من لونِه وطَعْمِه ورائِحَته ولِينِه وخُشونَتِه وثِقْلِه وخِفّته؟ ولِمَ صارَ هذا المحلول فيه مُحدثاً وذلك قديماً دون أن يكون ذلك مُحدَثاً وهذا قديماً؟ وكيف يحتاج إلى المحال مَنْ لم يزَلْ قبلَ المحالّ، وهو عزَّ وجلَّ [لا يزال] كما لم يَزَلْ؟ فإذا وصَفْتُموه بصِفَةِ المُحْدَثات في الحُلول فقد لزِمَكم أن تَصِفُوه بالزَوالِ، وما وصَفْتُموه بالزَّوالِ والحُدوثِ وصَفْتُموه [٨] بالفَناء، لأنّ ذلك أجمَعُ من صِفات الحالّ والمَحلول فيه، وجميعُ ذلك يُغيِّر الذات، فإنْ جاز أن تتغيَّر ذاتُ الباري عزَّ وجلَّ بحُلوله في شيء، جاز أن يتغيّر بأن يتحرَّكَ ويسكُنَ ويَسْوَدَّ وَيَبْيَضَّ ويحْمرّ ويَصْفَرَّ وتَحُلّه الصِّفاتُ التي تتعاقب على الموصوف بها حتّى يكون فيه جميعُ صِفات المُحْدَثين ويكون مُحْدَثاً تعالى الله عن ذلك.

ثمّ قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): فإذا بطَل ما ظَنَنتُموه من أنّ الله يَحُلّ في شيءٍ فقد فسَد ما بنَيْتُم عليه قولَكم.

قال: فسكتَ القومُ، وقالوا: سننظُر في أُمورِنا.

---

(٨) في المصدر: فصفوه.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ثمّ أقبل على الفريق الثاني، فقال لهم: أخبرونا عنكم إذا عبدتُم صُورَ مَنْ كانَ يعبُد الله فسجَدتُم لها وصلّيتُم، ووضعتُم الوُجوه الكريمة على التراب، فما الذي أبْقَيْتُم لِرَبِّ العالَمين؟ أما عَلِمْتُم أنّ مِن حَقِّ مَنْ يَلْزَم تعظيمُه وعبادَتُه أن لا يُساوى به عبدُه؟ أرأيتُم مَلِكاً عظيماً إذا ساوَيْتُموهُ بعبيده في التعظيم والخُشوع والخُضوع أيكونُ في ذلك وَضْعٌ للكبير كما يكونُ زيادة في تعظيم الصغير؟ فقالوا: نعم. فقال: أفلا تعلَمون أنّكم من حيث تُعَظِّمون الله بتعظيمِ صورِ عِباده المُطيعين له تُزْرون على ربِّ العالمين؟ فسَكتَ القومُ بعد أن قالوا: سننظُر في أُمورِنا.

ثمّ قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) للفَريق الثالث: لقد ضربتُم لنا مثَلاً وشبَّهتُمونا بأنفُسكِم ولسنَا سَواء، وذلك أنّا عِبادُ الله مخلوقون مَربوبون نأتَمِرُ له فيما أمرَنا، وننزَجِرُ عمّا زجَرَنا، ونعبُده من حيث يُريد منّا، فإذا أمرنا بوَجْهٍ من الوُجوه أطَعْناه ولم نتَعَدَّ إلى غيره ممّا لم يأمُرْنا، ولم يأذَنْ لنا، لأنّا لا ندري لعلّه أراد منّا الأوّل وهو يكرَهُ الثاني، وقد نَهانا أن نتقدّم بين يدَيه. فلمّا أمرَنا أن نعبُدَه بالتوجّه إلى الكعبة أطَعْنا، ثمّ أمرَنا بعِبادَتِه بالتوجُّه نحوها في سائر البلدان التي نكون بها فأطَعْنا، فلم نَخْرُج في شيءٍ من ذلك من اتّباع أمره، والله عزّ وجلّ حيث أمرَ بالسُّجود لآدَم لم يأمُرْ بالسّجود لصُورَته التي هي غيره، فليس لكم أن تقيسوا ذلك عليه، لأنّكم لا تَدرون لعلّه يكرَهُ ما تَفْعَلون، إذ لم يأمرْكُم به.

ثمّ قال لهم رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): أرأيتُم لو أمرَكم رجُلٌ بدخُولِ[9] دارِه يوماً بعَينِه، ألَكُم أن تدخُلوها بعد ذلك بغيرِ أمْرِه؟ ولكم أن تدخُلوا داراً له أُخرى مثلها بغير أمره؟ أو وَهَبَ لكُم رجُلٌ ثوباً من ثيابه، أو عبداً من عَبيده، أو دابّةً من دَوابّه، ألَكُم أن تأخُذوا ذلك؟ قالوا: نعم. قال: فإن لم تَجِدوه أخذتُم آخَر مثله؟ قالوا: لا، لأنّه لم يأذَنْ لنا في الثاني كما أذِن لنا في الأوّل.

قال (صلّى الله عليه وآله): فأخبِروني، الله تعالى أولى بأن لا يُتقدَّم على مُلكِه بغير أمره أو بعضُ المَملوكين؟ قالوا: بل الله أولى بأن لا يُتَصرَّف في مُلكه بغير أمرِه وإذنه. قال (صلّى الله عليه وآله): فلِمَ فعلتُم، ومتى[10] أمرَكُم أن تسجُدوا لهذه الصُّور؟ قال: فقال القومُ: سننظُر في أمورِنا ثمّ سكتوا.

قال الصادق (عليه السلام): فوالذي بعثَهُ بالحَقِّ نبيّاً ما أتَتْ على جَماعَتِهم ثلاثةُ أيّامٍ حتّى أتَوْا رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) فأسلموا، وكانوا خمسةً وعشرين رجُلاً، من كلّ فِرقةٍ خمسة، وقالوا: ما رأينا مثل حُجّتك ـ يا محمّد ـ نشْهَدُ أنّك رَسولُ الله.

وقال الصادق (عليه السلام): قال أميرالمؤمنين (عليه السلام): فأنزَل الله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾[11] فكان في هذه الآية ردٌّ على ثلاثة أصناف منهم: لمّا قال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ فكان رَدّاً على الدَّهْرِيّة الذين قالوا: إن الأشياء لا بَدْءَ لها وهي دائِمَة. ثمّ قال: ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾ فكانَ ردّاً على الثَّنَوِيّة الذين قالوا: إنّ النّورَ والظُّلْمَة هما المُدبِّران. ثمّ

---

(٩) في المصدر: لو أذن لكم رجل دخول.

(١٠) في المصدر: ومتى.

(١١) الأنعام ٦: ١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: ﴿ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ فكان ردّاً على مشركي العرب الذين قالوا: إنّ أوثاننا آلهة. ثمّ أنزل الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [١٢] إلى آخرها، فكان فيها ردٌّ على مَن ادّعى مِن دونِ الله ضِدّاً أو نِداً.

قال: فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) لأصحابه: قولوا: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ أي نعبُد واحِداً، لا نقولُ كما قالتِ الدَّهْرِيّة: إنّ الأشياء لا بَدْء لها، وهي دائِمَةٌ. ولا كما قالت الثَّنَويّة الذين قالوا: إنّ النّورَ والظُّلْمَة هما المُدبِّران. ولا كما قال مُشركو العرب: إنّ أوثاننا آلهةٌ. فلا نُشرِك بك شيئاً، ولا نَدْعو من دونِك إلهاً، كما يقول هؤلاء الكفّار، ولا نقول كما قالت اليهود والنّصارى: إنّ لك ولَداً، تَعاليتَ عن ذلك».

٢/٤٥٠٦ ـ العيّاشي: عن يزيد بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «إنّه لن يَغْضَبَ لله شيءٌ كغضَب الطَّلْح [١] والسِّدْر، إنّ الطَّلْح كانت كالأُترجّ [٢]، والسِّدر كالبِطّيخ، فلمّا قالتِ اليهودُ: يدُ الله مَغلولَةٌ. نقَص حَمْلُهما فصَغُر، فصار له عَجَم، واشتدّ العَجَم [٣]. ولمّا أنْ قالت النصارى: المسيح ابن الله. أُذعِرَتا فخرَج لهما هذا الشَّوْك، ونقَص حَمْلُهما وصارَ الشَّوك [٤] إلى هذا الحَمْل، وذهَب حَمْل الطَّلْح، فلا يَحمِل حتّى يَقومَ قائِمُنا أو تقوم الساعة». ثمّ قال: «من سَقى طَلْحَةً أو سِدْرَةً فكأنّما سقى مُؤمناً من ظَمَأ».

٣/٤٥٠٧ ـ عن عَطيّة العَوفي، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «اشتدّ غضَبُ الله على اليهود حين قالوا: عُزَير ابن الله، واشتدّ غضَبُ الله على النصارى حين قالوا: المسيحُ ابن الله، واشتدّ غضَبُ الله على من أراق دَمي وآذاني في عِترتي».

قوله تعالى:

قَاتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ [٣٠]

١/٤٥٠٨ ـ الطَّبْرسي في (الاحتجاج): عن أميرالمؤمنين (عليه السلام)، قال: «﴿قَاتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ أي لعَنَهُم الله أنّى يُؤْفَكُون، فسمّى اللعنة قتالاً، وكذلك ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَانُ مَآ أَكْفَرَهُۥ﴾ [١] أي لُعِنَ الإنسان».

---

(١٢) الأخلاص ١١٢: ١.

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٦/٤٤.

(١) الطَّلْح: شجرٌ عِظام من شجر العِضاه ترعاه الإبل. «المعجم الوسيط ـ طلح ـ ٢: ٥٦١».

(٢) الأُترج: شجرٌ يعلو، ناعمُ الأغصان والورق، وثمره كالليمون الكبار، وهو ذهبي اللون، ذكي الرائحة، حامض الماء. «المعجم الوسيط ١: ٤».

(٣) العَجَم: النوى وكلّ ما كان في جوف مأكول، كالزبيب وما أشبهه. «الصحاح ـ عجم ـ ٥: ١٩٨٠».

(٤) في «ط»: النبق.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٦/٤٣.

سورة التوبة آية ـ ٣٠ ـ

١ ـ الاحتجاج: ٢٥٠.

(١) عبس ٨٠: ١٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ...إلى قوله تعالى ...يُشْرِكُونَ﴾ [٣١]

١/٤٥٠٩ ـ محمّد بن يعقوب: عن عِدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن يحيى، عن ابن مُسْكان، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قلتُ له: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ﴾؟ فقال: «أما والله ما دَعَوهم إلى عِبادَةِ أنفُسِهم، ولو دَعَوهُم إلى عِبادَةِ أنفُسِهم ما أجابوهم، ولكن أحَلّوا لهم حَراماً، وحرّموا عليهم حلالاً، فعبَدوهم من حيث لا يشعُرون».

ورواه أحمد بن محمّد بن خالد البَرْقي في (المَحاسِن): عن أبيه، عن عبدالله بن يحيى، بباقي السَّنَد والمَتْن [(١)].

٢/٤٥١٠ ـ أحمد بن محمّد بن خالد البَرْقي: عن محمّد بن خالد، عن حَمّاد، عن رِبعي بن عبدالله، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ﴾، قال: «والله ما صَلّوا لهم ولا صاموا، ولكِنْ أحَلّوا لهم حَراماً، وحرّموا عليهم حَلالاً، فاتّبعوهم».

٣/٤٥١١ ـ وعنه: عن أبيه، عمّن ذكره، عن عَمْرو بن أبي المِقدام، عن رجل، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ﴾، قال: «والله ما صَلّوا لهم ولا صاموا، ولكن أطاعوهم في معصية الله».

٤/٤٥١٢ ـ العيّاشي: عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ﴾، قال: «أما والله ما صاموا لهم ولا صلّوا، ولكنّهم أحلّوا لهم حراماً، وحرّموا عليهم حلالاً، فاتّبعوهم».

وفي خبرٍ آخر عنه: «ولكنّهم أطاعوهم في معصية الله».

٥/٤٥١٣ ـ عن جابر، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ

سورة التوبة آية ـ ٣١ ـ

١ ـ الكافي ١: ١/٤٣.

(١) المحاسن: ٢٤٦/٢٤٦.

٢ ـ المحاسن: ٢٤٥/٢٤٦.

٣ ـ المحاسن: ٢٤٤/٢٤٦.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤٥/٨٦ و ٤٦.

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤٧/٨٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أَرْبَاباً مِنْ دُونِ ٱللَّهِ﴾، قال: «أما إنّهم لم يتّخذوهم آلهةً، إلّا أنّهم أحلّوا حراماً فأخذوا به، وحرّموا حلالاً فأخذوا به، فكانوا أرباباً من دون الله».

٦/٤٥١٤ ـ قال أبو بصير، قال أبو عبدالله (عليه السلام): «ما دَعوهم إلى عبادة أنفسِهم، ولو دَعوهم إلى عِبادةِ أنفسِهم ما أجابوهم، ولكنّهم أحلّوا لهم حَراماً، وحرّموا عليهم حَلالاً، فكانوا يعبُدونهم من حيث لا يشعرون».

٧/٤٥١٥ ـ عن حُذَيفة، أنّه (عليه السلام) سُئِل عن قول الله: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾.

فقال: «لم يكونوا يعبُدونَهم، ولكن كانوا إذا أحلّوا لهم أشياء استَحلّوها، وإذا حرّموا عليهم حرّموها».

٨/٤٥١٦ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾، قال: «أمّا المسيح فبعض، عظّموه في أنفُسهم حتّى زَعَموا أنّه إله، وأنّه ابنُ الله. وطائفةٌ منهم قالوا: ثالثُ ثلاثةٍ. وطائفةٌ منهم قالوا: هو الله.

وأمّا قوله: ﴿أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ﴾ فإنّهم أطاعوهم وأخذوا بقولهم، واتّبعوا ما أمروهم به، ودانوا بما دَعوهم إليه، فاتّخذوهم أرباباً بطاعتهم لهم وتَرْكِهم أمْرَ الله وكُتُبَه ورُسُلَه، فنَبذوه وراء ظُهورهم، وما أمرَهم به الأحبار والرهبان اتّبعوه وأطاعوهم وعَصَوا الله، وإنّما ذكر هذا في كتابنا لكي يُتّعظ به[1]، فعيّر الله بني إسرائيل بما صنَعوا، يقول الله: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَـٰهاً وَاحِداً لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾».

٩/٤٥١٧ ـ الطَّبْرسي: رُوي عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) أنّهما قالا: «أما والله، ما صاموا لهم ولا صَلّوا، ولكن أحلّوا لهم حَراماً، وحرّموا عليهم حلالاً، فاتّبعوهم وعَبدوهم من حيثُ لا يشعُرون».

١٠/٤٥١٨ ـ قال: وروى الثَّعْلَبي، بإسناده عن عَديّ بن حاتِم، قال: أتيتُ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) وفي عُنُقي صَليبٌ من ذَهب، فقال لي: «يا عَديّ، اطرَحْ هذا الوَثَن[1] من عُنُقِك». قال: فطرحته ثمّ انتهيت إليه، وهو يقرأ من سورة براءة هذه الآية ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً﴾ حتّى فرَغ منها. فقلت له: إنّا لَسْنا نعبُدهم؟ فقال: «أليس يُحرّمون ما أحَلّ الله فتُحرّمونه، ويُحِلّون ما حرّم الله فتَسْتَحِلّونه؟» قال: فقلت: بلى، قال: «فتِلك عبادَتُهم».

قوله تعالى:

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ

---

٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤٨/٨٧.

٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٤٩/٨٧.

٨ ـ تفسير القمّي ١: ٢٨٩.

(١) في المصدر: تتعظ بهم.

٩ ـ مجمع البيان ٥: ٣٧.

١٠ ـ مجمع البيان ٥: ٣٧.

(١) في المصدر: الوثن.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ [٣٣]

١/٤٥١٩ ـ ابن بابويه: قال حدّثنا محمّد بن موسى بن المُتَوكِّل (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السَّعْدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البَرْقي، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بَصير، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام)، في قوله عزّ وجلّ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾.

قال: «والله ما نزل تأويلُها بعد، ولا يَنْزِلُ تأويلُها حتّى يخرُج القائم (عليه السلام)، فإذا خرَج القائِم (عليه السلام) لم يَبْقَ كافِرٌ بالله العظيم ولا مُشرِكٌ بالإمام إلّا كَرِهَ خُروجَه حتّى لو كان كافِرٌ أو مُشْرِكٌ في بَطْنِ صَخْرَةٍ، قالت: يا مؤمن، في بَطْني كافِرٌ فاكسِرْني واقتُلْهُ».

٢/٤٥٢٠ ـ العيّاشي: عن أبي المِقدام، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قولِ الله: ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾، قال: «يكون أن لا يبقى أحَدٌ إلّا أقرّ بمحمّدٍ (صلّى الله عليه وآله)».

٣/٤٥٢١ ـ وقال في خبَر آخر عنه: قال: «ليُظْهِرَهُ الله في الرَّجْعَة».

٤/٤٥٢٢ ـ عن سَماعَة، عن أبي عبدالله (عليه السلام): ﴿هُوَ ٱلَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾، قال: «إذا خرَج القائِم (عليه السلام) لم يَبْقَ مُشْرِكٌ بالله العظيمِ ولا كافِرٌ إلّا كَرِهَ خُروجَه».

٥/٤٥٢٣ ـ الطَّبْرَسي: قال أبو جعفر (عليه السلام): «إنّ ذلك يكون عند خُروج المهديّ مِن آل محمّد (عليهم السلام)، فلا يبقى أحَدٌ إلّا أقرّ بمحمّد (صلّى الله عليه وآله)».

٦/٤٥٢٤ ـ عليّ بن إبراهيم: أنّها نزلت في القائم مِن آل محمّد (صلّى الله عليه وآله)، وهو الذي ذكرناه ممّا تأويله بعد تنزيله.

قوله تعالى:

وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ

سورة التوبة آية ـ ٣٣ ـ

١ ـ كمال الدين وتمام النعمة: ١٦/٦٧٠، ينابيع المودة: ٤٢٣.

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥٠/٨٧.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥١/٨٧.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥٢/٨٧.

٥ ـ مجمع البيان ٥: ٣٨.

٦ ـ تفسير القمّي ١: ٢٨٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ ـ إلى قوله تعالى ـ تَكْنِزُونَ [٣٤ـ٣٥]

١/٤٥٢٥ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سِنان، عن مُعاذ بن كَثير، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «مُوسِّع على شيعتنا أن يُنفقوا ممّا في أيديهم بالمَعروف، فإذا قام قائِمُنا حَرّم على كلّ ذي كنزٍ كنزَه حتّى يأتيه به فيَستعين به على عَدُوّه، وهو قول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾».

٢/٤٥٢٦ ـ الشيخ في (أماليه): قال: أخبَرنا جماعةٌ، عن أبي المُفضّل، وساقَ إسنادَه، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «لمّا نزلت هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ كلّ مالٍ تُؤدّى زكاتُه فليس بكَنْزٍ، وإن كان تَحتَ سَبْعِ أرَضين، وكلُّ مالٍ لا تُؤدّى زكاتُه فهو كنزٌ، وإن كان فوقَ الأرض».

٣/٤٥٢٧ ـ وعنه: بإسنادِه، قال: قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «مانِعُ الزكاةِ يَجُرُّ قُصْبَهُ في النار» يعني أمعاءَه في النار.

٤/٤٥٢٨ ـ وعنه: بإسناده عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن أبيه أي جعفر (عليه السلام)، أنّه سُئِل عن الدنانير والدَّراهم، وما عَلى الناس فيها؟

فقال أبو جعفر (عليه السلام): «هي خواتيمُ الله في أرضِه، جعَلها الله مصلحةً لخَلْقِه، وبها تَستَقيم شُؤونهم ومَطالِبُهم، فمن أكثر له منها فقام بحقّ الله تعالى فيها، وأدّى زكاتها، فذاك الذي طابَتْ وخلَصت له، ومن أكثر له منها فبَخِلَ بها، ولم يُؤدِّ حَقَّ الله فيها، واتّخذ منها الأبنية[1]، فذاك الذي حَقَّ عليه وَعيدُ الله عزّ وجلّ في كتابه، يقول الله تعالى: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾».

٥/٤٥٢٩ ـ العيّاشي: عن سَعْدان، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قولِ الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾، قال: «إنّما عَنى بذلك ما جاوَزَ ألفَي دِرْهَم».

سورة التوبة آية ٣٤ـ٣٥

١ ـ الكافي ٤: ٤/٦١.

٢ ـ الأمالي ٢: ١٣٣.

٣ ـ الأمالي ٢: ١٣٣.

٤ ـ الأمالي ٢: ١٣٣.

(١) في المصدر: الآنية.

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥٣/٨٧.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٦/٤٥٣٠ ـ عن مُعاذ بن كَثير ـ صاحب الأكسِيَة ـ قال: سمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «مُوسَّعٌ على شيعَتِنا أن يُنفِقوا ممّا في أيديهم بالمعروف، فإذا قام قائِمُنا حَرَّم على كلِّ ذي كنْزٍ كنْزَه حتّى يأتيَه فيستَعين به على عَدُوِّه، وذلك قول الله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾».

٧/٤٥٣١ ـ عن الحسين بن عُلْوان: عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّ المؤمنَ إذا كان عنده من ذلك شَيءٌ يُنفِقُه على عِيالِه ما شاء، ثمّ إذا قام القائم يَحمِلُ إليه ما عِنْدَه، فما بقي من ذلك يستَعين به على أمرِه، فقد أدّى ما يَجِبُ عليه».

٨/٤٥٣٢ ـ عليّ بن إبراهيم: في معنى الآية: إنّ الله حرّم كنزَ الذّهب والفِضّة وأمرَ بإنفاقِه في سبيل الله.

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ﴾ الآية، قال: كان أبو ذرّ الغفاريّ يَغدو كلَّ يومٍ وهو في الشام، فينادي بأعلى صَوْتِه: بَشِّرْ أهْلَ الكُنوز بكيٍّ في الجباه، وكَيٍّ في الجُنوب، وكَيٍّ في الظُّهور[1] حتّى يتَردَّد الحَرُّ في أجوافِهم.

وقد تقدّم حديث أبي ذرّ مع عُثمان وكَعْب في معنى الآية، في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ﴾ الآية، من سورة البقرة[2].

قوله تعالى:

إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَابِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ [٣٦]

١/٤٥٣٣ ـ محمّد بن إبراهيم النُّعماني، قال: أخبَرنا عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا محمّد بن حَسّان[1] الرازي، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن إبراهيم بن محمّد بن يوسُف، عن محمّد

---

٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥٤/٨٧.

٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥٥/٨٧.

٨ ـ تفسير القمّي ١: ٢٨٩.

(١) في المصدر زيادة: أبداً.

(٢) تقدّم في الحديث (٣) من تفسير الآيات (٨٤ ـ ٨٦) من سورة البقرة، ولم يذكر المصنّف الحديث كاملاً هناك، انظر تفسير القمي ١: ٥١.

سورة التوبة آية ـ ٣٦ ـ

١ ـ الغيبة: ١٧/٨٦.

(١) في «س» و «ط»: محمّد بن الحسن، تصحيف، صوابه ما في المتن، ترجم له النجاشي في رجاله: ٣٣٨ والشيخ الطوسي في الفهرست: ١٤٧، ورويا كتبه باسنادهما إلى محمّد بن يحيى عنه.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابن عيسى [٢]، عن محمّد بن سِنان، عن فُضَيل الرَّسّان، عن أبي حمزة الثُّمالي، قال: كنت عند أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليهما السلام) ذاتَ يومٍ، فلمّا تفرّق مَنْ كان عنده، قال لي: «يا أبا حمزة، من المَحتوم الذي لا تَبديلَ له عند الله، قيامُ قائمنا، فمَنْ شَكَّ فيما أقولُ لَقِيَ الله وهوَ به كافرٌ، وله جاحِدٌ».

ثمّ قال: «بأبي أنت وأمّي، المُسمّى باسمي، والمُكنّى بكُنْيَتي، السابعُ من بَعْدي، بأبي مَنْ يَمْلأُ الأرضَ قِسطاً وعَدْلاً كما مُلِئَتْ ظُلماً وجَوراً».

ثمّ قال: «يا أبا حمزة، من أدْرَكَه فلم يُسلِّم له فما سَلَّم لمحمّد وعليّ (عليهما السلام) وقد حرَّم الله عليه الجنّة، ومَأواه النار وبِئْسَ مَثْوى الظّالِمين.

وأوْضَحُ من هذا ـ بحَمْدِ الله ـ وأنْوَر وأبْيَن وأزْهَرُ لِمَنْ هداه الله وأحْسَن إليه قول الله عزّ وجلّ في مُحْكَمِ كِتابه: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾ ومعرفة الشهور ـ المحرّم وصَفَر ورَبيع وما بعده، والحُرُم منها، هي: رَجَب، وذو القَعْدة، وذو الحَجّة، والمُحَرّم ـ لا تكون ديناً قيّماً لأنّ اليهود والنّصارى والمَجوس وسائِرَ المِلل والناسَ جميعاً من المُوافقين والمُخالفين يَعرِفون هذه الشّهور، ويَعُدّونها بأسمائِها، وإنّما هم الأئمّةُ القَوّامون بدين الله (عليهم السلام)، والحُرُم منها: أميرالمؤمنين عليّ (عليه السلام) الذي اشتقّ الله تعالى له اسماً من اسمه العَليّ، كما اشتقّ لِرَسولِه (صلّى الله عليه وآله) اسماً من اسمه المَحمود، وثلاثة من وُلدِه، أسماؤهم عليّ بن الحسين، وعليّ بن موسى، وعليّ بن محمّد، فصار لهذا الاسم المُشْتَقّ من اسم الله جلّ وعزّ حُرمة به، وصلوات الله على محمّد وآله المُكْرَمين المُتَحرِّمين به».

٢/٤٥٣٤ ـ وعنه، قال: أخبرنا سَلامة بن محمّد، قال: حدّثنا أبوالحسن عليّ بن عُمَر المَعروف بالحاجي، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العَلويّ العبّاسي الرّازيّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الحسَني، قال: حدّثني عُبَيد بن كَثير، قال: حدّثنا أحمد [١] بن موسى الأسَدي، عن داود بن كَثير، قال: دخلتُ على أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليه السلام) بالمدينة، فقال لي: «ما الذي أبطأ بكَ عنّا، يا داود؟» فقلتُ: حاجةٌ عرَضتْ بالكوفة.

فقال: «مَنْ خلّفتَ بها؟» قلت: جُعِلتُ فِداك، خلّفتُ عمّك زيداً، تركتُه راكِباً على فَرَسٍ مُتقلّداً مصحفاً [٢]، ينادي بأعلى صَوْتِه: سَلوني سَلوني قبل أن تَفْقِدوني، فبَيْنَ جَوانِحي عِلْمٌ جَمٌّ، قد عَرَفتُ الناسِخَ من المَنْسوخ، والمَثاني والقُرآنَ العَظيم، وإنّي العَلَمُ بينَ الله وبينَكُم.

فقال (عليه السلام) لي: «يا داود، لقد ذهبَتْ بكَ المَذاهِب» ثمّ نادى: «يا سَماعَةَ بن مِهْران، ائتِني بسَلّةِ الرُّطَب»

---

(٢) زاد في المصدر: عن عبدالرزّاق، وقد روى محمّد بن عيسى عن محمّد بن سِنان بلا واسطة في غير مورد، راجع معجم رجال الحديث ١٦: ١٤١ و ١٧: ٨٨ و ١١١.

٢ ـ الفية: ١٨/٨٧.

(١) في المصدر: أبو أحمد.

(٢) في المصدر: سيفاً.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فأتاه بسَلّةٍ فيها رُطَبٌ، فتناول منها رُطَبَةً فأكلَها واستَخْرَج النَّواةَ مِن فيه فغرَسها في الأرض، فَفَلَقَت وأنبتَت وأطْلَعت وأعذَقَت، فضرَب بيدِه إلى بُسْرَةٍ مِن عِذْقٍ، فشَقّها واستَخرَج منها رَقّاً أبيضَ، ففضَّهُ ودفَعه إليّ، وقال: «اقرأه» فقرَأته وإذا فيه سَطْران: الأوّل: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله. والثاني: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب، الحسن بن عليّ، الحسين بن عليّ، علي بن الحسين، محمّد بن عليّ، جعفر بن محمّد، موسى بن جعفر، عليّ بن موسى، محمّد بن عليّ، عليّ بن محمّد، الحسن بن عليّ، الخَلَفُ الحُجّة.

ثمّ قال: «يا داود، أتدْري مَتى كُتِبَ هذا في هذا؟» قلتُ: الله أعلَمُ ورَسولُه وأنتم. فقال: «قَبْلَ أن يُخْلَقَ آدمُ بألفَي عام».

وروى الشيخ المُفيد هذين الخَبَرين في كتاب (الغَيبة) [٣].

٣/٤٥٣٥ ـ وعنه، قال: أخبرنا سَلامَة بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن الحسن بن عليّ بن مَهْزِيار [١]، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد السَّيّاري، عن أحمد بن هِلال، قال: وحدّثنا عليّ بن محمّد بن عبدالله الحَناني [٢]، عن أحمد بن هِلال، عن أُميّة بن مَيمون الشَّعِيري، عن زياد القَنْدي، قال: سَمِعتُ أبا إبراهيم موسى بن جعفر بن محمّد (عليهم السلام) أجمعين يقول: «إنّ الله عزّ وجلّ خلَق بيتاً من نُورٍ، وجعَل قِوامَه أربعة أركان: الله أكبر، ولا إله إلّا الله، وسُبحان الله، والحَمْدُ لله [٣]. ثمّ خلَق من الأربعة أربعةً، ومن الأربعة أربعةً، ثمّ قال عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾».

٤/٤٥٣٦ ـ الشيخ في (الغَيبة) رواه بحَذْفِ الإسناد، عن جابر الجُعْفي، قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السلام) عن تأويل قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾.

قال: فتنفّس سيّدي الصُّعَداء، ثمّ قال: «يا جابر، أمّا السَّنَةُ فهي جَدّي رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)، وشُهُورُها اثنا عشَر شَهْراً، فهو أميرالمؤمنين، وإليّ وإلى ابني جعفر، وابنه موسى، وابنه علي، وابنه محمّد، وابنه عليّ، وإلى ابنه الحسن، وإلى ابنه محمّد الهادي المهديّ. اثنا عشر إماماً، حُجَج الله في خَلْقِه، وأمناؤه على وَحْيه وعِلْمِه. والأربعة الحُرُم الذين هم الدّين القيّم؛ أربعة منهم يخرُجون باسمٍ واحِد: عليّ أميرالمؤمنين، وأبي عليّ بن الحسين، وعليّ

---

(٣) ..... تأويل الآيات ١: ٢٠٢/١١، ١٢، ولم يردا في الفصول العشرة في الغيبة ولا في رسائل الغيبة الأُخرى للشيخ المفيد.

٣ ـ الغيبة: ٨٨/١٩.

(١) في المصدر: أخبرنا الحسن بن عليّ بن مهزيار، والظاهر صحّة ما في المتن، يُؤيده ما في تهذيب الأحكام ٦: ٥٣/١٢٨، وراجع معجم رجال الحديث ٨: ١٧٧.

(٢) في المصدر: الخبائي، وفي تهذيب الأحكام ٦: ٥١/١١٨ وفهرست الطوسي: ٢٣: الجبائي، وراجع معجم رجال الحديث ١٢: ١٦٧.

(٣) في المصدر: أركان كتب عليها أربعة أسماء، تبارك، وسبحان، والحمد والله.

٤ ـ الغيبة: ١٤٩/١١٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابن موسى، وعليّ بن محمّد، فالإقرار بهؤلاء هو الدِّين القَيِّم، فلا تَظْلِموا فيهنّ أنفُسَكم، أي قولوا بهم جميعاً تهتَدوا».

٥/٤٥٣٧ ـ السيّد شرفُ الدين النّجفي: عن المُقلّد بن غالِب الحسني (رحمه الله)، عن رجاله، بإسنادٍ مُتّصِل إلى عبدالله بن سِنان الأسَدي، عن جعفر بن محمّد (عليه السلام)، قال: «قال أبي ـ يعني محمّد الباقر (عليه السلام) ـ لجابر بن عبدالله: لي إليك حاجةٌ أخلو بك فيها؛ فلمّا خَلا به، قال: يا جابر، أخبِرْني عن اللّوح الذي رأيتَه عندَ أُمّي فاطمة الزهراء (عليها السلام)؟

فقال: أشهَدُ باللهِ لقَدْ دخَلتُ على سيِّدَتي فاطمة لأُهنّئها بوَلَدِها الحسين (عليه السلام)، فإذا بيَدِها لَوحٌ أخضَر مِن زُمُرُّدَةٍ خَضراء فيه كتابَةٌ، أنوَرُ من الشَّمس، وأطيَبُ رائحةً من المِسْكِ الأذْفَر. فقلتُ: ما هذا اللّوح، يا بنتَ رَسولِ الله؟ فقالتْ: هذا لوحٌ أنزَلَه الله عزَّ وجلَّ على أبي، وقال لي: احْفَظِيه؛ ففَعلتُ، فإذا فيه اسمُ أبي ويَعْلي واسمُ ابنَيَّ والأوصِياء مِنْ بعد وَلَدي الحُسين، فسألتُها أن تدفعَه إليَّ لأنسَخَه، ففعَلتْ.

فقال له أبي: ما فعَلتَ بنُسخَتِك؟ فقال: هي عندي. قال: فهل لك أن تُعارِضَني عليها؟ قال: فمَضى جابر إلى مَنزِله، فأتاه بقِطْعَةِ جِلْدٍ أحمَر. فقال له: انظُر في صحيفتك حتّى أقرأها عليك، فكان في صَحيفَتِه:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتابٌ من الله العزيز العَليم نزل به الروحُ الأمين على مُحمّدٍ خاتَمِ النبيّين، يا محمّد: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوٰاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾.

يا محمّد، عَظِّم أسمائي، واشكُرْ نَعْمائي، ولا تَجْحَدْ آلائي، ولا تَرْجُ سِوائي، ولا تَخْشَ غيري، فإنّه مَنْ يَرْجُ سِوائي ويَخْشَ غَيْري أُعذِّبه عَذاباً لا أُعَذِّبه أحَداً من العالَمين.

يا مُحمّد، إنّي اصطَفَيْتُك على الأنبياء، واصطَفَيْتُ وَصيَّك عليّاً على الأوصياء، وجعَلتُ الحَسَن عَيبةَ عِلْمي بعد انقِضاء مُدَّةِ أبيه، والحُسَينَ خَيرَ أولادِ الأوّلين والآخرين، فيه تَثْبُتُ الإمامةُ ومنه العَقِب، وعليّ بن الحسين زَين العابدين، والباقِر العَلَم الداعي إلى سَبيلي على مِنهاج الحَقّ، وجعفرَ الصادِق في القَول والعمَل، تُلْبِسُ من بعده فتنةٌ صمّاء، فالويلُ كلُّ الوَيل لِمَنْ كذَّب عِترةَ نبيّي وخِيرَةَ خَلْقي، وموسى الكاظمَ الغَيْظِ، وعليّ الرِّضا يفتُله عِفْريتٌ كافِرٌ يُدفَنُ بالمَدينة التي بَناها العَبْدُ الصّالِح إلى جَنْبِ شَرِّ خَلْقِ الله، ومحمّد الهادي شَبيه جَدِّه المَيْمون، وعليّ الدّاعي إلى سَبيلي، والذّابّ عن حرمي، والقائِم في رَعِيَّتي [1]، والحسَن الأعزّ [2]، يخرُج منه ذو الاسْمَين خَلَفُ محمّد، يخرُج في آخِر الزّمان وعلى رأسِه عِمامَةٌ بَيْضاء تُظِلّه عن الشمس، وينادي مُنادٍ بلِسانٍ

---

٥ ـ تأويل الآيات ١: ١٣/٢٠٤.

(١) في المصدر: رغبتي.

(٢) في المصدر: الأغرّ.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فصيح يَسْمَعُه الثَّقَلان ومَنْ بَيْنَ الخافِقَين: هذا المهديّ مِن آل محمّد. فيَمْلأ الأرْضَ عَدْلاً كما مُلِئَتْ جَوراً».

٦/٤٥٣٨ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المُغيرة، عن عَمْرو الشّامي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: «﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾ فغُرَّةُ الشُّهور شَهْرُ اللهِ عزَّ ذِكْرُه، وهو شَهْرُ رمَضان، وقَلْبُ شَهْرِ رَمَضان ليلَةُ القَدْرِ، ونزل القُرآن في أوّل ليلةٍ مِن شَهْرِ رَمَضان، فاستَقْبِلِ الشَّهْرَ بالقُرآن».

٧/٤٥٣٩ ـ العيّاشي: عن أبي خالد الواسِطي، قال: أتيتُ أبا جعفر (عليه السّلام) يوم شكّ فيه من رَمَضان، فإذا مائدة موضوعَة وهو يأكُل، ونحن نُريد أن نسأله، فقال: «أدنوا الغَداء، إذا كان مِثْلُ هذا اليوم لم يَحكُمْ فيه سَبَبٌ تَرَوْنَه فلا تَصوموا».

ثمّ قال: «حدّثني أبي، علي بن الحسين (عليه السّلام) عن أميرالمؤمنين (عليه السّلام): أنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) لمّا ثَقُلَ في مرَضِه، قال: أيّها الناس، إنّ السَّنة اثنا عشَر شَهْراً، منها أربَعةٌ حُرُم، ثمّ قال[1] بيَدِه: رَجَبٌ مُفرَد، وذو القَعْدة، وذو الحجّة، والمُحَرَّم ثَلاثٌ مُتَوالِيات. ألا وهذا الشَّهر المَفروض شَهْرُ رمَضان، فصوموا لرؤيته، وأفطِروا لرُؤيته، فإذا خَفِيَ الشَّهْرُ فأتِمّوا العِدَّة شَعْبان ثَلاثين، وصوموا الواحِدَ والثَّلاثين، وقال بيَدِه: الواحِدُ والاثْنَين والثَلاثة، ثُمّ ثنى إبهامَه، ثمّ قال: أيّها الناس، شَهْرُ كذا وشهر كذا. وقال عليّ (عليه السّلام): صُمْنا مع رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) تسعَةً وعِشْرِينَ يَوْماً ولم نَقْضِه، ورآهُ تَماماً».

٨/٤٥٤٠ ـ عن زُرارَة، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: كنتُ قاعِداً عنده خَلْفَ المَقام وهو مُحْتَبٍ[1] مُسْتَقْبِلَ القِبْلَة، فقال: «أمّا النَّظَرُ إليها عِبادَةٌ، وما خلَق الله بُقْعَةً مِن الأرض أحَبَّ إليه منها ـ ثمّ أهوى بيده إلى الكعبة ـ ولا أكرَم عليه منها، لها حرّم الله الأشهُرَ الحُرُم في كِتابِه يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ والأرْض، ثلاثة أشهُرٍ مُتَوالِيَة وشَهْر مُفْرَد للعُمْرَة».

قال أبو عبدالله (عليه السّلام): «شوال وذو القَعْدة وذو الحجّة ورَجَب».

قوله تعالى:

وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً ـ إلى قوله تعالى ـ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ

---

٦ ـ الكافي ٤: ١/٦٥.

٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥٦/٨٨.

(١) أي أشار.

٨ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥٧/٨٨.

(١) الاحتباء: ضمّ الساقين إلى البطن بالثوب أو اليدين. «مجمع البحرين ـ حبا ـ ١: ٩٤».

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أعْمَالِهِمْ [٣٦ ـ ٣٧]

١/٤٥٤١ ـ قال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً﴾ يقول: جميعاً ﴿كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً﴾.

٢/٤٥٤٢ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِّيُوَاطِـُٔوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾ كان سَبَبُ نُزولها أنّ رجُلاً من كِنانة كان يقِفُ في المَوْسِم، فيقول: قد أحْلَلتُ دِماءَ المُحِلّين من طيّىء وخَثْعَمَ في شَهْرِ المُحَرَّم وأنسأتُه، وحرَّمتُ بدَلَه صَفَراً. فإذا كان العام المُقبِل، يقول: قد أحللتُ صَفَراً وأنسأتُه وحرَّمتُ بدَله شَهْرَ المُحَرَّم. فأنزل الله: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ إلى قوله: ﴿زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَالِهِمْ﴾.

قوله تعالى:

﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلسُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * ٱنفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً﴾ [٤٠ ـ ٤١]

١/٤٥٤٣ ـ محمّد بن يعقوب: عن حُمَيد بن زياد، عن محمّد بن أيّوب، عن عليّ بن أسباط، عن الحَكَم بن مِسْكين، عن يوسُف بن صُهَيْب، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «سَمِعتُ أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) أقبَل يقول لأبي بكر في الغار: آسكُنْ، فإنّ الله مَعنا. وقد أخذَتْهُ الرِّعْدَة وهو لا يَسْكُن، فلمّا رأى رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) حالَهُ، قال: تُريد أن أُرِيَك أصحابي من الأنصار في مَجالِسِهم يتحدّثون، وأُرِيَكَ جعفراً وأصحابَه في البَحْر يَغوصون؟ قال: نَعم. فمسَح رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) بيدِه على وَجْهِه، فنظَر إلى الأنصار في مَجالِسهم يتحدّثون، ونظَر إلى جعفر وأصحابِه في البَحْرِ يَغوصون، فأضمَر تلك الساعة أنّه ساحِر».

سورة التوبة آية ٣٦ ـ ٣٧

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٨٩.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢٩٠.

سورة التوبة آية ٤٠ ـ ٤١

١ ـ الكافي ٨: ٢٦٢/٣٧٧.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢/٤٥٤٤ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن مُعاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): «أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لمّا خرَج من الغار مُتوجّهاً إلى المدينة، وقد كانت قُرَيش جعَلت لِمَن أخذَه مائةً من الإبل، فخرَج سُراقةُ بنُ مالِك بن جُعْشُم فيمَنْ يطلُب، فلَحِق برسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): اللّهُمّ آكْفِني شَرَّ سُراقَة بما شِئْتَ. فساخَتْ قَوائِمُ فرَسِه فثَنى رِجْلَه، ثمّ اشتدّ، فقال: يا محمّد، إنّي قد عَلِمتُ أنّ الذي أصابَ قَوائِمَ فرَسي إنّما هو من قِبَلِك، فادْعُ الله أن يُطْلِقَ لي فرَسي، فلَعَمْري إن لم يُصِبْكُم منّي خيرٌ لم يُصِبْكُمْ منّي شرّ.

فدَعا رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) فأطْلَق اللهُ عزّ وجلّ فرَسَه، فعادَ في طلَبِ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) حتّى فعَل ذلك ثلاث مرّات، كلّ ذلك يَدعو رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) فتأخُذُ الأرضُ قَوائِمَ فَرَسِه، فلمّا أطلقَه في الثالثة، قال: يا محمّد، هذه إبِلي بين يَديْك فيها غُلامي، فإن احتَجْتَ إلى ظَهْرٍ أو لَبَنٍ فخُذْ منه، وهذا سَهْمٌ من كِنانَتي عَلامة، وأنا أرجِع فأرُدّ عنك الطَّلَب، فقال: لا حاجَةَ لنا فيما عِنْدَك».

٣/٤٥٤٥ ـ وقال الزَّمَخْشَري في (ربيع الأبرار): قال سُراقةُ بنُ مالِك بن جُعْشُم الكِنانيّ الذي تَبِعَ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) في مَهاجِره، فرَسخَت قَوائِمُ فرَسِه في الأرض، فدَعا له فتخلّص، يُخاطِبُ أبا جَهْلٍ:

أبا حَكَمٍ واللهِ لو كُنتَ شاهِداً ... لأمرِ جَوادي إذ تَسوخُ قوائِمُه

عَلِمْتَ ولم تَشْكُكْ بأنّ محمّداً ... رَسُولٌ بِبُرْهانٍ فمَن ذا يقاوِمُه؟

قال: وكان عِكْرِمة بن أبي جَهْلٍ إذا نشَر المُصْحَف غُشِيَ عليه، ويقول: هذا كلامُ ربّي [1].

٤/٤٥٤٦ ـ وذكر الطَّبْرسيّ في (إعلام الوَرَى) في حَديث سُراقَة بن جُعْشُم مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، قال: الذي اشتَهر في العرَب يتَقاوَلون فيه الأشعار، ويتفاوَضونه في الدِّيار، أنّه تَبِعَه وهو مُتَوجِّهٌ إلى المَدينة [1] فساخَت [2] قَوائِمُ فَرسِه حتّى تغيَّبتْ بأجْمَعِها في الأرض وهو بمَوْضِع جَدْبٍ، وقاع صَفْصَفٍ، فعَلِمَ أنّ الذي أصابَهُ أمْرٌ سَماوِيٌّ، فنَادى: يا محمّد، ادْعُ ربَّك يُطْلِقْ لي فرَسي، وذِمّةُ الله عليّ أن لا أدُلّ عليك أحَداً. فدَعا له فوَثَبَ جَوادُه كأنّه أفْلَتَ من أنشوطةٍ، وكان رجُلاً داهِيَةً، وعَلِمَ بما رأى أنّه سيَكون له نَبأ، فقال: اكتُبْ لي أماناً، فكتَبَ له والصَرف.

قال محمّد بن إسحاق: إنّ أبا جَهْلٍ قالَ في أمْرِ سُراقة أبياتاً، فأجابَهُ سُراقَة:

---

٢ ـ الكافي ٨: ٢٦٣/٣٧٨.

٣ ـ ربيع الأبرار ٢: ٨١.

(١) ربيع الأبرار ٢: ٩١ وفيه: هو كلام ربّي.

٤ ـ إعلام الورى: ٢٤.

(١) في المصدر زيادة: طالباً لغرته ليحظى بذلك عند قريش حتّى إذا أمكنته الفرصة في نفسه وايقن أن ظفر ببغيته.

(٢) في المصدر: ساخت.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أبا حِكَمٍ واللاَّتِ [٣] لو كُنْتَ شاهِداً ... لِأمرِ جَوادي إذ تَسيخُ قَوائِمُه
عَجِبتَ [٤] ولَمْ تَشْكُكْ بأنَّ مُحمَّداً ... نَبِيٌّ بِبُرْهانٍ فَمَنْ ذَا يُكاتِمُه
عَليكَ بكَفِّ النّاسِ عَنْهُ فإنَّني ... أرى أمْرَهُ يَوماً سَتَبْدُو مَعالِمُه

٥/٤٥٤٧ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن بعضِ رجالِه، رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: «لمّا كانَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) في الغار، قال لأبي بكر: كأنّي أنظُر إلى سَفينةِ جعفر وأصحابه تَعومُ في البَحْر، وأنظُر إلى الأنصار مُحتبين في أفنِيَتِهم. فقال أبو بكر: وتَراهُم، يا رسولَ الله؟ قال: نعم. قال: فأرِنيهِمْ. فمسَح على عَيْنَيْه فرآهم».

٦/٤٥٤٨ـ السيّد الرَّضيّ في (الخصائص): بإسنادٍ مَرْفُوع، قال: قالَ ابنُ الكَوّاء لأميرالمؤمنين (عليه السّلام): أينَ كُنتَ حيثُ ذكَر الله تعالى نبيّه وأبا بكر فقال: ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾؟

فقال أميرالمؤمنين (عليه السّلام): «وَيْحَكَ يابنَ الكَوّاء، كنتُ على فِراش رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وقد طرَح عليَّ رَيْطَتَه [١]، فأقبَلَتْ قُرَيشٌ مع كلِّ رجُلٍ منهم هِراوَة فيها شَوْكها، فلم يُبْصِروا رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) حيث خرَج، فأقبَلوا عليَّ يَضْرِبُونَني بما في أيديهم حتّى تنفَّط [٢] جِلْدي وصارَ مِثل البَيض، ثمّ انطَلَقوا بي يُريدونَ قَتْلي، فقالَ بعضُهم: لا تقتُلوه الليلة، ولكن أخِّروه واطلُبوا محمّداً ـ قال ـ فأوْثَقوني بالحَديد، وجعَلوني في بَيْتٍ، واسْتَوْثَقُوا مِنّي ومِنَ البابِ بقُفْلٍ، فبَيْنا أنا كذلك إذ سَمِعتُ صَوتاً من جانبِ البَيت، يقول: يا عليّ، فسكَنَ الوَجَع الذي كنتُ أجِدُه، وذهب الوَرَمُ الذي كان في جَسَدي، ثمّ سَمِعتُ صَوْتاً آخَرَ يقول: يا عَليّ. فإذا الحَديد الذي في رِجْلي قد تقطّع، ثمّ سمِعْتُ صَوتاً آخَرَ يقول: يا عليّ. فإذا البابُ قد تَساقَط ما عليه وفُتِح، فقُمْتُ وخرَجْتُ، وقد كانوا جاءوا بعَجوزٍ كمْهاء [٣] لا تُبْصِر ولا تَنام، تَحرُس الباب، فخَرَجتُ عليها وهي لا تعقِل [٤]».

٧/٤٥٤٩ـ وروى صاحِبُ كتاب (سِير الصحابة)، قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن موسى الهَمْداني، عن محمّد بن عليّ الطّالْقاني، عن جعفر الكِناني، عن أبان بن تَغْلِب، قال: قلت لسيّدي جعفر الصادق (عليه السّلام): جُعِلتُ فِداك، هل في أصحابِ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) مَنْ أنْكَرَ على أبي بكر؟

---

(٣) في المصدر: والله.

(٤) في المصدر: علمت.

٥ ـ تفسير القمّي ١: ٢٩٠.

٦ ـ خصائص الأئمّة: ٥٨.

(١) الرَّيْطة: ثوب لين دقيق. «لسان العرب ـ ريط ـ ٧: ٣٠٧».

(٢) تنفّط: تقرّح وصار بين الجلد واللحم ماء. «لسان العرب ـ نفط ـ ٧: ٤١٦».

(٣) الكمهاء: التي تُولد عمياء. «لسان العرب ـ كمه ـ ١٣: ٥٣٦».

(٤) في المصدر: عليها فإذا هي لا تعقل من النوم.

٧ ـ الاحتجاج: ١٨٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: «نعم ـ يا أبان ـ الذي أنكر على الأوّل اثنا عشر رجُلاً: سِتّةٌ من المُهاجرين، وسِتّةٌ من الأنصار، وهم: خالِد ابن سَعيد بن العاص الأُمَويّ، وسَلْمان الفارسيّ، وأبو ذَرّ الغِفاريّ، وعَمّار بن ياسِر، والمِقداد بن الأسْوَد الكِندي، وبُرَيدَة الأسْلَمي. ومن الأنصار: قَيْس بن سَعْد بن عُبادَة، وخُزَيْمة بن ثابت ذوالشّهادَتَين، وسَهْل بن حُنَيْف، وأبوالهَيثم بن التَّيِّهان، وأُبَيّ بن كَعْب، وأبو أيّوب الأنصاري ـ وساقَ الحديث ـ وإنّهم استأذَنوا أميرالمؤمنين (عليه السّلام) في إقامة الحُجّة على أبي بكر، وإنّ الحَقّ لِعَليّ دونَه، فاحتجّ كلُّ واحدٍ منهم على أبي بكر ممّا سَمِعَ من رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) في إقامَةِ عليٍّ (عليه السّلام) خليفةً من بعده (صلّى الله عليه وآله).

وبعد احتجاج الاثني عشر عليه، قال أبو بكر: لستُ بخيْركم. فقالوا له: إن كنتَ صادِقاً فانزِل عن المِنْبَر، ولا تَعُدْ. فنزَل، فقال عُمَر بنُ الخَطّاب: والله ما أقَلْناكَ ولا اسْتَقَلْناك. ثمّ أخذ عُمَر بن الخَطّاب بيد أبي بكر وانطَلَق به والناسُ قد ثاروا عليهم، فجاءوا[1] إلى مَنزِل أبي بكر.

هذا ما جَرى لهم من الأُمور حيث صَعِد أبو بكر المِنْبَر، ومَكَث أبو بكر في مَنزِله ثلاثة أيّام لم يَظْهَر إلى الناس، فلمّا كان في اليوم الرابع دخَل عليه عُمر، وقال: ما الذي يُقعِدُك، إنّ أصْلَعَ قُرَيش قد طَمِعَ فيها؟ فقال أبو بكر: إليك عنّي ـ يا عُمَر ـ إنّي لَفي شُغْلٍ عنها، أما رأيتَ ما فعَل بي الناس. فدخل عليه عُثمان بن عفّان في ألفِ رَجُل، وقال: ما يُقعِدُكم عنها، والله لقد طَمِعَتْ فيها بنوهاشم؟ وجاء مُعاذ بن جَبَل في ألفِ رجُل، وقال: ما يُقعِدُكم عنها، وقد طَمِعَ أصْلَعُ قُرَيش فيها؟ وجاء سالِم مَوْلى حُذَيفة في ألفِ رجُلٍ، وما زالوا يجتَمِعونَ حتّى صاروا في أربعة آلاف رجُل، وجاءوا شاهِرين أسيافَهُم يَقْدُمُهم عُمَر حتّى توسَّطوا مَسْجِدَ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وأميرُالمؤمنين (عليه السّلام) في نَفَرٍ من أصحابه، فقال عُمر: يا أصحابَ عليّ، لَئِنْ تكلّم اليومَ أحَدٌ منكم ما تكلّم به بالأمس لنأخُذَنّ ما فيه عَيْناه.

فقام إليه خالد بن سَعيد بن العاص الأُمَويّ، فقال: يابنَ الخَطّاب، أبأسيافِكُم تُهدِّدوننا، وأسيافُنا أحَدُّ منها، ومنها ذوالفَقار؟! وبِجَمْعِكُم تُفزِعونا، وبقَتْلِنا ـ واللهِ ـ مَدْحُنا وذَمُّكم، وفينا مَنْ هُو أكبَر مِنكُم: حُجّةُ اللهِ، ووَصِيُّ رَسولِ الله؟! ولولا أنّي أُمِرْتُ بطاعَةِ إمامي لشَهَرْتُ سَيْفي وجاهَدْتُكُم في سَبيلِ اللهِ، وقد قال الله تعالى: ﴿كَم مِن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَت فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[2] فقال له أميرُالمؤمنين (عليه السّلام): شَكَرَ الله مَقامَك.

ثمّ قال سلمان: اللهُ أكبر، سَمِعتُ رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) يَقولُ: بَيْنا أخي وابنُ عمّي في مَسْجِدي وهو في جَماعةٍ من أصْحابِه إذ نَكَبَتْ عنهم جَماعةٌ من كِلاب أهلِ النار، يُريدون قَتْلَه وقَتْلَ مَنْ مَعَه، ولستُ أشُكّ أنّكم هُم. فَهَمَّ به عُمر بن الخطّاب، فنهَض عليّ (عليه السّلام) فتَناوَل أثيابَ عُمر بن الخطّاب وخِناقه، وجَلَد به الأرض، ووضَعَ رِجْلَه على صَدْرِه، وقال: يابنَ صَهّاك، لولا كِتابٌ من الله سبَق، وعَهْدٌ مِن رَسولِ الله، لأهرَقتُ دمَك، أنتَ أقلّ صَبْراً وأضْعَفُ ناصِراً.

---

(١) في «ط»: فجاء.

(٢) البقرة ٢: ٢٤٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ثمّ أقبل على أصحابه، وقال: انصَرِفوا ـ يرحَمُكم الله ـ فوالله إن رفَع أحدُهم عليكم سيفاً أو طَرفاً لألحِقَنّ آخِرَهم بأوّلهم. فنكَسُوا رؤوسَهم جميعاً، ثمّ قال: والله لأدخُلنّ هذا المَسْجِد كما دخَل أخَواي موسى وهارون، إذ قال له قومه: ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَٰهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [٣] والله لا أدخُلَنّه إلّا لزيارَةِ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) أو لقَضِيّةٍ أقضِيها، فإنّه لا يَجوزُ لحُجّةِ الله ووَصِيّ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) أن يَترُكَ مَنْ يَسْتَرْشِدُه. ثمّ رفَع رِجْلَهُ عَنْ صَدْرِ عُمَر ورَكَله، وقال له: إذْهَبْ، فإنّ لله فيك أمراً هو بالِغُه».

قال أبان: قال الصّادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام): «فما دَخَله إلّا كما قال (عليه السلام)، ثمّ خرَج وأصحابه ودخَل أبوبكر وجَمْعُه، ثمّ ارتَقى المِنْبَر دون مَقامِ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) بدَرَجة، ثمّ حَمِدَ الله وأثنى عليه، وذكر النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فقال في الجَماعة رجُلٌ: كيف يُصلّي عليه وقد خالَفَ أمرَه الذي جاء من الله تعالى! ثمّ بدأ أبوبكر بنَفسِه، فساعة ما ذكر نفسه انتَقَض [٤] عليه عَقِبَه [٥] الذي لَدَغه فيه الحَرِيش، فقصَّر قامتَه، وأسبَل ثوبَه على عَقِبه، وأوجَز في كلامِه، ونزَل عن المِنْبَر، وأسرَع إلى منزِله يَستقيم حاله، فتَبِعه أبو ذَرّ مسرِعاً، فلمّا دخَل أبوبكر مَنزِلَه هجَم عليه، ودخَل خَلفَه، ثمّ قال له: يا أبا بكر، بالله عليك هل انتَقَض عليك عَقِبُك الذي ضرَبك فيه الحَرِيشُ في الغار، وقال لك رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): وَيْلَك، لا تَحزَنْ. فقلتَ: أخافُ الموتَ؟ فقال: لا تموت، إنّما ينتَقِضُ عليك ساعةَ تَنقُض عَهْدي وتَظْلِمُ وَصيّي؟

فقال له أبوبكر: من أينَ لك ذلك، وما كنتَ معَنا في الغار؟

فقال: إنّ أميرالمؤمنين عليّ (عليه السلام) قال: اذهَبْ فانظُر إلى أبي بكر، فإنّه يبلُغ إلى دارِه فينتَقِضُ عليه عَقِبُه الذي لدَغه فيه الحَرِيش. فأتيتُك كما أخبَرني المَظلومُ الصادق، ثمّ دخَل عُمر وخرَج أبو ذرّ مُسرِعاً».

قال في القاموس: الحَرِيش: دُوَيْبّة قَدْرِ الإصْبَع بأرجُلٍ كثيرة [٦].

٨/٤٥٥٠ ـ ابن طاوُس في (طرائِفِه)، قال: ومن طريق العامّة ما ذكَره أبو هاشم بن الصَبّاغ في كتاب (النُّورُ والبُرهان) يرفَعه إلى محمّد بن إسحاق، قال: قال حَسّان: قدِمتُ مكّة مُعْتَمِراً وأناسٌ مِنْ قُرَيش يَقذِفُون أصحابَ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، فقال ما هذا لَفْظُه: فأمَر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) عليّاً (عليه السلام) فنام على فِراشِه، وخَشِيَ من أبي بكر أن يَدُلّهم عليه، فأخَذه معه إلى الغار.

٩/٤٥٥١ ـ المُفيد في (الاختصاص): عن إبراهيم بن محمّد الثَّقَفي، عن عَمْرو بن سَعيد الثَّقَفي، عن يحيى ابن الحسن بن فُرات، عن يحيى بن مُساور، عن أبي الجارود المُنذر بن الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «لمّا

---

(٣) المائدة ٥: ٢٤.

(٤) إنْتَقَضَ الجُرْحُ بعد بُرئِه: أي نكس. «أقرب الموارد ـ نقض ـ ٢: ١٣٣٧».

(٥) عَقِبُ كُلِّ شيء: آخِرُه. «لسان العرب ـ عقب ـ ١: ٦١١».

(٦) القاموس المحيط ـ حرش ـ ٢: ٢٧٨.

٨ ـ الطرائف: ٤١٠.

٩ ـ الاختصاص: ٣٢٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

صَعِد رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) الغار طَلَبَه عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وخَشِيَ أن يَغْتالَهُ المُشركون، وكان رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) على حِراء وعليّ (عليه السلام) بثَبِير، فبَصُر به النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: مالك، يا عليّ؟ فقال: بأبي أنت وأمّي، خَشِيتُ أن يَغتالَكَ المُشْرِكون، فطَلَبْتُك. فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): ناوِلْني يدَك، يا عليّ. فرَجَف الجبلُ حتّى تخطّى برِجْلِه إلى الجبَل الآخر، ثمّ رجَع الجبَل إلى قَرارِه».

١٠/٤٥٥٢ ـ وروى الحُسين بن حَمْدان الخَصِيبيّ، بإسناده، عن جعفر بن محمّد الصادق (عليه السلام)، عن أبيه محمّد بن عليّ الباقر (عليه السلام)، عن أبيه عليّ بن الحسين (عليه السلام)، قال: «لمّا لَقَّنَهُ جابرُ بن عبدالله الأنصاريّ رِسالَةَ جَدِّه رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) إلى ابنه الباقر (عليه السلام) قال له عليّ بن الحسين (عليه السلام): يا جابر، أكُنتَ شاهِداً حديثَ جَدِّي رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) يوم الغار؟ قال جابر: لا، يابنَ رسولِ الله. قال: إذن أُحَدِّثُكَ، يا جابر؟ قال: حَدِّثني، جُعِلتُ فِداك، فقد سَمِعتُه مِن جَدِّك (صلّى الله عليه وآله).

فقال: إنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) لما هرَب إلى الغار مِن مُشْرِكي قُرَيش حيث كبَسوا دارَه لِقَتْلِه، وقالوا: اقصِدوا فِراشَه حتّى نقتُلَه فيه. فقالَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) لأميرِالمؤمنين (صلوات الله عليه): يا أخي، إن مُشْرِكي قُرَيش يَكِيدُوني في هذه الليلة، ويَقصِدونَ فِراشي، فما أنتَ صانِعٌ يا عليّ؟

قال له أميرُالمؤمنين: أنا ـ يا رسولَ الله ـ اضطَجِعُ في فِراشِك، وتكونُ خَديجة [1] في مَوضِع مِنَ الدّار، واخْرُجْ واسْتَصْحِبِ الله حيثُ تأمَنُ على نفسِك. فقال له رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): فَدَيتُكَ ـ يا أبا الحسن ـ أخرِجْ لي ناقَتي العَضْباءَ حتى أرْكَبَها، وأخرُجُ إلى الله هارِباً مِنْ مُشركي قُرَيش، وافْعَلْ بنَفْسِكَ ما تَشاء، والله خَليفَتي عليك وعلى خديجة.

فخرَج رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) ورَكِبَ الناقةَ وسارَ، وتلَقّاه جَبْرَئيلُ (عليه السلام) فقال: يا رسولَ الله، إنّ الله أمرَني أن أصْحَبك في مَسيرِكَ وفي الغارِ الذي تدخُله وأرجع معك إلى المدينة إلى أن تُنيخَ ناقتَك ببابِ أبي أيّوبَ الأنصاريّ. فسار (صلّى الله عليه وآله) فتَلَقّاه أبو بَكْرٍ، فقال له: يا رَسولَ الله، أصْحَبُك؟ فقال ويحك ـ يا أبا بكر ـ ما أُريدُ أنْ يَشْعُرَ بي أحَدٌ، فقال: فأخْشى ـ يا رَسولَ الله ـ أن يَسْتَخْلِفَني المُشرِكون على لِقائي إيّاك، ولا أجِدُ بُدّاً من صَدْقِهم. فقال له (عليه السلام): وَيْحَكَ ـ يا أبا بكر ـ أوَكُنْتَ فاعِلاً ذلك؟ فقال: إي والله، لِئلاّ أُقْتَل، أو أحْلِفَ فأحْنَث. فقال (صلّى الله عليه وآله): وَيْحَكَ ـ يا أبا بكر ـ فما صُحْبَتُك إيّاي بنافِعتِك. فقال له أبو بَكر: ولكنّك تَسْتَغِشّني وتخشى أن أُنْذِرَ بك المُشرِكين. فقال له (عليه السلام): سِرْ إذا شِئْتَ. فتَلَقّاه الغار، فنزَل عن ناقَتِه العَضْباء وأبْرَكَها بِبابِ الغار، ودخَل ومعه جَبْرَئيل وأبو بكر.

وقامت خديجةُ في جانِبِ الدّار باكيةً على رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، واضْطَجَعَ أميرُالمؤمنين (عليه السلام) على

---

١٠ ـ الهداية الكبرى: ٨٢.

(١) المراد بخديجة هنا، خديجة الكبرى (عليها السلام) على ما يأتي في سياق الحديث، وهو غير صحيح، إذ أنّها توفّيت في عام الحزن، قبل الهجرة بثلاث سنين، وقيل: بسنة، وكلا التأريخين لا يَدُلاّن على بقاء خديجة (عليها السلام) إلى زمان الهجرة. وسيأتي توضيحٌ للمصنّف عن هذه المسألة في ذيل هذا الحديث.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فِراش رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) ليَفْدِيَهُ بنَفْسِه، ووافى المُشْرِكونَ الدّار ليلاً فَتَسَوَّرُوا عليها ودخَلوا، وقَصدوا إلى فِراشِ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، فوجَدوا أميرَالمؤمنين (عليه السّلام) مُضْطَجِعاً فيه، فضَربوا بأيديهم إليه، وقالوا: يابنَ أبي كَبْشَة، لم يَنْفَعكَ سِحْرُكَ ولا كِهانَتُك ولا خِدْمَةُ الجانّ لك، اليومَ نَسقي أسلِحَتَنا مِن دمِك. فنَفَض أميرُالمؤمنين أيدِيَهم عنه، فكأنّهم لم يَصِلوا إليه، وجلَس في الفِراش، وقال: ما بالُكُم ـ يا مُشْرِكي قُرَيش ـ أنا عليُّ بن أبي طالب! قالوا له: وأينَ محمّد، يا عليّ؟ قال: حيثُ يشاءُ الله. قالوا: ومَنْ في الدّار؟ قال: خديجة. قالوا: الحَبيبةُ الكَريمةُ لولا تَبعُّلُها بمُحَمّد. يا عليّ، وحَقِّ اللاّتِ والعُزّى لولا حُرْمَةُ أبيك أبي طالب وَعِظَم مَحلّه في قُرَيش لأعْمَلْنا أسيافَنا فيك.

فقال أميرُالمؤمنين (عليه السّلام): يا مُشْرِكي قُرَيش، أعْجَبَتْكُم كَثْرَتُكُم، وفالِقِ الحَبِّ، وبَارِىءِ النَّسَمَةِ، ما يكونُ إلّا ما يُريد الله، ولو شِئْتُ أنْ أفْنِيَ جَمْعَكُم، كُنْتُمْ أهْوَنَ عَليَّ مِنْ فِراشِ السِّراج، فلا شيء أضْعَفَ منه. فتضاحَك القومُ المُشرِكون، وقالَ بعضُهم لبَعْضٍ: خَلُّوا عَليّاً لحُرْمَةِ أبيه وَاقْصِدوا الطَّلَبَ لمُحَمّد.

ورسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) في الغار، وجَبْرَئيل (عليه السّلام) وأبو بَكْر معه، فحَزِنَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) على عليّ (عليه السّلام) وخَديجة فقال جَبْرَئيل (عليه السّلام): لا تَحْزَنْ إنّ الله مَعنا. ثمّ كُشِف له فرأى عَليّاً وخديجة (عليهما السّلام) ورأى سفينة جعفر بن أبي طالب (عليه السّلام) ومَن معه تعوم في البحر، فأنزل الله سكينته على رسوله، وهو الأمان ممّا خشيَهُ على عليّ وخديجة، فأنزَل الله الآية ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ يُريدُ جَبْرَئيل (عليه السّلام) ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾ الآية. ولو كان الذي حَزِنَ أبو بَكْر لكانَ أحَقَّ بالأمانِ مِنْ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، لو لَمْ يَحْزَنْ.

ثُمّ إنّ رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) قال لأبي بَكْر: يا أبا بَكْر، إنّي أرى عَليّاً وخَديجةَ، ومُشْرِكي قُرَيش وخِطابَهُم وسَفينَةَ جَعْفَر بن أبي طالب وَمَنْ مَعَهُ تَعومُ في البَحْر، وأرى الرَّهْطَ مِنَ الأنْصارِ مُجلبينَ في المدينة.

فقال أبو بكر: وتَراهُم ـ يا رَسولَ الله ـ في [هذه الليلة، وفي هذه الساعة، وأنت في] الغار وفي هذه الظُّلْمَة، وما بينَهُم وبينَك مِنْ بُعْدِ المَدينة عن مَكّة؟!

فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): إنّي أُريك ـ يا أبا بكر ـ حتّى تُصَدِّقَني. ومسَح يدَه على بصَرِه، فقال: انظُرْ ـ يا أبا بكر ـ إلى مُشرِكي قُرَيش، وإلى أخي على الفِراش وخِطابَه لهُم، وخَديجة في جَانِبِ الدّار، وانظُرْ إلى سَفِينَةِ جَعْفَر تَعومُ في البَحْر. فنظَر أبو بكر إلى الكُلّ، ففزِع ورَعَب، وقال: يا رسولَ الله، لا طاقَةَ لي بالنَّظَرِ إلى ما رأيتُه، فَرُدَّ عليَّ غِطائي، فمسَح على بصَرِه فحُجِبَ عمّا أراهُ رَسولُ الله.

وقصَد المُشركون في الطَّلب ليَقْفُوا أثرَ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) [حتّى] جاءوا إلى بابِ الغار، وحجَب اللهُ عنهُم النّاقةَ ولَمْ يَرَوْها، وقالوا: هذا أثرُ ناقةِ محمّد ومَبْرَكُها في بابِ الغارِ. فدَخَلوا فوجَدوا على باب الغارِ نَسْجاً قد أظَلَّهُ، فقالوا: ويْحَكُم ما تَرَوْنَ إلى نَسْجِ هذه العَنْكَبُوتِ على بابِ الغارِ، فكيف دخَله محمّد؟! فصَدَّهُم الله عنه ورجَعوا.

وخرَجَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) من الغار وهاجَر إلى المدينةِ، وخرَج أبوبكر فحدَّث المُشرِكين بخَبَرِه مع

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وقال لهم: لا طاقَةَ لَكُمْ بِسِحْرِ محمّد». وقصص يطول شَرْحُها. قال جابر: هكذا والله ـ يابنَ رسولِ الله ـ حدّثني جَدُّكَ رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) ما زادَ ولا نقص حَرْفاً واحِداً».

قلت: تقدّم في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ الآية، في حديثِ هِنْد بن أبي هالة: أنْ ماتَتْ خَدِيجة بعد أبي طالب بشَهْر، فاجتمَع بذلك على رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) حُزْنانِ، وذلك قبل الهِجْرَة[2].

وسيأتي ـ إن شاءَ الله تعالى ـ في قوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ في حديثِ عن عَلِيّ بن الحسين (عليه السلام): «ماتَتْ خديجة قَبْلَ الهِجْرَةِ بسنة، وماتَ أبوطالب بَعْدَ مَوْتِ خَدِيجة، فلمّا فَقَدَهُما رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) سَئِمَ المَقام بمَكّة ودخَلَهُ حُزْنٌ شَدِيدٌ، وأشْفَقَ على نَفْسِه مِن كُفّارِ قُرَيش، فشَكا إلى جَبْرَئيل (عليه السلام) فأوحى الله عزّوجلّ: أخْرُجْ مِنَ القَرْيَةِ الظّالِمِ أهلُها، وهاجِرْ إلى المدينة، فليس لك اليومَ بمَكّة ناصِر، وانصُبْ للمُشْرِكين حَرْباً، فعِنْدَ ذلك توجّه رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إلى المدينة[3]» فلعَلّ رِوايَة الحُسين بن حَمْدان بِبَقاءِ خَديجة إلى وَقْتِ الهِجْرَةِ وقَعت وَهْماً مِنَ الرّاوي، والله أعلم.

١١/٤٥٥٣ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد عن أحمد، عن ابن فَضّال، عن الرّضا (عليه السلام): «فأنزل الله سَكينتَه على رسولِه وأيّدَهُ بجُنود لم تَروها». قلت: هكذا؟ قال: «هكذا نقرؤها، وهكذا تَنْزِيلُها».

١٢/٤٥٥٤ ـ العيّاشي: عن عبدالله بن محمّد الحَجّال، قال: كنت عند أبي الحسن الثاني (عليه السلام) ومعي الحسن بن الجَهْم، فقال له الحسن: إنّهم يحتَجّون عَلينا بقولِ الله تبارك وتعالى: ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾. قال: «وما لَهُم في ذلك، فواللهِ لَقَد قال الله: فأنزَل الله سكينَتَهُ على رَسولِه. وما ذكرَه فيها بخَير».

قال: قلت له أنا: جُعِلتُ فِداك، وهكذا تَقرؤنها؟ قال: «هكذا قرأتها».

وقد تقدّم في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾[1] الآية، من سورة الأنفال رواياتٌ في ذلك، وأنّ الغارَ في جَبَلِ ثَوْر بمَكّة، وأنّه (صلّى الله عليه وآله) لَبِث فيه ثَلاثة أيّام.

١٣/٤٥٥٥ ـ قال زُرارة: قال أبوجعفر (عليه السلام): «﴿فأنزَلَ اللهُ سكينَتَهُ على رَسولِه﴾ ألا تَرى أنّ السّكينة إنّما نَزَلَتْ على رَسولِه ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلسُّفْلَىٰ﴾ ـ فقال: ـ هو الكلامُ الذي تكلّمَ به عَتيق». رَواه الحَلبي عنه (عليه السلام).

---

(٢) تقدّم في الحديث (٢) من تفسير الآية (٣٠) من سورة الأنفال.

(٣) يأتي في الحديث (٣) من تفسير الآية (٧٨) من سورة الإسراء.

١١ ـ الكافي ٨: ٥٧١/٣٧٨.

١٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥٨/٨٨.

(١) تقدّم في تفسير الآية (٣٠) من سورة الأنفال.

١٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٨/ ذيل الحديث (٥٨).

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٤/٤٥٥٦ ـ وقال عليّ بن إبراهيم قوله: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلسُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا﴾ هو قولُ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾، وقوله: ﴿ٱنفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً﴾ قال: شباباً وشُيوخاً، يعني إلى غَزْوَة تَبوك.

قوله تعالى:

لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً وَسَفَراً قَاصِداً لاَتَّبَعُوكَ وَلَكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ [٤٢]

١/٤٥٥٧ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن (رضي الله عنهما)، قالا: حدّثنا سَعْد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالله بن محمّد الحَجّال الأسدي، عن ثَعْلَبة بن مَيمون، عن عبدالأعلى بن أعْيَن، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في هذه الآية ﴿لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً وَسَفَراً قَاصِداً لاَتَّبَعُوكَ وَلَكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾: «إنّهم كانوا يستطيعون، وقد كان في العلم أنّه لو كان عَرَضاً قريباً وسَفَراً قاصِداً لَفَعلوا».

٢/٤٥٥٨ ـ وعنه، قال: حدّثنا أبي، ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قالا: حدّثنا سَعْد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن عبدالله، عن أبي محمّد البَرْقيّ [1]، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾.

قال: «كذّبهم الله عزّ وجلّ في قولهم: ﴿لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ﴾، وقد كانوا مُستطيعين للخُروج».

٣/٤٥٥٩ ـ عليّ بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً﴾، يقول: «غَنيمة قريبة ﴿لاَتَّبَعُوكَ﴾».

٤/٤٥٦٠ ـ العيّاشي: عن زُرارة وحُمْران ومحمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) في قول الله: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً وَسَفَراً قَاصِداً لاَتَّبَعُوكَ﴾ الآية: «إنّهم يستطيعون، وقد كانَ في علمِ الله أنّه لو كان عَرَضاً

---

١٤ ـ تفسير القمّي ١: ٢٩٠.

سورة التوبة آية ـ ٤٢ ـ

١ ـ التوحيد: ١٥/٣٥١.

٢ ـ التوحيد: ١٦/٣٥١.

(١) في المصدر: أحمد بن محمّد البرقي، والظاهر صحّته، وأنّ الحديث مرفوع.

٣ ـ تفسير القمّي ١: ٢٩٠.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٥٩/٨٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قريباً وسفراً قاصداً لفعلوا».

٥/٤٥٦١ـ وقال عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ﴾: يعني إلى تبوك، وذلك أنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) لم يُسافِرْ سفراً أبْعَد منه ولا أشَدّ، وكان سببُ ذلِكَ أنّ الصيّافَة [1] كانوا يَقْدَمُون المدينة من الشام ومعهم الدُّرْنُوك [2] والطعام، وهم الأنباط، فأشاعوا بالمدينة أنّ الرومَ قد اجتمعوا يُريدون غَزْوَ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) في عَسْكَرٍ [3]، وأنّ هِرَقْل قد سارَ في جُنودِه، وجَلَبَ معَهُم غَسّان وجُذام وبَهْراء وعامِلَة، وقد قَدِم عَساكِرُه البَلقاء [4]، ونزَل هو حِمْص.

فأمر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) أصحابَهُ بالتهيؤ إلى تبوك، وهي من بِلاد البَلْقاء، وبعَث إلى القَبائل حَوْلَه، وإلى مَكّة، وإلى مَنْ أسْلَمَ مِن خُزاعَة ومُزَيْنَة وجُهَيْنَة، فحَثّهُم على الجِهاد، وأمرَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) بعَسْكَرِه فضرب في ثَنِيّة الوَداع [5]، وأمرَ أهلَ الجدة أن يُعينوا مَنْ لا قُوّةَ به، ومَنْ كان عندَه شَيء أخرَجه، وحمَلوا وقووا وحثّوا على ذلك.

وخطَب رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)، فقال بعد حَمْدِ الله والثّناءِ عليه: «أيّها الناس، إنّ أصْدَقَ الحَديثِ كتابُ الله، وأوْلى القَول كَلِمَةُ التّقوى، وخَيرَ المِلَل مِلّةُ إبراهيم، وخَيْرَ السُّنَن سُنّة محمّد، وأشْرَفَ الحَديث ذِكْرُ الله، وأحسَنَ القَصَصِ هذا القُرآن، وخَيرَ الأُمورِ عَزائِمُها، وشَرَّ الأُمورِ مُحَدثاتُها، وأحسَنَ الهُدى هُدى الأنبياء، وأشرَفَ القَتْلى [6] الشُّهَداء، وأعمى العَمى الضَّلالةُ بعد الهُدى. وخيرَ الأعمالِ ما نفَع، وخيرَالهُدى ما اتُّبِع، وشَرَّ العَمى عَمى القَلْب، واليَد العُليا خَيرٌ من اليَدِ السُّفْلى، وما قَلّ وكَفى خيرٌ ممّا كَثُر وألهى، وشَرّ المَعْذِرَة حين يحضر المَوت، وشَرّ النَّدامَة يومَ القيامة، ومِنَ الناسِ مَنْ لا يأتي الجُمُعة إلّا نَزْراً، ومنهم مَن لا يَذْكُر الله إلّا هَجْراً، ومن أعْظَمِ الخَطايا [7] اللِّسان الكَذِب، وخَير الغِنى غِنى النَّفس، وخَير الزادِ التَقوى، ورأس الحِكمة مَخافة الله، وخَير ما أُلقي في القَلب اليَقين. والارتياب من الكُفر، والتَباعُد [8] من عمَل الجاهليّة، والغُلول من قَيْح [9] جهنّم، والسّكر جَمْر النار، والشّعر من إبليس، والخَمر جِماع الإثم، والنِّساء حَبائِل إبليس، والشَّباب شُعْبَةٌ مِن الجُنون، وشَرّ المَكاسِب كَسْبُ الرِّبا،

---

٥ ـ تفسير القمّي ١: ٢٩٠.

(١) أي الذين يمترون في الصيف.

(٢) الدُّرْنُوك: ضرب من البُسط ذو خَمل. «الصحاح ـ درنك ـ ٤: ١٥٨٣».

(٣) في المصدر زيادة: عظيم.

(٤) البَلْقاء: كُورة من أعمال دمشق، بين الشام ووادي القُرى. «معجم البلدان ١: ٤٨٩».

(٥) ثنيّة الوَداع: اسمُ موضعٍ مُشرِفٍ على المدينة. «معجم البلدان ٢: ٨٦».

(٦) في المصدر: وأشرف القتل قتل.

(٧) في المصدر: خطايا.

(٨) في المصدر: والنياحة.

(٩) في المصدر: جمر.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وشَرّ الأكل [١٠] أكل مال اليَتيم، والسَّعيد من وُعِظ بغيره، والشَّقيّ من شَقِي في بَطْنِ أُمّه. وإنّما يَصير أحدُكم إلى مَوضِع أربَعةِ أذْرُعٍ والأمر إلى آخِره، ومِلاك الأمر [١١] خَواتيمه، وأرْبى الربا الكذِب، وكلّ ما هو آتٍ قَريب، وسِباب المؤمن فُسوق، وقِتال المؤمن كُفر، وأكْل لَحْمِه [١٢] من معصية الله، وحُرمة مالِه كحُرمةِ دَمِه، ومَنْ توكّل على الله كَفاه، ومن صَبَر ظَفِر، ومن يَعْفُ يَعْفُ الله عنه، ومَنْ كظَم الغَيْظَ يأجُره الله، ومَن يَصبِر على الرَّزِيّة يُعوِّضه الله، ومَن يتّبع السّمعة يُسَمِّعُ الله [١٣] به، ومن يَصُمْ يضاعِف الله له، ومن يَعْصِ الله يُعذِّبه. اللهمّ اغفر لي ولأُمّتي، اللهمّ اغفِر لي ولأُمّتي، أستَغْفِرُ الله لي ولكم».

قال: فَرَغِب الناسُ في الجِهاد لمّا سَمِعوا هذا من رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، وقَدِمَتِ القَبائِلُ من العرَب ممّن استَنْفَرَهُم، وقَعِد عنه قومٌ من المُنافقين وغيرِهم، ولَقِيَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) الجَدَّ بن قَيس، فقال له: «يا أبا وَهْب، ألا تَنْفِر معَنا في هذه الغَزاة، لعلّك أن تستحفد [١٤] مِن بَناتِ الأصفر [١٥]؟» فقال: يا رسولَ الله، واللهِ إنّ قَوْمي ليَعْلَمون أنْ ليسَ فيهم أحدٌ أشَدّ عَجَباً بالنساء منّي، وأخافُ إن خرَجتُ معك أن لا أصبِرَ إذا رأيتُ بناتَ الأصفَر، فلا تَفْتِنّي، وائْذَنْ لي أن أقيم. وقال لجَماعةٍ مِنْ قومِه: لا تَخْرُجوا في الحَرّ. فقال ابنه: تَرُدّ على رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وتقول له ما تقول، ثمّ تقول لقَوْمِك: لا تَنفِروا في الحَرّ؟ والله لَيُنْزِلَنّ الله في هذا قُرآناً يقرؤه الناسُ إلى يوم القيامة. فأنزَل الله على رَسولِه في ذلك: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [١٦].

ثمّ قال الجَدُّ بن قَيس: أيَطْمَعُ محمّد أنّ حَرْبَ الرّوم مِثْلُ حرْبِ غيرهم، لا يَرجِعُ مِنْ هؤلاء أحَدٌ أبداً.

قوله تعالى:

عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ [٤٣]

١/٤٥٦٢ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا تَميم بن عبدالله بن تَميم القُرَشي (رضي الله عنه)، قال: حدّثني أبي، عن

---

(١٠) في المصدر: المآكل.

(١١) في المصدر: العمل.

(١٢) قوله: وأكل لحمه، أي بالغيبة.

(١٣) أي يعمل العمل ليسمعه الناس، أو يذكر عمله للناس ويُحبّ ذلك، ويُسمّع الله به: أي يشهّر الله تعالى بمساوىء عمله وسوء سريرته.

(١٤) حفد: خدم، وقوله: تستحفد، أي تجعلهنّ حفدةً لك، أي أعواناً وخدماً.

(١٥) بنو الأصفر: ملوك الروم.

(١٦) التوبة ٩: ٤٩.

سورة التوبة آية ـ ٤٣ ـ

١ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١/٢٠٢.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

حَمْدان بن سُليمان النَّيسابوري، عن عليّ بن محمّد بن الجَهْم، قال: حَضرتُ مَجلِسَ المأمون وعنده الرضا عليّ ابن موسى (عليه السلام)، فقال له المأمون: يابنَ رَسولِ الله، أليسَ من قَوْلِكَ إنّ الأنبياء مَعصومون؟ قال: «بلى». فقال له المأمون فيما سأله: يا أبا الحسَن، فأخبِرْني عن قولِ الله تعالى: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾.

قال الرّضا (عليه السلام): «هذا ممّا نزَل بإيّاك أعني واسمَعي يا جارَة، خاطَب الله تعالى بذلك نبيّه (صلّى الله عليه وآله) وأراد به أُمّته، وكذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ﴾ [1]. وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ [2]». قال: صدَقتَ، يابنَ رَسولِ الله.

٢/٤٥٦٣ ـ عليّ بن إبراهيم: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله تعالى: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ ٱلْكَاذِبِينَ﴾.

يقول: «تَعرِف أهلَ العُذر [1] والذين جلَسوا بغير عُذْرٍ».

قوله تعالى:

﴿لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ أَن يُجَـٰهِدُوا بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ * إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ * وَلَوْ أَرَادُوا ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُۥ عُدَّةً وَلَـٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُوا مَعَ ٱلْقَـٰعِدِينَ * لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَـٰلَكُمْ [٤٤ ـ ٤٧]﴾

١/٤٥٦٤ ـ في رواية عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾ إلى قوله: ﴿مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾: أي وَبالاً، ﴿وَلَأَوْضَعُوا خِلَـٰلَكُمْ﴾ أي هرَبوا عنكم، وتخلّف عن رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) قَوْمٌ مِن أهل الثَّبات والبَصائر لم يَكُن يَلحَقهم شَكّ ولا ارتياب، ولكنّهم قالوا: نَلْحَق برسولِ

---

(١) الزمر ٣٩: ٦٥.

(٢) الإسراء ١٧: ٧٤.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢٩٣.

(١) في «ط»: أهل الزور.

سورة التوبة آية ٤٤ ـ ٤٧

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٩٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله (صلّى الله عليه وآله)، منهم: أبو خَيْثَمة وكان قوياً، وكانت له زوجتان وعَريشان [١]، وكانت زَوجَتاه قد رَشَّتا عَريشَيْه، وبرَّدَتا له الماء، وهيَّأتا له طعاماً، فأشرف على عريشَيْه، فلمّا نظر إليهما، قال: لا والله، ما هذا بإنصاف، رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) قد غفَر الله له ما تقدّم من ذنبِه وما تأخّر، قد خرَج في الضِحّ [٢] والرّيح، وقد حمَل السّلاح يُجاهِدُ في سَبيلِ الله، وأبو خَيْثَمة قَويٌّ قاعِدٌ في عَريشه وامرأتين حَسْناوَين، لا والله، ما هذا بإنصاف. ثمّ أخذ ناقته فشدَّ عليها رَحْلَه ولَحِقَ برسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، فنظر الناس إلى راكِبٍ على الطريق، فأخبروا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بذلك، فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «كُنْ أبا خَيْثَمة» فأقبَل وأخبَر النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بما كان منه، فجَزاه خَيْراً ودعا له.

وكان أبوذرّ (رحمه الله) تخلَّف عن رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) ثلاثة أيّام، وذلك أنّ جملَه كان أعجَف [٣]، فلحِق بعد ثلاثة أيّام به، ووقَف عليه جَمَلُه في بَعض الطريق فترَكه وحمَل ثِيابَه على ظَهْرِه، فلمّا ارتفَع النّهار نظَر المُسلمون إلى شَخْصٍ مُقبِل، فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «كُنْ أبا ذرّ» فقالوا: هو أبوذرّ. فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «أدرِكوه بالماء فإنّه عَطْشان» فأدرَكوه بالماء، ووافى أبو ذرّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) ومعه إدَاوة [٤] فيها ماء، فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «يا أبا ذرّ، معَك ماء وعَطِشْتَ!» قال: نعم ـ يا رسول الله، بأبي أنت وأمّي ـ انتهَيْتُ إلى صَخْرَةٍ عليها ماء السّماء فذُقْتُه، فإذا هو عَذْبٌ بارِد، فقلتُ: لا أشرَبُه حتّى يشرَبَ حبيبي رسولُ الله.

فقال رسولُ الله: «يا أبا ذرّ ـ رحمك الله ـ تعيشُ وحْدَك، وتموتُ وحْدَك، وتُبعَثُ وَحْدَك، وتدخُل الجنّة وحدَك، يَسْعَد بك قومٌ من أهلِ العِراق، يتوَلّونَ غُسْلَك وتَجْهيزَك والصّلاة عليك ودفنَك».

فلمّا سيّر به عُثمان إلى الرَّبَذَة، فمات بها ابنُه ذرّ، وقف على قبرِه، فقال: رَحِمَكَ الله ـ يا ذرّ ـ لقد كُنتَ كريمَ الخُلق، بارّاً بالوالدين، وما عليَّ في مَوْتِك من غَضاضَة [٥]، وما بي إلى غير الله من حاجة، وقد شغَلني الاهتِمامُ بك عن الاغتِمام لك، ولولا هَوْل المَطْلَع لأحْبَبْتُ أن أكونَ مَكانَك، فلَيْتَ شِعْري ما قالوا لك، وما قلتَ لهم؟ ثمّ رفَع يدَه فقال: اللهمّ إنّك فرَضْتَ لكَ عليه حُقوقاً، وفرَضْتَ لي عليه حُقوقاً، فإنّي قد وَهَبْتُ له ما فرَضْتَ لي عليه من حُقوقي، فهَبْ له ما فرَضْتَ عليه من حُقوقِك، فإنّك أوْلى بالحَقّ وأكرَم منّي.

وكانت لأبي ذرّ غُنَيْمات يَعيش هُوَ وعِيالُه منها، فأصابها داءٌ، يُقال له: النُّقاز [٦]، فماتَت كلُّها، فأصابَ أبا ذرّ وابنتَهُ الجوعُ فماتَتْ أهلُه، فقالَتْ ابنتُه: أصابَنا الجوع، وبَقينا ثلاثةَ أيّام لم نأكُلْ شَيْئاً.

فقال: يا بُنَيَّة، قومي بنا إلى الرَّمْلِ نطلُب القَتّ ـ وهو نبت له حبّ ـ فصِرْنا إلى الرَّمْلِ، فلم نَجِدْ شَيْئاً، فجمَع

---

(١) العريش: ما يُستظلّ به. «الصحاح ـ عرش ـ ٣: ١٠١٠».

(٢) الضِحّ: الشمس. «الصحاح ـ ضحح ـ ١: ٣٨٥».

(٣) الأعجف: المهزول. «الصحاح ـ عجف ـ ٤: ١٣٩٩».

(٤) الإدَاوة: المِطْهَرَة. «الصحاح ـ أدا ـ ٦: ٢٢٦٦».

(٥) الغَضاضَة: الذِلّة والمَنْقَصَة. «القاموس المحيط ـ غاض ـ ٢: ٣٥١».

(٦) النُّقاز: داءٌ يأخُذُ الغَنَم فتَنْقِز منه حتّى تموت. «الصحاح ـ نقز ـ ٣: ٩٠٠».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أبي رَمْلاً ووضع رأسه عليه، ورأيتُ عينَيْهِ قد انقلَبَتا، فبكيتُ، وقلتُ له: يا أبتِ، كيفَ أصنَعُ بك وأنا وَحيدة؟

فقال: يا بُنيَّة، لا تَخافي فإنّي إذا مُتُّ جاءَكِ مِن أهلِ العِراق مَنْ يَكفيكِ أمْري، فإنّه أخبرَني حبيبي رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) في غَزاة تَبوك، فقال: «يا أبا ذرّ، تَعيشُ وحْدَك، وتموتُ وحْدَك، وتُبعَثُ وحْدَك، وتدخُل الجنّة وحْدَك، يسعَد بك أقوامٌ من أهلِ العِراق، يتولَّوْنَ غُسْلَك وتجهيزَك ودفنَك». فإذا أنا مُتُّ فمُدّي الكِساء على وَجْهي، ثمّ اقعُدي على طَريق العِراق، فإذا أقبَل رَكْبٌ فقومي إليهم، وقولي: هذا أبو ذرّ، صاحِبُ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) قد تُوفّي.

قال: فدخَل عليه قومٌ من أهل الرَّبَذَة، فقالوا: يا أبا ذرّ، ما تشتكي؟ قال: ذُنوبي؟ قالوا: فما تشتهي؟ قال: رحمةَ ربّي. قالوا: فهل لك بطبيب؟ قال: الطبيب أمرَضَني.

قالت ابنَتُه: فلمّا عايَنَ الموت سَمِعتُه يقول: مَرْحَباً بحبيبٍ أتى على فاقَةٍ، لا أفْلَحَ من نَدِم، اللّهمّ خَنِّقني خِنَاقك، فَوَحقِّكَ إنّك لَتعلَم أنّي أُحِبّ لقاءَك.

قالت ابنَتُه: فلمّا ماتَ مَددْتُ الكِساء على وَجْهِه، ثمّ قَعَدتُ على طريق العِراق، فجاءَ نَفَرٌ، فقلتُ لهم: يا مَعْشَرَ المُسلِمين، هذا أبو ذَرّ صاحِبُ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، قد تُوفّي. فنزَلوا ومَشوا وَهُمْ يَبْكون فجاءوا فغَسّلوه وكفّنوه ودفَنوه، وكان فيهم الأشْتَر. فرُوي أنّه قال: دفَنْتُه في حُلّةٍ كانت معي قيمَتُها أربعة آلاف دِرْهَم.

قالَت ابنَتُه: فكُنْتُ أُصَلّي بصَلاتِه، وأصوم بصِيامه، فبينا أنا ذات ليلةٍ نائمةٌ عند قَبْرِه إذ سَمِعتُه يتهجّد بالقُرآن في نومي، كما كان يتهجّدُ به في حَياتِه. فقلتُ: يا أبتِ، ماذا فعَل بك ربُّك؟ فقال: يا بُنَيّة، قَدِمتُ على ربٍّ كريمٍ، رَضِيَ عنّي ورَضيتُ عنه، وأكرمَني وحَباني، فاعمَلوا ولا تَغْتَرّوا[٧].

وكان مع رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) بتَبوك رجُلٌ يُقالُ له: المُضَرِّب، من كَثْرَةِ ضَرَباتِه التي أصابَتْه ببَدْرٍ وأُحُد، فقال له رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «عُدَّ لي أهلَ العَسْكَر» فعدَدَهُم، فقال: إنّهم خَمْسَةٌ وعِشرون ألفَ رَجُلٍ سِوى العَبيد والتُّبّاع. فقال: «عُدّ المؤمنين». فعدَدَهم فقال: هم خَمْسَةٌ وعِشْرون رَجُلاً.

وقد كان تخلَّفَ عن رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) قومٌ من المُنافقين، وقومٌ من المُؤمنين مُسْتَبْصِرين لم يُعْثَرْ عليهم في نِفاقٍ، منهم: كَعْب بن مالِك الشّاعر، ومَرارَة بن الرَّبيع، وهِلال بن أُميّة الواقِفي[٨]. فلمّا تابَ الله عليهم، قال كَعْب: ما كُنتُ قَطّ أقوى منّي في ذلك الوقت الذي خرَج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إلى تَبوك، وما اجتَمَعتْ لي راحِلَتان قَطّ إلّا في ذلك اليوم، وكنتُ أقول: أخرُج غداً، أخرُج بعد غَدٍ، فإنّي قَويّ، وتَوانَيْتُ وبقيت بعد خُروج النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أيّاماً، أدخُل السوقَ فلا أقضي حاجةً، فلَقِيتُ هِلالَ بن أُميّة ومَرارة بن الرَّبيع، وقد كانا تخلّفا أيضاً، فتَوافَقْنا أن نُبَكِّرَ إلى السّوق، ولم نَقْضِ حاجةً، فما زِلْنا نقول: نخرُج غداً وبعدَ غدٍ. حتّى بلَغنا إقبالَ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) فنَدِمْنا.

---

(٧) في المصدر: فاعملي فلا تغتري.

(٨) في «س» و «ط»: الرافعي، تصحيف صوابه ما في المتن، نسبة إلى بني واقف، بطن من الأوس، أُنظر أُسد الغابة ٥: ٦٦ وأنساب السمعاني ٥: ٥٦٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فلمّا وافى رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) استَقْبَلناه نهنّئه بالسّلامة، فسَلّمنا عليه فلم يَرُدّ علينا السلام، وأعرَض عنّا، وسلّمنا على إخوانِنا فلم يَرُدّوا علينا السلام، فبلَغ ذلك أهلونا فقطعوا كلامَنا، وكُنّا نَحضر المَسجِدَ فلا يُسلّم علينا أحَدٌ ولا يُكلّمُنا، فجاءت نِساؤنا إلى رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، فقُلْنَ: قد بلَغَنا سَخَطُك على أزواجنا، أفنَعْتَزِلهم؟ فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «لا تَعْتَزِلنَهم، ولكن لا يَقْرَبُوكُنّ».

فلمّا رأى كعْبُ بنُ مالِك وصاحِباه ما قد حَلّ بهم، قالوا: ما يُقعِدُنا بالمدينة ولا يُكلّمُنا رسول الله، ولا إخوانُنا، ولا أهلونا، فهَلُمّوا نخرُج إلى هذا الجَبل، فلا نزال فيه حتّى يتوبَ الله علينا أو نموت. فخرَجوا إلى ذِناب [٩] جَبلٍ بالمدينة، فكانوا يصومون، وكان أهلوهم يأتونَهم بالطّعام فيضعُونَه ناحيةً، ثمّ يُوَلّون عنهم فلا يُكلّمونَهم، فبَقوا على هذا أيّاماً كثيرةً يَبْكون بالليل والنهار، ويَدْعون الله أن يَغْفِرَ لهم. فلمّا طالَ عليهم الأمرُ، قالَ لهُم كَعْب: يا قوم، قد سَخِط الله علينا ورَسولُه، وقد سَخِطَ علينا أهلونا وإخوانُنا، فلا يُكلّمُنا أحَدٌ، فلِمَ لا يَسْخَطُ بَعضُنا على بَعضٍ.

فتفرّقوا في الجَبَل [١٠]، وحَلفوا أن لا يُكلّمَ أحَدٌ منهم صاحِبَهُ حتّى يموتَ أو يتوبَ الله عليه، فبَقوا على ذلك ثلاثة أيّام، وكلُّ واحِدٍ منهم في ناحيةٍ من الجَبَل، لا يرَى أحَدٌ منهم صاحِبَه ولا يُكلّمُه، فلمّا كان في الليلة الثالثة ورسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) في بيتِ أمّ سَلَمَة نَزَلَتْ تَوْبَتُهم على رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله).

قوله: «لقدْ تابَ اللهُ بالنّبي على المهاجرينَ والأنصارِ الذين اتّبعوه في سَاعَةِ العُسْرَة» قال الصادق (عليه السّلام): «هكذا نزَلت. وهو أبو ذَرّ وأبو خَيْثَمة وعمرو بن وَهْب الذين تخلّفوا، ثمّ لَحِقُوا برَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)».

ثمّ قال في هؤلاء الثلاثة: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ﴾ [١١]، فقال العالِم (عليه السّلام): «إنّما أُنزِل: وعلى الثلاثةِ الذين خالَفوا. ولو خُلّفوا لم يَكُن عليهم عَيْب ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ حيثُ لم يُكلّمهم رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)، ولا إخوانُهم ولا أهلوهُم، فضَاقَتْ عليهِمُ المَدينةُ حتّى خرَجوا منها ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ﴾ [١٢] حيث حَلَفوا أن لا يُكلّمَ بعضُهم بَعْضاً فتفرّقوا، وتابَ الله عليهم لِما عَرف من صِدْقِ نيّاتهم».

٢/٤٥٦٥ ـ العيّاشي: عن المُغيرة، قال: سمِعتُه يقول في قول الله: ﴿وَلَوْ أَرَادُواْ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً﴾. قال: «يعني بالعُدَّة النِّيّة، يقول: لو كان لَهُم نيّة لخرَجوا».

قوله تعالى:

﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُواْ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا﴾

---

(٩) الذِناب من كلّ شيء: عَقِبه ومؤخّره. «أقرب الموارد ـ ذنب ـ ١: ٤٣٧».

(١٠) في المصدر: في الليل.

(١١، ١٢) التوبة ٩: ١١٨.

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٩/٦٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا وَهُمْ فَرِحُونَ ـ إلى قوله تعالى ـ وَعَلَى ٱللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ [٥٠ـ٥١]

١/٤٥٦٦ ـ عليّ بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله: ﴿إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ﴾: «أمّا الحَسَنة فالغَنيمة والعافية، وأمّا المُصيبة فالبَلاء والشِدّة ﴿يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا وَهُمْ فَرِحُونَ * قُلْ لَنْ يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى ٱللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾».

قوله تعالى:

قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوٓا إِنَّا مَعَكُم مُتَرَبِّصُونَ [٥٢]

١/٤٥٦٧ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن عليّ بن العبّاس، عن الحسن بن عبدالرحمن، عن عاصِم بن حُمَيْد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قلتُ له: قول الله عزّ وجلّ: ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾؟

قال: «إمّا مَوْتٌ في طَاعةِ الله، أو إدْرَاكُ ظُهورِ إمامٍ ﴿وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ﴾ مَعَ مَا نَحنُ فيه من المَشَقَّة[1] ﴿أَن يُصِيبَكُمُ ٱللهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ﴾ ـ قال: ـ هو المَسْخ ﴿أَوْ بِأَيْدِينَا﴾ وهو القَتْل، قال الله عزّ وجلّ لنبيّه (صلّى الله عليه وآله): ﴿فَتَرَبَّصُوٓا إِنَّا مَعَكُم مُتَرَبِّصُونَ﴾».

قوله تعالى:

قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْماً فَاسِقِينَ * وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِٱللهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا

سورة التوبة آية ٥٠ـ٥١

١ ـ تفسير القمي ١: ٢٩٢.

سورة التوبة آية ـ ٥٢ ـ

١ ـ الكافي ٨: ٢٨٦/٤٣١.

(١) في المصدر: الشدّة.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ـ إلى قوله تعالى ـ وَهُمْ يَجْمَحُونَ [٥٣ ـ ٥٧]

١/٤٥٦٨ ـ محمّد بن يعقوب: عن أبي عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن الحسن بن عليّ بن فَضّال، عن ثَعْلَبة بن مَيمون، عن أبي أُميّة يوسُف بن ثابت بن أبي سَعِيدة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّهم قالوا حين دخلوا عليه: إنّما أحْبَبْناكُم لقَرابَتِكُم مِن رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، ولِما أوْجَبَ الله عزّ وجلّ من حَقِّكُم، ما أحْبَبْناكُم للدُّنيا نُصِيبُها منكم إلّا لوَجْهِ الله والدّار الآخِرَة، ولِيَصْلِحَ امرؤٌ منّا دينَه.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): «صَدَقْتُم، صَدَقْتُم». ثمّ قال: «مَنْ أحْبَّنا كان مَعَنا ـ أو جاء مَعَنا ـ يومَ القيامة هكذا». ثمّ جمَع بين السَّبّابَتَين. ثمّ قال: «واللهِ لو أنّ رَجُلاً صامَ النَّهار وقامَ الليل، ثمّ لَقِيَ الله عزّ وجلّ بغَيرِ ولايَتِنا أهْلَ البَيتِ لَلَقِيَهُ وهو عنه غيرُ راضٍ، أو ساخِطٌ عليه» ثمّ قال: «وذلك قولُ الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ * فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾».

ثمّ قال: «وكذلك الإيمانُ لا يَضُرُّ مَعَهُ العمَل، وكذلِك الكُفْر لا يَنْفَعُ معَهُ العمَل». ثمّ قال: «إنْ تكونوا وحدانيّين فقد كان رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) وحدانيّاً، يدعو الناس فلا يَسْتَجيبون له، وكان أوّلُ مَنِ استَجابَ له عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام)، وقد قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): أنتَ مِنّي بمَنْزِلَةِ هارون من موسى، إلّا أنّه لا نَبيّ بَعدي».

٢/٤٥٦٩ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يُونُس، عن ابن بُكَير، عن أبي أُميّة يوسُف ابن ثابت، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «لا يَضُرُّ مع الإيمان عمَل، ولا ينفَعُ معَ الكُفْرِ عمَل، ألا ترى أنّه قال: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ... وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ [1]».

٣/٤٥٧٠ ـ أحمد بن محمّد بن خالد البَرْقيّ، عن أبيه، عن عليّ بن النُّعمان، عن ابن مُسْكان؛ وابن مَحبوب، عن عليّ بن رِئاب وعبدالله بن بُكَير، عن يوسُف بن ثابت، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «لا يَضُرُّ مع الإيمان عمَل، ولا ينفَعُ مع الكُفْرِ عمَل».

ثمّ قال: «ألا تَرى أنّ الله تبارك وتعالى قال: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ﴾».

سورة التوبة آية ٥٣ ـ ٥٧

١ ـ الكافي ٨: ١٠٦/٨٠.

٢ ـ الكافي ٢: ٣٣٥/٣.

(١) الذي في الآية ٥٥: ﴿وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ وفي الآية ١٢٥: ﴿وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ فلعلّ الخلط من النسّاخ.

٣ ـ المحاسن: ١٦٦/١٢٣.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤/٤٥٧١ ـ العيّاشي: عن يوسُف بن ثابت، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: قيل له لمّا دخلْنا عليه: إنّا أحْبَبْناكُمْ لقَرابَتِكُم مِن رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، ولِما أوجَبَ الله من حَقِّكُم، ما أحْبَبْناكُم لدُنْيا نُصيبُها منكم إلّا لوَجْهِ الله والدّارِ الآخِرَة، ولِيُصْلِحَ امْرؤٌ منّا دينَه.

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): «صَدَقْتُمْ، صَدَقْتُمْ، مَنْ أحَبَّنا جاءَ معَنا يومَ القيامة هكذا» ثمّ جمَع بين السبّابَتَيْن وقال: «واللهِ لو أنّ رجُلاً صامَ النّهار وقامَ اللّيل ثمّ لَقِيَ اللهَ بغير وِلايَتِنا، لَقِيَهُ غير راضٍ، أو ساخِط عليه». ثمّ قال: «وذلك قولُ الله: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ـ إلى قوله: ـ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾».

ثمّ قال: «وكذلك الإيمانُ لا يَضُرُّ معَه عملٌ، وكذلك الكُفْرُ لا ينفَعُ معَه عملٌ».

٥/٤٥٧٢ ـ عليّ بن إبراهيم: وقوله في المُنافقين: ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمّد: ﴿أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾، وكانوا يَحْلِفُونَ للرَّسُولِ أنّهم مؤمنون، فأنزل الله ﴿وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ * لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ﴾ يَعني غاراتٍ في الجِبال، ﴿أَوْ مُدَّخَلًا﴾ قال: مَوْضِعاً يلتَجِئونَ إليه ﴿لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ أي يُعرِضون عنكم.

٦/٤٥٧٣ ـ الطَّبْرسي في معنى ﴿مُدَّخَلًا﴾ سَرَباً[1] في الأرْض، عن أبي جعفر (عليه السّلام).

قوله تعالى:

وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُوا۟ مِنْهَا رَضُوا۟ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا۟ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ـ إلى قوله تعالى ـ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ [٥٨ ـ ٦٠]

١/٤٥٧٤ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن إبراهيم بن عبدالحَميد، عن

---

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦١/٨٩.

٥ ـ تفسير القمّي ١: ٢٩٨.

٦ ـ مجمع البيان ٥: ٦٢.

(١) في المصدر: أسراباً.

سورة التوبة آية ٥٨ ـ ٦٠

١ ـ الكافي ٢: ٤/٣٠٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

إسحاق بن غالِب، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «يا إسحاق، كم تَرى أهلَ هذه الآية: ﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾؟» قال: ثمّ قال: «هم أكثَرُ من ثُلُثَي الناس».

٢/٤٥٧٥ ـ الحُسَين بن سعيد في كتاب (الزُّهْد): عن النَّضْر بن سُوَيد، عن إبراهيم بن عبدالحَميد، عن إسحاق بن غالِب، قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): «يا إسحاق، كم تَرى أصحابَ هذه الآية: ﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾؟». ثمّ قال لي: «هم أكثَرُ من ثُلُثَي النّاس».

٣/٤٥٧٦ ـ العيّاشي: عن إسحاق بن غالِب، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «يا إسحاق، كم تَرى أهلَ هذه الآية: ﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾؟» قال: «هم أكثَرُ من ثُلُثَي الناس».

٤/٤٥٧٧ ـ عليّ بن إبراهيم: أنّها نزَلت لمّا جاءت الصَّدقات، وجاء الأغنياء وظَنّوا أنّ الرَّسول (صلّى الله عليه وآله) يُقَسِّمُها بينهم، فلمّا وضَعها رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) في الفُقَراء تَغامَزُوا رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) ولَمَزوه، وقالوا: نحنُ الذين نَقوم في الحَرْب، ونَغْزو معه، ونُقَوّي أمرَه، ثمّ يدْفَع الصَّدقات إلى هؤلاء الذين لا يُعينونَه، ولا يُغْنون عنه شيئاً؟! فأنْزَل الله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَآ ءَاتَاهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَاغِبُونَ﴾.

ثمّ فسَّر الله عزَّ وجلَّ الصَّدَقات لِمَنْ هي، وعَلى مَنْ تَجب، فقال: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَاكِينِ وَٱلْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَارِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ فأخرَج اللهُ مِن الصَّدَقاتِ جميعَ الناس إلّا هذه الثمانية أصناف الذين سَمّاهم الله.

وبيّن الصادق (عليه السلام) مَنْ هُم، فقال: «الفُقَراء: هُم الذين لا يَسْألون وعَليهم مُؤْناتٌ من عيالهم، والدّليل على أنّهم هم الذين لا يسألون قول الله في سورة البقرة: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَـٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [1].

﴿وَٱلْمَسَاكِينِ﴾ هُم أهلُ الزمانة [2] من العُميان والعُرجان والمَجذومين، وجميع أصناف الزَّمْنَى من الرِّجال والنِّساء والصِّبيان. ﴿وَٱلْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾ هُم السُّعاة والجُباة في أخْذِها وجَمْعِها وحِفْظِها حتّى يُؤدّوها إلى من يَقسِمها. ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ هم قومٌ وحّدوا الله ولم تَدْخُلِ المَعْرِفَةُ في قلوبهم من أنّ محمّداً رسولُ الله، فكان رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) يتألّفهم ويُعلِّمُهم كيْما يَعرِفوا، فجعَل الله لهم نَصيباً في الصَّدَقات كي يَعْرِفوا ويَرْغَبُوا».

وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «المُؤلّفة قلوبُهم: أبو سُفيان بن حَرْب بن أُميّة،

---

٢ ـ كتاب الزهد: ١٢٦/٤٧.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٢/٨٩.

٤ ـ تفسير القمي ١: ٢٩٨.

(١) البقرة ٢: ٢٧٣.

(٢) الزَّمانة: العاهة. «لسان العرب ـ زمن ـ ١٣: ١٩٩».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وسُهَيْل بن عَمْرو، وهو من بني عامر بن لُؤي، وهَمّام بن عَمْرو وأخوه، وصَفْوان بن أُميّة بن خَلَف القُرَشي ثمّ الجُمَحي [٣]، والأقْرَع بن حابِس التَميمي ثمّ أحَدُ بني حازِم، وعُيَيْنَة بن حِصْن الفَزاريّ، ومالِك بن عَوْف، وعَلْقَمة ابن عُلاثة، بلغَني أنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) كان يُعطي الرَجُلَ منهم مائة من الإبل ورُعاتها، وأكثَر من ذلك وأقلّ».

«﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾ قومٌ قَدْ لَزِمَهم كَفّارات في قَتْلِ الخَطَأ، وفي الظِّهار، وقَتْل الصَّيد في الحَرَم، وفي الإيمان، وليس عِنْدَهم ما يُكَفِّرون، وهم مؤمنون، فجعَل الله لهم منها سَهْماً في الصَّدَقات ليُكفِّر عنهم. ﴿وَٱلْغَارِمِينَ﴾ قومٌ وقَعَتْ عليهم دُيون أنفَقوها في طاعةِ الله من غيرِ إسراف، فيَجِبُ على الإمام أن يَقْضيَ ذلك عنهم ويَكفيهُم مِن مَالِ الصَّدقات ﴿وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ قومٌ يخرُجون إلى الجهاد وليس عندهم ما يُنفقون، أو قومٌ من المُسلمين ليس عندهم ما يَحُجّون به، أو في جميع سُبُل الخَير، فعلى الإمام أن يُعطِيَهُم مِن مَالِ الصَّدقات حتّى يَقووا به على الحَجّ والجِهاد ﴿وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ أبناء الطَّريق الذين يَكونون في الأسفارِ في طاعةِ الله فيُقْطَعُ عليهم ويُذْهَبُ مالُهم، فعلى الإمام أن يَرُدَّهُم إلى أوطانِهم مِن مالِ الصَّدقات.

والصَّدَقات تتجَزّأ ثَمانية أجزاء، فيُعطى كلُّ إنسانٍ من هذه الثَمانية على قَدْرِ ما يَحْتاج إليه بلا إسرافٍ ولا تَقْتير، مُفَوَّضٌ ذلِكَ إلى الإمام، يعمَلُ بما فيه الصَّلاح».

٥/٤٥٧٨ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حَريز، عن زُرارة، ومحمّد بن مُسلم، أنّهما قالا لأبي عبدالله (عليه السلام): أرأيتَ قولَ الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَاكِينِ وَٱلْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ﴾ أكُلُّ هؤلاءِ يُعطى، وإن كان لا يعرِف؟ فقال: «إنّ الإمامَ يُعطي هؤلاء جميعاً، لأنّهم يُقِرّون له بالطّاعة».

قال: قلتُ: فإن كانوا لا يعرِفون؟ فقال: «يا زُرارة، لو كان يُعطي مَن يعرِفُ دون مَن لا يعرِف ما يوجَدُ لها مَوْضِع، وإنّما يُعطي مَن لا يعرِف لِيَرْغَبَ في الدِّينِ فيَثْبُتَ عليه، فأمّا اليوم فلا تُعطِها أنتَ وأصحابُك إلّا مَنْ يَعْرِف، فَمَنْ وجَدْتَ من أصحابِكَ هؤلاء المُسْلِمين عارِفاً فأعْطِه دونَ الناس». ثمّ قال: «سَهْمُ المُؤَلَّفةِ قلوبُهم وسَهْمُ الرِّقاب عامٌّ، والباقي خاصّ».

قال: قلت: فإن لم يُوجَدوا؟ قال: «لا تكونُ فريضَةٌ فرضَها الله عزّ وجلّ إلّا يوجَدُ لها أهْل».

قال: قلت: فإن لم تَسَعْهُم الصَّدَقاتُ؟ فقال: «إنّ الله فرَض للفُقَراءِ في مالِ الأغنياء ما يَسَعُهُم، ولو عَلِمَ أنّ ذلك لا يَسَعُهُم لزادَهُم، إنّهم لم يُؤْتَوا من قِبَل فَريضة الله، ولكِنْ أُتوا مِن مَنْعِ مَن مَنَعَهُم حَقَّهم لا ممّا فرَضَ الله لهم، ولو أنّ الناس أدّوا حُقوقَهم لكانوا عائشين بخَير».

٦/٤٥٧٩ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن يحيى، عن

---

(٣) في «س»: الجشمي، وفي «ط»: الجمشمي، وفي المصدر: الجشمي الجمحي، وما في المتن هو الصواب، نسبة إلى بني جُمَح بن عمرو، أُنظر جمهرة النسب: ٩٥، التبيين في أنساب القرشيين: ٤٥٢، المحبّر: ٤٧٣.

٥ ـ الكافي ٣: ١/٤٩٦.

٦ ـ الكافي ٣: ١٦/٥٠١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عبدالله بن مُسْكان، عن أبي بَصير، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَاكِينِ﴾؟

قال: «الفقيرُ: الذي لا يَسألُ الناسَ، والمسكين: الذي يسأل الناس [1]، والبائِسُ: أجهَدُهم، وكلُّ ما فرَض الله عزّ وجلّ عليك فإعلانُه أفضَلُ من إسرارِه، وكلُّ ما كان تَطَوُّعاً فإسرارُه أفضَلُ من إعلانِه، ولو أنّ رجُلاً يَحمِلُ زكاةَ مالِه على عاتِقه فقسَّمها عَلانِيةً كان ذلك حَسَناً جميلاً».

٧/٤٥٨٠ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين [1]، عن صَفوان بن يحيى، عن العَلاء بن رَزين، عن محمّد بن مُسلم، عن أحدِهما (عليهما السلام)، أنّه سأله عن الفقير والمِسْكين، فقال: «الفقير: الذي لا يسأل، والمسكين: الذي هو أجهَد منه، الذي يسأل».

٨/٤٥٨١ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن موسى بن بَكْر، قال: قال لي أبوالحسن (عليه السلام): «مَنْ طلَب هذا الرِّزْقَ مِن حِلِّه ليَعودَ به على نفسِه وعِياله كان كالمُجاهِد في سَبيل الله عزّ وجلّ، فإن غُلِب عليه فليستَدِن على الله ورسوله (صلّى الله عليه وآله) ما يَقوتُ به عِيالَه، فإن ماتَ ولم يَقْضِه كان على الإمام قضاؤه، فإن لم يَقْضِه كان عليه وِزْرُه، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَاكِينِ وَٱلْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾ إلى قوله: ﴿وَٱلْغَارِمِينَ﴾ فهذا فقير مِسكين مُغْرَم».

٩/٤٥٨٢ـ الشيخ في (التهذيب): بإسناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب، [عن العَبّاس] [1]، عن عليّ بن الحسن، عن سعيد، عن زُرْعَة، عن سَماعة، قال: سألتُه عن الزكاة، لِمَنْ يصلُح أن يأخُذَها؟ قال: «هي تَحِلُّ للذين وصَف الله تعالى في كتابه ﴿لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَاكِينِ وَٱلْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَارِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ﴾ وقد تَحِلّ الزكاة لصاحِب السَّبْع مائة، وتَحرُم على صاحِب خَمسين دِرْهَماً».

فقلتُ له: كيف يكون هذا؟ فقال: «إذا كان صاحِبُ السَّبْع مائة لَهُ عِيالٌ كثيرةٌ، فلو قسَّمها بينهم لم تَكْفِهم [2]، فليعفَّ عنها نفسَه، وليأخُذْها لِعيالِه. وأمّا صاحِبُ الخَمْسين فإنّها تَحرُم عليه إذا كان وحْدَه، وهو مُحْتَرِفٌ يعمَلُ بها، وهو يُصيب منها ما يَكفيه إن شاء الله».

---

(١) في المصدر: والمسكين أجهد منه.

٧ـ الكافي ٣: ٥٠٢/١٨.

(١) في المصدر: محمّد بن الحسن، وقد روى محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن الصفّار ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وروى الأخير ومحمّد بن الحسن بن غلاّن عن صَفوان، راجع معجم رجال الحديث ٩: ١٣٣ و ١٨: ٨.

٨ـ الكافي ٥: ٩٣/٣.

٩ـ التهذيب ٤: ٤٨/١٢٧.

(١) من المصدر، وهو الصواب، فقد روى محمّد بن عليّ بن محبوب عن العبّاس بن معروف والعبّاس بن موسى الورّاق، وروى العبّاس بن معروف عن عليّ بن الحسن، راجع معجم رجال الحديث ٩: ٢٤١ و ٢٤٥ و ١٧: ٩.

(٢) في المصدر: لم تكفه.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال: وسألته عن الزّكاة، هل تصلُح لصاحِبِ الدار والخادِم؟ فقال: «نعم، إلّا أن تكون داره دار غَلّة، فيخرج له من غَلّتها دراهِمُ تكفيه لنفسه وعِيالِه، وإن لم تَكُنْ الغَلّة تكفيه لنَفْسِه وعِيالِه في طَعامِهم وكُسوتهم وحاجَتِهم في غيرِ إسراف، فقد حَلّتْ له الزّكاة، وإن كان غلّتها تكفيهم فلا».

١٠/٤٥٨٣ ـ وعنه: بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي إسحاق، عن بعض أصحابنا، عن الصادق (عليه السلام)، قال: سُئل عن مُكاتَبٍ عَجَز عن مُكاتَبتِه وقد أدّى بعضَها. قال: «يؤدّى عنه مِن مالِ الصَّدَقة، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾».

١١/٤٥٨٤ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحَكم، عن موسى ابن بَكْر؛ وعليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يُونُس، عن رَجُلٍ، جميعاً، عن زُرارَة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «المُؤَلَّفةُ قلوبُهم قَوْمٌ وحّدوا الله، وخلَعوا عبادة من يُعْبَد مِن دونِ الله، ولم تدخُلِ المَعرفةُ قلوبَهم أنّ محمّداً رسولُ الله، وكان رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) يتألّفهم ويُعرِّفهم كيما يعرِفوا ويُعلَّمهم».

١٢/٤٥٨٥ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن عمر بن أُذَينة، عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾.

قال: «هُم قَومٌ وحّدوا الله عزّ وجلّ، وخلَعوا عبادَة مَن يُعْبَد مِن دونِ الله، وشَهِدوا أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)، وهم في ذلك شُكّاكٌ في بعض ما جاء به محمّد (صلّى الله عليه وآله)، فأمَر الله عزّ وجلّ نبيّه (صلّى الله عليه وآله) أن يتألّفَهُم بالمال والعَطاء لكي يَحْسُنَ إسلامُهم، ويَثبُتوا على دينهم الذي دخَلوا فيه وأقرّوا به، وإنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) يوم حُنَين تألّف رُؤساء العرَب من قُريش وسائر مُضَر، منهم: أبو سُفيان بن حَرْب، وعُيَيْنة بن حِصْن الفَزاريّ، وأشباهَهم من الناس. فغضِبت الأنصارُ واجتمَعت إلى سَعْد بن عُبادة، فانطلَق بهم إلى رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) بالجِعْرانة [1]، فقال: يا رسول الله، أتأذَن لي بالكلام؟ فقال: نعم. فقال: إن كان هذا الأمر مِن هذه الأموال التي قسَّمتَ بين قومِك شَيْئاً أنزَله الله رَضِينا به، وإن كان غير ذلك لم نَرْضَ به».

قال زُرارَة: وسمِعتُ أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): يا مَعْشَر الأنصار، كلُّكُم على قولِ سَيِّدِكم سعد؟ فقالوا: سيِّدُنا الله ورسولُه [2]. ثمّ قالوا في الثالثة: نحنُ على مثل قولِه ورأيِه».

قال زُرارة: وسمِعتُ أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «فحَطَّ الله نُورَهم، وفرَض الله للمؤلّفة قلوبهم سَهْماً في القُرآن».

---

١٠ ـ التهذيب ٨: ١٠٠٢/٢٧٥.

١١ ـ الكافي ٢: ١/٣٠١.

١٢ ـ الكافي ٢: ٢/٣٠٢.

(١) الجعرانة: منزل بين الطائف ومكّة. «معجم البلدان ٢: ١٤٢».

(٢) يأتي في الحديث (٢٢) عن العيّاشي زيادة في هذا الموضع، وهي قوله: فأعادها عليهم ثلاث مرّات، كلّ ذلك يقولون: الله سيّدنا ورسوله. ثمّ قالوا بعد الثالثة. الحديث.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٣/٤٥٨٦ ـ وعنه: عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن يُونُس، عن رجل، عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: «المؤلّفةُ قلوبُهم لم يكونوا قطّ أكثر منهم اليوم».

١٤/٤٥٨٧ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زِياد، عن عليّ بن حسّان، عن موسى بن بَكْر، عن رجل، قال: قال أبو جعفر (عليه السّلام): «ماكانت المؤلّفة قلوبهم قطّ أكثر منهم اليوم، إنّهم قومٌ وحّدوا الله وخرَجوا مِن الشّرك، ولم تدخُل مَعرِفَةُ محمّد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قلوبهم وما جاء به، فتألّفَهُم رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وتألّفهم المؤمنون بعد رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) لِكَيْمَا يَعْرِفوا».

١٥/٤٥٨٨ ـ العيّاشي: عن سَماعة، قال: سألتُهُ عن الزّكاة، لِمَنْ تَصْلُح أن يأخُذَها؟ فقال: «هي للذين قال الله في كتابه: ﴿لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَاكِينِ وَٱلْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَارِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ﴾ وقد تَحِلّ الزكاة لصاحب ثلاث مائة دِرْهَم، وتَحرُم على صاحِب خَمسين دِرْهماً».

فقلتُ له: وكيفَ يكونُ هذا؟ قال: «إذا كانَ صاحِبُ الثّلاث مائة دِرْهَم له عِيالٌ كثيرة، لو قسّمها بينهم لم تَكْفِهم، فليعفف عنها نفسه، وليأخُذها لعِيالِه، وأمّا صاحِب الخَمسين فإنّها تَحرمُ عليه إذا كان وحْدَه، وهو محتَرِفٌ يعمَلُ بها، وهو يُصيب فيها ما يَكفيه إن شاء الله».

١٦/٤٥٨٩ ـ عن محمّد بن مُسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، عن الفقير والمِسْكين، قال: «الفَقيرُ: الذي يسأل، والمِسْكين: أجْهَد منه، والبائس: أجهدهما».

١٧/٤٥٩٠ ـ عن أبي بَصير، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السّلام): ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَاكِينِ﴾؟ قال: «الفقير الذي يسأل، والمسكين أجْهَد منه، الذي لا يسأل».

١٨/٤٥٩١ ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصْر، عن أبي الحسن (عليه السّلام)، قال: سألتُه عن رَجُلٍ أوصى بسَهْمٍ من مالِه، وليس يَدري أيّ شيءٍ هو.

قال: «السّهامُ ثَمانِيَة، وكذلِكَ قسّمها رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)» ثمّ تلا ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَاكِينِ﴾ إلى آخر الآية، ثمّ قال: «إنّ السّهمَ واحِدٌ من ثَمانِية».

١٩/٤٥٩٢ ـ عن أبي مَرْيَم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، في قول الله: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَاتُ﴾ إلى آخِرِ الآية.

فقال: «إنْ جعَلتَها فيهم جميعاً، وإن جعلتها لواحِدٍ، أجْزَأ عنك».

---

١٣ ـ الكافي ٢: ٣/٣٠٢.

١٤ ـ الكافي ٢: ٥/٣٠٢.

١٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٣/٩٠.

١٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٤/٩٠.

١٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٥/٩٠.

١٨ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٦/٩٠.

١٩ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٧/٩٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤٥٩٣/٢٠ ـ عن زُرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلتُ: أرأيتَ قولَه: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَاتُ﴾ إلى آخرِ الآية، كلُّ هؤلاء يُعطى إذا كان لا يعرِف؟ قال: «إنّ الإمامَ يُعطي هؤلاء جميعاً لأنّهم يُقِرّون له بالطاعة».

قال: قلتُ له: فإن كانوا لا يعرِفون؟ فقال: «يا زُرارة، لو كان يُعطي مَن يعرِف دون من لا يعرِف لم يوجَد لها مَوْضِع، وإنّما كان يُعطي من لا يعرِف لِيَرْغَب في الدِّين فيَثْبُتَ عليه، وأمّا اليوم فلا تعْطِها أنت وأصحابك إلّا مَنْ يعرِف».

٤٥٩٤/٢١ ـ عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: ﴿وَٱلْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾، قال: «هم السُّعاة».

٤٥٩٥/٢٢ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السلام) في قوله: ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾.

قال: «هُم قَوْمٌ وحَّدوا الله، وخلَعوا عبادةَ من يُعْبَد مِن دون الله تبارك وتعالى، وشَهِدوا أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسولُ الله، وهم في ذلك شُكّاك مِن بعد ما جاء به محمّد (صلّى الله عليه وآله)، فأمَر الله نبيَّه (صلّى الله عليه وآله) أن يتألّفهم بالمالِ والعَطاء لكي يَحْسُنَ إسلامُهم، ويَثْبُتوا على دينِهم الذين قد دخَلوا فيه وأقرّوا به. وإنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) يوم حُنَين تألّف رؤوسَهم من رؤوس العرَب من قُرَيش وسائر مُضر، منهم: أبو سُفيان بن حَرْب، وعُيَيْنَة بن حُصَين الفَزاريّ، وأشباههم من الناس، فغَضِب الأنصار، فاجتمَعوا إلى سَعْد بن عُبادة، فانطَلَق بهم إلى رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) بالجِعْرانة، فقال: يا رَسولَ الله، أتأذَنُ لي في الكلام؟ فقال: نعم. فقال: إن كان هذا الأمر من هذه الأموال التي قسَّمْتَ بين قومِك شيئاً أمَرَك الله به رَضِينا، وإن كان غير ذلك لم نَرْضَ».

قال زُرارة: فسَمِعتُ أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «قال رسولُ الله: يا معْشَرَ الأنصار، كلّكم على مِثْلِ قَوْلِ سَعْدٍ سَيِّدِكم؟ قالوا: الله سيِّدُنا ورسولُه، فأعادَها عليهم ثلاث مرّات، كلّ ذلك يقولون: الله سيِّدنا ورسوله. ثمّ قالوا بعد الثالثة: نحنُ على مثلِ قَوْلِه ورأيه».

قال زُرارة: سَمِعتُ أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «فحَطّ الله نُورَهم، وفرَض للمؤلّفة قلوبُهم سَهْماً في القُرآن».

٤٥٩٦/٢٣ ـ عن زُرارة وحُمْران ومحمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾، قال: «قومٌ تألّفهم رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) وقسَّم فيهم الشيء».

٤٥٩٧/٢٤ ـ عن زُرارة، قال أبو جعفر (عليه السلام): «فلمّا كان في قابِل جاءوا بِضِعْفِ الذين أخَذوا وأسْلَم ناسٌ كثير» قال: «فقام رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) خَطيباً، فقال: هذا خَيْرٌ أم الذي قُلتُم، قد جاءوا من الإبِل بكذا وكذا ضِعْفَ ما أعطيتهم، وقد أسلَم للهِ عالَمٌ وناسٌ كثير، والذي نفسُ محمّدٍ بيدِه لوَدَدْتُ أنّ عندي ما أُعطي كلَّ إنسانٍ دِيَتَه

---

٢٠ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٨/٩٠.

٢١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٦٩/٩١.

٢٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٧٠/٩١.

٢٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٧١/٩٢.

٢٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٩٢ ذيل الحديث ٧١.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على أنْ يُسْلِمَ للهِ رَبِّ العالَمين».

٢٥/٤٥٩٨ ـ قال الحسن بن موسى من غير هذا الوجه أيضاً رفعَه، قال: قال رجلٌ منهم حين قسَّم النبيّ (صلّى الله عليه وآله) غَنائِمَ حُنَين: إنّ هذه القِسْمَة ما يُريد الله بها. فقال له بعضُهم: يا عَدُوَّ الله، تقول هذا لرَسولِ الله. ثمّ جاء إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فأخبَره مَقالته، فقال: «قد أوذي أخي موسى (عليه السلام) بأكثرِ مِن هذا فصَبر». قال: وكان يُعطي لكلِّ رجُلٍ من المُؤلَّفة قلوبُهم مائة راحِلة.

٢٦/٤٥٩٩ ـ عن سَماعة، عن أبي عبدالله أو أبي الحسَن (عليهما السلام)، قال: ذكر أحدُهما أنّ رجُلاً دخَل على رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) يوم غنيمة حُنَين، وكان يُعطي المؤلَّفة قُلوبُهم، يُعطي الرَّجُلَ منهم مائة راحِلَة ونحو ذلك، وقسَّم رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) حيث أُمر، فأتاه ذلك الرجُل قد أزاغَ الله قلبَه وران عليه، فقال له: ما عَدَلتَ حين قسَّمْتَ. فقال له رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «ويلَك ما تقول؟ ألم تَرَ قسَّمتُ الشّاة حتّى لم يَبْقَ معي شاة؟ أولَم أُقسِّم البقَر حتّى لم يَبْقَ مَعي بَقَرة واحِدة؟ أوَلَمْ أُقسِّم الإبِلَ حتّى لم يَبْقَ معي بَعيرٌ واحِد؟».

فقال بعضُ أصحابه له: اترُكنا ـ يا رسولَ الله ـ حتّى نضرِبَ عُنُقَ هذا الخَبيث. فقال: «لا، هذا يخرُج في قومٍ يقرءُون القُرآن، لا يَجوز تَراقيهم، بلى قاتِلهم غيري»[1].

٢٧/٤٦٠٠ ـ عن زُرارة، قال: دخَلتُ أنا وحُمْران، على أبي جعفر (عليه السلام) فقُلنا: إنّا نمُدُّ المطمر[1]؟ فقال: «وما المطمر؟» قلنا: الذي[2] وافقنا من عَلَويٍّ أو غيره تَوَلَّيناه، ومن خالَفنا بَرِئْنا مِنهُ من عَلَويٍّ أو غيره.

قال: «يا زُرارة، قولُ الله أصدَقُ من قَوْلِك، فأين الذي قال الله: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾[3] أين المُرْجَون لأمرِ الله؟ أين الذين خلَطوا عمَلاً صالِحاً وآخَر سَيّئاً؟ أين أصحابُ الأعراف؟ أين المُؤلَّفَة قلوبُهم؟».

فقال زُرارة: ارتفع صَوتُ أبي جعفر وصَوتي حتّى كان يسمَعُهُ مَن على باب الدار، فلمّا كَثُرَ الكلام بيني وبينَه، قال لي: «يا زُرارة حَقّاً على الله أن يُدخِلَكَ الجنّة».

٢٨/٤٦٠١ ـ عن العِيْص بن القاسم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّ أُناساً من بني هاشم أتَوا رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله)، فسألوه أن يستعمِلَهم على صَدَقةِ المَواشي والنَّعَم، فقالوا: يكون لنا هذا السَّهم الذي جعَله الله

---

٢٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٧٢/٩٢.

٢٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٧٣/٩٢.

(١) في المصدر: قاتلهم الله.

٢٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٧٤/٩٣.

(١) في «ط» والمصدر: المطهر.

(٢) في المصدر: الذين فمن.

(٣) النساء ٢: ٩٨.

٢٨ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٧٥/٩٣

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

للعاملين عليها والمؤلّفة قلوبهم، فنحنُ أولى به؟

فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): يا بَني عبدالمُطّلب، إنّ الصَّدَقةَ لا تَحِلُّ لي ولا لَكُم، ولكن وُعِدْتُ الشَّفاعَة ـ ثمّ قال: أنا أشهَدُ أنّه قد وُعِدَها ـ فما ظَنُّكم يا بَني عبدالمُطّلب إذا أخذتُ بحَلْقَةِ بابِ الجَنّة، أتَرَوني مُؤْثِراً عليكم غيرَكم؟!».

٢٩/٤٦٠٢ ـ عن أبي إسحاق، عن بعض أصحابنا، عن الصادق (عليه السلام)، قال: سُئِل عن مُكاتَبٍ عَجَز عن مُكاتَبتِه، وقد أدّى بعضَها، قال: «يؤدّي مِن مالِ الصَّدَقة، إنّ الله يقول في كتابه: ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾».

٣٠/٤٦٠٣ ـ عن زُرارة، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): عبدٌ زنا؟ قال: «يُجْلَد نِصْفَ الحَدِّ». قال: قلتُ: فإن هو عادَ. فقال: «يُضرَب مثل ذلك». قال: قلت: فإن هو عاد. قال: «لا يُزاد على نِصْفِ الحَدِّ».

قال: قلتُ: فهل يَجِبُ عليه الرَّجْمُ في شيءٍ مِن فِعْلِه؟ فقال: «نعم، يُقتَل في الثامنة، إن فعَل ذلك ثَمان مَرّات».

قلتُ: فما الفَرْق بينَه وبين الحُرّ، وإنّما فِعْلُهما واحِد؟ فقال: «إنّ الله تعالى رَحِمَه أن يجمَع عليه رِقّ الرِّقّ وحَدَّ الحُرّ». قال: ثمّ قال: «على إمام المسلمين أن يدفع ثَمَنه إلى مَوْلاه من سَهْمِ الرِّقاب».

٣١/٤٦٠٤ ـ عن الصَّبّاح بن سَيابة، قال: أيّما مُسلمٍ ماتَ وترَك دَيْناً، لم يَكُنْ في فَسادٍ وعلى إسراف، فعلى الإمام أن يَقْضِيَه، فإن لم يَقْضِه فعلَيه إثمُ ذلك، إنّ الله يقول: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَاكِينِ وَٱلْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَارِمِينَ﴾ فهو من الغارِمين، وله سَهْمٌ عند الإمام، فإن حبَسَه فإثمه عليه.

٣٢/٤٦٠٥ ـ عن عبدالرحمن بن الحَجّاج: أنّ محمّد بن خالد سأل أبا عبدالله (عليه السلام) عن الصَّدَقات. قال: «اقسِمْها فيمَن قالَ الله، ولا تُعطي مِن سَهْمِ الغارِمين الذين يُنادُون نِداء الجاهِليّة».

قلتُ: وما نِداءُ الجاهليّة؟ قال: «الرَّجُلُ يقول: يا آل بَني فُلان. فيَقَعُ فيهمُ القَتْلُ والدِّماء، فلا يُؤدّى ذلك من سَهْمِ الغارِمين، والذين يَغْرَمونَ من مُهورِ النِّساء». قال: ولا أعْلَمُه إلّا قال: «ولا الذين لا يُبالون بما صنَعوا مِن أموالِ الناس».

٣٣/٤٦٠٦ ـ عن محمّد القَسْري، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُه عن الصَّدقة؟ فقال: «اقسِمْها فيمَنْ قالَ الله، ولا يُعطى من سهم الغارِمين الذين يَغْرَمون في مُهورِ النِّساء، ولا الذين يُنادون بنِداءِ الجاهِليّة».

قال: قلتُ: وما نِداء الجاهليّة؟ قال: «الرجُل يقول: يا آل بني فُلان. فيقَع بينَهم القَتْلُ ولا يُؤدّى ذلك من سَهْمِ الغارِمين، ولا الذين يُبالون ما صنَعوا بأموال الناس».

---

٢٩ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٧٦/٩٣.

٣٠ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٧٧/٩٣.

٣١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٧٨/٩٤.

٣٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٧٩/٩٤.

٣٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٠/٩٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣٤/٤٦٠٧ـ عن الحسن بن راشد، قال سألتُ العَسْكَريّ (عليه السلام) بالمدينة عن رَجُلٍ أوصى بمالٍ في سَبيلِ الله، فقال: «سَبيلُ اللهِ شيعَتُنا».

٣٥/٤٦٠٨ـ عن الحسن بن محمّد، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): إنّ رجُلاً أوصى لي في السَّبيل؟ قال: فقال لي: «اصرِفْ في الحَجّ».

قال: قلتُ: إنّه أوصى في السَّبيل. قال: «اصرِفْهُ في الحَجّ، فإنّي لا أعْلَمُ سَبيلاً مِن سَبيلِه أفْضَل من الحَجّ».

قوله تعالى:

وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ [٦١]

١/٤٦٠٩ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن حَمّاد بن عيسى، عن حَريز، قال: كانت لإسماعيل بن أبي عبدالله دنانير، وأراد رجلٌ من قُرَيش أن يَخرُج إلى اليَمن، فقال إسماعيل: يا أبتِ، إنّ فلاناً يُريد الخُروج إلى اليمن وعندي كذا وكذا ديناراً، أفتَرى أن أدفعَها إليه، يبتاع لي بها بضاعةً من اليمَن؟

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): «يا بنيّ، أما بلَغَكَ أنّه يشرَبُ الخَمْرَ؟» فقال إسماعيل: هكذا يقول الناس. فقال: «يا بُنيّ، لا تَفْعَل» فعَصى إسماعيلُ أباه ودفعَ إليه دَنانيره، فاستَهْلَكَها ولم يأتِه بشيءٍ منها، فخرَج إسماعيلُ وقَضى أنّ أبا عبدالله (عليه السلام) حَجّ وحَجّ إسماعيلُ تلك السنة، فجعَل يَطوفُ بالبَيت ويقول: اللّهمّ آجرني وأخلِفْ عليّ.

فلَحِقه أبو عبدالله (عليه السلام) فهَمَزَهُ بيدِه من خَلْفِه، وقال له: «مَهْ ـ يا بُنيّ ـ فلا والله مالَكَ على الله مِن هذا حُجّة، ولا لك أن يأجُرَكَ، ولا يُخلِفَ عليك، وقد بَلَغَك أنّه يشرَبُ الخَمْر فائتَمَنْتَه».

فقال إسماعيل: يا أبتِ، إنّي لم أرَهُ يشرَبُ الخَمْرَ، إنّما سَمِعْتُ الناسَ يقولون.

فقال: «يا بُنيّ، إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾، يقول: يُصدّق الله ويُصدّق المؤمنين، فإذا شَهِدَ عندَك المُؤمنون فصَدِّقْهُم. ولا تَأْتَمِنْ شارِبَ الخَمْر، فإن الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿وَلَا تُؤْتُوا ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ [1] فأيُّ سَفيهٍ أسْفَهُ مِن شارِبِ الخَمْر؟ إنّ شارِبَ الخَمْرِ لا يُزوَّج إذا خَطَب، ولا يُشَفَّع إذا شَفَع، ولا يُؤتَمَنُ على أمانَةٍ، فمَنِ ائتَمَنَهُ على أمانَةٍ فاستَهْلَكَها لم يكُنْ للذي ائتَمنه على الله أن يأجُرَه، ولا يُخلِفَ عليه».

---

٣٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨١/٩٤.

٣٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٢/٩٥.

سورة التوبة آية ـ ٦١ ـ

١ ـ الكافي ٥: ١/٢٩٩.

(١) النساء ٤: ٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢/٤٦١٠ ـ وعنه: عن حُمَيْد بن زياد، عن الحسن بن محمّد [١] بن سَماعة، عن غير واحِد، عن أبان بن عُثمان، عن حَمّاد بن بشير [٢]، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «قالَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ بعد أن حرَّمها الله تعالى على لساني فليس بأهْل أن يُزوَّجَ إذا خَطَب، ولا يُصَدَّق إذا حدَّث، ولا يُشَفَّع إذا شَفَع، ولا يُؤتَمَنُ على أمانةٍ، فمَنِ ائْتَمَنَهُ على أمانةٍ فأكلَها أو ضيَّعها فليس للذي ائتمَنه على الله عزّ وجلّ أن يأجُرَه، ولا يُخلِف عليه».

وقال أبو عبدالله (عليه السلام): «إنّي أردت أن استَبْضِعَ بِضاعةً إلى اليمَن، فأتيتُ أبا جَعفر (عليه السلام) فقلتُ له: إنّي أريُد أن استَبْضِعَ فُلاناً بضاعةً؟. فقال لي: أما عَلِمتَ أنّه يَشْرَبُ الخَمْر؟ فقلتُ: قد بلَغَني عن المُؤمنين أنّهم يقولون ذلك. فقال لي: صدِّقْهُم، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾. ثمّ قال: إنّك إن استَبْضَعْتَه فهَلَكَتْ أوضاعَتْ فليسَ لك على الله عزّ وجلّ أن يأجُرَك ولا يُخلِفَ عليك.

قال: قلتُ له: ولِمَ؟ فقال لي: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً﴾ [٣] فهل تَعرِفُ سَفيهاً أسْفَهَ من شارِب الخَمْر؟» الحديث.

٣/٤٦١١ ـ العيّاشيّ: عن حَمّاد بن عُثمان [١]، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّي أردتُ أن استَبْضِعَ فُلاناً بِضاعةً إلى اليَمن، فأتيتُ إلى أبي جعفر (عليه السلام)، فقلتُ: إنّي أُريدُ أن استَبْضِعَ فُلاناً؟ فقال لي: أما عَلِمْتَ أنّه يشرَبُ الخَمر؟». فقلتُ: قد بلغَني من المُؤمنين أنّهم يقولون ذلك. فقال: «صدِّقْهُم، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾». فقال: «يعني يُصدِّق الله ويُصدِّق المُؤمنين، لأنّه كان رَؤوفاً رَحيماً بالمؤمنين».

٤/٤٦١٢ ـ ابن الفارسي في (الروضة): عن أبي جَعْفَر الباقِر (عليه السلام) قال: «حَجَّ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) ـ وذكر خُطْبَة رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) يوم الغَدير التي تضمَّنَتْ نصبَ عليٍّ (عليه السلام) إماماً للناس ـ قال (صلّى الله عليه وآله) في خُطْبتِه:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية.

مَعاشِر الناس، ما قصَّرتُ عن تَبليغِ ما أنزَله، وأنا مُبَيِّنٌ سبَبَ هذه الآية، أنّ جَبْرَئيل (عليه السلام) هبَط إليّ مِراراً ثلاثاً، يأمُرني عن السّلام ربّي، وهو السّلام، أن أقومَ في هذا المَشْهَد، وأعلِمَ كلَّ أبيَض وأحمر وأسْوَد أنّ عليَّ بنَ

---

٢ ـ الكافي ٦: ٩/٣٩٧.

(١) في «س»: الحسن بن أحمد، تصحيف صوابه ما في المتن، راجع رجال النجاشي: ٤٠، ومعجم رجال الحديث ٥: ١١٦.

(٢) في «س، ط»: داود بن بشير، وهو سهو، والصواب ما في المتن، وهو حمّاد بن بشير الطنافسي الكوفي، عدّه الشيخ في رجاله: ١٧٣ من أصحاب الصادق (عليه السلام)، وراجع معجم رجال الحديث ٦: ٢٠٣.

(٣) النساء ٤: ٥.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٣/٩٥.

(١) في «ط»: حماد بن سنان.

٤ ـ روضة الواعظين: ٩٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أبي طالب أخي ووَصيّي وخَليفَتي، وهو الإمام بَعْدي الذي محَلُّه منّي محَلُّ هارونَ من موسى إلّا أنّه لا نَبيَّ بَعدي، وليُّكم بعد الله ورَسوله. وقد أنزَل الله تبارك وتعالى عليَّ بذلك آيةً ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ [1] وعليّ بن أبي طالب الذي أقام الصلاة، وآتى الزكاة وهو راكِع، يُريدُ اللهَ عزّ وجلّ في كلّ حال.

وسألتُ جَبْرَئيل (عليه السلام) أن يَسْتَعْفِيَ لي مِن تبليغ ذلك إليكم، لعِلْمي بِقِلّةِ المُتّقين، وكَثْرَةِ المُنافقين، وإدغالِ الآثِمين، وخَتْلِ المُسْتَهْزِئينَ الذين وصَفَهم الله في كتابه بأنّهم يقولون بألسِنَتِهم ماليس في قُلوبهم، ويَحْسَبونَهُ هَيِّناً وهو عندالله عَظيم، لكَثْرَةِ أذاهُم غَيْرَ مَرَّةٍ حتّى سَمَّوني أذناً، وزَعموا أنّه لكَثْرَةِ مُلازَمَتي إيّاه [2] وإقبالي عليه حتّى أنزَل الله في ذلك: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾، فقال: ﴿قُلْ أُذُنُ﴾ [3] على الذين تَزْعُمون أنّه أُذُن ﴿خَيْرٍ لَّكُمْ﴾ إلى آخِر الآية. ولو شِئتُ أن أُسمّي القائِلين بأسمائِهم، لسَمَّيْتُ وأوْمَأْتُ [إليهم] بأعيانِهم، ولو شِئتُ أن أدُلّ عليهم لدللتُ، ولكنّي في أمرهِم قد تكرَّمتُ، وكلُّ ذلك لا يُرضي الله منّي إلّا أن أُبلِّغَ ما أنزل إليّ، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ في عليّ ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [4].

والخُطْبَة طويلة ذكَرْناها بطولِها في قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية من سورة المائدة [5].

٥/٤٦١٣ ـ عليّ بن إبراهيم: كان سَبَبُ نُزولِها أنّ عبدَالله بن نُفَيل كان مُنافِقاً، وكان يَقعُد لِرَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) فيسمَعُ كلامَه ويَنقُله إلى المُنافقين، ويَنُمّ عليه، فنَزَل جَبْرَئيل (عليه السلام) على رَسولِ (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا محمّد، إنّ رجلاً من المُنافقين يَنُمّ [عليك]، وينقُل حديثَك إلى المُنافقين. فقالَ رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «مَنْ هُو؟».

فقال: يا رسول الله، الرَّجُل الأسوَد الوَجه، الكثير شَعْر الرّأس، ينظُر بعَيْنَين كأنّهما قِدْران، ويَنْطِق بلِسانِ شَيْطان. فدَعاه رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) فأخبَره فحَلَف أنّه لم يفْعَلْ، فقال رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «قد قَبِلتُ مِنْك، فلا تَفْعَل».

فرجَع إلى أصحابِه، فقال: إنّ محمّداً أُذُنٌ، أخبَره الله أنّي أنُمُّ عليه، وأنقُل أخْبارَه فقَبِل. وأخبَرتُه أنّي لم أفعَلْ ذلك فقَبِل، فأنزَل الله على نبيّه ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ أي يُصدِّقُ الله فيما يَقول له، ويُصدِّقُكم فيما تَعْتَذِرون إليه في الظاهر، ولا يُصدِّقُكَ في

---

(١) المائدة ٥: ٥٥.

(٢) في المصدر: ملازمته إياي.

(٣) في المصدر زيادة: الأُذن من يصدّق بكلّ ما يسمع.

(٤) المائدة ٥: ٦٧.

(٥) تقدم في الحديث (٩) من تفسير الآية (٣) من سورة المائدة.

٥ ـ تفسير القمّي ١: ٣٠٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

البَاطِن، قوله: ﴿وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ يَعني المُقرِّين بالإيمان مِن غير اعتِقاد.

٦/٤٦١٤ ـ وفي (نَهْج البَيان): عن الصادِق (عليه السلام): أنّ هذه الآية نزَلَتْ في عبدالله بن نُفَيل المنافق، يسمَعُ كَلامَ رَسولِ الله وينقُلُه إلى المُنافقين، ويعيبه عِنْدَهم، ويَنُمُّ عليه أيْضاً، فنَزَل جَبْرَئيل (عليه السلام) فأخبَرَه بذلك المُنافق، فأحضَرَه ونَهاه عن ذلك واستَتابه.

قوله تعالى:

يَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ ـ إلى قوله تعالى ـ إِن كَانُواْ مُؤْمِنِينَ [٦٢]

١/٤٦١٥ ـ عليّ بن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ﴾ أنّها نزَلَتْ في المُنافقين الذين كانوا يَحلِفون للمُؤمنين أنّهم منهم لكي يَرضى عنهم المُؤمنون، فقال الله: ﴿وَاللهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤْمِنِينَ﴾.

قوله تعالى:

يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِءُواْ إِنَّ اللهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ * وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ـ إلى قوله تعالى ـ كَانُواْ مُجْرِمِينَ [٦٤ ـ ٦٦]

١/٤٦١٦ ـ العيّاشي: عن جابر الجُعفي، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): «نزَلَتْ هذه الآية: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ إلى قوله: ﴿نُعَذِّبْ طَائِفَةً﴾» قال: قلتُ لأبي جعفر (عليه السلام): تفسير هذه الآية؟

قال: «تَفْسِيرُها ـ واللهِ ـ ما نزَلَتْ آيةٌ قَطُّ إلّا ولَها تَفْسير». ثمّ قال: «نَعَم، نزَلَتْ في التيميّ والعدويّ والعَشَرة معهما، إنّهم اجتَمَعوا اثنا عشَر فكَمَنوا لِرسولِ الله (صلى الله عليه وآله) في العَقَبة، وائتَمَروا بينهم ليَقْتُلوه، فقال بعضُهم لبَعْض: إنْ فَطِنَ نقول: إنّما كنّا نَخوضُ ونَلعَب. وإنْ لم يَفْطَن لنَقْتُلنّه، فأنزَل الله هذه الآية ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ فقال الله لنبيّه ﴿قُلْ أَبِاللهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ﴾ يعني محمّداً (صلى الله عليه وآله) ﴿كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ * لاَ تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ﴾ يعني عليّاً (عليه السلام)، إن يَعْفُ عنهما في أن

---

٦ ـ نهج البيان ٢: ١٤٠ (مخطوط).

سورة التوبة آية ـ ٦٢ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ٣٠٠.

سورة التوبة آية ـ ٦٤ ـ ٦٦ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٤/٩٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يَلعَنَهُما على المَنابر ويَلْعَن غيرَهما فذلك قوله تعالى: ﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً﴾».

٢/٤٦١٧ ـ الطَّبَرْسي: قيل: نَزَلَتْ في اثنَي عشَر رجُلاً وقَفوا على العَقَبة ليَفْتِكوا برسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) عند رُجوعِه من تَبوك، فأخبَرَ جَبْرَئيل رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) بذلك، وأمرَه أن يُرسِلَ إليهم ويَضْرِبَ وجُوهَ رَواحِلِهم، وَعمارٌ كانَ يقودُ دابّةَ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، وحُذَيفَة يَسوقُها، فقال لحُذيفة: «اضرِبْ وُجوهَ رَواحِلهم» فضرَبها حتّى نَحّاهُم. فلمّا نزل قال لحُذَيفة: «مَنْ عَرفْتَ مِن القوم؟» قال: لم أعرِفْ منهم أحداً. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّه فُلان وفُلان. حتّى عدَّهُم كُلَّهُم. فقال حُذَيفة: ألا تَبْعَث إليهم فتَقْتُلهم؟ فقال: «أكرَه أن تقولَ العرَبُ: لمّا ظَفِر بأصحابِه أقبَل يَقْتُلُهم».

عن ابن كَيْسان، قال: ورُوي عن أبي جعفر (عليه السلام) مثله، إلّا أنّه قال: ائتَمَروا بينهم ليَقْتُلوه، وقال بعضُهم لِبَعْضٍ: إن فَطِن نقول: إنّما كنّا نَخوضُ ونلعَب. وإن لم يَفطَن نَقْتُله.

٣/٤٦١٨ ـ عليّ بن إبراهيم: قال: كان قومٌ من المُنافقين لمّا خرَج رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إلى تَبوك، كانوا يتَحَدّثون فيما بينَهُم ويَقولون: أيَرى محمّدٌ أنّ حَرْبَ الرومِ مِثْلُ حَرْبِ غيرِهم، لا يرجِعُ منهُم أحَدٌ أبداً. فقال بعضُهم: ما أخلَقه أن يُخبِرَ الله محمّداً بما كنّا فيه وبما في قُلوبِنا، ويُنزِل عليه بهذا قُرآناً يقرَؤه الناس! وقالوا هذا على حَدِّ الاستِهزاء.

فقال رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) لِعَمّار بن ياسر: «الحَقِ القَوْم، فإنّهم قد احتَرَقوا» فلَحِقَهُم عَمّار، فقال: ما قُلتُم؟ قالوا: ما قُلنا شَيئاً، إنّما كنّا نَقولُ شيئاً على حَدِّ اللَّعِب والمِزاح. فأنزَل الله ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ * لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾.

٤/٤٦١٩ ـ وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾.

قال: «هؤلاء قومٌ كانوا مُؤمنين فارْتابوا وشكّوا ونافَقوا بعد إيمانِهم، وكانوا أربَعةَ نَفَر. وقوله: ﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ﴾ كان أحَدُ الأربَعةِ مَخْشي بن حُمَيّر [1] فاعترَف وتاب، وقال: يا رسولَ الله، أهلِكْني اسمي. فسَمّاه رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) عبدالله بن عبدالرّحمن، فقال: يا رَبّ، اجعَلْني شَهيداً حيثُ لا يَعلَمُ أحَدٌ أينَ أنا. فقُتِل يوم اليَمامة، ولم يَعْلَم أحَد أينَ قُتِل فهو الذي عَفا الله عنه».

---

٢ ـ مجمع البيان ٥: ٧٠.

٣ ـ تفسير القمّي ١: ٣٠٠.

٤ ـ تفسير القمي ١: ٣٠٠.

(١) في «س»: فحبتر، وفي «ط»: مجتر، وفي المصدر: محتبر، تصحيفات صوابها ما في المتن، وهو مَخْشي بن حُمَيّر الأشجعي حليف لبني سَلِمة من الأنصار، كان من المنافقين من أصحاب مسجد ضرار، ترجم له في أُسْد الغابة ٤: ٣٣٨ والاصابة ٣: ٣٩١ وذكر قصّته هذه.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٥/٤٦٢٠ـ الشيبانيّ: رُوي عن الباقر (عليه السلام): أنّ هذه الآية نزلت في رُجوع النّبيّ (صلّى الله عليه وآله) من غزاة تبوك في حقّ المُنافقين الذين نفّروا ناقة النّبي (صلّى الله عليه وآله) ليلة العقبة، وكان حُذيفة بن اليمان يسوقها، وعمّار يأخذ بزمامها، وكانوا اثني عشر رجلاً، فأمر النّبيّ (صلّى الله عليه وآله) حُذيفة أن يضرب وُجوه رواحلهم حتّى نحّاهم عن الطّريق، ولم يعرفهم حُذيفة وعرّفهم النّبي (صلّى الله عليه وآله)، فأحضرهم بين يديه، ووبّخهم، وقالوا: إنّما كنّا نخوض ونلعب. فكذّبهم ولعنهم، وكان قد آخابينهم، فقال لهم: «أكفرتم بعد إيمانكم».

٦/٤٦٢١ـ القصّة: قال الإمام الحسن العسكريّ (عليه السلام): «لقد رامت الفجرة الكفرة ليلة العقبة قتل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على العقبة، ورام من بقي من مردة المُنافقين بالمدينة قتل عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فما قدروا على مُغالبة ربّهم، حملهم على ذلك حسدهم لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) في عليّ (عليه السلام) لمّا فخّم من أمره، وعظّم من شأنه.

من ذلك: أنّه لمّا خرج من المدينة، وقد كان خلّفه عليها، قال له: إنّ جبرئيل أتاني، وقال لي: يا محمّد، إنّ العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام، ويقول لك: يا محمّد، إمّا أن تخرج أنت ويقيم عليّ، وإما أن تقيم أنت ويخرج عليّ، فإنّ عليّاً قد ندبته لإحدى اثنتين، لا يعلم أحدكنّه جلال من أطاعني فيهما وعظيم ثوابه غيري. فلمّا خلّفه أكثر المُنافقون الطعن فيه فقالوا: مَلّه وسئمه، وكره صحبته. فتبعه عليّ (عليه السلام) حتّى لحقه، وقد وجد ممّا قالوا فيه. فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما أشخصك عن مركزك؟ قال: بلغني عن الناس كذا وكذا. فقال له: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي. فانصرف عليّ (عليه السلام) إلى موضعه، فدبّروا عليه أن يقتلوه، وتقدّموا في أن يحفروا له في طريقه حفيرة طويلة قدر خمسين ذراعاً، ثمّ غطّوها بحُصُر رقاق، ونثروا فوقها يسيراً من التراب، بقدر ما غطّوا وجوه الحُصُر، وكان ذلك على طريق عليّ (عليه السلام) الذي لا بدّ له من عبوره، ليقع هو ودابّته في الحفيرة التي عمّقوها، وكان ما حوالي المحفور أرض ذات أحجار، ودبّروا على أنّه إذا وقع مع دابّته في ذلك المكان كبّسوه بالأحجار حتّى يقتلوه.

فلمّا بلغ عليّ (عليه السلام) قرب المكان لوى فرسه عنقه، وأطاله الله فبلغت جحفلته[1] أذنه، وقال: يا أمير المؤمنين، قد حُفر هاهنا ودُبّر عليك الحتف ـ وأنت أعلم ـ لا تمرّ فيه. فقال له عليّ (عليه السلام): جزاك الله من ناصح خيراً كما أنذرتني، فإنّ الله عزّ وجلّ لا يخليك من صُنعه الجميل. وسار حتّى شارف المكان فتوقّف الفرس خوفاً من المرور على المكان، فقال عليّ (عليه السلام): سِرْ بإذن الله تعالى سالماً سويّاً، عجيباً شأنك، بديعاً أمرك. فتبادرت الدّابّة فإذا الله عزّ وجلّ قد متّن الأرض وصلّبها ولأم حفرها، وجعلها كسائر الأرض. فلمّا جاوزها عليّ (عليه السلام) لوى الفرس عنقه، ووضع جحفلته على أذنه، ثمّ قال: ما أكرمك على ربّ العالمين، جوّزك على هذا المكان الخاوي!! فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): جازاك الله بهذه السّلامة عن تلك النّصيحة التي نصحتني. ثمّ قلب وجه

٥ـ نهج البيان ٢: ١٤٠ (مخطوط).

٦ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٢٦٥/٣٨٠.

(١) الجحفلة لذي الحافر كالشفة للانسان. «أقرب الموارد ـ جحفل ـ ١: ١٠٤».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الدّابّة إلى ما يلي كَفَلِها [٢] والقَومُ معه، بعضُهم كان أمامَه، وبعضُهم خَلْفَه، وقال: اكشِفوا عن هذا المكان. فكشَفوا عنه فإذا هو خاوٍ، ولا يَسيرُ عليه أحَد إلّا وقَع في الحَفيرة، فأظهَر القَومُ الفَزَعَ والتَعَجُّبَ ممّا رأوا، فقالَ عليٌّ (عليه السلام) للقَوم: أتَدْرون مَنْ عَمِل هذا؟ قالوا: لا ندري. قال عليٌّ (عليه السلام): لكِنَّ فَرَسي هذا يَدري. ثمّ قال: يا أيّها الفَرَس، كيفَ هذا ومَنْ دَبَّره؟ فقال الفَرَس: يا أميرَ المؤمنين، إذا كان الله عزّ وجلّ يُبرِمُ ما يَروم جُهّال الخَلْق نَقْضَه، أو كان يَنقُضُ ما يَرومُ جُهّالُ الخَلْقِ إبرامَه، فاللهُ هو الغالِبُ، والخَلْقُ هُمُ المَغْلوبُون، فعَل هذا ـ يا أمير المؤمنين ـ فُلان وفُلان، إلى أن ذَكَرَ العَشَرَة بمُواطأةٍ من أربعةٍ وعِشرين، هُم مَعَ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) في طَريقِه.

ثمّ دبَّروا هُم على أن يَقْتلوا رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) على العَقَبة، والله عزّ وجلّ مِنْ وَراءِ حِياطَة رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، ووَليُّ اللهِ لا يَغلِبُه الكافِرون، فأشار بعضُ أصحابِ أميرِ المُؤمنين (عليه السلام) بأن يُكاتِبَ رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) بذلك، ويَبْعَثَ رَسولاً مُسرِعاً، فقال أميرُ المؤمنين (عليه السلام): إنّ رسولَ الله ـ يعني جَبْرَئيل (عليه السلام) ـ إلى محمّد رسوله (صلّى الله عليه وآله) أسْرَعُ، وكتابه إليه أسبَق، فلا يَهُمنّكم هذا.

فلمّا قَرُبَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) من العَقَبة التي بإزائِها فَضائِحُ المُنافقين والكافِرين نزَل دون العَقَبة، ثمّ جمَعَهم، فقال لهم: هذا جَبْرَئيل الرّوح الأمين، يُخبِرُني أنّ عليّاً دُبِّر عليه كذا وكذا، فدفَع الله عزّ وجلّ عنه بألطافِه وعَجائِب مُعجِزاتِه بكذا وكذا، وأنّه صَلَّب الأرض تحتَ حافِرِ دابّتِه وأرجُلِ أصحابه، ثمّ انقلب على ذلك المَوْضِع عليٌّ وكشَفَ عنه فرأيت الحَفيرَة، ثمّ إنّ الله عزّ وجلّ لأنّها كما كانت لكَرامَتِه عليه، وإنّه قيل له: كاتِبْ بهذا، وأرسِلْ إلى رسولِ الله. فقال: رسولُ الله إلى رسول الله أسرَع، وكتابه إليه أسبَق. ولم يُخبِرْهُم رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) بما قال عليٌّ (عليه السلام) على باب المدينة: إنّ مَنْ مَع رسولِ الله منافقين سيَكيدونَه، ويدفَع الله عزّ وجلّ عنه.

فلمّا سَمِع الأربعةُ والعِشرون أصحابُ العَقَبة ما قاله (صلّى الله عليه وآله) في أمْرِ عليٍّ (عليه السلام)، قال بعضُهم لبَعض: ما أمهرَ محمّداً بالمَخْرَقة [٣]! إنّ فَيْجاً [٤] أتاه مُسرِعاً، أو طَيْراً من المدينة من بَعْضِ أهلِه وقَع عليه! إنّ عليّاً قُتِل بحيلةٍ كذا وكذا، وهو الذي واطَأنا عليه أصحابُنا، فهو الآن لمّا بلَغه كَتَم الخَبر، وقَلَبه إلى ضِدِّه يُريد أن يُسكِّنَ مَنْ مَعه لِئَلّا يَمُدّوا أيدِيَهُم عليه، وهيهات ـ والله ـ ما لَبِثَ عليّاً بالمدينة إلّا حَتْفُه [٥]، ولا أخرَج محمّداً إلى هاهنا إلّا حَتْفُه [٦]، وقد هلَك عليٌّ، وهو هاهنا هالِكٌ لا مُحالة، ولكِنْ تَعالوا حتّى نذهبَ إليه ونُظهِرَ لهُ السرّور بأمر عليٍّ ليَكونَ أسْكَن لقَلْبِه إلينا، إلى أن نُمضي فيه تَدبيرنا، فحَضروه وهَنّؤوه على سَلامَةِ عليٍّ من الوَرْطَةِ التي رامَها أعداؤه. ثمّ قالوا له: يا رسولَ الله، أخبِرنا عن عليٍّ، أهُوَ أفضَلُ أم مَلائِكَة الله المُقرَّبون؟

فقال رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): وهل شَرُفَت الملائِكةُ إلّا بحُبِّها لمحمّد وعليٍّ، وقَبولِها لولايَتِهما؟ إنّه لا أحدَ مِن مُحبّي عليٍّ قد نظّفَ قلبه من قَذَر الغِشّ والدَّغَل والغِلّ ونَجاساتِ الذُّنوب إلّا كان أطهَر وأفضَل مِن الملائكة،

---

(٢) كَفَل الدابّة: العجز. «القاموس المحيط ـ كفل ـ ٤: ٤٤٦».

(٣) المخرقة: يُراد بها هنا الإفتراء والكَذِب.

(٤) قال في اللسان: وفي الحديث ذكر الفَيْج، وهو المُسرع في مَشْيه، الذي يحمل الأخبار من بلدٍ إلى بلد. «لسان العرب ـ فيج ـ ٢: ٣٥٠».

(٥، ٦) في المصدر: حينه.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وهل أمَر الله الملائِكة بالسّجود لآدم إلّا لما كانوا قد وضعوه في نُفوسِهم، إنّه لا يَصير في الدّنيا خَلْقٌ بعدَهم إذا رُفِعوا عنها إلّا وهُم ـ يعنون أنفُسَهم ـ أفضَل منهم في الدّين فَضْلاً، وأعلَم بالله[٧] عِلْماً. فأراد الله أن يُعرِّفَهم أنّهم قد اخْطَأوا في ظُنونِهم واعتِقاداتهم، فخَلَق آدَم وعلَّمه الأسماء كلَّها، ثمّ عَرَضَها عليهم فعَجَزوا عن مَعرِفتها، فأمَر آدم أن يُنبِئَهُم بها، وعرَّفَهُم فَضْلَه في العلم عليهم.

ثمّ أخْرَج من صُلْبِ آدَم ذُرِّيَّته منهم الأنبياء والرُّسُل والخِيارُ من عِباد الله، أفضَلهم محمّد ثمّ آلُ محمّد، ومِن الخِيار الفاضِلين منهم أصحابُ محمّد وخِيار أُمّة محمّد، وعرّف الملائِكَةَ بذلك أنّهم أفْضَلُ من المَلائِكة إذا احتَمَلوا ما حُمِّلوه من الأثقال، وقاسَوا ما هُم فيه من تَعَرُّضِ أعوانِ الشّياطين ومُجاهَدَةِ النّفوس، واحتِمالِ أذى ثِقَلِ العِيال، والاجتِهاد في طَلَب الحَلال، ومُعاناة مُخاطَرةِ الخَوف من الأعداء مِن لُصوصٍ مُخَوِّفين، ومِن سَلاطينِ جَورٍ قاهِرين، وصُعوبَةِ المَسالِك في المَضائِق والمَخاوِف، والأجْزاع[٨] والجِبال والتِلال، لتَحصيلِ أقواتِ الأنفُس والعِيال، مِنَ الطَّيِّب الحَلال.

عرَّفَهُم الله عزّ وجلّ أنّ خِيارَ المُؤمنين يحتَمِلون هذه البَلايا، ويتَخَلّصون منها، ويُحاربون الشّياطين ويَهْزِمونَهم، ويُجاهِدون أنفُسَهم بدَفْعِها عَنْ شَهَواتِها، ويَغْلِبونَها مَع ما رُكِّبَ فيهم مِن شَهْوَةِ الفُحولة وحُبِّ اللِّباس والطَّعام والعِزَّةِ والرِّئاسَةِ، والفَخْر والخُيَلاء، ومُقاساةِ العَناء والبَلاء مِن إبليس لعَنه الله وعَفارِيتِه، وخَواطِرهم وإغوائِهم واستِهزائِهم[٩]، ودَفْعِ ما يُكابدونَه مِن ألَم الصَّبْر على سَماعِ الطَّعْنِ مِن أعداء الله، وسَماع المَلاهي، والشَّتْم لأولياء الله، ومَع ما يُقاسُونَهُ في أسفارِهِم لطَلَب أقواتِهم، والهَرَب مِن أعداء دينِهم، والطَّلَب لِمَنْ يأمَلون مُعامَلتَه مِن مُخالِفيهم في دينِهم.

قال الله عزّ وجلّ: يا مَلائِكَتي، وأنتمْ مِن جميع ذلك بمَعْزِلٍ، لا شَهَواتُ الفُحولَةِ تُزعِجُكم، ولا شَهْوَةُ الطَّعامِ تُحَقِّرُكم، ولا الخَوفُ من أعداءِ دينِكم ودُنياكُم يَنْخَبُ في قُلوبِكُم، ولا لإبليس في مَلكوتِ سَماواتي وأرضي شُغل على إغواءِ مَلائِكَتي الذين قد عَصَمْتُهم منه[١٠]. يا ملائكتي، فمَنْ أطاعَني منهم وسَلِم دينُه من هذه الآفات والنَّكَبات فقد احتمل في جَنْبِ مَحبَّتي ما لم تَحتَمِلوه، واكتَسَب من القُرُبات مالم تَكتَسِبوه.

فلمّا عرَّف اللهُ مَلائِكَته فَضْلَ خِيارِ أُمّة محمّد (صلّى الله عليه وآله) وشيعَة عليّ (عليه السلام) وخُلفائِه عليهم، واحتِمالَهُم في جَنْبِ مَحَبَّةِ رَبِّهم ما لا تَحْتَمِلهُ المَلائِكة، أبانَ بني آدَم الخِيار المُتَّقين بالفَضْلِ عليهم. ثمّ قال: فلِذلِكَ فاسْجُدوا لآدم. لما كان مُشتَمِلاً على أنوارِ هذه الخَلائِق الأفضَلين. ولم يَكُنْ سُجودُهم لآدم، إنّما كان آدَمُ قِبلةً لهم يَسْجُدونَ نحوَه لله عزّ وجلّ، وكان بِذلِكَ مُعَظِّماً مُبَجِّلاً له، ولا يَنْبَغي لأحَدٍ أنْ يَسْجُدَ لأحَدٍ من دون الله، وأن يَخْضَعَ له خُضوعه لله، ويُعظِّمه بالسُّجودِ له كتَعْظيمِه لله، ولو أمَرتُ أحَداً أن يسجُدَ هكذا لِغَيرِ الله، لأمَرتُ ضُعَفاءَ

---

(٧) في المصدر زيادة: وبنبيّه.

(٨) الأجزاع: جمع جَزْع، وهو الوادي إذا قطعته عَرضاً. «الصحاح ـ جزع ـ ٣: ١١٩٥».

(٩) في المصدر: واستهوائهم.

(١٠) في المصدر: منهم.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

شيعَتِنا وسائِرَ المُكلَّفين من شيعتِنا أن يسجُدوا لِمَنْ توسَّط في علوم عليّ وَصي رَسولِ الله، وَمَحَضَ وِدادَ[١١] خَيرِ خَلْقِ الله عَليّ بعدَ محمّد رَسول الله، واحتَمل المَكارِه والبَلايا في التَصريح بإظهارِ حقوقِ الله، ولم يُنكِر عَليّ حقّاً أرقُبه[١٢] عليه قد كان جَهِله أو أغفَله.

ثمّ قال رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): عَصى الله إبليسُ فهَلَك لمّا كانت مَعصِيَتُه بالكِبْر على آدَم، وعَصى اللهَ آدَمُ بأكلِ الشَجَرة فسَلِم ولم يَهْلِك لمّا لم يُقارِن بمَعْصِيَتِه التَكبّر على محمّد وآله الطيّبين، وذلك أنّ الله تعالى قال له: يا آدَم، عَصاني فيك إبليسُ وتَكبّر عليكَ فهَلَك، ولو تَواضَع لكَ بأمري، وعظَّم عِزَّ جَلالي لأفْلَحَ كُلَّ الفَلاح كما أفلَحتَ، وأنتَ عَصَيْتَني بأكْلِ الشَجَرة، وبالتَّواضُع لمُحمّد وآلِ محمّد تُفلِحُ كُلَّ الفَلاح، وتَزولُ عنك وَصَمَةُ الزَّلة[١٣]، فادعُني بمُحمّد وآلِه الطيّبين لذلك. فدَعا بهم فأفلح كُلَّ الفَلاح لمّا تمسَّك بعُروَتِنا أهل البيت.

ثمّ إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أمَر بالرَّحيل في أوّل نصفِ اللَّيل الأخير، وأمر مُنادِيَه فنادى: ألا لا يَسْبِقَنَّ رَسولَ الله أحَدٌ إلى العَقَبة، ولا يَطأها حتّى يُجاوِزَها رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله). ثمّ أمر حُذَيفة أن يَقعُدَ في أصْلِ العَقَبة، فيَنْظُرَ مَنْ يَمُرّ به، ويُخبِرَ رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله)، وكان رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) أمرَه أن يَسْتَتِر[١٤] بحَجَرٍ، فقال حُذَيفة: يا رسولَ الله، إنّي أتبيَّنُ الشَرَّ في وُجوهِ رُؤساء عَسْكرِك، وإنّي أخافُ إن قعَدْتُ في أصْلِ الجَبَل وجاء منهم من أخافُ أن يتَقَدَّمَك إلى هناك للتَدبير عليك يَحِسّ بي، فيكشِف عنّي فيعرِفني ومَوضعي من نَصيحتِك فيتَّهِمني ويَخافني فيقتُلَني.

فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): إنّك إذا بلَغْتَ أصْلَ العَقَبة فاقصُد أكبَر صَخْرَةٍ هناك إلى جانِبِ أصْلِ العَقَبة، وقل لها: إنّ رَسولَ الله يأمُرُكِ أن تَنْفَرِجي حتّى أدخُلَ جَوفَكِ، ثمّ يأمُرُكِ أن تُنقَب فيكِ نُقْبَة أبصِرُ منها المَارّين، ويدخُل عليّ منها الرَّوح لِئَلّا أكونَ من الهالِكين. فإنّها تَصيرُ إلى ما تَقول لها بإذنِ الله ربِّ العالَمين.

فأدّى حُذَيفةُ الرسالةَ، ودخَل جَوفَ الصَخْرَة، وجاء الأربعة والعِشرون على جِمالِهم، وبَيْنَ أيدِيهم رَجّالَتُهم، يقولُ بعضُهم لبعض: مَنْ رأيتُموه هاهنا كائناً ما كان فاقتُلوه، لِئَلّا يُخبِروا محمّداً أنّهم قد رَأونا هاهنا فينكُص محمّد، ولا يَصْعَد هذه العَقَبة إلّا نهاراً، فيَبطُل تَدبيرُنا عليه. فسَمِعَها حُذَيفة، واستَقْصَوا فلم يَجِدوا أحَداً. وكان الله قد ستَر حُذَيفَة بالحجَرِ عنهم فتفَرّقوا، فبعضُهم صَعِد على الجَبل وعَدَل عن الطريق المَسلوك، وبعضُهم وقَف على سَفْحِ الجَبَل عن يَمينٍ وشِمال، وهم يقولون: ألا تَرون حَيْنَ[١٥] محمّدٍ كيفَ أغراهُ بأن يمنَع الناسَ مِن صُعود العَقَبة حتّى يقطَعَها هو، لنَخْلُوَ به هاهنا، فنُمضي فيه تَدبيرَنا وأصحابَه عنه بمَعزِل؟ وكلّ ذلك يُوصله الله مِن قريبٍ أو بعيد إلى أذنِ حُذَيفة، ويَعيه.

---

(١١) مَحَضَ الودّ: أخلصه. «مجمع البحرين ـ محض ـ ٤: ٢٢٩».

(١٢) رَقَبْتُ الشيء: رصَدتُه وانتظرتُه، والمراد هنا: أرصُدُه له وانتظر رعايته منه. «الصحاح ـ رقب ـ ١: ١٣٧».

(١٣) في المصدر: الذلّة.

(١٤) في «س»: يتشبه، وفي «ط»: يتشبث.

(١٥) حَيْنُه: أجَلُه. «مجمع البحرين ـ حين ـ ٦: ٢٤٠».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فلمّا تمكّن القومُ على الجبَل حيثُ أرادوا كلّمَتِ الصَّخْرَةُ حُذَيفةَ، وقالت: انطَلِقِ الآنَ إلى رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) فأخبِرْهُ بما رأيتَ وما سَمِعتَ. قال حُذَيفَةُ: كيف أخرُج عَنك، وإنّ رآني القَومُ قتلوني مُخافةً على أنفُسِهم من نَميمَتي عليهم؟ قالتِ الصَّخْرَةُ: إنّ الذي أمكنَك مِنْ جَوْفي وأوصَلَ إليكَ الرّوح من الثُّقْبَة التي أحدَثَها فيّ هو الذي يُوصِلُك إلى نبيّ الله ويُنقذُك من أعداءِ الله. فنهَض حُذَيفة ليخرُج، فانفرَجَتِ الصّخْرَةُ، فحوّله الله طائِراً فطارَ في الهواء مُحَلِّقاً حتّى انقَضّ بين يَدَي رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ أُعيدَ إلى صُورَته، فأخبَر رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) بما رأى وسَمِع.

فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): أوَ عَرفتَهُم بوُجوهِهم؟

فقال: يارسول الله، كانوا مُتَلثِّمين وكنتُ أعرِفُ أكثرَهم بجِمالِهم، فلمّا فتّشوا المَوضِعَ فلم يَجِدوا أحداً أحْدَروا اللِّثام فرأيتُ وجوهَهُم وعَرَفتُهم بأعيانِهم وأسمائِهم، فُلان وفُلان حتّى عدّ أربعةً وعِشرين.

فقالَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): يا حُذَيفة، إذا كان الله تعالى يُثبِّتُ محمّداً، لم يَقدِرْ هؤلاء ولا الخَلْقُ أجمَعون أن يُزيلوه، إن الله تعالى بالِغٌ في محمّدٍ أمرَه ولو كَرِه الكافرون. ثمّ قال: يا حُذَيفة، فانهَضْ بنا أنتَ وسَلمان وعَمّار، وتَوكّلوا على الله، فإذا جُزنا الثَّنِيّة الصّعبة فأذِّنوا للنّاس أن يَتْبَعونا.

فصَعِدَ رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) على ناقَتِه وحُذَيفَةُ وسَلمان أحدُهما آخِذٌ بخِطام ناقَتِه يقودُها، والآخَرُ خَلفها يَسوقُها، وعَمّار إلى جانِبها، والقومُ على جمالِهم ورِجالُهم مُنْبَثّون حَوالي الثَّنِيّة على تِلكَ العَقَبات، وقد جعَل الذين فَوق الطريق حِجارةً في دِباب فدَحْرَجوها مِن فَوق لِيُنفِّروا الناقَة بِرَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، وتقَع به في المَهْوى الذي يَهول الناظِرَ النَّظَرُ إليه من بَعدِه، فلمّا قَرُبَت الدِّباب من ناقَةِ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، أذِنَ الله تعالى لها، فارتفَعتْ ارتِفاعاً عَظيماً، فجاوَزَتْ ناقَةَ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) ثمّ سقَطَتْ في جانِب المَهْوى، ولم يَبْقَ منها شيءٌ إلّا صار كذلك، وناقَةُ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) كأنّها لا تَحِسُّ بشيءٍ من تلك القَعْقَعات[١٦] التي كانت للدِّباب.

ثمّ قال رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) لعَمّار: اصعَدِ الجبَل، فاضرِبْ بعَصاكَ هذه وُجوهَ رَواحِلهم فارْمِ بها. ففعَل ذلك عَمّار، فنفَرَتْ بهم، وسقَط بعضُهم فانكَسَر عَضُدُه، ومنه من انكسَرتْ رِجْلُه، ومنهم من انكسَر جَنْبُه، واشتَدَّت لذلك أوجاعُهم، فلمّا جَبَرَتْ واندَمَلت بَقيت عليهم آثارُ الكَسْرِ إلى أن ماتوا، ولذلك قالَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) في حُذَيفَة وأمير المؤمنين (عليه السلام): إنهما أعلَمُ النابِ بالمُنافقين، لقُعودِه في أصل العَقَبة ومُشاهدته مَنْ مَرّ سابقاً لرَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، وكَفى اللهُ رسولَه أمْرَ مَنْ قصَد له، وعاد رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إلى المدينة، فكَسا اللهُ الذُّلَّ والعار من كان قد قَعَد عنه، وألبَسَ الخِزْيَ مَنْ كانَ دبّر على عليّ (عليه السلام) ما دفَع الله عنه».

وسيأتي عن قريب ـ إن شاء الله تعالى ـ ذِكرُ مَنْ كان على العَقَبة مِنْ طَريقَ الخاصّة والعامّة، في قوله تعالى:

---

(١٦) القَعْقَعة: تتابُع الصوت في شِدّة. «لسان العرب ـ قعع ـ ٨: ٢٨٧».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ (١٧)

قوله تعالى:

نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ [٦٧]

١/٤٦٢٢ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عِصام الكُلَيني (رحمه الله) قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكُلَيني، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد المعروف بعَلّان، قال: حدّثنا أبو حامد عِمران بن موسى بن إبراهيم، عن الحسن بن قاسم الرَّقّام، عن القاسم بن مُسلم، عن أخيه عبدالعزيز بن مُسلِم، قال: سألتُ الرِّضا (عليه السلام) عن قولِ الله عزّ وجلّ: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾.

فقال: «إنّ الله تبارك وتعالى لا يَنْسى ولا يَسْهو، وإنّما يَنْسى ويَسْهو المَخْلوق المُحْدَث، ألا تَسْمَعه عزّ وجلّ يقول: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ (١) وإنّما يُجازي مَن نَسِيَه ونَسي لِقاء يَومِه بأن يُنسيهم أنفُسَهم، كما قال عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (٢)، وقوله عزّ وجلّ: ﴿فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾ (٣)، أي نَتْرُكهم كما تركوا الاستِعداد لِلقاء يَومِهم هذا».

٢/٤٦٢٣ ـ وعنه: بإسنادِه عن أبي مَعْمَر السَّعْداني، عن أميرِ المُؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: «قوله: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ إنّما يَعني أنّهم نَسُوا الله في دارِ الدُّنيا فلم يَعْمَلوا بطاعَتِه فنَسِيَهُم في الآخِرَة، أي لم يَجْعَل لَهُم في ثَوابِه شَيْئاً فصاروا مَنْسِيّين من الجنّة» (١).

٣/٤٦٢٤ ـ العيّاشي: عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾ قال: قال: «تركوا طاعَةَ الله» ﴿فَنَسِيَهُمْ﴾ قال: «فتَرَكَهُم».

٤/٤٦٢٥ ـ عن أبي مَعْمَر السَّعْدي، قال: قالَ عليّ (عليه السلام) في قولِ الله: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾. قال: «فإنّما يَعني أنّهم نَسُوا الله في دار الدُّنيا فلم يَعْمَلوا له بالطّاعة، ولم يُؤمِنوا به وبِرَسولِه ﴿فَنَسِيَهُمْ﴾ في الآخِرَة أي لم

---

(١٧) يأتي في تفسير الآيات (٧٤ ـ ٧٩) من هذه السورة.

سورة التوبة آية ـ ٦٧ ـ

١ ـ التوحيد: ١/١٥٩، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١٨/١٢٥.

(١) مريم ١٩: ٦٤.

(٢) الحشر ٥٩: ١٩.

(٣) الأعراف ٧: ٥١.

٢ ـ التوحيد: ٥/٢٥٩.

(١) في المصدر: من الخير.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٥/٩٥.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٦/٩٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يَجْعَل لَهُم في ثَوابِه نَصيباً، فصاروا مَنْسِيِّين مِنَ الخَيْر».

قوله تعالى:

وَٱلْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَاتِ [٧٠]

١/٤٦٢٦ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن عليّ بن الحسين، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قلتُ: قوله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾ [1]؟ قال: «هم أهل البَصْرة» [2].

قلت: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَاتِ﴾؟ قال: «أُولئِكَ قَومُ لُوطٍ، ائتَفَكَتْ عليهم، أي انقَلَبَتْ وصارَ عالِيَها سافِلَها» [3].

قوله تعالى:

وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ [٧١]

١/٤٦٢٧ ـ الشيخ في (التهذيب): عن عبدالرحمن بن الحَجّاج، عن صَفوان بن مِهْران، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): تأتِيني المَرْأةُ المُسْلِمَة قَدْ عرَفَتْني بعَمَلي، أعرِفُها بإسلامها، ليسَ لها مَحْرَم، فأحْمِلُها؟

قال: «فاحْمِلْها، فإن المُؤمِنَ مَحْرَم للمُؤمِنة». ثمّ تلا هذه الآية: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾.

قلت: صَفْوان بن مِهْران هو الجَمّال، وقوله: «أحْمِلُها» أي أسوقُها إلى مَكّة، أورَد الشيخ هذا الحديث في كتاب الحجّ.

٢/٤٦٢٨ ـ العيّاشي: عن صَفوان الجَمّال، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): بأبي أنتَ وأُمّي، [تأتيني] المَرْأةُ المُسْلِمَة قد عَرَفَتْني بعَمَلي، وعَرَفتُها بإسلامِها وحُبِّها إيّاكم وَولايَتها لكم، وليس لها مَحْرَم.

فقال: «إذا جاءَتْكَ المَرْأة المُسْلِمَة فاحْمِلْها، فإنَّ المُؤمِنَ مَحْرَم المُؤمِنة» وتَلا هذه الآية ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ

سورة التوبة آية ـ ٧٠ ـ

١ ـ الكافي ٨: ١٨٠/٢٠٢.

(١) النجم ٥٣: ٥٣.

(٢) في المصدر زيادة: هي المؤتفكة.

(٣) في المصدر: ائتفكت عليهم: انقلبت عليهم.

سورة التوبة آية ـ ٧١ ـ

١ ـ التهذيب ٥: ٤٠١/١٣٩٥.

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٩٦/٨٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وَٱلْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾.

قوله تعالى:

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ [٧٢]

١/٤٦٢٩ ـ العَيّاشي: عن ثُوَير، عن عليّ بن الحسين (عليه السلام) قال: «إذا صارَ أهلُ الجَنّة في الجَنّة ودخل وَليُّ الله إلى جَنّاته ومَساكِنه واتّكأ كلُّ مؤمن على أريكَته، حَفَّتْهُ خُدّامُه، وتَهَدَّلَتْ عليه الأثمار، وتفجّرت حَوْلَه العُيون، وجرَتْ من تَحتِه الأنهار، وبُسِطَتْ له الزَّرابيّ، ووُضِعَتِ [1] له النَّمارِق، وأتَتْهُ الخُدّام بما شاءَتْ شَهْوَتُه مِن قَبلِ أنْ يَسْأَلَهُم ذلك ـ قال ـ ويَخرُج عليه الحُورُ العِينُ من الجِنان فيَمْكُثونَ بذلِكَ ما شاءَ الله، ثمّ إنّ الجَبّار يُشرِفُ عليهم، فيقول لهم: أوليائي وأهل طاعَتي وسُكّان جَنّتي في جِواري، ألاهَلْ أُنبئُكم بخَيرٍ مِمّا أنتُم فيه؟

فيقولون: رَبَّنا، وأيّ شَيء خَيْر مِمّا نحنُ فيه، نحن فيما اشتَهَتْ أنفُسُنا ولَذَّتْ أعيُننا مِن النِّعَم في جوار الكريم! ـ قال ـ فيعودُ عليهم القَول، فيقولون: ربَّنا نعم، فأتِنا بخيرٍ مِمّا نَحنُ فيه.

فيقولُ لهم تبارك وتعالى: رِضايَ عنكمْ ومحَبّتي لكم خَيْرٌ وأعظَم ممّا أنتمْ فيه».

قال: «فيقولون: نعم، يا ربّنا، رِضاكَ عنّا ومَحبّتك لنا خير لنا وأطيَب لأنفُسِنا». ثمّ قرأ علي بن الحسين (عليه السلام) هذه الآية ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

٢/٤٦٣٠ ـ (بُستان الواعظين): قال الحسين (عليه السلام) ـ وفي نسخة الحسن ـ في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾.

قال: «قال رَسولُ الله (صلى الله عليه وآله): هي قُصورٌ في الجَنّةِ مِنْ لُؤلؤة بَيْضاء، فيها سَبعون داراً من يَاقوتةٍ حَمْراء، في كلّ دارٍ سبعون بيتاً من زُمُرُّدةٍ خَضْراء، في كلّ بيتٍ سَبعون سريراً، على كلّ سَرير امرأة مِن الحُور العِين، في كلّ بيتٍ مائدةٌ، على كلّ مائدة سَبعون قَصْعَةً، على كلّ قَصْعَةٍ سبعون وَصيفاً ووَصيفةً، ويُعطي اللهُ المُؤمِنَ ذلك في غَدَاة، ويأكُلُ ذلك الطَّعامَ، ويَطوفُ على تِلكَ الأزواج».

سورة التوبة آية ـ ٧٢ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٩٦/٨٨.

(١) في المصدر: وصُفّفت.

٢ ـ ...

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٤٦٣١ـ الطَّبرسي في (جوامع الجامع): أبو الدَّرْداء، عَنِ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: «عَدْنٌ دارُ اللهِ التي لم تَرَها عَيْنٌ، ولم تَخْطِرْ على قَلْبِ بَشَر، لا يَسْكُنُها غير ثَلاثة: النَّبِيّون، والصِدِّيقونَ، والشُّهَداء، يقول الله عزّ وجلّ: طوبى لِمَنْ دخَلَكِ».

٤/٤٦٣٢ـ الزَّمَخْشَري في (ربيع الأبرار): عن جابر (رضي الله عنه)، عنه (صلّى الله عليه وآله): «إذا دخَل أهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، قال الله تعالى: تَشْتَهون شيئاً فأزيدُكم؟ قالوا: يا ربّنا، وما خَير ممّا أعطيْتَنا! قال: رِضْواني أكبَر».

٥/٤٦٣٣ـ عن زَيد بن أرْقَم، قال رجُلٌ لرَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله): تَزْعُم ـ يا أبا القاسم ـ أنَّ أهلَ الجَنَّة يأكُلون ويَشْرَبون؟ قال: «نعم والذي نَفسِي بيَدِه، إنّ أحدَهُم ليُعْطى قوّةَ مائة رَجُلٍ في الأكْلِ والشُّرْب».

قال: فإنّ الذي يأكُل تكونُ له الحاجَة والجَنَّة طَيِّبَةٌ لا خَبَثَ فيها! قال: «عَرَقٌ يفيضُ مِنْ أحَدِهم كَرِيحِ[1] المِسْك فيَضْمُر بَطْنُه».

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَاهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَافِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ [٧٣]

١/٤٦٣٤ـ عليّ بن إبراهيم: قال: قال: إنّما نزلت: يا أيّها النبيّ جاهِدِ الكُفّار بالمُنافِقين، لأنّ النبيَّ (صلّى الله عليه وآله) لم يُجاهِدِ المُنافقين بالسَّيف، وجاهَدَ الكُفّار بالسَّيف.

٢/٤٦٣٥ـ ثمّ قال: حدّثني أبي، عن ابن أبي عُمير، عن أبيّ بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «جاهِدِ الكُفّار والمُنافِقين بإلزامِ الفَرائِض».

قوله تعالى:

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ

٣ـ جوامع الجامع: ١٨٢.

٤ـ ربيع الأبرار ١: ٢٤٧.

٥ـ ربيع الأبرار ١: ٢٤٨.

(١) في المصدر: كَرَشْح.

سورة التوبة آية ـ ٧٣ ـ

١ـ تفسير القمي ١: ٣٠١.

٢ـ تفسير القمي ١: ٣٠١.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ ـ إلى قوله تعالى ـ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ [٧٤ ـ ٧٩]

١/٤٦٣٦ ـ العيّاشي: عن جابر بن أرْقَم، قال: بَيْنا نَحنُ في مَجْلِسٍ لنا وأخي زيد بن أرْقَم يُحدِّثُنا، إذ أقبَل رَجُلٌ على فرَسِه، عليه هَيْئَة السَّفَر، فسَلَّم عَلينا، ثمّ وقَف فقال: أفيكِمُ زَيْد بنُ أرْقَم؟ فقال زَيد: أنا زَيْدُ بنُ أرْقَم، فما تُريد؟

فقال الرَّجُل: أتَدْري مِن أينَ جِئتُ؟ قال: لا. قال: من فُسْطاطِ مِصْرَ، لأسألَكَ عن حَديثٍ بَلغَني عَنْكَ تَذْكُرُه عن رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله).

فقالَ له زَيد: وما هُوَ؟ قال: حَديثُ غَديرِ خُمّ في وِلايَةِ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام).

فقال: يا بْنَ أخي، إنّ قَبْلَ غَديرِ خُمّ ما أُحَدِّثُك به، أنّ جَبْرَئيلَ الرّوحَ الأمين (عليه السلام) نزَل على رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) بولاية عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فدعا قَوْماً أنا فيهم، فاستَشارَهُم في ذلك ليَقومَ به في المَوْسِم، فلم نَدْرِ ما نَقول، وبَكى (صلّى الله عليه وآله) فقال لَهُ جَبْرَئيل: ما لَكَ ـ يا محمّد ـ أجَزِعْتَ مِنْ أمْرِ الله! فقال: «كَلّا ـ يا جَبْرَئيل ـ ولكِنْ قَدْ عَلِمَ رَبّي ما لَقِيتُ مِنْ قُرَيش إذ لَمْ يُقِروا لي بالرِّسالَةِ حتّى أمرَني بجهادي، وأهبَط إليّ جنوداً من السَّماء فنصَروني، فكيف يُقِروا لعَلِيّ مِن بعدي!» فانصرَف عنه جَبْرَئيل، ثمّ نزَل عليه ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَآئِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾ [1].

فلمّا نزَلنا الجُحْفَة [2] راجِعين وضَرَبنا أخبِيَتَنا نَزَل جَبْرَئيل (عليه السلام) بهذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [3]، فبينا نحن كذلك إذ سمِعنا رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) وهو ينادي: «أيّها الناس، أجيبوا داعِيَ الله، أنا رسولُ الله» فأتَيناه مسرِعين في شِدَّة الحَرّ فإذا هو واضِعٌ بعضَ ثَوبِه على رأسِه، وبعضَه على قَدَميه من الحَرّ، وأمَر بقَمّ [4] ما تحتَ الدَّوح، فقُمّ ما كان ثَمّ من الشَّوكِ والحِجارة، فقال رجل: ما دَعاه إلى قَمّ هذا المكان، وهو يُريد أن يَرْحَلَ من ساعتِه؟! لَيأتِيَنَّكُم اليومَ بداهِيَة، فلمّا فَرِغوا من القَمّ أمرَ رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) أن يُؤتى بأحداج [5] دَوابّنا وأقتاب [6] إبلنا وحَقائِبِنا، فوضَعنا بعضَها على بَعضٍ، ثمّ ألقَينا عليها ثوباً، ثمّ صَعِدَ عليها رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) فحَمِدَ الله وأثنى عَليه، ثمّ قال:

«أيّها الناس، إنّه نزَل عليّ عَشِيَّةَ عَرفة أمرٌ ضِقْتُ به ذَرْعاً مَخافَةَ تَكذيب أهْلِ الإفْكِ، حتّى جاءَني في هذا

سورة التوبة آية ـ ٧٤ ـ ٧٩ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٨٩/٩٧.

(١) هود ١١: ١٢.

(٢) الجُحْفَة: قريةٌ على طريق المدينة. «معجم البلدان ٢: ١١١».

(٣) المائدة ٥: ٦٧.

(٤) قَمّ: كَنَس. «الصحاح ـ قمم ـ ٥: ٢٠١٥».

(٥) الحِدْج: الجَمَل. «الصحاح ـ حدج ـ ١: ٣٠٥» وفي المصدر: بأحلاس، والحِلْس: ما يلي ظهر الدابة تحت السرج أو الرَّحل.

(٦) القَتَب: رَحلٌ صغيرٌ على قدر السنام. «الصحاح ـ قتب ـ ١: ١٩٨».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المَوضِع وَعيدٌ مِن رَبّي إن لم أفعَل، ألا وإنّي غيرُ هائِبٍ لقَومٍ ولا مُحابٍ لقَرابتي.

أيّها الناس، مَنْ أولى بكم من أنفُسكم؟» قالوا: الله ورسولُه، قال: «اللّهُمَّ اشْهَد، وأنتَ ـ يا جَبْرَئيل ـ فاشْهَد» حتّى قالَها ثلاثاً. ثمّ أخَذَ بيَدِ عَليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فرفَعه إليه، ثمّ قال: «اللّهُمَّ مَن كُنتُ مَولاه فعَليّ مَولاه، اللّهمّ والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه، وانصُرْ مَن نصرَه واخذُلْ مَن خذَله» قالَها ثلاثاً. ثمّ قال: «هل سَمِعتُم؟» فقالوا: اللّهمّ بلى، قال: «فأقرَرْتُم؟» قالوا: اللّهمّ نعم. ثمّ قال: «اللّهمّ اشْهَدْ، وأنتَ ـ يا جَبْرَئيل ـ فاشْهَد».

ثمّ نزَل فانصَرَفْنا إلى رِحالِنا، وكان إلى جانبِ خِبائي خِباءٌ لنَفَرٍ مِنْ قُرَيش، وهم ثلاثة، ومعي حُذَيفَةُ بنُ اليَمان، فسَمعنا أحدَ الثلاثة وهو يقول: واللهِ إنّ محمّداً لأحْمَق إن كان يَرى أنّ الأمْر يستَقيم لعَليٍّ من بعده! وقال آخر: أتَجعله أحْمَق، ألم تعلم أنّه مَجنون، قد كادَ أن يُصرَع عند امرأةِ ابن أبي كَبْشَة؟ وقال الثالث: دَعوه إن شاء أن يكون أحمَق، وإن شاء أن يكون مَجنوناً، والله ما يكون ما يقول أبداً. فغَضِب حُذَيفَةُ مِن مَقالَتِهم، فرَفَع جانِبَ الخِباء فأدخَل رأسَه إليهم، وقال: فعَلتُموها ورسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) بين أظْهُرِكمْ ووَحْيُ الله يَنْزِلُ عليكم، واللهِ لأُخبِرنّه بُكرَةً بمَقالَتِكم.

فقالوا له: يا أبا عبدالله، وإنّك هاهنا وقد سَمِعتَ ما قُلنا، اكتُمْ علينا فإنّ لكلِّ جِوار أمانة.

فقال لهم: ما هذا من جِوار الأمانة، ولا مِن مَجالِسها، ما نصحتُ الله وَرسولَه إن أنا طوَيتُ عنه هذا الحديث.

فقالوا له: يا أبا عبدالله، فاصنَعْ ما شِئتَ، فو الله لنَحْلِفَنّ أنّا لم نَقُل، وأنّك قد كذَبتَ علينا، أفتَراه يُصدِّقُك ويُكَذِّبنا ونحن ثلاثة؟

فقال لهم: أمّا أنا فلا أُبالي إذا أدّيتُ النَصيحةَ إلى الله وإلى رسولِه، فقولوا ما شِئتُم أن تقولوا.

ثمّ مضى حتّى أتى رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) وعليّ (عليه السلام) إلى جانبه مُحْتَبٍ [7] بحَمائل سَيفِه، فأخبَره بمَقالةِ القَوم، فبعَث إليهم رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) فأتَوه، فقال لهم: «ماذا قُلتُم؟» فقالوا: والله ما قلنا شيئاً، فإن كنتَ بُلِّغتَ عنّا شيئاً فمَكذوبٌ علينا. فهَبَط جَبْرَئيل بهذه الآية ﴿يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾، وقال عليّ (عليه السلام) عند ذلك: «ليقولوا ما شاءوا، واللهِ إنّ قلبي بين أضْلاعي، وإنّ سَيفي لفي عُنُقي، ولئِن هَمّوا لأُهَمَّنّ».

فقال جَبْرَئيل للنبيّ (صلّى الله عليه وآله): اصبِرْ للأمرِ الذي هو كائِن. فأخبَر النبيُّ (صلّى الله عليه وآله) عليّاً (عليه السلام) بما أخبَره به جَبْرَئيل. فقال: «إذَنْ أصبِرُ للمَقادير».

قال أبو عبدالله (عليه السلام): «وقال رجل من المَلأ شَيخٌ: لئِنْ كنّا بينَ أقوامِنا كما يَقولُ هذا لَنَحْنُ أشَرُّ مِنَ الحَمير» قال: «وقال آخَر شابٌّ إلى جَنْبِه: لئِنْ كُنتَ صادِقاً لنَحْنُ أشَرُّ من الحَمير».

٢/٤٦٣٧ ـ عن جعفر بن محمّد الخُزاعي، عن أبيه، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «لمّا قال

---

(٧) احتبى بثوبه: اشتمل. «لسان العرب ـ حبا ـ ١٤: ١٦٠».

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٩٩/٩٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ما قالَ في غَديرِ خُمّ وصار بالأُخْبيَةِ، مرَّ المِقدادُ بجَماعةٍ منهم وهم يقولون: واللهِ إن كنّا أصحاب كِسرى وَقَيْصَر لكُنّا في الخَزِّ والوَشْي والدِّيباج والنساجات، وإنّا معه في الأُخْشَنَيْن: نأكل الخَشِنَ ونَلبَسُ الخَشِن، حتّى إذا دَنا موتُه وفَنِيَت أيّامُه وحَضَر أجَلُه أرادَ أنْ يُولِّيَها عليّاً مِن بعده، أما والله لَيَعْلَمَنّ».

قال: «فمَضى المِقدادُ وأخبَر النبيَّ (صلّى الله عليه وآله) به فقال: الصّلاة جامِعَة» قال: «فقالوا: قد رَمانا المِقداد فقوموا نَحلِف عليه ـ قال ـ فجاءوا حتّى جَثَوا بين يدَيه، فقالوا: بآبائِنا وأُمّهاتنا ـ يا رسولَ الله ـ لا والذي بعثَك بالحقّ، والذي أكرَمك بالنبوّة، ما قُلنا ما بلغك، لا والذي اصطَفاك على البَشَر».

قال: «فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا۟﴾ بك ـ يا محمّد ـ ليلة العَقَبة ﴿وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ﴾ كان أحَدُهم يَبيع الرؤوس وآخَر يَبيع الكِراعَ ويَفتِلُ القَرامِل [1] فأغناهُم الله بِرَسُولِه، ثمّ جعَلوا حَدَّهُم وحدِيدَهم عليه».

٣/٤٦٣٨ ـ وعنه: قال أبان بن تغلِب، عنه (عليه السلام): «لمّا نصَبَ رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) عليّاً (عليه السلام) يومَ غَديرِ خُمّ، فقال: مَن كُنت مَولاه فعَليّ مَولاه؛ ضَمّ رجُلان من قُرَيش رُؤوسَهما وقالا: واللهِ لا نُسلِّم له ما قال أبداً. فأُخبر النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فسألَهما عمّا قالا، فكَذَّبا وحَلَفا بالله ما قالا شيئاً، فنَزَل جَبْرَئيل على رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟﴾ الآية». قال أبو عبدالله (عليه السلام): «لقد تَولّيا وما تابا».

٤/٤٦٣٩ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: نزَلتْ في الّذين تَحالَفوا في الكَعْبَة ألّا يَرُدّوا هذا الأمرَ في بَني هاشِم، وهي كَلِمَة الكفر، ثمّ قعَدوا لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) في العَقَبة وهَمّوا بقَتْلِه، وهو قوله تعالى: ﴿وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟﴾.

٥/٤٦٤٠ ـ ابن بابَويه، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الهَيْثَم العِجْلي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى ابن زَكَريّا القَطّان، قال: حدّثنا بَكْر بن عبدالله بن حَبيب، قال: حدّثنا تَميم بن بُهْلُول، عن أبيه، عن عبدالله بن الفَضْل الهاشِمي، عن أبيه، عن زِياد بن المُنْذِر، قال: حدّثني جَماعةٌ من المَشْيَخة، عن حُذَيفة بن اليَمان، أنّه قال: الذين نفَّروا برَسولِ الله ناقتَه في مُنْصَرفِه من تَبوك أربعة عشَر: أبو الشُّرور، وأبو الدّواهي، وأبو المَعازِف، وأبوه، وطَلْحَة، وسَعْد بن أبي وَقّاص، وأبو عُبَيدَة، وأبو الأعوَر، والمُغِيرَة، وسالِم مَوْلى أبي حُذَيفة، وخالِد بن الوَليد، وعَمرو بن العَاص، وأبو موسى الأشعَرِيّ، وعَبْد الرَّحمن بن عَوف، وهُم الذين أنزَلَ الله عزّ وجلّ فيهم ﴿وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟﴾.

٦/٤٦٤١ ـ الطَّبْرسي: قالَ الباقر (عليه السلام): «كان ثَمانية منهم مِن قُرَيش، وأربعَة من العرَب».

---

(١) القرامل: ضفائر من شَعرٍ أو صُوف أو إبريسم تَصِل به المرأة شعرها. «لسان العرب ـ قرمل ـ ١١: ٥٥٦».

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٠/٩١.

٤ ـ تفسير القمّي ١: ٣٠١.

٥ ـ الخصال: ٦/٤٩٩.

٦ ـ مجمع البيان ٥: ٧٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٧/٤٦٤٢ ـ وقد تقدّم في قوله تعالى: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ من سورة الأنعام حَديثٌ مُسْنَدٌ عن المُفضَّل بن عمر، عن الصادق (عليه السلام) في قصّة النَّضْر بن الحارث الفِهْري مع جَماعة المُنافقين الذين اجتمَعوا عند عُمَر بن الخَطّاب ليلاً، وذكر الحَديث، وقال فيه: «فلمّا رأوْهُ ـ يعني النَّضْر الفِهْري ـ بِظَهْرِ المَدينة مَيّتاً بحجَرَةٍ من طينٍ انتَحَبوا وبَكوا، وقالوا: مَنْ أبغَضَ عَليّاً وأظْهَر بُغْضَهِ قَتله بسَيفِه، ومن خرَج من المدينة بُغضاً لعليّ أنزَل الله عليه ما نَرى، لئِنْ رجَعنا إلى المدينة ليُخْرِجَنَّ الأعَزّ منها الأذَلّ مِن شيعةِ عليّ مثل سَلمان وأبي ذرّ والمِقداد وعَمّار وأشباهِهم مِنْ ضُعَفاء الشيعة.

فأوحى الله إلى نبيّه ما قالوا، فلمّا انصَرفوا إلى المدينة أعلَمَهُم رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) فحَلَفوا بالله كاذِبين أنّهم لم يَقولوا، فأنزل الله فيهم ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ﴾ بظاهِر القَوْلِ لرَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله): إنّا قد آمَنّا وأسلَمْنا لله وللرّسول فيما أمَرنا به من طاعَةِ عليّ ﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ مِن قَتْل محمّد ليلة العَقَبة وإخراج ضُعفاءِ الشّيعة من المَدينة بُغضاً لِعَليّ ﴿وَمَا نَقَمُوا﴾ منهم ﴿إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ بسَيف عليّ في حروب رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وفُتوحِه ﴿فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْراً لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَاباً أَلِيماً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾».

والحديثُ طويلٌ، ذكَرْناه بطوله في قوله تعالى: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ [1].

٨/٤٦٤٣ ـ ابن شَهْرآشوب: رُوي أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) لمّا فَرَغ مِن غَدير خُمّ وتفرق النّاسُ اجتمَع نَفَرٌ من قُرَيش يتأسّفون على ما جَرى، فمرّ بهم ضَبٌّ، فقال بعضُهم: ليتَ محمّداً أمَر علينا هذا الضَّبّ دونَ عَليّ. فسَمِعَ ذلك أبو ذرّ، فحَكى ذلك لرَسول الله (صلّى الله عليه وآله) فبعَث إليهم وأحضروهم وعرَض عليهم مَقالتَهم فأنكَروا وحَلَفوا، فأنزَل الله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾ الآية، فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «ما أظَلّتِ الخَضْراءُ ولا أقلّتِ الغَبْراء أصْدَقَ لَهجَةً من أبي ذرّ».

٩/٤٦٤٤ ـ ومن طريق العامّة ما ذكره الزَّمَخْشَري في (الكشّاف) في تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ﴾ [1] رفعه إلى ابن جُرَيج، قال: وقَفوا لرَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) على الثَّنِيّة ليلة العَقَبة وهم اثنا عَشَر رجُلاً ليَفْتِكوا به.

١٠/٤٦٤٥ ـ وقال الزَّمَخْشَري أيضاً، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا﴾: وهو الفَتْك برَسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وذلك عند مَرْجِعهِ من تَبوك توافق خمسة عَشرٍ منهم على أن يَدْفَعوه عن راحِلَتهِ إلى

---

٧ ـ الكشكول في ما جرى على آل الرسول: ١٨٤.

(١) تقدّم في الحديث (٥) من تفسير الآيات (١٤٦ ـ ١٥١) من سورة الأنعام.

٨ ـ المناقب ٣: ٤١.

٩ ـ الكشاف ٢: ٢٧٧.

(١) التوبة ٩: ٤٨.

١٠ ـ الكشاف ٢: ٢٩١.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الوادي إذا تسنَّم العَقَبةَ باللّيل، فأخَذ عَمّار بن ياسر بخِطام ناقَتِه يَقودُها، وحُذَيفَة خَلفَه يَسوقها، فبَينما هما كذلك إذ سَمِع حُذَيفةُ وَقْعَ أخفافِ الإبِل وقَعْقَعَةَ السِّلاح، فالتفت فإذا هم قَوْمٌ مُتَلَثِّمون، فقال: إليكم إليكم يا أعداء الله. فهرَبوا.

١١/٤٦٤٦ ـ قال عليّ بن إبراهيم: ثمّ ذكر البُخَلاء، وسمّاهم منافقين وكاذبين، فقال: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَانَا مِن فَضْلِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿أَخْلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ﴾.

١٢/٤٦٤٧ ـ قال: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «هو ثَعْلَبة بن حاطِب بن عَمرو بن عَوف، كان محتاجاً فعاهد الله، فلمّا آتاه الله بَخِل به».

قال: ثمّ ذكر المُنافقين، فقال: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾. وقال: وأمّا قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ﴾ فجاء سالم بن عُمَير الأنصاري بصاع من تَمْر، فقال: يا رَسولَ الله، كنتُ ليلَتي أجيراً لجرير حتّى نِلتُ صاعَيْنِ تَمْراً، أمّا أحدُهما فأمسَكتُه، وأمّا الآخَر فأُقرِضُه ربّي، فأمر رسولُ الله أن يَنبِذَه[1] في الصَّدَقات، فسَخِر منه المُنافِقون، وقالوا: والله إنّ الله لغنيّ عن هذا الصّاع، ما يَصنَعُ الله بصاعِه شيئاً! ولكنّ أباعَقيل أرادَ أن يذكُرَ نَفْسَه ليُعطى من الصَّدَقات، فقال: ﴿سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

قوله تعالى:

ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ [٨٠]

١/٤٦٤٨ ـ وقال عليّ بن إبراهيم، إنّها نَزلت لمّا رَجَع رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إلى المدينة ومَرِض عبدُالله بن أُبَي، وكان ابنُه عبدالله بن عبدالله مُؤمناً، فجاءَ إلى رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وأبوه يَجودُ بنَفْسِه، فقال: يا رسولَ الله، بأبي أنتَ وأُمّي، إنّك إن لم تَأْتِ أبي كان ذلك عَاراً علَينا، فدخَل إليه رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) والمُنافقون عنده، فقال ابنُه عبدُالله بن عبدالله: يا رسول الله، استَغْفِر له. فاستَغْفَرَ له.

فقال عُمَر: ألم يَنْهَك الله ـ يا رَسولَ الله ـ أن تُصَلّي عليهم أو تَستَغْفِرَ له؟ فأعْرَضَ عَنْهُ رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)، وأعادَ عليه، فقال له: «ويْلَكَ، إنّي خُيِّرْتُ فاخْتَرْتُ، إنّ الله يقول: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ

---

١١ ـ تفسير القمّي ١: ٣٠١.

١٢ ـ تفسير القمّي ١: ٣٠١.

(١) في المصدر: يَنثُره.

سورة التوبة آية ـ ٨٠ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٣٠٢.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

إن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾».

فلمّا مات عبدُالله جاء ابنُه إلى رَسولِ الله، فقال: بأبي أنتَ وأمّي ـ يا رَسولَ الله ـ إنْ رأيتَ أن تَحضُر جِنازَتَه. فحضَرَه رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)، وقام على قَبْرِه، فقال له عُمَر: يا رَسولَ الله، ألم يَنْهَكَ الله أن تُصَلِّيَ على أحَدٍ منهم ماتَ أبداً، وأنْ تَقومَ على قَبْرِه؟ فقالَ لهُ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «وَيْلَكَ، وهل تَدْري ما قُلت، إنّما قُلتُ: اللهُمَّ آحْشُ قَبْرَهُ ناراً، وجَوْفَهُ ناراً، واصلِهِ النّار». فبَدا مِنْ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) ما لم يَكُن يُحِبّ.

٢/٤٦٤٩ ـ العيّاشي: عن أبي الجارود، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَاتِ﴾ [1].

قال: «ذهَبَ عليّ أمير المؤمنين فآجَرَ نفسَه على أن يَسْتَقي كلَّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ يَختارها، فجمَع تَمْراً فأتى به النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وعبدالرحمن بن عَوف على الباب، فَلَمَزَه ـ أي وقَع فيه ـ فأُنزِلت هذه الآية ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْلَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾».

٣/٤٦٥٠ ـ عن العبّاس بن هِلال، عن أبي الحسَن الرضا (عليه السلام)، قال: «إنّ الله تعالى قال لمحمّد (صلّى الله عليه وآله): ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ فاستَغْفَرَ لهم مائةَ مرّة ليَغْفِرَ لهم، فأنزل الله: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [1]، وقال: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ [2] فلم يَسْتَغْفِرْ لهم بعد ذلك، ولم يَقُمْ على قَبْرِ أحَدٍ منهم».

٤/٤٦٥١ ـ عن زُرارة، قال سَمِعتُ أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «إنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال لابن عبدالله بن أُبَي: إذا فَرَغْتَ من أبيك فأعْلِمْني. وكان قد تُوفّي، فأتاه فأعلَمَه، فأخَذَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) نَعْلَيه للقيام، فقال له عُمَر: أليسَ قد قال الله: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ [1]؟! فقال له: وَيْحَكَ ـ أو وَيْلَكَ ـ إنّما أقول: اللّهُمَّ آمْلَأْ قَبْرَهُ ناراً، وامْلَأْ جوفَهُ ناراً، واصْلِهِ يوم القيامة ناراً».

٥/٤٦٥٢ ـ عن حَنان بن سَدير، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام): «تُوفِّيَ رَجُلٌ من المُنافقين فأرْسَلَ رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إلى ابنِهِ: إذا أردْتُم أن تخرُجوا فأعلِموني. فلمّا حضَر أمرُه أرسَلوا إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله)

---

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠١/٩٣.

(١) التوبة ٩: ٧٩.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٠/٩٢.

(١) المنافقون ٦٣: ٦.

(٢) التوبة ٩: ٨٤.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠١/٩٤.

(١) التوبة ٩: ٨٤.

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٢/٩٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فأقبل (عليه السلام) نحوَهُم حتّى أخَذَ بيد ابنِه في الجِنازَة فمَضى ـ قال ـ فتَصدّى له عُمر، فقال: يا رسول الله، أما نَهاكَ ربُّك عن هذا، أن تُصَلّيَ على أحَدٍ منهم ماتَ أبَداً أو تَقومَ على قَبْرِه؟! فلم يُجِبْهُ النبي (صلّى الله عليه وآله)».

قال: «فلمّا كان قَبْلَ أن يَنْتَهوا به إلى قَبْرِه، قال عُمَر أيضاً لِرَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله): أما نَهاكَ الله عن أن تُصلّي على أحَدٍ منهم ماتَ أبَداً أو تقومَ على قَبْرِه، ذلك بأنّهم كفَروا بـاللهِ وبِـرَسولِه ومَـاتوا وهُـم كـافِرون؟! فقـال النَّبيُّ (صلّى الله عليه وآله) لِعُمَر عند ذلك: ما رَأيتَنا صَلّينا له على جِنازَتِه، ولا قُمْنا لَهُ على قَبْرِه، ثمّ قال: إنّ ابنَهُ رَجُلٌ مِنَ المُؤمنين، وكان يَحَقُّ علينا أداءَ حَقِّه. فقال له عُمَر: أعوذُ باللهِ من سَخَطِ الله وسَخَطِكَ، يا رَسولَ الله».

٦/٤٦٥٣ ـ عن محمّد بن المُهاجِر، عن أُمِّهِ أُمّ سَلَمَة، قالتْ: دخَلتُ على أبي عبدالله (عليه السلام)، فقلتُ له: أصلَحَكَ الله، صحِبَتْني امرَأةٌ من المُرْجِئة، فلمّا أتينا الرَّبَذَة أحرَمَ الناسُ فأحْرَمَتْ معهم، وأخّرتُ إحرامي إلى العَقيق، فقالت: يا معشَرَ الشيعة، تُخالِفون الناس في كلّ شيء، يُحْرِم الناسُ مِن الرَّبَذَة وتُحرمون من العَقيق، وكذلك تُخالِفون الناسَ في الصَّلاة على المَيِّت، يُكبِّر الناسُ أربعاً وتُكبِّرون خَمْساً؟! وهي تَشْهَدُ بالله أنّ التَّكبير على المَيِّت أربع.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): «كان رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إذا صَلّى على المَيِّت كبَّر فتَشهّد، ثمّ كبَّر وصَلّى على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ودَعا، ثمّ كبَّر واستغفر للمُؤمنين، ثمّ كبَّر ودعا للميّت، ثمّ كبّر وانصَرف. فلمّا نَهاه الله عن الصَّلاة على المُنافقين كبَّر وتشَهّد، ثمّ كبَّر وصَلّى على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ودَعا، ثمّ كبَّر ودعا للمؤمنين، ثمّ كبَّر وانصَرف، ولم يَدْعُ للمَيِّت».

قوله تعالى:

فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ـ إلى قـوله تعـالى ـ **وَمَاتُواْ وَهُمْ فَٰسِقُونَ [٨١ ـ ٨٤]**

١/٤٦٥٤ ـ عليّ بن إبراهيم: نزَلت في الجَدّ بن قَيْس لمّا قال لقومه: لا تخرجُوا في الحَرّ؛ ففضَح اللهُ الجَدَّ بنَ قَيْس وأصحابَه، فلمّا اجتمَع لرَسول الله (صلّى الله عليه وآله) الخيولُ ارْتَحَلَ مِن ثَنِيَّةِ الوَداع، وخَلّف أميرَالمؤمنين (عليه السلام) على المَدينة، فأرجَفَ المُنافقون بعليّ (عليه السلام)، فقالوا: ما خَلّفَه إلّا تَشاؤماً به. فبَلَغ ذلِكَ عَلِيّاً فأخَذَ سَيْفَه وسِلاحَه وَلَحِقَ برَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) بالجُرْف، فقال له رسولُ الله: «يا عليّ، ألَمْ أُخَلِّفْكَ على المَدينَة؟». قال: «نَعَمْ، ولكنّ

---

٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٢/٩٦.

سورة التوبة آية ـ ٨١ ـ ٨٤ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٢٩٢.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المُنافِقين زعَموا أنّك خلّفْتَني تَشاؤُماً بي». فقال: «كذَبَ المُنافقون ـ يا عَليّ ـ أما تَرْضى أن تَكونَ أخِي وأنا أخاك بمَنْزِلة هارونَ مِن مُوسى، إلّا أنّهُ لا نَبِيَّ بَعْدي [1]، وأنتَ خليفَتي في أُمَّتي، وأنتَ وَزيري ووَصيِّي وأخي في الدّنيا والآخِرَة» فرَجَع عليٌّ (عليه السلام) إلى المدينة.

قوله تعالى:

رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ [٨٧]

١/٤٦٥٥ ـ العيّاشي: عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله: ﴿رَضُوا بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ﴾.

قال: «مع النِّساء».

٢/٤٦٥٦ ـ عن عبدالله الحَلَبي، قال: سألتهُ عن قولِ الله: ﴿رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ﴾.

فقال: «النِّساء، إنّهم قالوا: إنّ بُيوتَنا عَوْرَة. وكانَتْ بُيوتُهم في أطرافِ البُيوت حيثُ يَتفَرَّد [1] الناسُ، فأكذَبَهُم الله، قال: ﴿وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَاراً﴾ [2] وهي رَفيعَة السُّمْك حَصينة».

قوله تعالى:

لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ـ إلى قوله تعالى ـ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٩١ ـ ٩٣]

١/٤٦٥٧ ـ عليّ بن إبراهيم: جاءَ البكّاؤون إلى رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وهم سَبْعَة: مِنْ بَني عَمرو بن عَوف

---

(١) في المَصدر زيادة: وإن كان بعدي نبي لقلت أنت.

سورة التوبة آية ـ ٨٧ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٣/٩٧.

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٣/٩٨.

(١) في «ط»: يتقذر.

(٢) الأحزاب ٣٣: ١٣.

سورة التوبة آية ـ ٩١ ـ ٩٣ ـ

١ ـ تفسير القمي ١: ٢٩٣، تفسير الطبري ١٠: ١٤٦، الدر المنثور ٤: ٢٦٣، عن ابن جرير الطبري، وفي: ٢٦٤ عن ابن إسحاق وابن المنذر وأبي الشيخ عن جماعة من الصحابة ذكرهم.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سالم بن عُمَير، قد شَهِد بَدْراً، لا اختلاف فيه؛ ومن بني واقِف هَرَمِيّ بن عُمَير [١]، ومِن بَني حارِثَة عُلْبَة بن زيد [٢]، وهو الذي تصَدَّق بعِرْضِه [٣]، وذلك أنّ رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) أمَر بصَدَقة، فجعَل الناسُ يأتون بها، فجاء عليه، فقال: يا رَسولَ الله، والله ما عِندي ما أتصَدَّق به، وقد جعَلتُ عِرْضي حِلاً. فقال له رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «قد قَبِلَ اللهُ صَدَقَتَك». ومِن بني مَازِن بن النجّار، أبو ليلى عبدالرحمن بن كَعْب؛ ومن بني سَلَمة عَمْرو بن غَنَمة؛ ومن بني زُرَيق سَلَمة بن صَخْر [٤]؛ ومن بَني [سُليم بن منصور] [٥] العِرْباض بن سارِيَة السُلَمّي.

هؤلاء جاءوا رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) يَبْكون، فقالوا: يا رَسولَ الله، ليس بِنا قُوّة أن نخرُجَ معَك. فأنزل الله فيهم ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ﴾، قال: وإنّما سأل هؤلاء البكاءُون نَعْلاً يلبَسونها.

٢/٤٦٥٨ ـ العيّاشي: عن عبدالرحمن بن حَرْب، قال: لمّا أقبَلَ الناسُ مع أمير المؤمنين (عليه السلام) من صِفّين أقبَلْنا معه، فأخَذ طريقاً غيرَ طريقِنا الذي أقْبَلْنا فيه، حتّى إذا جُزْنا النُخَيلة ورأينا أبياتَ الكوفة، إذا شَيْخٌ جالِسٌ في ظِلّ بيتٍ وعلى وَجْهِه أثرُ المَرَض، فأقبَل إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) ونحن معه حتّى سلّم عليه وسلّمنا معه، فردَّ رَدّاً حَسَناً، فظَنَنّا أنّه قد عرَفه.

فقال له أمير المؤمنين: «مالي أرى وَجْهَك مُتَكَرِّراً مُصْفَرّاً، فَمِمَّ ذاك؛ أمِنْ مَرَض ؟»، فقال: نعم.

فقال: «لعلَّكَ كرِهْتَه؟» فقال: ما أُحِبّ أنّه يعتَرِيني، ولكن احتسب الخير فيما أصابني.

قال: «فأبْشِرْ برَحْمَةِ الله وغُفْرانَ ذَنْبِك، فمَنْ أنتَ يا عبدَالله». فقال: أنا صالِحُ بن سُلَيم.

فقال: «مِمَّن؟» قال: أمّا الأصْلُ فَمِن سَلامان بن طَيّئ، وأمّا الجِوار والدَّعوة فمن بني سُلَيم بن مَنصور. فقال أميرُ المؤمنين (عليه السلام): «ما أحسَن اسمك، واسم أبيك، واسم أجدادك، واسم من اعتَزَيْتَ إليه! فهل شَهِدتَ معَنا غَزاتَنا هذه؟».

فقال: لا، ولقد أرَدتُها، ولكن ما تَرى فيّ مِن لَجَبِ [١] الحُمّى خذَلني عنها.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): «﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ﴾ ـ إلى

---

(١) أُنظر الاختلاف في اسمه ولقبه في المحبّر: ٢٨١، أُسد الغابة ٥: ٥٨، الاصابة ٣: ٦٠١، ٦١٥.

(٢) في «س، ط»: ومن بني جارية علية بن يزيد، والصواب ما في المتن وهو عُلْبَة بن زيد بن صيفي من بني حارثة، يُعَدّ في أهل المدينة، ترجم له في أُسد الغابة ٤: ١٠، الاصابة ٢: ٤٩٩، وذكرا أنّه أحد البكّائين وهو الذي تصدّق بعِرضه، وفي المحبّر: ٢٨١: عُلبة بن صيفي بن عمرو بن زيد.

(٣) العِرْض: موضع المدح والذّم من الأنسان. وتصدّقت بعِرْضي: أي تصدّقت به على مَنْ ذكرني بما يَرْجِع إليّ عَيْبُه. «النهاية ٣: ٢٠٩».

(٤) الظاهر من المحبّر: ٢٨١ وجمهرة أنساب العرب: ٣٥٦ وأُسد الغابة ٢: ٣٣٧ أنّه ليس من بني زُريق، بل من ولد الحارث بن زيد مَناة، حلفاء بني بَيّاضَة.

(٥) اثبتناه من المحبّر: ٢٨١.

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ٩٩/١٠٣.

(١) لَجِبَ البحرُ لَجَباً: هاج واضطرب موجه. «أقرب الموارد ـ لجب ـ ٢: ١١٢٩».

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

آخِر الآية ـ ماقَولُ الناسِ فيما بَيْنَنا وبينَ أهلِ الشام؟».

قال: منهم المَسرور والمَحبور فيما كان بَيْنَك وبينَهُم، أُولئِكَ أغشُّ النّاسِ لك. فقال له: «صَدَقْتَ».

قال: ومنهُم الكاسف [٢] الأسِف لما كان من ذلك، وأُولئك نُصَحاءُ الناسِ لك. فقال له: «صدقت، جعَل الله ما كان من شَكْواك حَطّاً لسيِّئاتِك، فإنَّ المرَضَ لا أجْرَ فيه، ولكن لا يَدَع على العَبْدِ ذَنْباً إلّا حَطَّهُ، وإنّما الأجْرُ في القَوْلِ باللِّسان والعمَل باليَدِ والرِّجْل، فإنّ الله لَيُدْخِلُ بصِدْقِ النِّيّةِ والسَّريرَةِ الصّالِحَةِ جَمّاً من عِبادِهِ الجنّة».

٣/٤٦٥٩ ـ عن الحَلَبي، عن زُرارَة وحُمْران ومحمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام)، قالا: «إنّ الله احتَجَّ على العِباد بالذي آتاهم وعرَّفهم، ثمّ أرسَل إليهم رَسولاً، ثمّ أنزَل عليهم كِتاباً، فأمَر فيه ونَهى، وأمَر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) بالصَّلاة فنام عنها، فقال: أنا أنَمْتُك وأنا أيقَظْتُك، فإذا قُمتَ فصَلِّها ليَعْلَموا إذا أصابَهُم ذلِكَ كيفَ يَصْنَعون، وليسَ كما يَقولون: إذا نامَ عنها هلَك؛ وكذلِك الصائم [يقول الله له] [١]: أنا أمْرَضْتُكَ وأنا أُصِحُّك، فإذا شَفَيْتُكَ فاقْضِه.

وكذلك إذا نَظَرْتَ في جَميعِ الأمورِ لم تَجِدْ أحَداً في ضِيْقٍ، ولم تَجِدْ أحداً إلّا ولله عليه الحُجَّة، وله فيه المَشيئة» قال: «فلا يَقولون: إنّه ما شاءوا صَنَعوا، وما شاءوا لم يَصْنَعوا ـ وقال ـ إنّ الله يُضِلُّ مَن يشاءُ ويَهدي مَن يَشاءُ، وما أمِرَ العِبادُ إلّا بِدُون سَعَتِهم، وكلّ شيءٍ أُمِرَ الناسُ فأخذوا به فهم يَسَعون له، وما [لا] يَسَعون له فهو موضوعٌ عنهم، ولكنّ الناس لا خير فيهم» ثمّ تلا (عليه السلام) هذه الآية: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ﴾ قال: «وُضِعَ عنهم: ﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ﴾ ـ قال ـ وُضِع عنهم إذ لا يَجِدُون ما يُنفِقون، وقال: ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ﴾ إلى قوله: ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ـ قال ـ وُضِع عليهم لأنّهم يُطيقون ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ﴾ فجعَل السَّبيل عليهم لأنّهم يُطيقون ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾ الآية ـ قال ـ عبدالله بن يَزيد بن وَرْقاء الخُزاعِي أحَدُهم».

٤/٤٦٦٠ ـ عن عبدالرحمن بن كَثير، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «يا عَبْدالرحمن، شِيعَتُنا ـ والله ـ لا تَتَقحّم [١] الذُّنوب والخَطايا، هم صَفْوةُ الله الذين اختارَهُم لدِينه، وهو قول الله: ﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ﴾».

---

(٢) رجلٌ كاسف: مهمومٌ قد تغيّر لونه وهَزَل من الحزن. «لسان العرب ـ كسف ـ ٩: ٢٩٩».

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٤/١٠٠.

(١) أثبتناه من الحديث (٥) الآتي عن محمّد بن يعقوب.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٥/١٠١.

(١) في النسخ والمصدر: يتختم، وما أثبتناه هو الظاهر.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٥/٤٦٦١ـ محمّد بن يعقوب، عن عِدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن الحكم [(١)]، عن أبان الأحْمَر، عن حمزة بن الطَّيّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قال لي: «اكتُبْ» فأمْلى عليّ: «أنّ مِن قَولِنا: إنّ الله يحتَجُّ على العِباد بما آتاهم وعرَّفَهم، ثمّ أرسَل إليهم رَسولاً وأنزَل عليهم الكِتاب، فأمَر فيه ونَهى، أمَر فيه بالصّلاة والصِّيام، فنامَ رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) عن الصَّلاة، فقال: أنا أُنيمُكَ وأنا أُوقِظُك فإذا قُمْتَ فصَلِّ، ليعلَموا إذا أصابَهُم ذلك كيف يصنَعون، ليس كما يقولون: إذا نام عَنْها هلَك، وكذلك الصائم يقول الله له: أنا أُمرِضُك وأنا أُصِحُّك فإذا شَفيتُك فاقْضِه».

ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السلام): «وكذلك إذا نظَرْتَ في جَميعِ الأشياء لم تَجِدْ أحَداً [(٢)] إلّا ولله عليه الحُجّة، ولله فيه المَشيئة، ولا أقول: إنّهم ما شاءوا صنَعوا ـ ثمّ قال ـ إنّ الله يَهدي مَنْ يَشاء ويُضلّ من يشاء ـ وقال ـ وَما أُمِروا إلّا بدون سَعَتِهم، وكلُّ شيء أُمِرَ النّاسُ به فهم يَسَعون له، وكلّ شيء لا يَسَعونَ له فهو موضوعٌ عنهم، ولكنّ الناس لا خَيْرَ فيهم ـ ثمّ تلا (عليه السلام) ـ ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ﴾ فوضِع عنهم ﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾ ـ قال ـ فوُضِع عنهم لأنّهم لا يَجِدون».

قوله تعالى:

ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ [٩٤]

١/٤٦٦٢ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدّثنا سَعْد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فَضّال، عن ثَعْلَبَة بن مَيْمون، عن بعضِ أصحابِنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿عَالِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ﴾، فقال: «الغَيْبُ: ما لم يَكُنْ، والشَّهادَةُ: ما قَدْ كان».

قوله تعالى:

سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ـ إلى قوله تعالى ـ

---

٥ ـ الكافي ١: ١٢٦/٤.

(١) (عن علي بن الحكم) ليس في «ط»، وفي «س»: علي بن أحمد، والصواب ما في المتن، فقد روى أحمد بن محمّد كتاب علي بن الحكم وبعض رواياته، أُنظر رجال النجاشي: ٢٧٤، الفهرست: ٨٧، معجم رجال الحديث ١١: ٣٨١ وما بعدها.

(٢) في المصدر زيادة: في ضيق ولم تجد.

سورة التوبة آية ـ ٩٤ ـ

١ ـ معاني الأخبار: ١/١٤٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قُرُبَاتٍ عِنْدَ ٱللَّهِ [٩٥-٩٩]

١/٤٦٦٣ - عليّ بن إبراهيم: قال: ولمّا قَدِمَ النَّبيّ (صلّى الله عليه وآله) من تَبوك كان أصحابُه المُؤمنون يتَعَرّضون للمُنافقين ويؤذونَهم، وكانوا يَحلِفون لهم أنّهم على الحَقّ وليس هم بمُنافقين لكي يعرضوا عنهم ويَرضوا عنهم، فأنزل الله ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ * يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَاسِقِينَ﴾. ثمّ وصَف الأعراب، فقال: ﴿ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُواْ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * وَمِنَ الأعرابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَماً وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ - إلى قوله - قُرُبَاتٍ عِنْدَ ٱللَّهِ﴾.

٢/٤٦٦٤ - العيّاشي: عن داود بن الحُصَين، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُه عن قول الله: ﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ ٱللَّهِ﴾ أيُثيبهم عليه؟ قال: «نعم».

وفي رواية أُخرى عنه (عليه السلام): يُثابون عليه؟ قال: «نعم».

قوله تعالى:

وَٱلسَّابِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلْأَنصارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ [١٠٠]

١/٤٦٦٥ - الشَّيخ، في (مَجالِسه): قال: أخبَرنا جماعَة، عن أبي المُفَضَّل، قال: حدَّثنا أبو العَبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمن الهَمداني بالكوفة وسألت، قال: حدّثنا محمّد بن المُفَضَّل بن إبراهيم بن قَيْس الأشْعَريّ، قال: حدّثنا عليّ بن حسّان الواسطيّ، قال: حدّثنا عبدالرّحمن بن كَثير، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحُسَين (عليه السلام)، قال: «لمّا أجمَع الحَسن بن عليّ (عليه السلام) على صُلح مُعاوية خرَج حتّى لَقِيَه، فلمّا اجتَمَعا قامَ مُعاوية خَطيباً، فصَعِد المِنْبَر وأمَر الحسَن (عليه السلام) أن يقومَ أسفَل مِنهُ بدَرَجة، ثمّ تكلّم مُعاوية، فقال: أيُّها الناس، هذا الحَسن بن عليّ وابن فاطِمة، رآني للخِلافَة أهْلاً، ولم يَرَ نفسَه لها أهلاً، وقد أتانا لِيُبايع طَوْعاً. ثمّ قال: قم، يا حسَن. فقام الحسَن (عليه السلام)، فخَطَب، فقال: الحَمْدُ لله المُسْتَحْمَدِ بالآلاء وتَتابُع النَّعْما

سورة التوبة آية - ٩٥ - ٩٩ -

١ - تفسير القمي ١: ٣٠٢.

٢ - تفسير العيّاشي ٢: ١٠٥/١٠٢ و١٠٣.

سورة التوبة آية - ١٠٠ -

- الأمالي ٢: ١٧٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وصارِفِ الشَّدائِد والبَلاء، عند الفُهماء وغير الفُهماء، المُذْعِنينَ من عِباده لا مِتناعه بجِلالِه وكِبْرِيائه، وعُلُوِّه عن لُحوقِ الأوْهامِ بِبَقائه، المُرتَفِع عن كُنْهِ ظِنانَةِ المَخلوقين من أن تُحيطِ بمَكنون غَيْبه رَوِيّاتُ عُقولِ الرّائين.

وأشْهَدُ أن لا إله إلّا الله وَحْدَه في رُبوبيّته ووجوده ووَحْدانيّته، صَمَداً لا شَريكَ له، فَرْداً لا ظَهيرَ له، وأشهَدُ أنّ محمّداً عبدُه ورَسولُه، اصطَفاه وانتَجَبه وارتَضاه، وبعثَه داعِياً إلى الحقّ وسِراجاً مُنيراً، وللعِباد ممّا يَخافون نَذيراً، ولِما يأمُلونَ بَشيراً، فنصَح للأُمّةِ وصدَع بالرِّسالةِ، وأبانَ لهم درَجات العِمالة [1]، شهادةً عليها أماتَ وأحْشَر، وبها في الآجِلَةِ أقْرَبَ وأخَّر.

وأقول ـ مَعْشَر الخَلائِق ـ فاسْمَعوا، ولكم أفئِدَةٌ وأسماعٌ فَعُوا: إنّا أهلُ بَيتٍ أكرَمَنا الله بالإسلام، واختارَنا وأصْطَفانا وآجتَبانا، فأذْهَبَ عنّا الرِّجْسَ وطَهَّرنا تَطْهيراً، والرِّجْسُ هو الشَّكّ، فلا نَشُكُّ في اللهِ الحَقِّ ودينه أبداً، وطهَّرَنا مِن كُلِّ أفْنٍ وَغَيّة [2]، مُخلصين إلى آدَم نِعمَةً منه، لم يفترِقِ الناسُ قَطّ فِرقَتين إلّا جعَلنا الله في خَيْرِهما، فأدّتِ الأمورُ وأفْضَتِ الدُّهورُ إلى أن بعَث الله محمّداً (صلّى الله عليه وآله) بالنبوّة، واختاره للرسالة، وأنزَل عليه كِتابَه، ثمّ أمَرَه بالدُّعاء إلى الله عزّ وجلّ، فكان أبي (عليه السلام) أوّل مَن استَجاب لله تعالى ولِرَسوله (صلّى الله عليه وآله)، وأوّل مَنْ آمَنَ وصَدَّق الله ورسولَه. وقد قال الله تعالى في كتابه المُنْزَل على نَبيِّه المُرْسَل: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ [3] فرسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) الذي على بَيِّنةٍ من ربّه، وأبي الذي يَتْلوه، وهو شاهِدٌ منه.

وقد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حينَ أمَرَه أن يَسيرَ إلى مَكّة والمَوْسِم ببَراءة: سِرْ بها ـ يا عليّ ـ فإنّي أُمِرْتُ أن لا يَسيرَ بها إلّا أنا أو رجُلٌ منّي، وأنتَ هو يا عَليّ. فهُوَ مِنْ رَسولِ الله، ورَسولُ اللهِ منه.

وقال له نبيّ الله (صلّى الله عليه وآله) حين قَضى بينه وبين أخيه جعفر بن أبي طالب (عليهما السلام) ومولاه زيد بن حارِثَة في ابنة حمزة: أمّا أنتَ ـ يا عليّ ـ فمِنّي وأنا مِنْكَ، وأنتَ وَليُّ كلِّ مُؤمنٍ بَعدي. فصَدَّق أبي رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) سابقاً ووَقاهُ بنَفْسِه.

ثمّ لم يَزَلْ رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) في كلِّ مَوْطِنٍ يُقدِّمه، ولِكُلِّ شَديدَةٍ يُرسِله، ثِقةً منه به، وطُمَأنينةً إليه، لعلمه بنَصيحَتِه لله [ورسوله وأنّه أقرب المقربين من الله ورسوله، وقد قال الله] عزّ وجلّ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ * أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [4] فكان أبي سابِقَ السابقين إلى الله عزّ وجلّ وإلى رَسولِه (صلّى الله عليه وآله) وأقرَبَ الأقرَبين، وقد قال الله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً﴾ [5] فأبي كان أوّلَهم إسلاماً وإيماناً، وأوّلَهم إلى الله ورسوله هِجْرَةً ولُحوقاً، وأوّلَهم على وَجْدِه ووُسْعِه نَفَقَةً.

---

(١) العِمالَة: أجرة العامل. «المعجم الوسيط ٢: ٦٢٨».

(٢) الأفْن: النقص، والغَيّة: الفساد، يقال: هو ولد غَيّة، أي ولد زِنية «لسان العرب ـ أفن ـ ١٣: ١٩ و ـ غوى ـ ١٥: ١٤٠، المعجم الوسيط ـ غوى ـ ٢: ٦٦٧».

(٣) هود ١١: ١٧.

(٤) الواقعة ٥٦: ١٠ ـ ١١.

(٥) الحديد ٥٧: ١٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال سُبحانه: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (٦) فالناسُ من جميع الأمم يستَغْفِرون لَهُ لِسَبْقِه إيّاهم إلى الإيمان بنَبيّه (صلّى الله عليه وآله) وذلك أنّه لم يَسْبِقْهُ إلى الإيمان أحَد.

وقد قال الله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾ فهو سابِقُ جَميع السّابقين، فكما أنّ الله عزّ وجلّ فَضّل السّابقين على المُتَخَلّفين والمُتَأخّرين، فكذلك فضّل أسبَق السّابقين على السّابقين.

وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ (٧) فهو المُجاهِد في سَبيلِ الله حَقّاً، وفيه نزَلَتْ هذه الآية.

وكان مِمَّن استَجابَ لِرَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) عمُّه حَمْزَة وجعفَر بن عمّه، فقُتِلا شَهيدَين (رضي الله عنهما) في قَتْلى كثيرة معهما من أصحابِ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، فجعَل الله تعالى حَمْزَة سيّد الشهداء من بينهم، وجعَل لجَعْفَر جَناحَين يَطير بهما مع الملائكة كيف يَشاء من بينهم، وذلك لَمكانِهما من رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، ومَنزِلَتِهما وقَرابَتِهما منه (صلّى الله عليه وآله)، وصَلّى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على حَمزة سَبعين صلاةً من بين الشُّهداء الذين استُشْهِدوا معه.

وكذلك جعَل الله تعالى لِنساء النبيّ (صلّى الله عليه وآله) للمُحْسِنة مِنهُنّ أجرَين وللمُسيئة منهنّ وِزْرَين ضِعْفَين لمكانهنّ من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وجعَل الصّلاة في مسجد رَسولِ الله بألفِ صلاة في سائر المَساجد إلّا المَسجِد الحَرام: مَسجد إبراهيم خليله (عليه السلام) بمكّة، وذلك لمكان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من ربّه. وفرض الله عزّ وجلّ الصلاة على نبيّه (صلّى الله عليه وآله) على كافّة المؤمنين، فقالوا: يا رسولَ الله، كيف الصّلاة عليك؟ فقال: قولوا اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد. فحَقٌّ على كلّ مسلم أن يُصَلّي علَينا مع الصّلاة على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فريضَة واجِبَة. وأحَلّ الله تعالى خُمُسَ الغَنيمة لرَسوله (صلّى الله عليه وآله) وأوجَبَها له في كتابه، وأوْجَبَ لنا من ذلك ما أوجَبه له، وحرَّم عليه الصَّدقة وحرَّمها علينا معه، فأدخَلنا ـ فله الحَمْد ـ فيما أدخَل فيه نبيّه (صلّى الله عليه وآله)، وأخرَجَنا ونزَّهنا ممّا أخرَجه منه ونزَّهه عنه، كرامةً أكرَمنا الله عزّ وجلّ بها، وفضيلةً فضَّلنا بها على سائِر العباد.

وقال الله تعالى لمحمّد (صلّى الله عليه وآله) حين جحَده كَفَرَةُ أهلِ الكِتاب وحاجّوه: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ (٨)، فأخرَج رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) مِن الأنفُس معه أبي، ومن البَنين أنا وأخي، ومن النِساء فاطِمَة أمّي من الناس جميعاً، فنَحنُ أهلُه وَلَحْمُه ودَمُه ونَفْسُه، ونحنُ منه وهو منّا.

---

(٦) الحشر ٥٩: ١٠.

(٧) التوبة ٩: ١٩.

(٨) آل عمران ٣: ٦١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [٩] فلمّا نزلت آيةُ التطهير جمعَنا رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) أنا وأخي وأمّي وأبي، فجلّلنا ونفسَه في كِساءٍ لأمّ سلمة خيبريّ، وذلك في حُجْرتها، وفي يومِها، فقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي، وهؤلاء أهلي وعِترتي، فأذهِبْ عنهم الرِّجْسَ وطَهِّرْهُمْ تطهيراً. فقالتْ أمُّ سلمة (رضي الله عنها): أدخُل معَهُم، يا رسولَ الله. فقال لها رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): يَرْحَمُكِ الله، أنتِ على خيرٍ وإلى خيرٍ، وما أرضاني عنكِ! ولكنّها خاصّة لي ولهم.

ثمّ مكث رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) بعد ذلك بَقيّةَ عُمُرِه حتّى قبَضه الله إليه، يأتينا في كلّ يوم عند طُلوع الفَجْر، فيقول: الصّلاة يرحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

وأمر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) بسَدِّ الأبواب الشّارِعَة في مَسْجِده غيرَ بابنا، فكلّموه في ذلك، فقال (صلّى الله عليه وآله): أما إنّي لم أسُدَّ أبوابَكم وأفتَحْ بابَ عليّ من تِلقاء نَفْسي، ولكنّي أتّبِعُ ما يُوحى إليّ، وإنّ الله أمرَ بسَدِّها وفتح بابِه. فلم يَكُن مِن بَعْدِ ذلك أحَدٌ تُصيبُه جَنابَةٌ في مَسْجِد رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) ويَلِدُ فيه الأولاد غيرَ رسول الله وأبي عليّ بن أبي طالب (عليهما السلام)، تَكْرِمَةً من الله تعالى لنا، وتَفَضُّلاً اختَصَّنا به على جميع الناس. وهذا بابُ أبي قريب [١٠] باب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في مَسْجِده، ومَنْزِلُنا بينَ مَنازِل رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، وذلك أنّ الله أمَر نبيَّه (صلّى الله عليه وآله) أن يَبْنيَ مَسْجِدَه، فبَنى فيه عَشَرة أبيات: تِسْعَة لبنيه وأزواجِه، وعاشِرها وهو مُتَوَسِّطُها لأبي، فها هو بِسَبيلٍ مُقيم، والبَيت هو المَسْجِد المُطَهَّر، وهو الذي قال الله تعالى: ﴿أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ فنحنُ أهلُ البَيت، ونحنُ الذين أذهَب الله عنّا الرِّجْسَ وطهّرنا تطهيراً.

أيّها الناس، إنّي لو قُمْتُ حَوْلاً فحَوْلاً، أذكُر الذي أعطانا الله عزّ وجلّ، وخَصَّنا به من الفَضْلِ في كِتابِه، وعلى لِسانِ نَبيِّه، لم أُحْصِه، وأنا ابنُ النَّذِير البَشير، والسِّراج المُنير، الذي جعَله الله رَحْمَةً للعالَمين، وأبي عليّ وَليّ المُؤمنين، وشَبيه هارون. وإنّ معاوية بن صَخْرٍ زَعم أنّي رأيتُه للخِلافة أهْلاً، ولم أرَ نَفْسي لها أهْلاً، فكَذَبَ مُعاوية. وايْمُ الله، لأنا أولى الناس بالناس في كتابِ الله، وعلى لِسان رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، غير أنّا لم نَزَلْ أهلَ البيتِ مَخيفين مَظلومين مُضْطَهَدين مُنذُ قُبِضَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)، فالله بيننا وبينَ مَنْ ظَلَمَنا حَقَّنا، ونزَل على رِقابنا، وحمَل الناسَ على أكتافِنا، ومنَعَنا سَهْمَنا في كتابِ الله من الفَيْءِ والغَنائم، ومنَع أمّنا فاطِمة إرثَها مِن أبيها.

إنّا لا نُسمّي أحَداً، ولكِنْ أُقسِمُ باللهِ قَسَماً تالِياً، لو أنّ الناسَ سَمِعوا قَوْلَ اللهِ عزّ وجلّ ورَسولِه لأعْطَتْهُم السَّماءُ قَطْرَها والأرضُ بَرَكَتَها، ولَما اختَلف في هذه الأمّة سَيْفان، ولأكَلوها خَضْراء خَضِرةً إلى يوم القيامة، إذَن وما طمِعتَ فيها يا مُعاوية، ولكنّها لمّا أُخرِجَتْ سالِفاً من مَعْدِنها، وزُحْزِحَت عَنْ قواعِدها، تنازَعَتها قُرَيش بينَها، وتَرامَتْها كتَرامِي الكُرة حتّى طمِعْتَ فيها أنتَ ـ يا معاوية ـ وأصحابُك مِن بَعْدِك. وقد قالَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): ما ولّتْ أمّةٌ أمرَها رجُلاً قطّ وفيهم مَنْ هُوَ أعلَم منه إلّا لم يَزَل أمرُهم يذهَبُ سَفالاً حتّى يَرجِعوا إلى ما تَرَكوا. ولقد

---

(٩) الأحزاب ٣٣: ٣٣.

(١٠) في المصدر: قرين.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تَركتْ بنو إسرائيل ـ وكانوا أصحابَ موسى ـ هارون أخاه وخليفَته ووزيرَه، وعَكفوا على العِجْلِ وأطاعوا فيه سامِريَّهم [وهم] يعلَمون أنّه خليفَة موسى، وقد سَمِعَتْ هذه الأمّةُ رَسولَ اللهِ (صلّى الله عليه وآله) يقول ذلك لأبي (عليه السلام): إنّه مِنّي بمنزلَةِ هارونَ مِن موسى، إلّا أنّه لا نبيَّ بعدي. وقَدْ رَأوا رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) حين نَصَبَه لهم بغَدير خُمّ، وسَمِعوه، ونادى له بالولاية، ثمّ أمرَهم أن يُبلِّغَ الشاهِدُ منهم الغائِبَ.

وقد خرَج رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) حِذاراً مِن قَوْمِه إلى الغارِ ـ لمّا أجمَعوا على أن يَمْكُروا به، وهو يَدْعوهم ـ لمّا لم يَجِد عليهم أعواناً [ولو وجَد عليهم أعواناً] لَجاهَدَهُم، وقد كَفَّ أبي يدَه وناشدَهم واستَغاث أصحابَه فلم يُغَثْ ولم يُنصَر، ولو وجَد عليهم أعواناً ما أجابَهم، وقد جُعِل في سَعةٍ كما جُعِل النَّبيّ (صلّى الله عليه وآله) في سَعة.

وقد خذَلَتْني الأمّة وبايعَتْكَ ـ يا بنَ حَرْب ـ ولو وجَدتُ عليك أعواناً يُخلِصونَ ما بايَعتُك، وقد جعَل الله عزّ وجلّ هارونَ في سَعَةٍ حينَ استَضْعَفَه قومُه وعادُوه، وكذلك أنا وأبي في سَعَةٍ من الله حين تركَتْنا الأمّة، وتابعَتْ [11] غيرَنا، ولم نَجِدْ عليها [12] أعواناً، وإنّما هي السُّنَنُ والأمثال يَتْبَع بعضُها بَعضاً.

أيّها الناس، إنّكم لو ٱلْتَمَسْتُم بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِب رَجُلاً جَدُّه رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) وأبوه وَصيّ رَسولِ الله لم تَجِدوا غَيْري وغير أخي، فاتقوا الله ولا تَضِلّوا بعد البيان، وكيف بكم، وأنّى ذلك لكم [13]؟ وإنّي قد بايَعتُ هذا ـ وأشارَ بيَدِه إلى مُعاوية ـ ﴿وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ [14].

أيّها الناس، إنّه لا يُعابُ أحَدٌ بتَرْكِ حَقِّه، وإنّما يُعابُ أن يأخُذَ ما ليس له، وكلُّ صَوابٍ نافِعٌ، وكلُّ خَطإٍ ضارٌّ لأهلِه، وقد كانت القَضيّة فهَّمَها سُليمان فنفَعت سُليمان ولم تَضُرّ داود، وأمّا القَرابة فقد نفَعت المُشرِك وهي والله للمُؤمِن أنفَع. قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعَمِّه أبي طالب وهو في المَوت: قل: لا إله إلّا الله، أشفَعْ لكَ بها يوم القيامة. ولم يَكُنْ رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) يقول له ويَعِد إلّا ما يَكونُ منه على يَقين، وليس ذلك لأحَدٍ من الناس كلِّهم غير شَيْخِنا ـ أعني أبا طالب ـ يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّئَاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٔـٰنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [15].

أيّها الناس، اسمَعوا وَعُوا، واتّقوا الله وراجِعوا، وهَيْهاتَ مِنكُم الرَّجْعَة إلى الحَقّ وقد صارَعَكُم النُّكوص، وخامَرَكُم الطُّغيان والجُحود ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَـٰرِهُونَ﴾ [16] والسَّلامُ على من اتّبَع الهُدى».

قال: «فقال مُعاوية: واللهِ ما نزَل الحسَن حتّى أظلَمَتْ عليَّ الأرضُ، وهَمَمْتُ أن أبطِشَ به، ثمّ عَلِمْتُ أنّ الإغْضاءَ أقْرَبُ إلى العافِية».

---

(١١) في المصدر: وبايعت.

(١٢) في المصدر: عليهم.

(١٣) في المصدر: منكم.

(١٤) الأنبياء ٢١: ١١١.

(١٥) النساء ٤: ١٨.

(١٦) هود ١١: ٢٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢/٤٦٦٦ ـ العيّاشي: عن أبي عَمْرو الزُّبَيري، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّ الله عزّ وجلّ سَبَّق بين المُؤمنين كما سُبّق بين الخَيل يوم الرِّهان».

قلْت: أخبرني عَمّا نَدب الله المُؤمنَ مِنَ الاستِباق إلى الإيمان؟

قال: «قول الله تعالى: ﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ﴾ [1]، وقال: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ * أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [2]، وقال: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾، فبَدأ بالمُهاجِرينَ الأوّلينَ على دَرَجَةِ سَبْقِهم، ثمّ ثنّى بالأنصار، ثمّ ثلّث بالتّابعين لَهُم بإحسان، فوضَع كلَّ قومٍ على قَدر درَجاتهم ومَنازِلهم عنده».

٣/٤٦٦٧ ـ ابن شهرآشوب، قال: وأمّا الرّوايات في أن عليّاً أسبَق الناس إسلاماً، فقد صُنّفت فيها كُتُب، منها ما رَواه السُّدّي، عن أبي مالك، عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ * أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [1].

قال: سابِقُ هذه الأمّة عليّ بن أبي طالب (عليه السلام).

٤/٤٦٦٨ ـ مالِك بن أنَس، عن سُمَيّ، عن أبي صالح، عن ابن عَبّاس، قال: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ﴾ نزلَتْ في أميرِ المُؤمنين، فهو أسبَق الناس كلّهم بالإيمان، وصَلّى إلى القِبْلَتَين، وبايَع البَيْعَتين: بَيْعَة بَدْر، وبَيْعَة الرِّضْوان، وهاجَر الهِجْرَتَين: مع جَعْفَر من مَكّة إلى الحبَشة، ومِنَ الحبَشة إلى المدينة [1].

ورُوي عن جَماعَةٍ من المُفَسِّرين أنّها نزلت في عليّ (عليه السلام).

٥/٤٦٦٩ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: ثمّ ذكَر السابقين، فقال: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾، وهم النُّقَباء: أبو ذرّ، والمِقداد، وسَلمان، وعَمّار، ومَنْ آمَنَ وصَدَّق، وثبَت على ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام).

٦/٤٦٧٠ ـ وفي (نَهْج البَيان): عن الصّادق (عليه السلام): «أنّها نزلت في عليّ (عليه السلام) ومَنْ تَبِعَه مِنَ المُهاجرين والأنصار والذين اتَّبَعوهم بإحسان، رضي الله عنهم ورَضُوا عنه، وأعدَّ لهم جَنّاتٍ تَجْري من تَحْتِها الأنهار خالِدين فيها، ذلك الفَوزُ العَظيم».

---

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٥/١٠٤.

(١) الحديد ٥٧: ٢١.

(٢) الواقعة ٥٦: ١٠ ـ ١١.

٣ ـ المناقب ٢: ٥.

(١) الواقعة ٥٦: ١٠ ـ ١١.

٤ ـ مناقب ابن شهرآشوب ٢: ٥، شواهد التنزيل ١: ٣٤٦/٢٥٦.

(١) كذا في المناقب نقلاً عن كتاب أبي بكر الشيرازي، وفي الشواهد: وهاجر الهجرتين، بلا تحديد، وهو الأرجح، وكأنّ المراد بهما: هجرته إلى الطائف، وهجرته إلى المدينة، وإلّا فلم يثبت أنّه هاجر مع أخيه جعفر إلى الحبشة.

٥ ـ تفسير القمّي ١: ٣٠٣.

٦ ـ نهج البيان ٢: ١٤٠ (مخطوط).

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحاً وَءَاخَرَ سَيِّئاً عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ [١٠٢]﴾

١/٤٦٧١ ـ محمّد بن يعقوب: عن عِدَّةٍ من أصحابنا، عن سَهْل بن زِياد، عن عَليّ بن حَسّان، عن موسى بن بَكْر، عن رجُل، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): «الذين ﴿خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحاً وَءَاخَرَ سَيِّئاً﴾ فأولئك قومٌ مُؤمِنون، يُحدِثون في إيمانهم مِنَ الذُّنوبِ التي يَعيبُها المؤمنون ويَكرَهونَها، فأولئك ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾».

٢/٤٦٧٢ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مَسرور، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عَمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن أبي عُمَير، قال: حدّثني جماعة من مَشايخِنا منهم أبان بن عُثمان، وهِشام بن سالم، ومحمّد بن حُمْران عن الصادق (عليه السلام) قال: «عَسى مُوجِبة».

٣/٤٦٧٣ ـ العيّاشي: عن محمّد بن خالد بن الحَجّاج الكَرْخِيّ، عن بعض أصحابه، رفَعه إلى خَيْثَمة، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام)، في قول الله: ﴿خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحاً وَءَاخَرَ سَيِّئاً عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾: «وعسى مِنَ الله واجِبٌ، وإنّما نزَلت في شيعَتِنا المُذْنبين».

٤/٤٦٧٤ ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نَصْر، رفَعه إلى الشيخ [1]، في قوله تعالى: ﴿خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحاً وَءَاخَرَ سَيِّئاً﴾، قال: «قومٌ اجترَحوا ذُنوباً مِثل قَتْلِ حَمْزة وجَعْفَر الطيّار ثمّ تابوا ـ ثمّ قال ـ ومَن قَتَل مُؤمِناً لم يُوفَّق للتَّوبة إلّا أنّ الله لا يقطَعُ طَمع العِباد فيه، ورَجاءهم منه». وقال هو أو غيره: «إنّ عَسى من الله واجِبٌ».

٥/٤٦٧٥ ـ عن الحَلَبي، عن زُرارة وحُمْران ومحمّد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السلام)، قال: «المُعْتَرِفُ بذَنْبِه: قومٌ ﴿ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحاً وَءَاخَرَ سَيِّئاً﴾».

٦/٤٦٧٦ ـ عن أبي بَكْر الحَضْرَمي، قال: قال محمّد بن سعيد: سَل أبا عبدالله (عليه السلام) فاعْرِضْ عليه كَلامي، وقُلْ لَهُ: إنّي أتولّاكم وأتبرّأ من عدوّكم، وأقول بالقَدَر، وقَولي فيه قولك. قال: فعرَضْتُ كلامَه على أبي

سورة التوبة آية ـ ١٠٢ ـ

١ ـ الكافي ٢: ٢/٣٠٠.

٢ ـ الخصال: ٤٣/٢١٨.

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٥/١٠٥.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٥/١٠٦.

(١) المراد به الإمام الكاظم (عليه السلام).

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٦/١٠٧.

٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٦/١٠٨.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عبدالله (عليه السلام) فحرّك يده، ثمّ قال: ﴿خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحاً وَءَاخَرَ سَيِّئاً عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾. قال: ثمّ قال: «ما أعرِفُهُ مِن مَوالي أمير المؤمنين».

قلت: يزعُمُ أنّ سُلطان هِشام ليس من الله، فقال: «ويْلَه ما له، أما علِم أنّ الله جعَل لآدم دولةً ولإبليس دولةً!».

٧/٤٦٧٧ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحاً وَءَاخَرَ سَيِّئاً﴾، قال: «أولئك قومٌ مُذْنِبون، يُحدِثون في إيمانهم من الذُّنوب التي يَعيبُها المُؤمنون ويَكرهونها، فأولئك ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾».

٨/٤٦٧٨ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قلتُ له: مَنْ وافقَنا من عَلَويّ أو غيره تَوَلَّيناه، ومَنْ خالَفَنا بَرِئْنا منه من علويّ أو غيره. قال: «يا زُرارَة، قَولُ الله أصْدَقُ مِنْ قَولِك، أينَ الذين خلَطوا عمَلاً صالِحاً وآخَر سَيِّئاً؟».

٩/٤٦٧٩ـ الطَّبْرِسيّ: عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام): أنّها نزَلَتْ في أبي لُبابَة، ولم يُذكَر معَه غيرُه، وسبَبُ نُزولِها فيه ما جَرى منه في بني قُرَيْظَة حين قال: إن نزَلتُم على حُكمِه فهو الذَّبح. قال: وبه قالَ مُجاهِد.

١٠/٤٦٨٠ـ عليّ بن إبراهيم: نزلت في أبي لُبابة بن عبدالمُنذِر، وكان رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) لمّا حاصَرَ بني قُرَيظة، قالوا له: ابعَثْ لنا أبا لبابَة نستَشِره في أمرِنا. فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «يا أبا لُبابَة، ائْتِ حُلفائك ومَواليك» فأتاهم، فقالوا له: يا أبا لُبابَة، ما تَرى، نَنزِلُ على حُكْمِ محمّد؟

فقال: انزِلوا، واعلَمُوا أنّ حُكْمَه فيكم هو الذَّبح. وأشارَ إلى حَلْقِه، ثمّ نَدِم على ذلك، فقال: خُنتُ الله ورَسولَه، ونزَل مِنْ حِصْنِهم، ولم يَرْجِعْ إلى رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، ومَرَّ إلى المَسْجِد وشَدَّ في عُنُقِه حَبْلاً، ثمّ شَدَّهُ إلى الأُسطُوانة التي تُسَمّى أُسطُوانَة التَّوبة، وقال: لا أحُلّه حتّى أموتَ أو يَتوبَ الله عليّ. فبلَغ رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: «أما لَو أتانا لاستَغْفَرْنا الله له، فأمّا إذا قصَد إلى رَبِّه فالله أولى به».

وكان أبو لُبابَة يَصومُ النَّهار، ويأكُل باللَّيل ما يُمسِكُ به رَمَقَه، وكانَتِ ابنَتُه تأتيه بعَشائِه وتَحُلّه عند قَضاء الحاجَة، فلمّا كان بعد ذلك رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في بيتِ أُمّ سلَمة نزلت توبَتُه. فقال: «يا أُمَّ سَلَمة، قد تابَ الله على أبي لُبابَة». فقالت: يا رسولَ الله، فآذِنْهُ بذلك؟ فقال: «لَتَفْعَلِنَّ» فأخرَجت رأسَها من الحُجْرَة، فقالت: يا أبا لُبابة، أبْشِر قد تاب الله عليك. فقال: الحَمْدُ لله. فوثَب المسلمون ليَحُلّوه، فقال: لا والله حتّى يَحُلَّني رَسولُ الله.

فجاء رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: «يا أبا لُبابة، قد تاب الله عليك توبَةً لو وُلِدْتَ من أُمِّك يَومَك هذا لكَفاك. فقال: يا رَسولَ الله، أفأتَصدَّق بمالي كلِّه؟ قال: «لا». قال: فبثُلُثَيه؟ قال: «لا». قال: فبِنِصْفِه؟ قال: «لا». قال: فبثُلُثه قال: «نعم». فأنزل الله: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحاً وَءَاخَرَ سَيِّئاً عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

٧ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٦/١٠٩.

٨ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٦/١١٠.

٩ـ مجمع البيان ٥: ١٠١.

١٠ـ تفسير القمّي ١: ٣٠٣.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

* ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾.

قوله تعالى:

خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا -إلى قوله تعالى- وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ [١٠٣-١٠٤]

١/٤٦٨١ - محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد، جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سِنان، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «لمّا نزلت هذه الآية [1] ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ وأُنزلت في شَهْرِ رَمَضان، أمرَ رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) مُنادِيَه فنادَى في الناس: إنّ الله فرَض عليكم الزَّكاة كما فرَض عليكم الصَّلاة، ففرَض الله عزّ وجلّ عليهم من الذَّهَب والفِضَّة، وفرَض الصَّدقة من الإبل والبقَر والغنَم، ومن الحِنطة والشَّعير، والتَّمر والزَّبيب، فنادى فيهم بذلك في شَهْرِ رَمَضان، وعَفا لهم عَمّا سِوى ذلك».

ثمّ قال: «ثمّ لم يَعرِض [2] لشيء من أموالهم حتّى حال عليهم الحَوْل مِن قابِل، فصاموا وأفطَروا، فأمر مُناديه فنادى في المسلمين: أيّها المُسلِمون، زَكّوا أموالَكُم تُقبَل صَلَواتُكم - قال - ثمّ وَجّه عُمّالَ الصَّدَقة وعُمّال الطُّسوق» [3].

٢/٤٦٨٢ - وعنه: عن الحسين بن محمّد بن عامِر، بإسناده، رفَعه، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «من زعَم أنّ الإمام يحتاج إلى ما في أيدي الناس فهو كافِرٌ، إنّما الناسُ يَحتاجون أن يقبَل منهم الإمام، قال الله عزّ وجلّ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾».

٣/٤٦٨٣ - ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الهَيْثَم العِجْلي (رحمه الله)، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زَكَريّا القَطّان، قال: حدّثنا بَكْر بن عبدالله بن حَبيب، قال: حدّثنا تَميم بن بُهلول، عن أبيه، عن أبي الحسن العَبْدي، عن سُلَيمان بن مِهْران، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله تعالى: ﴿وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾: «أي يَقبَلُها من أهلِها، ويُثيبُ عليها».

سورة التوبة آية - ١٠٣ - ١٠٤ -

١ - الكافي ٣: ٢/٤٩٧.

(١) في المصدر: لما أُنزلت آية الزكاة.

(٢) في المصدر: يفرض.

(٣) الطُسوق: جمع طَسْق، الوظيفة من خَرَاج الأرض. «الصحاح - طسق - ٤: ١٥١٧».

٢ - الكافي ١: ١/٤٥١.

٣ - التوحيد: ٢/١٦١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤/٤٦٨٤ ـ العيّاشي: عن عليّ بن حَسّان الواسِطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُهُ عن قول الله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ جارِيَة هي في الإمام بعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ قال: «نعم».

٥/٤٦٨٥ ـ عن زُرارَة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قلتُ له: قوله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾، هو قوله: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [1]؟ قال: قال: «الصَّدَقاتُ في النَّباتِ والحَيَوان، والزَّكاةُ في الذَّهَبِ والفِضّة وزَكاةُ الصَّوم».

٦/٤٦٨٦ ـ عن جابر الجُعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): تصدّقتُ يوماً بدينار، فقال لي رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أما علِمتَ أنّ صدَقَةَ المُؤمِن لا تخرُج من يَدِه حتّى يُفَكّ بها عن لِحى سَبعينَ شَيْطاناً، وما تقَعُ في يَدِ السّائلِ حتّى تقَعَ في يَدِ الرَّبِّ تبارك وتعالى، أَلَمْ يَقُلْ هذِه الآية: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾» إلى آخِر الآية.

٧/٤٦٨٧ ـ عن مُعَلّى بن خُنَيْس، قال: خرَج أبو عبدالله (عليه السلام) في ليلة قَدْ رَشَّت [1] وهو يُريد ظُلّةَ بني ساعِدَة، فاتَّبعته فإذا هو قد سقَط منه شيءٌ، فقال: «بسم الله، اللّهمّ أرْدُدْهُ علينا» فأتيتُه فسلّمتُ عليه، فقال: «مُعَلّى؟». قلت: نعم، جُعِلتُ فِداك. قال: «التَمِسْ بيَدِك» فما وجَدتَ من شيءٍ فادفَعْه إليّ، فإذا أنا بخُبزٍ كثيرٍ مُنْتَثِرٍ، فجعَلتُ أدفَعُ إليه الرَّغيفَ والرَّغيفَين، وإذا معه جِرابٌ أعجَزُ عن حَمْلِه، فقلتُ: جُعِلتُ فداك، احمله عليّ. فقال: «أنا أولى به منك، ولكن امضِ معي».

فأتَينا ظُلّةَ بني ساعِدة، فإذا نحنُ بقَومٍ نِيام، فجعَل يَدُسُّ الرَّغيفَ والرَّغيفَين حتّى أتى على آخِرهم [2]، حتّى إذا انصرَفنا قلتُ له: يعرف هؤلاء هذا الأمر؟ قال: «لا، لو عرَفوا كان الواجِبُ علينا أن نُواسيهم بالأُقَّة ـ وهو المِلْح ـ إنّ الله لم يَخْلُقْ شيئاً إلّا ولَهُ خازِنٌ يَخزُنُه إلّا الصَّدَقة، فإنّ الرَّبَّ تبارك وتعالى يَليها بنَفسِه، وكان أبي إذا تصَدّق بشيءٍ وضعَه في يَدِ السائِل، ثمّ ارتَجعَه منه فقبَّله وشَمَّه، ثمّ ردَّه في يَدِ السّائِل، وذلك أنّها تقَع في يَدِ الله قبل أن تقَعَ في يَدِ السّائل، فأحبَبْتُ أن أليها إذ وَلِيَها الله ووَليها أبي، وإنّ صَدَقَةَ اللّيلِ تُطفِئُ غضَبَ الرَّبِّ وتَمحو الذَّنْبَ العَظيم، وتُهوِّنُ الحِسابَ، وصَدَقةُ النَّهارِ تُنمي المال، وتَزيدُ في العُمُرِ».

---

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٦/١١١.

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٧/١١٢.

(١) البقرة ٢: ٢٧٧، التوبة ٩: ٥ و١١، الحج ٢٢: ٤١.

٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٧/١١٣.

٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٧/١١٤.

(١) الرشّ: المطر القليل. «الصحاح ـ رشش ـ ٣: ١٠٠٦».

(٢) في «ط» نسخة بدل: آخره.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٨/٤٦٨٨ ـ عن محمّد بن مُسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «ما مِنْ شَيء إلّا وُكِّلَ به مَلَك، إلّا الصَّدَقة فإنّها تقَعُ في يَدِ الله».

٩/٤٦٨٩ ـ عن أبي بَكْر، عن السَّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: «قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): خَصْلَتان لا أُحِبّ أن يُشارِكَني فيهما أحَد: وَضوئي فإنّه من صَلاتي، وصدَقَتي من يدي إلى يد السائل فإنّها تقَعُ في يَدِ الله تبارك وتعالى».

١٠/٤٦٩٠ ـ عن محمّد بن مُسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)[1]، قال: «كان عليّ بن الحسين (صلوات الله عليه) إذا أُعطى السائِلَ قَبَّل يدَه وشَمَّه، ثمّ وضَع في يَدِ السّائِل[2]، فقيل له: لِمَ تفعل ذلك؟ قال: لأنّها تقع في يد الله قبل يد العبد». وقال: «ليس من شيء إلّا وُكِّل به مَلَك إلاّ الصَّدَقة فإنّها تقَع في يَدِ الله». قال الفَضْل: أظُنّه يُقبِّل الخُبزَ أو الدِرْهَم.

١١/٤٦٩١ ـ عن مالِك بن عَطِيّة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قال عليّ بن الحسين (عليه السلام): «ضَمِنْتُ على رَبّي أنّ الصَّدَقَة لا تقَع في يَدِ العَبد حتّى تقَعَ في يَدِ الرَّبّ، وهو قوله: ﴿هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَاتِ﴾».

قوله تعالى:

وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ [١٠٥]

١/٤٦٩٢ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحُسَين بن سعيد، عن القاسم ابن محمّد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «تُعرَضُ الأعمالُ على رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) ـ أعمالُ العِباد ـ كلَّ صباحٍ، أبرارها وفجارها، فاحذروها، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿ٱعْمَلُواْ

---

٨ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٨/١١٥.

٩ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٨/١١٦.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٨/١١٧.

(١) في المصدر: عن أحدهما (عليهما السلام).

(٢) في المصدر: قبّل يد السائل.

١١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٨/١١٨.

سورة التوبة آية ـ ١٠٥ ـ

١ ـ الكافي ١: ١/١٧٠.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾، وسكت [1].

٢/٤٦٩٣ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النَّضر بن سُوَيد، عن يحيى الحَلَبي، عن عبدالحميد الطّائي، عن يعقوب بن شُعَيب، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، قال: «هم الأئمّة».

٣/٤٦٩٤ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عُثمان بن عيسى، عن سَماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سَمِعتُه يقول: «ما لَكُم تَسوءُون رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله)؟» فقال له رُجل: كيف نَسُوؤه؟ فقال: «أما تَعلَمون أنّ أعمالَكُم تُعرَضُ عَليه، فإذا رأى فيها مَعْصِيَةً ساءه ذلك، فلا تَسوءُوا رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) وسُرُّوه».

٤/٤٦٩٥ ـ وعنه: عن عليّ، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد الزيّات [1]، عن عبدالله بن أبان الزيّات ـ وكان مَكيناً عندالرضا (عليه السلام) ـ قال: قلتُ للرضا (عليه السلام): ادْعُ الله لي ولأهلِ بيتي. فقال: «أولَسْتُ أفعَل، والله إنّ أعمالَكُم لَتُعْرَضُ عَليَّ في كُلِّ يَومٍ وليلَة».

قال: فاستَعْظَمْتُ ذلك، فقال لي: «أما تَقرَأ كتابَ الله عزّ وجلّ ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ ـ قال ـ هو والله عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)».

٥/٤٦٩٦ ـ وعنه: عن أحمد بن مِهْران، عن محمّد بن عليّ، عن أبي عبدالله الصّامِت، عن يحيى بن مُساور، عن أبي جعفر (عليه السلام) أنّه ذكر هذه الآية ﴿فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، قال: «هو والله عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)».

٦/٤٦٩٧ ـ وعنه: عن عِدَّةٍ من أصحابِنا، عن أحمد بن محمّد، عن الوَشّاء، قال: سَمِعتُ الرِّضا (عليه السلام) يقول: «إنّ الأعمالَ تُعرَضُ على رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) أبرارِها وفجارِها».

---

(١) «أعمال العباد» عطف بيان للأعمال. «أبرارِها وفجارِها». بجرّهما: بدل تفصيل للعباد، والضميران راجعان إلى العبّاد، والأبرار: جمع بَرّ بالفتح بمعنى البارّ، والفُجّار بالضم والتشديد جمع فاجر. أو برفعهما: بدل تفصيل لأعمال العباد، والضميران راجعان إلى الأعمال، ففي إطلاق الأبرار والفجار على الأعمال تجوّز. على أنّه يُحتمَل كون الأبرار حينئذٍ جمع البِرّ بالكسر، وربما يُقرأ الفِجّار بكسر الفاء وتخفيف الجيم جمع فَجار بفتح الفاء مبنيّاً على الكسر وهو اسم الفُجور، أو جمع فجر بالكسر وهو أيضاً الفُجور. «فاحذروها» الضمير للفجار أو للأعمال باعتبار الثاني. ولعلّه (عليه السلام) سكت عن ذكر المؤمنين، وتفسيره تقيّة أو إحالة على الظهور. (مرآة العقول ٣: ٤).

٢ ـ الكافي ١: ١٧١/٢.

٣ ـ الكافي ١: ١٧١/٣.

٤ ـ الكافي ١: ١٧١/٤.

(١) في المصدر: عن الزّيات، والصحيح ما في المتن الموافق لما في بصائر الدرجات: ٢/٤٤٩، بقرينة سائر الروايات، كما أشار لذلك في معجم رجال الحديث ١٤: ٤٢ و٥٧.

٥ ـ الكافي ١: ١٧١/٥.

٦ ـ الكافي ١: ١٧١/٦.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٧/٤٦٩٨ـ وعنه: عن أحمد عن عبدالعَظيم، عن الحسين بن مَيّاح، عمَّن أخبَره، قال: قرأ رجُل عند أبي عبدالله (عليه السلام): ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، فقال: «ليس هكذا هي، إنّما هي: والمأمُونون. فنَحنُ المأمونون».

٨/٤٦٩٩ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حَديد، عن جميل بن دَرّاج، قال: روى لي غير واحدٍ من أصحابنا أنّه قال: لا تتكلّموا في الإمام، فإنّ الإمام يسمَعُ الكَلام وهو في بَطْنِ أُمِّه، فإذا وضَعَتْهُ كتَب المَلَكُ بين عَيْنَيْه: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [1] فإذا قام بالأمرِ رُفِع [2] له في كُلِّ بَلدَة مَنارٌ من نُورٍ، يَنظُر منه إلى أعمالِ العِباد.

٩/٤٧٠٠ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عُبَيد، قال: كنتُ أنا وابن فَضّال جُلوساً إذ أقبَل يونُس، فقال: دخَلتُ على أبي الحسَنِ الرِّضا (عليه السلام) فقلتُ له: جُعلت فداك، قد أكثَر الناسُ في العَمود، قال: فقال لي: «يا يونُس، ما تَراه؟ أتراه عَموداً من حَديدٍ يُرفَع لصاحِبك؟» قال: قلتُ: ما أدري. قال: «لكنّه مَلَكٌ مُوَكَّل بكُلِّ بلدَةٍ، يرفَع الله به أعمال تِلك البَلدَة».

قال: فقام ابن فَضّال فقبَّل رأسَه، فقال: رَحِمَكَ الله يا أبا محمّد، لا تزال تَجيءُ بالحَديث الحقّ الذي يُفرِّج الله به عنّا.

١٠/٤٧٠١ـ محمّد بن الحسَن الصَّفّار: عن أحمد بن محمّد ويعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن فَضّال، عن أبي جَميلة، عن مُحَمّد الحَلَبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «إنّ الأعمال تُعرَضُ عليَّ في كلِّ خَميس، فإذا كان الهِلالُ أُجمِلت، فإذا كان النِصفُ من شَعبان عُرِضت على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعلى عليّ (عليه السلام)، ثمّ تُنسَخ في الذِّكر الحَكيم».

١١/٤٧٠٢ـ وعنه: عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أحمد بن عمر، عن أبي الحسن (عليه السلام)، قال: سُئِلَ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾.

قال: «إنّ الأعمال تُعرَضُ على رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) كلَّ صباحٍ، أبرارها وفجارها، فاحذروا».

١٢/٤٧٠٣ـ وعنه: عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن داود بن النُّعمان، عن أبي أيّوب، عن

٧ـ الكافي ١: ٦٢/٣٥١.

٨ـ الكافي ١: ٦/٣١٩.

(١) الأنعام ٦: ١١٥.

(٢) في «ط»: وضِعَ.

٩ـ الكافي ١: ٧/٣١٩.

١٠ـ بصائر الدرجات: ١/٤٤٤.

١١ـ بصائر الدرجات: ٢/٤٤٤.

١٢ـ بصائر الدرجات: ١٤/٤٤٦.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام): «أنّ الأعمال [1] تُعرَضُ على نبيّكم كلّ عَشِيّةِ خَميس، فَليستَحي أحدُكُم أن يُعرَض على نبيّه العَمل القَبيح».

١٣/٤٧٠٤ ـ وعنه: عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن منصور، عن سُليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سَمِعتُه يقول: «إنّ الأعمال تُعرَض كلَّ خميس على رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، فإذا كان يوم عَرَفة هبطَ الرَّبُّ تبارك وتعالى، وهو قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ [1]». فقلتُ: جُعِلتُ فِداك، أعمال مَن هذه؟ فقال: «أعمال مُبْغِضينا ومُبغِضي شيعَتِنا».

١٤/٤٧٠٥ ـ وعنه: عن أحمد بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عُمَير، عن حَفْص بن البَخْتَريّ، عن غير واحد [1]، قال: تُعرَضُ أعمالُ العِباد يومَ الخَميس على رَسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعلى الأئمّة (عليهم السلام).

١٥/٤٧٠٦ ـ وعنه: عن إبراهيم بن هاشم، عن عُثمان بن عيسى، عن سَمَاعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سمِعتُه يقول: «مالَكُم تَسوءُون إلى رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)؟» فقال له رجُل: جُعِلتُ فِداك، وكيف نَسُوؤه؟

فقال: «أما تَعلَمون أنّ أعمالَكُم تُعرَضُ عليه، فإذا رأى فيها معَصِية الله ساءَه، فلا تَسوؤا رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله)، وسُرّوه».

١٦/٤٧٠٧ ـ وعنه: عن محمّد بن الحسين ويعقوب [1] بن يزيد، عن ابن أبي عُمَير، عن ابن أُذَيْنَة، عن بُرَيد العِجْليّ، قال: كنتُ عند أبي عبدالله (عليه السلام) فسألتُه عن قوله: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، قال: «إيّانا عَنى».

١٧/٤٧٠٨ ـ وعنه، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن عبدالكريم بن يحيى الخَثْعَميّ، عن بُرَيد العِجْليّ، قال: قلتُ لأبي جعفر (عليه السلام): ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، قال: «ما مِن مُؤمِنٍ يموت ولاكافر فيُوضَعُ في قَبْرِه حتّى يُعرَضَ عَمَلُه على رَسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعلى عَليّ (عليه السلام) فهَلُمَّ جَرّا إلى آخِر مَنْ فَرَض الله طاعتَه على العِباد».

---

(١) في المصدر: أعمال العباد.

١٣ ـ بصائر الدرجات: ١٥/٤٤٦.

(١) الفرقان ٢٥: ٢٣.

١٤ ـ بصائر الدرجات: ١٦/٤٤٦.

(١) في المصدر: عنه (عليه السلام).

١٥ ـ بصائر الدرجات: ١٧/٤٤٦.

١٦ ـ بصائر الدرجات: ١/٤٤٧.

(١) في «س، ط»: عن يعقوب، تصحيف صوابه ما في المتن، وهو من مشايخ الصفّار، والرواة عن ابن أبي عمير، راجع رجال النجاشي: ٤٥٠، ومعجم رجال الحديث ٢٠: ١٤٧.

١٧ ـ بصائر الدرجات: ٨/٤٤٨.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٨/٤٧٠٩ ـ وعنه: عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بَصير، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): قول الله تعالى: ﴿اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قلتُ: من المؤمنون؟ قال: «مَنْ عَسى أن يكون غيرَ صاحِبِكم؟»[1].

١٩/٤٧١٠ ـ وعنه: حدّثنا السِّنْدِيّ بن محمّد، عن العَلاء بن رَزين، عن محمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألتُهُ عن الأعمال، هل تُعرَضُ على رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)؟ قال: «ما فيه شَكّ».

قيل: أرأيتَ قولَ الله تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾؟ فقال: «لله شُهَداء في أرضه[1]».

٢٠/٤٧١١ ـ وعنه: عن الهَيْثَم النَّهْديّ، عن أبيه، عن عبدالله بن أبان، قال: قلتُ للرِّضا (عليه السلام) وكان بيني وبينَه شيء: ادعُ الله لي ولِمَواليك. فقال: «والله إنَّ أعمالَكم لتُعْرَض عليَّ في كُلِّ خميس».

٢١/٤٧١٢ ـ وعنه، عن الهَيْثَم النَّهْدِيّ، عن محمّد بن عليّ بن سَعيد الزَّيّات، عن عبدالله بن أبان، قال: قلتُ للرِّضا (عليه السلام): إنّ قَوْماً مِن مَواليك سألوني أن تَدعُوَ الله لهم؟ فقال: «والله إنّي لتُعرَض عليَّ في كلّ يوم أعمالكم».

٢٢/٤٧١٣ ـ ابن بابويه، عن أبيه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن أبي سعيد الآدمي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بَصير، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): إنّ أبا الخَطّاب كان يقولُ: إنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) تُعرَضُ عليه أعمالُ أُمَّتِه كلَّ خميس؟

فقال أبو عبدالله: «ليس هكذا، ولكن رَسول الله (صلّى الله عليه وآله) تُعرَضُ عليه أعمالُ أُمَّتِه كلَّ صباحٍ، أبرارها وفجارها، فاحذروا، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾»، وسكت.

قال أبو بَصير: إنّما عَنى الأئمّة (عليهم السلام).

٢٣/٤٧١٤ ـ عليّ بن إبراهيم: عن أبيه، عن يعقوب بن شُعيب، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾: «المؤمنون هنا الأئمّة الطاهِرون (عليهم السلام)».

٢٤/٤٧١٥ ـ الشيخ في (أماليه): بإسناده عن إبراهيم الأحْمَري، عن محمّد بن الحُسَين ويعقوب بن يزيد، وعبدالله بن الصَّلْت، والعبّاس بن مَعروف، ومنصور، وأيوّب، والقاسم، ومحمّد بن عيسى، ومحمّد بن خالد،

---

١٨ ـ بصائر الدرجات: ١/٤٤٩.

(١) في المصدر: إلّا صاحبك.

١٩ ـ بصائر الدرجات: ١٠/٤٥٠.

(١) في «ط»: في خلقه.

٢٠ ـ بصائر الدرجات: ٨/٤٥٠.

٢١ ـ بصائر الدرجات: ١١/٤٥٠.

٢٢ ـ معاني الأخبار: ٣٧/٣٩٢.

٢٣ ـ تفسير القمي ١: ٣٠٤.

٢٤ ـ الأمالي ٢: ٢٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وغيرهم، عن ابن أبي عُمَير، عن ابن أُذَينة، قال: كنتُ عند أبي عبدالله (عليه السلام) فقلتُ له: جُعِلتُ فِداك، أخبرني عن قوله الله عزّ وجلّ: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، قال: «إيّانا عَنى».

٢٥/٤٧١٦ ـ وعنه: بإسناده عن إبراهيم الأحمَري، قال: حدّثني محمّد بن عبدالحميد، وعبدالله بن الصَّلْت، عن حَنان بن سَدير، عن أبيه، قال إبراهيم: وحدّثني عبدالله بن حمّاد، عن سَدير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «قال رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) وهو في نَفَرٍ من أصحابه: إنّ مَقامي بين أظْهُرِكُم خَيرٌ لكم من مُفارَقَتي، وإنّ مفارَقَتي إيّاكُم خَيْرٌ لكم. فقامَ إليه جابر بن عبدالله الأنصاري، وقال: يا رسول الله، أمّا مقامَكَ بين أظْهُرِنا فهو خَيْرٌ لنا، فكيف تكون مُفارَقَتُك إيّانا خيراً لنا؟

فقال: أمّا مَقامي بين أظهُرِكم خير لكم؛ لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[1] يعني يُعذّبهم بالسَّيف، فأمّا مُفارَقَتي إيّاكم فهي خيرٌ لكم؛ لأن أعمالَكُم تُعرَض عليّ كلّ اثنين وخَميس، فما كان من حَسَنٍ حَمِدتُ الله تعالى عليه، وما كان من سَيِّءٍ استَغْفَرتُ لكم».

٢٦/٤٧١٧ ـ وعنه، قال: أخبرَنا محمّد بن محمّد، قال: أخبَرنا أبو الحسن عليّ بن بلال المُهَلَّبي، قال: حدّثنا عليّ بن سُليمان، قال: حدّثنا أحمد بن القاسِم الهَمْداني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد السَّيّاري، قال: حدّثنا محمّد ابن خالد البَرْقي، قال: حدّثنا سَعيد بن مُسلِم، عن داود بن كَثِير الرَّقّي، قال: كنتُ جالِساً عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ قال لي مُبْتَدِئاً من قِبَلِ نفسِه: «يا داود، لقد عُرِضَتْ عليّ أعمالُكم يومَ الخَميس، فرأيتُ فيما عُرِضَ عليّ من عَمَلِك صِلَتك لابن عَمِّك فُلان، فسَرَّني ذلك، بأنّي عَلِمتُ أنّ صِلَتَك له أسْرَع لفَناءِ عُمُرِه، وقَطْعِ أجَلِه».

قال داود: وكان لي ابنُ عَمٍّ مُعانِداً ناصِباً خَبيثاً، بلغَني عنه وعن عياله سُوء حال فصَكَكْتُ له نفَقَةً قبل خُروجي إلى مكّة، فلمّا صِرْتُ في المدينة أخبَرني أبو عبدالله (عليه السلام) بذلك.

٢٧/٤٧١٨ ـ العَيّاشي: عن محمّد بن مُسلِم، عن أحدهما (عليهما السلام)، قال: سُئِلَ عن الأعمال، هل تُعرَضُ على رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)؟ فقال: «ما فيه شَكّ».

قيل له: أرأيت قول الله: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾؟ قال: «لله شُهَداء في أرضه»[1].

٢٨/٤٧١٩ ـ عن زُرارة، قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، قال: «تُريدون أن تَروُن عَليّ، هو الذي في نفسِك».

---

٢٥ ـ الأمالي ٢: ٢٢.

(١) الأنفال ٨: ٣٣.

٢٦ ـ الأمالي ٢: ٢٧.

٢٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٨/١١٩.

(١) في «س»: في خلقه.

٢٨ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٨/١٢٠.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢٩/٤٧٢٠ ـ عن يحيى الحَلَبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قلتُ: حدِّثني في عليّ حديثاً؟ فقال: «أشْرَحُه لك أم أجمَعُه؟».

قلت: بل أجْمَعْهُ. فقال: «عليٌّ بابُ الهُدى، مَنْ تقدَّمه كان كافراً، ومن تخلَّف عنه كان كافراً».

قلت: زِدْني. قال: «إذا كان يوم القيامة نُصِبَ منْبَرٌ عَن يَمين العَرش له أربع وعشرون مَرْقاةً، فيأتي عَليٌّ وبيَدِه اللواء حتّى يَرْتَقِيه ويَرْكبه، ويُعَرضُ الخَلْقُ عليه، فمَن عرَفه دخَل الجنّة، ومن أنكَرَه دخَل النار».

قلت: هل فيه آية من كتاب الله؟ قال: «نعم، ما تقول في هذه الآية، يقول تبارك وتعالى: ﴿فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ هو والله عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)».

٣٠/٤٧٢١ ـ عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام): أنّ أبا الخَطّاب كان يقول: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) تُعرَضُ عليه أعمالُ أمتّهِ كلَّ خميس؟

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): «هو هكذا، ولكن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) تُعرَضُ عليه أعمالُ أمّتِه كلَّ صَباحٍ، أبرارها وفجارها، فاحذَروا، وهو قول الله: ﴿فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾».

٣١/٤٧٢٢ ـ عن محمّد بن الفُضَيل، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: سألتُه عن قَولِ الله تبارك وتعالى: ﴿فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، قال: «تُعرَضُ على رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) أعمالُ أمّتِه كلَّ صَباح، أبرارها وفجارها، فاحذَروا».

٣٢/٤٧٢٣ ـ عن بُرَيد العِجْلي، قال: قلتُ لأبي جعفر (عليه السلام): في قول الله: ﴿ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، فقال: «ما مِنْ مؤمنٍ يَموتُ ولا كافِرٍ يوضَعُ في قَبْرِه حتّى يُعرَض عَمَلُه على رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) وعليّ (عليه السلام) فهَلُمَّ جَرّا إلى آخِرِ مَنْ فَرَض الله طاعتَه على العِباد».

٣٣/٤٧٢٤ ـ وقال أبو عبدالله (عليه السلام): «والمؤمنون هم الأئمّة (عليهم السلام)».

٣٤/٤٧٢٥ ـ عن محمّد بن مُسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام): ﴿ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾، قال: «إنّ لله شاهِداً في أرضِه، وإنّ أعمالَ العِباد تُعرَضُ على رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)».

٣٥/٤٧٢٦ ـ عن محمّد بن حَسّان الكُوفي، عن محمّد بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه (عليهما السلام)، قال: «إذا كان يومُ القِيامة نُصِبَ مِنْبَرٌ عن يَمينِ العَرْش له أربَع وعِشرون مَرْقاةً، ويَجيء عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وبيَدِهِ

---

٢٩ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٨/١٢١.

٣٠ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٩/١٢٢.

٣١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٩/١٢٣.

٣٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٩/١٢٤.

٣٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٩/١٢٥.

٣٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٠٩/١٢٦.

٣٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٠/١٢٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لواء الحَمْد فيَرْتقيه ويَرْكَبه، وتُعرَضُ الخَلائق عليه، فمَنْ عرَفه دخَل الجَنَّة، ومن أنكَرَه دخَل النّار، وتفسير ذلك في كتاب الله ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ ـ قال ـ هو واللهِ أميرُ المؤمنين عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه)».

وتقدّم معنى قوله تعالى: ﴿عَالِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ﴾ [1].

قوله تعالى:

﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ [١٠٦]﴾

١/٤٧٢٧ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحَكَم، عن موسى بن بَكْر، عن زُرارَة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾.

قال: «قومٌ كانوا مُشرِكين، فقَتلوا مثل حَمْزَة وجَعْفَر وأشباههما من المُؤمنين، ثمّ إنّهم دخَلوا في الإسلام فوَحَّدوا الله وترَكوا الشِّرْكَ، ولم يعرِفوا الإيمان بقُلوبهم فيَكونوا مِن المُؤمنين فتَجِب لَهُم الجَنّة، ولم يَكونوا على جُحودِهم فيَكفُروا فتَجِب لهَمُ النّار، فهُم على تِلك الحال ﴿مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾».

٢/٤٧٢٨ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سَهْل بن زِياد، عن عليّ بن حسّان، عن موسى بن بَكْر الواسِطيّ، عن رَجُل، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): «المُرجَونَ قَومٌ كانوا مُشرِكين، فقَتلوا مثل حمزة وجعفر وأشباهَهما من المؤمنين، ثمّ إنّهم بعدَ ذلك دخَلوا في الإسلام فوَحَّدوا الله وترَكوا الشِّرْكَ، ولم يَكونوا يؤمِنونَ فيَكونوا من المُؤمنين [1] فتَجِب لهُم الجَنّة، ولم يَكفُروا فتَجِب لهُم النّار، فهم على تِلك الحال ﴿مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾».

٣/٤٧٢٩ ـ عليّ بن إبراهيم، قال: حدَّثني أبي، عن يحيى بن أبي عِمران، عن يُونُس، عن ابن الطيّار، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «المُرجَونَ لأمْرِ الله قَومٌ كانوا مُشرِكين، قَتلوا مثل حمزة وجعفر وأشباههما من المؤمنين، ثمّ دخَلوا بعد ذلك في الإسلام فوَحَّدوا الله وترَكوا الشِّرْك، ولم يَعرِفوا الإيمان بقُلوبهم فيَكونوا من المُؤمنين فتَجِب لهم الجنّة، ولم يكونوا على جُحودِهم فتَجِب لهُم النار، فهم على تِلكَ الحالة مُرجَون لأمرِ الله، إمّا يُعذِّبهم، وإمّا يتوبُ عَليهم».

---

(١) تقدّم في الحديث (١) من تفسير الآية (٧٣) من سورة الأنعام، والحديث (١) من تفسير الآية (٩٤) من هذه السورة.

سورة التوبة آية ـ ١٠٦ ـ

١ ـ الكافي ٢: ١/٢٩٩.

٢ ـ الكافي ٢: ٢/٢٩٩.

(١) زاد في المصدر: ولم يؤمنوا.

٣ ـ تفسير القمّي ١: ٣٠٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤/٤٧٣٠ ـ العَيّاشي: عن هِشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾، قال: «هُم قَومٌ مِن المُشْرِكين أصابوا دَماً من المُسلمين، ثمّ أسلَموا، فهم المُرجَون لأمرِ الله».

٥/٤٧٣١ ـ عن زُرارَة وحُمرْان ومحمّد بن مُسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام)، قالا: «المُرجَون هم قَومٌ قاتَلوا يومَ بَدْر وأُحُد ويَومَ حُنَين وسَلِموا من المُشركين، ثمّ أسلَموا بعدَ تَأخُّر، فإمّا يعذّبهم، وإمّا يتوب عليهم».

٦/٤٧٣٢ ـ عن زُرارَة، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قولِ الله: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾.

قال: «هُم قَومٌ مُشرِكون، فقتَلوا مِثلَ حَمْزَة وجَعْفَر وأشباهَهُما من المُؤمنين، ثمّ إنّهم دخَلوا في الإسلام فوَحدّوا الله وترَكوا الشِّرْكَ، ولم يُؤمنوا فيَكونوا مِن المُؤمِنين فتَجِب لهُم الجَنّة، ولم يَكفروا فتَجِب لَهُم النّار، فهم على تِلكَ الحال ﴿مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾».

٧/٤٧٣٣ ـ قال حُمْران: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن المُستَضْعَفين. قال: «هم ليسو بالمُؤمنين ولا بالكُفّار، فهم المُرجَون لأمرِ الله».

٨/٤٧٣٤ ـ عن ابن الطَّيّار، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «النّاسُ على سِتّ فِرَق، يَؤولون[1] إلى ثَلاثِ فِرَقٍ: الإيمانُ، والكُفْر، والضَّلال. وهم أهلُ الوَعْدِ مِنَ الذين وَعد الله الجَنّة والنّار، وهم: المُؤمنون، والكافِرون، والمُستَضْعَفون، والمُرجَون لأمرِ الله إمّا يُعَذّبهم وإمّا يَتوبُ عليهم، والمُعْتَرِفون بِذُنوبِهم خَلَطوا عمَلاً صالِحاً وآخَرَ سَيّئاً، وأصحابُ الأعراف».

٩/٤٧٣٥ ـ عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «المُرجَون لأمرِ الله قَومٌ كانوا مُشْرِكين، فقَتلوا مِثلَ حَمْزَة وجَعْفَر وأشباهَهُما، ثمّ دخَلوا بعد ذلك في الإسلام فوَحّدوا الله وترَكوا الشِّرْكَ، ولم يَعرِفوا الإيمانَ بقُلوبِهم فيَكونوا من المؤمنين فتَجِب لهُم الجَنّة، ولم يَكونوا على جُحودِهم فيَكفُروا فتَجِب لهُم النّار، فهُم على تِلكَ الحال ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾». قال أبو عبدالله (عليه السلام): «يَرى فيهم رَأيَه».

قال: قلتُ: جُعِلتُ فِداك، مِن أيْن يُرزَقون؟ قال: «من حيثُ يَشاء الله».

وقال أبو إبراهيم (عليه السلام): «هؤلاء قَومٌ وَقَفَهم حتّى يَرى فيهم رَأيَه».

١٠/٤٧٣٦ ـ عن الحارث، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سألتُه بين الإيمان والكُفْرِ مَنْزِلة؟

---

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٠/١٢٨.

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٠/١٢٩.

٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٠/١٣٠.

٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٠ ذيل الحديث ١٣٠.

٨ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٠/١٣١.

(١) في المصدر و«ط»: يؤتون.

٩ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١١/١٣٢.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١١/١٣٣.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال: «نعم، ومَنازِل لو يَجْحَد شيئاً منها أكبّه الله في النار، بينهما آخَرون مُرجَون لأمر الله، وبينهما المُستَضْعَفون، وبينهما آخَرون خَلَطوا عَمَلاً صالِحاً وآخَرَ سَيِّئاً، وبينهما قوله: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ [1]».

١١/٤٧٣٧ ـ عن داود بن فَرْقَد، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): المُرجَون قَومٌ ذُكِر لهم فَضْلٌ عَلِيّ (عليه السلام) فقالوا: ما نَدري لعَلَّه كذَلِك، وما نَدري لعَلَّه ليس كذلك؟ قال: «أرْجِه، قال تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾ الآية».

قوله تعالى:

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَاداً لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ـ إلى قوله تعالى ـ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ [١٠٧ـ١٠٨]

١/٤٧٣٨ ـ عليّ بن إبراهيم: إنّه كان سَبَبُ نُزولِها أنّه جاءَ قَومٌ من المُنافقين إلى رَسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فقالوا: يا رَسولَ الله، أتأذَن لنا أن نَبني مَسْجِداً في بني سالم للعَليل، واللَّيلَة المَطيرة، وللشيخ الفاني؟ فأذِنَ لهم رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) وهو على الخُروج إلى تَبوك، فقالوا: يا رَسولَ الله، لو أتيتنا فصَلَّيتَ فيه؟ فقال (صلّى الله عليه وآله): «أنا على جَناحِ السَّفَر، فإذا وافَيتُ ـ إن شاء الله ـ أتيتُه فصَلَّيتُ فيه».

فلمّا أقبَل رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) من تَبوك نَزَلَتْ عليه هذه الآية في شَأنِ المَسْجِد وأبي عامر الرّاهِب، وقد كانوا حَلَفوا لِرَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) أنّهم يَبْنُون ذلك للصَّلاح والحُسنى، فأنزل الله على رسوله ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَاداً لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ﴾ يعني أبا عامر الرّاهِب، كان يأتيهم فيَذْكُر رَسولَ الله وأصحابَه ﴿وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ * لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَداً لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ يَعني مَسجد قُبا [1] ﴿أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ [2] قال: كانوا يتَطَهَّرون بالماء.

٢/٤٧٣٩ ـ الإمام العسكريّ (عليه السلام)، قال: «قال موسى بن جعفر (عليهما السلام): فهذا العِجْل في زَمان

---

(١) الأعراف ٧: ٤٦.

١١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١١/١٣٤.

سورة التوبة آية ـ ١٠٧ ـ ١٠٨ ـ

١ ـ تفسير القمّيّ ١: ٣٠٥.

(١) قُبا: قريةٌ قُرْب المدينة على ميلين منها، فيها مسجد التقوى. «معجم البلدان ٤: ٣٠١».

(٢) التوبة ٩: ١٠٨.

٢ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ (عليه السلام): ٤٨٨/٣٠٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، هو أبو عامِر الراهب الذي سَمّاه النبيُّ (صلّى الله عليه وآله) الفاسِقَ، وعادَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) غانِماً ظافِراً، وأبطَل الله تعالى كَيْدَ المُنافقين، وأمَر الله تعالى بإحراق مَسجد الضِّرار، وأنزَل الله عزّ وجلّ ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً﴾ الآيات.

وقال موسى بن جعفر (عليهما السلام): فهذا العِجْل في حَياته (صلّى الله عليه وآله) دمَّر الله عليه وأصابه [1] بقُوْلَنْج [2] وفالِج وجُذام ولَقْوَة [3]، وبقي أربَعين صَباحاً في أشَدِّ عَذابٍ، ثمّ صارَ إلى عَذابِ الله تعالى».

٣/٤٧٤٠ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن حَمّاد بن عُثمان [1]، عن الحَلَبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُه عن المَسْجِد الذي أُسِّسَ على التَّقوى. فقال: «مَسْجِد قُبا».

٤/٤٧٤١ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير ومحمّد بن إسماعيل، عن الفَضْل بن شاذان، عن صَفوان بن يَحيى وابن أبي عُمَير، جميعاً، عن مُعاوية بن عمّار، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «لا تَدَع إتْيانَ المَساجِد [1] كلّها، مَسْجِد قُبا فإنّه المَسْجِدُ الذي أُسِّسَ على التَّقوى من أوّل يوم».

٥/٤٧٤٢ ـ الشيخ [1]: بإسناده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن أبي عُمير، عن حَمّاد بن عُثمان [2]، عن الحَلَبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألتُه عن المَسْجِد الذي أُسِّسَ على التَّقوى. فقال: «مَسْجِد قُبا».

٦/٤٧٤٣ ـ وعنه: بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن البَرْقيّ، عن ابن أبي عُمَير، عن هِشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «قال رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): يا مَعْشَرَ الأنصار، إنّ الله قد أحسَنَ إليكم الثَّناء، فماذا تَصْنَعون؟ قالوا: نَسْتَنْجِي بالماء».

٧/٤٧٤٤ ـ العيّاشي: عن الحَلَبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سألتُه عن المَسْجِد الذي أُسِّسَ على التَّقوى مِن أوّل يوم. قال: «مسجد قُبا».

---

(١) في «ط»: وأصحابه.

(٢) القُوْلَنْج: مَرَضٌ يعتَوِيُ مُؤلِمٌ يَعْسُرُ معه خرُوج الثِّفْل والريح. «القاموس المحيط ١: ٢١١».

(٣) اللَّقْوة: مرضٌ يَعْرِض للوجه فيُميلُه إلى أحد جانبيه. «لسان العرب ـ لقا ـ ١٥: ٢٥٣».

٣ ـ الكافي ٣: ٢/٢٩٦.

(١) في المصدر: حماد بن عيسى، وما في المتن كما في «س، ط» والتهذيب الآتي برقم (٥). راجع معجم رجال الحديث ٦: ٢١٧ و٢٢١ و٢٣١.

٤ ـ الكافي ٤: ١/٥٦٠.

(١) في المصدر: المشاهد.

٥ ـ التهذيب ٣: ٧٣٦/٢٦١.

(١) في «ط»: وعنه.

(٢) في الكافي المتقدّم نصه برقم (٣): حماد بن عيسى.

٦ ـ التهذيب ١: ١٠٥٢/٣٥٤.

٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٣٥/١١١.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٨/٤٧٤٥ـ عن زُرارَة وحُمْران ومحمّد بن سلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام)، عن قوله: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ قال: «مسجد قُبا».

وأمّا قوله: ﴿أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾ قال: «يَعني: مِن مَسْجِد النِّفاق، وكان على طريقه إذا أتى مَسْجِد قُبا، فكان يَنْضَحُ بالماءِ والسِّدْر، ويرفَعُ ثِيابَهُ عن ساقَيْهِ، ويَمْشي على حَجَرٍ في ناحِيَةِ الطَّرِيق، ويُسرِعُ المَشْيَ، ويَكْرَه أن يُصيبَ ثِيابَه منه شيء».

فسألتُه: هل كان النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يُصَلّي في مَسْجِد قُبا؟ قال: «نعم، كان منزله على سعد بن خَيْثَمة الأنصاري».

فسألتُهُ: هل كانِ لمَسْجِد رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) سقْفٌ؟ فقال: «لا، وقد كان بعضُ أصحابِهِ قال: ألا تَسقُف مَسجِدَنا، يا رَسولَ الله؟ قال: عَرِيش كعَرِيشِ موسى».

٩/٤٧٤٦ـ عن الحَلَبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سألتُه عن قَولِ الله: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟﴾، قال: «الذين يُحِبّون أن يتطهّروا نظف الوضوء، وهو الاستِنْجاء بالماء ـ وقال: ـ نزَلَت هذه الآية في أهل قُبا».

١٠/٤٧٤٧ـ وفي رواية ابن سِنان: عنه (عليه السلام) قال: قلتُ له: ما ذلِكَ الطُّهْر؟ قال: «نظف الوضوء إذا خرَج أحدُهم من الغائِط، فمدَحهم الله بتَطَهُّرِهم».

١١/٤٧٤٨ـ الطَّبْرسيّ، قال: ﴿يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟﴾ بالمَاء عن الغائِط والبَوْل. قال: وهو المَرْويّ عن السيِّدين الباقر والصادق (عليهما السلام).

قال: وروي عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، أنّه قال لأهلِ قُبا: «ماذا تَفْعَلون في طُهْرِكم، فإنّ الله تعالى قد أحسَن عليكم الثَّناء؟» قالوا: نَغْسِلُ أثرَ الغائِط، فقال: «انزل الله فيكم ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾».

قوله تعالى:

أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ [١٠٩]

١/٤٧٤٩ـ عليّ بن إبراهيم: قال في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «مسجِد الضِّرار الذي

٨ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٣٦/١١١.

٩ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٣٧/١١٢.

١٠ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٣٨/١١٢.

١١ـ مجمع البيان ٥: ١١١.

سورة التوبة آية ـ ١٠٩ ـ

١ـ تفسير القمّي ١: ٣٠٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أُسِّسَ على شَفا جُرُفٍ هارٍ فانهار به في نارِ جَهنَّم».

قوله تعالى:

لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ [١١٠]

١/٤٧٥٠ ـ عليّ بن إبراهيم: (إلّا) في مَوضِع (حتّى) تتقطَّعَ [1] قلوبُهم والله عَليمٌ حَكيم، فبعَث رَسولُ اللهِ (صلّى الله عليه وآله) مالِكَ بن الدُّخْشُم الخُزاعي وعامر بن عَديّ أخا بني عَمرو بن عَوف على أن يَهْدِموه ويَحرِقوه، فجاء مالِكٌ فقالَ لعامِر: انتَظِرْني حتّى أُخرِجَ ناراً من مَنزِلي. فدخَل وجاء بنارٍ وأشعَل في سَعَفِ النَّخْلِ، ثمّ أشعَله في المَسجِد فتفرّقوا، وقَعد زيدُ بنُ حارِثَة حتّى احترَقَتْ البَنِيَّة، ثمّ أمرَ بهَدْمِ حائِطِه.

٢/٤٧٥١ ـ الطَّبَرْسي: روي عن البَرقيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام): «إلى أن تَقَطَّعَ».

قوله تعالى:

إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ * ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْأَمِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ [١١١ ـ ١١٢]

١/٤٧٥٢ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عُثمان بن عيسى، عن سَماعة، عن أبي

سورة التوبة آية ـ ١١٠ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٣٠٥.

(١) في المصدر: تتقطع.

٢ ـ مجمع البيان ٥: ١٠٦.

سورة التوبة آية ـ ١١١ ـ ١١٢ ـ

١ ـ الكافي ٥: ٢٢/١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عبدالله (عليه السلام) قال: «لَقِيَ عَبّادُ البَصْري [1] عليَّ بن الحسين (عليه السلام) في طريق مكّة، فقال له: يا عليّ بن الحسين، تركتَ الجهاد وصُعوبتَه وأقبلتَ على الحَجّ ولِينَتِه، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

فقال له عليّ بن الحسين: «أتِمّ الآية»، فقال: ﴿ٱلتَّائِبُونَ ٱلْعَابِدُونَ ٱلْحَامِدُونَ ٱلسَّائِحُونَ ٱلرَّاكِعُونَ ٱلسَّاجِدُونَ ٱلْآمِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَافِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

فقال عليّ بن الحسين (صلوات الله عليه): «إذا رأينا هؤلاء الذين هذِه صِفَتُهم، فالجهاد معَهم أفضَل من الحَجّ».

٢/٤٧٥٣ ـ عنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بَكْر بن صالح، عن القاسم بن بُرَيد، عن أبي عمرو الزُّبَيري، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قلتُ له: أخبِرْني عن الدُّعاء إلى الله والجِهاد في سَبيله، أهُوَ لِقَومٍ لا يَحِلُّ إلّا لهم، ولا يَقومُ به إلّا مَنْ كان منهم، أم هو مُباحٌ لكلّ من وَحَّد الله عزّ وجلّ وآمَنَ برسوله (صلّى الله عليه وآله)، ومن كان كَذا فَلَهُ أن يَدْعُوَ إلى الله عزّ وجلّ وإلى طاعَتِه، وأن يُجاهِدَ في سبيله؟ فقال: «ذلك لِقَومٍ لا يَحِلُّ إلّا لهم، ولا يقوم بذلك إلّا مَن كان منهم».

قلتُ: مَنْ أُولئِك؟ قال: «مَنْ قامَ بشرائِط الله عزّ وجلّ في القتال والجهاد على المجاهدين فهو المأذون له في الدُّعاء إلى الله عزّ وجلّ، ومَنْ لم يَكُنْ قائِماً بشَرائِط الله عزّ وجلّ في الجِهاد على المُجاهدين فليس بمَأذونٍ له في الجِهاد، ولا الدُّعاء إلى الله حتّى يَحكُمَ في نَفْسِه ما أخَذ الله عليه من شَرائِط الجهاد».

قلتُ: فبيِّنْ لي، يرحَمُك الله. قال: «إنّ الله عزّ وجلّ أخبر نبيَّه (صلّى الله عليه وآله) في كتابه بالدُّعاء إليه، ووَصَف الدُّعاة إليه، فجعَل ذلك لهم درجات، يُعرَف بعضُها بَعضاً، ويُستَدلّ ببَعضِها على بعضٍ، فأخبَر أنّه تبارك وتعالى أوّل من دَعا إلى نفسِه ودَعا إلى طاعَتِه واتِّباع أمْرِه، فبَدأ بنَفْسِه، فقال: ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [1] ثمّ ثنّى برَسولِه، فقال: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [2] يعني بالقرآن، ولم يَكُنْ داعِياً إلى الله عزّ وجلّ مَن خالَف أمرَ الله ويَدعو إليه بغَيرِ ما أمَر به في كِتابه، والذي أمَر ألّا يُدعى إلّا به. وقال في نبيّه (صلّى الله عليه وآله): ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [3] يقول: تَدعو. ثمّ ثلّث بالدُّعاء إليه بكتابه أيضاً، فقال تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ أي

---

(١) هو عباد بن كثير الثقفي البصري، نزيل مكّة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٦: ٤٣٣/٨٤، تهذيب الكمال ١٤: ٣٠٩٠/١٤٥، سير أعلام النبلاء ٧: ٤٦/١٠٦، تهذيب التهذيب ٥: ١٦٩/١٠٠.

٢ ـ الكافي ٥: ١/١٣.

(١) يونس ١٠: ٢٥.

(٢) النحل ١٦: ١٢٥.

(٣) الشورى ٤٢: ٥٢.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يدعو ﴿وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٤].

ثمّ ذَكَر مَن أذِن له في الدُّعاء إليه بعدَه وبَعد رَسولِه في كتابه، فقال: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [٥] ثمّ أخبَر عن هذه الأمّة، ومِمَّن هي، وأنّها مِن ذرّيّة إبراهيم وذرّيّة إسماعيل مِن سُكّان الحَرَم، مِمَّن لم يَعبُدوا غيرَ الله قطّ، الذين وَجَبَتْ لَهُمْ الدَّعوة دَعوةُ إبراهيم وإسماعيل، من أهلِ المسجدِ، الذين أخبَر عنهم في كتابِهِ أنّه أذهَبَ عنهمُ الرِّجْسَ وطَهَّرَهُم تَطْهِيراً، الذين وَصَفناهم قبل هذا في صِفَة أُمّة إبراهيم (عليه السلام)، الذين عناهم الله تبارك وتعالى في قوله: ﴿أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي﴾ [٦] يعني أوّل من اتَّبَعَه على الإيمان به والتَّصديق له فيما جاء به من عند الله عزّ وجلّ من الأُمّة التي بُعِث فيها ومنها وإليها قَبل الخَلْق، مِمَّن لم يُشرِك بالله قطّ، ولم يَلْبِس إيمانَه بظُلْمٍ وهو الشِّرْك.

ثمّ ذكَر أتباعَ نبيّه (صلّى الله عليه وآله) وأتباعَ هذه الأُمّة التي وصَفها في كتابه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجعَلها داعيةً إليه، وأذِن لها في الدُّعاء إليه، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٧].

ثمّ وصَف أتباعَ نَبيّه (صلّى الله عليه وآله) من المؤمنين، فقال الله عزّ وجلّ: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ﴾ [٨] وقال: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ [٩] يعني أولئك المؤمنين. وقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [١٠].

ثمّ حلّاهُم ووصَفهم كَيْلا يَطْمَعَ في اللّحاقِ بهم إلّا مَن كان منهم، فقال فيما حلّاهم به ووصَفهم: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ إلى قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَارِثُونَ * ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [١١] وقال في صِفَتِهم وحِلْيَتِهم أيضاً: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهاً ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَاماً * يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ مُهَاناً﴾ [١٢] ثمّ أخبَر أنّه اشْتَرى مِنْ هؤلاء المؤمنين ومَنْ كان على مِثْلِ صِفَتِهم ﴿أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقاً فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ ثمّ ذكر

---

(٤) الإسراء ١٧: ٩.

(٥) آل عمران ٣: ١٠٤.

(٦) يوسف ١٢: ١٠٨.

(٧) الأنفال ٨: ٦٤.

(٨) الفتح ٤٨: ٢٩.

(٩) التحريم ٦٦: ٨.

(١٠) المؤمنون ٢٣: ١.

(١١) المؤمنون ٢٣: ٢ ـ ١١.

(١٢) الفرقان ٢٥: ٦٨ ـ ٦٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وَفاءَهم له بعَهْدِه و مِيثاقه ومُبايَعتِه، فقال: ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ ٱللَّهِ فَٱسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

فلمّا نزلتْ هذه الآية ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾ قامَ رجُل إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فقال: يا نَبيّ الله، أرأيتك الرّجُل يأخُذ سَيْفَه فيُقاتِل حتّى يُقتَل إلّا أنّه يقْتَرِف من هذه المَحارم، أشَهيدٌ هو؟ فأنزل الله عزّ وجلّ على رسوله ﴿ٱلتَّآئِبُونَ ٱلْعَابِدُونَ ٱلْحَامِدُونَ ٱلسَّآئِحُونَ ٱلرَّاكِعُونَ ٱلسَّاجِدُونَ ٱلْآمِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَافِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ففسَّر النبيّ (صلّى الله عليه وآله) المُجاهدين من المؤمنين الذين هذه صِفَتُهم وحِلْيَتُهم بالشّهادة والجَنّة، وقال: التائبون من الذنوب، العابدون الذين لا يَعبُدون إلّا الله، ولا يُشرِكون به شيئاً، الحامِدون الذين يَحْمَدون الله على كلّ حالٍ في الشِّدّةِ والرّخاء، السائحون وهم الصائمون، الراكِعون الساجِدون الذين يُواظِبون على الصَّلَوات الخَمس، والحافِظون لها والمُحافِظون عليها برُكوعها وسُجودها وفي الخُشوع فيها وفي أوقاتها، الآمِرون بالمعروف بعد ذلك والعامِلون به، والناهون عن المُنكرِ والمُنْتَهون عنه.

قال: فبَشِّر من قُتِل وهو قائم بهذه الشروط بالشهادة والجنّة، ثمّ أخبَر تبارك وتعالى أنّه لم يأمُر بالقِتال إلّا أصحابَ هذه الشُّروط، فقال عزّ وجلّ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ﴾[13] وذلك أنّ جميع ما بين السّماء والأرض لله عزّ وجلّ ولِرَسولِه ولأتباعهما من المؤمنين من أهل هذه الصِفة، فما كان من الدُّنيا في أيدي المُشْرِكين والكُفّار والظَّلَمَة والفُجّار من أهل الخِلاف لرَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) والمُؤمنين، والمُوَلّي عن طاعَتِهما، ممّا كان في أيديهم ظلَموا فيه المؤمنين من أهلِ هذه الصِّفات، وغَلَبوهم عليه ممّا أفاء الله على رسولِه، فهو حقُّهم أفاء الله عليهم ورَدَّهُ إليهم.

وإنّما معنى الفَيْء كلّ ما صارَ إلى المُشْرِكين ثمّ رجَع ممّا كان قد غلب عليه[14] أوفيه، فما رجَع إلى مَكانِه مِن قَوْلٍ أو فِعْل فقَد فاءَ، مثل قول الله عزّ وجلّ: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[15] أي رجَعوا، ثمّ قال: ﴿وَإِنْ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[16] وقال: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ أي تَرجِع ﴿فَإِن فَآءَتْ﴾ أي رجَعت ﴿فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾[17] يعني بقوله: ﴿تَفِىٓءَ﴾ أي تَرجِع، فذلك الدَّليل على أنّ الفَيْءَ كلّ راجِع إلى مكان قد كان عليه أو فيه، يُقال للشَّمس إذا زالَتْ: قد فاءت، حين يَفِيءُ الفَيْءُ عِندَ رُجوعِ الشَّمس إلى زوالِها، وكذلك ما أفاء الله على المُؤمنين من الكُفّار،

---

(١٣) الحج ٢٢: ٣٩ ـ ٤٠.

(١٤) في «ط»: ممّا كان عليه.

(١٥) البقرة ٢: ٢٢٦.

(١٦) البقرة ٢: ٢٢٧.

(١٧) الحجرات ٤٩: ٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فإنّما هي حُقوق المُؤمنين رجعَتْ إليهم بَعْدَ ظُلْمِ الكُفّار إيّاهم، فذلِكَ قوله: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾ ما كان المُؤمنون أحقّ به منهم.

وإنّما أُذِنَ للمُؤمنين الذين قاموا بشَرائِط الإيمان التي وصَفْناها، وذلك أنّه لا يكون مأذوناً له في القِتال حتّى يكونَ مَظلوماً، ولا يكن مظلوماً حتّى يكون مؤمناً، ولا يكون مؤمِناً حتّى يكون قائماً بشَرائِط الإيمان التي اشتَرط الله عزّ وجلّ على المؤمنين والمُجاهدين. فإذا تكامَلَتْ فيه شَرائِط الله عزّ وجلّ كان مؤمناً، وإذا كان مؤمناً كان مَظلوماً، وإذا كان مظلوماً كان مأذوناً له في الجهاد، لقوله عزّ وجلّ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ وإن لم يَكُنْ مُسْتَكْمِلاً لشَرائِط الإيمان فهو ظالِمٌ، مِمَّن ينبغي ويَجِبُ جِهادُه حتّى يتوبَ إلى الله، وليسَ مِثلُه مأذوناً له في الجهاد والدُّعاء إلى الله عزّ وجلّ، لأنّه ليس من المؤمنين المَظلومين الذين أُذِن لهُم في القُرآن في القِتال. فلمّا نزَلت هذه الآية: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾ في المهاجرين الذين أخرَجهم [١٨] أهلُ مكّة من ديارهم وأموالِهم، أحِلَّ لهُم جهادُهم بظُلمِهم إيّاهم، وأُذِن لهم في القِتال».

فقلتُ: فهذه نزَلت في المُهاجرين، بظُلم مشركي أهلِ مكّة لهم، فما بالُهم في قِتالهم كِسرى وقَيصر ومَن دونَهم من مُشركي قبائل العرَب؟

فقال: «لو كان إنّما أُذِنَ لهم في قِتال مَنْ ظَلَمَهم من أهلِ مَكّة فقط، لم يَكُنْ لهم إلى قِتال كِسرى وقَيصر وغير أهل مَكّة مِن قَبائل العرَب سبيل، لأنّ الذين ظلموهم غيرهم، وإنّما أُذِن لهم في قِتال مَنْ ظلَمهم مِنْ أهلِ مَكّة، لإخراجهم إيّاهم من ديارهم وأموالهم بغير حقّ، ولو كانت الآية إنّما عنَتِ المُهاجرين الذين ظَلَمَهُمْ أهلُ مكّة، كانتِ الآيةُ مُرتَفِعَة الفَرْض [١٩] عمَّن بعدَهم، إذ لم يَبْقَ مِنَ الظالمين والمَظلومين أحَدٌ، وكان فَرْضُها مَرفوعاً عن الناس بعدَهم إذ لم يَبْقَ من الظالِمين والمَظلومين أحَد.

وليس كما ظَنَنْتَ، ولا كما ذكَرْتَ، ولكِنَّ المُهاجِرين ظُلِموا من جِهَتَين: ظَلَمهم أهلُ مَكّة بإخراجِهم مِن دِيارِهم وأموالهم، فقاتَلوهُم بإذن الله لهم في ذلك، وظَلَمهُم كِسرى وقَيصر ومَنْ كان دونَهم من قَبائِل العرَب والعَجَم بما كان في أيديهم ممّا كان المؤمنون أحقُّ به دونهم [٢٠]، فقد قاتَلوهُم بإذنِ الله عزّ وجلّ لهم في ذلك، وبحُجّة هذه الآيةِ يُقاتِلُ مُؤمِنو كلِّ زمان.

وإنّما أذِن الله عزّ وجلّ للمُؤمنين، الذين قاموا بما وصَف الله عزّ وجلّ من الشَّرائِط التي شرَطها الله عزّ وجلّ على المؤمنين في الإيمان والجِهاد، ومن كان قائماً بتلك الشَّرائِط فهو مُؤمنٌ، وهو مَظلومٌ، ومأذونٌ له في الجهاد بذلك المعنى. ومن كان على خِلاف ذلك فهو ظالم، وليس من المَظلومين، وليس بمأذونٍ له في القتال، ولا بالنَّهي عن المُنكَر والأمر بالمعروف، لأنّه ليس من أهْلِ ذلك، ولا مأذونٌ له في الدُّعاء إلى الله عزّ وجلّ، لأنّه ليس يُجاهد مثله وأُمِرَ بدُعائِه إلى الله عزّ وجلّ، ولا يكون مجاهداً مَنْ قد أُمِرَ المُؤمِنون بجِهاده، وحظَر الجهاد عليه ومنَعه منه،

---

(١٨) في «ط»: في المال والدار واخرجوهم.

(١٩) في «ط»: الغرض.

(٢٠) في المصدر: منهم.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولا يكون داعياً إلى الله عزّ وجلّ من أُمِر بدُعاء مِثله إلى التّوبة والحَقّ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يأمُر بالمعروف من قد أُمِرَ أن يُؤمَر به، ولا ينهى عن المنكر من قد أُمِرَ أن يُنهى عنه.

فمن كان قد تمّتْ فيه شَرائِط الله عزّ وجلّ التي وصَف الله بها أهلَها من أصحاب النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وهو مظلومٌ، فهو مأذون له في الجهاد، كما أذِن لهم في الجهاد بذلك المعنى، لأنّ حُكْم الله عزّ وجلّ في الأوّلين والآخرين وفَرائِضه عليهم سَواء، إلّا مِن عِلّةٍ أو حادثٍ يكون، والأوّلون والآخرون أيضاً في مَنْعِ الحَوادثِ شُرَكاء، والفَرائِضُ عليهم واحِدَة، يُسأل الآخِرون عَن أداءِ الفَرائِض كما [٢١] يُسأل عنه الأوّلون، ويُحاسَبون عمّا به يُحاسَبون، ومن لم يَكُنْ على صِفَةِ من أذِن الله له في الجهاد من المؤمنين، فليس مِن أهلِ الجِهاد، وليسَ بمأذونٍ له فيه حتّى يَفِيء بما شرَط الله عزّ وجلّ عليه، فإذا تكامَلَتْ فيه شَرائِطُ الله عزّ وجلّ على المؤمنين والمُجاهدين فهو من المأذونين لهم في الجهاد.

فليتّقِ الله عزّ وجلّ عَبْدٌ ولا يَغْتَرّ بالأمانِيّ التي نَهى الله عزّ وجلّ عنها من هذه الأحاديث الكاذبة على الله التي يُكذِّبها القُرآن، ويتبرّأ منها ومن حَمَلتها ورُواتِها، ولا يَقدَم على الله عزّ وجلّ بشُبْهَةٍ لا يُعذَر بها، فإنّه ليسَ وَراء المُتَعرِّض للقَتْل في سبيلِ الله مَنْزِلَةٌ يُؤتى الله مِن قِبلها وهي غاية الأعمال في عِظَمِ قَدْرِها. فليَحْكُم آمرؤ لنفسه وليُرِها كتابَ الله عزّ وجلّ ويَعرِضها عليه، فإنّه لا أحدَ أعرَف بالمَرْء مِن نَفْسِه، فإن وجدَها قائمَةً بما شرَط الله عليه في الجهاد فليَقْدَم على الجهاد، وإن علِم تَقْصيراً فليُصلِحها، وليُقِمها على ما فرَض الله عليها من الجهاد، ثمّ ليَقْدَم بها وهي طاهِرَة مُطهَّرة من كلّ دَنَسٍ يَحولُ بينَها وبين جهادِها.

ولَسْنا نقولُ لِمَن أرادَ الجِهاد وهو على خِلاف ما وَصَفْنا من شَرائِط الله عزّ وجلّ على المُؤمنين والمُجاهدين: لا تُجاهِدوا. ولكن نقول: قد علّمناكُم ما شرَط الله عزّ وجلّ على أهل الجهاد الذين بايَعَهم واشتَرى منهم أنفُسَهم وأموالَهُم بالجِنان. فليُصلِحْ امرؤٌ ما علِم من نفسِه من تَقصيرٍ عن ذلك، وليَعْرِضها على شرائط الله عزّ وجلّ، فإن رأى أنّه قد وفى بها وتَكامَلَتْ فيه، فإنّه مِمَّن أذِن الله عزّ وجلّ له في الجهاد، وإن أبى إلّا أن [٢٢] يكونَ مُجاهداً على ما فيه من الإصْرار على المَعاصي والمَحارم والإقدام على الجهاد بالتّخبيط والعَمى، والقُدوم على الله عزّ وجلّ بالجَهْل والروايات الكاذبة، فلقد ـ لعَمْري ـ جاءَ الأثَرُ فيمَن فعَل هذا الفِعل. إنّ الله عزّ وجلّ ينصُر هذا الدين بأقوامٍ لا خَلاق لهم. فليتّقِ الله عزّ وجلّ امرؤٌ، وليَحْذَر أن يكونَ منهم، فقد بيّن لكُم ولا عُذْرَ لكم بعد البَيان في الجَهْل، ولا قُوّة إلّا بالله، وحَسْبُنا الله عليه توكّلنا وإليه المَصير».

٣/٤٧٥٤ ـ وعنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحَكَم، عن عليّ بن أبي حَمزة، عن أبي بَصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: تَلوتُ: «التائِبون العابدون» فقال: «لا، إقرأ: التائِبين العابِدين، إلى آخِرِها». فسُئل عن العِلّة في ذلك؟ فقال: «اشتَرى من المُؤمنين التائِبين العابِدين».

---

(٢١) في المصدر: عمّا.

(٢٢) في المصدر: أن لا.

٣ ـ الكافي ٨: ٣٧٧/٥٦٩.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤/٤٧٥٥ ـ وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عُثمان بن عيسى، عن سَماعة بن مِهْران، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «مَنْ أخَذَ سارِقاً فعَفا عنه فذلك له، فإن رفَعه إلى الإمام قطَعه، فإن قال له الذي سُرِق له [1]: أنا أهَبُ له. لم يدَعْهُ الإمام حتّى يقطَعَه إذا رُفع إليه، وإنّما الهِبَةُ قبل الترافُع [2] إلى الإمام، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلْحَافِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ﴾ فإن انتهى الحَدُّ إلى الإمام فليس لأحَدٍ أن يترُكَه».

٥/٤٧٥٦ ـ سعد بن عبدالله: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخَطّاب، وعبدالله ابن محمّد بن عيسى، عن الحسَن بن مَحْبوب، عن عليّ بن رِئاب، عن زُرارَة، قال: كَرِهْتُ أن أسأل أبا جعفر (عليه السلام) فاحْتَلْتُ مسألةً لطيفةً لأبلُغَ بها حاجَتي منها، فقلتُ: أخْبِرْني عمَّن قُتِل، مات؟ قال: «لا، المَوتُ موتٌ، والقَتْلُ قَتْلٌ».

فقلتُ له: ما أجِدُ قولَك قد فَرَّق بين المَوتِ والقَتْلِ في القُرآن. قال: «﴿أَفَإِيْن مَاتَ أَوْ قُتِلَ﴾ [1] وقال: ﴿وَلَئِنْ مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ [2] فليس كما قُلتَ ـ يا زُرارة ـ فالموتُ مَوتٌ، والقَتْلُ قَتْلٌ، وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً﴾».

قال: فقلتُ: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ [3] أفرأيتَ مَنْ قُتِلَ لم يَذُقِ المَوت؟ فقال: «ليس مَنْ قُتِلَ بالسَّيف كمَنْ ماتَ على فِراشِه، إنّ مَنْ قُتِلَ لابُدَّ أن يَرجِع إلى الدُّنيا حتّى يَذوقَ المَوت».

٦/٤٧٥٧ ـ وعنه: عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن وُهَيب بن حَفْص النَّخّاس [1]، عن أبي بَصير، قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السلام) عن قولِ الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ إلى آخر الآية. فقال: «ذلك في الميثاق».

ثمّ قرأتُ: ﴿ٱلتَّآئِبُونَ ٱلْعَابِدُونَ ٱلْحَامِدُونَ﴾ إلى آخِر الآية [فقال أبو جعفر (عليه السلام): «لا تقرأ هكذا، ولكن اقرأ: التائبين العابدين، إلى آخِر الآية]. ثمّ قال: «إذا رأيتَ هؤلاء فعِنْدَ ذلك هم الذين يَشْتَري منهم أنفُسَهم وأموالهم» يعني في الرَّجْعَة.

---

٤ ـ الكافي ٧: ١/٢٥١.

(١) في المصدر: منه.

(٢) في المصدر: أن يُرفع.

٥ ـ مختصر بصائر الدرجات: ١٩.

(١) آل عمران ٣: ١٤٤.

(٢) آل عمران ٣: ١٥٨.

(٣) آل عمران ٣: ١٨٥، الأنبياء ٢١: ٣٥، العنكبوت ٢٩: ٥٧.

٦ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٢١.

(١) كذا في «س» وهو الصواب كما أشار لذلك في معجم رجال الحديث ١٩: ٢٠٦، وهو وُهَيب بن حَفْص الجريري النخّاس مولى بني أسد، ترجم له النجاشي في رجاله: ٤٣١ والشيخ الطوسي في الفهرست: ١٧٣. وفي «ط» والمصدر: وهب بن حفص النخّاس.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٧/٤٧٥٨ـ وعنه: عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صَفْوان بن يحيى، عن أبي خالد القَمّاط، عن عبدالرحمن القَصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قرأ هذه الآية ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم﴾ فقال: «هل تَدْري مَنْ يَعني؟». فقلتُ: يُقاتِل المُؤمنون فيَقتُلون ويُقتَلون. فقال: «لا، ولكِنْ مَنْ قُتِل مِنَ المُؤمنين رُدَّ حتّى يَموتَ، ومن ماتَ رُدَّ حتّى يُقتَلَ، وتِلكَ القُدْرَةُ فلا تُنْكِرْها».

٨/٤٧٥٩ـ العيّاشي: عن زُرارَة، قال: كَرِهْتُ أن أسألَ أبا جعفر (عليه السلام) في الرَّجْعَة فاحْتَلتُ مسألَةً لطيفةً أبلُغُ فيها حَاجتي، فقلتُ: جُعِلتُ فِداك، أخْبِرْني عَمَّن قُتِل، مات؟ قال: «لا، المَوتُ مَوتٌ، والقَتْلُ قَتْلٌ».

قال: فقلتُ له: ما أحَدٌ يُقتَلُ إلّا ماتَ؟ قال: فقال: «يا زُرارة، قولُ الله تعالى أصْدَقُ من قَولِك، قد فرّق بينَهُما في القُرآن، قال: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ﴾ [1] وقال: ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ [2] ليس كما قلتَ ـ يا زُرارَة ـ الموتُ مَوْتٌ، والقَتْلُ قَتْلٌ، وقد قال الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾، الآية.

قال: فقلتُ له: إنّ الله يقول: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ [3] أفرأيتَ مَنْ قُتِلَ لم يَذُقِ المَوت؟ قال: فقال: «ليس من قُتِل بالسَّيف كمَن ماتَ على فِراشِه، إنّ من قُتِلَ لا بُدَّ أن يَرجِعَ إلى الدُّنيا حتّى يَذوقَ المَوْت».

٩/٤٧٦٠ـ عن أبي بَصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألتُه عن قولِ الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾ الآية. قال: «يَعني في الميثاق».

قال: ثمّ قرأتُ عليه ﴿ٱلتَّائِبُونَ ٱلْعَابِدُونَ﴾. فقال أبو جعفر (عليه السلام): «لا، ولكِن اقْرَأها: التائبين العابِدين، إلى آخِر الآية» وقال: «إذا رأيتَ هؤلاء فعِند ذلك هؤلاء اشتَرى منهم أنفُسَهم وأموالَهُم» يعني في الرَّجْعَة.

١٠/٤٧٦١ـ محمّد بن الحسَن، عن الحُسَين بن خُرَّزاد، عن البَزَنطي ـ في هذا الحديث ـ ثمّ قال (عليه السلام): «ما مِنْ مُؤمِنٍ إلّا ولَهُ مِيتَةٌ وقَتْلَة: مَن مات مُتَّ حتّى يُقتَل، ومَن قُتِل مُتَّ حتّى يَموت».

١١/٤٧٦٢ـ صَبّاح بن سيابة، في قول الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾، قال: ثمّ قال: ثمّ وصَفَهم، فقال: ﴿ٱلتَّائِبُونَ ٱلْعَابِدُونَ ٱلْحَامِدُونَ﴾ الآية، قال: هم الأئمّة (عليهم السلام).

١٢/٤٧٦٣ـ عن عبدالله بن مَيْمون القَدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «كان عليٌّ (عليه السلام) إذا أرادَ القِتال

٧ـ مختصر بصائر الدرجات: ٢٣.

٨ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٢/١٣٩.

(١) آل عمران ٣: ١٤٤.

(٢) آل عمران ٣: ١٥٨.

(٣) آل عمران ٣: ١٨٥، الأنبياء ٢١: ٣٥، العنكبوت ٢٩: ٥٧.

٩ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٢/١٤٠.

١٠ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٣/١٤١.

١١ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٣/١٤٢.

١٢ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٣/١٤٣.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال هذه الدَّعَوات: اللّهمّ إنّك أعْلَمْتَ سَبيلاً من سُبُلِك جَعَلْتَ فيه رِضاك، وندَبْتَ إليه أولياءَك، وجعَلتَه أشْرَفَ سُبُلِك عِندك ثواباً، وأكرَمها إليك مآباً، وأحبَّها إليك مَسْلكاً، ثمّ اشتَرَيْتَ فيه من المؤمنين أنْفُسَهم وأموالَهُم بأنّ لهم الجنّة، يقاتِلون في سبيل الله فيَقْتُلون ويُقتَلون، وعداً عليه حَقّاً، فاجْعَلْني مِمَّنِ اشتَرَيْتَ فيه مِنْكَ نَفْسَه، ثمّ وَفى لك بِبَيْعَتِه التي بايَعَك عليها غير ناكِثٍ، ولا ناقِضٍ عهداً، ولا مُبدِّلٍ تبديلاً» مختَصَر.

وروى هذا الحديث بزيادة محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابِنا، عن سَهْل بن زِياد، عن جعفر بن محمّد، عن ابن القَدّاح، عن أبيه مَيْمُون، عن أبي عبدالله (عليه السلام): «أنّ أميرالمؤمنين (عليه السلام) كان إذا أرادَ» وذكر الحديث [1]

١٣/٤٧٦٤ ـ عن عبدالرحيم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قرأ هذه الآية ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾. فقال: هل تَدْري ما يَعني؟» فقلتُ: يُقاتِل المؤمنون فيقتلون ويُقتلون.

قال: «ما مِنْ مُؤمِنٍ إلّا وله قِتْلَةٌ ومِيتَة: مَن مات من المؤمنين رُدّ حتّى يُقتَل، ومن قُتِل رُدَّ حتّى يَموت، وتلك القُدْرة فلا تُنْكِرْها».

١٤/٤٧٦٥ ـ عن يُونُس بن عبدالرَّحمن، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه قال: «من أخَذَ سارِقاً فعَفا عنه فذلِكَ له، فإذا رُفِعَ إلى الإمام قطَعه، وإنّما الهِبَةُ قبلَ أن يُرْفَع إلى الإمام، وكذلك قول الله: ﴿وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ﴾ فإذا انتهى الحدّ [1] إلى الإمام فليس لأحدٍ أن يَترُكَه».

١٥/٤٧٦٦ ـ الطَّبْرسي: «التائبين العابدين» بالياء، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام).

قوله تعالى:

﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ [١١٤]﴾

١/٤٧٦٧ ـ العيّاشي: عن إبراهيم بن أبي البِلاد، عن بعض أصحابه، قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام): «ما تقولُ الناسُ في قَوْلِ الله: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾؟ قلتُ: يقولون: إنّ إبراهيمَ وعَد

---

(١) الكافي ٥: ١/٤٦.

١٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٤٤/١١٣.

١٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٤٥/١١٤.

(١) في «ط»: فإن رفع.

١٥ ـ مجمع البيان ٥: ١١٢.

سورة التوبة آية ـ ١١٤ ـ

١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٤٦/١١٤.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أباه أن يستَغْفِرَ له؟ قال: «ليس هو هكذا، إنّ إبراهيم وعَدَه أن يُسْلِم فاستَغْفَرَ له، فلمّا تبيّن له أنّه عَدوٌّ لله تَبَرَّأ منه».

٢/٤٧٦٨ ـ عن أبي إسحاق الهَمْداني، [رفعه] عن رجل [1]، قال: صَلّى رجُلٌ إلى جَنْبي فاسْتَغْفَر لأبَوَيْه، وكانا ماتا في الجَاهِلِيَّة، فقلتُ: تستَغْفِر لأبَوَيك وقد ماتا في الجاهليّة؟ فقال: قد استَغْفَرَ إبراهِيمُ لأبيه. فلم أدْرِ ما أرُدُّ عليه، فذكرتُ ذلك للنبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فأنزل الله ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾، قال: لمّا مات تبيّن أنّه عَدوّ لله فلم يستَغْفِر له.

٣/٤٧٦٩ ـ عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قلت: قوله ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾؟ قال: «الأواه: الدعّاء».

٤/٤٧٧٠ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حَمّاد بن عيسى، عن حَرِيز، عن زُرارَة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «الأوّاه: هو الدَعّاء».

٥/٤٧٧١ ـ عليّ بن إبراهيم: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «الأوّاهُ: المُتَضَرِّعُ إلى الله في صَلاتِه، وإذا خَلا في قَفْرَةٍ من الأرضِ وفي الخَلَواتِ».

٦/٤٧٧٢ ـ وقال عليّ بن إبراهيم ـ في معنى الآية ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾ ـ: قال إبراهيمُ لأبيه: إنْ لَمْ تَعْبُدِ الأصْنامَ استَغْفَرْتُ لكَ. فلمّا لم يَدَعِ الأصنامَ تَبَرَّأ منه ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾ أي دَعّاء.

قوله تعالى:

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ [١١٥]

١/٤٧٧٣ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فَضّال، عن ثَعْلَبة بن مَيمون، عن حَمْزة بن محمّد الطيّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قَولِ الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا

---

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٤/١٤٨.

(١) في «ط»: عن أبي إسحاق الهَمْداني، عن الخليل، عن أبي عبدالله (عليه السلام).

٣ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٤/١٤٧.

٤ ـ الكافي ٢: ١/٣٣٨.

٥ ـ تفسير القمّي ١: ٣٠٦.

٦ ـ تفسير القمّي ١: ٣٠٦.

سورة التوبة آية ـ ١١٥ ـ

١ ـ الكافي ١: ٣/١٢٤.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾، قال: «حتّى يُعرِّفَهم ما يُرضِيه وما يُسْخِطه».

وقال: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [1]، قال: «يُبيّن لها ما تأتي وما تَتْرُك».

وقال: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً﴾ [2]، قال: «عرّفناه، إمّا آخِذٌ وإمّا تارِكٌ».

وعن قوله: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى﴾ [3]، قال: «عرّفناهم فاستَحَبُّوا العَمى على الهُدى».

٢/٤٧٧٤ ـ عنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يُونُس بن عبدالرحمن، عن حَمّاد، عن عبدالأعلى، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): أصلحك الله، هل جُعِل في الناس أداةٌ يَنالون بها المَعْرِفة؟ قال: فقال: «لا».

قلتُ: فهل كُلِّفوا المَعْرِفَة؟ قال: «لا، على الله البَيان ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [1] و ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا مَا آتَاهَا﴾ [2]».

قال: وسألتُه عن قوله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾، قال: «حتّى يُعرِّفَهم ما يُرضِيه وما يُسخِطه».

وروى ابن بابويه هذين الحَديثين في كتاب (التوحيد) [3].

٣/٤٧٧٥ ـ أحمد بن محمّد بن خالد البَرْقي: عن أبيه، عن فَضالة بن أيّوب الأزْدِي، عن أبان الأحْمَر، قال: وحدّثنا به أحمد، عن ابن فَضّال، عن ثَعْلَبة بن مَيْمُون، عن حمزة بن الطيّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾، قال: «حتّى يعرّفهم ما يُرضيه ويُسخِطه».

وقال: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [1]، قال: «بيّن لها ما تأتي وما تَتْرُك».

وقال: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً﴾ [2]، قال: «عرّفناه: فإمّا آخِذٌ وإمّا تارِكٌ».

٤/٤٧٧٦ ـ العيّاشي: عن عليّ بن أبي حمزة، قال: قلتُ لأبي الحسن (عليه السلام): إنّ أباكَ أخْبَرَنا بالخَلَف من

---

(١) الشمس ٩١: ٨.

(٢) الإنسان ٧٦: ٣.

(٣) فصّلت ٤١: ١٧.

٢ ـ الكافي ١: ١٢٥/٥.

(١) البقرة ٢: ٢٨٦.

(٢) الطلاق ٦٥: ٧.

(٣) التوحيد: ٤١١/٤ و: ٤١٤/١١.

٣ ـ المحاسن: ٢٧٦/٣٨٩.

(١) الشمس ٩١: ٨.

(٢) الإنسان ٧٦: ٣.

٤ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٥/١٤٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بعده، فلو أخبرْتَنا به؟ قال: فأخذ بيدي فهزَّها، ثمّ قال: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾. قال: فخفقْتُ، فقال لي: «مَهْ، لا تُعوّد عينَيْك كَثْرَةَ النّومِ فإنّها أقلُّ شيءٍ في الجَسَدِ شُكْراً».

٥/٤٧٧٧ـ عن عبدالأعلى، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾، قال: «حتّى يُعرِّفَهم ما يُرضِيه وما يُسخِطُه».

ثمّ قال: «أما إنّا أنكرْنا لمُؤمنٍ بما لا يَعْذِرُ اللهُ الناسَ بِجَهالَتِه، والوُقوفُ عند الشُّبْهَةِ خَيْرٌ مِنَ الاقتِحام في الهَلَكة، وتَرْكُ رواية حَديثٍ لم تَحْفَظْ خَيرٌ لك من رِوايةِ حَديثٍ لم تُحْصِه، إنّ على كلِّ حَقٍّ حقيقةً، وعلى كلِّ صَوابٍ[1] نوراً، فما وافَقَ كتابَ اللهِ فخُذوه، وما خالَفَ كتابَ اللهِ فدَعُوه، ولَنْ يَدَعَهُ كثيرٌ مِن أهلِ هذا العالَم».

قوله تعالى:

لَقَدْ تَابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ ـ إلى قوله تعالى ـ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ [١١٧ـ١١٨]

تقدّم عند ذِكْرِ غَزْوَةِ تَبوك مِن رواية عليّ بن إبراهيم أنّها نَزَلَتْ في أبي ذَرّ، وأبي خَيْثَمة، وعُمَيْرَة بن وَهْب، الذين تخلّفوا ثمّ لَحِقُوا برَسُولِ الله (صلّى الله عليه وآله).[1]

١/٤٧٧٨ـ الطَّبْرسي: روي عن الرضا عليّ بن موسى (عليهما السلام)، أنّه قرأ: «لقد تاب الله بالنّبيّ على المُهاجرين والأنصار» إلى آخر الآية.

وفي قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا﴾ إلى آخر الآية، قرأ عليّ بن الحسين زينُ العابدين وأبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر وجعفر بن محمّد الصادق (عليهم السلام): «خالَفوا».

٢/٤٧٧٩ـ عليّ بن إبراهيم: قال العالم (عليه السلام): «إنّما أُنزِلَ (وَعَلَى الثلاثة الذين خالَفوا) ولو خُلِّفوا لم يَكُن عليهم عَيْب ﴿حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ حيثُ لم يُكلِّمْهُم رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) ولا إخوانُهم ولا أهلُوهم، فضاقَتْ عليهم المدينة حتّى خرَجوا منها، وضاقَتْ عليهِمْ أنفُسُهم حيث حَلَفوا أن لا يُكلِّم بعضُهم بَعْضاً، فتفرَّقوا وتابَ الله عليهم لمّا عرَف مِن صِدْقِ نيّاتهم».

وقد تقدَّم ذِكرُ ذلك عند ذِكر غَزاةِ تَبوك من السّورة بزيادة، وتقدّم أنّ الثلاثة: كَعْبُ بن مالِك الشاعر، ومُرارَةُ

---

٥ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٥/١٥٠.

(١) في المصدر: ثواب.

سورة التوبة آية ـ ١١٧ ـ ١١٨ ـ

(١) تقدم في الحديث (١) من تفسير الآيات (٤٤ ـ ٤٧) من هذه السورة.

١ ـ مجمع البيان ٥: ١١٨ و ١٢٠.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢٩٧.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بنُ الرَّبيع، وهِلالُ بنُ أُمَيَّة الرافِعي، تقدَّم مُسْتَوفىً في رواية عليّ بن إبراهيم[1].

٣/٤٧٨٠ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن صالِح بن السِّنْدي، عن جَعْفَر بن بَشير، عن فَيْض بن المُخْتار، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): كيف تقرأ ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا﴾؟، قلتُ: ﴿خُلِّفُوا﴾.

قال: «لو كان (خُلِّفُوا) لكانوا في حالِ طاعَةٍ، ولكنَّهم خالَفوا، عُثمان وصاحِباه، أما والله ما سَمِعوا صَوْتَ حافِرٍ ولا قَعْقَعَةَ حَجَرٍ إلّا قالُوا أُتينا، فسَلَّط الله عليهم الخَوْف حتّى أصبَحوا».

٤/٤٧٨١ـ وفي (نهج البيان): رُوي أنَّ السَّبَبَ في هذه الآية عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام): «أنَّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) لمّا توَجَّه إلى غَزاة تَبوك تَخَلَّف عنه كَعْبُ بنُ مالِك الشاعِر، ومُرارَةُ بنُ الرَّبيع، وهِلالُ بنُ أُمَيَّة الرافِعي، تخَلَّفوا عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) على أن يتحوَّجوا ويَلْحَقوه، فلَهَوا بأموالِهم وحوائِجهم عن ذلك، ونَدِموا وتابوا، فلمّا رجَع النبيُّ مُظَفَّراً مَنْصُوراً أعْرَض عنهم، فخَرجوا على وجُوهِهم وهَاموا في البَرِّيَّةِ مع الوُحوش، ونَدِمُوا أصْدَق نَدامَةٍ، وخافوا أن لا يَقبَلَ اللهُ توبَتَهم ورَسولُه لإعراضِه عنهم، فنزَل جَبْرَئيل (عليه السلام) فتَلا على النبيّ، فأنفذ إليهم مَنْ جاء بهم، فتَلا عليهم، وعرَّفهم أنَّ الله قد قَبِلَ توبَتَهم».

٥/٤٧٨٢ـ ابن بابويه، عن أبيه، قال: حدَّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسين، عن ابن فَضّال، عن عليّ بن عُقْبَة، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله عزَّ وجلَّ ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾، قال: «هي الإقالَة».

٦/٤٧٨٣ـ العيّاشي: عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سَأَلْتُه عن قولِ الله: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا﴾، قال: «كَعْبٌ، ومُرارَة بنُ الرَّبيع، وهِلالُ بنُ أُمَيَّة».

٧/٤٧٨٤ـ عن فَيْض بن المُختار، قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام): «كيف تقرأ هذه الآية في التَّوبة ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا﴾؟»، قال: قلتُ: ﴿خُلِّفُوا﴾.

قال: «لو خُلِّفوا لكانوا في حالِ طاعَةٍ ـ وزاد الحُسين بن المُختار عنه: لو كانوا خُلِّفوا ما كان عليهم مِن سَبيل ـ ولكنَّهم خالَفوا، عُثمانُ وصاحِباهُ، أما والله ما سَمِعوا صَوْتَ حافِرٍ[1] ولا قَعْقَعَةَ حَجَرٍ إلّا قالوا أُتينا، فسَلَّط الله عليهم الخَوْفَ حتّى أصبَحوا».

---

(١) تقدّم في الحديث (١) من تفسير الآيات (٤٤ ـ ٤٧) من هذه السورة.

٣ ـ الكافي ٨: ٣٧٧/٥٦٨.

٤ ـ نهج البيان ٢: ١٤١ (مخطوط).

٥ ـ معاني الأخبار: ٢١٥/١.

٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٥/١٥١.

٧ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٥/١٥٢.

(١) في المصدر: كافر.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٨/٤٧٨٥ ـ قال صَفْوَان: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «ما كان أبو لُبَابَةِ أحدَهم» يعني في ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا﴾.

وفي نُسْخَةٍ أُخرى: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «كان أبو لُبَابَةِ أحدَهُم» إلى آخِرِ الحديث.

٩/٤٧٨٦ ـ عن سَلَّام، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾، قال: «أقالَهُم، فوَالله ما تابوا».

١٠/٤٧٨٧ ـ الطَّبْرِسي: عن أبان بن تَغْلِب، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنّه قرأ: «لقد تابَ اللهُ بالنَّبيِّ على المُهاجِرين والأنصار».

قال أبان: قُلتُ له: يابنَ رَسولِ الله، إنَّ العامّة لا تَقْرأكما عِنْدَكَ؟ قال: «وكيفَ تَقْرأ، يا أبان؟».

قال: قلتُ إنّها تقرأ: ﴿لَقَدْ تَابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾ [1]. فقال: «وَيْلَهُم، وأيُّ ذَنْبٍ كان لِرَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) حتّى تابَ اللهُ عليه منه، إنّما تابَ الله به [2] على أُمَّتِه».

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ [١١٩]

١/٤٧٨٨ ـ محمّد بن يعقوب: عن الحسين بن محمّد، عن مُعَلَّى بن محمّد، عن الوَشّاء، عن أحمد بن عائِذ، عن ابن أُذَيْنَة، عن بُرَيد بن مُعاوية العِجْلِيّ، قال: سألتُ أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ﴾، قال: «إيّانا عَنى».

ورواه الصفّار في (بصائر الدرجات) بِعَيْنِ السَّنَدِ والمَتْن [1].

٢/٤٧٨٩ ـ عنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نَصْر، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: سألتُه عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ﴾، قال:

---

٨ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٦/١٥٣.

٩ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٦/١٥٤.

١٠ ـ الاحتجاج: ٧٦.

(١) التوبة ٩: ١١٧.

(٢) في «ط»: إنّما عنى به.

سورة التوبة آية ـ ١١٩ ـ

١ ـ الكافي ١: ١/١٦٢.

(١) بصائر الدرجات: ١/٥١، والسند خالٍ من: مُعلّى بن محمّد.

٢ ـ الكافي ١: ٢/١٦٢.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

«الصادقون: هم الأئمّة الصِّدّيقون[1] بطاعَتِهم».

٣/٤٧٩٠ـ محمّد بن الحسَن الصَّفّار: عن الحسين بن محمّد، عن مُعَلّى بن محمّد، عن الحسن، عن أحمد ابن محمّد، قال: سألتُ الرِّضا (عليه السلام) عن قولِ الله عزّ وجلّ: ﴿ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ﴾، قال: «الصادِقون: الأئمّةُ الصِّدّيقونَ بطاعَتِهم».

٤/٤٧٩١ـ الشيخ في (أماليه): عن أبي عُمَير، قال: أخبرَنا أحمد، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال: حدّثنا حسن بن حمّاد، عن أبيه، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ﴾، قال: «مع عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)».

٥/٤٧٩٢ـ سُلَيم بن قَيْس الهِلالي: ـ في حديث المُناشَدَة ـ قال أميرالمؤمنين (عليه السلام): «فأنشُدُكُم الله جلّ اسمه، أتعلَمون أنّ الله أنزَل ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ﴾، فقال سَلمان: يا رسول الله، أعامّةٌ هي أم خاصّةٌ؟ فقال: أمّا المؤمنون فعامّةٌ لأنّ جماعة المؤمنين[1] أُمِروا بذلك، وأمّا الصّادِقون فخاصّةٌ لأخي عليّ والأوصياء من بَعْدِه إلى يَومِ القيامة؟». قالوا: اللهمّ نعم.

٦/٤٧٩٣ـ العيّاشي: عن أبي حَمْزَة الثُّمالي، قال: قال أبوجعفر (عليه السلام): «يا أبا حَمْزَة، إنّما يَعْبُدُ اللهَ مَنْ عَرَفَ الله، وأمّا مَنْ لا يَعْرِفُ الله كأنّما يَعبُدُ غَيْرَه، هكذا ضَالّاً».

قلتُ: أصلَحكَ الله، وما مَعرِفَةُ الله؟ قال: «يُصدِّقُ الله ويُصَدِّقُ محمّداً رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) في مُوالاةِ عليّ (عليه السلام)، والإئتِمام به وبأئمّةِ الهُدى مِن بَعْدِه، والبَراءَةِ إلى الله من عَدُوِّهم، وكذلك عِرفانُ الله».

قال: قلتُ: أصلَحَكَ الله، أيّ شيء إذا عملته أنا استَكْمَلْتُ حَقيقةَ الإيمان؟ قال: «تُوالي أولياءَ الله، وتُعادي أعداءَ الله، وتكونُ مع الصّادِقين كما أمرَكَ الله».

قال: قلتُ: ومَن أولياء الله، ومَن أعداءُ الله؟ فقال: «أولياءُ اللهِ محمّدٌ رَسولُ الله، وعليٌّ والحسَنُ والحُسَينُ وعليّ بن الحسين، ثمّ انتهى الأمرُ إلينا، ثمّ ابني جَعْفَر ـ وأوْمَأ إلى جَعْفَر وهو جالِسٌ ـ فَمَنْ والى هؤلاء فقد وَالى الله، وكان مع الصّادِقين كما أمرَه الله».

قلتُ: ومَنْ أعداءُ الله، أصلَحَكَ الله؟ قال: «الأوثانُ الأربعة».

قال: قلتُ: مَنْ هُم؟ قال: «أبو الفَصيل ورُمَع ونَعْثَل ومُعاوية، ومَنْ دانَ بدينهم، فمَنْ عادَى هؤلاء فقَد عادى أعداءَ الله».

---

(١) في المصدر: والصِّدّيقون.

٣ ـ بصائر الدرجات: ٢/٥١.

٤ ـ الأمالي ١: ٢٦١، ترجمة الامام عليّ (عليه السلام) من تاريخ ابن عساكر ٢: ٤٢١/٩٣٠، شواهد التنزيل ١: ٢٦١/٣٥٥، كفاية الطالب: ٢٣٦.

٥ ـ كتاب سليم بن قيس: ١٥٠.

(١) في «ط»: قال: المأمورون فالعامّة من المؤمنين.

٦ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٦/١٥٥.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٧/٤٧٩٤ـ عن المُعَلّى بن خُنَيْس، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قوله: ﴿وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ﴾. قال: «بطاعتهم».

٨/٤٧٩٥ـ عن هِشام بن عَجْلان، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): أسألُكَ عن شَيء لا أسألُ عنه أحَداً بعدَك، أسألُك عن الإيمان الذي لا يَسَعُ الناسَ جَهْلُه؟

قال: «شَهادَةُ أن لا إله إلّا الله، وأنّ مُحَمَّداً رَسولُ الله، والإقرارُ بما جاءَ من عِندِ الله، وإقامُ الصَّلاةِ، وإيتاءُ الزَّكاةِ، وحِجُّ البيت، وصَومُ شَهْرِ رَمَضان، والوِلايَةُ لنا، والبَراءَةُ مِن عَدُوِّنا، وتكون مع الصِّدِّيقين».

٩/٤٧٩٦ـ ابن شَهْرآشوب: من (تفسير أبي يوسُف يعقوب بن سُفيان) حدّثنا مالِكُ بنُ أنَس، عن نافِع، عن ابن عُمَر، قال: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ﴾ قال: أمَرَ اللهُ الصَّحابَة أن يَخافُوا الله، ثمّ قال: ﴿وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ﴾ يعني مع مُحمّد وأهلِ بيته.

١٠/٤٧٩٧ـ وعنه: وعن (شَرَفِ النبيّ) عن الخَرْكُوشي، و (الكَشْف) عن الثَّعْلَبي، قالا: روى الأصْمَعيّ، عن أبي عَمْرو بن العَلاء، عن جابر الجُعْفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليه السلام) في هذه الآية، قال: «محمّد وآله».

١١/٤٧٩٨ـ ومن طريق المخالفين: ما رَواه مُوفَّق بن أحمد بإسناده عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ﴾. قال: هو عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) خاصّة.

ومِثله في كتاب (رموز الكنوز) لعَبْد الرزّاق بن رِزْق الله بن خَلَف[1].

١٢/٤٧٩٩ـ الطَّبْرِسيّ: عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله: ﴿وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ﴾ قال: «مع آلِ محمّد (صلّى الله عليه وآله)».

قال: وقراءة ابن عبّاس: من الصّادقين. قال: ورُوِي ذلك عن أبي عبدالله (عليه السلام).

١٣/٤٨٠٠ـ وفي (نهج البيان)، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام): «أنّ الصّادقين هاهنا هم الأئمّةُ الطّاهرون مِن آلِ محمّد أجمعين».

١٤/٤٨٠١ـ وفيه أيضاً: رُوِي أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) سُئِلَ عن الصّادقين هاهنا، فقال: «هم عليّ وفاطمة والحسن والحسين وذُرِّيّتُهم الطّاهِرون إلى يوم القيامة».

٧ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٧/١٥٦.

٨ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٧/١٥٧.

٩ـ المناقب ٣: ٩٢، شواهد التنزيل ١: ٢٦٢/٣٥٧.

١٠ـ مناقب ابن شهرآشوب ٣: ٩٢.

١١ـ المناقب للخوارزمي: ١٩٨، تفسير الحبري: ٢٧٥/٣٥، شواهد التنزيل ١: ٢٥٩/٣٥١، فرائد السمطين ١: ٣٦٩/٢٩٩.

(١) عنه، تحفة الأبرار: ١٠٩ «مخطوط».

١٢ـ مجمع البيان ٥: ١٢٢، شواهد التنزيل ١: ٢٦٠/٢٥٣، فرائد السمطين ١: ٣٧٠/٣٠٠.

١٣ـ نهج البيان ٢: ١٤٢ «مخطوط».

١٤ـ نهج البيان ٢: ١٤٢ «مخطوط».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ ـ إلى قوله تعالى ـ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٢٠ ـ ١٢١]

١/٤٨٠٢ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾: أي عطش ﴿وَلَا نَصَبٌ﴾ أي عناء ﴿وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ أي جوع ﴿وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ﴾ يعني لا يدخلون بلادَ الكفّار ﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا﴾ يعني قتلاً وأسراً ﴿إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ وقوله: ﴿وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، قال: كلّما فعلوا من ذلك لله جازاهُمُ اللهُ عليه.

قوله تعالى:

وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ [١٢٢]

١/٤٨٠٣ ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن صَفْوان، عن يَعْقوب بن شُعَيب، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): إذا حَدَثَ، على الإمام حَدَثٌ، كيف يصنَعُ الناسُ؟ قال: «أينَ قولُ الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾! ـ قال ـ هُم في عُذْرٍ ما داموا في الطَّلب، وهؤلاء الذين يَنْتَظِرونَهُم في عُذْرٍ حتّى يَرجِعَ إليهم أصحابُهم».

سورة التوبة آية ـ ١٢٠ ـ ١٢١ ـ

١ ـ تفسير القمّي ١: ٣٠٧.

سورة التوبة آية ـ ١٢٢ ـ

١ ـ الكافي ١: ١/٣٠٩.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢/٤٨٠٤ ـ عنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن النَّضْر بن سُوَيد، عن يحيى الحَلَبي، عن بُرَيْد بن مُعاوية، عن محمّد بن مُسْلِم، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): أصْلَحَكَ الله، بلَغَنا شَكْواكَ وأشْفَقْنا، فلو أعلَمْتَنا أو علَّمْتَنا مَنْ؟ فقال: «إنّ عليّاً (عليه السلام) كان عالِماً، والعِلمُ يُتَوارَث، فلا يهلِكُ عالِمٌ إلّا بقيَ مِنْ بَعدِه مَنْ يَعْلَم مِثلَ عِلْمِه، أو ما شاء[1] الله».

قلتُ: أفيَسَعُ الناسَ إذا ماتَ العالِمُ أن لا يَعْرِفُوا الذي بعدَه؟ فقال: «أمّا أهلُ هذه البَلْدَة فلا ـ يعني المدينة ـ وأمّا غيرها من البُلْدان فبِقَدْرِ مَسيرهم، إنّ الله يقول: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾».

قال: قلتُ: أرأيتَ مَن ماتَ في ذلك؟ فقال: «هو بمَنْزِلَةِ ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ﴾[2]».

قال: قلتُ: فإذا قَدِموا، فبأيِّ شَيءٍ يَعرِفون صاحِبَهم؟ قال: «يُعطى السَّكِينَةَ والوَقارَ والهَيْبَة».

وروى هذا الحديث ابن بابويه في (العِلَل)، قال: حدّثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحِمْيَري، عن أحمد بن محمّد بن عِيسى، عن البَرْقيّ والحسين بن سعيد جميعاً، عن النَّضْر بن سُوَيد، عن يحيى الحَلَبي، عن بُرَيد بن مُعاوية، عن محمّد بن مسلم، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): أصلَحَك الله بلَغَنا شَكْوَاك، وذكر مثله[3].

٣/٤٨٠٥ ـ وعنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يُونُس بن عبدالرحمن، قال: حدّثنا حمّاد، عن عبدالأعلى، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قَولِ العَامّة: إنّ رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) قال: «مَنْ ماتَ وليس له إمامٌ ماتَ مِيتةً جاهِلِيَّةً». فقال: «الحَقّ والله».

قلتُ: فإنْ إمامٌ هلَكَ ورَجَلٌ بخُراسان ولا يعلَم مَنْ وَصِيُّه لم يَسَعْهُ ذلِك؟ قال: «لا يَسَعُه ذلك، إنّ الإمامَ إذا هلَكَ وقَعت حُجَّة وَصِيِّه على مَن هو معه في البَلد، وحقّ النَّفْرُ على مَنْ ليسَ بحَضْرَتِه، إذا بَلَغَهُم. إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾».

قلتُ: فنَفَر قومٌ فهَلَكَ بعضُهم قبل أن يَصِلَ فيَعْلَم؟ قال: «إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ﴾[1]».

---

٢ ـ الكافي ١: ٣/٣١١.

(١) في «ط»: وما يشاء.

(٢) النساء ٤: ١٠٠.

(٣) علل الشرائع: ٤٠/٥٩١.

٣ ـ الكافي ١: ٢/٣٠٩.

(١) النساء ٤: ١٠٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قلتُ: فبلَغ البَلَد بعضُهم فوجَدك مُغْلَقاً عليك بابُك، ومُرخىً عليك سِتْرُك، لا نَدْعُوهم إلى نَفْسِك، ولا يَكونُ مَنْ يَدُلُّهم عليك، فبِمَ يَعرِفون ذلك؟ قال: «بكتابِ الله المُنْزَل».

قلتُ: فيقولُ الله عزَّ وجلَّ كيف؟ قال: «أراكَ قد تكلَّمْتَ في هذا قبل اليوم؟» قلت: أجَلْ. قال: فذَكَرْ ما أنزَل الله في عليٍّ (عليه السلام)، وما قالَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) في حَسَنٍ وحُسين (عليهما السلام)، وما خَصَّ الله به عليّاً (عليه السلام)، وما قال فيه رَسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) مِن وَصِيَّتِه إليه ونَصْبِه إيّاه وما يُصيبُهم، وإقرارَ الحسن والحسين بذلك، ووصِيَّته إلى الحسن، وتسليمَ الحسين إليه، يقول[2] الله: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ﴾»[3].

قلتُ: فإنّ الناسَ يتكلّمونَ في أبي جعفر (عليه السلام)، ويقولون: كيف تَخطَّت مِن وُلدِ أبيه مَنْ له مِثْلُ قَرابَتِه ومَنْ هُوَ أسَنّ منه، وقَصُرت عَمَّن هو أصْغَر منه؟ فقال: «يُعرَف صاحِبُ هذا الأمر بثَلاث خِصال لا تكونُ في غيره: هو أوْلَى الناس بالذي قَبْله، وهو وَصِيُّه، وعِنْدَه سِلاحُ رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) ووَصِيَّتُه، وذلِكَ عندي لا أُنازَعُ فيه».

قلتُ: إنّ ذلك مَستورٌ مَخافَةَ السُّلْطان؟ قال: «لا يكون في سِتْرٍ إلّا وله حُجَّة ظاهِرَة، إنّ أبي استَوْدَعَني ما هُنالك، فلَمّا حَضِرَتْهُ الوَفاة قال: ادْعُ لي شُهوداً، فدَعَوتُ أربعةً من قُرَيش، فيهم نافِع مَوْلى عبدالله بن عمر، قال: اكتُبْ: هذا ما أوصى به يَعقوب بنيه ﴿يَا بَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[4] وأوصى مُحمّد بن عليّ إلى ابنه جَعْفَر بن محمّد، وأمَرَه أن يُكفِّنَه في بُرْدِه الذي كان يُصلّي فيه الجُمَع، وأن يُعمِّمَهُ بعِمامَتِه، وأن يُرَبِّع قَبْرَه، ويَرْفَعه أربعَ أصابع، ثمّ يُخلّي عنه، فقال: اطووه، ثمّ قال للشُّهود: انصَرِفوا، رَحِمَكُم الله.

فقلتُ بعد ما انصَرَفُوا: ما كان في هذا ـ يا أبتِ ـ أن تُشْهِدَ عليه؟ فقال: إنّي كَرِهْتُ أن تُغْلَب، وأن يُقال: إنّه لم يُوصِ، فأرَدْتُ أن يكونَ لكَ حُجَّة، فهو الذي إذا قَدِمَ الرَّجُلُ البَلَدَ قال: مَنْ وَصِيُّ فُلان؟ قيل: فلان».

قلتُ: فإنْ أشْرَكَ في الوَصِيَّة؟ قال: «تسألونه فإنّه سيُبَيِّنُ لكم».

٤/٤٨٠٦ ـ ابن بابويه، قال: حدّثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدّثنا عبدالله بن جَعْفَر، عن عَليّ بن إسماعيل، وعبدالله بن محمّد بن عيسى، عن صَفْوان بن يَحيى، عن يَعقوب بن شُعَيب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلتُ له: إذا هَلَكَ الإمامُ فبَلَغ قَوْماً ليسوا بَحَضْرَته؟ قال: «يخرُجون في الطَّلَب، فإنّهم لا يَزالون في عُذْرٍ ما داموا في الطَّلَب».

قلتُ: يخرُجون كُلُّهم أو يَكفِيهم أن يُخرِجوا[1] بعضَهم؟ قال: «إنّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ ـ قال ـ هؤلاء المُقيمون

---

(٢) في المصدر: بقول.

(٣) الأحزاب ٣٣: ٦.

(٤) البقرة ٢: ١٣٣.

٤ ـ علل الشرائع: ٤١/٥٩١.

(١) في المصدر: يَخْرُج.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في السَّعةِ حتّى يَرجِعَ إليهم أصحابُهم».

٥/٤٨٠٧ـ عنه: عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن عبدالجبّار، عَمَّن ذكَرَه، عن يُونُس بن يَعقوب، عن عبدالأعلى، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): إنْ بَلَغَنا وَفاة الإمام، كيف نَصْنَع؟ قال: «عليكم النَّفير».

قلتُ: النَّفير جَميعاً؟ قال: «إنّ الله يقول: ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ﴾» الآية.

قلتُ: نفَرْنا فماتَ بعضُهم في الطريق؟ قال: فقال: «إنّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى ٱللَّهِ﴾»[1].

٦/٤٨٠٨ـ وعنه، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد (رحمه الله)، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن أبي الخَيْر صالِح بن أبي حَمّاد، عن أحمد بن هِلال، عن محمّد بن أبي عُمَير، عن عبدالمُؤمن الأنصاريّ، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): إنّ قَوْماً يروون أنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) قال: «اختِلافُ أُمّتي رَحْمَة؟» فقال: «صَدَقُوا».

فقلتُ: إن كان اختِلافُهم رَحْمَة فاجتِماعُهم عَذاب؟ فقال: «ليسَ حيثُ تَذْهَبُ وذَهَبوا، إنّما أراد قولَ الله تعالى: ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ فأمرَهم الله أن يَنفِروا إلى رَسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، ويختَلِفوا إليه فيتَعلّموا، ثمّ يَرجِعوا إلى قومِهم فيُعلِّموهم، إنّما أرادَ اختِلافَهم مِنَ البُلدان لا اختِلافاً في الدِّين، إنّما الدِّين واحدٌ، إنّما الدينُ واحدٌ».

٧/٤٨٠٩ـ العيّاشي: عن يعقوب بن شُعَيب، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قلتُ له: إذا حَدَثَ للإمام حَدَثٌ، كيفَ يَصْنَعُ النّاسُ؟ قال: «يكونون كما قال الله: ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ﴾ إلى قوله: ﴿يَحْذَرُونَ﴾».

قال: قلتُ له: فما حالُهم؟ قال: «هُمْ في عُذْرٍ».

٨/٤٨١٠ـ وعنه أيضاً في رواية أُخرى: ما تَقولُ في قَومٍ هلَكَ إمامُهم، كيف يصنَعون؟ قال: فقال لي: «أما تقرأ كتابَ الله ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿يَحْذَرُونَ﴾».

قلتُ: جُعِلتُ فِداك، فَما حالُ المنْتَظِرين حتّى يَرجِعَ المُتَفَقِّهونَ؟ قال: فقال لي: «رَحِمَكَ الله، أما عَلِمْتَ أنّه كان بين محمّد وعيسى (عليه وعلى نبيّنا وآله الصلاة والسلام) خمسون ومائتا سنة، فمات قومٌ على دينِ عيسى انتظاراً لدِينِ

٥ـ علل الشرائع: ٤٢/٥٩١.

(١) النساء ٤: ١٠٠.

٦ـ علل الشرائع: ٤/٨٥.

٧ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٥٨/١١٧.

٨ـ تفسير العيّاشي ٢: ١٥٩/١١٧.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

محمّد (صلّى الله عليه وآله) فآتاهُم الله أجرَهم مرّتين».

٩/٤٨١١ ـ عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسَن الرِّضا (عليه السّلام)، قال: كتَب إليّ: «إنّما شيعَتُنا مَنْ تابَعنا ولم يُخالِفْنا، فإذا خِفْنا خافَ، وإذا أمِنّا أمِن، قال الله: ﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [1] ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ﴾ الآية، فقد فُرِضَت عليكُم المَسألة والرَّدُّ إلينا، ولم يُفْرَض علينا الجَواب».

١٠/٤٨١٢ ـ عن عبدالأعلى، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السّلام): بَلَغَنا وفاة الإمام؟ قال: «عليكُم النَّفْر».

قلتُ: جميعاً؟ قال: «إنّ الله يقول: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ﴾» الآية.

قلتُ: نَفَرْنا فماتَ بعضُنا في الطَّريق؟ قال: فقال: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [1].

قلتُ: فقَدِمنا المَدينةَ فوَجَدْنا صاحِبَ هذا الأمر مُغْلَقاً عليه بابُه مُرْخىً عليه سِتْرُه؟ قال: «إن هذا الأمر لا يكون إلّا بأمرٍ بيِّن، هو الذي إذا دخَلْتَ المَدينة، قُلتَ: إلى مَنْ أوصى فلان؟ قالوا: إلى فُلان».

١١/٤٨١٣ ـ عن أبي بَصير، قال: سَمِعتُ أبا جَعْفر (عليه السّلام) يقول: «تَفقَّهُوا، فإنّ مَنْ لَمْ يَتفقَّه مِنْكُمْ فإنّه أعرابيّ، إنّ الله يقول في كتابِه: ﴿لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ﴾ إلى قوله: ﴿يَحْذَرُونَ﴾».

١٢/٤٨١٤ ـ الطَّبْرسي: قال الباقر (عليه السّلام): «كان هذا حِينَ كَثُرَ الناسُ فأمرَهُم اللهُ سُبْحانَه أن تَنْفِرَ مِنْهُمْ طائِفَةٌ وتُقيمَ طائِفَةٌ للتَفَقُّه، وأن يكونَ الغَزْو نَوْباً».

١٣/٤٨١٥ ـ عليّ بن إبراهيم: في قوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾: كي يَعرِفُوا اليَقين.

قوله تعالى:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ [١٢٣]

١/٤٨١٦ ـ الشيخ: بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا بعض أصحابنا،

---

٩ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٧/١٦٠.

(١) النحل ١٦: ٤٣، الأنبياء ٢١: ٧.

١٠ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٨/١٦١.

(١) النساء ٤: ١٠٠.

١١ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٨/١٦٢.

١٢ ـ مجمع البيان ٥: ١٢٦.

١٣ ـ تفسير القمّي ١: ٣٠٧.

سورة التوبة آية ـ ١٢٣ ـ

١ ـ التهذيب ٦: ١٧٤/٣٤٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن محمّد بن حُميد [(١)]، عن يَعقوب القُمّي، عن أخيه عِمران بن عبدالله القُمّي، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) في قولِ الله عزّ وجلّ: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ﴾، قال: «الدَّيْلَم».

٢/٤٨١٧ ـ العيّاشي: عن عِمران بن عبدالله القمّيّ، عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) في قولِ الله تبارك وتعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ﴾، قال: «الديلم».

٣/٤٨١٨ ـ عليّ بن إبراهيم: قال: يَجِبُ على كلِّ قَوْمٍ أن يُقاتِلُوا مَنْ يَليهم مِمَّنْ يَقرُبُ مِن بِلادِهِم مِنَ الكُفّار، ولا يَجوزوا ذلِكَ المَوْضِع، والغِلْظَة: أي أغلِظوا لهم القَوْلَ والفِعْل [(١)].

قوله تعالى:

وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ * وَأَمَّا الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَٰفِرُونَ [١٢٤ ـ ١٢٥]

١/٤٨١٩ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بَكْر بن صالِح، عن القاسم بن بُرَيد، قال: حدّثنا أبو عَمْرو الزُّبَيري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: قلتُ له: أيّها العالم، أخبِرْني أيّ الأعمال أفضَل عند الله؟ قال: «ما لا يقبَلُ اللهُ شيئاً إلّا به».

قلتُ: وماهو؟ قال: «الإيمان بالله الذي لا إله إلّا هو، أعلى الأعمال دَرَجةً، وأشرَفها منزِلَةً، وأسناها حَظّاً».

قال: قلتُ: ألا تُخبِرني عن الإيمان، أقَوْلٌ هو وعَمَل، أم قَوْلٌ بلا عَمَل؟ فقال: «الإيمانُ عمَلٌ كلُّه، والقَوْلُ بعضُ ذلك العمَل، بفَرْضٍ مِنَ الله بَيِّنٍ في كتابِه، واضِحٍ نُورُه، ثابِتَةٍ حُجَّتُه، يَشْهَدُ له به الكتاب، ويَدعوه إليه».

قال: قلتُ له: صِفْهُ لي ـ جُعِلتُ فِداك ـ حتّى أفهَمَه. قال: «الإيمانُ حالاتٌ ودرَجاتٌ وطَبَقاتٌ ومَنازِلُ، فمِنْهُ التّامُّ المُنْتَهي تَمامه، ومنه الناقِصُ البَيِّن نُقصانُه، ومنه الراجِحُ الزائِد رُجحانه».

قلتُ: إنّ الإيمانَ لَيَتِمُّ ويَنقُص ويَزيد؟ قال: «نعم».

---

(١) في «س» و «ط»: محمّد بن أحمد، أُنظر معجم رجال الحديث ١٦: ٤٧.

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٨/١٦٣.

٣ ـ تفسير القمّي ١: ٣٠٧.

(١) في المصدر: والقتل.

سورة التوبة آية ـ ١٢٤ ـ ١٢٥ ـ

١ ـ الكافي ٢: ٢٨/١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قلتُ: كيف ذاك؟ قال: «لأنّ الله تبارك وتعالى فرَض الإيمانَ على جَوارِحِ ابن آدَم، وقسَّمه عليها، وفرَّقه فيها، فليس مِن جَوارِحه جارِحَةٌ إلّا وقد وُكِّلَتْ من الإيمانِ بغيرِ ما وُكِّلَتْ به أُختُها، فمنها قلبُه الذي به يَعقِلُ ويَفْقَهُ ويَفْهَم، وهو أميرُ بدَنِه الذي لا تَرِدُ الجَوارِح ولا تَصدِرُ إلّا عن رأيه وأمْرِه، ومنها عَيْناه اللّتان يُبصِرُ بهما، وأُذُناه اللّتانِ يسمَعُ بهما، ويَداه اللّتانِ يَبْطِشُ بهما، ورِجْلاهُ اللّتانِ يَمْشي بهما، وفَرْجُه الذي الباهُ من قِبَلِه، ولِسانُه الذي يَنطِقُ به، ورأسُه الذي فيه وَجْهُه.

فليس من هذه جارِحَةٌ إلّا وقد وُكِّلَتْ من الإيمان بغيرِ ما وُكِّلَتْ به أُختُها، بفَرْضٍ من الله تبارك وتعالى اسمُه، يَنطِقُ به الكِتابُ لها، ويشهَدُ به عليها، ففَرض على القَلْبِ غيرَ ما فَرَضَ على السَّمْع، وفرَض على السَّمْعِ غيرَ ما فرَض على العينين، وفرَض على العَيْنَين غيرَ ما فرَض على اللِّسان، وفرَض على اللِّسانِ غيرَ ما فرَض على اليَدَيْنِ، وفرَض على اليَدَيْنِ غير ما فرَض على الرِّجْلَين، وفرَض على الرِّجْلَين غيرَ ما فرَض على الفَرْج، وفرَض على الفَرْجِ غيرَ ما فرَض على الوَجْه.

فأمّا ما فرَض على القَلْبِ من الإيمان فالإقرار والمَعْرِفة والمحبّة [1] والرِّضا والتَّسْليم بأن لا إله إلّا الله، وَحْدَهُ لا شَريكَ له، إلهاً واحِداً لم يتَّخِذْ صاحِبَةً ولا وَلَداً، وأنّ محمّداً عبدُه ورَسولُه (صلّى الله عليه وآله)، والإقرار بما جاء من عند الله من نَبيٍّ أو كتاب، فذلك ما فرَض اللهُ على القَلْبِ من الإقرارِ والمَعْرِفَة، وهو عمَله، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا﴾ [2]، وقال: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [3] وقال: ﴿الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ﴾ [4]، وقال: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ [5]، فذلك ما فرَض الله عزّ وجلّ على القَلْبِ من الإقرارِ والمَعْرِفَةِ وهو عمَله وهو رأسُ الإيمان.

وفرَض الله على اللِّسانِ القَوْل والتَعبير عن القَلْبِ بما عَقَدَ عليه وأقرَّ به، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [6]، وقال: ﴿وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [7]، فهذا ما فرَض الله على اللِّسان، وهو عمَلُه.

وفرَض على السَّمع أن يَتَنزَّه عن الاستِماع إلى ما حَرَّم الله، وأن يُعرِضَ عمّا لا يَحِلُّ له ممّا نهى الله عزّ وجلّ عنه، والإصْغاء إلى ما أسخَط الله عزّ وجلّ، فقال في ذلك: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ

---

(١) في المصدر: والعقد، بدل (والمحبّة).

(٢) النحل ١٦: ١٠٦.

(٣) الرعد ١٣: ٢٨.

(٤) المائدة ٥: ٤١.

(٥) البقرة ٢: ٢٨٤.

(٦) البقرة ٢: ٨٣.

(٧) العنكبوت ٢٩: ٤٦.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [٨]، ثمّ استثنى عزّ وجلّ مَوْضِعَ النِّسْيان، فقال: ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ﴾ [٩]، وقال: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَٰئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَاهُمُ ٱللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُوا ٱلأَلْبَابِ﴾ [١٠]، وقال عزّ وجلّ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ * ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَاعِلُونَ﴾ [١١]، وقال: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَآ أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾ [١٢]، وقال: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ [١٣]، فهذا ما فرَضَ الله على السَّمْعِ من الإيمان أن لا يُصْغي إلى ما لا يَحِلُّ له، وهو عَمَلُه، وهو من الإيمان.

وفرَض على البَصَرِ أن لا يَنْظُرَ إلى ما حَرَّم الله عليه، وأن يُعرِضَ عمّا نَهى الله عنه ممّا لا يَحِلُّ له، وهو عَمَلُه، وهو من الإيمان، فقال تبارك وتعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ [١٤]، فنهاهُمْ أن يَنْظُروا إلى عَوْراتِهم، وأن يَنْظُرَ المَرْءُ إلى فَرْجِ أخيه، ويَحْفَظ فَرْجَه أن يَنْظُرَ إليه، وقال: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ [١٥]، مِن أنْ تَنْظُرَ إحداهُنّ إلى فَرْجِ أُختِها، وتَحْفَظ فَرْجَها مِن أنْ تَنْظُرَ إليها، وقال: «كلُّ شَيءٍ في القُرآن مِن حِفْظِ الفَرْجِ فهو مِن الزِّنا إلّا هذه الآية فإنّها من النَّظَر.

ثمّ نَظَم ما فرَض على القَلْبِ واللِّسانِ والسَّمْعِ والبَصَرِ في آيةٍ أُخرى، فقال: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلا أَبْصَارُكُمْ وَلا جُلُودُكُمْ﴾ [١٦]، يعني بالجُلودِ الفُروج والأفخاذ، وقال: ﴿وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾ [١٧]، فهذا ما فرَض اللهُ على العَيْنين مِن غَضِّ البَصَر عمّا حرَّم الله عزّ وجلّ، وهو عَمَلُهما، وهو من الإيمان.

وفرَض على اليَدَين أن لا يَبْطِشَ بهما إلى ما حرَّم الله، وأن يَبْطِشَ بهما إلى ما أمرَ الله عزّ وجلّ، وفرَض عليهما مِن الصَّدقة وصِلَة الرَّحِم والجهاد في سَبيل الله والطَّهور للصَّلاة، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [١٨]، وقال:

---

(٨) النساء ٤: ١٤٠.

(٩) الأنعام ٦: ٦٨.

(١٠) الزمر ٣٩: ١٧ ـ ١٨.

(١١) المؤمنون ٢٣: ١ ـ ٤.

(١٢) القصص ٢٨: ٥٥.

(١٣) الفرقان ٢٥: ٧٢.

(١٤) النور ٢٤: ٣٠.

(١٥) النور ٢٤: ٣١.

(١٦) فصلت ٤١: ٢٢.

(١٧) الإسراء ١٧: ٣٦.

(١٨) المائدة ٥: ٦.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ (١٩)، فهذا ما فرض الله على اليَدَيْنِ، لأنّ الضَّرْبَ مِن عِلاجِهما.

وفرَض على الرِّجْلَين أن لا يَمشي بهما إلى شيءٍ من معاصي الله، وفرَض عليهما المَشْيَ إلى ما يُرضي الله عزَّ وجلَّ، فقال: ﴿وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا﴾ (٢٠)، وقال: ﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ﴾ (٢١)، وقال فيما شَهِدتِ الأيْدي والأرجُلُ على أنفُسِهما وعلى أربابِهما من تَضْييعهم لما أمرَ الله عزَّ وجلَّ به، وفرَضه عليهما ﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (٢٢) فهذا أيضاً ممّا فرَض الله على اليَدَيْنِ وعَلى الرِّجْلَيْن، وهو عَمَلُهُما، وهو من الإيمان.

وفرَض على الوَجْهِ السُّجود له بالليل والنّهار في مَواقيتِ الصّلوات، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱرْكَعُوا وَٱسْجُدُوا وَٱعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٢٣) وهذه فَريضَةٌ جامِعَةٌ على الوَجْهِ واليَدَيْنِ والرِّجْلَين، وقال في مَوْضِعٍ آخَر: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ (٢٤)

وقال فيما فرَض الله على الجَوارِح من الطّهور والصّلاة بها، وذلك أنّ الله عزَّ وجلَّ لمّا صرَف نبيّه (صلى الله عليه وآله) إلى الكَعْبَةِ عن بَيْتِ المَقْدِس، وأنزَل الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (٢٥) فسمّى الصّلاة إيماناً، فمَنْ لَقِيَ الله عزَّ وجلَّ حافِظاً لجَوارِحِه، مُوفياً كلَّ جارِحَة من جَوارِحه ما فرَض الله عزَّ وجلَّ عليها لَقِيَ الله عزَّ وجلَّ مُسْتَكْمِلاً لإيمانه، وهو مِنْ أهلِ الجَنَّة، ومَنْ خانَ في شَيءٍ منها أو تَعَدّى ما أمَر الله عزَّ وجلَّ فيها لَقِيَ الله عزَّ وجلَّ ناقِصَ الإيمان».

قال: قلتُ: قد فَهِمْتُ نُقْصانَ الإيمان وتَمامَه، فمن أين جاءَتْ زِيادَتُه؟ فقال: «قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ * وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾. وقال: ﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾ (٢٦) ولو كان كلُّه واحِداً لا زِيادَة فيه ولا نُقْصانَ لم يَكُنْ لأحَدٍ منهم فَضْلٌ على الآخَر، ولاستَوَتْ النِّعَم فيه، ولاسْتَوى النّاسُ وبَطَلَ التَّفْضيل، ولكن بتَمام الإيمان دخَل المؤمنون الجنّة، وبالزيادة في

---

(١٩) محمّد ٤٧: ٤.

(٢٠) الإسراء ١٧: ٣٧.

(٢١) لقمان ٣١: ١٩.

(٢٢) يس ٣٦: ٦٥.

(٢٣) الحج ٢٢: ٧٧.

(٢٤) الجنّ ٧٢: ١٨.

(٢٥) البقرة ٢: ١٤٣.

(٢٦) الكهف ١٨: ١٣.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الإيمان [٢٧] تَفَاضَلَ المُؤمنون بالدَّرجاتِ عند الله، وبالنُّقْصانِ دخَلَ المُفَرِّطُون النّار».

٢/٤٨٢٠ ـ العيّاشي: عن زُرارة بن أعْيَن، عن أبي جعفر (عليه السلام): ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾. يقول: «شكّاً إلى شَكِّهم».

٣/٤٨٢١ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾ أي شكّاً إلى شَكِّهم.

قوله تعالى:

أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ـ إلى قوله تعالى ـ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ [١٢٦ ـ ١٢٩]

١/٤٨٢٢ ـ عليّ بن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾ قال: أي يَمْرَضُون ﴿ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾، قال: وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ يعني المُنافقين ﴿ثُمَّ ٱنصَرَفُوا﴾ أي تَفَرَّقوا ﴿صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم﴾ عن الحَقِّ إلى البَاطِل باختيارِهم الباطِلَ على الحَقِّ.

ثمّ خاطَب الله عزَّ وجلَّ الناس، واحتَجَّ عليهم برَسولِ الله، فقال: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ أي مِثلُكم في الخِلْقَة، ويُقرَأ «من أنفسكم» أي من أشرَفِكم ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ أي ما أنكَرْتُم وجَحَدتُم ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

ثمّ عطَف على النَّبيّ بالمُخاطَبة، فقال: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾ يا مُحَمَّد عمّا تَدْعُوهم إليه ﴿فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

٢/٤٨٢٣ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابِنا، عن سَهْلِ بن زياد، عن يَحيى بن المُبارك، عن عبدالله ابن جَبَلة، عن إسحاق بن عَمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: «هكذا أنزَل الله عزَّ وجلَّ: لقد جاءَنا رَسولٌ من أنفُسِنا عزيز عليه ما عَنِتْنا حَرِيصٌ علينا بالمُؤمنين رءوف رحيم».

---

(٢٧) في «ط»: الأعمال.

٢ ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٨/١٦٤.

٣ ـ تفسير القمّي ١: ٣٠٨.

سورة التوبة آية ١٢٦ ـ ١٢٩

١ ـ تفسير القمّي ١: ٣٠٨.

٢ ـ الكافي ٨: ٣٧٨/٥٧٠.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣/٤٨٢٤ـ العيّاشي: عن ثَعْلَبة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قال الله تبارك وتعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ﴾، قال: «فينا». ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾، قال: «فينا». ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾، قال: «فينا». ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾، قال: «شَرَكَنا المُؤمنون في هذه الرابعة وثلاثة لنا».

٤/٤٨٢٥ـ عن عبدالله بن سُلَيْمان، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: تَلا هذِه الآية ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ﴾، قال: «مِن أنفُسِنا». قال: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ﴾، قال: «ما عَنِتْنا». قال: ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾، قال: «عَلينا». ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾، قال: «بشيعَتِنا رءوف رحيم، فلَنا ثلاثة أرباعِها، ولشيعَتِنا رُبْعُها».

٥/٤٨٢٦ـ محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر، عن السَّيّاري، عن محمّد بن بَكْر، عن أبي الجَارود، عن الأَصْبَغ بن نُباتة، عن أميرالمؤمنين (صلوات الله عليه)، أنّه قال: قام إليه رَجُلٌ، فقال: يا أميرَالمؤمنين، إنّ أرضِي أرضٌ مَسْبَعَة[1]، وإنّ السِّباع تَغشى مَنزِلي ولا تَجوز حتّى تأخُذَ فريستَها.

فقال: «إقرأ ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾».

jabir.abbas@yahoo.com

٣ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٨/١٦٥.

٤ـ تفسير العيّاشي ٢: ١١٨/١٦٦.

٥ـ الكافي ٢: ٤٥٧/٢١.

(١) المَسْبَعة: كثيرة السِّباع. «لسان العرب ـ سبع ـ ٨: ١٤٨».

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المُسْتَدرك

(سُورةُ التوبة)

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرامَ بَعْدَ عامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ ٱللهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ [٢٨]

١ ـ عن جابر، قال: قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «لَئِنْ بَقِيتُ لأُخْرِجَنَّ المُشركين مِن جَزيرةِ العَرب».

٢ ـ (دعائم الاسلام): عن عليّ (عليه السلام)، أنّه قال: «لتَمْنَعُنَّ مساجِدَكُم يهودَكم ونصاراكم وصِبْيانكم ومَجانينكم أو لَيَمْسَخَنَّكُمُ الله قِرَدَةً وخنازيرَ رُكَّعاً وسُجَّداً، وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا المَسْجِدَ الحَرَامَ﴾».

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنْفِرُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلأَرْضِ [٣٨]

١ ـ قال عليّ (عليه السلام): «انفِرُوا ـ رَحِمَكُمُ الله ـ إلى قِتالِ عَدُوِّكُم، ولا تَثّاقَلُوا إلى الأرْضِ فَتُقِرُّوا بالخَسْفِ،

مستدرك سورة التوبة آية ـ ٢٨ ـ

١ ـ الدر المنثور ٤: ١٦٦.

٢ ـ دعائم الاسلام ١: ١٤٩.

مستدرك سورة التوبة آية ـ ٣٨ ـ

١ ـ نهج البلاغة: ٤٥٢ الرسالة ٦٢.

jabir.abbas@yahoo.com
مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وتَبوءُوا بالذُّلِّ ويكون نَصيبُكُم الأخَسّ، وإنّ أخا الحَرْبِ الأرِقُ، ومَنْ نامَ لَمْ يُنَمْ عَنْهُ».

قوله تعالى:

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ ـ إلى قوله تعالى ـ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلاقِهِمْ [٦٩]

١ ـ الشيخ في (الأمالي)، بإسناده عن أبي عمرو، عن ابن عُقْدَة، عن أحمد بن يحيى، عن عبدالرحمن عن أبيه، عن أبي مَعْشَر، عن سعيد، عن أبي هُرَيْرَة، عن النّبي (صلّى الله عليه وآله)، قال: «تأخُذون كما أخذَتِ الأُمَمُ من قَبْلِكُم ذِراعاً بذِراع، وشِبْراً بشِبْرٍ، وباعاً بباعٍ، حتّى لَوْ أنّ أحَداً من أُولئِك دخَل جُحْرَ ضَبٍّ لدخَلْتُموه».

قال: قال أبو هُرَيْرَة: وإن شِئْتُمْ فاقْرَءوا القرآن ﴿كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلاقِهِمْ﴾، قال أبو هُرَيْرَة: والخَلاقُ: الدِّينُ ﴿فَاسْتَمْتَعْتُم بِخَلاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلاقِهِمْ﴾ حتّى فرَغَ من الآية.

قالوا: يا نَبيَّ اللهِ، فَما صنَعتِ اليهودُ والنَّصارى؟ قال: «وما النّاسُ إلّا هم».

قوله تعالى:

وَلا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلادُهُمْ [٨٥]

١ ـ الشيخ في (الأمالي)، بإسناده عن عليّ بن عُقْبَة عن أبي كَهْمَس، عن عَمْرو بن سعيد بن هِلال، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): أوْصِني. فقال: «أُوصِيكَ بتَقْوَى الله والوَرَعِ والإجتِهاد، واعْلَمْ أنّه لا ينفَعُ اجتهادٌ لا وَرَعَ فيه، وانْظُرْ إلى مَنْ هُو دونَك ولا تَنْظُرْ إلى مَنْ هُو فَوقَك، فكثيراً ما قال الله عزّ وجلّ لرسولِه (صلّى الله عليه وآله): ﴿وَلا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلادُهُمْ﴾، وقال عزّ ذكره: ﴿وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [1] فإنْ نازَعَتْكَ نفسُك إلى شيءٍ من ذلك فاعْلَمْ أنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) كان قوتُه التَّمير، وحَلْواهُ التَّمْر ووَقودُه السَّعَفُ، وإذا أُصِبْتَ بمُصيبةٍ فاذْكُر مُصابَكَ برسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، فإنّ النّاسَ لم يُصابُوا بمِثْلِه أبداً ولن يُصابوا بمِثْلِه أبداً».

مستدرك سورة التوبة آية ـ ٦٩ ـ

١ ـ أمالي الطوسي ١: ٢٧٢.

مستدرك سورة التوبة آية ـ ٨٥ ـ

١ ـ أمالي الطوسي ٢: ٢٩٤.

(١) طه ٢٠: ١٣١.

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله تعالى:

وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا ـ إلى قوله تعالى ـ أُولُوا الطَّوْلِ [٨٦]

١ ـ الطَّبْرِسِيّ: عن ابن عباس وغيره: ﴿أُولُوا الطَّوْلِ﴾ أي أُولوا المال والقُدْرة والغِنى.

٢ ـ عن ابن جَرير وابن المُنْذِر وابن أبي حاتِم وابن مَرْدُوَيْه عن ابن عباس، في قوله: ﴿أُولُوا الطَّوْلِ﴾، قال: أهْلُ الغِنى.

قوله تعالى:

مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ [١١٣]

١ ـ الطَّبْرِسِيّ، قال: في تفسير الحسن: أنّ المسلمين قالوا للنّبي (صلّى الله عليه وآله): ألا تستَغْفِرُ لآبائِنا الذين ماتوا في الجاهليّة، فأنزَل الله سُبحانه هذه الآية.

تمّ بحمد الله ومنّه

الجزء الثاني من تفسير البرهان

ويتلوه الجزء الثالث أوّله تفسير سورة يونس

مستدرك سورة التوبة آية ـ ٨٦ ـ

١ ـ مجمع البيان ٥: ٨٩.

٢ ـ الدر المنثور ٤: ٢٥٩.

مستدرك سورة التوبة آية ـ ١١٣ ـ

١ ـ مجمع البيان ٥: ١١٥.

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فهرس محتويات الكتاب

سورة النساء ٧

فضلها ٩

يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم... (١) ٩

واتقوا الله الذى تسآءلون به والأرحام... (١) ١٤

وءَاتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب.... (٢) ١٦

وإن خفتم ألّا تقسطوا فى اليتامى... (٣) ١٧

وءَاتوا النساء صدقاتهن نحلة... (٤) ١٩

ولا تؤتوا السفهاء أموالكم... (٥) ٢١

وآبتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح... (٦) ٢٤

للرجال نصيب مما ترك الوالدان... (٧) ٢٨

وإذا حضر القسمة أُولوا القربى... (٨) ٢٨

وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية... (٩، ١٠) ٢٩

يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين (١١) ٣٣

فان كن نساء فوق آثنتين... (١١) ٣٤

ءَاباؤكم وابناؤكم لا تدرون أيّهم أقرب لكم نفعاً (١١) ٣٨

ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد... (١١) ٣٨

وإن كان رجل يورث كلالة أو آمرأة... (١٢) ٤٠

واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم... (١٥، ١٦) ٤٢

إنّما التوبة على الله للذين يعملون السوء... (١٧، ١٨) ٤٣

يا أيّها الذين ءَامَنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء... (١٩) ٤٦

وإن أردتم آستبدال زوج مكان زوج... (٢٠، ٢١) ٤٨

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولا تنكحوا ما نكح ءاباؤكم من النساء... (٢٢، ٢٣) ٤٩
والمحصنات من النساء إلّا ما ملكت أيمانكم... (٢٤) ٥٦
فما استمتعتم به منهن فآتوهنّ أجورهن فريضة... (٢٤) ٥٨
ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات... (٢٥) ٦١
يا أيّها الذين ءامَنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل... (٢٩، ٣٠) ٦٤
إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه... (٣١) ٦٧
ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض... (٣٢) ٧٠
ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون... (٣٣) ٧٢
الرجال قوامون على النساء بما فضل الله... (٣٤) ٧٣
واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن... (٣٤) ٧٤
وإن خفتم شقاق بينهما... (٣٥) ٧٥
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً... (٣٦ ـ ٣٩) ٧٧
فكيف إذا جئنا من كلّ أُمّة بشهيد... (٤١) ٧٩
يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول... (٤٢) ٨٠
يا أيّها الذين ءامنوا لا تقربوا الصلاة... (٤٣) ٨٠
ولا جنباً إلّا عابرى سبيل... (٤٣، ٤٤) ٨٢
والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليّاً... (٤٥، ٤٦) ٨٦
يا أيّها الذين أُوتوا الكتاب ءامنوا... (٤٧) ٨٧
إنّ الله لا يغفر أن يشرك به... (٤٨) ٩٠
ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم... (٤٩، ٥٠) ٩١
ألم تر إلى الذين أُوتوا نصيباً من الكتاب... (٥١ ـ ٥٧) ٩٢
إنّ الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها... (٥٨) ١٠٠
يا أيّها الذين ءامنوا أطيعوا الله... (٥٩) ١٠٣
ألم تر إلى الذين يزعمون أنّهم ءامنوا... (٦٠) ١١٥
وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله... (٦١) ١١٦
فكيف إذا أصابتهم مصيبة... (٦٢، ٦٣) ١١٧
وما أرسلنا من رسول إلّا ليطاع... (٦٤، ٦٥) ١١٨
ولو أنّا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم... (٦٦) ١٢٣
ومن يطع الله والرسول... (٦٩) ١٢٤

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا أيّها الذين ءامنوا خذوا حذركم... (٧١ ـ ٧٣) ١٢٧
وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله... (٧٥، ٧٦) ١٢٨
ألم تر إلى الذين قيل لهم كفّوا أيديكم... (٧٧، ٧٨) ١٢٩
وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله... (٧٨، ٧٩) ١٣١
من يطع الرسول فقد أطاع الله... (٨٠، ٨١) ١٣٣
وإذا جاءكم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به (٨٣) ١٣٤
ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر... (٨٣) ١٣٥
ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتّبعتم... (٨٣) ١٣٧
فقاتل فى سبيل الله لا تكلف إلّا نفسك... (٨٤) ١٣٨
من يشفع شفاعة حسنة... (٨٥) ١٣٩
وكان الله على كلّ شىء مقيتاً (٨٥) ١٤٠
وإذا حييتم بتحية فحيّوا بأحسن منها... (٨٦) ١٤٠
فما لكم فى المنافقين فئتين والله أركسهم... (٨٨ ـ ٩٠) ١٤٤
ستجدون ءاخرين يريدون أن يأمنوكم... (٩١) ١٤٦
وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلّا خطئاً... (٩٢، ٩٣) ١٤٦
يا أيّها الذين ءامنوا إذا ضربتم فى سبيل الله... (٩٤ ـ ٩٩) ١٥٣
ومن يهاجر فى سبيل الله... (١٠٠) ١٦٠
ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله... (١٠٠) ١٦١
وإذا ضربتم فى الأرض فليس عليكم جناح... (١٠١) ١٦٢
وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة... (١٠٢، ١٠٣) ١٦٤
ولا تهنوا فى آبتغاء القوم (١٠٤) ١٦٨
إنّا أنزلنا إليك الكتاب بالحق... (١٠٥ ـ ١١٣) ١٦٩
لا خير فى كثير من نجواهم... (١١٤) ١٧٢
ومن يُشاقق الرسول من بعد ما تبيّن له الهدى... (١١٥) ١٧٣
إن يدعون من دونه إلّا إناثاً... (١١٧، ١١٨) ١٧٤
لأتخذنّ من عبادك نصيباً مفروضاً... (١١٨، ١١٩) ١٧٤
يعدهم ويمنّيهم وما يعدهم الشيطان إلّا غروراً (١٢٠) ١٧٥
ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب... (١٢٣) ١٧٦
ولا يُظلمون نقيراً (١٢٤) ١٧٦

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وآتيع ملة إبراهيم حنيفاً (١٢٥) ١٧٧
واتخذ الله إبراهيم خليلاً (١٢٥) ١٧٧
ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم... (١٢٧) ١٧٩
والمستضعفين من الولدان (١٢٧) ١٨٠
وأن تقوموا لليتامى بالقسط (١٢٧) ١٨٠
وإن آمرأة خافت من بعلها نشوزاً... (١٢٨) ١٨١
ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء... (١٢٩) ١٨٣
وإن يتفرّقا يغن الله كلّاً من سعته (١٣٠) ١٨٤
ولله ما في السماوات وما في الأرض... (١٣١) ١٨٤
يا أيّها الذين ءامنوا كونوا قوامين بالقسط... (١٣٥) ١٨٥
يا أيّها الذين ءامنوا ءامِنوا بالله ورسوله (١٣٦) ١٨٦
إنّ الذين ءامنوا ثمّ كفروا ثمّ ءامنوا... (١٣٧) ١٨٦
الذين يتخذون الكافرين أولياء... (١٣٩) ١٨٨
وقد نزّل عليكم في الكتاب... (١٤٠) ١٨٩
الذين يتربصون بكم فإن كان لكم فتح... (١٤١) ١٩١
إنّ المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم... (١٤٢، ١٤٣) ١٩١
إنّ المنافقين في الدرك الأسفل من النار (١٤٥) ١٩٤
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلّا من ظلم (١٤٨) ١٩٤
إنّ الذين يكفرون بالله ورسله... (١٥٠) ١٩٥
فبما نقضهم ميثاقهم... (١٥٥) ١٩٥
وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً (١٥٦) ١٩٦
وقولهم إنّا قتلنا المسيح عيسى آبن مريم... (١٥٧) ١٩٧
وإن من أهل الكتاب إلّا ليؤمنن به... (١٥٩) ١٩٧
فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات... (١٦٠) ١٩٨
إنّا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح... (١٦٣، ١٦٤) ٢٠٠
لكن الله يشهد بما أنزل إليك... (١٦٦) ٢٠١
إنّ الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم... (١٦٨ ـ ١٧٠) ٢٠٢
إنّما المسيح عيسى آبن مريم رسول الله... (١٧١) ٢٠٣
فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة... (١٧١) ٢٠٣

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله... (١٧٢) ٢٠٤
يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم... (١٧٤، ١٧٥) ٢٠٤
يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة... (١٧٦) ٢٠٤

المستدرك ٢٠٧
ولو كان من عند غير الله... (٨٢) ٢٠٧
يا أيها الذين ءامنوا لا تتخذوا الكافرين... (١٤٤) ٢٠٧
أرنا الله جهرة (١٥٣) ٢٠٨
رسلاً مبشرين ومنذرين (١٦٥) ٢٠٨
ويزيدهم من فضله (١٧٣) ٢٠٩

سورة المائدة ٢١١
فضلها ٢١٣
يا أيها الذين ءامنوا أوفوا بالعقود (١) ٢١٥
أحلت لكم بهيمة الأنعام (١) ٢١٦
يا أيها الذين ءامنوا لا تحلوا شعائر الله... (٢) ٢١٧
حرمت عليكم الميتة والدم... (٢) ٢١٩
اليوم يئس الذين كفروا من دينكم... (٣) ٢٢٣
اليوم أكملت لكم دينكم... (٣) ٢٢٣
فمن اضطر فى مخمصة... (٣) ٢٤٧
يسئلونك ماذا أحل لهم... (٤) ٢٤٧
اليوم أحل لكم الطيبات... (٥) ٢٥٠
ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله... (٥) ٢٥٣
يا أيها الذين ءامنوا إذا قمتم إلى الصلاة... (٦) ٢٥٥
واذكروا نعمة الله عليكم... (٧ـ١١) ٢٦٢
فبما نقضهم ميثاقهم لعنّاهم... (١٣) ٢٦٣
ولا تزال تطلع على خائنة منهم... (١٣) ٢٦٣
ومن الذين قالوا إنّا نصارى... (١٤) ٢٦٣
يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم... (١٥) ٢٦٤

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين (١٥) ٢٦٤
يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم... (١٩) ٢٦٥
آذكروا نعمة الله عليكم... (٢٠) ٢٦٥
يا قوم آدخلوا الأرض المقدسة... (٢١ ـ ٢٦) ٢٦٦
وآتل عليهم نبأ آبني ءادم بالحق... (٢٧ ـ ٣١) ٢٧٢
من أجل ذلك كتبنا على بني إسراءيل... (٣٢) ٢٨٠
ثمّ إنّ كثيراً منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون (٣٢) ٢٨٤
إنّما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله... (٣٣، ٣٤) ٢٨٤
يا أيّها الذين ءامنوا اتقوا الله... (٣٥) ٢٩٢

حديث الوسيلة ٢٩٢
يريدون أن يخرجوا من النار... (٣٧) ٢٩٤
والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما... (٣٨، ٣٩) ٢٩٤
يا أيّها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون... (٤١، ٤٢) ٢٩٨

صفة جبرئيل عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله ٣٠١
باب في معنى السحت ٣٠٢
إنّا أنزلنا التوراة فيها هدىً... (٤٤) ٣٠٦
ومن لم يحكم بما أنزل الله... (٤٤) ٣٠٦
وكتبنا عليهم فيها أنّ النفس بالنفس... (٤٥) ٣٠٩
فمن تصدق به فهو كفارة له (٤٥) ٣١٠
ومن لم يحكم بما أنزل الله... (٤٧) ٣١١
فاحكم بينهم بما أنزل الله (٤٨) ٣١١
لكل جعلنا منكم شرعةً ومنهاجاً... (٤٨) ٣١٢
أفحكم الجاهلية يبغون... (٥٠) ٣١٢
فترى الذين في قلوبهم مرض... (٥٢) ٣١٣
ويقول الذين ءامنوا أهؤلاء الذين أقسموا... (٥٣) ٣١٣
يا أيّها الذين ءامنوا من يرتد منكم... (٥٤) ٣١٤
إنّما وليكم الله ورسوله والذين ءامنوا... (٥٥) ٣١٥

jabir.abbas@yahoo.com
مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فائدة ٣٢٦
ومن يتول الله ورسوله... (٥٦) ٣٢٧
قل هل أُنبئكم بشرٍ من ذلك... (٦٠) ٣٢٨
وإذا جاءوكم قالوا ءامنا... (٦١) ٣٢٨
وأكلهم السحت (٦٢) ٣٢٩
لولا ينهاهم الربانيون والأحبار... (٦٣) ٣٢٩
وقالت اليهود يد الله مغلولة... (٦٤) ٣٣٠

باب معنى اليد في كلمات العرب ٣٣١
كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله (٦٤) ٣٣٢
ولو أنّهم أقاموا التوراة والانجيل... (٦٦) ٣٣٢
منهم أُمة مقتصدة... (٦٦) ٣٣٣
يا أيّها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك... (٦٧) ٣٣٤
قل يا أهل الكتاب لستم على شيء... (٦٨) ٣٤٠
وحسبوا ألّا تكون فتنة... (٧١) ٣٤٠
إنّه من يشرك بالله فقد حرّم الله عليه الجنّة (٧٢) ٣٤١
ما المسيح آبن مريم إلّا رسول... (٧٥) ٣٤١
قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم... (٧٧) ٣٤٢
لعن الذين كفروا من بني إسراءيل... (٧٨ ـ ٨١) ٣٤٢
لتجدن أشدّ الناس عداوةً... (٨٢ ـ ٨٥) ٣٤٤
يا أيّها الذين ءامنوا لا تحرموا طيبات... (٨٧) ٣٤٦
لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم... (٨٩) ٣٤٧
يا أيّها الذين ءامنوا إنّما الخمر... (٩٠، ٩١) ٣٥١
وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول... (٩٢، ٩٣) ٣٦٠
يا أيّها الذين ءامنوا ليبلونكم الله... (٩٤) ٣٦٢
يا أيّها الذين ءامنوا لا تقتلوا الصيد... (٩٥) ٣٦٣
أُحلّ لكم صيد البحر... (٩٦) ٣٦٩
جعل الله الكعبة البيت الحرام... (٩٧) ٣٧٠

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا أيّها الذين ءامنوا لا تسئلوا عن أشياء... (١٠١، ١٠٢) ٣٧٠
ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة... (١٠٣) ٣٧١
يا أيّها الذين ءامنوا عليكم أنفسكم... (١٠٥) ٣٧٣
يا أيّها الذين ءامنوا شهادة بينكم... (١٠٦ ـ ١٠٨) ٣٧٤
يوم يجمع الله الرسل... (١٠٩) ٣٧٨
وإذ علمتك الكتاب والحكمة... (١١٠) ٣٧٩
وإذ أوحيت إلى الحواريين... (١١١) ٣٨٠
إذ قال الحواريون يا عيسى... (١١٢ ـ ١١٥) ٣٨١
وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم... (١١٦، ١١٧) ٣٨٣
قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم (١١٩) ٣٨٥

المستدرك ٣٨٩
ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل... (١٢) ٣٨٩
ومن يتولهم منكم فإنّه منهم (٥١) ٣٩٠
ثالث ثلاثة (٧٣) ٣٩١
إن تعذبهم فإنّهم عبادك... (١١٨) ٣٩١

سورة الأنعام ٣٩٣
فضلها ٣٩٥
الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض... (١) ٣٩٧
هو الذي خلقكم من طين... (٢) ٤٠٠
وهو الله في السماوات وفي الأرض... (٣) ٤٠١
وما تأتيهم من ءاية... (٤ ـ ١٨) ٤٠٣
قل أي شيء أكبر شهادة... (١٩) ٤٠٤
وأوحي إليّ هذا القرءان... (١٩) ٤٠٥
الذين ءاتيناهم الكتاب... (٢٠) ٤٠٧
ويوم نحشرهم جميعاً... (٢٢، ٢٣) ٤٠٧
ومنهم من يستمع إليك... (٢٥، ٢٦) ٤١٠
ولو ترى إذ وقفوا على النار... (٢٧، ٢٨) ٤١٠

jabir.abbas@yahoo.com
مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقالوا إن هي إلّا حياتنا الدنيا... (٢٩، ٣٠) ٤١٢
قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله... (٣١) ٤١٣
قد نعلم إنّه ليحزنك... (٣٣، ٣٤) ٤١٣
وإن كان كبر عليك إعراضهم... (٣٥ ـ ٣٧) ٤١٥
وما من دابة في الأرض... (٣٨ ـ ٤٣) ٤١٦
فلما نسوا ما ذكروا به... (٤٤، ٤٥) ٤١٨
قل أرءَيتم إن أخذ الله سمعكم... (٤٦) ٤٢١
قل أرءَيتم إن أتاكم عذاب الله... (٤٧) ٤٢١
قل لا أقول لكم عندي... (٥٠، ٥١) ٤٢٢
ولا تطرد الذين يدعون ربّهم... (٥٢ ـ ٥٤) ٤٢٢
وكذلك نفصل الآيات... (٥٥ ـ ٥٨) ٤٢٤
وعنده مفاتح الغيب... (٥٩) ٤٢٥
وهو الذي يتوفاكم بالليل... (٦٠، ٦١) ٤٢٧
ثمّ ردوا إلى الله مولاهم... (٦٢) ٤٢٨
قل هو القادر على أن يبعث... (٦٥ ـ ٦٧) ٤٢٨
وإذا رأيت الذين يخوضون... (٦٨ ـ ٧١) ٤٢٩
قوله الحق وله الملك يوم ينفخ... (٧٣) ٤٣١
وإذ قال إبراهيم لأبيه ءَازر... (٧٤ ـ ٨١) ٤٣١

تنبيه ٤٤٣
الذين ءَامنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم... (٨٢) ٤٤٤
وتلك حجتنا ءَاتيناها إبراهيم... (٨٣) ٤٤٦
ووهبنا له إسحاق ويعقوب... (٨٤ ـ ٩٠) ٤٤٦
وما قدروا الله حق قدره... (٩١، ٩٢) ٤٥٠
ومن أظلم ممن آفترى على الله... (٩٣، ٩٤) ٤٥٢
إنّ الله فالق الحب والنوى... (٩٥، ٩٦) ٤٥٦
وهو الذي جعل لكم النجوم... (٩٧ ـ ١٠١) ٤٥٨
لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار... (١٠٣ ـ ١٠٧) ٤٦١
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله... (١٠٨ ـ ١١١) ٤٦٧

jabir.abbas@yahoo.com
مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وكذلك جعلنا لكل نبيّ عدواً... (١١٢ ـ ١١٤) ٤٦٨
وتمت كلمت ربك... (١١٥، ١١٦) ٤٦٩
فكلوا مما ذكر آسم الله عليه... (١١٨ ـ ١٢١) ٤٧٤
أو من كان ميتاً فأحييناه... (١٢٢ ـ ١٢٤) ٤٧٥
فمن يرد الله أن يهديه... (١٢٥ ـ ١٣٤) ٤٧٦
وجعلوا لله مما ذرأ... (١٣٦) ٤٨٠
وكذلك زين لكثير من المشركين... (١٣٧) ٤٨١
وقالوا هذه أنعام وحرث... (١٣٨ ـ ١٤٠) ٤٨١
وهو الذى أنشأ جنات... (١٤١) ٤٨٢
وءاتوا حقه يوم حصاده... (١٤١) ٤٨٢
ومن الأنعام حمولة وفرشاً... (١٤٢) ٤٨٧
ثمانية أزواج من الضأن آثنين... (١٤٣، ١٤٤) ٤٨٧
قل لا أجد فى ما أوحى إلىّ... (١٤٥) ٤٨٩
فمن آضطر غير باغ... (١٤٥) ٤٩١
وعلى الذين هادوا حرمنا... (١٤٦ ـ ١٥١) ٤٩١
وأن هذا صراطى مستقيماً... (١٥٣ ـ ١٥٧) ٤٩٨
هل ينظرون إلّا أن تأتيهم الملائكة... (١٥٨) ٥٠٠
إنّ الذين فرقوا دينهم... (١٥٩) ٥٠٢
من جاء بالحسنة فله عشر... (١٦٠) ٥٠٣
قل إننى هدانى ربى... (١٦١ ـ ١٦٥) ٥٠٧

المستدرك ٥١١
وما الحياة الدنيا إلّا لعب... (٣٢) ٥١١

سورة الأعراف ٥١٣
فضلها ٥١٥
المص (١) ٥١٦
كتاب أُنزل إليك... (٢ ـ ١١) ٥١٩
قال ما منعك ألّا تسجد... (١٢) ٥٢٠

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لأقعدن لهم صراطك المستقيم... (١٦ ـ ١٨) ٥٢١
ويا ءادم آسكن أنت وزوجك... (١٩ ـ ٢١) ٥٢٢
فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة... (٢٢ ـ ٢٤) ٥٢٣
يا بنى ءادم قد أنزلنا عليكم لباساً... (٢٦، ٢٧) ٥٢٥
وإذا فعلوا فاحشة... (٢٨) ٥٢٦
قل أمر ربى بالقسط... (٢٩) ٥٢٧
كما بدأكم تعودون... (٢٩، ٣٠) ٥٢٨
يا بنى ءادم خذوا زينتكم... (٣١) ٥٢٩
قل من حرم زينة الله... (٣٢) ٥٣٣
قل إنّما حرم ربى الفواحش... (٣٣) ٥٣٩
ولكل أُمّة أجل... (٣٤ ـ ٣٩) ٥٤٠
إنّ الذين كذبوا بآياتنا... (٤٠ ـ ٤٣) ٥٤٢
ونادى أصحاب الجنة... (٤٤) ٥٤٥
وبينهما حجاب وعلى الأعراف... (٤٦ ـ ٥٠) ٥٤٦
الذين آتخذوا دينهم لهواً... (٥١ ـ ٥٤) ٥٥٧
آدعوا ربكم تضرعاً وخفية... (٥٥، ٥٦) ٥٥٩
وهو الذى يرسل الرياح... (٥٧، ٥٨) ٥٦٠
لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه (٥٩) ٥٦٠
فاذكروا ءالاء الله (٦٩) ٥٦٠
فانتظروا إنى معكم من المنتظرين (٧١) ٥٦١
قال الملأ الذين آستكبروا... (٧٥، ٧٦) ٥٦١
ولوطاً إذ قال لقومه... (٨٠، ٨١) ٥٦٤
وإلى مدين أخاهم شعيباً (٨٥) ٥٦٥
أفأمنوا مكر الله... (٩٩ ـ ١٠٢) ٥٦٥
ثمّ بعثنا من بعدهم موسى... (١٠٣) ٥٦٧
قالوا أرجه وأخاه... (١١١) ٥٦٨
وأوحينا إلى موسى... (١١٧) ٥٦٨
وقال الملأ من قوم فرعون... (١٢٧) ٥٦٩
قال موسى لقومه... (١٢٨) ٥٦٩

jabir.abbas@yahoo.com
مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قالوا أُوذينا من قبل... (١٢٩ ـ ١٣٤) ٥٧١
وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون... (١٣٧ ـ ١٤١) ٥٧٨
وواعدنا موسى ثلاثين ليلة... (١٤٢) ٥٧٩
ولما جاء موسى لميقاتنا... (١٤٣، ١٤٤) ٥٨٠
وكتبنا له في الألواح... (١٤٥، ١٤٦) ٥٨٥
وآتخذ قوم موسى... (١٤٨، ١٤٩) ٥٨٩
إنّ الذين آتخذوا العجل... (١٥٢) ٥٨٩
وآختار موسى قومه... (١٥٥، ١٥٦) ٥٩٠
الذين يتبعون الرسول النبي... (١٥٧) ٥٩٣
قل يا أيّها الناس إنّي رسول الله... (١٥٨) ٥٩٥
ومن قوم موسى أُمة... (١٥٩) ٥٩٦
وقطعناهم آثنتي عشرة أسباطاً... (١٦٠) ٥٩٧
وسئلهم عن القرية... (١٦٣ ـ ١٦٦) ٥٩٧
وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم... (١٦٧ ـ ١٧٠) ٦٠٣
وإذ نتقنا الجبل فوقهم... (١٧١) ٦٠٤
وإذ أخذ ربك من بني ءادم... (١٧٢) ٦٠٥
وآتل عليهم نبأ الذي ءاتيناه ءاياتنا... (١٧٥، ١٧٦) ٦١٥
ولقد ذرأنا لجهنّم... (١٧٩) ٦١٦
ولله الأسماء الحسنى... (١٨٠) ٦١٧
وممن خلقنا أُمة يهدون بالحق... (١٨١) ٦١٨
والذين كذبوا بئاياتنا... (١٨٢ ـ ١٨٤) ٦٢٠

باب فضل التفكّر ٦٢١
وأن عسى أن يكون قد آقترب أجلهم... (١٨٥ ـ ١٨٧) ٦٢٢
ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير... (١٨٨) ٦٢٣
هو الذي خلقكم من نفس واحدة... (١٨٩، ١٩٠) ٦٢٣
أيشركون ما لا يخلق شيئاً... (١٩١ ـ ١٩٩) ٦٢٤
واما ينزغنك من الشيطان نزغ (٢٠٠) ٦٢٥
إنّ الذين آتقوا إذا مسهم طائف... (٢٠١ ـ ٢٠٣) ٦٢٦

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فهرس محتويات الكتاب ٨٩٣

وإذا قرىء القرءان... (٢٠٤) ٦٢٧
وآذكر ربك في نفسك... (٢٠٥، ٢٠٦) ٦٢٨

المستدرك ٦٣١
فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين (٧٨) ٦٣١
وما كان جواب قومه... (٨٢ ـ ٨٤) ٦٣١
وإن كانت طائفة... (٨٧ ـ ٨٩) ٦٣٢
حتى عفوا (٩٥) ٦٣٣
ولو أنّ أهل القرى ءامنوا... (٩٦) ٦٣٤
والذين كذبوا بـاياتنا... (١٤٧) ٦٣٤
وألقى الألواح... (١٥٠) ٦٣٤
من يهد الله فهو المهتدى... (١٧٨) ٦٣٥

سورة الأنفال ٦٣٧
فضلها ٦٣٩
يسئلونك عن الأنفال... (١) ٦٤٠

باب فضل الإصلاح بين الناس ٦٤٧
إنّما المؤمنون الذين إذا ذكر الله... (٢ ـ ٦) ٦٤٨
وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين... (٧، ٨) ٦٥٨
إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم (٩) ٦٥٩
إذ يُغشيكم النعاس أمنة... (١١) ٦٦٠
إذ يوحي ربك إلى الملائكة... (١٢ ـ ١٩) ٦٦١
إنّ شر الدواب عند الله... (٢٢) ٦٦٣
يا أيّها الذين ءامنوا آستجيبوا لله... (٢٤) ٦٦٤
وآتقوا فتنة لا تصيبن... (٢٥) ٦٦٦
وآذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون... (٢٦) ٦٦٧
يا أيّها الذين ءامنوا لا تخونوا الله... (٢٧) ٦٦٧
يا أيّها الذين ءامنوا إن تتقوا الله... (٢٩) ٦٦٨

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وإذ يمكر بك الذين كفروا... (٣٠) ٦٦٨
وإذ قالوا اللهمّ إن كان هذا... (٣٢، ٣٣) ٦٧٩
وهم يصدون عن المسجد... (٣٤، ٣٥) ٦٨٣
إنّ الذين كفروا ينفقون أموالهم... (٣٦) ٦٨٤
قل للذين كفروا إن ينتهوا... (٣٨) ٦٨٥
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة... (٣٩) ٦٨٥
وآعلموا أنّما غنمتم... (٤١) ٦٨٩
إذ أنتم بالعدوة الدنيا... (٤٢، ٤٣) ٧٠١
وإذ يريكموهم إذ آلتقيتم... (٤٤) ٧٠٢
ولا تكونوا كالذين خرجوا... (٤٧) ٧٠٢
وإذ زين لهم الشيطان... (٤٨) ٧٠٢
إذ يقول المنافقون... (٤٩) ٧٠٤
ولو ترى إذ يتوفى... (٥٠) ٧٠٤
إنّ شر الدواب عند الله... (٥٥) ٧٠٤
الذين عاهدت منهم... (٥٦) ٧٠٥
وإما تخافن من قوم... (٥٨) ٧٠٥
وأعدوا لهم ما آستطعتم... (٦٠) ٧٠٦
وإن جنحوا للسلم فاجنح لها (٦١) ٧٠٧
وإن يريدوا أن يخدعوك... (٦٢، ٦٣) ٧٠٧
يا أيّها النبي حسبك الله... (٦٤) ٧٠٩
يا أيّها النبي حرض المؤمنين... (٦٥، ٦٦) ٧٠٩
يا أيّها النبي قل... (٧٠) ٧١١
إنّ الذين ءامنوا وهاجروا... (٧٢) ٧١٦
والذين ءامنوا ولم يهاجروا... (٧٢) ٧١٦
والذين كفروا بعضهم أولياء بعض... (٧٣ ـ ٧٥) ٧٢٠

المستدرك ٧٢٣
وآعلموا أنّما أموالكم... (٢٨) ٧٢٣
ولا تنازعوا فتفشلوا... (٤٦) ٧٢٣

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فهرس محتويات الكتاب ٨٩٥

ذلك بأن الله لم يك... (٥٣) ٧٢٤

سورة التوبة ٧٢٥
فضلها ٧٢٧
برآءة من الله ورسوله... (١ ـ ٣) ٧٢٧
فإذا آنسلخ الأشهر الحرم... (٥) ٧٣٨
وإن أحد من المشركين آستجارك... (٦) ٧٤٠
وإن نكثوا أيمانهم... (١٢) ٧٤١
قاتلوهم يعذبهم الله... (١٤، ١٥) ٧٤٣
أم حسبتم أن تتركوا... (١٦) ٧٤٦
ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله... (١٧، ١٨) ٧٤٧
أجعلتم سقاية الحاج... (١٩ ـ ٢٢) ٧٤٧
يا أيها الذين ءامنوا... (٢٣، ٢٤) ٧٥٠
لقد نصركم الله في مواطن كثيرة (٢٥) ٧٥١
ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم... (٢٥، ٢٦) ٧٥٢
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله... (٢٩) ٧٥٦
وقالت اليهود عزير آبن الله... (٣٠) ٧٦٠
قاتلهم الله أنّى يؤفكون (٣٠) ٧٦٧
آتخذوا أحبارهم ورهبانهم... (٣١) ٧٦٨
هو الذي أرسل رسوله... (٣٣) ٧٦٩
والذين يكنزون الذهب... (٣٤، ٣٥) ٧٧٠
إنّ عدة الشهور عند الله... (٣٦) ٧٧٢
وقاتلوا المشركين كافة... (٣٦، ٣٧) ٧٧٦
إلا تنصروه فقد نصره الله... (٤٠، ٤١) ٧٧٧
لو كان عرضاً قريباً... (٤٢) ٧٨٥
عفا الله عنك... (٤٣) ٧٨٧
لا يستئذنك الذين يؤمنون... (٤٤ ـ ٤٧) ٧٨٨
إن تصبك حسنة تسؤهم... (٥٠، ٥١) ٧٩١
قل هل تربصون بنا... (٥٢) ٧٩٢

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قل أنفقوا طوعاً أو كرهاً... (٥٣ ـ ٥٧) ٧٩٢
ومنهم من يلمزك في الصدقات... (٥٨ ـ ٦٠) ٧٩٤
ومنهم الذين يؤذون النبي... (٦١) ٨٠٣
يحلفون بالله لكم... (٦٢) ٨٠٦
يحذر المنافقون... (٦٤ ـ ٦٦) ٨٠٦
نسوا الله فنسيهم... (٦٧) ٨١٣
والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات (٧٠) ٨١٤
والمؤمنون والمؤمنات... (٧١) ٨١٤
وعد الله المؤمنين... (٧٢) ٨١٥
يا أيها النبي جاهد الكفار... (٧٣) ٨١٦
يحلفون بالله ما قالوا... (٧٤ ـ ٧٩) ٨١٦
استغفر لهم... (٨٠) ٨٢١
فرح المخلفون بمقعدهم... (٨١ ـ ٨٤) ٨٢٣
رضوا بأن يكونوا مع الخوالف (٨٧) ٨٢٤
ليس على الضعفاء... (٩١ ـ ٩٣) ٨٢٤
ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة (٩٤) ٨٢٧
سيحلفون بالله لكم... (٩٥ ـ ٩٩) ٨٢٧
والسابقون الأولون... (١٠٠) ٨٢٨
وءاخرون اعترفوا بذنوبهم... (١٠٢) ٨٣٤
خذ من أموالهم صدقة... (١٠٣، ١٠٤) ٨٣٦
وقل اعملوا فسيرى الله... (١٠٥) ٨٣٨
وءاخرون مرجون لأمر الله... (١٠٦) ٨٤٥
والذين اتخذوا مسجداً... (١٠٧، ١٠٨) ٨٤٧
أفمن أسس بنيانه... (١٠٩) ٨٤٩
لا يزال بنيانهم... (١١٠) ٨٥٠
ان الله اشترى من المؤمنين... (١١١، ١١٢) ٨٥٠
وما كان استغفار إبراهيم لأبيه... (١١٤) ٨٥٨
وما كان الله ليضل قوماً... (١١٥) ٨٥٩
لقد تاب الله على النبي... (١١٧، ١١٨) ٨٦١

jabir.abbas@yahoo.com
مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فهرس محتويات الكتاب ٨٩٧

يا أيّها الذين ءامنوا آتقوا الله... (١١٩) ٨٦٣
ما كان لأهل المدينة... (١٢٠، ١٢١) ٨٦٦
وما كان المؤمنون لينفروا كافة... (١٢٢) ٨٦٦
يا أيّها الذين ءامنوا قاتلوا... (١٢٣) ٨٧٠
وإذا ما أُنزلت سورة... (١٢٤، ١٢٥) ٨٧١
أولا يرون أنّهم يفتنون... (١٢٦ ـ ١٢٩) ٨٧٥

المستدرك ٨٧٧
يا أيّها الذين ءامنوا إنّما المشركون... (٢٨) ٨٧٧
يا أيّها الذين ءامنوا ما لكم إذا قيل لكم... (٣٨) ٨٧٧
كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم... (٦٩) ٨٧٨
ولا تعجبك أموالهم وأولادهم (٨٥) ٨٧٨
وإذا أُنزلت سورة... (٨٦) ٨٧٩
ما كان للنبي والذين ءامنوا... (١١٣) ٨٧٩

فهرس محتويات الكتاب ٨٨١

jabir.abbas@yahoo.com
مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas